انتشارات دانشگاه تهران
۳۷۵

جواهر الآثار

فی ترجمهٔ مثنوی مولانا خداوندگار

محمد جلال الدین البلخی الرومی

شعراً

الترجمة

والتحقیق والتلخیص للحواشی العربیة والفارسیة

بقلم
عبدالعزیز صاحب الجواهر

الدفتر الاول

من ستة دفاتر

چاپخانه دانشگاه

بها ۳٦۰ ریال

دانشمندانی که در بررسی همگی ترجمه ابیات این نسخه ازاصل بتوانند یك خطا دردرك وتأمین معنی بیابند بازهم آنرا خدمتی سترك بکتاب پر اعجاز مولانا پندارند وپاداش آن همان توفیق ایزدی است وبس زیرا که یافتن همین یك خطا دراین ترجمه بی مانند بسا شگفت پدید می آید .

پذیرفتن انتقاد مدلل وانتشار آن در پایان ترجمه دفتر دوم

دشواری وآداب خاص ترجمه مثنوی وحی آسای مولانا خود نشان میدهد با ارقام ریاضی وتابلوی تمام نمای که هرآینه فرضاً درهمگی این نه هزار بیت ترجمه دفتر نخست اگر صد لغزش اساسی دربیان معنی آفاقی یا انفسی ازابیات آن پدیدار شود باز هم درمیدان مبارزه باا نبازان خود گوی سبقت را ربوده است چه برسد که درنتیجه کنجکاوی وموشکافی از معنی ظاهری و باطنی هـر بیت به کمك سودمند ترین شروح و تعالیق صد درصد درست وبی هیچ گونه خطا ولغزش آمده است چه ازلحاظ تأمین معنی وچه ازلحاظ برگزیدن الفاظ تازی وانسجام وزیبائی نظم وتـراوش ذوق شاعرانه وبرای اینکه نوعاً هرمصراعی بدومصراع ترجمه شده است بسا معنی روشنتر و لفظ جذابتر نمایان شده است وتوانائی درآن چنانست که از ترجمه مطلع قافیه اول (بشنو ازنی) که به یك بیت هم ترجمه شده هویداست با این وصف چون منظور اصلی صحت ترجمه است وبس هرگونه انتقاداتی مدلل که خطارا در درك و تأمین معنی ثابت میکند (نه بر نادرستی حروف چاپی اعراب واملاء) از هر دانشمندی پذیرفته میشود وبا سپاسگذاری در ملحقات ترجمه مجلد دوم منتشر میگردد اماانتقادات کتبی یا شفاهی بی مدرك مانند یاوه گوئی بشمار خواهد رفت وپاسخ آنها همانست که خود مولانـا درچندین مورد درکتاب اوجمند خویش نسبت به طعنه زدگان برمثنوی فرموده اند

نشانی ــ تهران صندوق شماره ۱۸۹

فهرست جداگانه ترجمه مشکلترین اشعار مثنوی ازدفتراول

شماره‌صفحه	موضوع	شماره‌صفحه	موضوع
۱۲-۱	قافیه (بشنو از نی)	۱۲۵-۱۲۳	
۲۱-۱۹	قصه کنیزك	۱۳۸-۱۳۰	
۳۲-۲۹		۱۴۸-۱۴۳	
۳۲-۳۹		۱۵۴-۱۵۰	
-۵۰		۱۷۰-۱۵۶	قصه پادشاه دیگر یهود
۷۰-۵۷	قصه طوطی وبقال	۱۷۷-۱۷۴	
۸۹-۸۱	قصه پادشاه یهود	۱۸۴-۱۸۲	
-۹۲		۱۹۴-۱۹۱	قصه نخجیران
۱۰۸-۱۰۱	تخلیط وزیر دراحکام دراین قصه	۲۰۳-۲۰۲	
۱۲۰-۱۱۵		۲۱۰-۲۰۶	

فهرست جداگانه ترجمه مشکلترین اشعار مثنوی در دفتر اول



رسم مولانا عن تصوير محفوظ في دار الآثار في قونية

مولانا ناظم المثنوى

جلال الدين خداوندگار

بما ان الالمام بسيرة مولانا وبيان حالاته الدرسية والعرفانية و اضطراباته الروحية موقوفة على معرفة ابيه بهاء الدين ولد وقطب دائرته الجذاب شمس الدين التبريزى ومراده اوخليفته فى حياته فى الرباط حسام الدين والعارف صلاح الدين زركوب ناسب أن نذكر قبلا كلمة تعرف القراء اجمالا عن هؤلاء :-

(١) ابوه بهاء الدين ولد -ور بما لقب بسلطان العلماء و العرفاء (١) محمد بن حسين بن أحمد الخطيبى الملقب ببهاء الدين ولد كما ذكره الافلاكى فى مناقب العارفين وغيره وكان حسين بن أحمد المذكور أيضاً من معاريف عصره ومن بيت معرق برزمنه زعماء الحنفية واستظهر مولانا جامى أن أم بهاء الدين بنت علاء الدين محمد بن خوارزمشاه و قال أمين أحمد الرازى انها بنت علاء الدين محمد عم سلطان محمود خوارزمشاه ولم تتحقق هذه النسبة الى الخوارزمية عند غيرهما - وساق نسب أحمد الخطيبى الشيخ يوسف المولوى البكطاشى فى النهج القوى فقال أحمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر بن حماد بن عبدالرحمن بن أبى بكر - وله سلسلة أخرى من قبل شمس الائمة الحلوانى تنتهى الى سلطان ابراهيم بن أدهم فنتحقق مما ذكر أن بهاء الدين ولد كان ذا شخصية وزعامة بازرة بالتصوف كما نقل الافلاكى وغيره انه ينتهى فى ارشاده الى الغزالى و من صفاته الاولية اللتى انتقلت وفقا لناموس الوراثة الى روح ولده جلال الدين انه كان يتذمر كثيراً من آراء الحكماء واستدلالهم بالعلل والاسباب كما هو مسطور فى صفحة (٤٤٣-٤٤٨) من هذا الكتاب ولا غرابة فى ذلك فهى حرب عالمية مشتعلة بين علماء الباطن والظاهر فى جميع الملل والاديان

---

(١) قال فى النهج القوى ان تلقيبه بسلطان العلماء كان من قبل الرسول (ص) لاحظ حواشى المثنوى من هذا الكتاب صفحة (٣)

ومنها فى الاسلام و قد انتهى الفتح بها لعلماء الظاهر اولا بالقلم و اللسان وبعداً بالسيف والشنق والتسفير۔

عرفتنا الكتب الفارسية القيمة المعربة اجمالا عن حالات بهاء الدين ولد ومنها تذكرة دولتشاه السمرقندى ونفحات الانس لمولاناجامى وهفت اقليم لامين أحمد الرازى و روضات الجنات للخونسارى و رياض العارفين لهدايت و رحلة ابن بطوطة و الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية ومناقب العارفين وغيرها عن سبب هجرة بهاء الدين من موطنه بلخ الى الشام وارزنجان ومنها الى لارندة ثم اقامته فى قونية وعن بقية ما جرياته فيها حتى الوفاة بمنقولات مختلفة عند مؤلفيها على نحو لايسع لمدقق تمحيصها ومجملها ۔

ان بهاء الدين فى زهاء سنة ٦٠٩ خرج بعائلته وخاصته من بلخ قاصداً الحج اما لتأثر خاطره من خوارزمشاه او لخوفه من حملات التاتار فورد بغداد والتقى بالشيخ فريد الدين العطار اذكانا معا على طريقة نجم الدين الكبرى ومجد الدين البغدادى وفى هذا الالتقاء أهدى العطار كتابه اسرارنامه الى ولده جلال الدين محمد مولانا ناظم المثنوى وكان عمره اذ ذاك ١٤ عاما(١)۔ أقام بهاء ولد فى بغداد ثلثة أيام وفى رابعها خرج الى مكة و من مكة أتى الشام ومكث فيها مدة لم تعين وقال جامى انه أتى من مكة الى ارزنجان وأقام فيها اربع سنوات واحتفى به سلطانها فخرالدين بهرامشاه المنكوچى المتوفى سنة ٦٢٢ وقال الافلاكى ان بهاء الدين ولد أتى من مكة الى ملاطية ومكث فيها أربعة أعوام ثم مضى الى لارندة وأقام فيها سبعة أعوام وبنى له اميرها موسى مدرسة خاصة ۔ وكان قدومه الى قونية بطلب من سلطانها علاءالدين كيقباد السلجوقى(٢) وبنى له فيها نديم كيقباد بدرالدين گهرتاش المعروف بزودار (واجد الذهب) مدرسة ومدة اقامته فى قونية عشر سنوات و كانت وفاته صبح الجمعة ١٨ ربيع الثانى ٦٢٨ كما نقله الافلاكى او ٥٣١ كما ذكره السمرقندى ۔ و من آثاره القيمة كتابه المعروف بمعارف بهاءولد بالفارسية حافل بمجالس ومواعظ مبسوطة مفيدة على طريقة المتصوفة وطبع أخيراً فى طهران

---

(١) حالات العطار مبسوطة بقلم العالم محمد القزوينى فى مقدمة تذكرته المطبوعة ۔
(٢) لاحظ حالات الملوك السلجوقية فى الروم فى مختصر تاريخ السلاجقة لابن بيبى ۔

(٢) مراده شمس الدين التبريزي - (١) او بركان العشق الهائج و النور المطلق الجذاب اللذى وصفه مولانا فى صفحة (٣٢) من هذا الكتاب بقوله :

شمس تبريزى كه نور مطلق است   آفتاب است وز انوار حق است

الترجمة - شمس تبريز و من لا يخلق   مثله وهو الضياء المطلق

شمس النور له الشمس سمى   اذ هو من نور خلاق السما

ذكر الافلاكى فى مناقب العارفين انه شمس الدين محمد بن على بن ملك داد من بيت شهير فى تبريز ومن مريدى الشيخ أبى بكر المعروف بزنبيل باف او سله باف أى نساج المكتل او السلة وقال غيره انه من مريدى ر كن الدين السجاسى (منسوب الى سجاس من توابع زنجان)



القلنسوة المنسوبة لشمس الدين التبريزى محفوظة فى دار الاثار فى قونية

والتقى فى اسفاره الدائبة الى عدة بلاد فى الشرق الادنى بمشايخ جمة ومنهم فى دمشق اوحد الدين الكرمانى اللذى ذكره محى الدين بن عربى فى الباب الثانى من فتوحاته و كان شيخ رباط المرزبانية فى سنة ٦٣٢ عصر المستنصر العباسى (٢) وقال الخوارزمى فى مقدمة كتابه

(١) لم نعثر حتى الان على مصدر تاريخى موثق يعرفنا عن حقيقة امر شمس الدين التبريزى أيضاً اكثر مما عرفنا عن بهاء الدين ولد - (٢) حالات اوحد الدين وآثاره مذكورة فى اكثر الكتب الرجالية السلوكية ومنها تذكرة هفت اقليم لامين احمد الرازى ومجمع الفصحاء و رياض العارفين لهدايت و تذكرة السمرقندى وغيرها

جواهر الاسرار الموضوع لشرح غوامض ابيات المثنوي الى نهاية الدفتر الثالث منه والمطبوع في الهند ان شمس الدين كان من مريدي بابا كمال و بابا كمال ينتهي في ارشاده الى نجم الدين الكبري - ويظهر من مناقب العارفين انه كان يتحرف بالتأديب في المكاتب كما هو كان دأبه في مكتب أرضروم -

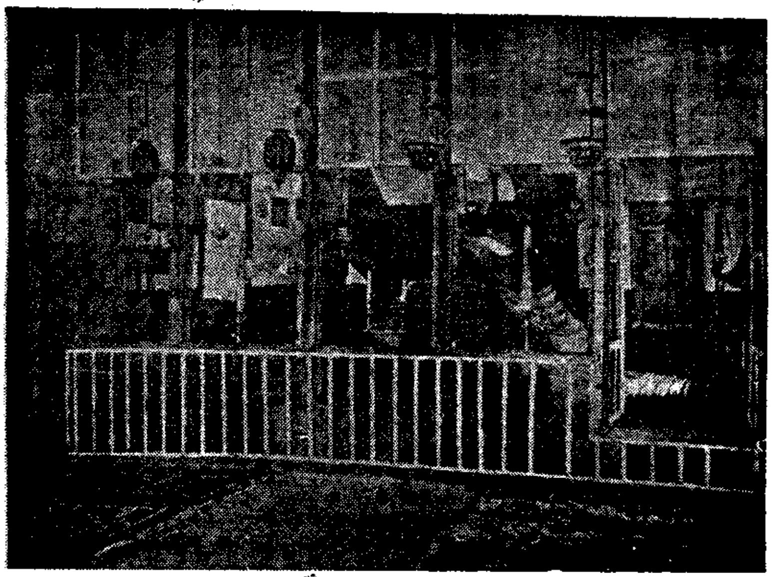
وروده الى قونية وجذبته لمولانا - قال الافلاكي في صبح السبت ٢٦ جمادي الثانية سنة ٦٤٢ ورد شمس الدين الى قونية و نزل في غرفة في خان بائعي السكر وما كان له فيها سوى حصير خلق و جرة مكسورة و وسادة من لبن ولكنه كان يقفل باب الغرفة و يدلي مع القفل دينارين او ثلاثة دنانير ويعقد المفتاح في دولابة البئر فيخاله الرائي انه تاجر مثري أقام على هذه الحالة في قونية مدة سنة كاملة اوستة عشر هلالا و في أثنائها التقى بمولانا وتضاربت الاقوال هنا ايضاً في كيفية هذه الملاقات للسمرقندي في تذكرته ولابن بطوطة في رحلته وللافلاكي في مناقبه و لمولانا جامي في نفحاته ولغيرهم في مدونات غيرها وموجز نقل الافلاكي منهم ان مولانا ذات يوم خرج على عادته من مدرسة القطانين راكباً على ظهر ذلول خاص تحف به تلامذته ومريدوه فالتقى به صدفة شمس الدين وسئل مولانا (هل بايزيد اعظم ام محمد) فقال مولانا (ماالنسبة بين محمد خاتم النبيين و بايزيد) فقال شمس الدين فلم اذاً محمد يقول (ما عرفتك حق معرفتك) وبايزيد يقول (سبحاني ما اعظم شأني) فخر مولانا مغشيا عليه ولما أفاق أخذ بيد شمس الدين وعاد به الى مدرسته و أدخله في غرفته وما اجاز الدخول لاحد عليه حتى أربعين صباحا ثم خرج شمس الدين من قونية الى دمشق يوم الخميس ٢١ شوال سنة ٦٤٢ متأثر الخاطر من شغب السواد و مريدي مولانا من أهل الظاهر وتألبهم عليه ورميهم له بالشعبذة والسحر ونقلوا ان مولانا كتب الى حسام الدين في دمشق عن ذهاب شمس من قونية مانصه : -

(سافر المولى الاعز الداعي الى الخير خلاصة الارواح سر المشكوة والزجاجة والمصباح شمس الحق والدين نور الله في الاولين والاخرين اطال الله عمره و لقانا بالخير لقائه يوم الخميس ٢٦ من شوال سنة ٦٤٣) ثم الح مولانا في طلبه وارسل لخدمته عشرين نفراً من خاصته الى دمشق وضم اليهم الابيات التالية يستدعيه بها العود الى قونية

أَيُّهَا النُّورُ فِي الْفُؤَادِ تَعَالْ   غَايَةَ الْوَجْدِ وَالْمُرَادِ تَعَالْ
أَنْتَ تَدْرِي حَيَاتُنَا بِيَدَيْكْ   لاَ تُضَيِّقْ عَلَى الْعِبَادِ تَعَالْ
أَيُّهَا الْعِشْقُ أَيُّهَا الْمَعْشُوقْ   جُزْ عَنِ الصَّدِّ وَ الْعِنَادِ تَعَالْ
أُسْتُرِ الْعَيْبَ وَ ابْذِلِ الْمَعْرُوفْ   هٰكَذَا عَادَةُ الْجَوَادِ تَعَالْ
چه بودْ پارسى تَعَالْ بِيا   يا بيا يا بده تو داد تَعَالْ
چون بيائى زهى گشاد مراد   چون نيائي زهى گشاد تَعَالْ
اى درونم تَعَالْ گويد شو   وى ز بود تو بود باد تَعَالْ
طِفْتُ فِيكَ الْبِلاَدَ يا قَمَراً   بِي مُحِيطٌ وَ بِالْبِلاَدِ تَعَالْ

فاجاب شمس الدين طلبه وسار سلطان ولد فى ركابه شهراً حتى دخل قونية سنة ٦٤٤ وحظى بلقائه مولانا وخواصه زماناً ثم تألبوا عليه أهالى قونية وتذمروا منه ورموا مولانا بالجنون وشمسا بالسحر ولهجت بهما الخاصة والعامة وفى أثناء هذه المدة ترك مولانا التدريس وخلع لباس الفقهاء وأدمن على السماع والرقص وتزيا بزى خاص كما نذكره فى حالاته

غيبة شمس الدين وقتله ومدفنه — وكانت نتيجة هذا الشغب والازدراء من العامة تكدر خاطر شمس الدين وعزمه ثانيا على مفارقة قونية وتخفيه الى غاية لا يقف عليه أحد ذكر اجامى والسمرقندى انه فى أثناء هذا الانقلاب كمن له سبعة أنفار وجرحوه فى موس كان بايديهم عدة جراحات ثم صرخوا جميعهم صرخة واحدة واغمى عليهم و بعد أن افاقوا ما رأوا سوى قطرات معدودة من الدم و ذكر السمرقندى أن نفرين منهم رميا جسد شمس الدين فى بئر ثم رأى سلطان ولد رؤيا فيه فاخرج جسده من البئر ودفنه فى مدرسة مولانا جنب قبر بانى المدرسة أمير بدر الدين گهرتاش المعروف بزردار وقال مؤلف الجواهر المضيئة عن حادثة شمس الدين (وعدم التبريزى ولم يعرف له موضع فيقال ان حاشيةً مولانا جلال الدين قصدوه واغتالوه والله أعلم) و كانت شهاده شمس سنة ٦٤٧-



المقبرة المنسوبة لشمس الدين التبريزى داخل تربة مولانا

حزن مولانا عليه ورثائه له ـ لما بلغ مولانا قتله لم يصدق ذلك بقلبه وصعد مضطربا باعلى سطح المدرسة متجسسا وناشداً فيه أبياتا منها :

الترجمة

که گفت که ان زنده جاويد بمرد — که گفت که آفتاب اميد بمرد
ان دشمن خورشيد بر آمد بربام — دو چشم به بست و گفت خورشيد بمرد

عَجَباً مَنْ قالَ أنَّ السَرْمَدِيّ — ذاكَ وَ الْحَيُّ الْجَليلُ الْأَبَدِي
ماتَ مَنْ قالَ بِأنْ شَمْسُ الْأمَلْ — وَ الرجاءِ غَيَّبَتْ قَيْدَ الْأجَلْ
فَعَدُوُّ الشَمْسِ ذاكَ صَعَدا — فَوْقَ سَطْحٍ . وَ لِكَذْبٍ عَمِدا
غَمَّضَ عَيْنَيهِ قالَ الشَمْسُ قَدْ — كَسِفَتْ . وَهِيَ لَها النُورُ اتَّقَدْ .

وحزن عليه حزناً مولما. وبعد اربعين نهاراً اعتم بعمة سوداء حتى الممات وصنع من البرد اليمانى والهندى لباداً له وسافر فى طلبه الى دمشق فلم يعثر عليه كما ذكر مى ترجمته ـ

آثار شمس الدين ـ كان شمس الدين عالما سالكا مجربا يمقت العلوم الظاهرية و لذا لم يدون كتابا ولم يوجد له سوى مجموع يعرف بالمقالات ضم جميع ما القاه في النوادي و سؤالاته و جواباته مع مولانا ومريديه اومنكريه ومنه نسخة خطية في مكتبة قونية في ١١٩ صفحة وعرض ٥١ سانتيمتراً ـ

(٣) حسام الدين چلبي ـ هو حسام الدين حسن بن محمد بن حسن اللذي اثنى عليه مولانا في مقدمة المثنوي واللذي وضع المثنوي بطلبه ووصفه في اثنائه مرات منها في صفحة ٦١٦-٦٢٠ من هذه الترجمة للدفتر الاول منه قال عنه في المقدمة ـ ارموي الاصل هاجر آبائه من ارمية الى قونية وولد فيها سنة ٦٢٢ وكان يلقب بلقب چلبي اي السيد وربما لقب بابن أخي ترك لان آبائه من زعماء و اشياخ فرقة من المتصوفة عرفت (بفتوت او فتيان) و كانت هذه الفرقة تخاطب شيخها بكلمة (أخي) مات والد حسام الدين حسن بن محمد وحسام الدين بعد لم يراهق فانفق جميع موجوده وتجرد لخدمة مولانا وتقرب منه حتى قدمه على غيره و صار خليفة خانقاه ضياء الدين الوزير بعد مراقبة كثيرة من المخالفين كما ذكره الافلاكي في مناقب العارفين ويعلم من ترجمة البيت المذكو صحيفة (٣٧٢) من هذا الكتاب :

(صبح شداي صبح را پشت وپناه　　　　عذرمخدومي حسام الدين بخواه

ان حسام الدين كان ملازما لمولانا مدة نظم المثنوي و هو اللذي كان يكتب لمولانا ماينشده منه ومدة صحبته لمولانا نفسه ١٥ عاما وعاش بعد وفات مولانا متوليا الخلافة ١١ عاما الى أن توفي نهار الاربعاء ٢٢- او ١٢ شعبان سنة ٦٨٣ ـ و بعد وفاته قام مقامه في الخلافة سلطان ولد ابن مولانا كما نذكره في ترجمته ـ(وضع المثنوي بطلبه مذكور في شرح حياة مولانا)ـ

(٤) صلاح الدين زركوب ـ كان صانعا متصوفا في قونية يصرف من وقته ساعة واحدة في تحصيل العلوم الظاهرية كي لاتكون له حجابا عن الوصول على طريقة الصوفية و كانت لمولانا فيه عقيدة راسخة واختص به بعد وفاة استاذه برهان الدين الترمذي المحقق و فوض اليه مقام الارشاد من بعد وفاة شمس الدين سنة ٦٤٧ الى سنة وفاته ٦٥٧ وعبر عنه خليفتي وشيخي وقائد جنود الله ولذلك انكر الناس على صلاح الدين وهموا بقتله ولكن مولانا كان

يزداد به عناية ونظم فيه غزليات وموشحا وتواضع له في الطرق والنوادي واذا مر على الصاغة ود كانه وسمع طرقه أبدى وجداً كثيراً ورقص مفتراً و عند ذلك يخرج صلاح الدين من د كانه صارخا ويقع فوق قدميه مغشيا عليه وعقد مولانا لابنه بهاء الدين المعروف بسلطان ولد على بنت صلاح الدين وفي سنة ٦٥٧ توفي صلاح الدين ولانه أوصى أن لايقيموا لجنازته مراسم العزاء أقاموا له مراسم السماع والطرب على طرز مبهر من الخانقاه الى مدفنه جوار سلطان العلماء بهاء ولد بأن جملوا أمام نعشه ثمانية صفوف من المغنين بألحان مهيجة مطربة و كان أثنائها مولانا يصخب ويدور على نفسه مفترا فرحا وقال في رثائه :

ای زهجرانت زمین و آسمان بگریسته　　دل میان خون نشسته عقل وخون بگریسته

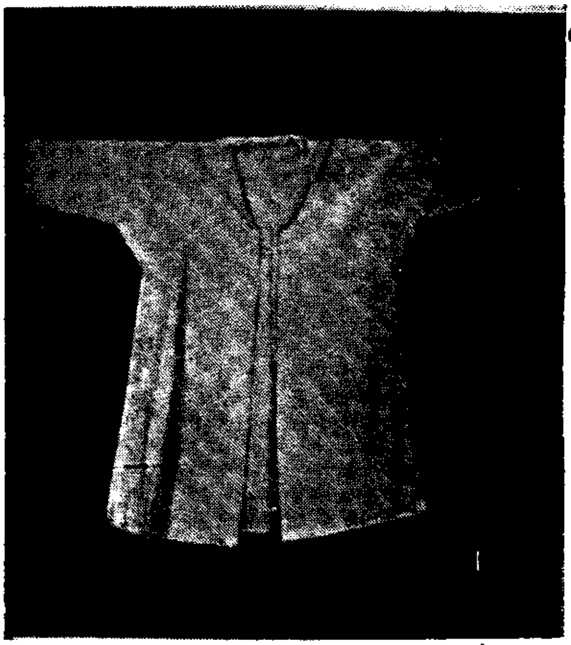
الترجمة :

أَنْتَ مَنْ مِنْ هَجْرِكَ الْمُشْجِي السَّماَ　　بَكَيَتْ وَ الْأَرْضُ وَ الْقَلْبُ الدَّماَ

حَلَّ وَ الْعَقْلُ مَعَ الرُّوحِ أَبَدْ　　بَكَيَا .. ناحا بِحُزْنٍ وَ كَمَدْ

- مولانا -

(١) **مولده ونسبه ولقبه** - ولد مولانا محمد الملقب بجلال الدين فى بلدة بلخ ٦ ربيع الاول سنة ٦٠٤ هجرية وبناء على ما ذكره جامى فى نفحات الانس وما قاله ابنه سلطان ولد فى المثنوى انه ينتهى نسبه من طرف الاب الى ابى بكر الصديق وساقه مؤلف كتاب الجواهر المضيئة وانهاه الى أبى بكر الصديق على هذا النحو (محمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق بن ابى قحافة وعلة معروفيته بالرومى ومولانا روم لطول اقامته فى بلدة قونية ويظهر من كتاب مناقب العارفين ان تلقيبه بالمولوى

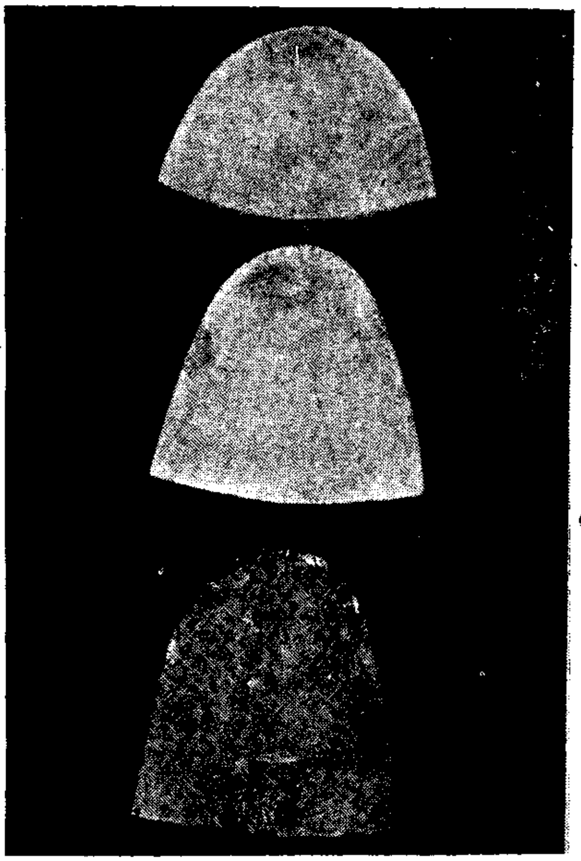


لباد مولانا محفوظ فى دار الاثار فى قونية

لم يك معروفا لعهد مولانا و بعده بقرن ارا كثر ور بما تخلص فى شعره بكلمة (خاموش) و (خمش كن) بمعنى ساكت وربما لقب ايضاً بخداوندگار و كثيراً ما لقب بمولانا -

تحصيله - كان اكثر تلمذه الى سنة ٦٣٨ فى محضر برهان الدين المحقق الترمذى من السادات الحسينية فى ترمذ و كان من اخصاء ابيه و لحقه الى بلخ ثم بعد وفات ابيه بسنتين وقيامه مقامه بالوعظ و التذكير ذهب بأشارة من استاذه برهان الدين الى الشام وسار معه برهان الدين الى قيصرية ومكث فيها ولكن مولانا مضى الى حلب كما هومشهور لاعن سند

تاريخي موثق ونزل مع خاصته في المدرسة الحلاوية وكان مدرسها اذ ذاك كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد المعروف بابن العديم ثم اتى من حلب الى دمشق وأقام فيها زهاء اربع سنوات وفي رواية سبع سنوات وكانت اذ ذاك مدينة العلم ومأوى المنهزمين من حملة التاتار ومحل اقامة الشيخ محي الدين بن العربي ثم آب الى قونية والتقى به برهان الدين المحقق في قيصرية ثم مات برهان الدين في قيصرية في حدود سنة ٦٣٨ وبلغ مولانا ذالك فجاء الى قيصرية وأخذ كتب برهان الدين ومؤلفاته ورجع الى قونية -



القلنسوات الليلية لمولانا محفوظة في دار الاثار في قونية

(٣) وعظه وارشاده وملاقات شمس الدين له - نقلت الكتب العربية والفارسية المعربة عن حالات مولانا انه بعد وفات أبيه سنة ٦٢٨ او ٦٣١ مدة سنتين واعظاً و مذكراً ثم ذهب بأشارة من استاذه برهان الدين الى دمشق وحلب كما ذكر قبلا واستمر جلوسه في مسند الارشاد بعد وفاة استاذه المذكور مدة خمس سنوات ٦٣٨ - ٦٤٢ - ودرس الفقه والعلوم الدينية وفي هذه السنة صادفته الجذبة من شمس الدين التبريزي اذ فيها ورد الى قونية وكان من ملاقاته

لمولانا وانقلابه ماذكرناه اجمالا في حالات شمس الدين) ـ

(٣) تركه الوعظ والتذكير واضطرابه في عشق شمس الدين - في سنة ٦٤٢ ترك مولانا التدريس وخلع لباس الفقهاء وأدمن على السماع والمرقص و امر أن يخيطو له لباداً من البرد الهندي و قلنسوة من الصوف الاصفر و أن يصنعوا الرباب في ستة طرق وكانت تصنعه العرب في اربعة طرق و كان من حديثه في عشق شمس الدين وتألب العامة و الخاصة على شمس الدين ورجوع شمس الدين الى دمشق و عوده ثانياً بطلب مولانا الى قونية وقتل شمس الدين وحزن مولانا عليه ما هو مذكور اجمالا في حالات شمس الدين ـ



نادي الغناء والرقص للصوفية

(٥) تركه مسند الارشاد وتفويضه الى حسام الدين وصلاح الدين زر كوب - افادتنا المصادر المعربة عن حالات مولانا انه من سنة ٦٤٧ وبعد فقد شمس الدين الى سنة وفاته ٦٧٢ ماجلس ولازماناً قليلا في منصب الارشاد المتداول لاستغراقه في جذبة شمس الدين بل فوضه الى صلاح الدين زر كوب وحسام الدين چلبي كما أشير اليه في احوالهما ـ

صورة مولانا وسيرته - يستفاد من نقل الافلاكي في مناقبه أن مولانا كان أصفر السحنة نحيف القامة حتى قال ذات يوم في الحمام اني ماخجلت مدة عمري من أحد ولكني أخجل اليوم من نظري لجسمي في الحمام و كان يعتم بدء أمره بالعمة الروحانية ويرتدي بالرداء الوسيع الردن و بعد تعيين

طريقته واتصاله ومجذوبيته بشمس كان يلبس اللباد الاسود ويعتم بعمة دخانية أما سيرته واخلاقه فهي مصورة في شعره فأنه يرى الحياة الدائمية بالصلح والتوافق مع جميع الملل و الاديان وينظر الجميع من المسلمين واليهود والنصارى بنظر عرفاني واحد ويدعو مريديه لذلك و كان كثير التواضع للكبير والصغير والرجال والنساء والامراء والسلاطين تودمجالسته وهو يبتعدعنهم ويجالس الفقراء ويحضهم على الكسب والكد للمعاش ويحقر السئوال والمتسكعين والعاطلين ومن عاداته مع طلابه أن يضع رواتبهم على حسب لياقتهم تحت فراش غرفهم ويمنعهم عن المجاهدات والرياضات المنهكة و حبس أنفسهم أربعين يوماً وغيرها ويعدهابدعة في الدين الاسلامي ولا يراقب أحداً في اظهار طريقته وعقيدته

(٥) آثار مولانا - (١) المثنوى وموجب نظمه - المثنوى في مصطلح شعراء الفرس الاشعار اللتى مصراعا كل بيت منهامتحدان بالقافية والمجموع منها متحد بالـوزن ومختـلف بالقوافي ونظم من شعرائهم القدماء على هذا الوزن و القافية ابو شكور في آفرين نامه والرودكي منهم كليلة ودمنة وغيرهما ولكن اليوم اذا قيل في بلاد الفرس و نواديها المثنوى فلا يتبادر منه الا مثنوى مولانا - وعلة نظمه ان حسام الدين چلبي نوى يسئل من مولانا أن ينظم على وزن حديقة سنائي الغزنوى الشاعر الحكيم المعروف او منطق الطير له كتاباً يستبصر به أهل السلوك والارشاد فصادف أن مولانا كتب ١٨ بيتاً من اول المثنوى على ظنه بأرادة چلبي له واخرجها ذات يوم من طيات عمته وقال هذانموذج مماأردته من نظم المثنوى فنظم مابين سنة ٦٥٧ - ٦٦٠ الدفتر الاول منه - ومن مفاد البيت المذكور ٣٧٢ من هذا الكتاب

صبح شد اى صبح را پشت و پناه عذر مخدومى حسام الدين بخواه

يعلم ان حسام الدين چلبي كان ملازماً لمولانا عند نظمه المثنوى ويكتب له ماينشده منه. ولما تم الدفتر الاول توفيت زوجة حسام الدين وتكدر خاطره كثيراً عليها فتأخر نظم المثنوى سنتين وبما أن ابتداء نظم الدفتر الثاني منه كان سنة ٦٦٢ كما قال في اوله

مطلع تاريخ اين سوداى سود سال هجرت ششصد وشصت ودو بود

الترجمة

مَطْلَعُ تَارِيخِ هٰذَا الطَّرَبِ وَالْهَوىٰ وَالنَّفْعِ خَيْرِ الْاَرَبِ
سَنَةُ إثْنَيْنِ مَضَتْ لِلْهِجْرَةِ بَعْدَ سِتِّينَ وَسِتِّ مِأَة

نتيقن أن الشروع فی الدفتر الاول كان بين سنة ٦٥٧ و ٦٦٠ ومن هذا التاريخ الی انتهاء حياته كان مشغولا بنظم الدفاتر الاربعة الاخر منه و حسام الدين وغيره يكتبونه ويقرؤنه فی النوادی ومدة صحبة حسام الدين لمولانا ١٥ سنة- حقق احمد دده ان تاريخ شروع المثنوی سنة ٦٥٩- وتاريخ ختامه سنة ٦٦٩ و الدفتر السادس منه من جهة ارتباط المطالب و الحكايات مبتور و حكاية الشاهزادگان (ابناء السلاطين) فی آخره مقطوعة

عدة ابيات الدفاتر الستة للمثنوی -حقق المستشرين الانكليسی نيكلسن اللذی طبعه فی ثلاثة مجلدات وترجمه نثراً الی الانكليستة فی مجلدين ان

الدفتر الاول منه	-	٤٠٠٣	بيتاً
الدفتر الثانی	-	٣٨١٠	»
الدفتر الثالث	-	٤٨١٠	»
الدفتر الرابع	-	٣٨٥٥	»
الدفتر الخامس	-	٤٢٣٨	»
الدفتر السادس	-	٤٩١٦	»

و بناء علی ذالك مجموع ابياته ٢٥٦٣٢ - و تعرض لاحصاء ابياته الچلبی فی كشف الضنون اما الدفتر السابع فعلی التحقيق هو ليس من كلام مولانا-

الملحقات للمثنوی و اختلاف النسخ - مسلم عند كل من حقق عن المثنوی او علق علی ابياته انه اضيفت الی الاصل منه ابيات الحاقية اثناء صفحات دفاتره الستة وظاهر هذا لكل من لاحظ النسخ المختلفة المندمجة فی النهج القوی العربی او شرح بحر العلوم الفارسی او النسخة المطبوعة فی لكناهورا و النسخة المطبوعة فی طهران المعروفة بطبع علاء الدولة او غيرها ففی نسخة لكناهور ابيات معدودة متفرقة لاتوجد فی النهج اللذی هو سابق عليها بقرن بل اكثر وقس علی ذالك بقية النسخ المطبوعة والمخطوطة اما اختلاف النسخ جميعها بالكلمات و عنوان النسخة الثانية فمن المتيقن انه لاتضم المكتبات الضخمة كتاباً مثل المثنوی متصفاً بهذا لوصف المعجز و قد رأينا سنة ١٣٢٦ شمسية عند الذهاب الی الهند للوقوف علی نفائس الكتب الخطية الاسلامية فی مكتباتها القيمة نسخة من المثنوی فی مكتبة البلاط فی رامفور بتصحيح عبداللطيف انبحرانی وقد عرف نفسه فی المقدمة أنه ممن شرح المثنوی وأن النسخة المذكورة عند

التصحيح فابلها مع نمانين نسخة مختلفة من المثنوى أحضرها عنده جميعها (صفحة ١٣ من رسالة بازديد كتابخانه هاى هندوستان طبع طهران سنة ١٣٢٦ شمسية) اما النسخة المطبوعةفى ثلث مجلدات باهتمام المستشرق نيكلسن فقد ذكر فى مقدمتهاانه قابلهامع خمس نسخ وهى و ملحقاتها لا تخلو من أغلاط هامة ومروق عن الوزن الشعرى ولهذا الموجب المهم اقتصرنا فى الترجمة على النسخة المندمجة فى النهج القوى بعد مقابلتها مع نسخة لكناهور كما أشرنا اليه فى المقدمة ـ والسبب اوحيد لهذا الاختلاف و التغيير انه لم توجد نسخة تامة مدونة بل ولا بعض الدفاتر منها بقلم مولانا نفسه بل المشهور ان مولاناكان يملى الابيات على حسام الدين و حسام الدين يكتب مايمليه عليه ثم يعطيه متدرجاً الى القراء الماهرين المعروفين لعصره (بمثنوى خوان) اى قراء المثنوى وفى حياة مولانا وبعد وفاته نسخ المثنوى الوف من العلماء والخطاطين ومن ذلك لا غيره نتج هذا الاختلاف المبهر ـ

الشروح والتعاليق على المثنوى ـ ومن غريب الاتفاق انه منذ عصر مولانا ناظم المثنوى حتى اليوم مع اقرار العلماء البارعين بانه المعجز بمبتكراته وتعاليمه و جميع أفانينه العلمية والادبية والعرفانية والقصصية وغيرها وانه ثانى الكتاب العزيز بالانتشار والتلاوة لم يدون له شرح حافل باللغتين العربية والفارسية أجمع وأتم من الشرح العربى الموسوم بالنهج القوى والشرح الفارسى المعروف بشرح بحر العلوم والاول و ان كان أوفى الشروح توجد فيه اشتباهات فى ترجمة بعض الابيات كما أشرنا الى قليل منها فى الفهرس والثانى عباراته ليست باللغة الفارسية الطلقة بل على نسق عبارات الكتب الاسلامية المدونة لعلماء الهند باللغة الفارسية

اما الشروح والتعاليق الاخر الناقصة بالعربية والفارسية المطبوعة فمنها شرح الحكيم المعروف ملاهادى السبزوارى من علماء القرن الثالث عشر على بعض أبياته الغامضة ـ والشرح المعروف بجواهر الاسرار وزواهر الانوار لكمال الدين حسين بن حسن من علماء اوائل القرن التاسع انتهى به الى اواخر الدفتر الثالث من المثنوى وقد طبع فى مجلد واحد فى الهند وهو خلو من كل فائدة تعنون لشرح بيت من أبيات المثنوى الاانه حافل بمقدمات مفيدة عن حالات بعض أكابر المتصوفة وتفسير مصطلحاتهم ومقاماتهم وكشفهم و غيرها مما ذكره فى مقدمة كتابه فى عشر مقالات خاصة ـ ومن شروحه المخطوطة القيمة الشرح المعروف باسرار الغيوب لخواجه أيوب من علماء القرن الثانى عشر كانت منه نسخة بتاريخ ١٢٠٠ عند

المرحوم محمد هاشم ميرزا أفسر الشاعر السامی فی طهران وتوجد ايضاً للمثنوی تعاليق متفرقة لملا صدر الدين الشيرازی الحكيم والعارف مولانا جامی و تعاليق جمة لعدة مؤلفين علی هوامش النسخ المطبوعة فی الهند و ايران و له باللغة التركية أيضاً شروح و حواشی لم نقف علی شيئی منها وترجم المستشرق الانجليزی (نيكلسن) المثنوی الی اللغة الانجليزية فی مجلدين مطبوعين وطبعت أخيراً نسخة من المثنوی مع رسالة خاصة فی شرح الغريب من لغاته العربية والفارسية وفهارس متنوعة لكشف أبياته و الايات والاحاديث اللتی فيه واصح نسخة فی نظرنا نسخة النهج القوی اللتی عولنا عليها بالترجمة ـ

قراء المثنوی ـ المثنوی يقرأ بلهجة خاصة فی الرباطات ونوادی التصوف وغيرها ولا يحسنها الا خصيص بالتمرين عليها ومن مشاهير قراء المثنوی لعصر مولانا محمود المعروف بمثنوی خوان مؤلف كتاب الثواقب ـ ومنهم شمس الدين الافلاكی مؤلف مناقب العارفين وغيره ـ

و من آثار مولانا ـ **(٢) كليات او ديوان شمس** وهی اشعار توازی ثلاثين الف او اربعين ألف او خمسين ألف بيتاً حسب اختلاف النسخ منها مأة بيت باسم صلاح الدين زركوب اوحسام الدين چلبی تخلص فی ختامها علی خلاف الطريقة المتداولة بين شعراء الفرس باسم شمس الدين التبريزی وربما ذكر فی مطلعها او أثنائها كلمة (خاموش) او (خمش كن) والمطبوع منها اليوم يوازی خمسين ألف بيتاً ـ

(٣) رباعيات طبعت سنة ١٣١٢ هجرية فی مطبعة اختر فی اسلامبول حوت ١٨٥٩ بيتاً وفی صحة نسبتها ترديدات مدللة ـ

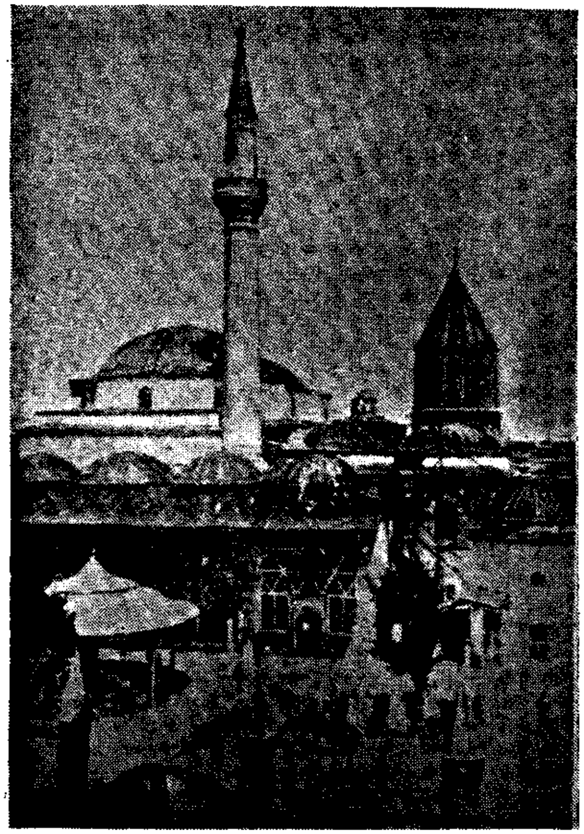
(٤) مجموعة تقريراته ـ فی النوادی وهی فی المسائل الاخلاقية والعرفانية وتفسير بعض الايات القرآنية والاحاديث وما ذكر أحد المؤرخين نسبة هذا الكتاب سوی زين العابدين الشيروانی فی كتابه المطبوع بستان السياحة بالفارسية فليلاحظ بعنوان فيه مافيه ـ و طبع كتاب فيه مافيه المذكور فی طهران سنة ١٣٣٣ ـ

(٥) مكاتيبه ـ لمعاصريه منها مكتوب لصلاح الدين زركوب ومنها مكتوب لابنه سلطان ولد ومكتوب لزوجته فاطمة بنت صلاح الدين زركوب لماحصلت لهما المنافسة بين الزوجين منهما نسخة فی مكتبة دار الفنون فی اسلامبول اول المكتوب الی ابنه سلطان ولد (وصيت

ميكنم حيات شاهزاده ما وروشنائى دل دوديده مـا وهمه عالم الخ ـ

(٦) مجالس سبعة ـ فى المواعظ طبعت سنة ١٣١٥ شمسية باهتمام محمد فريد فى ثلاثة اجزاء ـ

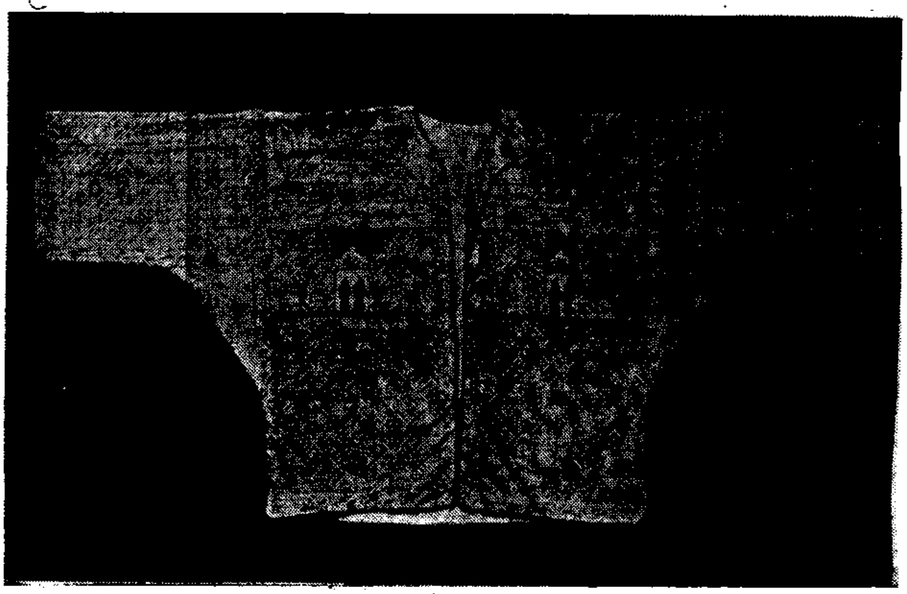
وفات مولانا ومدفنه ـ توفى غروب الشمس خامس جمادى الثانية سنة ٦٧٢ هجرية بعد مرضه أياماً معدودة بالحمى المحرقة كما ذكره جامى فى النفحات وأبنه الكبير والصغير ببكاء وعويل وصلى عليه صدر الدين القونوى كما فى نفحات الانس ومن شدة اضطرابه شهق شهقة أغمى عليه فيها ونقل محمود المعروف بمثنوى خوان فى كتابه الثواقب ان اليهود والنصارى اشتركت مع المسلمين فى تشييعه وتأبينه والبكاء عليه ودفن جنب أبيه سلطان العلماء ـ



القبة الخضراء مقبرة مولاناو آبائه

مقبرته والقبة الخضراء ـ بعد وفاته صرف علم الدين قيصر من أكابر قونية على بناء مصطبة وقبة على قبره سموها بالقبة الخضراء ثلاثين ألف درهم ثم أضاف اليها معين الدين پروانه ثمانين ألف درهم وغيره خمسين ألف درهم وأقاموا حواليها السدنة والقراء للمثنوى منهم شمس الدين الافلاكى مؤلف مناقب العارفين وغيره ـ

سلطان ولد بن مولانا ـ محمد بهاءالدين معروف بسلطتن ولدولد فی بلدة لارندة سنة ٦٦٣ وسماه مولانا باسم أبيه وتصدر فی مسند الخلافة بعد وفاة حسام الدين چلبی سنة ٦٨٣ ومدة خلافته ثلاثون عاماً توفی ١٠ رجب سنة ٧١٢ ـ وله ديوان وقصائد و غزليات و ولد نامه فی ثلاثة أجزاء الاول منظومة على نسق حديقة سنائی و موضوعها ذكر حالات ومقامات مولانا وخواصه ـ والثانی والثالث مثنوی



الثوب المنسوب لسلطان ولد محفوظ فی دار الاثار فی قونية

ومنظومة على وزن بحر الرمل المسدس فی مسائل مختلفة فی التصوف و(شرح) كلمات مولانا (ورسالة فی العرفان طبعت مع فيه ما فيه) فی طهران وعرفت (باسم) فيه ما فيه ـ

ابناء سلطان ولد ـ (١) عارف چلبی ـ تصدر فی مسند الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٧١٢ وتوفی سنة ٧١٩

(٢) عابد چلبی ـ وهو رابع خلفاء مولانا وأعقب ولديه أمير عالم علی و چلبی أمير عادل وقد جلسا فی مسند الخلافة بعده ـ

(٣) واجد چلبی ـ وهو خامس خلفاء مولانا

(٤) زاهد چلبی ـ

وكانت لسلطان ولد بنت اسمها مطهره سلطان أعقبت أولاداً قاموا بالخلافة لمولانا وعدة خلفـاء مولانا كما حققه المؤرخون ثلاثون خليفة من اواخرهم مولانا شيخ محمد بهاء الدين ولد چلبی أفندی وبه ختمت الخلافة المولوية من بيت مولانا نفسه (١)



بهاء الدين ولد چلبی آخر خلفاء بيت مولانا نفسه

(١) لم نتحقق ختم الخلافة المذكورة عن كتاب يعتمد عليه وليس يحضرنا الحال مصدر وثيق نستند اليه فى ذلك ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ المُتَرجِم

صَدَقتِ الكَلِمَةُ النّبويّةُ المُحَمَّديَّة (الناسُ مَعادنٌ كمَعادِنِ الذَهَبِ والفضّة)

فَها هُوَ المولَويّ جَلالُ الدينِ البَلخي قدّس الله رُوحه الزاكي مَعدَنُ الذَهَبِ الأبريز الناطِق وَها هُوَ المثنوي كتابُه القيّم سَبيكَةُ ذلك المعدن اللّتي تحولّت سَلاسِلَ وَ أساوِرَ وَ أقراطاً وَ حُلِيّاً مُتَنَوِّعَةً إزْدانَت بها خزانَةُ المَعرِفَةِ الرَبّانيّة لا نُغْرِقُ لو وَصفنا المثنوي بِوصفٍ ثانَويٍ وَعَبَّرنا عَنْهُ بقُرْآنِ العِرْفان او دائرة معارِفِهِ الآفاقِيّةِ والأنْفُسيّةِ فَقَدْضَمّ بَيْنَ دَفّتيه أُصولَ العُلوم الروحيّة السلوكيّة وَ أسرارَها السماويّةَ الملكوتيةَ وَ أعجزَ بِتَعاليمِهِ وَ مبتكراتِهِ الفِكريّةِ وَ تعبيراتِهِ الأدبيةِ وَ أغْرَب بأساليبِهِ القَصَصيّةِ وَالدراميّةِ اللّتي وَجَبَ وَضعُها جميعاً عِندَ السِباقِ في غرّةِ الطرازِ الأول وطليعةِ القِدحِ المُعَلّى ....

وَ مِن حُسنِ التَوفيق أنّي منذ عنفوانی فی العِراق وَ قبلَ زهاءِ اربعين سنةٍ كُنتُ مُغرماً بترجمةِ المثنوي كغرام الهزار بالجلّنار أدورُ حولَه وَ أرجِعُ مِنهُ البَيتَ وَالبَيتين بِالتَرجيعِ العربيِّ الطَلق وَ وُصولاً لضالّتي المنشودَةِ وَ هِيَ الترجمة فرأتُ على استاذٍ فارسيّ نُبَذاً مِنْ شَرحِ الحكيم ملّا هادي السَبزواري على بَعضِ غوامِضِ أبياتِه وَ تَرجَمتُ أبياتاً معدودَةً مِنه الى النَظمِ العَربي ثُمَّ نَزَحتُ مِنَ العراقِ

الى ايران وَ تغيّرت رُوحى وَ بلادى وَ انمحت مِنْ خاطِري الابياتُ المُترجَمَة ـ المَعدودة برمتّها سوى ترجمة البيت الثالث لأوّل قافيةٍ فى الدفتر الأوّل مِنهُ (أبتغى صَدراً تشظّى بالنوى لأ بُثّ شَرح آلامِ الهوى) وَلكِن مازالَ حبُّ الترجمةِ لَهُ كامناً فى روحي كمونَ القوّة المغناطيسيّة الرّاديوميّة فى محفظتها زهاء عشرين سنةٍ صادَف فى انتهائها امتُحِنْتُ بِحادِثةٍ سياسيةٍ قلميةٍ اوجبت خروجى من طهران الى قِرميسين المعروفة اليوم بكرمانشاه العاريةِ من كُلّ موهبة الّا مِن موهبة الجمال الطبيعى فمكثت فيها ستَّ سَنواتٍ قضيتها فى العُزلةِ وَ الدروشَةِ الصادِقَةِ لاالرهبانيةِ المبتَدعَة حيناً فى البلدة نفسها وَ آخرَ فى ضواحيها وَ لَيس لى فيها أنيس او سَمير سِوى الدفترِ الأول مِن المَثنوي وَ مَحبَرتى وَ قلمى وَ شَيخ ابن السبعين سَليمُ الطَّويّة ضَليع باللُغةِ الفارسيّة مُلِمٌ بِقواعدِ اللغة العربيّة يُسمى (بميرزا حسن الخطّاط) وَفى مِثل هذا الفراغ والسُكونِ المروضِ هاجت بى الخواطِر الكهربائية الكامنة المشمِرة الحسّاسَة لحبِ ترجمَةِ المثنوي وَ صادَفت قوة توفيقيّة جذّابَة مَثلها فى السّماء فتحركّت فِى فَواعِلِ التَرجمة لا عَن اختيارٍ بِالأسلوب الحرّمِن قيود الفوافى مقتفياً وَ زن المثنوى على البحر المُتقارَب لا قافية الحرّةِ ٠

وَبِما انَ تَرجمَةَ المَثنوي لا تصحّ بِالمَعني وحدَهُ لاشتماله عَلى ألفاظٍ خاصةٍ لا يَسوغ إلّا ألاتيان بِترجمتها كماهِيَ هِيَ حتى يُعلَم منها مراده بالافاقى و الأنفسى كما فى قوله (بشنو از نى چون حكايت ميكند) فانّ مُرادُه مِنَ الناي المتداوَلَ وَ في الأنفسي الروح اَو المرشد الكامل كَما أشرنا إليه بالشرح وَ كَما في قَولِهِ (از نفيرم مرد و زن ناليده اند) فانَ المقصود بِالآفافي الرَجل وَ المرأة

كَما في الظّاهِرْ وَ فِي الْأنفُسى أرادَ بِالمرأةِ النَّفسُ الأمّارَة وَ بالرجَل عقل المَعاد ـ
وَقِس عَلى هذا غالب تعْبيراته كَماحقَّقهُ العُلَماء البارعُون بالشُّروح و التّعاليق عليه ـ
وَ لِذا كَانَ دأبي في تَرجَمة كل بيتٍ مِنهُ تَمْحِيص المَرام الواقعي مِنه بَعد مُطالَعة
أدق الشروحِ وَ الحواشي عليه ثم ترجمته مَع رِعايَة لَفْظِه الفارسي كَما هُوّ إلى ـ
الْعَرَبيّة و كَثيراً ما تَرجَمت الْمِصْراعَ الواحِدَ مِنه بِمصراعَين و قَليلاً ما اتّفق بِثَلاث
حِرْصاً عَلى أداء المَعْنى بِالْبَيان الموجز المُدلْ ... وَ ناهِيك بما رَأيت مِن السُّكر
وَالطَّرب مِن هذا الخمرِ الْعَتيقِ اللّدُنّى الْمُطاف بِأكوابِ وَ أباريق عسجديّة مولويّة
مَسْبُوكة مِن ذلك المعدن الذَّهبي الآبليزي النّاطق وكثيراً ما سَنحت لي الْعَربَدة
وَ الْهيَجان الْخَمري مِن هذ السلسبيل الْمُرَوَّق وَ صِرتُ بِحالة بايزيديّة لا أرى
فيها غيرَالله وَجُبَّتى وَ بِمثل ذلك جَزراً وَ مَدّاً قضيتها سنياً متمادية في الْخمائل
وَ علي ضِفافِ الجداول أو في قَعرِالغُرَفِ و الزوايا دائباً على الترجمة حتّي نَجَمَ
منها بعون الله جلّ وَ عَلا مايو لزي النصف أو نهاية الدفتر الثالث مِنْهُ وَ قرأت مِنها
نبذاً على شيوخ الأُدَباء المُحسنين لِلْعَربيّة وَ الْفارسيّة فَاسْتحسَنُوها وَ قَرظُوا عَلَيها
وَ أقرّوا بِأنّها في الْغايَة الْقصوى بالْمُحسّنات لتَرْجَمة هذا الْكِتاب الْمُعجز وَ لا
أحسَبُ هذا التّوفيق الْباهِرَ إلّا من تَرشّح خاصٍ لِرُوح الْمولوي قَدّس سَرّه الْمُتَجلّية
للْمولعين بِتلاوة كِتابِه الْعزيز اللّذي هُو صيقَل الْأرواح و مِرآت الْفلاح وَ بِهِ أتشفَع
وَ أرجو الصفح عَنِ الزّلل وَ الْإرشادِ إلى صالحِ الْعمَل ـ

ايضاحات لازمة:

(١) أ لنُسْخَة الْمُعوّل عَلَيها بالتّرجمَة النُّسخة الْمَشْروحة مَزجاً

فِي كتابِ النَّهْــجِ القَوِىّ فِي شَرْحِ الْمَثْنَوِىّ وَالْمَطْبُوعَةُ في مِصر في ستَّةِ مجلَّدات لِلْعَلاَّمَة الشيخ يوسف المولوي البكطاشيّ بَعْدَ مُقَابَلَتِهَا مَعَ النُّسخَةِ الْمَطْبُوعَةِ في لكناهور الْمُعَلَّق عَلَيْهَا بِقَلَمِ الْعَالِمَين ـ محمَّد رِضا ومحمَّد وَلي وَكثيراً ما نَقَلْنا عَنْهَا الأَبْيَاتِ الساقِطة مِن نسخة النَّهْـجِ الْقَوِىّ ـ

(ب) أَلشَّرحِ الْعَرَبِىّ لُبٌّ لبابِ الشَّرحِ الْمَعْرُوفِ بِالنَّهجِ القَوِىّ المذكور وَرُبَّما أُضِيفَت إِلَيْهِ فَوائدُ وَتَحْقِيقاتٌ مِنَ الشَّرح الْفَارِسِىّ الجامِع لِلْمَثْنَوِىّ الْمُسَمّى بِشَرحِ بَحْرِ الْعُلُومِ والمطبوع في ثلثِ مُجَلَّداتٍ في لكنَاهُور أَوْ مِنْ تَدقيقاتٍ خَطَرَتْ في خاطِرى الْقاصِرْ ـ

(ج) أَلشَّرحِ أَوِ التَّعليقُ الفارسِىّ هُوَ مُخْتَصرُ التَّعالِيقِ الْمدوَّنَةِ على هامِشِ النُّسْخَةِ الْمَطْبُوعَةِ في لكناهُور مَعَ تَصرّف قَليلٍ بِالأِختِصار ـ

(د) كلّ مِصْراعٍ مِنَ التَّرجُمَةِ يوضعُ بَيْنَ نُقْطَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِهِ وَنُقْطَتَيْنِ مِنْ آخِرِهِ هُوَ لَيْسَ ترجمةً للأصْلِ بَلْ تَتْمِيمٌ لَهُ وَلَيْسَ مِنْ كلامِ النَّاظِمِ قُدِّسَ سِرُّهُ ـ

الظاهر و الباطن

فوا لهفي على الأيام قد ضاعت … ضياع الريح في البيداء من عمري
و لا في بابل اترعت راوقي … و لا عن يوسف حدثت في مصر
تركت الجؤذر الفرار في الزهر … لصيد الثعلب المكار في القفر
و عفت البحر بالمرجان مملوا … لخضد الشوك و الطرفاء في البر
زمان كان مني البيت معمورا … و معقودا على السعدين و النسر
بهي بالصباريان نفاح … غني بالسنا و الأهل و الوفر
نهار للشباب اختص بالشكر … كما بالفضل خصت ليلة القدر
و هبني صرت مجنونا و فرهادا … أجوب القفر او آوي إلى القصر
فأين الوصل من ليلى و شيرين … هما قد احكما الميثاق في هجري
حكيت الطائر المصطاد وثابا … برجليه على الصياد للفر
و أين الفر من أمارة تبغي … بما خور الهوى و الحرص والغدر
عجوز أمها حواء قد واست … أباها آدما بالطوع للكفر
ألا لا تسقني الخمرين من ريق … و أسفنط على الألحان والزهر
و لكن من دمي اسقيني فما راحي … و لا روحي سوى الجزار و النحر

ناسب قبل الشروع بترجمة المثنوى ذكر الابيات التالية اللتى انشدها المترجم من قافية مسهبة بعد و لوعه بالترجمة متاسفاً بها على تضييع ايام شبيبته فى كسب العلوم الظاهرية و عدم ادأبه منذ الشباب حتى الشيخوخة على الغور و التمحيص عن الحقائق العرفانية الغامضة المندمجة فى كلمات المثنوى و مومياً ان الجهد والتنقيب عنه اليوم لا يبلغه الى ما فاته من ذالك فى امس.

المثنوي ومولانا قدس روحه

سبحان من خصه باللوح و القلم — فنظم الوحي آيات من الكلم
أحيي المسيح عظاماً بالدعاء وذا — أحيي النفوس مداماً منه بالرقم
ماء الحيات راه الخضر في الظلم — و ذاراه بنور شع في القدم
يامن رأى الروح يملي علم من لدن — ويشرب الخمر علاً منه في الحرم
يملي عن الحق ما للحق من عظم — وما على الروح من لطف ومن كرم
مد الخوان ملياً فاشربي و كلي — في خير مائدة من أطيب النعم
و خربي سد ذي القرنين بالهمم — و شردي الأسد في الآجام بالشيم
و شيدي لك حول العرش سلطنة — أف على العرش والسلطان للأمم

للمترجم

للعالم الشريف الدكتور اقبال زعيم الكلية
وعونه المهذب الفاضل الدكتور اعتماديان
دام توفيقهما يد بيضاء مشكورة للاداب
العربية بنشرهما ترجمة هذا الكتاب المعجز

من نميگويم كه اين عاليجناب　　هست پيغمبر ولى دارد كتاب[1]
مثنوى مولوى معنوى　　هست قرآنى بلفظ پهلوى
مثنوى را همچو قرآن مدل　　هادى بعضى و بعضى را مضل

لاَ أَقُولُ أَنَا ذَالسَّامِي الْمَقَامْ　　أَنَّـهُ كَانَ النَّبِيَّ فِي الْأَنَامْ
بَلْ أَقُولُ عِنْدَهُ كَانَ الْكِتَـابْ　　أَلسَّمَاوِيُّ الَّذِي ضَمَّ الصَّوابْ
صَحَّ أَنَّ الْمَثْنَوِيَّ الْمَـوْلَوِيّْ　　جَاءَ قُرْآنـاً بِلَفْظٍ فَهْلَوِي
أَشْبَهَ الْقُرْآنَ بَعْضاً لِلْكَمَـالْ　　وَ الْهُدَىٰ سَاقَ وَ بَعْضاً لِلضَّلَالْ

نردبان آسمان است اين كلام　　هر كه زين بر ميرود آيد ببام
نى ببام چرخ كو اخضر بود　　بل ببامى كز فلك برتر بود

سُلَّمٌ هٰـذَا الْـكَلَامُ لِلسَّمَا　　كُلُّ مَنْ مِنْهُ أَتَىٰ السَّطْحَ سَمَىٰ
لاَ لِسَطْحِ فَلَـكٍ بِالْأَخْضَرِ　　بَاهِرِ الصُّنْعِ بَـدِيـعِ الْمَنْظَرِ
بَلْ لِسَطْحٍ هُوَ فَوْقَ الْفَلَكِ　　دُونُ سَطْحِ الْعَرْشِ مَأْوَى الْمَلَكِ

آب حيوان خوان مخوان اين را سخن
جان نو بين در تن حرف كهن

ذَا كَلاماً لاَ تَقُلْ مَاءَ الْحَيَاتْ　　قُلْ رَآهُ الْخِضْرُ بَيْنَ الظُّلُمَاتْ
وَ انْظُرَ الرُّوحَ الْجَدِيدَ فِي بَدَنْ　　حَرْفٍ أَبْلَتْهُ الْعُصُورُ وَالْمِحَنْ

(١) البيت الاول و الثانى ينسب للشيخ بهاءِ الدين العاملى المعروف و البيت الثالث للمولوى نفسه و ربما قرأ (مثنوى من چو قرآن مدل) والابيات اللتى بعده للمولوى قدس سره .

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ مَوْلانا قُدِّسَ سِرُّهُ لِلْمَثْنَوِي

هٰذا كِتابُ المَثنوي(١) وَ هُوَ اُصولُ اُصولِ اُصولِ(٢) الدين في كَشفِ أسرارِ الوُصُولِ وَ اليَقين وَ هُوَ فِقهُ(٣) اللهِ الأكبر وَ شرعُ اللهِ(٤) الأزهر وَ بُرهانُ اللهِ الأظهر يشرق اشراقاً(٥) أنور مِن الأصباحِ مَثَلُ(٦) نُوره كَمِشكاةٍ فيها مِصباحٌ وَهُوَ جِنانُ(٧) الجَنان ذُو العُيون وَ الأغصان وَعند أصحاب المَقاماتِ وَالكرامات

(١) لان كل بيت منه مشتمل على قافيتين في شطرين والبحرواحد و المعانى مختلفة والقوافى متفاوتة و كل شيء له ظاهر مما يلى الخلق و باطن مما يلى الحق و ملك وملكوت فكل شيء شيئان و جميع الوجود مثنوى و المثنوى ستة اسفار و يوجد سبعة اسفار ايضا .

(٢) اصول الاولى بمعنى المبانى و الثانية ، بمعنى قواعد و الثالثة بمعنى اعتقادات أي مبانى قواعد اعتقادات ألدين الحنيف المحمدى. (٣) يقال فقه الرجل بكسر القاف أي فهم و بضمها أي صار فقيهاً ثم وضع على الفروع فاذا علم الرجل مسائل الفقه يقال له فقيه- وعند القوم اذا علم الا خرة و آفات النفس يقال له فقيه- و الاول أصغروالثانى اكبر ولهذا سمى ابو حنيفه كتابه المعروف المتعلق بطهارة القلوب الفقه الاكبر.(٤) أي بيان الله تعالى لابيان النفس .

(٥) المثل بمعنى المثال و الصورة ثم استعير لمعنى الحال و القصة والصفة وضرب المثل لابراز خفيات المعانى الغامضة. (٦) لان الاصباح مزيل لظلمة الليل و نور المثنوى مزيل ظلمة الكفر و المعصية والغفلة وغيرها ممايغشى الروح ويغطى البصر والبصيرة .

التتمة في الصفحة التالية

خيرٌ مقاماً و أحسنُ مَقيلاً(١) الاَبرارُ فيهِ يأكُلون(٢) وَ يشرَبونَ و الاَحرارمنهُ يفرحون
وَ يطرَبونَ(٣) وَ هُوَ كنيلِ مِصرَ(٤) شرابٌ لِلصابِرينَ وَ حسرةٌ على آلِ فِرعونَ(٥)
وَالكافِرينَ كَما قالَ اللهُ تَعالى يُضلُّ بِهِ كَثيراً وَ يَهدي بِهِ كَثيراً و إنّهُ شِفاء الصُّدورِ
وَجلاءُالاَحزانِ و كَشّافُ القرانِ وَسعَةُ(٦) الأرزاقِ وَمُطَيِّبُ الأخلاقِ بِأيدي سَفَرَةٍ(٧)
كِرامٍ بَرَرَةٍ يمنعون(٨)أن لا يَمَسُّهُ إلا المُطَهَّرون(٩) تَنزيلٌ مِن رَبِّ العالَمينَ لا يأتيهِ
الباطِلُ(١٠) مِنْ بَينَ يَديهِ وَ لا مِن خَلفِهِ وَاللهُ يرصُدُهُ وَ يَرقُبُهُ وَ هُوَخيرٌ

---

(١) أي المثنوى عند اصحاب الحالات و ارباب الكرامات ألطف مقام و أرغب استراحة يأمن الانسان فيه من تقاضى بشريته القاسية . (٢) أي يأكلون انوار المعانى الجسمانية ويشربون اسرار الحقائق الروحانية أي منه يستفيدون و يستفيضون و يتنعمون . (٣) أي اللذين نجوا من قيود النفس يحصل لهم من كتاب المثنوى الوجد و الطرب بالموافقة و الكشف و المرافقة في الرشف الابدى . (٤) اى من جهة حياة للارواح و من جهة نعيم للاشباح . (٥) أي-على اتباع من تدعى نفسه الربوبيه من اهل الغفلة بحيث يقول فى سره لنفسه و جوارحه أنا ربكم الاعلى و ما علمت لكم من اله غيرى فاعبدونى. (٦) أي الارزاق الصورية و المعنوية .

(٧) أي المثنوى مكتوب بايدى سفرة جمع سافر اى كاتب و هم المشايخ العارفون اللذين يؤدون الفتوحات الى اهلها من المريدين كما ان سفرة الملائكة ينسخون القرآن أي معناه لان ابا حنيفة رحمه الله يقول القرآن صرف المعنى فالهمه سلطان الاولياء فاداه بكلمات منظومة جيدة و كتبه بحضرته. (٨) اى يمنعون تلك السفرة البررة.(٩) اى الخالصون من اوصاف البشرية والاخلاق الردية اصحاب العقايد الطاهرة فى الظاهر و الباطن و السر و الجهر . (١٠) اى لا يدركه خلاف الحق لان متلقيه ثابت على قدم الاستقامة فان كلامه بالله لا بلسانه و بطشه بالله لا بيده.

---

(٧) أي هو جنة القلوب العارفين والجنة عند العرفاء آجلة وعاجلة فالاجلة نتيجة الاعمال الصالحة فى الاخرة و العاجلة الاذواق الروحانيه و العلوم و المعارف الربانية كما قال(ع)(أرتعوا فى رياض الجنة) قالوا وما رياض الجنة يارسول الله قال مجالس العلم وقال(اذالقيتم شجرة من اشجار الجنة فاقعدوا فى ظلالها و كلوا من أثمارها) و اراد بذلك حملة العلم .

حافظاً وَ هُوَ أرحمُ الرّاحِمين(١) وَ أقتصرنا عَلى هذا القليل وَ القليل يدلُّ على الكثير و الجرعة تدلُّ على الغدير و الحفنة تدلُّ على البيدر الكبير. يقولُ العبدُ الضعيفُ المحتاجُ إلى رحمةِ اللهِ تعالى محمّدُ(٢) ابن محمّد بن حُسين البلخيّ تقبّل اللهُ منه أجتهدتُ في تطويلِ المنظومِ المثنويّ المشتمِل على الغرائبِ وَ النّوادرِ وَ غُررِ المقالاتِ وَ دُررِ الدلالاتِ طريقةِ الزّهادِ وَ حديقةِ العبادِ قصيرةِ(٣) المباني كثيرةِ المعاني لاِستدعاءِ سيدي وَ سَندي وَ مُعتمدي(٤) وَ مكانِ الروحِ مِن جَسَدي وَ ذخيرتي في يومي وَ غدي وَ هُوَ الشيخُ قدوةُ العارفين أمامُ الهُدى وَ اليقين مُغيثُ الورى أمينُ القلوبِ و النُّهى وديعةُ اللهِ بين خليقته وَ صفوتِه في بريّتِه وَ وصاياهُ لنبيه عندَ صفيِّه(٥) مِفتاحُ خزائنِ العرش(٦) أمينُ كنوزِ الفرش(٧)

---

(١) وله القاب اخرمثل سامى نامه و حسام نامه مشهورة بين السلاك ولاسيما المولوية منهم.

(٢) جلال الدين الملقب بخداوندگار و ملا خنكار وغيرذلك ابن احمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر بن حماد بن عبد الرحمن بن ابى بكر (رض) و له سلسلة أخرى من قبل شمس الائمة الحلوانى تنتهى الى سلطان ابراهيم بن أدهم و كان ابوه محمداً ملقباً ببهاء الدين و لقب ايضاً من قبل الرسول (ﷺ) بسلطان العلماء والعرفاء. (٣) أى الحروف والكلمات.

(٤) روى أن حسام الدين لما رأى رغبة الناس بمطالعة معرفت نامه و منطق الطير خطر بباله ان سيدنا ومولانا لو الف كتاباً متعلقاً بالحقائق الربانية و اشتغل به فقرائه واحبائه و تمادى بهذا الخاطر فيوماً أخرج له من عمامته قرطاساً مكتوباً فيه الثمانية عشر بيتاً الاتية من اول المثنوى قائلا له هذا مالاح فى خاطرك الشريف افهمنا اياه و على منواله ان شاء الله ننشد كتاباً. (٥) اى من وصاياه لنبيه ـ روى ان صناديد قريش حصل لهم عار من فقراء الصحابة وقالوا للرسول (ﷺ) ان طردتهم آمنا بك فأنزل الله تعالى ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه فابى فقالوا له اجعل لنا يوماً ولهم يوما فأبى فقالوا اجعل وجهك لنا وظهرك لهم فنزل (واصبر نفسك مع اللذين يدعون ربهم) فالله تعالى اوصى بهم وسيدنا حسام الدين لكونه

التتمة فى الصفحة التالية

أبو الفضايل حسام الحق و الدين حسن بن محمد بن حسن المعروف بابن أخي ترك[١] ابو يزيد الوقت جنيد الزمان صديق بن صديق[٢] بن صديق رضى الله عنه و عنهم الأرموي[٣] الأصل المنسوب إلى الشيخ المكرم[٤] بما قال أمسيت كردياً و أصبحت عربياً قدس الله روحه و روح أخلافه فنعم السلف ونعم الخلف له نسب ألقت عليه الشمس رداءها و حسب ارخت النجوم لديه أضواءها لم يزل فناؤهم قبلة الأقبال يتوجه إليها بنو الولاة و كعبة الآمال يطوفون بها وفود العفاة و لازال كذلك ماطلع نجم و ذرشارق ليكون معتصماً لاولي البصائر الربانيين الروحانيين السماويين العرشيين النوريين السكوت[٥] النظار الملوك تحت الأطمار أشرف القبائل اصحاب الفضائل أنور الدلائل آمين يا رب العالمين (وهذا دعاء لا يرد فإنه لانواع أصناف البرية شامل) والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وعترته الطيبين الطاهرين أجمعين و حسبنا الله و نعم الوكيل.

---

(١) بضم التاء المثناة الفوقية. (٢) اى مطابق قوله عمله و كذلك ابوه وجده. (٣) منسوب لبلدة أرمى. (٤) هو ابو الوفاء البغدادى موطناً ثم الكردى مولداً وسلوكه متصل لداود الطائى بما قال امسيت كردياً و اصبحت عربياً. (٥) اى من لاينطقون بانفسهم بل الرب متكلم على ألسنتهم.

وارثاً لعلومهم كان من بعض الموصى بهم. (٦) وهو عالم الارواح للحديث الشريف الارواح من خزانة تحت العرش. (٧) اى حافظ للحقائق السفلية و الامانات الارضية يعلمها لمن كان هو محلها.

بسم الله الرحمن الرحيم

تَرْجَمَةُ الدَّفْتَرِ الأَوَّلِ مِنَ الْمَثْنَوِيِّ الْمَوْلَوِيِّ

(١) بَادِرِ (١) النَّايَ اسْتَمِعْ كَيْفَ حَكَى   قِصَصَ الْعِشْقِ مِنَ الْهَجْرِ شَكَى

---

(١) للنكات الدقيقة فى شعر مولانا قدس سره وجب ان نبدء المصراع الاول من الترجمة بحرف الباء فنقول (بادر الناى) او (بهر الناى) او (بلغ الناى) كما بدء بها مولانا بقوله (بشنو از نى) لان الباء لها منزلة سامية فى علم الحروف و عند الاولياء و العرفاء و هى مصداق الخبر المروى عن على (ع) (كل ما فى التوراة و الانجيل والزبور موجود فى القرآن و كل ما فى القرآن فى الباء) قالت العرفاء الباء اول موجود و هو فى المرتبة الثانية من الموجود ـ و قالوا لما اراد الله ان ينزل سورة التوبة بغير بسملة انزلها مبدوءة بالباء ـ قيل المراد من الناى الانسان الكامل لانه مشابه له صورة فان لون الكامل اصفر و قلبه مجروح مخروق بعبر به ومشابه له لفظاً لان لفظه مستعمل عند الفرس اذا كسر (نى) بمعنى النفى و كذا الانسان الكامل نفى وجوده المرضى و مشابه له ذاتاً لان جوف الناى خالى ومنه تنشعب النغمات و كذا الانسان الكامل قلبه عما سوى الله خالٍ ومملو بالنفحات الربانية .وقيل المراد من الناى الناى الذى يغنى به و معناه ايها الطالب خذ الناى دليلا لك وحن واشتكى الى عالم القدس الذى فصلت عنه كما ان الناى كلما قطع من منبته حن و اشتكى اليه.وقيل المراد من الناى القلم و هو لا يناسب ما بعده .

---

(١) بشنو (١) از نى چون حكايت ميكند   از جدائيها شكايت مى كند

---

(١) برخى گويند مراد از ناى همين نى كه مينوازند يعنى اى طالب از ناليدن نى عبرت گير و بر دورى خود از عالم قدس فرياد كن چنانكه نى هر گاه فرياد ميكند فريادش جز شكايت جدائى از نيستان نميباشد ونيز مى توان گفت كه چون بمعنى چگونه و براى چه سؤال است و جوابش در مصراع دوم بيان شكايت است مولانا جامى در شرح اين بيت گفته مراد از نى انسان كامل است براى جهاتى كه در صفحه۲ از شرح عربى ذكر شده است و مراد از جدائى كه در مصراع ثانى است دورى از مرتبه غيب و غلب احكام ما به الامتياز است .

(۱) قَالَ إِذْ جَذُونِي (۱) مِنْ مَنْبَتِي .. وَ أُصِبْتُ بِفِرَاقِ خِلَّتِي ..
مِنْ ضَجِيجِي الْمَرْأَةُ وَ الرَّجُلُ .. رَحْمَةً ضَجَّاً دَهَاهَا الْوَجَلُ (۱)
(۲) أَبْتَغِي صَدْراً (۲) تَشَظَّى بِالنَّوى لِأَبُثَّ شَرْحَ آلَامِ الْهَوى
(۳) كُلُّ مَنْ كَانَ (۳) نَأَى عَنْ أَصْلِهِ طَالِبٌ أَيْضاً زَمَانَ وَصْلِهِ
(۱) قَدْ أَنَنْتُ (٤) أَنَا فِي كُلِّ فَرِيقٍ .. وَ حَنَنْتُ بَيْنَ خَصْمٍ وَ رَفِيقٍ ..
وَ قُرِنْتُ بِالْقَبِيحِ وَ الْحَسَنْ حَالَةً جَرَّبْتُ أَبْنَاءَ الزَّمَنْ

(۱) قالت العرفاء المراتب الكلية ستة (۱) غيب الغيوب والغيب الاول ويقال لها الحضرة القدسية او الحضرة الاحدية لانها مبدء التعينات (۲) الغيب الثانی و يقال لها الحضرة العلمية الالهية اللتی هی قرار الاعيان الثابتة (۳) مرتبة الارواح و يقال لها عالم الجبروت اللتی هی قرار الارواح المجردة (٤) عالم المثال و يقال لها عالم الكون اللتی تلقی بها الاشياء الكونية اللطيفة وجوداً ولكن ليست جسمانية (٥) عالم الاجسام و توجد فيها الاشياء المركبة الكثيفة وتقبل التبعيض و التجزء و الخرق و الالتئام و تسمی هذه المراتب الخمس بالحضرات الخمس (٦) المرتبة الجامعة و يقال لها الجهة الجامعة و هی حقيقة الانسان الكامل لانها باعتبار برزخيتها جامعة لجميع المراتب . فالمراد من قوله (نيستان) المترجم له (بمنبتی) و هو محل نبت القصب والمراد من (مرد و زن) الرجال و النساء المخاليق ويحتمل ان يكون المراد من (مرد) و هو الرجل العقل و من (زن) وهی المرأة النفس وكانه يقرر انقطاعه من صف الحضرة العندية الاحدية الی ان وصل الی عالم الانسانية ومافعل من البكاء والتأسف فی كل عالم . (۲) الجنسية بتشريح الصدر بالفراق علة الانضمام و التأليف و اللذين هم مشغولون بلذات النفس لا يتأثرون بارشاده و لا يبكون لبكائه . (۳) اشارة الی مبدء النفس و منتهاها وان الاياب عين الذهاب . (٤) ای انه لم يفرق بين العوام و الخواص بل اقترن بصحبة القباح و الملاح و قدم القباح علی الملاح لانهم محل اظهار الحزن و افاد ايضاً ان الكمل يألفون القبيح و المليح و يتكلمون مع المنكر و المقر .

(۱) كز نيستان (۱) تا مرا ببريده‌اند از نفيرم مرد و زن ناليده‌اند
(۲) سينه خواهم شرحه شرحه از فراق تا بگويم شرح درد اشتياق
(۳) هر كسی كو دور ماند از اصل خويش باز جويد روزگار وصل خويش
(٤) من بهر جمعيتی نالان شدم جفت بدحالان و خوش حالان شدم

(۱) مراد از نيستان بنظر جامی غيب اول و تعين اول است كه عبارت از ذات جامعه همگی اوصاف ونامیده شده به تمام اسماء كليه وجزئيه و تعينات است و دراين نه كثرت حقيقی و نه اعتباری يافت ميشود و اين مرتبه احديت است و مراد از مرد و زن اسماء فعليه و اعيان ممكنات است و در شرح النهج القوی گفته مراد از زن نفس اماره و از مرد عقل معاد است (برای تفصيل بشرح بحر العلوم و نفحات الانس جامی و شرح ملاهادی سبزواری رجوع شود) .

(١) كُلُّ شَخْصٍ صارَ(١) بِالظَّنِّ الْحَبِيبْ — لِـي وَالْخِـلَّ الْوَفِيَّ وَ الْقَرِيبْ
وَ هُـوَ مٰا نَقَّبَ فِي كٰامِنِي — مٰا رَأىٰ أَسْرارِيَ فِـي بٰاطِنِي
(٢) إِنَّ سِرِّي(٢) مِنْ أَنِينِي وَ الْحَنِينْ — لَمْ يَكُ يَبْعُدُ آنًا اَوْ يَبِينْ
لٰكِنِ السَّمْعَ مَعَ الْعَيْنِ لَنٰا — مٰالَهٰا ذٰاكَ الضِّيٰاءِ وَ السَّنٰا
(٣) مٰا اخْتَفىٰ(٣) قَطُّ عَنِ النَّفْسِ الْبَدَنْ — لاٰ وَ لاَ النَّفْسُ اخْتَفَتْ عَنْهُ زَمَنْ
لٰكِنِ الرُّؤْيَةُ لِلنَّفْسِ أَحَـدْ — مٰا رَأىٰ الرُّخْصَةَ فِيهٰا لَوْ قَصَـدْ
(٤) صَوْتُ هٰذَا النّٰايِ نٰارٌ وَ لَهِيبْ — لاٰ هَوٰاءٌ إِنَّ هٰذٰا لَعَجِيبْ
كُلُّ مَنْ ذِي النّٰارَ فِي الْقَلْبِ فَقَدْ — فَلْيَمُتْ بَرْدَ النَّعِيمِ مٰا وَجَـدْ

(١) اى انهم مصداق الايه (ما انتم الا بشرمثلنا) و غفلوا عن سر (يوحى الى) ولم يفهموا الكلمات القدسية للانبياء كما قال تعالى(ان يتبعون الا الظن وان الظن ما يغنى من الحق شيئاً)

(٢) اجاب بهذا البيت من قال منتقداً ان اسرار الكمل غير بعيدة عن كلامهم وسرهم حقيقتهم فكيف تفهم اللذى فى قلوبهم فقال اللازم لفهم هذه الاسرار قلب نورانى حقانى لاعين و سمع جسمية قال محمد الباقر(ع) (تجلى الله لخلقه فى كلامه و لكنهم لا يبصرون) وقال تعالى (ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع و هو شهيد).

(٣) لما كانت الروح من عالم الامر قال رحمه الله ليس لاحد اجازة ان يرى الروح و ذلك لان كل ما قبل المساحة يقال له عالم الخلق اى التقدير و القلب لا يقبلها ولو قبلها لكان فى جانبه علم و فى الاخر جهل وهذا محال فاذا تجرد القلب عن المساحة فاالروح اولى بالتجرد و ترقب النبى (ص) الوحى لما سأله اليهود عن الروح لان اليهود لم يكن لهم نور البصيرة فامره الله تعالى ان يجيبهم بقوله تعالى(قل الروح من امر ربى)

---

(١)هر كسى از ظن خود شد يار من — و از درون من نجست اسرار من
(٢)سر من از نالهٔ من دور نيست — ليک چشم و گوش را آن نور نيست
(٣)تن زجان وجان ز تن مستور نيست — ليك كس را ديد جان دستور نيست
(٤)آتش است اين بانگ ناى و نيست باد — هر كه اين آتش ندارد نيست باد

(١) نارُ عِشقٍ ما عَلى(١) النّايِ وَقَعْ — فَشَكى وَجداً وَ أنّاً وَ جَزَعْ

غَلي عشقٍ ما عَلى الْخَمْرِ وَقَعْ — ... فَضرى حُزْناً وفارَ مِنْ وَلَعْ ...

(٢) كُلُّ مَنْ قَدْ قَطَعْ وَصلَ الْخَليلْ — آه هذا لِنّايِ(٢) كُفْوٌ وزميلْ

لَحنُهُ الْجَذابُ ذُو اللطفِ الْعَجيبْ — هَتَكَ قَهراً لَنا السِّتْرَ(٣) القَشيبْ

(٣) مَنْ رَأى كالنّايِ(٤) ترياقاً وَ سَمْ — مَنْ رَأى كالنّايِ بُرءً وَسَقَمْ

مَنْ رَأى كالنّايِ وَدّاً صاحِباً — وَ هُوَ المشتاقُ اَنَّ ناحِباً

(٤) نَقَلَ(٥) النايُ أحاديثَ الطَريقْ — اللّذي فِي الدّمِ مملوّاً غَريقْ

قَصَّ عَنْ مَجنونَ أخبارَ الهَوى — .. قِصَصَ العشاقِ عَنْ قَيسٍ رَوى

(١) نار العشق وقع فى قلب الولى الكامل فظهرت منه حالات عجيبة وكلمات غريبة وغليان العشق واضطرابه وقع فى الخمر فازبد وفار .(٢) الناى هو المرشد حريف لكل من انقطع عن محبوبه لانهما اشتركا بألم الفراق وكلماته اللتى هى بحسب المراتب والمقامات الحاصلة بالرياضة و المجاهدة ازالت حجبنا الظلمانية و النفسانية فاتحدنا فى المشرب.

(٣) البردة فى الاصل بفتح الباء الفارسية الحجاب والنقاب واسم المقام الموسيقى وهو المراد هنا كناية عن الكلمات العرفانية اللتى يفوه بها المرشد والولى.

(٤) من رأى كالناى سما لاجل الهوى و ترياقاً وشفاء لاهل الولاية والمراد الشيخ المربى مريديه بعضاً بالقهر و بعضاً باللطف . (٥) اى ان المرشد يخبر المريد عن حالات العاشق و طريقه المملو بدم المحبة والاشتياق.

---

(١)آتش عشق است كاندر نى فتاد — جوشش عشق است كاندر مى فتاد

(٢)نى حريف هر كه از يارى بريد — پرده هايش پرده هاى ما دريد

(٣)همچو نى زهرى و ترياقى كه ديد — همچو نى دمساز و مشتاقى كه ديد

(٤)نى حديث راه پر خون مى كند — قصه هاى عشق مجنون مى كند

(١) فَلَنا نَحنُ فَمانِ نَطَقا　　مثلما النّايَ الالٰهُ خَلَقا
(٢) فَفمٌ فِي شَفَتيه كمِنا　　وَ فَمٌ نَحوكَ أنً حزنا
فِي السَّماءِ قَدْ رَمٰى مِنهُ الصَخَبْ　　وَ لَها الغوغاءَ وَّ الضوضا جَلَبْ
(٣) غَيْرَ أنَ مَنْ لَهُ كانَ نَظرْ　　قَد دَرى لو دَقَّقَ فِيه نَظَرْ
أنْ صِياحَ الرَّأسِ ذاللرأسِ ذاكْ　　كانَ ايضاً مالَهُ عَنهُ انفكاك
(٤) فَصراخُ النّايِ هذا وَالأنينْ　　كانَ مِنْ انْفاسِه حَيْثُ يَبِينْ
وَهَياجُ الرُّوحِ فِي كلِّ مَكانْ　　مِنْ هِياجٍ لَهُ سِراً وَ عَيانْ
(٥) أهل هذاللبِ(١) مَسلوبوالْلباب　　لا سِواهم وَ اللسانُ وَالْخطاب
لَيْسَ غَيرَ السَّمع يَدري قَدرَهُ　　أحدٌ كَلّا وَ يَرعى سِرَّهُ
(٦) فَأنينُ النّاي لَو لَمْ يُثمِر　　ما مَلا النّايُ الدُنا بِالسّكر

(١) قال ابو يزيد البسطامى علم الله استعداد عباده فمنهم من صلح للعشق فشغلهم فى الخدمة فهم العابدون والزاهدون و منهم من صلح للمحبة فهم العاشقون الولهون ـ و المعنى ليس محرم هذالعقل الا عديم العقل اى عقل المعاش و ليس مشترى اللسان غير الاذن يعنى ليس محرم الاسرار الا اللذين هم يشاهدون بمشاهداتهم الانسية و بوارداتهم القدسية ماصدر منالحقائق العينيةوالدقائق الغيبية المدهوشين برحيق العشق .

---

(١)دو دهان(١) داريم گويا همچو نى　　يك دهان پنهان در لب هاى وى
(٢)يک دهان نالان شده سوى شما　　هاى هوئى در فكنده در سما
(٣)ليک داند هر كه او را منظر است　　كان فغان اين سرى هم زان سراست
(٤)دمدمه اين ناى از دمهاى اوست　　هاى هوى روح از هيهاى اوست
(٥)محرم اين‌هوش جز بى هوش نيست　　مرزبان را مشترى‌چون گوش نيست
(٦)گر نبودى نالهٔ نى را ثمر　　نى جهان را پر نكردى از شكر

---

(١) لم تذكر هذه الابيات الاربعة من المثنوى فى كتاب‌النهج القوى‌الشارح له بالعربيةواللذى عولنا على الاقتضاب منه فى هذالكتاب .

(١) خَلَتِ (١) الأيّامُ فِي أشْجانِنا	عَنْ زَمانٍ وَ مَعَ أحزانِنا
وَ الرَّزايا عَقَدَتْ عَهْدَ الوِداد	..وَ رَمَتْنا بِالفِراقِ وَ الْبِعادْ..
(٢) إنْ تَكُ (٢) الأيّامُ تَمْضِي قُلْ لَها	إمْضِ لَمْ نَجنحْ إلَيكِ وَ لَها
أنْتَ يا مَنْ أنْتَ بِالطُّهرِ المَثِيل	ما لَكَ أبقَ فِيكَ يُشفى الغَلِيلْ
(٣) كلُّ مَنْ تَنظُرُ(٣) حظّ أو سَمكْ	إرتَوى مِنْ مائِهِ غَيْرُ السَّمكْ
كلُّ مَنْ رِزْقُهُ بادَ وَ فَنِي	كانَ فِي قَيْدِ حِمامٍ وَ فَنا
(٤) حالَةُ المَطهيِّ لِلنّيِ (٤) أبَدْ	لا تَكُونَ وَ لَو اللَّونَ وَجدْ
فَإذاً قَوْلَكَ قَصرٌ وَ اخْتِمِ	..وَ عَنِ التَّمثِيلِ كَفَّ وَ احْجِمِ

(١) اى فى غمنا صارت الايام بلا وقت و بهذا السبب اصطحبت الايام مع الغم و الاحتراق .

(٢) الخطاب للمرشد ويمكن ان يكون مع الحق تعالى .

(٣) اى كل من كان غير سمك الحقيقة شبع من ماء الفيض الالهى و بعكسه سمك الحقيقة فهو لا يشبع و يقول هل من مزيد كما قال :

شربت الحب كاساً بعد كاس	فما نفد الشراب و لا ارتويت

(٤) اى ان النى لايجد حال المستوى ابداً لعدم الجنسية فاذا علمت هذا فاعلم ان تقصير الكلام مطلوب و اذالم يفهم المخاطب كلام المتكلم فنقول تم الكلام والسلام و لا نضرب له مثالا للتفهم .

---

(١) در غم ما روز ها بيگاه شد	روز ها با سوز ها همراه شد
(٢) روز ها گر رفت گو رو باك نيست	تو بمان اى آنكه جز تو پاك نيست
(٣) هر كه(١) جز ماهى ز آبش سير شد	هر كه بى روزيست روزش دير شد
(٤) در نيابد حال پخته هيچ خام	پس سخن كوتاه بايد و السلام

(١) اشاره باينكه خلايق سه گونه اند يكى آنكه غير از ماهى است و با اندك افاضه جاى آب شمرده شده و ازآب سيرى پيدا كرد كه ظرفيت بيش از اين نداشت و يكى چون ماهى كه آن عارف كامل باشد كه از فيوضات حق سيرى ندارد ويكى بكاى بى روزى و بى بهره كه روزش دير شده وعمرش ضايع آمده (فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات .)

(١) فَعَتِيقُ الْخَمْرِ حِينَ[(١)] الْغَلَيانْ   غَلْيَنا يَسْئَل فَقْراً بِامْتِنانْ
وَ كَذاكَ الْفَلَكُ فِي الدَّوَرانْ   كانَ أَسْرَ لُبِنا قَيْدَ الْجِنانْ
(٢) نَحنُ[(٢)] لَمْ نَسْكَرْ بِخَمْرٍ بَلْ بِنا   سَكِرَ الْخَمْرُ وَ هاجَ مِثْلَنا
هٰكَذا الْقالَبُ مِنّا كَوِّنا   نَحْنُ مِنْهُ لَمْ نَكُونْ زَمَنا
(٣) لِسَماعِ[(٣)] الْعُودِ اَوْ عَزْفِ الْوَتَرْ   كُلُّ سَمْعٍ لا يُطِيقُ هَبْ صَبَرْ
وَ لِكُلِّ طَيْرٍ التينةُ لَمْ   تَكُنِ الطُّعْمَةَ بَلْ زادَتْ بِكُمْ
(٤) إكْسِرِ الْقَيْدَ[(٤)] وَ حُرّاً يا وَلَدْ   كُنْ إلى كَمْ قَيْدَ مالٍ وَ وَلَدْ
وَيْكَ قَيْدَ الْفِضّةِ اَسْرَ الذَّهَبْ   كَمْ تَكُونُ الحِرْصَ دَعْ قَبْلَ العَطَبْ

(١) اى ان الشراب الصورى يكون عندالغليان سائل غليا ننا اى غليان العشق الالهى لانشراب الحق سبب للوصال والشراب الصورى سبب قسوة القلب و الضلال و كذلک دوران الفلک الصورى مظهر للسعادة و النحوسة و دوران العشق منبع السعادة فدوران الفلک سائل لدورا ننا .

(٢) اى الشراب الصورى صار منا سكراناً و لسنا منه بسكارى و قالب الجسد وجد منا و نحن لم نوجد منه خلافاً للفلاسفة فانهم قالوا النفس الناطقة موجودة في البدن كالفتيلة اللتى تتقد من النار وهذا باطل لان الارواح خلقت قبل الابدان فنحن علة مستقلة للقالب الصورى و لسنا موجودين به .

(٣) كلمة راست فى الاصل هنا بمعنى الالة الموسيقية و للموسيقى مقام معروف فى كتاب العرفاء لاحظ كتاب اللمع تأليف ابونصر عبدالله بن على بن سراج ص ٢٦٨ طبع ايران و احياء العلوم للغزالى ج٢ طبع مصر ص١٨٣ـ١١٠ و كشف المحجوب تأليف ابوالحسن على بن عثمان الجلابى طبع لنينگراد ص٥٠٨ ـ ٥٤٦ و عوارف المعارف تأليف شهاب الدين محمد السهروردى المتوفى ٥٣٠ ـ ص١٣ ج٢ احياء العلوم فى الحاشية منه ص١٠٠ ـ ١٦٥ و نقدالعلم ابن الجوزى طبع مصر ص٢٢٢ ـ .

(٤) اى ازل اولا قيدالذهب والفضة لان اصلهما التراب و هو ملعبة الصبيان .

---

(١) باده در جوشش گدای جوش ماست   چرخ در گردش اسير هوش ماست
(٢) باده از ما مست شدنى ما از او   قالب از ما هست شد نى ما ازاو
(٣) بر سماع راست هر تن چير نيست   طعمهٔ هر مرغكى انجير نيست
(٤) بند بگسل باش آزاد اى پسر   تا بكى در بند سيم و بند زر

(١) لَوْ تَصُبُّ الْبَحرَ فِي الْقُلَّةِ كَمْ — تَحْوِي رِزْقَ الْيَوْمِ مازادت بِكَمْ

(٢) كَاسُ عَيْنٍ مَنْ بِحِرْصٍ وَلِعُوا — ما امْتَلَتْ غَشِّيَ عَلَيها الطَّمَعْ

وَ إذا الأَصْدافُ لَمْ تَقْنَعْ زَمَنْ — ما امتلت دراً يتيماً بِاالثَّمَنْ

(٣) كُلُّ مَنْ خَرَّقَ لِلعِشقِ الثِّيابْ — ..وَ بِهِ يسئلُ لِلروحِ العَذابْ..

فَهُوَمِنْ حِرْصٍ وَعَيْبٍ ما كَثُر — بَتَّةً بِالذاتِ وَ الوَصفِ طَهُر

(٤) إهنأنْ يا عِشقَنا السّامِي بِنا — ..مَن بِهِ طابَ السَّقامُ وَالعَنا..

يا طَبيبَ كُلِّ داءٍ وَ سَقامْ — قَد دَهانا وَ ضِيانا فِي الظَّلامْ

(٥) يا شِفا نامُوسِنا فِي السَّقَمِ — يا دَوا نَخوتِنا فِي الألَمِ

أنْتَ أفلاطُونُنا الراقِي نَظَرْ — أنْتَ جالينُوسنا السامِي أثَرْ

(١) اى لو صببت البحر فى كوزة وجودك اى ان طلبت ان تضع البحر فى بطنك انظر كم يسع يسع مقدار مايكفى يوماً .

(٢) اى ان عين اهل الحرص لم تملا بماء الاموال لانها لم تك قانعة بالنزر اليسير منها و دل على ان القناعة شرط الغنا و الاثراء ان الصدف لولم يقنع بالقطرات القليلة من ماء النيسان و ينطبق عليها لما فرغ من ماء البحر المالح و لما امتلا بالدرارى .

(٣) اى اذا انخرق الوجود النفسانى بالعشق و انتفى حصل الوجود الحقانى و طهر من كل الذنوب و العيوب فان انتفاء العلة يقتضى انتفاء المعلول و اصحاب هذا الطريق الشطار فانهم يقولون (اهنأن يا عشقنا السامى بنا) .

---

(١) گر بریزی(١) بحر را در کوزهٔ — چند گنجد قسمت یك روزهٔ

(٢) کاسهٔ چشم حریصان پر نشد — تا صدف قانع نشد پر در نشد

(٣) هر که را(٢) جامه‌ز عشقی چاك شد — او ز حرص و عیب کلی پاک شد

(٤) شادباش ای عشق خوش سودای ما — ای طبیب جمله علت های ما

(٥) ای دوای نخوت و ناموس ما — ای تو افلاطون و جالینوس ما

(١) یعنی استفاضه وجود انسانی را از هرمایه ای هم برین باید قیاس کرد .

(٢) گفته‌اند که نزدیکترین راه خدارسی عشق است .

(١) فالثرى(١) بالعشق ما فوق الفلك | حل كالروح الأمين و الملك
صار و الطور سروراً و هنا | رقص و الشاطر بان هنا
(٢) أيها العاشق(٢) في الطور نزل | روحاً العشق فهام و ابتتل
سكر الطور فخر لا يجيب | منه موسى صعقاً مما أصيب
(٣) خفت الأسرار في بم و زير | إن جهرت أقلب الكون الخطير
(٤) و أنا مع شفتي من قد غدت | لي بالصاحبة الود بدت
لو أضم كنت كالناي أنا | قلت أقوالاً تروق للثنا
(٥) كل(٣) من كان الزميل باللسان | فاقداً لم يلف خلاً للبيان
أبكماً صار الغناء فقدا | هب له ألف غناء وجدا

(١) اى ان جسم التراب من العشق صار على الافلاك او ذهب فوق الافلاك كادم وادريس وعيسى وجبل الطور رقص وتشقق ستة قطع وقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة ـ ثم نادى العاشق فقال (ايها العاشق فى الطور نزل) . (٢) نسخة ثانية ـ فبروح الطور ياعاشق قد عرس العشق وبالنور اتقد
(٣) كل من ممن يناغيه نأى كان مقلالا ولو زاد غنى
هذه الترجمة بناء على ان كلمة (نوا) فى المصراعين بمعنى الغنى و عدم الاحتياج و الصحيح انها بمعنى الغناء والصوت الحسن .

---

(١) جسم خاك از عشق بر افلاك شد | كوه در رقص آمد و چالاك شد
(٢) عشق جان طور آمد عاشقا | طور مست(١) و خر موسى صعقا
(٣) سر پنهان است اندر زير و بم | فاش اگر گويم جهان بر هم زنم
(٤) بالب دمساز من گر جفتمى | همچو نى من گفتنيها گفتمى
(٥) هر كه او از همزبانى شد جدا | بى نوا هست گرچه دارد صد نوا

(١) اشاره بآيه واقعه در سوره اعراف فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً و خر موسى صعقاً .

(١) فَإِذَا مَا الوَرْدُ جَفَّ وَ غَدَرْ وَ لَهُ الرَّوْضُ تَلَوَّى وَ الزُّهَرُ
بَعْدَ ذَا البُلْبُلَ لَمْ تَسْمَعَهُ حِينْ لَكَ شَرحَ حَالِهِ المُشجِي يُبِينْ
(٢) حَيْثُ جَفَّ الوَرْدُ وَ الرَّوض ذَوى وَ لَهُ البُستانُ وَ الحَقْلُ التَّوى
أَيْنَ رِيحَ الْوَرْدِ مَعْ أَنْدائِهِ أَسْئَلُ يا رَبُّهُ مِنْ مائِهِ
(٣) هُوَ(١) لِلكُلِّ عَشِيقٌ وَ حَبِيبْ وَ لَهُ عَاشِقُهُ سِتْرٌ قَشِيبْ
وَ العَشِيقُ الحَيّ دوماً خَالِدُ وَ لَهُ العاشِقُ مَيتٌ بائِدُ
(٤) هُوَ إِنْ لَمْ يَكُ بِالعِشقِ رَغِبْ وَ بِهِ ماهَامَ بَلْ عَنْهُ رَغِبْ ..
وَيْلَه كَالطَّيْرِ مَحْصُوصَ الجناحْ عَادَ وَ الفَوز عَداهُ وَ النَّجاحْ
(٥) فَجناحانا وَ الرِّيشُ لَنا شَطَنُ عِشقٍ لَهُ هاجَ بِنا
وَ إِلَى رَبْعِ الحَبِيبِ جَرَّهُ مَنْ بِأَمْرِ العِشقِ جَرّوا شَعْرَهُ

(١) اراد رب العزة للجملة معشوق و العاشق حجاب والحى اللذى لا يموت معشوق و العاشق ميت وفان فان الملك اذا تجرد من قيد الجزئية وعرج الى قدس الترقى و نهايته اقترن الفناء بالله بالبقاء لله بظهور التجليات الالهية وكان تعالى معشوقاً للجملة و العاشق حجاب و المعشوق حى والعاشق ميت و فان .

---

(١) چونكه گل رفت و گلستان در گذشت نشنوى زين پس زبلبل سر گذشت
(٢) چونكه گل رفت و گلستان شد خراب بوى گل را از چه جويم از گلاب
(٣) جمله معشوقست و عاشق پردهٔ زنده معشوقست و عاشق مردهٔ
(٤) چون نباشد عشق را پرواى او او چو مرغى ماند بى پرواى او
(٥) پر و بال ما كمند عشق اوست مو كشانش مى كشند تا كوى دوست

(١) كَيْفَ لِي بِالقَولِ أَنّي لِي ذُكاءْ — أهتَدي فيهِ أمامي وَ وَراءْ
حَيْثُ لا وجهُ حبيبي وَ الضياءْ — فِي أمامي وَ وَرائي وَ السَّناءْ

(٢) نورهُ فُوقي وَ تَحتي وَ يمينْ — وَ يساري وَ الْمُحيّا وَ الْجبينْ
وَ علي رأسي وَ الْجِيْدِ التَّوى — طوقَ تِبرٍ إسْمهُ طَوْقُ الْهوى

(٣) يَطْلُبُ العشقُ بروزَ ذا الْكلامْ — اَسفاً فالرَّسْمُ مِثْلَ ما الْمقامْ
يَقْتَضيهِ لَمْ تَكُ الْمرْأَتُ لَكْ — تُظْهِرُ اَوْ تُسْفِرُ مِنْهُ الْحَلَكْ

(٤) لِمَ مِرْآتُكَ لَوْ تَدْري غَدَتْ — لا تُبينُ الرَّسْمَ بِالضَّعْفِ بَدَتْ
حَيْثُ انَّ الْوَجْهِ مِنْها وَ الدَّرَن — واحِدٌ فِي الْعَيْنِ سِرّاً وَ عَلَن

(٥) هِيَ إنْ لَمْ تَكُ صَدّاءً وَ لَنْ — تَبْدُو بِالزُّخْرُفِ وَ النَّقْشِ زَمَنْ
بِشُعاعِ النورِ لُطْفاً تَمْتَلي — نورشمسِ اللهِ ذي الْوَجْهِ الْجَلي

(٦) سِرْ عَلى أسمِ اللهِ وَ امْسَحْ أَوَّلا — صَدَءً فِي وَجهِها غطّى الجَلا
بَعْدَ هٰذا ذٰلِكَ النُّورَ لَها — أدرِكْ أعرِفْ سِرَّهُ المخفي بِها

---

(١) من چگويم هوش دارم پيش و پس — چون نباشد نور يارم پيش و پس
(٢) نور او بريمن و يسر وتحت و فوق — بر سر و بر گردنم مانند طوق
(٣) عشق خواهد كاين سخن بيرون بود — آينه ات غماز نبود چون بود
(٤) آينهات دانى چرا غماز نيست — چونكه زنكار ازرخش ممتاز نيست
(٥) آينه ات كرزنگ وآلايش جداست — پر شعاع نور خورشيد خداست
(٦) رو تو زنگار از رخ او پاك كن — بعد ازآن آن نور را ادراک كن

(١) مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ وَالسَّمْعِ أَسْمَعِ — ذِي الْمَعَانِي وَ لَهَا إِذْهَبْ وَانْزَعِ

كَي بِذا كُلُّكَ مِنْ ماءٍ وَ طِينْ — تَخْرُجُ تَطْهُرُ فِي عَقْلٍ وَ دِينْ

(٢) إِنْ تَكُونُوا بِلُبابٍ وَ وَرَعْ — خَلُّوا لِلرُّوحِ طَرِيقاً لِلْوَلَع

بَعْدُ مِنْ شَوْقٍ عَلَى ذاكَ الطَّرِيقْ — رِجْلَكُمْ خَلُّوا اُسْلُكُوا الفَجَّ العَمِيق

حديث(١) عشق السلطان الامة وابتياعه لها ومرضها وعلاجها

(٣) إِسمَعُوا القِصَّةَ هٰذِي وَ الْمَقالْ — أَيُّها الأَحْبابْ وَادْرُوا بِالْمَآلْ

هِيَ نَقْدُ حالِنا فِي الْواقِعِ — غَرُبَتْ أَخْبارُها لِلسّامِعِ

(١) جاء في الشرح الفارسي لبحرالعلوم ان الشراح اختلفوا في طريق ربط هذه لقصة بما قبلها وقال بعضهم لايلزم الربط لان القصة هذه تعد مطلع الكتاب وقال محمدولي منهم انها مرتبطة بقوله (روتو زنكار ازرخ اوپاك كن) المترجم له بالبيتين(سرعلى اسم‌الله) الخ كما ان السلطان مسح حسد الامة ونظفها من محنة الصائغ واصل هذه القصة مسطور في كتاب فردوس الحكماء علي بن زين الدين الطبري من اطباء اوائل القرن الثالث للهجرة و ذكر ابن سينا نظير هذه المعالجة في كتابه القانون ونقلت ايضا في كتب عديدة بصور متنوعة نظماً و كتابة .

---

(١) اين حقيقت را شنو از گوش و دل — تا برون آئى بكل از آب و گل

(٢) فهم اگر داريد جان را ره دهيد — بعد از آن از شوق پا در ره نهيد

حديث عاشق شدن پادشاه كنيزك وخريدن كنيزك را و بيمار شدن كنيزك و درمان بيمارى او

(٣) بشنويد اى دوستان اين داستان — خود حقيقت نقد حال ماست آن

(١) لَوْ بِنَقْدِ حـالِنا نَدْرِي الدُّنا   نَعْرِفُ العُقْبى بَدَتْ ايضاً لَنا

(٢) كانَ سُلْطانٌ(١) قَوِيٌّ فِي القِدَمْ   لَهُ مُلْكُ الدِّينِ وَالدُّنياانْتَظَمْ

(٣) صَدْفَةً لِلصيدِ يَوْماً رَكِبا   وَالخَواصَ لَهُ أُنْساً صَحِبا

(٤) بَيْنَما لِلْصيدِ يَستَقْصِي التِلالْ   وَيَطُوفُ فِي السُّهُولِ وَ الْجِبالْ

بَغْتَةً فِي فَخِّ عِشْقٍ(٢) لَهُ قَدْ   وَقَعَ صَيْداً بِهِ الْعِشقُ اتَّقَدْ

(٥) نَظَرَ السُّلْطانُ مَعَ ذاكَ(٣) الْفَرِيقْ   أَمَةً كانَت عَلى رأسِ الطَّرِيقْ

فَلِتِلْكَ الأَمَةِ النَّفسُ لَهُ   صارَتِ الْعَبْدَ دهاها الْوَلَه

(٦) حَيْثُ وَرْقانَفْسِهِ قَيْدُ الْقَفَصْ(٤)   رَجَفَتْ دَوْماً وَذابَتْ بِالْغُصَصْ

وَهَبَ السُّلْطانُ مالاً وَاشْتَرى   بِهِ تِلْكَ الْأَمَةَ لَمّا دَرى

(١) المراد من السلطان الروح الانسانى فهى مظهرالقوة العلمية و العملية . (٢) جاء فى — الانفسى ان الروح الانسانية قبل خروجها من الوجود الانسانى مالكة لسعادة الدارين واتفق انها ركبت معخواصها وهى القوة العلمية و العملية الناتجتان من الحواس الظاهرة و الباطنة على فرس العزيمة والهمة الى تحصيل مراتب المعارف الوجودية وهى بهذا السير اذ وجدت الجارية صيداً كما قال فى البيت التالى . (٣) رأى السلطان فى الجادة العظيمة الجارية وهى النفس الامارة فصارت روح السلطان لها غلاماً (٤) اراد بقوله قيدالقفص اتصال الروح بالنفس فى الجسد وبالمأل العهدو- الميثاق فى عالم الارواح وكانه يقول طير سلطان الروح فى الوجود الانسانى لما اضطرب فى محبة النفس ادى مال محبتهو اخذها تحت تصرفه .

---

(١) نقد حال خويش راگر پی بريم   هم زدنيا هم ز عقبى بر خوريم

(٢) پادشاهی در زمانی پيش از اين   ملک دنيا بودش وهم ملک دين

(٣) اتفاقاً شاه روزی شد سوار   با خواص خويش از بهر شکار

(٤) بهر صيدی ميشد اندر کوه و دشت   ناگهان در دام عشق او صيد گشت

(٥) يک کنيزک ديد شه در شاهراه   شد غلام آن کنيزک جان شاه

(٦) مرغ جانش در قفس چون می طپيد   داد مال و آن کنيزک را خريد

(١) أَنَّهَا مُلْكُهُ جذلان رَضِي — إِذْ لَهَا بِالْمَرَضِ اللهُ قَضَى (١)

(٢) وَجَدَ هٰذا حِماراً ما وَجَدْ — لَهُ مِنْ بَرْذَعَةِ الْقَصْدفَقَدْ (٢)

وَ مُذِ الْبَرْذَعَةَ قَدْ وَجَدا — قَطَّعَ الذِّئْبُ الْحِمارَ قِدَدا

(٣) وَجَدَ الْقُلَّةَ فِي الْحَرِ وَ ما — كانَ فِي الْقُلَّةِ لِلْظَمْأن ما

وَ إِذا ما فازَ فِي ماءِ السَّما — كُسِرَتْ عَفْواً وَ ما بَلَّ الظما (٣)

(٤) جَمَعَ السُّلْطانُ يُسْرىً وَ يَمِينْ — الأَطِبّاءَ وَ قالَ بِحَنِينْ

لَهُمُ الرُوحانِ مِنّا فِي الدُنا — طَوْعَ أَيدِيكُمْ اللهُ بِنا

(٥) لا أُبالِي أنا بِالرُّوحِ لِيا — هِيَ رُوحُ رُوحِي السُّقْمُ بِيا

قَدْ أَلَحَّ وَ بِها أَرْجُوالشِّفاءْ — هِيَ دائِي وَ بِها أَبْغِي الدَّواءْ

(١) اراد ان سلطان الروح نهض من جرم الجبروت ألى منزل الملكوت مع خواصه فلما صادف جارية النفس ذهب اختياره من يده فاعطى مافى خزينته وملك النفس وانتفع بها وظهرله بعداً ابتلاء النفس بالطبيعة فحصلت لها كثافة والى سلطان الروح تغيير فعلم ان صورة الدنيا سراب ومعمورها خراب و أبنيتها هباء و صفائها نوم . (٢) اراد ان الروح لقيت مركب البدن ولم يكن فى ظهر عزيمتها اكاف الاطاعة فلما وجدته خطفها الاجل (٣) اراد ان الروح حصلت كوز الوجود ولكن كان فارغاً من ماء المحبة وشراب المعرفة فلما وجد ماء المعرفة كسر بحجر الاجل .

---

(١) چون خريد او را و برخوردار شد — آن كنيزك از قضا بيمار شد

(٢) آن يكى خر داشت پالانش نبود — يافت پالان گرك خر را در ربود

(٣) كوزه بودش آب مى نايد بدست — آب را چون يافت كوزه خود شكست

(٤) شاه طبيبان جمع كرد از چپ و راست — گفت جان هردو در دست شماست

(٥) جان من سهل است جان جانم اوست — دردمند و خسته ام درمانم اوست

(١) كُلّ مَنْ(١) رُوحِي داوى وَظَفَرْ — نالَ كَنْزَ مِنّي التِبرِ وَ الدُّرَرْ
(٢) فَلَهُ قالُوا جَميعاً بِالْجَوابْ — لَكَ نَفدي الرُّوحَ مِنّا وَ اللبابْ
نَجْمَعُ نُمعِنُ بِالداءِ النَّظَرْ — نَسْبُرُ الصَعْبَ نَلُمّ بِالْخَطَرْ
(٣) كُلّ فَردٍ كَالْمَسيحِ فِي الدُّنا — كانَ مِنّا وَ الشّفا خُصّ بِنا
(٤) إذْطَرِيق العُجبِ كِبراً سَلَكُوا — لَوْ يَشاءُ اللهُ جَهلاً تَرَكُوا(٢)
لَهُمُ اللهُ بِهٰذا البَطَرِ — رَدّهُمْ آيَةَ عَجْزِ أَلبَشَرِ
(٥) تَرْكُ (إنشاءَ الإلٰهُ) فِي الكَلامْ — قَصْدِيَ القَسوَةَ مِنهُ فِي المَقامْ
لا بِمَحْضِ الْقَوْلِ كَالحالِ عَرَض — وَلَهُ القَسوَةُ ماكانَتْ غَرَضْ(٣)

(١) أراد لما تزوجت الروح بالنفس حصل للنفس ملال وعلمت الروح انه اذالم تعالج النفس من انكدار مزاجهالم تخرج من ظلمات جسمانيتها ولا تقدر الروح على العروج الى اوج الروحانية اذالم تحصل على طبيب فنظرت الى اطباء زمانها و جمعتهم فأجابوا بما ذكره فى الابيات التالية . (٢) أراد من فرح الاطباء بحسن التفات السلطان اغتروا ولم يقولوا (لواراد الله) نعالجها و لا قرؤا الآية(و لا تقولن نشئى انى فاعل لذاك غداً الا ان يشاء الله) . (٣) اى ان المقصود من ترك الاستثناء ان تركه قسوة للقلب او نقول ترك الاستثناء لبنى آدم قسوة فليس الاستثناء مجرد القول لأنه حالة عارضة على موجب ان الله لاينظر الى صوركم و اعمالكم بل نظر الى قلوبكم و نياتكم .

---

(١) هر كه درمان كرد مرجان مرا — برد گنج در و مرجان مرا
(٢) جمله گفتندش كه جان بازى كنيم — فهم گرد آريم و انبازى كنيم
(٣) هر يكى از ما مسيح عالمى است — هر الم را در كف ما مرهمى است
(٤) گر خدا خواهد نگفتند از بطر — پس خدا بنمودشان عجز بشر
(٥) ترك استثنا مرادم (١) قسوتى — نى همين گفتن كه عارض حالتى

(١) يعنى مراد از ترك استثناء كه كلمه انشاء الله هم باشد تركى است كه از سنگينى دل ناشى گردد و غفلت از حق آورده باشد نه آن ترك استثنائى كه تنها از زبان مى آيد و عارض و زائل مى شود .

(١) كَمْ تَرى بِالقَولِ مِمنْ هَجَروا لَو يَشاءُ اللهُ عَنها غدروا
رُوحُهُ مَع رُوحِ لَفظِ لَو يَشاءْ واحِداً كانَ وَ بِالخَلقِ سَواءْ
(٢) هُمُ ما أبدَوا عِلاجاً وَ دَواءْ ضُوعِفَ الداءُ بِها ازدادَت عَناءْ
(٣) وَ إذا جاءَ القَضاءُ لَنْ تَرى لِلطَبيبِ الحاذِقِ الفَذِّ نُهى
لا وَ لا يُجدى الدَوا نَفعاً وَ لا يَصرِفُ المَوتَ عَشيرٌ وَ حِمى
(٤) حَيثُ تِلكَ الأمَةُ بِالألَمِ شَعْرَةً عادَتْ وَ لُبَّ القَلَمِ
مُقلَةُ السُلْطانِ دَمعاً كَالدَّمِ قَد جَرَت نَهراً وَ رِيٍ مِن ضَرَمِ
(٥) بِالقَضا الخَلُّ لَها وَ الأنكَبين ضاعَفَ الصَفْراءَ أربى بِالأنين
وَ بِدهنِ اللوز زادَ يُبسُها أزْمَنَ الداءُ وَ بانَ نَكسُها
(٦) صُدَّ بِالأهليلَجِ إسهالُها وَ أتى القَبْضُ وَهَت (١) أحوالُها
بارِدُ الماءِ نَصيراً وَ مَدَدْ صارَ لِلنارِ وَ كَالنَّفطِ أتَّقَدْ

(١) فى هذا اشارة الى بطلان مذهب الحكماء القائلين بتأثير الطبيعة وغفلوا عن المؤثر الحقيقى فى كل شئ .

---

(١) اى بسا ناورده استثنا بگفت جان او با جان استثناء جفت
(٢) هر چه گفتند از علاج و از دوا گشت رنج افزون و حاجت ناروا
(٣) چون قضا آيد طبيب ابله شود وان دوا در نفع خود گمره شود
(٤) آن كنيزك از مرض چون موى‌شد چشم‌شاه‌از‌اشك خون‌چون جوى‌شد
(٥) از قضا سركنگبين صفرا فزود روغن بادام خشكى مى نمود
(٦) از هليله قبض شد أطلاق رفت آب آتش را مدد شد همچو نفت

(١) زادَ ضَعْفُ القَلْبِ وَ النَّوْمُ نَقَصْ — رَمدَ الطَّرفُ امتلَى القَلبُ غُصَصْ

(٢) فَعَقاقيرٌ وَ جُلّابٌ وَ ما — دَبَّرُوا مِنْ غَيْرِ اسباب السَّما

ذَهَبَ كَالرِّيحِ وَالشأنُ افْتَضَح — لِلْأَطِبّاءِ وَ لِلْمَلْكِ اتَّضَحْ

عجز الاطباء عن معالجة الامة ووقوف السلطان على ذلك و توسله بسدة السلطان الحقيقى

(٣) إذْ رَأى السُّلْطانَ عجزاً نَهَضا — بِالْأَطِبّاءِ سَرِيعاً رَكَضا

حافِياً لِلمَسجِدِ فِيهِ سَجَدْ — باكِياً مِحرابَهُ الزاكِي قَصَدْ

(٤) فَامتَلَى المِحرابُ مِنْ دَمعٍ جَرى — بِهِ وَ السُّلْطانُ مُلقًى مادَرى

(٥) إذْ صَحى مِنْ بَعْدِ غَرقٍ فِي الفَنا — أطلَقَ مِنهُ اللِسانَ بِالثَّنا

(٦) أَنْتَ يا مَنْ جُودُهُ المَخفِي لَنا — كانَ لَوْ أَنعَمَ سُلطانَ الدُّنا

بِالخَفا تَدْرِي فَما أبدي أنا — كُلَّ ما تُنعِمُ لُطفٌ وَ هَنا

---

(١) سستى دل شد فزون و خواب کم — سوزش چشم و دل پر درد و غم

(٢) شربت و ادویه و اسباب او — از طبیبان ریخت یکسر آبرو

عاجز شدن طبیبان از معالجه کنیزك و ظاهر شدن بر پادشاه و روی آوردن او بپادشاه حقیقی

(٣) شه چو عجز آن طبیبان را بدید — پا برهنه جانب مسجد دوید

(٤) رفت در مسجد سوی محراب شد — سجده گاه از اشك شه پر آب شد

(٥) چون بخویش آمد ز غرقاب فنا — خوش زبان بگشاد در مدح و ثنا

(٦) کای کمینه بخششت ملک جهان — من چه گویم چونکه میدانی نهان

(١) حالُنا مَعْ ذي الأطِبّاءِ جَميعْ — عِندَ لُطفٍ لكَ ما لُطفُ الرَّبيعْ
هَدَراً ضاعَ و مَن أنْتَ أبَدْ — مَلْجأُ المُحتاجِ لِلعاني مَدَدْ
(٢) نَحنُ إيضاً قدغَلَطْنا في الطَّريق — فَأغِثْنا لَكِن القَولُ الحقيق (١)
(٣) قُلتَ ياهٰذا وَ إن كُنتَ أنا — أعلَمُ سِرَّكَ فِي هٰذي الدُّنا
مَعَ ذا إظْهِر عَلٰى ظاهِرِكا — سِرَّكَ وَاعْمَلْ بِما آمُرُكا
(٤) مِنْ سُوَيْدِ القَلْبِ إذْكانَ سَمٰى — لَهُ نُوحٌ عَمَّ أرضاً وَ سَما
لَهُ بَحرُ الجُودِ جاشَ مَدَدا — وَ بِأثناءِ البُكاءِ رَقَدا
(٥) فَرَأى شَيخاً عَلٰى قُرْبٍ وَقَفْ — مِنهُ وَ الحالَ لَهُ كُلّاً عَرَفْ
(٦) قالَ يا سُلطانُ بُشراكَ المَرامْ — لَكَ مَقضيٌّ بِطَيِّبٍ وَ سَلامْ
فَغَرِيبٌ لَوْ عَلَيْكَ وَرَدا — فِي غَدٍ مِنّا أتاكَ مَدَدا

(١) كانه يقول اللائق ان نربط فى حبل محبتك فسهونا وعشقنا جارية انفسنا السريعة الزوال و من خطائنا و عجزنا نطلب المدد من عاجز مثلنا .

---

(١) حال ما و اين طبيبان سر بسر — پيش لطف عام تو باشد هدر
(٢) اى هميشه حاجت ما را پناه — بار ديگر(١) ما غلط كرديم راه
(٣) ليك گفتى گرچه ميدانم سرت — باز هم پيدا كنش بر ظاهرت
(٤) چون برآورد از ميان جان خروش — اندر آمد بحر بخشايش بجوش
(٥) در ميان گريه خوابش در ربود — ديد در خواب او كه پيرى رونمود
(٦) گفت اى شه مژده حاجاتت رواست — گر غريبى آيدت فرمان زماست

(١) بار ديگر بمعنى باز است نه بمعنى باردوم .

(١) لَوْ أَتٰى فَهْوَ الحَكِيمُ الحاذِقُ — صِدقَهُ أَعلَمْ ذا الأَمِينُ الصادِقُ

(٢) مُطلَقَ السحرِ لَهُ اْدرِ بِالعِـلاجْ — قُدرَةُ الحَقِ لَهُ انْظُرِ بِالمِزاجْ (١)

(٣) نائِماً كانَ بِذي الرُؤيا المَنامْ — هَجَرَ لِلْأَمَةِ العَبْدَ مُدامْ

صارَ وَهِيَ لَهُ سُلطانٌ بِذا — ..حَكَمَ العِشقُ لَهُ طابَ الأَذى..

(٤) حَيثُ قَرَّ الوَعدُ وَ الصُبحُ ائْتَلَقْ — وَبِشَمْسِ المَشرِقِ النجمِ احتَرَقْ

(٥) وَقَفَ السُلطانُ فِي البابِ انْتَظَرْ — كَشفَهُ السِرَّ وَما فِيهِ افتَكَرْ

(٦) فَرَأى شَخصاً كَبيراً ذا جَلالْ — قُلْ بِهِ الشَمسُ تَجلَّتْ فِي الظَلالْ (٢)

(٧) يَأتِي مِن بَعدٍ عَلى شَكلِ الهِلالْ — لَمْ يَكُ شَيْئاً وَكانَ كَالخَيالْ (٣)

(١) لم يرد مولانا قدس سره من السحر سحر السحرة المنهي عنه بل قال انظر للسحر المطلق و هو السحر الحلال الظاهر من تأثيرات الاسماء الالهية و الادعية و انظر فى معالجة قدرة الحق وهو الالهام الربانى الذى صار مظهر افعال ما ورد فى الحديث القدسى لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببة كنت سمعه وبصره ويده ولسانه فبى يسمع و بى يبصر وبى يبطش و بى ينظر . (٢) اى رأى السلطان شخصاً فاضلا مملواً بالحكمة الالهية شمساً فى وسط ظل شبه قلب المربى بالشمس و وجوده با الظل . (٣) اراد انه وصل من بعد كالهلال حال كونه فانياً فى الله تعالى لم يبق فيه اثر من الوجود و لكن وجوده تحت ظل البشرية رأه السلطان على شكل الخيال موجوداً غير موجود ـ قال فى النهج ـ يمكن ان يقال ان شمس الدين أتى مأذوناً من الغوث الاعظم و بشر المولوى فى واقعته ولم يكن غوثاً ولكن فى المرتبة القريبة الى مرتبة الغوث كقرب الهلال من الشمس ويقال للمرتبة المزبورة الفقر الذاتى والفناء الحقيقى يعنى نار محبة السالك تفنى رسوم بشريته فيكون فى ذلك الفناء بقاء بين وجوده الموهومى كالخيال مفقوداً و معدوماً .

---

(١) چونکه آید او حکیم حاذق است — صادقش دان کو أمین صادق است

(٢) در علاجش سحر مطلق را ببین — در مزاجش قدرت حق را ببین

(٣) خفته بود این خواب دید آگاه شد — گشت مملوك و کنیزك شاه شد

(٤) چون رسید آن وعده گاه و روز شد — آفتاب از مشرق اختر سوز شد

(٥) بود اندر منظره شه منتظر — تا ببیند آنچه بنمودند سر

(٦) دید شخصی کاملی پر مایه ای — آفتابی در میان سایه ای

(٧) می رسد از دور مانند هلال — نیست بود و هست بر شکل هلال

(١) لا خِيالَ كانَ فِي الرُوحِ الدَّنا   أنتَ أنظَرها الخِيالَ وَ الفَنا(١)

(٢) مِن خِيالٍ صُلحُهم أوْ حَربُهم   مِن خِيالِ حُسنُهم أوْ عيبُهم

(٣) ذي الخيالات اللّتي كانت شَرَكْ   لِلوليِّين وَ من فاقُوا لَمَلَكْ(٢)

عَكْسُ من أوْجُهِهِم كالقَمَرِ   شَعَّ بُستانُ إلٰهِ البَشَرِ

(١) الخيال اللذى هو فى النفس الناطقة كالعدم يعنى الخيال من الوجدانيات ولو كان كالمعلوم ولكن لا وجود له فى الخارج فهو فى حكم المعدوم ولهذا قال فى الروح الخيال كالعدم لانه لا يكون محسوساً فى العين الجسمانية لكنه موجود فى باطن سره أنظر أنت الدنيا بتمامها والاحوال المنسوبة اليها جارية على الخيال مماثلة لحكم النائم والخيال متصرف فى جميع الجهات والكمل يثبتون بين عالم الارواح و عالم الاجسام عالم المثال و يقولون كل ماكان فى هذا العالم مثاله موجود فى عالم المثال فالماء فى عالم المثال لبن والاخلاق المرضية والاعمال الصالحة بساتين ورياحين وثمار و انهار لذة للشاربين والاخلاق الردئية فى عالم المثال ظلمات وحيات و عقارب فيكون المتوسط على قسمين من جهة تعلقه بعالم الارواح خيال مطلق و عالم مثال و من جهة تعلقه بالاجسام خيال مقيد.

(٢) كانه سئل وهل الاولياء على نسق اهل الدنيا اللذين صلحهم وحربهم و حسنهم و عيبهم على الخيال كما وصفت فاجاب بقوله (ذى الخيالات اللتى كانت شرك) الخ واراد بقوله (من اوجههم مثل القمر) (مهرويان) الاسماء والصفات الالهية فان جميع الاشياء الكونية مظاهر ذاته العلية واراد بقوله (بستان الاله) (بستان خداست) ذاته المقدسة والمعنى هذه الخيالات هى فخ الاولياء و زمام فى يدهم بها يربون اطفال الطريقة فى بداية سلوكهم ليحصل لهم شوق و عكس بدر وجوههم بستان الله فمن محبتهم لبستان الابدية يقومون بظهور الاسماء و الصفات لهم و من عكسهم تحصل لهم التجليات الصفاتية لكون مرايا قلوب الانبياء و الاولياء مظاهر الاسماء و الصفات الالهية الكلية والصفات الربانية بستان لهلال وجوههم والخيالات اللتى هى فخ لهم فى مراتبهم المجلاة عكوس الاسماء و الصفات الخ ـ كما ذكره فى النهج ـ

(التتمة فى الصفحة التاليه)

---

(١) نيست وش باشد خيال اندر روان   تو جهانى بر خيالى بين روان

(٢) بر خيالى صلحشان و جنگشان   بر خيالى نامشان و ننگشان

(٣) آن خيالاتى كه دام اولياست   عكس مهرويان بستان خداست

(١) فَالخيالُ مَن لَهُ السُّلطانُ كانْ — نَظَرَ فِي النَّوم قَدْ لاحَ وَبانْ

فِي جَبينِ الضَّيفِ وَالنُّورُ الجَلِي — لِلإلٰه بانَ فِي وَجهِ الوَلِي (١)

(٢) حَسَنُ الظَّنِ جَديراً بِالوَفاء — صِرْ إذا ما كُنتَ مِن أهلِ الصَّفاءْ

(٣) فَوَلِّيُّ الحَقِّ ذاكَ مِن بَعيد — حَيثُ بانَ وَلَهُ الوَجهُ السَّعيد

لاحَ مِنهُ النُّورُ رَأساً وَ قَدَمْ — غَمَرَ يَهمِي مُداماً كَالدِّيَمْ

(٤) فِي مَحَلِّ الخَدَمِ السُّلطان سارْ — ضَيفَهُ الغَيْبِيَّ يُمناً وَ يَسارْ

(٥) قَدْ غَدىٰ مُستَقبِلاً فَذّاً وَ فَرْدْ — قُلْ بِهِ السُّكَّرَ مَمْزُوجاً بِوَرْدْ

(١) اراد ذلك الخيال اللذى راه السلطان فى منامه ظهر فى وجه المسافر الغيبى وعلته ان ـ التصورات الخيالية اما ان لاتطابق التصورات الخارجية فتحتاج الى التغيير او تطابق فيعبرون عنها بالكشف فلا تحتاج الى التعبير قال تعالى لقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق (لتدخلن المسجد الحرام انشاءالله آمنين محلقين رؤسكم و مقصرين) و كان الرسول راى هذا مثل ستة اشهر وظهرت رؤياه بعينها كذا السلطان لما ظهرت روياه بعينها شرع بمراسم التعظيم والتكريم فقال بعده (شه بجاى) الخ

(٢) آن خيالى را كه شه در خواب ديد — در رخ مهمان همى آيد پديد

(٢) نور حق ظاهر بود اندر ولى — نيك بين باشى اگر اهل دلى

(٣) آن ولى حق چو پيدا شد زدور — از سر و پايش همى ميريخت نور

(٤) شه بجاى حاجبان خويش رفت — پيش آن مهمان غيب خويش رفت

(٥) ضيف غيبى را چو استقبال كرد — چون شكر گوئى كه پيوسته بورد

واللذى يرتأيه راى القاصر ان الانسب فى ترجمة البيت المذكور ان تكون

عكس من اوجههم مثل القمر — شع فى بستان خلاق البشر

ويكون المعنى ذى الخيالات اللتى هى فخ الاولياء عكس الاسماء و الصفات الالهية اللتى شعت وجوههم مثل القمر فى ذات الاحدية المحاكية للبستان والحديقة وتكون كلمة (عكس) خبر الكلمة (ذى الخيالات) ومضافة الى جملة (من اوجههم مثل القمر) وجملة (شع) حالية وعلى التفسير المذكور تكون كلمة (عكس) خبر مقدم و (بستان) مبتدا موخر .

(١) فَهُمَا بَحْرانِ عِلْماً زَخَرا | عَرَفَا السَّبْحَ وَ حازَا الدُّرَرا(١)
وَمَعاً رُوحانِ قَدْ خِيطَا هُمَا | لَا بِتَخْيِيطٍ بِأَمْرٍ لِلسَّمَا
(٢) ذَاكَ كَالظَّمآنِ ذَا مِثْلَ السَّحابْ | ذَاكَ كَالسَّكْرانِ ذَا مِثْلُ الشَّرابْ
(٣) أَنْتَ مَعْشُوقِي لَا ذَاكَ وَ لَا | مَا سِواهُ قَالَ مَنْ هٰذا المَلا(٢)
لٰكِنِ الشُّغْلُ مِنَ الشُّغْلِ نَهَضْ | فِي الدُّنَا وَ الشَّيْءُ مِنْ شَيْءٍ عَرَضْ
(٤) أَنْتَ مِثْلَ المُصطَفَى مِثْلُ عُمَرْ | أَنا مِنْ سَوْدا فُؤادِي وَ البَصَرْ
لَكَ بِالخِدْمَةِ يَا خَيْرَ الرِّفَاقْ | أَعْقِدَ الزِّنَّارَ حُبّاً وَ النِّطَاقْ

(١) اراد كل منهما اى السلطان والمسافر الغيبى بحر العلوم الظاهرية و القادم بحر العلوم الغيبية تعارفا فى عالم الارواح و روحهما تخيطا بلا خيط و لا خياطة ولا خياط اى اتحدا فى الازل كنفس واحدة لا باعتبار التحاق و التصاق بل هما من نور النبوة شعاع قال (ص)(الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) وبهذا اشار الى ملاقاته مع شمس الدين التبريزى بقـوله (گفت معشوقى) الخ . (٢) اراد انت محبوبى و معشوقى ليست الجارية المراد بها هنا الحياة العارية لكن من الحكمة الالهية يظهر الشيى من الشى و فى الحقيقة لولم يعشقها لم يطلب الاطباء ويعجزون و يطلب الطبيب الحاذق ولم يجده .

---

(١) هر دو بحرى آشنا آموخته | هر دو جان بى دوختن بر دوخته
(٢) آن يكى چون تشنه وان ديگر چو آب | وان يكى مخمور وآن ديگر شراب
(٣) گفت معشوقم تو بودستى نه آن | ليك كار از كار خيزد در جهان
(٤) اى مرا تو مصطفى من چون عمر | از براى خدمتت بندم كمر

طلب التوفيق للادب و رعايته و مساوی ترکه

(١) نَسْئَلُ التَّوْفِيقَ مِنْهُ لِلْأَدَبْ — مِنْهُ نَرْجُو صَفْحَهُ عِنْدَ الْغَضَبْ
كُلُّ مَنْ يُحْرَمُ مِنْ نُورِ الْأَدَبْ — عَنْهُ نُورُ الْحَقِّ وَاللُّطْفُ احْتَجَبْ
(٢) فَعَدِيمُ الْأَدَبِ مَا قَبَّحَا — نَفْسَهُ وَحْدَهُ فِي ذَا صَرَّحَا
بَلْ هُوَ النَّارَ بِكُلِّ الْكَوْنِ قَدْ — أَجَّجَ وَ الْعَالَمُ مِنْهُ اتَّقَدْ
(٣) مِنْ سَمَاءِ الْجُودِ قَبْلَ الْمَائِدَهْ — وَصَلَتْ أَقْوَامَ مُوسَى الْبَائِدَهْ
وَصَلَتْ لُطْفاً بِجُودِ ذِي الْجَلَالْ — لَا شِرَى لَا بَيْعَ أَوْ قِيلَ وَ قَالْ
(٤) نَفَرٌ مِنْ قَوْمِ مُوسَى الْأَدَبَا — تَرَكَ وَ التَّعَبَ كَمْ طَلَبَا(١)
تَرَكَ الْأَخْيَرَ مَالَ لِلْأَخَسْ — قَالَ أَيْنَ الثُّومُ أَمْ أَيْنَ الْعَدَسْ

(١) اشارة الىالاية فى سورة البقرة اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد) و هو لمن والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها و قثائها و فومها (حنطتها) و عدسها و بصلها (قالموسى أتستبدلون اللذى هو ادنى) احسن (باللذى هو خير)

درخواستن توفیق رعایت ادب و وخامت بی ادبی

(١) از خدا جوئیم توفیق ادب — بی ادب محروم ماند از لطف رب
(٢) بی ادب تنها نه خود را داشت بد — بلکه آتش در همه آفاق زد
(٣) مائده از آسمان در می رسید — بی شری بی بیع بی گفت و شنید
(٤) در میان قوم موسی چند کس — بی ادب گفتند کو سیر و عدس

(١) فَالْخُوانُ لِلرَّغِيفِ انْقَطَعَا مِنْ سَماءِ الْجُودِ عَنْهَا ارْتَفَعَا
نَصبُ زَرْعٍ وَ مِسحاةٍ وَ داسْ بَقِيَ داموا بِجَهدٍ وَ مِراسْ
(٢) وَلَدى الْحَقِّ إِذْ غَدى عِيسى شَفِيعْ لَهُمُ ايضاً مِنَ الجَّهْلِ الشَّنِيعْ (١)
فَالْخُوانُ الْحَقِّ مِثلَ ما سَبَقْ أَرْسَلَ وَ النِعْمَةَ فَوْقَ الطَّبَقْ
(٣) قالَ رَبِّي أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَهْ فَلِذا كانَتْ إِلَيْهِمْ عائِدَهْ
(٤) ثُمَّ ايضاً مَنْ اساؤُو الأَدَبا تَرَكُو الرّاحَةَ حَبُّوا النَّصَبا
وَ غَدَوْا كَالسّائِلِين السُّفَرا رَفَعُوا ذُلّاً وَ صارُوا عِبَرا
(٥) نَصَحَ عيسى لَهُمْ اَنْ ذِي الْمِنَنْ مالَها نَقْصٌ وَ لَمْ تَذْهَبْ زَمَنْ
(٦) إِنَّ سُوءَ الظَّنِ وَ الحِرْصَ الكَثِيرْ مِنْ خُوانِ السَّيِّدِ الكُفْرَ يَصِيرْ

(١) كما حكى الله تعالى بقوله (اللهم ربنا انزل علينا مائده من السماء تكون لنا عيداً لاولنا و آخرنا وآية منك وارزقنا وانت خيرالرازقين).

---

(١) منقطع شد خوان نان از آسمان ماند رنج زرع و بيل و داسمان
(٢) باز عيسى چون شفاعت كرد حق خوان فرستاد و غنيمت بر طبق
(٣) مائده از آسمان شد عائده چونكه گفت انزل علينا مائده
(٤) باز گستاخان ادب بگذاشتند چون گدايان زله ها برداشتند
(٥) كرد عيسى لابه ايشان را كه اين دائم است و كم نگردد از زمين
(٦) بدگمانى كردن وحرص آورى كفر باشد نزد خوان مهترى

(١) مِنْ وُجوهِ السائلين ذي وَ مَنْ	هِيَ لَمْ تنظرْ لِحرصٍ وَ أَفَنْ
سُدَّ بابُ الرحمةِ ذاكَ لَدى	وَجهِهِم وَ الفقرُ فيهم كَمْ بَدى
(٢) فَخوانُ الجودِ وَ الخبزِ انْقطَعْ	مِنْ سماءِ الفضلِ وَ اللطفُ امْتنَعْ
بعدَ ذامِن ذالخوانِ لِلْأَبَدْ	أَحدٌ ما انتفَعَ النُعمى فقَدْ
(٣) تحبسُ الأَمطارَ مِنْ مَنعِ الزَّكاة	بِالزِنا بِالظُلمِ مِنْ باقي الجِهاتْ
(٤) كُلُّ ما يَدهيكَ مِن لَيلِ الكُرَبْ	مِن يَدِ الأَهمالِ مِن سُوءِ الأَدَبْ
(٥) في سَبيلِ الحبِّ مَنْ خَلّى الأَدَب	.. وَ لَهُ الطاعَةَ جهلاً ما أَحبْ ..
هُوَ لَيسَ الرَجُلَ لُصٌّ الطَّريقْ	لِلرجالِ وَ لَهُ الذمّ يَليق
(٦) ما تَرى بِالأَدَبِ ذا الفَلَكُ	مُلأَ نُوراً(١) وَ صارَ المَلَكُ
طاهِرَ الخَلْقِ وَ مَعصومَ الذِما	وَ لِسُوءِ الأَدَبِ شَمسُ السَّما
كُسِفَتْ وَجهاً وَ إِبليسُ غَدى	ثَمَّ مَطرُوداً لِما مِنهُ بَدى

(١) اراد كما زين الله الفلك الصورى من أدبه بالشمس والقمر كذلك زين الفلك المعنوى اللذى هو القلب بطلوع نور الشمس المحمدية منه للحديث (ان لله عباداً قلوبهم انور من الشمس).

---

(١) زان گدا رويان ناديده ز آز	آن در رحمت بر ايشان شد فراز
(٢) نان و خوان از آسمان شد منقطع	بعد از آن زان خوان نشد كس منتفع
(٣) ابر بر نايد پی منع زكاة	وز زنا افتد وبا اندر جهات
(٤) هرچه برتو آيد از ظلمات غم	آن ز بی باكی و گستاخی است هم
(٥) هر كه بيباكی كند در راه دوست	ره زن مردان شده و نامرد اوست
(٦) از ادب پر نور گشته اين فلك	وز ادب معصوم و پاك آمد ملك
بند گستاخی كسوف آفتاب	شد عزازيلی ز جرأت رد باب

(١) مَن أساءَ الأدَبَ في ذا الطَّريقْ   عادَ في وادي الضَّلالاتِ غَريقْ
(٢) قِصَّةَ السُّلطانِ وَ الضَّيفِ تَمامْ   قُل فَلا حَدَّ لَهُ هذا الكَلامْ

ملاقات السلطان للطبيب الغيبى اللذى راه فى منامه و بشر بقدومه عليه

(٣) ضَيْفَهُ السُّلطانُ لَمّا قَصَدا   كانَ سُلطاناً وَ لٰكِن كَمْ غَدى
لَهُ دَرويشاً وَ عِشقاً وَ فَرَح   هَلَّلَ بُشراً وَ كَفَّيهِ فَتَح
(٤) فَتَحَ كَفَّيهِ وَ الجَنبينِ ضَمّ   مِنهُ زالَ ما بِهِ هَمٌّ وَ غَمّ
ضَمَّهُ كالعِشقِ رُوحاً وَجَنانْ   لَهُ ضَمٌّ وَ لِحُبٍّ وَ حَنانْ
(٥) يَدَهُ قَبَّلَ وَ الوَجهَ سَئَلْ   حالَهُ وَ السَّفَرَ كَيفَ وَصَلْ
(٦) فَلَهُ قالَ سُئوالاً بِسُؤالْ   وَ لِصَدرِ النّادي عِزّاً وَ جَلالْ
جَرَّهُ قالَ أنا الكَنزَ الثَّمينْ   نِلتُ لٰكِن كانَ بالصَّبرِ الرَّزينْ
(٧) مُرٌّ الصَّبرُ وَ لٰكِن بِالمَآلْ   وَهَبَ الرّاحَةَ وَ الغَمَّ أزالْ
لَكَ أعطى الثَّمَرَ الحُلوَ الكَثيرْ   نَفعُهُ مُرُّهُ كالشَّهدِ يَصيرْ

---

(١) هر كه گستاخى كند اندر طريق   گردد اندر وادى حيرت غريق
(٢) حال شاه و ميهمان بر گو تمام   زانكه پايانى ندارد اين كلام

ملاقات پادشاه با طبيب الهى كه در خوابش ديده بود و بشارت بقدوم او داده بود

(٣) شه چو پيش ميهمان خويش رفت   شاه بود و ليک بس درويش رفت
(٤) دست بگشاد و كنارانش گرفت   همچو عشق اندر دل و جانش گرفت
(٥) دست و پيشانيش بوسيدن گرفت   وز مقام و راه پرسيدن گرفت
(٦) پرس پرسان ميكشيدش تا بصدر   گفت گنجى يافتم اما بصبر
(٧) صبر تلخ آمد وليكن عاقبت   ميوهٔ شيرين دهد پر منفعت

(١) أنتَ يا مَنْ بلقاهُ و الوصالْ | يُشرَحُ كُلُّ خطابٍ و سُؤالْ
بِكَ حلُّ المُشكِلِ الوافي العقدْ | حَصلَ مِنْ غيرِ عونٍ و مَدَدْ
(٢) تَرجمانُ كُلِّ ما منّا الجنانْ | نَزلَ لِلخائفِ كانَ الامانْ
أخذَ في يدِ كُلِّ مَن دَخلْ | في البلا و الرِّجلَ خلّى في الوَحلْ
(مرحبا يا مجتبى يامرتضى | إن يغب جاء(١) القضاضاق الفضا)
(انتَ مولى القوْمِ مَنْ لا يشتهى | قدْ روى كُلاً لئِنْ لم ينتهِ)

احضار السلطان الطبيب الغيبى على رأس المريض(٢)

(٣) حيثُ ذاكَ النّادي لِلْعِلْمِ انْطوى | وَ خُوانُ الجودِ وَ الفضلِ التّوى
يَدهُ جرَّ وَ لِلبيتِ وَصلْ | وَ لَهُ فى الحَرمِ لمّا دَخلْ

(١) هذان البيتان لمولانا نفسه. (٢) المراد من السلطان الروح و من الطبيب المرشدومن المريض الجارية وهى النفس الامارةواذا عولجت بالارشاد صارت راضية مرضية قال تعالى فى سورة الفجر (يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى.)

---

(١) اى لقاى تو جواب هر سؤال | مشكل از تو حل شود بى قيل وقال
(٢) ترجمان هرچه ما را در دل است | دستگير هرچه پايش در گل است

بردن پادشاه طبيب غيبى را بر سر بيمار

(٣) چون گذشت آن مجلس وخوان كرم | دست او بگرفت و برد اندر حرم

(١) قِصّةَ العِلّةِ قالَ وَ العليلْ   لَهُ أنباهُ عَنِ الخطبِ الجليلْ

بعدَ ذا أجلَسَهُ عِندَ العليلْ   في الأمامِ يَسْئَلَ الرأْيَ النَّبيلْ

(٢) نَظَرَ القارورَةَ النَّبْضَ لَمسْ   لَوْنَها وَ الوَجْهَ نَبْضاً وَ نَفَسْ

حَقّقَ فيها العَلاماتِ استَمَعْ   أيضاً الأسبابَ بِالْأمرِ اطّلَعْ

(٣) قالَ كُلَّ ما هُمْ قَدْ عَمِلُوا   مِنْ دَواءٍ نَفْعُهُ إذْ جَهِلُوا

لَيسَ بِا لعِمْرانِ بَلْ هُمْ نَقَضُوا   كُلَّ عِمرانٍ إِلَيهِ نَهَضُوا

(٤) هُمْ في باطِنِها لا يعلَمُونْ   أستَعيذُ اللهَ مِمّا يفتَرُونْ

(٥) عَرِفَ العِلّةَ وَ المَخفِي ظَهَرْ   لَهُ لِلسُّلطانِ مِنهُ ما ذَكَرْ

(٦) لا مِنَ الصفراءِ وَ السَّودا السَّقامْ   قَد عَراها مِثْلَ ما يعرى الأنامْ

تَظهَرُ رائحةَ كُلِّ حَطَبْ   بِالدُّخانِ القَلبُ يَدري بِالكُرَبْ

---

(١) قصه رنجور و رنجوری بخواند   بعد از آن در پیش رنجورش نشاند

(٢) رنك وروی ونبض و قاروره بدید   هم علاماتش هم اسبابش شنید

(٣) گفت هرداروی که ایشان داده اند   ان عمارت نیست ویران کرده‌اند

(٤) بی خبر بودن از حال درون   أستعيذ الله مما يفترون

(٥) دید رنج و کشف شد بر او نهفت   لیك پنهان کرد و با سلطان نگفت

(٦) رنجش از صفرا و از سودا نبود   بوی هر هیزم پدید آید ز دود

(١) مِنْ أنينٍ بانَ مِنها عِلمـا — أن لَها القَلبَ الأنين لَزِمـا

جِسْمُها صَحَّ لَها القَلبُ سَقيمْ — ..مابِهاداءٌ سِوى العِشقِ الصَّميمْ

(٢) فَبِنُوحِ القَلْبِ لا سُقمِ البَدَنْ — عُرِفَ العِشقُ المَليّ بِالمِحَنْ

أبَداً ما وُجِدَ قَطٌّ سَقامْ — كَسَقامُ القَلبِ(١) قَلبِ المُستَهامْ

(٣) عِلَّةُ العاشِقِ لَيسَت كَالعِـلَلْ — ..أعجزَتْ حتّى الأطِبّاءَ الأوَلْ..

قَدِّسِ العِشقَ وَلا تَطْلُبْ سِواهْ — إنَّهُ اسْطِرلابُ أسْرارِ(٢) ألالهْ

(٤) أينَما العِشقُ أتى مِنْ ذا المَحَلْ — أوْ مَحلٍّ(٣) آخَرٍ فيه اتَّصَلْ

فَهْوَ بِالعُقبى لنا كانَ الدَّليلْ — لِمَحَلِّ القُدسِ وَ المأوى الجَليلْ

(١) لان البدن محسوس و القلب معقول و معالجة المحسوس أهون من معالجة المعقول و ـ الظاهر عنوان الباطن . (٢) اراد ان العالم السفلى كما يعلمون حركات النجوم والشمس والقمر بالاسطرلاب كذا يعلم العرفاء انوار التجليات الذاتية و الصفاتية و الاسرار الالهية و يعلم ارتفاع و و انخفاض شمس الحقيقة و تنزل و ترقى مسالك الطريقة باسطرلاب العشق فقال العشق اسطرلاب اسرار الله تعالى به بتجلى الباطن و هو ميزان الحق . (٣) اى ان العشق كان مجازياًاو حقيقياً او ان مبدء العشق كان من العاشق او من المعشوق فهو بالعقبى لنا كان الدليل الخ..

---

(١) ديد از زاريش كو زار دل است — تن خوش است واو گرفتار دل‌است

(٢) عاشقى پيداست از زارى دل — نيست بيمارى چو بيمارى دل

(٣) علت عاشق ز علت ها جداست — عشق اسطرلاب اسرار خداست

(٤) عاشقى گرزين‌سر وگرزينسر است — عاقبت ما را بدان سر رهبر است

(١) ما وَصَفتَ العِشقَ شرحاً أو بَيانْ — وَ اليَراعَ اتعَبت فيهِ وَ اللِّسانْ

إذْ أتى العِشقُ أذوبُ مِنْ خَجَلْ — فِكري حارَ لي اللبَّ ذَهَلْ

(٢) هَبكَ تفسيرُ اللِّسانِ يُوضِحُ — لُطفُهُ السرَّ (١) المُعمّى يَشرَحُ ..

لكنِ العِشقُ الّذي مِنْهُ اللِّسانْ — خَرِسَ أسمى وُضوحاً وَ بَيانْ

(٣) وَ إذا ما خاضَ في الكتبِ القَلَمْ — إذا أتى (٢) العِشقُ تَشَظّى وانثَلَمْ

(٤) مُذ جَرى القولُ بِهذا وَاتسَقْ — كُسِرَ المِزبَرُ وَ الطِرسُ انخَرَقْ

(٥) ضَلَّ في تفسيرِهِ اللُّبُ وَ حارْ — مِثلَما هَوَّمَ (٣) في الطّينِ الحِمارْ

إنَّ شَرحَ العِشقِ وَ العاشِقِ لَمْ — يَروِهِ إلا العِشقُ فِي العِشقِ ألَمْ

(١) اى ولو كان اللسان آلة للشرح والتقرير لكن لسان الحال اصدق من لسان المقال .
(٢) المراد من القلم العقل ادرك جميع الاشياء باثيانه بترجمة الالفاظ و العبارات سريعاً فلما أتى العشق خرس و اندك . (٣) اراد عقل المعاش فى شرح العشق الالهى مثل الحمار فى الوحل وكما لا يقدر الحمار على المشى لايقدر ةلعشق على شرح العشق الالهى ،

---

(١) هرچه گويم عشق را شرح و بيان — چونكه عشق آيد خجل باشم از آن

(٢) گرچه تفسير زبان روشنگر است — ليك عشق بى زبان روشنتر است

(٣) چون قلم اندر نوشتن مى شتافت — چون بعشق آيد قلم برخود شكافت

(٤) چون سخن دروصف اينحالت رسيد — هم قلم بشكست و هم كاغذ دريد

(٥) عقل درشرحش چو خردر گل بخفت — شرح عشق و عاشقى هم عشق گفت

(٦) جائَتِ الشَّمسُ عَلىٰ الشَّمسِ دَليل نُورُهادَلَّ عَلىٰ الوجهِ (١) الجَميلْ

فَلو احتَجتَ الدَّليلَ لا تَدرِ وَجهَكَ عَنهاوَ بِاالشَّمسِ انتَصِرْ

(٢) هٰذِهِ الشَّمسُ إذا الظِلَّ تَبينْ وارِفاً مِنها بِكُلِّ الأَرَضين (٢)

تِلكَ شَمسٌ وَهَبَتْ كُلِّ نَفَسْ نُورَ رُوحٍ شَعَّ دَوْماً كاالقَبَسْ

(٣) يَجلِبُ الظِّلُّ الرقادَ كاالسمَرْ وَ إذا شَمسٌ بَدىٰ انشقَّ القَمَرْ (٣)

(٤) فِي الدُّنا الشَّمسُ وَلَوْ فَذَّ غَريبْ ما لَها مِثلٌ وَ بِاالحُسنِ عَجيبْ

دُونَ شَمسِ الرُوحِ مَنْ لِلْأَبَدِ بَقِيَت مِنْ دُونِ أَمْسٍ وَغَدِ

(١) كنى عن العشق بالشمس واراد ان دليل الشمس الشمس ان كان يلزم لك دليل لاتدر وجهك عنها لان ماهية الشمس لا تقبل التغيير بل انوارها دليل على ذاتها ولهذا يشير فيقول ان شمس العشق دليل العشق فان اردت طلوع نور العشق لا تعرض عن المرشد وان اردت دليلا على المرشد فنوره دليله.
(٢) المراد من الظل هنا العقل فالمعنى ولو كان ظل العقل يعطى من شمس الحقيقة علامة ولكن شمس الاحدية فى كل نفس يعطى نوراً منسوباً الى الروح او شمس الدين بارشاده فى كل نفس يعطى نوراً منسوباً الى الروح . (٣) اراد الظل يأتيك باالنوم كحديث الليل ولما تطلع الشمس انشق القمر المعهودوهوالعقل يعنى مجردالقيل والقال و الاستدلال بالاثر على المؤثر كحديث الليل ياتى بنوم الغفلة فاذا تجلت انوار الاحدية على موجب نور القمر مستفاد من نور الشمس فالعقل اللذى هو بمثابة القمر ينشق و ينمحى .

---

(١) آفتاب آمد دليل آفتاب گر دليلت بايد از وى رو متاب

(٢) از وى ار سايه نشانى مى دهد شمس هردم نور جانى مى دهد

(٣) سايه خواب آرد ترا همچون سمر و اذا شمس بدى انشق القمر

(٤) خودغريبى در جهان چون شمس نيست شمس جان باقى است كوراامس نيست

(١) هَبْكَ فِي الْخارِجِ مِنْ غَيْرِ مَثِيلْ — بَدتِ الشَّمْسُ وَ مِنْ(١) دُونِ بَدِيلْ

مِثْلَها نَقْدرُ فِي التَّصويرِ حِينْ — اَنْ نَرى كَا الشَّمْسِ فِي الفِكرِ يَبِينْ

(٢) لٰكِنِ الشَّمْسُ الَّتِي مِنها الأثِيرْ — سَكَرَ عِشقاً(٢) لَها عَزَّ النَّظِيرْ

وَ لَها التَّصويرُ وَ الخارِجُ لَمْ — يَأْتِ حِيناً لاوَلا في الفكرِ لَمْ

(٣) اَفَبِأَ التَّصويرِ تَبدُو ذاتُهُ — اَيْنَ ذالوُسْعُ وَ هَلْ آياتُهُ

تَحصَرُ حَتّى لَها المِثْلُ الحَسَنْ — يَأْتِي بِالتَّوصِيفِ وَالفِكرِ زَمَنْ

(٤) شَمْسُ تَبريزٍ وَ مَنْ لا يَخْلَقُ — مِثْلُهُ وَ هُوَ الضِياءُ الْمُطْلَقُ

شَمْسُ النُورُ لَهُ الشَّمْسُ سَمِي — إذْ هُوَ مِنْ نُورِ خَلّاقِ السَّما

(٥) إذ حَديثَ وَجهِ شَمسِ الدّينِ قَدْ — وَصَلَ وَ القَلْبُ بِاالنّورِ اتَّقَدْ

خَجِلاً شَمْسُ السَّماءِ الرّابِعَهْ — رَأْسَها جَرَّتْ لَدَيْهِ خاضِعَهْ(٣)

(١) اشارة الى ما قاله المنطقيون من ان الشمس كلى منحصر فى فرد لانه من مفهوم لا يعلم انحصاره فى فرد و بناء على ذالک هو کلى و يمكن تصور مثله بخلاف شمس الروح فانه كلى حقيقى وفى الذهن والخارج لا نظير له . (٢) فى النهج - (شمس جان کو خارج آمد از اثیر الخ) والمعنى ان شمس الروح انت خارجة عن الفلک و ليس لها فى الذهن ولا فى الخارج نظير و بمناسبة ذكر شمس الروح ذكر شمس الدين التبريزى و شرع يثنى عليه . (٣) اذ لشمس الدين قد سيق الكلام و به طاب الشروع و- الختام- له شمس الفلک الرابع قد كسفت وجها لها القلب وقد (نسخة الثانية)

---

(١) شمس در خارج اگرچه هست فرد — مثل او هم میتوان تصویر کرد

(٢) لیک آن شمسی که شد مستش اثیر — نبودش در ذهن ودر خارج نظیر

(٣) در تصور ذات او را گنج کو — تا در آید در تصور مثل او

(٤) شمس تبریزی که نور مطلق است — آفتاب است و ز انوار حق است

(٥) چون حدیث روی شمس الدین رسید — شمس چارم آسمان سر در کشید

(١) وَجبَ إِذْ إسمُهُ طَيُّ الكَلامْ　　قَدْ ذَكَرتَ مِنْ أيادِيهِ الجِسامْ

أَشْرحُ رمزاً وَ أُبدي بعضَ مـا　　لَهُ مَسطُورٌ بِأسفارِ السمـا

(٢) صاحَ هذا النَفَسُ لُطْفاً لَوى　　ذَيلَ روحي الثوبَ لِلصبرِ طوى

وَجَدَ رِيحاً لِثوبِ يوسُفِ　　..وجدمن يجتبى (١) أو يصطفي..

(٣) فَلِحَقِّ الصُّحبَةِ مَعْهُ سِنينْ　　وَ احتراماً لِعُهودِ الطَيّبينْ

كرِّرِ القَوْلَ بِرمزٍ لِلْهنـا　　ذاوَ أيـامٍ بِها نِلْنا المُنى

(٤) كَي بِهذا الأرضُ طُرّاً وَ السَّماءْ　　تَضحكُ تُبدي السُرورَ وَ الصفاءْ

(وَ النُهى وَالروحُ وَالعَيْنُ كَثيرْ　　تَضحَكُ بُشرىً لَها (٢) جاءَ البَشيرْ)

(٥) قُلتُ يامَنْ بانَ عَنْ رؤيا الحَبيبْ　　كَالعَليلِ فَرَّ مِنْ لُقيا الطَّبيبْ

(٦) (لا تُكلِّفني فَإِنّي فِي الفَنا　　كَلَّتْ أفهامي فلا احصى الثنا)

(كُلُّ شَيءٍ قالَهُ غَيرُ المَفيقْ　　إن تَكلَّفَ أوْ تَصلَّفَ لا يَليقْ)

(١) ذكر يوسف واراد به رب العالمين والمعنى هذا النفس مسك ذيل روحي فاحترق قلبي باسم شمس الدين كانه يقول وصل اسم شمس الدين الى رائحة قميص يوسف(ع) (٢) هذه الابيات الثلاثة العربية المعلم عليها لمولانا قدس سره .

---

(١) واجب آمد چونكه بردم نام او　　شرح كردن رمزی از انعام او

(٢) این نفس جان دامنم بر تافتـه　　بوی پیراهـان یـوسف یـافته

(٣) از برای حق صحبت سال ها　　باز گو رمـزی ازین خوشحالها

(٤) تا زمین و آسمان خندان شود　　عقل وروح وديده چند خندان شود

(٥) گفتم ای دور افتادهٔ تو از حبیب　　همچو بیماری كه دور ست از طبیب

(٦) (١) هرچه میگوید موافق چون نبود　　چون تكلف نیك نالایق نمود

(١) این بیت چون در بعضی از نسخها یافت نمیشود ترجمه نشده است .

(١) (فَأَنا مَنْ لَيْسَ لِي عِرْقٌ مُفِيقْ ‏ ‏ ‏ ما أَقُولُ فِي ثَناءِ (١) ذا الرَّفِيقْ)

مَنْ لَهُ عِزّ الرَّفِيقُ فِي الدُّنا ‏ ‏ ‏ .. وَ لَهُ قَلّ المَدِيحُ وَ الثَّنا ..

(٢) فَالثَّنا مِنِّي تَرْكٌ لِلثَّنا ‏ ‏ ‏ إِذْ هُوَ كانَ الدَّلِيلَ لِلبَقا

وَ البَقاءُ خَطأٌ صَحّ الفَنا ‏ ‏ ‏ .. عِندَ ذِكرِ مَنْ بِهِ طابَ العَنا ..

(٣) شَرحُ هذا الهَجرِ وَالقَلبِ الجَرِيحْ ‏ ‏ ‏ دَعْهُ ذا الوَقْتَ إِلى وَقتٍ فَسِيحْ

(قالَ أَطعِمنى فَإِنّي جائِعْ ‏ ‏ ‏ اِعْتَجِلْ فَالوَقتَ سَيفٌ قاطِعْ)

(٤) صاحِ فَالصُّوفيُّ إِبنُ الوَقتِ لا ‏ ‏ ‏ غَيْرَهُ لَيسَ كَأَفرادِ المَلا (٢)

لَيسَ شَرطَ المَسلَكِ القَوْلُ غَدا ‏ ‏ ‏ .. مالَهُ المُستَقبلُ الحالَ غَدى ..

(١) هذا البيت والبيت السادس لمولانا نفسه (٢) ابن الوقت اللذى لا يضيع اوقاته وابو الوقت اللذى يكون مشتغلا بالطاعات غير مقيد بوقت فيكون ابن الوقت هو الناظر المحال التارك للزمان الماضى والمستقيل وليس من شرط الطريق اخراج نقد العمر بالبعد عن الطاعات بطول الامل والغرور وقد قال الصوفيه الوقت اللذى هو ظرف للكون والكون الذى هو حدوث الشئ من الغيب الى الشهادة انه ظهور حال من الاحوال المعينة وتجلى خاص ويقولون للحاضر فى الحال وقت يعلمونه من الله تعالى ويرضون به ثابتين الاقدام ولا يعلقون خواطرهم بالماضى والمستقبل لهذا قال الوقت سيف قاطع وعبروا عن الصوفى انه ابن الوقت لانه لا يفوته وكذا قالوا له ابو الوقت لانه تخلص من الحدود والقيود و تصدى للفناء فى الله فهو كامل لا يكون بحكم الوقت بل الوقت بحكمه فهو ابوه وصاحب الزمان - للوقوف على معنى الوقت راجع صفحه ٣٤٣ كتاب اللمع طبع ليدن وص ٤٨ كشف المحجوب طبع لنينگراد و عوارف المعارف حاشيه المجلد الرابع من احياء العلوم ص٣٢٩.

---

(١) من چه گويم يك رگم هشيار نيست ‏ ‏ ‏ شرح آن يارى كه آنرا يار نيست

(٢) خود ثنا گفتن ز من ترك ثناست ‏ ‏ ‏ كاين دليل هستى وهستى خطاست

(٣) شرح اين هجران واين سوز جگر ‏ ‏ ‏ اين زمان بگذر تا وقت دگر

(٤) صوفى ابن الوقت باشد اى رفيق ‏ ‏ ‏ نيست فردا گفتن از شرط طريق

(١) فَهوَ إبنُ الوَقتِ وَابنُ الحالِ كانْ — بِالمثالِ هَبْ مَعاً كُلّ زَمانْ
سَنَةً أوْ يَوْماً أوْ شَهراً هُما — فَقَدا ما حَلَّ آناً بِهِما
(٢) أوَلَسْتَ الرَّجلَ الصُّوفيّ أنتْ — لِغَدٍ بِالقَولِ(١) قَطُّ ما ذَهَبْتْ
فَوُجودُ الشَّيئِ إن نِيطَ عَلى — عَدَمٍ فَالعَدَمُ كانَ بِلا
شُبْهَةٍ مِنْهُ يَقُومُ وَ الغَرَضْ — .. لِلمُوجودِ يَذْهَبُ مِمّا نَهَضْ ..
(٣) قُلتُ سِرُّ الحبّ أوْلى بِالحِجابْ — أنْتَ أيضاً أرِعِه(٢) ضِمْنَ الخِطابْ
(٤) إنَّما الأَوْلى بِسِرّ الأَصْفِياءْ — أن يُقالَ في حَديثِ الدُّخَلاءْ
(٥) قالَ ياذا الفَضْلِ يا رَبّ الأدَبْ — كَرّرِ القَوْلَ أزِلْ(٣) عَنّي التَّعَبْ
بِبَيانٍ مُوجَزٍ قَلَّ وَ دَلّ — واضِحٍ عُرْيانَ مِنْ كُلِّ خَلَلْ
(٦) كَرّرِ القَوْلَ بِأيجازٍ مُبينْ — مُوضِحاً أسْرارَ سِرّ(٤) المُرْسَلينْ
فَلِسِرّ الدّينِ قَدْ فاقَ الوُضوحْ — ألخَفاءَ إذْ هُوَ الشَّمْسُ تَلُوحْ

(١) قال فى النهج والمعنى والاانت لسترجلا صوفيا بل انت ناظر لغدلانه يحصل للشئى الموجود عدم ومن المعدوم وهو قولك(فردا) اى غدا يقوم ويتحرك العدم لانه عليك ان تصرف نقدعمرك فى حب
التتمة فى الصفحة التاليه :

---

(١) صوفى ابن الحال باشد در مثال — گرچه هردو فارغند از ماه و سال
(٢) تو مگر خود مرد صوفى نيستى — هست را از نسيه خيزد نيستى
(٣) گفتمش پوشيده خوشتر سر يار — خود تو درضمن حكايت گوش دار
(٤) خوشتر آن باشد كه سر دلبران — گفته آيد در حديث ديگران
(٥) گفت مكشوف و برهنه بى غلول — باز گو رنجم مده اى بوالفضول
(٦) بازگو اسرار سر مرسلين — آشكارا به كه پنهان سر دين

(١) أرفعُ السِتْرَ وَ قُل قَوْلاً عَرِى — يُكْشِفُ السِرَّ وَيُبدي ماجَرى
فَأنا ما نِمتُ مَعْ ذٰاكَ الحَبيبْ — فِي قَميصٍ لا وَلا أخشى الرَّقيبْ
(٢) قُلتَ ياذا لَو تَعرّى فِي العِيانْ — ما بَقى قَطّ(١) الزَّمانُ وَالمَكانْ
لا وَ لا أنتَ وَلا مِنكَ الوَسَطْ — لا وَ لا جانِبَك تَفنى شَطَطْ
(٣) فَالرَّجاءَ اطْلُبْ وَلٰكِنْ بِقَدَرْ — أبداً ما زادَ حجماً ما قَدَرْ
وَرَقٌ فَردٌ مِنَ التِبْنِ الجَبَلْ — يَقلع اقْنَعْ وَاترُكَنْ طُولَ الأَمَلْ
(٤) ماتَرى الشَمسَ اللّتي الكَونَ أضاءْ — بِسَناها اوا كتسى(٢) ثَوبَ البَهاءْ
هِيَ إنْ تُكثِرْ قَليلاً بِالضِياءْ — أحرِقُ العالَمْ أرضاً وَ سَماءْ

(١) اراد قلت يا حسام الدين ولو كنت تكلفنى هذا ولكن هذا المحبوب وهو سرشمس الدين التبريزى انكان يعانى منه سرالوحدة المطلقة ويظهر عرياناً فى العيان و لا يبقى وجود الغير و يتحد الاٌ بدوالازل فلاتبقى انت ولا طرفك و لاجانبك ولا وسطك فتهلك ويظهر منه كل شئى هالك الا وجهه فعلى هـذا يا حسام الدين (ارزو ميخواه) الخ . (٢) اى فكيف يا شمس الحقيقة لو تجليت كما قال جبريل فى المعراج عند الوصول الى سدرة المنتهى (لو دنوت مقدار أنملة لاحترقت) .

---

(١) پرده بردار و برهنه گو كه من — مى نخسپم با صنم در پيرهن
(٢) گفتم ار عريان شود او در عيان — نى تو مانى نى كناوت نى ميان
(٣) آرزو مى خواه ليك اندازه خواه — بر نتابد كوه را يك برك كاه
(٤) آفتابى كز وى اين عالم فروخت — اندكى گر بيش تابد جمله سوخت

ربك و بالنسيان يحصل الحرمان فكان النسيان سبب للحرمان والحرمان عدم. (٢) اراد قلت لحسام الدين سر اكسر اللطف فانت ياحسام الدين ان كنت عارفا ادعه ضمن الحكاية واذعن للحصة من القصة.
(٣) اراد بابو الفضول فى الاٌ صل ابا الفضايل. (٤) اراد اهتك الاستار وا كشف الاسرار فان هذا العاشق لا يقبل العذر ولا المجاز ولا الكناية فالمرجوان لا تجعل قميص التشبهات و التمثيلات نقاباً على جمال المحبوب فاجابه بالبيت التالى (گفتم) الخ ·

(١) قَبلَ انْ ينفجرَ القلْبُ دَما — أنتَ يا رُوحَ الدُّنا سُدَّ الفَما

شَفَتَيْكَ خِطْ لَكَ العينَ اخْتِمِ — فى الزمانِ ذا عَنَ النطقَ احجِمِ

(٢) أُتركِ الغوغاءَ دَعْ سفكَ الدماءْ — اكْثَرَ مِن ذا الدمارَ وَ الفناءْ

لا تَرُمْ عنْ شمسِ تبريزِ البيانْ — آكثَرَ من ذا اجتَنِبْ (١) كُفَّ اللسانْ

(٣) ما لذيّاكَ انتهاءُ في تمامْ — ذا الحديثِ عُدوَ اقْضِ بالختامْ

طلب الطبيب من السلطان تخلية البيت
لاستعلام حالة الامة

(٤) فالطبيبُ إذْ دَرى هذا الكلامْ — ساعدَ السلطانَ سِراً بالمَرامْ

(٥) قالَ يا سُلطانْ اخلي بيتَكا — مِنْ بعيدٍ وَ قريبٍ خصكا

(١) اراد هذه الاسرار غير متناهية قل من ابتداء الحكاية و امش بعد واشرح تمام هذه الحكاية ليدرك اهل العظمة الاسرار اللتى بيننا و بين شمس الدين التبريزى فعلى هذا يكون الطبيب الالهى شمس الدين و السلطان مولانا و الاطباء المشايخ اللذين لا قدرة لهم على الارشاد .

---

(١) تا نگردد خون دل جان جهان — لب بدوز و ديده بربند اين زبان

(٢) بيش ازين آشوب و خونريزى مجو — بيش ازين از شمس تبريزى مگو

(٣) اين ندارد آخر از آغاز گو — در تمام اين حكايت باز گو

خلوت طلبيدن طبيب از پادشاه جهت دريافت مرض كنيزك

(٤) چون حكيم ازاين سخن آگاه شد — وز درون همداستان شاه شد

(٥) گفت اى شه خلوتى كن خانه را — دور كن هم خويش وهم بيگانه را

(١) فَلَهُ السُّلطانُ لَبّى الطَّلَبا — أَفْرِغُ البَيتَ وَ عَنهُ ذَهَبا

أفرِغَ البَيْتَ البَعيدُو القَريبْ — مٰا بَقٰى غَيْرُ العَليلِ وَ الطَّبيبْ

(٢) قالَ يا ذي الْامَةُ أيْنَ البَلَدْ — لَكِ مَنْ كانَ بِهِ معكِ وَرَدْ

فَعِلاجُ أهلِ كُلِّ بَلدِ — مُفرَزٌ بِالهَيئَةِ وَ العَدَدِ

(٣) وَ بِذاكَ البَلَدِ بِا النَّسَبِ — لَكِمَنْ يُعزىٰو مَن بِا السَّبَبِ

(٤) نَبضَها جسَّ المَقالَ جَدَدا — عَنْ أذى(١) الدَّهرِ السُّئوالَ عَدَدا

(٥) وَ إذا الشَوكَةُ فِي رِجلِ أحدْ — دُخِلَتْ وَ الْألَمَ فِيهٰا وَجَدْ

فَعَلى رُكْبَتِهِ الرِّجلَ وَضَعْ — وَ بِرَأسِ الْابَرَةِ إذْ ذاكَ أطْلَعْ

(١) قال فى النهج الارواح مجموعها اربعون فرقة اربعة منها لاتنزل لعالم الصورة بل هى ارواح مجردة واربعة منها تنزل لعالم الصورة لارشاد العباد و هم الانبياء والمرسلون و العارفون و المؤمنون والاثنان والثلثون الباقية مظهر القهر والجلال وهم ارواح المنافقين و المنكرين والكفار المشركين ثم بعض الفرق الاربعة الثانية اذا تركت لصورة الشبح و عالم الناسوت لتحصيل الكمالات واختل حالها ببعض العوارض النفسانية و التلويثات الدنيوية بادنى اشارة ترغب فى حقيقتها الاصلية و تطلب علاجاً لازالة أمراضها النفسية فتسعى لملاقات الطبيب و لا يبقى لها صبر ولا قرار فالمرشد ينظر على الوجه المذكور و ينقيد بارشاد المسترشد قدر استعداده فان قيل ان المرشد الكامل اذا شاهد حال السالك على الوجه المذكور فاى حاجة له الى التحقيق فاجاب قدس سره بقوله (چون كسى را خار) الخ.

---

(١) خانه خالى كرد شاه و شد برون — تا بپرسد از كنيزك او فسون

(٢) با كنيزك گفت شهر تو كجاست — كه علاج اهل هر شهرى جداست

(٣) وندران شهر از قرابت كيستت — خويشى و پيوستگى با چيستت

(٤) دست بر نبضش نهاد و يك به يك — باز مى پرسيد از جور فلك

(٥) چون كسى را خار در پايش خلد — پاى خود را بر سر زانو نهد

(١) فاحِصاً عَنْ رأسِها لَوْ مَا وَجَدْ — رَأسَ تِلكَ الشَّوكَةِ الصَّبْرَ فَقَدْ
بَلَّلَ فِي شَفَتَيْهِ رِجْلَهُ — .. هٰكَذا كَرَّرَ دَوْماً فِعلَهُ ..

(٢) شَوْكَةٌ فِي الرِّجْلِ كَانَتْ بِالأَثَرْ — هٰكَذا الصَّعْبَةُ(١) جلَّتْ بِالخَطَرْ
شَوْكَةٌ فِي القَلْبِ كَيْفَ بِالخَطَرْ — صَعْبَةٌ كَانَت أجِبْ يا ذا النَّظَرْ

(٣) شَوْكَةَ القَلْبِ بِها كُلُّ حَقِيرْ — لَوْ دَرَى يا ذا مَتَى الغَمَّ يَصِيرْ
واضِعاً مِنهُ اليَدَ فَوقَ أحَدْ — وَ بِقَلبِ عاشِقٍ مأوىً وَجَدْ

(٤) وَ إِذا مَا شَوْكَةٌ تَحتَ الذَّنَبْ — لِلحِمارِ أحَدَ زَجَّ النَّصَبْ(٢)
لَهُ رامَ فالحِمارُ مَا دَرَى — دَفْعَها نَطَّ تِباعاً وَ سَرَى

(٥) وَ لِدَفْعِ الشَّوْكَةِ هٰذِي الحِمارْ — لاضْطِهادٍ لَمَّ فِيهِ وَ اضْطِرارْ
رَمَحَ فازْدادَ أضْعافاً قَرْحْ — .. مِنْهُما قَدْ سَلِمَ جَهْداً جَرَحْ ..

(١) جواب عن سؤال مقدر وهو ان المرشد يعلم شوكة القلب بالسؤال ونحن لانعلم فاجاب بقوله (خار در دل) . (٢) اراد كذلك الاطباء المزورون لايقدرون على اخراج شوكة محبة الدنيا من قلوبهم فيصيرون بحال قوله (كس بزير دم خر) الخ .

---

(١) وز سرسوزن همی جوید سرش — ور نیابد می کند بالب ترش
(٢) خار در پا شد چنین دشوار یاب — خار در دل چون بود واده جواب
(٣) گر بدیدی خار دلرا هر خسی — کی غمان را دست بردی بر کسی
(٤) کس بزیر دم خر خاری نهد — خر نداند دفع او بر می جهد
(٥) خر زبهر دفع خار از سوز و درد — جفته می انداخت صدجازخم کرد

(١) ذٰلِكَ الرُّمْحِ مَتى عَنْهُ يُزِيلْ — أَلَمَ الشَّوْكَةِ أَوْ يُشفِي الغَلِيلْ
حاذِقٌ يَلْزَمُ يَدْرى بِالمَحَلْ — بِالدَّوا لَمَّ اَحاطَ بِالعِلَلْ
(٢) وَالطَّبيبُ الوارِدُ السّامي المَقامْ — حاذِقٌ جِذّاذُ(١) أشواكِ السَّقامْ
لَمِسَ الجِسمَ مَحَلّاً فَمَحلْ — ..سَبَرَ الأَحْشاءَ وَاسْتَقصى العِلَلْ
(٣) وَ بِنَحوِ القِصَّةِ مِنْها سَئِلْ — اَيْضاً الأَحْبابَ حالاً وَمَحَلْ
(٤) لِلطَّبيبِ اَبْرَزَتْ اَسْرارَها — عَرَّفَتْهُ بِالهَوى اَخْبارَها
عَرَّفَتْهُ بِالكِبارِ وَ البَلَدْ — تاشَ عَمَّنْ وَدَّها فِيهِ عَقَدْ
(٥) سَرَدَتْ قِصَّتَها وَ هُوَ لَها — يُذْعِنُ السَّمْعَ وَ لِلنَّبْضِ بِها
وَ لِضَرْبٍ لَهُ حَطٌّ وَ صَعَدْ — يُمعِنُ الفِكْرَ وَ يُحصِيهِ بِعَدْ
(٦) لِيَرى التَّبضَ لَها مِنْ أسمِ مَنْ — يَنْهَضُ وَالوَحْدَ ضَمَّ وَالشَّجَنْ
فَهوَ لِلرُّوحِ لَها كُلُّ المُنى — وَ لَها المَحْبُوبَ كانَ فِي الدُّنا

(١) اى ان الحكيم المرشد يعلم الامراض المعنوية وضرب بيده على نبض جارية النفس محلا فمحلا.
(٢) (شهروتاش بالواو بعدشهر وبغيرها) وتاش بلسان الجغتاى خارج البلد من الضواحي والبرارى وتاش بمعنى الشريك ان كانت من غير واو ...

---

(١) آن اگد كى دفع خار او كند — حاذقى بايد كه بر مركز تند
(٢) آن حكيم خارچين استاد بود — دست ميزد جا بجا مى آزمود
(٣) زان كنيزك بر طريق داستان — باز مى پرسيد حال دوستان
(٤) با حكيم او راز ها ميگفت فاش — از مقام وخواجگان وشهرو تاش
(٥) سوى قصه و گفتنش مى داشت گوش — سوى نبض و جستنش ميداشت هوش
(٦) تا كه نبض از نام كه گردد جهان — او بود مقصود جانش در جهان

(١) عدت الأحباب في بلدتها — سمت الأطباب من عدتها

بلداً آخر من بعد المقال — ذكرت ثم الطبيب بالسؤال

(٢) قال يا حسناء كيف البلدا — لك عفت و تركت العدا

قبل هذا البلد اين المحل — لك كان معك من فيه حل

(٣) بلداً اسمى و عنه انصرفا — لونها من وجهها ما انخطفا

لا و لا النبض لها قد وقفا — و بذا الحال لهاما عرفا..

(٤) سئل البلدان و استقصى القرى — عدد الأبيات طراً للورى

ماطرى الوجه اصفرار و التهاب — ماعرى النبض ارتباك و اضطراب

(٥) نبضها في حاله ما اختلفا — باضطراب لونها ما انخطفا

و اذا ما عن سمرقند سئل — و حلى كالسكر او كالعسل

(٦) أوهت وجداً و جرت نفسا — بارداً باليأس شبت قبسا

وجرى من عين من باهى القمر — وجهها الماء كنهر بالأثر

(٧) قالت الحسناء جاء بي هنا — تاجر من لي قد جر العنا

صائغ فذ بهذا البلد — اشتراني الوجد اودى كبدي

---

(١) دوستان شهر او را می شمرد — بعد از آن شهر دگر را نام برد

(٢) گفت چون بیرون شدی از شهر خویش — در کدامین شهر بودستی تو بیش

(٣) نام شهری گفت وزان هم در گذشت — رنگ وروی و نبض او دیگر نگشت

(٤) شهر شهر و خانه خانه قصه کرد — نی رگش جنبید و نی رخ گشت زرد

(٥) نبض او بر حال خود بودی گزند — تا بپرسید از سمرقند چو قند

(٦) آه سردی بر کشید آن ماه روی — آب از چشمش روان شد همچو جوی

(٧) گفت بازرگانم انجام آورید — خواجهٔ زرگر در آن شهرم خرید

(١) سِتَّةً اَشْهرٍ اَبْقاني مُدامْ عِنْدَهُ فی خَيْرِ طيبَ وَسلامْ
بَعْدَ هذا باعني مِنْ ذا الكَلامْ بلهيبِ العشقِ شبَّت وَالهيام

(٢) بالمقالِ ذالَها النبضُ ارتجفْ وجهها الأحمرُ مِنْ هذا نخطفْ
اَصفراً عادَ لِبعدِ الصائغِ والسمرقنديّ الهلالِ البازغِ

(٣) فالطبيبُ اذ دری سرّ المرضْ عَلِمَ الداءَ و مِمَّ قدْ نهضْ

(٤) قالَ اينَ بيتُه اينَ الممرْ لَهُ رأسُ الجسرِ قالَتْ(١) غا نفرْ
لَهُ سمت و الزُّقاقَ والمقرْ ذَكَرتْ و المُضمرُ منها ظَهرْ

(٥) قالَ اذ ذاكَ الحكيمُ الحاذقُ أَبشري يا أَمَةُ فا الطارقُ
عنكِ زالَ و نجوتِ ها آنا فَا لعَذابَ عنكِ الْوي و العَنا

(٦) قالَ قَدْ خبرْتُ بِالداءِ العضالْ أبشري أُشفكِ بالسحرِ الحلالْ

(٧) أَنْتِ يا مَنْ حسنُها فاقَ القمرْ أبشري جذلاءَ في صدِّ الخطرْ
معكِ أعمَلُ مِثْلَ ما المطرْ عَمِلَ بالروضِ لُطفاً و الزهرْ

(٨) لا تهمّمي أَنا اهتمُّ بكِ لَيسَ مِثْلي الأبَ وَ الْأمّ لكِ
اَنا مِنْ مائةِ امٍ و ابَ اَشْفقَ قَلْباً عَلَيْكِ لي احْسبي

---

(١) وربما عرف بالعربية برأس القنطرة اللذی عده يا قوت من توابع سمرقند لاحظ ص ١٧٣ معجم البلدان طبع مصر ج ٧ .

---

(١) در برخود داشت شش ماه وفروخت چون بگفت این ز آتش غم برفروخت
(٢) نبض جست وروی سرخش زرد شد کز سمرقندی زرگر فرد شد
(٣) چون ز رنجور آن حکیم این راز یافت اصل آن درد و بلا را باز یافت
(٤) گفت کوی او کدامست و گذر از سر پل گفت و کوی غانفر
(٥) گفت آنگه آن حکیم با صواب ان کنیزك را که رستی از عذاب
(٦) گفت دانستم که رنجت چیست بود در علاجت سحرها خواهم نمود
(٧) شاد باش و ایمن شو که من آن کنم با تو که باران با چمن
(٨) من غم تو میخورم تو غم مخور بر تو من مشفق ترم از صد پدر

(١) فَحذاراً وَ حِذاراً سِرَّكِ — ذا تُذيعيه لِشَخْصٍ غَيْرَكِ

هَبْكِ سُلْطانُ الدُّنا مِنكِ سَئِلْ — فاحِصاً عَنهُ حَباكِ بِالأَمَلْ

(٢) مٰا تَطيقي لا تُذيعي لِأَحَدْ — سِرَّكِ مٰا قالَ زُهداً وَ رَشَدْ

أبداً لا تفتَحي ذا البابَ حينْ — هَبْكِ لِلودِّ أوِ الخلِّ الأمينْ

(٣) فَلَكِ الأَسْرارَ إن تُستَرْ مُدامْ — في الضَمير مادَرَتْ فيها الأنامْ(١)

فَالمُرادُ لَكِ مِنها حَصَلا — أَسْرَعَ الغَيْرُ لَها ما وَصَلا

(٤) فَالنَّبيُّ قالَ كُلٌّ مَنْ حَجَبْ — سِرَّهُ أَسْرَعَ في نُيلِ الطَّلَبْ

(٥) فَالحُبوبُ في الثَّرىٰ إن تُضْمَرِ — سِرُّهٰا كانَ لِلطْفٍ عَبْقَرِي

خَضْرَةُ البُستانِ دَوْماً وَ الرَّبيعْ — بانَ مِنْهُ العُمْرُ في ريفٍ وَريعْ

(٦) أُنْظُري ياذي لِلُجَيْنَ وَ الذَّهَبْ — لَو بَدىٰ كَالسِّرِّ حيناًمَا احْتَجَبْ

كَيْفَ تَحتَ المَعْدَنِ مِنْهُ نَمىٰ — ذٰلِكَ الجِسْمُ اللَّطيفُ وَ سَمىٰ

---

(١) فی النهج القوی (گورخانه راز تو چون دل شود — آن مرادت زودتر حاصل شود) والمعنى لما يكون قلبك قبر بيت سرك يحصل سرک سريعاً كما قيل (قلوب الاحرار قبود الاسرار) و كما لا يحسن اخراج المدفون من القبر كذا لا يحسن أخراج ماخفى فى القلب وعلى هذا يفهم الحديث الشريف فى البيت التالى (گفت پیغمبر) ألخ (كل من تستر سره أزدوج و تقارن مع مراده عجالة) و قال عليه السلام (استعينوا على أنجاح الحوائج باالكتمان فان كل ذى نعمة محسود) تم شرع فى الدليل العقلى فقال (دانها چون درزمين الخ .)

---

(١) هان وهان آن راز را با کس مگو — گر چه رازت را کند شه جستجو

(٢) تا توانی پیش کس مگشای راز — بر کسی زین در مکن زینهار باز

(٣) چونکه اسرارت نهان در دل شود — آن مرادت زودتر حاصل شود

(٤) گفت پیغمبر هر آن کوسر نهفت — زودگردد با مراد خویش جفت

(٥) دانها چون در زمین پنهان شود — سرشان سر سبزه بستان شود

(٦) زر و نقره گر نبودندی نهان — پرورش کی یـافتندی زیرکان

(١) فَبِأَوْ عادٍ لِذَيّاكَ الحَكِيمْ وَ بِأَلطافِهِ وَ المِنَّ الجَسِيمْ
أَمِنَ ذاكَ العَلِيلُ مِنْ خَطَرْ لَهُ فِيهِ وَ لَهُ القَلْبُ اسْتَقَرْ
(٢) صادِقُ الأَوْعادِ خِلٌّ وَ حَبِيبْ كاذِبُ الأَوْعادِ ضِدٌّ وَرَقِيبْ
(٣) وَعْدُ أَهْلِ الجودِ كَنْزٌ مُدَّخَرْ .... فائِضٌ وَالرَّوحَ بِاللُّطفِ غَمَرْ..
وَعْدُ أَهْلِ اللَّوْمِ لِلروحِ التَعَبْ .... هَبْهُ بِالْفِضَّةِ جاءَ وَ الذَهَبْ..
(٤) أَقرِنِ الوَعْدَ بِصِدْقٍ وَوَفاءْ فَإِذا اهْمَلْتَ فَلْتَذْهَبْ جَفاءْ

وقوف ذلك الولى وهو الطبيب الالهى على مرض الجارية بانه قلبى وعرضه على السلطان

(٥) فَالطَّبِيبُ المُشْفِقُ لَمّا عَلِمْ ذلكَ السِرَّ الخَفِيَّ وَ فَهِمْ
عَرِفَ لِلْأَمَةِ الداءَ دَرى بِالدَّوا أَيضاً فَأَخْفى ما جَرى
(٦) بَعْدَ ذا قامَ وَ لِلسُّلطانِ قالْ نَبذاً مِمّا جَرى حالًا فَحالْ
(٧) قَلَهُ السُّلطانُ قالَ مَا النَّظَرْ لَكَ قُلْ بِالفِعْلِ عَنْ صَدِّ الخَطَرْ
أَلِمِثْلِ الغَمِّ هٰذا وَ الأَلَمْ يَصْلُحُ التَأْخِيرُ صَعْبٌ مَا أَلَمّ

---

(١) وعده ها و لطفهای آن حکیم کرد آن رنجور را ایمن ز بیم
(٢) وعده ها باشد حقیقی دلپذیر وعده ها باشد مجازی تا سه‌گیر
(٣) وعـــده أهل کرم گنج روان وعده نا اهل شد رنج روان
(٤) وعده ها باید وفـا کردن تمام ورنه خواهی کرده باشی سرد وخام

دریافتن طبیب الهی رنج کنیزک را و بشاه وانمودن

(٥) آن حکیم مهربان چون راز یافت صورت رنج کنیزک باز یافت
(٦) بعد از آن برخاست عزم شاه کرد شاه را زان شمهٔ آگاه کرد
(٧) شاه گفت اکنون بگو تدبیر چیست در چنین غم موجب تأخیر چیست

(١) قالَ فالتدبيرُ أنْ ذاكَ الفتى   تُحضِرُ الداءِ لَها مِنهُ أتى
(٢) قاصِداً أرسِلْ لَهُ يُخبِرُهُ   بِالمجيءِ بِالعطا يُؤثِرُهُ
(٣) فالفتى الصائغَ مِن قاصي البلدْ   أحضِرْ او عِدهُ بِلطفٍ و مددْ
وَ لَهُ التبرَ الكثيرَ وَ الخِلَعْ   اِبعثْ اخدعْهُ بمالٍ و طمعْ
(٤) فبِذا قلبَ الحبيبِ الحسنِ   لكَ يخلو مِن أسىً او شجنِ
وَ بِذا المشكلُ هذا كُلّهُ   يسهلُ الصعبُ يهونُ جِلّهُ
(٥) إذْ يرى هذا الفقيرُ الذهبا   وَ اللجينَ اللبُّ مِنهُ سُلِبا
وَ لِأجلِ الذهبِ كُلُّ أحدْ   تركَ وَ المالَ خلّى وَ الولدْ
(٦) يسلبُ العقلَ وَ إنْ جلّ الذهبْ   وَ لَهُ يولي الجنونَ وَ العطبْ
سِيّما المفلسَ دوماً فضحا ..   حالَهُ بالحمقِ عفواً شرحا..
(٧) هبكَ أنّ الذهبَ العقلَ وهبْ   لكنِ المرءُ اللبيبُ ذو الأدبْ
وجبَ يرعى لَهُ الحقَّ بأنْ   كانَ مِنهُ حسناً ايّ حسنْ

---

(١) گفت تدبیر ان بود کان مرد را   حاضر آریم از پی این درد را
(٢) قاصدی بفرست کاخبارش کند   طالب این فضل و ایثارش کند
(٣) مرد زرگر را بخوان از شهر دور   با زر و خلعت بده او را غرور
(٤) تا شود محبوب تو خوش‌دل بدو   گردد آسان این همه مشکل بدو
(٥) چون ببیند سیم و زر این بینوا   بهر زر گردد ز خانه و مان جدا
(٦) زر خرد را واله و شیدا کند   خاصه مفلس را که خوش رسوا کند
(٧) زر اگر چه عقل می آرد و لیك   مرد عاقل باید او را نیك نیك

ارسال السلطان الرسل الى سمرقند لاحضار الصائغ

(١) وَمُذ السُّلطان ذ ا لنّصح سَمِعْ لِلطَّبيبَ بِهِ مِنْ وَجْدٍ وَلِعْ
مِنْ صَميمِ القَلْبِ وَالرُّوحِ سَعَى بِهِ وَ الأَمْرَ لَهُ حَقّاً رَعَى
(٢) قَالَ مُرْ أمْرَكَ أجْرِيهِ أنَا مَا تَقُولُ اعْمَلْ عَمِلْت بِـهِنَا
(٣) فَرَسُولَيْنَ اَوْ رَسُولاً بِالطَّرَفْ اَرْسَل نَحْوَهُ في ذٰاكَ الطَّرَفْ
كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُما الخَبْرِ الْبَصيرْ قَائِمٌ بِا الْمُلْك مَعْدُومُ النَّظيرْ
(٤) ذَا الأَميرانِ سَريعاً وَصَلا لِسَمرَقَنْـدِ وَ فِيهَا نَزَلا
وَمِنَ السُّلْطانِ ذي الْمُلْكِ الْكَبيرْ لِلْفَتَى الصّائغِ قَدْ كانَا الْبَشيرْ
(٥) فَلَهُ قَالَا بلُطْفٍ وَ أَدَبْ يا جَليلَ الصَّنْعَةِ السّامي الرُّتَبْ
لَكَ بِا الصَّنْعَةِ صيتٌ شَهِرا في الْبِلادِ مِثْلُهُ مَا ذُكِرا
(٦) فَلَكَ السُّلْطانُ بِالْفِعْلِ انْتَخَبْ صائغاً فَذاً بِمَالٍ وَ رُتَبْ
إذْ بِهَا الكَامِلَ أنتَ الْمُطَّلِعْ في البِلادِ صيتَكَ فيهَا سَمِعْ
(٧) لَكَ أهْدى التُّحَفَ وَ الذَّهَبَا وَ اللُّجَيْنَ الجَمَّ لَبي الطَّلَبَا
فَإذَا جِئْتَ نَديماً وَ سَميرْ لَهُ كُنْتَ وَ لَكَ الأَمْرُ يَصيرْ

فرستادن شاه رسولان بسمرقند در طلب آن زرگر

(١) چونکه سلطان ازحکیم آن راشنید پند او را از دل و جانش گزید
(٢) گفت فرمان ترا فرمان کنم هر چه گوئی همچنان کن آن کنم
(٣) پس فرستادآن طرف یک دو رسول حاذقان و کافیان و بس عدول
(٤) تا سمرقند آمدند آن دو امیر پیش آن زرگر ز شاهنشه بشیر
(٥) کای لطیف استاد کامل معرفت فاش اندر شهرها از تو صفت
(٦) نک فلان شه زر برای زرگری اختیارت کرد زیرا مهتری
(٧) اینک این خلعت بگیر و زر و سیم چون بیائی خاص باشی و ندیم

(١) إذْ رأى الْمالَ الْغزيرَ وَ الْخلَعْ — خُدِعَ وَ الأَهْلَ وَ الْمالَ خَلَعْ
(٢) في الطَّريقِ الرَّجُلَ الْغِرِّيرَ سَرى — فَرِحاً بُشْرى وَ لٰكِنْ ماٰدَرى
لَيْسَ لِلسُّلْطانِ فيهِ مِنْ مَرامْ — غَيْرَ أَنْ يُورِدَهُ الْموْتَ الزُّؤامْ
(٣) فَرِحاً ظَهْرَ الْجَوادِ رَكِبا — وَإلى حَتْفِهِ عَدْواً ذَهَبا
دِيَةً عَنْ دَمِهِ تِلْكَ الْخِلَعْ — عَدَّ في مَوْتِهِ هامَ و وَلِعْ
(٤) كَمْ تَرى مِمَّنْ لَهُ أَلْفُ رِضا — كانَ في الأَسْفارِ ما خافَ الْقَضا
جاءَ بِالرِّجْلِ لِسوءِ الْقَدَرِ .... — وَ غَدى رَهْنَ الرَّدى وَ الْخَطَرْ..
(٥) ظَنَّ مُلْكاً و عُلُوّاً وَ مُنى — وَ خُلوداً في سُرورٍ و هُنا
لَهُ عِزْرائيلُ قالَ رُحْ نَعَمْ — سَتَفوزُ بِالأَماني و النِّعَمْ
(٦) و إذا ما حَضَرَ هٰذا الْغَريبْ — بِهِ لِلسُّلْطانِ قَدْ جاءَ الطَّبيبْ
(٧) بِهِ لِلسُّلْطانِ جاءَ بِدَلالْ — ناعِمَ الْبالِ بِعِزٍّ و جَلالْ
كَيْ عَلى الشُّعْلَةِ مِنْ شَمْعِ الطِّرازْ — يَحْتَرِقُ غَمّاً و لَمْ يَلْقَ احْتِرازْ(١)

---

(١) الطراز اسم بلدة رجالها و نسائها بلغو الغاية من الحسن و المراد بها هنا الجارية ـ كمافي النهج القوى ـ نسخة ثانية (يحرق غما برعب و اهتزاز) .

---

(١) مرد مال و خلعت بسيار ديد — غره شد از شهر و فرزندان بريد
(٢) اندر آمد شادمان در راه مرد — بيخبر كان شاه قصد جان كرد
(٣) اسب تازى بر نشست دلشاد تاخت — خونبهاى خويش را خلعت شناخت
(٤) اى بسا اندر سفرها صد رضا — خود بپاى خويش تا سوء القضا
(٥) در خيالش ملك و عز وسرورى — گفت عزرائيل روى آرى برى
(٦) چون رسيد از راه آن مرد غريب — اندر آوردش به پيش شه طبيب
(٧) پيش شاهنشاه بردش خوش نياز — تا بسوزد بر سر شمع طراز

(١) وَ لَهُ إذْ نَظَرَ السُّلْطانُ كَمْ قَبَّلَ الْوَجْهَ لَهُ و الصَّدْرَ ضَمْ
أَكْبَرَ شَأْنَهُ طَوْعَ أمْرِهِ وَضَعَ حُبّاً كُنُوزَ تِبْرِهِ
(٢) ثُمَّ قالَ لَهُ مِنْ هٰذا النُّضارْ صُغْ لَنا طَوْقاً و قُرطاًو سُوارْ
صُغْ لَنا الْخَلْخالَ مِنْهُ والنِّطاقْ وَ الاوانى و الْأَباريقَ الرِّقاقْ
(٣) صُغْ بلا عَدٍّ كُؤساً لِلرِّفاقْ ما يُفادي الْأُنْسِ لِلسُّلْطانِ راقْ
(٤) أَخَذَ التِّبْرَ الْفَتى فيهِ اشْتَغَلْ مادرى الْحَرْبَ و ما مِنْها اشْتَعَلْ
(٥) فا الْحَكيم قالَ سُلْطانَ الزَّمَنْ صائبُ الْفِكْرَةِ وَالرَّأْيُ الْحَسَنْ
تُقْرِنُ الْحَسْناءَ في هٰذا الْفَتى .... مُزْمِنُ الدّاءِ بِها مِنْهُ اَتى
لِتَجِدَ سُقْمَها مِنْ اَصْلِهِ تُطْفِيُ النّارَ بِماءِ وَصْلِهِ
(٦) وَهَبَ السُّلْطانُ حَسْناءَ الزَّمَنْ وَ بَنى الصّائِغُ فيها وَ اقْتَرَنْ
فَكِلا الْإثْنَيْنِ مِمَّنْ فُتِنا بِكَلامٍ وَ وِصالٍ قَرَنا
(٧) سِتَّةُ اَشْهُرٍ بِالطِّيبِ مَضَتْ سُقْمُها الْحَسْناءُ بِالْبَتِّ نَضَتْ
(٨) بَعْدَ ذا هَيّا لَهُ حُلْوَ الشَّرابْ فَاحْتَساهُ وَ اَمامَ الْبِنْتِ ذابْ

(١) (صغ بلاعد الاْوانى للرفاق) نسخة ثانية .

(١) شاه دید او را و پس تعظیم کرد مخزن زر را بدو تسلیم کرد
(٢) پس بفرمودش که بر سازد ززر از سوار وطوق و خلخال و کمر
(٣) هم ز انواع اوانی بیعدد که چنان در بزم شاهنشاهی سزد
(٤) زر گرفت آن مرد شد مشغول کار بیخبر از حالت این کارزار
(٥) پس حکیمش گفت کای سلطان مه آن کنیزك را بآن خواجه بده
(٦) شه بدو بخشید آن مه روی را جفت کرد این هردو صحبت جوی را
(٧) مدت شش ماه میبردند کام تا بصحت آمد آن دختر تمام
(٨) بعد از آن از بهر او شربت بساخت تا بخورد و پیش دختر میگداخت

(١) حُسْنُهُ لمّا أُبيدَ بالسّقامْ — نَجت الْغادَةُ مِنْ وِزْرِ الْغرامْ

(٢) إذْ غدى(١) اَصْفر مكْروهاً عايلْ — حُبُّهُ انسل قليلاً فقليلْ

(٣) إنْ يكُ العشْقُ(٢) لِلوْنٍ و جمالْ — لمْ يَكُ الْعشق و عُقْباهُ الْوبالْ

(٤) لَيْتَ هٰذا الْعارمِنْ بدْءٍ اَلَمْ — و دهى الصائغَ رأساً لِقَدمْ

وعليه ذلكَ الْحكْمُ الشّنيعْ — ما جرى حيناً ولا الْقتْلُ الْفجيعْ

(٥) دمُ عينيهِ جرى نهراً بأنْ — كانَ خصمَ روحِهِ الْوجْهُ الْحسنْ

(٦) جاء للطّاوسِ خصْماً و رقيبْ — ريشُهُ الْفتّانُ ذو الْحُسْنِ الْعجيبْ

و لكمْ مِنْ ملِكٍ سامي الْجلالْ — لهُ قدْ جرّ الدّمارَ و الْوبالْ

(٧) و مذِ الصّائغَ اَضناهُ الألَمْ — و حكى في ذوبِهِ لُبَ الْقلمْ

(٨) قالَ آهٍ إنّني ذاكَ الْغزالْ — منْ على سُرّتي سَلّ النِصالْ

ذلكَ الصيّادُ ظلْماً و أراقْ — دمي الصّافي منْ للمِسْكِ راقْ

---

(١) اذ غدى اصفر وجهاً و عليل ـ و ذميماً فقليلا و قليل ـ حبه من نفسها انسل ذهب ـ ما بها عرس وجداً و نصب ـ نسخة ثانية .(٢) نسخة ثانية- ان يك العشق للون مستعار لم يك العشق و عقباه الشنار .

---

(١) چون ز رنجوری جمال او نماند — جان دختر در وبال او نماند

(٢) چونکه زشت و ناخوش و زرد رنگ شد — اندك اندك در دل او سرد شد

(٣) عشقهائی کز پی رنگی بود — عشق نبود عاقبت ننگی بود

(٤) کاشکی آن ننگ بودی یکسری — تا نرفتی بروی این بد داوری

(٥) اشك از چشمش روان شد همچوجو — دشمن جان وی آمد روی او

(٦) دشمن طاوس آمد پر او — ای بسا شه را بکشته فر او

(٧) چونکه زرگر از مرض بدحال شد — در گدازش شخص او چون نال شد

(٨) گفت من آن آهوم کز ناف من — ریخت آن صیاد خون صاف من

(١) آهِ إنّي أنَا ذاكَ الثّعلَب ثَعلَب الصّحراءِ مَنْ لا يَغْلَب
بِكَمينٍ لِي بُغْضاً و عَداءْ قَطَعوا رَأْسي بَغْياً لِلْفِراءْ
(٢) آهِ إنّي ذالكَ الفيلُ أنَا مَنْ لِي الصّيّادُ بِالجُرحِ الفَنا
جَلَبَ ظُلْماً و اولاني الحِمامْ لِيَصيدَ لي بالرَّغمِ العِظامْ
(٣) قاتلي عِشْقاً بِمَنْ عَنّي سَفَلْ لَيْسَ يَدرى الدَّمُ مِنّي لا يُطَلْ
(٤) مادَهاني اليَوْمَ يَدْهيهِ غَدا دَمُ مِثْلي لا يَطَلّ أبَدا
(٥) فَالجِدارُ إنْ رَمى الظّلّ المَديدْ رَجَعَ الظّلّ إلَيْهِ مِنْ جَديدْ(١)
(٦) ذي الدُنا كَالجَبَلِ الفِعلُ لَنَا كَالنّداءُ أُصغ لِما أبدي أنَا(٢)
فَالنّداءِ كلّما مِنّا غَدى مِنْ جَديدٍ عادَ لِلسَّمْعِ صَدا
(٧) قالَ هذا و انْطَوى تَحتَ الثَرى مَرَّةً و الأمَةُ مِمّا جَرى
طَهُرَتْ و السُّقمِ مِنْها و الوَجَعْ ذَهَبا في مَوْتِهِ زادَتْ وَلَعْ

---

(١) اى ولوكان الجدار يرمى ظله طويلا اول النهار لكن ذاك الظل يرجع عليه اذاتوسط النهار و وصلت الشمس الى خط الاستواء و اورد مثالا على طريق التنبيه فى البيت التالى (اين جهان الخ)
(٢) اى ان هذه الدنيا كالجبل و فعلنا كالنداء يأتى لطرفنا عكس الاصوات قال نعم اليوم نجزى كل نفس بما كسبت .

---

(١) اى من آن روباه صحرا كز كمين سر بريدندم براى پوستين
(٢) اى من آن پيلى كه زخم پيلبان ريخت خونم از براى استخوان
(٣) آنكه كشتستم پى مادون من مى نداند كه نخسپد خون من
(٤) بر من است امروز فردا بروى است خون چون من كس چنين ضايع كى است
(٥) گرچه ديوار افكند سايه دراز باز گردد سوى اوآنسايه باز
(٦) اين جهان كوه است و فعل ما ندا سوى ما آيد نداها را صدا
(٧) اين بگفت و رفت يكدم زير خاك آن كنيزك شد ز رنج ودرد پاك

(١) إِنَّ عِشْقَ الْمَيِّتِينَ مَا خَلَدْ ‏ مَا تَرَى الْمَيْتَ مَا عَنَّا ابْتَعَدْ

لَا يَعُودُ نَحْوَنَا مَنْ قَدْ فَنَى .. عَيْشُهُ فَانٍ حَلِيفٌ لِلْعَنَا ..

(٢) إِنَّ عِشْقَ الْحَيِّ فِي عَيْنٍ وَ رُوحْ ‏ كُلَّ آنٍ هُوَ كَالْمِسْكِ يَفُوحْ

وَ مِنَ الْأَزْرَارِ لِلزَّهْرِ النَّضِرْ ‏ كَانَ أَطْرَى وَمِنَ الرَّوْضِ الْخَضِرْ

(٣) عِشْقَ ذَاكَ الْخَالِدِ الْحَيِّ انْتَخِبْ ‏ فَهُوَ الْبَاقِي وَ فَوْقَ مَا تُحِبْ

مِنْ شَرَابٍ طَاهِرٍ عَذْبٍ مُدَامْ ‏ كَانَ سَاقِيكَ رَحِيقاً وَ مُدَامْ

(٤) إِنْتَخِبْ عِشْقاً جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءْ ‏ ظَفِرُوا فِيهِ بِقُرْبِ الْكِبْرِيَاءْ

(٥) لَا تَقُلْ لِلْمَلِكِ الْحَيِّ الْقَدِيرْ ‏ مَا لَنَا نَحْنُ مُعِينٌ وَ نَصِيرْ

فَعَلَى أَهْلِ النَّدَى صَعْبُ الطُّرُقْ ‏ يَسْهَلُ وَ الْخَطْبُ هَانَ مَا يَشُقْ

بيان ان قتل الرجل الصائغ كان بأشارة الهية لا بخيال باطل

(٦) قَتْلُ ذَاكَ الرَّجُلِ الْفَرْدِ الْغَرِيبْ ‏ بِيَدِ السُّلْطَانِ فِي أَمْرِ الطَّبِيبْ

لَا لِخَوْفٍ وَ رَجَاءٍ وَ مُنَى ‏ لَا لِشَيْءٍ كَانَ فِي هٰذِي الدُّنَا

---

(١) اشار بذلك الى الحديث القدسي من تقرب الي شبراً تقربت اليه ذراعاً و من تقرب الى ذراعاً تقربت اليه باعاً و من أتاني مشياً أتيته هرولة .

---

(١) زانکه عشق مردگان پاینده نیست ‏ چونکه مرده سوی ما آینده نیست

(٢) عشق زنده در روان و در بصر ‏ هر دمی باشد ز غنچه تازه تر

(٣) عشق آن زنده گزین کو باقی است ‏ و ز شراب جانفزایت ساقی است

(٤) عشق او بگزین که جمله أنبیا ‏ یافتند از عشق او کار و کیا

(٥) تو مگو ما را بدان شه راه نیست ‏ بر کریمان راهها دشوار نیست

در بیان آنکه کشتن مرد زرگر باشاره الهی بوده نه بخیال باطل

(٦) کشتن آن مرد بر دست حکیم ‏ نی پی امید بود و نی ز بیم

(١) لَوْ لَهُ الْوَحيُ وَ اِلْهامُ الاِلٰهْ ... مٰا أَتىٰ مٰا طَلَبَ اِلّا رِضٰاهُ

فَلِطَبْعِ الْمَلِكِ مٰا قَتَلٰا ... لَهُ كَلّا اَمْرَهُ مٰا أُمْتَثِلٰا(١)

(٢) فَالْفَتىٰ مَنْ حَلْقَهُ الْخِضْرُ قَطَعْ ... مٰا عَلىٰ سِرِّهِ مَخْلُوقٌ وَقَعْ(٢)

(٣) مَنْ لِوَحيِ الْحَقِّ اَهْلٌ وَالْخِطٰابْ ... كُلَّ مٰا قٰالَ غَدىٰ عَيْنَ الصَّوابْ

(٤) فَالَّذي الرُّوحَ اِلَى الْجِسْمِ وَهَبْ ... لَوْ اَرادَ الْقَتْلَ سٰاغَ بَلْ وَجَبْ

نٰائِبٌ وَ الْيَدُ مِنْهُ لَوْ قَتَلْ ... يَدُ رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَ جَلْ(٣)

(٥) صِرْ كَاِسْمٰاعِيلَ مِنْهُ وَاخْضَعِ ... لَهُ رَأساً فِي الْاَنٰامِ وَاخْشَعِ

ضٰاحِكاً جَذْلٰانَ بِالطَّوْعِ اِصْدِقِ ... فِي أَزاءِ سَيْفِهِ الرُّوحَ اَزْهِقِ(٤)

(١) نسخة ثانية ـ لرضا السلطان ما جرالحسام ... له بل للامر من بارى الانام ـ (٢) اى ان ذاك الغلام قطع الخضر حلقه و قال بعضهم ضرب عنقه و قال بعض ضربه بالحائط فرضه و قال بعض ذبحه قبل ان يستكشف حاله لان حياته سبب لشقاوته و فساد لدين و الديه المؤمنين فكان قتله خيراً له و لوالديه و سر ذلك لايدر كه عوام الخلق وكذلك او لم يهلك الرجل الصائغ من يد خضر الوقت لفسد دين جارية النفس و يكون عوام الناس غافلين قال (آنكه از حق يابد او وحى وخطاب) (٣) اى يا من تقول ان الروح لايهبها الاالله فيقول لك حضرة مولاناو ذلك اللذى يهب الروح الاضافى من الانبياء و الاولياء لكونهم افنوا بشريتهم وصاروا خلفائه و يده على فحوى (ان اللذين يبايعونك انما يبايعون الله و ما رميت اذ رميت و لكن الله رمى) و لو ختمت النبوة ولكن الولاية العامة باقية ان كان يفعل قتل احد لائق لانه نائب الحق ويده يدالله نعم المنتظر (همچو اسماعيل الخ) (٤) اى ان سيدنا اسماعيل كيف اطاع الله امر والده لما قال له (يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ما ذا ترى قال ياابت افعل ماتؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين) فأنت يا طالب ضع رأس اطاعتك قدام المرشد اللذى يهب الروح و سلم لرضاه واعط روحك لسيف امره حالة كونك فرحاً ضحوكاً (تا بماند جانت الخ).

---

(١) او نكشتش از براى طبع شاه ... تا نيايد وحى و الهام اله

(٢) آن پسر را كش خضر ببريد حلق ... سر آن را در نيابد عام خلق

(٣) آنكه از حق يابد او وحى وخطاب ... هر چه فرمايد بود عين صواب

(٤) آنكه جان بخشد اگر بكشد رواست ... نائب است ودست او دست خداست

(٥) همچو اسماعيل پيشش سر بنه ... شاد و خندان پيش تيغش جان بده

(١) لِتَظِلَّ نَفْسكَ لِلْأَبدِ — تَضْحكُ بُشْرىً بِعَيْشٍ رَغِدِ
مِثْلَ نَفْسٍ طَهَرتْ مِنْ اَحْمَدِ — مَعَ ذاتٍ قَدسَتْ لِلْأَحدِ
(٢) إنَّما الْعُشّاقَ مَنْ خَمْرِ الْفَرحْ — شَرِبُوهُمْ قَدَحاً بَعْدَ قَدحْ
مُذْ لَهُمْ كانُو الْحَسانَ قَتَلُوا — بِالْيَدِ مِنْ فِعْلِهِمْ ما وَجِلُوا
(٣) فَالْمَليكُ الدَّمَ ذا(١) لِلشَّهْوَة — ما أطَلَ لَيْسَ قَيْدَ الْغَفْلَة
خَلِّ عَنْكَ سَيِّئَ الظَّنِّ الْجَدَلْ — دَعْ وَ صَدِّق كُلَّ ما كانَ فَعَلْ
(٤) خِلْتَهُ اَنْ لَوَّثَ مِنْهُ الصَّفاءْ — وَ اَتى بالْغَدرِ في اسْمِ الْوَفاءْ
وَ مَتى التَّصْفِيَةَ غِشّاً تَضَعْ — في الصَّفاءِ الْغَشَّ قَطُّ ما ابْتَدَعْ
(٥) يا مُسيئَ الظَّنِّ سُوءَ الظَّنِ دَعْ — وَعَلَى الصِّحَّةِ فِعْلَ الْخَلْقِ ضَعْ
إقْرَأْ الذِّكر الْمَجيدَ الْحَسَنا — فَبِبَعْضِ الظَّنِ اثماً قَرَنا
(٦) إنَّ هٰذا الْأَرْتِياضَ وَ الْأذىٰ — لَمْ يَكَ مُتَّخِذاً إلّا لِذا
يُخْرِجْ الْكانُونُ كُلَّ ما رَسَخَ — في اللُّجَيْنِ مِنْ تُرابٍ وَ وَسَخْ

---

(١) نسخة ثانية ـ ذالدم السلطان عمداً ما اطل ـ لا ولاعن طاعةالله غفل ـ

---

(١) تا بماند جانت خندان تا ابد — همچو جان پاك احمد با احد
(٢) عاشقان جام فرح آنگه کشند — که بدست خویش خوبانشان کشند
(٣) شاه آن خون از پی شهوت نکرد — تو رها کن بدگمانی و نبرد
(٤) توگمان کردی که کرد آلودگی — در صفاغش کی بود پالودگی
(٥) بگذر از ظن خطا ای بدگمان — ان بعض الظن اثم را بخوان
(٦) بهر آنست این ریاضت وین جفا — تا برآرد کوره از نقره جفا

(١) إنَّ هٰذا الإمْتِحانْ لِلْحَسَنْ　　وَ الْقَبيحِ ما أتى إلّا لِأَنْ

يُخْرِجَ الْكانُونُ كُلَّ ما وَجَدْ　　في الْلُجَيْنِ مِنْ غُبارٍ وَزَبَدْ(١)

(٢) عَمَلُ السُّلْطانِ الْهامَ الإلٰهْ　　إنْ تَعَدّى وَ غَدى شَيْئاً سِواهْ

هُوَ كَلْبٌ كَلِبٌ سُمّيَ لا　　مَلِكٌ حُكْمُهُ سارَ في الْمَلا

(٣) طاهِرٌ مِنْ كُلِّ حِرصٍ وَ هَوى　　طَيِّبٌ صَفْوٌ جَميعُ ما نَوى

حَسَنٌ ما بِهِ جاءَ أثَرا　　حَسَنٌ لٰكِنْ قَبيحاً ظَهَرا

(٤) فَالسَفينَ الخِضْرُ في البَحْرانِ كَسَرْ　　مِأَةَ جَبْرٍ بِذا الكَسْرِ أَسَرْ(٢)

(٥) وَهْمُ موسى مَعْ عَزيزِ عِلْمِهِ　　وَ الضِّياءِ السّاطِعِ مِنْ فَهْمِهِ

مِنْهُ مَحْجوباً غَدى نَحْوَالنَجاحْ　　لا تُحلِّق أنْتَ مِنْ دُونِ جَناحْ

(٦) وَرْدَةٌ حَمْراءُ ذاكَ فَالدِّما　　لا تَخَلْهُ غَلطاً سُدَّ الفَما

ثَمِلٌ بِالعَقْلِ ذاكَ مِنْ وَلَهْ　　لا تَقُلْ مِنْ غَلَطٍ مَجْنُونَ لَهْ

---

(١) فى النهج (بهرآنست امتحان نيک وبد　　تا بجوشد بر سر آرد زر زبد) اى ولاجل ذالک الصفاء امتحان و تجربة المليح و القبيح حتى يغلى الذهب و يأتى بالزبد لخارجه و يصفو فاذا سلک عبد على وفق الشريعة يبدل الله نحاس صفاته الظلمانية بالفضة النورانية بألسير الشريفة على قدر العمل قال تعالى (الله ولى اللذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) . (٢) قال تعالى (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر اردت ان اعيبها و كان ورائهم ملک يأخذ كل سفينة غصبا

---

(١) بهر آنست امتحان نيك و بد　　تا بر آرد كوره از نقره زبد

(٢) در نبودى كارش الهام اله　　او سگى بودى درنده نى ز شاه

(٣) پاك بود از شهوت وحرص وهوى　　نيك كردى او ليك نيكى بد نما

(٤) گر خضر در بحر كشتى راشكست　　صد درستى و شكست خضر هست

(٥) وهم موسى با همه نور و هنر　　شد از آن محجوب بى پرتو مپر

(٦) آن گل سرخ است توخونش مخوان　　مست عقل است اوتومجنونش مخوان

(١) قَدَمَ المُسْلِمِ لَوْ كانَ المُنى .. لَهُ أَوْ بِالحَزَنِ رامَ الهَنا
كافِرٌ لَوْ لَهُ سَمَّيْتُ أَنا .. ما بَقيتُ العُمْرَ في هٰذي الدُّنا ..
(٢) يَرْجُفُ العَرْشُ بِمَدحٍ مَنْ شَقي .. بِثَناهُ ساءَ خُلْقُ المُتَّقي (١)
(٣) مَلِكاً كانَ وَكَمْ دَقَّ نَظَر .. أَلْمَليكُ في الأُمورِ لَو نَظَر
خاصَّةً كانَ وَ خاصّاً بِالإلٰهْ .. لَنْ يَرى البُلْغَةَ إلّا بِرِضاهْ ..
(٤) مَنْ لَهُ مَنْ مِثْلُ ذا السُّلْطانِ كانْ .. قَتَلَ لِلدَّسْتِ مِنْ أَيِّ مَكانْ
جَرَّهُ بِالفَوزِ عادَ وَ الظَّفَرْ .. وَ لَهُ القَتلُ غَدى خَيْرَ أَثَرْ ..
(٥) ساغَ قَهْرٌ خَصَّ في الشَّرْعِ الأَجَلْ .. لِصَلاحٍ عَمَّ دَعْ مِنْكَ الجَدَلْ
(٦) نِصفَ نَفْسٍ أَخَذَ الأَلْفَ مَنَحْ .. ما بِوَهْمٍ لَكَ لَمْ يَأتِ سَمَحْ

(١) ای من مدح الشقی یهتز العرش و یکون سوء ظن للمتقی قال رسول الله (ص) اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز كذلک العرش وكيف يمدح القاسق و يعز عندالناس فانه ای السلطان (شاه بود و شاه بس آگاه بود).

(٣) نسخة تانية ـ وردة حمراء ذاك فالدما ـ انت جهداً لا تقل سد الفما ـ تمل بالعقل ذاك انت لا ـ تدعه مجنون سهواً فى الملا ـ اى ان دم ذلك الصائغ (الزرگر) دم احمر فلا تقل انه دم مظلوم لان اللذى جرى عليه بالهام الهى تحته فوائد جمة فان السلطان سكران العقل انت لاتقل له مجنون و لا تتكلم فی حقه بشيی.

(١) گر بدی خون مسلمان کام او .. کافرم من گر ببردی نام او
(٢) می بلرزد عرش از مدح شقی .. بد گمان گردی ز مدحش متقی
(٣) شاه بود و شاه بس آگاه بود .. خاصه بود و خاصهٔ الله بود
(٤) آن کسی را که چنین شاهی کشد .. سوی تخت او بهر جامی کشد
(٥) قهر خاص از برای لطف عام .. شرع میدارد روا بگذار کام
(٦) نیم جان بستد و صد جان میدهد .. آنچه در وهمت نیاید آن دهد

(١) نَفْعُهُ في قَهْرِهِ لَوْ لَمْ يَبِنْ — وَ إِتَاهُ مِنْ جَفاهُ إِنْ يَبِنْ
ذلك اللُّطْفُ الْعَمِيمُ قُلْ مَتى — كَانَ قَهَّاراً لَهُ القَهْرُ أَتى
(٢) يَرْجُفُ الطِّفْلُ بِوَخْزِ الاحْتِجامْ — أُمُّهُ في غَمِّهِ تُبدي ابتِسامْ
أُمُّهُ المُشفِقَةُ تَبدى الفَرحْ — لَهُ في الغَمِّ لها النَّفعُ اتَّضحْ
(٣) أَنْتَ في نَفْسِكَ قِسْتَ غَلَطا — لٰكِنْ إِنْ تُنْصِفْ جَرَيْتَ شَطَطا
فَبَعيداً و بَعيداً قَدْ وَقَعتْ — حَسَناً أُنْظُرْ عَسى عَنْ ذارَجَعتْ
(٤) فَهلُمَّ بي كَثيراً لِأَقُولْ — لَكَ شَرحاً ذا مُتُونٍ وذُيولْ
لِتَلِمّ وافِيـاً بالحِصَّةِ — مِنهُ فَالْوَقْتَ اغتَنِمْ لِلْفُرْصَةِ

---

(٢) گر نبودی سود او در قهر او — کی شدی آن لطف مطلق مهرجو
(٣) طفل میلرزد ز نیش احتجام — مادر مشفق در آن غم شاد و کام
(٤) تو قیاس از خود میگیری ولیك — دور افتادهٔ بنگر تو نیک
(٥) بیشتر آ تا بگویم قصهٔ — بو که یابی از بیانم حصهٔ

حكايت الرجل البقال و أراقة الببغاء الدهن في الدكان

(١) كانَ بَقّالٌ لَدَيْهِ الببّغاءْ | تُحسِنُ الالحانَ خَضْراءَ القَباءْ
(٢) تَحرُسُ الدكّانَ اِنْ عَنْهُ نَزَلْ | تُكْثِرُ الهزْلَ لِكلّ مَنْ هَزَلْ
نُكتاً لِلْبائعِ وَالْمشتَرى | كلّهِمْ قالَتْ بِلَحنٍ جَهْوَرّى
(٣) فِبسَرْدِ الخَبَرِ وَ الْقِصصِ | آدَميّاً ناطِقاً في القَفَصِ
وَ بِلَحنِ الْبَبْغواتِ حَذِقَتْ | وَعَلى الأطْيارِ في ذا(١) سَبقَتْ
(٤) ذَهبَ سَيّدُ ها يَوماً اِلى | بَيْتِهِ كَالحارِسِ ظَلّت على
ذٰلكِ الدّكّانِ مِثْلَ ما سَبَقْ | تَحْرُسُ تَلحَنُ طَيْشاً وَ نَزَقْ
(٥) وَ عَلىْ الْفارَةِ حيناً طَفَرَتْ | قِطَةُ الْبَبْغاءُ مِن ذا نَفَرَتْ
نَفَرَتْ ذُعْراً اِلى صَدْرِ الدكّانْ | مِنْ أذى القِطّةِ نادَتْ بِالأمانْ

(١) بزت الانسان في كل اللغات   سبقت باللحن لحن البيغوات ـ نسخة ثانية ـ

حكايت مرد بقال و روغن ريختن طوطى

(١) بود بقالى مر او را طوطئى | خوش نوا و سبز گويا طوطئى
(٢) بر دكان بودى نگهبان دكان | نكته گفتى با همه سوداگران
(٣) در حكايت آدمى ناطق بدى | در نواى طوطيان حاذق بدى
(٤) خواجه روزى سوى خانه رفته بود | بر دكان طوطى نگهبانى نمود
(٥) گربهٔ بر جست ناگه از دكان | بهر موشى طوطيك از بيم جان

(١) فَقَوارِيراً لِدُهْنِ اللَّوزِ قَدْ ... أَهْرَقَتْ وَ الوَجْدُ(١) فى الببغاتَّقَد

(٢) وَالِيَ دُكّانِهِ الْبَقّالْ قَدْ ... رَجَعَ مِنْ بَيْتِهِ(٢) فيهِ قَعَدْ

ناعِمَ البالِ بِطِيبِ الْخاطِرِ ... ناظِراً مافِيهِ مِثلَ التّاجِرِ

(٣) فَرَأى الدُّهْنَ مُراقاً وَ الدَّسَمْ ... غَمَرَ الثَّوْبَ لَهُ ازوَرَّ ضَرَمْ

اَوْجَعَ الْبَبْغاءَ ضَرباً وَ صَفَعْ ... رَأسَها حَتّى تَوَلّاهُ القَرَعْ

(٤) فَقَمَ البَبْغاءِ أياماً وَ جِمْ ... بَيْنَها البَقّالْ تابَ وَ نَدِمْ

(٥) نَتَفَ الذِّقنَ وَ قالَ يا أسَفْ ... شَمسُ نُعماي غَدَتْ تَحْتَ السَّدَفْ

(٦) لَيتَ كَفّي قُطِعَتْ ذاكَ الزَّمَنْ ... وَ بُلِيتُ بِرَزايا وَ مِحَنْ

فَأنا كَيفَ وَ لَوْ زِدتُ أفَنْ ... قَدْ صَفَعْتُ رَأسَ ذي اللَّحنِ الحَسَنْ

---

(١) اى وثبت من الدكان تطلب الفرار ظانة ان القطة قصدتها فأراقت ظروف دهن اللوز و بسبب ظنها الفاسد عاد حفظها للضرر و كذا المقلد لاهل الله بمجرد حفظه بعض الكلمات وتصدره للارشاد وتكلمه بالنكات مثل الطوطى بمجرد هجوم قطة وهمه يظن الخطا بكلماته فيهرب لجانب التاويلات فيريق دهن الشريعة فاذا وقع عليه ضرب صار كليل اللسان كالحيوان ونسخة النهج ـ جست از سوى دكان سوى گريخت شيشه‌هاى روغن گل‌را بريخت) (٢) كلمة خواجه الاولى بمعنى البقال والسيدو الثانية بمعنى التاجر وش اداة التشبيه اى ان (البقال) كالتاجر

---

(١) جست از صدر دكان سوى گريخت ... شيشه‌هاى روغن بادام ريخت

(٢) از سوى خانه بيامد خواجه‌اش ... بر دكان بنشست فارغ خواجه‌وش

(٣) ديد پر روغن دكان و جامه چرب ... بر سرش زد گشت طوطى كل ز ضرب

(٤) روزكى چندى سخن كوتاه كرد ... مرد بقال از ندامت آه كرد

(٥) ريش برمى كند و مى گفت اى دريغ ... كافتاب نعمتم شد زير ميغ

(٦) دست من بشكسته بودى آن زمان ... چون زدم من برسر آن خوش زبان

(١) وَ لَكَم أَهدى الدراويش التُحَفْ فَعَسَى حِيناً كمِثلِ ما سَلَفْ
يَجِدُ النُطقَ وَ لَحْنَ طَيرِهِ يَأمَنْ مِمّا جرى مِنْ أَمرِهِ (١)
(٢) ثُمَّ اَيّاماً قِلالاً وَ لَيالْ لَزِمَ الدُكّانَ مَأيُوسَ الخَيالْ
(٣) معَ اَلْف غُصّةٍ اَلْفِ شَجَنْ وَ مِآتٍ مِنْ رَزايا وَ مِحَنْ
اَوَّهَ وَجْداً وَ قالَ ضرَماً عَجَباً هَلْ تَفتَحُ البَبغا فَما
(٤) فَيُمَنّيها بِكُلِّ تُحفَةٍ وَ لِبُهتٍ عَضَّ فَوْقَ الشَفَةِ (٢)
(٥) وَ بِكُلِّ بابِ القَوْلَ أدامْ عَلَّها ما اَنْ غَدَتْ تُبْدي كَلامْ
(٦) بِرَجاءِ النُطقِ حيناً وَ الظَفَرْ اَلْصَقَ اَلْعينَيْنِ مِنْها بالصُوَرْ
(٧) جَوْلَقِيٌّ عارِيَ الرَأسِ عَبَرْ رَأسُهُ اَلْمحلوقُ مِن فَقْدِ الشَعَرْ
مِثلَ خَلفِ الطاسِ وَالطَسْتِ لَمَعْ اَحْمَرَ الجلدةِ حَلْقاً وَ صَلَعْ (٣)
(٨) فَلَهُ البَبْغاءُ قالَتْ بِلِسانْ جَهْوَرِيِّ الصَوْتِ مَطبوعِ اَلْبَيانْ

---

(١) ـ من شره ـ نسخة ثانية (٢) فيمنيها و لو فى مقلتيه ومن البهت بعض شفيته ـ نسخة ثانية
(٣) ومذالدرويش قدمر براس ـ اقرع كالطاس صب من نحاس ـ نسخة ـ ثانية

---

(١) هديه‌ها مى‌داد هر درويش را تا بيابد نطق مرغ خويش را
(٢) بعد سه روز وسه‌شب حيران وزار بر دكان بنشسته بود نوميدوار
(٣) با هزاران غصه وغم گشت جفت كاى عجب اين مرغ كاى آيدبگفت
(٤) مى نمود آن مرغ راهر گون شگفت وز تعجب لب بدندان ميگرفت
(٥) دمبدم ميگفت از هر در سخن تا كه شايد كاندر آيد در سخن
(٦) بر اميد آنكه مرغ آيد بگفت چشم او را با صور ميكرد جفت
(٧) جولقى سر برهنه ميگذشت با سر بى مو بسان طاس و طشت
(٨) طوطى اندر گفت آمد درزمان بانك بروى زد بگفتش در عيان

(١) ميمَ يا اقرعْ و أفاكَ القرعْ — صفعَ رأسكَ من راسي صفع(١)

أقواريراً منَ الدهنِ كسرتَ — إذْ منَ القطّةِ ذُعراً قد نفرتْ

(٢) ضحكَ الناسُ لما قد مسّها — حيثُ بالدرْويشِ قاستْ نفسَها(٢)

(٣) لا ترَ فعلَ الوَليينَ قياسْ — لكَ تهوُ في ارتباكٍ وَ التباسْ

هبْ عجوزاً لعجوزٍ قدْ تكونْ — مثلَها في الكتبِ اونوناً لنونْ(٣)

(٤) ضلَّ منْ ذا العالمِ طرّاً و تاهْ — قلَّ منْ يعرفُ أبدالَ الإلهْ

(٥) عميتْ بالجهلِ عينُ الأشقياءْ — فأرتها الحسنَ و القبحَ سواءْ

(٦) قرنتْ أنفسَها بالأنبياءْ — حسبتْ بالجنسِ تحكي الاولياءْ

(٧) قرأتْ (ما انتمُ الّا بشرْ — مثلُنا) أكلاً وَ نوماً وَ فكرْ

(٨) مادرتْ جهلاً وَ ضلّتْ منْ عمى — بينَها فرقٌ عديمُ المنتهى

---

١ ـ الجولقى هو البكتاشى و الحيدرى و القلندرى يقولون هذا لمن يحلق لحيته و حواجبه ـ لم بالقرع اختلطت و القرع ـ لك يا اقرع جاه والصلع ـ نسخة ثانية (٢) نسخة ثانية ـ اذ برب الدلق قاست نفسها (٣) العجوز الاولى المراة المسنة والثانية اسم من اربعة عشر اسما للخمرة و النون الاولى الحرف الهجائى و الثانية الحوت البحرى و كلمتا شيرشير فى الاصل الاولى بمعنى اللبن والثانية بمعنى الاسد وليست لهما كلمة واحدة بالعربيه

---

(١) كز چه اى كل با كلان آميختى — تو مگر از شيشه روغن ريختى

(٢) از قياسش خنده آمد خلق را — كو چو خود پنداشت صاحب دلق را

(٣) كار پاكان راقياس ازخود مگير — گرچه باشد در نوشتن شير شير

(٤) جمله عالم زين سبب گمراه شد — كم كسى ز ابدال حق آگاه شد

(٥) اشقيا را ديده بينا نبود — نيك و بد در ديدشان يكسان نمود

(٦) همسرى با انبيا بر داشتند — اوليا را همچو خود پنداشتند

(٧) گفت اينك ما بشر ايشان بشر(١) — ما و ايشان بسته خوابيم و خور

(٨) اين ندانستند ايشان از عمى — هست فرقى در ميان بى منتهى

---

(١) أشارة بآيه واقعه در سوره ياسين (قالوا و ما انتم الا بشر مثلنا)

(١) اَكَلا الصِنْفانِ لِلزّنبورِ وَرْدْ   كانَ فيِ ذْا أبْرَةَ فيِ ذاكَ شَهدْ (١)
(٢) رَتِعاالظَبْيانِ مِنْ مَرْجٍ كَما   شَرِبا بِالوِفْقِ مِن ماءِ السَما (٢)
فَبِهذا صارَ رَوْثاً قَذِرا   وَ بِهذا صارَ مِسْكاً عَطِرا
(٣) ما تَرى كُلاً لِريّانِ القَصَبْ   مِنْ غَديرٍ واحِدٍ ماءً شَرِبْ (٣)
مِلأذا سُكَراً هذا خَلى   قِسْ عَلى حالِهِما حالَ لملا
(٤) لَيسَ يَحصى العدُّ مِنْ هذْاالقَبيلْ   فَرْقها سَبعْونَ عاماً لِلنَبيلْ (٤)
(٥) أكَلَ ذالغْائِطُ عنهُ انفَصلْ   أكَلَ ذَالنورَ بِالحَقِّ اتصَلْ
(٦) اكَلَ ذا وَلَدَ الكُلِّ حَسَدْ   أكَلَ ذا وَلَدَ نُورَ الأَحَدْ (٥)
(٧) اِنَّ هذي الارضَ رَطْبٌ طاهِرَهْ   تِلكَ مِلحٌ وَ يَبابٌ بائِرَهْ
اِنَّ هذاَالمَلِكَ صَفْوٌ أمينْ   كانَ ذالوَحشِيَ شَيطاناً لعينْ

---

(١) نسخة ثانية فكلا الصنفين للزنبور من موضع قد اكلا غير درن ـ لكن الابرة فى ذاك يدى و بذاك العسل الشهد غدى (٢) نسخة ثانية ـ رتعاالظبيان فى المرج الخصيب كان سرجينا بذا فى ذاك طيب نسخة ثانية (٣) شرباً الفايان من ماء جرى ملا ذاسكراً ذاك عرى (٤) نسخة ثانية ماةالاف الف انظر لنظير ذالهاً لم تحصر فرقها سبعون عاماً فى الطريق هل كماء كدر صفوالرحيق (٥) نسخة ثانيه أكل ذالكل بخلاو حسد وضع والحرص والكبر ولد اكل ذا غير نورالاحد . و سناه ابداً لم يلد

---

(١) هر دو گون زنبور خوردند از محل   ليك شد زآن نيش و آن ديگر عسل
(٢) هر دو گون آهو گيا خوردند وآب   زين يكى سرگين شد وزان مشك ناب
(٣) هر دو نى خوردند از يك آبخور   آن يكى خالى و آن پر از شكر
(٤) صد هزاران اينچنين اشباه بين   فرقشان هفتاد ساله راه بين
(٥) آن خورد گردد پليدى زو جدا   وان خورد گردد همه نور خدا
(٦) ان خورد زايد همه بخل و حسد   وان خورد زايد همه نور احد
(٧) اين زمين پاك است وان شوره ست وبد   واين فرشته پاك وان ديوست و دد

(١) فلكلٍّ صورتين يعقل — اتحادٌ لهما لو يحصل
فالصفاءُ الماءَ حلواً أو أجاجْ — عرض بالطبع بانا والمزاجْ
(٢) غير ذي الذوق السليم من درى — ذلك الفرق اصطفيه في الورى
هو عذب الماء والملح الأجاجْ — يدري والدر اليتيم والزجاجْ
(٣) غير ذي الذوق الطعوم جهلاً — فارق الصاب لحلو غفلاً
من بأكل الشهد ما لم متى — له فرق الشهد والشحم أتى
(٤) قاس بالمعجزة السحر بنى — لهما المكر أساساً وبنا
(٥) لحروبٍ مع موسى وجلادْ — قام فيها الساحرون من عنادْ
لعصاه اتخذوا نداً عصا — جاء باللؤلؤ جائوا بالحصى
(٦) للعصا هذى وتلك في النظرْ — فارق جلّ دنت منه الفكرْ
ولهذا العمل من ذا الطريقْ — البعيد الصعب والفج العميقْ
(٧) لعنة الله لهذا في القفا — رحمة الله لذاك من وفا
(٨) فعناد الكافرين والجدالْ — كان من طبع القرود والخصالْ
مرضاً في باطن القلب لها — طبعها كان بدت فيما بها

---

(١) هر دو صورت گر بهم ماند رواست — آب تلخ و آب شیرین را صفاست
(٢) جز که صاحب ذوق که شناسد بیاب — او شناسد آب خوش از شوره آب
(٣) جز که صاحب ذوق نشناسد طعوم — شهد را نا خورده کی داند ز موم
(٤) سحر را با معجزه کرده قیاس — هر دو را بر مکر بنهاده اساس
(٥) ساحران با موسی از استیزها — برگرفته چون عصای او عصا
(٦) زین عصا تاان عصا فرقی استژرف — زین عمل تا ان عمل راهی شگرف
(٧) لعنة الله این عمل را در قفا — رحمة الله ان عمل را در وفا
(٨) کافران اندر مری بوزینه طبع — آفتی آمد درون سینه طبع

(١) كُلُّ ما تفعلهُ الخَلْقُ فَعلْ … مِثلُها القِردْ بِجِدٍّ وَ هزَلْ (١)

مِثْلَ ما كانَ مِنَ المرءِ احسْ … لهُ ابْدى نفساً بَعْدَ نفس

(٢) ظَنَّ قَلّدتَ كما كانَ فَعلْ … قَدْ فَعلْتُ وَ لهُ اخترتَ العَمَلْ

وَ مَتى مَنْ طَلبَ الحربَ نظَرْ … فارِقاً مادَقَّ فِكْراً وَ نَظرْ

(٣) فَعلَ هذا لِأمرِ رَبِّهِ … فَعَلَ ذاكَ لاَجْلِ حَربِهِ (٢)

فَالتُراب ذَرِ مِنْ بَعْضٍ على … رَأسِ مَنْ بِالْحَرْبِ قَاموا فى المَلا

(٤) ذاكَ مَنْ سَرَّ النفاقَ فى الصلوةْ … مع مَنْ وافَقَ لِلْصَحْبِ الثقاةْ (٣)

لِلْصَلاةِ ما أتى بَلْ لِلْجِدالْ … قَد أتى للحَرَبِ صَلّى لاالنَوالْ

(٥) في الصَلٰوةِ وَ الزَكوةِ وَ الصِيامْ … وَ فُروضِ الحَجِّ أحكامِ ألأنامْ (٤)

كُلُّ مَن امَنَ مَعْ أَهلِ النِفاقْ … كانَ مِنْ رِبحٍ وَ خُسرٍ في سِباقْ

---

(١) اراد كل ما يفعله الانسان ايضاً يفعله القرد لانعادته التقليدلكنالانسان يقصد شيئاً بخلاف القرد و كذلك أرباب التقليد يفعلون ما سمعوه و ما رأوه من الانبياء و الاولياء و ليس لهم خبر من حقيقة ولا اعتقاد بل على وجهالاستهزاء والتمسخر مسك السحرة عصامثلعصا موسى (٢) اى يفعلهذا الانسان المحق من امرالله و يفعل ذلك القرد لاجل العناد (٣) نسخةالنهج (نى نماز) و فى بعض نسخ (نى نياز) بالياء المثناة (٤)برد و ماتضرب مثلا لرجلين يلعبان الواحد يأخذ اسباب القمر لكونه غالباً و الثانى يبقى مغلوباً والمعنى انالمؤمن مع المنافق فىالصلوة والصوم غالب ومغلوباى المؤمن يأخذ بسبب اخلاصه معالله فىالدنياالحسنات و فى الاخرة الدرجات والمنافق بسبب نفاقه فىالدنيا يحرم فى الدنيامنالفضائل والحسنات و فىالاخرة منالرحمة والجنات ـ النهج ـ

---

(١) هرچه مردم میکنند بوزینه هم … ان کند کز مرد بیند دم بدم

(٢) اوگمان برده که من کردم چو او … فرق را کی بیند ان استیزه جو

(٣) این کند از امر و آن بهر ستیز … بر سر استیزه رویان خاك ریز

(٤) أن منافق با موافق در نماز … از پی استیزه آید نی نیاز

(٥) در نماز و روزه و حج و زکوة … با منافق مؤمنان در بردو مات

(١) وَ لِمَنْ آمَنَ بِالْعُقْبى الظَّفَرْ   كانَ وَالرِّبحُ وَلكِنْ مَنْ أَسَرْ

لِلْنِفاقِ كانَ فى الْاُخرىٰ الضَّرَرْ   لَهُ وَالخُسرُ كَما الحَقُّ أَمَرْ

(٢) هَبْ كِلا أَلاِثْنَينِ كانا بِلَعِبْ   واحِدِ (١) أَلاِثْنانِ بِالسَبْقْ رَغِبْ

لكِنِ الواحِدُ كانَ مِروَزِيّ   مِنهُما الآخَرُ لِلرِي (٢) عَزِيّ

(٣) كُلّ فَرْدٍ مِنهُما يأتي المَحَلْ   لَهُ طِبقَ الفِعلْ مِنهُ وَالعَمَلْ

كُلَّ فَرْدٍ مِنهُما وِفْقَ اسْمِهِ   يَأتي لا يأخُذُ غيرَ سَهْمِهِ

(٤) لَوْ لَهُ يا مُؤمِنٌ قالوا الفَرَحْ   رُوحَهُ نالَ وَماس مِنْ مَرَحْ

وَ اذا ما لَهُ قالوا يا مُنا   فِقُ شَبَّ النارَ هاجَ مِنْ عَنا

(٥) أِسمُ هذا المُؤمِنِ مِنْ ذاتِهِ   كانَ مَحبوباً وَ مِنْ آفاتِهِ

أِسمُ هذا مَنْ لَهُ طابَ النِفاقْ   كانَ مَبغوضاً لَها أَدرِ الأِفتِراقْ

(٦) لَمْ تَكُ ميمٌ وَ واوٌ ثمّ ميمْ   ثُمَّ نونٌ تأتى لِلْوَصفِ العَظيمْ

لَفْظَةُ المُؤمِنْ لِلْتَعريفِ لا   لِسِواهُ وَرَدَتْ فى (٣) ذا المَلا

(١) فرد ـ نسخة ثانية (٢) رازيا عزى نسخة ثانية (٣) اى ان لفظة مؤمن اربعة حروف ولا تعظيم لحروفها و لفظةمنافق خمسة حروف و ـ لفظ الحروف لايعطىالمؤمن شرفاً ولاالمنافق شيئاً بل لفظة مؤمن للتعريف ولفظة منافق للتوصيف فاذا قيل للمؤمن يا منافق لايأتي لنفسه ألم لانه يعلم ان قلبه برى و نظيف ومجرد الحروف والالفاظ لا تورثه عيباً بل يقال للقائل للمؤمن يامنافق الكلام صفة المتكلم و فى نفس الامر اذا قيل للمنافق يامنافق اضطرب ولهذا قال (گر منافق خوانيش ان نام دون)

(١) مؤمنان را برد باشد عاقبت   بر منافق مات اندر آخرت

(٢) گرچه هر دو بر سر يك بازيند   ليك با هم مروزى و رازيند

(٣) هر يكى سوى مقام خود رود   هر يكى بر وفق نام خود رود

(٤) مؤمنش خوانند جانش خوش شود   ور منافق تند و پر آتش شود

(٥) نام ان محبوب از ذات وى ست   نام اين مبغوض ز آفات وى ست

(٦) ميم واو و ميم نون تشريف نيست   لفظ مؤمن جز پى تعريف نيست

(١) وَ لِمَنْ سَرّ التِفاقَ يا مُناً — فِقْ إنْ قلتَ وَ لَمْ تَبْغِ العَنا

لَهُ كَالْعَقْرَبِ ذاالأَسْمِ الحَتِير — لَسعَ باطِنَهُ شَبّ سَعير

(٢) لَوْ لِذاالاِسْمِ اشْتِقاقٌ مِنْ سَقَرْ — ما أَتى كَالْنار(١) طَبعاًما استَعرْ

لِمَ فيه كانَ ذَوقَ سَقَرِ — قَذفَ دَوْماً عَظيمَ الشَرَرِ

(٣) قُبح ذُالاَسمِ القَبيحِ ما اَتى — لَهُ مِنْ حَرْفٍ وَ لَفظٍ وَ مَتى

مُرٌّ طَعمِ الماء لِلبَحْرِ وَرَدْ — لَهُ مِنْ ظَرفِهِ بِالطَبعِ اِسْتَعَدْ

(٤) ظَرْفاً الحَرْفُ أُتى المَعنى كَماءْ — وَ كَفى بِالبَحْرِ لِلمَعنى الشَناء(٢)

كانَ عِنْدَ الخالِقِ أُمُ الكِتابْ — مَنْ بِها يُثبتُ اَوْ يُمحىَ الثَوابْ

(٥) في الدُنا بَحْرانِ عَذبٌ وَ أُجاجْ — واحداً (٣) بالْجَرْيِ كانا لا المِزاجْ

بَيْنَ ذَينِ مِثلَما الذِكْرُ ذَكَرْ — (بَرْزَخٌ لا يَبغيانِ) مُستَقَرْ

---

(١) اى لولم يكن هذاالاسم (منافق) اشتقاقه من جهم فكيف يكون فى مذاق ذلك المنافق ناراًاذاقيل له انت منافق يتعذب و يتألم يعنى لفظة المنافق مشتقة من نافق و اذا تلفظ بالنفاق تحركت حقيقة من سمى بذلك الاسم ووقع فى جوفه اضطراب فى الدنيا (٢) اى اتى الحرف ظرفاً والمعنى فى الحرف مثل الماء و بحرالمعنى عنده تعالى ام الكتاب قال تعالى فى سورة الرعد (يمحوالله مايشاء و يثبت وعنده امالكتاب) اللذى مقدر فيه حاصل امركل واحد من الفريقين و حاصلهم لايزيدولاينقص (٣) اراد البحر المر و هو روح المنافق و البحر الحلو و هو روح المؤمن و فيما بينهما برزخ حاجز و هو اختلاف صورى بحسب الظاهر يبعدهم و بحسب المعنى مغايرة السيرة والدين تميزهم لا يبغيان اى لايختلطان۔

---

(١) گر منافق خوانيش ان نام دون — همچو كژدم مى‌خلد در اندرون

(٢) گرنه اين نام اشتقاق دوزخ است — پس چرا در وى مذاق دوزخ است

(٣) زشتى آن نام بد از حرف نيست — تلخى ان آب بحر از ظرف نيست

(٤) حرف ظرف آمد دراو معنى چواب — بحر معنى عنده ام الكتاب

(٥) بحر تلخ و بحر شيرين در جهان — در ميانشان برزخ لا يبغيان

(١) فكلا الاثنين من اصل جرى — فرد ادر والصلاح يا ترى
عن كلا الاثنين(١) خل وابتهل — سر الى اصلهما(٢) حتى تصل
(٢) ذهب خلص بالوزن(٣) المليح — وكذاك الذهب الزيف القبيح
لا محك لهما لو في العيار — وضعاما وجدا قط اعتبار
(٣) كل من في روحه الله محك — وضع كل يقين كل شك
منهما ميز والفعل الحسن — والقبيح عرف مر الزمن
(٤) قلبك استفت بقول المصطفى — به لم الندب من اهل الوفا
(٥) في فم الحي اذاما دخلت — مدرة والبال منه شغلت
ما رأى الراحة الا لو لها — أخرج حيناً نجى مما بها
(٦) فصغير المدرة لو وقعت — بين الف لقمة مذ طلعت
يدرك الحس الذي بالحي قد — عرف ذالك والضغط فقد

---

(١) نسخة ثانية فكلا البحرين خل و اعتزل (٢) اى كل واحد من هذين البحرين يجرى من اصل واحد و هو حضرة الله تعالى (٣) اى كذلك المؤمن والكافر و المقلد والمنافق يظهر حالهم بمحك العشق ـ نسخة ثانية ـ ذهب ابريز التبر المليح ـ

---

(١) دان كه اين هر دو ز يك اصلى روان — بگذر از هر دو رو تا اصل آن
(٢) زر قلب و زر نيكو در عيار — بى محك هرگز ندارد اعتبار
(٣) هر كه را در جان خدا بنهد محك — مر يقين را باز داند او ز شك
(٤) آنچه گفت (استفت قلبك مصطفى) — ان كسى داند كه پر بود از وفا
(٥) در دهان زنده خاشاك ار جهد — انگه آرامد كه بيرونش نهد
(٦) در هزاران لقمه يك خاشاك خورد — چون در آمد حس زنده پى ببرد

(١) حِسُ ذي الدُنيا الذي الدُنيا غَدىٰ   سُلَّماً يَصْعَدُ(١) فِيهِ مَنْ بَدىٰ
حِسُّ ذُ الدِّينِ الْحَنيفِ لِلسَّمَا   سُلَّماً كَانَ بِهِ الْعُقَّالُ سَمىٰ
(٢) صِحَّةَ ذَا الحِسِّ سَلْ(٢) عَنْهُ الطَّبيبْ   صِحَّةَ ذَا الحِسِّ سَلْ عَنْهُ الحَبيبْ
(٣) صِحَّةُ ذَا الحِسِّ عِمْرَانُ الْبَدَنْ   صِحَّةُ ذَا الحِسِّ تخريبُ البَدَنْ
(٤) مَلِكُ النَّفْسِ اللَّذى الجِسْمَ هَدَمْ   ثُمَّ يَبْنِيهِ أَجَدَّ وَ أَشَمْ
(٥) يَا صَفَىٰ نَفْساً وَعَاشَ فِي رَغَدْ   مَن لِعِشْقِ الحَالِ مَالاً وَ وَلَدْ
شَغَفاً فَدَىٰ وَ بِالْمُلْكِ سَمَحْ   كُلَّ مَا قَدْ وَجَدَ عَفْواً مَنَحْ . .
(٦) فَلِكَنْزِ الذَّهَبِ البَيْتَ هَدَمْ   وَ بِهِ يَبْنِيهِ(٣) أَسْمىٰ وَ أَشَمْ

---

(١) اراد حس الدنيا و هوالحواس الظاهرة و الباطنة سلم هذا العالم الصورى يتوسل به الى التصرف فى هذالعالم فاذا امتزجت مع عقل المعاش بقى صاحبها بلا حصة من ادراك الحقائق و اما الحس المنسوب الى الدين سلم السماء المعنوى يحصل له به العرفان و الايقان لكن على كل حال صاحبه محتاج لرفاقة المراشد ولهذا قال (صحتآن حس بجوئيد از طبيب الخ) . (٢) اى اطلبوه من الطبيب المعنوى كما تطلبون صحت الابدان من الطبيب الصورى و صحة هذاالحس المنسوب الى الدين اطلبوه من الحبيب فانه لا يصح الا بعناية ربه تعالى فان قلت لنا علاجهما فيقول (صحت آن حس ز معمورى تن الخ) .
(٣) نسخة ثانية :   فلكنز الذهب البيت نقض   و بذاك الكنز اذ تم الغرض
له يبنيه اجد و اجل . . دونه النجم منالا ومحل . .

---

(١) حس دنيا نردبان اين جهان   حس دينى نردبان آسمان
(٢) صحت اين حس بجوئيد از طبيب   صحت آن حس بجوئيد از حبيب
(٣) صحت اين حس ز معمورى تن   صحت آن حس ز تخريب بدن
(٤) شاه جان مر جسم را ويران كند   بعد ويرانيش آبادان كند
(٥) اى خنك جانى كه بهر عشق حال   بذل كرد او خانمان و ملك و مال
(٦) كرد ويران خانه بهر گنج زر   وز همان گنجش كند معمور تر

(١) نَظَّفَ الْجَدْوَلَ وَالْمٰاءَ قَطَعْ — ثُمَّ اَجْرَى الْمٰاءَ فيهِ وَ كَرَعْ

(٢) خَرَّقَ الجِلْدَ لَهُ الاَنْصَلَ سَلْ — وَاكْتَسىٰ جِدْاً أَصَحَّ وَأَجَلْ

(٣) خَرَّبَ الْقَلْعَةَ وَ الْحِصْنَ اسْتَلَمْ — مِنْ يَدِ الْكٰافِرِ قَهْراً فَانْهَزَمْ

بَعْدَ هٰذا شٰادَها فيهٰا أَعَدْ — لِلْعَدُوِّ اَلْفَ بُرْجٍ اَلْفَ سَدْ

(٤) مَنْ لِفِعْلٍ مٰا لَهُ مِثْلٌ أَبَدْ — وَضَعَ الْكَيْفِيَّةَ الْحَدَّ أَمَدْ

وَ اللَّذي قُلْتُ ضَروريّاً لِزَمْ — شَرحَهُ كَيْ يَبدو(١) بَعْضَ مٰا عَلِمْ

(٥) تٰارَةً هٰذا وَ أُخْرىٰ ضِدَّهُ — يَظْهَرُ وَ السِّرُّ خٰافٍ عِنْدَهُ

لَيْسَ شُغْلُ الدّينِ في هٰذي الدُّنٰا — غَيْرَ تَحْييرٍ وَ تَشْكيكٍ(٢) لَنٰا

(٦) عٰارِفُوا التَّحْقيقِ وَ السِّرِّ لَهُ — مَنْ لَها الْعِشْقُ دَهىٰ وَالْوَلَهْ

سَكَروا صَرْعىٰ حَيارىٰ بِالْغَرامْ — شَرِبُوا الْحُبَّ رَحيقاً وَ مُدامْ

---

(١) اى فعل من ليس كمثلهٖ شئى من يقدر ان يضع له كيفية او يحده بحد فعال لما يريد و هذا اللذى قلته تعطيه الضرورة لحصول الجذبة بعد السلوك و هذا ادون حالا من المجذوب السالك و لا قياس لا فعال الله تعالى لانه (كه چنين بنمايد وگه ضد اين) . (٢) اى افعال الله بعضاً ترى مثل هذا و بعضاً بضدها فلا يكون لفعل للدين غير الحيرة لان افعاله ليست على وتيرة واحدة نما لنا الا التفويض بعد السلوك على نهج الشرع و اتباع السنة و لما كانت الحيرة عامة من المقبولة و المردودة شرع يبين بقوله (نى چنين حيران كه پشتش سوى دوست).

---

(١) آب را ببريد و جو را پاك كرد — بعداز آن در جو روان كرد آب خورد

(٢) پوست را بشكافت و پيكانرا كشيد — پوست تازه بعد از آنش بر دميد

(٣) قلعه ويران كرد و از كافر ستد — بعد از آن بر ساختش صد برج وسد

(٤) كار بيچون راكه كيفيت نهد — اينكه گفتم هم ضرورت مى دهد

(٥) گه چنين بنمايد وگه ضد اين — جز كه حيرانى نباشد كار دين

(٦) عارفان كز سر تحقيق آگهند — بى خود و حيران و مست و والهند

(١) لا كَحيْرانٍ تَراهُ نَحْوَهُ ‏ خَلْفَهُ خُلْى وَ صَدَّ وَجْهَهُ

بَلْ هُوَ الْحيْرانُ في عِشْقِ الْحَبيبْ ‏ غَرَقٍ سَكْرانَ لَمْ يَخْشَ الرَّقيبْ

(٢) كانَ هٰذا وَجْهُهُ نَحْوَ(١) الْحَبيبْ ‏ ..كانَ هٰذا وَجْهُهُ وَجْهَ الْحَبيبْ..

(٣) وَجْهَ كُلِّ واحِدٍ مِنها(٢) أُنْظُرِ ‏ ..وَلَه امْسِكْ وَ بِقَلْبِ احْضِرِ..

وَ لَهُ اخْدِمْ فَعَساكَ تَفْلَحْ ‏ ..وَ مِنَ الخِدمَةِ هٰنَيْ تَنجَحَ..

وَ بِها المَعلُومُ صِرْتَ في الدُّنا ‏ ..وَ البَقاءَ اخْتَرتَ في إسمِ الفَنا..

(٤) نَظَرُ العالِمِ تَقوىً بِالْأَثَرْ ‏ هٰكَذا مَعْناهُ عِنْدَ مَنْ نَظَرْ

هٰكَذا تَفْتَحُ أَبْوابُ الظَّفَرْ ‏ ..هٰكَذا يأتي النَّجاحُ لِلبَشَرْ..

---

(١) اى ان لذلك الواحد الغريق بمحبة الله تعالى وجه صار طرف الحبيب و لذلك الاخر وجه اى وجه قلبه جانب وجه ذاته اى بشريته لانه يعجبه ظنه على طريق اللف و النشر و الملازمة ان نقول المتحير المقبول قسمان الاول و هواللذى صار وجهه جانب وجه حبيبهفهو صاحب طريق متوجهومعرض عما سواه و الثانى وجه قلبه وجه محبوبه فالاول هو مستغرق بالفناء والثانى الواصل للفناء بعد الفناء الباقى بالوجود الحقانى فهذان يصلحان للارشاد فداوم على الشريعة و السنة لك تحظى بواحد منهم فتسعدو لهذا يقول (روى هريك مى نگر مىدار پاس الخ) (٢) اى انظر لوجه كل واحدمن اصحاب الطريقة المتلونين واللذى استغرق فى الفناء المتوسط واللذى فى فناء الفناء و احفظ فى قلبكخاصته الذاتية لعلك تعرض عن الاول و تفعل الخدمة للمتوسط والمنتهى فتتعين وتعلم لان من خدم خدم او تعرف بمن تقتدى ـ النهج القوى ـ و فى نسخة ثانية للمثنوى (روى هريك بنگرى ميدار پاس بو كه گردى تو زخدمت رو شناس) وجه كل منهم لو تنظر فالجزاء لك شوقاً تذكر أنت بالخدمة هذى والنظر علماً علك عدت بالاثر ـ نسخة ثانية ـ

---

(١) نى چنان حيران كه پشتش سوى اوست ‏ بل چنين حيران كه غرق و مست دوست

(٢) آن يكى را روى او شد سوى دوست ‏ وان يكى را روى او خود روى دوست

(٣) روى هر يك مى نگر مى دار پاس ‏ بو كه گردى توز خدمت روشناس

(٤) ديدن دانا عبادت اين بود ‏ فتح ابواب سعادت اين بود

فی بیان الفرق بین المحقق والمدعی والمحق و المبطل

(١) حَيْثُ إبْلِيسٌ بِشَكْلِ الْبَشَرِ — كَثْرَةً بانَ فَسامِي النَّظَرِ
لا نُخَلِّي يَدَنا في كُلِّ يَدْ — .. نَعْقِدُ الْبَيْعَةَ مَعْ كُلِّ أَحَدْ..
(٢) ما تَرى الصَّيّادَ يَأْتي بِالصَّفيرْ — كَيْ بِهِ يَنْخَدِعُ الطَّيْرُ الْفَقيرْ
(٣) يَسْمَعُ الطَّيْرُ صَفيرَ جِنْسِهِ — يُلْقي في الْفَخِّ عَزيزَ نَفْسِهِ
يَأْتي مُنْقَضاً بِحَبٍّ لِلطَّعامْ — يَجِدُ الْفَخَّ كَميناً في الْأَمامْ
(٤) لِلدَّراويشِ الْكَلامَ الْحَسَنا — يَسْرِقُ الرّاقِي الْكَذُوبُ زَمَنا
كَيْ بِهِ يَقْرَأُ لِلْمَرْءِ السَّليمْ — جُمَلاً واهِيَةً هٰذا الزَّنيمْ
(٥) عَمَلُ مَنْ شَمَخُوا نارٌ وَ نُورْ — ..ما عَلَيْهِ فَلَكُ الْعِشْقِ يَدُورْ..
عَمَلُ مَنْ سَفَلُوا خَدْعٌ وَ عَيْبْ — لَيْسَ لِلرُّوحِ سِوى شَكٍّ وَرَيْبْ
(٦) هُمْ مِنْ حُمْقٍ مِنَ الصُّوفِ الْأَسَدْ — عَمِلُوا السّائِلَ عَدُوَّهُ (١) بِجَدْ
لِأَبي مُسْلِمَةٍ هُمْ وَهَبُوا — لَقَبَ أَحْمَدَ جَهْلاً صَحِبُوا

(١) الگد بالكاف الفارسية بمعنى السائل وكان من عادة الفرس انهم يتسألون بالاسد المصنوع .

در فرق میان محقق و مدعی ومحق ومبطل

(١) چون بسی ابلیس آدم روی هست — پس بهر دستی نشاید داد دست
(٢) زانکه صیاد آورد بانگ صفیر — تا فریبد مرغ را آن مرغ گیر
(٣) بشنود آن مرغ بانگ جنس خویش — از هوا آید بیابد دام پیش
(٤) حرف درویشان بدزدد مرد دون — تا بخواند بر سلیمی زان فسون
(٥) کار مردان روشنی و گرمی است — کار دونان حیله و بی شرمی است
(٦) شیر پشمین از برای گد کنند — بو مسیلم را لقب احمد کنند

(٧) لِأبی مُسَيْلَمَة(١) الكَذّابُ ظَلْ   لَقَباً لِلْأبَدِ هانَ وَ ذَلْ

وَ اُولُو الْأَلْبابِ قَدْ كانَ لَقَبْ   اَحْمَدَ وَ الْعِزِّ وَ الْمَجْدِ صَحَبْ

(٢) وَيْلَهُمْ هٰذا الشَّرابُ لِلْإِلٰهْ   خَتْمُهُ الْمِسْكُ يَكُونُ لا سِواهْ

وَ الشَّرابُ خَتْمُهُ النَّتْنَ غَدیٰ   طَعْمُهُ صابٌ بِهِ الْكُرْهُ بَدیٰ

قصة سلطان اليهود الذی كان يقتل النصاری تعصباً لليهودية(٢)

و حديث ذلك الاستاذ و التلميذ

(٣) فی الْيَهُودِ كانَ سُلْطانٌ شَمَلْ   ظُلْمُهُ النّاسَ بِسَهْلٍ وَ جَبَلْ

لِلْمَسيحِ الضِّدُّ وَ الْخَصْمُ الْأَلَدْ   لِلنَّصاریٰ السَّفْحَ وَ الْفَتْكَ اَعَدْ

(٤) مَلِكٌ بِالظُّلْمِ فی عَهْدِ الْمَسيحْ   ..مَنْ لَهُ قَدْ خَضَعَ(٣) الْمُلْكُ الْفَسيحْ..

فَالْمَسيحُ الرُّوحَ مِنْ موسیٰ غَدیٰ   فی الْمَسيحِ هٰكَذا موسیٰ بَدیٰ

---

(١) ارتد من العرب ثلاث فرق منهم اصحاب مسيلمه تنبأ وكتب الى النبى ص من مسيلمه : رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفها لی و نصفها لك فاجابه من محمد رسول الله الى مسيلمة ـ الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين فحاربه ابو بكر و قتله .

(٢) اراد قدس سره بسلطان اليهود الشيطان و بوزيره الاتی النفس الامارة تأمر بالحياة لحصول امر الشيطان . (٣) قال فى النهج (المعنى) وكان فى عهد سيدنا عيسى ٤ و نوبة النبوة (آن او)ای وقت نبوته ولتغيير الازمان اقتضت الحكمة الالهية تغيير بعض الاحكام و اثبات غيرها و ما هذا الا تغير صوری والافى الحقيقة هو روح سيدنا موسى و موسى روحه وكلا منافى الاتحاد لانى الفضيلة قال تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) والفضيلة لا تنافى الاتحاد لكن (شاه احول كرد در راه خدا آن دو دمساز خدائيرا جدا)

(١) بو مسيلم را لقب كذاب ماند   مر محمد را اولو الالباب ماند

(٢) آن شراب حق ختامش مشكناب   باده را ختمش بود گند و عذاب

داستان پادشاه جهودان كه نصرانيان را ميكشت بهر تعصب ملت خود

و حكايت آن استاد و شاگرد

(٣) بود شاهی در جهودان ظلم ساز   دشمن عيسى و نصرانى گداز

(٤) عهد عيسى بود و نوبت آن او   جان موسى او و موسى جان او

(١) فَالْمليكُ الأَحْوَلَ قَدْ نَصبا   لِلرَّسولينِ اللَّذينِ اصْطَحبا

في طَريقِ اللهِ سِرّاً ففَصلْ   لَهما هبْ بِهما الْحَقَّ اتّصلْ

(٢) قالَ أُستاذٌ لِشَخْصٍ أحْوَلِ   قُمْ وَسِرْ لِلبَيْتِ ما أَبْدي أَعْمَلِ

ذا الزُّجاجَ أَخْرِجْ مِنَ الْقَيْدِ سَريعْ   وَبِهِ أْتِ وَكُنِ الْخِلَّ الْمُطيعْ

(٣) وَمُذِ الْأَحولُ لِلْبَيْتِ ذَهبْ   مُسْرِعاً لِلْأَمرِ قَدْ لَبّى الطَّلَبْ

لِلزجاجِ المُفْرَدِ ما أَنْ دَنى   بانَ في عَيْنَيْهِ ذا الْفَرْدُ ثَنا

(٤) فَلَهُ الأَحولُ قالَ أَنْتَ ما   رُمْتَ مِنْ ذَيْنِ الزُجاجَيْنِ هما

بِالسَّواءِ أَنْتَ أيٌّ لَهُما   رُمْتَ حَتّى بِهِ آتيكَ فَما

لِيَ عِلْمٌ فَلِيَ اشْرَحْ ذا الْكَلامْ   زِدْني تَوْضيحاً فَما أَدري الْمَرامْ

(٥) فَلَهُ الأُسْتاذُ قالَ ما هُما   بِزُجاجَيْنِ لِتَأْتي بِهِما

رُحْ وَخَلّي الحَوَلَ الجَمَّ الْكَثيرْ   وَيْكَ لا تَنْظُرْ خُذِ النَّزْرَ الْيَسيرْ

(٦) قالَ يا أُستاذُ لا تَهْزَأْ بِيا   كَيْفَ تَرضى الْحُمْقَ وَالْجَهْلَ لِيا

فَلَهُ أُستاذُهُ قالَ اكْسِرِ   مِنْهُما الواحِدَ عَدّاً وَاحْضِرِ

---

(١) شاه احول کرد در راه خدا   آن دو دمساز خدائی را جدا

(٢) گفت استاد احولی را کاندرا   رو برون آر از وثاق آن شیشه را

(٣) چون درون خانه احول رفت زود   شیشه پیش چشم او دو مینمود

(٤) گفت احول زان دو شیشه تا کدام   پیش تو آرم بگو شرحی تمام

(٥) گفت استاد آن دو شیشه نیست رو   احولی بگذار و افزون بین مشو

(٦) گفت ای استا مرا طعنه مزن   گفت استا زان دو یك را بر شکن

(١) مِنْهُمَا الْواحِدَةَ إذْ كَسرا — فَبِعَينَيْهِ إثْنَتَيْنِ ظَهرا

كَمْ غَدَى الْمَرءُ لِكِبْرٍ وَ غَضَبْ — أحْولاً وَ الْوَرَعُ مِنْهُ ذَهَبْ

(٢) وَ الزجاجَ الْفردَ كانَ وَ ثَنا — بانَ في عَيْنَيْهِ إذْ مِنْهُ دَنى

فَالزُجاجَ الْفَرْدَ لَمّا كَسَرا — بِزُجاجٍ آخَرٍ ما عَثَرا

(٣) إنَّ طَبْعَ الشَّهْوَةِ خُلْقَ الْغَضَبْ — حِوَلاً لِلرَّجُلِ الْحُرِّ جَلَبْ

وَ أمالَ رُوحَهُ بَعْدَ اسْتِواءْ — كَدَراً جَرَّ لَها بَعْدَ الصَّفاءْ

(٤) يَخْتَفي اللُّبُ إذا جاءَ الْغَرَضْ — وَ إلى الْعَيْنِ مِنَ الْقَلْبِ نَهَضْ

أَلْفُ سِتْرٍ وَ حِجابٍ حَجَبا — حُسْنَهُ وَ الْقُبْحَ مِنْهُ حَبَبا

(٥) وَ إذا لِلرِّشْوَةِ الْقاضي جَعَلْ — في سُوَيدا قَلْبِهِ سامى الْمَحَلْ

فَمَتى الظّالِمَ مِمَّنْ ظُلِما — مَيَّزَ الْمَظْلُومَ ضَعفاً عَلِما

(٦) فَالْمَلِيكُ عادَ مِنْ حِقْدِ الْيَهُودْ — أحوَلَ الْمِثْلُ لَهُ عِزٌّ وُجُودْ

رَحْمَةً يا رَبُّ مِنْكَ وَ حَنانْ — فَاغِثْنا وَ الأمانَ أعْطِ الأمانْ

(٧) أَلْفَ أَلْفِ مُؤْمِنٍ ظُلْماً قَتَلْ — انْ بِذا الدينَ لِمُوسى مِنْ خَلَلْ

أَحْفَظُ الشَّرعَ لَهُ حَتّى الأبَدْ — أحْرُسُ أفْدِيهِ مالي وَ الْوَلَدْ

---

(١) چون یکی بشکست هردو شد ز چشم — مرد احول گردد از میلان و خشم

(٢) شیشه یك بود و بچشمش دو نمود — چون شکست آن شیشه را دیگر نبود

(٣) خشم و شهوت مرد را احول کند — ز استقامت روح را مبدل کند

(٤) چون غرض آمد هنر پوشیده شد — صد حجاب از دل بسوی دیده شد

(٥) چون دهد قاضی بدل رشوه قرار — کی شناسد ظالم از مظلوم زار

(٦) شاه از حقد جهودانه چنان — گشت احول کالامان یارب امان

(٧) صد هزاران مؤمن مظلوم کشت — که پناهم دین موسی را و پشت

حكايت وزير السلطان و مكره فى تشتت النصارى

(١) لَهُ قَدْ كانَ وَزيرٌ ذِكْرُهُ — بِالدَّهَا شاعَ وَ ذاعَ مَكْرُهُ
لَوْ يُعادِي الْماءَ آناً لَعَقَدْ — مَكْرُهُ الْفَتّاكُ لِلْماءِ عُقَدْ

(٢) فَلِسُلْطانِ الْيَهُودِ قالَ مَنْ — خَدْعٍ اَوْمَكْرٍ لِعيسىٰ قَدْ كَمِنْ (١)
ذِي النَّصارىٰ رُوحَها تَحفَظُ لا — تُبدِ مِنكَ دِينَها مِثْلَ الْمَلا

(٣) قالَ سِرّاً لَهُ سُلْطانُ الأنامْ — طالِبَ الأسْرارِ غَيْبِيَّ الْمَرامْ (٢)
فَالْقَليلَ مِنْهُمُ اقْتُلْ وَالدِّما — مِنْ يَدَيْكَ اغْسِلْ لَهُمْ خَلِ الدِّما

(٤) فَالْقَليلَ مِنهُمُ اقْتُلْ فَمُناكْ — لَمْ تَنَلْ بِالْقَتْلِ لا نَفْعَ بِذاكْ
لَمْ يَكُ فِي الدِّينِ مِنْ نَشْرٍ يَسيرْ — هُوَ لَيسَ العُودَ وَ المِسكَ العَبيرْ (٣)

(٥) فَبِأَلْفِ سِتْرِ السِّرِّ اسْتَتَرْ — ..لَنْ تَرىٰ مَن بِهِ لَمَّ وَاخْتَبَرْ..
مَعَكَ ظاهِرُهُ وِفْقاً غَدى — وَ لَكَ باطِنُهُ ضِدّاً بَدى

---

(١) ترجم هذا البيت و البيت الذى بعده كما هو مشروح فى النهج القوى و محتمل ان تكون ترجمتهما كذا (للنصارى نصح النفس انصروا للمليك دينكم لا تظهروا للمليك قال سلطان الانام الخ) (٢) المقصود من قوله (كم كش ايشانرا الخ) و ترجمته المذكورة كناية عن عدم قتلهم فان القتل لافائدة فيه. (٣) اى ان الدين امر باطنى لا يمسك رائحة ...

حكايت وزير پادشاه و مكر او در تفريق ترسايان

(١) او وزيرى داشت رهزن عشوه‌ده — كه بر آب از مكر مى بستى گره
(٢) گفت ترسايان پناه جان كنند — دين خود را از ملك پنهان كنند
(٣) با ملك گفت اى شه اسرار جو — كم كش ايشان را و دست از خون بشو
(٤) كم كش ايشان را كه كشتن سود نيست — دين ندارد بوى مشك و عود نيست
(٥) سر پنهان است اندر صد غلاف — ظاهرش با توست باطن بر خلاف

(١) فَلَهُ السُّلْطانُ قالَ قُلْ لَنا ... ما هُوَ التَّدبيرُ فَالأَمرُ بِنا
ضاقَ لِلتَّزويرِ ذا كَيفَ الطَّريقْ ... كَيفَ نُلقي المَكْرَ في هٰذا الفَريقْ
(٢) كَيْ بِهذا لِلنَّصارىٰ أَبَدا ... لَنْ نَرىٰ في الأَرضِ بَعدُ أَحَدا
لا مِنَ الدينَ أَبانَ لا وَ لا ... مَنْ لَهُ أَضمَرَ ما بَينَ المَلا

تدبير التلبيس له مع النصارى و مكره لهم

(٣) قالَ يا سُلطانُ لي الكَفَّ اقطَعِ ... أُذُنَي اصلِمْ شَفَتي اعلِمْ وَاجدَعِ
أَنْفِي في حُكْمِكَ المُرِّ أَمْرِدِ ... ..وَلِي في مَجمعِ الْخَلْقِ احضِرِ..
(٤) بَعْدَ ذا ضَعْنِي تَحتَ المَشنَقَهْ ... في يَدٍ غُلَّتْ وَ رِجلٍ مُوثَقَهْ
كَيْ بِي يَشفَعْ نَدبٌ مِنْ حَنانْ ... يَطلُبُ لي مِنكَ عَفواً وَ أَمانْ
(٥) فَعلىٰ رَأسِ الشُّهودِ وَ الْفَريقْ ... ذا بِيَ افْعَلْ وَعَلىٰ رَأسِ الطَّريقْ
وَ اللَّذي تَفْتَرِقُ مِنْهُ طُرُقْ ... كَثْرَةً قُلْ لي سِواهُ لَمْ يَرُقْ
(٦) ثُمَّ ابعِدْنِي عَنكَ لِبَلَدْ ... بَعَّدَ مِنْ غَيرِ اَهلٍ وَ وَلَدْ
كَيْ بِهذا بَيْنَهُمْ اَلْفَ فِتَنْ ... أُلْقِي اَولَيهِم رَزاياً وَ مِحَنْ

---

(١) شاه گفتش پس بگو تدبیر چیست ... چاره این مکرو این تزویر چیست
(٢) تا نماند در جهان نصرانیی ... نی هویدا دین و نی پنهانیی

تلبیس اندیشیدن با نصاری و مکر او

(٣) گفت گوش و دستم را ببر ... بینیم بشکاف و لب از حکم مر
(٤) بعد از آن در زیر دار آور مرا ... تا بخواهد یک شفاعت گر مرا
(٥) بر منادی گاه کن این کار تو ... بر سر راهی که باشد چار سو
(٦) آنگهم از خود برون تا شهر دور ... تا در اندازم در ایشان صد فتور

(١) فَإِذا ما دِينَهُمْ قَدْ قَبِلُوا … مِنّي في رَأْيِي السَّدِيد عَمِلُوا
شَمْلُهُمْ بِالفِرْقَةِ أَيْدي سَبا … صارَ و الْفِعْلُ لَهُمْ طارَ هَبا
(٢) بَيْنَهُمْ أُلْقِي رَزاياً وَ فِتَنْ … تُذْهِلُ مَنْ حَنكَ أَوْ مَنْ كَهَنْ
فِتَناً في الغَنَمِ هٰذي أُثيرْ … حَيَّرَتْ كُلَّ خَبيرٍ وَ بَصيرْ
(٣) مَعَهُمْ أَفْعَلُ ما عَنْهُ اللِّسانْ … قَصُرَ بِالْحالِ أَعْياهُ الْبَيانْ
(٤) فَإِذا ما هُمْ أَمينَ سِرِّهِمْ … لِيَ عَدُّوا وَ كَفيلَ أَمْرِهِمْ
بَيْنَهُمْ أَنْصِبُ فَخّاً مِنْ جَديدْ … مِنْهُمُ الْقاصِيَ وَ الداني يُصيدْ
(٥) كُلُّهُمْ أَخْدَعُ أُلْقي بِالحِيَلْ … بَيْنَهُمْ أَلْفَ نِفاقٍ وَ جَدَلْ
(٦) لِيُريقُوا هُمْ عَلَى الأَرْضِ مُدامْ … دَمَهُم بِالْيَدِ قَصِّرْ ذَا الْكَلامْ
(٧) فَأَقُولُ أَنَا سِرّاً وَ خَفاءْ … الْمَسيحي اللَّذي زادَ صَفاءْ
يا إِلٰهي العالِمُ سِرَّ الدِّنا … صِدقِيَ تَدْري كَما أَبْدي أَنا
(٨) عَلِمَ السُّلْطانُ ايماني قَصَدْ … قَتْلِيَ ظُلْماً لِحِقْدٍ وَ حَسَدْ(١)

(١) نسخة ثانية : لليهودية قتلي من حسد . .

(١) چون شوند آنقوم از من دین‌پذیر … کار ایشان سر بسر شوریده گیر
(٢) در میانشان فتنه و شور افکنم … کاهنان خیره شوند اندر فنم
(٣) آنچه خواهم کرد با نصرانیان … آن نمی آید کنون اندر میان
(٤) چون شمارندم امین راز دان … دام دیگرگون نهم در پیششان
(٥) واز حیل بفریبم ایشان را همه … واندر ایشان افکنم صد دمدمه
(٦) تا بدست خویش خون خویشتن … بر زمین ریزند کوته کن سخن
(٧) پس بگویم من بسر نصرانیم … ای خدای راز دان می دانیم
(٨) شاه واقف گشت از ایمان من … وز تعصب کرد قصد جان من

(١) رُمتُ سَترَ الدينِ عَنهُ أُظهِرُ … دِينَهُ جَرياً عَلى ما يَأمُرُ

(٢) فَبِأسرارِي حَسَّ وَ حَصَلْ … لَهُ شَكٌّ بِمَقالي وَ خَلَلْ

(٣) قالَ مِثْلَ الأبرَةِ وَ الخُبزِ بانْ … قَوْلُكَ وَالموتُ في الباطِنِ كانْ

فَإِلى القَلْبِ لَكَ مِنْ قَلْبِيا … كُوَّةٌ تُبْدي لَكَ السِرَّ لِيا

(٤) أَنا مِنْ ذِى الكُوَّةِ الحالَ لَكا … قَدْ نَظَرتُ وَ عَرِفتُ ما بِكا

قَدْ عَلِمتُ حالَكَ قالَكَ لا … أَصطَفيهِ(١) ما بَقِيتُ في المَلا

(٥) أَنا لَو لَمْ يَكُ مِن عيسى النَفَسْ … مُنجِياً لي وَ دَليلي في الغَلَسْ

هُوَ مِنْ حِقْدِ اليَهُودِ وَ الغَضَبْ … قَطَّعَ لَحمي وَ العَظْمَ إِرَبْ

(٦) فَلِعيسى الرّوحَ مِنّي وَ الجَسدْ … قَدْ فَدَيتُ المالَ كُلاً وَالوَلَدْ

مِائَةَ آلافِ أَلفٍ لِلمِنَنْ … لَهُ فَوقَ رَأسِي مَرَّ الزَمَنْ

(٧) لَستُ بِالرّوحِ عَلى عيسى شَفيقْ … لا وَ لا مِنْ سَكْرَتي فيهِ مُفيقْ

غَيرَ أَنّي مالِيَ مِثْلٌ يُرى … في عُلُومِ دينِهِ بَيْنَ الوَرى

---

(١) اى ظهرت لى حقيقة حالك من هذا الكوة ورأيت حالك اى علمته تماماً وقالك متى اعتمد عليه أو اسمعه على ان لفظة (نيوشم) بكسر النون وضم الياء فعل مضارع بمعنى اسمعه كما فى البرهان القاطع الفارسى .

---

(١) خواستم تا دين ز شه پنهان كنم … آنچه دين اوست ظاهر آن كنم

(٢) شاه بوئى برد از ايمان من … متهم شد پيش شه گفتار من

(٣) گفت گفت توچو نان وسوزن است … از دل من تا دل تو روزن است

(٤) من از آن روزن بديدم حال تو … حال ديدم كى نيوشم قال تو

(٥) گر نبودى جان عيسى چاره ام … او جهودانه (١) بكردى پاره ام

(٦) بهر عيسى جان سپارم سر دهم … صد هزاران منتش بر سر نهم

(٧) جان دريغم نيست از عيسى وليك … واقفم بر علم دينش نيك نيك

---

(١) لفظه نه فى كلمة (جهودانه) اداة اللياقة .

(١) أَنا أَسِفْتُ بِوَجدٍ وَ حَزَنْ … أَنْ ضِياعاً يَغْدُو ذَا الدِّينُ الحَسَنْ
بَيْنَ مَن في عِلْمِهِ قَدْ جَهِلُوا … ..عَنْ فُرُوعٍ لَهُ راقَتْ غَفَلُوا..
(٢) نَشكُرُ اللهَ وَ عيسى أَنَّنا … لَهُ قَدْ صِرنا دَليلاً وَ سَنا
(٣) وَ اليَهُودِيَّةَ طُرّاً وَ اليَهُودْ … قَدْ هَجَرنا وَ إلى اللهِ الوَدُودْ
..وَ المَسيحِ قَدْ أَنَبْنا لَهُما.. … نَعقُدُ الزُّنّارَ وَ الحَقُّ هُما
نَعْقُدُ الزُّنّارَ حُبّاً في الوَسَطْ … ..فيهِ الإنجيلُ وَالشَّرعُ ارْتَبَطْ..
(٤) زَمَنُ عيسى غَدى هذا الزَّمَنْ … ..يا رِجالَ الحَقِّ سِرّاً أَوْ عَلَنْ..
مِن صَميمِ القَلْبِ وَاللُّبِ اسمَعُوا … سِرَّ ذا الدّينِ وَ لَبُّوا وَ اهْرَعُوا
(٥) ذا المَليكُ الظّالِمُ مَنْ نَصَبا … عَنْ طَريقِ الحَقِّ عَمْداً نَكَبا
كَمْ غَدى الخَصمَ الأَلَدَّ وَالرَّقيبْ … لَهُ لَمْ يَدرِ مِنَ الخِلِّ الحَبيبْ
(٦) لِلنَّصارى مِثْلَ هذا أَظْهَرا … لِلْمَليكِ الضِّدَّ مِنْهُ أَضْمَرا
وَ لَهُ بِالقَلْبِ وَ الرُّوحِ سَعى … ..وَإلى ما رامَ لَبّى وَدَعى..
(٧) لِلْمَليكِ قالَ صَبْراً ها أَنا … مِنْهُمُ الأَصلَ أَجُذُّ في الدُّنا

---

(١) حيف مى آيد مرا كاين دين پاك … در ميان جاهلان گردد هلاك
(٢) شكر ايزد را و عيسى را كه ما … گشته ايم اين دين حق را رهنما
(٣) از جهود و از جهودى رسته ايم … تا بزنارى ميان را بسته ايم
(٤) دور دور عيسى است اى مردمان … بشنويد اسرار كيش او عيان
(٥) اين شه بد دين وظالم بس عدوست … مى نداند هيچ دشمن را ز دوست
(٦) اين نسق مى گفت با نصرانيان … ليك بودش دل بسوى شه كشان
(٧) گفت شه را كاى شهنشه صبر كن … تا من ايشان را كنم از بيخ و بن

(۱) فَالوَزِيرُ المَكْرَ ذا إذْ قَرَّرَا … لِلمَلِيكِ الفِكرَ مِنْهُ غَيَّرَا
مِنْ صَمِيمِ قَلبِهِ البالُ فَرَغْ … .. وَلَهُمْ فِي الدَّمِ بَعْدَ مَا وَلَغْ ..
(۲) مَعَهُ السُّلْطانُ ما شاءَ فَعَلْ … وَ عَنِ السِّرِ لَهُ الخَلْقُ غَفَلْ
سِرُّهُ المَخفِيُّ كُلّاً حَيَّرَا … بِالهَوى وَ الظَّنِّ طُرّاً فَسَّرا
(۳) جَرَّهُ حَوْلَ النَّوادِي وَ فَضَحْ … حالُهُ لَمّا لَدَى الْخَلْقِ اتَّضَحْ
(٤) لِلنَّصارىٰ ساقَهُ ثُمَّ شَرَعْ … داعِياً فِيهِمْ بِزُهْدٍ وَ وَرَعْ
(٥) حالَةُ الدُّنيا كَذا اعْرِفْ يا وَلَدْ … نَجَمَتْ هٰذي جَمِيعاً مِنْ حَسَدْ

تجمع النصارى حول الوزير و مفاوضتهم معه بالسر

(٦) فَالنَّصارىٰ إذْ رَأَتْ مِنْهُ الجَزَعْ … أَجرَتِ الدَّمعَ لِحُزنٍ وَ وَلَعْ
(۷) اَلْفَ اَلْفٍ مِنْهُمْ قَدْ هَرَعُوا … وَ قَلِيلاً فَقَلِيلاً جَمَعُوا
عِنْدَهُ فِي أَرْضِهِ دِينَ الْمَسِيحْ … يَأْخُذُونَ مِنْهُ بِاللَّحْنِ الْفَصِيحْ
(۸) لَهُمْ سِرَّ الصَّلوٰةِ فِي الخَفاءْ … وَالْأَناجِيلَ وَ أَحكامَ السَّماءْ
ذَكَرَ الْغامِضَ مِنْهَا فَسَّرَا … وَ عَنِ الزُّنّارِ شَرحاً قَرَّرَا

---

(۱) چون وزیر این مکر را بر شه شمرد … از دلش اندیشه را کلی ببرد
(۲) کرد با وی شاه آنکاری که گفت … خلق حیران مانده زان راز نهفت
(۳) کرد رسوایش میان انجمن … تا که واقف شد ز حالش مرد و زن
(٤) راند او را جانب نصرانیان … کرد در دعوت شروع او بعد از آن
(٥) حال عالم این چنین است ای پسر … از حسد می خیزد اینها سر بسر

جمع آمدن نصاری و راز گفتن ایشان با او

(٦) چون چنان دیدند ترسایانش زار … می شدند اندر غم او اشکبار
(۷) صد هزاران مرد ترسا سوی او … اندك اندك جمع شد در کوی او
(۸) او بیان می کرد با ایشان براز … سر انگلیون و زنار و نماز

(١) لَهُمْ قَرَّرَ بِالْقَوْلِ الْفَصِيحْ ... سُنَنَ عِيسَى وَ اَقْوَالَ الْمَسِيحْ

(٢) وَاعِظَ الْاَحْكَامِ فِي الظَّاهِرِ بَانْ ... وَ صَفِيرَ الشِّرْكِ فِي السِّرِّ كَانْ(١)

(٣) وَ لِذَا التَّلْبِيسِ أَصْحَابُ الرَّسُولْ ... إِذْ لَهُمْ عَزَّ عَلَى السِّرِّ الْحُصُولْ(٢)

مَكْرَ غُولِ النَّفْسِ مِنْهُ الْتَمَسُوا ... ..لَهُمْ يُبْدِي لِكَيْ يَحْتَرِسُوا..

(٤) يَا رَسُولَ اللهِ قُلْ مَا يَخْلِطُ ... مِنْ خَفِيِّ الْغَرَضِ مَا يَرْبِطُ

فِي الْعِبَادَاتِ مُدَاماً وَ الْقُرَبْ ... فِي خُلُوصِ الرُّوحِ فِي سَامِي الرُّتَبْ(٣)

(٥) هُمْ فَضْلَ الطَّاعَةِ مَا سَئَلُوا ... مِنْهُ عَنْ حُسْنٍ بِهَا مَا غَفِلُوا

هُمْ عَيْبَ الْبَاطِنِ لَا غَيْرَهُ ... سَئَلُوا اَيْنَ هُوَ اَوْضِحْ ذِكْرَهُ(٤)

---

(١) اى ذلك الوزير بالظاهر واعظ باحكام دين عيسى و فى الباطن كالصياد وعظه صفير وشرك.
(٢) اى لاجل هذا وهو عسر الاطلاع على تسويلات النفس كان بعض الصحابة ملتمسين منه (ص) بيان مكر غول النفس لما روى عن حذيفة كان الناس يسئلونه عن الخير و كنت اسئله عن الشر مخافة ان يدركنى
(٣) اى يا رسول الله قل عن النفس المخفية اى شئى تخلطه من الاغراض واى مكر تبديه واى شئى يدفع الخواطر ويرفعها فى العبادات وفى اخلاص الروح لله تعالى وكان يعلم الصحابة ان العمل الخالص لله تعالى و لو قل احسن من العمل الكثير المشوب بتسويلات النفس ولذا قال (فضل طاعت را نجستندى از او الخ) هذه الترجمة بناء على ان كلمة (كو) بالكاف الفارسية و لو قرئت بالكاف العربية تكون الترجمة (ان هو اوضح لنا ما يخلط) الخ .(٤) الصحابة لم يطلبو منه (ص) زيادة فضل الطاعة و العبادة بل يطلبون قل لنا العيب الباطن او ابن لنا العيب الباطن فكان يقول لهم عن الوساوس و مكر شياطين الانس و الجن ويقول الاستغفار وتذكر الموت والاستعاذة بالله كلها منجيات من مكر النفس والشيطان .

---

(١) او بيان مى كرد با ايشان فصيح ... دائماً افعال و اقوال مسيح

(٢) او بظاهر واعظ احكام بود ... ليك در باطن صفير دام بود

(٣) بهر اين معنى صحابه از رسول ... ملتمس بودند مكر نفس غول

(٤) گوچه آميزد ز اغراض نهان ... در عبادتها و در اخلاص جان

(٥) فضل طاعت را نجستندى از او ... عيب باطن را بجستندى كه كو

(١) قَدْ اَلَمُّوا شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ .. وَ أَحاطُوا ذَرَّةً فِي ذَرَّةٍ ..

(٢) هُمْ بِمَكْرِ النَّفْسِ وَالْغُولِ الْأَخَسّ مِثْلَما نَدْرِي مِنَ الْوَرْدِ الْكَرَفْسْ

قَالَ فِي ذَا ابْنُ الْيَمانِي الْحَسَنْ جُمَلاً صارَتْ لَهُ الْوَعْظَ الْحَسَنْ

(٣) كُلُّ اَصْحابِ الرَّسُولِ مَنْ هُمُ حَقَّقُوا(١) وَ السِرُّ بانَ لَهُمُ

بُهِتُوا مِنْ ذالِكَ الْوَعْظِ الْجَمِيلْ ..وَ الَّذِي ما لَهُ بِالْلُطْفِ الْمَثِيلْ..

متابعة النصارى للوزير

(٤) فَلَهُ كُلُّ النَّصارىٰ هَرَعُوا مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ كُلّاً ضَرَعُوا

لَهُ بِالتَّقْلِيدِ مالُو لا بِذَوقْ لِلْعَوامِ كَمْ غَدىٰ التَّقْلِيدُ طُوقْ

ماهِيَ قُوَّةُ تَقْلِيدِ الْعَوامْ نَفْسُها بِاللَّفْظِ تَدْرِي لا الْمَرامْ

(٥) نائِبَ عِيسىٰ دَعْوهُ وَضَعُوا حُبَّهُ فِي الْقَلْبِ فِيهِ وَلَعُوا

(٦) بِالْخَفاءِ هُوَ دَجّالٌ لَعِينْ أَعْوَرُ الْعَيْنِ وَ مُسْوَدُّ الْجَبِينْ

يا إِلٰهَ الْخَلْقِ يا نِعْمَ الْمُعِينْ يا مُغِيثَ مَنْ لَهُ الْخَصْمُ كَمِينْ

(١) الدقيقون من الصحابة ايضاً صاروا متحيرين بالروح من شرور انفسهم عاجزين عالمين ان الامر دقيق والنفس شريرة كانو يستعيذون به تعالى و يبتهلون اليه فكيف حالك يا سالك .

(١) مو بمو و ذره ذره مکر نفس می شناسیدند چون گل از کرفس

(٢) گفت زان فصلی حذیفه(١) با حسن تا بدان شد وعظ و تذکیرش حسن

(٣) مو شکافان صحابه جمله شان خیره گشتندی در آن وعظ و بیان

متابعت کردن نصاری وزیر را

(٤) دل بدو دادند ترسایان تمام خود چه باشد قوت تقلید عام

(٥) در درون سینه مهرش کاشتند نائب عیسیش می پنداشتند

(٦) او بسر دجال یك چشم لعین ای خدا فریاد رس نعم المعین

(١) حذیفه نام یکی از صحابه حضرت رسول(ص) و او بعضی از اسرار که از آن حضرت شنیده بود با حسن بصری بیان کرد و وعظ و تذکیر برای او شد .

(١) أَلْفُ حَبٍّ رَبِّي أَلْفُ شَرَكْ — نَحْنُ كَالطَّيْرِ الْفَقِيرِ (١) لِلشَّبَكْ
لَا نَرَى حِرْصاً لِجُوعٍ وَ سَغَبْ — لِقَلِيلِ النَّفعِ جِئْنَا لِلْعَطَبْ
(٢) هَا فَنَحْنُ نَفْساً بَعْدَ نَفَسْ — لَكَ فِي الْفَخِّ صَبَاحاً وَ غَلَسْ
نَرْبِطُ هَبْ كُلَّ فَرْدٍ فِي الدُّنَا — كَانَ صَقْراً بِالسُّرُورِ وَ الْهَنَا
طَارَ كَالْعَنْقَاءِ بِالنُّدْرَةِ لَا — .. يَجِدُ النِّدَّ لَهُ كُلَّ الْمَلَا ..
(٣) فَلَنَا تُطْلِقُ مِنْ قَيْدِ الْفَلَكْ — كُلَّ آنٍ ثُمَّ (٢) عَفْواً لِلشَّرَكْ
نَحْنُ أَيْضاً نَرْجِعُ يَا مَنْ غَنِي — عَنْ عِبَادٍ لَهُ حَمْداً وَ ثَنَا
(٤) فَبِذَا الْأَنْبَارِ نَحْنُ أَبَدَا — نَجْمَعُ الْبُرَّ نَعُدُّ الْعَدَدَا
لَكِنِ الْبُرُّ الَّذِي فِيهِ انْجَمَعْ — قَدْ أَضَعْنَاهُ لِحِرْصٍ وَ طَمَعْ
(٥) آخِرَ الْأَمْرِ بِفِكْرٍ نَحْنُ لَمْ — نَفْتَكِرْ ذَا الْخَلَلَ فِي الْبُرِّ (٣) لَمْ
مِنْ أَذَى الْفَارِ وَلَوْلَاهُ فَمِنْ — .. أَهْجُرُ النَّقْصَ فِي مَرِّ الزَّمَنْ ..

---

(١) وربما قرأ (صدهزاران دام ودانه است اى خدا) و معناه فخ الحبة اى فى الظاهر حبة ينتفع بها وفى الباطن حبة يشقى بها اى يا رب فى الدنيا مأة الاف الف حبة او (مأة الاف الف حبة فخ) و نحـن كالطيور حريصون لا قدرة لنا اى خماص حرصنا لنا حجاب حاجز بيننا و بين الفخ لا نراه لاجل شئى قليل النفع

(٢) اى يا الهى تتلطف و فى كل نفس تخلصنا ولكن يا غنى نحن نرجع لطرف فخ و نقع فى شباك متحدة الامثال . (٣) اى آخر الامر لم نفتكر بالعقل بان هذا الخلل فى البر من مكر الفار فنسد منافذه- عن انس رضى الله عنه انه قال رسول الله (ص) ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فى العروق لكن من الواجب ان نفتكر من اى شئى لا نلتذ بأعمالنا فان ادائها سهل و الصعوبة فى حفظها .

---

(١) صد هزاران دام ودانه است اى خدا — ما چو مرغان حريص بى نوا
(٢) دم بدم پـا بستهٔ دام تـوايـم — هر يكى گر باز و سيمرغى شويم
(٣) ميرهانى هر دمى ما را و باز — سوى دامى ميرويم اى بى نياز
(٤) ما در اين انبار گندم مى كنيم — گنـدم جمع آمده گم مى كنيم
(٥) مـى نه يند يشيم آخر ما بهوش — كين خلل از گندم است از مكر موش

(١) فَإِلى أَنْبارِنا الفارُ حَفَر — حُفَراً بِالقَحْطِ(١) جائَتْ وَالخَطَرْ

وَ لِحِذْقِ صُنْعِهِ أَنْبارُنا — نُقِضَ رُكْناً خَوَتْ آثارُنا

(٢) أَوَّلاً يا رُوحُ شَرَّ الفارِ ذُدْ — ..وَلَهُ ما تَقْدِرُ صدّاً وَ رُدْ..

وَ بِجَمْعِ البُرِّ مِنْ بَعْدُ اجْتَهِدْ — ..ولهُ الأَنْبارَ إِحضَرْ وَاسْتَعِدْ..

(٣) إِسْمَعِ الْمَرْوِيَّ عَنْ صَدْرِ الصُّدُورْ — ..أَحْمَدَ الْمُخْتارِ سُلطانِ العُصُورْ..

لا صَلوةَ تامَّةٌ إِلّا لِمَنْ — حَضَرَ القَلْبُ لَهُ وِفْقَ(٢) السُّنَنْ

(٤) إِنْ خَلِى أَنْبارُنا مِنْ نَمْلِهِ — وَلُصُوصُ الْفارِ لَوْ لَمْ تُخْلِهِ (٣)

أَيْنَ صارَ البُرُّ فِي تِلْكَ السِّنِينْ — بُرُّ أَعْمالِ السِّنِينِ الْأَرْبَعِينْ

(٥) حَبَّةً لِلصِّدْقِ بَعْدَ حَبَّةٍ — كُلَّ يَوْمٍ أُفْرِزَتْ كَالحِصَّةِ

لِمَ لا تَجْمَعُ في أَنْبارِنا — ..ذا وَلا تُرْسَمُ في آثارِنا..

(٦) لِكَثِيرٍ ما مِنَ الزَّنْدِ إِنْقَدَحْ — شَرَرٌ كَالنَّجْمِ وَ الصَّدْرُ انْشَرَحْ

وَ لَهُ الْقَلْبُ الَّذي هاجَ حُرَقْ — جَذَبَ شَبَّ سُرُوراً وَ نَزَقْ

---

(١) المراد من الانبار القلب و الحنطة اثر نور الطاعات و العبادات والفار وسوسة الشيطان ومكر النفس . (٢) قال (ص) لا صلوة الا بحضور القلب ففسره بقوله لا صلوة تامة فان علامة قبولها ترک الرياء والسمعة على موجب (و لا يشرک بعبادة ربه احداً) . (٣) المراد من اللص الوساوس الشيطانية قال (ع)لولا ان الشياطين يحومون على قلب ابن‌آدم لنظر الى ملكوت السموات .

---

(١) موش تـا انبار مـا حفره زده است — وز فنش انبار مـا ويران شده‌است

(٢) اول اى جـان دفع شر موش کن — وانگه اندر جمع گندم کوش کن

(٣) بشنو از اخبار آن صدر صدور — لا صلوة تم الا بـالحضور

(٤) گر نه موشى دزد در انبار ماست — گندم اعمال چل سـاله کجاست

(٥) ريزه ريزه صدق هر روزه چرا — جمع مى نـايد در اين انبار ما

(٦) بس ستاره آتش از آهن جهيد — وين دل شوريده پذرفت و کشيد

(١) لكِن اللُّص لَه جِنح الظَّلام ... خَفي سار رَويداً للأمام
ساحِباً إصبعهُ فوق الشّرر ... ذا الّذي كالنّجم هاجَ و استعر
(٢) يخمد أنجمه فرداً فَفرد ... ..يطفأ النور لها اما اتقد..
كَي بذا لا يبدو في جنح الحلك ... لَه نور من سراجٍ للفَلك
(٣) أنتَ لَو الطافَك فينا تديم ... مالنا هم بذ اللّص اللئيم
(٤) لَو لنا ينصب في كلّ قدم ... الف الف فخ الخوف الم
معنا إذ كنتَ أنتَ فالالم ... ذهب عنّا جميعاً و السقم
(٥) تطلق الارواح من فخ البدن ... كلّ ليلٍ تغمر(١) الروح منن
تقلع الالواح الواح الفكر ... .. يبعد للروح ما فيه استقر..
(٦) تخرج الارواح من هذا القفص ... كلّ ليلٍ فلصت عنها الغصص
فارغات البال لَم تحكم و لن ... يحكم الفكر عليها و البدن
(٧) مادرى بالسجن في الليل السجين ... لا و لا السلطان بالملك الرزين

(١) اى تخلص الروح من فخ جثتها وتقطع و تقلع علاقة الروح فيبعد ما كان في الواح أذهانها عنها و تختلط معلوماتها فاذا رجعت الارواح الى جثتها عاد معلومها (ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً) قال الله تعالى (يتوفى الانفس حين موتها و يتوفى اللتى فى منامها) اى يتوفاها وقت النوم فيمسك اللتى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اى وقت نومها والمرسلة نفس التمييز فيبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس.

(١) ليك در ظلمت يكى دزدى نهان ... مى نهد انگشت بر استارگان
(٢) مى كشد استارگان را يك بيك ... تا كه نفروزد چراغى از فلك
(٣) چون عناياتت شود با ما مقيم ... كى بود بيمى از ان دزد لئيم
(٤) گر هزاران دام باشد هر قدم ... چون تو با مائى نباشد هيچ غم
(٥) هر شبى از دام تن ارواح را ... مى رهانى مى كنى الواح را
(٦) ميرهند ارواح هر شب زين قفس ... فارغان نى حاكم و محكوم كس
(٧) شب ز زندان بى خبر زندانيان ... شب ز دولت بى خبر سلطانيان

(١) مالَها غَمٌ وَ فِكْرٌ بِضَرَرْ | اَوْ بِنَفْعٍ اَوْ(١) لِما الْبالَ خَطَرْ
لا وَ لافيها الْخيالُ اَنْ كَذا | كانَ بَكْرٌ كانَ عَمْرٌ هكَذا
(٢) حالَةُ الْعارِفِ اَيْضاً فى السَّهَرْ | مِثْلُهُمْ(٢) كانَتْ كَما الْحَقُّ ذَكَرْ
قالَ فيهِمْ هُمْ رقودٌ لَمْ تَنَمْ | ..ما بِأَهْلِ الْكَهْفِ لَم فيهِ لَمْ..
(٣) نائِمٌ يَوْماً وَ لَيْلاً فى الْفَنا | ما دَرى فى كُلِّ حالاتِ الدُّنا
وَ غَدى فى طَوْعِهِ مِثْلَ الْقَلَمْ | قَلَّبَتْهُ كَفُّ مَنْ اَسْدى النِّعَمْ(٣)

---

(١) اى و ليس للارواح المتوفية غم الضرر و لا فكر الفائدة و لا خيال و فكر هذا فلان و ذاك فلان بل مقرر لهم الانفكاك من كل شى ولو كانت الارواح حالة النوم تارة فى خيال الفكر و الفائدة لكنه عارضى لا كسبى فكانه يقول النوم اخوالموت فكما ان النفس تنفك عن البدن و تبقى الحيوانية عند الموت كذلك حياة النفس الطبيعى فاهل الظاهر يغمضون اعينهم حالة النوم عن مزخرفات الدنيا فيكون تعطيل حواسهم الجسمانية موجب استراحتهم لان النوم من اوازم القوى البدنيه لكن (حال عارف اين بود بى خواب هم الخ) .

(٢) اى حال العارف ايضاً بلا نوم يكون له هذا اى قطع العلائق اى حال العوام الفراغ فى النوم و حال العارف الفراغ فى اليقظة لانه غير مقيد بالجسد لانه وصل الى مرتبة (موتوا قبل ان تموتوا) و انكشفت له جميع الاسرار و دليل ذالك (و تحسبهم ايقاظاً وهم رقود و تقلبهم ذات اليمين و ذات الشمال) لئلا تأكل الارض لحومهم (و كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف و اهل الكهف مجذوبون من الله تعالى و هذا من النوادر و لاحكم للنادر و هذا من قدرة الله تعالى بهدى جماعة الى الايمان بلا واسطة و فى قوله (فأوو الى الكهف) اشارة الى الالتحاق بالخلوة والتمسك بالمشايخ يخصكم برحمته و يتيسر لكم طريق الوصول و تحسبهم ايقاظاًلما رأيت على سيما وجوههم من نور الطاعات و هم رقود اشارة الى فنائهم عن وجودهم و ابقائهم بوجود الحق و تقلبهم بين الافناء و الابقاء و الترقى من مقام الى مقام و كلب نفوسهم نائم معطل عن الاعمال و لهذا قال (خفته از احوال دنيا روز و شب الخ) . (٣) نسخة ثانية ـ وغدى فى طوعه كالقلم قلبته كف بارى النعم

---

(١) نى غم و انديشهٔ سود و زيان | نى خيال اين فلان و آن فلان
(٢) حال عارف اين بود بى خواب هم | گفت يزدان هم رقود لا تنم
(٣) خفته از احوال دنيا روز و شب | چون قلم در پنجهٔ تقليب رب

(١) ذاكَ مَنْ لا يَبْصرُ الْكَفَ الرَّقَمْ قَلَّبتْ بِالْغيبِ حيناً ما اَلَمْ

خالَ اَنَ الفِعْلَ لِلتقْليبِ لَمْ يكُ لِلْكَفِ وَ كانَ لِلْقَلَمْ(١)

تمثيل الرجل العارف و تفسير آية ان الله

يتوفى الانفس حين موتها

(٢) شَمةً مِنْ حالِ هٰذَ العارِفِ مَنْ لَهُ فى نَظْمِي بِالواصِفِ(٢)

أظْهَرَ اللهُ وَ أيْضاً لِلْوَرٰى أخَذَ بِالقَهْرِ حِسىَ الْكَرٰى

(٣) فَاِلٰى صَحراءَ لا كَيْفَ غَدَتْ رُوحُهُمْ بِاللُّطفِ وَ الصفْوِ بَدَتْ

وَ لَها الأرواحُ وَ الأبدانُ قَدْ رأتِ الراحَةَ طيباً وَ رَغَدْ

(٤) ما بِها حِرصٌ وَ جَدٌّ وَ حِصَصْ كَالطُّيورِ طِرْنَ مِنْ قَيْدِ القَفَصْ

(٥) وَ إذا عادَتْ إلى قَيْدِ الشَّرَكْ تَطْلُبُ عدلاً بِحُكْمٍ لِلْفَلَكْ

تَطْلُبُ العَدْلَ وَ لِلْحُكمِ لَهُ .. تَذهبُ بِالقَهْرِ ساقَ الوَلَهُ ..

---

(١) اى انه لايشاهد تقليب الرب و يظنه العارف . (٢) اى ارى الله من حالة هذا العارف شمة للخلق بان اخذهم النوم الحسى اى الظاهرى ليشاهد عوام الناس احوال العارفين فى انفسهم اى ان الله جعل النوم راحة للانسان ليرى شمة من حال الولى العارف و يستدل با لراحة الجزئية على الراحة الكلة و يغمض عينى قلبه عن حب الدنيا .

---

(١) آنكه او پنجه نبيند در رقم فعل پنداود بجنبش از قلم

تمثيل مرد عارف وتفسير آيه ان الله يتوفى الانفس حين موتها

(٢) شمه اى زين حال عارف وانمود خلق راهم خواب حسى در ربود

(٣) رفت در صحراى بيچون جانشان روحشان آسوده و ابدانشان

(٤) فارغان از حرص واكباب و حصص مرغ وار از دام جسته وز قفص

(٥) چون بسوى دام باز اندر شوند داد جويان در پى داور روند

(١) هاجَ خاقانُ الصّباحِ غَضباً ‍ ‍ ‍ ‍ وَ لَهُ التُرسَ أبانَ ذَهباً
آخِرَ الأمرِ نَضَى سَيفاً فَلَقْ ‍ ‍ ‍ ‍ بِشباهُ رَأسَ هِندِيّ الغَسَقْ
(٢) كُلُّ رُوحٍ حُبُّها نَحوَ البَدَنْ ‍ ‍ ‍ ‍ سارَ بِالطَّبعِ وَ بِالجِسمِ افتَتَنْ
هكَذا بِالرُّوحِ كُلِّ بَدنٍ ‍ ‍ ‍ ‍ اَحبلَ قالَ لَها بِى أقتَرِنْ
(٣) يا إلهى مِن صَفيرٍ لِلوَراءْ ‍ ‍ ‍ ‍ تُرجِعُ(١) الأرواحَ بِالكُلِّ سَواءْ
وَ لَها تَسحَبُ فى الفَخِّ تُعيدْ ‍ ‍ ‍ ‍ حُكمَهاوَ العَدلَ فى لَبسٍ جَديدْ
(٤) وَ إذا نورُ الصَّباحِ النَّفَسا ‍ ‍ ‍ ‍ جرَّ كَالنّارِ تَشِبُّ قَبَسا
وَ العُقابُ(٢) الذَّهبِيّ لِلفَلَكْ ‍ ‍ ‍ ‍ حَلَّقَ فى نُورِهِ جَلّى الحَلَكْ
(٥) فالِقُ الأصباحِ لِلأرواحِ مَنْ ‍ ‍ ‍ ‍ خَلَقَ أجزَ لَها لُطفاً وَ مَنْ
مِثلَ إسرافيلَ مِن عالَمِ لا ‍ ‍ ‍ ‍ كَيفَ لِلصُّورَةِ فى هذَ المَلا
يُخرِجُ كُلّاً وَ فى دارِ البَدَنْ ‍ ‍ ‍ ‍ يُنزِلُ تَهجُرُ ذَيّاكَ الوَطَنْ

(١) ترجم كلمة (باز) فى النهج بمعنى خلف ووراء و اراد ترجع الاروح الى فخ اجسادها و تسحب جملتهم فى العدل والعدالة ليأتو الابدان ويعدلو فى قواهم ويدخلو تحت التكاليف ـ ويصح ان تكون كلمة (باز) بمعنى ايضاً كما اشرنا فى النسخة من تبديل كلمة (ترجع) بكلمة ايضاً فى المصراع الثانى و تبديل كلمة (ولها) فى المصراع الثالث بكلمة (ترجع) و تكون الترجمة عندئه . .

يا الهى من صفير للوراء ‍ ‍ ‍ ‍ ايضاً الارواح بالكل سواء
ترجع تسحب فى الفخ تعيد ‍ ‍ ‍ ‍ حكمهاو العدل فى لبس جديد

(٢) كلمة كركس فى الاصل بمعنى النسر و ترجم له بالعقاب و هوأنسب من الكركس لان - الكركس يأكل الجيف و هو اضعف من العقاب .

(١) ترك روز آخر چو با زرين سپر ‍ ‍ ‍ ‍ هند و شب را به تيغ افكنده سر
(٢) ميل هر جانى بسوى تن شود ‍ ‍ ‍ ‍ هر تنى از روح آبستن شود
(٣) از صفيرى باز دام اندر كشى ‍ ‍ ‍ ‍ جمله را در دام ودر داور كشى
(٤) چونكه نور صبحدم سر بر زند ‍ ‍ ‍ ‍ كركس زرين گردون پر زند
(٥) فالق الاصباح اسرافيل وار ‍ ‍ ‍ ‍ جمله را در صورت آرد زان ديار

(۱) أَلْبَسَ الرُّوحَ البَسيطَ البَدَنا ثانياً وَ الجِسم(۱) فيها قَرَنا
ثُمَّ أيضاً احبَلَ كُلَّ بَدَنْ وَ لَهُ حَملاً أعدَّ وَ زَمَنْ
(۲) فَرَسَ الأرواحِ مِنْ قَيْدِ السُّرُوجْ لُطْفُهُ عَرّى وَ لِلْبَزلِ(۲) الحُدُوجْ
غَيرَ مِنْ ذا يَبينُ فِي الدُّنا سِرُّ (النَّومُ اخو المَوتِ) لَنا
(۳) لٰكِنِ الحِكْمَةُ أيضاً لِلايابْ فِي النَّهارِ تَأتى(۳) مِنْ بَعدِ الذَّهابْ
فَعلى أرواحِها قَيْداً طَويلْ وَضَعَ لا تَهجُرَ ذاكَ الخَليلْ
(٤) كَى لَها مِنْ ذالِكَ الوَكْرِ الكَثيرِ طَيْرُهُ فى يَوْمِها عَنْهُ يُثيرْ
وَ لَها يَسحَبُ مِن مَرعًى لَها وَ لِتَحتِ حِملِها يَاتى بِها
(٥) لَيتَ رَبّى يَحفَظُ الروحَ لَنا مِثلَ صَحبِ الكَهفِ مِنْ اَهلِ الدُّنا
أوْ كَما صانَ إلى نُوحَ السَّفينْ رُوحَنا صانَ وَ اَهداها اليَقينْ

---

(۱) اى يجعل الارواح المجردة مقيدة بالبدن ثم يجعل لكل بدن حملا وهو حاصل من ازدواج الروح بالبدن .
(۲) اى كما يخلص الميت بالموت من جميع العلائق كذالك يخلص النائم بالنوم وهو اعم من النوم الحسى ومن نوم فناء اهل الله تعالى فى الله ثم استدرك فقال (ليك بهر آنكه روز آيند باز) الخ (۳) اى يسحب النفوس الناطقه من عالم الارواح الى ابدانها لتحمل حمل التكاليف كما انك تربط فرسك فى المرعى برباط طويل وترسنها فى المرعى فاذا لزمت إسرجتها وركبت عليها كذا حالة الاولياء فى حالة فنائهم فى اله و هو احسن احوالهم و لهذا قال (اى كاش چؤن اصحاب كهف آن روح را) الخ .

---

(۱) روح هاى منبسط را تن كند هر تنى را باز آبستن كند
(۲) اسب جانها را كند عارى ز زين سر النوم اخو الموت(۱) است اين
(۳) ليك بهر آنكه روز آيند باز مى نهند بر پايشان بند دراز
(٤) تا كه روزش وا كشد زان مرغزار وز چراگاه آردش در زير بار
(٥) كاش چون اصحاب كهف آن روح را حفظ كردى يا چو كشتى نوح را

(۱) درخبر است كه شخصى از پيغمبر اكرم پرسيد (اينام اهل الجنة)در پاسخ فرمود(النوم اخو الموت ولا ينام اهل الجنة)

(١) كَيْ مِنَ الطُّوفَانِ طُوفَانِ السَّهَرْ — وَكَذَا طُوفَانِ جُزئي(١) النَّظَرْ

يَنْجُو مِنَّا السَّمْعُ وَالعينُ الضَّمِيرْ — يَخلُصُ فَالكُلُّ مَغلُولٌ أَسِيرْ

(٢) يا فَقِيدَ اللُّبِّ فِى هٰذِي الدُّنَا — مِثْلُ صَحبِ الكَهْفِ كَمْ كَانُوا بِنَا

هُمُ فِى هٰذَ الزَّمَانِ عِنْدَكَا — وَ الأَمَامِ لَكَ قَدْ حَفُّوا بِكَا

(٣) مَعَهُ الغَارُ خَلِيلٌ(٢) وَ صَدِيقْ — .. مَعَهُ فِى اللَّحنِ خِلٌّ وَرَفِيقْ ..

فَعَلَى عَيْنَيْكَ وَالسَّمعِ خُتِمْ — مَا هِيَ الفَائِدَةُ إِذْ لَا تَلِمّْ

سئوال الخليفة من ليلى و جوابها له

(٤) سَئَلَ السُّلْطَانُ لِيلَى أَنْتِ مَنْ — حُبُّهَا مَجْنُونَ جُنَّ وَ فُتِنْ

(٥) لَسْتِ أَحلَىٰ أَنْتِ مِنْ بَاقِي الحِسَانْ — أَفْصِحِي عَنْ سِرِّ هٰذَا الامتِحَانْ(٣)

قَالَتْ أُسْكُتْ خُذْ جَوَاباً بَيِّنَا — لَسْتَ مَجْنُوناً لِتَدرِي مَنْ أَنَا

---

(١) المراد من النظر هنا العقل الجزئى كانه اراد قدس سره يارب ذالك اللذى أفنى فى حبك بشريته كاصحاب الكهف لاترده للبشرية واجعله راسخ القدم ناجياً من الحزن و نج سفنية وجوده من طوفان السوى فان قيل هل يوجد اصحاب الكهف الان فقال (اى بسا اصحاب كهف اين زمان) . (٢) اى الغارمع اللذى فى مثابة اصحاب الكهف صديق و معه فى اللحن رفيق لكن انت على عينيك وأذنك ختم ما الفائدة
التتمة فى الصفحة التالية

---

(١) تا ازاين طوفان بيدارى و هوش — وارهيدى اين ضميرو چشم و گوش

(٢) اى بسا اصحاب كهف اندر جهان — پهلوى تو پيش تو هست اين زمان

(٣) غار با او يار با او در سرود — مهر بر چشم است و بر گوش چه سود

سئوال گردن خليفه از ليلى و جواب او

(٤) گفت ليلى را خليفه كان توئى — كز تو مجنون شد در آشوب و غوى

(٥) از دگر خوبان تو افزون نيستى — گفت خاموش چون تو مجنون نيستى

(١) مقلة مجنون لو كانت لكا .. وبه ما كان من غم بكا ..
في كلا الدارين كنت الخطرا جزت سرعان وجدت الظفرا

(٢) فمفيق أنت مجنون سكر في طريق العشق قدساء السهر
كل من قد يقظ كان بنوم أكثر في غفلة دنياه دوم(١)

(٣) حالة اليقظة منه و السهاد أسوء منها بنوم و رقاد
كل من نام له فاق السهر هو إذ بالغفلة دوماً سكر

(٤) فله الصحو الكثير و السهاد فاق ذاك السكر منه و الرقاد

(٥) بسوى الحق إذ غدى الروح لنا يقظاً فاليقظة كانت بنا
مثل ما في قيده نحن نرى .. هذه الغفلة من رب الورى ..

(٦) كل يوم كانت الروح لنا تحت ضرب موجع جر العنا
لخيال و لنفع و ضرر .. ولآمال أمان و خطر ..

(١) يقظته اسوء حالامن نومه لانه ولوحرم في نومه من الحسنات لكنه قد حرمها يقظة مع ارتكاب جميع السيئات ولهذا يعلل و يقول (چون بحق بيدار نبود جان ما) .

لا ترى اهل الله النائمين في غار الخفاء متى تكون ذا عقل و عين و هوان تشاهد الخلق في الحق و - الحق في الخلق و لم تحتجب باحدهما عن الاخر و لنوضح بقصة رؤية السلطان ليلى (٣) و في - الحقيقة هذا جواب لمن انكر الاولياء الذين هم بمثابة اصحاب الكهف وانهم بين اظهرنا و لهذاقالت بعده (ديده مجنون اگر بودى ترا) و قوله (هر كه بيدار است الخ) .

(١) ديدهٔ مجنون اگر بودى ترا هر دو عالم بى خطر بودى ترا
(٢) با خودى توليك مجنون بيخود است در طريق عشق بيدارى بد است
(٣) هر كه بيدار است او در خواب تر هست بيداريش از خوابش بتر
(٤) هر كه در خوابست بيداريش به مست غفلت عين هشياريش به
(٥) چون بحق بيدار نبود جان ما هست بيدارى چو در بند آن ما
(٦) جان همه روز از لگد كوب خيال در زيان و سود و از خوف زوال

(١) ما بَقی فیهـا صَفـاءٌ وَ بَهـاءْ — لا وَ لا أیُّ عُروجٍ لِلسَّماءْ

(٢) نائِمٌ مَنْ كانَ مِنْ كُلِّ خیالْ — راجیاً شَیْئاً لَهُ مَعْهُ مَقالْ(١)

(٣) لا بِاَنْ مِنْ ذَاالخیـالِ لَهُ حالْ — یأتی عادَ لَهُ مِن ذاكَ الخیالْ(٢)

مِأةُ وِزْرٍ وَ غَمٍّ وَ نَكَدْ — فَقَدْ راحَتَهُ فیمـا وَجَدْ

(٤) ذالِكَ النـائِمُ لَو حیناً نَظَرْ — فی الكَرىٰ الشَیطانَ كالْحُورِ ظَهَرْ

فَمعَ الشیطـانِ بِالشَّهوَةِ صَبْ — لَهُ ماءً إذْ لَهُ فی النَّومِ حَبْ

(٥) حَیْثُ بَذْرُ النَّسلِ فی أرْضٍ یَبـابْ — مَلَحتْ صُبَّ وَ فی أصلٍ خَرابْ

فَإذا فاقَ مِنَ النومِ الخیالْ — مِنْهُ فَرَّ وَ لَهُ ظَلَّ الوَبالْ(٣)

(٦) فَیَریٰ الضَّعفَ بِهِ الرَّأسِ البَدَنْ — اَلمَنیُّ الحَزَنُ اىُّ حَزَنْ

جرَّ ذاالنَّقْشُ الخَفِیُّ الظّـاهِرُ — ..ساءَ مِنهُ الأوَّلُ وَ الآخِرُ(٤)..

---

(١) عند اصحاب القلوب النائم هو الذى يمسك من كل خيال رجاء و يتكلم مع الخيال بان يعطى لهو اجس النفس وجوداً و يصرف عمره فى التصورات الباطلة . (٢) قال فى الشرح الفارسى لا ـ يوجد هذا البيت فى النسخ القديمة و نقل عن الشيخ ـ افضل بناء على عدم وجود هذ البيت يكون معنى البيت اللذى قبله واللذى بعده بيان النوم الخالى من عشق الحق تعالى و لن الصور الخيالية تاتى الى نظره و يراها حسنة كما قرره و بناء على وجوده يكون معنى البيت اللذى قبله بيان حال العاشق لله تعالى

التتمة فى الصفحة التالية

---

(١) نی صفا میماندش نی لطف و فر — نی بسوی آسمان راه سفر

(٢) خفته آن باشد که او از هر خیال — دارد امید و کند با او مقال

(٣) نی چنانچه از خیال آید بحال — آن خیالش گردد او را صد وبال

(٤) دیورا چون حور بیند او بخواب — پس ز شهوت ریزد او با دیو آب

(٥) چونکه تخم نسل را درشوره ریخت — او بخویش آمد خیال ازوی گریخت

(٦) ضعف سر بیند از آن و تن پلید — آه از آن نقش پدید نا پدید

(١) حَلَّقَ الطَّيْرُ إِلى النَّجمِ الظِّلالْ | لَهُ مَنْ لِلطَّيرِ بالْوَصفِ الْمِثالْ
يَرْكُضُ فَوقَ التُّرابِ مِثْلما | بِجَناحَيهِ يَطيرُ في السَّما

(٢) أَبْلَهُ مَنْ كانَ صَيّاداً إِلى | ذا لِكَ الظِّلِّ لَهُ مِنْ ذا الْمَلا
رَكَضَ جِداً إِلى صَيْدِ الظِّلالْ | لَهُ إِذْ أَعيى اسْتَمَدَّ بِالْخَيالْ

(٣) ما دَرى أَنْ عَكْسُ طَيرٍ في الْهَواءْ | ما دَرى أَصْلَ الظِّلالِ مِمَّ جاءْ
أَيْنَ لا أَيْنَ لَهُ كانَ الْمَحَلْ | .. كَيْفَ عَن أَصْلِه فَرَّ وَ انْفَصَلْ ..

(٤) كَمْ رَمى نَبْلاً لِصَيْدِ ظِلِّهِ | خَلِيَتْ جَعْبَتُهُ مِنْ نَبْلِهِ
خَلِيَتْ جَعْبَتُهُ بِالْفَحْصِ لَمْ | يَصِدِ الظِّلَّ وَ لا بِالطَّيْرِ لَمْ

(٥) خَلِيَتْ جَعْبَةُ نَبْلِ عُمْرِهِ | ذَهَبَ الْعُمْرُ سُدًى في أَسْرِهِ
ذَهَبَ الْعُمْرُ مِنَ الرَّكْضِ الشَّديدْ | لِاصْطِيادِ الْعَكْسِ وَ الظِّلِّ الْمَديدْ (١)

---

(١) فان قيل كيف لنا الخلاص و طريق الخلاص فقال (سايهٔ يزدان چو باشد دايه اش) .

لانه فى الابيات اللتى قبله بين حال اليقظة الخيالية من العشق و ذمها . (٣) اى هرب منه الخيال اللذى هو الشيطان و صاحبه فى النوم و فى الحقيقة النوم هو اللذى يصرف اوقاته فى الهوى و الهوس فاذا انتبه من نوم الغفلة بقى مع لوث الجنابة . (٤) اى ذالك النقش الذى هو باعتبار الخيال ظاهر و باعتبار الحقيقة غير ظاهر اى معدوم و قس عليه حال خيال الدنيا فان اللذة و الدولة تخول بالموت فاذا بعث بدلت بصورة قبيحه فتيلوث به فى الحشر و كذا المغرور بكلمات المشايخ المزورين حالهم ايضاً كحال المحتلم اذا فاق ذهبت امنيته و بقيت عليه اوساخ فساده فماله غير الندم .

---

(١) مرغ بر بالا پران و سایه اش | می دود برخاك پران مرغ وش
(٢) ابلهی صیاد آن سایه شود | میدود چندان که بیمایه شود
(٣) بی خبر کان عکس آن مرغ هو است | بی خبر که اصل آن سایه کجاست
(٤) تیر اندازد بسوی سایه او | ترکشش خالی شود در جستجو
(٥) ترکش عمرش تهی شد عمر رفت | از دویدن در شکار سایه تفت

(١) إنَّ ظِلَّ اللهِ لَوْ كانَ لَهُ ظَفْراً إنْصَبَّ عَلَيْهِ الوَلَهُ(١)
قَلَّصَ عَنْهُ الخَيالُ وَ الظِّلالْ لَهُ وَ العِزَّ حَباهُ وَ الجَلالْ
(٢) ظِلُّ الخالِقِ جَلَّ عِنْ ظِلالْ ظِلُّهُ عَبْدُهُ كانَ بِالمآلْ
مَيِّتُ ذا العالَمِ فانٍ أبَدْ حَيٌّ الواحِدُ وَ الفَرْدُ الأحَدْ(٢)

فى التحريض على متابعة الولى المرشد

(٣) لِذْ بِذَيْلِ ذالِكَ الظِّلِّ الوَلِي وَ تَيَقَّنْهُ دَليلاً وَ اعْجَلِي(٣)
كَي بِهِ في آخِرِ عُمْرِ الزَّمانْ تَنْجو مِن فِتْنَتِهِ تَلْقى الأمانْ
(٤) كَيْفَ مَدَّ الظِّلُّ فى الذِكرِ أرادْ بِهِ نَقْشَ الأولياءِ في العِبادْ(٤)
فَدَليلَ نُورِ شَمْسِ اللهِ جَلْ هُمْ وَ الكُلَّ عَلى ذاتِهِ دَلْ

(١) فان قيل من هو قال (سايه يزدان بود بنده خدا) (٢) قال فى النهج اراد بهذالبيت ان وفقك الله تعالى وصادقته (دامن او را بگير الخ) . (٣) اى ادخل تحت ارادته حتى فى نهاية الزمان تخلص من فتنته و شروره والمراد من نهاية الزمان وآخر عمره وحدة المرتبة اللتى لاصباح ولامساء كماقال (ص) (لى مع الله فى وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب و لا نبى مرسل) و قال ليس عندربك صباح ولا مساء و فى مرتبة الملكوت هوالدهر و قال (ص) لا تسبو الدهر فان الدهر هوالله و تفصيل حد الزمان و مراتبه فى صفحة ١٧١ من النهج القوى فى شرح هذالبيت ـ و اراد بهذالبيت كن كاملا و تشبث بأذيال ظل الله لتجد نهاية الحركة و السير وكانه سئل عن تفسير الظل و معناه فى الولى فأجاب بقوله(كيف مد الظل نقش اولياست) . (٤) اشار بذلك الى الاية الكريمة فى سورة الفرقان (الم تر الى ربك

تتمة التعليقات فى الصفحة التالية

(١) سايه يزدان چو باشد دايه اش وارهاند از خيال و سايه اش
(٢) سايه يزدان بود بنده خدا مردهٔ اين عالم و زنده خدا

در تحريص بر متابعت ولى مرشد

(٣) دامن او گير زو تر بى‌گمان تا رهى از فتنه آخر زمان
(٤) كيف مد الظل نقش اولياست كو دليل نور خورشيد خداست

(١) أَنْتَ فِي ذَا الوادىِ وَالفَجِّ العَميقْ — لَا تَسِرْ وَحْدَكَ دَعْهُ لَا تُطيقْ (١)

سِرْ وَ قُلْ مُلْتَزِماً هٰذَ الدَّليلْ — لَا أُحِبُّ الْآفِلينَ كَالْخَليلْ

(٢) سِرْ مِنَ الظِّلِّ عَلىٰ شَمسٍ قِفِ — وَ لَهُ ظِلّاً سَمى الشَّمْسَ صِفِ

لِذْ بِذَيلِ المَلِكِ السامى الجَلالْ — شَمسِ تَبريزٍ لَهُ الشَّمسُ الظِّلالْ (٢)

(٣) وَطَرِيقَ الْعِرْسِ هٰذا وَ الفَرَحْ — إِنْ جَهِلْتَ وَلَكَ الصَّدرُ انشَرَحْ (٣)

سَلْ ضِياءَ الحَقِّ وَ ضاءَ النَّجارْ — وَ حُسامَ الدينِ مَضاءَ الغِرارْ

(٤) وَ إِذا مَا الحَسَدُ مِنكَ عَرَضْ — فِي الطَّرِيقِ لَكَ حَلقُوماً قَبَضْ

فَلِإِبليسَ الغُلُوُّ في الحَسَدْ — كانَ وَ الشِّرْكُ سِواهُ مَا عَبَدْ

(١) اشارة الى الاية فى سورة الانعام (وكذالك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكباً (قيل هو الزهرة) فلما افل قال لا احب الافلين) اى و انت يا طالب كن كالخليل و لا تذهب فى طريق الوحدة وحيداً و قل لنقوش الكائنات لا احب الافلين فان مولانا يقول (روز سايه‌آفتابى را بياب) (٢) اى اذهب والق من الظل شمساً اى من ظل الله هو شمس الحقيقة فان قلت من يكون قال (دامن شه شمس تبريزى تباب). (٣) اراد بالعرس العروس المحبوبة استعارها لشمس الدين على موجب الاولياء عرائس الله و لا يرى العرائس الا المحارم اى ان لم تجد طريقاً للفرح و عرس وصال المحبوب الحقيقى سل من حسام الدين فانه محرم الاولياء.

ربك كيف مد الظل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه قبضاً يسيرا) فا لاولياء او نقشهم الحقيقى دليل نور الذات الالهية فعلى هذا ظل الكائنات نقش الاولياء و هم دليل نور الذات بوجه ان العوالم صور نقش الحقيقة المحمدية لانها مديرة للموجودات قائمة بمظهريتها فوارث الولاية المطلقه الكامل المكمل او دع الله فيه نور الحقيقة المحمدية بتوليه عليه بجميع اسمائه و صفاته فكان مجموع عالم زمانه كنقشه و ظله يتصرف فيهم حيثما شاء و لذا قال فى المصراع الثانى الدال على نور شمس الله اوليائه و انت يا طالب (اندرين وادى مرو بى اين دليل) .

(١) اندرين وادى مرو بى اين دليل — لا احب الافلين گو چون خليل

(٢) روز سايه آفتابى را بياب — دامن شه شمس تبريزى بتاب

(٣) ره ندانى جانب اين سور و عرس — از ضياء الحق حسام الدين بپرس

(٤) ور حسد گيرد تو را در ره گلو — در حسد ابليس را باشد غلو

(١) هُوَ مِنْ آدَمَ كانَ بِالْحَسَدْ — لَهُ عارٌ وَ لَدَيْهِ ما سَجَدْ
وَ مَعَ السَّعْدِ بِحَرْبٍ لِلْحَسَدْ — دائِمٍ مِنْ نارِها النَّجْمُ اتَّقَدْ
(٢) لَيْسَ في هذا الطَّريق عَقَبَهْ — أَصْعَبَ مِنْهُ وَ أَدْنى مَرْتَبَهْ
فَلِسَعيدُ ذاكَ مَنْ ثِقْلِ الحَسَدْ — مَعَهُ ما حَمَلَ الصَّفْوَ أَعَدْ
(٣) كانَ هذَ الجَسَدُ البَيْتَ الحَسَدْ — نَزَلَ فيهِ امتَلى مِنْهُ نَكَدْ(١)
وَ لِأَهْلِ البَيْتِ مِنْ هذَ الحَسَدْ — وَصَلَ التَّلْويثُ فَازْدادَ الكَمَدْ
(٤) هَبْكَ كانَ الجَسَدُ بَيْتَ الحَسَدْ — لِكِنْ اللهُ العَظيمُ ذا الجَسَدْ
طَهَّرَ كَثْراً وَ قالَ طَهِّرا — بَيْتِيَ التَّنْزيهِ لُطْفاً قَرَّرا
(٥) كَنْزَ نُورٍ هُوَ هَبْ مِنْهُ الطِّلِسْمْ — كانَ أَرضِيّاً تُرابِيّاً بِإِسْمْ
أَنْتَ لَوْ تَحْسُدُ مَنْ مِنْهُ الحَسَدْ — ذَهَبَ بِالطَّبْعِ بانَ وَ ابْتَعَدْ
(٦) فَبِذاكَ الْحَسَدِ القَلْبَ الْغَسَقْ — شَمَلَ وَ اسْوَدَّ لَوناً وَ احْتَرَقْ
كُنْ تُراباً تَحْتَ اَقْدامِ ذَوِي الْ — حَقِّ بِالطَّبعِ وَ في ذاكَ اكْتِحِلْ
وَ التُّرابَ احْثِ عَلى رَأْسِ الحَسَدْ — مِثْلَنا العَوْنَ اتَّخِذْهُمْ وَ المَدَدْ

---

(١) سكان بيت الجسد واهله العقل والحواس .

---

(١) كو ز آدم ننگ دارد از حسد — با سعادت جنگ دارد از حسد
(٢) عقبهٔ زين صعبتر در راه نيست — اى خنك آن را حسد همراه نيست
(٣) اين جسد خانه حسد آمد بدان — از حسد آلوده باشد خاندان
(٤) طهرا بيتى بيانش پاكى است — گنج نور است ار طلسمش خاكى است
(٥) چون كنى با بى حسد مكر و حسد — زان حسد دل را سياهى ها رسد
(٦) خاك شو مردان حق را زير پا — خاك بر سر كن حسد را همچو ما

فی بیان حسد الوزیر الیهودی

(١) ذَا الْوَزِيرُ النَّذْلُ أَصْلٌ بِالْحَسَدْ — لَهُ كَانَ وَ بِهِ الْخُبْثَ وَجَدْ
بِهَوَى التَّزْوِيرِ قَدْ طَارَ هَبَا — أَنْفَهُ وَ الْمَيْنَ عَفْواً وَهَبَا
(٢) بِرَجَاءِ أَنْ بِبَاسِعِ الْحَسَدِ — سَمَّهُ فِي رُوحِ كُلِّ أَحَدِ
لِلْمَسَاكِينَ يَدُسُّ لَهُمْ — يَقْلَعُ الْأَصْلَ وَ يُزْرِي بِهِمْ
(٣) كُلُّ مَنْ قَدْ جَدَعَ الْأَنْفَ حَسَدْ — نَفْسَهُ فِي ذَاكَ سَوَى وَ وَجَدْ
أَجْدَعَ أَصْلَمَ مَا مِنْهُ أَرَادْ — ‥ لِسِوَاهُ لَهُ بِالتَّزْوِيرِ عَادْ ‥
(٤) أَنْفٌ الْأَنْفُ الَّذِي شَمَّ النَّسِيمْ — ‥ نَشَقَ رِيحَ الْعَرَارِ وَ الشَّمِيمْ ‥
رِيحٌ الرِّيحُ الَّذِي لِلدِّينِ كَانْ — فِيهِ طِيبُ الْعَنْبَرِ وَ الْمِسْكِ بَانْ
(٥) حَيْثُ شَمَّ الرِّيحَ جَهْلاً مَا شَكَرْ — جَدَعَ الْأَنْفَ وَ بِالنُّعْمَى كَفَرْ
(٦) أَشْكُرَنْ لِلشَّاكِرِينَ كُنْ غُلَامْ — مُتْ حَيَاءً عِنْدَهُمْ تَحْيَى مُدَامْ

در بیان حسد کردن وزیر جهود

(١) آن وزیرك از حسد بودش نژاد — تا بباطل گوش و بینی باد داد
(٢) بر امید آن که از نیش حسد — زهر او در جان مسکینان رسد
(٣) هر کسی کو از حسد بینی کند — خویش را بی گوش و بی‌بینی کند
(٤) بینی آن باشد که او بوئی برد — بوی او را جانب کوئی برد
(٥) چون که‌بوئی برد و شکر آن نکرد — کفر نعمت‌آمد و بینیش خورد
(٦) شکر کن مر شاکران رابنده‌باش — پیش ایشان مرده شو پاینده باش

وقوف اذکیاء النصاری علی مکر الوزیر

(١) كَالْوَزِيرِ أَنْتَ مِنْ شَحْذٍ وَ مِنْ — إِخْتِلَاسٍ وَ أُمُورٍ لَمْ تَبِنْ
رَأْسَ مَالٍ لَكَ لَا تَجْمَعْ وَ لَا — عَنْ صَلٰوةٍ تَطْرُدُ هٰذَا الْمَلَا
(٢) ذَا الْوَزِيرُ الْكَافِرُ سِرّاً غَدٰى — نَاصِحَ الدِّينِ وَ بِالْوَعْظِ بَدٰى
هُوَ فِي اللَّوْزِينَةِ الثُّومَ وَضَعْ — ..مَكْرُهُ الشَّيْطَانَ أَغْرٰى وَ خَدَعْ..
(٣) كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ ذُوقٌ حَصَلْ — لَهُ مِنْ نُصْحِهِ صَبِرٌ وَ عَسَلْ(١)
(٤) نُكَتَ قَوْلِهِ فِي السِّرِّ خَلَطْ — وَ الصَّحِيحَ أَظْهَرَ مِنْهُ الْغَلَطْ
سَمَّهُ فِي الْقَنْدِ وَ الْجُلَّابِ قَدْ — دَسَّ مِنْ مَكْرٍ وَ بُغْضٍ وَحَسَدْ
(٥) أُصِحْ لَا تَغْتَرَّ بِالْقَوْلِ الْجَمِيلْ — ذَالِكَ فِيهِ مِائَةُ قُبْحٍ دَخِيلْ
(٦) كُلُّ مَنْ كَانَ قَبِيحاً قَوْلَهُ — فَالْقَبِيحَ اُدْرِ كَذَاكَ فِعْلَهُ
كُلُّ مَا الْمَيِّتُ قَالَ الرُّوحُ لَمْ — تَكُ فِيهِ لَا وَ لَا بِالْحِسِّ لَمْ

---

(١) وجد اللذة فيه و اتحد — به مر كدر ما قد وجد.

فهم کردن حاذقان نصاری مکر وزیر

(١) چون وزیر از رهزنی مایه مساز — خلق را تو بر میاور از نماز
(٢) ناصح دین گشته آن کافر وزیر — کرده او از مکر در لوزینه سیر
(٣) هر که صاحب ذوق بوداز گفت او — لذتی میبرد و تلخی جفت او
(٤) نکته ها میگفت او آمیخته — در جلاب و قند زهری ریخته
(٥) هان مشو مغرور ز آن گفت نکو — زانکه دارد صد بدی در زیر او
(٦) هر که باشد زشت گفتنش زشت دان — هرچه گوید مرده آنرا نیست جان

(١) فَمقالُ المَرْءِ هَبْ عَنهُ انفصلْ　　قِطْعَةٌ مِنهُ وَ بِالْمَرءِ اتَّصَلْ
قِطْعَةَ الخُبزِ يَقيناً إِعْلَمِ　　اَنَّهـا الخُبْزُ إِلَيْهِ تَنْتَمي
(٢) فَلِذا كانَ عَليٌّ قَدْ ذَكَرْ　　نِعمَةُ الجـاهِلِ عِنْدَ مَنْ نَظَرْ
رَوْضَةٌ مُونِقَةٌ في مَزْبَلَه　　.. مالَها في النَّظَرِ مِن مَنزِلَه ..
كُلُّ مَن في الرَّوضةِ تلكَ جَلَسْ　　فَيَقيناً إِسْتَهُ فَوْقَ النَّجَسْ
(٣) وَضعَ حَقّاًلَهُ غسلَ الحَدَثْ　　وَجَبَ حتّى لَهُ قُبْحُ العَبَثْ
(٤) في الصَّلٰوةِ الفَرضِ لا يَأتي وَلا　　.. تُنقَضِ الأحكامُ في هذَ المَلا ..
(٥) ظاهِرُ قَوْلِهِ لِلسامِعِ قالْ　　في طَريقِ الحَقِّ سَرْعانَ تَعالْ
ثُمَّ لِلرُّوحِ يَقولُ بِالأثَرْ　　إِتَّئِدْ يا رُوحُ في هذَ المَمَرّْ
(٦) ظاهِرَ الفِضَةِ هَبْهُ اليَقَقا　　وَ الجَديدَ الوَجْهِ جَلَى الغَسَقا
فَاليَدُ وَ الثَّوبُ فيهِ بِالسَّوادْ　　تَكْتَسي بِالنَّقْضِ بانَ وَالتَضادْ

---

(١) گفت انسان پـاره انسان بود　　پارهٔ از نان یقین که نـان بود
(٢) زان علی فرمود نقل جاهلان　　بر مزابل همچو سبزه است ایفلان
(٣) برچنان سبزه هرآنکو بر نشست　　بر نجاست بی شکی بنشسته است
(٤) بایدش خود را بشستن از حدث　　تا صلواة فرض او نبود عبث
(٥) ظاهرش میگفت در ره چست شو　　وز اثر می گفت جان را سست شو
(٦) ظاهر نقره گر اسپید است و نو　　دست و جامه می سیه گردد از او

---

(١) اشاره است بسخن علی (ع) (نعمة الجاهل كروضة فی مزبلة).

(١) وَ كذاكَ النّارَ هَبْهاَ بِالشَّرَرْ بَدَتِ الْحمراء وَجْهاً و نَظَرْ
فَلَها التّسويد أُنْظُرْ بِالْعَمَلْ نَقْضُها الظّاهِرُ بِالْفِعْلِ حَصَلْ
(٢) هَبْكَ وَمْضَ الْبَرْقِ نُوراً للنّظَرْ اَظْهَرَ لٰكِنْ لَهُ خَطْفُ الْبَصَرْ
كانَ ذاتِيّاً فَما مِنْهُ سَتَرْ لا تَرىٰ تَنْخَدِعَ فيما ظَهَرْ
(٣) غَيْرُ ذي الذَّوْقِ وَمَنْ دَقَّ نَظَرْ قَوْلَه في جِيْدِهِ طَوْقاً أَقَرْ
إِذْ سِنِياً سِتّاً الْمَلْكَ هَجَرْ وَ بِها التَّزْوِيرَ وَ الْمَكْرَ اَسَرْ
(٤) أُمّةُ عيسىٰ لَهُ عَنْ بَكْرَةٍ اذْ عَنَتْ خاضِعَةً بِالْمَرّةِ
وَ إلىٰ أمْرِهِ وَ النَّهْيِ الأنامْ كُلُّهُمْ حَبُّوا الدّماز وَ الْحِمامْ
(٥) وَ إلَيْهِ الدّينَ وَ الدُّنْيا بِها فَوَضَتْ ماتَتْ لَدَيْهِ وَ لَها

رسالة السلطان سراً الى الوزير المزور

(٦) لِلْمَليكِ مَعَهُ سِرّاً جَرَتْ كُتُبٌ وَ النّاسُ فيها ما دَرَتْ
وَ بِها كانَ الْمَليكُ الْخاطِرا طَمَنَ فيها الْوَزيرَ شاكِرا

---

(١) آتش ارچه سرخ رويست از شرر تو ز فعل او سيه كارى نگر
(٢) برق اگر نورى نمايد در نظر ليك هست از خاصيت دزد بصر
(٣) هر كه جز آگاه و صاحب ذوق بود گفت او در گردن او طوق بود
(٤) مدت شش سال در هجران شاه شد وزير اتباع عيسى را پناه
(٥) دين و دل را كل بدو بسپرد خلق پيش امر و نهى او ميمرد خلق

پيغام پنهان شاه بسوى وزير پر تزوير

(٦) دز ميان شاه و او پيغامها شاه را پنهان بدو آرامها

(١) آخِرَ الْأَمْرِ لَهُ قَدْ كَتَبَا ‏ هَا أَنَا سَوْفَ أُلَبِّي الطَّلَبَا
وَ لَهُمْ عَنْ بَكْرَةٍ طَوْعَ الْقَضَا ‏ سَأُذَرِّيهِمْ هَبَاءً فِي الْفَضَا
(٢) وَ الْمَلِيكُ لَهُ قَالَ بِالْجَوَابْ ‏ يَا سُوَيْدَ الْقَلْبِ يَاصَفْوَ اللُّبَابْ
سَنَحَ الْوَقْتُ فَسَارِعْ بِالْعَمَلْ ‏ وَ أَرِحْ قَلْبِي أَنْجِحْ لِي الْعَمَلْ
(٣) فِي الطَّرِيقِ الْعَيْنُ وَالْقَلْبُ لِيَا ‏ بِانْتِظَارٍ فَاطْرِدِ الْغَمَّ بِيَا
(٤) قَالَ يَا سُلْطَانْ طَوْعاً فَالْعَمَلْ ‏ لِيَ بِالْمَكْرِ وَ أَسْبَابِ الْفَشَلْ
أَطْرَحُ فِي دِينِ عِيسَى فِتَنَا ‏ تُفْسِدُ السِّرَ لَهُ وَ الْعَلَنَا

فى بيان الاحوال الاسباط الاثنى عشر للنصارى

(٥) أُمَرَاءُ قَوْمِ عِيسَى اثْنَا عَشَرَ ‏ بِهِمُ الْحُكْمُ عَلَى الْمُلْكِ اسْتَقَرْ
(٦) كُلُّ جَمْعٍ لِأَمِيرٍ إتَّبَعْ ‏ عَبْدَهُ فِي الْخَلْقِ صَارَ مِنْ طَمَعْ
(٧) كُلُّ هٰذِي الْأُمَرَاءِ وَ التَّبَعْ ‏ لِلْوَزِيرِ الْمَاكِرِ عَبْداً وَقَعْ

---

(١) آخر الامر از برای آن مراد ‏ داد او چون خاك ایشان را بباد
(٢) پیش او بنوشت شه کای مقبلم ‏ وقت آمد زود فارغ کن دلم
(٣) ز انتظارم دیده و دل بر رهست ‏ زین غمم آزادکن گر وقت هست
(٤) گفت اینك اندر آن کارم شها ‏ کافکنم در دین عیسی فتنه ها

بیان حالات دوازده سبط از نصاری

(٥) قوم عیسی را بد اندر دار وگیر ‏ حاکمانشان ده امیر و دو امیر
(٦) هر فریقی مر امیری را تبع ‏ بنده گشته میر خود را از طمع
(٧) این ده و این دو امیروقومشان ‏ گشته بنده آن وزیر بد نشان

(١) كُلُّهُمْ قالوا بِوِفْقِ قَوْلِهِ　　　كُلُّهُم قاموا بِطِبْقِ فِعْلِهِ
(٢) كُلُّهُمْ لَبُّوهُ طَوْعاً حَضَرُوا　　　في الإمامِ الحالَ سَيفاً شَهَرُوا
لَوْ لَهُمْ يَأْمُرُ بِالْمَوْتِ الزُّؤامْ　　　أَتَوِ الْمَوْتَ بِوَجْدٍ وَ غَرامْ
(٣) فَالْيَهُود كَلَّهاَ إذْ أَخْضَعا　　　فِتَناً بِالْمَكْرِ فيهِمْ أَوْ دَعا

تخليط الوزير فى احكام الانجيل و مكره

(٤) بِاسْمِ كُلٍّ واحِدٍ قَدْ كَتَبا　　　لَهُ طُوماراً لِحُكْمٍ ذَهَبا
(٥) كُلُّ طُومارٍ لَهُ الحُكْمُ اخْتَلَفْ　　　وَ بِثانِيهِ بَتاتاً ما اتَّصَفْ
ذا خلافُ ذاكَ بَدْءَ لِانْتِهاءْ　　　لَمْ يَكُ مَعَهُ بِحَرْفٍ بِسواءْ
(٦) قالَ في الْواحِدِ تَرْوِيضٌ وَجُوعْ　　　كانَ رُكْنَ(١) التَّوْبَةِ شَرْطَ الرُّجُوعْ
قالَ في الْآخَرِ بِالتَّرْوِيضِ لا　　　يَحْصَلُ(٢) نَفْعٌ وَ فَوْزٌ لِلْمَلا
(٧) لَيْسَ غَيْرَ الجُودِ في هٰذا المَمَرّ　　　مِنْ طَرِيقٍ وَ نَجاةٍ لِلْبَشَرْ

---

(١) قال فى النهج المعنى فى طريق جعل الرياضة والجوع ركنى التوبة و شرط بها الرجوع اى قال اللازم للشارع فى سلوك هذاالطريق الرياضة والجوع و انت خبير بان الفرض ركن داخل فى الصلوة و خارجها شرط . (٢) لان مهذب الاخلاق بالجوع يحصل له سوء خلق فان كان له مال بذل و الا بذل نقد وجوده بالخدمة .

---

(١) اعتماد جمله بر گفتار او　　　اقتدای جمله بر رفتار او
(٢) پيش او در وقت و ساعت هر امير　　　جان بدادی گر بدو گفتی بمير
(٣) چون زبون كرد آن جهودك جمله را　　　فتنهٔ انگيخت از مكر و دها

تخليط وزير در احكام انجيل و مكر او

(٤) ساخت طوماری بنام هر يكی　　　نقش هر طومار ديگر مسلكی
(٥) حكم های هر يكی نوع دگر　　　اين خلاف آن ز پايان تا بسر
(٦) در يكی راه رياضت را و جوع　　　ركن توبه كرده و شرط رجوع
(٧) در يكی گفته رياضت سود نيست　　　اندرين ره مخلصی جز جود نيست

(١) قَالَ فِي الوَاحِدِ جُودٌ وَ سَغَبْ … مِنْكَ شِرْكٌ مَعَ (١) مَنْ تَعْبُدُ رَبّ

(٢) غَيْرُ تَسْلِيمٍ وَ مَحْضِ الْاِتِّكَالْ … لَكَ بِالصِّحَّةِ أَوْ بِالْاِعْتِدَالْ

كُلُّهُ صَيدٌ وَ فَخٌّ وَ صَفِيرْ … لِحُطَامِ ذِي الدُّنَا النَّزْرِ الحَقِيرْ

(٣) قَالَ فِي الوَاحِدِ حَقَّت خِدمَةٌ … بِسِوَاهَا الْاِتِّكَالُ تُهمَةٌ

خَلِّ فِكْرَ الْاِتِّكَالِ وَ اجْهَدِ … مَا تُطِيقُ اللهَ قَدِّسْ وَاعْبُدِ

(٤) قَالَ فِی الْآخَرِ مَا الشَّرْعُ ذَكَرْ … لَكَ مِنْ أَمْرٍ وَ نَهْيٍ وَ سَطَرْ

مَا أَتَى إِلَّا لِشَرْحِ عَجْزِنَا … .. لَالِأَجْلِ الجِدِّ وَ الفِعْلِ لَنَا ..

(٥) كَيْ بِهٰذَا عَجْزَنَا فِيهَا نَرَى … قُدرَةَ الحَقِّ الجَلِيلِ (٢) فِي الوَرَى

نَعْلَمُ ذَاكَ الزَّمَانَ مَا أَمَرْ … أَوْ نَهَى لَمْ نَمْتَثِلْ خَوْفَ الخَطَرْ

---

(١) لانهم قالوا لا طاقة على طاعة الله الا بتوفيق الله و لاحول عن معصيته اله الا بعصمة الله .

(٢) اى انه بناء على هذا لا يلزم منا امتثال الاوامر واجتناب المناهی حتى نرى فيها عجزنا وفی زمان ذاك العجز نعلم قدرة الحق جل و علا قالت الملاحدة رؤية الرجل نفسه عاجزاً فی سلوك الطريق الحق لاغير و صاحب هذالقول ملحد او معتزلی فانه يقول كلفنا العبادة باستطاعة الاعضاء السليمة و القوة الموجودة نحن نوجدها خلافاً لبعض المتكلمين و الصوفية فانهم قالو لا استطاعة على امتثال الاوامرو اجتناب نواهيه الا بخلق الاستطاعة على امتثال امره و توفيقه و اذا لم تتعلق أرادة الله تعالى لا يقدر العبد على ايجاد فعل فيرى نفسه عاجزاً مستهلكا و الاستطاعة عرض و العرض لايبقى زمانين بان يوجد الله تعالى لكل فعل قوة اخرى متجددة الافعال و هذا قريب للجبر ـ فالواجب على هذا ان يلازم التذلل و يطلب القوة فی الاشتغال بطاعته- النهج صفحه ١٢٦ ج ١ .

(١) در يكی گفته كه جود و جوع تو … شرك باشد از تو با معبود تو

(٢) جز توكل جز كه تسليم تمام … در غم راحت همه مكر است و دام

(٣) در يكی گفته كه واجب خدمت است … ور نه انديشه توكل تهمت است

(٤) در يكی گفته كه امرو نهی هاست … بهر كردن نيست شرح عجز ماست

(٥) تا كه عجز خود ببينيم اندر آن … قدرت حق را بدانيم آنزمان

(١) قالَ في الواجِدِ كُفَّ البَصرا — لَكَ عَنْ عَجزٍ بِكَ قَدْ ظَهَرا

وَ ادْرِ هٰذَ العجزَ كُفرَ النِعْمَةِ — مِنكَ كانَ خَلّهِ بِالمرَّةِ

(٢) أُنْظِرَ القُدرَةَ مِنكَ قُدرتَهْ — وَاحْسِبِ القُدرَةَ مِنكَ نِعْمَتَهْ

هِيَ فَهْوَ هُوَ إسْمٌ أَعْظَمُ — ..وَ بِهِ سِرُّ الحَياةِ يُعلَمُ..

(٣) قالَ في الواجِدِ عَنْ ذَيْنِ مَعاً — إصْرِفِ العَيْنَ سَرِيعاً وَ دَعىٰ (٢)

صَنَماً شِرْكاً وَ بِالربِّ كَفَرْ — كُلُّ ما غَيْرَهُ قَدْ حازَ النَظَرْ

(٤) قالَ في الْواجِدِ عَنْ عَجزٍ بِكاٰ — وَ اقْتِدارِبانَ في النَفْسِ لَكاٰ

خَلِّ وَ اتْرُكْ كُلَّ ما كانَ خَطَرْ — لَكَ فى الفِكرِ وَ فى القَلبِ عَبَرْ

(٥) فَبِكُلِّ مِلَّةٍ مِمّا بِهاٰ — مِنْ هَوَى النَفسِ وَ آمالٍ لَهاٰ

قَوْلُ كُلِّ فِرقَةٍ رَهْنَ الخَلَلْ — وَ أسيرَ الذِلَّةِ قَيْدَ الفَشَلْ

---

(١) لفظه هو وهو أسم اعظم باطنى الظاهر و ظاهرى الباطن مركب من حرفين الهاء والواو فالهاء حاملة الحياة اللطيفة لان رجوع النفس الثانى للصدر حياة للروح باسترواح الهواء اللطيف والواو فى هو حاملة الهواء اللطيف فكان هو حقيقة النفس كلما دخل وخرج ان نطق به صاحب النفس اولم ينطق فالباطن ناطق باسم هو واسم هو يفيض على الحياة اللطيفة فاذا خرج نفس فالباطن ينطق

التتمة فى الصفحة التاليةْ

---

(١) دريكى گفته است كه عجز خود مبين — كفر نعمت كردن است اين عجزهين

(٢) قدرت خودبين كه اين قدرت ازوست — قدرت خودنعمت او دان كه هوست

(٣) دريكى گفته كه زين دو درگذر — بت بود هر چه بگنجد درنظر

(٤) در يكى گفته كه عجز و قدرتت — بگذرد و از هر چه اندر فكرتت

(٥) از هواى خويش در هر ملتى — گشته هر قومى اسير ذلتى

---

(٢) اشاره است بفرموده على (ع) كل ما يشغلك عن الحق قهر صنمك) ازشرح بحرالعلوم .

(١) قَالَ فى الواحِدِ ذَا الشَّمعَ أَبَدْ — أَنتَ لَا تُخمِدْ(١) فَبِالحَقِ اسْتَمِدْ
إِنَّ هٰذَا النَّظَرَ لِلجَمْعِ قَدْ — أَشْبَهُ الشَّمعَ بِهِ النُّورُ اتَّقَدْ
(٢) عَنْ خيالٍ إِنْ تُخلِ وَ نَظَرْ — فَبِنصفِ اللَّيْلِ(٢) أَنْتَ بِالْأَثَرْ
تُخْمِدُ عَفْواً لَكَ شَمْعَ الوَصالْ — ..وَ لِأُوجِ المَجدِ تَسمُو وَ الجَلالْ..
(٣) قَالَ فى الواحِدِ ذَا الشَّمعَ اخْمِدِ — لَا تَخَفْ(٣) مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ ابعِدِ
لِتَرىٰ مائَةَ أَلْفٍ عِوَضًا — لَكَ عَنْ فَرْدٍ تَنالَ الغَرَضا

---

(١) اى لا تطفى هذاالشمع لان هذاالجمع اتى للمجلس كالشمع فلا تطـفى شمع نظرك و انظر الاشياء بعين العبرة فان هذاالنظر أتى للجمع الباطن كالشمع . (٢) اى اذا خليت عن النظر والخيال تكون اطفأت شمع وصالك نصف الليل اى قبل ارتقائك الى أرج فناء الفناء اى ان تركت تخيل نظر الشيخ اطفأت شمع وصالك نصف السلوك ثم شرع للمستهلك باحدية الذات والواصل لرتبة البقاء (در يكى گفته بكش باكى مدار) (٣) اى اطفأ شمع نظرك و لا تخف حتى ترى عوض نظرك مائة الف مرة اى اطفأ شمع بصرك حتى لاجل شمعتك انمنطفئة ترى مائة الف عوض من غيراثنينية من تجلى احدية الذات و علته (كه ز كشتن شمع جان افزون شود) .

بواو هو فالاول بسط و الثانى قبض و الاول حياة و الثانى حرارة فكانت الواو سرالحياة لترقى ـ الحرارة الى انقضاء عهد الاجل دائرة فاذا تدبرت ترى جملة الانفاس مشغولة بتوحيد الحق فاذا علمت ان قدرتك نعمته تعالى فاعلم انه هو الاول و هوالاخر والظاهر والباطن و هو بكل شئى عليم و هذه مرتبة مخصوصة بأهل الله تعالى . (٢) خل منك الاثنين العجز و القدرة واتركهما فان رؤيتك نفسك عاجزاً وبقدرة الله تعالى قادراً لا تخلو عن الاثنينية فعلى هذا كل مايسميه النظر بالغيرية فهم فهوصنم فعلى هذا لاتكون فانياً فى الله حتى تخلو منهما .

---

(١) در يكى گفته مكش اين شمع را — كاين نظر چون شمع آمد جمع را
(٢) از نظر چون بگذرى و از خيال — كشته باشى نيمه شب شمع وصال
(٣) در يكى گفته بكش باكى مدار — تا عوض بينى يكى را صد هزار

(١) فَبِإِخْمادِكَ ذا الشَّمعَ يزيدْ — لَكَ شمعُ الرُّوحِ نوراً مِنْ جديدْ
وَ بِهِ مَجنونَهَ مِنْ صبرِكا — تغدو لَيْلاكَ فقِفْ عَنْ أمرِكا(١)
(٢) كُلُّ مَنْ كانَ عَنِ الدُّنيا زَهِدْ — وَ لَهَا وَزناً وَ سِعْراً لَمْ يَجِدْ
فِي الأَمامِ لَهُ جائتْ جِلُّها — وَ بِأَضْعافٍ تَكُونُ مِثْلَها
(٣) قالَ في الواحِدِ ما اللهُ مَنحْ — لَكَ مِنْ ايجادِ حَقٍّ وَ سَمَحْ
لَكَ قَدْ صَيَّرَهُ حِلْواً فَما — ..أَوْجَدَ الْكُلَّ استحالَ نِعَما(٢)
(٤) فعلَيْكَ سَهَلَ خُذْ بِوَلَعْ — نَفْسَكَ لا تُلقِ عَمداً في الوَجعْ(٣)
(٥) قالَ في الواحِدِ اُتْرُكْ مُقْتَضِي — طَبعَ نَفْسٍ لَكَ فيما تَرْتَضِي
فَالَّذي يَقْبَلُهُ الطَّبعَ لَكا — كانَ مَرْدُوداً قَبيحاً تُرِكا
(٦) طُرُقٌ شتّى وَ لٰكِن كَمْ غدتْ — سَهْلَةً لِلقَصدِ وَ النّاس هَدَتْ
كُلُّ فَرْدٍ كانَ مِنْها في الزَّمَنْ — مِلَّةٌ كَالرُّوحِ حَلَّت فِي البَدَنْ

---

(١) أى لان من انطفاء شمع نظرك اللذى هو بالاثنينية يزداد نور بصر بصيرتك و ليلاك من صبرك تصير مجنونة بان تصل من مرتبة العاشق الى مرتبة المعشوق و من فرارك و صبرك تصير الفناء فى الله و يصير مجنونك عاشقاً و بعد ما كنت طالباً تصير مطلوباً و اراد بليلى للمحبوب المطلوب. (٢) ذاك اللذى اعطاه لك الحق اتيانه للوجود و ايداء الحق له جعله لك حلواً اى سر باعطائه لك. نسخة ثانية ـ فهو التكوين و الخلق ـ جعل طيب الطعم كشهد و عسل. (٣) كلمة زحير فى الاصل وجع القلب.

---

(١) كه ز كشتن شمع جان افزون شود — ليليت از صبر تو مجنون شود
(٢) ترك دنيا هر كه كرد از زهد خويش — پيش آمد پيش او دنيا و بيش
(٣) در يكى گفته كه آنچت داد حق — بر تو شيرين كرد در ايجاد حق
(٤) بر تو آسان كرد آن را خوش بگير — خويشتن را در ميفكن در زحير
(٥) در يكى گفته كه بگذر زآن خود — كان قبول طبع تو رد است و بد
(٦) راههاى مختلف آسان شده — هر يكى را ملتى چون جان شده

(١) لَوْ لِماٰ سَهلّهُ الْحَقُّ طَرِيْقْ — في الدُّنا كاٰنَ لَهُ كُلٌّ فَرِيْقْ

مِنْ يَهُودٍ وَ مَجُوسٍ وَ صَلُوا — ٠٠ وَ بِهِ لَمُّوا عَلَيهِ نَزَلُوا ٠٠

(٢) قاٰلَ فِي الواحِدِ ماٰ يُسرَ ذاكْ — مَن لَهُ فِي الرُّوحِ وَالقَلبِ اصطَفاكْ(١)

هُوَ لِلْقَلْبِ الحَياةَ وَ الغَذاءْ — كاٰنَ لِلرُّوحِ بِهِ ازْدادَتْ صَفاءْ

(٣) كُلُّ ماٰ وافَق ذَوْقَ الطَّبْعِ إنْ — ذَهَبَ فَالطَّبْعُ لاٰ يَنْبِتُ مِنْ

زَرْعٍ اَوْ رَيْعٍ كَأَرْضٍ ماٰلِحَهْ — ٠٠ لَهُماٰ بِاللَّذاتِ لَيسَتْ صاٰلِحَهْ ٠٠

(٤) رِيْعَهُ ماٰ جَرَّ غَيْرَ النَّدَمِ — بَيْعَهُ ماٰ اَنْ سَمىٰ بِالرَّقَمِ

ماٰ أَتىٰ إلاّ بِخُسْرٍ وَ ضَرَرْ — ٠٠ زَرْعَهُ وَ الْبَيْعُ قَدْ ضاٰعاٰ هَدَرْ ٠٠

(٥) ذٰلِكَ الْمَيسورْ بِالْعِقْبىٰ غَدىٰ — اِسْمُهُ الْمَعْسورْ بِالْعُسْرِ بَدىٰ

(٦) أَنْتَ بِالْمَيسورْ مَعْسوراً زَمَنْ — لاٰ تَقِسْ باٰناٰ بِيُسْرٍ وَ عَلَنْ

وَ جَمالَ كُلِّ فَرْدٍ مِنْهُماٰ — إرْنُو بِالْعُقْبىٰ وَ مَيِّزْ لَهُماٰ

---

(١) اى ميسر الحق هو الذى يكون حياة القلب وغذاء الروح بان لاتكون الطاعة مع الكراهة بل تكون بحضور القلب .

---

(١) گر ميسر كردن حق ره بدى — هر جهود و گبر از و آگه بودى

(٢) در يكى گفته ميسر آن بود — كه حيات دل غذاى جان بود

(٣) هر كه ذوق طبع باشد چون گذشت — بر نيارد همچو شوره ريع و كشت

(٤) جز پشيمانى نباشد ريع او — جز خسارت پيش نارد بيع او

(٥) آن ميسر نبود اندر عاقبت — نام او باشد معسر عاقبت

(٦) تو معسر از ميسر باز دان — عاقبت بنگر جمال اين و آن

(١) قالَ في الواحِدِ أستاذاً حسَنْ | أُطلبْ أنْجو(١) بِهِ مِنْ شرِّ الفِتَنْ
أُطلبِ الأُستاذَ دعْ عنْكَ الحسَبْ | لَنْ ترى العُقْبى بِهِ امعِنْ بِالطَّلبْ
(٢) قبلَكَ مِنْ دُونِ أُستاذِ المِلَلْ | نظَرو العقْبى فأردُوا بِالزَّلَلْ
نظَرو العُقْبى جميعاً كُلَّ نَوعْ | فبِلا شكٍ غدَوا لِلسَّهْوِ طَوعْ
(٣) نظَرُ العاقِبَةِ ليسَ الحَقيرْ | مِثْلَ فَتْلِ اليَدِ وَ الفِعْلِ اليَسيرْ
وَ لِوَ السَّهْلَ غدى فالاختِلافْ | ما أتى الأَدْيانِ ذي وَ الانْحِرافْ
(٤) قالَ في الواحِدِ فالأُستاذُ أنْتْ | كُنْتَ أيضاً لَوْ عقِلْتَ وَ فَهِمتْ
حيثُ أُستاذيَّةٌ أنْتَ علِمتْ | أنْتَ لا غيرُكَ معْناها فَهِمتْ
(٥) رَجُلاً كُنْ سُخرَةً بيْنَ الرِّجالْ | لا تكُ حيْرانَ في قيْدِ الضَلالْ
لا تَصِرْ رأسَكَ إمسِكْ واحذَرِ | .. وَ اسْرِ بِاسْمِ اللهِ والنَّفْسَ اقْهَرِ ..
(٦) قالَ في الواحِدِ هذي الجُمَلُ | كُلُّها واحِدَةٌ تتَّصِلُ(٢)
كُلُّ مَنْ ينْظُرُها اثنَيْنَ غدى | أحوَلَ العَيْنِ وَ بِالجَهْلِ بَدى

(١) اى ان الاستاذ ايضاً انت ان كنت كامل العقل و الادراك فلاحاجة له لان فاهم الاستاذ ايضاً هوانت بسبب ادراكك و عقلك . (٢) اى جملة هذه الاقوال في الحقيقة شيىء واحد لكن الاسباب متفاوتة
التتمة في الصفحة التالية

(١) در يكى گفته كه استادى طلب | عاقبت بينى نيابى در حسب
(٢) عاقبت ديدن هر گون ملتى | لا جرم گشتند اسير زلتى
(٣) عاقبت ديدن نباشد دست باف | ورنه كى بودى بدينها اختلاف
(٤) در يكى گفته كه استا هم توئى | زانكه استادى شناسا هم توئى
(٥) مرد باش و سخره مردان مشو | رو سر خود گير و سر گردان مشو
(٦) در يكى گفته كه اين جمله يكى است | هر كه او دو بيند احول مرد كى است

(١) قالَ في الواحِدِ كَيفَ بالْعَدَدْ — مِأةٌ كالْواحِدِ فَرداً تُعَدْ(١)
مَن بِهذي الفِكرَةِ قالَ و لَمْ — غَيْرُ مَجنُونٍ وَ مَنْ لِلعَقْلِ ذَمْ
(٢) كلَّ قولٍ ضِدَّ ثانيهِ يُرى — كَيفَ يَغدو السمَّ قُلْ وَالسُّكَرا
واحِدً في الذَّوقِ ياهذا وَهَلْ — جمعاً الضِّدانِ آناً في مَحَلْ
(٣) في المَعانى الْأختِلافُ وَالصوَرْ — إصحِ صُبحٌ وَ مِساءٌ وَ حَجَرْ
وَ عُقُودٌ وَ زُجاجٌ وَ دُرَرْ — وَ كَشُوكٍ وَ وُرُودٍ وَ ثَمَرْ
(٤) فَعَنِ السمِّ النَّقيعِ وَالعَسَلْ — أنْتَ لَوْ لِلقَلْبِ لَمْ تَثني الأَمَلْ
فَمَتى مِنْ رَوضَةِ الوَحْدَةِ حينْ — تَنشَقُ المِسكَ وَ بِاللُّطفِ تَبينْ

---

(١) اى و هذا من يتفكر الا من كان مجنوناً و هذا حال اهل التقليد يقرون بالتوحيد بواسطة كلام اهله و اذا نظروا الى الكثرات المختلفة والافعال المتنوعة توهموا انها ضدالوحدة وقالوا كيف تكون المائة واحداً و كيف يتجلى الواحد فى مرءآة الكثرة و لا يفهم ان الا ختلافات الواقعة بين ـ الشرائع و اهل التعصب بحسب المراتب .

وربمامن يرىالواحداثنين فهو احول ورجل ناقص لانه لا يلزم من اختلاف الاقوال و الاحوال بحسب المراتب والاسباب اختلاف الحقيقة يعنى من شاهد وحدة الوجود بالذوق و أنمحى بالتجليات كان من اصحاب التجريد .

---

(١) در يكى گفته كه صد چون يك بود — اين كه انديشد مگر مجنون بود
(٢) هر يكى قول است ضد يكدگر — چون يكى باشد بگو زهر و شكر
(٣) در معانى اختلاف و در صور — روزوشب هين خارو گل سنگ وگهر
(٤) تا ز زهر و از شكر در نگذرى — كى تو از گلزار وحدت بوبرى

فى بيان ان الاختلاف فى الصورة واضح لا فى الحقيقة(١)

(١) وَحدَةٌ في وَحْدَةٍ ذا المَثنَوي كُلّكَ يا صَيقَلِيُّ مَعنَوِيّ

أَنْتَ مِنْ عِندِ السَّماكِ لِلسَّمَكْ .. وَمِنَ القَعْرِ إلى سَطحِ الفَلَكْ ..

(٢) فَعَدُوٌّ دينَ عيسى ذا النَّمَطْ ذِي الطَّوامِيرَ بِكِذْبٍ وَغَلَطْ

كَتَبَ عَشَرَةَ وَ اثْنَيْنَ بِها لِلنَّصارى زَوَّرَ يَدْعُوا لَهـا

(٣) هُوَ مِنْ وَحدَةِ لَوْنٍ لِلمَسيحْ أَبَداً ما شَمَّ(٢) مِنها أيَّ رِيحْ

لا وَلا مِنْ طَبعِ حُبٍّ لِلمَسيحْ أَبَداً ما اعتادَ كَي يَخشَى القَبيحْ

(٤) مِأةُ لَوْنٍ لِأثوابٍ ضَفَتْ هِيَ مِن (٣)حُبِّ الصَّفا ذاكَ صَفَتْ

وَ بِلَوْنٍ واحِدٍ مِثْلَ الصَّبا رَجَعَتْ بِاللُّطفِ جَلَّت عَنْ خِبا

---

(١) قال فى النهج فعلم ان الذى كتبه الوزير لاضلال النصارى غير هذا و هذااللذى كتبه سيدنا و مولانا عن لسان الوزير على وجد التمثيلوالتشبيه ستة عشر مقالةذكرفيها اصطلاحاتالمشايخالانيقة و بين فيها اختلاف مراتب الطريقة و مغايرات احكام الشريعة لاجل ان لا يختلف السلاك و لا يقعوا فى شرك الفراق كما وقعت عوام النصارى المقلدين بفزوير المزور يونس الوزير . (٢) اى ذالك الوزير المقدم لم يجد رائحة و ذوقاً من لون وحدة سيدنا عيسى بان اختار الاقوال المختلفة و لم يجد من خابية سيدنا عيسى عادة و لم يصبغ بصبغ محبته . (٣) اى من خابية ذالك الصفاء و مائة لون ألبسة مثل ريح الصبا صارت نقية و شكلا واحداً و اراد بخابية ذالك الصفاء سيدنا عيسى (ع) على ان

التتمة فى الصفحة التالية

در بيان آنكه اختلاف در صورت روشن است نه در حقيقت

(١) وحدت اندر وحدت است اين مثنوى از سماك و تا سمك اى معنوى

(٢) زين نمط زين نوع ده طومارو دو برنوشت آن دين عيسى را عدو

(٣) او ز يك رنگى عيسى بو نداشت وز مزاج خم عيسى خو نداشت

(٤) جامهٔ صد رنگ از آن خم صفا ساده و يك رنگ گشتى چون صبا (١)

(١) لَيْسَ لَوْناً واحداً بالْوَصْفِ ذا　　ما بِهِ يَأْتِيكَ (١) قَهرٌ وَ أَذىٰ
بَلْ لَهُ كَالسَّمَكِ قُلْ بِالْمِثالْ　　يَغْرَقُ بِالْعِشْقِ فِي الْماءِ الزَّلالْ
(٢) هَبْكَ فِى الْيابِسَةِ الْآفَ أَلْف　　لَوْنِ الْكُلِّ (٢) بِوَصْفٍ مُتَّصِفْ
لٰكِنِ الْأَسْماكُ مَعْ يَبْسٍ وَ بَرْ　　فِى حُرُوبٍ اَدْمَنَتْ كَرّاً وَ فَرّْ
(٣) ما هُوَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ مَا السَّمَكْ　　لِيُضاهِي اللّٰهَ جَلَّ وَ مَلَكْ
(٤) مأةُ الْآفِ بَحْرٍ وَ سَمَكْ　　فِى الْوُجُودِ ما تَسامىٰ (٣) وَسَمَكْ
عِنْدَ بَحْرِ الْجُودِ ذاكَ سَجَدَتْ　　في الْأَمامِ وَ لَهُ كَمْ عَبَدَتْ

---

(١) اى ليس وحدة لون التوحيد هذا وحدة لون منها يحصل للسالك العاشق غم و ملال بل ذلك العالم عدم لونيته مثل السمك و ماء الزلال فكماان السمكة اذاغرقتفى الماء الزلال حصلت لها راحة و حياة كذلك العشاق و السلاك اذا كانوا فى مقام التفرقة والاختلاف بالاهواء فاذا وصلوا البحر الوحدة الذاتية و غرفوا به حيوا و تصافوا و طربو و لا يعلم هنالرتبة الامن ذاقها (٢) اى ولو كان بالبر واليبوسة اى فى عالم الصورة و محبة السوى الوف نقوش مختلفة و صور متنوعة لكن اسمك بحر الوحدة من الانبياء و الاولياء مع اليبوسة حروب و اجتنابات و نفرة و احترازات و عبر عن الذات المقدسة بالبحر وهى منزهة عن الشكل و الصورة و لان لا يعقل صيد معرفتها الا بواسطة تخيل مثال محسوس فى الصورة الجميلة اللتى تصلح ان يمثل بهاذالك الجمال الحقيقى الذى لاصورة فيه

التتمة فى الصفحة التالية

خابيةقلبه مثل ريح الصبا اللذى لالون له و لا شكل له روى انه (ع) يوماً على الحواريين و دعاهم لمتابعته فطلبوا منه معجزة فأخذ الاثواب المتنوعة و وضعها فى خابية الصبلغة تم اخرج لكل احد مايشتهيه من الالوان من هذالخابية فآمنوا به كانه يقول قلبالانسان المتنوعملأة نوع من نقوش الافكار صاو من مزاج قلب خابية سيدنا عيسى (ع) شكلا واحداً والداخل فى شرعه و قلبه خلص لباس وجوده من الوان اختلافات البشر و نقى من التشكل كريح الصبا.[١] در غالب نسخه‌ها چنين است (ساده يك‌رنگ گشتى چون ضيا) گويند جامه صدرنگ عبارت است ازاشخاص مختلف العقايد و خم عبارت است از مشرب عيسى (ع) .

---

(١) نيست يك رنگى كه زو خيزد ملال　　بل مثال ماهى و آب زلال
(٢) گرچه‌درخشكى‌هزاران‌رنگهاست　　ماهيان را با يبوست جنگهاست
(٣) كيست ماهى كيست دريا در مثل　　تا بدان ماند خداى عز وجل
(٤) صدهزاران بحر و ماهى در وجود　　سجده آرد پيش آن درياى جود

(۱) يا ترى كم قطر الجود انهمر — كي بهذ البحر ذاك للدرر
ناثراً صار و بالموج التطم — ..و غدى القلزم إسماً و الخضم..

(۲) و لكم شمس السخا شبت ضرم — ليلقى البحر و الغيث الكرم

(۳) لمع شمس ذاته ماء و طين — شمل أهدى إلى الأرض اليقين
و بهذا الأرض ذالحب جنين — قبلت جاء لها وصف الأمين

(٤) فالثرى صار أميناً ما غرس — فيه أدى عينه جنساً بجنس
له أدى لم يخن فيما اؤتمن — ..بسوى ما فيه ألقى لم يبن..

(٥) في الأمانات لأرض و لما — غيرها مما لها الشأن سمى
هي بالصدق إلى تلك الأما — نة تنمى من لخلاق السما
لمع شمس العدل لله على — وجهها شع فز أنت فى الملا

(٦) لو وسام الحق لم يبد الربيع — فى الزهور وعلى الروض المريع
فالتراب مضمر السر علن — لا يبين لا و لا يجلى الحزن

ولا لون و لاشكل ثم يطلق على ذلک المثال انه حق و صدق لكونه واسطة فى التعريف قال (كيست ماهى كيست دريا درمثل). (۳) نسخة ثانية :

الف الف مثل بحر و سمک — فى الوجود و نبى و ملک
عند بحر الجود ذاک سجدت — فى الامام و له کم عبدت

---

(۱) چند باران عطا باران شده — تا بدان آن بحر در افشان شده
(۲) چند خورشید کرم افروخته — تا که ابر و بحر جود آموخته
(۳) پرتو ذاتش زده بر ماء و طین — تا شده دانه پذیر اندر زمین
(٤) خاك امین و هرچه در وی کاشتی — بی خیانت جنس آن برداشتی
(٥) این امانت زان امانت یافته است — کافتاب عدل بر وی تافته است
(٦) تا نشان حق نیارد نو بهار — خاك سرها را نسازد آشکار

(١) ذا الجوادُ مَنْ لِجودٍ للجمادْ — منح الأخبارَ هذي ذا السَّدادْ
وعليه مَنٌّ لطفاً بالأما — نةِ و الطَّلِّ حباهُ و السَّما
(٢) فالجمادُ ذا لِلُطفٍ و جمالْ — عمّهُ بالخلقةِ الروحَ استحالْ
و كذاك الزمهريرُ مِنْ غَضَبْ — و لِقهرٍ به غابَ و احتجبْ
(٣) فالجمادُ عادَ مِنَ فضلٍ له — باللطيفِ(١) بِهِ شبَّ الوَلَه
كلُّ شيءٍ جاءَ مِنْ عِنْدِ الظَّريفْ — هُوَ بالطبعِ الظَّريفُ والطَّريفْ
(٤) فضلُهُ كُلَّ جمادٍ صيَّرا — بالخبيرِ عَنْ نداهُ عبَّرا
قهرُهُ الفتّاكُ كُلَّ عاقلٍ — و حكيمٍ صيَّرَ كالجاهلِ
(٥) ليسَ للروحِ و للقلبِ أبدْ — طاقةٌ ذا الغلي ما زادَ عددْ
مَنْ أنادي مَعَ مَنْ أحكي أنا — ليسَ هذا السمعَ ألقى في الدُّنا
(٦) أينما سمعٌ يكونَ فبصرْ — عادَ فيهِ أينما كانَ حجرْ
عادَ يشماً و غدى كالجوهرِ — .. فاعرفِ اللُّطفَ العميمَ العبقري ..

---

(١) نسخة ثانية فالجماد ذاك بالفضل العميم — له عاد الورد لطفا و الشميم .

---

(١) آن جوادی کو جمادی را بداد — این خبرها وین امانت وین سداد
(٢) آن جماد از لطف چون جان میشود — زمهریر از قهر پنهان می شود
(٣) آن جمادی گشت از فضلش لطیف — کل شی من ظریف هو ظریف
(٤) هر جمادی را کند فضلش خبیر — عاقلان را کرده قهر او ضریر
(٥) جان ودل را طاقت این جوش نیست — با که گویم در جهان این گوش نیست
(٦) هر کجا گوشی بداز وی چشم گشت — هر کجا سنگی بد از وی یشم گشت

(١) كيمياءٌ أَوْ جَدَ ما الكيمياءْ — مُعجزاتٍ وَهَب ما السيمياءْ

(٢) ذا الثَّنا مِني تَرْكٌ لِلثَّناءْ — إذْ هُو كانَ الدَّليلَ لِلبَقاءْ

وَ البَقاءُ غَلَطٌ صَحَّ الفَنا — ..عِنْدَ مَن في ذِكرِهِ طابَ العَنا..

(٣) حَقٌّ مِنّا العَدَمُ عِندَ الوُجودْ — لَهُ فَهوَ المُوجِدُ لُطْفاً يَجُودْ(١)

ما الوُجودُ عِندَهُ الأعمَى الأَصَمّ — أَزْرَقُ الوَجْهِ لِحُزنٍ وَ لِغَم

(٤) فَهوَ لَوْ لَمْ يَكُ بِالأَعْمَى لَذابْ — مِنْهُ وَ ازْدادَ مِنَ الشَّمسِ عَذابْ

وَ دَرَى الحَرَّ لَهُ وَ اللَّهَبا — ..بِشُعاعِ وَجْهِهِ طارَ هَبا(٢)..

(٥) وَ هُوَ لَوْ لَمْ يَكُ بِالأَعْمَى وَلَمْ — يَكُ بِالأَزْرَقِ مِنْ حُزْنٍ وَ غَمْ

فَمَتى كَالثَّلجِ صُقْعُ المُمكِناتْ — هٰذِهِ يَجمُدُ يَعرُوهُ السُّباتْ(٣)

---

(١) قال في النهج الثوب الازرق من ثياب الحزن عند العجم ـ والظاهر انه ليس كما قال على نحو العموم بل العادة لبعض منهم يتشأمون من لبسه و ربما كان عند بعض آخر من شعائر العزاء .

(٢) و من هذا بعلم ان اللذى لا يذوب هو غافل عن كون وجود الغير قائماً بالله لا خبر له اعمى البصيرة

(٣) اى لولم يكن للوجود لابس ثوب الظلمة البشرية من تعزية بسبب غفلته عن الحق فمتى تكون . ناحية الممكنات هذه كالثلج يتجمد بل لوكان قريباً من الحق لانمحى و فنى فى الله تعالى .

---

(١) كيميا سازيست چه بود كيميا — معجزه سازيست چه بود سيميا

(٢) اين ثنا گفتن ز من ترک ثناست — كاين دليل هستى و هستى خطاست

(٣) پيش هست او بباید نيست بود — چيست هستى پيش او كور و كبود(١)

(٤) گر نبودى كور او بگداختى — گرمى خورشيد را بشناختى

(٥) ور نبودى او كبود از تعزيت — كى فسردى همچو يخ اين ناحيت

---

(١) كور و كبود بلراء مهمله يا زاى معجمه بمعنى زشت و فتنه و بى اندام و در اين بيت بمعناى فتنه و فساد است .

بيان خسارة الوزير فى هذاالخدع و المكر

(١) فَالْمَلِيكُ كَالْوَزِيرِ بِالْحُمْقْ ‏ ‏ ‏ ‏ ..إِرْتَدَى بِالْخَدْعِ بِالْمَكْرِ انْتَطَقْ..

عَارَضَ الْحَيَّ الْقَدِيمَ الْأَزَلِيْ ‏ ‏ ‏ ‏ ..مَنْ إِلَى الْكَوْنِ الْوُجُودُ الْأَوَّلِي..

(٢) مَنْ لِمَخْلُوقِهِ كُلّاً وَجَبَا ‏ ‏ ‏ ‏ وَالْقَدِيرُ كُلَّ شَيْءٍ غَلَبَا

السَّمِيعُ وَالْبَصِيرُ السَّرْمَدِيّ ‏ ‏ ‏ ‏ وَالنَّصِيرُ وَالْوَحِيدُ الْأَبَدِيّ

(٣) مَعَ ذَاكَ الْقَادِرِ الْبَارِي وَمَنْ ‏ ‏ ‏ ‏ مِثْلَ هٰذَا الْعَالَمِ جُوداً وَمَنْ

أَلْفَ أَلْفِ عَالَمٍ مِنْ عَدَمٍ ‏ ‏ ‏ ‏ أَوْجَدَ فِي نَفَسٍ لَمْ يَسْأَمِ

(٤) أَلْفَ أَلْفَ عَالَمٍ بِالنَّظَرِ ‏ ‏ ‏ ‏ لَكَ أَبْدَى لَوْ بِنُورِ الْبَصَرِ

لَكَ جَادَ وَبِهِ تَنْظُرُ مَا ‏ ‏ ‏ ‏ ..شِئْتَ مِنْ آلَافِ أَرْضٍ وَسَمَا..

(٥) هَبْكَ ذَا الْعَالَمَ مِنْكَ بِالنَّظَرْ ‏ ‏ ‏ ‏ مَا لَهُ حَدٌّ وَثَانٍ بِالْكِبَرْ

فَلَدَى قُدْرَتِهِ جُرْمٌ صَغِيرْ ‏ ‏ ‏ ‏ لَيْسَ كَالذَّرَّةِ بَلْ أَدْنَى كَثِيرْ

(٦) رُوحُ هٰذَا الْعَالَمِ مَا أَنْ دَنَى ‏ ‏ ‏ ‏ جِنْسُ أَرْوَاحِكُمْ(١) اصْحُوا لِلْهَنَا

إِصْحُوا وَامْضُوا سَمْتَ صَحْرَاءِ الْفَرَحْ ‏ ‏ ‏ ‏ لَكُمْ مَعَ مَنْ تَزَكَّى وَفَلَحْ

(١) اى و نفس عالم هذه الدنيا جنس لارواحكم الان اصحوا واسعوا لطرف الاولياء والانبياء اذهبوا فانه صحراء تفرحكم الوسيع .

بيان خسارت وزير در اين خدعه و مكر

(١) همچو شه نادان و غافل بد وزير ‏ ‏ ‏ ‏ پنجه ميزد با قديم ناگزير

(٢) ناگزير جمله شان حى قدير ‏ ‏ ‏ ‏ لا يزال و لم يزل فرد بصير

(٣) با چنان قادر خدائى كز عدم ‏ ‏ ‏ ‏ صد چو عالم هست گرداند ز دم

(٤) صد چو عالم در نظر پيدا كند ‏ ‏ ‏ ‏ چونكه چشمت را بخود بينا كند

(٥) گر جهان پيشت بزرك و بى تنيست(١) ‏ ‏ ‏ ‏ پيش قدرت ذرهٔ مى دان كه نيست

(٦) اين جهان خود جنس جان هاى شماست ‏ ‏ ‏ ‏ هين رويد آنسو كه صحراى شماست

(١) تنى بثاى مثلثه مخفف تانى ودر بعض نسخ برتنى است أماله تناست يعنى عالم برتناست كه تنا كرده نشده .

(١) ذي الدنّا مَحدُودَةَ العالَمُ ذاكْ　　لا يُحَدُّ بِهنا أوْ بِهناكْ(١)

وَ لِذالمَعنى اللّذي ما لَه حَدْ　　وُجِدالنّقشُ مَعَ الصورَةِ سَدْ

(٢) أَلْفُ أَلْفِ رُمْحِ فِرعَونٍ كُسِرْ　　مِنْ يَدِ مُوسى الْكَليمِ ما جُبِرْ

بِعَصاً واحِدَةٍ قَدْ لَقَفَتْ　　كُلَّ ما بِالسِّحرِ إفْكاً عَرفَتْ

(٣) أَلْفُ أَلْفِ طِبِّ جالينُوس أوْ　　ما لَهُ الاُسُونَ بِالقِدْمِ رأَوْ(٢)

كانَ مِن طِبِّ الْمَسيحَ وَالنَّفَسْ　　لَهُ هُزْواً كَلُحَ مِثْلَ الغَلَسْ

(٤) أَلْفَ أَلْفِ دَفْترِ شِعرٍ وَ ما　　عَلَّقوهُ مِنْ كَلامٍ كَمْ سَمى

في قِبالِ الْحَرفِ مِنْ أُمِّيَّتِهْ　　كانَ عاراً خَلِ عَنْ ماهِيَّتِهْ(٣)

(٥) مَعَ مِثلِ الْغالِبِ هذالإلهْ　　وَاللّذي لَم يَلفَ مَعبُودٌ سِواهْ

كَيْفَ مُحِبّاً لَمْ يَمُتْ فِيهِ إذا　　لَمْ يَكُ وَغْداً لَهُ حَقُّ الأَذى

---

(١) اى و هذه الدنيا و هى عالم الشهادة و الصورة محدودة و نفس ذاك العالم و هوالملكوت والغيب من غير حد و هذا النقش و الصورة و الصفات البشرية قدام هذالمعنى سد مانع للوصلة .
(٢) لانه كان يحيى الموتى و يبرىء الاكمه و الابرص فلماشاهد و اهل الطبابة هذه المعجزات عجزوا عن الاتيان بمثلها بواسطة الادوية . (٣) اى صارت الدفاتر المرقومة قدام حرف اميته عاراً و عيباً حتى قالوا هذا شاعر يأتينا بأساطير الاولين فعاتبهم الله تعالى بقوله (و ان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتو بسورة من مثله) .

---

(١) اين جهان محدود و آن خود بيحد است　　نقش و صورت پيش آن معنى سد است

(٢) صد هزاران نيزه فرعون را　　در شكست از موسىء با يك عصا

(٣) صد هزاران طب جالينوس بود　　پيش عيسى و دمش افسوس بود

(٤) صد هزاران دفتر اشعار بود　　پيش حرف اميش را عار بود

(٥) با چنان غالب خداوندى كسى　　چون نميرد گر نباشد او خسى

(١) لِكَثِيرٍ مَا لِقَلْبٍ كَالْجَبَلْ ‏ ‏ ‏ بِالعُلُومِ قَلَعَ أُولِي الْفَشَلْ
لِكَثِيرٍ مَا هُوَ الطَّيرُ الذَكِيّ ‏ ‏ ‏ عَلَّقَ رِجْلَيْهِ سِوَاهُ الغَبِيّ
(٢) سُرْعَةُ الخَاطِرِ وَ الفَهْمِ لِمَنْ ‏ ‏ ‏ زَادَ تَحقِيقاً بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ
بِالطَّرِيقِ لَمْ يَكُ الفَضلُ حَصرْ ‏ ‏ ‏ لِلمَلِيكِ بِالَّذِي قَلْباً كُسِرْ
(٣) كَمْ تَرَى مَنْ فَحَصُوا أَوْ نَقَّبُوا ‏ ‏ ‏ وَ لِكَنْزٍ مُلأً كَمْ ذَهَبُوا
ذَا خَيالُ الفِكرُ مِنْهُمْ قَدْ غَدَى ‏ ‏ ‏ ذَنَبَ الثَّوْرِ وَ بِالْحُمقِ بَدَى(١)
(٤) مَا هُوَ الثَّوْرُ تَصِيرُ الذَّنَبَا ‏ ‏ ‏ لَهُ أَنْتَ بِهِ تَلقَى العَطَبَا(٢)
وَالتُّرَابُ مَا هُوَ أَنتَ الحَشِيشْ ‏ ‏ ‏ لَه تَغدُوا مِثلَهُ سَفلاً تَعِيشْ

---

(١) (ریش گاو) فی الاصل مثل وکنایة لمن تبع دنیئاً و خاطب بقوله (گنج اکنان کنج کاو) جماعة النصاری مع قوة بأسهم و زیادة علمهم بسیدنا عیسی و ان الانبیاء حقیقة واحدة فاغتروا بکلام الوزیروضلوا والمعنی یا من ملاخزائن کثیرة لذاک متفکر الخیال اللذی اتبعت الم تعلم لمن جمع الاموال ودفن الخزائن من الحمق کالنصاری اللذین ملأوا خزائن قلوبهم بعد حفرها بمعاول الصدق لروح الله واتبعوا الوزیر الدنی ریش گاو کنایة عن الابله والاحمق . کلمة ریش فی الاصل بمعنی الذقن وعبر عنه فی الترجمة بالذنب وهوانسب(٢) ای البقر من یکون حتی تکون انت ذیله والحال انت انسان فیك قوة الروحانیة لای شی تصیر الحیوانیة والتراب ای شی هو تکون انت حشیشه بتبعك للنفس والهوی الم تعلم ان من اشتغل بالنفس والطبیعة ومال لعالم السفل ومافیه من الذهب والفضة والصورة فالمسخ له مقرر (چون زنی از کار بد) الخ .

---

(١) بس دل چون کوه را انگیخت او ‏ ‏ ‏ مرغ زیرك با دو پا آویخت او
(٢) فهم و خاطر تیز کردن نیست راه ‏ ‏ ‏ جز شکسته می نگیرد فضل شاه
(٣) ای بسا گنج آکنان کنج کاو ‏ ‏ ‏ کان خیال اندیش را شد ریش گاو
(٤) گاو که بود تا تو ریش او شوی ‏ ‏ ‏ خاك چه بود تا حشیش او شوی

---

(١) مراد از دل چون کوه دل عارفان است و مراد از مرغ زیرک اصحاب عقول و از دو پا عقل و فکر است یعنی اصحاب عقل با عقل و فکر آویخت و بآن مقید ساخت که از این برون نمیتواند

بقیهٔ حاشیه ذیل صفحهٔ بعد

(١) مَاهِيَ الفِضَّةُ مَا كَانَ الذَّهَبْ ... بِهِمَا عَقْلُكَ ضَاعَ وَ ذَهَبْ
مَاهِيَ الصُّورَةُ كَيْ أَنْتَ بِهَا ... صِرْتَ مَجْنُوناً فُتِنْتَ وَ لَهَا
(٢) وَيْكَ هٰذا القَصرُ وَ البُسْتَانُ كَانْ ... لَكَ سِجْناً مُوحِشاً بِالأُنسِ بَانْ
مِلْكُكَ وَ الْمَالُ قَدْ جَرَّا العَنَا ... لَكَ وَ الطِّيبَ أَزَالا وَ الْهَنَا
(٣) ذي الجَماعَاتُ اللَّتِي اللهُ مَسَخْ ... آيَةَ تَصوِيرِهَا مِنهَا فَسَخْ
(٤) وَ لانَّ الْمَرأَةَ الفِعْلَ القَبِيحْ ... أَتَت أَصفَرَ لَهَا الوَجْهُ المَلِيحْ (١)
مَسَخَ خِلقَتَهَا اللهُ بِنَا ... كَوْكَبَ الزُّهَرَةِ سَوَّاهُ لَنَا

---

(١) اى ان المرأة من فعلها الشنيع و هوالزنا اصفر وجهها اى خجلت و تابت و استغفرت ثم الله تعالى مسخها و جعلها كوكب الزهرة .

---

(١) زر و نقره چیست تا مفتون شوی ... چیست صورت تا تو چون مجنون شوی
(٢) این سرای و باغ تو زندان توست ... ملك و مال تو وبال جان توست
(٣) این جماعت را که ایزد مسخ کرد ... آیه تصویرشان را فسخ کرد
(٤) چون زنی از کار بد شد روی زرد ... مسخ کرد او را خدا و زهره کرد (١)

---

(١) اشاره است بسوی زنی که هاروت و ماروت بآن مبتلا شدند و زنا کردند و از هاروت و ماروت اسمی که بان آسمان میرفتند آموخته بوده آن اسم خوانده و باسمان رفته و از شومی فعل مسخ شده بستاره زهره تبدیل گشته - محققان بر آنند که این قصه افسانه است وستاره زهره پیش از وقوع قصه هاروت و ماروت موجود بوده وصحیح آنست چون این افسانه میان عوام و شعراء معروف بوده مولانا قدس سره همسخن را بر آن روش ساخته چنانچه داستان بی حقیقت حیوانات را نیز بنظم میفرمایند برای اینکه نتیجه واقعی از آن بگیرند .

شه شیخ عبداللطیف گفته مرغ زیرك ... مرغیست که دو پای خود را بشاخ می آویزد و حق حق میگوید و بعضی مراد ابلیس را گفتند و برخی طوطی را می‌دانند که او را چون خواهند شکار کنند نی را دو رشته کرده هردو جانب رشته را در درختی بندند و چون طوطی آید بر نی نشیند آن نی برمیگردد و شکارچی آنرا میگیرد . (٢) گنج اکنان - برخی هردو کاف را کاف عربی میخوانند و بمعنای متفحص و جوینده است و گنج گاو - گنجی از گنجهای جمشید را گویند که در زمان بهرام ظاهر شده و بعضی گنج اول را بکاف فارسی و گاو بکاف عربی خوانند یعنی کاونده گنج یعنی کاونده زمین برای زری بخیال آنکه مال در آنجا مدفون است و اطلاق گنج کاو بر کاونده زمین برای گنج شایع است .

(١) يا عَنُودُ عَوْرَةً قَدْ غَيَّرتْ — كَوْكَبَ الزُّهَرةِ مَسخاً صِيّرتْ

عَوْدُكَ أَنْتَ لِطِينٍ وَ تُرابْ — ما يَصِيرُ عِندَهُ افْصَحْ بِالجَوابْ

(٢) طارَتِ الرُّوحُ لِسامِي الفَلَكِ — بِكَ كُنتَ الصَّفْوَ مِثْلَ المَلَكِ

مَنْ لَكَ جَرَّ إِلى ماءٍ وَطِينْ — فَهَبَطْتَ لِمَقامِ الأَسْفَلِينْ

(٣) بِالهُبُوطِ ذالِكَ النَّفْسَ مَسَخْتْ — مِنْ وُجُودٍ فِيهِ بِالبَدْءِ رَسَخْتْ (١)

مِنْ وُجُودٍ كَمْ بِهِ شَبَّتْ حَسَدْ — ذِي العُقُولِ وَتَوارَتْ مِنْ كَمَدْ

(٤) فَإذاً ذا المَسخَ هٰذا المَعنَوِيّ — لا تَقِسْ بِالمَسخِ ذاكَ الدُّنْيَوِيّ (٢)

وَادرِ هٰذا المَسخَ قَدْ كانَ لَدى — ذاكَ ادْنى غايَةٍ فَسخاً غَدى

(٥) فَرَسُ هِمَّتِكَ جَهْلاً تُغِيرْ — لِلأَرِيِّ وَ إِلى السَّفلِ تَثِيرْ (٣)

ما عَرِفْتَ آدَمَ الْمَسْجُودَ لَهْ — مَن لَهُ الأَمْلاكُ خَرَّتْ مِنْ وَلَهْ

---

(١) اى و من سبب ذالك السفول مسخت نفسك من ذالك الوجود اللذى حسرة العقول والمراد من هذ المسخ مسخ السيرة لا الصورة (٢) اى مسخ هذالروح الانسانى بان طار من العالم الالهى الى العالم السفلى . (٣) فى نسخة النهج (اسب همت سوى اختر تاختى) و قال فى شرحه (خاطب من اغتر من علماء النجوم و الهيئة و اهل الهوى و قال العلوى احسن من السفلى و علومنا هذه موضوعها علوى و نحن ناجون من شكل الحيوانية الخ) و فى النسخة المطبوعة فى لكناهور كما ترجم له هنا بالعربية و هو فى نظرنا أنسب بالمقام و غير محتاج الى ما تكلفه فى النهج راجع صفحة ١٤١ ج١ من النهج .

---

(١) عورتی را زهره کردن مسخ بود — خاك و گل گشتن چه باشد ای عنود

(٢) روح می بردت سوی چرخ برین — سوی آب و گل شدی در اسفلین

(٣) خویشتن را مسخ کردی زین سفول — زان وجودی که بدان رشك عقول

(٤) پس ببین کین مسخ کردن چون بود — پیش آن مسخ این بغایت دون بود

(٥) اسب همت سوی آخور تاختی — آدم مسجود را نشناختی

(١) أَوَ تدري أنْتَ يا بِئْسَ الخَلَفْ — اَنّكَ ابْن آدَمَ السامىْ الشَّرَفْ
فَإِلىٰ مَ الذِلَّةَ تدري الشَّرَفْ — ..ماحَفظْتَ لَكَميراثَ السَّلَفْ..
(٢) وَ إِلىٰ كَمْ أنْتَ مِنْ كِبْرٍ تَقُولْ — أملِكُ العالَمَ وَالنُجْمَ أطُولْ
هٰذِهِ الدُّنيا مُداماً هٰا أَنَا — أملأُ مِنّي عِزّاً وَ هَنا
(٣) وَ لَوِ العالَمَ بِالثَّلجَ امْتَلا — فهْوَ وَ الْأجبالُ كُلّاً وَالْمَلا
بِشُعاعِ الشَّمْسِ ذابَ في نَظَرْ — واحِدٍ أقْربَ مِنْ لَمحِ البَصَرْ
(٤) وِزْرُهُ مَعْ وِزْرِ ألْفٍ مِنْ مَكَرْ — مِثْلَهُ اللّهُ يُذيبُ بِشَرَرْ
واحِدٍ عَفْوُهُ لَوْ في سَقَرٍ — ..حَلَّ عادَتْ روضَةً بِالزَّهَرِ..
(٥) حِكمَةً عَيْنَ الخيالِ صَيّرا — عَيْنَ ذالسَّمِ النَقيعِ غَيّرا
وَ لَهُ الجَلّابَ سَوّى وَالحَياةْ — ..وَضَعَ بِالقَهرِ فى عَيْنِ المَماتِ..
(٦) هُوَمَنْ أخفىٰ الكُنُوزَفي الخَرابْ — وَ أحالَ الشَوْكَ وَرْداً في اليَبابْ
وَهَبَ الْأجسامَ أرْواحاً جَعَلْ — ..عارِيَ التُربِ بِرَيْطٍ وَحُلَلْ..

---

(١) آخر آدم زادهٔ اى نا خلف — تا بکى پستى دانستى شرف
(٢) تا بکى گوئى بگيرم عالمى — اين جهان را پر کنم از خود همى
(٣) گر جهان پر برف گردد سر بسر — تاب خور بگدازدش در يك نظر
(٤) وزر او و وزر چون او صد هزار — نيست گرداند خدا در يک شرار
(٥) عين آن تخييل را حکمت کند — عين آن زهرآب را شربت کند
(٦) در خرابه گنج ها پنهان کند — خار را گل جسم ها را جان کند

(١) يُبْدِلُ الْمِظَنّينَ بِالظَّنِّ الْيَقِينْ — يُنْبِتُ الْحُبَّ مِنَ الْحِقْدِ(١) الْكَمِينْ
(٢) لُطْفُهُ فِي النَّارِ قَدْ رَبّي الْخَلِيلْ — خَوْفُهُ لِلرُّوحِ فِي الْخَطْبِ الْجَلِيلْ
صَيَّرَ الْأَمْنَ لَهُ النَّارُ غَدَتْ — رَوْضَةً بِالْوَرْدِ وَ الزَّهْرِ بَدَتْ
(٣) أَنَا مِنْ صَنْعَتِهِ لِلسَّبَبِ — صِرْتُ حَيْرَاناً كَثِيرَ الْعَجَبِ
وَ لِإِحْرَاقِهِ ذَاكَ السَّبَبَا — سَفْسَطِيّاً صِرْتُ(٢) زِدْتُ نَصَبَا
(٤) فَبِإِحْرَاقِهِ وَ الصُّنْعِ أَنَا — عَقْلِي حَارَ لِي اللُّبَّ فَنَى

مكر الوزير بالعزلة و القائه الغوغاء بين النصارى

(٥) كَالْوَزِيرِ الْمَاكِرِ إِذْ أَبْدَلَا — دِينَ عِيسَى لِلْفَسَادِ حَوَّلَا

---

(١) اى من اسباب الحقد الكمين . (٢) السوفسطائى هو اللذى ينكر حقائق الاشياء و يقول انها خيالات السوفسطائى مركب من سوف و هوالعلم واسطا و هو الباطل و يكون معناه المنسوبين للعلم الباطل ولكن مولانا شبه نفسه بالسوفسطائى من جهة الحيرة لا غيرها ...

---

(١) آن گمان انگيز را سازد يقين — مهر ها روياند از اسباب كين
(٢) پرورد در آتش ابراهيم را — ايمنى روح سازد بيم را
(٣) از سبب سازيش من سودائيم — وز سبب سوزيش سوفسطائيم
(٣) از سبب سازيش سرگردان شدم — وز سبب سوزيش هم حيران شدم

مكر كردن وزير و خلوت نشستن و شور افكندن در قوم

(٥) چون وزير ماكر و بد اعتقاد — دين عيسى را بدل كرد از فساد

---

(١) سوفسطائيه سه فرقه بودند در يونان كه حقايق اشياء را منكر شدند ١ـ عناديه كه ميگويند همه اشياء وهم و خيال است و اين وهم وخيال هم وهم و خيال است ٢ـ عنديه كه ميگويند پيرو اعتبار عقل است و هر گاه اعتبار عقل بنحو ديگرى بر گردد حقايق نيز بهمان نحو برميگردد. ٣ - لاادريه و ايشان هميشه شاكند در هرچه كه هست و در مشكوك بودن وجودش هم شك دارند .

(١) مَكَرَ مَكْراً جَديداً فَاعْتَزلْ　　تَرَكَ الْوَعْظَ مِن النَّاسِ انْخَزَلْ

(٢) وَ بِقَلْبِ تابِعيهِ مِنْ وَلَعْ　　حُرَقاً أَلْقى وَ وَجْداً وَ جَزَعْ

وَ بِذا خَمسينَ يَوْماً أَوْ أَقَلْ　　هَجَرَ النّاسَ وَ في البَيتِ اعْتَزَلْ

(٣) جُنَّتِ الخَلقُ لِشَوقٍ وَ غَرامْ　　مِنْ فِراقٍ لَهُ ذَوْقاً وَ كَلامْ

مِنْ فِراقٍ حالِهِ مَعْ قالِهِ　　..وَ بَديعِ الصُّنعِ مِنْ أَعْمالِهِ..

(٤) فَمُداماً هُمْ ناحُوا بِابتِهالْ　　وَ هْوَ يَزدادُ انحِناءً بِاعْتِزالْ

(٥) لَهُ قالُوا نَحنُ لَوْلاكَ السَّنا　　غابَ عَنّا مالَنا قَطَّ هَنا

كَيْفَ مِنْ غَيْرِ عَصاةٍ وَ دَليلْ　　كانَتِ الحالَةُ لِلأَعْمى الذَّليلْ

(٦) فَلِجُودٍ مِنكَ لِلّهِ الْفِراقْ　　اكثرِ مِنْ ذاكَ دَعْ جُدْ بِالتَّلاقْ

(٧) نَحنُ كَالأَطْفالِ وَ الظِّئْرُ لَنا　　أَنْتَ يا رَحماكَ اللّهُ بِنا

فَعَلى أَرْؤُسِنا الظِّلَّ المَديدْ　　مُدَّ وَ اشْمِلْنا بِلُطْفٍ مِنْ جَديدَ

---

(١) مکر دیگر آن وزیر از خود ببست　　وعظ را بگذاشت در خلوت نشست

(٢) درمریدان در فکند از شوق سوز　　بود در خلوت چهل پنجاه روز

(٣) خلق دیوانه شدند از شوق او　　از فراق حال و قال و ذوق او

(٤) لابه و زاری همی کردند و او　　از ریاضت گشته در خلوت دوتو

(٥) گفته ایشان بی تو ما را نیست نور　　بی عصاکش چون بود احوال کور

(٦) از سر اکرام و از بهر خدا　　بیش ازین از خود مکن ما را جدا

(٧) ما چو طفلانیم و ما را دایه تو　　بر سر ما گستران آن سایه تو

(١) قالَ مِنْ أحبابِيَ نفسي أبَدْ — لم تكُ تبعُدُ لكنْ ما وردْ
بالخُروجِ لِي دستورٌ فلنْ — أخْرُجَ مِنْ عُزلتي مرَّ الزَّمنْ
(٢) فلَدَيهِ الأُمراءُ شفعوا — بالمقالِ تابعوه ضرعوا
(٣) يا جوادُ الطّالعُ النحسُ لنا — فتَك فيتا فرحماكَ بِنا
بسواكَ نحنُ أيتامٌ فما — نجِدُ مأوىً بأرضٍ وسما
(٤) قدْ تعلّلتَ و نحنُ ألما — نُبْدي مِنْ قلبٍ تشظّى ضرما
بارِدَ الأنفاسِ منّا جمدا — كلُّ عرقٍ روحنا قد خمدا
(٥) فعلى وعظِكَ والنُّطقِ الحَسَنْ — نحنُ عوّدْنا كذا حُلوَ اللبنْ
قدْ شربنا نحنُ مِنْ حكمتِكا — .. واقتبسنا النُّورَ مِنْ طلعتِكا ..
(٦) فحنانًا منكَ دعْ هذ الجفا — وانجزِ الوعدَ وَمُنَّ بالوفا
وعدَكَ في اليومِ انجزْ لا غدِ — .. فبخُلفِ أحداً لم تعِدِ ..
(٧) يا ترى قلبكَ يرضى ذي الشيَعْ — لكَ منْ منها القلوبُ لوَلَعْ
فيكَ سُلّتْ آخرَ الأمرِ بلا — عائدٍ مِنْ وصلِكَ في ذا الملا

---

(١) گفت جانم از محبان دور نيست — ليك بيرون آمدن دستور نيست
(٢) آن اميران در شفاعت آمدند — وان مريدان در ضراعت آمدند
(٣) كاين چو بد بختيست ما را اى كريم — از دل و دين مانده ما بى تو يتيم
(٤) تو بهانه ميكنى ما را ز درد — ميزنيم از سوز دل دمهاى سرد
(٥) ما بگفتار خوشت خو كرده ايم — ما ز شير حكمت تو خورده ايم
(٦) الله الله اين جفا با ما مكن — لطف كن امروز را فردا مكن
(٧) ميدهد دل مر ترا كين بى دلان — بيتو گردند آخر از بى حاصلان

(١) كُلُّهم في اليَبَسِ مِثلَ السَّمَكْ ... بِاضْطِرابٍ مِنْ هَوَىً في القَلْبِ لَكْ
فارفَعِ السَّدَّ عَنِ النَّهْرِ اسْمَحِ ... لَهُمُ بِالْماءِ لُطفاً وَامْنَحِ
(٢) أَنْتَ يا مَنْ ما لَهُ في الدَّهْرِ نِدّْ ... رَحْمَةً بالغَوْثِ لِلْمَخلُوقِ جِدْ

صد الوزير محبيه و اتباعه

(٣) قالَ أَوْعُوا السَّمعَ يا مَنْ أَنْتُمُ ... لِلْمقالِ السَّخَرَةَ قَدْ صِرْتُمُ
وَ لِسمعٍ وَ لِسانٍ وَ كَلامْ ... وَ لِنُصحِ جُهْدُكُمْ زادَ مُدامْ
(٤) قُطنَةً في أُذُنِ الحِسِّ(١) الدَّنِيّ ... اجعلُوا وَ القَيْدَ لِلْحِسِّ الدَّنِيّ
إخرِجُوا مِنْ عَيْنِكُمْ حَتَّى بِها ... تَشهَدُوا مَنْ بِهِ زِدْتُمْ وَ لَها
(٥) قُطنَةُ ذي أُذُنُ السِّرِّ(٢) الأُذُنْ ... هِيَ لِلرَّاسِ فَذي إنْ لَمْ تَكُنْ
وَقْرَةً فالأُذُنُ لِلْباطِنِ ... وَقْرَةً لِلأُذُنَيْنِ وازِنِ

---

(١) اى ضعوا القطنة فى أذن الحس الدنى اى سدوا آذانكم الظاهرة و افتحوا آذانكم الباطنة تستعدوا الكلمات اهل الله تعالى واجعلوا قيد الحس خارج بصركم اى ارفعوا من اذانكم انظاهرة حس القيودات بضيئى بصر بصيرتكم و نستعدون لمشاهدة المحبوب ـ والنسخة الثانية لترجمة هذالبيت (او قروا سمعاً لحس الظاهر ـ أخرجوا قيداً له فى الناظر) . (٢) اى قطنة تلك الاذن و هى أذن السر أذن الراس مادام اذن الراس لم تجعلها صماء أذن الباطن صماء اى اذالم ترفع الحكم الجسمانى لا يظهر حكم السمع الروحانى فان انفتاح السمع الباطنى موقوف على سد السمع الظاهرى و لهذا يقول (بى حس و بى كوش و بى فكرت شويد) .

---

(١) جمله در خشكى چو ماهى ميطپند ... آب را بگشا و جو بردار بند
(٢) اى كه چون تو درزمانه نيست كس ... الله الله خلق را فرياد رس

دفع كردن وزير مريدان و اتباع خود را

(٣) گفت هان اى سخرگان گفتگو ... وعظ و گفتار زبان گوش جو
(٤) پنبه اندر گوش حس دون كنيد ... بند حس از چشم خودبيرون كنيد
(٥) پنبه آن گوش سر گوش سر است ... تانگردد اين كر آن باطن كراست

(١) حِسَّكُمْ وَالسَّمعَ وَالفِكْرَ اخْلَعُوا	بَعْدَ ذا مِنهُ الخِطابَ إسمَعُوا
أَرْجِعِي راضِيَةً مَرضِيَّةً	.. في عِبادي الغَرَض مَقْضِيَّةً
(٢) أنْتَ في قِيلٍ وَ قالِ اليَقظَةِ	ما بَقيتَ غافِلاً عَن عِظَةِ
فَمَتى مِن طيبِ قَوْلِ الباطِنِ	تَنشُقُ ريحاً لِسِرٍّ كامِنِ
(٣) إنَّ سَيرَ الخارِجِ وَالظاهِرِ	قَوْلَنا(١) وَ الفِعْلَ قَيْدَ النّاظِرِ
إنَّ سَيْرَ الْباطِنِ فَوْقَ السَّماءْ	.. قَصُرَ عَنهُ المَديحُ و الثَّناء ..
(٤) إنَّ حِسَّ الظاهِرِ كانَ اليَبَسْ	نَظَرَ إذْ مِنهُ رُوحاً(٢) وَنَفَسْ
كانَ مِنهُ وَلَدَ عيسى المَسيحْ	مَنْ هُوَالرُّوحُ إلى الكَوْنِ الفَسيحْ
رِجْلَهُ شوقاً عَلى البَحرِ وَضَعْ	غَرِقَ فيهِ بِوَجْدٍ وَ وَلَعْ
(٥) سَيْرُ جِسمِ اليَبَسِ فَوْقَ اليَبَسْ	وَقَعَ مِنهُ بِرُوحٍ وَ نَفَسْ(٣)
وَ بِقَلبِ البَحرِ سَيْرُ الرُّوحِ قَدْ	وَضَعَ الرِّجْلَ وَ بِالبَحرِ اتَّحَدْ

(١) اى قولنا و فعلنا سير ظاهر يذهب فى الارض و لا يعلو السماء و سير الباطن موجود فوق السماء و اراد بالظاهر الاعضاء و بالباطن الحواس . (٢) اى الحس الظاهرى رأى الحس المنسوب لليبس لانه ولد منه اوالحس الظاهرى رأى يبوسته لانه ولدمنها اى اليبوسة و اما عيسى الروح وضع رجله على البحر . (٣) اى ايضاً الجسم المضاف الى اليبوسة وقع سيره على العالم المنسوب للتراب و هو عالم الصورة و اما سير الروح وضع قدمه فى وسط البحر و بعلو همته جال فى عالم القدس .

(١) بى حس‌وبى گوش‌وبى فكرت‌شويد	تا خطاب ارجعى را بشنويد(١)
(٢) تا بگفت و گوى بيدارى دوى	تو ز گفت خوب كى بوئى برى
(٣) سير بيرونست قول و فعل ما	سير باطن هست بالاى سما
(٤) حس خشكى ديدكز خشكى بزاد	عيسى جان پاى در دريا نهاد
(٥) سير جسم خشك بر خشكى فتاد	سير جان پا در دل دريا نهاد

(١) بصفحه ٤٧ ج ١ - شرح بحر العلوم كه سخن‌ابن عربى را از فصوص الحكم در اين مورد نقل كرده رجوع شود .

(١) حيثُ انّ العمرَ مرَّ و غبرْ في طريقِ اليبسِ البحرَ هجرْ

مرةً في البحرِ أخرى في الفلاتْ مرةً في الجبلِ أفنى الحياتْ

(٢) أنتَ ماءَ الحيوانِ قُلْ متى تجدُ أنّى لكَ الرشدُ أتى

أينَ موجَ البحرِ يا ذا تفلقَ ..و بتيارِ الهوى لا تغرقَ..

(٣) يا ترى الموجَ الترابيَّ اعرفِ فهمنا والوهمَ و الفكرَ صفِ

لكنِ الموجَ اللذي للماءِ قدْ نسبَ جانسهُ رسماً وحدْ

فهوَ محوٌ و سكرٌ و فنا ..نادرَ الوصفِ جديرٌ بالثنا..

(٤) أنتَ ما دمتَ بذالسكرِ فعنْ ذالكَ السكرِ بعيدٌ ممتحنْ

ما بقيتَ أنتَ من ذا ساكرا كنتَ عن ذالكاسِ أعمى نافرا

(٥) كالغبارِ القالُ و القيلُ اللذي جاءَ بالظاهرِ حدْ عنهُ انبذِ

إعتدِ الصمتَ زماناً و اعقلِ ..و عنِ الظاهرِ للمعنى اعدلِ..

---

(١) چونكه عمراندر رهخشكى گذشت گاه كوه و گاه دريا گاه دشت

(٢) آب حيوانى كجا خواهى تو يافت موج دريا را كجا خواهى شكافت

(٣) موج خاكى فهم ووهم وفكرماست موج آبى محو(١) و سكرست وفناست

(٤) تا دوين سكرى از آن سكرى تودور تا ازين مستى از آن جامى نفور

(٥) گفتگوى ظاهر آمد چون غبار مدتى خاموش كن هين هوش دار

---

(١) محو دراصطلاح عرفاء عبارت از رفع اوصاف عادت و اثبات عبارت ازرفع اوصاف عادت واثبات احكام عبادت و درحقيقت محو چيزيست كه ستر كردحق از عبد و اثبات چيزيست كه ظاهر كرد حق بمحوالله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب) بصفحه ٤٨ ج١ شرح بحرالعلوم رجوع شود .

تكرار القول من المريدين بان اكسر الخلوة

(١) كُلُّهم قالوا بِوَجْدٍ وَ حَزَنْ	يا حكيمَ السُّوءِ يا رَبَّ الفِتَن
مَعَنا ذا المَكر مِنكَ وَ الجفاءْ	لا تَقُلْ أينَ غدى مِنْكَ الوَفاءْ
(٢) أُسَراءَ نَحنُ ذا الفِكرُ مَتى	يَنتَهي هَلّا لَكَ الرَّحمُ أتى
نَحنُ لا روحٌ وَ لا قَلبٌ لَنا	قُلْ فَهذا اللومُ كَمْ يَلحي بِنا
(٣) إذْ بِنارَ حبّتْ عِندَ الابتداءْ	فَأدِمْ تَرحا بكَ لِلانتهاءْ
(٤) ضَعفَنا وَ العَجزَ وَ الفقرَ لَنا	قَدْ عَلِمتَ السقمَ وَ الداءَ بِنا
وَ الدَّواءَ لَهُ أيضاً قد عَلِمتْ	أكثَرَ ما نَفهَمُ مِنّا فَهِمتْ
(٥) قَدَرَ طاقَةِ ذاتِ الأربَعِ	حِملَها ضَعْ اكثَرَ لا تَضَعِ
قَدَرَ قُوَّةِ مَنْ دقّتْ بَدَنْ	شُغلَها اعْطِ لا تُكَلِّفها الحَزَنْ
(٦) كُلُّ طَيرٍ وازَنَتهُ حَبَّةٌ	طَبعاً الحَبَّةَ ساوَتْ جثَّتَهْ
وَ لِكُلِّ طَيرٍ التينةُ لَمْ	تَكُنِ الطُّعمَةَ بَلْ زادَتْ بِكَمْ

مکرر گفتن مریدان که خلوت را بشکن

(١) جمله گفتند ای حکیم رخنه جو	این فریب و این جفا با ما مگو
(٢) ما اسیرانیم تاکی زین فریب	بی دل و جانیم تاکی زین عتیب
(٣) چون پذیرفتی تو ما را ز ابتدا	مرحمت کن همچنین تا انتها
(٤) ضعف و عجز و فقر ما دانستهٔ	درد ما را هم دوا دانستهٔ
(٥) چار پا را قدر طاقت بار نه	بر ضعیفان قدر قوت کار نه
(٦) دانه هر مرغ اندازه ویست	طعمه هر مرغ انجیری کیست

(١) فإذا أعطيت للطفل الرغيف	في مقام اللبن الطفل الضعيف
ميتاً من ذا الرغيف احسب ولا	.. يصل للرشد بعد في الملا ..
(٢) و إذا ما برزت أسنانه	بعد و ازدادت قوى أركانه
فالرغيف قلبه طبعاً طلب	و لأكل الخبز مال و رغب
(٣) ذالك الطير الذي دف إذا	طار قيد الخوف كان و الأذى
و غدى لقمة كل هرة	نمرت والغة بالمرة
(٤) و جناحاه إذا تما يطير	هو من دون عناء و صفير
طار من غير صفير حسن	أو قبيح الوصف مر الزمن
(٥) أخرس الشيطان قهراً نطقكا	سمعنا صير عقلاً قولكا
(٦) سمعنا لب لأن القائلا	أنت حاشاك تكون الغافلا
يبسنا بحر لأن البحر أنت	.. كم لنا باللطف والجود مننت ..
(٧) معك كنا التراب الفلكا	فاق و النجم شأى و الملكا
أنت يا من من سماك(١) لسمك	نور في طوعه دار الفلك

(١) سماك بكسر السين اسم نجم و قيل نجم في السماء السابعة والظاهر انه غير السماك الرامح و السماک الاعزال ـ سمک في الاصل اراد به السمكة اللتي تحمل الثور اللذي يحمل الارضين قاله في النهج .

(١) طفل را گر نان دهی برجای شیر	طفل مسکین را از آن نان مرده گیر
(٢) چونکه دندان او در آورد بعد از آن	هم بخود گردد دلش جویای نان
(٣) مرغ نارسنه چون پر آن شود	لقمهٔ هر گربهٔ درآن شود
(٤) چون بر آرد پر پرد او بخود	بی تکلف بی صفیر نیك و بد
(٥) دیو را نطق تو خامش میکند	گوش ما را گفت تو هش میکند
(٦) گوش ما هوشست چون گویا توئی	خشك ما بحر است چون دریا توئی
(٧) با تو ما را خاک بهتر از فلك	ای سماک از تو منور تا سمک

(۱) بِسوٰاكَ نَحنُ فَوقَ الْفَلَكِ	إنْ نَكُ نَلْقَ سَواٰدَ الْحلَكِ
مَعَكَ يٰا قَمرَ التَّمِ متىٰ	هٰذِهِ الأرْضُ لَها اللَّيلُ أَتىٰ
(۲) مَعْ هِلالِ وَجهِكَ اللَّيْلُ مَتىٰ	عرَس فيهِ ظَلاٰمٌ أو أتىٰ
وَ بِلاٰ نورٍ لَكَ الْيوم استتَرْ	بِظَلاٰمٍ هَبْ بِهِ النُّورُ سفَر
(۳) هٰذِهِ الأفْلاٰكِ لُطفاً وَ جماٰلْ	صورَةَ الرِّفعَةِ كاٰنتْ وَ الْمِثالْ
لٰكِنِ الرُّوحُ النَّظيفُ ذو الْبَهاٰءْ	مَعنَي الرِّفْعَةِ كاٰنْ وَالصَّفاءْ
(٤) صورَةَ الرِّفْعَةِ لِلاْجسامِ قَدْ	ظَهرَتْ خُصَّتْ بِهاٰ إسْماً وَ حَدْ
هٰذِه الأجْساٰمُ لِلْمَعْنىٰ بَدَتْ	كَالأسامي لَهُ و اللَّفْظَ بَدَتْ
(٥) رَحْمَةً أَلْقِ عَلَيْناٰ في الدُّناٰ	نَظراً اَللهُ اَللهُ بِناٰ
نَظراً فَرداً أُعِدْ لُطفاً و مَنْ	(لاٰتُقَنِطْناٰ فَقَدْ طاٰلَ الْحَزَنْ)

جواب الوزير بانه لا يترك الخلوة

(٦) قاٰلَ مَهْلاً أتركوا هٰذي الحَجَجْ	لاٰ تَزيدوا القَلْبَ جُرحاً وَ فَلَجْ
وَلَكُمْ في الرُّوحِ وَالْقَلْبِ ضَعُوا	مَعْبراً لِلوَعِظِ وَ النُّصحَ اسْمَعُوا

---

(۱) بی تو ما را بر فلک تاریکی است	با تو ای مه این زمین تاری کی است
(۲) با مه روی تو شب تاری کی است	روز را بی نور تو تاریکی است
(۳) صورت رفعت بود افلاک را	معنی رفعت روان پاک را
(٤) صورت رفعت برای جسمهاست	جسم ها در پیش معنی اسمهاست
(٥) الله الله یك نظر بر ما فکن	لا تقنطنا فقد طال الحزن

جواب گفتن وزیر که خلوت را نمی شکنم

(٦) گفت صحبتهای خود کوته کنید	پند را در جان و دل را ره کنید

(١) أنا إنْ كُنتُ الأمينَ المُتَّهَمْ　　بِالأمينِ لَمْ يَكُ وَ المُحتَرَمْ
لَوْ أقُولُ لِلسَّما الأرْضَ الفَنا　　لِلبَقاءِ الحَقَّ ما قُلتُ أنا
(٢) لِلكَمالِ أنا إنْ كُنتُ المِثالْ　　فَلِمَ تُبدُو الخِصامَ لِلكَمالْ
وَ المِثالَ لِلكَمالِ لَوْ أنا　　لَمْ أكُ ما التُّهمَةُ ذي وَ الخَنا
(٣) أَبَداً ذي الخَلْوَةَ لا أدَعْ　　لَوْ بِها لَمَّ العَنا وَ الجَزَعْ
أنا مَشغُولٌ بِحالِ الباطِنِ　　أطلُبُ كَشْفاً لِسِرٍّ كامِنِ

اعتراض المحبين ثانيا على قول الوزير

(٤) فَلَهُ قالُوا بِلُطفٍ وَ أدَبْ　　يا وَزيرَ المَلِكِ السّامي الرُّتَبْ
نَحنُ لا نُنكِرُ وَ القَولُ لَنا　　لَيسَ مِثلَ قَوْلِ اغيارِ الدُّنا
(٥) بِنَواكَ الدَّمعُ لِلعَيْنِ جَرى　　مُسرِعاً وَ القَلبُ كَالجَمرِ وَرى
وَ لَكَ مِنْ وَسَطِ الرُّوحِ الزَّفيرْ　　نَحنُ صَعَّدْنا شُواظاً كَالسَّعيرْ
(٦) لَيسَ لِلطِّفلِ مَعَ الظِّئرِ بِحالْ　　ما بَكى وَ ازوَرَّ حَربٌ وَ جِدالْ
إنَّهُ يَبكي وَ لَوْ كانَ الحَسَنْ　　وَ القَبيحَ ما دَرى مَرَّ الزَّمَنْ

---

(١) گر أمینم متهم نبود أمین　　گر بگویم آسمان را من زمین
(٢) گر کمالم با کمال انکار چیست　　ور نیم این زحمت و آزار چیست
(٣) من نخواهم شد ازین خلوت برون　　زانکه مشغولم باحوال درون

اعتراض کردن مریدان از خلوت وزیر بار دیگر

(٤) جمله گفتند ای وزیر انکار نیست　　گفت ما چون گفته اغیار نیست
(٥) اشك دیده است از فراق تو دوان　　آه آه است از میان جان روان
(٦) طفل با دایه نه استیزد ولیک　　گرید او گرچه نه بد داند نه نیک

(۱) نَحنُ كَالناقُورِوَ الزَّخمَةُ أَنتْ ‏ وَ عَلَيهِ كَيفَما شِئتَ ضَرَبتْ (۱)
لَيسَ مِنّا الصَخَبُ مِنكَ لَنا ‏ جاءَ ما فِيكَ بَدى لُطفاً بِنا
(۲) نَحنُ كَالنايِ وَ فِينا الصوتُ كانْ ‏ .. مِنكَ ما في الذاتِ (۲) في الصُّورَةِ بانْ ..
نَحنُ مِثلُ الجَبَلِ فِينا الصَّدا ‏ مِنكَ جاءَ وَ لَنا مِنكَ النِدا
(۳) نَحنُ كَالشِّطْرَنجِ فَتحاً وَ انْكِسارْ ‏ وَ هُما فِينا بِيُسرٍ (۳) وَ جِهارْ
مِنكَ كانا وَ بِنا قَدْ ظَهَرا ‏ يا جَمِيلَ الوَصْفِ يا مَنْ طَهُرا
(٤) نَحنُ مَن يا مَنْ بِنا لِلرُّوحِ رُوحْ ‏ مَنْ نَكُونُ نَحنُ إذْ أَنتَ تَلُوحْ
مَنْ نَكُونُ نَحنُ حَتّى مَعَكا ‏ في مَقامٍ تَبدُو نَأتي عِندَكا
(٥) نَحنُ أَعدامٌ وَ كُلٌّ مالَنا ‏ مِن وُجُودٍ عَدَمٌ مَحضٌ بِنا
أَنْتَ بِالحَقِّ الوُجودُ المُطْلَقُ ‏ مَظهَرَ الفانِي الوُجُودَ تَخلُقُ (٤)

---

(۱) اى نحن نبكى مثل الناقور وانت ضارب زخمة على وجودنا الوهمى ومحرك لشوقنا انت لا نحن فالصوت ليس منا نحن و فى الحقيقة الصوت انت لانك قلت وانت اصدق القائلين و الله خلقكم وما تعملون .

(۲) اى ان تكلمنا فمن اثر كلامك اللذى هو من صفاتك الذاتية و الحالات اللتى فينا منعكسة منك فان الوجود الحقيقى هو اللذى لا يطرء عليه فناء قال تعالى فى سورة القصص و لا تدع مع الله ألها آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه . (۳) اى نحن فى الغالبية و المغلوبية منك يا من صفاته حسنة انت خالق لاقوالنا و افعالنا ونحن آلة فارادتنا من اثر صفة ارادتك الذاتية وانت اصدق القائلين.. قلت قل كل من عندالله . (٤) اى نحن من حيث نحن عدم محض و وجودنا ايضاً عدم محض انت وجود مطلق ترى الفانى .

---

(۱) ما چو چنگیم و تو زخمه می زنی ‏ زاری از ما نی تو زاری می کنی
(۲) ما چو نائیم و نوا در ما زتست ‏ ما چو کوهیم و صدا در ما زتست
(۳) ما چو شطرنجیم اندر برد مات ‏ برد مات ما زتست ای خوش صفات
(٤) ما که باشیم ای تو ما را جان جان ‏ تا که ما باشیم با تو در میان (۱)
(٥) ما عدم هائیم و هستی های ما ‏ تو وجود مطلقی فانی نما

---

(۱) انتقال است بسوی مناجات در مرتبه فرق بعد الجمع است در نزول باصطلاح صوفیه باین معنی چون سیر سالك درعروج تمام میشود ووجود وی فانی گردد بالکلیه نزول میکند ببشریت واعیان خود را در آیینه حق مشاهده مینماید ومیداند که معدوم اند ووجود دیگری بجز وجود حق نمی بیند .

(١) نَحنُ أُسْدٌ كُلُّنا بِالْهِمَمِ — لٰكِنِ الْأُسْدُ الّتي في الْعَلَمِ
نُشْخن الحَملَة صُبحاً وَ غَلَسْ — مِنْ هَواءٍ نَفساً بَعدَ نَفَس (١)
(٢) ظَهرتْ حَملَتُنا ما اسْتَترتْ — لِلهَواءِ الحَملَة ما ظَهرتْ
فَاللَّذي ما ظَهر لا تَزْعَمِ — لَحظَةً يَنقُصُ ذا مِنّا افْهمِ (٢)
(٣) ما وَجَدْنا مِنْ وُجودٍ وَ هَواءْ — كانَ مِنْ جودِكَ يا رَبَّ السَّماءْ (٣)
كُلُّ ما نَحنُ وَجدنا وَ نَجِدْ — كانَ مِن أيجادِكَ هَبْ لَمْ تَعُدْ
(٤) لَذّةَ الْأيجادِ أَعْطيْتَ الْعَدَمْ — مَن لْريحِ الْوُجودِ ما اسْتَشَمْ (٤)
عاشِقَ نَفسِكَ صَيّرتَ الْعَدَمْ — قَبْلَ إيجادِ الْحُدُوثِ وَ الْقِدَمْ

(١) ای كما ان حملة تلك الاسود المصورة على الاعلام حركاتها نفساً بعد نفس تكون من الهواء كذا حركاتنا وسكناتنا من كل الوجوه بالنظر الى الحقيقة ظاهرة بهواء ارادته تعالى . (٢) حملة ـ النقوش فی تلك الاعلام ظاهرة والهواء غير ظاهر ذاك اللذى هو غير ظاهر هو هوى ارادة الله تعالى منالا ينقص اولا يغيب . (٣) ای يا الهی هوائنا ای حركتناووجودنا من احسانك وجملة حاصل وجودنا من ايجادك . (٤) ای اذقت طعم لذة الوجود للعدم الاضافی وهو الاعيان الثابتة اللتی لم تشم رائحة الوجود من اعيان الاولياء و الانبياء و العشاق فجعلت العدم فی الازل عاشقا لك .

(١) ما همه شيران ولی شير علم — حمله مان از باد باشد دم بدم
(٢) حمله مان پيدا و نا پيدا است باد — آنكه نا پيدا است از ما كم مباد
(٣) باد ما و بود ما از داد تو است — هستی ما جمله از ايجاد تست
(٤) لذت هستی نمودی نيست را — عاشق خود كرده بودی نيست را

(١) در نسخه شرح بحر العلوم كلمه (حمله) با جيم معجمه آمده يعنی جمله ظاهر است وبادظاهر نيست همچنين احكام ماظاهر است وحق كه مؤثر است ظاهر نيست ودر غيب است .

(١) لَذَّةَ إنْعامِكَ لا تمنعِ — مَجلسَ العِشقِ لَنا لا تَرفعِ
خَلِّ مِن لُطفِكَ أسبابَ الفَرَحْ — نُقلَنا وَ العُودَ خَمراً وَ قَدَحْ
(٢) وَ لَها لَوْ تَمنَعُ مَن يسئَلُ — نَفعَكَ وَ الضَّرَّ ما ذا تَفعَلُ
وَ مَعَ النَّقاشِ هَلْ نَقْشٌ قَدَرْ — يُنذِرُ حَرباً وَ يَأتي بِخَطَرْ
(٣) أنْتَ لا تَنظُرْ لَنا وَ انْظُرْ لِما — لَكَ مِنْ جُودٍ بِأرْضٍ وَ سَما
(٤) نَحنُ ما كُنّا وَ لا مِنّا السؤالْ — كانَ لٰكِنْ لُطفُكَ مِنّا المَقالْ
سَمِعَ لا في سُؤالٍ بِالجَوابْ — سَمَحَ أنْعَمَ مِنْ قَبْلِ الخِطابْ
(٥) وَ لَدَى النَّقاشِ صُنعاً وَ القَلَمْ — نَقْشُهُ ما دَقَّ حُسناً بِالرَّقَمْ
عاجِزٌ كَالطِفْلِ في بَطْنِ أُمِّهِ — قُيِّدَ لَمْ يَدرِ بَعضَ رَسمِهِ
(٦) في أمامِ قُدرَةِ الحَيِّ القَديرْ — كُلُّ خَلقِ العالَمِ الجَمِّ الغَفيرْ
أشْبَهَتْ إذْ عَجَزَت بِالمَرَّةِ — آلَةَ الطَّرزِ أمامَ الإبْرَةِ(١)

---

(١) اى وكذالك وجود الانسان عند النقاش الحقيقى.

---

(١) لذت انعام خود را وا مگیر — نقل و باده جام خود را وا مگیر
(٢) ور بگیری کیست جستجو کند — نقش با نقاش چون نیرو کند
(٣) منگر اندر ما مکن در ما نظر — اندر اکرام و سخای خود نگر
(٤) ما نبودیم و تقاضامان نبود — لطف تو ناگفته ما می شنود
(٥) نقش باشد پیش نقاش و قلم — عاجز و بسته چو کودك در شکم
(٦) پیش قدرت خلق جمله بارگه — عاجزان چون پیش سوزن کارگه

(١) رُبَما يُرسِمُ شَيطاناً لَعين — رُبَما يُرسِمُ إنساناً أمين
رُبَما يُرسِمُ لَهواً وَ فَرَح — رُبَما يُرسِمُ غَماً وَ تَرَح
(٢) لا يَدٌ حَتّى عَنِ الدَّفعِ لَنا — تُبدي تَحريكاً تَصُدُّ ما بِنا
لا وَ لا نُطقٌ لَنا حَتّى النَّفَس — يُبدي عَن ضُرٍ و نَفعٍ مُلتَمَس
(٣) فَمِنَ القُرآنِ فَسِّر لَو دَرَيت — لَهُ قَولَ ما رَمَيتَ إذ رَمَيت
(٤) لَو رَمَينا النَّبلَ فَالرَّمي لَنا — لَم يَكُ بَل وُجِدَ قَهراً بِنا
نَحنُ قَوسٌ مُوتَرُ الرّامي الإلٰه — رَمَينا مِنهُ أتى لا مِن سِواه
(٥) لَيسَ جَبراً ذا لِجَبّارِيَّةٍ — كانَ مَعنىً أو لِقَهّارِيَّةٍ(١)
ذِكرُنا الجَبّارَ نَبغي الأبتِهال — وَ البُكا وَ الخَوفَ عِندَ ذي الجَلال

(١) اى معنى الجبار هو اللذى لا يسلب الجزء الاختيارى بل يشعر انه فى اختياره كونه جباراً فاعلا مختاراً مقلب القلوب و الابصار .

(١) گاه نقش دیو که آدم کند — گاه نقش شادی و که غم کند
(٢) دست نی تا دست جنباند ز دفع — نطق نی تا دم زند از ضر و نفع
(٣) تو ز قرآن باز خوان تفسیر بیت — گفت ایزد ما رمیت اذ رمیت
(٤) گر بپرانیم تیر آن نه ز ماست — ما کمان و تیر اندازش خداست
(٥) این نه جبر است معنی جباری است — ذکر جباری برای زاری است(١)

(١) چون در ابیات پیشین ذکر شده که ماچیزی نیستیم و افعالی که میشوند از حق است و حق قادر مطلق است توهم میشود که عبد در افعال خود مجبوراست و اختیاری ندارد از اینروی فرمودند اینکه ماگفتیم جبر نیست که سالب اختیار عبد باشد بلکه این معنی جباری است که خداوند متعال بصفت جباریت ظاهر شده و جباریت عبارت است از اصلاح امور و پر کردن هرچیزی را بان که صالح آن باشد پس اعیان که مستعد بودند بذات خود که افعال را قبول کنند و حق بعلم ازلی خود دانست این استعدادات را ، پس این اعیان را پر کرد بافعالیکه صالح آن بودند و این جباریت منافی اختیار عبد نیست . برای تحقیق بصفحه ٢٥ شرح بحر العلوم مراجعه شود .

(۱) فَبُكَانَا الْحُجَّةُ لِلْاِضْطِرَارْ　وَحَيَانَا الْحُجَّةُ لِلْاِخْتِيَارْ (۱)

(۲) وَ لَوْ اَنَّ الْاِخْتِيَارَ فُقِدَا　بَكْرَةً وَ الْاِضْطِرَارُ وُجِدَا

فَالْحَيَاءُ ذَا لِمَ جَاءَ وَ لِمْ　أَسَفٌ مَعْ خَجَلٍ فِينَا يُلِمْ

(۳) فَلِمَ الْأُسْتَاذُ تِلْمِيذاً زَجَرْ　وَ لِمَ فِكْرٌ بِتَدْبِيرٍ عَثَرْ

---

(۱) اى ان هذاالمقدار من النكات العجيبة ذكرت لسلب الاختيار من العبد و فى الحقيقة لا نفى بل بيان لكمال قدرته تعالى لئلا يظنوا انهم اصحاب قدرة و اختيار على وجه الاستقلال فيغترو و يبعدو عن طريق السداد فأظهر لهم جباريته ليعلموا انهم بمثابة المعدوم فيتوجهوا اليه بالبكاء و يصلوا اليه ثم شرع فى اثبات الجزء الاختيارى بقوله (گر نبودى اختيار اين شرم چيست) ــ **تنبيه** ــ الجبرية فرقتان الاولى قالت ليس للعبد قدرة و اختيار فهوكالجماد لايتحرك باختياره و افعاله و حركاته كلها من الله تعالى والثانية و هى القدرية بعكسهم قالوان العبد خالق لافعاله وهماباطلان ــ و فرقةمتوسطة و هىاللتى لا تقول بالجبر المحض فى افعال العبد بل تقول فعل بين الجبر و التفويض يثبتون بذالك ان للعبدكسباً بالفعل لكن بلا تأثير فيه و هم اربع فرق ــ الاولى ــ قالت افعال العباد واقعة بقدرة الله تعالى وحدها و ليس لقدرة العباد تأثير فيها بل الله سبحانه و تعالى يوجد فى العبد قدرة و اختياراً فاذا لم يكن هناك مانع اوجد الله فعل المقدور مقارناً للقدرة و الاختيار المذكورين فيكون فعل العبد مخلوقاً لله تعالى ابداعاً و احداثاً لكنه مكسوب للعبد و المراد بكسبه اياه مقارنة فعل العبد لقدرته و ارادته من غير ان يكون هناك تأثير والكسبامر باعتبارى لا يتعلق به ايجاد . الثانية قالتافعال العباد واقعة بقدرة الله تعالى و قدرة العبد معاً . الثالثة قالت كالفرقة الثانية المذكورة لكن قدرة الله تعالى متعلقة باصل الفعل و قدرة العبد بصفته يعنى ان الفعل واقع بقدرة الله تعالى و تأثيره والكن كونه طاعة كلطم اليتيم تأديباً او معصية كلطم اليتيم ايذاء بقدرة العبد و تأثيره . الرابعة ــ قالت افعال العباد واقعة بقدرة يخلقها الله تعالى فى العبد وقد رد مولانا قدس روحه على الفرقتين الاوليتين اللتى نفت القدرة و الاختيار عن العبدو اللتى قالت ان العبد خالق لافعاله بقوله (ورتوگوئى غافلست ازجبراو).

---

(۱) زارى ما شد دليل اضطرار　خجلت ما شد دليل اختيار

(۲) گر نبودى اختيار اين شرم چيست　وين دريغ و خجلت و آزرم چيست

(۳) زجر استادان بشاگردان چراست　خاطر از تدبير ها گردان چراست

(١) لَوْ تَقُولَ جَبْرَهُ مَا عَقِلُوا   مِنْ قُصُورٍ هُمْ عَنْهُ غَفِلُوا
قَمَرُ جَبْرِ الْإِلٰهِ فِي السَّحَابْ   لَهُمْ غَابَ اخْتَفَى تَحْتَ الْحِجَابْ
(٢) فَلِذَا كَانَ الْجَوَابُ الْحَسَنُ   لَهُ لَوْ تَسْمَعُ فِيهِ تُؤْمِنُ
تَنْبُذُ الْكُفْرَ وَ لِلدِّينِ الْحَنِيفْ   تَلْتَجِي لَا تَقْبَلُ الرَّأْيَ السَّخِيفْ
(٣) حَسرَةٌ ثُمَّ ابْتِهَالٌ فِي الْمَرَضْ   كُلَّ وَقْتِ الْمَرَضِ مَا أَنْ عَرَضْ
إِدْرِ بِالصَّحْوِ أَتَى وَ الْيَقْظَةِ   لِلْمَرِيضِ فِيهِ خَيْرُ الْعِظَةِ
(٤) أَنْتَ فِي الْوَقْتِ اللَّذِي فِيهِ سَقِيمْ   تَسْئَلُ الْعَفْوَ عَنِ الْجُرْمِ الْقَدِيمْ
(٥) قُبْحَ الْجُرْمِ لَكَ ذَاكَ السَّقَامْ   تَنْوِي فِعْلَ الْخَيْرِ بِالْبُرْءِ مُدَامْ
(٦) تَحْلِفُ مِنْ بَعْدِ هٰذَا بِالذِّمَمْ   بِسِوَى الطَّاعَةِ لَا أُفْنِي الْهِمَمْ
(٧) فَيَقِيناً كَانَ أَنَّ سُقْمَكَا   وَهَبَ الْيَقْظَةَ وَ الْفِكْرَ لَكَا
(٨) طَالِبَ الْأَصْلِ لِذَا لِأَصْلِ انْتَبِهْ   وَ امْعِنِ الْفِكْرَ بِهِ لَا تَشْتَبِهْ
كُلُّ مَنْ فِيهِ يَلِمُّ الْوَجَعُ   نَشِقَ رِيحاً هُوَ الْمُطَّلِعُ

---

(١) ور بگوئی غافل است از جبر او   ماه حق پنهان شده است در ابر او
(٢) هست این را خوش‌جواب ار بشنوی   بگذری از کفر و در دین بگروی
(٣) حسرت و زاری که در بیماری است   وقت بیماری همه بیداری است
(٤) آن زمان که می‌شوی بیمار تو   میکنی از جرم استغفار تو
(٥) می نماید بر تو زشتی گنه   می کنی نیت که باز آیم بره
(٦) عهد و پیمان می کنی که بعد از این   جز که طاعت نبودم کار گزین
(٧) پس یقین شد آنکه بیماری تو را   می به بخشد هوش و بیداری تو را
(٨) پس بدان این اصل را ای اصل‌جو   هر که را دردست او بردست بو

(١) كُلُّ مَنْ أُيْقِظَ كَانَ أَوْجَعَا   أَكْثَرَ شَمّاً وَ أَسْمَى مَوْقِعَا

كُلُّ مَنْ أَكْثَرَ عِلْماً فَالْجَبِينْ   إِصْفِرَاراً أَكْثَرَ أَجْلَى يَقِينْ

(٢) إِذْ عَلِمْتَ الْجَبْرَ مِنْهُ فَالْخُضُوعْ   لَكَ أَيْنَ ذَهَبَ أَيْنَ الْخُشُوعْ

رُؤْيَةُ زَنْجِيرِ جَبَّارِيَّتِكْ   أَيْنَ أَيْنَ الْأَيُّ مِنْ قَهَّارِيَّتِكْ

(٣) فَمَتَى مَنْ كَانَ قَيْدَ السِّلْسِلَهْ   فَرِحَ قَلْباً بَدَى بِالْهَلْهَلَهْ

وَ كَسِيرُ الْعُودِ كَيْفَ الْعَمَدَا   صَبْرَ يَطْلُبُ مِنْهُ الْمَدَدَا

(٤) وَ مَتَى مَنْ كَانَ قَيْدَ السِّجْنِ قَدْ   وَجَدَ الْحُرِّيَّةَ الْقَيْدَ فَقَدْ

وَ مَتَى مَنْ كَانَ رَهْنَ الْحَزَنِ   فَرِحاً صَارَ خَلِيَّ الشَّجَنِ

(٥) إِنْ تَرَ رِجْلَكَ عَمْداً قَيَّدُوا   قَائِدُو الْمُلْكِ عَلَيْكَ(١) قَعَدُوا

(٦) فَإِذَا لَا تَكُ مِثْلَ الْقَائِدِينْ   أَنْتَ مَعْ مَنْ هُمْ كَانُوا عَاجِزِينْ

حَيْثُ طَبْعُ الْعَاجِزِينَ فِي الدُّنَا   لَمْ يَكُ ذَا لَا تُكَلِّفْهَا الْعَنَا

(٧) حَيْثُ مِنْهُ الْجَبْرَ لَمْ تَنْظُرْ فَصَهْ   أَيْنَ أَيُّ الْجَبْرِ إِنْ دَوْماً تَرَهْ

---

(١) نسخة ثانية ـ قائدو السلطان منك قعدوا .

---

(١) هر كه او بيدار تر پر درد تر   هر كه او آگاه تر رخ زرد تر

(٢) گر ز جبرش آگهی زاريت كو   بينش زنجير جباريت كو

(٣) بسته در زنجير كی شادی كند   چوب اشكسته عمادی چون كند

(٤) كی اسير حبس آزادی كند   كی گرفتار بلا شادی كند

(٥) ور تو می بينی كه پايت بسته اند   بر تو سرهنگان شه بنشسته اند

(٦) پس تو سرهنگی مكن با عاجزان   زانكه طبع و خوی عاجز نبود آن

(٧) چون تو جبر او نمی بينی مگو   ور همی بينی نشان ديد كو

(۱) كُلُّ شُغْلٍ لَكَ فيهِ رَغْبَةٌ فَمُداماً فيهِ تَبْدُو قُدْرَةٌ
لَكَ خِلْتَ أَنَّها مِنْكَ عِيانْ وُجِدَتْ تَفْخَرُ في ذاكَ الزَّمانْ
(۲) كُلُّ شُغْلٍ لَكَ لَمْ تَرْغَبْ بِهِ لا وَ لا الْخَيْرَ تَرى في حُبِّهِ
فيهِ الْجَبْرِيَّ صِرْتَ لِلْإلٰهْ خِلْتَهُ مِنْهُ أَتى لا مِنْ سِواهْ
(۳) أَنْبِياءُ اللهِ في شُغْلِ الدُّنا هُمْ جَبْرِيُونَ مالُوا لِلْفَنا
لٰكِنِ الْكُفّارُ جَبْرِيُّونَ في عَمَلِ الْعُقْبىٰ لَهُ لا تَصْطَفي
(٤) حَيْثُ اَنَّ كُلَّ طَيْرٍ طَلَبا جِنْسَهُ طَبْعاً إِلَيْهِ ذَهَبا
لِلْوَراءِ ذَهَبَ الرُّوحُ ذَهَبْ لِلْأَمامِ جَدَّ سَيْراً وَ طَلَبْ
(٥) وَ مُذِ الْكُفّارُ بِالْجِنْسِ غَدَتْ مِثْلَ سِجِّينٍ بِما فيهِ بَدَتْ
فَهُمُ في ذاتِهِمْ سِجْنَ الدُّنا طَلَبُوا طَبْعاً وَ مالُوا لِلْعَنا
(٦) وَ لِعِلّيينَ حَيْثُ الْأَنْبِياءْ جانَسُوا لِلصِّدْقِ مالُوا لِلصَّفاءْ
فَلِعِلّيينَ مِنْ أَسْمَى الْجِنانْ نَزَعُوا بِالرُّوحِ طَبْعاً وَ الْجَنانْ
(۷) يا إِلٰهي الرُّوحَ مِنْ لُطْفٍ شَمَلْ لَكَ نَمّي في مَقامٍ وَ مَحَلْ
بِهِ مِنْ غَيْرِ حُرُوفٍ وَ عِلَلْ يُنْبِتُ الْقَوْلَ فُرادىٰ وَ جُمَلْ

---

(۱) درهران كاری كه ميل هستت بدان قدرت خود را همی بينی عيان
(۲) درهران كاری كه‌ميلت نيست‌وخواست اندران جبری‌شوی كاين ازخداست
(۳) انبيا در كار دنيا جبرينـد كافران در كار عقبی جبرينـد
(٤) زانكه هرمرغی بسوی جنس خويش ميرود او در پس و جان پيش پيش
(٥) كافران چون جنس سجين آمدند سجن دنيا را خوش آئين آمدند
(٦) انبياء چون جنس عليين بدند سوی عليين بجان و دل شدند
(۷) ای خدا بنما تو جان را آن مقام كاندرو بی حرف ميرويد كلام

(١) مَا لِذَا الْقَولِ انْتِهاءٌ وَ خِتَامْ — لٰكِنِ الأَنْسَبُ نَحْنُ بِالْكَلَامْ
نَقْضِي أَيْضاً فِي الْمَقَامِ وَ تَمَامْ — هٰذِهِ الْقِصَّةِ نَحْكِي وَ الْمَرَامْ

في بيان قطع الرجاء للمريدين من رفض الخلوة

(٢) ذَا الْوَزِيرُ صَاحَ مِنْ جَوْفِ الْحَرَمْ — أَيُّهَا الأَتْبَاعُ يَا خَيْرَ الأُمَمْ
مِنِّي ذَا الأَمْرَ إِدْرُوا وَ اعْلَمُوا — كُلَّ مَا أَذْكُرُهُ الْحَقَّ افْهَمُوا
(٣) .. بَاطِنُ الأَمْرِ كَمَا أُظْهِرُه.. — ..لَكُمْ وَ الْحَقُّ مَا أَذْكُرُه..
قَالَ عِيسَى لِي تَجَرَّدْ وَ اعْتَزِلْ — وَعَنِ الأَحْبَابِ وَالأَهْلِ انْخَزِلْ (١)
(٤) جَانِبِ الْحَائِطَ وَ اجْلِسْ وَحْدَكَا — مِنْ وُجُودٍ لَكَ جَرِّدْ نَفْسَكَا
(٥) بَعْدَ ذَا الرُّخْصَةُ لِي لَمْ تَرِدِ — بِالْكَلَامِ بَعْدَ ذَا لَمْ أَجِدِ
لِي فِي قِيلٍ وَ قَالٍ مِنْ عَمَلْ — لَا وَ لَا حَرْفاً أُجِيبُ مَنْ سَئَلْ
(٦) فَوَدَاعاً يَا أَحِبَّائِي أَنَا — مَيِّتٌ لِلْمَوتِ صِرْتُ وَ الْفَنَا
وَ عَلَى رَابِعِ أَفْلَاكِ السَّمَا — رَحْلِيَ أَلْقَيْتُ صَفَيْتُ الذِّمَا

---

(١) نسخة ثانية ـ قال عيسى لى تجردوا نخزل — كل أحبابك والأهل اعتزل

---

(١) اين سخن پايان ندارد ليک ما — باز گوئيم آن تمامی قصه را

نوميد كردن وزير مريدان را از رفض خلوت

(٢) آن وزير از اندرون آواز داد — کای مريدان از من اين معلوم باد
(٣) که مرا عيسى چنين پيغام کرد — کز همه خويشان و ياران باش فرد
(٤) روی بر ديوار کن تنها نشين — وز وجود خويش هم خلوت گزين
(٥) بعد از اين دستوری گفتار نيست — بعد ازاين باگفتگويم کار نيست
(٦) الوداع ای دوستان من مرده ام — رخت بر چارم فلک بر برده ام

(١) كَيْ بِذا كَالْحَطَبِ تَحتَ الفَلَكْ — أَلَّذي بِالنارِ لُزَّ وَ احتَنَكْ
أَنا لا أُحرَقُ حُزْناً وَ عَنا — عَطَباً مِن ذاكَ أَلْقى وَ فَنا

(٢) بَعدَ ذا فَوْقَ السَّماءِ الرابِعَهْ — جَنْبَ عيسى مِثْلَ شَمْسٍ لامِعَهْ
أَجْلِسُ الرُوحَ الأَمينَ أَصْحَبُ — أَجِدُ الزُلْفى أَرى ما أَطْلُبُ

خدع الوزير الامراء كل فرد منهم على نحو خاص

(٣) عِنْدَ ذاكَ الأُمَراءَ طَلَبا — كُلَّ فَرْدٍ بِالْخَفاءِ صَحِبا
وَ لَهُ قالَ كَلاماً مُفْرَدا — حُسْنَهُ وَ النَّفعَ سِرّاً عَدَّدا

(٤) فَلِكُلٍّ واحِدٍ قالَ الصَّحيحْ — أَنْتَ مِنْ دينِ إلى عيسى المَسيحْ
نُبيَ النائِبُ لِلحَقِّ وَلي — خِلْفَتي فيهِ وَصِيّي وَ الوَليْ

---

(١) تا بزير چرخ ناری چون حطب — می نسوزم در عنا، و در عطب
(٢) پهلوی عیسی نشینم بعد از این — بر فراز آسمان(١) چارمین

فریفتن وزیر امیران را هر یك بنوعی و طریقی

(٣) وانگهانی آن امیران را بخواند — یك بیك تنها بهر یك حرف راند
(٤) گفت هر یك را بدین عیسوی — نائب حق و خلیفهٔ من توئی

---

(١) مشهور است میان شعراء و دیگران که عیسی (ع) در آسمان چهارمین است ولی درحدیث معراج رسول (ص) صریح است در آسمان دوم است چنانچه شیخ محی الدین هم نگاشته و اینکه آسمان چهارم موافق حدیث معراج مقام ادریس است وفرموده مولانا را می باید یا برطریق مشهور حمل نمود و یا اینکه حکایت ازگفتار وزیر است که از جمله کذب و مکر اوست ولی اشکالی که دارد در دفتر های دیگر نیز چنین میفرمایند و ممکن است که کره نار و هوا را هم آسمان شمرده‌اند چنانچه زمخشری گفته : (کل ما علاك فهو سماء) .

(١) لَكَ باقي الأُمَراءِ التَّبَعا ... صَيَّرَ عيسى اصْطَفاهُمْ شِيَعا
..لَكَ كُلّاً فَإِنَّهُ فيهِمْ وَ أُمِرْ.. ... ..مِثْلَما الشَّرْعُ اقْتَضى لا تَحْذَرِ..
(٢) كُلُّ مَنْ مِنْهُمْ إِلَيكَ الرَّقَبَهْ ... جَرَّ عِصْياناً وَ صارَ العَقَبَهْ
خُذْهُ إِنْ شِئْتَ لَهُ اقْتُلْ أَوْ مُدامْ ... عِنْدَكَ أَوْ ثِقْهُ أَسيراً لِلحِمامْ
(٣) غَيرَ أَنِّي ما حَيِيتُ لِأَحَدْ ... لا تَقُلْ ذا هِبْكَ أَهْلاً وَ وَلَدْ
أَنا ما لَمْ أَكُ في قَيدِ الحِمامْ ... لا تَرُمْ لِلسَّلْطَةِ ذي في الأَنامْ
(٤) قَبْلَ مَوتي أَبَداً لا تُظْهِرِ ... ذا وَ عَنْهُ أَحَداً لا تُخْبِرِ
لا وَ لا السُّلْطانَ حيناً تَدَّعي ... بَعْدِيَ ما شِئْتَ بِالمُلْكِ اصْنَعِ
(٥) ها هُوَ الطُّومارُ أَحْكامَ المَسيحْ ... ذي عَلى الأُمَّةِ بِاللَّحْنِ الفَصيحْ
إِمْلِ كُلَّ واحِدٍ مِنْها أَوضِحِ ... وَ لَها ما تَقْدِرْ عِظْ وَ انْصَحِ
(٦) فَلِكُلٍّ مِنْهُمُ هٰذا المَقالْ ... قالَ في السِّرِّ وَلَيسَ في المَآلْ
نائِباً غَيرَكَ في دينِ الإِلٰهْ ... أَنْتَ مَطْلوبُهُ كُنْتَ لا سِواهْ

---

(١) وان اميران دگر اتباع تو ... كرد عيسى جمله را اشياع تو
(٢) هر اميرى كو كشد گردن بگير ... يا بكش يا خود همى دارش اسير
(٣) ليک تا من زنده ام اين را مگو ... تا نميرم اين رياست را مجو
(٤) تا نميرم من تو اين پيدا مكن ... دعوى شاهى و استيلا مكن
(٥) اينک اين طومار احكام مسيح ... يك بيک برخوان تو بر امت فصيح
(٦) هر اميرى را چنين گفت او جدا ... نيست نائب جز تو در دين خدا

(١) كُلَّ فَردٍ مِنهُم سِوَى الْحَبِيبْ — عِندَهُ فِي السِّرِّ بِالطَّوْعِ يُجِيبْ
كُلَّ مَا قَالَ لِذَا قَالَ لِذَاكْ — عَينَهُ مِنْ غَيْرِ لَبْسٍ وَارْتِبَاكْ
(٢) كُلَّ فَرْدٍ لَهُ طُومَاراً وَهَبْ — كُلَّ فَردٍ ضِدَّ ثَانِيهِ طَلَبْ
(٣) ذِي الطَّوَامِيرُ جَمِيعاً تَختَلِفْ — مِثْلَ شَكْلِ الأَحْرُفِ البَاءُ لِلأَلِفْ
(٤) حُكْمُ ذَا الطُّومَارِ ضِدٌّ حُكْمِ ذَاكْ — قَبْلَ هَذَا نَحنُ أَوْضَحنَا هُنَاكْ
كَيْفَ مِنهَا الوَاحِدُ لِلآخَرِ — كَانَ ضِدّاً عَكْسَهُ فِي الظَّاهِرِ

قتل الوزير نفسه بالخلوة

(٥) بَعْدَ هَذَا الْبَابَ فِي السِّرِّ قَفَلْ — مَرَّةً أُخرَى عَنِ النَّاسِ اعْتَزَلْ
أَرْبَعِينَ يَوماً النَّفْسَ قَتَلْ — عَنْ وُجُودٍ لَهُ فَرَّ وَ انفَصَلْ
(٦) وَ مُذِ الخَلْقُ عَلَى ذَا وَقَفُوا — فَعَلَى قَبْرِهِ نَوحاً عَكَفُوا
مِثْلَ يَوْمِ الْمَحشَرِ فِيهِ النِّسَاءْ — وَ الرِّجَالُ اشْتَرَكُوا حُزناً سَوَاءْ
(٧) فَعَلَى قَبْرِهِ مِقْدَاراً كَثِيرْ — جُمِّعَ الْمَخْلُوقُ وَ الجَمُّ الغَفِيرْ
وَ عَلَيهِ حَزَناً جَزُّوا الشُّعُورْ — مَزَّقُوا أَثْوَابَهُمْ دَقُّوا الصُّدُورْ

---

(١) هر يكى را كرد اندر سر عزيز — هر چه آن را گفت اين را گفت نيز
(٢) هر يكى را او يكى طومار داد — هر يكى ضد دگر بود المراد
(٣) جملگى طومار ها بد مختلف — همچو شكل حرف ها با تا الف
(٤) حكم اين طومار ضد حكم آن — پيش از اين كرديم ضدى را بيان

كشتن وزير خود را در خلوت

(٥) بعد ازين چل روز ديگر در ببست — خويش را كشت ازوجودخود برست
(٦) چونكه خلق از مرگ او آگاه شد — بر سر گورش قيامتگاه شد
(٧) خلق چندان جمع شد بر گور او — مو كنان جامه دران در شور او

(١) لَيْسَ غَيْرَ العالِمِ الحَيِّ القَديرْ — يَدْري عدَّ ذالكَ الْجَمعْ الكَثيرْ
مِلَلاً ضَمَّ كَثيراً وَ أُمَمْ — عُرُباً تُركاً وَ كُرْداً وَ عَجَمْ
(٢) فتُرابَ قَبْرِهِ فَوْقَ الرُّؤُسْ — نَثَرُوا شموهُ لُطفاً كالْعَرُوسْ
حُزْنَهُ عَدُوْ الدَّواءَ لَهُمْ — ما بِهِ وَدُّوهُ ضِعْفاً بِهِم(١)
(٣) ذالكَ الخَلْقُ عَلى قَبْرِهِ قَدْ — حَزنَ شَهْراً لَهُ الصبرُ فَقَدْ
مِنْ دَمِ عينَيْهِ سوَى طُرُقا — كَثرةً بِالوَجدِ شبَّتْ حُرَقا
(٤) بِنَواهُ الْكُلُّ ضَجُّوا بِانْكِسارْ — مِن مُلُوكٍ وَ كِبارٍ وَ صِغارْ
(٥) بَعْدَ شَهرٍ قالَتِ الْخَلْقُ افْصِحُوا — يا كِبارُ بِالْجَوابِ وَ انْصَحُوا
أَيَّ هذي الأُمَراءِ القائِما — في الْمَقامِ لَهُ نَدري الْحاكِما
(٦) إنَرى فيهِ وَصِياً وَ إمامْ — في المَحَلِّ لَهُ فِعلاً وَ كَلامْ
لِيتمَّ شُغلُنا فيهِ الغَرَضْ — يحصلُ الجوهرَ نَدْري وَ الْعَرَضْ
(٧) كُلُّنا الأَرْؤُسَ طَوْعَ أَمْرِهِ — نُخضِعُ نَسكُتُ عِندَ ذِكْرِهِ
يَدُنا بِالْيَدِ وَ الذَيلِ لَهُ — نَعقِدُ إذْ بِهِ حَقَّ الْوَلَهْ

---

(١) اراد من قوله في الاصل (درد او) اى حزنه والتوجع عليه .

---

(١) کان عدد را هم خدا داند شمرد — از عرب وز ترك وز رومی و کرد
(٢) خاك او کردند بر سر های خویش — درد او دیدند درمان هلی خویش
(٣) آن خلایق بر سر گورش مهی — کرده خون را از دوچشم خودرهی
(٤) جمله از درد فراقش در فغان — هم شهان و هم کهان و هم مهان
(٥) بعد ماهی خلق گفتند ای مهان — از امیران کیست بر جایش نشان
(٦) تا بجای او شناسیمش امام — تا که کار ما ازو گردد تمام
(٨) سر همه بر اختیار او نهیم — دست بر دامان و دست او زنیم

(١) حيثُ كانَ الشَّمْسَ نُوراً و ائْتلاقْ   قَلبَنا أَوْ سَمَ في نارِ الفِراقْ
مالَنا الحيلَةُ الا في المَقامْ   لَهُ مِصباحاً نُقيمُ في الظَّلامْ
(٢) حيثُ وَجْهُ الحِبِّ غابَ في النَّظرْ   وَجبَ النّائِبُ عَنهُ في الْمَقرْ
وَجبَ التذكارُ عَنْهُ في المَحَلْ   لِيكُونَ الغوثَ في الخَطبِ الأَجلْ
(٣) حيثُ جفَّ الْوَرْدُ في أندائه   أَيْنَ نَبغي نَشْرَهُ في مائه
(٤) وَ لِأَنَّ اللّهَ جلَّ وَ علا   في العِيانِ لا يَبينُ لِلْمَلا
نائِبُ الحَقِ تعالى الأَنبياءْ   هذه الأَسْبابَ كانَت لِلسَّماءْ
(٥) لا أَقُولُ السهْوَ لَو قُلتُ أنا   فالمَنُوبُ مَعَ مَنْ نابَ ثُنا
لَوْ تَصوَّرتَ القَبيحَ لا الْحَسَنْ   كانَ عِنْدَ مَنْ لَهُ ذَوقٌ وَ فَنْ
(٦) لا هُما الاثنانِ ما دُمْتَ عَلَنْ   عابِدَ الصورَةِ أَنْتَ كالْوَثَنْ
فَهُما الْواحِدُ عِنْدَ مَنْ ظَفَرْ   هَجَرَ الصُّورَةَ لِلمَعنى نَفرْ
(٧) حيثُ لِلصُّورَةِ أَنْتَ تَنظُرُ   عَينُكَ ثِنْتَيْنِ دَوْماً تَظهَرُ (١)
أُنْظُرِ النُّورَ بِها أَنْتَ تَجِدْ   واحِداً يَظهَرُ فَذّاً مُنفَرِدْ

(١) اى ما دمت تنظر الصورة و تعتبر الظاهر فعينك ثنتين تنظر انت انظر النور فان ذاك النور من العين ظهر و حصل كذا ان نظرت الى الانبياء الذين هم بمنزلة العين من الظاهر و هو الخالقية و المخلوقية ليس هناك وحدة وان نظرت الى نورهم ترى نور الله من غير فرق و ظهورهم ظهور الحق...

(١) چونكه شد خورشيد ومارا كرد داغ   چاره نبود بر مقامش جز چراغ
(٢) چونكه شد از پيش ديده وصل يار   نائبى بايد ازو مان يادگار
(٣) چونكه گل بگذشت و گلشن شد خراب   بوى گل را از چه جوئيم از گلاب
(٤) چون خدا اندر نيايد در عيان   نائب حق اند اين پيغمبران
(٥) نى غلط گفتم كه نائب با منوب   گر دو پندارى قبيح آيد نه خوب
(٦) نى دو باشد تا توئى صورت پرست   پيش او يك گشت كز صورت برست
(٧) چون بصورت بنگرى چشمت دو است   تو بنورش در نگر كان يك تواست

(١) صَحَّ لَوْ لِلواحِدِ يرنُو البَصَرْ — واحِداً لا اثنينَ كانَ فى النَّظَرْ
(٢) فَكِلا العَيْنَيْنِ مِنها النُّورُ كانْ — واحِداً لافرقَ(١) فيهِ في العِيانْ
لَوْ عليهِ المرءُ ألقى النَّظَرا — غَيرَ ذاكَ الواحِدِ ما نَظَرا

فى بيان ان جميع الانبياء على الحق و مصداق قوله تعالى

لا نفرق بين احد من رسله

(٣) عشرةُ أضواءٍ لَوْ تجمعُ حينْ — فى مكانٍ ولَها الفرقُ يَبينْ
صُورةً عنْ غَيرِهِ فرداً فَفرِدْ — مُيِّزَ بالوصفِ فى شكلٍ و حَدْ
(٤) أبداً لا تقدرُ الفرقَ تَجِدْ — بَيْنَ نُورِ كُلِّ ضَوءٍ مُنفَرِدْ
لَوْ تَوجَّهتَ الى النُّورِ لَهُ — كانَ نُورُ كُلِّ فردٍ مِثلَهُ
(أُطْلُبِ المعنى مِنَ الفرقانِ قُلْ — لا نفرقُ بينَ آحادِ الرُّسُلْ)(٢)
(٥) مِأَةَ تينةٍ أوْ إسفرجلَه — لَوْ عَصَرتَ إختلفتْ فى المنزِلَه
مِأَةَ كانَتْ وَ لَمّا تُعصَرُ — واحِداً فى العَينِ كُلّاً تَظْهَرُ(٣)

---

(١) اى نور كل واحد من العينين لا يمكن تمييز وفرق نورها من الاخرى لان كل واحدة عين الاخرى لما اوقع نظره على بؤبؤها و لم ينظر لصورته ونظر لنوره وعلم من عينيه اتحاد الانبياء والنائب و المنوب من حيث المعنى و ان اردت تنوير هذا المعنى فانظر لما يتلى عليك (ده چراغ ار جمع آرى در مكان) .
(٢) اشارة الى الاية الكريمة فى سورة البقرة عن لسان المؤمنين (لا نفرق بين احد من رسله) اى من وجه الاتحاد و الاعتبار يعنى من نفى الفرق بالتصديق والتكذيب كما قال البيضاوى و منظور مولانا عدم التفرقة بالاتحاد المعنوى (٣) فى الاصل مائة تفاحة وابدلت فى الترجمة بمائة تينة ..

---

(١) لا جرم چون بر يكى افتد بصر — آن يكى باشد دو نايد در نظر
(٢) نور هر دو چشم نتوان فرق كرد — چونكه بر نورش نظر انداخت مرد

در بيان آنكه جملهٔ پيغمبران حقند كه لا نفرق بين احد من رسله

(٣) ده چراغ ار جمع آرى در مكان — هر يكى باشد بصورت غير آن
(٤) فرق نتوان كرد نور هر يكى — چون بنورش روى آرى بى‌شكى
(٥) گرتو صد سيب وصد آبى بشمرى — صد نمايد يك شود چون بفشرى

(١) لِلْمَعانى لَيسَ تَقْسيمٌ وَعَدّ   لِلمعاني لَيسَ أَفْرادٌ وَحدَ
(٢) فَاتِّحادُ الحِبِّ بِالحِبِّ يطيبْ   وَهْوَ لِلرُّوحِ خَليلٌ وَحَبيبْ
إِمسِكْ الْمَعْنى عَنِ الصُّورَةِ مِلْ   فَهِيَ الْعارِضَةُ الرُّوحَ تُضِلْ
(٣) عارِضَ الصُّورَةِ ذَوِّبْ بِالنَّصَبْ   لِتَرى الكَنْزَ وَما كَنْزُ الذَّهَبْ
هُوَ سِرُّ الوَحْدَةِ الْعاري الثَّمَنْ   تَحْتَها عَنْ نَظَرِ الخَلْقِ انْدَفَنْ
(٤) وَلَهُ إِنْ لَمْ تُذَوِّبْ فَالْكَرَمْ   لَهُ وَ المَنُّ الجَسيمُ وَ النِّعَمْ
نَفْسُها قَدْ ذَوَّبَتْهُ يا غَدى   قَلْبِيَ الْعَبْدَ لَهُ النَّفسَ فَدى
(٥) هُوَ يُبدي في الْقُلوبِ كَرَماً   نَفْسَهُ وَ هُوَ يَخيطُ نِعَماً(١)
خِرقَةَ الدَّرْويشِ وَالعَظْمَ الكَسيرْ   يَجْبُرُ يَعفُو عَنِ الْجُرْمِ الكَثيرْ
(٦) كُلُّنا مُنبَسِطونَ الْجَوْهَرا   واحِداً كُنّا الْجَميعَ صَيِّراً(٢)
ذالِكَ الْجانِبَ لا رَأْسٌ وَ لا   رِجْلٌ إِذِرِ الْخَلقَ مِنّا أَوَّلا

---

(١) اى الله تعالى من كمال عناياته يرى ذاته لابصار القلوب فيرى المخلص (بفتح اللام) بقلبه الصافى ربه كما قال علىّ (ع) لا أعبد رباً لم اره هذا هو التجلى والله تعالى يصلح خرقة الفقير اى قلبه المنكسر الخ والله تعالى قادر وقدرته صفة ازلية قائمة بذاته تؤ ثر فى الممكنات عند تعلقها بها

---

(١) در معانى قسمت و اعداد نيست   در معانى تجزيه و افراد نيست
(٢) اتحاد يار با ياران خوش است   پاى معنى گير صورت سركش است
(٣) صورت سركش گدازان كن برنج   تا ببينى زير آن وحدت چو گنج
(٤) ور تو نگدازى عنايتهاى او   خود گدازد اى دلم مولاى او
(٥) او نمايد هم بدلها خويش را   او بدوزد خرقه درويش را
(٦) منبسط بوديم و يك گوهر همه   بى سرو بى پا بوديم آن سر همه

(١) واحدَ الجوهرِ كنّا كذُكاءْ ما بِنا العُقدةُ صافين كماءْ(١)

(٢) حيثُ جاءَ الصورةَ النورُ اللُّبابْ ذاكَ أعطاها منَ الضوءِ النصابْ(٢)

عَدداً صارَ كأظلالِ الشُّرَفْ واحداً كانَ وَ بالعدّ اختلفْ

---

(١) اى لما كنا فى المرتبة الاحدية جوهراً فرداً مثل الشمس لا يتصور فيه التجزى و الانقسام كنا بلا عقدة مثل الماء الصافى اى لا تعين لنا كتعيننا فى عالم الصورة بل كالماء الصافى بلا عقدة ولا تركيب كالشمس نور منبسط (٢) اى فلما اتى ذلك النور الحسن المليح لعالم الصورة صار عدداً مثل ظلال الشرفات للقلعة فالتعدد فى الظاهر ليس فى ذات البارى يعنى لما اقتضت ذات الله الجلاء و الاستجلاء اتى اولا نور الذات و هو الفيض الاقدس الى مرتبة الاعيان الثابتة فحصلت صورة علمية كل شيئى (كالكنكرة) فتعددت اعيان الموجودات وامتازت بالوجود العلمى ثم من تلك الاعيان الثابتة اتت انواع انوار الفيض المقدس الى مرتبة الارواح و هى المرتبة الثالثة من الحضرات يقال لها حضرات الارواح و عالم الغيب و عالم الامر و عالم العلوى و عالم الملكوت فلما ظهرت الارواح على مقدار استعداد عينها الثابتة وجوداً روحانياً فمنهم من لا تعلق له بالاجسام و هم الكروبيون و يقال له عالم الجبروت و هو قسمان قسم لا خبر له من ادم و قسم مهيمن متحير و اول هذه الطائفة الروح الاعظم والقلم الاعلى و الحقيقة المحمدية و آخرها روح القدس و قسم يتصرف بالاجسام وهم الروحانيون و هم قسمان قسم يتصرف بالسموات و هم اهل الملكوت و قسم يتصرف بالارضيات وهم الملكوت الاسفل ثم اتت الى

و لما كانت الممكنات على مراتب شرع يبين مرتبتها الاولى بقوله (منبسط بوديم الخ) (٢) اى كنا فى القدم جميعاً منبسطين و جوهراً واحداً فى ذلك الطرف جملتنا بلا رأس و لا رجل لا اثر لنا فهذا الجوهر الفرد هو الحقيقة المحمدية و نور الانوار و روح الروح و عقل الكل و القلم الاعلى ثم خلق من هذا الجوهر جميع الاشياء مرتبة على مقتضى ارادته العلمية يقال لها المراتب الكلية والحضرات الخمس ومنها التعين الاول و المرتبة الاولى و يقال لها حضرة الذات بالتجلى و التعين لعينية الاشياء و التعين الثانى و المرتبة الثانية وهى الموجود باعتبار تنزله و تعدد الاعيان فيها بعد ما كانت غير ملحوظة فى المرتبة الاولى كالحبة نفرض انها حبة مع انها اصل الشجرة فهى مرتبة الوحدة قابلة لجملة الاشياء فالبطون و الظهور فيها متساوى غير مقيد باعتبار النفى والاثبات مثلا اذا تصورت ذاتها و اتيت بما يحصل فيها من الاوراق و الاثمار و غيرها علمت الصورة العلمية و ميزتها و يقال للاتى من الذات للصور العلمية الفيض الاقدس و لها تين المرتبتين يقرر ويقول (يك گهر بوديم الخ)

---

(١) يك گهر بوديم همچون آفتاب بى گره بوديم و صافى همچو آب

(٢) چون بصورت آمد آن نور سره شد عدد چون سايه هاى كنگره

(١) خَرِّبوا ذي الشُّرَفَ في المَنْجنيقْ   لِيزُولَ الفرقُ مِنْ هذا الفَريقْ

(٢) شَرْحَ هذا لِعِنادٍ وَ جِدالْ   قُلتُ لو كانَ مَقامٌ لِلْمَقالْ(١)

غيرَ أنّي خِفتُ لِلفِكْرِ الضَّعيفْ   يزْلِقُ يُبْدي لَهُ الرَّأيَ السَّخيفْ

(٣) بِشَباها ماضِياتٌ ذي النُّكَتْ   مرهَفَ الألماسِ بِالْحَدِّ حكَتْ(٢)

أنْتَ إنْ لَمْ تَجِدِ التُّرسَ انْهَزِمْ   أعزَلًا لا تَأتِ نَحوَ ذي الكَلِمْ

(١) اى كنت اقول من جهة العناد و الجدل سرالوحدة و ابينه و اشرحه اكثر مما قلته ولكن اخاف من زلق قدم احد لان هذا المعنى مزالق الاقدام لاقدرة لضعفاء الذهن على استماعه فان كثيراً منهم وقع فى ورطة الالحاد (٢) اراد بها نكات سر الوحدة فان فيها للسالك غير المستعد ضرراً عظيماً فاشتغل بالطاعات ليحصل لك ايقان و رسوخ فى الدين۔

الرابعة من الحضرات حضرة الخيال و يقال لها عالم المثال و عندالمحققين عالم بين الارواح المجردة و الاجسام الكثيفة الطف من الاجسام واكثف من الارواح فان صورة العلم و الاعمال المرضية صورة البساتين و الرياحين و الانهار و الاثمار و الاعمال السيئة و الاخلاق الردية صورتها الحيات و العقارب و الظلمات و غساق غسلين يشاهدها الناس حين المنام و النعاس و دخل هذا العالم بعض الاصفياء و اخبر عن اقاليمه و بلدانه و فيه تمثل جبريل لمريم و لنبينا محمد على صورة دحية و فيه تشاهد ارواح الانبياء و الاولياء و سائر الاموات و الصور اللتى ترى فى المرايا و الماء الصافى و سائر الاجرام السفلية منه والانسان الكامل يتشكل فيه بما شاء و الارواح بعد مفارقتها الابدان عالمها مغاير لعالم المثال لان مراتب التنزلات وجودها و عروجها دورى قبل النشأة الدنيوية فان۔ المثالية مرتبة تنزل الروح و بعد مفارقتها عالم المثال مرتبة عروجها (ثم اتت الى المرتبة الخامسة) من الحضرات حضرات الاجسام وهو علوى و سفلى فالعلوى كالعرش والكرسى والسموات والثوابت و السيارة فالعرش و الكرسى طبعى عنصرى لا يقبل الكون و الفساد و اما السموات قابلة الخرق و الالتيام و اما السفليات بسائط عنصريات كسائر المركبات جمادات و نباتات و حيوانات و الانسان الكامل جامع لجملة العوالم لانه فى الصورة عالم صغير وفى المعنى عالم كبير فاذا اراد السالك الوصول لمرتبة الحقيقة ورؤية اصله اللائق به افنى وجوده بالرياضات و افنى ايضاً تعينه النورانى والروحانى فاذا وصل للحقيقة علم ان هذه الجملة حقيقة واحدة وزال من نظر شهوده التعدد والتفرقة و الى هذا يشير بقوله(كنگره ويران كنيد از منجنيق۔ نسخة ثانية۔ حيث جاء الصورة نور الشرف۔ صار اظلالا كاظلال الشرف

(١) كنگره ويران كنيد از منجنيق   تا رود فرق از ميان اين فريق (١)

(٢) شرح اين را گفتمى من از مرى   ليك ترسم تا نلغزد خاطرى

(٣) نكتهها چون تيغ الماس است تيز   گر ندارى تو سپر واپس گريز(٢)

(١) يعنى چنين رياضات بعمل آيد كه اين بدن از ميان برخيزد آن زمان اتحاد ارواح مشهود ميشود وفرق ميان صالح و طالح از نفس الامر باطل گردد كه اين كفر و زندقه است (٢) يعنى خوض در نكتههاى دقيقه نبايد كرد مگر صاحب فهمى كه از تأييد الهى يافته است خواه بكشف خواه بتقليد رسول (ص) و الاعقل در آنها كار نميكنند۔

(١) فَبِلا تُرْسٍ لِذا الألماسِ لا تَتَقدَّمْ زَمَنًا بَيْنَ المَلا
لَيْسَ لِلسَّيفِ مِنَ القَطعِ حَياءْ في جِدالٍ لا وَ لا يَرعى الوَفاءْ
(٢) وَ لِهٰذا السَّبَبِ سَيفَ النُّكَتْ أنافي الجِفْنِ وَضَعْتُ وَ سَلَكتُ[١]
كَيْ لَها لا يَقْرَأُ مَنْ بِالعِوَجْ قَرْأً وِفْقَ الخِلافِ لِلحُجَجْ

منازعة الامراء فى ولاية العهد

(٣) بَعْدَ فَقْدِ ذالزَّعيمِ شَغَبُوا نائِباً فِى الحُكْمِ عَنْهُ طَلَبُوا
(٤) لِلأَمامِ راحَ مِنْ ذي الأُمَراءْ واحِدٌ لِلقَومِ مَنْ هُمْ لِلوَفاءْ
فَكَّرُوا قَبْلاً وَفى حُبِّ الوَزيرْ وَ لَعُوا قالَ لِيَ الأَمْرُ يَصيرْ
(٥) ها أنا نائِبُ ذاكَ الرَّجُلِ وَ لَهُ الوارِثُ بِالنَّصِّ الجَلِيِّ
نائِبُ عيسى أنا فى الزَّمَنِ كاشِفُ الكَرْبِ لَكُمْ فى الفِتَنِ..
(٦) ها هُوَ الطُّومارُ ذا كانَ الدَّليلْ لِيَ أَنَّ الحُكْمَ كُثْرٌ وَ قَليلْ
بَعْدَهُ مِلْكِي كانَ وَ أَنا نائِبٌ بِالحَقِّ عَنْهُ فِي الدُّنا

(١) نسخة ثانية وسكت — اى لا تجى قدام هذا السيف القاطع سر الوحدة بلا ترس استعداد او واسطه مرشد ولا تقدم على فهمه لانه لا يكون للسيف القاطع حياء من القطع كذا ترس سر الوحدة من غير استعداد ولا مرشد يقطع رجل همتك.

(١) پيش اين الماس بى اسپر ميا كز بريدن تيغ را نبود حيا
(٢) زين سبب من تيغ كردم در غلاف تا كه كژ خوانى نخواند برخلاف

منازعت كردن اميران با يكديكر

(٣) كز پس اين پيشوا برخاستند بر مقامش نائبى ميخواستند
(٤) يك اميرى زان اميران پيش رفت پيش آنقوم وفا انديش رفت
(٥) گفت اينك نائب آن مرد من نائب عيسى منم اندر زمن
(٦) اينك اين طومار برهان منست كان نيابت بعد ازو آن منست

(١) وَ أميرٌ آخرٌ كانَ استتر — جاءَ دَعْوىٰ الحُكمِ ذاعِيناً ذَكَرْ
"انّهُ النائبُ عنهُ بالدليلْ" — "مالَهُ في ذالكَ الأمرِ مثيلْ"

(٢) أخرجَ مِن إبطِهِ ايضاً سَنَدْ — خالَفَ للأوّلِ حتّى وردْ
لِكِلا الاثنينِ حِقدٌ و حسدْ — لِليهودِ البعضُ للبعضِ جَحدْ

(٣) وَعلى هذا النِظامِ والنَسَقْ — سارَ باقي الأُمراءِ والتحقْ
وَغدَوْا صفاً يسلّونَ السيوفْ — ماضياتِ الحدِ ماجتْ بالحتوفْ

(٤) كلُّ فردٍ لَهُ سيفاً وسندْ — مسكَ باليدِ صالَ بالعَدَدْ
بِسكْرةٍ هاجتْ والحربِ عدتْ — قُلْ بها الاَ فيلةَ سكرى غدتْ

(٥) كلُّ فردٍ لَهُ كالجيشِ اللجِبْ — مِنْ خيولٍ ورجالٍ ما حُسِبْ
جرّدوا أسيافَهم هزَّ والقنا — في الزمانِ ذاكَ خفّوا للفنا

(٦) لِلنصارىٰ ألفَ ألفِ رَجلٍ — قُتِلَ حتّى بهذا العملِ
مِنْ رؤسٍ قُطِعتْ عندَ القتالْ — نَضَدوا مثلَ التلالِ و الجبالْ

---

(١) وان امير ديگر آمد از كمين — دعوى او در خلافت بد همين
(٢) از بغل او نيز طوماری نمود — تا برآمد هردو را خشم(١) جهود
(٣) آن اميران دگر يك يك قطار — بر كشيدند تيغهای آبدار
(٤) هر يكی را تيغ و طوماری بدست — درهم افتادند چون پيلان مست
(٥) هر اميری داشت خيل بيكران — تيغها را بر كشيدند آن زمان
(٦) صد هزاران مرد ترسا كشته شد — تا ز سر هاي بريده پشته شد

---

(١) نسخه ديگر ـ خشم وجهود .

(١) دَمُهُمْ كَالْسَّيْلِ فَاضَ فِي الْشِمَالْ — وَالْيَمِينِ وَكَامْثَالِ الْجِبَالْ

طَبَقَ الْأَرْضَ غُبَارٌ وَسَمَى — مِنْهُ مَا كَدَّرَ آفَاقَ الْسَمَا

(٢) فَبذُورَ الفِتَنِ تِلْكَ اللّتِي — زَرَعَ بِالرَغْمِ شَرَ الافَةِ

لِرُؤُسِ الْأُمَرَاءِ ذِي غَدَتْ — وَكَمَا سَرَّ لَهُمْ فِيهِمْ بَدَتْ

(٣) كَسرِ الجَوزُ وَمَافِيهِ لُبَابْ — كَانَ بَعْدَ الْكَسْرِ طَيِّبًا وَالْذِهَابْ (١)

طَاهِرَالرُوحِ مَعَ اللُطْفِ وَجَدْ — وَمِنَ الظُلْمَةِ لِلنُورِ صَعَدْ (٢)

(٤) فَالْرَدَى وَالْقَتْلُ مِنْ نَقْشَ الْبَدَنْ — نَزَلَ كَالْكَسْرِ بِالْقَهْرِ قَطَنْ

فَوقَ رُمَّانٍ وَتُفَّاحٍ فَلَمْ — يُدْرَ قَبْلَ الْكَسْرِ مَافِيهِ الَمْ

(٥) فَالَّذِي الحُلوَ غَدَى حُلوَ الشَرَابُ — كَانَ بِالْطَعَمِ صَفَى مِنهُ الْلُبَابْ

وَ اللَّذِيْ البَالِي صَارَ مَا بَدَى — غَيرَ صَوتٍ ضَاعَ كَالرِيحِ سُدَى

---

(١)ـ نسخة ثانيه ـ كان بعد القتل ـ اى ان الجسد فى المثل كالجوز فانه مسك لب الايمان والصلاح بعد الموت روحه اللطيفه صارت لطيفة نورانيه باقية ـ النهج (٢) اى القتل والموت على نفش الوجود مثل كسر الرمان والتفاح اذالم يكسر لم يظهر حاله وكيفيته وطعمه وكذالك الوجود الانسانى اذالم يكسر لاتعلم حقيقة روحه

---

(١) خون روان شدهمچو سيل از چپ و راست — كوه كوه اندر هوا زين گرد خواست

(٢) تخمهاى فتنه ها كو كشته بود — آفت سر هاى ايشان گشته بود

(٣) جوزها بشكست وان كو مغز (١) داشت — بعد كشتن روح پاك و نغز داشت

(٤) كشتن و مردن كه (٢) بر نقش تن است — چون انار و سيب را بشكستن است

(٥) آنچه شيرين است او شد ناردانگ — وآنچه پوسيده است نبود غير بانگ

---

(١) مغز عبارتست ازروح طيبه كه نورانى كشته بود بعلم وعمل صالح (٢) دراين بيت ومابعد انتقال است بسوى بيان حال عروض مرگ يعنى تن از مرگ شكسته ميگردد و روح باقى ميماند باصفات خودخواه ذميمه خواه حميده .

(١) و الّذى بِاللّطف مملوًّا ثمر — كان مسكاً اذ فرا الضوء نشر

و اللذي خاس و رث و دثر — لم يك غير تراب او حجر

(٢) و اللذي كان له المعنى ظهر — نفسه بالطبع بان و اشتهر (١)

و الّذى ليس له المعنى افتضح — نفسه بالذات بان و اتضح

(٣) عابد الصورة بالمعنى اجهد — اترك الصورة و المعنى اقصد (٢)

اذغدى المعنى لمن رام النجاح — فوق رأس الصورة سامي الجناح

(٤) جالس اهل الذوق حتى بالفتى — توصف الجود لك ايضاً اتى (٣)

(٥) ثبت الروح بلا معنى بان — هي فى الجسم اذا حلت زمن

انها كالسيف كانت من خشب — في قراب من لجين او ذهب

(٦) فى القراب ما غدى عزطلب — واذا ما جرد كان الحطب

(٧) لا توافي الحرب فى سيف الخشب — امعن الفكرة من قبل العطب

---

(١) اى ان المقتول و المردود عندالله مخفى لخفاء الروح فى البدن فاذا فارقته ظهر اللب وهو المعنى لاالصورة ولهذا قال (رو بمعنى كوش اى صورت پرست) (٢) نسخة ثانية ـ والمعنى اعبد (٣) اى ان المعنى على الصورة جناح بسببه يطير الطائر الى العلو و كذالك بسبب الرياضات تحصل الدرجات العاليات ـ

---

(١) آنچه پرمغزاست چون مشك ست پاك — و آنچه پوسيده است نبود غير خاك

(٢) آنچه با معنى است خود پيدا شود — و آنچه بى معنى است خود رسوا شود

(٣) رو بمعنى كوش اى صورت پرست — زانكه معنى بر سر صورت پر است

(٤) همنشين اهل معنى باش تا — هم عطا يابى و هم باشى فتى

(٥) جان بى معنى در اين تن بى خلاف — هست همچون تيغ چوبين در غلاف

(٦) تا غلاف اندر بود با قيمت است — چون برون شد سوختن را آلت است

(٧) تيغ چوبين را مبر در كارزار — بنگر اول تا نگردد كار زار

(١) لَوْ تَكُونُ الخَشَبُ عَنْهَا اغْدُرِ — غَيْرَهَا أُطْلُبْ وَإلَى الحَرْبِ أظْهِرِ
وَلَو الْأَلْمَاسَ كَانَتْ مَعْ طَرَبْ — لِلْإمَامِ اُتِ فَنِعْمَ الْمَطْلَبْ
(٢) وَيْكَ فِي بَيْتِ سِلَاحِ الأَوْلِيَاء — يُوجَدُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ ذُو الْمَضَاء
كِيمِيَاءٌ مِنْهُمُ كَانَ النَّظَرْ — لَكَ هُمْ نُورُ الجِنَانِ وَ التَّظَرْ
(٣) أَصَحِ قَالَ كُلُّ مَنْ حَقًّا عَلِمْ — وَ لَهُ الْمَعْنَى اسْتَبَانَ وَ فَهِمْ (١)
رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِين العَالِمُ — جَاءَ وَهُوَا الْخَلَفُ وَ الْقَائِمُ
(٤) أَنْتَ لَوْ رُمَّانَةً تَشْرِي اشْتَرِ — بَهْجَةً ضَحَّاكَةً حَتَّى يُرِي (٢)
ضِحْكُهَا الحَبُّ لَهَا يُعْطِي الْخَبَرْ — لَكَ عَمَّا فِيهِ غَابَ وَ اسْتَتَرْ
(٥) بُورِكَ الضِّحْكُ لَهَا فَهُوَ يُبِينْ — بِالْفَمِ كَالْعِقْدِ وَالدُّرِّ الثَّمِينْ
خَافِي الْقَلْبِ بِدُرْجِ الرُّوحِ لَمْ — يُبْدِ مِنْهُ غَيْرَ مَا فِيهِ أَلَمّ

---

(١) قال تعالى في سورة الانبياء وما ارسلناك الارحمة العالمين و لهذا شرع يرشد للعالم الوارث و المرشد . (٢) اى ياسالك ان اردت ان تشترى رمانة اشتر رمانة مكشوفة الحب و تابع عالما ظاهر المعنى حتى يعطيك ضحكه خبراً من حب افكاره ودرارى اسراره ولا تتبع المستورة احوال قلبه فتندم ولهذا قال (اى مبارك خنده‌اش كو از دهان)

---

(١) گر بود چوبين برو ديگر طلب — ور بود الماس پيش آ با طرب
(٢) تيغ در زرّاد خانه اولياست — ديدن ايشان شما را كيمياست
(٣) جمله دانايان همين گفتند هين — هست دانا رحمة للعالمين
(٤) گر انارى (١) ميخرى خندان بخر — تا دهد خنده ز دانه او خبر
(٥) اى مبارك خنده‌اش كو از دهان — مى نمايد دل چو در از درج جان

---

(١) صاحب معنى را با نار خندان تشبيهٔ داده شد زيرا كه چنانكه قوت دل صنوبرى از انار است همچنين قوت دل حقيقى از صحبت كامل است و ميفرمايند كه اگر كامل ميجوئى چنين كامل بجو كه باوصاف حميده متصف باشد و اين اتصاف از باطن مخبر است چون انارى كه خندان است ازدانه خود مخبر ميباشد

(١) أَبداً لاٰ بُورِكَ ضِحكُ الشَقِيقْ ذٰاكَ هَبْهُ الْمِسكَ ضَوءاًو اْلرحيْق (١)
مَنْ سَوٰادَ اْلقَلْبِ مِنْهُ بِالْفَم أَظْهر وَ اْلحزَنَ بِالْمَبْسَمِ
(٢) أَضْحَكَ الْبُسْتٰانَ رَمّٰانٌ ضَحُوكْ صُحْبَةُ اْلسُّلاٰكِ مِن اهْلِ السُلوكْ
نَقَلَ لِلْرَجُلِ يُهْدِي اْلنَظرْ يَنظُرُ اْلبٰاطِنَ دوماً مٰانَظَرْ
(٣) زَمناً تَصْحَبُ فيهِ الأ وْلِيٰاءْ فَضلَ الْطٰاعَةِ مِنْ غيرِ رِيٰاءْ
مِأَةَ عٰامٍ بِهِمْ لِذوٰاهْتَدِ فَهُمُ الْاَصحٰابُ نَجْمُ الْمُهتَدِى
(٤) أَنْتَ اِنْ صَخْراً تَكُ اَوْمَرْمَراْ بِلقٰاذى اْلقَلْبِ صِرْتَ جَوهَراْ
(٥) مِنْ صَميمِ الْرُوحِ حُبَّ الْأَصْفِيٰاءْ ضَعْ لِحُبِّ الْأَتْقِيٰاءِ الْأَوْلِيٰاءْ
لاٰسِوٰاهٰا اَنْزِعْ لَهُ اْلقَلْبَ اَمْنَحِ أَفْدِهِ بِالْنَفسِ بِالْلُبِّ اسْمَحِ
(٦) لِمَقٰامِ اْليَأْسِ وَيْكَ وَ اْلمَحلْ لاٰ تَسِرْ كَمْ مِنْ رَجٰاءٍ وَ أَمَلْ
لاٰ وَلاٰ تَذْهَبْ سَريعاً لِلْظَلاٰمْ فَشُمُوسٌ كَثْرَةً شَعَّتْ مَدٰامْ

(١) نسخة ثانية

أَبَدَاً لاٰ بُورِكَ الضِحْكُ لِمٰا كٰانَ مِنْ وَرْدٍ اذا فَكَّ فَمٰا (١)
بِسَوٰادِ اْلقَلْبِ بٰانَ وَظَهرْ وَ بَدىٰ اْلقُبْحُ اَلَّذي فيهِ سَتَرْ

(١) نـا مبارك خنده آن لاله بـود كز دهان آن سواد دل نمود (١)
(٢) نار خندان باغ را خندان كند صحبت مردانت از مردان كند
(٣) يك زمانى صحبتى با اوليا بهتر از صد ساله طاعت بى ريا
(٤) گر تو سنك خـاره و مرمر بوى چون بصاحب دل رسى گوهرشوى
(٥) مهر پاكان در ميان جـان نشان دل مده الا بمهر دل خوشان
(٦) كوى نوميدى مرو اميد هاست سوى تـاريكى مرو خورشيدهاست

(١) اتصاف باوصاف حميده گاهى باخلاص باشد وآن بخنده انارماننده است و گاهى بدون اخلاص باشد چنانكه درمدعيان مزوران است واومشبه است بخنده لاله كه ازسواد داغ خود خبر ميدهد .

(١) جَرَّكَ الْقَلْبُ لِدارِ الْعارِفينْ — جَرَّكَ الْجِسْمُ اِلَى ماءٍ وَطِينْ
(٢) أصحِ وَأعطِ الْقَلْبَ قوتاً وَغذاءْ — مِنْ خوانِ الصَفْوَةِ أهْلِ الصفاءْ
سِرْعَنِ الأقبالِ حقِّقْ واسْئَلِ — وَلَهُ اطْلُبْ وَابْتَغى مِنْ مُقْبِلِ
(٣) اِذْ بِذَيلِ ماٰلِكِ الْمُلْكِ الْجسيمْ — لِتَرى مِنْ فَضْلِهِ الْحظَّ الْعَظيمْ
(٤) صالحاً سَوّاكَ حُبّ الصالحينْ — طالحاً سَوّاكَ حُبُّ الطالحينْ

تعظيم النصارى لنعت المصطفى اللذى كان مسطوراً فى الانجيل

(٥) كانَ فى الْاَنْجيلِ إسمُ الْمُصْطَفى — أسْمُ خَيْرِ الرُسُلِ بَحْرِ الْصَفا
(٦) فيهِ ذِكْرُ حِلْيِهِ مَعْ شَكْلِهِ — وَ بِهِ الصَومُ لَهُ مَعْ اَكْلِهِ
وِ بِهِ غَزْوُهُ وَ الْفَتْحُ وَ ما — ..قَدَّرَ قِدماً لَهُ رَبُّ الْسَما ..
(٧) فَالنصارى كُلُّهُمْ بَغْي الثَوابْ — اِذْرأ وْ أسْمَهُ فيهِ وَ الْخِطابْ
(٨) ذالِكَ الْإسْمَ الشَريفَ قَبلّوا — وَ لَهُ مِنْ عِظَمٍ كَمْ بَجلُّوا
فَوْقَ ذا الْإسِمِ الْلَطيفِ كَمْ هُمُ — مَسَحُو الْوَجْهَ لِحُبّ بِهِمُ

---

(١) دل ترا در كوى اهل دل كشد — تن ترا در جنس آب و گل كشد
(٢) هين غذاى دل بده از همدلى — رو بجو اقبال را از مقبلى
(٣) دست زن در ذيل صاحب دولتى — تا ز افضالش بيابى رفعتى
(٤) صحبت صالح ترا صالح كند — صحبت طالح ترا طالح كند
(٥) بود در انجيل نام مصطفى — آن سر پيغمبران بحر صفا
(٦) بود ذكر حليها و شكل او — بود ذكر غزو وصوم واكل او
(٧) طائفه نصرانيان بهر ثواب — چون رسيدندى بدان نام خطاب
(٨) بوسه دادندى بر آن نام شريف — رو نهادندى برآن وصف لطيف

(١) فَبِهٰذِي الْفِتْنَةِ مَكْرَ الْوَزِيرْ ذاالفَرِيقُ الواثِقُ وَالْمُسْتَجِيرْ (١)
أَمِنَ مِنْهاٰ وَ مِنْ هَيْبَتِهاٰ ..بكْرَةً قَدْ قِيلَ مِنْ عَثْرَتِهاٰ..
(٢) مِنْ شُرُورِ الْأُمَراءِ وَ الْوَزِيرْ أَمِنَ بِاسْمِ الرَسُولِ مُسْتَجِيرْ (٢)
(٣) ذاالَفرِيقِ نَسْلُهُ اَيْضاً كَثُرَ أَسْمُ طٰهٰ اِذْأَتٰى فيهِ انْتَصَرْ
(٤) وَ الْفَرِيقُ الاٰخَرُ مِنْهُمْ سَخِرْ بِاسْمِ طٰه هاٰزِئاً اِمّاٰ ذُكِرْ
(٥) قَدْرُهُمْ هاٰنَ وَ ذَلّوا بِالْفِتَنْ لِلْوَزِيرِ الْغِرِّ حُمقاً وَ أَفَنْ
(٦) قَدْرُهُ هاٰنَ وَ ذَلّ ذاالفَرِيقْ حَرَمَ نَفْسَهُ ضَلَّ في الطَرِيقْ
(٧) دِينُهُمْ مَعْ حُكْمِهِمْ اَيْضاً فَسَدْ لِلطَوامِيرِ اللَتّي ازْدادَتْ عُقَدْ
(٨) أِسْمُ طٰهٰ اِذْ كَذا كاٰنَ الْمَدَدْ نُورُهُ كَمْ جَرَّعُوناً وَ عُدَدْ
(٩) أِسمُ طٰهٰ اِذ بَدَى الحِصنَ الْحَصِيْنْ ماٰتَكُونُ ذاتَ ذَاالرُوحِ الْاَمِيْنْ

---

(١) فبهذى الفتنة العظمى اللتى قد ذكرت القوم ذابالمرة ـ نسخة ثانية
(٢) فى اسم طه ـ نسخة ثانيه ..

---

(١) اندرين فتنه كه گفتم اين گروه ايمن از فتنه بدند و از شكوه
(٢) ايمن از شر اميران و وزير در پناه نام احمد مستجير
(٣) نسل ايشان نيز هم بسيار شد نوز احمد ناصر آمد يار شد
(٤) و آن گروه ديگر از نصرانيان نام احمد داشتندى مستهان
(٥) مستهان و خوار گشتن از فتن از وزير شوم راى وشوم فن
(٦) مستهان و خوار گشتن ان فريق گشته محروم ازخود وشرط طريق
(٧) هم مخبط دينشان و حكمشان از پى طومار هاى كژ بيان
(٨) نام احمد چون چنين يارى كند تا كه نورش چون مدد كارى كند
(٩) نام احمد چون حصارى شد حصين تا چه باشد ذات آن روح الامين

(١) بَعْدَ ذَاْلسُلْطَانِ سَفَّاكِ اْلدَمِ ... مَنْ دَوَاءُ دَائِهِ لَمْ يَعْلَمِ (١)

وَ اَلَّذِی قَدْ وَقَعَ رَهْنَ اْلبَلَاءِ ... لِلْوَزِیرِ ذَاكَ مَسْلُوبِ اْلحَیاءِ

حديث السلطان الاخر فی ابادة دين عيسى

(٢) مَلِكٌ آخَرُ نَسْلُ مَنْ سَبَقْ ... لِهَلَاكِ أُمَّةِ عِیسَىٰ اسْتَبَقْ

(٣) أَنْتَ عَنْ هٰذَا لِخُرُوجِ اْلآخَرِ ... لَوْ سَئِلْتَ تَارِكًا لِلْظَاهِرِ

سُورَةَ اْلقُرْآنِ أَتْلُو وَ اَعْلَمِ ... وَاْلسَمَاذَاتِ اْلبُرُوجِ تَغْنَمِ (٢)

(٤) سُنَّةٌ سَیِّئَةٌ سَارَبِهَا ... ذَاْلمَلِیكُ اْلأَوَلُ حُبًّا لَهَا

ذَاْلمَلِیكُ اْلأَخَرُ مِنْهُ اْلقَدَمْ ... فَوْقَهَا خَلَّى وَ بِاْلوِفْقِ حَكَمْ

---

(١) درمان ناپذير يعنى لايقبل العلاج اى لايقبل النصح ـ (٢) والسماذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود ـ السورة وردت لتثبيت المومنين على أذاهم وتذكيرهم على من جرى من قبلهم والخد هو الشق فى الارض روى مرفوعاً ان ملكاً كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاماً ايعلم وكان فى طريقه راهب فمال قلبه اليه فرأى فى طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس فأخذ حجراً وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام بعده يبرى الاكمه و الابرص و يشفى من الادواء وعمى جليس الملك فأبراه و سأله عمن أبرأه فقال ربى فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار وأرسل الغلام مع جماعة ليطرح من فوق جبل فرجف وهلكوا ونجى الغلام فاجلسه فى سفينة ليغرق فدعى فانكفات السفينة بمن معه فغرقوا ونجى فرجع و قال للملك لست بقاتلى حتى تجتمع الناس وتقتلنى وتأخذ سهماً من كنانتى و تقول بسم الله رب الغلام ثم ترمينى به فرماه فوقع فى صدغه فمات فامن الناس به فامر باخاديد واوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جائت امرأة معها صبى فتقاعست فقال الصبى يا اماه اصبرى فانك على الحق فاقتحمت كما سترد عليك القصة

---

(١) بعد از اين خون ريز درمان ناپذير ... كاندر افتاد از بلاى آن وزير

حكايت پادشاه ديگر كه در هلاك دين عيسى جهد كرد

(٢) يك شه ديگر ز نسل آن جهود ... در هلاك قوم عيسى رو نمود

(٣) گر خبر خواهى ازاين ديگر خروج ... سوره برخوان والسما ذات البروج

(٤) سنت بد كز شه اول بزاد ... اين شه ديگر قدم بروى نهاد

(١) كُلُّ مَنْ سَنَّ قَبِيحاً فِي الزَّمانْ   نَحْوَهُ اللَّعْنَةُ سارَتْ كُلَّ آنْ

(٢) إِذْ جَمِيعُ ظُلْمٍ أَوْجَوْرٍ ظَهَرْ   لِلْمَلِيكِ الآخِرِ مِنْهُ صَدَرْ

فَالْمَلِيكُ الأَوَّلُ اللهُ سَئَلْ   ..فِيهِ لا أَكْثَرَ مِنْهُ لا أَقَلْ..

(٣) مَضَتِ الأَطْيابُ ذُو الْحِكَمِ الْحَسَنْ   بَقِيَتِ الأَحْكامُ مِنْها وَالسُّنَنْ

لِلِّئامِ مابَقِي وَ الظَّالِمِينْ   بَقِيَ الظُّلْمُ وَلَعْنُ اللَّاعِنِينْ

(٤) لِلْمَعادِ كُلٌّ مَنْ جِنْسِ اللِّئامْ   تِلْكَ كانَ وَ الزَّمِيلُ بِالْمَرامْ

فِي الْوُجُودِ وَجْهُهُ قَدْ وَجَّها   نَحْوَهُمْ وَ الْخَلْقُ مِنْهُمْ أَشْبَها

(٥) كُلُّ ذَا الْماءِ اللَّذِي حِلْوٌ عِذابْ   وَاللَّذِي الطَّعْمُ لَهُ مُرٌّ وَصابْ (٣)

فَلِنَفْخِ الصُّورِ فِي جِسْمِ الْوَرى   بَكْرَةً عِرْقاً فَعِرْقاً قَدْ جَرى

---

(٢) نسخة ثانية ـ فينا بيماجرى الماء مدام   حلواً او صا باكذاقل فى الانام
طبقات تبدو فى مر الزمن   للمعاد من قبيح وحسن

---

(١) هر كه او بنهاد نا خوش سنتی   سوی او نفرین رود هر ساعتی (١)

(٢) زانكه هرچه‌این كند زان گون ستم   ز اولین جوید خدا بی بیش و كم

(٣) نیكوان رفتند و سنتها بماند   وز لئیمان ظلم و لعنتها بماند

(٤) تا قیامت هر كه جنس آن بدان   در وجود آید بود رویش بدان

(٥) رگ رگ است‌این آب‌شیرین‌و آب‌شور   در خلایق میرود تا نفخ صور (٢)

---

(١) در حدیث آمده من سن سنة حسنة فله اجرها و اجر من عمل بها من غیر ان ینقص من اجره شیئی‌ومن‌سن سنة سیئة فله وزرها ووزرمن عمل بهاالی‌یوم القیمة من غیر ان ینقص من و زره شیئی ـ (٢) ممكن است بگوئیم مراد ازآب شیرین هدایت حق وماننداآن ازصفات ومراد ازآب‌شور اضلال و مناسب آن باشد و این آب شیرین ازیك چشمه است وآن ذات حق‌است‌یعنی‌هدایت و اضلال ساری در وجه همه خلایق است وخلق از مظهریت این دو خالی نیست بعضی مهتدی وهادی و بعضی ضال و مضل‌اند ـ

(١) حَسنُوا السِيرَةِ مَن قالُوا الصَواب | لَهُم المِيراثُ مِن ماءٍ عِذاب (١)
ما هُوَ المِيراثُ افصح بِالجَواب | ايَة فاطِر (اَورَثنا الكِتاب)
(٢) لَو نَظَرتَ الواقِعَ كانَ الأَدَب | وَ الخُضوعِ لِمَن الله طَلَب
شُعَلا مِن جَوهَرٍ لِلأَنبِياء | وَلِما خَصَّ بِهِم رَبُّ السَماء
(٣) وَمعَ الجوهَرِ قَد دِرنَ الشُعَل | تَنزِلُ الشُعلَةُ حَيثُ ذاتَزِل
(٤) دارَ نُورُ الكُوَةِ البَيتَ انتَقَل | فِيهِ (٢) كالشَمسِ مَحَلاً فَمَحَل
حَيثُ نُورُ الشَمسِ مِن بُرجٍ اِلى | اَخَرٍ يَنقَلُ حَطاً اَو عَلا
كُلَّ فَردٍ مَعَ نَجمٍ (٣) يَتَصِل | وَ بِهِ سَعداً وَ نَحساً قَدوُصِل
وَكَذا المَرءُ قَرِينُ نَجمَتِه | بِسَجاياهُ وَ أَصلِ فِطرَتِه

---

(١) ثم اورثنا الكتاب اللذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات ـ فالظالم المقصر فى العمل والمقتصد العامل به فى اغلب الاوقات والسابق يضم الى العمل به التعليم والارشاد وهذا بلسان اهل الظاهر واما بلسان اهل الباطن فالظالم السالك والمقتصد المجذوب والسابق المجذوب السالك فالسالك هو المقرب والمجذوب هو المقرب والمجذوب السالك هو المستهلك فى كمالات القرب الفانى عن نفسه الباقى بربه (٢) نسخة ثانية ـ وسنا المنفذ حول البيت دار ـ حيث نور الشمس فى الابراج سار ـ اى نجوم الهية و صفات ربانية فى فلك الذات العلمية غير النجوم الصورية فى الافلاك الحادثة المتغيرة فانه لايكون فى صفات النجوم العلية احتراق و نحس اى تغيير و زوال (٣) نسخة ثانية ـ كل فرد بنحوس وسعود قرن مع نجمه فى ذالوجود ـ اى كواكب الصفات الالهية ثابتة فى ضياء انوار الذات العلية لايطرء ها تغير و لازوال ابدا فكانت رحمته ازلية و كذا غضبه سابق للحوادث ليس لكل صفة اتصال بالاخرى و لاانفصال فمن حيث الاثار و الاحكام مغايرة للاخرى كاسماء الاضداد ومن حيث الموصوف متحدة اى لاهى عين الذات ولاغيره

---

(١) نيكوان راهست ميراث از خوش آب | آن چه ميراث است اورثنا الكتاب
(٢) شد نياز طالبان ار بنگرى | شعله ها از گوهر پيغمبرى
(٣) شعله ها با گوهران گردان بود | شعله آن جانب رود همكان بود
(٤) نور روزن گرد خانه مى دود | زانكه خور برجى ببرجى ميرود
(٥) هر كه را با اخترى پيوستگى است | مرد را با اختر خود همتكى است

(١) لَوْلَهُ الزُهْرَةُ كانَتْ طالِعاً ... طَرِباً صارَ وَ صَبّاً وَالِعاً

وَ اِلى عِشْقٍ وَ لَهْوٍ وَ طَرَبْ ... كَثْرةً مالَ وَجِدٌّ وَ طَلَبْ

(٢) وَلَوِ الطّالِعُ مِرِّيخاً بَدى ... لَهُ وَ الْخُلْقُ لَهُ السَفْكَ غَدى

طَلَبَ الْحَرْبَ وَعَبّى لِلْخِصامْ ... وَ بِأِهْراقِ الدِما زادَ غَرامْ

(٣) فَنُجُومٌ اُخَرٌ غَيْرُ النُجُومْ ... تِلْكَ مَنْ طالِعَنا مِنها نَرُومْ

ما بِها قَطُّ اْحتِراقٌ وَ نُحُوسْ ... .. بَلْ سُعُودٌ وَشُمُوسٌ (١) لِلْنُفُوسْ..

(٤) سائِراتٌ فى سَمواتٍ عِدادْ ... غَيرِذى السَبعِ السَمواتِ الشِدادْ

(٥) رَسَخَتْ فى اللَمعِ مِنْ اَنْوارِهِ ... .. غَرِقَتْ فى اَلبَحرِ مِنْ أسرارِهِ ..

بَعْضُها فى بَعضِها لَمْ يَتَصِلْ ... بَعْضُها عَنْ بَعضِها لَمْ يَنفَصِلْ

(٦) كُلُّ مَنْ طالِعُهُ مِنْ ذِي النُجُومْ ... نَفْسُهُ الكُفّارَ أوْرَتْ بِالرُجُومْ (٢)

(٧) ما اِلى المِرّيخِ يَنْمى بِالغَضَبْ ... لا يُعَدُّ غَضَباً عَنْهُ ذَهَبْ (٣)

فَهُوَ بِالسَيرِ مُداماً مُنْقَلِبْ ... خُلْقُهُ التَغْيِيرُ كَيْفَ ماحَسِبْ

---

(١) نسخة ثانية ــ وشموس للشموس (٢) اى يحرق الكفار و يبعد الموصوف بالاوصاف الردئية عن ذمائم اخلاقهم (٣) هذه الترجمة على تقدير ان كلمة (رو) المذكورة فى الاصل منصرفة تبقييدها الى المصراع الاول نفسه - و اما ان كانت منصرفة الى المصراع الثانى فيكون المعنى وذاك اللذى منقلب السير غالب فى الحقيقة و مغلوب العادة فى الصورة لايكون غضبه منسوباً للمريخ بل غضبه غضب الهى كماهو صفة احوال رجال الله :

---

(١) طالعش گر زهره باشد در طرب ... ميل كلى دارد و عشق و طلب

(٢) ور بود مريخى و خونريز خو ... جنگ و بهتان و خصومت جويد او

(٣) اختراننـد از وراى اختران ... كاحتراق و نحس نبود اندر آن

(٤) سائران در آسمانهاى دگر ... غير آن هفت آسمان مشتهر

(٥) راسخان در تاب انوار خدا ... نى بهم پيوسته نى از هم جدا

(٦) هر كه باشد طالع او زان نجوم ... نفس او كفار سوزد در رجوم

(٧) خشم مريخى نباشد خشم او ... منقلب روغالب و مغلوب خو

(١) تَارَةً غَالِباً الْأُخرى غَلَب   كَانَ قَيْدَ الْعَادَةِ فِيمَا يُحِب

غَالِبُ النُّورِ الْكُسُوفَ وَالْغَسَقْ   آمِنَ شَعَّ مُدَاماً وَ أَتْلَقْ

(٢) هُوَ فِى النُّورِ لِرَبِّ الْمَشْرِقَيْن   حُرِسَ يَزْهُرُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْن

وَعَلَى الْأَرْوَاحِ رَشَّ مِنْ كَرَمْ   ذَالِكَ النُّورَ الْأَلَهَ فَاغْتَنِمْ (١)

(٣) مِنْهُ مَنْ كَانَ سَعِيداً وَرَفَعْ   لَهُ أَحْضَاناً بِهَا الْعُمْرَ انْتَفَعْ

كُلُّ مَنْ مَنْثُورَ ذَا النُّورِ وَجَدْ   وَجْهَهُ عَنْ غَيْرِ وَجْهِ اللهِ صَدْ

(٤) وَجْهُهَا الْأَجْزَاءُ لِلْكُلِّ مُدَامْ   وَجَهَتْ وَ الْبُلْبُلُ جُنَّ غَرَامْ (٢)

وَ بِوَجْهِ الْوَرْدِ هَامَ وَ عَلِقْ   ..هَامَ بِالْوَرْدِ لَهُ الْوَجْهَ عَشِقْ..

(٥) ظَاهِرُ الثَّوْرِ بِلَوْنٍ أَصْفَرٍ   فَاقِعٍ بَانَ وَلَوْنٍ أَحْمَرٍ

لٰكِنِ الْإِنْسَانُ فِي الْبَاطِنِ كَانْ   لَوْنُهُ بِالْعَكْسِ مَالِلثَّوْرِ بَانْ (٣)

---

(١) ورد فى الحديث ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذالك النور فقداهتدى ومن اخطاة فقد غوى (٢) اى الاجزاء النورانية اللذين اصابهم رشاش النور وجوه متوجهة طرف الكل الم تر الى البلبل فعله العشق مع الورود وذاك لمناسبة بينهما فان النور المرشوش فى الازل على العشاق نور الاسماء و الصفات ونور العشاق جزء من النور الالهى فان قيل و ما الفارق بينهما فيقول (گاورا الخ) (٣) لون البقر من ظاهرها ولون الانسان من باطنه اطلب لونه الاصفر او الاحمر اى اشكال الحيل وانواع الفتن اطلبها من داخل عديم الاستعداد واعلم انه غير مهتد كما تعلم حمرة البقرة وصفرتها من ظاهرها .وامامن وافق ظاهره باطنه و فعله عمله فاعلم ان لونه لطيف و عمله شريف لانه يقول (رنگهای نيك ازخم صفاست)

---

(١) نور غالب ايمن از كسف غسق   در ميان اصبعين نور حق

(٢) حق فشاند آن نور را بر جانها   مقبلان برداشتند دامانها

(٣) وآن نثار نور هركه يافته   روى از غير از خدا برتافته

جزو ها را رويها سوى گل است   بلبلان را عشق با روى گل است

(٥) گاو را رنك از برون و مرد را   از درون جون رنك سرخ و زرد را

(١) حَسَنُ الْأَلْوانِ مِنْ حُبِّ الْصَفاءْ　　وَ قَبِيحُ اللّونِ لَوْنُ الأَشقِياءْ

وَ الْقِباحِ كانَ مِنْ ماءٍ نَتِنْ　　أَسْوَدٍ بِالْصفوِ آناً لَمْ يَبِنْ (١)

(٢) صِبْغَةَ اللهِ أسمُ ذااللونِ اللّطيْف　　لَعْنَةُ اللهِ أسمُ ذااللّونِ الكَثيف

(٣) مامِنَ الْبَحرِ اِلَى الْبَحرِ غَدَرْ　　وَرَدَ عَيناً لِما مِنْهُ صَدَرْ

(٤) مِنْ عَلَى الطَوْدِ السُيولُ انْحَدَرَتْ　　عَجِلًا لِلْبَحْرِ فيهِ غُمِرَتْ (٢)

وَ كَذامِنْ جِسمِنا الرُّوُحُ طابْ　　خِلْطَةَ الْعِشْقِ وَ لِلْقُدْسِ ذَهَبْ

فى بيان اضرام سلطان اليهود النار ووضعه الصنم جانبها قائلا كل

من سجد لهذا الصنم نجى وخلص من النار

(٥) ذالِكَ الكَلْبَ الْيَهُودِيَ أَنْظُرِ　　ما ارْتأى في حُكْمِهِ مِنْهُ احْذَرِ

فَبِقُرْبِ النارِ خُدْعاً نَصبا　　وَثَناً وَالْخَلْقَ مِنْهُ طَلبا

---

(١) اى الالوان الحسان وهى الافعال الحسان خابية كوز القلب الخ نسخة ثانية ـ واذا ابدى العنادجاسا فى حشا النار وشب قبسا ـ (٢) اى هكذا ارواحنا معاشر العشاق تسرع مختلطة ممتزجة بحب ربها الى جناب القدس انظر حال المؤمنين العاشقين لربهم كيف قدموا على نار الظالم .

---

(١) رنگهای نیك از خم صفاست　　رنگ زشتان از سیاه آب جفاست

(٢) صبغة الله نام آن رنگ لطیف　　لعنة الله نام آن رنگ كثیف

(٣) آنچه از دریا بدریا میرود　　از همانجا كاید آنجا میرود

(٤) از سر كه سیلهای تیزرو　　وز تن ما جان عشق آمیز رو

آتش افروختن پادشاه و بت در پهلوی آتش نهادن كه هر كه سجود بت كند از آتش رهائی یابد

(٥) آن یهودی سگ به بین چه رأی كرد　　پهلوی آتش بتی برپای كرد

(١) قالَ مَنْ لِلْوثَنِ طَوْعاً سَجَدْ ‌ ‌ ‌ لَم يَرَ النارَ وَ عاشَ بِرَغَدْ

وَ الَّذي أبدى العِنادَ وَ الغَضَبْ ‌ ‌ ‌ فَبِقَلْبِ النارِ يَضْرى كَالْحَطَبْ

(٢) وَ ثَنَ نَفْسِهِ اِذْ لَمْ يَرْدَعِ ‌ ‌ ‌ وَ لَهُ لَمْ يَجْزِ اَوْلَمْ يَمْنَعِ

وَلَدَ مِنْ وَثَنِ النَفْسِ اللَعِينْ ‌ ‌ ‌ وَ ثَناً آخَرَ لِلْنَفْسِ قَرِينْ

(٣) وَ ثَنُ نَفْسِكَ لِلأَوْثانِ أُمْ ‌ ‌ ‌ .. تَحضِنُ الأَوْثانَ طُرّاً وَ تَضُمْ..

حَيْثُ ذاكَ الوَثَنُ الحيَّةُ ذا ‌ ‌ ‌ وَثَنٌ بَزَّ الأَفاعِي بِالأذى

(٤) وَ ثَنُ النَفْسِ حَديدٌ وَحَجَرْ ‌ ‌ ‌ قَلْبُهُ بِالنارِ دَوْماً يُسْتَعَرْ

ما انْطَفى بِالْماءِ لِكِنَّ الوَثَنْ ‌ ‌ ‌ شَرَراً كانَ وَ بِالْماءِ سَكَنْ

(٥) وَ مَتى كانَ حَديدٌ وَ حَجَرْ ‌ ‌ ‌ سَكَنَ بِالْماءِ هَبْ فيهِ اسْتَقَرْ (١)

وَ مَتى الأنْسانُ مَعْ ذَينِ أَمِنْ ‌ ‌ ‌ وَ هُما النارُ بِها الْمَرءُ فَتِنْ (٢)

(٦) اَبْطَنَ النارَ حَديدٌ وَ حَجَرْ ‌ ‌ ‌ ما عَلى نارٍ هِما الماءُ عَبَرْ

---

(١) لان النار من خاصيتها الحرارة وهى ساكنة فيها و كذا النفس الشهوة مضمرة فيها ولهذا قال فى الشطر الثانى المنسوب الانسانية متى يأمن مع هذين وهما الحديد والحجر اللذان هما كناية عن الهوى والهوس فكما ان فى الخارج اصل الشعلة الحجر والحديد كذا فى المعنى اصل الكفر والمعاصى النفس ثم اكد منبها فقال (سنگ و آهن در درون دارند نار) (٢) نسخة ثانية ومتى الانسان ما بينهما ـ يأمن الايقاد والنار هما

---

(١) آنكه اين بت را سجود آرد برست ‌ ‌ ‌ ور نيارد در دل آتش نشست

(٢) چون سزاى آن بت نفس او نداد ‌ ‌ ‌ از بت نفسش بتى ديگر بزاد

(٣) مادر بتها بت نفس شما ست ‌ ‌ ‌ زانكه آن بت مار واين بت اژدهاست

(٤) آهن وسنك است نفس و بت شرار ‌ ‌ ‌ آن شرار از آب ميگيرد قرار

(٥) سنك و آهن زاب كى ساكن شوند ‌ ‌ ‌ آدمى با اين دو كى ايمن شود

(٦) سنگ و آهن در درون دارند نار ‌ ‌ ‌ آب را بر نارشان نبود گذار

(١) فَبِماءِ النَهرِ نارُ الظاهِرِ   تَسكُنُ هَبها بِوَقدٍ قاهِرِ
وَ مَتی باطِن صَخرٍ وَ حَدید   عَبَرَ الماءُ اَوِ النَهرُ الطَرید

(٢) أَصلُ هذي النارِ کانَ وَالشَرَر   وَ الدُخانِ ذالحَدیدُ وَ الحَجَر
فِعلُ کُلٍ مِنهُما کُفرُ الیَهود   وَ المَسیحیینَ اَنصارِ الجُحود

(٣) أَسوَدَ الماءِ اختَفی فی القُلَّةِ   اِدرِ هذ الوَثَن بِالخُلَّة (١)
وَادرِ اَنَّ النَفسَ فِي الماءِ الکَدِر   عَینُنا العُمرَ یَجري مُستَمِر

(٤) اِنَّ ذاكَ الوَثَنَ المَنحوتَ کانَ   مِثلَ سَیلٍ أَسوَدٍ بِالنَتنِ بانَ (٢)
نَفسُ مَن قَد نَحَتَ ذاكَ الوَثَن   .. بِالخُطوبِ الفادِحاتِ وَ المِحَن ..
اِدرِ کَالعَینِ عَلی رَأسِ الطَریق   .. زَخَرَت بِالوَقدِ فاضَت بِالحَریق ..

(٥) قِطعَةٌ لِلحَجَرِ قَد کَسَرَت   مِائَة جَرَّةٍ العَینُ جَرَت
دَوماً الماءُ لَها رَوّی الخُضَر   مالَها خَوفٌ بِجَريٍ اَو حَذَر

---

(١) ای الصنم بمثابة النفس ماء اسود فی کوز الوجود الانسانی مخفی و هو المراد بالحجر و الحدید منبع نارالکفروالفساد وقطراتها النصاری والیهود وسائرالاعمال السیئة واعلم ان النفس للماء الاسود منبع وضررها کالقطرات (٢) ای عین الصنم المنحوت مثل الماء الاسود العکر یمکن بعد زمان صفاء عکره اوانقطاعه لکن ناحت الصنم منبع علی طریق واسع مطروق لاینقطع جریانه و کذا النفس علی الطریق الربانی منبع الکفروالخسران لان مائها مسود بالنجاسات .

---

(١) ز آب جو نار برون ساکن شود   در درون سنگ و آهن کی رود
(٢) آهن و سنگ است اصل نار ودود   فعل هر دو کفر ترسا و جهود
(٣) بت سیاه آب ست در کوزه نهان   نفس مر آب سیاه را چشمه دان
(٤) آن بت منحوت چون سیل سیاه   نفس بتگر چشمهٔ بر شاه راه
(٥) صدسبو (١) رابشکندیک پاره سنگ   آب چشمه می زهاند بی درنگ

---

(١) چونکه نفس را تشبیه بچشمه آب سیاه کرده و کفر ومعاصی را بآب سیاه که در کوزه است اکنون ارشاد میفرماید یک پاره سنگ کوزه را میشکند وآب چشمه را بند نمی کند بلکه می جهاند زیرا چون برروی چشمه مانعی ضعیف نهند زورآب افزون تر میشود ..

(١) هَبْكَ في الْجَرَّةِ وَالْحُبِّ الْكَبِيرْ يَنْضُبُ الماءُ الْغَزِيرُ وَ النَمير

اِنَّ ماءَ الْمَنْبعِ دَوْماً جَدِيدْ بَقِيَ بِالْجريِ كَالْنَهْرِ الطَرِيدْ

(٢) مَنْ بِسَهْلٍ قالَ كَسْرُ الصنَمِ حَسَنٌ كُثْراً وَ سَهْلاً اِعْلَمِ

مَنْ بِكَسْرِ النَفْسِ أَيضاً قالَ سَهْلْ غَلَطٌ ماقالَ جهلٌ ايُّ جَهْلْ

(٣) يا بُنَيَّ صورَةَ النَفْسِ اِذا تَطْلُبُ ماهِيَ شَرّاً وَ اذى

أَقْرَأِ الْقِصَّةَ لِلْنارِ بِها نَزَلَت مَعْ سَبْعَةٍ أبْوابِها

(٤) فَبِكُلِّ نَفَسٍ مَكْرٌ وَفي كُلِّ مَكْرٍ مِنْهُ غَدْرٌ مُخْتَفي

مِاءَةٌ مِنْ مِثْلِ فِرْعَوْنٍ غَرِيقْ مَعَ اَنصارِهِ في بَحْرٍ عَمِيق

(٥) رَبَّ موسى مَعَ موسى اِتَّخِذْ لَكَ عَوْناً بِهِما ما خِفْتَ لِذْ

ماءَ اِيمانِكَ مِنْ فِرعَنَةِ بِكَ لاتُهرِقْهُ اَوْ مَلْعَنَة

(٦) يا أَخِي ثِقْ وَاعْنُ لِلّهِ الأَحَدْ وَ النَبِيَّ اَحْمدِ كُلَّ أَحَدْ

دَعْ وَعَنْ شَرِّ أَبي جَهْلِ الْبَدَنْ حِذْوَ نارَ النَفْسِ خَلِّي وَالوَثَنْ

---

(١) آب خم و كوزه گر فانى شود آب منبع تازه و باقى شود

(٢) بت شكستن سهل باشد نيك سهل سهل ديدن نفس را جهل است جهل

(٣) صورت نفس ار بجوئى اى پسر قصه دوزخ بخوان با هفت در

(٤) هرنفس مكرى و هرمكرى از آن غرق صد فرعون با فرعونيان

(٥) در خداى موسى و موسى گريز آب ايمان را ز فرعونى مريز

(٦) دست را اندر احد و احمد بزن اى برادر واره از بوجهل تن

احضار السلطان اليهودى امرأة مع طفل لها و قذفه الطفل فى النار

و تكلم الطفل فى وسط النار

(١) ذا اليهوديُ بِجَنْبِ الْوَثَنِ ذَالِكَ وَالنارُ صَرتْ فى الْعَلَنِ
أَحْضَرَ اِمْرَأَةً مَعْ طِفْلِها ثُمَّ مِنْ خُبْثٍ بِهِ قالَ لَها
(٢) أَيُّها الْمَرْأَةُ عِنْدَ ذالْوَثَنْ اُسْجُدِي وَ ابْغي نَداهُ وَ الْمِنَنْ
وَ اِذا لَمْ تَسْجُدِي طَوْعَ الْأَدَبْ صِرْتِ مَعْ طِفْلِكَ لِلْنارِ الْحطَبْ
(٣) كانَتِ الْمَرْأَةُ صِدْقاً مُؤْمِنَهْ فَاَبَتْ اَنْ تَسْجُدي الْمُوقِنَهْ
(٤) أخَذَ الطِفْلَ وَفي الْنارِ رَماهْ أُمُّهُ ارْتَدَّتْ لِخَوْفٍ مِنْ أَذاهْ
(٥) رامَتِ السَجْدَةَ خَوْفاً لِلْوَثَنْ صَرَخَ الطِفْلُ أَنا حَيٌّ حَسَنْ
(٦) أُدْخلِي أُماهْ اِنّى في النَعِيمْ هَبْكِ فى الظاهِرِ اَنِي فى الْجَحِيمْ
(٧) اِرباطِ اَعيُنِ الْناسِ الحِجابْ صارَتِ الْنارُ تَرى فيها الْعَذابْ
رَحْمَةً ذِي الْنارُ مِنْ جَيْبِ الْغُيُوبْ أَظْهَرَتْ رَأساً وَجَلَّت لِلْكُرُوبْ

آوردن پادشاه جهود زنی را باطفل وانداختن او طفل را در آتش و به سخن آمدن طفل در میان آتش

(١) یک زنی با طفل آورد آن جهود پیش آن بت آتش اندر شعله بود
(٢) گفت ای زن پیش این بت سجده کن ورنه در آتش بسوزی بی سخن
(٣) بود آن زن پاك دين و مؤمنه سجده آن بت نکرد آن موقنه
(٤) طفل او بستد در آتش در فکند زن بترسید ودل از ایمان بکند
(٥) خواست تا او سجده آرد پیش بت بانگ زد آن طفل انی لم امت
(٦) اندر آ مادر که من اینجا خوشم گر چه در صورت میان آتشم
(٧) چشم بند است آتش از بهر حجیب رحمت است این سر برآورده زجیب

(١) أُدْخُلِي أُمَّاهُ وَالْنَصُّ الْدليلْ أَنْظُرِي لِلْحَقِّ وَ الْرَّبِّ الْجَليلْ
وَ انْظُرِي الصفْوَةَ لِلْحَقِّ وَ مَنْ خَصَّهُمْ بِالْعِشْرَةِ لُطْفاً وَ مَنْ
(٢) أُدْخُلِي أُمَّاهُ وَ الْماءَ الْزُلالْ أَنْظُرِي النارُ لَهُ صارَتْ مِثالْ
أَعْبِرِي مِنْ عالَمٍ ناراً غدىٰ وَ لَهُ الْماءُ مِثالاً قَدْ بَدىٰ
(٣) أُدْخُلِي الْأَسْرارَ لِابْراهيمَ مَنْ وَجَدَ فِي النارِ مِنْ لُطْفٍ وَمَنْ
رَوْضَةً لِلْنَرْجِسِ وَ الْياسَمِينْ أَنْظُرِي وَ اثْنِي عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينْ
(٤) قَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ حِينَ وَضْعِكِ لِي بِما عَوَّدْتَهُ مِنْ صُنْعِكِ
وَ لِذا خِفْتُ كَثِيراً اَنْ أَقَعْ مِنْكِ فِي شَرِّ مَحَلٍّ لا يَسَعْ
(٥) إِذْأَنا مِنْ ضِيقِ الْسِجْنِ نَجَوْتْ مُذْ وُلِدْتُ وَمِنَ الْسُكْرِ صَحَوْتْ
فَالِى عالَمِ طِيبٍ وَ سُرُورْ وَ فَرادِيسَ أَتَيْتُ وَ قُصُورْ
(٦) ها أَنا كَالْرِحِمِ هٰذِي الْدُنا قَدْ رَأَيْتُ حالًا أَزْدَدْتُ هَنا
حَيْثُ فِي ذِي النارِ أَبْصَرْتُ الْسُكُونْ ذاكَ دَوْماً وَ انْجَلَتْ عَنِّي الْشُجُونْ

---

(١) اندر آ مادر به بين برهان حق تا به بينی عشرت و خاصان حق
(٢) اندر آ و آب بين آتش مثال از جهانی کاتش است آبش مثال
(٣) اندر آ اسرار ابراهيم به بين کو در آتش يافت سرو و ياسمين
(٤) مرك ميديدم گه زادن ز تو سخت خوفم بود افتادن ز تو
(٥) چون بزادم رستم از زندان تنگ در جهان خوش هوای خوب رنگ
(٦) من جهان را چون رحم ديدم كنون چون دراين آتش بديدم اين سكون

(١) فَبِهٰذِي النَّارِ أَبْصَرْتُ أَنَا　　عالَماً فِي الْجُزْءِ فَرْدٍ وَ ثُنا (١)

مِنْهُ عيسى النَّفَسَ قَدْ سَجا　　.. وَ لَهُ رُوحَ الْحَياةِ وَ هَبا ..

(٢) اِنَّ ذا العالَمَ مَنْ شَكْلاً عُدِمْ　　فَالْوُجُودُ لَهُ بِالذَّاتِ لَزِمْ (٢)

ذالِكَ الْعالَمُ مَنْ شَكْلاً وَجَدْ　　لا ثَباتَ لَهُ مانالَ فَقَدْ

(٣) أُدْخُلي أُماهْ تَوّاً وَ الّي　　قَسَماً فى حَقِّكِ السّامي عَلَيَّ (٣)

أُنْظُري فَالنّارُ هٰذي ما بِها　　نارُ اخْضَرَّتْ وَ فاضَتْ وَلَها

(٤) أُدْخُلِي أُماهْ فَالسَّعْدُ دَنى　　أُدْخُلِي أُماهْ عَنْ مِلْكِ الدُّنا

يَدَكِ لا تُفْرِغي الْعِزَّ اغْنَمِ　　أَقْدِمي تَلْقِينَ خَيْرَ مَقْدَمِ

(٥) قُدْرَةَ الْكَلْبِ رَأَيْتِ ثُمَّ قُلْ　　تَنْظُرِي قُدْرَةَ فَضْلِ اللهِ جَلْ

(٦) شُقَّةً أُطْلُبْ سَحْبَ رِجْلِكِ　　مِنْ سُرُورٍ لَسْتُ أَهْتَمُّ بِكِ

---

(١) نسخة ثانية فرداً و ثنا ـ (٢) ان ذالعالم من كان عدم ـ ذاته شكل الوجود قد لزم ذالك العالم من شكلا وجد ـ لاثبات له ما نال فقد ـ نسخة ثانية ـ قال في النهج في تفسير الاصل ما نصه ـ المعنى ويا والدتى هذا عالم العدم ذاته شكل الموجود اى معدوم الشكل موجود بالذات لايشاهد في الظاهر لكن فى الحقيقة موجود و ذالك اللذى موجود الشكل هو عالم الصورة موجود فى الصورة و معدوم فى المعنى لاثبات له ولاحقيقة له انتهى ـ واللذى نستظهره ان ترجمة البيت المذكور هو كما فى البيتين الاولين ـ (٣) نسخة ثانية فبحق حقك اماه انظرى ـ فهى نار ما بها من شرر ..

---

(١) اندرين آتش بديدم عالمى　　ذره ذره اندر و عيسى دمى

(٢) نك جهانى نيست شكلى هست ذات　　و ان جهانى هست شكل بى ثبات

(٣) اندر آ مادر بحق مادرى　　بين كه اين آتش ندارد آذرى

(٤) اندر آ مادر كه اقبال آمده است　　اندر آ مادر مده دولت ز دست

(٥) قدرت آن سگ بديدى اندر آ　　تا به بينى قدرت و لطف خدا

(٦) من ز زحمت مى كشانم پاى تو　　كز طرب من نيستم پرواى تو

(١) أُدْخُلِي وَ الْغَيْرَ أيضاً اُطْلُبِ ..وَ الْطَرِيقَ لِلْهُدَى لا تُنْكِبِي..
فَالْمَلِيكُ مَدَّ فِي النَّارِ الْخُوانْ لَكِ مَعَ مَنْ شِئْتِ فِي ذَا الْدَوَرَانْ
(٢) أُدْخُلُوا يامَنْ جَمِيعاً انْتُمْ كَالْفَرَاشِ بِالْهَوَى قَدْ صِرْتُمْ
فِي لَهِيبِ النَّارِ هٰذِي فَهِيَ رِيعْ وَبِهَا لِلْرَائِدِ أَلْفُ رَبِيعْ
(٣) أُدْخُلُوا يا مُسْلِمُونَ كُلُّكُمْ حَبَّذَا لَوْ حُطَّ فِيهَا رَحْلُكُمْ
غَيْرُ عَذْبِ الْدِينِ ذَاكَ أَجْمَعُ اَلْعَذَابْ خَيْرُهُ لا يَنْفَعُ
(٤) أُدْخُلُوا وَلْتَنْظُرُوا كَيْفَ غَدَتْ بَرْداً اَلنَّارُ الَّتِي قَدْ وَقَدَتْ
وَبَدَتْ مَوْهُوَ نَةً عِنْدَ الْنَظَرْ ..هَاهِيَ تَزْهُو بِوَرْدٍ وَخُضَرْ..
(٥) أُدْخُلُوا يَا مَنْ هُمْ سَكْرَى خَرَابْ أُدْخُلُوا يَا مَنْ هُمْ عَيْنُ الْعَذَابْ
(٦) ادْخُلُوا ذَا الْيَمَّ وَالْبَحْرَ الْعَمِيقْ لِيَصِيرَ الرُّوحُ صَفْواً وَرَقِيقْ
(٧) أُمُّهُ فِي النَّارِ خَاضَتْ وَالْحَرِيقْ أَخَذَ فِي يَدِهَا الْطِفْلُ الْشَفِيقْ
(٨) أُمُّهُ أَيضاً عَلَى ذَاكَ الْنَسَقْ ذَكَرَتْ مَا كَانَ كَالْدُرِّ انْتَسَقْ
نَظَمَتْ مِنْ دُرِّ وَصْفِ لُطْفِهِ ..سِلْكاً الْنَجمَ شَأَى فِي رَصْفِهِ..

---

(١) اندر آو دیگران را هم بخوان کاندر آتش شاه بنهاده خوان
(٢) اندر آئید ای همه پروانه وار اندرین آتش که دارد صد بهار
(٣) اندر آئید ای مسلمانان همه غیر عذب دین عذاب است آن همه
(٤) اندر آئید و به بینید این چنین سرد گشته آتش گرم مهین
(٥) اندرآئید ای همه مست و خراب اندر آئید ای همه عین عذاب
(٦) اندر آئید اندر ین بحر عمیق تاکه گردد روح صافی و رقیق
(٧) مادرش انداخت خود را اندرو دست او بگرفت طفل مهر خو
(٨) مادرش هم زین نسق گفتن گرفت در وصف لطف حق سفتن گرفت

(١) صَرَخَ بَيْنَ الْجُمُوعِ بِالْمَقَالْ — مَلَأَ مِنْهَا النُّفُوسَ بِالْجَلَالْ

(٢) صَرَخَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْظُرُوا — إِنَّ فِي النَّارِ جِنَانًا تَزْهَرُ

القاء الناس انفسهم فى النار طرباً وسروراً

(٣) بَعْدَ هٰذَا الْخَلْقُ مِنْ دُونِ وَرَعْ — كُلُّهُمْ هَاجُوا وَفِى النَّارِ وَلَعْ

نَفْسَهُمْ أَلْقَوْا نِسَاءً وَ رِجَالْ — .. أَذْرَأُو فِى النَّارِ مُلْكًا وَجَلَالْ ..

(٤) لَمْ يُوَكَّلْ أَحَدٌ فِى جَلْبِهِمْ — لَاوَلَا مُلْتَزِمٌ فِي سَحْبِهِمْ

مَا لَهُمْ دَاعٍ سِوَى عِشْقِ الْحَبِيبْ — إِذْ بِهِ مَا مُرَّ يَحْلُو وَ يَطِيبْ

(٥) وَ تَعَالَى الْخَطَرُ وَ الْمِحْنَةُ — عَظُمَتْ حَتَّى بِذَاكَ الشِّحْنَةُ

عَنْ دُخُولِ النَّارِ زَجْرًا مَنَعُوا — مَنْ مِنَ الْخَلْقِ إِلَيْهَا هَرَعُوا

(٦) وَ الْيَهُودِيُّ بِذَا ازْوَرَّ ضَرَمْ — وَجْهُهُ اسْوَدَّ وَمِنْ هٰذَ النَّدَمْ

آهٍ جَاءَ قَلْبُهُ اشْتَدَّ مَرَضْ — ..سَهْمُهُ بِالْمَكْرِ قَدْ أَخْطَا الْغَرَضْ..

---

(١) بانگ میزد در میان آن گروه — پر همی شد جان خلقان از شکوه

(٢) نعره میزد خلق را کای مردمان — اندر آتش بنگرید این بوستان

انداختن مردمان خودرا درآتش ازسرور وذوق

(٣) خلق خود رابعد ازآن بی خویشتن — می فکندند اندر آتش مرد و زن

(٤) بی موکل بی کشش ازعشق‌دوست — زانکه شیرین کردن هر تلخ اوست

(٥) تا چنان شد کان عوانان خلق را — منع می کردند کاتش در میا

(٦) آن یهودی شد سیه روی خجل — شد پشیمان زین سبب بیمار دل

(١) إذْ بِعِشْقِ النارِ وَجْداً وَوَلِعْ | زادَتِ النّاسُ وَهاجُوامِنْ جَزَعْ
بِفَناءِ جِسمِهِمْ زادُوا يَقِينْ | وَلَها فَدَوا بِمالٍ وَبَنِينْ
(٢) نَشْكُرُ اللَّهَ عَلى ما صَنَعا | مَكْرُ أَبْلِيس إِلَيهِ رَجَعا
نَشْكُرُ اللهَ فَأَبْلِيسُ نَظَرْ | نَفْسَهُ فَاسْوَدَّ وَجْهاً بِالأَثَرْ
(٣) ما بِهِ لَطَّخَ وَجْهَ الطَّيِّبِينْ | جُمِعَ في سِحْنَةِ الأَرْذَلِينْ
(٤) وَالّذي خَرَّقَ أَثْوابَ الوَرى | مُسرِعاً وَالعارَ لِلْناسِ دَرى
خُرِّقَتْ أَثوابُهُ جَهْراً تَمامْ | .. بِهِ بانَ ما أَسَرَّ لِلأَنامْ ..

بقاء فم ذاك الرجل اللذى قرأ اسم النبى (ص) بالاستهزاء أعوج

(٥) ذا أَمالَ الْفَمَ هَزْواً وَقَرَأْ | ..أسْمَ طَهَ خَيْرَ ما اللهُ بَرَأْ
فَأَمالَ فَمَهُ اللهُ بَقِي. | عِبْرَةً تَنْصَحُ كُلَّ مَنْ شَقِي
(٦) ثُمَّ جاءَ قالَ يا طَهَ اعْفِني | أَنْتَ يامَنْ لُطْفُ عِلْمٍ لَدُنِ
(٧) أنا مِنْ جَهْلِي أوماً وَخَنا | لَكَ أُعزي بِهِما أَوْلى أَنا

---

(١) کاندر آتش خلق عاشق تر شدند | در فنای جسم صادقتر شدند
(٢) مکر شیطان هم در او پیچد شکر | دیو خود را هم سیه رو دید شکر
(٣) آنچه میمالید بر روی کسان | جمع شد در چهره آن ناکسان
(٤) آنکه می درید جامه خلق چست | شد دریده آن او زایشان درست

کژ ماندن دهان آن شخصی که نام پیغمبر را به تمسخر برد

(٥) آن دهن کژ کرد واز تسخر بخواند | نام احمد را دهانش کژ بماند
(٦) باز آمد کای محمد عفو کن | ای ترا الطاف علم من لدن
(٧) من ترا افسوس میکردم ز جهل | من بدم افسوس را منسوب و اهل

(١) مَنْ رَأَى اللهُ لَهُ هَتْكَ الْحِجَابْ — قَدْحَهُ حُبَّ فِي أَهْلِ الصَّوَابْ
(٢) وَ إِذَا مَا سَتَرَ عَيْبَ أَحَد — رَامَ وَ الْهَتْكَ لَهُ لَمْ يُرِدِ
قَلَّلَ قَدْحَهُ فِي عَيْبِ الَّذِي — عَابَ لَمْ يَوْصِفْهُ بِالْوَصْفِ الْبَذِي
(٣) إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَنْصُرَنَا — حَبَّبَ التَّبْتِيلَ وَ الْخَوْفَ لَنَا
(٤) سَعِدَتْ عَيْنٌ بَكَتْ حُزْناً لَدَيْهِ — بُورِكَ قَلْبٌ وَرَى شَوْقاً إِلَيْهِ
(٥) يَا تَرَى كُلَّ بُكَاءٍ بَعْدَهُ — ضِحْكَةٌ وَ الضِّدُّ يُبْدِي ضِدَّهُ
وَالْفَتَى النَّاظِرُ لِلْعُقْبَى الْوَحِيدْ — .. هُوَ نِعْمَ الْمَرْءُ وَالْعَبْدُ السَّعِيدْ ..
(٦) أَيْنَمَا الْمَاءُ جَرَى الْعُشْبُ ظَهَرْ — أَيْنَمَا الدَّمْعُ هَمَى الرَّحْمُ حَضَرْ
(٧) صِرْ كَدُولَابٍ بِدَمْعٍ وَ أَنِينْ — .. وَاقْتَفِي الصَّفْوَةَ مِنْ أَهْلِ الْيَقِينْ ..
فَيُصَحِّنِ رُوحَكَ مِنْ ذَا الْخَضِرْ — تَنْمُو وَالرَّوْضُ الْأَنِيقُ وَالزَّهَرْ (١)
(٨) تَطْلُبُ الدَّمْعَ فَرَحْمَاكَ بِمَنْ — دَمْعُهُ كَالْوَدْقِ سَالَ مِنْ حَزَنْ
تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ رَحْمَاكَ بِمَنْ — ضَعُفُوا فِي الْأَرْضِ رُوحاً وَبَدَنْ

---

(١) نسخة ثانية كي بصحن نفسك الصلدالحجر — تنمو ازهار رياحين خضر

---

(١) چون خدا خواهد که پرده کس درد — میلش اندر طعنه پاکان برد
(٢) ور خدا خواهد که پوشد عیب کس — کم زند در عیب معیوبان نفس
(٣) چون خدا خواهد که مان یاری کند — میل ما را جانب زاری کند
(٤) ای خنك چشمی که او گریان اوست — ای همایون دل که او بریان اوست
(٥) آخر هر گریه آخر خنده ایست — مرد آخر بین مبارك بنده ایست
(٦) هر کجا آب روان سبزه بود — هر کجا اشکی درآن رحمت شود
(٧) باش چون دولاب نالان چشم تر — تا ز صحن جانت رویاند خضر
(٨) اشک خواهی رحم کن بر اشکبار — رحم خواهی بر ضعیفان رحم آر

عتاب سلطان اليهود النار

(۱) وَجهَهُ لِلنّارِ سُلْطانُ الْيَهُودْ | وَجَّهَ يا رَبَّةَ الْخَلْقِ الْعَنُودْ
أَنْتِ يامَنْ طَبْعُكِ اِحراقُ الْدُنا | لِمَ مِنْكِ الْخُلُقُ قَدْ غابَ هُنا
(۲) أَنْتِ اِنْ لَمْ تُحرِقِي مِنْكِ الْاَثَرْ | اَيْنَ لا أَيْنَ مَضى كَيْفَ غَدَرْ
أَمْ لِسُوءِ حَظِّنا مِنْكِ الْمِزاجْ | .. غُيِّرَ وَالْطَبْعُ اَعْيانا الْعِلاجْ..
(۳) أَنْتِ لاتَعْفِينَ عَنْ عَبْدٍ أَقَرّْ | كَيْفَ يَنْجُو مَنْ بِكِ دَوماً كَفَرْ
(٤) أَبَداً يا نارِيَ لَمْ تَصْبِرِي | فَلِمَ لَمْ تُحرِقِي لَمْ تَقْدِرِي
(٥) عَجَباً فَالْبَصَرُ وَ الفِكْرُ قَدْ | عَجِزا وَ الْطَبْعُ شُدّا اَيَّ شَدْ
كَيْفَ لا تُحرِقُ هٰذِي الْشُعْلَةُ | مَنْ سَمَتْ بِأَنْتَ عَلَيْها الذِلَّةُ
(٦) سِيمِياءً لَكِ اَمْ سِحراً جَعَلْ | أَحَدٌ وَ قَدْكِ أَخْفَى وَالْشُعَلْ
أَمْ لِسُوءِ حَظِّنا الْطَبْعُ لَكِ | بِخِلافِ ما هُوَ بانَ بِكِ

عتاب کردن آتش را آن پادشاه جهود

(۱) رو بآتش کرد شه کای تند خو | آن جهان سوز طبیعی خوت کو
(۲) چون نمی سوزی چه شد خاصیتت | یا ز بخت ما دگر شد بنیتت
(۳) می نه بخشائی تو بر آتش پرست | آنکه نپرستد ترا چون او برست
(٤) هرگز ای آتش تو صابر نیستی | چون نسوزی چیست قادر نیستی
(٥) چشم بندست(۱)ای عجب یا هوشبند | چون نسوزاند چنین شعله بلند
(٦) جادوئی کردت کسی یا سیمیاست | یا خلاف طبع تو از بخت ماست

---

(۱) یعنی برچشم ما بند سحر است که نمی بیند سوزیدن تو و سوزانیدن تو مؤمنان راکه در آتش‌اند وحال‌آنکه میسوزند ویا هوش وعقل مؤمنان بند است که می‌سوزند ونمی‌دانند واین تردید برراه منع خلواست وجایز است که هردو باشد .

(١) قَالَتِ ٱلنارُ أَنَا تِلْكَ أَنَا　　مَا نَقَصْتُ قَطُّ نُوراً وَ سَنَا (١)

فَهَلُمَّ بِي كَيْ مِنّي ٱللَهِيبْ　　تَنْظُرُ وَ ٱلقَلْبَ مِنْكَ وَ ٱلوَجِيبْ

(٢) طَبْعِي مَا غُيِّرَ وَ ٱلعُنْصُرُ　　سَيْفُ رَبّى أَقْطَعُ لَوْ يَأْمُرُ

(٣) لِلْضُيُوفِ ٱلحُبَّ مِنْهَا وَٱلحَنَانْ　　مَلَقاً تُبْدِي كِلَابُ ٱلتُرْكُمَانْ

حَوْلَ بَابِ ٱلخَيْمَةِ تُبْدِي ٱلفَرَحْ　　تُظْهِرُ ٱلوَجْدَ إِلَيْهِمْ وَ ٱلتَرَحْ

(٤) وَ عَلَى بَابِ ٱلخِيَامِ لَوعَبَرْ　　أَجْنَبِيٌّ لِلْكِلَابِ قَدْ نَظَرْ

حَمْلَةً مِنْهَا كَأَمْثَالِ ٱلأُسُودْ　　تَقْلَعُ ٱلخَصْمَ ٱلأَلَدَّ وَ ٱلعَنُودْ

(٥) فِي ٱلعُبُودِيَّةِ وَ ٱلرِقِّ أَنَا　　لَسْتُ مِنْ كَلْبٍ أَقَلَّ فِي ٱلدُنَا

وَكَذَاكَ ٱلحَقُّ جَلَّ فِي ٱلحَيَاتْ　　لَيْسَ مِنْ تُرْكِيٍّ أَدْنَى فِي ٱلصِفَاتْ

(٦) إِنَّ نَارَ طَبْعِكَ ٱلغَمَّ إِذَا　　لَكَ جَرَّتْ وَ رَمَتْكَ بِٱلأَذَى

فَبِأَمْرِ مَلِكِ ٱلدِينِ لَكَا　　أَحْرَقَتْ وَ ٱلحَزَنَ أَضْرَتْ بِكَا

(٧) وَهْيَ إِنْ تُبْدِ سُرُوراً وَ جَذَلْ　　مَلِكُ ٱلدِينِ بِهَا ذَاكَ أَحَلْ (٢)

---

(١) نسخة ثانية وقدا وسنا　(٢) نسخة ثانية ـ وهي ان تبدسرورا وطرب ـ ملك الدين بها ذاك نصب

---

(١) گفت آتش من همانم آتشم　　اندر آ تا تـو به بینی تابشم

(٢) طبع من دیگر نگشت و عنصرم　　تیغ حقم هم بدستوری برم

(٣) بر در خرگه سگان ترکمان　　چاپلوسی کرده پیش میهمان

(٤) ور بخرگه بگذرد بیگانه او　　حمله بیند از سگان شیرانه او

(٥) من ز سگ کم نیستم در بندگی　　کم ز ترکی نیست حق در زندگی

(٦) آتش طبعت اگر غمگین کند　　سوزش از امر ملیك دین کند

(٧) آتش طبعت اگر شادی دهد　　اندرو شادی ملیك دین دهد

(١) إنْ رَأيْتَ ٱلغَمَّ تُبْ وَ ٱسْتَغْفِرِ — وَ عَنِ ٱلذَنْبِ سَرِيعاً كَفِّرِ

فَبِأمْرِ ٱلخالِقِ ٱلغَمُّ وَرَدْ — اِجْتَهِدْ فَالْمَرْءُ ماجِدٌ وَجَدْ

(٢) اِنْ يرِمْ عَيْنَ ٱلأسىٰ سوىٰ ٱلجَذَلْ — عَيْنَ قَيْدِ ٱلرِجْلِ لا قَيداً جَعَلْ

(٣) عَبْدُهُ ماءٌ وَ نارٌ وَ هَواءْ — وَ ترابٌ وَ بَسيطٌ وَ سَماءْ

هُمْ مَعِي اَوْ مَعَكَ قَيْدَ ٱلمَماتْ — وَ مَعَ ٱلحَقِّ تَعالىٰ فِي حَياتْ (١)

(٤) قامَتِ ٱلنارُ لَدىٰ ٱلحَقِّ مُدامْ — مِثْلَ عَبْدٍ عاشِقٍ ماتَ غَرامْ

قامَ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلٍ مالَهُ — رَوْحٌ اَستَوْلىٰ عَلَيْهِ ٱلوَلَهُ

(٥) بِٱلحَديدِ ٱلحَجَرَ لَوْ تَضرِبُ — مِنْهُما تَخْرُجُ نارٌ تَلْهَبُ

فَبِأمْرِ ٱلحَقِّ أيْضاً قَدَماً — لِلْخُروجِ جَرَتْ أبْدَتْ ضَرَماً

(٦) فَالْحَديدَ لِلْهَوىٰ وَ ٱلحَجَرا — وَيْكَ لا تَضْرِبْ بِبَعْضٍ وَٱحذَرا (٢)

فَهُما كَٱلْمَرأةِ وَ ٱلرَجُلِ — يَضَعانِ ٱلحَمْلَ عِنْدَ ٱلأجَلِ

---

(١) نسخة ثانية ـ بالحياة ـ (٢) اى لاتضرب حديد هواك علىحجرة اى لاتتبع الهوى لان من هذين الاثنين يتولد فى الحال و لد مثل الرجل و المرأة شبه رضى الله عنه النفس و الهوى اذا اجتمعا بالرجل والمرأة فانه يولد منهما الفتن والفسوق والعصيان وهىكالشرارات الحاصلة منالحديد و الحجرتشتعل منهما الحروب ..

---

(١) چونكه غم بينى تو استغفار كن — غم بامر خالق آمد كار كن

(٢) چون بخواهد عين غم شادى شود — عين بند پاى آزادى شود

(٣) باد و خاك و آب و آتش بنده‌اند — بامن وتو مرده با حق زنده‌اند (١)

(٤) پيش حق آتش هميشه در قيام — همچوعاشق روز وشب بيچون مدام

(٥) سنگ بر آتش زنى بيرون جهد — هم بامر حق قدم بيرون نهد

(٦) آهن و سنگ هوا برهم مزن — كين دو ميزايند همچو مرد وزن

---

(١) وان من شيئى الا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم به‌باب ٣١٧ ازفتوحات ابن عربى رجوع شود .

(۱) سَبَباً نَفْسُ الْحَدِيدِ وَ الْحَجَرْ   قَدْ أَتَتْ جَائَتْ إِلَيْكَ بِالْأَثَرْ
لٰكِنْ اَنْتَ اَيُّهَا الْمَرْءُ الْحَسَنْ   أُنْظُرِ الْأَعْلٰى سَجَايَاً وَ مِنَنْ
(۲) إِنَّ هٰذَا السَّبَبَ ذَاكَ السَّبَبْ   لِلْأَمَامِ سَاقَ مِثْلَ مَا أَحَبْ (۱)
وَ بِدُونِ السَّبَبِ ذَاكَ مَتٰى   سَبَباً فِى نَفْسِهِ مِنْكَ أَتٰى
(۳) تِلْكُمُ الْأَسْبَابُ مَنْ دَلَّ لَهَا   أَنْبِيَاءُ اللهِ هُمْ خُصُّوا بِهَا
تِلْكُمُ الْأَسْبَابُ فَاقَتْ بِالرُّتَبْ   هٰذِهِ الْأَسْبَابُ عَزَّتْ بِالطَّلَبْ (۲)
(٤) عَامِلُ ذَا السَّبَبِ ذَاكَ السَّبَبْ   أَثَرَفِيهِ بِوِفْقِ مَا أَحَبْ
رُبَّمَا عَطَّلَهُ أَيْضاً سَلَبْ   حِلْيَةَ التَّأْثِيرِ مِنْهُ بِالطَّلَبْ (۳)

---

(۱) ای ان هذالسبب الظاهری اتی و اظهره ذالك السبب المختفی المعنوی قدامه و الاستفهام للانكار فان قلت ماتكون الاسباب الحقیقیة المعنویة یرشدك ویقول (و ان سببها كانبیاء را رهبرند) (۲) اراد باالاسباب الاسباب المعنویة و الاسماء و الصفات الالهیة كالانبیاء وخلفائهم لها دلائل و قد توجد الاسباب الصوریة وتبقی معطلة لااثرلها اذا لم تؤثر فیها الاسباب الحقیقیة كانواع الاكتسابات من الحرف والادویة والعلاجاب ولذا قال فی الشطرالثانی تلك الاسباب المعنویة اعلی من هذه الاسباب الصوریة (۳) ای لهذاه الاسباب الصوریة تلك الاسباب المعنویة عاملة و مدبرة فهی الة للاسماء الالهیة و بها یظهر تأثیرها و ربما اخرالسبب الحقیقی السبب الظاهری و عطله ولكن الجاهل یظن ان الاسباب الظاهرة تؤثر بدوالتها كما عاتب سلطان الیهود النار و لهذا قال (این سبب را محرم آمد عقلها) ـ و ترجمة هذ المصراع بناء علی النسخة المنقواة فی النهج (عقلها)
(محرم للسبب هذالمقول ـ لاسواه ولها منه الوصول)

---

(۱) سنگ وآهن خود سبب آمد ولیك   تو ببالاتر نگر ای مرد نیك
(۲) كاین سبب را آن سبب آورد پیش   بی سبب كی شد سبب هرگز بخویش
(۳) وان سببها كانبیا را رهبرند   ان سببها زین سببها برترند (۱)
(٤) این سبب را آن سبب عامل كند   باز گاهی بی برو عاطل كنند

---

(۱) این بیت دلالت دارد براینكه اسباب هدایت انبیاء (ع) اسباب دیگرند و فوق این اسباب در صورتیكه مورد سخن وگفتگو این نیست بلكه در اسباب مسببات است از اینروی شارحان گفتند انتقال است از اسباب معاش بسوی اسباب معاد بصفحه ٦٢ ج بحرالعلوم رجوع شود ـ

(١) مَحْرَمٌ لِلْسَبَبِ ذَاعَقْلُنَا   وَسِواهُ بَانَ فِيهِ جَهْلُنَا
مَحْرَمٌ لِلْسَبَبِ ذَاكَ ٱلرُسُلْ   مَنْ اِلَى اللهِ وَمَاشَاءَ تَدُلْ (١)
(٢) فِي ٱلِلسَانِ ٱلعَرَبِيِّ ذَاْلسَبَبْ   مَاهُوَ قُلْ رَسَنٌ عِنْدَ ٱلعَرَبْ (٢)
وَبِذَا ٱلبِئْرِ ٱلعَمِيقِ ذَاٱلرَسَنْ   لَكَ يَاسَائِلُ قَدْ جَاءَ بِفَنْ
(٣) فَلِدَوْرِ ٱلفَلَكِ ذَا ٱلرَسَنُ   عِلَّةٌ كَانَ بِهَا يَقْتَرِنُ (٣)
عَدَمُ رُؤْيَةٍ مَنْ لِلْفَلَكِ   دَوَرَ ٱلزَلَّةُ قَيْدُ ٱلحَلَكِ (٤)
(٤) هٰذِهِ ٱلأَرْسَانُ أَرْسَانُ ٱلسَبَبْ   في ٱلدُنَا مَاأَنْ أَتَتْكَ بِٱلعَجَبْ
أَنْتَبِهْ أَيَّاكَ أَيْنَ مَاتَبِينْ   تَدْرِي مِنْ ذَا ٱلفَلَكِ ٱلحَيْرَانِ حِينْ
(٥) كَيْ بِذَا لَاتَبْقَ صِفْراً كَالفَلَكْ   خَالِياً حَيْرَانَ صُبْحاً وَحَلَكْ
كَيْ بِذَا كَالمِرِّيخِ مِنْ بَعْدِ النُهَى   اَنْتَ لَاتُحْرَقُ مِثْلَ مَنْ سَهَى

---

(١) اى ان الذى هو فى مرتبة العقل لانصيب له من المحبة الالهية بل هو محرم الاسباب الظاهرية و محروم من الاسباب المعنوية و لهذا قال فى الشطر الثانى وتلك الاسباب الحقيقية المعنوية محرمها الانبياء والاولياء لاغيرهم فهم عالمون ان الله تعالى مؤثر فى كل شيئى و الالات والاسباب امور اعتبارية فالنار محرقة باذن الله تعالى والنار مطفئة بارادته تم لابنفسها (٢) قد شبه الدنيا بالبئر والسبب بالرسن فقال فى هذا البئر هذا الرسن اتى بالفن اى السبب الصورى و العقل اتى بالفن الالهى و الصنع الربانى لبئر الدنيا يستخرج به عباد الله ماء الحيات (٣) نسخة ثانية ـ به تقترن (٤) نسخه ثانية ـ ستر الحلك

---

(١) اين سبب را محرم آمد عقلها   وآن سبب را محرم آمد انبيا
(٢) اين سبب چه بود بتازى گورسن   اندر اين چه اين رسن آمد بفن
(٣) گردش چرخ اين رسن را علت است   چرخ گردان را نديدن زلت است
(٤) اين رسنهاى سبب را در جهان   هان وهان زين چرخ سر گردان مدان
(٥) تا نمانى صفر وسر گردان چو چرخ   تا نسوزى تو ز بى مغزى چو مرخ

(١) فَالْهَوٰاءُ النّٰارَ صٰارَ وَ اتَّقَدْ ... وَ بِأَمْرِ الْحَقِّ مٰامِنْهُ فَقَدْ

وَ هُمٰا بِالْطَّوْعِ لِلْحَقِّ مَعٰا ... عَرْبَدٰا الاِثْنٰانِ لَبّٰى وَ سَعٰى

(٢) اِنَّ مٰاءَ الْحِلْمِ نٰارَ الْغَضَبِ ... يٰا بُنَيَّ النَّظَرَ افْتَحْ تُصِبِ (١)

فَبِأَمْرِ الْحَقِّ أَيْضاً وُجِدٰا ... وَ بِأَمْرِ الْحَقِّ أَيْضاً فُقِدٰا

(٣) وَ لَوْ اَنَّ الرِّيحَ لَمْ يُدْرِكْ وَلاٰ ... يَدْرِي أَمْرَ الْحَقِّ جَلَّ وَ عَلاٰ

فَمَتٰى فَرَّقَ بَيْنَ قَوْمِ عٰادْ ... خَصَّ مَنْ قٰامَ لِهُودٍ بِالْعِنٰادْ (٢)

فى بيان قصة الريح فى عهد هود واهلاكه لقوم عاد

(٤) قَوْمُ عٰادٍ اِذْ لَهُمْ جٰاءَ الْعَذٰابْ ... حَوْلَ مَنْ اٰمَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتٰابْ

جَرَّ هُودٌ خَطّاً الرِّيحُ الشَّدِيدْ ... اِذْ دَنٰى مِنْهُ لَهُ اللُّطْفُ يَزِيدْ

(٥) كُلُّ مَنْ مِنْ ذٰالِكَ الْخَطِّ خَرَجْ ... بِهِ زٰادَ الْعُسْرُ وَ اشْتَدَّ الْحَرَجْ

فِي الْهَوٰاءِ قِطَعاً أَثْرَ قِطَعْ ... كُسِّرَ بٰادَ بِغَمٍّ وَ جَزَعْ

---

(١) اراد حلمه تعالى كالماء وغضبه كالنارايضاً انت تراهما من الحق اذا فتحت نظرك اى ان الحلم و الغضب واللطف والقهر الموجود فى الكون منه تعالى (٢) اى لولم يكن روح الهواء واقفاً خبيراً من الحق تعالى اى لولم يعطه ادراكاً فمتى يفرق الخ ـ

---

(١) باد و آتش ميشوند از امر حق ... هردو سرمست آمدند از خمر حق

(٢) آب حلم و آتش خشم اى پسر ... هم ز حق بينى چو بگشائى نظر

(٣) گر نبودى واقف از حق جان باد ... فرق كى كردى ميان قوم عاد

قصه باد كه در دعوى هود پيغمبر قوم عاد را هلاك نمود

(٤) هود گرد مؤمنان خطى كشيد ... نرم ميشد باد كانجا ميرسيد

(٥) هر كه بيرون بود زآن خط جمله‌را ... پاره پاره مى شكست اندر هوا

(١) هكذا شيبان الراعي سحب ... مثل هود و كما الله أحب
لقطيع الغنم خطاً ظهر ... ..في الملا العام له الكل نظر..
(٢) كي بذا للجمعة وقت الصلوة ... لوأتى يرجو من الحق النجاة
لا يغير الذئب فيه و الردى ... له يولي يذهب منه سدى
(٣) أبداً ما عبث الذئب بها ... لا و لا قد قتل كبشاً لها
(٤) ريح حرص الذئب مع حرص الغنم ... رجل الحق اللذى الرشد اغتنم
لهما دائرة خط غدت ... احكم سد و للناس هدت
(٥) وكمثل الريح ذا ريح الاجل ... مع اهل الذوق و الحق الاجل
طيب الانفاس عباق عطر ... كنسيم الحقل و المرج الخضر
(٦) ما ترى النار لإبراهيم ما ... حرقت سناً لمن رب السما
اصطفى كيف تعض بردا ... ..له عادت حرها كم خمدا..
(٧) فلأهل الدين نار الشهوة ... لم تك محرقة بالمرة
غير أهل الدين من باقى الورى ... تذهب فيهم الى قعر الثرى

---

(١) همچنين شيبان راعى مى كشيد ... كرد بر گرد رمه خطى پديد
(٢) چون بجمعه ميشد او وقت نماز ... تا نيارد گرگ بر ان تركتاز
(٣) هيچ گرگى در نرفتى اندر ان ... گوسپندى هم نگشتى زان نشان
(٤) باد حرص گرگ وحرص گوسپند ... دايره مرد خدا را بود بند
(٥) همچنين باد اجل با عارفان ... نرم و خوش همچون نسيم بوستان
(٦) آتش ابراهيم را دندان نزد ... چون گزيده حق بود چونش گزد
(٧) آتش شهوت نسوزد اهل دين ... باقيان را برد تا قعر زمين

(۱) فَبِأَمْرِ الْحَقِّ إِذْ كَانَ الْتَطَمْ كَالْجِبَالِ الْمَوْجُ فِى الْبَحْرِ الْخِضَمْ

مَيَّزَ الْأَهْلَ لِمُوسَى وَ بِهِمْ مَا لِفِرْعَوْنَ مِنَ الْقِبْطِ عَلِمْ

(۲) وَ مُذِ الْأَمْرُ لِقَارُونَ وَصَلْ بِالتُّرَابِ وَ لَهُ الْعِلْمُ حَصَلْ

جَرَّهُ بِالرَّغْمِ نَحْوَ قَعْرِهِ طَائِعاً مَعْ تَخْتِهِ مَعْ تِبْرِهِ

(۳) وَ لِأَنَّ الْمَاءَ وَ الطِّينَ ظَفَرْ وَ رَعَى مِنْ نَفَسِ عِيسَى الْخُضَرْ

نَشَرَ مِنْهُ الْجِنَاحَيْنِ وَ صَارَ فِي الْهَوَاءِ الطَّيْرَ أَنَّى شَاءَ طَارَ

(٤) حَمْدُ بَارِى الْخَلْقِ جَلَّ وَ عَلَا لَوْ بَدَى مِنْ فَمِكَ بَيْنَ الْمَلَا

لَهُ رَبُّ الْفَلَقِ طَيْرَ الْجِنَانْ جَعَلَ اَوْلَاهُ لُطْفاً وَ امْتِنَانْ

(٥) فَبُخَارُ الْمَاءِ وَ الطِّينِ اللَّزِبْ كَانَ تَسْبِيحُكَ بِالدَّمْعِ السَّرِبْ(۱)

وَ بِصِدْقِ النَّفْخِ لِلْقَلْبِ لَكَا صَارَ طَيْرَ الْجَنَّةِ دَوْماً بِكَا

---

(۱) المعنى نعم تسبيحك بخار الماء و الطين وهو وجودك وذاتك وبخاره انفاسك فى التسبيح و التهليل والتلاوة فمن صدق قلبك صار طير الجنة وفى نسخة ثانية (هست تسبيحت بجاى آب و گل) وترجمته (كان تسبيحك فى مقام الماء و الطين و التراب) و فى البيت تلميح الى الاية والحكاية عن عيسى (ع) انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله ـ

---

(۱) موج دريا چون بامر حق بتاخت اهل موسى را زقبطى وا شناخت

(۲) خاك قارون را چو فرمان در رسيد با زر و تختش بقعر چه كشيد

(۳) آب و گل چون از دم عيسى چريد پر و بال بگشاد و مرغى شد پريد(۱)

(٤) از دهانت چون بر آيد حمد حق مرغ جنت سازدش رب الفلق

(٥) هست تسبيحت بخار آب و گل مرغ جنت شد ز صدق نفخ دل(۲)

---

(۱) و اذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى فتنفخ فيها فتكون طيراً باذنى ـ (۲) يعنى سبحان‌الله گفتنت بخار آب و گل است كه عبارت از بدن تست چون از دهان صادق دل بر آمد مرغ در جنت ميشود اگرچه اينجا عرض است در جنت حيوان ميشود و اين اشارت است باينكه اعمال بصورت ديگر محفوظ مى باشد ـ

(۱) جَبَلُ الطُّورِ لِنُورٍ بَانَ مِنْ رَبِّ مُوسٰی وَ بِهِ حَبّاً فُتِنْ
رَقَصَ عِشْقاً وَ صُوفِیاً کَمَلْ صَارَ مِنْ نَقْصٍ نَجِی هٰذَا الْجَبَلْ
(۲) لَیْسَ بِدْعاً وَ عَجِیباً ذَا الْجَبَلْ لَوْغَدیٰ الصُوفِیَ وَ الْخَلَّ الْأَجَلْ
جِسْمُ مُوسٰی کَانَ اَیْضاً مِنْ حَجَرْ ..ثم صَارَ الرَوضَ لُطفاً وَ الزُهرَ ..

فی بیان طعن و انکار سلطان الیهود وعدم قبوله نصیحة النصاح

وخواصه من حاشیته و توابعه

(۳) اِنَّ سُلْطَانَ الْیَهُودِ مَا نَظَرْ ذِی الأَعَاجِیبَ الَّتِی تَعْیِ الْمَنَظَرْ
غَیْرَ طَعْنٍ اَبَداً مَازَادَ اَوْ غَیْرَ اِنْکَارٍ کَمَا مِنْهُ رَاَوْ
(٤) نَاصِحُوهُ لَهُ قَالُوا الْحَدَّ لَا تَتَعَدَّ بِالْفَسَادِ لَا وَ لَا
مَرْکَبَ الْحَرْبِ تَسُقْ اَکْثَرَ مِنْ ذَاوَتَاتٍ بِخُطُوبٍ لَمْ تَهِنْ
(۵) أُتْرُكِ الْقَتْلَ وَ ذَا الفِعْلَ الْقَبِیحْ خَلِّی عَنْهُ وَ اَقْصِدِ النَهْجَ الصَحِیحْ
بَعْدَ هٰذِ النَارَ لَا تَضْرِمْ عَلٰی نَفْسِكَ تُحْرِقُهَا مِثْلَ الْمَلَا (۱)

(۱) نسخة ثانیة ـ بعد ذافی النار عفوا والشرر نفسك لاتلق کن قید الحذر

(۱) کوه طور از نورموسی شد برقص صوفی کامل شد ورست اوز نقص (۱)
(۲) چه عجب که کوه شد صوفی عزیز جسم موسی از کلوخی بود نیز

طنز وانکار کردن پادشاه جهود وقبول نکردن نصیحت ناصحان وخاصان خویش

(۳) این عجایب دید آن شاه جهود جز که طنز و جز که انکارش نبود
(٤) ناصحان گفتند از حد مگذران مرکب استیزه را چندان مران
(۵) بگذر از کشتن مکن این فعل بد بعد از این آتش مزن در جان خود

(۱) در این بیت اشارت است بانکه آن تجلی که موسی (ع) از او مصون شده وکوه پاره‌شد از ذات موسی بود نه از خارج ـ

(١) ما أجاب نصحهم أيديهم — غلّ سخطاً قيّد أرجلهم
ضاعف السخط عليهم و الغضب — .. واصل الموت إليهم و العطب ..
(٢) و النداء جاء إذ كان العمل — منك يا كلب لذا الحدّ وصل
خطوك قصر فمنّا الغضب — حان و الموت أتى و العطب
(٣) بعد هذا النار شبّت و علت — بالذراع الأربعين و صلت
ثمّ دارت حلقة لا كالحلق — باليهود تلك و الكلّ احترق (١)
(٤) أصلها النار غدى في الابتداء — أمّت الأصل لها في الانتهاء
(٥) فمن النار الفريق ذا ولد — أيضاً الطبع مداماً متّقد
و لذا الأجزاء للكلّ تسير — مابها طبعاً من الكلّ يصير
(٦) فمن النار هم قد ولدوا — ذالد نيئون الّذين جحدوا
نطقوا دوماً بنار و دخان — .. و لهم فيها خطاب و بيان ..
(٧) هم نار بلظاها المؤمنين — لا سواهم أحرقت في العالمين
أحرقتهم نارهم مثل الحطب — .. و لهم هم أضرموا منها اللهب ..

---

(١) اشار بذالك الى الاية المتقدمة فى سورة البروج النار ذات الوقود انهم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ـ

---

(١) ناصحان را دست بست و بند كرد — ظلم را پيوند در پيوند كرد
(٢) بانگ آمد كار چون اينجا رسيد — پاى دار اى سگ كه قهر ما رسيد
(٣) بعد از آن آتش چهل گز برفروخت — حلقه گشت و آن جهودان را بسوخت
(٤) اصل ايشان بود آتش ز ابتدا — سوى اصل خويش رفتند انتها
(٥) هم ز آتش زاده بودند اين فريق — جزو ها را سوى كل آمد طريق
(٦) هم ز آتش زاده بودند آن خسان — حرف ميراندند از نار و دخان
(٧) آتشى بودند مؤمن سوز و بس — سوخت خود را اتش ايشان چو خس

(١) فَاللَّذى أُمُّهُ تُسَمّى الْهاوِيَه — صارَتِ الْبَيْتَ لَهُ وَ الزّاوِيَه (١)

(٢) اِنَّ أُمَّ الْوَلَدِ تَبْغي الْوَلَدْ — كُلُّ أَصْلٍ فَرْعَهُ طَبْعاً قَصَدْ

(٣) هَبْكَ صافى الْماءِ فِى الْحَوْضِ سُجِنْ — وَ بِهِ ظَلَّ أَسيراً وَ امْتُحِنْ

فَالْهَواءُ نَشَفَ الْماءَ ذَهَبْ — بِهِ اِذْ لِلْمَعْدِنِ الْأَصْلِ انْتَسَبْ

(٤) يَذْهَبُ فيهِ اِلى مَعْدَنِهِ — .. رَدَّهُ طَبْعاً اِلى مَوْطِنِهِ .. (٢)

ذَهَبَ فيهِ يَسيراً فَيَسيرْ — حَيْثُ لا تَدْري بِهِ كَيْفَ يَسيرْ

(٥) وَ كَذاكَ النَّفَسُ هذا الَّنا — يَسْرُقُ الْأَرْواحَ مِنْ جِنْسِ الدُّنا

وَ بِها سارَ رُوَيْداً لِلْنَظَرْ — .. لا تَبينُ هَبْ لَها ازْدادَ نَظَرْ ..

(فَاِلَيْهِ يَصْعَدُ أَطْيابُ الْكَلِمْ — صاعِداً مِنّا اِلى حَيْثُ عَلِمْ) (٣)

ـ (١) اى اتت الهاوية زاوية له و ما ادراك ماهيه نار حاميهاى اشتغل بدفع الام واتبع الاب اللذى هو يهديك الى النعيم الابدى وهوالقوة الروحانية النورانية و الام هى القوة القابلية الظلمانية اشار بذالك الى الاية فى سورة الواقعة واما من خفت موازينه فامه هاويه وما ادراك ماهيه نارحاميه
(٢) نسخة ثانية ـ رده للاصل من موطنه (٣) هذالبيت والابيات الاربعة التالية لمولانا قدس سره

---

(١) آنكه او بوده است امه هاويه — هاويه آمد مر او را زاويه

(٢) مادر فرزند جويان و يست — اصلها مر فرعها را در پى است

(٣) آب اندر حوض گر زندانى است — باد نشفش ميكند كان كانى است

(٤) مى رهاند ميبرد تا معدنش — اندك اندك تا نه بينى بردنش

(٥) وين نفس جانهاى ما را همچنان — اندك اندك دزد د از جنس جهان

---

(٣) كلم جمع كلمه است و كلمه اعيان كائنات را ميگويند شيخ اكبر تصريح كرده‌اند باينكه آنچه از انسان برمى‌آيد از الفاظ باقى‌ميماند بعينه نه آنكه معدوم شود و برين محمول است فرموده خداوند (مايلفظ من قول الالديه رقيب عتيد) وآيه (و اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) دو معنى احتمال دارد (١) آنكه انسان طيب علماً وعملا صعود ميكند بسوى حق وعمل صالح ايشان را بلند ميكند و بسوى حق ميرساند (٢) آنكه اقوال طيبه صعود ميكند بسوى حق ، وعمل صالح گوينده آن را بلند ميكند ـ

(ترتقى انفاً (١) سنا بالمتقى — متحفاً منا الى دار البقا)
(ثم تأتينا مكافاة المقال — ضعف ذالك رحمة من ذا الجلال)
(ثم يلجينا الى امثالها — كى ينال العبد مما نالها)
(هكذا تعرج و تنزل دائما — ذا فلا زلت عليه قائما)
(١) فارسياً انطق حالا انا — يعني هذ الجذب و الوصل لنا
كله من ذالك السمت وصل — حيث فيه ذالك الذوق حصل
(٢) نظر كل فريق بمحل — شخص ود اليه لورحل
حيث يوماً هو فى ذالك المحل — سحب ذوقاً له الفوز حصل
(٣) ذوق كل جنس اما قد حصل — كان من جنسه عيناً ما انفصل
ان ذوق الجزء من كله كان — أدرما انفك و لا بالفرق بان
(٤) او يكون قابل الجنس استعد — هو بالذات لو الجنس و جد
فاذا ما وجد الجنس اتصل — به من جنسه كان ما انفصل (١)
(٥) مثل جنس الماء و الخبز فقد — خالف الجنس لنا بعد اتحد
معنا و اشتد فيه جسمنا — اذ له شابه جنساً جنسنا

(١) اراد فـي هذالبيت والذى قبله ان الانسان اما صالح او طالح بالذات واجد لما فيه اوباق بحالة التزايد والاستعداد فان صادف منجانسه كان من جنسه ـ

(١) پارسی گویم یعنی این کشش — زان طرف آمد که آید آن چشش
(٢) چشم هر قومی بسوئی مانده است — کان طرف یک روز ذوقی رانده است
(٣) ذوق جنس ازجنس خود باشد یقین — ذوق جزء از کل خود باشد به بین
(٤) تا مگر آن قابل جنسی بود — چون بدو پیوست جنس او شود
(٥) همچو آب و نان که جنس ما نبود — گشت جنس ما و اندر ما فزود

(١) مراد ازانفاس یا اقوال است ویا انفاسی که عارف حفظ آن می کند که بی یاد حق نمیگردد

(١) لن ترى في الخبز و الماء ابد ... صورة الجنس لنا النقش فقد
انت في المعنى اعتبره جنسنا ... كان و القوة اعطى جسمنا
(٢) و لو الذوق لنا الجنس له ... خالف ماله فيه شبه
كان كالجنس له و المستعار ... لا بنفس الامر بل بالاعتبار (١)
(٣) و الذي كالجنس كان المستعار ... ماله في الواقع قط اعتبار
عده عارية و العاريه ... ليس بالعقبى تكون الباقيه
(٤) هبك ان الطير كان بالصفير ... وجد الذوق له حبا يطير
اذ هو في جنسه ما ظفرا ... منه في الحال مداما نفرا
(٥) هكذا الظامي من لمع السراب ... حصل الذوق له زاد طلاب
فاذا ما وصل منه انهزم ... طلب الماء به الغم الم
(٦) هبك من افلس بوسا و عنا ... بانضار القلب قد زاد هنا
فبدار الضرب من بعد الفرح ... وجد الخزى و بالضرب افتضح

---

(١) اى ولو كان ذوقنا من غير جنس الان ذالك الجنس كان مشابها للجنس في الصورة وحصل بهذه الصورة ميل ومحبة لااعتبار بها لان منشاء المحبة والذوق والميل المشابهة

---

(١) نقش جنسيت ندارد آب و نان ... ز اعتبار آخر تو آنرا جنس دان
(٢) ور ز غير جنس باشد ذوق ما ... آن مگر مانند باشد جنس را
(٣) آنکه مانند است باشد عاريت ... عاريت باقى نماند عاقبت
(٤) مرغ را گر ذوق آيد از صفير ... چونکه جنس خود نيابد شد نفير
(٥) تشنه را گر ذوق آيد در سراب ... چون رسد دروى گريزد جويد آب
(٦) مفلسان گر خوش شدند از زرقلب ... ليک آن رسوا شود در دار ضرب

(١) أِنْتَبِهْ حَتّٰى بِقَلْبِ اَلْذَهَبِ — لَكَ لاٰ تَسْلُكُ طَرِيقَ اَلْعَطَبِ
أِنْتَبِهْ حَتّٰى بِمُعْوَجِّ اَلْخِياٰلْ — نَفْسَكَ لاٰ تُلْقِ فِي بِئْرِ اَلْضَلاٰلْ

فى بيان قول جميع الوحوش للسبع بالتوكل و ترك السعى

لان من علم فضائل السلوك طلب المرشد محترزاً عن المتشيخ قا معاومزيلا للوساوس الشيطانية ولايقدر على دفعها الا بالتوكل والترك و لهذا قال

(٢) فى كِتاٰبِ اَلْهِنْدِ هٰذِي اِلقِصَّةَ — اِقْرَ أَيْضاً وَ بِهاٰ اَبْغِي الحِصَّةَ
قَدْ قَرَأَتَ بِهِ لِكُنْ اَلْلُباٰبْ — لَمْ يَكُ لِلْرُوحِ فِيْهِ وَ اَلْصوابْ
(٣) بَلْ هُوَ اَلقِشْرُ اَلْخياٰلِيُّ غدٰى — وَ بِاَنْواٰعِ اَلْخُرافاٰتِ بَدٰى
(٤) لِفَرِيقِ اَلْوَحشِ فى واٰدِي اَلْجَذَلْ — كاٰنَ مَعْ لَيْثِ اَلْشَرّٰى دَوْماً جَدَلْ
(٥) لِكَثِيرٍ ماٰ هُوَ سِرّاً لَهاٰ — كَمِنَ يَغْتَنِمُ اَلْفَتْكَ بِهاٰ
ذاٰلِكَ اَلْمَرْعٰى عَلٰى جُمْلَتِهاٰ — نَغَّصَ أَرْبٰى عَلٰى عِلَّتِهاٰ
(٦) فَلَهُ اَحتاٰلَتْ وَ قاٰلَتْ كُلُّناٰ — نَحْنُ جِئْناٰكَ بَشِيراً بِاْلهَناٰ
لَكَ فِي كُلِّ صَباٰحٍ وَ مِساٰءْ — نُشْبِعُ دَوْماً بِقُوتٍ وَ غَذاٰءْ

---

(١) تا زر اندودیت از ره نفکند — تا خیال کژ ترا چه نفکند

بیان توکل و ترک جهد گفتن نخجیران بشیر

(٢) از کلیله باز خوان این قصه را — و اندران قصه طلب کن حصه را
(٣) در کلیله خوانده باشی لیك آن — قشر و افسانه بود نی مغز جان
(٤) طائفهٔ نخجیر در وادی خوش — بودشان از شیر دایم کشمکش
(٥) بس که آن شیر از کمین در می ربود — آن‌چرا بر جمله ناخوش گشته بود
(٦) حیله کردند آمدند ایشان بشیر — کز وظیفه ما شما داریم سیر

(١) لِسوٰی را تبكَ لِلْصيد لاٰ　　تَأَت حتّی عَيْشنا بين الْملاٰ
لاٰتُنغِصْ وَ لَناٰ حقّ الْوِداٰدْ　　.. اِرْعَ لاٰزِلْت بِرُشْدٍ وَسَداٰدْ ..

جواب الاسد للوحوش و بيان خاصية الجهد

(٢) قاٰلَ نِعْم ماٰ تَقُو لُونَ اِذاٰ　　كاٰنَ مِنْكُمْ ذاٰوفاٰءً لاٰ أذٰی
وَ خِداٰعاً فَلَكَمْ اَبْصرْتُ مكْر　　نَغص عَيْشي مِنْ زَيْدٍ وَ بكر
(٣) أناَ مِنْ قَوْلٍ وَ فِعْلٍ لِلْأناٰمْ　　غَرَّني قَيْدَ هَلاٰكٍ وَ حِماٰمْ
أناٰ لِلْعقْرب وَ الْاَفْعیٰ سَليمْ　　.. لَنْ أرٰی فی النّاٰس ذاٰ خُلْق سَليم ..
(٤) هاٰ هُوَ الْاِنْساٰنُ لِلْنفس وَ مَنْ　　بين جنبي اختفی قيدَ الدرَنْ (١)
كاٰنَ فی حِقْدٍ وَ مكْرٍ وَ خَناٰ　　كُلَّ اِنْساٰنٍ شَأیٰ فِي ذِيْ الدُناٰ
(٥) سَمْعی قَوْلَ النَبِیِّ سمعاٰ　　مَرَّتَيْنِ مُؤْمِنَ ماٰ لُسِعاٰ
مِنْ صَميمِ الْقلْبِ وَ الرُوحِ قبِلْ　　ذاٰلِكَ الْقَوْلَ وَ عَنْهُ ماٰ غَفِلْ

(١) شبه النفس بالانسان فقال انسان النفس اللذی هوفی الخفاء اقبح منجميع الخلق فی المكر كما ورد فی الحديث اعدی عدوك نفسك اللتی بين جنبيك و لذاكان الرسول يعلم و يقول اما انافعبد آكل فی الارض و البس الصوف واعتقل البعير والعق اصابعي واجيب دعوة المملوك فمن رغب عن سنتی فليس منی ـ

---

(١) جز وظيفه در پی صيدی ميا　　تا نگردد تلخ برما اين گيا

جواب گفتن نخجيران را و فائده جهد گفتن

(٢) گفت آری گر وفا بينم نه مكر　　مكر ها بس ديده‌ام از زيد و بكر
(٣) من هلاك فعل و مكر مردمم　　من گزيده زخم مار و كژدمم
(٤) مردم نفس از درونم در كمين　　از همه مردم بتر در مكر و كين
(٥) گوش من لايلدغ المؤمن شنيد　　قول پيغمبر بجان و دل گزيد

ترجيح الوحوش ايضاً التوكل على الجهد

(١) قَلَهُ قالُوا جَميعاً بِالْجوابْ | يا حكيمَ المَشرِقِ الْخبِرَ اللّبابْ
خَلِّ عَنْكَ الْحَذَرَ الْقَدرِ | لَمْ يَكُ بِالْمانِعِ فى الْخَطَرِ
(٢) بِاْحتِرازٍ فى الْأُمورِ وَ حَذَرْ | نَهضَ شَرٌ كَثيرٌ وَ ضَرَرْ
رُحْ تَوَكَّلْ فَضَلَ الْجهْدَ كَثيْر | أتِّكالٌ فيهِ يُسْرُ الْعَسيرْ
(٣) اَنْتَ يا غَضْبانُ مَنْ مِنْكَ الْرِضا | غابَ لا تُبْدِ خِصاماً لِلْقَضا
كَيْ لَكَ لا يُبْدِ حَرْباً وَ جِدالْ | .. تَجلِبُ مَوْتاً اَلَيْكَ وَ زَوالْ ..
(٤) عِنْدَ حُكْمِ الْحَقِّ مَيْتاً فى الْغَسَقْ | وَالْصَباحِ كُنْ لِكَى رَبُ الْفَلَقْ
لَكَ لا يُؤْذِى بِضَرْبٍ وَ جِراحْ | .. دُوْنَهُ جَرحُ الرِماحِ وَالْصِفاحْ ..

ترجيح الاسد الجهد على التوكل والتسليم

(٥) لِلْوُحُوشِ قالَ بِالْطَوعِ الْأَسَدْ | هَبْ لَناكانَ الْدَليلَ وَ الْرَشَدْ
لِلْاِلٰهِ الْاِتِّكالُ ذاالْسَبَبْ | فَالنَبي سُنَّةً اَيْضاً نَصَبْ

ترجيع نهادن نخجيران توكل را برجهد

(١) جمله گفتند اى حكيم با خبر | الحذر دع ليس يغنى عن قدر
(٢) در حذر شوريدن شور و شر است | رو توكل كن توكل بهتر است
(٣) با قضا پنجه مزن اى تند و تيز | تا نگيرد هم قضا در تو ستيز
(٤) مرده بايد بود پيش حكم حق | تا نيايد زخم از رب الفلق

ترجيع دادن شير جهد را بر توكل و تسليم

(٥) گفت آرى گر توكل رهبر است | اين سبب هم سنت پيغمبر است (١)

---

(١) اشاره به قول سهيل بن عبدالتسترى است كه دررساله قشيريه منقولست (التوكل حال النبى (ص) والكسب سنته فمن بقى على حال النبى (ص) فما ترك سنته)

(١) فَٱلنَّبِيُّ قَالَ فِى صَوْتٍ جَلِيْ — بِٱتِّكَالٍ رُكْبَةَ ٱلْجَمَلِ (١)
إِعْقِلِ ٱلسُّنَّةَ تَابِعْ وَٱعْتَقِدِ — أَجْتِهَاداً وَٱتِّكَالاً تُسْعَدِ
(٢) رَمْزَ قَوْلِ ٱلْمُصْطَفَى خَيْرِ ٱلْبَشَرْ — إِسْمَعِ ٱلسِّرَ لَهُ ٱدْرِ وَٱلْأَثَرْ
فَحَبِيبُ ٱللهِ لِلْكَاسِبِ قَالْ — لَا تُخَلِّ ٱلسَّبَبَ بِٱلْأَتِّكَالْ (٢)
(٣) فَضْلُ جُهْدٍ وَكَسْبٍ وَعَنَا — أَتِّكَالاً وَٱلْحَبِيبَ فِى ٱلثَّنَا
لِلْإِلٰهِ كَانَ خَيْراً لَكَ ذَا — .. فِيهِ أَعْمَلْ هَبْ بِهِ زِدْتَ أَذَى ..
(٤) رُحْ تَوَكَّلْ وَٱكْتَسِبْ يَاصَفْوَتِي — طِبْقَهُ كَٱلشَّعْرَةِ بِٱلشَّعْرَةِ
(٥) أَجْتَهِدْ وَٱظْهِرْ بِجَدٍ وَنَصَبْ — كَيْ بِذَا تَنْجُو وَتَحْظَى بِٱلْقُرَبْ
بِسِوَى ذَاكَ بِلَا جُهْدٍ لَهُ — أَبْلَهاً تَبْقَى عَرَاكَ ٱلسَّفَهُ

---

(١) اى قال رسول الله (ص) بالصوت العالى لمعاذبن جبل لما دخل عليه (ص) وقال يا رسول الله اعقل جملى واحتاط ام اطلقه واتوكل فقال له (ص) اعقل بعيرك ثم توكل على الله يا معاذ و قدرواه مولانا بالمفهوم قائلا بالتوكل اربط ركبة بعيرك فعلم ان الجهد والتوكل سنة لرسول الله (ص) (٢) اى اعمل بهذالحديث الشريف ومن التوكل لاتكن فى السبب كاهلا فان كل واحد فى محله لطيف ـ نسخة ثانية (فالبعير يا معاذ اعقل)

---

(١) گفت پيغمبر بآواز بلند — با توكل زانوى اشتر به بند
(٢) رمز الكاسب حبيب الله شنو — از توكل در سبب كاهل مشو
(٣) در توكل جهد و كسب اولى تراست — تا حبيب حق شوى اين بهتر است
(٤) رو توكل كن تو باكسب اى عمو — جهد ميكن كسب ميكن مو بمو
(٥) جهد كن جدى نما تا وار رهى — ور تو از جهدش بمانى ابلهى

ترجيح الوحوش ايضاً التوكل على الجهد و الكسب

(١) فله قال الوحوش الكسب قد ... جاء من ضعف الورى من غير حد
هم من حرص على قدر الفم ... لقمة التزوير سووا فاعلم
(٢) كل كسب إذ من ضعف نهض ... وله اليأس من الحق الغرض
من على غيري عند الاتكال ... اتكالاً اخطأ فعلاً و مقال
(٣) ابداً ما فاق كسب اتكال ... ما هو المحبوب عقبى و مئال
اكثر مما به التسليم كان ... نفسه المحبوب عند الامتحان
(٤) لكثير ما هم قد هرعوا ... من بلاء فى بلاء و قعوا
كم من الحية خوفاً هربوا ... و الى الثعبان عفواً ذهبوا
(٥) مكر الانسان و المكر غدى ... شركاً ما ظنه روحاً بدى
له موتاً دمه قد شربا ... فر ممن له عفواً ذهبا
(٦) اغلق الباب و فى البيت كمن ... ذ العدو له من منه أمن
حيلة فرعون مثل ذا الخبر ... الخرافي اللذي جل عبر
(٧) مأة الف صبي قد قتل ... حنقاً لم يدر من عنه سئل
نزل بيته حل عنده ... .. منجزاً للحق جل وعده ..

باز ترجيح نخجيران توكل را بر جهد

(١) قوم گفتندش كه كسب از ضعف خلق ... لقمه تزوير دان بر قدر حلق
(٢) پس بدان كه كسب‌ها از ضعف خاست ... در توكل تكيه بر غيرى خطاست
(٣) نيست كسبى از توكل خوبتر ... چيست از تسليم خود محبوبتر
(٤) بس گريزند از بلا سوى بلا ... بس جهند از مار سوى اژدها
(٥) حيله كرد انسان و حيله‌اش دام بود ... آنكه جان پنداشت خون آشام بود
(٦) در به بست و دشمن اندر خانه بود ... حيله فرعون زين افسانه بود
(٧) صدهزاران طفل كشت آن كينه كش ... و آنكه او مى‌جست اندر خانه اش

(١) لِكَثِيرٍ ما لَنا الْعَيْنَ الْعِلَلْ — نَزَلَت لَم تَنْظُرِ الحبَّ الأَجَلْ
(٢) رحْ وَمِنْكَ الْعَيْنَ في رُؤيا الْحَبِيب — أَفْنِ فَهُو نُورُها وَ هُوَ الطَّبِيبْ
ماهِيَ الرُّؤيا لَنا الرُّؤيا لَهُ — هِيَ نِعمَ الْعِوَضُ وَ الْوَلَهُ (١)
(٣) ما تَرىٰ الطِّفْلَ اِذا السّاعِدُ لَم — يَقْوَ مِنْهُ لاوَلا بِالْمَشْيِ لَمّ
أَبَداً مالَه غَيرُ الْعُنُقِ — لِأَبِيهِ مَرْكَباً مِنْ فَرَقِ
(٤) وَ اِذا ما لَغَط هَزْلاً وَ جَدْ — وَلَهُ قَدْ حَرَّكَ رِجلاً وَيَدْ (٢)
وَقَعَ فِي الْجُهْدِ مِنْ هٰذِي الْدُنا — وَ بِذا ازْداد بَلاءً وَ عَنا
(٥) وَ نُفُوسُ النّاسِ كانَت قَبْلَ اَنْ — تَجِدَ رَأساً وَرِجلاً وَ بَدَنْ (٣)
كَالْطُيُورِ مِنْ وَفاءٍ لِصَفاء — حلَّقَتْ اَوْمِنْ جَمالٍ لِبَهاء

---

(١) قال في النهج نظرنا ان افنينا نظره تعالى نعم العوض تجد في نظره تعالى غرضاً كلياً يعنى ان افنيت ارادتك و بشريتك في مقتضى ارادة الحق تعالى واتخذت ربك وكيلا تجد كلائته لك نعم العوض و الظاهران الترجمة للمصراع الاول كما ذكر ناه بان تقرأ كلمة (ديد ما را) على نحو التعجب
(٢) نسخة ثانية

حَيْثُ اَنَّ الْيَدَ وَ الرِّجلَ سَفَهْ — حَرَّكَ لِلْزَحْفِ بَعْدَ ما انْتَبَهْ
في كَلامٍ وَ عَناءٍ وَقَعا — بِرَدىٰ نَفْسِهِ زادَ وَلَعا

لفظة كور و كبود في الاصل تستعمل بالفارسية لمعان عديدة منها عدم التناسب ومنها القبيح ومنها البلاء و الفتنة و الفساد كماهو المراد هنا و ربما قرأت لفظة كور بالراء مهملة بالزاء المنقوطة (كوز) كماهو مذكور في اشعار ليلى ومجنون للنظامى (٣) نسخة ثانية ـ تكتسى ـ

---

(١) ديده ما چون بسى علت دروست — روفنا كن ديد خود درديددوست (١)
(٢) ديد مـا را ديد او نعم العوض — هست اندر ديد او كلى غرض
(٣) طفل تـا گيرا و تا پويـا نبود — مركبش جز گردن بابا نبود
(٤) چون فضولى كرد و دست وپا نمود — در عنا افتاد و در كور و كبود
(٥) جانهاى خلق پيش از دست و پا — مى پريدند از وفا سوى صفا

---

(١) انتقالست به مطلب ديگر و شايدكه مراد از ديد ديد قلبى باشد

(١) حَيْثُ أُمِرُوا اهْبِطُوا فيها اقْتَرَنْ   وَ بِهِ لُزَّت بِقَيْدٍ وَ قَرَنْ
وافقت بِالْجِنْسِ حِرصاً و غَضَبْ   وَ سُرُوراً وَ لَها الصَّفْوُ ذَهَبْ
(٢) فَعِيالُ الْحَضْرَةِ نَحْنُ اللَّبِنْ   نَطْلُبُ مِنْهُ لَهُ نَرْجُو الْمِنَنْ
وَ الرَّسُولُ أَحمَدٌ طابَ ثَناهْ   قالَ ذا الْخَلْقُ عِيالٌ لِلْإِلٰهْ
(٣) مِنْ سَماءٍ ذاكَ لُطْفاً مَنْ قَدَرْ   يُنْزِلُ جُوداً عَلَى الْأَرْضِ الْمَطَرْ
قادِرٌ أَنْ يَهَبَ الْخُبْزَ سَخاءْ   رَحْمَةً أَيضاً وَ مِنْ غَيْرِ عَناءْ

بيان الاسد ثانياً ترجيح الجهد على التوكل

(٤) فِي الْجَوابِ الأَسَدُ قالَ نَعَمْ   لٰكِنِ اللهُ اللَّذي أَسْدَى النِّعَمْ
فِي أَمامِ رِجْلِنا أَيْضاً وَضَعْ   دَرَجاً فَالسَّطْحُ عَنّا ما ارْتَفَعْ
(٥) دَرَجاً نَصْعَدُ مِنْ بَعْدِ دَرَجْ   نَحْوَهُ لَمْ نَلْقَ عُسْراً أَوْ حَرَجْ ..
لا تَقُلْ بِالْجَبْرِ فَالْجَبْرُ هُنا   طَمَعٌ نِيٌّ وَ ما فِيهِ مُنى (١)

(١) فى نسخة النهج طمع خام بالميم و فى النسخة المطبوعة فى لكناهور طبع خام بالباء و قال فى تفسيره فى النهج و كونك هنا جبرياً طمع نى ليس تحته حاصل

(١) چون بامر اهبطو بندی شدند (١)   جنس خشم و حرص و خورسندی شدند
(٢) ما عیال حضرتیم و شیر خواه   گفت الخلق عیال للاله
(٣) آنکه او از آسمان باران دهد   هم تواند کو برحمت نان دهد

دیگر بار بیان کردن شیر ترجیح جهد بر توکل

(٤) گفت شیر آری ولی رب العباد   نردبانی پیش پای ما نهاد
(٥) پایه پایه رفت باید سوی بام   هست جبری بودن اینجا طبع خام

(١) شراح مصراع دومی‌را میگویند اشاره است بآیه (اهبطوا بعضکم لبعض عدو) و این اشاره درست نمی‌آید زیرا که در آیه‌مذکور خطاب بآدم وذریت اوست بخروج از بهشت بسوی دنیا درصورتی که در آن هنگام ذریت در بهشت موجود نبود پس چه‌گونه مخاطب گردند بخروج و در پاسخ ناگزیر باید گفت مخاطب ارواحی باشد که بآمدن بسوی دنیا بأبدان مصور شده و متعلق گشته (بصفحه ٦٧ ج ١ شرح بحرالعلوم رجوع شود)

(١) لَكَ رِجْلٌ فَلِمَ اخْتَرْتَ الْعَرَجْ … ..لَكَ تَرْجو الله يُعْطِيكَ الْفَرَجْ ..
وَلَكَ يا ذا يَدٌ كَيْفَ لَها … تَسْتُرُ خَمْشاً بَدَى دَوماً بِها
(٢) فَعَلَى الْجَبّارِ يا رُوحُ اتَّكِي … تَنْجُو بِالْغَيْرِ اِنْ تَلِذْ اَوْ تَشْتَكِي
تَهْوَ فى بِئْرِ ضَلالٍ وَ عَنا … .. وَ تَجُرُّ لَكَ مَوْتاً وَ فَنا ..
(٣) لَوْ بِكَفِّ عَبْدِهِ السَّيِّدُ حِين … وَضَعَ الْمِكْسَحَةَ الْقَصْدُ يُبِين
فَالْمَرامُ لَهُ مِنْ دُونِ لِسانْ … صارَ مَعْلُوماً وَ مِنْ غَيْرِ بَيانْ
(٤) فَالْيَدُ أَيْضاً كَمِثْلِ الْمِكْسَحَهْ … وَ إِشاراتُهُ فِيها الْمُوضِحَهْ (١)
وَ عِباراتُهُ فِكْرُ الْعاقِبَهْ … لِإِشاراتِهِ وَ هِيَ الصّائِبَهْ
(٥) فَالْإِشاراتِ لَهُ اِنْ تَضَعِ … أَنْتَ فى الْرُوحِ لَكَ مِنْ وَلَعِ
فَإِلَى تِلْكَ الإِشاراتِ وَفاءْ … نَفْسَكَ تُفْدى بِحُبٍّ وَ صَفاءْ
(٦) فَالْإِشاراتُ لَهُ لُطفاً تَهِبْ … لَكَ أَسْراراً وَ تُهْدِي ما تُحِبْ
تَرْفَعُ حِمْلَكَ وَالشُّغْلَ كَرَمْ … لَكَ تُعْطِي وَ تَجُودُ بِنِعَمْ

(١) قال في النهج وتفكر العبد كلامه النفساني فاذا تفكر اشارات خالقه كانه تكلم معربه بكلامه الذاتي وقرر له حقيقة الحال بان يصرف جوارحه لما خلقت له كذالك انت ياسالك -

(١) پای داری چون کنی خودرا تولنگ … دست داری چون کنی پنهان توچنگ
(٢) تکیه بر جبار کن تا وا رهی … ورنه افتی در بلای گمرهی
(٣) خواجه چون بیلی بدست بنده داد … بیزبان معلوم شد او را مراد
(٤) دست همچون بیل اشارتهای اوست … آخر اندیشی عبارتهای اوست
(٥) چون اشارتهاش را بر جان نهی … در وفای آن اشارت جان دهی
(٦) پس اشارتهاش اسرارت دهد … بار بردارد ز تو کارت دهد

(١) حامِلاً أَنْتَ لِأَحْكامِ الدُنا   حالاً اَلْمَحْمُولَ سَوّاكَ هُنا
قابِلاً لِلْخِدْمَةِ اَنْتَ عَناءْ   حالاً اَلْمَقْبُولَ سَوّاكَ صَفاءْ
(٢) اَنْتَ حالاً اِذْ غَدَوْتَ قابِلاً   أَمْرَهُ لاشَكَّ صِرْتَ قابِلاً (١)
.. وَ اِلَى الاَمْرِلَهُ تَدْعُو العِبادْ ..   .. وَلَهُمْ تُبْدِى السُلُوكَ وَالرَشادْ ..
اَنْتَ حالاً تَطْلُبُ الْوَصْلَ لَهُ   .. بِالرِياضاتِ عَراكَ الْوَلَهُ ..
ثُمَّ مِنْ بَعْدِ الوِصالِ واصِلاً   .صِرْتَ مادُمْتَ غَدَوْتَ نائِلاً..
(٣) سَعْيُكَ شُكْرٌ لِنُعْمى اَلْقُدْرَةِ   جَبْرُكَ اِنْكارُ تِلْكَ النِعْمَةِ
(٤) اِنَّ شُكْرَ النِعْمَةِ بِالنِعْمَةِ   لَكَ زادَ وَ أَتى بِالرَحْمَةِ
جَبْرُكَ النِعْمَةَ مِنْ كَفِّكَ قَدْ   اَخْرَجَ وَ الْبابَ لِلرَحْمَةِ سَدّ
(٥) جَبْرُكَ كانَ الرُقادَ فِى الطَرِيقْ   لا تَنَمْ جِدَّ كَما جَدَّ الفَرِيقْ
فَاذا ماالبابَ ذا وَ العَتَبهْ   اَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ وَ تَلْقَى الطَلِبَهْ
لا تَنَمْ فيهِ وَجِدَّ وَ اجْتَهِدْ   .. فَيَقِيناً اَنَّكَ الْفَوْزَ تَجِدْ..

(١) ترجم هذالبيت باربعة ابيات توضيحاً لما ارادمنه مولانا قدس سره

(١) حاملی محمول گرداند ترا   قابلی مقبول گرداند ترا
(٢) قابل امر ولی قابل شوی   وصل جوئی بعداز آن واصل شوی (١)
(٣) سعی شکر نعمت قدرت بود   جبر تو انکار آن نعمت بود (٢)
(٤) شکر نعمت نعمتت افزون کند   جبر نعمت از کفت بیرون کند
(٥) جبر تو خفتن بود در ره مخسب   تا نه بینی اندر او درگه مخسب

(١) قابل اول بمعنی قبول کننده باین وجه که ممتثل میگردی وقابل دوم بمعنی معتبر و صاحب جاه و احتمال دارد که بمعنی قبول کننده معرفت و شهود حق باشد (٢) ظاهر آنست که این ابیات مقوله مولویست در رد جبر مذموم که موجب تعطیل است و درمقوله‌شیرداخل نیست زیرا که آنچه را بلسان نخجیران بود جبر مذموم نبود .

(١) اِصْحِ يا جَبْرِى يامَنْ ما لَه　　أعتبارٌ وَ عراهُ السَّفَه
لا تَنَمْ فى ظِلِّ غَيْرِ الشَّجَرَهْ　　تِلْكَ مَنْ كانَتْ مُداماً مُثْمِرَهْ
(٢) كَىْ بِكُلِّ لَحْظَةٍ صافِى الْهواءْ　　يَنْثُرُ الْأَغْصانَ جُوداً وَ سَخاءْ
وَ عَلٰى رَأْسِكَ دَوْماً كَالْمَطَرْ　　يَنْثُرُ الْوَرْدَ الْجَنِىَّ وَ الزُّهَرْ (١)
(٣) قَدْ غَدىٰ الْجَبْرُ لَدىٰ أَهْلِ الطَّرِيقْ　　مِثْلَ نَوْمٍ بَيْنَ قُطّاعِ الطَّرِيقْ (٢)
هَلْ رَأَيْتَ الطَّيْرَ مَحْصوصَ الْجَناحْ　　وَ جَدَ الأَمْنَ زَماناً وَ النَّجاحْ
(٤) لَوْ عَلىٰ تِلْكَ الْإِشاراتِ لَهُ　　تُعْرِضُ كِبْراً عَراكَ السَّفَهُ
خِلْتَ أَنْتَ الرَّجُلَ لَوْ فى النَّظَرْ　　تُمْعِنُ الْمَرْأَةَ كُنْتَ الْمُحْتَقَرْ
(٥) ما مَسَكْتَ لَكَ مِنْ عَقْلٍ ذَهَبْ　　ضَيْعَةً مِنْكَ وَ جِئْتَ بِالْعَجَبْ
وَ لِوِ الرّاسُ لَهُ الْعَقْلُ ذَهَبْ　　لَمْ يَكُ رَأْساً شَرِيفاً بَلْ ذَنَبْ (٣)

---

(١) ترجم هذا المصراع بالمعنى واريد بالورد الجنى والزهر- النقل والزاد المذكورين فى الاصل وفى نسخة ثانية (تا كه شاخ افشان كند هر لحظه باد　برسر خفتت بريزد نقل وزاد وترجمته تكون- ليهز الريح منها ابدا - من على راسك من قد رقدا- مثمر الاغصان فى زاد وقند- تهمى كالودق وريحان وورد-

(٢) بى هنگام بالفارسية معناه بلاوقت واراد به هنا بلاجناح اى ان استراحة السالك بين اهل النفس والهواء كطير بلاجناح حتى يجد اماناو خلاصا والاستفهام للانكار-(٣) نسخة ثانية لم يك الراس وكان كالذنب

---

(١) هان مخسب اى جبرى بى اعتبار　　جز بزير آن درخت ميوه دار
(٢) تا كه شاخ افشان كند هر لحظه باد　　برسرت دايم بريزد نقل و زاد
(٣) جبر خفتن در ميان رهزنان　　مرغ بى هنگام كى يابد امان
(٤) ور اشارتهاشرا بينى زنى　　مرد پندارى و چون بينى زنى (١)
(٥) آنقدر عقلى كه دارى گم شود　　سر كه عقل از وى بپرد دم شود

---

(١) اين بيت مربوط بابيات سابقه كه اعطاء اسباب اشارت بسوى طلب اسباب است ولفظ بينى زنى در مصراع اول بمعنى اعراض ودر مصراع ثانى چون بينى شرط وزنى جزا ست

(١) حَيْثُ اَنَّ عَدَمَ اَلشُكْرِ غَدِیٰ　　شُوماً اَلعارُ بِهِ کُلاًّ بَدیٰ
بِعَدیمِ اَلشُکْرِ ذاكَ مَنْ کَفَرْ　　یَذْهَبُ فیهِ اِلٰی قَعْرِ سَقَرْ

فی بیان ترجیح الوحوش التوکل علی الجهد والاکتساب ایضاً

(٢) فالوُحُوش کُلّها عِنْدَ الأسَدْ　　صَرَخَتْ قالَتْ اولاءِ مَنْ وَجَدْ
فِي الوَرٰی الحِرْص وَمَنْ هُمْ فِي الدُّنا　　زَرَعُوا الأسْبابَ یَبغُونَ الهَنا
(٣) مِأَةَ آلافِ اَلفٍ فی اُلُوف　　رَجُلٍ وَ امْرأةٍ صُفُّوا صُفُوف
عَمِلُوا وَ اجْتَهَدُوا مِمْ هُمْ　　فی الزَمانِ کُلُّهُمْ قَدْ حُرِمُوا
(٤) مِأَةَ آلافِ قَرْنٍ فی الدُنا　　هُمُ مِنْ بِدْءٍ بِجِدٍّ وَ عَنا
فَتَحُوا لِلحالِ آلافَ فَمِ　　کالثعابینِ بِحِقْدٍ مُبرِمِ
(٥) ذا الفَریقُ العالِمُ القاسي الجَنانْ　　مَنْ یُوصَفُ بَطْشِهِ یَعْيِ اللِسانْ
مَکَرُوا مَکْراً شَدیداً ما اَلَمْ　　یَقْلَعُ مِنْ اَصْلِهِ الطَوْدَ الاَشَمْ
(٦) مَکَرُوا مَکْراً کَثیراً وَحِیَلْ　　ذالِكَ القَوْمُ المُهانُ ذُوالخَطَلْ
وَ اِذا ما کُنْتَ مِنّا ذا الخَبَرْ　　اَنْتَ لَمْ تَقْبَلْ وَلا تَرْضیٰ الاَثَرْ
(٧) مَکْرُهُمْ فی الذِکْرِ قالَ ذُوالجَلالْ　　(لِتَزُولَ مِنْهُ اَقْلالُ الجِبالْ (١))

---

(١) تلميحا الى الاية الكريمة فى سورة ابراهيم (و ان كان مكرهم لتزول منه الجبال)

---

(١) زانکه بی شکری بود شوم و شنار　　میبرد نا شکر را تا قعر نار

باز ترجیح نهادن نخجیران مر توکل را بر جهد

(٢) جمله باوی بانگها برداشتند　　کان حریصان که سببها کاشتند
(٣) صد هزاران در هزاران مرد و زن　　پس چرا محروم ماندند از زمن
(٤) صد هزاران قرن ز آغاز جهان　　همچو اژدرها گشاده صد زبان
(٥) مکر ها کردند آن دانا گروه　　که زبن بر کنده شد زان مکر کوه
(٦) کرد مکر و حیله آن قوم خبیث　　ور زما بـاور نداری این حدیث
(٧) کرد وصف مکرشان را ذوالجلال　　لتزول منه اقلال الجبال

(١) غَيْرُ تِلْكَ ٱلْقِسْمَةِ مَنْ فِي ٱلْأَزَلْ ذَهَبَتْ لَا ٱلْمَكْرُ حِيناً لَا ٱلْعَمَلْ
أَبْرَزَ وَجْهاً وَبَانَ لِاجْتِهَادْ أَوْ لِكَسْبٍ حَصَلَ مِنْهُ ٱلْمُرَادْ
(٢) فَمِنَ ٱلتَّدْبِيرِ كُلٌّ لِلْعَمَلْ سَقَطُوا لَمْ يَبْلُغُوا مِنْهُ ٱلْأَمَلْ
بَقِيَ حُكْمُ ٱلْإِلٰهِ وَٱلْعَمَلْ لَاسِواهُ وَبِهِ ٱلرُّشْدُ حَصَلْ (١)
(٣) أَنْتَ يَاذَاالْإِسْمِ وَٱللَّفْظِ اعْتَبِرْ أَسِماً ٱلْكَسْبَ فَحَسْبُ وَافْتَكِرْ
وَهْماً ٱلْجُهْدَ فَيَاعَيَّارُ لَا تَتَخَيَّلْ غَيْرَ هٰذَا فِي ٱلْمَلَا

فی بیان نظر عزرائیل الی رجل وانهزام ذالك الرجل الی دار سلیمان

و تقریر ترجیح التوكل علی الجهد وقلة فائدة الجهد

روی البیضاوی فی آخر سورة لقمان ان ملك الموت مرعلی سلیمان فجعل ینظرالی رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال كانه یرید نی فأمر الریح ان تحملنی وتلقینی فی الهند ففعل فقال الملك كان دوام نظری الیه تعجباً منه اذأمرت ان اقبض روحه فی الهند وهوعندك و انما جعل العلم لله و الدرایة للعبد لان فیها معنی الحیلة فیشعر الفرق بین العلمین و یدل علی ان عمل حیلة و ابعد فیها و سعه لم یعرف ماهو الحق به من كسبه و عاقبته فكیف بغیره مالم ینصب له دلیلا ــ

(٤) ذَاتَ يَوْمٍ ضَحْوَةً قَدْ وَصَلَا رَجُلٌ غِرٌّ يَسِيرُ عَجِلَا
مِنْ سُلَيْمَانَ بِلَاطِ عَدْلِهِ دَخَلَ مُلْتَجِأً فِي وَصْلِهِ

---

(١) نسخة ثانیة ــ القصد

---

(١) جز كه آنقسمت كه رفت اندر ازل روی ننمود از سگال و از عمل
(٢) جمله افتادند از تدبیر كار ماند كار و حكمهای كردگار
(٣) كسب جز نامی مدان ای نامدار جهد جز وهمی مپندار ای عیار

نگریستن عزرائیل (٤) برمردی و گریختن او در سرای سلیمان (ع) وتقریر ترجیح توكل بر جهد و كوشش

(٤) ساده مردی چاشتگاهی در رسید در سرا عدل سلیمانی دوید

(١) وَجْهُهُ اَصفَر وَمِنْهُ الشَّفَتَانْ — مَعاً اَزْرَقاً وَ حاَرَ الْمُقْلَتَانْ

فَلَهُ قاَلَ سُلَيماَنُ الْعَجَبْ — أَيُّهاَ السَّيِّدُ اَفْصِح بِالْسَّبَبْ

(٢) قاَلَ عِزْرائيل حِقْداً نَظراً — لِي مِنْ بُغْضٍ ذُعِرت خَطَراً

(٣) قاَلَ حاَلاً اِنْتَبِهْ ماَذا تَرُومْ — مِنِّي رُمْ فَبِماَ شِئْتَ أَقُومُ

قاَلَ ياَمَنْ حَفَظَ الرُوحَ لَناَ — أَمِرِ الرِيحَ كَماَ أَبْغي أَناَ

(٤) مِنْ هُناَ يَذهَبُ لِلْهِنْدِ بِياَ — مُسْرِعاً مِنْ قَبْلِ اَنْ يأْتي لِياَ

فَلَعَلَّ الْعَبْدَ في ذاَكَ الطَرَفْ — لَوْأَتي رُوحُهُ يَعُدْ وهاَ التَلَفْ

(٥) فَسُلَيْماَنُ بِذاَ الرِيحَ أَمَرْ — .. وَعَلَيْهاَ قَدْ أحاَلَ ماَ ذَكَرْ ..

سَرَتِ الرِيْحُ بِهِ سَرْعى اِلى — سُومَناَتٍ قَرَّ فيْهاَ كَاْلمَلاَ

(٦) أُنْظرِ الخَلْقَ مِنَ الفَقْرِ هُمُ — هَرَبُوا وَ الفَقرَ جَرّوا لَهُمُ

لُقْمَةَ الحِرْصِ وَ طُولِ الأَمَلِ — وَلِذاَ كاَنُوا قَرِينَ الفَشَلِ (١)

(١) اى انظر الخلق هار بين من الفقر (الدروشة) ولهذا يلدون لقمة الحرص و طول الامل اى يجمعون الاموال خوفا من الفقر فيقعون فى طول الامال فيقعون فى اللذى يخافون منه

(١) رویش از غم زرد ولب هردو کبود — پس سلیمان گفت ای خواجه چه بود

(٢) گفت عزرائیل در من این چنین — یک نظر انداخت پر از خشم و کین (١)

(٣) گفت اکنون هین چه میخواهی بخواه — گفت فرما باد را ای جان پناه

(٤) تا مرا ز ینجا بهندوستان برد — بو که بنده کان طرف شد جان برد

(٥) پس سلیمان کرد با باد این برات — برد باد او را بسوی سومنات

(٦) نک ز درویشی گریزانند خلق — لقمه حرص و امل زایند خلق

(١) بحر العلوم درشرحش چنین گفته ازاین کلام این ظن نباید کرد که عزرائیل خارج از میت است و روح را قبض میکنند بلکه واقعه آن بود که حقیقت عزرائیل که دروی بود مصور شده و منفصل شده بوی نمود و نگریست و همچنین رفتن وی بهندوستان عین حقیقت رفتن مأمور بقبض روح است وآن حقیقت مصور شد وقبض روح او کرد وآن حقیقت مصور شد وپیش سلیمان آمد و مشهود شد نه آنکه شخص عزرائیل در خارج وی بود که این عمل کرد.

(١) خَوْفُهُمْ مِنْ ذالِكَ الْفَقْرِ الْمَثَلْ   قُلْ لِذاكَ الْخَوْفِ بِالْمَوْتِ حَصَلْ[1]
حِرْصَهاَ وَالسَّعْيَ أَفْهَمْ وَاعْرِفِ   أَنَّهُ الْهِنْدُ وَ بِالْهِنْدِ صِفِ
(٢) في غَدٍ وَقْتَ اللِّقاءِ لِلْمَلا   في الْبِلاطِ حانَ وَالنّادي امْتَلا
فَسُلَيْمانُ الْمَلِيكُ سَئَلا   فِيهِ عِزْرائِيلَ عَمّا فَعَلا
(٣) قالَ ذاالْمُسْلِمَ مِنْ أيِّ سَبَبْ   يا رَسُولَ الرَّبِّ ياسامي الرُّتَبْ
قَدْ نَظَرْتَ لَهُ شَزْراً مِنْ غَضَبْ   بِالْجَوابِ افْصِحْ وَاوْضِحْ لى السَّبَبْ
(٤) عَجَباً مِنْكَ فَعَلْتَ ذا لِأَنْ   يَهْجُرَ مالاً وَ أَهْلاً وَ وَطَنْ
(٥) قالَ سُلْطانَ الدُّنا يامَنْ خَلَدْ   لُبُّهُ غابَ لَهُ الرَّأْيُ فَسَدْ
(٦) فَمَتى مِنْ غَضَبٍ لي أَنا ذا   قَدْ نَظَرْتُ وَ لَهُ رُمْتُ أذى
فِي الطَّرِيقِ لِي بانَ مِنْ عَجَبْ   قَدْ نَظَرْتُ لَهُ مِنْ هٰذاالسَّبَبْ
(٧) إِذْهُنا أَبْصَرْتُهُ لُبِّي انْسَلَبْ   حِيرَةً فِكْرِي تاهَ مِنْ عَجَبْ

---

(١) اى كما ان الفرار الى الهند مع بعد ها لاينجى من الموت كذالك الحرص و طول الامل لاينجى من الفقر ـ

---

(١) ترس درويشى مثال آن هراس   حرص و كوشش را تو هندوستان شناس
(٢) روز ديگر وقت ديوان و لقا   شه سليمان گفت عزرائيل را
(٣) كاين سليمان را بخشم ازچه سبب   بنگريدى باز گو اى پيک رب
(٤) اى عجب اين كرده باشى بهر آن   تا شود آواره او از خانمان
(٥) گفتش اى شاه جهان بى زوال   فهم كژ كرده نمود او را خيال
(٦) من در او از خشم كى كردم نظر   از تعجب ديدمش در رهگذر
(٧) ديدمش آنجا و بس حيران شدم   در تفكر رفته سرگردان شدم

(١) قُلْتَ إِذْ ذَاكَ أَنَا وَا عَجَبَا   كَيْفَ لِلرِبِّ الْبَيِّ الطَلَبَا

لَوْ إِلَى الهِنْدِ يَطِيرُ ذَا عَجَلْ   وَ لَهُ أَلْفُ جَنَاحٍ مَا وَصَلْ

(٢) إِذْ بِأَمْرِ الحَقِّ لِلْهِنْدِ نَهَضْتْ   بَانَ فِيهَا وَ لَهُ الرُوحَ قَبَضْتْ

(٣) أَنْتَ أَعْمَالَ الدُنَا كُلًّا عَلَى   ذَاكَ قِسْ وَ النَظَرَ افْتَحْ فِي الْمَلَا

(٤) نَحْنُ مِمَّنْ نَهْرَبُ نَخْشَى العَطَبْ   أَمِنَ الحَقِّ مَحَالٌ ذَا الهَرَبْ

نَحْنُ مِمَّنْ نَثْنِي وَجْهاً مِن عَنَا   أَمِنَ الحَقِّ فَذَا عَيْنُ الْفَنَا

ترجيح الاسد ايضاً الجهد على التوكل و بيان فوائد الجهد

(٥) بِالجَوَابِ الأَسَدُ قَالَ نَعَمْ   لٰكِنِ انْظُرْ جُهْدَ أَرْبَابِ النِعَمْ

مِنْ أُولِي العَزْمِ وَ بَاقِي الرُسُلِ   .. مَنْ غَدَتْ بِالجِدِّ خَيْرَ مَثَلٍ ..

(٦) عَمَلَ الأَبْرَارِ جُهْدَ الصَالِحِينْ   .. وَجِهَادُ الصَفْوَةِ أَهْلِ اليَقِينْ ..

مُنْذُ بَدْءِ العَالَمِ جَارٍ إِلَى   يَومِنَا هٰذَا كَذَاكَ فِي الْمَلَا

(٧) صَحَّحَ اللهُ لَهَا جَفْواً وَجَدْ   وَ جَمِيعَ مَا رَأَتْ حَرّاً وَ بَرَدْ

---

(١) از عجب گفتم که او را صد پرست   او بهندوستان شدن دور اندر است

(٢) چون بامر حق بهندوستان شدم   دیدمش آنجا و جانش بستدم

(٣) تو همه کار جهان را این چنین   کن قیاس و چشم بگشا و به بین

(٤) از که بگریزیم از حق این محال   از که برتابیم از حق این وبال

باز ترجیح شیر جهد را برتوکل و فوائد جهد بیان کردن

(٥) شیر گفت آری ولیکن هم به بین   جهد های انبیاء و مرسلین

(٦) سعی ابرار و جهاد مؤمنان   تا بدین ساعت ز آغاز جهان

(٧) حق تعالی جهد شان را راست کرد   آنچه دیدن از جفا و گرم وسرد

(١) لَهُمْ حالًا صَفَتْ كُلُّ الحِيَلْ .. كُلُّها بِاللُّطْفِ بانَتْ وَالجَدَلْ ..
كُلُّ شَيْئٍ أَصْلُهُ كانَ ظَرِيفْ صارَ بِالطَّبعِ لَطِيفاً وَ ظَرِيفْ (١)
(١) قَنَصَتْ أَشْراكُها طَيْرَ الفَلَكْ .. وَسَمَتْ فى صَفْوِها صَفْوَ المَلَكْ ..
كُلُّ ما فِيها مِنَ النُّقْصانِ زادْ .. كُلُّ ما قَلَّ لَها الأَكْثَرُ عادْ ..
(٣) ما تُطِيقُ جِدَّ يا رَبَّ الصَّفا فى طَرِيقِ الأَنبِيا وَ الأَولِيا
(٤) تَرَكْنا الجُهْدَ عِنادٌ لِلْقَضا ..وَ بَيانُ السُّخْطِ مِنّا لا الرِّضا (٢)
وَالجِهادَ لَمْ يَكُ حَيْثُ القَضا ذا لَنا أَيضاً أَرادَ وَ رَضى
(٥) فِي طَرِيقِ الطَّوعِ وَالإيمانِ اِنْ أَحَدٌ سارَ وَ بِالزُّهْدِ قُرِنْ
كافِراً كُنْتُ أَنا أَو نَفَسا واحِداً مِنْ ضَرَرٍ ذا الْتَمَسا
(٦) رَأْسَكَ لَمْ يَكْسِرِ لا تَشْدُدِ بِهِ مِنْدِيلًا وَ لِلْجُهْدِ أَعْمِدِ (٣)
يَوْماً اَو يَوْمَيْنِ اِجْهَدْ وَ اَضْحَكْ بَعْدَها يا رُوحُ لِلْجِدِّ اَسْلُكْ

(١) اى انهم احتالوا على النفس الامارة بالقهر فرجعت راضية مرضية (٢) اى ترك الجهد والكسب معارضة للقضاء الالهى و ذهاب على مقتضى النفس واما المجاهد فى طريق الانبياء والاولياء ليس له الا النفع والاجر الجزيل ولذا قال (كافرم من گر زيان كردست كس) (٣) جواب عن سئوال مقدر و هو لوكان صحيحاً ومكر وقال انا عاجز وقصد الجبر اى ربط المنكسر فيقول له مولانا قدس سره (سر شكسته نيستى الخ) اى رأسك ليس مكسوراً لا تربط هذا الراس و لا تتعلل بترك العبادات اجهد فى العمل يوما او يومين و اضحك فيما بقى على فحوى الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة ـ

(١) حيله ها شان جمله حال آمد لطيف كل شيئى من ظريف هو ظريف
(٢) دامها شان مرغ گردونى گرفت نقصها شان جمله افزونى گرفت
(٣) جهد ميكن تا توانى اى كيا در طريق انبيا و اوليا
(٤) با قضا پنجه زدن نبود جهاد زانكه اين را هم قضا بر ما نهاد
(٥) كافرم من گر زيان كردست كس در ره ايمان و طاعت يک نفس
(٦) سر شكسته نيستى سر را مبند يک دوروزى جهد كن باقى بخند

(١) دامها كنايت از جهد انبيا براى نصرت دين و مرغ گردون كنايت از مراتب عاليه و يا تجليات اسماء است ٠

(١) وَجَدَ السُّوءَ الْمُحالَ فِي الزَّمَنْ　　مَنْ هُوَ قَدْ طَلَبَ الدُّنيا وَ مَنْ
طَلَبَ الْعُقبى فَحُسْنَ الْحالِ قَدْ　　وَجَدَ وَ الْقُبْحَ بالذاتِ فَقَدْ
(٢) طَلَبَ الدُّنيا بِمَكْرٍ وَ حِيَلْ　　تافِهٌ لا نَفعَ فيهِ لَوْ حَصَلْ (١)
لٰكِنِ الْمَكْرُ الكَثيرُ وَالحِيَلْ　　وَرَدَ فى تَرْكِها اِمّا حَصَلْ
(٣) يأتَرى الْمَكْرَ الجديرَ بِالظَّفَرْ　　وَجَدَ مَنْ مُظْلِمِ السِّجْنِ حَفَرْ
وَ مِنِ الحُفْرَةَ سَدَّ المَكْرُ لَهُ　　تافِهٌ في سِجْنِهِ زادَ وَلَهُ
(٤) ذِي الدُّنا سِجْنٌ بِها نَحنُ السَّجِيْن　　اُحْفِرِ السِّجْنَ وَ بِالجاشِ الرَّزِيْن
نَفْسَكَ نَجِّ لَها الْقَيْدَ اخْلَعِ　　..وَإلى الصُّبحِ مِنَ اللَّيلِ اطْلَعِ..
(٥) ماهِيَ الدُّنيا عَنِ الرَّبِ القَدِيرْ　　لا سِواهُ الغَفلَةُ فيها تَسِيرْ
لا قُماشاً لا وَ لا زَوجاً وَ لا　　فِضَّةٌ كانَتْ كَما ظَنَّ المَلا
(٦) لَوْ لِدِينٍ اَنْتَ لِلْمالِ حَمُوْلْ　　نِعْمَ مالٌ صالِحٌ قالَ الرَّسُوْلْ

(١) نسخة ثانية ـ كل مكرجاء فى كسب الدنا　　تافهاً كان جديراً بالفنا ـ
لكن المكر لترك ذى الدنا　　ورد والغو زجر والهنا

(١) بد محالى جست كو دنيا بجست　　نيك حالى جست كو عقبى بجست
(٢) مكر ها در كسب دنيا بارد است　　مكر ها در ترك دنيا وارد است
(٣) مكر آن باشد كه زندان حفره كرد　　آنكه حفره بست آن مكريست سرد
(٤) اين جهان زندان و ما زندانيان　　حفره كن زندان و خود را وارهان
(٥) چيست دنيا از خدا غافل شدن　　نى قماش و نقره و فرزند و زن
(٦) مال را گر بهر دين باشى حمول　　نعم مال صالح گفت آن رسول (١)

(١) اشاره است باين حديث (نعم المال الصالح للرجل الصالح)

(١) فِي السَفِينِ الْماءُ جرٌ لِلسَفِينْ — عَطباً لِلغَرَقِ سوىً قرِينْ
وَ اِذا الْماءُ غدى تَحْتَ السَفِينْ — فَلَهُ كانَ النَصيرَ وَ الْمُعِينْ
(٢) اِذْ سُلَيْمانٌ مِنَ الْقَلْبِ طَرَدْ — مُلْكَهُ وَ المالَ ما كانَ وَجَدْ
نَفْسَهُ المِسْكِينَ عَدَّ وَ أكَلْ — مع مِسْكِينٍ كَما شاءَ فَعَلْ
(٣) ما تَرى القُلَّةَ لوسُدَّتْ فَما — وَ هِيَ فِي الْماءِ اللَّذِي جَرْياً سَمى
ذَهبَتْ فَوْقَهُ مِنْ قَلْبٍ لَها — بِالْهَواءِ اْمتَلاً خَفَّ بِها
(٤) فَهَواءُ الفَقْرِ لَوْ لُطْفاً نَزَلْ — باطِنَ السالِكِ وَ الْقَلْبَ شَمَلْ (١)
فَوْقَ رَأْسِ الْماءِ مِنْ هذي الْدُنا — سَكَنَ الْعُمرَ بِيُمْنٍ وَ هَنا
(٥) أيْسَ لِلْماءِ يَدُفي رَمْسِهِ — لا وَ لا يَدْنُو الهَوى مِنْ نَفْسِهِ (٢)
ها هُوَ النَفْخُ الاُلٰهِي اَسَرْ — لَهُ قَلْباً وَ عَلى الْماءِ اسْتَقَرْ
(٦) هَبْكَ هذا الْعالَمَ السامِي بِناءْ — مِلْكَهُ كانَ بِأَرْضٍ وَ سَماءْ
فَبِعَيْنِ قَلْبِهِ مُلْكُ الْدُنا — كانَ لا شَيْئاً جَدِيراً بِالْفَنا

(١) نسخة ثانية ـ وصل (٢) نسخة ثانية ـ هاهوالنفخ الالهی فرح ملاالقلب له الصدر شرح

(١) آب در کشتی هلاك کشتی است — آب در بیرون کشتی پشتی است
(٢) چونکه مال و ملك را از دل براند — زان سلیمان خویش را مسکین بخواند
(٣) کوزه سربسته اندر آب زفت — از دل پر باد فوق آب رفت
(٤) باد درویشی چو در باطن بود — بر سر آب جهان ساکن بود
(٥) آب نتواند مراو را غوطه داد — کش دل از نفخه الهی گشت شاد
(٦) گرچه جمله این جهان ملك وی ست — ملك در چشم دل او لاشی ست

(١) فَفَمَ قَلْبِكَ سُدَّ وَ اخْتِمِ .. وَعَنِ التفسيرِ وَالشَّرْحِ احْجِمِ ..
وَ لَهُ مِنْ مَنْفَسٍ مِنْ لَدُنِ امْلَئَنْ لِلْرُوحِ سِرًّا الْبَدَنِ
(٢) حَقٌّ الْجُهْدُ كَذا حَقٌّ الأَلَمِ وَ الدواءُ لَو بِنا كُلًّا أَلَمْ
مَنْ لَهُ قَدْ انكروا دوماً بِجِدْ جَهِدُوا فى نَفيِ جَهْدٍ لِلاَسَدْ
(٣) جِدَّ وَ اسْعَ وَاجْهَدا لكاسِبَ كُنْ لِتَرى السِرَّ لِعِلْمٍ مِنْ لَدُنْ
(٤) هَبْكَ كُلَّ هذهِ الدُنيا عَلى جُهْدٍ او جِدٍّ تَصيرُ في الْمَلا
فَمَتى الجُهدُ بِذوقِ الجاهِلِ صارَ شَهْداً فَهوَ شَهدُ الْعاقِلِ

فى بيان تقرير ترجيح الجهد على التوكل

(٥) وَ عَلى ذا النَمَطِ قالَ الأَسَدْ حُجَجاً جَمَّةً الكُلُّ سَنَدْ
وَ بِذا الجَبرِيَّةُ كُلٌّ رَضَتْ بِالجوابِ لَهُ بِالْحَقِّ قَضَتْ
(٦) بَعدَ هذا الثَعلَبَ وَ الأَرنَبُ وَ ابنُ آوى وَ الغَزالُ اصْطَحَبوا
وَ مَقالَ الجَبرِ خَلَّوا وَ الجَدَلْ بَعدَ شَوْرٍ لَهُمُ الرأيُ حَصَلْ

---

(١) پس دهان دل ببند و مهر كن پر كنش از باد كبر من لدن
(٢) جهد حق است ودوا حق است ودرد منكر اندر نفى جهدش جهد كرد
(٣) كسب كن سعى نما و جهد كن تا بدانى سر علم من لدن
(٤) گرچه اين جمله جهان بر جهد شد جهد كى در كام جاهل شهد شد

مقرر شدن ترجيح جهد بر توكل

(٥) زين نمط بسيار برهان گفت شير كز جواب آن جبريان گشتند سير
(٦) روبه و خرگوش و آهو و شغال جبر را بگذاشتند و قيل و قال

(١) مَعَ ذٰالِكَ الأَسَدِ الغَضبانِ قَدْ　　عَقَدُواْ عَهْداً وَ أَعطوهُ سَنَدْ
أَنْ بِهٰذي الْبَيعَةِ بَعْدَ الأَسَدْ　　لَنْ يَنالَ الضَرَرَ مِنهُم ابَدْ
(٢) رِزقُهُ يأتِيهِ في كُلِّ صَباحْ　　عَنْوَةً مِنْ غيرِ جُهدٍ اَوْ كِفاحْ
وَهوَ لاٰ يَطلُبُ شَيئاً غَيْرَهُ　　هٰكَذا يجرُونَ دَوماً أَمْرَهُ
(٣) عَهْدَهُمْ إذْ عقَدُواْ ذالِكَ الزَمَنْ　　وَ الىٰ المَرعىٰ مَضواْ مِنهُ اطمَئَنْ
قَلبهُمُ وَ الأَسَدُ الغَضبانُ لَمْ　　يَأْتِ مِنهُمْ لَوْ بِهِمْ صَيْدُ أَلَمْ
(٤) كُلُّهاٰ تِيكَ الوُحوشِ في مَحَلْ　　جَمَعُواْ زادُوا خِصاٰماً وَ جَدَلْ
(٥) كُلُّ فَردٍ مِنهُمُ رَأْياً رَأىٰ　　وَ بِهِ قاٰلَ علىٰ الثاٰني شَأىٰ
كُلُّ فَرْدٍ مِنهُمُ راٰمَ الدِماٰ　　يُهرِقْ لِلاٰخَرِ سَهْماً رَمىٰ
(٦) آخِرَ الْأَمرِ جَميعاً قَبِلُواْ　　قُرْعَةً يَجرُوْنَ فِيماٰ سَئِلُوا
(٧) مَنْ بِهْ القُرعَةُ لَمَّتْ طُعمَةً　　كاٰنَ مِنْ غَيرِ كَلاٰمٍ لُقمَةً
صاٰرَ فِيهاٰ الأَسَدُ الغَضباٰنُ لاٰ　　ماٰ سِواٰهاٰ يَغتَذي مِنْ ذاٰالمَلاٰ

---

(١) عهد ها كردند با شير ژيان　　كاندرين بيعت نيفتد در زيان
(٢) رزق هر روزش بيابد بى‌ضرر　　حاجتش نبود تقاضاى دگر
(٣) عهد چون بستند ورفتند آنزمان　　سوى مرعى ايمن از شير ژيان
(٤) جمع بنشستند يكجا اين وحوش　　اوفتاده در ميان جمله جوش
(٥) هر كسى تدبير و رأى ميزدى　　هر كسى در خون هريك ميشدى
(٦) عاقبت شد اتفاق جمله شان　　تا بيابد قرعهٔ اندر ميان
(٧) قرعه بر هر كه فتد او طعمهٔ است　　بى سخن شير ژيان را لقمهٔ است

(١) كُلُّهُمْ فِى ذاكَ عَهْداً عَقَدُوا — اَنْ لأَخْذِ الْقُرْعَةِ اِذْ عَمِدُوا
فَبِتِلْكَ الْقُرْعَةِ كُلٌّ رَضَوا — بِاخْتِيارٍ وَ بِها طَوْعاً قَضَوا
(٢) فَعَلى مَنْ هِىَ يَوْمِيّاً تَبِين — رَكَضَ كَالْفَهْدِ مِنْ لَيْثِ الْعَرِين
(٣) حَيْثُ لِلْأَرْنَبِ بِالدَّوْرِ وَصَلْ — ذالِكَ الْكَأْسُ بِهِ الرُّعْبُ اتَّصَلْ
صَرَخَ الْاَرْنَبُ هٰذا الْجَوْرُ كَمْ — يَجْرِي فِينا وَ خَطِيرٌ ما اَلَمْ (١)

انكار الوحوش على الارنب بالتاخير للرواح نحو الاسد

و جواب الارنب للوحوش

(٤) فَلَهُ قالَ الْوُحُوشُ بِالْجَوابْ — كَمْ فَدَيْنا النَفْسَ مِنّا وَالَلُبابْ
لِوَفاءِ الْعَهْدِ نَحْنُ لَمْ نَخُنْ — .. وَ بِنَقْضِ الْحِلْفِ حِيناً لَمْ نَبِنْ ..
(٥) يا عَنُودُ اَنْتَ لا تَطْلُبْ لَنا — سَيِّئَ السِيرَةِ فِي هٰذِي الدُنا
قَبْلَ اَنْ يَغْضَبَ مِنّا الأَسَدُ — رُحْ سَرِيعاً مُجْهِداً لا تَحِدْ

---

(١) قال فى النهج فى تفسير هذا البيت وهكذا حال اهل البطالة من السلاك مع المجاهدين فى آفاق الدنيا وفى انفسى نفس الانسان فان الارنب اللذى هو كناية عن عقل المعاد لما نظر كانه يصاد اسبع النفس الامارة صاح على اتباعه وهم القوى الروحانية والحواس الظاهرة والباطنة طالبا لازالة النفس الامارة ومريدا للخلاص من مكائد وساوس الشياطين المكارة ثم انتقل قدس سره الى اسلوب ابدع فقال (انكار كردن نخجيران الخ)

---

(١) هم بر اين كردند آن جمله قرار — قرعه آمد سر بسر را اختيار
(٢) قرعه بر هر كه فتادى روز روز — سوى آن شد او دويدى همچو يوز
(٣) چون بخر گوش آمد اين ساغر بدور — بانك زد خرگوش كه آخر چند جور

انكار كردن نخجيران بر خرگوش در تأخير رفتن شير وجواب گفتن خرگوش بنخجيران

(٤) قوم گفتندش كه چندين گاه ما — جان فدا كرديم در عهد و وفا
(٥) تو مجو بد نامى ما اى عنود — تا نرنجد شير رو تو زود زود

في بيان جواب الارنب لطائفة الوحوش

(١) قَالَ يَا أَحْبَابِيَ مَهْلاً لِكَيْ — تَأْمَنُوا فِي حِيلَةٍ عَنَّتْ إِلَيَّ
(٢) مِنْ بَلاءٍ وَ بِهَا نَفْسُكُمُ — تَنجُو تَبقَى الأَرثَ فِي وُلْدِكُمُ
(٣) فِي الدُّنَا كُلُّ نَبِيٍّ نَدَبَا — أُمَماً لِلرُّشْدِ فِيهَا ذَهَبَا
هٰكَذَا كَانَ لَهَا صِدْقاً دَعَى — لِلْنَجَاتِ وَ إِلَى الحَقِّ سَعَى
(٤) إِذْ هُوَ لِلْفَلَكِ كَانَ نَظَرْ — لِلْخُرُوجِ مَعْبَراً عِنْدَ النَظَرْ
بِأَنَّ كَالبُؤْ بُوءِ مَلْفُوفاً وَمَا — .. يَدْرِي فِيهِ غَيْرُ سُلاَّكِ السَمَا ..
(٥) نَظَرَ مِنْهُ الوَرَىٰ جِرْماً صَغِيرْ — بَانَ كَالْبُؤْ بُؤِ بِالحَجْمِ حَقِيرْ
وَ عَنِ الْبَاطِنِ لِلْبُؤْبُؤِ لَمْ — يَدْرِ دَوْماً أَحَدٌ أَوْ فِيهِ لَمْ (١)

اعتراض الوحوش على كلام الارنب

(٦) لَهُ قَالَ الْقَوْمُ يَا أَرْنَبُ يَا — عَلَماً بِالْعُجْبِ يَا عَيْنَ الرِيَا
فَبِقَدْرِ الأَرْنَبِ النَفسَ انظُرِ — لَكَ خَالٌ عُجْبُكَ لاَ تَهْذِرِ

(١) اى الخلق راوالانبياء مثل البؤبؤ صغيرا و ضعيفا و ذا ک احد من الناس لم يذهب طريقا فى عظمة البؤبؤ اى لم يحط علماً ولاحدا ولا غاية من عظمته كذا حال الارنب و هو عقل المعاد مع القوى والحواس ـ

جواب گفتن خرگوش ایشانرا

(١) گفت ای یاران مرا مهلت دهید — تا بمکرم از بلا بیرون جهید
(٢) تا امان یابد بمکرم جانتان — ماند این میراث فرزندانتان
(٣) هر پیمبر امتان را در جهان — همچنین تا مخلصی میخواندشان
(٤) کز فلك راه برون شو دیده بود — در نظر چون مردمك پیچیده بود
(٥) مردمش چون مردمك دیدن خرد — و از درون مردمك کس ره نبرد

اعتراض نخجیران بر سخن خرگوش

(٦) قوم گفتندش که ای خرگوش زار — خویش را اندازه خرگوش دار

(۱) أصح ذي الدعوى اللتى الحدثات — من هى أكبر منك ما ارتأت
هذه الدعوى و لافى فكرها — خطرت لم تجز حد قدرها (۱)
(۲) معجب أم نحن قد كان القضا — خلفنا في موتنا كلا قضى
و سوى ذالك كيف ذا الكلام — لائق منك خطير ذالمرام
(۳) قال يا أحبابي الله وهب — لي الهاما كما كان أحب
و ضعيف الجسم من مثلي أنا — صار ذارأي قوي في الدنا
(٤) مالز نبور من العلم الاله — علم خصه فيه لا سواه
ذا له كان و ما كان أبد — لحمار الوحش قط و الاسد
(٥) فبيوتا شاد بالحلوى امتلت — طريت بالذوق بالطعم حلت
فعليه الحق ذالباب فتح — لسواه النزر منه ما منح
(٦) مامن العلم لدود القز قد — وهب الحق به الرشد وجد
هل رأيت الفيل مازاد كبر — أن بمثل الحيلة هذي ظفر

(۱) نسخة ثانية ــ لم تعدو

(۱) هين‌چه لافيست اين كه از تومهتران — در نياوردند اندر خاطران
(۲) معجبى يا خود قضامان در پى است — ورنه اين دم‌لائق چون تو كى است
(۳) گفت يارانم حقم الهام داد — مر ضعيفى را قوى رأيى فتاد
(٤) آنچه حق آموخت مر زنبور را — آن نباشد شير را و گور را (۱)
(٥) خانه ها سازد پر از حلواى تر — حق بر او اين علم را بگشود در
(٦) آنچه حق آموخت كرم پيله را — هيچ پيلى داند آن گون حيله را

(۱) و اذاوحى ربك الى النحل ان اتخذى من‌الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان فى ذالك لاية لقوم يتفكرون ــ

(١) ها هو آدم من قد نسبا   للتراب كان طيناً لزبا
علّم العلم من الحق سمى   و على سابعة أهل السما
نشر العلم و فيها اشتعلا   .. علمه بالنور ذاك اتصلا ..
(٢) كسّر للملك الأسم كما   كسّر الناموس منه فى السما
يا غدى دوماً بتيه و عمى   من بشك كان فى رب السما
(٣) ذالك الزاهد من قد زهدا   ألف ألف سنة كم عبدا
عاد كالعجل رباطاً صنعا   للفم منه احتقاراً منعا (١)
(٤) كى بهذا در علم الدين لا   يشرب حتى بهذا فى الملا
لا يدور حول ذا القصر المشيد   ..من به آدم قد كان الفريد.. (٢)
(٥) علم أهل الحس مربوط الفم   صار لم ينفع كان لم يعلم
كى بذا لا يشرب الدر الى   ذالك العلم الرفيع ذى العلا (٣)

(١) اراد من قوله (ششصد هزاران ساله را) فى ستمائة الف سنة بيان الكثرة فقط — (٢) اراد بالقصر المشيد العلم الذى علمه الحق تعالى لسيدنا آدم (ع) (٣) اى ان علوم اهل الحواس الظاهرة اذا لم يعملوا بموجبها لاتفتح لهم ابواب الاسرار ولا ينتفعون بها حتى لايمسك اى يذوق من ذالك العلم العالى لبنا فان المتقاعد بالالفاظ والعبارات والمستقل بسرد البراهين والقياسات اذا لم يذقها و يحصل بها له لذة الاذعان فيعمل بموجبها لايذوق ماذاقته الانبياء والاولياء من العلوم الدينية والاسرار اليقينية

(١) آدم خاكى ز حق آموخت علم   تا بهفتم آسمان افروخت علم
(٢) نام و ناموس ملك را در شكست   كورى آن كس كه باحق در شكست
(٣) زاهد ششصد هزاران ساله را   پوز بندى ساخت آن گوساله را (١)
(٤) تا نتاند شير علم دين كشيد   تا نگردد گرد آن قصر مشيد
(٥) علمهاى اهل حس شد پوز بند   تا نگيرد شير زان علم بلند

(١) ظاهر آنستكه در مصراع ثانى اين بيت اقامت ظاهر است موضع مضمر واصل اين بود پوز بندى ساخت آن را پس گوساله قائم مقام لفظ آن ساخت براى اشعار آنكه زاهد ششصد هزار ساله را كه عبارت از ابليس است مثل گوساله است در بى عقلى و اين بى عقلى مقتضى استعداد عين او بود —

(١) قطرةُ الْقلبْ بِهاٰ قَدْ وَ قعاٰ ... جوهَرٌ جلَّ لَهُ مَنْ صَنَعاٰ
لِلْسمواٰتِ وَ لِلْسبعِ الْبِحاٰرْ ... بِهِ ماٰجاٰدَ وَ خُصَّ بِالْفخاٰرْ
(٢) عاٰبِدَ الْصورَةِ كَمْ تَهوىٰ الْصُوَرْ ... تطلبُ الأَصداٰفُ تَزْرِي بِالْدُرَرْ
عَجباً نفسُكَ لاٰ مَعنىً لَهاٰ ... وَ هِيَ بِالْصورَةِ زاٰدَتْ وَ لَهاٰ
(٣) وَ لَو اِبْنُ آدَمٍ بِالْصورَةِ ... قَدْ غدىٰ الإِنساٰنَ لاٰ بِالْسيرَةِ (١)
لَتَساٰوَتْ ذاٰتَ طٰهٰ أَحمَدِ ... مَعْ أَبي جَهْلِ وَ لَماٰ تَزِدِ
(٤) فَأَبوْ جَهْلٍ وَ طٰهٰ دَخَلاٰ ... مَعْبَدَ الْأَوْثاٰنِ ماٰ بَيَنَ الْملاٰ
لَهُماٰ الفاٰرِقُ فاٰقَ وَ اتَّضَح ... أَحمَدُ جلَّ أَبوْ جَهْلِ افْتَضَحْ
(٥) وَصلَ ذاٰ الباٰبَ كُلُّ صنَمِ ... طَأْطأَ الرَأْسَ لَهُ مِنْ عِظَمِ
وَصلَ ذاٰ لْباٰبَ مِثْلَ الْأُمَمِ ... طَأْطأَ الْرأْسَ لِخوْفِ الْصنَمِ
(٦) هاٰهُوَ النَقشُ علىٰ الحاٰئِطِ كاٰنْ ... مِثْلَ أِنْساٰنٍ وَ بِالْصورَةِ باٰنْ
أِمعِنِ الْطَرْفَ عَنِ الْصورَةِ ماٰ ... نَقَصَ بَلْ وُجِدَاٰ شَكْلاً هُماٰ

---

(١) نسخة ثانية ـ و اذا بالصورة المرء بدى ـ فابوجهل وطه اتحدا

---

(١) قطره دل را یکی گوهر فتاد ... کان بگردو نها و دریاها نداد
(٢) چند صورت آخرای صورت پرست ... جان بی معنیت از صورت نرست
(٣) گر بصورت آدمی انسان بدی ... احمد و بوجهل خود یکسان بدی
(٤) احمد و بوجهل در بتخانه رفت ... این‌شدن تا این‌شدن فرقی‌است ژفت
(٥) این در آید سر نهند آنرا بتان ... وآن در آید سرنهد چون امتان
(٦) نقش بر دیوار مثل آدم است ... بنگرازصورت‌چه چیزاوراکم است

(١) هذه الصورة من شبت جمال ... نقصت روحاً تجلت بالكمال
سر ذاك الجوهر السامي اليتيم ... أطلب تلقى به الفوز العظيم
(٢) صار رأس كل آساد الشرى ... ساقط القدر ذميماً فى الورى
اذ لكلب الصحب صحب الكهف قد ... منح من كرم قدراً و يد
(٣) فبذا النقش النفور لوظهر ... أي خسران له أي ضرر
اذ له النفس التي جلت ثنا ... غرقت فى بحر نور و سنا
(٤) ليس وصف الصورة فى القلم ... لو أرادوا وصف اهل الشيم
عالماً او عادلاً هم كتبوا ... فى الكتاب الصورة ما طلبوا
(٥) عالم او عادل معنى فقط ... كلها لا فى مكان او وسط (١)
تجد شيئاً لها لا فى أمام ... و وراء لا ولا اى مقام
(٦) تضرب الروح على الجسم الى ... عالم الغيب الذي وصفاً خلى
عن مكان لا تحاط بالفلك ... ويك شمس الروح قعر أو سمك (٢)

---

(١) نسخة ثانية عالم اوعادل معنى غدت — كلها اما تجلت وبدت — لم تجد من احد منها مدام — فى مكان ووراء وامام — (٢) اى ان الروح الالهية تضرب على الجسم فتتصرف فيه وتدبره فيقال لها شمس الروح و لهذا قال فى المصراع الثانى لا يسعها الفلك و لا يكون لها ظرفا بل تكون ظرفا لجميع الافلاك —

---

(١) جان کم است آنصورت بینا را ... رو بجو آن گوهر نایاب را
(٢) شد سر شیران عالم جمله پست ... چون سگ اصحاب را دادند دست
(٣) چه زیانستش از آن نقش نفور ... چونکه جانش غرق شد در بحر نور
(٤) وصف صورت نیست اندر خامها ... عالم و عادل بود در نامها
(٥) عالم و عادل همه معنی است و بس ... کس نیابی درمکان در پیش وپس
(٦) میزند برتن بسوی لامکان ... می نگنجد در فلك خورشید جان

فی بیان ذکر علم الارنب و بیان منافع العلم

(١) ذَا الْكَلَامُ مَا لَهُ حَدٌّ اِفْهَمِ　　　قِصَّةَ الأَرْنَبِ حَقِّقْ وَ اعْلَمِ

(٢) لِلْحِمَارِ الأُذُنَ بِعْ وَ اشْتَرِ　　　أُذُنًا أُخْرىٰ اتَّعِظْ لَا تَخْسَرِ (١)

لِلْحِمَارِ الأُذُنَ هٰذَا الْكَلَامْ　　　لَا تَعِي كَلًّا وَ لَا تَدْرِي الْمَرَامْ

(٣) سِرُّ وَ لَعْبِ الْأَرْنَبِ كَالثَّعْلَبِ　　　اُنْظُرْ اُنْظُرْ كَيْفَ مَكْرُ الأَرْنَبِ (٢)

قَدَّمَا اللَّيْثَ بِبِئْرٍ مُظْلِمِ　　　قُدْرَةَ الأَرْنَبِ بِالْعِلْمِ اعْلَمِ

(٤) خَاتَمُ مُلْكِ سُلَيْمَانٍ وَ مَا　　　دَبَّرَ الْعِلْمُ بِأَرْضٍ وَ سَمَا (٣)

كُلُّ هٰذَا الْعَالَمِ الرَّحْبِ الْجِهَاتْ　　　صُورَةٌ وَ الْعِلْمُ رُوحٌ وَ حَيَاتْ

(٥) فَبِذِي الْمَعْرِفَةِ ابْنُ آدَمِ　　　غَلَبَ الْخَلْقَ بِهٰذَا الْعَالَمِ

غَلَبَ فِي عِلْمِهِ خَلْقَ الْجِبَالْ　　　وَ الْبِحَارِ وَ السُّهُولِ وَ التِّلَالْ

---

(١) اراد باذن الحمار الاذن الصورية و بالاذن المامور بشرائها اذن المعنى كانه يقول افهم المقصود من الكلام واترك الصورة من القصة لان المراد من القصة الحصة　(٢) اى انظر العقل كيف يهلك النفس الامارة بالسوء بالعلم والتدبير لا بالقوة والتأثير ولاظهار فضيلة العلم يقول (خاتم ملك سليمان است علم)　(٣) اى علم سليمان خاتم ملكه لان الانسان والشيطان والطير والحيوان مسخر له بسبب علمه المنقوش فى فص خاتم قلبه كذا كل من نقش فى قلبه العلم قدر على تصرف العالم لان جملة العالم صورة والعلم روح فكما ان الصورة تقوى وتحيى بالروح كذا نظام العالم يجد شرفا من العلم ولهذا كان شرف ابن آدم بالعلم على الملائكة ـ

ذکر دانش خرگوش و بیان فضیلت و منافع دانش

(١) این سخن پایان ندارد هوشدار　　　هوش سوی قصه خرگوش دار

(٢) گوش خر بفروش و دیگر گوش خر　　　کاین سخن را در نیابد گوش خر

(٣) رو تو روبه بازی خرگوش بین　　　مکر و شیر اندازی خرگوش بین

(٤) خاتم ملك سلیمانست علم　　　جمله عالم صورت وجانست علم

(٥) آدمی را زین هنر بیچاره گشت　　　خلق دریاها و خلق کوه و دشت

(١) مِنْهُ كَالْفارَةِ نُمْرٌ وَ أَسَدْ — خافَ وَ الْوَحْشُ تَخَفّى وَارْتَعَدْ
وَ الْتَجا مِنْهُ بِسَهْلٍ وَ جَبَلْ — .. أينما حلّ رأى فِيهِ الأَجَلْ ..
(٢) مَلَكٌ مِنْهُ وَ شَيْطانٌ أَلى — ساحِلِ الأَبْحُرِ فَرَّ وَانجلى
كُلٌّ فَرْدٍ لِمَحَلٍّ نَفَرا — أَخْتَفى فيهِ الْبِلادَ هَجَرا
(٣) كَمْ عَدُوٍّ كانَ لِلمَرْءِ اسْتَتَرْ — خالَهُ الْخِلَّ الوَفِيَّ ما اخْتَبَرْ
لكِنِ الْمَرءُ الَّذي زادَ حَذَرْ — عاقِلٌ خَبْرٌ أَلَمَّ بِالْظَفَرْ
(٤) فَقَبِيحُ الْخَلْقِ كُلٌّ وَ الْحَسَنْ — أَخْتَفى عَنْ أَنْ يُرى مَرَّ الزَمَنْ
وَ عَلى الْقَلبِ لَها كُلَّ نَفَسْ — وَقَعَ الضَرْبُ صَباحاً وَ غَلَسْ
(٥) فَاغْتَسِلْ أَنتَ فى النَهرِ إِذا — تَدخُلُ تَطْهُرُ لكِنَّ الأَذى (١)
لَكَ جَرَّ الشَوْكُ فى الماءِ الكَدَرْ — قَدْ أَتاكَ مِنهُ تَزْدادُ حَذَرْ
(٦) وَ لَو انَّ الشَوْكَ فى الماءِ سَفَلْ — وَاخْتَفى فى الطِينِ لكِنْ أَدْخَلْ (٢)
رِجلَكَ تَعلَمُ مِنْهُ تَجْتَنِبْ — .. عَنهُ بِالتَطْهيرِ قُرْباً تَحتَسِبْ ..

---

(١) اى ان الشياطين مخلوقون فى الخفاء منهم نارية فالنارية اعداء المتطهر بماء القربات يلقى عليه من الشر وسواس تظهر فى الانسان ويتألم بها (٢) نسخة ثانية ــ هبك ــ

---

(١) زو پلنگ وشير ترسان همچو موش — زو شده پنهان بدشت و كه وحوش
(٢) زو پرى و ديو ساحلها گرفت — هر يكى در جاى پنهان جا گرفت
(٣) آدمى را دشمن پنهان بسى است — آدمى باحذر عاقل كسى است
(٤) خلق خوب وزشت هست اندر نهان — ميزند بر دل بهر دم كو بشان
(٥) بهر غسل ار در روى در جويبار — بر تو آسيبى زند در آب خار
(٦) گرچه پنهان خار در آبست پست — چونكه در تو ميخلد دانى كه هست

(١) صَعْبٌ الشوكُ اللّذي شوكَ الحِيَلْ — كأنَ وَ الوَسْواسَ طُراً وَ الزَّلَلْ
وَ هُوَ مَعْ الاُفِ أُلفْ أَحدٍ — كأنَ لَمْ يُحصرْ بِشَخْصٍ مُفْرَدِ
(٢) أجتهِدْ بِالصَّبْرِ حتّى حِسُّكا — يُبْدَلُ ترتاضُ جُهْداً نَفسُكا
لِترى الوسواسَ عيناً وَ الحِيَلْ — كُلَّهَا وَ المُشكِلْ الصعبُ يُحَلْ
(٣) لِترى بَعْداً كَلاَمَ مَنْ رَدَدتْ — كَيفَ عنكَ الرَشَدَ عفواً صَدَدتْ
لِترىٰ مَنْ قَدْ جعلتَ السَّيدا — لَكَ كَيفَ اللُّبُّ مِنْكَ ما اهتدىٰ

فى بيان طلب طائفة الوحوش ايضا من الارنب سر فكره هل هو مقبول ام لا

(٤) بَعدَ ذا قالَ الوُحوشُ بِصَخبْ — أَنتَ يا أَرنَبُ يا رَبَّ الأَدَبْ
ما أَتَى في فِكْرِكَ ما بينَنا — ضَعْهُ حَتّىٰ نُبدي فيهِ رأيَنا
(٥) أنتَ يا مَنْ صِرتَ خَصماً لِلأَسَدْ — وَ لَهُ الحيلَةَ وَ الْمَكرَ أَعَدْ
قُلْ لَنا ايضاً عَنِ المَكرِ لَكا — ما هُوَ كَيفَ أَسَرَّ فِكرُكا
(٦) تَمنَحُ الشُورىٰ لِمَنْ قامَ بِها — فِى الوَرىٰ الفِكرَ السَليمَ وَ النُهىٰ
وَ العُقُولَ لِلعقُولِ المَدَدا — تُعطي وَ العَونَ غَدَتْ وَ الرَشَدا

---

(١) خار خار حيله ها و وسوسه — با هزاران كس بود نى يك كسه
(٢) باش تا حسهاى تو مبدل شود — تا ببينى شان و مشكل حل شود
(٣) تا سخنهاى كيان رد كردهٔ — تاكيان را سرور خود كردهٔ

باز جستن نخجيران سر و راز انديشه خرگوشرا

(٤) بعدازآن گفتنداى خرگوش چست — در ميان آر آنچه در ادراك تست
(٥) اى كه با شيرى تو در پيچيده اى — بازگو رازى كه تو انديشيده اى
(٦) مشورت ادراك و هشيارى دهد — عقلها مر عقل را يارى دهد

(١) فالنبي قال يا من ضربا   فكره بالرأي رشداً طلبا
أستشر فالمستشار مؤتمن   سر لك أخفى لك الرأى اختزن ..
(٢) من صميم الروح أسمع ذا المقال   للنبي بخضوع و ابتهال
قل لنا ما رأيك أخبرنا سريع   عنه فالأمر لك حباً نطيع

في بيان منع الارنب لطائفة الوحوش من السر اى طلبه

(٣) قال مهلاً كل سر لا يليق   ذكره أيضاً لخصم و صديق
ربما الزوج يكون مفردا   ربما المفرد زوجاً عددا (١)
(٤) لو على المرآت حيناً نفسا   تسحب المسح لها ملتمسا
من صفا كان بها اسودت عجل   معنا المرآت فاترك ذا العمل
(٥) في بيان ذي الثلاث بالصفه   و يك قلل لك تحريك الشفه
من بيان المذهب و الذهب   و الذهاب هب لأهل الأدب

(١) المراد من قوله (بازگفت) اى بازگفتن بمعنى المصدر و هو تأكيد لنفى القول كما انه أراد بقوله (جفت طاق آيد گهى كه طاق جفت) كما هو متداول فى لعبة خاصة عند الفرس اى انه ربما يكون العدو صديقاً و ربما يكون الصديق عدواً

(١) گفت پيغمبر بكن اى راى زن   مشورت فالمستشار مؤتمن(١)
(٢) قول پيغمبر بجان بايد شنود   بازگو تا چيست مقصود تو زود

پوشيده داشتن خرگوش راز را از نخجيران

(٣) گفت هر رازى نشايد بازگفت   جفت طاق آيد گهى كه طاق جفت
(٤) از صفا گر دم زنى بر آينه   تيره گردد زود با ما آينه (٢)
(٥) در بيان اين سه كم جنبان لبت   از ذهاب و از ذهب و از مذهبت

(١) آيه قرآن (و شاورهم فى الامر) و در حديث (المستشار مؤتمن)   (٢) يعنى آئينه چون از دم زدن كدر و خراب ميشود همچنين راز از گفتن خراب ميشود .

(١) لِلثَلاثِ هٰذِهِ الْخَصْمُ الْكَثيرْ — لَوْ دَرىٰ قامَ كَميناً فى الْمَسيرْ (١)

(٢) وَ مَعَ فَرْدٍ اَوْ اِثنَينِ الْكَلاٰمْ — لَكَ لَوْ تُبدي وَ لاٰ تخفي الْمَرامْ

فَمَعَ السِرِّ لَكَ قُلْ بِالْوِداعْ — كُلُّ شَيْئٍ جاوَزَ الأِثْنَيْنِ شاٰعْ

(٣) فَلَوْ اثنينَ اَو ثَلاثاً قَدشَدَدتْ — لِلطُيورِ الْبَعضَ بِالبَعضِ عَقَدتْ

بَقِيَتْ مَحْبُوسَةً فوقَ الْبَسيطْ — مِنْ عَناءٍ وَ جفاً فيهاٰ يُحيطْ

(٤) وَ لَهاٰ الشُوْرىٰ بِلَبْسٍ وَ خَفاٰءْ — عَقَدَتْ جَيِّدَةً راقَتْ ذُكاٰءْ

بِالْكِناٰياٰتِ اللَّتي فيهاٰ الْغَلَطْ — مُزِجَ قاٰلَتْ بِهاٰ السِرُّ اخْتَلَطْ (٢)

(٥) فَالنَبيُّ عَقَدَ ذِي الْمَشْوَرَهْ — زَمَناً مَعْ صَحْبِهِ مُستَتِرَهْ

هُمْ أَجاٰبُوهُ عَلىٰ وِفْقِ الْكَلاٰمْ — حِينَماٰ لَمْ يَعلَمُوا مِنهُ الْمَرامْ

---

(١) الثلاث و الصحيح الثلاثة رعاية لسهولة النظم (٢) اى انك ترى الطيور بعضاً ساكتين و بعضاً متقاتلين فتتوهم أنهم مأيوسون من الخلاص و الحال انهم يتشاورون للخلاص بلسان الحال فمقاتلتهم كناية عن المخالفة و سكوتهم يشعر بالياس فيقع الناظر فى الغلط المشوب فعلى العاقل الاذعان لحالاتهم و اقتباس حكم من امثالهم كما هو دأب الرسول (ص) مع اصحابة فقال (مشورت كردى پيمبر بسته سر)

---

(١) كاين سه‌را خصم است بسيار وعدو — در كمينت ايستد چون داند او

(٢) ور بگوئى با يكى گوى الوداع — كل سر جاوز الا ثنين شاع

(٣) گر دو سه پرنده را بندى بهم — بر زمين مانند محبوس از الم (١)

(٤) مشورت دارند سر پوشيده خوب — در كنايت با غلط افكن مشوب

(٥) مشورت كردى پيمبر بسته سر — گفت ايشانش جواب بى خبر

---

(١) يعنى پرندها كه بربسته است محبوس اند موافق طبع خود نمى‌توانندكرد و مزاحم طبع ديگرى نمى توانند شد همچنين آراء مختلفه تا كه اندرون محبوسند مزاحم ميان آنها ديده نميشود و عزم براى نماند وكار تباه گردد .

(١) رَأْيَهُ كانَ يَقُولُ بِالْمِثالْ   عَقَدَ حَتَّى الْعَدُوُّ بِالْمآلْ
لا يُحِيطُ وَبِرَأْسٍ وَقَدَمْ   لا يُلِمُّ هٰكَذا السِّرَّ كَتَمْ
(٢) فالجَوابَ هُوَ مِنْهُ مَسَكا   وَالعَدُوُّ لَهُ ما أَنْ سَلَكا
مِنْ سُؤالٍ لَهُ غَيْرَ الرّائِحَهْ   ما دَرَى وَهْيَ ضِياعاً رائِحَهْ

قصة مكر الارنب مع الاسد

(٣) ذا الكَلامُ ما لَهُ حَدٌّ فَعُدْ   ثانِياً لِلأَرْنَبِ الشَّهْمِ وَزِدْ
بِالحَدِيثِ لِتَرَى كَيْفَ صَنَعْ   مَعَ ذاكَ الأَسَدِ أَيْنَ طَلَعْ
(٤) حاصِلُ الأَمْرِ فَذاكَ الأَرْنَبُ   رَأْيَهُ ما قالَ وَهُوَ مُعْجَبُ
فَكَّرَ مَعْ نَفْسِهِ المَكْرَ وَعَدْ   تارَةً زَوْجاً وَأُخْرَى عَدَّ فَرْدْ
(٥) لِلْوُحُوشِ مِنْ قَبِيحٍ وَحَسَنْ   سِرَّهُ المَخْفِيَّ ما أَبْدَى زَمَنْ
سِرَّهُ فِي الصَّدْرِ مِنْهُ حَنَقا   يُرْجِعُ وَالمَكْرَ يُخْفِي شَفَقا
(٦) ساعَةً أَخَّرَ مِنْ وَقْتِ الرَّواحْ   ثُمَّ نَحْوَ الأَسَدِ الغَضْبانِ راحْ
(٧) إِذْ هُوَ قَدْ أَخَّرَ الوَعْدَ الأَسَدْ   حَفَرَ الأَرْضَ زَئِيراً وَارْتَعَدْ

---

(١) در مثال بسته گفتی رأی را   تا نداند خصم از سر پای را
(٢) او جواب خويش بگرفتی از و   وز سؤالش می نبردی غير بو

قصه مكر كردن خرگوش با شير

(٣) اين سخن پايان ندارد باز گرد   سوی خرگوش دلاور را چه كرد
(٤) حاصل آن خرگوش رأی خود نگفت   مكر انديشيد با خود طاق وجفت
(٥) با وحوش از نيك و بد نگشاد راز   سر خود در جان خود ميراند باز
(٦) ساعتی تأخير كرد اندر شدن   بعد از آن شد پيش شير پنجه زن
(٧) زان سبب كاندر شدن واماند دير   خاك را می كند و می غريد شير

(١) قَالَ قُلْتَ عَهْدَ ذي الْوُغْدِ السَّفَلْ　　　خَفَرٌ كِذْبٌ مُهانٌ مُبتَذَلٌ (١)
(٢) فَخِداعُ هٰذِهِ بِي قَدْ فا　　　مِنْ عَلىٰ ظَهْرِ حِماري جَنَفاً (٢)
كَمْ و كَمْ ذا الدَهْرُ ظُلماً يَخْدَعُ　　　.. لي وَ بِالخِلِّ الوَفِي يَطْمَعُ ..
(٣) فَالْأَميرُ الغِرُّ يَبقىٰ فى الوَحَلْ　　　راكِساً مِنْ غَيْرِ فِكرٍ و عَمَلْ
حَيثُ لايَدري الْأَمامَ وَ الْوَراءْ　　　لَهُ مِنْ حُمقٍ كَثيرٍ و عَناءْ (٣)
(٤) فالطَريقُ وَ يَكُ مَستوراً غَدىٰ　　　تَحتَهُ الأَشراكُ بِالاٰ مِنْ بَدىٰ
وَسَطَ الأَسْماءِ لاغَيرُ ظَهَرْ　　　لِلمَعاني القَحطُ عَنها ما غَدَرْ
(٥) هٰذِهِ الأَلفاظُ وَ الأَسماءُ قَدْ　　　حَكَتِ الأَشْراكَ فى وَصْفٍ وَحَدْ
أَشبَهُ اللَّفظُ اللَّذي ذَوْقاً حَلىٰ　　　رَمْلَ ماءِ عُمرِنا في ذا المَلا (٤)

---

(١) نسخة ثانية قال قلت عهد ذى الاوغادكان خفراً كذباً ضعيفاً و مهان (٢) نسخة ثانية ـ اسفا ـ

(٣) اى اذا لم يكن الامير عالماً و مدبراً لايرى الاشراك اللتى هى تحت الطريق الالهى فيقع فيها لكونه من حمقه لا يرى قد امه و لاخلفه فالاحتياط لهذا لازم و تمييز الكلمات المهملة من غيرها واجب و الى هذا اشار بقوله (لفظها و نامها چون دامهاست) (٤) اى الالفاظ والاسماء مثل الاشراك واللفظ الحلو هو رمل ماء عمرنا فكماان الرمل يشرب الماء إذا صرف له فكذانحن نتقيد بالكلام الحلو اللطيف ونصرف له اعمارنا شبه قدس سره العالم بالرمل و الرمل بعضه ينشف الماء كما اذا وضعوا للاحمق أسم أمير و وزير او مصلح الدين فهو لفظ غيرمطابق لمعنى الاحمق فيظن ان ساداتنا الاسلاف كهؤلاء الحمقى فهذا رمل يجذب اعمارنا او علم لايعمل بموجبه فقال هو ليس كذا بل رمل ينبع منه الماء استثناه بالذكر جواباً للمتوهم بقوله (آن يكى ريگى كه جوشد آب ازو)

---

(١) گفت ميگفتم كه عهد آن خسان　　　خام باشد خام و سست و نارسان
(٢) دمدمه ايشان مرا از خر فكند　　　چند بفريبد مرا اين دهر چند
(٣) سخت درماند امير سست ريش　　　چون نه پس بيند نه پيش از احمقيش
(٤) راه هموار است و زيرش دامها　　　قحط معنى در ميان نامها
(٥) لفظها و نامها چون دامهاست　　　لفظ شيرين ريگ آب عمرماست (١)

---

(١) در بعض نسخ بعد اين بيت اين بيت است :

عمر چون آب است و وقت او را چو جو　　　خلق باطن ريگ جوى عمر تو

ولى شارحان گفتند از ملحقات است زيرا كه ربط ما بعد درست در نظر نمى آيد .

(١) ذَالِكَ الْفَرْدُ مِنَ الرَّمْلِ اللَّذي … مِنْهُ فَارَ الْماءُ سامي الْمأخَذِ (١)
نَادِرٌ صَعْبُ الوُجُودِ سِرٌّ وَجِدْ … في لِقَاهُ فَعَسَى مِنْهُ تَجِدْ
(٢) ذَالِكَ الرَّمْلُ العَزِيزُ يا وَلَدْ … هُوَ عَبْدُاللهِ وَالحَقَّ وَجَدْ
قَدْ فَنَى حُبّاً وَ بِالْحَقِّ اتَّصَلْ … لاسِواهُ وَعَنِ النَّفْسِ انْفَصَلْ
(٣) ماءُ عَذْبِ الْدينِ مِنْهُ مُنْفَجِرْ … أَبَداً وَ الفَيْضُ دَوْماً مُنْهَمِرْ
فَحَياةُ الْطالِبينَ وَ النُموّ … بِهِ كانَ وَ الجَلالُ وَ السُموّ
(٤) رَجُلَ الحَقِّ اطْلُبِ الغَيرَ اعلَمِ … مِثْلَ رَمْلٍ يابِسٍ هٰذا افْهَم
هَوَ ماءَ عُمرِكَ العَذْبَ القَراحْ … يَشْرَبُ كُلَّ غُدوٍ وَ رَواحْ
(٥) حِكْمَةً مِنْ رَجُلِ الحَقِّ الحَكيمْ … خُذْ لِتَغْدُوَ الْفَطِنَ الْخَبِرَ العَليمْ
(٦) مَنْبَعَ الحِكْمَةِ صارَمَنْ طَلَبْ … حِكْمَةً مِنْ كُلِّ جُهدٍ وَ سَبَبْ
فارِغاً كانَ لَهُ السِرُّ انكَشَفْ … وَعلى الْباطِنِ لِلْعِلْمِ وَقَفْ
(٧) كانَ لَوْحاً حافِظاً عِلْماً غَدى … لَوْحاً المَحفُوظَ بِالْعِلْمِ بَدى
رُوحُهُ أيضاً مِنَ الرُوحِ الأَمينْ … صارَ مَحظُوظاً بِما فيهِ يَبينْ

(١) اى الاذاك الرمل اللذى ينبع منه الماء و جدانه قليل اذهب لذاك العلم (اى الرمل) و اطلبه ككلمات العارفين بالله فانها علوم ينبع منها ماء الحياة المعنوى ـ

(١) آن‌یکی ریگی که‌جوشد آب ازو … سخت کم یاب است رو آن را بجو
(٢) هست آنریگ ای پسر مرد خدا … کو بحق پیوست واز خود شد جدا
(٣) آب عذب دین همی جوشد ازو … طالبان را زو حیات است و نمو
(٤) غیر مرد حق چو ریگ‌خشک دان … کآب عمرت را خورد در هر زمان
(٥) طالب حکمت شو از مرد حکیم … تا ازو گردی تو بینا و علیم
(٦) منبع حکمت شود حکمت طلب … فارغ آید او ز تحصیل و سبب
(٧) لوح حافظ لوح محفوظی شود … روح او از روح محظوظی شود

(١) بِابْتِداءِ عَقْلُه اِذْ عَلَّما   كانَ أُسْتاذُه فيما فَهِما (١)
بَعْدَ هٰذا الْعَقْلُ تلميذاً غدیٰ   لَهُ وَ ازْدادَ بِما قالَ هُدیٰ
(٢) هاهُوَ الْعَقْلُ كَجبريلٍ يَقولْ   أحمَدُ خيرَ نَبِيٍّ وَ رَسُولْ
لَوْ وَضَعْتُ قَدَماً فَرْداً أَنا   أَكْثَرَ أحرَقني مِنكَ السَنا
(٣) فَهُنا خَلْفَكَ دَعْني وَسِقْ   لِلْأَمامِ اِنَّني لَمْ أُطِقْ
أنا حَدّي كانَ هٰذا الا سِواهْ   يا مَليكَ الرُوحِ مَنْ جَلَّ ثَناهْ
(٤) كُلُّ مَنْ ظَلَّ مِنَ الضَعْفِ بِلا   شُكْرٍ أَو صَبْرٍ لَهُ مِنْ ذا المَلا
هُوَ يَدري أَنَّهُ الْعُمَرَ مُدامْ   مَسَكَ الْجَبْرَ شَقِيٌّ بالْمَرامْ
(٥) كُلُّ مَنْ بِالْجَبْرِ قالَ وَ نَهَضْ   فَالِی نَفْسِهِ قَدْ جَرَّ الْمَرَضْ
وَ لَهُ ذا المَرَضُ فی الْقَبرِ قَدْ   وَضَعَ عُمْرَهُ بِالْخُسرِ فَقَدْ
(٦) فَالنَبِيُّ قالَ مَنْ يُبدي المَرَضْ   هُزُواً وَ التَرْكَ لِلجُهدِ الْغَرَضْ
كانَ كَالْمِصْباحِ قَدْجَرَّ التَعَبْ   لَهُ حَتّیٰ يَتَلاشیٰ بِالعَطَبْ

(١) قال فی النهج لما كان معلماً له عقله و كان تحصيله بسببه بعد هذا صار العقل له تلميذاً يستفيد منه لان روحه تجاوزت مرتبة العقل و وصلت الی الله تعالی فكما وقع لرسول الله (ص) مع جبريل عند سدرة المنتهی و لم يقدر علی التجاوز كذا خلفائه و لهذا يقول (تو مرا بگذار از اين حد پيش ران)

---

(١) چون معلم بود عقلش ز ابتدا   بعد ازان شد عقل شاگردی ورا
(٢) عقل چون جبريل گويد احمدا   گر يكی گامی نهم سوزد مرا (١)
(٣) تو مرا بگذار زين پس پيش ران   حد من اين بود ای سلطان جان
(٤) هر كه ماند از كاهلی بی شكر وصبر   او همی داند كه گيرد پای جبر
(٥) هر كه جبر آورد خود رنجور كرد   تا همان رنجوريش در گور كرد
(٦) گفت پيغمبر كه رنجوری بلاغ   رنج آرد تا بميرد چون چراغ

(١) درقصه معراج مذكور است كه چون پيغمبر (ص) از مقام جبرئيل پيش‌رفت جبرئيل ايستاد پيغمبر فرمود يا أخی چرا مصاحبت نميكنی جبرئيل گفت (لودنوت انملة لاحرقنی سحاب الجلال)

(۱) ما هُوَ الجَبْرُ لَدى الخَبيرِ البَصيرِ وَصْلُ عِرْقٍ فُصِلَ أَوْ جَبْرُ الكَسِيرِ

(۲) رِجْلَكَ فِي ذا الطَّرِيقِ إِذْ كَسَرْتَ وَ عَنِ الطَّاعَةِ وَ الجُهْدِ فَرَرْتَ

فَعَلى مَنْ تَضْحَكُ هُزْواً سَخِرْتَ أَيُّ رِجْلٍ قَدْ شَدَدْتَ مَا كَسَرْتَ (۱)

(۳) وَ الَّذِي الرِّجْلُ لَهُ طَوْعاً كُسِرْ فِي طَرِيقِ الجُهْدِ فَازَ وَ ظَفِرْ

وَصَلَ هذَا البُراقَ وَ جَلَسْ فَوقَهُ وَ الصُّبْحَ جَازَ وَ الغَلَسْ

(٤) حَامِلاً لِلدِّينِ كَانَ إِذْ سَمَى صَارَ مَحْمُولَ البُرَاقِ فِي السَّمَا

قَابِلاً لِلأَمْرِ كَانَ إِذْ عَلَى صَارَ مَقْبُولاً لِمَنْ جَلَّ عَلاَ

(٥) هُوَ حَتَّى اليَوْمِ بِالطَّوعِ قَبِلْ لِلْمَلِيكِ الأَمْرَ بِالرُّوحِ امْتَثَلْ

بَعْدَ هذَا فِي الرَّعَايَا أَمْرُهُ صَارَ أَضْعَافاً شَأْهَا فَخْرُهُ

(٦) فِيهِ لِلْمُحَالِ النُّجُومُ أَثَّرَتْ وَ عَلَيْهِ حُكْمُهَا قَدْ قَرَّرَتْ

بَعْدَ ذَا صَارَ أَمِيرَ النَّجْمِ مَا مِثْلُهُ حَاكِمُ أَفْلاكِ السَّمَا

---

(۱) فی نسخة النهج القوی (چون درین‌ره پای خود اشکسته‌ای ـ بر که‌میخندی چه پارا بسته‌ای) و فی نسخة بحر العلوم (چون درین ره پای خود بشکسته‌ای بر کـه میخندی چو پا را بسته‌ای) واللذی اخترناه‌للترجمة هنا المصراع الاول من نسخة بحر العلوم و المصراع الثانی من‌نسخة‌النهج ـ

---

(۱) جبر چه بود بستن اشکسته ای یا بپیوستن رگ بگسسته‌ای (۱)

(۲) چون‌درین ره پای خودبشکسته‌ای بر که میخندی چه پا را بسته‌ای

(۳) وانکه پایش دوره کوشش‌شکست در رسید او را براق و بر نشست

(٤) حامل دین بود او محمول شد قابل فرمان بد او مقبول شد

(٥) تا کنون فرمان پذیرفتی ز شاه بعد از آن فرمـان رسانـد بر سپاه

(٦) تا کنون اختر اثر کردی دراو بعد از آن باشد امیر اختر او

---

(۱) یعنی آن‌جبری نیست که جبری گمان میکند ازسلب‌قدرت بلکه جبریست که‌عبارتست از بستن اشکستهٔ الخ ـ

(١) لَوْ لَكَ الأَشْكالُ جاءَ في النَظَرْ — فَاذاً في قَوْلِهِ انْشَقَّ القَمَرْ
قَدْ شَكَكْتَ وَ بِمَا الذِكْرُ ذَكَرْ — كُنتَ مِمَّنْ رابَ فيهِ وَ كَفَرْ
(٢) مِن صَمِيمِ القَلْبِ لا مَحْضِ اللِسانْ — جَدِّدِ الإِيمانَ سِرّاً وَ عِيانْ
أَنتَ يا مَنْ جَدَّدَ فيهِ الهَوىٰ — في الخَفاءِ كُلَّ آنٍ وَ هَوىٰ
(٣) فَالهَوىٰ مادامَ رَطْباً نَضِراً — لَنْ تَرىٰ الإِيمانَ حِيناً خَضِراً
فَلِذا البابُ الكَبِيرِ لَنْ تَرىٰ — كَالهَوىٰ قُفْلاً حَدِيدِيَّ العُرىٰ
(٤) أَنتَ يا مَنْ مِنْ هَواهُ ما انْكَسَرْ — كُنتَ أَوَّلتَ الكَلامَ المُبْتَكَرْ
نَفسَكَ لا الذِكرَ أَوِّلْ وَاعتَرِفْ — وَعَنِ التأويلِ لِلذِكْرِ انْصَرِفْ
(٥) بِالهَوىٰ القُرانَ اَوَّلتَ الغَلَطْ — بانَ في المَعنىٰ لِسَنِيٍّ وَ سَقَطْ

سخافة التأويل الواهى للذباب

(٦) ما تَلَتْ أَحوالُكَ في ذا الذُبابْ — الضَعِيفِ الغِرِّ مَسلُوبِ اللُبابْ
مَنْ مُداماً نَفْسَهُ قَدْ حَسِبا — عَلَماً في الخَلْقِ جَلَّ رُتَباً
(٧) هُوَ مِنْ عُجْبٍ كَثِيرٍ وَ بَطَرْ — فيهِ مِنْ غَيْرِ شَرابٍ قَدْ سَكَرْ
ذَرَّةً كانَ حَقِيراً في النَظَرْ — نَفْسَهُ شَمْسَ السَماءِ قَدْ كَبَرْ

---

(١) گر ترا اشکال آید در نظر — پس تو شك داری در انشق القمر
(٢) تازه کن ایمان نه از گفت زبان — ای هوا را تازه کرده در نهان
(٣) تا هوا تازه است ایمان تازه نیست — چون هوا جز قفل آن دروازه نیست
(٤) کرده‌ای تأویل حرف بکر را — خویش را تأویل کن نی ذکر را
(٥) بر هوا تأویل قرآن میکنی — پست و کژ شد از تو معنی سنی

زیافت تأویل رکیك مگس

(٦) ماند احوالت بدان طرفه مگس — کو همی پنداشت خود را هست کس
(٧) از خودی سرمست گشته بی شراب — ذرهٔ خود را شمرده آفتاب

(١) سمعَ وصفَ الصقورِ في البيانْ   قالَ لا شكَّ أنا عنقا الزمانْ

(٢) ذا الذبابُ التبنةَ إذ نزلا   وبها بولُ الحمارِ وصلا

رفعَ الرأسَ كنوتيٍّ مُدامْ   .. ضربَ الطرفَ وراءً وأمامْ ..

(٣) قالَ مَن مثلي يكونُ في الدنا   فسفينَ البحرِ أجريتُ أنا

بهما أعملتُ فكري زمنا   أركبُ البحرَ طريقاً حسنا

(٤) هاهوَ البحرُ المحيطُ والسفينْ   هاهوَ حقاً أنا الحبرُ الرزينْ (١)

رجلُ النوتيةِ والسفنِ   صاحبُ فنٍّ ورأيٍ حسنِ

(٥) فبرأسِ البحرِ أجرى بالعمدْ   لهُ والتمثيلُ في ذاكَ قصدْ (٢)

فبذا المقدارِ بانَ عندهُ   خارجَ الحدِّ أضاعَ رشدهُ

(٦) كانَ ذاكَ البولُ بحراً لا يُحدْ   .. عندهُ التبنةُ طراداً يعدْ

صادقُ القولِ غدى ذاكَ النظرْ   مَن لهُ في واقعِ الأمرِ نظرْ

.. ورأى التبنةَ مع بولِ الحمارْ .   .. مثلما كانا بجدٍ واعتبارْ ..

---

(١) نسخة ثانيه ـ انا المرء الرزين ـ (٢) نسخة ثانيه يصح ان يترجم البيت المذكور (قل بصدق اين ذباك النظر من لنفس الواقع كان نظر) والبيت الثالث ذكر لمحض التوضيح

---

(١) وصف بازان را شنيده در بيان   گفت من عنقای وقتم بی گمان

(٢) آن مگس بربرگ كاه وبول خر   همچو كشتيبان همی افراشت سر

(٣) گفت من كشتی دريا رانده‌ام   مدتی در فكر آن ميمانده‌ام

(٤) اينك اين دريا و اين كشتی و من   مرد كشتيبان و اهل رأی وفن

(٥) بر سر دريا همی راند او عمد   مينمودش اينقدر بيرون ز حد

(٦) بود بيحد آن چنين نسبت بدو   آن نظر كو بيند آن را راست گو

(١) عالَمُ هٰذ الذُبابِ ما كَبَرْ فَهوَ مِنْهُ بِمِقْدارِ النَظَرْ
فَعَلٰى مِقْدارِهِ مِنْهُ النَظَرْ أَيْضاً البَحْرُ لَهُ ذاكَ القَدَرْ (١)
(٢) صاحِبُ التَأْويلِ تَأْويلٍ بَطَلْ كَالذُبابِ احسِبْهُ قَوْلًا وَعَمَلْ
وَهْمُهُ بَوْلُ الحِمارِ ما افتَكَرْ عُدَّ كَالتِبْنَةِ قَدْراً مُحتَقَرْ
(٣) وَ لَوِ التَأْويلَ بِالرَأْيِ الذُبابْ تَرَكَ سارَ عَلَى النَهْجِ الصَوابْ
ذا الذُبابُ حَظُّهُ الشُوْمَ انعَكَسْ صارَ طَيْرَ السَعْدِ وَالنُورَ اقْتَبَسْ
(٤) لَمْ يَكُ هٰذا الذُبابُ بَلْ غَدٰى غَيرَةً خالِصَةً فِيها بَدٰى
رُوْحُهُ لَمْ تَكُ قَدْرَ الصُورَةِ كَبُرَتْ وَ صَفاً بِحُسْنِ السيرَةِ

غضب السبع من تاخير مجیٔ الارنب

(٥) مِثْلِ ذاكَ الارنَبِ مَنْ ضَرَبا أَسَدَ الغابِ عَلَيهِ غَلَبا
فَمَتٰى رُوْحُهُ كانَتْ بِقَدَرْ جِسْمِهِ فاقَتْهُ أَضْعافاً كِبَرْ
(٦) فَلِحِقْدٍ بِهِ لَمَّ الأَسَدْ وَ هِياجٍ كَمْ غَدٰى يَرْتَعِدْ
وَ يَقُولُ الخَصْمُ لِي جَرَّ الخَطَرْ مِنْ طَرِيقِ سَمْعِي سَدَّ البَصَرْ

(١) نسخة ثانيه ـ مثلما البحر له ذاك القدر. ـ

(١) عالمش چندان بود کش بینش است چشم چندین بحر هم چندینش است
(٢) صاحب تأویل باطل چون مگس وهم او بول خر و تصویر خس
(٣) گر مگس تأویل بگذارد برأی آن مگس را بخت گرداند همای
(٤) آن مگس نبود کش آن غیرت بود روح او نی در خور صورت بود

رنجیدن شیر از دیر آمدن خرگوش

(٥) همچو آن خرگوش کو بر شیر زد روح او کی بود اندر خورد قد
(٦) شیر میگفت از سر تیزی و خشم از ره گوشم عدو بر بست چشم

(١) حِيَلُ الْجَبرِيَّةِ قَدْ أَوْ ثَقَتْ لُبِّي الْبابَ لِرُشْدِي أَغْلَقَتْ
سَيْفُهَا الْمَفْلُولُ حَدّاً وَ الْخَشَبْ جِسْمِي جَرَّحَ أَوْلانِي الْعَطَبْ

(٢) بَعْدَ ذا لا أَسْمَعُ بَتّاً أَنا صَخَبَ تِلْكَ الْوُحُوشِ فِي الدُّنا
كُلُّها غَوْغا الشَّياطِينِ غَدَتْ وَ بِضَوضا الغُولِ وَالْجِنِّ بَدَتْ

(٣) أَنتَ يا قَلبُ لَها الْجَمعَ اكْسِرِ شَمْلَها بَدِّد فَقُمْ لاتَصبِرِ (١)
وَ اقلَعِ الْقِشْرَ لَهُمْ لَيسَ هُمُ غَيرَ قِشْرٍ لا لُبابَ لَهُمُ

(٤) ماهُوَ الْقِشْرُ الأَقاوِيلُ اللَّتِي صُبِغَتْ بِالْكِذْبِ أَلفَ صِبغَةِ
هِيَ كَالْدِرْعِ عَلَى الْماءِ نُشِرْ لاثَباتَ لَهُ فِى الْماءِ غُمِرْ

(٥) ذا لْكَلامَ ادرِ كَقِشْرٍ وَ اللُّبابْ إِعْرِفِ الْمَعنى اسْلُكِ النَّهجَ الصَّوابِ
ذَا الْكَلامَ ادرِ كَنَقْشٍ فِى الْحَجَرْ وَ اعْرِفِ الْمَعْنى كَرُوحٍ بِالأَثَرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ أَربأ يا قلب قطعها و لا تتأن اسلخ لها الجلد بلا
ريبة ليست سوى قشر زهيد هبک قدزادت ضجيجاً وعديد

---

(١) مکرهای جبریانم بسته کرد تیغ چوبین شان تنم را خسته کرد
(٢) زین سپس من نشنوم آن دمدمه بانگ دیوانست و غولان آن همه
(٣) بر در آن ای دل تو ایشانرا مأیست پوستشان بر کن که شان جز پوست نیست
(٤) پوست چه بود گفتهای رنگ رنگ چون زره برآب نبود کش درنگ
(٥) این سخن چون پوش ومعنی مغزدان این سخن چون نقش ومعنی همچو جان

(١) فاللُّبابُ الْفاسِدُ الْقِشْرُ سَتَرْ   عَيْبَهُ الصالِحُ لِلْعَيْنِ ظَهَرْ
وَاللُّبابُ الْحَسَنُ الْغَيْبُ سَتَرْ   غِيْرَةً مِنْهُ عَلَيْهِ لَوْ ظَهَرْ (١)
(٢) حَيْثُ أَنَّ الْقَلَمَ الْحَقُّ خَلَقْ   مِنْ هَواءٍ وَمِنَ الْماءِ الْوَرَقْ
كُلُّ ما تَكْتُبُ آلَ لِلْفَناءْ   طارَ سَرْعانَ ضِياعاً وَ هَباءْ (٢)
(٣) ماءُ النَّقْشِ فَإِنْ رُمْتَ الْوَفاءْ   مِنْهُ وَ الْوُدَّ طَلَبْتَ وَ الصَّفاءْ
عُدْتَ أَيضاً بِاضْطِهادٍ وَ أَلَمْ   يَدُكَ تَجْرَحُ بِالْعَضِّ نَدَمْ
(٤) فَالْهَواءُ فِي الْوَرى كانَ الْمُنى   وَالرَّجا لِلسَّعْدِ عَيْناً وَ الْهَنا
فَالْهَوا لَوْ تَتْرُكُ كانَ الْخَبَرْ   مِنْ (هُوَ) لِلْفَوْزِ صِرْتَ وَالظَّفَرْ (٣)
(٥) طابَتِ الْأَخْبارُ لِلْحَقِّ النِّعَمْ   خُلِّدَتْ تَغْمُرُ رَأْساً وَ قَدَمْ
(٦) خُطْبَةُ الْأَمْلاكِ تِلْكَ بِالْعِظَمْ   تَرْجِعُ عَنْهُمْ بِقَوْلٍ وَ قَلَمْ
بِسِوَى الْمَجْدِ الْعَظِيمِ وَ الْخُطَبْ   لِلنَّبِيِّينَ اللَّذي جَلُّوا رُتَبْ

---

(١) قال فى النهج القشر للب الخبيث يكون ساتراً كما ان الالفاظ اللطيفة تستر المعانى الخسيسه كما هو حال العوام كانهم يسترون خبائث ضمائرهم تحت عباراتهم و اما اللب الحسن من الغيرة يغطى الغيب عليه و هو اب الاولياء فانه الهوية المطلقة فان عالم الغيب يغار على اوليائه فيسترهم من اعين النـاس العوام و امـا على الخواص (چـون قلـم از بـاد بد دفتـر ز آب)

(٢) اى كذا الاولياء اذا بقى فيهم من هواء البشرية شيى فكانه قلم يكتب على ماء فاذا رجع و تذكر فنى و محى منه الاوصاف البشرية فوراً ـ (٣) اى لما تترك مشتهيات النفس و تمتثل لاوامره تعالى فهذا خبر (هو) اى مقام المشاهدة اى اذا تركت الهوى ظهرت اخبار المشاهدات ـ

---

(١) پوست باشد مغز بد را عيب پوش   مغز نيكو را ز غيرت غيب پوش
(٢) چون قلم از باد بد دفتر ز آب   هر چه بنويسى فنا گردد شتاب
(٣) نقش آبست ار وفا خواهى ازان   باز گردى دستهاى خود گـزان
(٤) باد در مردم هوا و آرزوست   چون هوا بگذاشتى پيغام هوست
(٥) خوش بـود پيغامهـاى كردگـار   كو ز سر تـا پاى باشد پايدار
(٦) خطبهٔ شاهان نكردد آن كيا   جز كيـا و خطبه هاى انبيـا

(١) إذْ جَلالَ الْمُلْكِ لِلْأمْلاكِ كانْ فِي الْهوىٰ بُدِّلَ فى كُلِّ زَمانْ
وَ جَلالَ الْأنبِيا بِالْكِبرِياء وُصِلَ خُلِّدَ عِزّاً وَ ثَناءْ
(٢) فَمِنَ الدِّرْهَمِ مِنْ كُلِّ الصُّكُوكْ طَلَّسُوا بِالْمرَّةِ إسْمَ الْمُلُوكْ(١)
وَ إلىٰ السّاعَةِ إسْمَ أحْمَدِ ضَرَبُوا في وَرِقٍ أوْ عَسْجَدِ(٢)
(٣) جَعَلَ إسْمَ أحْمَدٍ رَبُّ السَّماءْ بِالْعُلىٰ الْإسْمَ لِكُلِّ الْأنْبِياءْ
عَدَدٌ لِلْمِأةِ إذْ جاءَ لَنا عَدَدُ التِّسْعِينَ أيْضاً عِنْدَنا
(٤) ما لِذاالْقَوْلِ انْتِهاءٌ يا وَلَدْ قِصَّةَ الْأرْنَبِ إسْرُدْ وَالْأسَدْ

ايضاً فى بيان مكر الارنب و تأخيرالذهاب

(٥) فَالذِّهابَ الْأرْنَبُ نَحْوَ الْأسَدْ أخَّرَ كُثْراً لِما كانَ أعَدْ
قَرَّرَ الْمَكْرَ بِهِ مَعْ نَفْسِهِ .. حَدَّدَ السَّهْمَ لَهُ في قَوْسِهِ..
(٦) فى الطَّرِيقِ بَعْدَ تَأْخِيرٍ كَثِيرْ جاءَ نَحْوَ الْأسَدِ عَدْواً يَسِيرْ
لِيَبُثَّ سِرّاً أوْ سِرَّيْنِ في سَمْعِهِ كَالْإلْفِ وَ الْخِلِّ الْوَفي

(١) نسخة ثانية ـ فمن الدرهم من كل السكك قلعوا اسم الملك مع ماملك (٢) نسخة ثانية ـ فى فضة او عسجد ـ

(١) زانكه بوش پادشاهان از هواست بـار نامه انبيا را كبرياست
(٢) از درمها نام شاهان بركنند نام احمد تا قيامت ميزنند
(٣) نام احمد نام جمله انبياست چونكه صدآمد بودهم پيش ماست
(٤) اين سخن پايان ندارد اى پسر قصه خرگوش گو و شير نر

هم‌در بيان مكرخرگوش وتاخيراو در رفتن

(٥) در شدن خرگوش بس تاخير كرد مكر را با خويشتن تقرير كرد
(٦) در ره آمد بعد تاخير دراز تا بگوش شير گويد يک دوراز

(١) فَبِسَوْدا الْعَقْلِ كَمْ مِنْ عالَمِ — عَجَباً جَرَّ لِكُلِّ عالِمِ
وَ بِبَحْرِ الْعَقْلِ كَمْ عَرْضٍ رَحِيبْ — .. جاءَ في كُلِّ عَجِيبٍ وَغَرِيبْ ..
(٢) كانَ بَحْراً واسِعاً عَقْلُ الْبَشَرْ — عَجَزَتْ عَنْ حَدِّهِ كُلُّ الْفِكَرْ
يا بَنِي الْبَحْرُ عَبَّ وَ زَخَرْ — لَزِمَ الْغَوّاصُ فِيهِ لِلْدُرَرْ
(٣) وَ لَنا الصُّورَةُ فِي الْبَحْرِ الْعَذِبْ — ..ذا اللّذي طابَ لِمَنْ مِنْهُ شَرِبْ..
تَرْكُضُ كَالْأكْؤُسِ مُوْضَعَةً — فَوْقَ ماءٍ سَيْرُها مُزْمِعَةً
(٤) فَوْقَ مَوْجِ الْبَحْرِ ما لَمْ تَمْتَلِي — هِيَ كَالْطَّسْتِ تَسِيرُ مِنْ عَلِ
وَ إذا ما الْطَّسْتُ بِالْماءِ امْتَلى — غَرِقَ فِي الْبَحْرِ وَ الْبَحْرُ اعْتَلى(١)
(٥) عالَمُ الصُّورَةِ فِينا قَدْ ظَهَرْ — لا سِواهُ الْبَحْرُ لِلْعَقْلِ اسْتَتَرْ
وَمِنَ الْبَحْرِ غَدَتْ مِنّا الصُّوَرْ — مَوْجٌ أوْ ظِلٌّ كَما الْحَقُّ أقَرْ

---

(١) اى كذا كلمات وجودنا على بحر العقل سابحات را قصات دائرات لم يدخلها ماء العقل لانها فى قيد المعاش فاذا اراد الله تعالى توفيق عبد من عباده لقربه تعالى واغرقها مع صورها فى بحر العقل وامتلت بمائه بدلت سيئاته حسنات وجرى على اثر الانبياء والمرسلين فاذا نزلت فى عمقه وغابت عن نقوش الكائنات وصلت الى مرتبة عقل الكل ـ

---

(١) تا چه عالمهاست در سوداى عقل — تا چه پهناهاست در درياى عقل (١)
(٢) بحر بى پايان بود عقل بشر — بحر را غواص باشد اى پسر
(٣) صورت ما اندرين بحر عذاب — ميدود چون كاسها برروى آب
(٤) تا نشد پر برسر دريا چو طشت — چونكه پرشد طشت دروى غرق گشت
(٥) عقل پنهانست و ظاهر عالمى — صورت ما موج يا از دريا نمى

---

(١) ظاهر آنستكه مراد عقل بشرى است وشيخ ولى محمد برعقل كل حمل كرده است وگفته كه مراد از عقل ذات حق است مولوى قدس سره لفظ جان ولفظ عقل برذات حق اطلاق ميكند ـ

(۱) كُلَّمَا الصُّورَةُ جَائَتْ بِالسَّبَبْ — تَصِلُ لِلْبَحْرِ زَادَتْ بِالنَّصَبْ(۱)

فَلَهَا الْبَحْرُ بَعِيداً بِالسَّبَبْ — ذَارَ مَاهَا ضَيَّعَ مِنْهَا التَّعَبْ

(۲) مَا يَدُومُ الْقَلْبُ لَمْ يَنْظُرْ إِلىٰ — وَاهِبَ السِّرِ الَّذِي جَلَّ عُلاً

مَا يَدُومُ الْقَلْبُ لَمْ يَنْظُرْ إِلىٰ — سَهْمِ مَنْ يَرْمِي بَعِيداً فِى الْمَلاَ

(۳) عَلِمَ أَنْ قَدْ أَضَاعَ الْفَرَسَا — لَهُ مِنْ بُغْضٍ غَدىٰ مُلْتَمِسَا

يُرْكِضُ سُرْعَانَ بِالْجَرْيِ الْفَرَسْ — لَهُ حَتّىٰ يَنْقَطِعَ مِنْهُ النَّفَسْ

(٤) عَلِمَ ذَاكَ الْجَوَادُ الْفَرَسَا — لَهُ ضَاعَ فَدَعىٰ وَالْتَمَسَا(۲)

وَبِهِ كَالرِّيحِ سُرْعَانَ الْفَرَسْ — طَارَ وَهُوَ غَافِلٌ عَنْهُ التَّمَسْ

---

(۱) اى الصورة والوجود كل شيئى يفعله وسيلة وواسطة ليصل بها الى عقل الكل من تلك الوسيلة يرميه البحر بعيدا فان الوسائل الجسمانية الظلمانية لامناسبة لها هناك فاللازم للسالك الوسائل النورانية الروحانية فاذا وفق لها غرق فى بحر العقل ووصل الى عقل الكل (۲) فى النهج - جعل قوله (آن جواد) وصفا واشارة للرجل الضال وهكذا ترجم البيت المذكور والانسب انه صفة الفرس (اسب) بالمعنى وان كان الجواد مذكراً فتكون الترجمة عندئذ (خال ان الفرس ذاك الجواد - له ضاع زاد بغضا وعناد) (و به كالريح الخ)

---

(۱) هرچه صورت می وسیلت سازدش — زان وسیلت بحر دور اندازدش (۱)

(۲) تا نبیند دل دهنده راز را — تا نه بیند تیر تیر انداز را

(۳) اسب خود را یاوه داند از ستیز — میدواند اسب خود را تیز تیز (۲)

(٤) اسب خود را یاوه داند آن جواد — واسب خود اورا کشان کرده چو باد

---

(۱) مراد از وسیله آنست که از عبادت تقرب بان بحر پیدا شود چنانکه کافران میگفتند (ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی) (۲) برخی از شراح گفتند مراد از اسب روح واز راکب بدن وگفتند که گاهی روح را مرکب گویند وگاهی تن را ودراینجا روح را مرکب قرار داده وتن را راکب وبراین تقدیر ارتباط این ابیات با بیات پیش گسیخته میشود -

(١) ذٰلِكَ الدّائِخُ رَاْساً بِحَنِينْ — وَ سُؤٰالٍ مُسْتَمِرٍّ وَ أَنِينْ
سٰائِراً سَرعٰانَ مِنْ بٰابٍ لِبٰابْ — كُلَّ سَمْتٍ سٰلِبَ مِنْهُ اللُّبٰابْ (١)
(٢) مَنْ هُوَ قَدْ سَرَقَ مِنْكَ الْفَرَسْ — أَيْنَ صٰارَ هَلْ دَرَتْ فِيهِ الْعَسَسْ
يٰا زَعِيمُ فَالَّذِي تَحْتَ الْفَخِذْ — لَكَ مٰا كٰانَ الْهُدىٰ لَمْ تَتَّخِذْ
(٣) فَرَسٌ هٰذِي نَعَمْ لٰكِنْ سَئِلَتْ — أَيْنَ تِلْكَ الْفَرَسَ الرُّشْدَ جَهِلْتْ
إِصْحِ يٰا فٰارِسُ مَنْ لِلْفَرَسِ — سَئِلَى فِى مِثْلِ ذٰا لٰا تَنْبِسِ (٢)
(٤) أُذْكُرُ الْأَوْصٰافَ بِالسِّرِّ إِلىٰ — مَنْ لَهُ سَمعُهُ أَصْغىٰ فِى الْمَلَاْ
كَى بِهٰا ذٰا الرَّجُلُ يَدْرِى الْفَرَسْ — .. لَهُ أَيْضاً يَنْجَلِى عَنْهُ الْغَلَسْ ..
(٥) ضٰاعَتِ الرُّوحُ لِفَرْطِ قُرْبِهٰا — وَ الظُّهُورِ الْكٰامِلِ مِنْ رَبِّهٰا
حَيْثُ بِالْمٰاءِ امْتَلَتْ مِنْكَ الشَّفَهْ — يَبِسَتْ كَالْكُوزِ مٰامِنَ مَعرِفَهْ (٣)

---

(١) اى كذالك اللذى لاخبر له من روحه وعقله وهو فى طلب عالم العقول و الملكوت يظن انه ضيع فرسه والحال انه راكبها فالواجب ان يقال لهذا الابله هذا العقل والروح اللذان انت راكبهما ما يكونان (٢) اى نعم هذ الذى انت راكبه وهو العقل والروح فرس ولكن انت من بلهك تقول اين الفرس فتيقظ وارجع لنفسك واجمع عقلك وامعن النظر يا راكب فرس العقل والروح وطالب الفرس ترى حقيقتك وعالم الارواح روحك وعالم الجبروت والعقول عقلك (٣) اى كذالك الانسان لانفع له من الروح فكما ان حياة الجسد بالروح فكذا حياة الروح بالمشاهدات مع الادراك وقد شبه الروح بالانوار فى المقام بظهور الوان الاشياء بها عند ادراكها

---

(١) در فقان و جستجو آن خیره سر — هر طرف جویان و پویان دربدر
(٢) کانکه دزدید اسپ تو و کیست — اینکه زیر ران توست ای خواجه چیست
(٣) آری این اسب است لیك آن اسب کو — با خود آ ای شهسوار جستجو
(٤) وصفها را مستمع گوئی براز — تا شناسد مرد اسپ خویش باز
(٥) جان ز پیدائی و نزدیکی است گم — چون شود پر آب و لب خشکی چو خم (١)

---

(١) ظاهر آنست که این مثال دیگریست که جان باوجود اینکه پیدا و نزدیك از نظر است گم است و دیده نمیشود وهمچنین ذات حق تعالی که از آن کنایت به بحر عذاب شده بود باچنین پیدائی که نفس وجود است وچنین نزدیکی که عین این شئونات است باطن است وظاهر نیست ـ

(١) زِدْ مِنَ الْأَوْجاعِ فى باطِنِكا .. اوقِدِ النيرانَ فى كامِنِكا ..
كَيْ بِها تنظُرُ لوناً أخضرا تارةً أحمر أُخرى أصفرا

(٢) وَ متى تنظُرُ لوناً أخضرا أوْ ترابيّاً وَ لوناً أحمرا
قبْلَ أنْ تنظُرَ مِنْ ذي كلِّها نوراً أهدى وَ بدى فى جلِّها

(٣) لٰكِنِ العقْلُ لكَ فى اللَّوْنِ إذْ ضاعَ وَ الرُّشْدَ لهُ لَمْ تتَّخِذْ (١)
صارَتِ الْألوانُ ذي السترَ لَكا أنْ ترى النُّورَ وَ ضلَّ لُبُّكا

(٤) وَ إذا الألوانُ تلكَ سترتْ بالظّلامِ كُلُّها ما نُظِرَتْ (٢)
تدْري حقّاً نظَرُ اللونِ حصلْ لكَ بِالنُّورِ وَ بِالنُّورِ اتَّصَلْ

(٥) نظَرُ اللَّوْنِ بِنُورِ الظّاهِرِ لا سِواهُ قدْ بدى لِلنّاظِرِ
هٰكَذا لوْنُ خيالِ الباطِنِ .. مالَهُ اقرِنهُ بِهِ أوْ وازِن ..

(٦) إنَّ هٰذا النُّورَ لِلظّاهِرِ كانْ لِلسهى وَالشَّمْسِ فى الأنْجُمِ بانْ
كانَ ذٰلكَ النُّورُ لِلْباطِنِ مِنْ عكْسِ أنوارِ العُلا الفرقَ استبِنْ

---

(١) نسخة ثانية حيث فى الالوان ضاع عقلكا كانت الستر عن النور لكا

(٢) اى فعليك بمشاهدة النور فان مشاهدته متلونة لمشاهدة الاشياء اللتى هى سبب لمشاهدة صنائعها لانهم قالوا فى تعريفه الظاهر فى نفسه المظهر لغيره والله تعالى ظاهر باسمائه وصفاته ومظهر لجميع المظاهر ولهذا قال لماسئل رسول الله الاعرابى - بم عرفت الله - قال عرفت الاشياء بالله اى بنور الله لابواسطة الاشياء -

---

(١) در درون خود بيفزا درد را تا به بينى سرخ و سبز و زرد را (١)
(٢) كى به بينى سرخ و سبز و بور را تا نه بينى پيش ازين سه نور را
(٣) ليك چون در رنك گم شد هوش تو شد ز نور آن رنكها روپوش تو
(٤) چونكه شب آن رنكها مستور بود پس بديدى ديد رنك از نور بود
(٥) نيست ديد رنك بى نور برون همچنين رنك خيال اندرون
(٦) اين برون از آفتاب و از سهاست وآن درون از عكس انوار علاست

---

(١) - يعنى بعشق بايد متصف شد تا كه صفات حق بتو مكشوف گردد

(١) نُورُ نُورِ الْعَيْنِ بِالْذّاتِ غَدٰى — لَكَ نُورَ الْقَلْبِ فِى الْعَيْنِ بَدٰى
مٰا تَرىٰ لِلْعَيْنِ مِنْ نُورٍ وَصَلْ — فَهْوَ مِنْ نُورِ الْقُلُوبِ قَدْ حَصَلْ
(٢) ثُمَّ نُورُ النُّورِ لِلْقَلْبِ إِنْ حَصَلْ — كٰانَ نُورَ اللّٰهِ بِاللّٰهِ اتَّصَلْ(١)
ذٰالِكَ مِنْ نُورٍ لِعَقْلٍ وَ لِحِسّْ — ظَهَرَ وَ امْتٰازَ فِيهِ لٰا تُقِسْ
(٣) مٰا بَدىٰ فى اللَّيْلِ نُورٌ سٰافِرٌ — لٰا وَ لٰا الْأَلْوٰانَ أَنتَ نٰاظِرٌ
فَإِذاً بِالْضِّدِ ذٰاكَ النُّورُ بٰانْ — لَكَ بِاللَّوْنِ عَلِمتَ النُّورَ كٰانْ
(٤) لَنْ تَرىٰ فِي اللَّيْلِ لَوْناً إِذْ غَدىٰ — مٰالَهُ نُورٌ وَ بِالْضِّدِّ بَدىٰ
كَيْفَ كٰانَ اللَّوْنُ زِرٌّ أَسْوَدُ — مُحْزِنٌ بِالْنُّورِ بَعْداً يُوجَدُ(٢)
(٥) قَبِلَا الْعَيْنٰانِ نُوراً تَنْظُرُ — بَعْدَ هٰذَا اللَّوْنُ فِيهٰا يَظْهَرُ
يُعْرَفُ الْضِّدُّ بِضِدٍ فِي الْعِيٰانْ — مِثْلَمٰا الرُّومِيُّ بِالْزَّنْجِيِّ بٰانْ

---

(١) فكانه يقول نورالبصر بلاانضمام نورالقلب صاحبه يدرك بمايلائم حسه وهوغافل عن الحقيقة ونور نوره حاصل من نور القلب وهو نورالله تعالى اذا انضم الى نورالبصر خلص من سائر الحيوانات وامتازعنها فهو اعلى والطف من نور العقل والحس و به تحصل له معرفة الله تعالى ومراتب اسمائه وصفاته ويصل الى مرتبة قرب الفرائض وقرب النوافل ـ (٢) نسخة ثانيه (فص اسود)

---

(١) نور نور چشم خود نور دل است — نور چشم از نور دلها حاصل است
(٢) باز نور نور دل نور خداست — کوز نور عقل وحس پاك وجداست
(٣) شب نه بد نور و نه دیدی رنگها — پس بضد آن نور پیدا شد ترا
(٤) شب ندیدی رنك کان بی نور بود — رنگ چه بود مهرهٔ کورو کبود (١)
(٥) که نظر بر نور بود آنکه برنگ — ضد بضد پیدا شود چون روم وزنگ

---

(١) درباورقی صفحه ١١٣ نگاشته شده که کور و کبود باراء مهمله یا زای معجمه بمعنی زشت و فتنه وفساد وبی‌اندام ودر این بیت بمعنی تاریکی وغمناکی ودلگیر آمده است ـ نص ترجمه (مهرهٔ) خرزه است ولی بجای آن کلمه (زراسود) بمعنی دگمه سیاه یا (فص اسود) بمعنی نگین سیاه آمده است چون در مراد تفاوتی ندارد .

(١) قَبْلَا الْرُّؤْيَةُ لِلْنُّوْرِ تَصِيرْ ثُمَّ لِلْلَّوْنِ وَ لِلْشَّكْلِ تَسِيرْ
وَ بِذَا مِنْ دُوْنِ فِكْرٍ وَ نَظَرْ تَدْرِي أَنَّ الْنُّوْرَ بِالْضِّدِ ظَهَرْ
(٢) فَإِذَاً بِالْضِّدِ لِلْنُّوْرِ عَلِمتَ أَنْتَ نُوْراً وَ لَهُ قَدْراً فَهِمتْ(١)
هٰكَذَا الْضِّدُّ مِنَ الْضِّدِ صَدَرْ .. مِثْلَمَا الْنُّوْرُ مِنَ الْعَيْنِ ظَهَرْ ..
(٣) وَ لِهٰذَا خَلَقَ اللهُ الْمَرَضْ وَ الأَسَىٰ وَ الْغَمَّ مَا قَهْراً عَرَضْ
كَيْ بِهٰذَا الْضِّدِ لِلْقَلْبِ الْفَرَحْ وَ الْصَّفَاءُ يُظْهِرُ بَعْدَ الْتَّرَحْ
(٤) فَالْخَفِيَّاتُ بِضِدٍ تَظْهَرُ يُبْصِرُ الْضِّدُّ لَهَا إِذْ تُبْصَرُ
حَيْثُ أَنَّ الْضِّدَّ لِلْحَقِّ انْتَفَىٰ وَ هُوَ الْظَّاهِرُ فِي الْخَلْقِ اخْتَفَىٰ
(٥) مَا لِنُورِ الْحَقِّ ضِدٌّ يُوصَفُ فِي الْوُجُودِ كَيْ بِضِدٍ يُعْرَفُ
(٦) جَلَّ لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ بَلْ يُدْرِكُ فَانْظُرْ لِمُوسَىٰ وَ الْجَبَلْ

---

(١) على فحوى الاشياء تنكشف باضدادها مثلالايعلم النهار الامن الليل ولاالشتاء الامن الصيف ولا الفقر الامن الغنى ولا السقامة الامن الصحة ولاالحيات الامن الموت ولا النور الامن التجلى – النهج – نسخة ثانية : ومن الانسان للعين ظهر ..

---

(١) ديدن نور است آنگه ديد رنگ وين بضد نور داني بيدرنگ
(٢) پس بضد نور دانستي تونور ضد ضد را مينمايد در صدور
(٣) رنج و غم حق را پى آن آفريد تا بدين ضد خوشدلى آيد بديد
(٤) پس نهانيها بضد پيدا شود چونكه حق رانيست ضد پنهان بود
(٥) نوُر حق را نيست ضدى در وجود تا بضد او را توان پيدا نمود
(٦) لاجرم ابصارنا لا تدركه وهو يدرك بين تو از موسى و كه

(۱) فَمِنَ الْمَعْنٰى اعْرِفِ الصُّوْرَةَ كَالا   ءَسَدِ الْغَضْبَانِ فِي الْغَابَةِ بَلْ(۱)
إِدْرِ كَاللَّحْنِ الْجَمِيلِ وَالْكَلَامْ   حَصَلَا بِالطَّبْعِ مِنْ فِكْرِ الْأَنَامْ
(۲) فَمِنَ الْفِكْرِ الْخَفِيِّ فِي الْأَنَامْ   قَامَ ذَا اللَّحْنُ الْجَمِيلُ وَالْكَلَامْ(۲)
أَنْتَ بَحْرَ الْفِكْرِ سِرّاً وَعِيَانْ   مَا دَرَيْتَ قَطُّ فِي أَيِّ مَكَانْ
(۳) لٰكِنْ إِذْ مَوْجَ الْكَلَامِ لَطُفَا   بَحْرَهُ تَعْلَمُ أَيْضاً شَرُفَا
(٤) حَيْثُ مَوْجُ الْفِكْرِ مِنْ عِلْمٍ زَخَرْ   جَاءَ سَرْعَانَ وَفِى الْخَلْقِ ظَهَرْ
مِنْ كَلَامٍ لَهُ وَاللَّحْنِ صَنَعْ   صُوْرَةً جَلَّ الَّذِيْ الْكَوْنَ وَضَعْ(۳)

---

(۱) لماكان عدم رؤيتنا له من‌حيث الذات بأبصارنا الثابتة لامن حيث‌المعنى قال فى‌هذاالبيت مثلا الصورة من‌المعنى كالاسد من‌المأسدة فانه‌يتولد و يخرج من المأسدة ثم يرجع اليها كذا صورة العالم تخرج من المعنى ثم تعود اليه وكما ان المقصود هوالاسد والمأسدة حجاب فكذا المقصود المعنى فاذا شاهدت الصورة لاتغفل عن المصور وكذالك صورة العالم كالكلام والصوت الحاصلين من‌الفكرفنتج ان‌المعنى كالاسد والفكر والصورة كالمأسدة والصوت ولذالك قال (اين سخن وآواز ازانديشه‌خاست)
(۲) فانه‌لاداخل البدن ولاخارجه‌ولامتصلا به ولا منفصلاعنه (۳) اى وضع صورة من‌الكلام واللحن يعنى تلك التصورات الذهنية‌أتت لمخارج الحروف ومن‌ذالك‌الكلام واللحن صنع‌صورة اذاالعالم‌صوره الله تعالى و الصور آثار صنعه و لوكانت فى الصورة ذات حياة لكن بالنسبه لمصورها كالجماد لعدم تصرفها فى قدرته ـ

---

(۱) صورت از معنی چوشیر ازبیشه دان   یا چوآوازوسخن زانديشه دان(۱)
(۲) این سخن و آواز از اندیشه خاست   تو ندانی بحر اندیشه کجاست
(۳) لیك چون موج سخن دیدی لطیف   بحر آن دانی که باشد هم شریف
(٤) چون ز دانش موج اندیشه بتاخت   ازسخن وآوازاوصورت‌بساخت(۲)

---

(۱)سابق‌فرمودند که‌صورت‌چون کائنات‌ومعنی که‌بحرعذاب از آن کنایت‌بود چون‌ذات‌است ودراین‌مورد تمثیل‌دیگری‌میفرماید که‌صورت‌همچون‌شیرومعنی‌چون بیشه‌است‌چونکه بیشه‌اصل‌شیراست‌ویااینکه‌صورت مثل آواز وسخن ومعنی مثل اندیشه که اصل‌آن سخن است وشیررا وآواز بقانیست وبیشه واندیشه را بقاست‌همچنین صورت را بقانیست واصل‌آن که ذات حق‌است باقی‌است . (۲) دراین بیت اشاره است باینکه کلام نفسی عین‌کلام لفظی است و کلام‌نفسی مصور شده و کلام‌لفظی گشته‌است

(١) وَلَدَ الْصُّوْرَةَ مِنْ هٰذَا الْكَلاْمْ — وَمَضٰى أَيْضاً إِلٰى قَيْدِ الْحِمٰامْ(١)
ثَمَّةَ الْمَوْجُ إِلَى الْبَحْرِ رَجَعْ — ثٰانِياً عٰادَ كَمٰا مِنْهُ طَلَعْ
(٢) فَمِنَ اللاّصُوْرَةِ الصُّوْرَةُ قَدْ — بَرَزَتْ لِلْخٰارِجِ حُدِّثْ بِحَدْ
ثُمَّ صٰارَتْ مٰا يَقُولُ الذّٰاكِرُونْ — ذَهَبَتْ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُوْنْ
(٣) فَبِكُلِّ لَحْظَةٍ مَوْتٌ لَكٰا — أَهْلَكَ أَوْ رَجْعَةً عٰادَتْ بِكٰا(٢)
فَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفٰى قٰالَ الدُّنٰا — سٰاعَــةٌ ثُـمَّ تَؤُلُ لِلْفَنٰا
(٤) فِكْرُنٰا سَهْمٌ أَتٰانٰا مِنْ (هُوَ) — فِى الْهَوٰاءِ أَيْنَ لٰا أَيْنَ هُوَ
فِى الْهَوٰاءِ وَ مَتٰى فَوْقَ الْهَوٰاءْ — وَقَفَ جٰاءَ أَلٰى رَبِّ السَّمٰاءْ(٣)
(٥) فَبِكُلِّ نَفَسٍ هٰذِي الدُّنٰا — جُدِّدَتْ دٰائِمَةً لٰكِنَّنٰا
نَحْنُ لَمْ نَعْلَمْ بِتَجْدِيْدٍ لَهٰا — فِى الْبَقٰاءِ الْعَكْسَ خِلْنٰاهُ بِهٰا

---

(١) اىالصورة الظاهرة حين التكلام الممحوة علىالفوريعنىولدت الصورة من الكلام ثمذهبت فوراً لان الحروف و الكلمات كالاعراض السيالة لاتبقى زمانين ولكون كل شيئى يرجع الى اصله قال موج الفكر ارجع نفسه الىبحره وهوالعالمالالهى نسخة ثانية۔ كمامنهنبع۔ (٢)لاتك متجددالامثال ومتحد الاشكال (٣) اى فكرنا سهممنالهوية الالهيةفىهواء الوجود الانسانى ذاك السهمفىالهواء متى يستقرلايستقر بل يرجع الى هوية الذات الالهية وهلم جرا ..

---

(١) از سخن صورت بزاد و باز مرد — موج خود را باز اندر بحر برد
(٢) صورت از بى صورتى آمد برون — باز شد كانا اليه راجعون
(٣) پس تراهرلحظهمرگ‌ورجعتى‌ست — مصطفى فرموده دنيا ساعتى‌ست (١)
(٤) فكر ما تير است از هو در هوا — در هوا كى پايد آيد تا خدا
(٥) هر نفس نو ميشود دنيا و ما — بى خبر از نو شدن اندر بقا (٢)

---

(١) نص‌حديث ـالدنيا ساعة ليس‌فيها راحةفاجعلوهاطاعة حتى لاتحصل‌ندامة يوم القيمة
(٢) به‌باب ١٧٣ فتوحات ابن عربى رجوع‌شودكه تجدد امثال را برأى عرفا بيان ميفرمايد ـ

(١) عُمْرُنا كَالْماءِ فی النَّهْرِ الطَّرِيدْ — كَانَ يَأْتِيهِ جَدِيداً فَجَدِيدْ
مُسْتَمِرّاً يَظْهَرُ فی الْجَسَدِ — .. وَ بِهِ تَجْدِيدَهُ لَمْ نَجِدِ ..
(٢) هُوَ لِلْسُرْعَةِ شَكْلاً مُسْتَمِرْ — .. ظَهَرَ التَّجْدِيدُ فِيهِ مُسْتَتِرْ..(١)
مِثْلَما فی طَرَفِ السَّهْمِ الشَّرَرْ — يُوضَعُ بِالْيَدِ سَرَعَانَ يُفَرْ
(٣) وَ كَذَاكَ الْعُودُ بِالنَّارِ اشْتَعَلْ — لَوْ لَهُ حَرَكْتَ دَوْماً مَا انْفَصَلْ
نَاراً ازْدَادَتْ بِطُولٍ فی النَّظَرْ — .. ظَهَرَ الْعُمْرُ كَذَا فِينَا اسْتَمَرْ..
(٤) طُولُ ذِي الْمُدَّةِ مَعْ كَثْرَتِهَا — جَاءَ بِالْسُرْعَةِ فی صَنْعَتِهَا(٢)
تُظْهِرُ الْقُدْرَةَ فی صَنْعَتِهَا — وَ غَرِيبَ الْخَلْقِ فی سُرْعَتِهَا
(٥) طَالِبُ ذِي السِّرِ هَبْ عَلَامَةً — كَانَ لَمْ يَكْشِفْهُ أَوْ فَهَّامَةً
ذَا حُسَامُ الدِّينِ سَامِي الْأِسْمِ إِذْ — بِهِ بَايِعْهُ لَهُ الرُّشْدَ اتَّخِذْ
(٦) وَصْفُهُ عَنْ شَرْحِ اسْتَغْنَى أَذْهَبِ — وَ لَكَ الْفِكْرُ بِهِ لَا تُتْعِبِ
وَاسْرُدِ الْقِصَّةَ فَالْوَقْتُ لَهَا — يَذْهَبُ لَا يُؤْبَهُ بَعْدُ بِهَا

---

(١) نسخة ثانيه ـ مثلما فی طرف السهم الشرار يوضع باليد سرعان يدار (٢) ای و طول هذ المدة مع كثرة ايامها واعوامها كيف تكون ساعة فاجاب تكون ساعة من سر هذا الصنع ولهذا يقال (الدنيا ساعة)

---

(١) عمر همچون جوی نو نو میرسد — مستمر شکلی نماید در جسد
(٢) آن زتیزی مستمر شکل آمده است — چون شرر کش تیز جنبانی بدست
(٣) شاخ آتش را بجنبانی بساز — در نظر آتش نماید بس دراز
(٤) این درازی مدت از تیزی صنع — می نماید سرعت انگیزی صنع
(٥) طالب این سر اگر علامهٔ ایست — نك حسام الدين كه سامی نامهٔ ایست
(٦) وصف او از شرح مستغنی بود — رو حکایت کن که بیگه میشود

وصول الارنب الى الاسد وغضب الاسد

(١) بينما بالأسد اشتدّ السغب — و هو في نارٍ و رعدٍ و غضب
نظر الأرنب يأتي في مهل — من بعيدٍ لا لخوفٍ و وجل
(٢) مسرعاً لا دهشة فيه و لا — بالمسيئ الأدب كان بلى
سار غضباناً حروناً و شديد — عابساً عزمه ما يدنو يزيد
(٣) فهو لو جاء برعبٍ و حذر — مورد التهمة كان و الخطر
و من الجرأة و البأس يزول — كلّ ريبٍ و إلى الحقِ يؤل
(٤) إذ أتى أكثر للصفّ اقترب — منه هاج الأسد الضاري اضطرب
قال إصحِ أنت يا بئس الخلف — ..من بقبحِ فعله ابليس اعترف..
(٥) أنا من مزق سرح البقرِ — أنا من ليث الشرى بالخطرِ
روع الأذن له قهراً لوى — منه مثل الفار بالرعب ضوى
(٦) ما هو و يلك نصف الارنبِ — عندنا بالضعفِ يا للعجب
أمرنا يترك فى الأرض سدى — ماله فى عدلنا غير الردى

رسیدن خرگوش بشیر وخشم شیر

(١) شیر اندر آتش و در خشم و شور — دید کان خرگوش میآید ز دور
(٢) میدود بی دهشت و گستاخ او — خشمگین و تند و تیز و ترش رو
(٣) کز شکستن آمدن تهمت بود — وز دلیری رفع هر تهمت بود
(٤) چون رسیدآن بیشتر نزدیك صف — بانگ زد شیر هان ای ناخلف
(٥) من که گاوان را ز هم بدریده‌ام — من که گوش شیر نر مالیده‌ام
(٦) نیم خرگوشی چه باشد کو چنین — امر ما را افکند اندر زمین

(١) وَيْكَ نَوْمَ الْأَرْنَبِ وَ الْغَفْلَةِ أُتْرُكْ أَحْذَرْ مِنْ وُقُوعِ الزَّلَّةِ(١)
وَ زَئِيرَ الْأَسَدِ الضَّارِي اسْمَعِ يَا حِمَارَ السَّمْعِ أَوْعِي وَ انْزَعِ

فى بيان عذر الارنب للاسد عن التأخير و التضرع له

(٢) فَلَهُ الْأَرْنَبُ قَدْ قَالَ الْأَمَانْ لِي عُذْرٌ لَوْ سَمَحْتَ بِالْبَيَانْ
لَوْ لِي سُلْطَانُكَ الْعَفْوَ سَمَحْ وَ عَلَيَّ لُطْفُكَ فِيهِ سَنَحْ
(٣) فَأُعِيدُ الْقَوْلَ بِالْعُذْرِ إِذَا تَسْمَحُ لَا تَجِدُ فِيهِ أَذَى
أَنْتَ سُلْطَانٌ مَلِيكٌ عَاهِلُ وَ أَنَا عَبْدٌ فَقِيرٌ جَاهِلُ
(٤) قَالَ مَا عُذْرُكَ يَا أَنْقَصَ مِنْ كُلِّ غِرٍّ وَ بَلِيدٍ وَ أَفِنْ
فَالرَّعَايَا وَيْكَ فِي هٰذَا الْأَوَانْ تَحْضُرُ سُدَّةَ سُلْطَانِ الزَّمَانْ
(٥) طَائِرٌ فِي غَيْرِ وَقْتٍ رَأْسُكَا لَزِمَ قَطْعُهُ غَابَ حِسُّكَا
لَيْسَ عُذْرُ الْأَحْمَقِ أَهْلاً لِأَنْ يُسْمَعَ زَادَ شَنَاراً وَ أَفِنْ
(٦) إِنَّ عُذْرَ الْأَحْمَقِ مِنْ جُرْمِهِ أَسْوَءَ كَانَ حَكَى عَنْ فَهْمِهِ
إِنَّ عُذْرَ الْجَاهِلِ السَّمُّ إِلَى كُلِّ عِلْمٍ رَاقَ فِي هٰذَا الْمَلَا

(١) قال فى النهج اترك نوم الارنب فانه بنام و عيناه مفتوحتان وربما جاء القناص فوجده كذالك فظن انه مستيقظ يا حمار السمع يا غافل - زئير هذا الاسد اى اضطرابه و غليان النفس الامارة

(١) ترك خواب و غفلت خرگوش کن غرش اين شير اى خرگوش کن

عذر گفتن خرگوش بشير از تاخير و لابه كردن

(٢) گفت خرگوش الامان عذريم هست گر دهد عفو خداوندیت دست
(٣) باز گويم چون تو دستوری دهی تو خداوندی و شاه و من رهی
(٤) گفت چه عذر ای قصور ابلهان اين زمان آيند در پيش شهان
(٥) مرغ بی وقتی سرت بايد بريد عذر احمق را نمی بايد شنيد
(٦) عذر احمق برتر از جرمش بود عذر نادان زهر هر دانش بود

(١) عُذْرُكَ يا أَرْنَبُ عِنْدَ الْمَلا — تَافِهٌ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ قَدْ خَلا(١)
أَنَا لَسْتُ الْأَرْنَبَ فِي أُذُنِي — تَهْمُسُ كَلّا وَ لا ذا أَفَنٍ
(٢) قالَ يا سُلْطانُ مَنْ قَدْراً وُضِعْ — بِالرَّفِيعِ عُدَّ دَعْواهُ اسْتَمِعْ
عُذْرَ مَظْلُومٍ لِرُحْماكَ اسْمَعِ — وَ لَهُ بِالصَّفْحِ وَ الْعَفْوِ أَسْرِعِ
(٣) بِالْخُصُوصِ لِزَكاةِ جاهِكا — وَ الْمَقامِ الشّامِخِ مِنْ حالِكا(٢)
عَنْ طَرِيقٍ لَهُ مَنْ ضَلَّ أَبَدْ — لا تُحِدْ كُنْ لَهُ عَوْناً وَ مَدَدْ
(٤) ها هُوَ الْبَحْرُ الَّذِي لِلْأَنْهُرِ — مَدَّ بِالْماءِ مُدامَ الْأَعْصُرِ
فَعَلَى رَأْسِهِ وَ الْوَجْهِ أَبَدْ — حَمَلَ كُلَّ طَفِيفٍ وَ زَبَدْ
(٥) فَبِهٰذا الْكَرَمِ الْبَحْرُ الْخِضَمْ — أَبَداً ما نَقَصَ كَيْفاً وَ كَمْ
بِالسَّخاءِ الْبَحْرُ ما زادَ وَ لا — نَقَصَ وَ الْبَحْرُ أَنْتَ فِي الْمَلا
(٦) قالَ لِي جُودٌ وَ لٰكِنْ فِي الْمَحَلْ — لَهُ لا أُكْرِمُ مَنْ لَيْسَ بِأَهْلْ
أَنَا فَصَّلْتُ لِكُلِّ أَحَدٍ — ثَوْبَهُ عَنْ قَدِّهِ لَمْ أَزِدِ

---

(١) قال في النهج وهذا كلام النفس الامارة لعقل المعاد اذ شرع في تاديبها فقال (گفت اى شه ناكسى راكس شمار) (٢) قال في النهج وهذا من ابدع الظرافة من طرف عقل المعاد لاجل ان يكسر شهوة النفس ويهلكها وان خال من تابع نفسه بحسب البشرية التذلل عند ظهور نار الغضب

---

(١) عذرت اى خرگوش از دانش تهى — من نه خرگوشم كه در گوشم نهى
(٢) گفت اى شه ناكسى راكس شمار — عذر استم ديدگان را گوش دار
(٣) خاص از بهر زكوة جاه خود — گمرهى را تو مزن از راه خود
(٤) بحر كو آبى بهر جو ميدهد — هر خسى را بر سرو رو مينهد
(٥) كم نخواهد گشت دريا زين كرم — از كرم دريا نگردد بيش و كم
(٦) گفت دارم من كرم برجاى او — جامهٔ هركس برم بالاى او

(١) قَالَ إِسمَعْ لَوْ لِلُطْفٍ فى المَحَلْ   أَنا ما كُنْتُ وَ لا لِلعفوِ أَهْلْ
رَأْسِى طَأْطَأْتُ مِنْ أفعى الغَضَبْ   فى الأنامِ القَتْلُ لِي حَقًّا وَجَبْ
(٢) فِي الضُّحى جِئْتُ أَنا أَطْوِي الطَّرِيقْ   أَقْصُدُ السُّلْطانَ مَعْ خِلِّي الرَّفِيقْ
(٣) مَعِى مِنْ أَجْلِكَ عِنْدَ اليَمِينْ   أَرْنَباً آخَرَ غَضًّا وَ سَمِينْ
جَعَلُوا ذا لِنَفَرِ الدّانِي المُطِيعْ   لَكَ جِئْتُ أَنا مَعْ خِلِّى سَرِيعْ
(٤) فى الطَّرِيقِ الأَسَدُ العَبْدَ لَكا   قَصَدَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْظَى بِكا
قَصَدَ العَبْدَيْنَ خِلِّى وَ أَنا   ..مَنْ لَكَ جاءا سُرُوراً وَ هَنا ..
(٥) فَلَهُ قُلْنا اتَّئِدْ رِفْقاً بِنا   نَحْنُ عَبْدانِ لِسُلْطانِ الدُّنا
وَ زَمِيلانِ بِمِلْكِ الرَّقَبَهْ   وَ فَقِيرانِ بِتِلْكَ العَتَبَهْ
(٦) قالَ فَالسُّلْطانُ هٰذا مَنْ يَكُونْ   ما لَكَ هَلْ زِدْتَ حُمْقاً أَوْ جُنُونْ
أَنْتَ عِنْدِي إِسْمَ كُلِّ مَنْ دَنِى   وَيْكَ لا تَذْكُرْ فَإِنْ عُدْتَ أَنا
(٧) أَنْتَ مَعْ سُلْطانِكَ الوَغْدِ أَرِبْ   بُكْرَةً قَطَّعْتُ زِدْتُ بِالأَدَبْ
لَوْ رَجَعْتَ أَنْتَ مَعْ خِلِّكَ حِينْ   نَحْوَهُ عَنْ بابِىَ العالِى الرَّزِينْ

---

(١) گفت بشنو گر نباشم جای لطف   سر نهادم پیش اژدرهای عنف
(٢) من بوقت چاش در ره آمدم   با رفیق خود سوی شاه آمدم
(٣) بامن از بهر تو خرگوش دگر   جفت و همره کرده بودند آن نفر
(٤) شیر اندر راه قصد بنده کرد   قصد هردو بنده آینده کرد
(٥) گفتمش ما بنده شاهنشهیم   خواجه تاشان گدای درگهیم
(٦) گفت شاهنشه که باشد شرم دار   پیش من تو یاد هرناکس میار
(٧) هم ترا و هم شهت را بردرم   گرتو با یارت بگردید از درم (١)

---

(١) نسخهٔ دیگر ـ بگردید از برم ـ

(۱) قُلْتُ دَعْنِي مَرَّةً أُخْرَى أَرَى　　وَجْهَ سُلْطَانِي أَحْكِي مَا جَرَى

مَعَكَ لِي وَ لَهُ أُبْدِي الْخَبَرْ　　عَنْكَ ثُمَّ أَرْجِعُ لَمْحَ الْبَصَرْ

(۲) قَالَ رَهْناً عِنْدِي خَلِّي الرَّفِيقْ　　..لَكَ لَوْ كُنْتَ بِمَا قُلْتَ الْحَقِيقْ..

لِسِوَى مَا قُلْتَهُ إِنْ تَذْهَبِ　　أَنْتَ قُرْبَانٌ لِي فِي مَذْهَبِي(۱)

(۳) كَمْ ضَرَعْتُ لَهُ مَا أَجْدَى الْغَضَبْ　　لَهُ زَادَ وَ تَيَقَّنْتُ الْعَطَبْ

أَخَذَ مِنِّيَ بِالرَّغْمِ الرَّفِيقْ　　لِي خَلَّانِي وَحْدِي فِي الطَّرِيقْ

(٤) عِنْدَهُ رَهْناً بَقِي خِلِّي جَرَى　　دَمُهُ كَالنَّهْرِ مِنْ قَلْبٍ وَرَى

(٥) خِلِّيَ ضِعْفِي ثَلَاثاً بِالسِّمَنْ　　كَانَ وَ اللُّطْفِ وَحُسْنٍ فِي الْبَدَنْ

(٦) وَ الطَّرِيقُ لِي عَنْ ذَاكَ الْأَسَدْ　　بَعْدَ ذَا سُدَّ فَلَمْ أَدْرِ أَبَدْ

حَالُنَا ذَا كَانَ مِثْلَ مَا ذَكَرْتُ　　لَكَ وَ الْأَمْرُ خَطِيرٌ لَوْ نَظَرْتُ

(۷) بَعْدَ ذَا الْيَوْمِ الرَّجَاءُ اِقْطَعْ لِمَا　　قَرَّرُوهُ لَكَ لَا تَفْتَحْ فَمَا

دَوْماً الْحَقَّ أَقُولُ الْحَقُّ مُرْ　　مَا تَشَاءُ أَفْعَلْ وَ مَا تَقْدِرُ ضُرْ

---

(۱) نسخهٔ ثانیة ــ فی المذهب

---

(۱) گفتمش بگذار تا بار دگر　　روی شه بینم برم از تو خبر

(۲) گفت همره را گرو کن پیش من　　ورنه قربانی تو اندر کیش من

(۳) لابه کردستی بسی سودی نکرد　　یار من بستد مرا بگذاشت فرد

(٤) ماند آن همره گرو در پیش او　　خون روان شد از دل بیخویش او

(٥) یارم از زفتی سه چندان بد ز من　　هم بلطف و هم بخوبی هم بتن

(٦) بعد از آن زان شیر آن ره بسته شد　　حال ما این بود که باتو گفته شد (۱)

(۷) از وظیفه بعد از این امید بر　　حق همی گوید ترا الحق مر

---

(۱) در نسخه لکناهور ــ حال ما این بود کت دانسته شد ــ

(١) لَوْ لَكَ قَدْ لَزِمَ مَا قُرِّرَا فَالطَّرِيقَ الصَّعْبَ كَـلاً طَهِّرَا(١)
فَهَلُمَّ وَاصْحِ وَادْفَعْ ذَاكَ مَنْ مَا لَهُ خَوفٌ وَلَا عَارٌ زَمَنْ

فى بيان جواب الاسد للارنب وذهابه مع الارنب فى الطريق

(٢) قَالَ بِسْمِ اللهِ يَا هذَا تَعَالْ لِتَرىٰ أَيْنَ هُوَ كَيفَ الْمَآلْ
كُنْ أَمَاماً لَوْ مُدَاماً فِي الْكَلَامْ صَادِقاً كُنْتَ أَمِيناً بِالْمَرَامْ
(٣) كَيْ لَهُ لَائِقَهُ أَوْ مِثْلَهُ مِأَةً أُعْطِي وَأَجْزِي فِعْلَهُ
وَإِذَا مَا كَانَ ذَا كِذْباً فَمَا لَا قَكَ أُعطِي فَلَا تَفْتَحْ فَمَا
(٤) فَسَرىٰ مِثْلَ الدَّلِيلِ فِى الْأَمَامْ .. بِالْحَيَاتِ بَانَ فِي السِّرِّ الْحِمَامْ ..
كَيْ بِهِ يَذْهَبُ نَحْوَ فَخِّهِ .. يَغْرِزُ السَّهْمَ لَهُ فِى مُخِّهِ ..
(٥) نَحْوَ بِئْرٍ عِنْدَهَا قَبْلاً وَضَعْ آيَةً تُهْدِي إِلَيْهَا لَوْ طَلَعْ
فَإِلَى دُوحِهِ ذَا الْبِئْرَ الْعَمِيقْ شَرَكاً صَيَّرَ فِى غِبِّ الطَّرِيقْ

(١) اى الواجب فى حق السالك ان يصرف همته فى مخالفته لنفسه الامارة ويضع لها مكيدة ويمنعها من وظائفها بان يحكى لها عكس صفاتها بها و ماضمته اليها مع عقل المعاد ويرميها فى بئر الرياضات والمجاهدات ومن شرها وشرورها تأمن طائفة وحوش قواه ولهذا شرع يبين كيف بدت و بادرت لدفع معارضها فقال (جواب گفتن خر گوش)

(١) گر وظيفه بايدت ره پاك كن هين بيا و دفع آن بى باك كن

جواب گفتن شير خر گوش را و روان شدن در راه

(٢) گفت بسم‌الله بيا تا او كجاست پيش روشو گر همى گوئى توراست
(٣) تا سزاى او و صد چون او دهم ور دروغ است اين سزاى تو دهم
(٤) اندر آمد چون قلاوزى به پيش تا برد او را بسوى دام خويش
(٥) سوى چاهى كو نشانش كرده بود چاه مغ را دام جانش كرده بود

(١) فلقرب البئر قد سارا معا — و له الأرنب قال إذ سعى
لك ذا الأرنب كالماء غدى — تحت تبن و به تلقى الردى
(٢) طالما الماء بتبن ذهبا — فى الفلاة و به قد سربا
عجباً فالماء كيف بالجبل — ذهب لا يجد فى ذا الفشل
(٣) فخ مكر الأرنب الحبل المسد — صار فوق الأسد دوماً يشد
عجباً فالأرنب من ضعفا — كيف صعب الأسد قد خطفا
(٤) ليس بدعاً ها هو موسى الكليم — سحب فرعون و الجيش العظيم
مع جمع كثر للنيل ما — .. من مفر له من حكم السما ..
(٥) و البعوض الواهي فى نصف جناح — .. حلق بالفوز طار و الفلاح ..
و لنمرود المباري من خلق — رأسه من دون رحم قد فلق
(٦) أنظر الحال لمن قد سمعا — للعدو القول فيه طمعا
و الجزاء انظر لمن خلا حسود — صار بالكفر استمد و الجحود
(٧) ماثل الحال لفرعون إذ سمع — قول هامان بما رام ولع (١)
ماثل الحال لنمرود إذ لغى — له إبليس لما قال صغى

(١) هذالبيت تفسير للبيت اللذى قبله لان هامان عدو فرعون و الشيطان حسود نمرود و خدعه بان تمثل له بصورة البشر وقال له انت أله فلا تتبع لابراهيم —

(١) می شدند آن هردو تا نزدیك چاه — اینت خرگوشی چو آبی زیرکاه
(٢) آب کاهی را ز هامون میبرد — آب کوهی را عجب چون میبرد
(٣) دام مکر او کمند شیر بود — طرفه خرگوشی که شیری را ربود
(٤) موسی فرعون را با رود نیل — میکشد با لشکر و جمعی ثقیل
(٥) پشهٔ نمرود را با نیم پر — می شکافد بی محابا مغز سر
(٦) حال این کو قول دشمن را شنود — بین سزای آنکه شد یار حسود
(٧) حال فرعونی که هامان را شنود — حال نمرودی که شیطان را شنود

(١) فَالْعَدُوُّ ذَاكَ هَبْ حَدَّ ثَكَا   بِالْهَوىٰ عَنْ وُدِّهِ عَزَّ فَكَا

شَرَكاً خُذْهُ وَ لَوْ بِالْحَبِّ قَالْ   ‥خَصماً اعْرِفْهُ وَ لَوْ لِلْسِلْمِ مَالْ‥

(٢) لَوْ حَبَاكَ سُكَّراً سماً نَقِيعْ   عُدَّ أوْ لُطفاً فَقُلْ قَهْرٌ شَنِيعْ

(٣) وَ إذَا حَانَ الْقَضَاءُ لَنْ تَرىٰ   غَيْرَ قِشْرٍ لَا وَلَا مِنْ ذَا الْوَرَىٰ

كُلِّهَا تَدْرِي الْعَدُوَّ وَ الْصَّدِيقْ   لَكَ غَابَ اللُّبُّ أعْيَاكَ الْطَّرِيقْ

(٤) هٰكَذَا إذْ صَارَ بِالرَّأْيِ الْقَضَا   ‥لَا يُرَدُّ لَا وَ لَا يَبْغِى الرِّضَا‥

بِابْتِهَالٍ مِنْكَ لِلّٰهِ اشْرَعِ   حِنَّ سَبِّحْ صُمْ وَصَلِّ وَأخْشَعِ

(٥) حِنَّ يَا مَنْ أنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبْ   مِنْ عَلَي الْمُذْنِبِ بِالْعَفْوِ يَتُوبْ

نَحْنُ تَحْتَ حَجَرِ الْمَكْرِ الْشَّدِيدْ   كَرَماً لَا تُعْفِنَا الْشَّمْلَ تُبِيدْ

(٦) يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا مُخْفِي الْعُيُوبْ   لَا تُؤَاخِذْنَا انْتِقَاماً بِالْذُّنُوبْ

(٧) كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ شَيْءٍ وُجِدْ   ‥عَنْهُ لَمْ يَنْقُصْ عَلَيْهِ لَمْ يَزِدْ‥

رَحْمَةً إظْهِرْ بِنَا الرُّوحَ كَمَا   وُجِدَتْ وَ أُبْدِي بِأَرْضٍ وَسَمَا

---

(١) دشمن ار چه دوستانه گویدت   دام دان گرچه ز دانه گویدت

(٢) گر ترا قندی دهد آن زهر دان   گر بتو لطفی کند آن قهر دان

(٣) چون قضا آید نه بینی غیر پوست   دشمنان را باز نشناسی ز دوست

(٤) چون چنین شد ابتهال آغاز کن   ناله و تسبیح و روزه ساز کن

(٥) ناله می کن کای تو علام الغیوب   زیر سنگ مکر بد ما را مکوب

(٦) یا کریم العفو ستار العیوب   انتقام از ما مکش اندر ذنوب

(٧) آنچه در کون است ز اشیاء آنچه هست   وانما جانرا بهر حالت که هست

(١) أَنْتَ يَا مَنْ خَلَقَ الرُّوحَ الأَجَلْ   هَبْكَ قَدْ صِرْنَا الْكِلَابَ بِالْعَمَلْ(١)

رَحْمَةً مِنْكَ عَلَيْنَا الأَسَدَا   فِى الْخَفَاءِ لَا تُسَلِّطْ أَبَدَا

(٢) صُورَةَ النَّارِ لِمَاءٍ عَذْبِ   رَحْمَةً مِنْكَ بِنَا لَا تَهَبِ(٢)

هٰكَذَا فِى النَّارِ لَا تَجْعَلْ كَرَمْ   صُورَةَ الْمَاءِ تَلَطَّفْ بِالنِّعَمْ

(٣) مِنْ شَرَابِ الْقَهْرِ لَوْ سُكْراً مَنَحْتْ   وَلَهُ بِالْغَفْلَةِ حِيناً سَمَحْتْ

فَإِلَى الأَعْدَامِ إِذْ ذَاكَ سَمَحْتْ   صُورَةَ الْمَوْجُودِ وَالْمَخْفِىِّ فَضَحْتْ(٣)

(٤) مَا هُوَ السُّكْرُ أَجِبْ شَدَّ النَّظَرْ   بِكْرَةً مِنْ أَنْ يَرَى مَا أَنْ نَظَرْ

كَىْ بِهٰذَا الْحَجَرِ الدَّانِى الزَّهِيدْ   يَظْهَرُ الْجَوْهَرُ وَالْعِقْدُ الْفَرِيدْ

وَلَهُ الْيَشْبُ النَّفِيسُ الْمُعْتَبَرْ   يَظْهَرُ الصُّوفُ الْحَقِيرُ بِالأَثَرْ

(٥) مَا هُوَ السُّكْرُ ارْتِبَاكُ بِالْحَوَاسْ   وَاخْتِلَافٌ بَانَ فِيهَا وَالْتِبَاسْ

نَظَرُ الطَّرْفَاءِ عُودَ الصَّنْدَلِ   أَوْ مَذَاقُ السُّكَّرِ كَالْحَنْظَلِ

---

(١) اى يا خالق النفس الامارة انا وافقنا انفسنا و فعلنا قلة ادب لا تحل علينا انفسنا من الخفاء و لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اى ان وافقنا الشيطان لا تحله علينا و لذا قال(آب خوش را صورت آتش مده) (٢) اى لا تحرقنا بماء ديننا لان اعمالنا اذا قارنت السمعة بعد ماكانت ماء الحيات صارت نار العذاب ولا تضع فى النار صورة الماء ـ (٣)اى تعطى المعدوم صورة الموجود وذالك ان الدنيا معدومة حقيقة فاعطاها الله تعالى صورة الموجود وزينها لبعض عباده واسكنهم بها و الاخرة فى الحقيقة ثابتة فاعطاها الله تعالى صورة المعدوم لمن زين لهم الحياة الدنيا ـ النهج ـ وقال فى الشرح الفارسى المنسوب لبحر العلوم اراد بذالك انه اذا صار أحد عبادك مظهر قهرك فهو المعدوم تعطيه صورة الموجود وحب الذات والانانية ليزداد ظلماً وغروراً ولا يقبل نصيحة الناصحين نظير هذا القصة فى كتاب مرزبان نامه صفحه ١١١ طبع لندن وقصة ادم ايضاً مذكورة فى هذا الكتاب

---

(١) گرسكى كرديم اى جان آفرين   شير را مكمار بر ما از كمين

(٢) آب خوش را صورت آتش مده   اندر آتش صورت آبى مده

(٣) از شراب قهر چون مستى دهى   نيستها را صورت هستى دهى

(٤) چيست مستى بند چشم از ديد چشم   تا نمايد سنگ گوهر يشم يشم

(٥) چيست مستى حسها مبدل شدن   چوب گز اندر نظر صندل شدن

---

(١) يشم سنگى است سبز و آن را بعربى يشب گويند وبراى نگاهدارى از برق مفيد است

فی بیان قصة الهدهد مع سلیمان (ع) وفی بیان اذاجاء القضاء

الاعین المنورة تصیر مستورة

(١) إِذْ قِبابَ العَدْلِ یَوْماً نَصبُواْ — لِسُلَیْمانَ الْخِیامَ ضَرَبُواْ
وَرَدَتْ أَطْیارُهُ کُلاًّ إِلَیْهْ — تُظْهِرُ الْخِدْمَةَ وَ الْطَّوْعَ لَدَیْهْ
(٢) وَجَدتْ مِنْهُ الْأَلِیفَ بِالْلِّسانْ — وَ بِأَسْرارِ الْضَمیرِ وَ الْجِنانْ
أَسْرَعَتْ بِالْرُّوحِ تَتْرىٰ عِنْدَهُ — کُلُّ فَرْدٍ لَهُ لاقىٰ وَحْدَهُ
(٣) مَعْ سُلَیْمانَ الْطُّیُورُ اللُّغَطا — کُلُّها قَدْ تَرَکَتْ وَ الْغَلَطا
وَ غَدَتْ تُفْضِي الْمَقالَ الْأَفْصَحا — مِنْ أَخیكَ مَعَكَ وَالْأَوْضَحا
(٤) وَحْدَةُ الْأَلْسُنِ لَفْظاً وَ کَلِمْ — وَصْلَةٌ بِالْسَّبَبِ أَوْ بِالْرَّحِمْ
وَ الْفَتىٰ لَوْ کانَ غَیْرَ الْمَحْرَمِ — صَحِبَ مِثْلَ الْسَّجینِ الْمُعْدَمِ(١)
(٥) کَمْ مِنَ التُرکِيِّ وَ الهِنْدِيِّ مَنْ — بِالْلِّسانِ وُحِّدا قَوْلاً وَ فَنْ
کَمْ مِنَ الْتُرکِيِّ وَالْتُرکِيِّ ما — وُحِّدا مِثْلَ الْغَرِیبَیْنِ هُما

---

(١) نسخة ثانیة والفتی مع من لهٔبالمحرم لم یك کان بقید محکم

قصه هدهد وسلیمان وبیان آنکه چون قضا آید چشمها بسته شود

(١) چون سلیمان را سراپرده زدند — جمله مرغانش بخدمت آمدند
(٢) هم زبان و محرم خود یافتند — پیش او یك یك بجان بشتافتند
(٣) جمله مرغان ترك کرده جیك جیك — با سلیمان گشته افصح من اخیك
(٤) همزبانی خویشی و پیوندیست — مرد با نا محرمان چون بندی است
(٥) ای بسا ترکی وهندی همزبان — ای بسا دو ترك چون بیگانگان

(١) فَالْلِّسانُ الْواحِدُ الْمَحْرَمُ كانْ ... أَحْسَنَ بِالذّاتِ بِالْواقِعِ بانْ
وَ اتِّحادُ الْقَلْبِ بِالْقَلْبِ يَفُوقْ ... إِتِّحادَ الْأَلْسُنِ الرُّوحَ يَرُوقْ
(٢) غَيْرُ أَيْماءٍ وَ نُطْقٍ وَ سَنَدْ ... وَ فُنُونٍ مِنْ مَقالاتٍ تُعَدْ.. (١)
مِأَةُ آلافِ أَلْفِ تُرْجُمانْ ... مِنْ سُوَيْدا الْقَلْبِ قامَ بِالْبَيانْ
(٣) فَالطُّيُورُ كُلُّها فَرْداً فَفَرْدْ ... ذَكَرَتْ أَسْرارَها شَرْحاً وَعَدْ
فَعَنِ الْعِلْمِ وَ عَنْ حُسْنِ الْعَمَلْ ... وَ عَنِ الصَّنْعَةِ ما فِيها حَصَلْ
(٤) لِسُلَيْمانَ حَكَتْ فَرْداً فَفَرْدْ ... أَظْهَرَتْ ما عِنْدَها اللهُ أَعَدْ
وَ لِإِعْلامِهِ عَمّا مُنِحَتْ ... نَفْسَها بِالْقُدْرَةِ كَمْ مَدَحَتْ
(٥) لا لِكِبْرٍ وَ افْتِخارٍ لا وَ لا ... مِنْ غُرُورٍ كانَ فِيها كَالْمَلا
بَلْ لِأَنْ يَسْمَحَ لُطْفاً بِالطَّرِيقْ ... لِلْحُضُورِ عِنْدَهُ مِثْلَ الْفَرِيقْ
(٦) فَإِذا ما الْعَبْدُ عِنْدَ السَّيِّدِ ... حَضَرَ يَخْدِمُهُ فِى مَوْرِدِ
فَعَلى سَيِّدِهِ مِمّا عَرَفْ ... قَرَّرَ دِيباجَةً حَتّى يَقِفْ

---

(١) لانهم قالوا لسان الحال انطق من لسان المقال فان اللطيفة الانسانية هى النفس الناطقة المسماة عند القوم بالقلب و هى فى الحقيقة تنزل الروح الى مرتبة قريبة من النفس مناسبة لها بوجه و مناسبة للروح بوجه ويسمى الوجه الاول الصدر والثانى الفؤاد و يحصل منها اشارات دقيقة المعنى يلوح منها فى الفهم معنى لاتسعه العبارة يسمى باللطيفة واصحاب هذا اللطيفة هم الاولياء و الامناء تحصل منهم وقايع يعجز عن فهمها اهل المقال ولهذا رجع من القصة الى الحصة فقال(جمله مرغان هريكى زاسرارخود)

(٢) نسخة ثانية ــ للقبول نفسها كم مدحت ــ

---

(١) پس زبان محرمى خود ديگر است ... همدمى از همزبانى بهتر است
(٢) غير نطق و غير ايماء و سجل(١) ... صد هزاران ترجمان خيزد زدل
(٣) جمله مرغان هريكى زاسرار خود ... از هنر و از دانش و از كار خود
(٤) با سلميان يك بيك وا مى نمود ... واز براى عرضه خود را ميستود
(٥) از تكبر نى و از هستى خويش ... بهر آن تاره دهد او را به پيش
(٦) چون ببايد برده را از خواجهٔ ... عرضه دارد از هنر ديباجهٔ

---

(١) سجل قباله مهرشده است

(١) وَإذا ما العَبْدُ نَقْصَ السَّيِّدِ — وَجَدَ خِدْمَتَه لَمْ يُرِدِ
دَنِفاً غِرّاً جَباناً أظْهَرا — نَفْسَهُ أعْرَجَ أعْمى أعْوَرا
(٢) وَ إذا ما نَوْبَةُ الْهُدْهُدِ قَدْ — وَصَلَتْ صَنْعَتُه جائَتْ بَعدْ
وَ بَيانُ الصَّنْعَةِ تِلْكَ وَ ما — عِنْدَهُ مِنْ فِكْرَةٍ ما عَلِما
(٣) قالَ يا سُلْطانُ ها عِنْدِي أنا — صَنْعَةٌ أحْسَنُ شَيْءٍ فى الدُّنا
بَعْدَ ذا أذْكُرُها خَيْرُ الْكَلامْ — اَلَّذِي قَلَّ وَ دَلَّ بِالْمَرامْ
(٤) قالَ قُلْ ما هِيَ تِلْكَ الصَّنْعَةُ — مَنْ بِها عِنْدِي أتَتْكَ الرِّفْعَةَ
قالَ ذا الْوَقْتَ اللَّذِي فِيهِ أنا — أغْدُوا فى الْأَوْجِ أطِيرُ بِهَنا (١)
(٥) أرْنُو مِنْ أوْجِي فى عَيْنِ الْيَقِينْ — أنْظُرُ الْماءَ بِقَعْرِ الْأرَضِينْ
(٦) حَدَّهُ وَ الْعُمْقَ وَ اللَّوْنَ أرى — مِمَّ فارَ مِنْ صَفاً أوْ مِنْ ثَرى (٢)
(٧) يا سُلَيْمانُ لِمَأْوَى الْعَسْكَرِ — وَ الْخَمِيسِ اللَّجِبِ الْمُنْحَدِرِ
ذا الْخَبِيرُ الْعالِمُ عِنْدَ السَّفَرْ — أصْحَبِ النُّصْرَةَ تَلْقَى وَ الظَّفَرْ

---

(١) نسخة ثانية ــ اغدو فى اوج السما طير الهنا (٢) كل هذا علمه ولهذا جعله سقاء ولما فقده قال مالى لا أرى الهدهد ــ

---

(١) چونکه دارد از خریداریش ننگ — خود کند بیمار وشل و کور و لنگ
(٢) نوبت هدهد رسید و پیشه اش — و از بیان صنعت و اندیشه اش
(٣) گفت ای شه یك هنر کو بهتر است — باز گویم گفت کوته بهتر است
(٤) گفت بر گو تا کدام است آن هنر — گفت من آنکه که باشم اوج پر
(٥) بنگرم از اوج با چشم یقین — می به بینم آب در قعر زمین
(٦) تا کجایست و چه عمقست و چه رنگ — از چه میجوشد زخاکی یا زسنگ
(٧) ای سلیمان بهر لشکرگاه را — در سفر می دار این آگاه را

(١) فلمّا قالَ سُلَيْمانُ أَذْ سَمِعْ — أَيُّهَا الأَلِفُ الشَّفِيقُ المُطَّلِعْ (١)
فِي الصَّحَارِي المُعْطِشَاتِ ذِي العَطَبْ — كُنْ لَنَا فِيهَا الرَّفِيقَ المُنْتَخَبْ
(٢) مَعَنَا كُنْ وَ لَنَا أَيْضاً دَلِيلْ — كَي يَسِيرَ خَلْفَكَ الجَيْشُ الثَّقِيلْ (٢)
لِتَلِمَّ أَنْتَ بِالماءِ القَرَاحْ — وَ بِكَ الفَوْزَ يُلاقِي وَ النَّجَاحْ ..
(٣) لِتَلِمَّ أَنْتَ لِلْجَيْشِ اللَّجِبْ — بِالمِيَاهِ مِثْلَ مَا طَوْعاً يَجِبْ(١) (٣)
كَي إِلَى الأَصْحَابِ أَنْتَ فِي السَّفَرْ — تَغْدُوَ سَقَّاءً وَ كَنْزاً مُدَّخَرْ(٢)
(٤) بَعْدَ ذَا الهُدْهُدُ مَعَهُ فِي الطَّرِيقْ — سَارَ دَوْماً وَ غَدَى الخِلَّ الرَّفِيقْ (٤)
حَيْثُ بِالماءِ الخَفِيِّ عِلْمَا — .. حَدَّهُ وَ العُمْقَ كُلاً فَهِمَا ..

في بيان طعن الغراب في الهدهد من حسد

(٥) فَالغُرَابُ حَيْثُ هٰذَا سَمِعَا — حَسَداً هَاجَ وَ جَاءَ فَزِعَا(٣) (٥)
لِسُلَيْمَانَ وَ قَالَ فَالغَلَطْ — أَعْوَجاً مَا ذَكَرَ زَادَ شَطَطْ
(٦) فَمِنَ الآدَابِ مَا سَاغَ المَقَالْ — عِنْدَ سُلْطَانٍ عَظِيمٍ بِالجَلالْ (٦)
سِيَّمَا القَوْلُ الَّذِي فِيهِ ادِّعَاءْ — وَ مُحَالٌ وَ خِدَاعٌ وَ افْتِرَاءْ

---

(١) نسخة ثانية بالمياه مثل ما كان يجب. (٢) نسخة ثانية. ولذى الاصحاب. (٣) الزاغ غراب صغير اسود برأسه غبرة قال الازهرى لا ادرى أعربى أم معرب

---

(١) پس سليمان گفت شو ما را رفيق — در بيابانهاى بى آب اى شفيق
(٢) همره ما باشى و هم پيشوا — تا كنى تو آب پيدا بهر ما
(٣) تا بيابى بهر لشكر آب را — در سفر سقا شوى اصحاب را
(٤) بعد ازين هدهد بدو همراه بود — زانكه از آب نهان آگاه بود

طعنه زدن زاغ هدهد را از حسد

(٥) زاغ چون بشنيد آمد از حسد — تا سليمان گفت كو كژ گفت و بد
(٦) از ادب نبود به پيش شه مقال — خاصه خود لاف دروغين ومحال

(١) لَوْ لَهُ دومًا غدى ذاكَ النَّظَرْ مَنْ بِهِ تَحتَ الثَّرى الماءَ نَظَرْ
كَيْفَ لا يَنْظُرُ فخاً وُضِعا تَحْتَ صَمٍّ مِنْ تُرابٍ جمِعا
(٢) كَيْفَ فِي قَيْدِ الشِراكِ وَقَعا رَغْمَ ما يُبْدي وَماتَ جَزَعا
كَيْفَ مِنْ دُوْنِ مَرامٍ فِي القَفَصْ ظَلَّ مَحْبُوساً رَهِيناً لِلْغُصَصْ
(٣) فُسَلَيْمانُ لَهُ يا هُدْهُدُ قالَ مَنْ نَفْسَكَ أَنْتَ تَحْمَدُ
لائقٌ مِنْكَ بِكاسٍ أَوَّلِ يَطْفُوذا الدُرْدُ كَمِثْلِ الحَنْظَلِ (١)
(٤) كَيْفَ تُبْدِي السُكْرَ يا مَنْ شَرِبا مُذْقاً الخَمْرَةَ ماءً حَسِبا
عَجَباً عِنْدي افْتِخاراً تُظْهِرُ وَهْوَ كِذْبٌ كُلُّهُ لا يُؤْثَرُ
(٥) قالَ يا مَلْكُ عَلَيَّ ذا أَنا مُعْدَمٌ عُرْيانُ رَهْناً لِلضَنا
لِلرَّقِيبِ القَوْلَ للهِ الأَحَدْ أَبَداً لا تَسْمَعِ الكِذْبَ قَصَدْ
(٦) لَوْ بِبُطْلانٍ لَكَ القَوْلَ ذَكَرتْ وادَّعَيتُ الصِدْقَ بِالكِذْبِ ظَهرتْ
ها أَنا ذا رَأْسِي مِنْ فَرَقِ أَضَعُ بِالسَّيْفِ إِقْطَعْ عُنُقِي

---

(١) نسخة ثانية ـ يطفو هذاالكدر كالحنظل ـ

---

(١) گر مر او را او نظر بودی مدام چون ندیدی زیر مشتی خاك دام
(٢) چون گرفتار آمدی در دام او چون قفس اندر شدی ناکام او
(٣) پس سلیمان گفت ای هدهد رواست کز تودر اول قدح این درد خاست
(٤) چون نمائی مستی ای خورده تودوغ پیش من لافی زنی آنگه دروغ
(٥) گفت ای شه بر من عور گدا قول دشمن مشنو از بهر خدا
(٦) گر ببطلان است دعوی کردنم من نهادم سر ببر از گردنم

(١) فَالْغُرابُ ذاكَ مَنْ حُكْمَ الْقضا — أَنْكَرَ الْقُدْرَةَ لِلْعَبْدِ رَضى(١)

لَوْ لَهُ آلافُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدْ — عَقْلُ الْكافِرِ كانَ وَالْعَنِيدْ

(٢) مِنْكَ لَوْ كافُ لِلَفْظِ الْكافِرِينْ — بَقِيتْ أَنْتَ أَمامُ الطّاهِرِينْ

كُنْتَ كَالْفَرجِ وَلِلنَّتْنِ الْمَحَلْ — مَنْزِلَ الشَّهْوَةِ وَالْوَغْدَ الْأَقَلْ(٢)

(٣) أَنا مِنْ سامى الْهَوا وَالْأُفُقِ — أَنْظُرُ الْفَخَّ وَلَوْ فِى الْغَسَقِ

حَيْثُ لا يَسْتُرُ بِالْقَهْرِ الْقَضا — عَيْنَ عَقْلِي فَيَضِيقُ بي الْفَضا

(٤) فَإِذا حانَ الْقَضا الْعَقْلُ رَقَدْ — كُسِفَتْ شَمْسُ السَّما الْبَدْرُ خَمَدْ

وَغَدى مُنْخَسِفاً ثَوْبَ السَّوادْ — لَبِسَ حُزْناً فَقِسْ حالَ الْعِبادْ

(٥) وَمَتى التَّعْبِيَةُ ذي الْقَضا — نَدُرَتْ كَمْ هُوَ بِالْفَتْكِ رَضى

مَنْ تَرى حُكْمَ الْقَضاءِ جَحَدا — قادِرٍ فى حُكْمِ الْقَضا ذا عَمِدا

---

(١) قال الشريف حسين الحامد عبد روس اليمانى فى كتابه زهرة اغصان المسائل الكلامية واما فرقة القدرية فهى عشرون فرقة يكفر بعضهم بعضاً ويقال لهم القدرية لاستنادهم افعال العباد الى قدرة العباد وانكار القدر وقالو لاهل السنة والجماعة انتم احق منا باسم القدر لان مثبت القدر خيره وشره لله احق بان ينسب اليه من نافيه واجيب بان نسبة القدر الى النافى و المثبت صحيحة لكن سماكم بهذا الاسم رسول الله(ص) قبل حكمه حيث قال القدرية مجوس هذه الامة اذالمجوس يجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبايح والشرور الى العبد من غير تاثير قدرته وقضائه. وانتم ايها المعتزلة تقولون بذالك فاشركتم انتم مع المجوس انتهى ـ وجاء فى الجامع الصغير الحديث النبوى القدر نظام التوحيد فمن وحدالله وامن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى (٢) نسخة ثانية والخس الاذل ـ

---

(١) زاغ كو حكم قضا را منكر است — گر هزاران عقل دارد كافر است

(٢) در توگر كافى بود از كافران — جاى گندو شهوتى چون كاف ران

(٣) من به بينم دام را اندر هوا — گر نپوشد چشم عقلم را قضا

(٤) چون قضا آيد رود دانش بخواب — مه سيه گردد بگيرد آفتاب

(٥) از قضا اين تعبيه كى نادر است — از قضا دان كو قضا را منكر است

فی بیان قصة آدم (عليه السلام) و رباط القضاء الالهی نظره عن مراعاة النهی الصحیح (و هوقوله تعالی ولا تقربا هذه الشجرة و عن ترك التأویل فانه لم یعلم التأویل و لم یعلم فوائده بل اختار التأویل لسبق القضا والقدر علیه)

(١) آدَمٌ مَنْ لَهُ نُوْرُ الْحَقِّ بَانْ — أَكْبَرُ مَنْ عَلِمَ الْأَسْمَاءَ كَانْ

مَنْ لَهُ فی كُلِّ عِرْقٍ نَابِضٍ — أَلْفُ أَلْفِ سِرِّ عِلْمٍ غَامِضٍ

(٢) كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَمَا كَانَ وُجِدْ — عَنْهُ لَمْ يَنْقُصْ عَلَيْهِ لَمْ يَزِدْ

لِانْتِهَاءِ أِسْمِهُ مَدَّ الْيَدَا — بَايَعَ النَّفْسَ لَهُ الْحِلْفَ غَدَى

(٣) كُلُّ مَا أَعْطَى الْإِلٰهُ مِنْ لَقَبْ — لَهُ مَا بُدِّلَ أِسْماً وَ رُتَبْ(١)

وَ الَّذِي كَانَ دَعَاهُ بِعَجَلْ — أَبَداً مَا أَخَّرَ الْأَمْرَ امْتَثَلْ(٢)

(٤) كُلُّ مَنْ سَمَّاهُ حُرّاً وَ سَعِيدْ — وَ لَهُ الْعِزَّةَ وَ الرُّشْدَ يُرِيدْ

لِلْمَعَادِ ظَلَّ ذَا عِزٍّ فَرِحْ — قَلْبُهُ الصَّدْرَ لَهُ لُطْفاً شَرَحْ

(٥) كُلُّ مَنْ فی الْآخِرِ الْمُؤْمِنَ كَانْ — فَلَهُ فی الْأَوَّلِ ذَالِكَ بَانْ

كُلُّ مَنْ فی الْآخِرِ الْكَافِرَ صَارْ — لَهُ بَانَ ذَالِكَ سِرّاً وَ جِهَارْ

---

(١) ای كل لقب اعطاه الله فذكر به الموجودات وسماها به حتی القیامة لم یبدل بل بقی علی ماسماه به وذاك اللذی طلبه ودعاه عجالة لم يتاخر لانه (ع) اطلع علی حقیقة الاشیاء (٢) نسخة ثانیة ـ أبداً ما أخر قال أجل ـ

قصه آدم (ع) وبستن قضاء نظر او را از مراعات نهی و ترك نهی و تأویل

(١) بوالبشر كو علم الاسما بگ است — صدهزاران علمش اندر هر رگ است (١)

(١) اسم هر چیزی چنان آن چیز است — تا بپایان جان او را داد دست

(٣) هر لقب كو داد او مبدل نشد — وانكه چستش خواند او كاهل نشد

(٤) هركه او را مقبل و آزاد خواند — او عزیز و خرم و دلشاد ماند

(٥) هركه آخر مؤمنست اول بدید — هركه آخر كافر او را شد پدید

---

(١) بیگ و بیوگ وبگ در تركی بمعنی بزرگ است ودرپایان نامهای تركی می آورند و برای تعظیم آدم باین نام نهاده وعلم الاسماء اشاره است بآیه سوره بقره است و علم الاسماء كلها ثم عرضها علی الملائكة ـ)

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ نَظَرَ الْعُقْبىٰ غَدىٰ   مُؤمِناً زَادَ يَقِيناً وَ هُدىٰ (١)

كُلُّ مَنْ لِلْمَعْلَفِ قَدْ نَظَرَا   مَالَهُ دِينٌ أَلَيْهِ غَدَرَا

(٢) أِسْمَ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرِ أَنْتَ مِنْ   عَالِمٍ خُبْرٍ لَبِيبٍ وَ فَطِنْ (٢)

سِرَّ رَمْزِ (عَلَّمَ الْأَسْمَاءَ) مِنْ   آدَمَ أَسْمَعْ وَ بِمَا عُلِّمَ دِنْ

(٣) كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَنَا بِالظَّاهِرِ   أِسْمُهُ نَدْرِي وَ مَرِّ الْخَاطِرِ

كُلُّ شَيْءٍ أِسْمُهُ لِلْخَالِقِ   سِرُّهُ بِأَنْ أَعْتَبِرْ بِالْفَارِقِ

(٤) فَعَصَا مُوسىٰ لَهَا الْأِسْمُ الْعَصَا   عِنْدَهُ الْوَصْفُ لَهَا مَا نَقَصَا

وَ لَدَى الْبَاطِنِ وَ الْحَقِّ الْقَدِيمْ   أِسْمُهَا الثُّعْبَانُ وَ الْأَفْعَى الْعَظِيمْ (٣)

(٥) عَابِدُ الْأَوْثَانِ أِسْمُ عُمَرِ   بَيْنَنَا لَكِنْ لَهُ إِنْ تَنْظُرِ

فِي أَلَسْتُ أِسْمُهُ اللهُ ذَكَرْ   مُؤْمِناً بِاللهِ قِدْماً مَا كَفَرْ

(٦) فَالْمَنِيُّ مَنْ دَنَى مِنَّا اسْمُهُ   كَانَ عِنْدَ الْحَقِّ هٰذَا رَسْمُهُ

مَعِي أَنْتَ الْمَنِيُّ فِى الْعَدَمْ   صُورَةً مَوْجُودَةً كَيْفاً وَ كَمْ

---

(١) لم يوجد هذا البيت فى النهج القوى وقال بحر العلوم فى شرحه الفارسى هو نادر وقليلا ما كتب فى النسخ القديمة اوفى شروح المثنوى للشيخ افضل و غيره و كلمة بيدن فى آخر المصراع الثانى مخففة (بى دين) اى بلا دين كما قال الشراح (٢) نسخة ثانية-واستبن- (٣) - نسخة ثانية - والايم العظيم -

---

(١) هر كه آخر بين بود او مؤمن است   هر كه آخر بين بود او بيدن است

(٢) اسم هر چيزى تو از دانا شنو   سر رمز علم الاسما شنو(١)

(٣) اسم هر چيزى بر ما ظاهرش   اسم هر چيزى برخالق سرش

(٤) نزد موسى نام چوبش بد عصا   نزد خالق بود نامش اژدها

(٥) بد عمر را نام اينجابت پرست   ليك مؤمن بود نامش درألست

(٦) آنكه بد نزديك ما نامش منى   پيش حق آن نقش بدكه با منى

---

(١) در نسخه لكناهور (سر و رمز علم الاسما شنو)

(١) صُورَةً هٰذا الْمَنِيّ فى الْعَدَمْ | كانَ عِنْدَ الْحَقِّ جَلَّ ذِي الْعِظَمْ
عِنْدَهُ كانَ كَما شاءَ وَجِدْ | عَنْهُ لَمْ يَنْقُصْ عَلَيْهِ لَمْ يَزِدْ
(٢) حاصِلُ هٰذَ الْكَلامِ أِسْمُنا | أَلْحَقِيقِيُّ لَدىٰ بارِي الدُنا
هُوَ ذالِكَ الْحاصِلُ الْباقِي لَنا | عِنْدَهُ كانَ شِقاءٌ أَمْ هَنا (١)
(٣) وُضِعُوا لِلرَّجُلِ الْأِسْمُ عَلىٰ | وِفْقِ عُقْباهُ اللَّتِي جَلَّتْ عُلا
لا عَلىٰ وِفْقِ أِسمِهِ عِنْدَ الْأَنامْ | أَللَّذِي عارِيَةً كانَ مُدام
(٤) فِي أَمامِ آدَمَ مَنْ نَظَرا | هُوَ فِي نُورٍ سَنِيٍّ طَهُرا
باطِنَ الْأَسْماءِ وَ الرُّوحُ لَها | ظَهَرَتْ مِنْهُ وَ أَبْدَتْ ما بِها
(٥) وَ إِذِ الْأَمْلاكُ أَمْلاكُ السَّما | فِيهِ نُورَ الْحَقِّ جَلَّ وَ سَمىٰ
وَجَدَتْ خَرَّتْ جَمِيعاً بِالسُجُود | ..لَه سَرْعىٰ غَيْرَ إِبْلِيسِ الْعَنُود.
(٦) وَ إِذِ الْأَمْلاكُ نُورَ الْحَقِّ فِيهْ | نَظَرَتْ ما لَهُ فِي الْمَجْدِ شَبِيهْ
كُلُّها طَوْعاً أِلَيْهِ سَجَدَتْ | .. وَ بِذا الْفَوْزَ الْعَظِيمَ وَجَدَتْ..
(٧) فَمَدِيحُ آدَمَ ذالِكَ مَنْ | أَنَا سَمَّيْتُهُ لَمْ أُحصِ وَ لَنْ
أَقْدَرَ حَتَّىٰ الْمَعادِ شَرْحَهُ | أُحْصِرُ ما أَنْ عَدَدْتُ مَدْحَهُ

---

(١) اى لااعتبار للسعادة والشقاوة الدنيوية ولهذا قال (مردرا برعاقبت نامى دهند)

---

(١) صورتى بد اين منى اندر عدم | پيش حق موجود نى بيش و نه كم
(٢) حاصل آمد آن حقيقت نام ما | پيش حضرت كان بود انجام ما
(٣) مرد را بر عاقبت نامى نهند | نى بر آنكه عاريت نامى نهند
(٤) پيش آدم كو بنور پاك ديد | جان و سر نامها گشتش پديد
(٥) چون ملك انوار حق بروى بتافت | درسجود افتاد ودر خدمت شتافت
(٦) چون ملايك نور حق ديدند ازو | جمله افتادند در سجده بر او
(٧) مدح اين آدم كه نامش ميبرم | قاصرم گر تا قيامت بشمرم

(١) عَلِمَ هٰذا جَمِيعاً وَ الْقَضا — إِذْ أَتىٰ ضاقَ بِهِ رَحْبُ الْفَضا

وَ لَهُ الْعِلْمُ بِنَهْيٍ واحِدٍ — خَطأً كانَ وَ نَقْدَ النّاقِدِ

(٢) عَجَباً فَالنَّهْيُ تَحْرِيماً غَدىٰ — أَمْ بِتَأْوِيلٍ وَ تَوْهِيمٍ بَدىٰ

(٣) حَيْثُ فِي نَفْسِهِ تَأْوِيلٌ رَجَحْ — زَعَمَ النَّهْيَ لِتَنْزِيهٍ سَنَحْ

لا لِتَحْرِيمٍ لَهُ الْقَلْبُ اضْطَرَبْ — حائِراً طَبْعُهُ إِذْ ذاكَ ذَهَبْ

مُسْرِعاً لِلْبُرِّ مِنْهُ أَكَلا — حَبَّةً وَاللهُ ذاكَ حَلَّلا

(٤) إِذْ بِرِجْلِ قَيِّمِ الْباغِ زَمَنْ — دَخَلَتْ شَوْكَةٌ أَوْ لَتْهُ الشَّجَنْ

وَجَدَ الْفُرْصَةَ لِصٌّ فَذَهَبْ — بِالْمَتاعِ مُسْرِعاً أَعْىٰ طَلَبْ

(٥) إِذْ مِنَ الْحِيرَةِ أَيْضاً الْطَّرِيقْ — رَجَعَ مِنْ سُكْرِهِ عادَ الْمُفِيقْ

وَجَدَ اللِّصَ مِنَ الْبَيْتِ الْمَتاعْ — سَرَقَ عَقْلَهُ وَ الْمالَ أَضاعْ

---

(١) این همه دانست چون آمد قضا — دانش یک نهی شد بروی خطا

(٢) کای عجب نهی از پی تحریم بود — یا بتأویلی بد وتوهیم بود (١)

(٣) در دلش تأویل چون ترجیح یافت — طبع در حیرت سوی گندم شتافت

(٤) باغبان را خار چون در پای رفت — دزد فرصت یافت کالا برد تفت

(٥) چون ز حیرت رست باز آمد براه — دید برده دزد رخت از کارگاه

---

(١) یعنی نهی در فرموده خداوند (ولاتقربا هذه الشجرة فتکونا من الظالمین) ازبرای تحریم میوه جنس آن شجره بود یا آن نهی متلبس بتأویل بود وغرض ازآن توهیم است یعنی دروهم انداختن میوه جنس آن شجره حرام است ودرواقع حرام نیست چنانکه در قول ابلیس مذکوراست (مانهاکما ربکما عن هذه الشجرة الاان تکونا ملکین او تکونا من الخالدین) وازاین حیرت دردل آدم تأویل ترجیح یافته وباکل میوه شجره شتافت -

(١) رَبَّنا اِنّا ظَلَمْنا بِالأثَرْ — قال آهٍ أسَفاً مِمّا صَدَرْ
أتَتِ الظُلْمَةُ يعني وَالطَّريقْ — ضَلَّ فينا خَمَدَتْ نارُ الفَريقْ
(٢) ذا القَضا غَيمٌ وَلِلشَّمْسِ السِّتارْ — .. كَمْ بِهِ اسْوَدَّ أسًى وَجْهُ النَّهارْ..
مِنْهُ كالفارَةِ نَمِرٌ وَأسَدْ — خافَ وَالوَحْشُ تَخَفّى وارْتَعَدْ (١)
(٣) أنا وَقتَ الحُكْمِ لَو لَمْ أنْظُرِ — شَرَكاً وَالصّائِدَ لَمْ أُبْصِرِ
لَسْتُ وَحْدي مُخْطِئاً فيهِ أنا — مِثْلي ذا الأنْبِياءُ الأُمَنا
(٤) يا صَفى نَفْساً وَطابَ وَسَعِدْ — مَنْ لِفِعْلٍ حَسَنٍ دَوماً عَمِدْ
تَرَكَ القُوَّةَ قامَ بِالخُضُوعْ — هَجَرَ القَسْوَةَ جاءَ بِالخُشُوعْ
(٥) لَوْ يُغَطّيكَ القَضاءُ إذْ دَهاكْ — بِغِطاءٍ أسْوَدٍ مِثْلِ دُجاكْ
آخِرَ الأمْرِ القَضا مِنْكَ اليَدا — مَسَّكَ أيْضاً لَوى عَنْكَ الرَّدى
(٦) مِأةَ مَرَّةٍ أنْ كانَ القَضا — قَصَدَ الرُّوحَ لَهُ القَهْرُ رَضى
فَالقَضا أيْضاً لَكَ الرُّوحَ وَهَبْ — .. بِالشِّفاءِ أنْعَمَ صَدَّ العَطَبْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ ذالقضا غيم و للشمس الغطاء — كم به اسود الصباح والضياء

---

(١) ربنا انا ظلمنا گفت و آه — يعنى آمد ظلمت و گم گشت راه
(٢) اين قضا ابرى بود خورشيد پوش — شير و اژدر ها شود زو همچو موش
(٣) من اگر دامى نه بينم گاه حكم — من نه تنها جاهلم در راه حكم
(٤) اى خنك آن كو نكو كارى كند — زار را بگذارد و زارى كند
(٥) گر قضا پوشد سيه همچون شبت — هم قضا دستت بگيرد عاقبت
(٦) گر قضا صد بار قصد جان كند — هم قضا جانت دهد درمان كند

(١) ذا الْقَضٰا لَوْ لَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ — لِلْطَّرِيقِ قَطَعَ بِالْمَرَّةِ

فَعلى سٰابِعِ أَفْلاٰكِ السَّمٰاءْ — ضَرَبَ فُسْطاطَكَ مَدَّ الْخِبٰاءْ

(٢) لَكَ أَيخافُهُ عُدَّ كَرَمٰا — مِنْهُ كَي يُسْدِي إِلَيْكَ نِعَمٰا

وَ يُوَلِّيكَ عَلى مُلْكٍ عَقِيمْ — خٰالِدٍ فِيهِ سُرُورٌ وَ نَعِيمْ

(٣) أَنْ يُخْفِكَ تَهْتَدِي نَحْوَ الْكَمٰالْ — تَجْنَحُ أَنْ لَمْ يُخْفِكَ لِلْضَّلاٰلْ

(٤) ذا الْحَدِيثُ مٰالَهُ حَدُّ الْمَرٰامْ — بَعُدَ عَنّا فَدَعْ فِيهِ الْكَلاٰمْ

لِحَدِيثِ الْأَرْنَبِ وَ الْأَسَدِ — أَصِحِ إِسْمَعْ وَ أنْتَبِهْ لِلْرَشَدِ

سحب الارنب رجله عن الاسد اللذى ادعى انه فى البئر

لما قرب من البئر

(٥) وَ مَعَ الْأَرْنَبِ إِذْ سٰارَ الْأَسَدْ — غَضَباً زٰادَ وَ حِقْداً وَ كَمَدْ

(٦) فى الْأَمٰامِ الْأَرْنَبُ الشَّهْمُ الْبَطَلْ — ذَهَبَ مِثْلَ الْدَّلِيلِ بِعَجَلْ

مِنْ أَمٰامِ الْأَسَدِ الْرِجْلَ سَحَبْ — بَغْتَةً لِلْأَسَدِ أَبْدىٰ الْأَدَبْ

---

(١) اين قضا صدبار اگر راهت زند — بر فراز چرخ خرگاهت زند

(٢) از كرم دان آنكه مى ترساندت — تا بملك ايمنى بنشاندت

(٣) چون بترساند ترا آگه شوى — ور نترساند ترا گمره شوى

(٤) اين سخن پايان ندارد گشت دير — گوش كن تو قصه خرگوش وشير

پاى واپس كشيدن خرگوش از شير چون نزديك چاه آمد

(٥) شير با خرگوش چون همراه شد — بر عضب پر كينه و بد خواه شد

(٦) رفت پيشاپيش خرگوش دلير — ناگهان پا راكشيد ازپيش شير

(١) إِذْ لِقُرْبِ الْبِئْرِ جَاءَ الْأَسَدُ — وَ هُوَ مِنْ بُغْضٍ بِهِ يَرْتَعِدُ
نَظَرَ الْأَرْنَبَ رِجلاً سَحِبَا — عَنْ طَرِيقِ الْبِئْرِ عَمداً نَكَبَا
(٢) قَالَ يَا أَرنَبُ مِنكَ الرِّجلَ لِمْ — تَسحَبُ فِى أَيِّ مَقْصُودٍ تُلِمْ
رِجلَكَ لَا تَسحَبُ أَسرِ لِلأَمَامْ — مَعِي حَتَّى يَتِمَّ لِي الْمَرَامْ
(٣) قَالَ أَينَ رِجْلِي الرِّجْلَ هُنَا — وَ الْيَدُ قَيْدُ الْحِمَامِ وَ الْفَنَا
رُوحِي مِمَّا دَهَاهُ رَجِفَا — قَلبِي مِنْ أَصلِهِ قَدْ خُطِفَا (١)
(٤) مَا تَرىٰ اللَّونَ لِوَجهِي الذَّهَبَا — أَصفَرٌ وَ الْقَلبُ شَبَّ لَهَبَا
لَونِي عَنْ بَاطِنِي قَدْ خَبَّرَا — .. وَ زَفِيرِي السِّرَّ فِيهِ فَسَّرَا ..
(٥) حَيثُ بِالسِّيمَا الإِلٰهُ عَرَّفَا — وَجهَ مَنْ أَجرَمَ فِيهَا وَصَفَا (٢)
نَظَرُ الْعَارِفِ لِلسِّيمَا بَقِى — وَ بِهَا الرُّؤْيَةُ لِلسِّرِّ لَقِى
(٦) خَبَّرَا لَونٌ وَ رِيحٌ كَالْجَرَسْ — عَرَّفَ عَنْ فَرَسٍ صَوتُ الْفَرَسْ

(١) نسخة ثانيه : ـ قلبى من بكرة ـ (٢) قال عزاسمه فى سورة الرحمن (سيماهم) و قال فى تفسير الجلالين راى سواد الوجوه وزرقة العيون فلذاكانت السيما وسيلة لمعرفة أحوال القلب و بقيت عين العارف طرف السيما يشاهد بهااحوال القلب ـ

(١) چونكه نزد چاه آمد شير ديد — كزره آن خرگوش ماند وپا كشيد
(٢) گفت پا را پس كشيدى تو چرا — پاى را واپس مكش پيش اندرا
(٣) گفت كو پايم كه دست و پاى رفت — جان من لرزيد و دل از جاى رفت
(٤) رنگ و رويم را نمى بينى چو زر — ز اندرون خود ميدهد رنگم خبر
(٥) حق چوسيما رامعرف خوانده است — چشم عارف سوى سيما مانده است (١)
(٦) رنگ و بو غماز آمد چون جرس — از فرس آگه كند بانگ فرس

(١) در سوره محمد (ص) أم حسب اللذين فى قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول ـ

(١) صَوتُ كُلِّ شَيْءٍ أَبدى خَبَراً — عَنهُ ما فيهِ بِسِرٍّ اَظْهَراً
كَيْ بِذا الصَّوتَيْنِ تَدري لِلْحِمارْ — وَ لِبابٍ ما هُما بِالْاِعْتِبارْ
(٢) فَالنَّبِيُّ قالَ فِي النَّقْدِ لِمَنْ — رامَ نَقْدَ النّاسِ فى كُلِّ زَمَنْ
أُخْتَفى الْمَرْءُ لَدى طَيِّ اللِّسانْ — .. فَهوَ لِلْاِنْسانِ خَيْرُ تَرْجُمانْ..
(٣) أَنَّ لَوْنَ الْوَجْهِ عَنْ حالِ الْجَنانْ — مُعرِبٌ آيَةُ وَجْدٍ وَامْتِحانْ
رَحْمَتِي اُطْلُبْ وَ حُبِّي وَ الْحَنانْ — لَكَ وَ أَجعَلَهُ بِسَوداءِ الْجَنانْ
(٤) فَبِلَوْنٍ أَحمَرٍ فِي الوَجهِ قَدْ — بانَ صَوتُ الشُّكرِ وَالنُّعمى وَجَدْ(١)
وَ بِلَوْنٍ أَصْفَرٍ لِلْوَجْهِ قَدْ — بانَ صَوْتُ الصَّبرِ بِالنُّكرِ اتَّحَدْ
(٥) نَزَلَ فِيَّ الَّذي الوَحشَ نَفَرْ — مِنهُ وَ اَبنُ آدَمٍ خافَ وَفَرّْ
نَفَرَ مِنهُ الَّذي ضَمَّ الحَياةْ — حَيَوانٌ وَ جَمادٌ وَ نَباتْ
(٦) نَزَلَ فِيَّ الَّذي رِجلاً وَيَدْ — قَطَعَ وَ السّاعِدَ جَذَّ وَقَدْ
ما بِلَوْنِ الْوَجهِ وَ السِّيما ذَهَبْ — وَ الْقُوى هَدَّمَ وَ الْمَوتَ جَلَبْ

(١) فان حمرة الوجه تدل على الرفاهية وعدم الحب فهو يمسك صوت الشكر و لون الوجه الاصفر يمسك الصبر النكر المشوب بالمشقة والابتلاء.

(١) بانگ هر چیزی رساند زو خبر — تا بدانی بانگ خر از بانگ در
(٢) گفت پیغمبر به تمییز کسان — مرء مخفی لدی طی اللسان (١)
(٣) رنگ رو از حال دل دارد نشان — رحمتم کن مهر من در دل نشان
(٤) رنگ روی سرخ دارد بانگ شکر — رنگ روی زرد دارد صبر ونکر
(٥) درمن آمد آنچه در وی گشت مات — آدمی و جانور جامد نبات
(٦) در من آمد آنکه دست و پا برد — رنگ و روی و قوت سیما برد

(١) اشاره است باین حدیث المرء مخبوء فی لسانه لافی طیلسانه (مرد پنهان است در زبان خود نه در جامه خود)

(١) ما بِكُلِّ مَوْجِدٍ لَوْ ظَهَرا — ما قَوِيَ وَ اشْتَدَّ رُكْناً كَسَرا

بَطْشُهُ شاقَّةَ كُلِّ شَجَرٍ — يَقْطَعُ يَقْلَعُ كُلَّ حَجَرٍ

(٢) هٰذِهِ الْأَجْزاءُ أَجْزاءُ الْحَياةْ — ..حَيَوانٌ وَ جَمادٌ وَ نَباتْ..

.. عُدِمَتْ بِالْمَوْتِ كُلِّيا تُها .. — . مِثْلَها عَنَتْ لَها آفاتُها ..

لَوْنُها أَصْفَرُ لَها الرِيحُ فَسَدْ — ..حَذَرَ الْمَوْتِ وَ لَنْ تُشْفى أَبَدْ..

(٣) أَنَّها ما دامَتِ الدُّنْيا تَدُورْ — تارَةً صابِرَةً أُخْرىٰ شَكُورْ

ها هُوَ الْبُسْتانُ طَوْراً يُحَلَّلْ — ..فِي الرَّبِيعِ يُبْدِي شُكْراً وَجَذَلْ..

تارَةً عُرْيانَ مِنْ رِيعٍ وَ رِيفْ — صابِراً بِالْفِكْرِ مِنْ جُودِ الْخَرِيفْ

(٤) هٰذِهِ الشَّمْسُ الَّتِي كَالنّارِ قَدْ — زَهَرَتْ لَوْناً وَ فِي حَرٍّ وَ وَقَدْ

ساعَةً أُخْرىٰ تَخِرُّ لِلْجَبِينْ — .. نُورُها تُسْفِرُ تَحْتَ الْأَرَضِينْ (١)

(٥) وَ النُّجُومُ تِلْكَ مِنْ قَيْدِ الْفَلَكْ — طَلَعَتْ سافِرَةً تُجْلِي الْحَلَكْ

بُلِيَتْ آناً فَآناً بِاحْتِراقْ — .. وَ خُمُودٍ مُسْتَمِرٍّ وَ افْتِراقْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ خصمها الليل على الرغم يبين ـ

---

(١) آنکه در هر چه درآید بشکند — هر درخت از بیخ و بن او بر کند

(٢) این خود اجزایند کلیات ازو — زرد کرده رنگ و فاسد کرده بو

(٣) تا جهان گه صابراست و گه شکور — بوستان که حله پوشد گاه عور

(٤) آفتابی کو بر آید نار گون — ساعتی دیگر شود او سرنگون

(٥) اختران تافته بر چار طاق — لحظه لحظه مبتلای احتراق (١)

---

(١) چارطاق خیمه را گویند واینجامراد فلك است واحتراق درلغت سوزانیدن است ودراصطلاح هیئت شناسان گم شدن کوکب در نور شمس بوجهی که مرئی نگردد و مراد همین معنی است

(۱) ذَاكَ بَدْرُ التَّمِ مَنْ أَهْدَى الْجَمَالْ — لِلنُّجُومِ وَ اكْتَسَى ثَوْبَ الْكَمَالْ
هُوَ مِنْ دِقٍّ بِهِ شَابَ الْقَذَالْ — ..لَهُ وَالظَّهْرُ انْحَنَى مِثْلَ الْهِلَالْ..
(۲) ذَا الْبَسِيطُ السَّاكِنُ الْبَالُ الشَّرِيفْ — لَهُ بِالزِّلْزَالِ حُمَّى وَ رَجِيفْ
(۳) طَالَمَا الطَّوْدُ الرَّزِينُ وَ الْجَبَلْ — مِنْ بَلَاءٍ لَهُ بِالْإِرْثِ وَصَلْ (۱)
كَفُتَاتِ الرَّمْلِ فِى هٰذِي الدُّنَا — عَادَ فِى قَيْدِ الدَّمَارِ وَ الْفَنَا
(٤) ذَا الْهَوَا بِالرُّوحِ مَنْ لُطْفاً قُرِنْ — بِالْقَضَا عَادَ وَ بَاءَ وَ عَفِنْ
(٥) وَ نَمِيرُ الْمَاءِ مَنْ لِلرُّوحِ كَانْ — بِالصَّفَاءِ كَالْأَخِ بِاللُّطْفِ بَانْ
فِى غَدِيرٍ عَادَ مُصْفَرّاً كَدِرْ — شَاحِباً صَاباً أُجَاجاً وَ قَذِرْ (۲)
(٦) هٰذِهِ النَّارُ الَّتِي رِيحُ الْغُرُورْ — هَبَّ فِي سُبْلَتِهَا مَأْوَى الشُّرُورْ
لَوْ عَلَيْهَا وَاحِدُ الرِّيحِ (تَمُوتْ) — قَرَأَ تَبْرُدُ وَ الْقَهْرُ يَفُوتْ

---

(۱) مرده ریگ فی اللغة الفارسیة اسم للمال الموروث المعبر عنه فی اللغة العربیة بالتلید
(۲) کلمة همشیره فی الاصل بمعنی الاخت وبما ان الماء ونمیرالماء مذکر ترجم له بالاخ.

---

(۱) ماه کو افزود اختر در جمال — شد ز رنج دق او همچون هلال
(۲) این زمین با سکون و با أدب — اندر آرد زلزلش در لرز و تب
(۳) ای بسا که زین بلای مرده ریگ — گشته است اندر جهان او خرده ریگ (۱)
(٤) این هوا با روح آمد مقترن — چون قضا آید و با گشت و عفن
(٥) آب خوش کو روح را همشیره شد — در غدیری زرد و تلخ و تیره شد
(٦) آتشی کو باد دارد در بروت — هم یکی بادی برو خواند تموت (۲)

---

(۱) مرده ریگ میراثی است که پس از مرگ شخصی ماند وبعضی گفتند مرده ریگ ریگی را گویند که از آن آب نجوشد(۲) بروت سبلت وباد بروت کنایت از کبر است (از شرح شیخ افضل)

(١) وَ التُّرابُ مَنْ غَدَى فَصلَ الرَّبيعْ رَأْسَ مَالِ الطِّينِ لِلرَّوضِ المَرِيعْ
بَغتَةً يُورِثُهُ الرِّيحُ الفَنَاءْ وَ يُذَرِّيهِ هَبَاءً فِي الفَضَاءْ
(٢) بِاضطِرَابِ البَحرِ وَ الغَلْيِ الشَّدِيدْ وَ بِأَموَاجِهِ وَ القَعرِ البَعِيدْ(١)
حَالَةَ تَشتِيتِهِ فِي فِعلِهِ أَدرِ وَ التَّبدِيلَ وِفقَ عَقلِهِ
(٣) وَ كَذَاكَ الفَلَكُ الحَيرَانُ مَنْ دَوَّرَ يَفحَصُ فِي مَرِّ الزَّمَنْ
حَالُهُ كَالحَالِ فِي أَولَادِهِ .. عَرَّسَ الخَوفُ عَلَى أَبعَادِهِ..(٢)
(٤) تَارَةً فِي الأَوجِ أُخرَى فِي الحَضِيضْ تَارَةً فِي الوَسَطِ الرَّحبِ العَرِيضْ
كَمْ جُيُوشٍ مِنْ نُحُوسٍ وَ سُعُودْ فِيهِ حَلَّت بِهُبُوطٍ وَ صُعُودْ

(١) ای اعلم تشتت حال البحر وتبدله من اضطرابه لان الهواء اذاكان مناسبا لاترى فيه تغيراً وان كان مخالفا تغيرعقله وتبدل آناً فآناً على ان البحر له عقل يدبر فيه يقال له عند الحكماء العقل الفعال
(٢) ای حاله في الخوف والخشية كحال اولاده وهم المواليد الثلاثة من الحيوانات والنباتات والجمادات
نسخة ثانية ـ حاله بالجرى في بلوائه مثل حال سائر ابنائه ـ

(١) خاك كوشد مايه گل در بهار ناگهان بادى بر آرد زو دمار
(٢) حال دريا زاضطراب وجوش او فهم كن تبديلهاى هوش او
(٣) چرخ سرگردان كه اندرجستجوست حال او چون حال فرزندان اوست
(٤) گه حضيض و گه ميانه گاه اوج اندرو از سعد ونحسى فوج فوج (١)

(١) ستاره شناسان ميگويند سبعه سياره بردائرهٔ حركت ميكنندكه مركز اين دايره نقطه ايست فوق مركز فلك الافلاك كه مركززمين است وبراين دايره يک نقطه ابعداست ازمركزفلك الافلاك ويك نقطه اقرب است از ان نقطه ابعد را اوج و نقطه اقرب را حضيض نامند ودو نقطه بر محيط آن دايره كه بعدآن هردو از مركز فلك الافلاك متساوى است اين هردونقطه را اوسط گويند ـ مولانا قدس سره از اين دونقطه بلفظ ميان تعبير فرمودند وحركت كوكب را از حضيض بسوى اوج صعود واز اوج بسوى حضيض هبوط نامند بعد از اين بيت در نسخه لكناهور اين بيت آمده است
(گه شرف گاهى صعود و گه فرح گه وبال وگه هبوط وگه ترح)

(١) مِنكَ یا جُزْئِیٌّ بِالْکُلِّ خَلِطْ أَفْهَمِ الْمَعْنَى لِکُلِّ مُنْبَسِطْ (١)

(٢) وَ إِذَا الْکُلِّیُّ فِی قَیْدِ الْأَلَمْ کَانَ وَ الْجُهْدِ الشَّدِیدِ وَ السَّقَمْ

جُزْئُهُ الْمَوْهُونُ کَیْفَ لَا یَصِیرْ أَصْفَرَ الْوَجْهِ وَ لِلسُّقْمِ أَسِیرْ

(٣) سِیَّمَا جُزْءٌ مِنَ الْأَضْدَادِ قَدْ جُمِّعَ وَ اخْتَلَفَ رَسْماً وَحَدْ

هُوَ مِنْ مَاءٍ وَ نَارٍ وَ تُرَابْ وَ هَوَاءٍ جُمِّعَ أَزْدَادَ عَذَابْ

(٤) فَعَجِیباً لَمْ یَکُ الضَّأْنُ إِذَا مَا مِنَ الذِّئْبِ نَجِی صَدَّ الْأَذَى (٢)

بَلْ عَجِیبٌ لَوْ عَلَى الذِّئْبِ عَقَدْ قَلْبَهُ الضَّأْنُ الْأَذَى مِنْهُ قَصَدْ

(٥) فَالْحَیَاتُ الصُّلْحُ لِلْأَضْدَادِ لَا مَا سِوَاهَا وَ بِهَا یَحْیَى الْمَلَا

وَ الْحِمَامُ لَهُ فِی حَرْبٍ عَوَانْ .. بَیْنَهَا ثَارَ زَمَاناً فَزَمَانْ .. (٣)

---

(١) نسخة ثانية ـ (منك ياجزئی بالکلی قد خلط العنصر منه ما اتحد أعرف المعنی لکل منبسط وله العنصر فرد ما خلط) (٢) اراد بالضأن اهل الدنيا وبالذئب الدنيا فعلى هذا سقامة الانسان وموته ليس امراً عجيباً لانه حصل من امتزاج الاضداد الاربعة لکن العجب من اجتماع الضأن والذئب والفتهما لانهما ضدان و الضدان لايجتمعان (٣) کانه يقول صلح الاضداد حيات الانسان و اختلافهما موت الانسان ـ

---

(١) از خود ای جزوی بکلها مختلط فهم میکن معنی هر منبسط

(٢) چونکه کلیات را رنج است و درد جزو ایشان چون نباشد روی زرد

(٣) خاصه جزوی که زاضداد است جمع زآب و خاك وآتش و بادست جمع

(٤) این‌عجب‌نبود که میش‌از گرك‌جست این‌عجب که میش دل‌در گرك بست (١)

(٥) زندگانی آشتی ضدهاست مرك‌آن کاندر میانشان جنك خاست

---

(١) میش و گرك کنایت از اضداد است یعنی این عجب نیست که این اضداد یکی از دیگری گریزد این عجب است که اینها مختلط مانند ـ

(١) صُلْحُ أَضْدادٍ غَدى عُمْرُ الدُّنا .. ذا جَديرٌ بِالزَّوالِ وَالْفَنا..
حَرْبُ أَضْدادٍ غَدى الْعُمْرُ الْمَديدْ خالِداً هَيْهات يَفْنى أَوْ يَبيدْ
(٢) فَالْحَياتُ الصُّلْحُ ما بَيْنَ الْعِدى وَالرَّدى الْعَوْدُ إِلى الْأَصْلِ غَدى
(٣) لِلْعَدُوِّ الصُّلْحُ هَبْ حِيناً سَنَحْ مُسْتَعاراً كانَ لِلْحَرْبِ جَنَحْ
قَلْبُهُ بِالْحَرْبِ فِي الْعُقْبى عَقَدْ .. شَمَّرَ لِلْقَتْلِ بِالفَتْكِ جَهَدْ (١)
(٤) لِصَلاحِ النَّفْسِ أَيّاماً مَعا بِوَفاءٍ وَ صَفاءٍ جُمِّعا
(٥) بِالْمَآلِ كُلُّ فَرْدٍ عادَ في جَوْهَرٍ خُصِّصَ فيهِ وَ اصْطُفِي
كُلُّ فَرْدٍ مَعَ جِنْسٍ لَهُ كانْ بِالزَّميلِ مِثْلِهِ بِالطَّبْعِ بانْ
(٦) إِنَّ لُطْفَ الْحَقِّ ذا النِّمْرِ الْأَشِرْ مَعَ ضانِ الْجَبَلِ الصَّعْبِ الْعَسِرْ
عَنْهُما الْحَرْبَ أَزالَ وَ الْعِنادْ لَهُما خَلّى السَّلامَ وَ الْوِدادْ
(٧) إِنَّ لُطْفَ الْحَقِّ هٰذا الْأَسَدا مَعْ حِمارِ الْوَحْشِ ذا مِنْ بَعْدِ ما
أَلَّفَ الضِّدَّيْنِ ذَيْنِ مَنْ هُما .. لَمْ يَكُ الجِنْسُ بِوِفْقٍ لَهُما..

(١) نسخة ثانية ـ اجتهد ـ

---

(١) صلح اضداد است اين عمر جهان جنك اضداد است عمر جاودان
(٢) زندگانی آشتی دشمنان مرك وارفتن باصل خويش دأن
(٣) صلح دشمن دار باشد عاريت دل بسوی جنك دارد عاقبت
(٤) روزکی چند از برای مصلحت باهمند اندر وفاء و مرحمت
(٥) عاقبت هريك بجوهر بازگشت هريکی باجنس خود انباز گشت
(٦) لطف باری اين پلنك و رنك را الف داد و برد زايشان جنك را (١)
(٧) لطف حق اين شير را و گور را الف داده است اين دو ضد دور را

(١) رنگ بز کوهی است

(١) وَ أَذِ الدُّنْيا بِسِجنٍ وَ تَعَبْ　　بَقِيَتْ قَيدَ عَناءٍ وَ نَصَبْ

لِلسَّجِينِ المُتعَبِ أيُّ عَجَبْ　　لَوْ فَنَى دوماً وَ بادَ وَ ذَهَبْ

(٢) وَ عَلىٰ ذا النَّسَقِ الأَرنَبُ قَدْ　　قَرَأَ يَنصَحُ في سَمْعِ الْأَسَدْ

قالَ مِنْ هٰذِي القُيُودِ في الدُّنا　　وَ لِما جَرَتْ تَأَخَّرتُ أَنا

سؤال الاسد من الارنب عن السبب في سحب رجله و تأخره عن الذهاب و جواب الارنب

(٣) في الْجَوابِ الْأَسَدُ لِلْأَرنَبِ　　قالَ أَوْضِحْ كَثْرَةً في أَدَبِ

فَمِنَ الْأَسبابِ أَسبابِ المَرَضْ　　قُلْ لِيَ ذا السَّبَبَ كُلَّ الْغَرَضْ

لِيَ كانَ خاصَّةً فِيهِ أَنا　　.. أَعرِفُ حالاتِ أَبناءَ الدُّنا ..

(٤) لِمَ أَنتَ رِجلَكَ عَنّي سَحَبْتْ　　.. وَمَعِي لِلْبِئرِ هٰذي ماذَهَبْتْ ..

أَمَعِي تَلعَبُ لِعباً وَاهِيا　　.. فَأَجِبْ عَنْ ذا جَواباً كافِيا ..

(٥) قالَ في ذي البِئرِ ذاكَ الأَسَدُ　　سَكَنَ غَضبانَ مِمّا يَجِدُ

هُوَ في ذِي الْقَلْعَةِ قَدْ قَطَنا　　وَ مِنَ الأَفاتِ طُرّاً أَمِنا

---

(١) چون جهان رنجور و زندانی بود　　چه عجب رنجور گر فانی بود

(٢) خواند بر شیر او زین رو پندها　　گفت من پس مانده‌ام زین بندها

پرسیدن شیر سبب واپس کشید خرگوش را و جواب او

(٣) شیر گفتش تو ز اسباب مرض　　این سبب گو خاص کاینستم غرض

(٤) پای را واپس کشیدی تو چرا　　میدهی بازیچه واهی مرا

(٥) گفت آن شیر اندرین چه ساکن است　　اندرین قلعه ز آفات ایمن است

(١) أَخَذَ مِنِّي حَبِيبِي وَ مَضَى   بِهِ لِلْبِئْرِ لِي الْقَهْرَ رَضَى

مِنْ طَرِيقٍ وَاضِحٍ مِنِّي الرَّفِيقْ   أَخَذَ نَكَّبَ مِنْ بَعْدُ الطَّرِيقْ

(٢) حَبَّ قَعْرَ الْبِئْرِ كُلٌّ مَنْ عَقِلْ   عَنْ سِوَاهُ صَرَفَ اللُّبَّ غَفِلْ

حَيْثُ بِالْخَلْوَةِ لِلْقَلْبِ الصَّفَاءْ   وَ السُّرُورُ وَ النَّعِيمُ وَ الْبَهَاءْ

(٣) فَظَلَامُ الْبِئْرِ لِلنَّفْسِ يَرُوقْ   ظُلُمَاتِ الْخَلْقِ يَسْمُو وَ يَفُوقْ

رَأْسَهُ لَا يَمْلِكُ مَنْ لِلْأَنَامْ   لَزِمَ الرِّجْلَ غَدَى قَيْدَ الْحِمَامْ

(٤) قَالَ يَا أَرْنَبُ فَامْضِ لِلْأَمَامْ   هَا هُوَ ضَرْبِي يُولِيهِ الْحِمَامْ

فَلِذَاكَ الْأَسَدِ أَنْتَ أُنْظُرِ   حَضَرَ فِي الْبِئْرِ فِي قَلْبٍ جَرِي

(٥) قَالَ مِنْ ذِي النَّارِ أُحْرِقْتُ أَنَا   وَ رَأَيْتُ الْقَهْرَ مِنْهَا وَ الْفَنَا(١)

أَنَا أَخْشَى أَوْ لِي أَنْتَ حَنَانْ   تَسْحَبُ فِي نَفْسِكَ أَلْقَى أَمَانْ(٢)

(٦) كَيْ بِمَا وَاكَ أَنَا يَا مَنْ غَدَى   مَعْدَنَ الْجُودِ وَ بِاللُّطْفِ بَدَى

أَفْتَحُ فِي الْبِئْرِ هٰذِي النَّظَرَا   أَجْمَعُ الْفِكْرَ لِي وَ النَّظَرَا

---

(١) اراد عقل المعاد وهو الارنب ان تضمه النفس الاماره لها ليريها القبايح المندرجة فيها ويسعى فى أزالتها بعد دخوله الخلوة ولهذا قال (تا به‌پشت توالخ) (٢) فى صدرك ـ

---

(١) يار من بستد ز من در چاه برد   بر گرفتش از ره و بی راه برد

(٢) قعر چه بگزید هر کو عاقل است   زانکه در خلوت صفاهای دل است

(٣) ظلمت چه به که ظلمتهای خلق   سر نبرد آنکس که گیرد پای خلق

(٤) گفت پیش آ زخمم اورا قاهر است   تو به‌بین کاین شیر در چه حاضر است

(٥) گفت من سوزیده ام زان آتشی   تو مگر اندر بر خویشت کشی

(٦) تا به پشتی تو ای کان کرم   چشم بگشایم بچه در بنگرم

(١) أَنَا فِي قُوَّتِكَ أَقْدَرُ أَنْ أَصِلَ ذِي الْبِئْرِ مِنْ غَيْرِ رَسَنْ
وَ بِهَا أَحفِظَ رُوحِي وَ الْأَسَدْ .. جَاثِمٌ فِيهَا لِي الْمَوْتَ أَعَدْ ..

نظر الاسد فى البئر ورؤية عكس نفسه و عكس ذالك الأرنب

(٢) وَ أَذَا مَا الْأَسَدُ قَدْ سَحَبَا لَهُ لِلصَّدْرِ أَجَابَ الطَّلَبَا
بِلِوَاذِ الْأَسَدِ لِلْبِئْرِ سَارْ رَاكِضاً حَوْلَهُ يُمْناً وَ يَسَارْ
(٣) فَلِمَاءِ الْبِئْرِ لَمَّا نَظَرَا مِنْهُمَا فِى الْمَاءِ عَكْسٌ ظَهَرَا(١)
وَ بِهِ لِلْأَسَدِ وَ الْأَرْنَبِ بَرَزَ لَمْعٌ كَلَمْعِ الشُّهُبِ
(٤) فَمِنَ الْمَاءِ لَهُ الْعَكْسَ الْأَسَدْ نَظَرَ يَلْمَعُ نَالَ مَا قَصَدْ
وَ رَأَى فِي الْمَاءِ عَكْساً لِلْأَسَدْ أَرْنَبًا ضَخْماً أَلَى الْجَنْبِ أَعَدْ(٢)
(٥) أِذْ هُوَ فِى الْبِئْرِ لِلْمَاءِ نَظَرْ خَصْمَهُ أَيْقَنَ فَوْزاً وَ ظَفَرْ
تَرَكَ الْأَرْنَبَ فَرْداً وَ رَكَضْ وَحْدَهُ فِى الْبِئْرِ بَغْياً لِلْغَرَضْ

(١) نسخة ثانية ـ عكس سفرا ـ (٢) نسخة ثانية ـ على الصدر اعد ـ

(١) من به پشتی تو تانم آمدن که نگهدارم در آن چه بی رسن

نظر کردن شیر در چاه و دیدن عکس خود و آن خرگوش را

(٢) چونکه شیر اندر برخویشش کشید در پناه شیر تا چه میدوید
(٣) چونکه در چه بنگریدند اندر آب اندر آب از شیر و او در تافت تاب
(٤) شیر عکس خویش دید از آب تفت شکل شیر و در برش خرگوش زفت
(٥) چونکه خصم خویش را در آب دید مر ورا بگذاشت اندر چه دوید

(١) وَقَعَ فِى الْبِئْرِ مَنْ كَانَ حَفَرْ لَهُ وَ الظُّلْمُ الَّذِي فِيهِ ظَهَرْ
لَهُ عَادَ وَ عَلَى رَأْسِهِ كَانْ مَادَهِى الْمَظْلُومَ فِى الظَّالِمِ بَانْ
(٢) مُظْلِمُ الْبِئْرِ لِظُلْمِ الظَّالِمِينْ هَكَذَا قَالَ جَمِيعُ الْعَالِمِينْ
(٣) كُلُّ مَنْ يَزْدَادُ ظُلْماً بِئْرُهُ زَادَ هَوْلاً وَ ادْلَهَمَّ أَمْرُهُ
أَمَرَ الْعَدْلُ لِمَنْ أَقْبَحَ فِعْلْ فَعَلَ أَقْبَحَ فِعْلٍ لَهُ حِلْ
(٤) أَنْتَ يَا مَنْ تَحْفِرُ بِئْراً لِمَنْ تَقْصُدُ ظُلْماً بِقَوْلٍ وَ بِفَنْ
لَكَ يَا هٰذَا نَسَجْتَ الشَّرَكَا .. وَ جَلَبْتَ بِالْيَدِ الشَّرَّ لَكَا ..
(٥) لِلضِّعَافِ أَنْتَ أَنْ تَظْلِمْ زَمَنْ .. وَ لَهَا تَبْغِي الْعَنَاءَ وَ الْحَزَنْ
أُدْرِ فِى قَعْرٍ إِلَى بِئْرٍ عَمِيقْ تَقَعُ عَمْداً لَكَ ضَلَّ الطَّرِيقْ (١)
(٦) مِثْلَ دُودِ الْقَزِّ فِى دَوْرِكَ لَا تَنْسَجِ الْقَزَّ لَكَ تَهْوِى الْبَلَا
لَكَ ذِي الْبِئْرَ حَفَرْتَ فَعَلَى قَدْرِكَ أَحْفِرْهَا لَكَ لَا لِلْمَلَا

(١) نسخة ثانية ـ ادرفى قعر من البئر العميق ـ

(١) در فتاد اندر چهی کو کنده بود زانکه ظلمش بر سرش آینده بود
(٢) چاه مظلم گشت ظلم ظالمان این چنین گفتند جمله عالمان (١)
(٣) هرکه ظالمتر چهش با هولتر عدل فرموده است بدتر را بتر
(٤) ایکه تو از ظلم چاهی میکنی از برای خویش دامی می تنی
(٥) بر ضعیفان گر تو ظلمی میکنی دان که اندر قعر چاه بی بنی
(٦) گرد خود چون کرم پیله برمتن بهر خود چه میکنی اندازه کن

(١) در حدیث صحیح آمده است (الظلم ظلمات یوم القیامة) ونیز درحدیث آمده آست کهدر جهنم چاههای مظلم است که بعض‌اهل دوزخ را درآن افکنند

(١) فَالْضِعافَ أَنْتَ لا تَزْعَمْ أَبَدْ ... مٰا لَهُمْ خَصْمٌ وَلا حامي يُعَدْ
فَمِنَ الذِكْرِ الشَّريفِ أَقْرَأْ إِذٰا ... جٰاءَ نَصرُاللهِ دَعْ عَنْهٰا الأَذىٰ (١)
(٢) وَ إِذٰا مٰا الْفيلَ بِالْفَرْضِ تَصيرْ ... أَنْتَ وَ الْخَصْمُ لَكَ كانَ أَسيرْ
فَالْجَزٰا طَيْراً أَبٰا بيلاً وَرَدْ ... .. لَكَ ذٰاللهُ لَها النَّصرَ أَعَدْ .. (٢)
(٣) فَالْضَعيفُ لَوْعَلَى الْأَرْضِ الْأَمٰانْ ... طَلَبَ وَ الرِّفْقَ رٰامَ وَالْحَنٰانْ
بَدَتِ الضَّوْضٰاءُ في جَيْشِ السَّمٰاءْ ... .. وَ لَهُ ضَجَتْ عَويلاً وَ بُكٰاءْ..
(٤) لَوْ ضَعيفاً أَنْتَ بِالْسِنِّ عَضَضْتْ ... بِالْدَمِ تَمْلأُهُ الْطَرفَ غَضَضْتْ
فَبِسِنِّ لَكَ لَمَّ الْوَجَعُ ... بِالْجَزٰاءِ فَإِذاً مٰا تَصْنَعُ (٣)
(٥) نَظَرَ نَفْسَهُ فى الْبِئْرِ الْأَسَدْ ... مِنْ غُلُوٍ كانَ فيهِ وَ أَدَدْ
فَالْعَدُوَّ مٰا دَرىٰ مِنْ نَفْسِهِ ... .. وَقَعَ الْلَبْسُ لَهُ فى جِنْسِهِ ..

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة اذاجاء نصر الله والفتح (اى فتح مكه) و رأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك (٢) اراد الاية فى سورة الفيل الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل (٣) على مقتضى (كما تدين تدان)

---

(١) مر ضعيفان را تو بى خصمى مدان ... از بنى اذجاء نصرالله خوان (١)
(٢) گر تو پيلى خصم تو از تو رمد ... نك جزا طيراً ابا بيلا ورد (٢)
(٣) گر ضعيفى در زمين خواهد امان ... غلغل افتد در سپاه آسمان
(٤) گر بدندانش گزى پر خون كنى ... درد دندانت بگيرد چون كنى
(٥) شير خود را ديد در چه از غلو ... خويش را نشناخت آندم از عدو

---

(١) درشرح بحر العلوم نقل كرده كه شيخ عبد اللطيف گفته كه نبى بان مفتوح وباى فارسى در لغت فارسى نام قرآن است ولى بباى تازى و بضم نون مشهوراست (٢) اشاره است بقصه اصحاب الفيل كه آمده بودند براى تخريب مكه و ابابيل با سنگ ريز در منقار آمده و همگى لشكر را بهلاكت رسانيده مقصود مولانا آنست كه ظالم بر زور سلطنت خود اعتماد نه كند زيراكه خداوند يار مظلوم است

(١) نَظَرَ الْعَكْسَ لَهُ الْخَصْمَ لَهُ — وَ عَلَى نَفْسِهِ سَلَّ نَصْلَهُ
فَإِذاً لَا جَرَمَ النَّصْلَ عَلَى — نَفْسِهِ سَلَّ لَهَا حَبَّ الْبَلَا
(٢) طَالَمَا ظُلْماً مِنَ النَّاسِ تَرَاهُ — خُلْقُكَ الْفَاسِدُ يَا هٰذَا حَوَاهُ
(٣) فَالْوُجُودُ لَكَ فِي النَّاسِ انْعَكَسْ — وَ بِهِمْ قَدْ لَمَعَ مِثْلَ الْقَبَسْ
مِنْ نِفَاقٍ بِكَ وَ الظُّلْمِ وَ مِنْ — غَفْلَةٍ سَائِتْ وَ قُبْحٍ لَمْ يَبِنْ
(٤) أَنْتَ ذَا الظُّلْمِ وَ ذَا الضَّرْبَ عَلَيْكَ — تَضْرِبُ وَ الْجُرْحُ مِنْكَ وَ إِلَيْكَ
وَ كَدُودِ الْقَزِّ خَيْطَ اللَّعْنَةِ — فَوْقَكَ تَنْسِجُ لَا عَنْ فِطْنَةِ
(٥) لَنْ تَرَى ذَا الْقُبْحَ فِيكَ بِالْعِيَانْ — لَوْ تَرَاهُ جَهْرَةً فِيكَ زَمَانْ
كُنْتَ خَصْمَ نَفْسِكَ بِالرُّوحِ لَا — .. غَيْرَكَ أَنْتَ لَكَ اخْتَرْتَ الْبَلَا..
(٦) فَعَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَرْءُ الْبَلِيدْ — تُثْخِنَ الْحَمْلَةَ حُمْقاً وَ تُعِيدْ
مِثْلَ ذَاكَ الْأَسَدِ الْغِرِّ الْأَذَلْ — مَنْ عَلَى نَفْسِهِ بِالضَّرْبِ حَمَلْ
(٧) أَذْ لِقَعْرِ عَادَةِ نَفْسِكَ حِينْ — تَصِلُ تَعْرِفُ مَا فِيكَ كَمِينْ
فَيَقِيناً ذَالِكَ الْقُبْحَ تَرَى — كَانَ فِيكَ كَامِناً لَا فِي الْوَرَى

---

(١) عكس خود را او عدو خويش ديد — لاجرم بر خويش شمشيرى كشيد
(٢) اى بسا ظلمى كه بينى از كسان — خوى تو باشد در ايشان اى فلان
(٣) اندر ايشان تافته هستى تو — از نفاق و ظلم و بد مستى تو
(٤) آن توئى وان زخم برخود ميزنى — برخود آندم تار لعنت مى تنى
(٥) در خود اين بد را نمى بينى عيان — ورنه دشمن بودهٔ خود را بجان
(٦) حمله بر خود ميكنى اى ساده مرد — همچو آن شيرى كه برخود حمله كرد
(٧) چون بقعر خوى خود اندر رسى — پس بدانى كز تو بود آن ناكسى

(۱) مِثْلَمَا لِلْأَسَدِ الْغِرِّ ظَهَرْ　　عَكْسُهُ فِی الْقَعْرِ لِلْبِئْرِ نَفَرْ

وَهُوَ خَالَ غَيْرَهُ أَوْ عَلِمَا　　فِعْلَهُ كَانَ وَ مِنْهُ نَدِمَا

(۲) كُلُّ مَنْ سَنَّ الضَّعِيفِ قَرَعَا　　وَ إِلَى ظُلْمٍ جِهَاراً نَزَعَا

فِعْلَ هٰذَا الْأَسَدِ الْخَاطِي الْبَلِيدْ　　فَعَلَ الظُّلْمَ لَهُ عَفْواً يُرِيدْ

(۳) أَنْتَ يَا مَنْ نَظَرَ الْخَالَ الْقَبِيحْ　　فَوْقَ وَجْهِ عَمِّهِ الصَّفْوِ الْمَلِيحْ

ذَاكَ عَكْسُ خَالِكَ عَنْ عَمِّكَا　　وَيْكَ لَا تَنْفُرْ وَمُتْ فِی غَمِّكَا

(٤) فَجَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّظَرْ　　بَعْضُهُمْ لِلْبَعْضِ مِرْآتاً ظَهَرْ (۱)

نَقَلُوا هٰذَا الْحَدِيثَ وَ الْخَبَرْ　　عَنْ رَسُولِ اللهِ بِالصِّدْقِ اشْتَهَرْ

---

(۱) لم يتعرض فی النهج لشرح هذالبيت و هو لايخلو من اشكال فی المعنی اذ المراد من قوله (مومنان آئينه يکديگرند) طبقاً للحديث المروی عن النبی (ص) ان المؤمنين كالمرايا بعضهم للبعض الاخر يظهر ويبدی معايبه ونواقصه وبناء على ذالك يلزم ان يكون المؤمن مظهراً لعيب اخيه المؤمن فی كل زمان وهذا لايسوغ فی الشرع و لوعلى طريق الامر بالمعروف و النهی عن المنكر و لرفع هذالاشكال قالو المراد من كلمة المؤمن فی الموردين العارف لاالعامی وقال بعض المراد من المؤمن الاول فی الحديث العارف ومن المؤمن الثانی العامی و قال بعضهم المراد من ذالك انتقاش الصور لاغيرها و عند ئذ يختص بالمؤمن العارف و انه ينظر صورته و اوصافه فی العارف الثانی و اللذی يزيد التنقيد فی المقام ان هذالبيت لايرتبط بما قبله لان سياق الكلام كان بالتنقيد على من لاينظر الى عيب نفسه ويتطلب معايب غيره لافی توصيف العارف ونظره الصافی -

---

(۱) شير را در قعر پيدا شد كه بود　　نقش او آن كش دگر كس مينمود

(۲) هر كه دندان ضعيفی ميكند　　كار آن شير غلط بين ميكند

(۳) ای بديده خال بد بر روی عم　　عكس خال تست آن از عم مرم (۱)

(٤) مؤمنان آئينه يكديگرند　　اين خبر را از پيمبر آورند (۲)

---

(۱) خال بد مستعار است برای صفات ذميمه وعم مجاز است در هرمؤمنی　(۲) درحديث نبوی آمده است (المؤمن مرأت المؤمن) برای دانستن شرح اين حديث بعبارت فارسی صفحه ۸۷ شرح بحرالعلوم رجوع شود

(١) فَعلى عَيْنيكَ مِنْظاراً وَضَعْتْ — أزرق اللّون لها النّور منعتْ

وَ لِهذ السّببِ الكَوْنُ غدى — أزرق العكس لَه مِنكَ بَدى

(٢) أنتَ إنْ لَمْ تَكُ بِالأعمى أعرِفِ — مِنكَ ذي الزُّرقَة بانتْ وانصِفِ

نَفسَكَ ذُمَّ لَها القُبحَ أسنِدِ — وَ لِجرحِ غيرِكَ لا تعمدِ

(٣) فَبِنورِ اللهِ لَوْ لَمْ يَنظُرِ — عَبدُهُ المؤمنُ أوْ لَمْ يبصُرِ

كَيفَ عيبَ المؤمنِ العاصي نَظَرْ — عارِياً مِنْ غرَضٍ وِفقَ الخبرْ (١)

(٤) إذْ بِنارِ اللهِ أنتَ تَنظُرُ — وَ بِنورِ ذاتِهِ لا تبصُرُ

لَكَ ما امتازَ المليحُ وَ القَبيحْ — لاوَلا تدري السَّقيمَ وَالصَّحيحْ..

(٥) أضرِبِ الماءَ عَلى النّارِ قَليلْ — فَقَليلاً كُنْ عَلَى الحقِّ دَليلْ

لِتَصيرَ نارُكَ النُّورَ السَّني — يا أليفَ الحزنِ وَ الخُلقِ الدَّني

---

(١) قال رسول الله (ص) اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنورالله قال فى الشرح الفارسى لبحرالعلوم اراد بالمؤمن العارف الناظر الى عيب المؤمن العاصى كماهوهو لاكانت ايها العامى اللذى تتربص لعيوب الناس ولاتميز القبيح من الحسن و فى النهج (غيب مومن را برهنه چون نمود) بالغين المنقوطة وقال فى تفسيره المؤمن الكامل فى كل قضية لو لم ينظر بنورالله فلاى شئى ظهر الغيب للمومن جليا غير مستور ـ وهو بعيد

---

(١) پيش چشمت داشتى شيشه كبود — زان سبب عالم كبودت مينمود (١)

(٢) گرنه كورى اين كبودى دان ز خويش — خويش را بدگو مزن كس را تو نيش

(٣) مؤمن ار ينظر بنور الله نبود — عيب مؤمن را برهنه چون نمود

(٤) چونكه تو ينظر بنارالله بدى — نيكوى را وانديدى از بدى

(٥) اندك اندك آب بر آتش بزن — تا شود نار تو نور اى بوالحزن

---

(١) يعنى صفات ذميمه تو پيش نظر تو همچو عينك اند ازين سبب تمام عالم كبود ومتصف بذمائم بنظر مى آيد و آن ذمائم تست كه در عالم بنظر مى آيد چنانكه رنك عينك درمرئى بنظرمى آيد

(١) رَحْمَةً يا ربنا ماءً طَهُورْ — أَنْتَ أَهْرِقْ وأَطْفِي بِالنّارِ الشُّرُورْ(١)

لِتَصِيرَ هٰذِهِ نارُ الدُّنْا — كُلُّها نُورٌ وَ ضَوْءٌ وَ سَنا

(٢) كُلُّ ماءِ الْبَحْرِ طَوْعُ أَمْرِكا — وَ رَهِينُ نَفْعِكَ أَوْ ضُرِّكا

يا إِلٰهِي الماءُ وَ النّارُ جَمِيع — مِلْكُكَ دَوْماً لَكَ الأَمْرِ تُطِيع

(٣) لَوْ تَشاءُ أَنْتَ فَالنّارُ تَصِيرْ — بَرْداً بِالطَّبْعِ وَ الماءَ النَّمِيرْ

وَ إِذا ما لَمْ تَشا الْماءُ الزُّلالْ — عادَ ناراً بِلَهِيبٍ وَ اشْتِعالْ

(٤) أَنْتَ لا عَنْ طَلَبٍ مِنّا الطَّلَبْ — ذا لَنا أَعْطَيْتَ كَشَفْتَ الْكُرَبْ

وَ بِلا حَدٍّ وَ عَدٍّ بِالنِّعَمْ — قَدْ مَنَنْتَ وَ أَفَضْتَ بِالْكَرَمْ

(٥) كَيْفَ يا حَيُّ وَ دُودٌ مَعْ طَلَبْ — لا تَجُودُ لا تُزِيلُ الْمَعْطَبْ

مِنْكَ كُلُّ الْجُودِ جاءَ وَ الْوُجُودْ — وَ إِلى لُطْفِكَ وَ الْمَنِّ يَعُودْ

(٦) وَ مَتى فِي الْعَدَمِ نَحْنُ لَنا — قُدْرَةٌ لِلطَّلَبِ أَوْ لِلْمُنى

ذِي الْعَطايا أَنْتَ مِنْ غَيْرِ سَبَبْ — قَدْ وَضَعْتَ جِئْتَ فِي كُلِّ الْعَجَبْ

---

(١) اراد بالماء الطهور الهداية و التوفيق و بالعالم الغفلة و الجهالة الموجبة لدخول النار

(١) تو بزن يا ربنا آب طهور — تا شود اين نار عالم جمله نور

(٢) آب دريا جمله در فرمان تست — آب و آتش اى خداوند آن تست

(٣) گر توخواهى آتش آب خوش‌شود — ورنه خواهى آب هم آتش شود

(٤) بى طلب تو اين طلبمان دادهٔ — بى شمار و حد عطا بنهادهٔ

(٥) با طلب چون ندهى اى حى ودود — كز توآمد جمله‌گى جود ووجود

(٦) در عدم كى‌بود مارا خور طلب — بى سبب كردى عطا هاى عجب (١)

---

(١) مراد ازطلب طلب لسانى‌است وتضرع بسوى حق تعالى ومراد ازعدم مرتبهٔ اعيان ثابته‌است يعنى‌اين‌طلب مادر اعيان ثابته نبود كه درآن مرتبه ماخوذ معدوم بوديم وازمعدوم طلب لسانى متصور نيست واين طلب‌تنها از ذات اقدس حق‌است وبس

(١) جُدْتَ بِالرُّوحِ وَ بِالْخُبْزِ نَعَمْ | خالِدَ الرُّوحِ وَهَبْتَ وَ النِّعَمْ
نِعَماً مِنْ وَصْفِها كَلَّ اللِّسانْ | قَدْ وَهَبْتَ وَ بِها ضاقَ الْبَيانْ

(٢) أَنَّ هٰذا الطَّلَبَ أَيْضاً بِنا | نَوْعُ أَيجادِكَ يا رَبُّ لَنا
وَمِنَ الظُّلْمِ الْخَلاصُ ما حَصَلْ | هُوَ فِي عَدْلِكَ يا رَبُّ اتَّصَلْ

(٣) كَمْ وَهَبْتَ الْكَنْزَ مَخْفِياً بِلا | طَلَبٍ مِنّا وَجُوداً لِلْمَلا
وَالدُّنا وَالرُّوحَ مِنْ غَيْرِ ثَمَنْ | قَدْ وَهَبْتَ وَأَزْدتَ بِالْمِنَنْ

في بيان تبشير الأرنب طائفة الوحوش بوقوع الاسد في البئر

(٤) وَ مُذِ الْأَرْنَبُ مِنْ شَرِّ الْأَسَدْ | خَلَصَ وَ الْفَرَحَ فِيهِ وَجَدْ
رَكَضَ نَحْوَ الْوُحُوشِ كَالْبَشِيرْ | فِي الصَّحارِي يُبْلِغُ الْفَتْحَ الْكَبِيرْ

(٥) أَذْ رَأَى فِي ظُلْمِهِ بادَ الْأَسَدْ | وَ انْمَحى بِالْمَرَّةِ مِمّا وَجَدْ
فَإِلى قَوْمِهِ سَرْعانَ رَكَضْ | لِلْأَمامِ صائِحاً تَمَّ الْغَرَضْ

---

(١) جان و نان دادی و عمر جاودان | سائر نعمت که ناید در بیان
(٢) این طلب در ماهم از ایجاد تست | رستن از بیداد یارب داد تست
(٣) بی طلب هم میدهی گنج نهان | رائگان بخشیدهٔ جان و جهان

مژده بردن خرگوش سوی نخجیران که شیر بچاه افتاد

(٤) چونکه خرگوش از رهائی شاد گشت | سوی نخجیران روان شد تا بدشت
(٥) شیر را چون دید محو ظلم خویش | سوی قوم خود دوید او پیش پیش

(١) إذْ رَأى في ظُلْمِهِ خرَّ الأَسَدْ　　مَيِّتاً عادَ عَلَيهِ ما أعَدْ
رَكَضَ يَخْتالُ كِبراً وَ رَشَدْ　　فَرِحاً فيما مِنَ الْفتكِ وَجَدْ
(٢) إذْ رَأى في الْبِئْرِ قَدْ صارَ الأَسَدْ　　قَيْدَ أسْرٍ وَارْتِباكٍ مُضْطَهَدْ
دارَ مُفْتَراً سُرُوراً وَ جَذَلْ　　مُعجَباً حتّى ألى الْمَرجِ وَصَلْ
(٣) صَفَّقَ حَيْثُ مِنَ الْمَوتِ خَلَصْ　　مِنْ سُرُورٍ ماسَ دلاًّ وَرَقَصْ
رَقَصَ دَلاًّ كَغُصْنٍ وَ وَرَقْ　　في الْهَواءِ أخْضَرَّ طَيْشاً وَ نَزَقْ
(٤) فَمِنَ السِجْنِ الْمُهيبِ لِلتُّرابْ　　وَأذَى الطِّينِ وَأنْواعِ الْعَذابْ
حرِرَ الْغُصْنَ الرَّطيبُ وَالْوَرَقْ　　وَ انْجَلَتْ عَنْهُ الْهُمُومُ وَالفَرَقْ
(٥) وَ إذا ما فَتَقَ الْغُصْنُ الْوَرَقْ　　فَلاً على الشَجرِ عَدْواً سَبَقْ
رَفَعَ الرَّأسَ الزَّميلَ لِلْهَواءْ　　صارَ بِالْعِشْقِ الْجَميلِ وَ الصَّفاءْ
(٦) مَعْ لِسانِ شَطْأهِ كُلُّ ثَمَرْ　　مَعَ كُلِّ وَرَقٍ فَوْقَ شَجَرْ (١)
شَكَرَ اللهَ بِلَحْنٍ مُنْفَرِدْ　　فَرِحاً بُشْراً بِما مِنْهُ يَجِدْ

---

(١) اشار الى الاية فى سورة الفتح (و مثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزر فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار)

---

(١) شير را چون ديد گشته ظلم خود　　مى دويد او شادمان و با رشد
(٢) شير را چون ديد درچه گشته زار　　چرخ ميزد شادمان تا مرغزار
(٣) دست ميزد چون رهيداز دست مرك　　سبز ورقصان درهوا چون شاخ و برك
(٤) شاخ و برك از جنس خودآزاد شد　　سر برآورد وحريف باد شد
(٥) برگها چون شاخ را بشكافتند　　تا ببالاى درخت اشتافتند
(٦) با زبان شطأه شكر خدا　　مى سرايد هر بر وبرگى جدا

(١) كُلُّ غُصْنٍ يانِعٍ كُلُّ ثَمَرْ — مَعَ كُلِّ الْوَرَقِ اللهَ ذَكَرْ

وَلَهُ سَبَّحَ مِنْ غَيْرِ لِسانْ — مُبْدِعاً بِاللَّحْنِ مِنْهُ وَالبَيانْ

(٢) قائِلِينَ ذُو الْعَطا رَبِّي كَرَمْ — أَصْلَنا حَتّى لَنا الزَّرْعَ التَّحَمْ (١)

وَنَمى فَاسْتَغْلَظَ لِلشَّجَرْ — وَعَلى السُّوقِ أَسْتَوى لِلثَّمَرْ

(٣) هاهِيَ الأَرْواحُ فِي ماءٍ وَطِينْ — مَنْ غَدَتْ دَوماً بِقَيْدٍ كَالسَّجِينْ

هِيَ مِنْ ماءٍ وَطِينٍ إِذْ نَجَتْ — قَلْبُها سُرَّ حَظَتْ فِيما رَجَتْ

(٤) فِي هَوى عِشْقِ الْإِلٰهِ مِنْ طَرَبْ — رَقَصَتْ عَنْها أَنْجَلَتْ كُلُّ الْكُرَبْ

وَكَقُرْصِ الْبَدْرِ تَمَّتْ بِالْكَمالْ — ما لَها نَقْصٌ تَغَشَّتْ بِالْجَلالْ

(٥) جِسْمُها يَرْقُصُ دَوماً وَلَها — لا تَسَلْ وَيْكَ عَنِ الرُّوحِ لَها

وَالَّذِي مِنْهاغَدى الرُّوحَ السُّؤالْ — خَلِّ أَيْضاً فِيهِ ضاقَ الْمَقالْ

(٦) أَسَدُ الْغابِ ضَعِيفُ الأَرْنَبِ — أُجْلِسَ فِي السِّجْنِ قَيْدَ الْكُرَبِ (٢)

أَيُّ عارٍ لَحِقَ ذاكَ الأَسَدْ — مَنْ لِعَزْمِ الأَرْنَبِ الْواهِي فَقَدْ

---

(١) اى و قائلين بلسان حالهم ان ذالعطاء ربى اصولناحتى ان الزرع مع ضعفه استغلظ وصار شجراً واستوى على سوقه اى اثمر واستوىعلىساقه وقام كذاحال الصحابة ومن تابعهم الى يوم الدين ـ

(٢) نسخة ثانية ـ العطب ـ

---

(١) بیزبان هر بار و برگ و شاخها — می سراید ذکر و تسبیح خدا

(٢) که بپرورد اصل ما را ذوالعطا — تا درخت استغلظ آمد فاستوی

(٣) جانهای بسته اندر آب و گل — چون رهند از آب و گلها شاددل

(٤) در هوای عشق حق رقصان شدند — همچو قرص بدر بی نقصان شدند

(٥) جسمشان در رقص جانهاشان مپرس — وانکه گردد جان زانها خود مپرس

(٦) شیر را خرگوش در زندان نشاند — ننگ شیری کو زخرگوشی بماند (١)

---

(١) در این بیت روح را به شیرتشبیه نمودند ونفس‌را بخرگوش و دنیا را بچاه

(١) فَبِمِثْلِ الْعَارِ ذَا يَا لَلْعَجَبْ … أَنْتَ فِى الْحَالِ لَكَ تَبْغِى الرُّتَبْ
تَسْتَمِلْ مِنْهُمْ وَ تُلْحِى بِالطَّلَبْ … لَكَ فَخْرَ الدِّينِ يُعْطُونَ اللَّقَبْ (١)
(٢) أَنْتَ يَا مَنْ كُنْتَ بِالْوَصْفِ الْأَسَدْ … وَ بِقَعْرِ الْبِئْرِ بِالْقَهْرِ أَنْفَرَدْ (٢)
نَفْسُكَ كَالْأَرْنَبِ مِنْكَ الدِّمَا … أَهْرَقَتْهُ وَ شَفَتْ مِنْهُ الظَّمَا (٣)
(٣) نَفْسُكَ مَنْ هِيَ مِثْلُ الْأَرْنَبِ … فِى الصَّحَارِي قَدْ رَعَتْ مِنْ سَغَبِ
أَنْتَ فِى الْقَعْرِ لِذِي الْبِئْرِ لِمَهْ … كَيْفَ صِرْتَ مِمَّ نِلْتَ ذِي الْاِسْمَهْ
(٤) ذَا لِكَ الصَّيَّادُ صَيَّادُ الْأَسَدْ … رَكَضَ نَحْوَ الْوُحُوشِ بِرَشَدْ
أَبْشِرُوا يَا قَوْمُ إِذْ نِعْمَ الْبَشِيرْ … جَاءَكُمْ يَصْرَخُ بِالْفَتْحِ الْكَبِيرْ (٤)
(٥) أَبْشِرْ أَبْشِرْ أَيُّهَا الْجَمْعُ الَّذِي … طَلَبَ الْعَيْشَ السَّلَامَ أَتَّخِذِ
أَنَّ كَلْبَ النَّارِ لِلنَّارِ رَجَعْ … ثَانِياً قَهْراً كَمَا مِنْهَا طَلَعْ

(١) اراد بالارنب فى البيت السابق النفس الامارة بمناسبة صفرجثته ومع هذه الحقارة كيف يغر فضلاء الدهر مع تضلعهم بالعلوم الفائقة وهم سباع الدنيا بميلهم الى الجاه وبصيرون مغلوبين لارنب النفس الامارة وهذا البيت تفسير للبيت الاول واراد به ان علوم الحقيقة لاتعلم بالعلوم الظاهرة لان صاحبها لايقدر ان يتخلص نفسه من الصفات الذميمة و لهذا يقول (اى تو شيرى در تك اين چاه فرد)
(٢) نسخة ثانية بالظلم (٣) نسخة ثانية اهرقته شربته من ظما (٤) نسخة ثانية يخبر بالفتح

(١) در چنين ننگى و آنگه اى عجب … فخردين خواهى كه گويندت لقب (١)
(٢) اى تو شيرى در تك اين چاه فرد … نفس چون خرگوش خونت ريخت خورد
(٣) نفس خرگوشت بصحرا در چرا … تو بقعر اين چه چون و چرا
(٤) سوى نخجيران دويد آن شيرگير … كابشر و يا قوم اذجاء البشير
(٥) مژده مژده اى گروه عيش ساز … كان سگ دوزخ بدوزخ رفت باز

(١) محمد رضا گفته فخرالدين لقب است و تعرض بامام فخر الدين رازى است كه رئيس اهل كلام و مجادله بوده است

(۱) أَبْشِرْ أَبْشِرْ فَعَدُوُّ الرُّوحِ ذَاكْ مَنْ غَدیٰ لِلظُّلْمِ فِی الْخَلْقِ شِراكْ
قَلَعَ أَسْنانَهُ بِالْقَهْرِ مَنْ لَهُ سَوّیٰ وَ بِها جادَ وَ مَنْ
(۲) أَبْشِرْ أَبْشِرْ بِالْقَضا الظّالِمُ قَدْ وَقَعَ فی الْبِئْرِ وَ الْعَیشَ فَقَدْ
کانَ مِنْ عَدْلٍ وَ لُطْفِ شَمَلا لِلْمَلیكِ ذا وَ مَنٍ جَزَ لا
(۳) ذاكَ مَنْ فی کَفِّهِ کَمْ مِنْ رُؤُسْ هَرَسَ الْخَصْمُ الْأَلَدُّ لِلنُّفُوسْ
کَنَستْ مِکْنَسَةُ الْمَوْتِ لَهُ مِثْلَ مَلْفُوظٍ بِهِ لا یُؤْبَهُ
(٤) ذاكَ مَنْ لَیْسَ لَهُ شُغْلٌ سِویٰ کَثْرَةُ الظُّلْمِ وَ إیذاءِ الْوَریٰ
لَهْفَةُ الْمَظْلُومِ أَوْ لَتْهُ الْفَنا وَ غَدیٰ قَیْدَ الْهَوانِ وَ الْعَنا
(٥) کُسِرَ عاتِقُهُ الْمُخُ انْتَثَرْ لَهُ جازَتْ نَفْسُنا قَیْدَ الْخَطَرْ
(٦) فَبِفَضْلِ الْحَقِّ ضَلَّ وَ انْکَسَرْ وَ عَلَی الْخَصْمِ الْأَلَدِّ ذِی الْخَطَرْ
لَکُمُ السَّبْقُ أَتیٰ وَ الظَّفَرُ ..فاحمدُوا الحقَّ کثیراً واشکرُوا ..

فی بیان تجمع طائفة الوحوش من قرب الارنب

و ثنائهم و مدحهم

(۷) وَ هُناكَ الْوَحشُ کُلاً جُمِعا ضاحِکاً جَذْلانَ مِمّا وَقَعا

---

(۱) مژده مژده کان عدو جانها کند قهر خانقش دندانها
(۲) مژده مژده کز قضا ظالم بچاه اوفتاد از عدل و لطف پادشاه
(۳) آنکه از پنجه بسی سرها بکوفت همچوخس جاروب مرگش هم بروفت
(٤) آنکه جز ظلمش دگر کاری نبود آه مظلومش گرفت و کوفت زود
(٥) گردنش بشکست و مغزش بر درید جان ما از قید محنت وارهید
(٦) گم شد و نابود شد از فضل حق بر مهم دشمن شما را شد سبق

جمع شدن نخجیران بنزد خرگوش و ثنا و مدح گفتن او را

(۷) جمع گشتند آنزمان جمله وحوش شاد و خندان از طرب در ذوق و جوش

(۱) مِثْلَ شَمْعٍ بَيْنَهُمْ دارُوا بِهِ — حَلَقاً مُتَّصِلاً مِنْ وَلَهٍ
وَ لَهُ كُلُّ الْوُحُوشِ سَجَدَتْ — فِي الصَّحَارِي الْفَضْلَ مِنْهُ عَبَدَتْ
(۲) أَنْتَ جِنِّيٌّ أَجِبْنَا أَمْ مَلَكْ — .. فِي السَّمَاءِ طَارَ مَا دُونَ الْفَلَكْ ..
لَمْ تَكُ ذَيْنَ وَ صَحَّ مَا نَقُولْ — أَنْتَ عِزْرَائِيلُ لِلأُسْدِ الْفُحُولْ
(۳) مَا تَكُونُ الرُّوحَ وَ الْقَلْبَ لَنَا — لَكَ نَفْدِي وَ بِكَ نَهْوَى الْعَنَا
فَاتِحٌ أَنْتَ الْيَدَ وَ السَّاعِدَا — سَاعَدَ اللهُ بَقِيتَ سَاعِدَا
(٤) فَالْإِلٰهُ الْمَاءَ ذَا فِي نَهْرِكَا — كَرَماً أَجْرَى غَدَى فِي أَمْرِكَا
مَرْحَباً فِي يَدِكَ وَ السَّاعِدِ — لَكَ يَا دُمْتَ بِمَجْدٍ خَالِدِ
(٥) كَرِّرِ الْقَوْلَ لِكَيْ يَغْدُو الْمَقَالْ — وَ الْحَدِيثُ الْبُرْءَ لِلدَّاءِ الْعُضَالْ
كَرِّرِ الْقَوْلَ لِكَيْ يَغْدُو الضِّمَادْ — لِلنُّفُوسِ وَ الدَّوَاءَ لِلْفُؤَادْ
(٦) كَرِّرِ الْقَوْلَ أَبِنْ كَيْفَ بِمَنْ — عَانَدَ الْمَكْرَ عَمِلْتَ فَانْسَجِنْ
(۷) كَرِّرِ الْقَوْلَ عَنِ الظَّالِمِ ذَاكْ — مَظْهَرِ الظُّلْمِ وَ لِلْقَهْرِ شِرَاكْ
مِائَةُ آلافِ جُرْحٍ بَلْ تَزِيدْ — مِنْهُ فِي الرُّوحِ لَنَا دَوْماً يَعِيدْ

---

(۱) حلقه کردند او چو شمعی در میان — سجده کردندش همه صحرائیان
(۲) تو فرشته آسمانی یا پری — نی تو عزرائیل شیران نری
(۳) هر چه هستی جان ودل قربان تست — دست بردی دست و بازویت درست
(٤) راند حق این آب را در جوی تو — آفرین بر دست وبر بازوی تو
(٥) بازگو تا قصه درمانها شود — بازگو تا مرهم جانها شود
(٦) بازگو تا چون سگالیدی بمکر — آن عوان را چون بمالیدی بمکر
(۷) باز گو کز ظلم این استم نما — صد هزاران زخم دارد جان ما

(١) كَرِّرِ الْقَولَ فَذَى الْقِصَّةُ قَدْ　　زَادَتِ الرُوحَ سُرُوراً لا يُعَدْ
قُوَّةٌ لِلرُّوحِ لِلْقَلْبِ الْغَذاءْ　　..راقَتِ الصفْوَةَ أَخْوانَ الصفَاءْ..

نصيحة الارنب للوحوش ان لا يفرحوا بموت العدو

(٢) قالَ تَأْيِيدُ الإلٰهُ يا كِبارْ　　كانْ هٰذٰ وَ لَنَا فِيهِ انْتِصارْ
بِسِواهُ الْأَرْنَبُ الْواهِي أَنَا　　ما يَكُونُ قَدْرِي فِي ذِي الدُّنا
(٣) قُوَّةً أَعْطانِي الْقَلْبَ وَهَبْ　　نُوراً أَهْدانِي لِما كانَ أَحَبْ
ذٰلِكَ النُورُ اللَّذِي الْقَلْبَ نَزَلْ　　قُوَّةً فِي الْيَدِ وَ الرِجْلِ جَعَلْ
(٤) فَمِنَ الْحَقِ تَفاضِيلٌ كَما　　أمَرَ وافَتْ بِأَرْضٍ وَ سَما(١)
ثُمَّ أَيْضاً مِنْهُ وِفْقَ ما بِها　　كَرَماً تَأْتِي تَبادِيلٌ لَها
(٥) يَظْهِرُ التَّأْيِيدَ ذا بِالنَّوْبَةِ　　الْإلٰهُ وَ بِوِفْقِ الرُّتْبَةِ
لِذَوِي الظَّنِّ وَ أَصْحابِ الْيَقِينْ　　مَنْ لَها الْباطِنَ كَالشَّمسِ يَبِينْ

(١) اراد من قبل الله تعالى تصل التفاضيل من القوة و القدرة و الظفر ثم تصل التباديل ايضاً من الحق تعالى بان يجعل القوى ضعيفاً و القادر عاجزا مداماً ـ

(١) باز گو آن قصه کان شادی فزاست　　روح ما را قوت و دل را غذاست

پند دادن خرگوش نخجیران که از مردن خصم شاد مشوید

(٢) گفت تأیید خدا بود ای مهان　　ورنه خرگوشی چه باشد در جهان
(٣) قوتم بخشید و دل را نور داد　　نور دل مردست و پا را زور داد
(٤) از بر حق میرسد تفضیلها　　باز هم از حق رسد تبدیلها
(٥) حق بدور و نوبه این تأیید را　　می نماید اهل ظن و دید را

(١) أصح بالملك اللذي للنوبة — نسب في عزه و الرتبة
لا تسر بل أنت يا من غلطا — قلبه بالنوبة قد ربطا
أترك العتق فراغ الخاطر — دع و طالع ما لك في الآخر
(٢) فاللذي ملكه فوق النوبة — ضربوا بالعزة و الرتبة
هم على أعلى النجوم السبعة — ضربوا نوبتهم بالرفعة
(٣) هم من النوبة أعلى فهم — الملوك الخالدون بل هم
دوما الأرواح ساقون كما — خصهم بالعزة رب السما
(٤) هـذه دولتك بالنوبـة — هم أذ أعطوك لا عن رهبة
مم قل سبلتك ريح الغرور — ملئت ياذا و وافتك الشرور
(٥) ترك هذا الشرب لو كنت تقول — يوما أو يومين للرشد تؤول
من شراب الخلد بللت فما — ما رأى من بعده قط ظما
(٦) ما هما اليومان و اليوم الدنا — ساعة ما راقها غير الفنا
كل من كان لها بغضا ترك — فسبيل الراحة الرحب سلك

---

(١) هين بملك و نوبتى شادى مكن — اى تو بسته نوبت آزادى مكن
(٢) آنكه ملكش بر تر از نوبت تنند — بر تر از هفت انجمش نوبت زنند
(٣) بر تر از نوبت ملوك باقيند — دور دائم روحها را ساقيند
(٤) چون بنوبت ميدهند اين دولتت — از چه شد پر باد آخر سبلتت
(٥) ترك اين شرب ار بگوئى يك دو روز — تر كنى اندر شراب خلد پوز
(٦) يك دو روزى چه كه دنيا ساعت است — هر كه ترکش كرد اندر راحت است

(١) أَوْعِي مَعْنَى الرَّاحَةُ التَّرْكُ اسْمَعِ — وَ لِغَيْرِ الرَّاحَةِ لَا تَنْزَعِ(١)
بَعْدَ ذَا كَأسَ الْبَقَاءِ فِى الْهَنَا — أَشْرَبُ أَتْرُكْ بَتَّةً مَا فِى الدُّنَا
(٢) خَلِّ هٰذَا الْوَحَلَ مَعْ ذِي الْكِلَابِ — وَ أَنْجُو مِنْ هٰذَا الشَّنَارِ وَ الْعَذَابْ(٢)
فَزُجَاجَ الْفِكْرِ كَسِّرْهُ فُتَاتْ — .. وَأَنْتَبِهْ مِنْ ذَا الرُّقَادِ وَالسُّبَاتْ ..

تفسير قوله(ﷺ) عند رجوعه من غزوة قد رجعنا

من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر

(٣) يَا مُلُوكُ نَحْنُ خَصْمَ الظَّاهِرِ — قَدْ قَتَلْنَا مَا لَهُ مِنْ نَاصِرِ
بَقِيَ فِى الْبَاطِنِ الْخَصْمُ الشَّدِيدْ — مَنْ عَلَيْهِ بِالْأَذَى ضِعْفاً يَزِيدْ(٣)

---

(١) نسخة ثانية ـ ملك الدنا ـ (٢) نسخة ثانية ـ مع كلاب الارض خل ذا الوحل ـ وانج من هذا العذاب بعجل

(٣) اراد(ص) فرغنا من الجهاد الاصغر وهو مقاتلة الكفار لاعلاء كلمة الدين لانه شيئى محسوس وضبطه سهل ومع جنسه واقع وامامع النفس الامارة اللتى هى شريكة الشيطان ومخفية عن الحس نحسن لها كل وقت وهى تسيئى فالجهاد معها اكبر وعداوتها اشد روى البخارى عن ابى ذر الغفارى انه قال (ص) افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه وقال اعدى عدوك نفسك اللتى بين جنبيك ولا يتيسر لك الغلبة عليها الا بتوفيق من الله تعالى لان يوصلك الى خدمة المرشد الواصل و الى هذا يشير فيقول (كشتن اين كار عقل وهوش نيست)

---

(١) معنى الترك راحت گوش كن — بعد از آن جام بقا را نوش كن
(٢) با سگان بگذار اين مردار را — خرد بشكن شيشهٔ پندار را

تفسير رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر

(٣) اى شهان كشتيم ما خصم برون — ماند خصمى زان بتر در اندرون (١)

---

(١) درحديث آمده است (اعدى عدوك نفسك اللتى بين جنبيك)

(١) قَتْلُ هٰذَا الْخَصْمِ صَعْبٌ وَ خَطَرْ　　لَيْسَ شُغْلَ الْعَقْلِ كَانَ وَ النَّظَرْ (١)

أَسَدُ الْبَاطِنِ طِبْقَ الْمَذْهَبِ　　لَمْ يَكُ بِالسُّخْرَةِ لِلْأَرْنَبِ

(٢) سَقَرٌ ذِي النَّفْسِ كَانَتْ وَ سَقَرْ　　كَانَتِ الْأَفْعىٰ الْعَظِيمَ بِالْأَثَرْ

هِيَ بِالْأَبْحُرِ لَمْ تَخْمُدْ وَ لَمْ　　يَأْتِهَا النُّقْصَانُ فِي كَيْفٍ وَ كَمْ

(٣) فَالْبِحَارَ السَّبْعَ طُرّاً شَرِبَتْ　　وَ هِيَ حَالاً مِنْ ظَماً كَمْ لَهِبَتْ

أَبَداً مَا نَقَصَ وَ قُدُ اللَّتِي　　أَحْرَقَتْ خَلْقَ الدُّنَا عَنْ بَكْرَةٍ

(٤) كُلُّ صَخْرٍ كُلُّ مَنْ عَمْداً كَفَرْ　　قَاسِيَ الْقَلْبِ شَدِيداً كَالْحَجَرْ (٢)

دَخَلَ فِيهَا بِخَوْفٍ وَ وَجَلْ　　وَ صُرَاخٍ مُسْتَمِرٍّ وَ خَجَلْ

(٥) مَا انْطَفَتْ أَيْضاً بِأَنْوَاعِ الْغِذَا　　بَلْ وَرَتْ ضَارِيَةً حَتَّى إِذَا

ذَا النِّدَا مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ نَزَلْ　　وَ بِطَوْعِ أَمْرِهِ مِنْهَا وَصَلْ

---

(١) اى قتل هذا العدو ليس شغل العقل ولو امكن لكان كل عاقل واصلا الى الله تعالى وليس الامر كذالك بل محتاج لارشاد شيخ واصل الى الله لان سبع الباطن وهو النفس الامارة ليست مغلوبة لارنب عقل المعاد و مادامت انها بمخالفته يساعدها الحواس و عقل المعاش فلا يتيسر قتلها الا ببركة المرشد

(٢) -قلبه بالقسوة بز الحجر- نسخة ثانية-

---

(١) کشتن این کار عقل و هوش نیست　　شیر باطن سخره خرگوش نیست

(٢) دوزخ است این نفس و دوزخ اژدهاست　　کو بدریاها نگردد کم و کاست (١)

(٣) هفت دریا را در آشامد هنوز　　کم نگردد سوزش آن خلق سوز

(٤) سنگها و کافران سنگ دل　　اندر آیند اندر و زار و خجل

(٥) هم نگردد ساکن از چندین غذا　　تا ز حق آید مر اورا این ندا

---

(١) محمد رضا گفته که نفس بصورت دوزخ خلق شده و بروفق هردرکه از درکات وی صفتی است ذمیمه چنانچه درکات جهنم هفتگانه‌اند اصول صفات رذیله نفس هم هفت است کبر وحرص وشهوت وحسد وغضب وبخل وحقد هریکی ازآنها دربی است باز شده بسوی درکات جهنم – بعد ازآن حال دوزخ بیان میفرمایند (سنگها وکافران سنگ دل)

(١) هَلْ شَبِعْتِ هَلْ شَبِعْتِ لَا أَنَا قَالَتِ الْحَالَ لِي الشِّبْعُ الْمُنَى
فَلَكِ النَّارُ لَكِ هٰذَا السَّنَا وَ لَكِ أَحْرَاقِي مِنْ ذَا أَنَا
(٢) لُقْمَةً ذَا الْعَالَمَ قَدْ بَلَعَتْ وَ إِلَى الْأَكْلِ اللِّسَانَ دَلَعَتْ
صَخِبَتْ مِعْدَتُهَا صَخْباً شَدِيدْ وَيلَكُمْ لَمْ أَمْتَلِ هَلْ مِنْ مَزِيدْ
(٣) وَ عَلَيْهَا الْحَقُّ إِذْ حَطَّ الْقَدَمْ مِنْ حَظِيرِ اللَّامَكَانِ وَ الْقِدَمْ(١)
فَهُنَالِكَ سَكَنَتْ مِنْ كُنْ فَكَانْ مَا بِهَا مِنْ لَهَبٍ خَفَّ وَ هَانْ
(٤) هٰذِهِ النَّفْسُ لَنَا جُزْءُ سَقَرْ إِذْ غَدَتْ وَ اللَّهَبُ فِيهَا إِسْتَقَرْ
ثَبَتَ الْأَجْزَاءُ طَبْعَ الْكُلِّ قَدْ وَجَدَتْ دَوْماً كَمَا الْكُلُّ وَجَدْ
(٥) إِنَّ هٰذَا الْقَدَمَ لِلْحَقِّ لَا غَيْرَهُ فَهُوَ لَهَا قَدْ قَتَلَا
غَيْرَ ذَاتِ الْحَقِّ مَنْ جَاءَ بِهَا مَنْ بِعِلْمٍ سَحَبَ الْقَوْسَ لَهَا
(٦) أَبَداً فِي الْقَوْسِ قَطُّ مَا جُعِلْ غَيْرُ سَهْمٍ مُسْتَقِيمٍ مُعْتَدِلْ
إِنَّ هٰذَا الْقَوْسَ مَعْكُوسُ السِّهَامْ لَهُ عَوْجٌ لَا تَنِطُّ بِانْتِظَامْ(٢)

(١) للحديث الشريف مروى عن النبى لاتزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط و عزتك قال فى النهج توقف السلف فى القدم و قالوا انه اعلم بمراده و اول الخلف فقال بعضهم اسم معلوم واضافه لذاته تعظيما و قال بعضهم الانبياء و الاولياء (٢) نسخة ثانية ملائلات مالها فيه انتظام ـ

(١) سير گشتى سير گويد نى هنوز اينت آتش اينت تابش اينت سوز
(٢) عالمى را لقمه كرد و در كشيد معده‌أش نعره زنان هل من مزيد
(٣) حق قدم بروى نهد از لامكان آنكه او ساكن شود از كن فكان
(٤) چونكه جزو دوزخ است اين نفس ما طبع كل دارد هميشه جزو ها
(٥) اين قدم او را بود كورا كشد غير حق خود كه كمان او كشد
(٦) در كمان ننهند الا تير راست اين كمان باژگون كژ تيرهاست

(١) إستَقِمْ سَهْماً مِنَ القَوسِ إخلَصِ　　وَ لِقصدِ الْهَدَفِ إِذْهَبْ وَ أفحَصِ (١)

فَمِنَ الْقَوسِ بِلاَ شَكٍّ ظَفر　　كُلُّ سَهمٍ مُستَقِيمٍ وَ ظَفَرْ

(٢) أَنَا مِنْ جَرّاءِ حَربِ الظَاهِرِ　　أَذْ رَجَعْتُ بِسُرُورِ الْظَّافِرِ

فَلِحَربْ البَاطِنِ الصَّعبِ أَنَا　　وَجهِيَ وَجَّهتُ أَعْدُوْ لِلفَنَا

(٣) أَنَا مِنْ جُهْدِ الجِهَادِ الأَصغَرِ　　إِذْ رَجَعْتُ لِلجِهَادِ الأكْبَرِ

مَعْ نَبِيِّ اللهِ صِرتُ وَ الفَنَا　　رُمتُ لِلنَّفسِ وَ آلامِ الدُّنَا

(٤) فَمِنَ الْحَقِّ رَجَوْتُ المَدَدَا　　أَسْئَلُ التَّوفِيقَ أبغِي العِدَدَا

كَيْ بِواهِي الأبرَةِ هٰذَا الجَبَلْ　　جَبَلَ قَافٍ أُزِيلَ وَ القُلَلْ

(٥) سَهلاً إِدْرِ الأَسَدَ الغَضبانَ مَنْ　　كَسَّرَ الصَّفَّ وَ أرداهُ بِفَنْ

أَسَداً إِدْرِ اللَّذي قَدْ كَسَرَا　　نَفسَهُ قَسْراً وَ فِيها ظَفَرَا

---

(١) قال فى النهج فصح ان المراد من القوس الوجود الانسانى ومن السهم الاعمال و الساحب لها الحق تعالى بالتوفيق والهداية ولا يحط الموفق فى القوس الا السهم المستقيم ليصيب مقصوده فحصل معنى بالالتزام ان للقوس سهاما معوجة لاتصيب الهدف بل صاحبها يكون دهريا و ملحدا والعياذ بالله فعليك بالاستقامة مع مجاهدة النفس ـ نسخة ثانية ـ استقم سهما من القوس الغرض ـ صب لتحظى بالمراد والغرض

---

(١) واست چون تیر و واره از کمان　　کز کمان هر راست بجهد بیگمان

(٢) چونکه واگشتم ز پیکار برون　　روی آوردم به پیکار درون(١)

(٣) قد رجعنا من جهاد الاصغریم　　با نبی اندر جهاد اکبریم

(٤) قوة از حق خواهم و توفیق لاف　　تا بسوزن بر کنم این کوه قاف (٢)

(٥) سهل شیری دان که صفها بشکند　　شیر آنست آنکه خود را بشکند

---

(١) این بیت را بعضی از شراح مقوله خرگوش شمرده وبراین تقدیر آغاز این داستان هم مقوله خرگوش میشود ـ (٢) نسخه دوم نسخه لکناهور ـ قوتی خواهم زحق دریا شکاف ـ

(١) لِيَصِيرَ أَسَدُ اللّٰهِ الْمَدَدْ	لَهُ وَ الْغَوْثَ الْمُعِينَ وَ الرَّشَدْ
وَ مِنَ النَّفسِ وَ فِرعَونٍ لَهَا	يَنجُو يُطفِي قَبَساً شَبَّ بِهَا

فی بیان مجییٔ رسول سلطان الروم قیصر الی عمر برسالة

و رؤية الرسول كرامات عمر

(٢) فِي بَيَانِ ذَا أَستَمِعْ لِي قِصَّةً	كَيْ بِهَا مِنْ سِرٍّ قَوْلِي حِصَّةً
تَأْخُذُ تَعرِفُ ذَا يَاكَ الأَسَدْ	مَنْ لَهُ اللّٰهُ نَصِيرٌ وَ مَدَدْ
(٣) وَرَدَ مِنْ قَيصَرٍ نَحوَ عُمَر	قَاصِدٌ جَائَهُ مِنْهُ بِخَبَرْ
جَائَهُ فِي طَيْبَةٍ يَطْوِي التِلَالْ	وَ الفَيَافِي وَ السُّهُولَ وَ الجِبَالْ
(٤) قَالَ قَصرُ المَلِكِ يَا حَشَمُ	أَيْنَ دُلُّونِي أَنَا لَا أَعلَمُ
كَيْ أَنَا مِنهُ مَتَاعِي وَ الفَرَسْ	أَسحَبُ فَهوَ مُرَادِي المُلتَمَسْ (١)
(٥) قَالَهُ القَومُ أَجَابُوا عُمَرُ	مَا لَهُ قَصرٌ هُنَا أَوْ سُرُرُ
عُمَرٌ فِي مُلْكِهِ الرَّحبِ الكَبِيرْ	لَهُ قَصرُ الرُّوحِ وَضَّاءٌ مُنِيرْ

(١) نسخة ثانية ـ المنى والملتمس ـ

(١) تا شود شیر خدا از عون او	وارهد از نفس و از فرعون او

آمدن رسول قیصر روم بنزد عمر در رسالت و دیدن او کرامات عمر

(٢) در بیان این شنو یك قصة	تا بری از سر گفتم حصة
(٣) بر عمر آمد ز قیصر یك رسول	در مدینه از بیابان نغول (١)
(٤) گفت کو قصر خلیفه ای حشم	تا من اسب و رخت را آنجا کشم
(٥) قوم گفتندش که اورا قصر نیست	مر عمر را قصر جان روشنی است

(١) نغول بمعنی عمیق وبسیار دور هم آمده است .

(۱) هَبْ لَهُ بِالسَّلْطَةِ الصيتُ الْكَبيرْ مِنْ بَعيدٍ كانَ وَ الشّأْنُ الْخَطيرْ
كَالْدرّا وِيش لَهُ بيتٌ زَهيدْ ما بِهِ مالٌ طَريفٌ أَوْ تَليدْ
(۲) يا أَخي كَيْفَ تَرى قَصْرَ عُمَرْ .. وَهْوَ كَالْبَدْرِ أَضاءَ وَ سَفَرْ ..
إِذْ بِعَينِ قَلْبِكَ قَدْ نَبَتَتْ شَعْرَةٌ وَ النُّورُ مِنْهُ حَجَبَتْ
(۳) أَنْتَ عَينَ الْقَلْبِ فى الْأَوَّلِ مِنْ شَعْرَةِ الْعِلَّةِ نَظِّفْ وَ امْتَحِنْ
بَعْدَ ذا عَيْنَكَ نَحْوَ قَصْرِهِ إِضْرِبْ أَعْرِفْ ماسَمى مِنْ سِرِّهِ
(٤) كُلُّ مَنْ نَفْسُهُ حَقّاً طَهُرَتْ مِنْ خَيالاتٍ بِها قَدْ ظَهَرَتْ
نَظَرَ الْحَضْرَةَ فيها بِعَجَلْ وَ رَأى ايوانَهُ الطُّهْرَ الْأَجَلْ
(٥) ما تَرى أَحْمَدَ خَيْرَ الرُّسُلِ مَنْ أَتى فى وَصْفِهِ الذِّكْرُ الْجَلي
حَيْثُ مِنْ نارٍ تَزَكّى وَ دُخانْ أَيْنَما يَنْظُرْ وَجْهُ اللهِ كانْ
(٦) أَنْتَ لِلْوَسْواسِ مِنْ كُلِّ فَريقْ ذَمَّهُ بِالْوَصْفِ إِذْ كُنْتَ رَفيقْ
فَمَتى مَعْ ذا الرَّفيقِ تَقْدِرُ ثُمَّ وَجْهَ اللهِ حيناً تَنْظُرُ

---

(۱) گرچه از میری ورا آوازه ائیست همچودرویشان‌مراورا کازه أیست (۱)
(۲) ای برادر چون به بینی قصر او چونکه درچشم دلت رست است مو
(۳) چشم دل از موی علت پاك دار وانگهان دیدار قصرش چشم دار
(٤) هر که را رست از هوسها جان پاك زود بینه حضرت و ایوان پاك
(٥) چون محمد پاك شد از نار و دود هر کجا رو کرد وجه‌الله بود (۲)
(٦) چون رفیقی وسوسه بد خواه را کی به بینی ثم وجه الله را

---

(۱) کازه خانه‌است که ازچوب ونی‌میسازند (۲) اشاره بآیه درسوره بقره است (فاینما تولو فثم‌وجه‌الله)

(١) كُلُّ مَنْ فِى صَدْرِهِ باباً فتح   فَبِكُلِّ ذَرَّةٍ شَمْساً لَمَحْ
(٢) ظَهَرَ الْحَقُّ وَ بَيْنَ الْغَيْرِ كانْ   مِثْلَما بَيْنَ النُّجُومِ البَدْرُ بانْ
(٣) ضَعْ عَلى العَيْنَيْنِ رَأْسَ الْأُصْبُعَيْنْ   ثُمَّ طالِعْ بِهِ ما فِي الْمَلَوَيْنْ
هَلْ تَرى شَيْئاً مِنَ الدُّنْيا أَنْصِفِ   ما رَأَيْتَ مِنْهُ حالاً وَصِفِ
(٤) أَنْتَ ذا لعالَمَ إِنْ لَمْ تَنْظُرِ   لَيْسَ بِالْمَعْدُومِ وَ الْمُسْتَتِرِ (١)
إِنَّما مِنْ إِصْبَعِ النَّفْسِ الْمَشُومْ   وَرَدَ الْعَيْبُ لِمَ النَّفْسَ تَلُومْ
(٥) أَصِحِ وَالْأُصْبُعَ ذَيَّاكَ ارْفَعِ   أَنْتَ عَنْ عَيْنَيْكَ لِلْنُورِ اطَّلِعِ
ثُمَّ كُلَّ ما تَرُومُ أَنْظُرْ يَبِينْ   أَنَّكَ فِى عَيْنٍ هِيَ عَيْنُ الْيَقِينْ
(٦) أُمَّةُ نُوحٍ لَهُ قالَتْ أَجِبْ   أَيْنَ لا أَيْنَ الثَّوابَ نَطْلُبْ (٢)
عِنْدَ ذاكَ السَّمْتِ قالَ بِالْجَوابْ   نَبَذُوا قَوْلَهُ وَاسْتَغْشَوا الثِّيابْ

---

(١) اى اذا كانا اصبعاك منعا نظر المحسوسات كيف انت بشأمة نفسك المشومة فان قباحتهما نع قوى لروية الدنيا الحقيقية وهى الاخرة فانت أدر اذاً بعدم عرو النفس الامارة عن الاخلاق الذميمه ـ

(٢) اشارة الى الاية فى سورة نوح (كلما دعوناهم جعلوا أصابعهم فى اذانهم و استغشوثيا بهم واصرو و استكبروا استكبارا) اى اذا لم تفتح عين سريرتك فانت بعيد من الحق ـ

---

(١) هر كه را باشد ز سينه فتح باب   او بهر ذره به بيند آفتاب
(٢) حق پديد است از ميان ديگران   همچو ماه اندر ميان اختران
(٣) دو سر انگشت بر دو چشم نه   هيچ بينى از جهان انصاف ده
(٤) گر نه بينى اين جهان معدوم نيست   عيب جز انگشت نفس شوم نيست
(٥) تو ز چشم انگشت را بردار هين   وانگهانى هرچه ميخواهى به بين
(٦) نوح را گفتند امت از ثواب   گفت او زان سوى استغشو الثياب

(١) قَدْ لَفَفْتَ الْوَجْهَ وَالرَّأْسَ لَكَا — بِالثِّيابِ غافِلاً عَمّا بِكا
فَإِذاً لا شَكَّ مَعْ عَيْنٍ ظَهرتْ — وَ بِلا عَيْنٍ تَرى السِرَّ نَظَرتْ
(٢) حقُّ الْأِنْسانُ فِى الدُّنْيا النَّظَرْ — ما بَقى قِشْرٌ بِلا لُبٍّ دَثَرْ
اَوَ تَدْري مَنْ هُوَ ذاكَ النَّظَرْ — مَنْ اِلى مَحْبُوبِهِ حَقّاً نَظَرْ
(٣) وَ اِذا ما نَظَرُ الحِبِّ انْتَفى — فَعَلى ذا النَّظَرِ امْتازَ الْعَمى
وَ اِذا ما الحِبُّ دوماً ما بَقى — فَالْبِعادُ لَهُ قَد فاقَ اللِّقا

وجدان رسول الروم عمراً نائماً تحت النخلة

(٤) اِذْ رَسُولُ الرُّومِ ذَا اللَّفْظَ الْأَنِقْ — سَمِعَ فِى عُمَرٍ ضِعْفاً عَلِقْ
(٥) عَقَدَ الطَّرْفَ عَلى لُقْيا عُمَرْ — ضَيَّعَ الرَّحْلَ وَاثْوابَ السَّفَرْ (١)
(٦) هُوَ عَنْ ذا الرَّجُلِ قُطْبِ الْعَمَلْ — فَحَصَ فى طَيْبَةٍ كُلَّ مَحَلْ
سَئَلَ عَنْهُ بِكُلِّ طَرَفِ — والِهاً جُنَّ بِهِ مِنْ شَغَفِ

---

(١) المراد من الرحل الفرس اللذى قال عنها بالفارسية اسب

---

(١) رو و سر در جامه ها پیچیدهٔ — لاجرم با دیده بی دیدهٔ
(٢) آدمی دیدست و باقی پوست‌است — دید آنست آنکه دید دوست‌است
(٣) چونکه دید دوست نبود کور به — دوست کو باقی نباشد دور به

یافتن رسول قیصر روم عمر را خفته زیر خرمابن

(٤) چون رسول روم این الفاظ تر — در سماع او رده شد مشتاق تر
(٥) دیده را بر جستن عمر گماشت — رخت را و اسپ را ضائع گذاشت
(٦) هر طرف اندر پی آن مرد کار — میشدی پرسان او دیوانه وار

(١) قائلا فی نفسه من عجب — مثل هذا الرجل المطّلب
فی الدنا وهو بها كالروح قد — ستر ما علم عنه أحد
(٢) فحص السيد منه ليصير — عبده يخدمه خير أمير
و بلا شك كما جد وجد — .. فاز بالمطلوب نال ما قصد ..
(٣) فرأى أعرابية منها الجمال — ماثل الزهرة حسناً و الهلال
له قالت إذ بها لاذ دخيل — عمر ها هو تحت ذا النخيل
(٤) تحت ظل النخلة ذي انفردا — و عن الناس إنزوى و ابتعدا
تحت ظل النخلة نام أنظر — كيف ظل الله نام اعتبر
(٥) فهنا جاء و فی بعد وقف — عمراً إذ نظر خوفاً رجف
(٦) فمن النائم هذا الهيبة — للرسول قد أتت والرهبة
حالة طيبة وافت على — روحه أيضاً بها القلب انجلى

---

(١) کاین چنین مردی بود اندر جهان — وز جهان مانند جان باشد نهان
(٢) جست او را تاش چون بنده بود — لاجرم جوینده یابنده بود
(٣) دید أعرابی زنی او را دخیل — گفت عمر نك زیر آن نخیل (١)
(٤) زیر خرما بن ز خلقان او جدا — زیر سایه خفته بین سایه خدا
(٥) آمد آنجا و ازو دور ایستاد — مر عمر را دید در لرزه فتاد
(٦) هیبتی زان خفته آمد بر رسول — حالتی خوش کرد برجانش نزول

---

(١) در قاموس گفته دخیل در قوم آنست که نباشد ازآن قوم وداخل شود در آن قوم واینجا مرادکسی است که دهشت او را عارض شود ـ

(١) فَالْهَوىٰ وَ الْهَيْبَةُ ضِدّانِ مٰا — جُمِعٰا فِي واحِدٍ قَطٌّ هُما
وَهُوَ فِي قَلْبِهِ وَ الرُّوحِ نَظَرْ — جُمِعٰا الضِّدّانِ ذانِ فَافْتَكِرْ
(٢) قالَ فِي النَّفْسِ أَنَا مَنْ قَدْ نَظَرْ — لِلْمُلُوكِ وَ لِسامِيها أَمَرْ
عِنْدَها الْمُخْتارَ كُنْتُ وَالْكَبِيرْ — كَيْفَما شِئْتُ كَذا الْأَمْرُ يَصِيرْ
(٣) مِنْ مُلُوكِي هَيْبَةً أَوْ وَجَلا — لَنْ أَرىٰ لٰكِنْ هٰذا الرَّجُلا
سَلَبَتْ هَيْبَتُهُ لُبِّي كَما — بِهَواهُ مَلَكَ مِنِّي الذَّما
(٤) كَمْ قَحِمْتُ غابَ نَمِرٍ وَ أَسَدْ — وَجْهِي مَا اصْفَرَّ قَلْبِي مَا ارْتَعَدْ
(٥) لِكَثِيرٍ مٰا بِمِضْمارِ الْحُرُوبْ — وَ الصُّفُوفِ صِرْتُ رَهْناً لِلْخُطُوبْ
كُنْتُ مِثْلَ الْأَسَدِ الضّارِي اقْتَحِمْ — إِذْ وَطِيسُ الْحَرْبِ شَبَّ وَالتَحَمْ
(٦) لِكَثِيرِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ الشَّدِيدْ — بِي أَوْ مِنِّي لِلْخَصْمِ الْعَنِيدْ
صِرْتُ فِي قُوَّةِ قَلْبِي مُفْرَدا — لا أَرىٰ مِثْلِي قَلْباً أَبَدا

---

(١) مهر و هيبت هست ضد يكدگر — اين دو ضد را ديد جمع اندر جگر
(٢) گفت با خود من شهان را ديده أم — پيش سلطانان مه بگزيده أم
(٣) از شهانم هيبت و ترسى نبود — هيبت اين مرد هوشم در ربود
(٤) رفته‌أم در بيشه شير و پلنك — روى من زايشان نگردانيد رنك
(٥) بس شد ستم در مصاف كار زار — همچو شيران دم كه باشد كار زار
(٦) بس كه خوردم بس زدم زخم گران — دل قوى‌تر بوده أم از ديگران

(۱) أعزلٌ فى الأرضِ نامَ الرجُلُ — مالِي ضيّعَ لُبى الوجَلُ
أنا بالسبعةِ مَنْ أمرَ البَدَنْ — مَلَكَتْ أرجُف يا هذا لِمَنْ (۱)
(۲) هذهِ الهيبةُ للحقِ غدتْ — أبداً في الخلقِ حِيناً ما بدتْ
هيبةُ ذا الرجُلِ ذي المرقعه — لَمْ تكُ سُبحانَ مَنْ قدْ رفعه
(۳) كُلُّ مَنْ خافَ مِنَ الحقِ القديرِ — واتّقى الجُرْمَ الصغيرَ والكبيرْ
مِنهُ خافَ الأنسُ والجنُّ ومَنْ — قدْ رآهُ بِخفاءٍ وعلَنْ
(٤) فبذي الفكرةِ والحرمةِ قدْ — وقفَ واليدَ خلّى فوقَ يدْ
عمرٌ أيقظَ بعدَ ساعةٍ — والرسولُ قائمٌ في الطاعةِ
(٥) فالرسولُ الحرمةَ مِنْ عمرٍ — والسلامَ فعلَ بالأثرِ
فالنبيُّ المصطفى قالَ السلامْ — وجبَ بالأولِ ثمَّ الكلامْ
(٦) فعليهِ عمرٌ ردَّ السلامْ — ولَهُ قالَ تقدمْ للأمامْ
أمّنَ الخاطرَ منهُ عندهُ — اجلسَ أبدى إليهِ وده

(۱) المراد من هفت اندام المترجم لها بالسبعة المذكورة كما فى القاموس الفارسى (برهان قاطع) ألراس و الصدر و البطن و اليدان و الرجلان و هفت اندام ايضاً أسم للعرق المعروف بالعربية بنهر البدن ـ

(۱) بى سلاح اين مرد خفته بر زمين — من بهفت اندام لرزان چيست اين
(۲) هيبت حق است اين از خلق نيست — هيبت آن مرد صاحب دلق نيست
(۳) هر كه ترسيد از حق وتقوى گزيد — ترسد ازوى أنس و جن وهر كه ديد (۱)
(٤) اندرين فكرت بحرمت دست بست — بعد يكساعت عمر از خواب جست
(٥) كرد خدمت مر عمر را او سلام — گفت پيغمبر سلام آنكه كلام
(٦) پس عليكش گفت واورا پيش خواند — ايمنش كرد و بنزد خود نشاند

(۱) در حديث آمده است (من خاف الله خافه كل شيئى و من خاف غيرالله خوفه الله من كل شيئى) .

(۱) كُلُّ مَنْ خافَ الْإِلٰهَ أَمَّنُوا وَ لِقَلْبِ الْخائِفِ قَدْ سَكَّنُوا

(۲) لا تَخافُوا نَزَلَتْ لِلْخائِفِينْ هِيَ كُفُوُ الْخائِفِينَ الْمُؤْمِنِينْ (۱)

(۳) فَالَّذِي ما بِهِ خَوْفٌ كَيْفَ لَهْ لا تَخَفْ أَنْتَ تَقُولُ مِنْ بَلَهْ

كَيْفَ تُعْطِي الدَّرْسَ مَنْ لِلْدَّرْسِ لَمْ يَكُ مُحْتاجاً بِهِ الْعِلْمُ أَلَمْ

(٤) فَلَهُ الْخاطِرُ مَخْرُوباً عَمَرْ قَلْبَهُ الْمَقْلُوعُ ذا مِثْلَ الْحَجَرْ

سَكَّنَ أَهْدىٰ سُرُوراً وَ فَرَحْ ..صَدْرَهُ الضَّيِّقَ بِالْبُشْرِ شَرَحْ ..

مقالة عمر لرسول قيصر الروم و سؤال الرسول عمراً

(٥) بَعْدَ ذا قالَ أَحادِيثاً حِسانْ وَ دَقِيقاتٍ تَلِيقُ لِلْبَيانْ

عَنْ صِفاتٍ طُهِرَتْ عِنْدَ الْفَرِيقْ وَصَفَ الْحَقَّ بِها نِعْمَ الرَّفِيقْ

(٦) مِنْ دَلالِ الْحَقِّ لِلْأَبْدالِ قالْ كَيْ هُوَ يَعْرِفُ مِنْ هٰذَا الْمَقالْ

لِلْمَقامِ الْحالَ يَدْرِي ما هُما .. عِنْدَهُ الْفَرْقُ يَبِينَ لَهُما .. (۲)

(۱) اشارة الى الاية فى حم السجدة (اللذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة ان لاتخافوا ولاتحزنوا وابشروا بالجنة اللتى كنتم توعدون) (۲) اى حتى يعلم رسول الروم ان المقام هو اللذى قام فيه السالك و الحال اللذى يردعلى قلبه بمحض الموهبة

(۱) هر كه ترسد مرد را ايمن كنند مرد دل ترسنده را ساكن كنند

(۲) لا تخافوا هست نزل خائفان هست در خور از براى خائف آن

(۳) آنكه خوفش نيست چون گوئى مترس درس چه دهى نيست او محتاج درس

(٤) خاطر ويرانيش آباد كرد آن دل ازجا رفته را دلشاد كرد

سخن گفتن عمر رسول قيصر روم و سئوال رسول قيصر روم با عمر

(٥) بعد از آن گفتش سخنهاى دقيق در صفات پاك حق نعم الرفيق

(٦) وز نوازشهاى حق ابدال را تا بداند او مقام و حال را (۱)

(۱) براى تفصيل دانستن حال و مقام و ابدال بصفحه ۹۲ و ۹۳ ج ۱ شرح بحرالعلوم فارسى رجوع شود ـ

(١) جلوة تلك العروس بالجمال ‏ ‏ ‏ اعرف الحال لها كان المثال

والمقام الخلوة مع ذي العروس ‏ ‏ ‏ المثال ادر وشاهد في النفوس

(٢) فالمليك وسواه نظروا ‏ ‏ ‏ هذه الجلوة منها حضروا

لكن الخلوة والوقت لها ‏ ‏ ‏ الملك المنعم خص بها

(٣) جلوة تلك العروس شملت ‏ ‏ ‏ طبقات الناس منها ثملت

لكن الخلوة مع تلك العروس ‏ ‏ ‏ للمليك منعت منها النفوس

(٤) فمن الصوفية الجم الغفير ‏ ‏ ‏ كان اهل الحال والنزر اليسير

كان من اهل المقام اتفقوا ‏ ‏ ‏ .. بالمبادي بالمآل افترقوا ..

(٥) فالى روحه او طانا ذكر ‏ ‏ ‏ و لها عدد انواع السفر (١)

(٦) و زمانا هو من كل زمان ‏ ‏ ‏ خلى ذكر و السر ابان

عن مقام القدس ذاك قد ذكر ‏ ‏ ‏ ان غدى اجلا ليا الحد عبر (٢)

---

(١) اى شرح عمر للرسول مراتب احوال الروح من العالم الالهى الى عالم الامر وبين له سر مجيئه الى هذا العالم نسخة ثانية ـ فالى روحه اوطانا ذكر و الى نفسه انواع السفر ـ
عدد والكل منها مثلما ـ عمرابدى الرسول فهما ـ (٢) اى انه بين له اسرار الازل و اسرار اللا تعين و عن مقام القدس اخبره بان مقام القدس ذاك صار منسوبا الى الاجلال والمراد به مرتبة الاحدية المنزهة عن شائبة الكثرة وذكر الزمان للتبيين لان مرتبة الحق عارية عن الزمان والمكان ـ

---

(١) حال چون جلوه است از آن زیبا عروس ‏ ‏ ‏ وین مقام آن خلوت آمد با عروس

(٢) جلوه بیند شاه و غیر شاه نیز ‏ ‏ ‏ وقت خلوة نیست جز شاه عزیز

(٣) جلوه کرده عام وخاصان را عروس ‏ ‏ ‏ خلوت اندر شاه باشد با عروس

(٤) هست بسیار اهل حال از صوفیان ‏ ‏ ‏ نا درست اهل مقام اندر میان

(٥) از منازلهای جانش یاد داد ‏ ‏ ‏ وز سفر های روانش یاد داد

(٦) وز زمانی کز زمان خالی بد است ‏ ‏ ‏ وز مقام قدس کاجلالی شده است

(١) عَنْ هَواءٍ فيهِ عَنْقاءُ الرُّوحِ قَدْ   حَلَّقَ دَوْماً وَ ما حَدٌّ بِحَدْ
هُوَ قَبْلَ العالَمِ ذا نَظَرا   طَيَرانَ الفَتْحِ فيهِ ظَفَرا
(٢) كُلُّ فَرْدٍ لَهُ فيهِ الطَّيَرانْ   فَوْقَ آفاقِ السَّما وَ الدَّوَرانْ
أَكْثَرَ مِنْ نَهْمَةِ المُشْتاقِ بَلْ   أَكْثَرَ بِاللُّطْفِ مِنْ كُلِّ أَمَلْ
(٣) عُمَرٌ إِذْ نَظَرَ المَرْءَ الغَريبْ   وَجْهاً الخِلَّ الوَفِيَّ وَ الحَبيبْ
نَفْسَهُ طالِبَةَ الأَسْرارِ قَدْ   وَجَدَ وَ العِلْمَ تَبْغي وَ الرَّشَدْ
(٤) بِالقَضا الأُسْتاذُ شَيْخٌ كامِلٌ   بانَ وَ التِّلْميذُ أَهْلٌ واصِلٌ
وَ الفَتى ذا عَجِلٍ وَ المَرْكَبُ   مِنْهُ لِلسُّلْطانِ حُسْناً يُنْسَبُ (١)
(٥) فَرَأى المُرْشِدُ ذاكَ ذُو الرَّشَدْ   مَنْ هُوَ الأَدْراكَ بِالذّاتِ وَجَدْ (٢)
فَبِأَرْضٍ نُظِفَتْ بَذْراً نَظيفْ   نَثَرَ تُنْبِتُ ما كانَ ظَريفْ
(٦) فَرَسُولُ القَيْصَرِ الحَبْرُ الرَّزينْ   قالَ أَوْضِحْ يا أَميرَ المُؤْمِنينْ
فِي السَّماءِ الرُّوحُ كانَتْ فِي البَسيطْ   كَيْفَ جائَتْ هَجَرَتْ ذاكَ المُحيطْ

---

(١) اى كان عمر سريع السير ورسول الروم مركب منسوب لبابه العالى (تعالى) اى قابل للتعلم و تلقي الاسرار ـ نسخة ثانية ـ والرفيق ذا   (٢) اى ألقى على ارض وجود رسول الروم الاسرار الالهية والمعارف اللدنية ـ

---

(١) واز هوائى كاندر و سيمرغ روح   پيش ازين ديدست پرواز فتوح
(٢) هر يكى پروازش از آفاق بيش   وز أميد و نهمت مشتاق بيش
(٣) چون عمر اغيار رو را يار يافت   جان او را طالب اسرار يافت (١)
(٤) شيخ كامل بود و طالب مشتهى   مرد چابك بود و مركب درگهى
(٥) ديد آن مرشد كه او ادراك داشت   تخم پاك اندر زمين پاك داشت
(٦) مرد گفتش كاى امير المؤمنين   جان زبالا چون درآمد در زمين

---

(١) شيخ ولى گفته مصراع اول اين بيت (چون عمر) و ما بعد از آن شرط است و مصراع دوم بيت سوم (تخم پاك الخ) جزاى شرط است

(١) ذٰلِكَ الطَّيْرُ الَّذي قٰالَبُهُ ‏ ‏ ‏ لا يُحَدُّ نَدُرَ طٰالِبُهُ

كَيْفَ فِي الضِّيقِ مِنْ سِجْنِ الْقَفَصْ ‏ ‏ ‏ قَدْ أَقٰامَ وَ غَدىٰ رَهْنَ الْغُصَصْ

قٰالَ فَالْحَقُّ عَلَى الرُّوحِ قَرَأْ ‏ ‏ ‏ رُقْيَةً مَعْ قَصَصٍ لَمّٰا بَرَأْ

(٢) فَعَلَى الْأَعْدٰامِ مَنْ لَيْسَ لَهٰا ‏ ‏ ‏ أُذُنٌ أَوْ مُقْلَةٌ تَرْنُو بِهٰا(١)

رُقْيَةً إِذْ قَرَأَ الْكُلُّ غَدَتْ ‏ ‏ ‏ بِاضْطِرٰابٍ مِنْهُ بِالْغَلْيِ بَدَتْ

(٣) صٰارَ مِنْ رُقْيَتِهِ كُلُّ عَدَمْ ‏ ‏ ‏ نٰاقِلاً سَرْعٰانَ سَرْعٰانَ الْقَدَمْ(٢)

وَ غَدىٰ نَحْوَ الْوُجُودِ فِي الزَّمَنْ ‏ ‏ ‏ يَضْرِبُ بِالطَّوْعِ تَعْلِيقاً حَسَنْ

(٤) وَ عَلَى الْمَوْجُودِ أَيْضاً إِذْ تَلٰا ‏ ‏ ‏ رُقْيَةً بِالطّٰاعَةِ قٰالَ بَلىٰ

وَ لَهُ بِالسُّرْعَةِ لِلْعَدَمِ ‏ ‏ ‏ سٰاقَ عَدْوَ الْفَرَسَيْنِ ذَا افْهَمِ(٣)

---

(١) قالفى النهج ولما قرأ الحق فسوناً على المعدومين وهم الارواح بالنسبة الى الاشباح اللذين هم لايمسكون عيناً وأذناً واراد بالفسون هنا تعلق ارادته العلمية بالهامهم و تحريكهم لابرازهم الى ـ الوجود و جميعهم يأتون بالحركة للظهورو المبادرة للخروج على فحوى قوله تعالى (انما أمره اذا أرادشيئاً ان يقول له كن فيكون) (٢) اى ومن فسون الحق تعالى اى أمره التكوينى ونفسه الرحمانى فوراً الارواح المعدومة لجانب الوجود تضرب تعلقا لطيفا وتلقى مرتبة التشخيص والتعين (٣) الفرس يعبرون عن شدة السرعة بقولهم (دواسبه راند) اى بسرعة عدو الفرسين او بقولهم (چهاراسبه راند) يا (تاخت) ويريدون بذالك انه ركض اواغار بمقدار ركض اربعة افراس و صاحب النهج القوى نقل المصراع الثانى للبيت المذكورهكذا (بازبرموجودافسونى چوخواند ـ زود اسپه درعدم موجودراند) ثم فسره بقوله (ثم لما قرأ الحق تعالى على الموجود افسوناعسكرالموجود الفورى اذهبه جانب العدم) و هو اشتباه بين اولا لان مافى النسخ الخطية و المطبوعات الفارسية و الهندية من المثنوى و شروحه كما نقلناه و ثانياً لبعد التوجيه المذكور وخروجه عن سياق الكلام ـ

---

(١) مرغ بى اندازه چون شد در قفس ‏ ‏ ‏ گفت حق بر جان فسون خواند و قصص

(٢) بر عدمها كان ندارد چشم و گوش ‏ ‏ ‏ چون فسون خواند همى آيد بجوش

(٣) از فسون او عدمها زود زود ‏ ‏ ‏ خوش معلق ميزند سوى وجود

(٤) باز بر موجود افسونى چو خواند ‏ ‏ ‏ زود او را در عدم دو اسبه راند

(١) آيَةً لِلْجِسْمِ قَالَ فَرَجَعْ — رُوحاً اِذْ دَانَتْ بِشَوْقٍ وَ وَلَعْ
آيَةً لِلشَّمْسِ قَالَ فَانْجَلَى — وَجْهُهَا نُوراً وَ شَعَّ لِلْمَلَا(١)
(٢) ثُمَّ اَيْضاً قَالَ فِي السَّمْعِ لَهَا — نُكْتَةً مُوحِشَةً خَافَتْ بِهَا
فَبِوَجْهِ الشَّمْسِ مِنْ رُعْبٍ وَقَعْ — مِأَةُ كَسْفٍ وَ غَابَتْ مِنْ فَزَعْ
(٣) قَالَ فِي سَمْعِ الْوُرُودِ مَا لَهَا — اَضْحَكَ وَجْهاً وَ زَادَ وَ لَهَا(٢)
قَالَ بِالسِّرِّ وَ فِي سَمْعِ الْحَجَرْ — مَا لَهُ طَابَ وَ سَرَّ وَ بَهَرْ
وَ بِهٰذَا لِلْعَقِيقِ وَ الذَّهَبْ — مَعْدَناً سَوَّاهُ مِثْلَ مَا اَحَبْ
(٤) عَجَباً فَالْحَقُّ فِي سَمْعِ التُّرَابْ — مَا قَرَا حَتَّى لَدَيْهِ بِالْجَوَابْ
سَاكِتاً ظَلَّ مُدَاماً لِلْاَبَدْ — يَرْقُبُ مِنْهُ مُجِيباً مَا قَصَدْ
(٥) عَجَباً ذَا الْقَائِلُ اَيَّ كَلَامْ — قَرَأَ بِالسِّرِّ فِي سَمْعِ الْغَمَامْ
فَغَدَى مِنْ عَيْنِهِ مِثْلَ الْقِرَبْ — يَمْطُرُ الدَّمْعَ لَهُ يُبْدِي الْكُرَبْ(٣)

---

(١) اى قال الحق تعالى للجسم آية حتى صار الجسم روحاً كأجساد الانبياء والاولياء علمهم آية عرجوا بها الى السماء عروجاً حقيقيا كادريس وعيسى وخاتم الانبياء وقال للشمس آية بان خلقها وتجلى عليها باسمه المنور فتنور بها العالم وكذا تجلى على كل شيئى اراده فاسرعوا من العدم الى الوجود
(٢) اى قال الحق تعالى فى اذن الورد سراً وبه جعله ضاحكا و قال الحق تعالى للحجر سرا و جعل معدنه عقيقاً ـ اراد بالسر التجلى بان رباه وجعله عزيزاً بعد ماكان لاقيمة له ـ (٣) نسخة ثانية (فغدى كالقرب الماء يسيح له من عين وفى قلب جريح) .

---

(١) گفت با جسم آيتى تا جان شد او — گفت با خورشيد تا رخشان شد او
(٢) باز در گوشش دهد نكته مخوف — در رخ خورشيد افتد صد خسوف
(٣) گفت در گوش گل وخندانش كرد — گفت باسنگ و عقيق كانش كرد (١)
(٤) تابگوش خاك حق چه خوانده است — كومراقب گشت وخاموش مانده است
(٥) تا بگوش ابر آن گويا چه خواند — كو چومشك از ديده خود آب راند

---

(١) در نسخه اولى چاپ لكناهور و غيرها (گفت بالعل خوش وتابانش كرد)

(١) كُلُّ مَنْ تاهَ وَ حَيْراناً غَدىٰ　　وَ لَهُ التَّرْديدُ بِالرَّأيِ بَدىٰ
قَرأَ في سَمْعِهِ الْحَقُّ لُغَزْ　　وَ مُعَمّىً فَهْمُهُ عَنْهُ عَجَزْ
(٢) كَيْ لَهُ الْحَقُّ الْعَظيمُ يَحْبِسُ　　بَيْنَ ظَنَّيْنِ مُداماً يَنْبِسُ(١)
أَأَعْمَلُ هٰذا كَما الْحَقُّ أَمَرْ　　أَوْ بِضِدِّ أَمْرِهِ فيمَ الظَّفَرْ
(٣) فَمِنَ الْحَقِّ إِلَيْهِ يَصِلْ　　أَيْضاً التَّرْجيحُ ماذا يَعْمَلُ(٢)
أَنْ بِذاكَ الطَّرَفِ الْواحِدِ مِنْ　　ذَيْنِكَ الْإِثْنَيْنِ إِخْتَرْ وَ اسْتَبِنْ
فاذاً لا شَكَّ يَخْتارُ طَرَفْ　　واحِداً قَدْ كانَ في ذاكَ الْكَنَفْ
(٤) فَلِعَقْلِ الرّوحِ إِنْ لَمْ تَقْصِدُ　　أَنْتَ تَرْديداً لِما أَبْدي إِعْمِدِ(٣)
فَبِسَمْعِ الرّوحِ مِنْ ذي الْقُطْنَةِ　　قَلِّلِ الضَّغْطَ وَ كُنْ ذا فِطْنَةِ(٤)
(٥) قُطْنَةُ الْوَسْواسِ عَنْ سَمْعِكَ صُدْ　　.. وَ لَها ما تَقْدِرُ بِالْقَهْرِ رُدْ..
كَيْ بِذا في سَمْعِكَ لِلْفَلَكِ　　صَخَبٌ يَأْتي تُرىٰ كَالْمَلَكِ

---

(١) اى افعل ذالك اللذى امر به الحق من السعى والتقوى وعلو المقامات او افعل ضده و يقول الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم فيخالف الرسول ويغتر باغواء الشيطان (٢) ايضاً من الحق تعالى يجد ترجيح ذالك الطرف الواحد و هو احد طرفى (يضل من يشاء و يهدى من يشاء) لاجرم من ذينك الظنين المتردد يختار واحداً من ذالك الكنف و هو كنف جناب الحق ويذهب طرفه فان اطاع وانقاد سعد وان عصى وخالف ضل (٣) اراد بالقطنة الغفلة و اضغطها قليلا اى لا تضغطها و اخرج من خاطرك حب الدنيا ـ (٤) نسخة ثانية ـ و بسمع الروح يا ذالفطنة ـ

---

(١) در تردد هر كه او آشفته است　　حق بگوش او معمى گفته است
(٢) تا كند محبوسش اندر دوگمان　　آن كنم كوگفت يا خود ضد آن
(٣) هم ز حق ترجيح يابد يكطرف　　زان دو يك را برگزيند زان كنف
(٤) گر نخواهى در تردد هوش جان　　كم فشار اين پنبه اندر گوش جان
(٥) پنبه وسواس بيرون كن ز گوش　　تا بگوشت آيد از گردون خروش

(١) كَيْ بِذْ الْأَلْغازَ مِنْهُ تَفْهَمْ — كَيْ بِذا رَمْزَ الظُّهورِ تَعْلَمْ

(٢) فَمَحَلُّ الْوَحْيِ سَمْعُ الرُّوحِ كانْ — مِنْكَ سِرُّ اللهِ فى ذالِكَ بانْ(١)

ما هُوَ الْوَحْيُ مِنَ الْحِسِّ الْخَفِيّ — الْمَقالُ لِلْحَواسِّ ذا إعْرِفْ

(٣) إنَّ سَمْعَ الرُّوحِ وَالْعَيْنَ لَهُ — غَيْرُ هٰذا الْحِسِّ مِنْهُ نَزِهٌ

سَمْعُ عَقْلِ الْمَعاشِ فى الْبَشَرْ — سَمْعُ حِسٍّ فيهِ دَوْماً مُسْتَقِرْ

عَنْ سَماعِ الْوَحْيِ وَالْإِلْهامِ كانْ — مُفْلِساً بِالرُّتْبَةِ ذَلَّ وَهانْ

(٤) لَفْظُ جَبْرِي جَعَلَ الْعِشْقَ لِيا — ما بِهِ صَبْرٌ فَرَحِماً كَمْ بِيا

وَ الَّذي الْعاشِقَ ما كانَ فَلَسْ — مِنْ جَمالِ الْعِشْقِ وَالْجَبْرِ حَبَسْ(٢)

(١) المعنى اذاكان الامر كذالك وخلصت من التردد بعدالفهم والادراك تكون اذن روحك محل وحى الاسرار الالهية فان قلت مايكون الوحى فيقول لك مولانا القول من الحس المخفى عن الحواس الظاهرة وهو المعبر عنه بالالهام الالهى وهو قدر مشترك بين المخلوقات واما الوحى المخصوص بالانبياء والاولياء (ع) (گوش جان و چشم جان زين مفلس است) (٢) قال فى النهج المعنى اذا قلت بالجبر اريد به العشق فان لفظ الجبر جعلنى لعشقه تعالى بلاصبر لانه من كان فى الازل مظهر العشق الالهى فهو فى النشأة العنصرية اطوع و اشوق لله تعالى وذاك الذى لاعشق له حبس الجبر المتوسط و منعه و صرف جبره الصرف فى الهوى و الهوس و لم يكن له من الجبر الالهى فائدة فعاد ضرر ما فعله عليه فكانه يقول اذا قلت الجبر اردت به العشق الالهى لانه اجبرنى على الحب له تعالى ومن لاعشق له مثل الفرق الضالة منع الجبر المتوسط فنتج ان الذى له عشق وفى طريق اهل السنة صادق لايمنع الجبر المتوسط ويقول جبره تعالى لى على محبته وطاعته فى الحقيقة معية وعدم استغناء عن الحق تعالى واليها يشير (اين معيت باحق است وجبر نيست) والذى نراه اولى فى تقرير المصراع الثانى (وانكه عاشق نيست حبس جبر نيست) اى ان الذى لم يك عاشقاً اذا قال بالجبر قال بالتعطيل وانه مسلوب القدرة على العشق فاذاً يكون قدحبس الجبر المتوسط فى حقه ولم يوصله الى معارج الايمان

(١) تا كنى فهم آن معما هاش را — تا كنى ادراك رمز فاش را

(٢) پس محل وحى گردد گوش جان — وحى چه بود گفتن از حس نهان (١)

(٣) گوش جان و چشم جان جز اين حس است — گوش عقل و گوش حس زان مفلس است

(٤) لفظ جبرم عشق را بى صبر كرد — وانكه عاشق نيست حبس جبر كرد (٢)

(١) تنها گفتن حس نهان كه حس قلب است آن را وحى ميدانند و وحى باين معنى عام است براى اوليا وانبيا اما وحى مخصوص بانبيا آنست كه حقيقت جبرئيليه از درون مصور شده و در برون

(۱) مٰا ذَكَرْنٰاهُ مَعَ الْحَقِ اتِّحٰادْ ... وَ اَتِبّاعٌ كانَ لا الْجَبْرُ الْمُرادْ (۱)

ذا تَجَلِّي الْقَمَرِ بِالْنورِ كانْ ... لا سَحٰابُ الْغَفْلَةِ بِالْشَّرِ بانْ

(۲) وَ لَوِ الْجَبْرُ غَدیٰ هٰذٰا بَلیٰ ... هُوَ جَبْرٌ لِلْخَوٰاصِ ذي الْعُلا

لَيْسَ جَبْراً لِلْعوّامِ السّوقَةِ ... لا وَلا جَبْرٌ لِمَنْ بِالْسِّيرَةَ (۲)

كانَتِ الْاَمّارَةَ بِالْسُّوءِ مَنْ ... .. نَظَرَتْ سَيِّئَها فِعْلاً حَسَنْ ..

---

(۱) وهذالمعنى المذكور معية للحق تعالى تحصل بافناء وجود العاشق اربه و فيالحقيقة ليس جبراً لان من شرط المحبة التسليم لمحبوبـه فاذا سلم سلم و فـاز بمحبوبه و هذالمعنى المعبر عنه بالجبر فيالحقيقه تجلى قمرالوحدة يعلم بهذالنور كل ماحصل له من‌الله تعالى لانه افنى‌وجوده في‌حب ربه وليس هذاسحاب الضلال ولاحجاب الغفلة في‌حق الخواص (۲) اى انه جبرالخواص من الاولياء المعبرعنه‌بتوحيد الافعال‌والصفات‌وعنداهل‌السنة بالجبرالمتوسط‌فللخواص‌محض‌محبة وطاعةوليس‌هوجبر تلك النفس الامارة الرائية لافعالها من الهوى والهوس والمعصية المعبرعنه بسلب الاختيار و اسقاط التكاليف وخلع القدرة وان العبد مجبور على كل حال ـ

---

(۱) این معیت با حق است و جبر نیست ... این تجلی مه است و ابر نیست (۱)

(۲) ور بود این جبر جبر عامه نیست ... جبر آن أماره خود کامه نیست (۲)

---

(۱) این‌جبر که گفتم در حقیقت جبر نیست بلکه این ظهورمعیت حق است چه معیت حق که‌عبارت از عینیت باهرکائنی واین‌عینیت موجب است بآنکه قدرت عبد واختیار متلاشی شوند در قدرت حق و اختیار حق ومراد از جبر همانست که دانستی که بودن عبد قادر و مختار بقدرت حق و اختیار حق و نبودن قدرت او واختیار او مستقلا ـ (۲) یعنی این جبر کـه گفته شد جبر عامه نیست که خود را مسلوب الاختیار نموده و از اتباع شرع باز مانده ومیگوید که ما مجبوریم درعصیان واین جبر عامه بأمر نفس اماره است واما جبر عارفان دیدن اختیار و قدرت خود محودر قدرت واختیار حق‌است ـ

بگوید ـ متکلمین لفظ وحی را بر الهامات‌اولیاء اطلاق نمیکنندمگربطورمجاز ـ (۲) یعنی لفظ جبربی اختیار بودنم و مختار مطلق بودن حق مرادر عشق‌او بی‌صبر کردچه هر گاه مشخص‌شد که در حقیقت خالق و فاعل دیگری نیست وهمه ازوست ازغیر دست برداشته ودر عشق اوبی‌صبر گشته شیخ عبداللطیف چنین گفت وتحقیق آنست چون عارف مشاهده نمود که خالق وفاعل دیگری نیست اختیار وقدرت اودراختیاروقدرت حق محو گردیده وقادری نه دیده مگرعین‌حق واین گونه جبرالبته عشق‌را در جوش میآورد ـ

(١) عَرِفَ الْجَبْرَ أُناسٌ مَنْ هُمُ — يا بُنَيَّ اللهُ حُبّاً لَهُمُ
فَتَحَ فى الْقَلْبِ مَكْفُوفَ الْبَصَرْ — وَ لَهُمْ أَعْطَى النَّجاحَ وَ الظَّفَرْ
(٢) غائِبُ الأَمْرِ مَعَ الْمُسْتَقْبَلِ — عِنْدَها الظّاهِرُ وَ النَّصُّ الجَلِيّ
وَ لَها الْماضِي إِذا ما ذُكِرا — كانَ كَاللاشَيءِ ما أَنْ كَثُرا
(٣) جَبْرُها وَ الاِخْتِيارُ امْتازَ عَنْ — غَيْرِها بِالْحُسْنِ سِرّاً وَ عَلَنْ
قَطَراتُ الْغَيْثِ فى الأَصْدافِ قَدْ — صارَتِ الْجَوْهَرَ حُسْناً لا يُعَدْ
(٤) ما تَرى فى الْخارِجِ مِنْ قَطْرَةٍ — صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ بِالْمَرَّةِ
هِيَ فى الأَصْدافِ دُرٌّ كَبُرا — سَلَبَ اللُّبَّ وَ دُرٌّ صَغُرا
(٥) طَبْعُ ذا الْقَوْمِ كَبِيراً وَ صَغِيرْ — مِثْلُ طَبْعِ سُرَّةِ الظَّبْيِ الْغَرِيرْ
قَدَمٌ فى ظاهِرِ الأَمْرِ نَضَحْ — وَ لَدى باطِنِهِ مِسْكٌ نَفَحْ
(٦) لا تَقُلْ كانَتْ دَماً فى الظّاهِرِ — هٰذِهِ النّافِجَةُ لِلنّاظِرِ
باطِنَ السُّرَّةِ لَمّا دَخَلَتْ — كَيْفَ مِسْكاً وَ عَبِيراً حُوِّلَتْ

---

(١) جبر را ایشان شناسند ای پسر — کو خدا بگشادشان در دل بصر
(٢) غیب و آینده بر ایشان گشت فاش — ذکر ماضی پیش ایشان گشت لاش
(٣) اختیار و جبر ایشان دیگر است — قطره ها اندر صدفها گوهر است
(٤) هست بیرون قطرهٔ خرد و بزرك — درصدف آن درخرد است و سترگ
(٥) طبع ناف آهوست آن قوم را — ازبرون خون وز درونشان مشکها
(٦) تو مگو کاین نافه بیرون خون بود — چون رود در ناف مشکی چون بود

(١) لا تَقُلْ هٰذا النُّحاسُ الْمُحْتَقَرْ — كانَ فى الظّاهِرِ غَيْرَ الْمُعْتَبَرْ
فى حَشا الْأِكْسِيرِ لَمّا ذَهَبا — كَيْفَ صارَ الْعَسْجَدَ وَ الذَّهَبا(١)
(٢) حَوِّلِ الْجَبْرَ بِكَ وَ الْأِخْتِيارْ — أَلْخِيالُ التّافِهَ بِالْأِعْتِبارْ
وَ إِذا ما فِيهِمُ حَلَّ اسْتَحالْ — بِهُداهُ الْخالِصِ نُورَ الْجَلالْ
(٣) فى الْخُوانِ هاهُوَ الْخُبْزُ غَدى — أَلْجَمادُ السّاكِنُ فى ذا بَدى
وَ إِذا ما حَلَّ لِلنّاسِ الْبَدَنْ — صارَ فِيهِ الرُّوحَ مَسْرُوراً حَسَنْ
(٤) هُوَ فى قَلْبِ الْخُوانِ مااسْتَحالْ — .. لا وَ لا عَمّا بِهِرامَ انْتِقالْ ..
بَلْ لَهُ مِنْ سَلْسَبِيلٍ حَوَّلا — رُوحاً الْجِسْمَ الْكَثِيفَ بَدَلا
(٥) هٰذِهِ الْقُوَّةَ لِلرُّوحِ اعْرِفِ — أَيُّها الْقارِي الصَّحِيحَ وَأَنْصِف (٢)
ما تَكُونُ قُوَّةُ الرُّوحِ الَّتى — هِيَ رُوحُ الرُّوحِ ذي بِالْقُدْرَةِ
(٦) إِنَّ قُوتَ الْبَدَنِ الْخُبْزُ غَدى — لٰكِنِ انْظُرْ يا بُنَيَّ ازْدَدْ هُدى
ما هُوَ الْقُوتُ لِرُوحِ الْبَدَنِ — .. إِعْرِفِ الْفارِقَ قِسْ وَ امْتَحِنِ ..

---

(١) نسخة ثانيه - داخل الاكسير كيف الذهبا عاد منه الاختيارذهبا (٢) نسخة ثانية - ايها القارى صحيحاً -

(١) تومگو كاين مس برون بد محتقر — در دل اكسير چون گشت است زر
(٢) اختيار و جبر در تو بد خيال — چون در ايشان رفت شد نور خلال
(٣) نان چو درسفره است او باشد جماد — در تن مردم شود او روح شاد
(٤) در دل سفره نگردد مستحيل — مستحيلش جان كند از سلسبيل
(٥) قوة جان است اين اى راست خوان — تا چه باشد قوة آن جان جان (١)
(٦) قوت تن نان است و ليكن در نكر — تا چه قوت جانش باشد اى پسر

---

(١) مراد ازجان جان حق سبحانه وتعالى ياانبياء ورسل (ع)

(۱) قِطْعَةُ لَحْمٍ هُوَ ابْنُ آدَمٍ   كَمْ وَهَتْ فِى قُوَّةِ الرُّوحِ أعْلَمِ
يَمْخُرُ الْبَحْرَ يَشُقُّ الْجَبَلا   يَحْفِرُ الْمَعْدَنَ جَلَّ عَمَلا
(۲) قُوَّةُ الرُّوحِ الَّذِي مِنْهُ الْجَبَلْ   قُلِعَ لِلْحَجَرِ الشَّقُّ حَصَلْ
قُوَّةُ الرُّوحِ الَّذى لِلرُّوحِ رُوحْ   فِيهِ شَقُّ الْقَمَرِ الصَّعْبُ يَلُوحْ
(۳) وَ لَوِ الْقَلْبُ اَوَانًا قَدْ فَتَحْ   رَأسَ كِيسِ السِّرِّ وَالرُّوحَ شَرَحْ
رَكَضَ الرُّوحُ لِنَحْوِ الْعَرْشِ مَا   مِثْلَه فِى السُّرْعَةِ نَجْمُ السَّمَا
(٤) لَوْ عَنِ السِّرِّ الْخَفِيِّ صَرَّحَا   اَللِّسَانُ الرَّمْزَ مِنْهُ شَرَحَا
شَبَّتِ النَّارُ بِهَا هٰذِي الدُّنَا   اُحْرِقَتْ بَتَّةً الْكَوْنُ فَنَى

---

(۱) گوشت پاره آدمی با زورجان   می شکافد کوه را با بحرو کان (۱)
(۲) زور جان کوه کن شق الحجر   زور جان جان در آن شق القمر (۲)
(۳) گر گشاید دل سر انبان راز   جان بسوی عرش سازد ترك تاز (۳)
(٤) گر زبان گوید ز اسرار نهان   آتش افروزد بسوزد این جهان

---

(۱) زیرا اگر انسان سالك باشد بهمت خود می‌شکافد و اگر سالك نباشد با علم کسبی و شیوه‌هائی که ازآموختن علم بدست آورده میتواند آن را بشکافد (۲) اگر بگوئیم مراد از (جان جان) حضرت حق است یعنی زور اوآنست که قمر را منشق ساخته بوسیله برخی از بندگان برگزیده اوست و بنا بر این ظهور معجزه از خود پیغبر نه بوده است و اگر بگوئیم مراد از (جان جان) شخص پیغمبر باشد معنی پیداست باینکه زور ایشان چنین است که با اندك اشارهٔ قمررا منشق کرده است (۳) انبان عبارتست از پوست بزغاله که خشك کرده قلندران‌درکمر به بندند و هرچه می یابند درآن نهند ـ

فی بیان اضافة آدم (ﷺ) لتلك الزلة و الخطاء اللذی ظهر

لنفسه رعایة للادب قائلا (ربنا انا ظلمنا انفسنا فاجتباه ربه) وفی بیان اضافة الشیطان الذنب لله تعالی قائلا (بما اغویتنی) قال الله تعالی (وان علیك اللعنة الی یوم الدین)

(١) فَکِلا الْفِعْلَیْنَ أُنْظُرْ فِعْلَنٰا ... مَعَ فِعْلِ الْحَقِّ مَنْ أَوْجَدَنٰا

فِعْلُنٰا الْمَوْجُودَ أَدْرِ ظٰاهِرٌ ... ذٰالِكَ لَیسَ عَلَیْهِ سٰاتِرٌ ..(١)

(٢) وَإذٰا فی الْبَیْنِ فِعْلُ الْخَلْقِ لَمْ ... یَكُ مَوْجُوداً وَلٰافی الْخَلْقِ لَمْ

لٰا یَصِحّ أَنْ تَقُولَ لِأَحَدْ ... لِمْ فَعَلْتَ هٰکَذٰا حِیناً أَبَدْ

(٣) أَنَّ خَلْقَ الْحَقِّ أَفْعالاً لَنٰا ... کٰانَ أَیجاداً لٰها مِنْهُ بِنٰا

فِعْلُنٰا آثٰارَ خَلْقِ الْحَقِّ لٰا ... مٰا سِواهُ هٰکَذٰا قُلْ فی الْمَلٰا

(٤) حَیثُ أَنَّ النّٰاطِقَ کٰانَ الْغَرَضْ ... لَهُ یَرَ نوا الْحَرْفَ أَوْ یَرَ نوا الْعَرَضْ(٢)

إذْ بِآنٍ وٰاحِدٍ مٰا نَظَرٰا ... غَرَضَیْنِ أَبَداً مٰا قَدَرٰا

---

(١) قال فی النهج یاعاقل انظر لکل واحد من الفعلین و هما فعل الحق تعالی من جهة کونه خالقنا ولفعلنا الصادر منا واعلم ان فعلنا موجود من حیث التعین وهذا ظاهر فی ان الحذر من الجبر الصرف لازم والذهاب طرف الادب واجب وان لاتخلو من الاعتذار عن الدوام لانهم قالوا لاجبر ولا تفویض والامر بین ذالك لان الله تعالی علمك طریق العبادة فقال ما أصابك من حسنة فمن الله و ما اصابك من سیئة فمن نفسك ومع ذالك قال کل من عندالله والله خلقکم وما تعملون – (٢) ای ان الناطق اما یری الحرف او العرض وهو المعنی ولایقدر علی احاطتهما معافی نفس وآن واحد لانه اذارای المعنی غفل عن الحرف کذا المبدمتی یکون محیطا بالغرضین فانه لایقدران یکون کاسب الافعال مع کونه موجدها بل من شانه الاشتغال با حدالطرفین و لهذا قال (گر بمعنی رفت الخ)

اضافت کردن آدم (ع) آن زلت را بخویشتن که ربنا انا ظلمنا انفسنا واضافت کردن ابلیس گناه خود را بخدا که ربی بما اغویتنی

(١) فعل ما و فعل حق هردو به بین ... فعل ما را هست دان پیداست این

(٢) گر نباشد فعل خلق اندر میان ... پس مگو کس را چرا کردی چنان

(٣) خلق حق افعال ما را موجد است ... فعل ما آثار خلق ایزد است

(٤) زانکه ناطق حرف بیند یا عرض ... کی شود یکدم محیط دو غرض

(١) فَلَوِ الْمَعْنٰى أَرادَ الْحَرْفَ لَمْ — يُرِدِ الْحالَ وَ بِالْمَعْنٰى أَلَمّ
فَالْوَراءَ وَ الْأَمامَ ما نَظَرْ — أَبَداً فى لَحْظَةٍ قَطُّ نَظَرْ
(٢) فى الزَّمانِ ذاكَ مَنْ فيهِ الْأَمامْ — قَدْ نَظَرْتَ وَ لَكَ كانَ الْمَرامْ
أَدْرِ ذا يا طالِبٌ لا تَقْدِرُ — لِلْوَراءِ لَكَ أَيْضاً تَنْظُرُ
(٣) فَإِذا ما الرُّوحُ فى مَعْنًى وَ حَرْفْ — لَمْ يُحِطْ فى آنٍ أَوْ يَغْدُو كَظَرْفْ
لِكِلَا الْآنَيْنِ ذَيْنِ الرُّوحُ هَلْ — تَقْدِرُ تَخْلُقُ هَبْ جَلَّتْ عَمَلْ(١)
(٤) قَدْ أَحاطَ الْحَقُّ بِالْكُلِّ أَبَدْ — خَفِىَ أَوْ بانَ مِنْهُ يا وَلَدْ
عَمَلٌ آخَرُ عَنْ كُلِّ عَمَلْ — لَهُ ما أَخَّرَ حِيناً وَ شَغَلْ
(٥) أَمْرُ رَبِّ الْعِزَّةِ الرُّوحَ لَنا — أَسْكَرَ مِنْ طَرَبٍ هاجَ بِنا
كَيْفَ هٰذا الرُّوحُ لا يَدْرى بِمَنْ — لَهُ قَدْ أَوْجَدَ مِنْ لُطْفٍ وَ مَنْ(٢)

---

(١) اراد بالانين آن كسب الفعل وآن أيجاده وهومحال فى حيز المخلوق (٢) المراد من امر رب العزة امر كن فيكون والمراد من ضمير الجمع للمتكلم فى قوله (لنا) جميع الممكنات و المعنى ان اللذى اسكر روحنا واوجدنا بامر كن كيف لانعرف حقيقته والمقصود من هذا البيت اثبات مافى البيت السابق (قدا حاط الحق بالكل ابد) و انه تعالى محيط بجميع الاشياء ورد قول الفلاسفة المشائين النافين لعلمه تعالى بالجزئيات المادية و بيان ان جميع الكائنات مخلوقة له تعالى بامر كن لا كما تقوله المعتزلة من ان الافعال الاختيارية للعبد مخلوقة للعبد ـ

---

(١) گر بمعنى رفت شد غافل ز حرف — پيش وپس يكدم نه بيند هيچ طرف
(٢) ان زمان كه پيش بينى آن زمان — تو پس خود كى به بينى اين بدان
(٣) چون محيط حرف ومعنى نيست جان — چون بود جان خالق اين هردو آن
(٤) حق محيط جمله آمد اى پسر — وا ندارد كارش از كار دگر
(٥) گفت ايزد جان ما را مست كرد — چون نداند آنكه راخودهست كرد(١)

---

(١) مراد از لفظ ماجمله ممكنات واز گفت امر كن وازمست كردن منقاد ومطيع خود كردن است ودر اين بيت اثبات ميكند آنچه راكه در بيت سابق فرمودند

(١) قَالَ إِبْلِيسُ بِمَا أَغْوَيْتَنِي … أَقْعُدُ مِنْهُمْ كَمَا أَضْلَلْتَنِي (١)

سَتَرَ فِعْلَهُ إِبْلِيسُ الذَّمِيمْ … نَسَبَ الْإِغْوَاءَ لِلرَّبِّ الْعَظِيمْ

(٢) آدَمُ قَالَ ظَلَمْنَا نَفْسَنَا … هُوَ فِعْلُ الْحَقِّ لَيْسَ مِثْلَنَا

كَانَ بِالْغَافِلِ عَنْهُ لِلْأَدَبْ … لَهُ فِعْلُ الظُّلْمِ وَالْجُرْمِ نَسَبْ (٢)

(٣) هُوَ فِعْلُ الْحَقِّ فِي الذَّنْبِ سَتَرْ … أَدَباً مِنْهُ وَبِالْجُرْمِ أَقَرْ

إِذْ عَلَيْهِ الذَّنْبَ خَلَّى وَأَقَرْ … أَكَلَ لِلْعَفْوِ وَالصَّفْحِ ثَمَرْ (٣)

(٤) لَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ قَالَ أَمَا … أَنَا يَا آدَمُ خَلَّاقُ السَّمَا

فِيكَ ذَاكَ الْجُرْمَ هَاتِيكَ الْمِحَنْ … قَدْ خَلَقْتُ وَبِهَا نِلْتَ الْحَزَنْ

(٥) أَوَ لَيْسَ بِقَضَائِي وَالْقَدَرْ … لِي ذَاكَ وَكَمَا شِئْتُ صَدَرْ

كَيْفَ وَقْتَ الْعُذْرِ مِنْ أَيِّ سَبَبْ … قَدْ سَتَرْتَ ذَاكَ جِئْتَ بِالْأَدَبْ

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة الاعراف (ربى بما اغويتنى لاقعدن منهم صراطك المستقيم) اراد ان الشيطان اساء الادب واسند الاغواء لله تعالى مع ان الله تعالى اغواه وترك الكسب اللذى هو عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غير تأثير وانظر لادب آدم فى قوله (گفت آدم كه ظلمنا نفسنا الخ)

(٢) اشارة الى الاية فى سورة الاعراف حاكية عن آدم وحواء (قالا ربنا انا ظلمنا انفسنا فان لم تغفر لنا لنكونن من الخاسرين) اى بسبب ادبه اسند الفعل لنفسه على فحوى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - (٣) الترجمة بناء على ما فى نسخة النهج و بناء على ما فى نسخة لكناهور (زان گنه برخود زدن او برنخورد) المعنى هو من نسبة الذنب الى نفسه لم يتذمر

---

(١) گفت شيطان كه بما اغويتنى … كرد فعل خود نهان ديو دنى

(٢) گفت آدم كه ظلمنا نفسنا … او ز فعل حق نه‌بد غافل چوما (١)

(٢) در گنه او از ادب پنهانش كرد … زان گنه بر خود زدن او بر بخورد

(٤) بعد توبه گفتش اى آدم نه من … آفريدم در تو آن جرم و محن

(٥) نى كه تقدير وقضاى من بد آن … چون بوقت عذر كردى آن نهان

---

(١) - آدم (ع) ادب بجاآورد وظلم رانسبت بخود داده است اگرچه افعال عباد مخلوق حق‌اند ولى عبد در آنها اختيار تام دارد وابليس بالعكس رعايت ادب نـكرده و ظلم را بخداوند استناد كرده است -

(١) قَالَ خِفْتُ مَا تَرَكْتُ الْأَدَبَا | وَ رَعَيْتُ مَا عَلَيَّ وَجَبَا
قَالَ بُورِكْتَ أَنَا أَيْضاً لَكَا | قَدْ حَفِظْتُ ذٰلِكَ أَنْعِم بِكَا
(٢) كُلَّ مَنْ بِالْحُرْمَةِ جَاءَ اغْتَنَمْ | حُرْمَةً وَ الْأَهْلَ كَانَ لِلْكَرَمْ
كُلُّ مَنْ بِالسُّكَّرِ جَاءَ أَكَلْ | بِالْجَزَا اللَّوْزِينَةَ النُّعْمَى وَصَلْ
(٣) فَلِأَجْلِ مَنْ تَكُونُ الطَّيِّبَاتْ | قُلْ هِيَ لِلطَّيِّبِينَ الصَّفَوَاةْ
فَالْحَبِيبَ سُرَّ لَا تُؤْذِي أَحْذَرِ | وَ لَهُ الْإِحْسَانَ وَ اللُّطْفَ أُنْظُرِ (١)

تمثيل (٢)

(٤) أْتِ يَا قَلْبُ إِلَيَّ بِمِثَالْ | مُوضِحاً لِلْفَرْقِ فِي خَيْرِ مَقَالْ
لِتَرَى الْجَبْرَ بِهِ وَ الْاِخْتِيَارْ | ظَهَرَا لِلْعَبْدِ كُنْهاً وَ اعْتِبَارْ
(٥) فَيَدٌ رَاجِفَةٌ بِالْاِرْتِعَاشْ | وَ يَدٌ تَرْجِفُهَا أَنْتَ بِجَاشْ

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة النور (الخبيثات للخبيثين و الخبيثون للخبيثات و الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) (٢) اراد لما علمت ان العبدكاسب وله فىالافعال الاختيارية دخل و تصرف منغير تأثير اورد عليك مثالا لتحقيق هذا

---

(١) گفت ترسیدم ادب نگذاشتم | گفت من هم پاس آنت داشتم
(٢) هر که آرد حرمت او حرمت برد | هر که آرد قند لوزینه خورد
(٣) طیبات از بهر که للطیبین | یار را خوش کن مرنجان و به بین

تمثیل

(٤) یک مثال ای دل پی فرقی بیار | تا بدانی جبر را از اختیار
(٥) دست کو لرزان بود از ارتعاش | وانکه دستی را تو لرزانی بجاش

(١) فَكِلا ذَيْنِ الرَّجِيفَيْنِ خَلَق   أَلْإِلٰهُ جَلَّ شَأْناً مِنْ عَلَقْ
لٰكِنِ أَنّٰى لَكَ فِي هٰذٰا أَبَدْ   أَنْ تَقِيسَ ذٰاكَ شَطٌّ وَ أَبْتَعَدْ
(٢) أَنْتَ مِنْ ذِي نٰادِمٌ إِذْ بِاخْتِيٰارْ   كُنْتَ قَدْ أَرْجَفْتَهٰا تُبْدِي أَنْكِسٰارْ
وَ مَتىٰ الْمُرْتَعِشُ يُبْدِي النَّدَمْ   قَدْ رَأَيْتَ أَوْ بِهِ الْحُزْنُ أَلَمْ
(٣) بَحْثُ عَقْلٍ ذٰا لَهُ الْمُحْتٰالُ قٰالَ   أَيُّ عَقْلٍ وَ أُجِيبَ بِالسُّؤٰالْ(١)
هُوَ جُزْئِيٌّ بِهِ يَلْقَى الطَّرِيقْ   أَلضَّعِيفُ صَدْقَةً بَيْنَ الْفَرِيقْ
(٤) ذٰالِكَ الْبَحْثُ الَّذِي قَدْ نُسِبٰا   وَصْفُهُ لِلْعَقْلِ مِنْهُ طُلِبٰا
لَوْ غَدَى الْمَرْجٰانَ وَالدُّرُّ سِوٰاهْ   مِنْ بِبَحْثِ الرُّوحِ يُدْعىٰ وَسَمٰاهْ(٢)
(٥) إِنَّ بَحْثَ الرُّوحِ كٰانَ فِي مَقٰامْ   آخَرٍ أَسْمىٰ مَآلاً وَ مَرٰامْ
لِمُدٰامِ الرُّوحِ طَبْعٌ وَ قِوٰامْ   آخَرٌ يَسْمُو عَلىٰ كُلِّ مُدٰامْ(٣)

---

(١) قال في النهج فهذا المذكور بحث عقل المعاش ولهذا قال مستفهما لهذا المحتال اى عقل والاستفهام للانكار فهو جزئى لايحصل به يقين ولو بلغ به النهاية كالفلاسفة فانه لايعبأ به و اما العقل الكلى فهو عقل الانبياء والاولياء حتى ان ضعيف الذهن يطلب الطريق لمرتبة الجبر والاختيار ويفرق بينهما و يفهم هناك مقدار وسعه وعقله الجزئى (٢) لان البحث العقلى ظاهر و قياسى والبحث الروحى باطنى ويقينى (٣) البحث المتعلق بالروح فى مقام آخر اعلى من مقام العقل لان شراب الروح له قوام آخر وكيفية آخرى لاتظهر فى الشراب الظاهر ولاتشبه قوام و كيفية الشراب الظاهر

---

(١) هردو جنبش آفريده حق شناس   ليك نتوان كرد با اين آن قياس
(٢) زين پشيمانى كه لرزانيدتش   مرتعش را كى پشيمان ديدتش
(٣) بحث عقل است اين چه عقل آن حيله گر   تا ضعيفى ره برد آنجا مگر
(٤) بحث عقلى گر درو مرجان بود   آن دگر باشد كه بحث جان بود (١)
(٥) بحث جان اندر مقامى ديگر است   باده جان را قوامى ديگر است

---

(١) انتقال است بار شاد حال دليل عقلى و كوتاهى آن از وحى انبياء و كشف اولياء ـ مراد از بحث جان آنچه بر روح وقلب از وحى رسل وانبياء باو رسد ـ

(١) فِي الزَّمانِ ذاكَ مَنْ قَدْ عُرِفا فيهِ بَحْثُ العَقْلِ حُسْناً وَصِفا(١)
عُمَرٌ هٰذا مَعَ بُو الحَكَمِ حافِظُ أَسْرارِهِ فِي القِدَمِ
(٢) عُمَرٌ إذْ كانَ لِلرُّوحِ سَرىٰ تَرَكَ العَقْلَ وَ ما فيهِ جَرىٰ
بُدِّلَ في بَحْثِهِ بُو الحَكَمِ بِأَبِي جَهْلٍ وَ عَبْدِ الصَّنَمِ
(٣) فَهُوَ مِنْ جانِبِ العَقْلِ وَ مِنْ جانِبِ الحِسِّ مَعَ العِلْمِ قُرِنْ(٢)
هَبْهُ كانَ نَفْسُهُ الرُّوحَ جَهِلْ إذْ عَنِ الدِّينِ وَ مَغْزاهُ غَفِلْ
(٤) أَنَّ بَحْثَ العَقْلِ وَ الحِسِّ الأَثَرْ أَدْرِ أَوْ قُلْ سَبَباً مِنْهُ ظَهَرْ(٣)
وَأَدْرِ بَحْثَ الرُّوحِ يا هٰذا العَجَبْ أَوْ هُوَ الأَعْجَبُ مِنْهُ بِالرُّتَبْ

---

(١) اراد فی ذالك الزمان اللذی فیه بحث العقل معتبر ای زمان الجاهلیة عمر هذا الفاروق مع ابی الحکم عمر ابی جهل کان حافظ الاسرار ای له مسارة معه بالابحاث العقلیة کما سارالان رسول الروم بالابحاث الروحیة وذالك ان عمر اباجهل من دهاة العرب ولهذا سمی ابوالحکم فلما غفل عن اسرار النبوة واعرض عن الابحاث الروحیة بقی فی مرتبة العقل وابدل أسمه ابوالحکم بابی جهل و لما عقلها عمر سمی فاروقاً بین الحق والباطل ولهذا اشار بقوله (چون عمر از عقل آمد سوی جان) (٢) ای کامل فی الامور الدنیویة من جانب العقل الجزئی والحسی وابوالحکم فی المواد المعیشة السفلیة کماهو حال العوام ولوکان نفسه بالنسبة الی الروح جاهلا لانه لاخیرله من الدین و الدیانة و احوال الاخرة فهو بهذه النسبة ابوجهل (٣) ای ان بحث العقل و الحس استدلال بالاثر علی المؤثر او انتقال من السبب الی المسبب لا یتجاوزهما العقل الجزئی و ان البحث المنسوب الی الروح اعلم انه العجب او اعجب منه لانه لایدرك الابنور الهی

---

(١) آن زمـان که بحث عقلی ساز بود این عمر با بوالحکم همراز بود (١)
(٢) چون عمر از عقل آمد سوی جان بوالحکم بوجهل شد در بحث آن
(٣) سوی عقل وسوی حس او کامل است گر چه خود نسبت بجان او جاهل است
(٤) بحث عقل و حس اثردان یـا سبب بحث جانی یـا عجب یـا بوالعجب (٢)

---

(١) یعنی پیش از پدیدار شدن نبوت همگی دلایل عقلیه برقرار بوده است ودر آن زمان عمر خلیفه باعمر ابوالحکم برابر و همرازند بلکه ابوالحکم برتری داشته ولی بعدا چون عمر خلیفه عقل را بگذاشته وبسوی جان آمده ابوالحکم نسبت بعمر بوجهل گشتهٔ است (٢) برای اینکه بحث عقل و حس یا از اثر بموثر رفتن است چنانکه در برهان انی ویا ازمؤثر باثر چنانچه در برهان لمی است ولی بحث جان و روح از هردو جداست وتنها مشاهدات است

(۱) جاءَ ضَوْءُ الرُّوحِ يا مَنْ يَسْتَضِي — ذَهَبَ النّافِي وَراحَ المُقْتَضِي (۱)

ما بَقِي اللّازِمُ وَ المَلْزُومُ بَلْ — كُلُّ ما لِلْعَقْلِ سارَ بِعَجَلْ

(۲) حَيْثُ أنَّ الرّائِي مَنْ سَفَرا — نُورُهُ كَالْبَدْرِ حُسْناً ظَهَرا

مِنْ عَصاً كانَ وَ مِمَّنْ أخَذا — بِالْعَصا الْفارِغَ كُلّاً نَبَذا

تفسیرالایة وهو معکم اینما کنتم و بیان ذالك(۲)

(۳) نَحْنُ عُدْنا ثانِياً لِلْقِصَّةِ — .. نَطْلُبُ مِنْها بَيانَ الحِصَّةِ ..

نَحْنُ عَنْ ذِي الْقِصَّةِ آناً مَتىٰ — قَدْ خَرَجْنا أوْ لَنا الْبُعْدُ أتىٰ

(٤) لَوْ إلَى الْجَهْلِ أتَيْنا كانَ ذا — سِجْنُهُ فِيهِ ارْتِباكٌ وَ أذىٰ(۳)

وَ إلَى الْعِلْمِ إنْ أتَيْنا كانَ ذا — قَصْرُهُ فِيهِ سُرُورٌ حَبَّذا

---

(۱) ای لم یبق من الدلائل العقلیة لازم وملزوم کلزوم الخلق لافعال العباد ولم یبق لها ناف کالمعتزلی ولامقتضی کالسنیی فان بحث القیل والقال من الجبر والقدر لائق لاهل الجدال من المتکلمین واما اصحاب السلوك المنورون بانوار العرفان بعیدون من نوع هذا الجدال وعلته کما قال (زانکه بینارا که نورش باز غاست الخ ـ) (۲) قال البیضاوی ای لاینفك علمه وقدرته عنکم بحال (۳) ای ان أتینا الجهل فالجهل سجنه تعالی فان العارف بالله یتألم من مرتبة الجهل وان اتینا مرتبة العلم فهو ایواننا ای غرفتنا وقصرنا فبمقارتنا للعلوم یحصل لنا حبور وسرور ـ

---

(۱) ضوء جان آمد نماند ای مستضی — لازم و ملزوم و نافی مقتضی

(۲) زانکه بینا را که نورش باز غ است — از عصا و از عصاکش فارغ است

تفسیر آیه وهو معکم اینما کنتم و بیان آن

(۳) بار دیگر ما بقصه آمدیم — ما ازین قصه برون خود کی شدیم (۱)

(٤) گر بجهل آئیم آن زندان اوست — ور بعلم آئیم آن ایوان اوست

---

(۱) یعنی باز بقصد معیت آمدیم چنانکه سابق بقصد معیت بودیم ـ

(١) وَ لَوِ النَّوْمَ أَتَيْنا فِيهِ   نَحْنُ سَكْرى نَشْرَبُ مِنْ حُبِّهِ

وَ لَوِ الْيَقْظَةَ جِئْنا الْقِصَصا   نَحْنُ فى مَدْحِهِ نَقْرأ حِصَصا

(٢) لَوْ بَكَيْنا فَلَهُ كُنّا السَحابْ   أَمتلى بِالرِزقِ وَ الماءِ العِذابْ

وَ لَوِ الضِحْكُ لَنا ذاكَ الزَمنْ   جاءَ فَهْوَ بَرقُهُ الزاهي الحَسَنْ

(٣) وَ لَوِ الحَرَبَ أَتَيْنا وَ الغَضَبْ   عَكْسُ قَهرٍ لَهُ أَولاً نا النَصَبْ

وَ إِلَى صُلْحٍ وَ عُذْرٍ لَوْ نَسِيرْ   لَهُ عَكْسُ اللُطفِ وَالحُبِّ يَصِيرْ

(٤) نَحْنُ مَنْ في هٰذِهِ الدُنيا اللَّتِي   عُقِدَتْ بِالْمِحَنِ عَنْ بَكرَةِ

نَحْنُ مِثْلَ الأَلِفِ ما وَجَدَتْ   كُلَّ شَيْئٍ كُلَّ شَيْئٍ فَقَدَتْ (١)

(٥) أَنْتَ لَوْ جُرِدتَ مِثْلَ الأَلِفِ   لِسِواهُ أَبَداً لَمْ تَألَفِ

فى الطَرِيقِ ذا تَصِيرُ الرَجُلا   الوَحِيدَ المُفرَدَ مَن كَمُلا

---

(١) اراد نحن مثل الالف حالة كونها ساكنة وخالية من الحركات ولو كنا بحسب الاعتبار الصورى متحركين لكن بحسب الصورة لاتصرف لنا بل صرنا معقودين بمظهربة الاسماء المختلفة المتكثرة والالف الخالية من الحركات نفسها اى شيئى تمسك اصلا وابدا لاتمسك شيئا كذا نحن ان بكينا فهو سحاب رزاقيته وان ضحكنا فهو برق نورانيته وان غضبنا فهو عكس قهاريته وان تضرعنا فهو عكس رحمانيته وما ظهر فينا من الحركات والسكنات فهو مقتضى اسماء صفاته وهذا سر قولهم التوحيد اسقاط الاضافات ـ

---

(١) ور بخواب آئيم مستان وييم   ور به بيدارى بدستان وييم

(٢) ور بگرييم ابر پررزق وييم   ور بخنديم آنزمان برق وييم

(٣) ور بخشم وجنگ عكس قهر اوست   ور بصلح و عذر عكس مهر اوست

(٤) ما كه ايم اندر جهان پيچ پيچ   چون الف او خود چه دارد هيچ هيچ

(٥) چون الف گر تو مجرد مى شوى   اندرين ره مرد مفرد مى شوى

(١) أَجْتَهِدْ حَتّى سِوى الحَقِّ الأَحَدْ   تَتْرُكْ بِالْمَرَّةِ كُلَّ أَحَدْ
تَقْلَعُ قَلْبَكَ مِنْ هٰذِي الدُّنا   اَللَّتِي مارا قَها غَيْرُ الفَنا
(٢) لِلْكَلامِ ذا انْتِهاءٌ يا وَلَدْ   ما أَتى قَطٌّ وَلا شَرْحاً وَجَدْ
عَنْ رَسُولِ الرُّومِ حَدِّثْ وَ عُمَرْ   .. وَأَنظِمِ اللُّؤلُؤَ وَصفاً وَالدُّرَرْ ..

في بيان سؤال رسول الروم من عمر عن سبب ابتلاء الارواح

في هذا الجسم الحاصل من الماء و الطين

(٣) فَرَسُولُ الرُّومِ لَمّا مِنْ عُمَرْ   سَمِعَ هٰذَا الْمَقالَ بِالأَثَرْ
ظَهَرَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ سَفَرْ   .. بِسَناهُ العَقْلَ وَ الرُّوحَ زَهَرْ .. (١)
(٤) وَانْمَحَى عِنْدَهُ بِالكُلِّ السُّؤالْ   وَ الجَوابُ لَهُ بَلْ كُلُّ مَقالْ
فارِغاً مِنْ خَطَإٍ أَوْمِنْ صَوابْ   .. صارَ لا يَحتاجُ دَرْساً وَكِتابْ ..
(٥) وَجَدَ الأَصْلَ الفُرُوعَ نَبَذا   طالِباً لِلْحِكْمَةِ قَدْ أَخَذا

---

(١) نسخة ثانية ـ غمر ـ

---

(١) جهد كن تا ترك غير حق كنى   دل از اين دنياى فانى بركنى
(٢) اين سخن را نيست پايان اى پسر   از رسول روم برگو واز عمر

سؤال كردن رسول روم از عمر از سبب ابتلاى ارواح باين آب و گل وجسم

(٣) چون ز عمر آن رسول اين را شنيد   روشنيّ‌ى در دلش آمد پديد
(٤) محو شد پيش سؤال و هم جواب   گشت فارغ از خطا و از صواب
(٥) اصل را دريافت بگذاشت از فروع   بهر حكمت كرد در پرسش شروع

(١) بِالسُّؤالِ قالَ أَوْضِح يا عُمَر — ماهِيَ الحِكْمَةُ ما السِّرُّ اسْتَتَر
حَبْسُ ذا الصّافِيِّ فى هٰذا التُّراب — الكَثيفِ وَلِمَ هٰذا العَذابْ
(٢) كَيفَ صافى الماءِ فى طينٍ سُتِرْ — كَيفَ باقى الرُّوحِ فى الجِسْمِ اُسِر
(٣) فَأَفِدنا مُفضِلاً ما ذا غَدَتْ — هٰذِهِ الحِكْمَةُ أنّى قَدْ بَدَتْ (١)
فَبِحَبْسِ الطَّيرِ فى سِجْنِ القَفَصْ — أيُّ نَفْعٍ وَ لِمَ تِلكَ الغُصَصْ
(٤) قالَ فَالبَحْثُ العَميقَ تَذْكُرُ — أنتَ وَ المَعنى بِحَرْفٍ تَأسُرُ (٢)
(٥) قَدْ حَبَسْتَ ذالِكَ المَعنى الَّذي — كانَ حُرّاً أَسْرُهُ لَمْ تَنبِذِ
قَيْدَ حَرْفٍ تَجعَلُ ذاكَ الهَواءْ — .. وَ لَهُ الضَّغْطَ تَرُومُ وَ العَناءْ .. (٣)
(٦) أنتَ لِلفائِدَةِ هٰذا العَمَلْ — قَدْ عَمِلْتَ وَ ظَفَرْتَ بِالأَمَلْ
أنتَ عَنْ فائِدَةٍ بِالذّاتِ قَدْ — صِرْتَ فى سِتْرٍ عَلى العَينِ يَمُدّ (٤)

---

(١) نسخة ثانية ـ انى بدت (٢) اى فى تعلق الروح الصافية بالبدن فوائد كثيرة كتعليقك المعنى بحرف حتى بواسطته ينتفع المخاطب من ذالك المعنى ويصل المقصود ـ (٣) اى حبست المعنى المطلق بالحرف المقيد لانه لايظهر الا باللفظ وانت قيدت هذا الهواء وهو النفس بالحرف وهو الكلمة وبواسطتهما قلت اوتكلمت (٤) اى فعلت انت هذا الكلام لاجل الفائدة وانت نفسك من حبس روحك فى البدن محجوب لاتعلم فائدتها

---

(١) گفت باعمر چه حكمت بود و سر — حبس آن صافى در اين خاك كدر
(٢) آب صافى در گلى پنهان شده — جان باقى بستهٔ ابدان شده
(٣) فائده فرما كه اين حكمت چه بود — مرغ را اندر قفس كردن چه سود
(٤) گفت تو بحث شگرفى ميكنى — معنى را بند حرفى ميكنى
(٥) حبس كردى معنى آزاد را — بند حرفى كرده‌اى اين باد را
(٦) از براى فائده اين كرده‌اى — تو كه خود از فايده در پرده‌اى

(١) فَالَّذي تُوْلَدُ مِنهُ الْفائِدَهْ وَ لَنا بِالْلُطفِ مِنْهُ عائِدَهْ

كَيْفَ ما كانَ لَنا لُطفاً ظَهر لَهُ لَمْ يَظْهَرْ إِلَيهِ ما نَظَرْ

(٢) مِأَةُ آلافِ أَلْفِ فائِدَهْ ظَهَرَتْ مِنّا وَ كُلٌّ واحِدَهْ (١)

مِأَةُ آلافِ أَلْفِ أَوْ تَزِيدْ عِنْدَذي الْواحِدَةِ النَزْرُ الْزَهِيدْ

(٣) نَفسٌ مِنْ نُطقِهِ ذالِكَ مَنْ كانَ لِلْأَرْواحِ رُوحاً فيهِ مَنْ

كَيفَ مِنْ مَعنىً يَكُونُ خالِيا قُلْ صَحيحَ الْقَوْلِ يا هٰذا لِيا

(٤) نَفسٌ مِنْ نُطقِكَ ذالِكَ مَنْ كانَ مِنْ جُزْءٍ بِكَ جُزْءٌ بِفَن

كَيْفَ صارَتْ لَهُ كُلُ فايِدَه وَ لِمَ الْكُلُّ خَلىٰ مِنْ واحِدَهْ(٢)

(٥) أَنْتَ جُزْئِيٌّ قَرِينُ الْفائِدَهْ شُغْلُكَ دَوْماً إِلَيْكَ عائِدَهْ

فَلِمَ فى الْطَّعْنِ بِالْكُلِّ الْيَدا تَضْرِبُ لَمْ تَبْغِ رُشْداً وَ هَدىٰ(٣)

---

(١) اى مأة الوف فائده فى تقييد المعنى باللفظ الموجود وفى الحقيقة كل واحدة من مأة الالوف قدام تلك الفائدة الحقيقية وهى تعلق الروح بالبدن انقص واقل بل كل مأة الوف عندها اقل القليل فاذا علمت ان فوايد النطق لا نهاية لها فكيف تقدر على نهاية فوايد حبس الروح فى البدن مثلا الزجاجة الصافية لاترى فيها كثافة الوجه و لهذا كدروا ظهرها ليظهر وجه الناظر فيها و لهذا كدر الله الروح بالجسد لتظهر صفاته فيها (٢) اى نفس ذالك النطق جزء من اجزائك يعنى اعضائك اجزاء متنوعة و النفس جزء من اجزائها وهذا الجزء صار فائدة كلية لاى شيئى يخلوا لكل من الفائدة فاذا لم يخل جزء الجزء وهو النطق من الفايده فكيف يخلو الكل من الفايده واراد بالكل الثانى تعلق الروح بالبدن (٣) اى انت جزئى وروحك جزء من الارواح وشغلك ذو فائدة فكيف تضرب يدا فى طعن كل الارواح بان تسئل عن سبب ابتلاء الارواح بالابدان فان فائدتها لاتحد ــ

---

(١) آنكه ازوى فائده زائيده شد چون نه بيند آنچه ما را ديده شد

(٢) صد هزاران فائده است و هريكى صد هزاران پيش آن يك اندكى

(٣) آن دم نطقش كه جان جانهاست چون بود خالى زمعنى گوى راست

(٤) آن دم نطقت كه جزو جزوهاست فايده شد كل كل خالى چراست

(٥) تو كه جزوى كار تو با فايده است پس چرا درطعن كل آرى تو دست

(١) فی المقالِ لو تکونْ فائدهْ — قلْ لنا فهي إليك عائدهْ
و إذا ما لم تك القولَ أهجرِ — و اترك النقد وللشكر اغدرِ
(٢) أن شكر الحق كالطوق على — كل جيد ألتوى من ذا الملا
لا جدال فيه يلفى لا نصبْ — لا و لا تقطيب وجه و عتبْ
(٣) و لو التقطيب للوجه العبوسْ — كان شكراً لا سواه في النفوسْ
ليس كالخل شكوراً من أحدْ — تجد فی الخلق ما عشت أبدْ
(٤) و لو الخل لقلب طلبا — الطريق و إليه و ثبا(١)
قل فصر (سر كنكبيناً) فهو من — سكر كان و جرب و امتحن
(٥) مثلما المعنى بشعر ما وجدْ — غير خبط و خطاً ضل رشدْ
حجر المقلاع بالخبط مدامْ — اشبه ما له ضبط و نظامْ

---

(١) فی النهج القوی المصراع الثانی هکذا (گو بشو سرکنگبین او را شکر) وقال فی شرحه ای ان کان للخل لیاقة فی الکبد و یطلب وصولا الیه قل للخل ان یکون سکراً حتی یصیر سرکنکبین و الصحیح کماهو مذکورهنا ـ (السرکنگبین) کلمة فارسیة بمعنی الجلاب المتحول من امتزاج الخل وماء السکر ـ ا

---

(١) گفت را گر فایده نبود مگو — ور بود هل اعتراض و شکرجو
(٢) شکرحق چون طوق هر گردن بود — بی جدال و رو ترش کردن بود
(٣) گرترش رو بودن آمد شکرو بس — همچوسر که شکر گوئی نیست کس
(٤) سرکه را گر راه یابد در جگر — گو بشو سرکنگبین او از شکر
(٥) معنی اندر شعر جز با خبط نیست — چون فلا سنگیست آن را خبط نیست

فی بیان حدیث من اراد ان یجلس مع الله فلیجلس

مع اهل التصوف (١)

(١) فَرَسُولُ الرُّومِ ذا لَمّا هُنا — وَصَلَ السُّلْطانَ صارَ فِي الدُّنا
وَغدى فى قُدْرَةِ اللهِ الأَحَدْ — والِهاً حَيْرانَ مَبْتُولًا اَبَدْ
(٢) فالرَّسُولُ الصّادِقُ لَمّا الْقَدَحْ — شَرِبْ وَ الْقَدَحيْنَ مِنْ فَرَحْ
صُرِعَ لا ما بِهِ أُرْسِلَ لا — خَبَرٌ ظَلَّ لَهُ الْفِكْرُ خَلى
(٣) فَالأَتِيُّ أَنْ أَتى الْبَحْرَ أَنْقَلَبْ — فيهِ بَحْراً ماجَ دَوْماً وَ أَضْطَرَبْ
وَ إِذا ما الْحَبَّةُ فِي الْمَزْرَعَهْ — وَرَدَتْ زَرْعاً تَصِيرُ مُمْرِعَهْ(٢)
(٤) وَالأَتِيُّ الْبَحْرَ لَوْحِيناً وَصَلْ — أَنْمَحى فِيهِ بِوَصْفٍ وَ مَحَلْ
وَالسَّحابُ عِنْدَ سَيْفِ الشَّمْسِ قَدْ — عادَ صَحْواً وَ بِهِ النُّورُ أَتَّقَدْ

(١) قال الجنید التصوف الکون مع الله بلا علاقه و قال الشبلی هو الجلوس مع الله بلا هم فانهم قالوا الصوفی یکون مع الواردات لا مع الاوراد والصوفی اسم جنس شامل لمن یلبس الصوف ویصفی نفسه و هم علی انواع کالمولوی والگلشنی و الخلوتی و الجلوتی وغیر هم (٢) نسخة ثانیة — وردت زرعا غدت ما اینعه —

در بیان حدیث من اراد ان یجلس مع الله فلیجلس مع اهل التصوف

(١) آن رسول اینجا رسید و شاه شد — واله اندر قدرت الله شد
(٢) آن رسول از خود بشد زین یک دو جام — نی رسالت یاد ماندش نی پیام
(٣) سیل چون آمد بدریا بحر گشت — دانه چون آمد بمزرع کشت گشت
(٤) سیل چون آمد بدریا محو گشت — میغ پیش تیغ شمسی صحو گشت

(١) بِأَبِينَا آدَمَ لَمَّا أَتَّصَلْ — مَيِّتُ الْخُبْزِ وَ لِلْجِسْمِ وَصَلْ
مَيِّتُ الْخُبْزِ غَدٰى حَيّاً خَبِيرْ — .. أِذْ مِنَ الْاِنْسَانِ كَالْجُزْءِ يَصِيرْ .. (١)

(٢) حَيثُ فَدَّىٰ النَّارَ شَمْعٌ وَحَطَبْ — وَ لَهَا مِنْ شَغَفٍ صَارَا لَهَبْ
ذَاتُ كُلٍّ مِنْهُمَا مِنْ لِلظَّلَامْ — تُنْسَبُ الْأَنْوَارَ صَارَتْ لِلْأَنَامْ

(٣) حَجَرُ الْكُحْلِ أِذَا الْأَعْيُنَ حَلْ — وَ بِهِ الْأَرْمَدُ لِلْبُرْءِ اكْتَحَلْ (٢)
رَائِياً عَادَ وَ قَدْ صَارَ هُنَا — عَيْنَاً الْخَصْمَ تُبِينُ بِالسَّنَا

(٤) سَعِدَ الْمَيِّتُ ذَاكَ مَنْ خَلَصْ — مِنْ وُجُودٍ لَهُ كَانَ كَالْقَفَصْ (٣)
فِي وُجُودِ الْكَامِلِ الْحَيِّ اتَّصَلْ — ..وَمِنَ الْجِسْمِ أِلَى الرُّوحِ وَصَلْ ..

(٥) وَيْلَ ذَاكَ الْحَيِّ مَنْ قَدْ جَلَسَا — مَعَ مَيِّتٍ بِكَلَامٍ نَبَسَا (٤)
عَادَ مَيِّتاً مِثْلَهُ مِنْهُ الْحَيَاةْ — طَفَرَتْ دَامَ أَلِيفاً لِلسُّبَاةْ

---

(١) نسخة ثانية ـ اذله بالخلقة الجزء يصير ـ (٢) ديده‌بان بالفارسية العين و الربيئة بالعربية والنسخة الثانية لترجمة المصراع الثانى (عيناالنوراً فاضت والسنا) العين فى المصراع الاول بمعنى الربيئةوفى‌النسخة الثانية بمعنى‌الباصرة اى‌لماصار حجر الكحل بعدالسحق‌والاصلاح فى‌الاعين اى‌تكحل به صارالرائى‌هناك بسبب الكحل المسحوق رائياً ويصير باعتبارانه استحال جزء وهذا بحسب الاستعداد والقابلية ولهذا ينادى المستعد فيقول (اى خنك آن مرده كز خود رسته شد) (٣) اراد بالميت رسول الروم وبالوجود الحى‌الفاروق عمر (٤) وردفى الحديث عن‌النبى (ص) قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا ومن الموتى يارسول‌الله قال الاغنياء وفى رواية اخرى اهل‌الدنيا

---

(١) چون تعلق يافت نان با بوالبشر — نان مرده زنده گشت و با خبر
(٢) موم و هيزم چون فداى نار شد — ذات ظلمانى او انوار شد
(٣) سنك سرمه چون شود در ديدگان — گشت بينائى شد اينجا ديده‌بان
(٤) اى خنك‌آن مرده كز خود رسته شد — در وجود زنده‌أى پيوسته شد
(٥) واى آن زنده كه با مرده نشست — مرده گشت و زندگى‌ازوى بجست

(١) لِكتابِ اللهِ إنْ تَلْجأْ زمَنْ ... أنْتَ تتْلو آيةَ السّامي الحسَنْ (١)

فبأرْواحِ النَّبيّينَ العِظامْ ... تمْزِجُ تنجو مِنَ الموتِ الزُّؤامْ

(٢) هاهوَ القرآنَ كانَ بالمَرامْ ... وَصفَ أحوالِ النَّبيّينَ الكِرامْ

سَمكُ بَحرٍ زكى لِلكبرياءْ ... بِهِمُ الأرضُ تجلّتْ وَالسَّماءْ

(٣) وَ إذا ما كُنتَ تتلُوهُ وَلَمْ ... تَكُ فى أسْرارِهِ مِمَّنْ ألَمْ

هَبْ رَأيْتَ الأنْبيا وَ الأوْليا ... .. ماهِيَ الفائدَةُ أوْضِحْ لِيا ..

(٤) وَ إذا فيهِ تلَمّ وَ القَصَصْ ... تقْرأْ كَثْراً تَعى مِنْهُ الحِصَصْ

كانَ طَيرُ رُوحِكَ رَهْنَ الغُصَصْ ... شاكِياً ضِيقَهُ فى سِجْنِ القَفَصْ

(٥) حَيْثُ إنَّ الطَّيرَ فى سِجْنِ القَفَصْ ... كانَ مَحبُوساً رَهِيناً لِلْغُصَصْ

فَإذا ما لَمْ يَرُمْ مِنهُ المَفرْ ... فَهْوَ فى جَهْلِهِ وَ النَّقْصِ أقَرْ

(٦) تِلْكُمُ الأرْواحُ مِنْ ضِيقِ القَفَصْ ... تَرَكَتْ مِنْهُ نَجَتْ بَعْدَ الغُصَصْ

أنْبِياءٌ هُمْ وَ أهْلٌ لِلْهُدى ... .. بِهِمُ التَّوحيدُ وَالعَدْلُ بَدى..

(١) اى ان لم تجد احداً من اهل التصوف والارشاد فالجأ الى القرآن واقتد بالانبياء

(١) چون تو در قرآن حق بگريختى ... با روان انبيا آميختى

(٢) هست قرآن حالهاى انبيا ... ماهيان بحر پاك كبريا

(٣) ور بخوانى و نه‌اى فرمان پذير ... انبيا و اوليا را ديده گير (١)

(٤) ور پذيرائى چو برخوانى قصص ... مرغ جانت تنگ آيد درقفص

(٥) مرغ كو اندر قفس زندانى است ... مى نجويد رستن از نادانى است

(٦) روحهائى كز قفسها رسته‌اند ... انبيائى رهبرى شايسته اند

(١) مراد ازفرمان پذيرواعظ وآگاه ازاسرارآن ـ

(١) صَوْتُها فِي الْخارِجِ يَأْتِي عَلىٰ ذٰا لِمَنْ لِلْنُصْحِ يَصْغِي فِي الْمَلأ

أَنْ لَكَ كانَ الطَّرِيقُ لِلْخَلاصْ هُوَ هٰذا أَرْكَبُهُ مِن غَيْرِ مَناص(١)

(٢) نَحْنُ مِنْ ذٰا الْقَفَصِ الأَضيَقِ فِي ذٰا نَجُونا غَيْرَهُ لَمْ نَعْرِفِ(٢)

فَلِهٰذا الْقَفَصِ غَيْرَ الطَّرِيقْ ذٰا مَفَرّاً لَمْ يَجِدْ أَيُّ فَرِيقْ

(٣) نَفْسَكَ أَتْعِبْ وَ مَرِّضْ بِأَنِينْ وَ نِياحٍ مُسْتَمِرٍ وَ حَنِينْ

كَيْ لَكَ عَنْ إِشْتِهارٍ فِي الدُّنا يُخْرِجُ هٰذا الْحَنِينُ وَ الْعَنا

(٤) فَاشْتِهارُ الْخَلْقِ قَيْدٌ مُحْكَمُ وَ هَوىٰ الشُّهْرَةِ سِجْنٌ مُظْلِمُ

فِي طَرِيقِ الْحُبِّ لِلّٰهِ مَتىٰ قَلَّ عَنْ قَيْدِ الْحَدِيدِ لَوْ أَتىٰ(٣)

(٥) يا صَدِيقِي الْحَسَنْ إِسْمَعْ قِصَّةً فَذَّةً وَلْتَعِي مِنْها حِصَّةً

كَيْ بِهٰذا شَرْطَ ذَاالْبَحْرِ الْعَمِيقْ تَعْرِفُ تَسْلُكُ فِي خَيْرِ الطَّرِيقْ

---

(١) اى اترك صحبة سيئى القلب والتجى الى القرآن واعمل بموجبه — (٢) اراد ايضا طريق الخلاص لك من قفص البدن بان تكون متوجعاً حزيناً (٣) قال النبى (ص) (الشهرة آفة و الراحة فى الخمول)

---

(١) از برون آوازشان آيد برين كه ره رستن ترا اينست اين

(٢) ما بدين رستيم زين تنگين قفس غير اين ره نيست چاره اين قفس

(٣) خويش را رنجور سازى زار زار تا ترا بيرون كند از اشتهار

(٤) كاشتهار خلق بندى محكم است در ره اين بند آهن كى كم است

(٥) يک حكايت بشنو اى زيبا رفيق تا بدانى شرط اين بحر عميق

في بيان قصة التاجر اللذي ذهب بتجارة الى الهند و الببغاء المحبوسة

فى قفصه قالت له وقت ذهابه للتجارة سلم لى على جميع ببغاوات الهند (١)

(١) تاجرٌ كانَ لَديهِ الْببغاءْ — سُجِنَتْ فى قَفَصٍ راقَتْ بَهاءْ
(٢) وَمَذِ التّاجِرُ أسْبابَ السَّفَرْ — هَيّأَ في الأوَّلِ الْهِنْدَ ذَكَرْ
(٣) فَإلى كُلِّ وَصيفٍ وَ غُلامْ — مِنْ سَخاءٍ لَهُ فى الْبَيْتِ مُدامْ
قالَ ما آتِي لَكَ قُلْ لِي سَريعْ — فِيهِ آتيكَ ما أنْ أسْتَطِيعْ
(٤) كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُ شَيْئاً طَلَبا — وَ إلى ما يَبْتَغيهِ ذَهَبا
كُلَّهُمْ أوْعَدَ بِالْوَعْدِ الْجَميلْ — وَ لَهُمْ طَمَّنَ ذا الْمَرْءُ الْجَليلْ
(٥) قالَ لِلْببغاءِ أيُّ التُّحَفِ — أنْتَ شِئْتِ أوْ ضَحِى وَ الطُّرَفِ
فَلَكِ مِنْ خِطَّةِ الْهِنْدِ أنا — بِهِ آتِيكِ بِطِيبٍ وَ هَنا

(١) كانت هذه الحكاية معروفة قبل مولانا نظمها شيخ عطار فى كتاب اسرار نامه بطرز بديع و التها اشار الخاقانى الشاعرالفارسى فى تحفة العراقين و بوجد اختلاف فى طرز الحكاية بين العطار ومولانا قدس سره ـ

قصه بازرگانی که بهندوستان بتجارت میرفت و پیغام دادن طوطی محبوس بطوطیان هندوستان

(١) بود بازرگانی او را طوطیٔ — در قفس محبوس و زیبا طوطیٔ
(٢) چونکه بازرگان سفر را ساز کرد — سوی هندوستان شدن آغاز کرد
(٣) هر غلام و هر کنیزك را زجود — گفت بهر تو چه آرم گوی زود
(٤) هریکی از وی مرادی خواست کرد — جمله را وعده بداد آن نیك مرد
(٥) گفت طوطی را چه خواهی ارمغان — تا رمت از خطه هندوستان

(١) قَالَتِ الْبَبْغَاءُ هٰذِي الْبَبْغَوٰاتْ ‏ لِي هُنٰاكَ بِالْوِدٰادِ الْأَخَوٰاتْ

لَوْ تَرٰاهُنَّ لِيَ الْحَالَ أذْكُرِ ‏ .. وَلَهٰا قَرِّرْ وَ قُلْ لٰا تَقْصُرِ ..

(٢) أَنَّ ذِي الْبَبْغٰاءَ مَنْ تَبْدِي أشْتِيٰاقْ ‏ لَكُمُ وَ الْوَصْلَ تَبْغِي وَ التَّلَاقْ

مِنْ قَضٰاءٍ لِلسَّمٰاءِ عِنْدَنٰا ‏ هِيَ مُنْذُ زَمَنٍ فِي سِجْنِنٰا

(٣) فَعَلَيْكُمْ سَلَّمَتْ حَنَّتْ لَكُمْ ‏ تَطْلُبُ الْإِنْصٰافَ وَ الْعَدْلَ بِكُمْ

مِنْكُمُ الْحِيلَةَ تَبْغِي وَ الْمَنٰاصْ ‏ وَطَرِيقَ الرُّشْدِ تَرْجُو لِلْخَلٰاصْ

(٤) أَمِنَ الْإِنْصٰافِ قٰالَتْ هٰا أنٰا ‏ لِأشْتِيٰاقٍ لَمَّ فِيَّ وَ عَنٰا

أنْ هُنٰا أقْضِي أُمُوتُ بِالْفِرٰاقْ ‏ .. قَبْلَ أنْ أحْظٰى بِتَجْدِيدِ التَّلَاقْ ..

(٥) أَمِنَ الْإِنْصٰافِ أنِّي فِي الْقُيُودْ ‏ مُوثَقٰاتٍ قَبْضَةَ الْخَصْمِ الْعَنُودْ

أنْتُمُ حِيناً عَلٰى زٰاهِي الْخَضَرْ ‏ كُنْتُمْ حِيناً عَلٰى عٰالِي الشَّجَرْ

(٦) هٰكَذٰا كٰانَ مِنَ الصَّحْبِ الْوَفٰا ‏ صَفْوَةِ الدَّهْرِ وَ إِخْوٰانِ الصَّفٰا

أنٰا قَيْدَ السِّجْنِ أنْتُمْ فِي الرِّيٰاضْ ‏ وَ الْبَسٰاتِينِ عَلٰى صٰافِي الْحِيٰاضْ

---

(١) گفتش آن طوطی کانجا طوطیان ‏ چون به بینی کن ز حال من بیان

(٢) که فلان طوطی که مشتاق شماست ‏ از قضای آسمان در حبس ماست

(٣) بر شما کرد او سلام و داد خواست ‏ واز شما چاره وره أرشاد خواست

(٤) گفت می شاید که من در اشتیاق ‏ جان دهم اینجا بمیرم در فراق

(٥) این روا باشد که من در بند سخت ‏ گه شما بر سبزه گاهی بر درخت

(٦) این چنین باشد وفای دوستان ‏ من درین حبس و شما در بوستان

(١) يا سراة فاذكروا الطير الحزين — ذاك من يبكي مداماً بحنين

بصبوح واحد بين الخضر — والرياحين وأكمام الزهر

(٢) أن تذكار الحبيب للحبيب — كان ميموناً على رغم الرقيب

سيما لو كان ذا ليلى وذا — كان مجنوناً معاً رهن الأذى

(٣) يا صحاب الصنم الموزون من — بهواه الكون جن وافتتن

ها أنا من فرط وجد وهيام — دمي أشرب أقداحاً مدام

(٤) قدحاً فرداً من الخمر اشربي — عند ذكري ولي الوجد أذهب

لو أردت العدل تقضين ليا — حقي تعطي وترعي ما بيا ..

(٥) أو بذكر ذا الفقير من غدى — كالتراب نخل ضاع سدى

علاً أو نهلاً إذا ما تشربي — جرعة منه على الأرض اسكبي

(٦) عجباً فالعهد ذا أين نمر — أين ذاك الحلف ولي وغدر

أين لا أين مضت تلك الوعود — من شفاه سكراً كانت وعود

---

(١) یاد آرید ای مهان زین مرغ زار — یک صبوحی در میان مرغزار

(٢) یاد یاران یار را میمون بود — خاصه کان لیلی و آن مجنون بود

(٣) ای حریفان با بت موزون خود — من قدحها میخورم از خون خود

(٤) یک قدح می نوش کن برياد من — گر همی خواهی که بدهی داد من

(٥) یا بیاد این فتاده خاك بیز — چونکه خوردی جرعه‌ای برخاك ریز (١)

(٦) ای عجب آن عهد وآن سوگند کو — وعده های آن لب چون قند کو

---

(١) خاك بيز محنت كش ــ شرح بحر العلوم ــ

(١) لَوْ فِراقُ الْعَبْدِ مِنْ ذَنْبٍ بَدیٰ … فی عُبُودِیَّتِهِ الْعاصی غَدیٰ

فَمَعَ الْعَبْدِ الْمُسِیئِ بِالْعَمَلْ … لَوْ أساتَ الْفارِقُ أنّیٰ حَصَلْ

(٢) فَالْقَبِیحُ مِنْكَ عِنْدَ الْغَضَبِ … وَ الْجِلادِ إنْ تَشأْ وَ الْعَطَبِ

مِنْ سَماعِ النّايِ كانَ وَ الْوَتَرْ … طَرَباً أكْثَرَ أحْلیٰ بِالْأثَرْ

(٣) فَجَفاكَ الرّاحَةَ حُسْناً فَضَلْ … ..إذْ بِهِ الرُّوحُ إلیٰ الْقُدْسِ وَصَلْ..

وَ انْتِقامٌ مِنْكَ قَدْ كانَ الْحَیاةْ … سَبَقَ وَ الرُّوحَ فاقَ بِالصِّفاتْ

(٤) نارُكَ هٰذِي تَكُونُ بِالثَّنا … نُورُكَ ما ذا یَكُونُ فی السَّنا

مَأْتَمُ حُبِّكَ هٰذا بِالطَّرَبْ … عِرْسُكَ ما ذا یَكُونُ بِالْعَجَبْ

(٥) مِنْ حَلاةٍ قَدْ غَدَتْ فی جَوْرِكا … وَ لِلُطْفٍ أحَدٌ فی غَوْرِكا(١)

ما أَلَمٌ لا وَ لا مِنْهُ دَریٰ … ذَرَّةً هَبْ فَضَلَ كُلَّ الْوَریٰ

(٦) مَثَلاً جَوْرُكَ لَوْ عُرِّيَ حِینْ … .. وَ بِهِ الْمَسْتُورُ مِنْ لُطْفٍ یَبِینْ.. (٢)

فَلَوِ الْعالَمُ كانَ باكِیاً … ضاحِكاً عادَ السُّرُورَ حاكِیاً

---

(١) اراد فكيف بمحبتك واحسانك وكرمك ـ (٢) قال في الشرح الفارسي لبحر العلوم اراد ان حقيقة قهرك لوانكشفت كماهي هي لتلذذ العالم بها بهجة وسروراً وقدصرح العارف محمد رضا في شرحه بان جميع هذه الابيات خاصة بالعاشق العارف لاسواه ـ لم يذكر هذا البيت من الاصل في النهج القوى ـ

---

(١) ور فراق بنده از بد بندگیست … چون تو بابد بد کنی پس فرق چیست

(٢) ای بدی که تو کنی با خشم وجنگ … با طرب تر از سماع نی و چنگ

(٣) ای جفای تو ز راحت خوب تر … و انتقام تو زجان محبوب تر

(٤) نار تو این است نورت چون بود … مأتم این تا خود که سورت چون بود

(٥) از حلاوتها که دارد جور تو … وز لطافت کس نیابد غور تو

(٦) فی المثل جورت اگر عریان شود … عالم ار گریان بود خندان شود

(١) فَتَذَكَّرْ مِنْ حُقُوقِ وُدِّنَا ‏ وَ نَوَادِي وَ أَحَادِيثٍ لَنَا

(٢) فَأَحِنُّ وَ أَخَافُ بِالْحَنِينْ ‏ يَحْصُلُ الْعِلْمُ لَهُ يَأْتِي الْيَقِينْ

وَ مِنَ الرَّحْمَةِ فِيهِ وَ الْحَنَانْ ‏ جَوْرَهُ يَنْقُصُ مِنْ لُطْفٍ بِآنْ

(٣) أَنَا بِالْقَهْرِ وَ بِاللُّطْفِ لَهُ ‏ عَاشِقٌ بِالْجِدِّ فَانٍ وَ لَهُ

عَجَباً فَالْوَصْفُ عَنْ ذَا ضَائِقٌ ‏ أَنَا لِلضِّدَّيْنِ ذَيْنِ عَاشِقٌ(١)

(٤) فَعَلَى مَصْدَرِ هٰذَيْنِ أَنَا ‏ وَقَعَ عِشْقِي وَ مَا بِي مِنْ عَنَا

كَيْفَ مَا كَانَ لِيَ الْعِشْقُ وَ مَا ‏ مِنْهُ بُدٌّ عَمَّ أَرْضاً وَ سَمَا(٢)

(٥) قَسَماً بِاللّٰهِ مِنْ ذَا الشَّوْكِ إِنْ ‏ رُحْتُ لِلْبُسْتَانِ فِي عَوْدٍ مَرِنْ

كَالْهَزَارِ الصَّادِحِ وَ الْعَنْدَلِيبْ ‏ أُكْثِرُ النَّوْحَ عَلَى الْغُصْنِ الرَّطِيبْ

(٦) ذَا عَجِيبٌ بُلْبُلٌ فَاهُ فَتَحْ ‏ وَ لِأَكْلِ الشَّوْكِ وَ الْحَقْلِ جَنَحْ(٣)

---

(١) اى ان عشق الضدين من خصائص الاولياء (٢) قال فـى الشرح الفارسى لبحر العلوم اراد انى عاشق لمصدر القهر والغضب وكل ما صدر من المصدر انا راض به و انتقد بعض الشار حين انه على هذا يلزم ان يكون من كل كائن راضياً لان كل كائن صادر منه تعالى و الاولى ان نقول اراد بالمصدر هنا مصداق الرضا و الغضب و انى انا عاشق لمصداق ذا لك اللطف والقهر وهما معاصفتان لذالك المصداق لم يذكر هذا البيت فى النهج- (٣) اى يقبل الجفاء والصفاء و لا يفرق بينهما كما هو سنة العاشق -

---

(١) ياد آور از محبتهاى ما ‏ حق مجلسها و صحبتهاى ما

(٢) نالم و ترسم كه او باور كند ‏ وز ترحم جور را كمتر كند

(٣) عاشقم برقهر و بر لطفش بجد ‏ اى عجب من عاشق اين هردو ضد

(٤) عشق من بر مصدر اين هر دو شد ‏ چون نباشد عشق كزوى نيست بد

(٥) والله ار زين خار در بستان روم ‏ همچو بلبل زين سبب نالان شوم

(٦) اين عجب بلبل كه بگشايد دهان ‏ تا خورد او خار را با گلستان

(١) لَيْسَ ذا الْبُلْبُلَ بَلْ ذا الْحُوتُ قَدْ كانَ نارِياً بِهِ الْعِشْقَ وَ قَدْ(١)

كُلُّ ما لِلْعِشْقِ كانَ مِنْ فَرَحْ وَ سَقامٍ لَهُ طيبٌ وَ فَرَحْ

(٢) عاشِقٌ لِلْكُلِّ وَهوَ الْكُلُ كانْ ما بِهِ بانَ بِنَفْسِ الْكُلِّ بانْ(٢)

عاشِقُ نَفْسِهِ وَ الْعِشْقَ لَهُ سَتَّلَ مِنْهُ إِلَيْهِ الْوَلَهُ

فى بيـان صفة أجنحة طيور العقول المنسوبة للاٗله (٣)

(٣) بَبَّغاءُ الرُّوحِ فى حَبْسِ الْقَفَصْ بَبَّغاءَ التّاجِرِ أَحْسِبْ بِالْغُصَصْ

أَيْنَ لا أَيْنَ يَكُونُ الْمَحْرَمُ لِلطُّيورِ السِّرِّ مِنْها يَفْهَمُ

---

(١) وهذا حال العشاق لربهم ينسرون بالالام ويرضون بقضاء الله تعالى ـ نسخة ثانية ـ اتقد ـ

(٢) ليس المراد من الكل ذوالاجزاء بل المـراد الحقيقة الجامعة اىان عاشق الحق عاشق الحقيقة الجامعة والعاشق عين الكل فاذا وصل الى المعشوق انكشفت له العينية وعلم انه عاشق نفسه وانه معشوق

(٣) فانهم يقولون للارواح المنسوبة للبشر عقول و لها مراتب خمس الروح الحاس ترد عليها الحواس الظاهرة و هى اصل الروح الحيوانية حتى انها تكون فى الصبيان ـ الروح الخيالى تحفظ ما يرد عليها من الحواس الظاهرة و توردها على روح العقل وقت الحاجة وهذه لاتكون فى الصبيان ـ روح العقل وهى اللتى تدرك المعانى الضرورية الخارجة عن الحس و الخيال و هذه لاتكون فى البهائم و الصبيان ـ الروح الفكرى وهى اللتى تأخذ العلوم العقلية المخفية وتدرجها تحت معلوماتها لتقدر على استفتاح ابواب المعارف الشريفة كعقل العلماء ـ الروح القدسى و هى مخصوصة بالانبياء و بعض الاولياء فتكون فيها لوائح الغيب واسرار التجلى والطيور الالهية عبارة عنها والعشق والبكاء والحنين اجنحتها تطير بها من هواء الهوية الى فضاء الاحدية ـ

---

(١) اين نه بلبل اين نهنگ آتشى است جمله ناخوشهاى عشق او را خوشى است

(٢) عاشق كل است و خود كل است او عاشق خويش است و عشق خويش جو

صفة اولى أجنحه طيور عقول الهى

(٣) قصه طوطى جان زينسان بود كو كسى كو محرم مرغان بود

(۱) رُبَّما طَيْرٌ وَحِيدٌ وَ ضَعِيفْ — ما لَهُ ذَنْبٌ ثَقِيلٌ أو خَفِيفْ

وَهْوَ فی باطِنِهِ الزّاکی المَقامْ — لِسُلَيْمانَ مَعَ الجَيْشِ اللُّهامْ (۱)

(۲) لَوْ بَکی أَوْ ناحَ کُثْراً بِصَخَبْ — لا لِشَکْوَیً لا لِشُکْرٍ وَ عَتَبْ (۲)

فَلَهُ السَّبْعُ السَّمواتُ تَثُورْ — .. بِانْقِلابٍ إذْ بِهِ الکَوْنُ يَدُورْ..

(۳) فَبِکُلِّ نَفَسٍ مِنْهُ سَحَبْ — مِأَةَ مالِکَةِ اللهُ وَهَبْ

مِأَةَ قاصِدٍ إنْ کانَ الخِطابْ — مِنْهُ يا رَبِّی لَهُ اللهُ أَجابْ

کَرَماً سِتّينَ لَبَّيْکَ وَ ما — .. شائَهُ کانَ بِأَرْضٍ وَ سَما..

(٤) فَلَهُ الزَّلَّةَ عِنْدَ الحَقِّ جَلْ — تَفْضُلُ الطاعَةَ لُزَّتْ بِالعَمَلْ (۳)

عِنْدَ کُفْرٍ لَهُ ايمانُ الأَنامْ — جُمْلَةً ما لَهُ قَدْرٌ وَ مَقامْ (٤)

---

(۱) قال بحر العلوم فی شرحه اراد انه ضعیف بالنسبة لعنصره کماقال تعالی (وخلق الانسان ضعیفا) و قال فی النهج فی توصیف قوله (واندرون اوسلیمان باسپاه) الذی ترجم له بالقول (وهو فی باطنه سامی المقام) ای هومظهر لاتسعنی أرضی ولا سمائی و لکن یسعنی قلب عبدی المومن التقی النقی

(۲) ای ینوح ویبکی من غیر طریق الشکر والشکایة بل من طریق الشوق و الذوق و لهذالبیت شرح مبسوط فی صفحه ۱۰۲ و۱۰۳ من المجلد الاول من شرح بحر العلوم المطبوع فی لکناهور والنسخة الثانية لترجمة المصراع الثانی (حل فی السبع السموات اضطراب و عری الاملاك روع و انقلاب)

(۳) ای زلة الانسان الکامل لکونها مقرونة بالاستغفار الواقعی احسن من طاعة العوام التقلیدیة ـ

(٤) (عند کفرله) ای ستر العاشق للطاعات اعلی من طاعات العوام وایمانهم البالی الخلق ولهذا قال الشبلی (طوبی لمن مات فی کفره) ای کفر العاشق لقیاس احواله علی المجانین واسقاط التکالیف فالصادر منه من الخطأ لیس کخطاء العوام المقلدین ـ

---

(۱) گر یکی مرغی ضعیفی بی گناه — و اندرون او سلیمان با سپاه

(۲) چون بنالد زار بی شکر و گله — افتد اندر هفت گردون غلغله (۱)

(۳) هر دمش صد نامه صد پیك از خدا — یاربی زو شصت لبیك از خدا

(٤) زلت او به ز طاعت نزد حق — پیش کفرش جمله ایمانهای خلق

---

(۱) برای آگاهی از مقصود مولانا دراین ابیات بصفحه ۱۰۱ و ۱۰۲ شرح بحرالعلوم رجوع شود که شرح عربی بالانیز ازآن اختصار شده است ـ

(١) فبكلّ نفسٍ من ربّهِ — لَهُ معراجٌ وقد خصّ بِهِ
فوق فرقِ رأسهِ الحقّ وضع — تاج قُدسٍ خصّ فيهِ و ورع
(٢) فى التّراب الصورةَ منهُ جعل — روحهُ فى لا مكانٍ قد نزل(١)
لا مكان فوق وهمِ السالكين — فوق فهمِ العارفين النّاسكين
(٣) لا مكان ليس فى الوهم يرِد — لك كلّ نفسٍ منك تجد(٢)
فيه من وهمٍ خيالٌ ولدا — لك ما أعياك وسعاً أبدا
(٤) بل لديهِ اللامكان و المكان — كان قيد حكمِهِ كلّ زمان
مثلما الأربعة للأنهرِ — كن قيد الجنّةِ بالأثرِ
(٥) شرح هذا القولِ قصر واختم — و أدر وجهك عنه و أحجم
لا تفه عنه جميعاً بالخطاب — زمناً والله أدرى بالصواب

(١) نسخة ثانية ـ احل ـ (٢) اى وذاك ليس هولامكان بان ياتى امقلك و تحيطه بوهمك وفى كل نفس فى لامكان يتولد لك خيال وتقدرعلى احاطته لانه اعلى من الخيال والوهم ـ

(١) هر دمى او را يكى معراج خاص — بر سر فرقش نهد حق تاج خاص
(٢) صورتش برخاك و جان در لامكان — لا مكانى فوق وهم سالكان
(٣) لامكانى نى كه در وهم آيدت — هر دمى در وى خيالى زايدت
(٤) بل مكان و لامكان در حكم او — همچو در حكم بهشتى چارجو
(٥) شرح اين كوته كن ورخ زين بتاب — دم مزن والله اعلم بالصواب

فى بيان رؤية التاجر فى صحراء الهند الببغاوات وايصال الخبر

من ببغائه لهن

(١) نَحْنُ يا أَحْبابُ عَنْ ذا نَرْجِعُ   ثانِياً فِيما أَرَدْنا نَشْرَعُ
وَ بِذِكْرِ تاجِرِ الْهِنْدِ نُعِيدْ   قَوْلَنا وَ الْبَبَغاءَ مِنْ جَدِيدْ
(٢) قَبِلَ التّاجِرُ تَبْلِيغَ الْخَبَرْ   ذاكَ مِنْ بَبْغائِهِ بَعْدَ السَّفَرْ
أَنْ إِلَى الْجِنْسِ لَها مِنْها السَّلامْ   يُوصِلُ يَقْضِي لَها هٰذا الْمَرامْ
(٣) وَ لِأَقْصَى الْهِنْدِ لَمّا وَصَلا   لِلصَّحارِى فِى الْقِفارِ رَحَلا
فَرَأَى فِيها لِجِنْسِ الْبَبَغاتْ   لَهُ أَسْراباً حَكَتْها بِالصِّفاتْ
(٤) أَوْقَفَ رَحْلَهُ ثُمَّ كُلَّها   بَكْرَةً نادى وَ أَوْعى جُلَّها
وَ السَّلامَ ذاكَ مَنْ فِيهِ أُتُومِنْ   ثَمَّةَ أَدّى كَما قَبْلاً ضُمِنْ
(٥) بَبَّغاءٌ بَيْنَ تِلْكَ الْبَبْغَواتْ   رَجَفَتْ دَوْماً وَ أَعْيَتْ عَنْ ثَباتْ
وَقَعَتْ وَ انْقَطَعَ مِنْها النَّفَسْ   .. فَقَضَتْ وَ التّاجِرُ فِى ذا أَحَسْ..

دیدن خواجهٔ در دشت طوطیان را و پیغام رسانیدن

(١) باز میگردیم ازین ای دوستان   سوی مرغ و تاجر هندوستان
(٢) مرد بازرگان پذیرفت آن پیام   کو رساند سوی جنس ازوی سلام
(٣) چونکه در اقصای هندوستان رسید   در بیابان طوطیٔ چندین بدید
(٤) مرکب استانید و بس آواز داد   آن سلام و آن امانت باز داد
(٥) طوطیٔ از طوطیان لرزید و بس   اوفتاد و مرد و بگسستی نفس

(۱) نَدِمَ بِالْفَورِ مِنْ بَثِّ الْخَبَرْ — قَالَ رُحْتُ لَا لِبُغْضٍ وَ ضَرَرْ

فِی هَلَاكِ ذَالِكَ الْحَیوَانِ مَنْ — فِی الصَّحَارِي مَاتَ غَمّاً وَحَزَنْ

(۲) مَا هِيَ اِلَّا لِتِلْكَ الْبَبَغَاتْ — رَحِمٌ تَعْزَی لَهَا وَصْفاً وَذَاتْ

مَا هِيَ مَعْ تِلْكَ اِلَّا بِالْبَدَنْ — زَوْجٌ الْفَرْدِ بِرُوحٍ وَ بِفَنْ

(۳) فَلِمَ هٰذَا فَعَلْتُ وَ الْخَبَرْ — لِمَ بَلَغْتُ لِمَ هٰذَا الْكَدَرْ

فَبَنِيِّ الْقَولِ هٰذَا مِنْ عَنَا — هٰذِهِ الْمِسْكِینَةَ أَحْرَقْتُ أَنَا

(۴) ذَا اللِّسَانُ كَالْحَدِیدِ وَ الْحَجَرْ — كَانَ أَیْضاً بِالصِّفَاتِ وَالْأَثَرْ

وَ الَّذِی قَدْ نَطَّ مِنْهُ وَطَفَرْ — بِأَذَاهُ النَّارَ حَاكَی وَ الشَّرَرْ

(۵) وَیْكَ لَا تَضْرِبْ حَدِیداً بِحَجَرْ — سَفَهاً مِنْ دُونِ رَأْيٍ وَ نَظَرْ

رُبَّمَا تَضْرِبُ نَقْلاً لِلْخَبَرْ — رُبَّمَا تَضْرِبُ عُجْباً وَ بَطَرْ

(۶) فَالدُّنَا مُظْلِمَةٌ تَحْتَ السَّدَفْ — وَكَثِیرُ الْقُطْنِ فِی كُلِّ طَرَفْ

وَسْطَ الْقُطْنِ مَتَی صَحَّ الشَّرَرْ — أَنْ یَكُونَ الْكَوْنَ غَشَی بِالضَّرَرْ

---

(۱) شد پشیمان خواجه از گفت خبر — گفت رفتم در هلاك جانور

(۲) این مکر خویش است باآن طوطیك — این مگر دو جسم بود و روح یك

(۳) این چرا کردم چرا دادم پیام — سوختم بیچاره را زین گفت خام

(۴) این زبان چون سنك وهم آهن وش است — وانچه بجهد از زبان چون آتش است

(۵) سنگ و آهن را مزن برهم گزاف — گه زروی نقل وگه از روی لاف (۱)

(۶) زانکه تاریکست و هرسو پنبه زار — درمیان پنبه چون باشد شرار (۲)

---

(۱) کنایت از گفتن سخن بیهوده است یعنی اسرار توحید مگو مگر بر سبیل نقل از کاملی نه از لاف زنی خود ـ (۲) یعنی کج فهمان مانند پنبه‌اند و این سخن مانند آتش است ـ

(١) إِنَّمَا الظَّالِمُ ذَاكَ الْمَعْشَرُ ... مَنْ يُخِيطُ طَرْفَهُ لَا يَنْظُرُ(١)
وَ مِنَ الْقَوْلِ السَّخِيفِ الْكَذِبِ ... عَالَماً هُمْ أَحْرَقُوا بِاللَّهَبِ
(٢) فَكَلَامٌ وَاحِدٌ كُلَّ الدُّنَا ... أَحْرَقَ جَرَّ الدَّمَارَ وَ الْفَنَا
وَ أُسُودَ الْغَابِ كُلَّ ثَعْلَبِ ... مَيِّتٍ سَوَّى وَ كُلَّ أَرْنَبِ
(٣) قِدَماً الْأَرْوَاحُ أَصْلًا بِالنَّفَسْ ... عِيسَوِيَّاتٌ وَ خَيْرٌ مُلْتَمَسْ(٢)
بَعْدَ ذَا صِرْنَ زَمَاناً بِجِرَاحْ ... رُبَّمَا الْمَرْهَمَ صِرْنَ وَ الصَّلَاحْ
(٤) لَوْ عَنِ الْأَرْوَاحِ قَدْ كُفَّ الْحِجَابْ ... وَ انْجَلَى عَنْهَا الْغُبَارُ وَ التُّرَابْ
كُلُّ رُوحٍ كَالْمَسِيحِ قَوْلُهَا ... كَانَ بِالْأَحْيَاءِ وَهْوَ أَصْلُهَا
(٥) لَوْ أَرَدْتَ الْقَوْلَ مِثْلَ السُّكَّرِ ... أَنْ تَقُولَ مُزِجَ بِالْعَنْبَرِ(٣)
فَاعْتَمِدْ بِالصَّبْرِ عَنْ حِرْصٍ وَذَرْ ... أَكْلَ ذِي الْحَلْوَى فَفِيهَا الشَّهْدُ مُرّ

(١) نسخة ثانية ـ من يسد طرفه ـ (٢) اراد ان الارواح فی ذواتها و قبل مجیئها الی عالم البشرية عيسية النفس مستعدة لاحياء الموتى و بعد مجيئها الى عالم البشرية ضرب كل واحد منها على الاخر جراحة وربما تظهر فی بعض خاصية الروح بان تزول منه الوساوس الشيطانية فيكون كل منها للاخر مرهم حياة . ـ
(٢) ای ان اردت ان تقول قولا لذيذاً كالسكر اصبر عن الحرص و الطمع و لا تاكل هذه الحلوى و هی المشتهيات النفسانية و اللذائذ الجسمانية و اعرض عنها ـ

(١) ظالم آن قومی که چشمان دوخته ... وز سخنها عالمی را سوخته
(٢) عالمی را يك سخن ويران كند ... روبهان مرده را شيران كند(١)
(٣) جانها در اصل خود عيسی دمند ... يكزمان زخم و ديگر مرهمند
(٤) گر حجاب از جانها برخاستی ... گفت هر جانی مسيح آساستی
(٥) گر سخن خواهی كه گوئی چون شكر ... صبر كن از حرص و اين حلوی مخور

(١) يعنی سخن توحيد برخی را زيان ميرساند و برخی را سود ميدهد .

(۱) إِشْتِهاءُ الْأَذْكِياءِ ذِي الْفِطَنْ ... كانَ صَبْراً وَ رَزايا وَ مِحَنْ
وَإِلَى الصِّبْيانِ مَنْ خَفُّوا نُهى ... كانَتِ الْحَلْوى الْمُنى وَ الْمُشْتَهى
(۲) كُلُّ مَنْ بِالصَّبْرِ جاءَ كَالْمَلَكْ ... سارَ ما فَوْقَ السَّماءِ وَ الْفَلَكْ ..
كُلُّ مَنْ قَدْ أَكَلَ الْحَلْوى سَفَلْ ... أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ قَدْراً نَزَلْ

فی بیان تفسیر قول فریدالدین عطار قدس سره ـ

تو صاحب نفسی ای غافل میان خاك خون میخور که صاحب دل اگر زهری خورد آن انگبین باشد(۱)

(۳) صاحِبُ الْقَلْبِ لَهُ ذاكَ الضَّرَرْ ... ما دَنى مِنْهُ وَ لا لاقَى الْخَطَرْ
هَبْهُ سَمّاً قاتِلاً قَهْراً أَكَلْ ... أَوْ بِنابِ الْأَرْقَمِ الصَّعْبِ نَزَلْ..
(٤) إِذْ هُوَ صَحَّ مِنَ الْحِمْيَةِ قَدْ ... خَلَصَ وَ الْمَرَضَ كُلّاً فَقَدْ
لٰكِنِ الطّالِبُ ذَا الْمِسْكِينُ كانْ ... وَسَطَ الْحُمّى بِسُقْمٍ وَ امْتِحانْ
(٥) فَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفى قالَ الْحَرِيّ ... أَيُّها الطّالِبُ ذُو الْقَلْبِ الْجَرِيّ
أَنْ تَعِي مَعْ كُلِّ مَطْلُوبٍ أَبَدْ ... لا تُعانِدْ بَتَّةً فِيهِ أَحَدْ

(۱) وهو يخاطب اهل النفس ويقول ياغافل لم تنتج من مشتهيات النفس الامارة ولم تصل الى مراتب القناعة بل انت صاحب نفس كل فی وسط التراب الدم ای اسع لتكون فی ظل مرشد فتصل الى المراتب العالية بواسطة الرياضات وانظاره اللطيفة لان المرشد الكامل لوقدرانه اكل سماً قاتلا لانقلب ذالك السم عسلا فان كثرة الاكل والتلذذات لاتعطيه نقصاً ولهذا قال(زانكه صحت يافت) الخ

(۱) صبر باشد اشتهای زیرکان ... هست حلوا از برای کودکان
(۲) هر که صبر آورد بر گردون رود ... هر که حلوی خورد واپستر شود

تفسیر قول شیخ فرید الدین عطار قدس سره

(۳) صاحب دل را ندارد آن زیان ... گر خورد او زهر قاتل را عیان
(٤) زانکه صحت یافت وز پرهیز رست ... طالب مسکین میان تب درست
(٥) گفت پیغمبر که ای طالب جری ... هین مکن با هیچ مطلوبی مری

(۱) که در بالا ذکرشده است

(١) فِيكَ نُمْرُودِيَّةُ النَّارَ أَحْذَرِ — لَا تَسِرْ فِيهَا وَ لِلْمَاءِ أَغْدِرِ(١)
إِنْ تَسِرْ بِالْحَتْمِ فَابْرَاهِيمَ صِرْ — أَوَّلاً ثُمَّ أَقِمْ فِيهَا وَ سِرْ
(٢) أَنْتَ إِنْ لَمْ تَكُ نُوتِيّاً وَ لَمْ — تَكُ سَبَّاحاً وَ غَوَّاصاً بِيَمْ
نَفْسَكَ لَا تَلْقِ فِي الْبَحْرِ حَمْقَ — .. لَا تَنَالُ الرِّيَّ يُرْدِيكَ الْغَرَقْ..
(٣) ذَاكَ غَوَّاصٌ بِقَعْرِ الأَبْحُرِ — يَأْتِي لَوْغَاصَ بِغَالِي الْجَوْهَرِ
يَأْتِي بِالنَّفْعِ مِنَ الضَّرِّ عَلَى — رَأْسِهِ يَحْمِلُهُ بَيْنَ الْمَلَا
(٤) فَإِذَا مَا الْكَامِلُ الرَّمْلَ مَسَكْ — ذَهَباً عَادَ وَ ذَابَ وَ انْسَبَكْ
وَ إِذَا مَا النَّاقِصُ الْغِرُّ الذَّهَبْ — مَسَكَ عَادَ رَمَاداً كَالْحَطَبْ
(٥) ذَالِكَ الْمَرْءُ الصَّحِيحُ ذُو الأَدَبْ — إِذْ لَهُ الْحَقُّ مِنَ الْخَلْقِ انْتَخَبْ
يَدُهُ فِي كُلِّ شُغْلٍ وَ عَمَلْ — إِنْ يَضَعْ فَهِيَ يَدُ الْحَقِّ الأَجَلْ
(٦) وَ يَدُ النَّاقِصِ كَانَتْ بِالْمَثَلْ — يَدَ شَيْطَانٍ وَ إِبْلِيسَ الأَذَلْ
إِذْ هُوَ فِي شَرَكِ التَّلْبِيسِ كَانْ — وَ بِفَخِّ الْمَكْرِ وَ الْحِيلَةِ بَانْ

(١) المراد من النار الاكل و الشرب و حظوظ النفس ففيها اخلاق نمرودية ذميمة ومن الماء عكس ذالك ـ

(١) در تو نمرود بيست آتش در مرو — رفت خواهى اول ابراهيم شو
(٢) چون نهٔ سباح و نى دريائى — در ميفكن خويش از خود رائى
(٣) او ز قعر بحر گوهر آورد — از زيانها سود بر سر آورد(١)
(٤) كاملى گر خاك گيرد زر شود — ناقص ار زر برد خاكستر شود
(٥) چون قبول حق بودآن مرد راست — دست او در كارها دست خداست
(٦) دست ناقص دست شيطان است وديو — زانكه اندر دام تلبيس است و ريو

(١) نسخة دوم ـ اوزآتش ورد احمر آوردـ

(١) لَوْ أَتى الْكامِلَ جَهْلٌ رَجَعا   عِلماً الْخَلْقَ جَمِيعاً نَفَعا
لٰكِنِ الْعِلْمُ إِذا ما حَلَّ في   ناقِصِ الْجَهْلَ يَصِيرُ ذا أَعْرِف
(٢) كُلُّ ما كانَ الْعَلِيلَ لَزِما   عِلَّةً صارَ وَ عادَ سَقَما(١)
وَ إِذا ما الْكامِلُ الْكُفْرَ لَزِمْ   مِلَّةً صارَ وَ دِيناً مُنْتَظِمْ
(٣) أَنْتَ يا راجِلُ يا مَنْ خاصَما   راكِباً وَالْعَدُوَّ مِنْهُ ساهِما(٢)
رَأْسَكَ لا تَقْدِرُ أَنْ تُمْسِكا   فَاصْحِ وَأَرْجِعْ عَنْهُ وَيْكَ رِجْلَكا

فی بیان تعظیم السحرة لموسی (عليه السلام) ما تقول اولا انت تلقی العصا او نحن وقول موسی لهم انتم اولا القو (٣)

(٤) عَصْرَ فِرْعَوْنَ اللَّعِينِ السّاحِرُونْ   إِذْ مَعَ مُوسىٰ لِحِقْدٍ يُضْمِرُونْ
أَظْهَرُوا دَوْماً عِناداً وَ جَدَلْ   .. وَ لَهُ رامُوا انْخِذالاً وَ فَشَلْ ..

---

(١) ای ان الکاهل اذا مسك الكفر يكون دينا و ملة لان كفره عن علم وجب فعله فان لم يفعله يكون له علة (٢) اراد بالراجل المبتدی و بالراكب المنتهی الكامل ای کما لا یقدر الراجل علی الحضور مع الراکب کذا لایقدر الناقص علی المبارات مع الکامل فانه ان فعل قرر له الهلاك كما قال (تعظیم کردن ساجران الخ) (٣) كما قال تعالى فی سورة الاعراف یا موسی اما ان تلقی و اما ان نکون **نحن الملقین**

---

(١) جهل آید پیش او دانش شود   جهل شد علمی که در ناقص رود
(٢) هرچه گیرد علتی علت شود   کفر گیرد کاملی ملت شود
(٣) ای مری کرده پیاده با سوار   سر نخواهی برد اکنون پایدار

تعظیم کردن ساحران موسی‌را (ع) که چه میفرمائی اول تواندازی عصا یا ما گفت موسی اول شما

(٤) ساحران در عهد فرعون لعین   چون مری کردند با موسی ز کین

(١) مَعَ ذا مُوسَى عَلَيهِمْ قَدَّمُوا وَ لَهُ ذا السَّاحِرُونَ كَرَّمُوا

(٢) إذْ هُمُ قَالُوا لَهُ الْأَمْرُ لَكَا نَقْتَدي فِي فِعْلِنا نَحْنُ بِكَا

إنْ تَرُمْ أَنْتَ الْعَصا أَلْقِ أوَّلاً .. نَحْنُ نُلْقِي ثانِياً بَيْنَ الْمَلاَ ..

(٣) قالَ لا أُلْقِي أَنا يا سَاحِرُونْ أَنْتُمُ فِي الْأَوَّلِ يا مَاكِرُونْ

إلْقُوا بَيْنَ الْخَلْقِ ذا الْمَكْرَ لَكُمْ ..وَأَعْمِلُوا التَّزْوِيرَ وَالْلَبْسَ بِكُمْ..

(٤) فَبِذا الْمِقْدارِ مِنْ تَعْظِيمِها دِينَها أَبْتاعَ وَمِنْ تَكْرِيمِها

مِنْ عِنادٍ مَعَ مُوسَى أَوَّلاً قَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَ الْأَرْجُلا(١)

(٥) قَدْرَهُ السَّامِيَ لَمَّا السَّاحِرُونْ عَرَفُوا هانَ لَهُمْ ما يَمْكُرُونْ

قَدَّدُوا الْأَيْدِيَ وَ الْأَرْجُلَ فِي جُرْمِهِ كَالْحَبِّ وَالْخِلِّ الْوَفِيِّ

(٦) حلّتِ اللُّقْمَةُ وَالنُّكْتَةُ مِنْ كامِلٍ فِي طاعَةِ اللهِ قُرِنْ

كامِلاً إذْ أَنْتَ ما كُنْتَ فَلا تأْكُلِ اللُّقْمَةَ وَ أَسْكُتْ فِي الْمَلاَ

---

(١) ولهذا قال لهم فرعون (أَمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبير كم اللذى علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف) خلاف بمعنى مختلفة اى الايدى اليمنى والارجل اليسرى

---

(١) ليك موسى را مقدم داشتند ساحران او را مكرم داشتند

(٢) زانكه گفتندش كه فرمان آن توست گرتو ميخواهى عصا بفكن نخست

(٣) گفت نى اول شما اى ساحران افكنيد آن مكر ها را در ميان

(٤) اين قدر تعظيم دينشان را خريد وز مرى آن دست و پاهاشان بريد

(٥) ساحرون چون قدر او بشناختند دست و پا در جرم او درباختند

(٦) لقمه و نكته است كامل را حلال تونهٔ كامل مخور مى باش لال

(١) أَنْتَ كَالسَّمْعِ هُوَ كَانَ اللِّسَانْ — لَيْسَ جِنْساً لَكَ سِرّاً وَعِيَانْ
فَالْإِلٰهُ أَمَرَ السَّمْعَ بِأَنْ — يَنْصُتَ إِنْ قُرِأَ الذِّكْرُ الْحَسَنْ (١)
(٢) فَالصَّبِيُّ أَوَّلاً إِذْ وُلِدَا — شَارِبَ الدَّرِّ غَدَىٰ مَا وُجِدَا
صَامِتاً ظَلَّ زَمَاناً مَا نَبَسْ — كُلُّهُ سَمْعٌ بِرُوحٍ وَنَفَسْ
(٣) مُدَّةً حَقَّ لَهُ دَرْزُ الشَّفَهْ — عَنْ كَلَامٍ إِذْ هُوَ مَا عَرَفَهْ
يَتَلَقَّىٰ الْقَوْلَ مِمَّنْ قَالَهُ — .. زَمَناً يَقْضِي بِهٰذَا حَالَهُ ..
(٤) وَإِذَا لَمْ يَكُ سَمْعاً هَذَرَا — تَأْتَأَ فِي قَوْلِهِ كَمْ هَجَرَا
أَبْكَمَ الْعَالَمِ بِالْجَهْلِ جَعَلْ — نَفْسَهُ إِذْ لِلْمَقَالِ مَا وَصَلْ
(٥) فَالْأَصَمُّ خِلْقَةً مَنْ فَقَدَا — سَمْعَهُ فِي الْأَوَّلِ مَا وَجَدَا
أَبْكَماً كَانَ وَكَيْفَ يَقْدِرُ — أَبْكَمٌ لِلْمَنْطِقِ عَلْياً يُظْهِرُ
(٦) حَيْثُ فِي الْأَوَّلِ لِلنُّطْقِ وَجَبْ — سَمْعُ النُّطْقِ تَلَاهُ بِالرُّتَبْ
مِنْ طَرِيقِ السَّمْعِ لِلْمَنْطِقِ اطْلَعِ — .. وَمِنَ الْبَابِ إِلَى الْبَيْتِ انْزَعِ ..

(١) (واذا قرأ القران فاستمعوا له و انصتوا لعلكم ترحمون)

(١) تو چو گوشی او زبان نی جنس تو — گوشها را حق بفرمود انصتوا (١)
(٢) کودك اول چون بزاید شیرنوش — مدتی خاموش بود او جمله گوش
(٣) مدتی می بایدش لب دوختن — از سخن گویان سخن آموختن
(٤) ورنه باشد گوش تی‌تی میکند — خویشتن را گنگ گیتی میکند
(٥) کر اصلی کش نبود آغاز گوش . — لال باشد کی کند در نطق جوش
(٦) زانکه اول سمع باید نطق را — سوی منطق از ره سمع اندرا

(١) یعنی تو شنونده اسرار هستی و کامل گوینده اسرار است و شنونده باید خاموش باشد تا سخن عارف دراو تأثیر کند اشارة است بآیه (واذاقرأ القران فاستمعواله وانصتوا لعلکم ترحمون)

(إدْخُلوا الْأبْيٰاتَ مِنْ أبْوٰابِها　　أُطْلُبُواْ الْأَرْزٰاقَ مِنْ أَسْبٰابِها) (١)

(١) إنَّماٰ النُّطْقُ اللَّذي ماٰ حُصِراٰ　　بِطَريقِ السَّمْعِ عَنْهُ كَبُراٰ

لَيْسَ غَيْرُ النُّطْقِ لِلْخاٰلِقِ مَنْ　　ماٰلَهُ مِنْ طَمَعٍ جَلَّ مِنَنْ

(٢) مُبْدِعٌ ماٰلَهُ أُسْتاٰذٌ سَنَدْ　　كُلُّ شَيْئٍ لِسِواٰهُ ماٰ اسْتَنَدْ

(٣) مَنْ بَقىٰ غَيْرَهُ مِمَّنْ بِالْحِرَفْ　　هُمُ أوْ هُمْ بِمَقاٰلٍ ماٰ أخْتَلَفْ

كُلُّهُمْ تاٰبِعُ أُسْتاٰذٍ سَئَلْ　　لِمِثاٰلٍ لَهُ عِلْماً وَ عَمَلْ

(٤) أنْتَ عَنْ هٰذاٰ الْمَقاٰلِ الطَّيِّبِ　　بَكْرَةً إنْ لَمْ تَكُ بِالْأَجْنَبِي

إلْبَسِ الْخِرْقَةَ وَالْدَّمعَ أَسْكِبِ　　وَ الْخَراٰباٰتِ لِسُكْناٰكَ أطْلُبِ

(٥) حَيْثُ مِنْ ذاٰكَ الْعِتاٰبِ وَ الْحَرَجْ　　آدَمٌ بِالْدَّمْعِ قَدْ لاٰقىٰ الْفَرَجْ(٢)

فَغَزيرُ الدَّمْعِ عِنْدَ الْاِمْتِحاٰنْ　　نَفَسُ الْعاٰبِدِ لِلتَّوْبَةِ كاٰنْ

---

(١) هذاالبيت للمولوى نفسه واشارة الى الاية فى سورة البقرة (يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج ان اكرمكم عندالله اتقى كم ولكن البر من اتقى وادخلوا البيوت من ابوابها) (٢) نسخة ثانية ـ نال ـ

---

(١) نطق كان موقوف راه سمع نيست　　جز كه نطق خالق بى طمع نيست

(٢) مبدع است و تابع استاد نى　　مسند جمله ورا اسناد نى

(٣) باقيان هم در حرف هم در مقال　　تابع استاد و محتاج مثال

(٤) اين سخن گر نيستى بيگانهٔ　　دلق و أشكى گير وجو ويرانهٔ

(٥) زانكه آدم از عتاب از رشك رست　　اشك تر باشد دم تو به پرست

(١) لِلْبُكَاءِ لا سِواهُ آدَمُ — جاءَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَهُوَ نادِمُ
لِيَكُونَ باكِياً دوماً حَزِينْ — بِنِياحٍ مُسْتَمِرٍّ وَ حَنِينْ
(٢) آدَمٌ مِنْ مِفْرَقِ السَّبْعِ الطِّباقْ — وَ مِنَ الْفِرْدَوْسِ مِنْ خَيْرِ الرِّفاقْ
خَرَّ لِلْأَرْضِ إلىٰ صَفِّ النِّعالْ — يَلْثِمُ الرِّجْلَيْنِ عُذْراً وَابْتِهالْ
(٣) أَنْتَ مِنْ نَسْلٍ وَ صُلْبِ آدَمِ — إنْ تَكُ تَقْرَعَ سِنَّ نادِمِ
هٰكَذا فِي الطَّلَبِ وَ الزُّمْرَةِ — لَهُ كُنْ أَيْضاً وَ تُبْ بِالْمَرَّةِ
(٤) فَبِنارِ الْقَلْبِ مَعْ ماءِ الْعُيُونْ — إعْمِلِ النُّقْلَ ضُرُوباً وَ فُنُونْ
فَبِشَمْسٍ وَ سَحابٍ فِي الرَّبِيعْ — أَيْنَعَ الْبُسْتانُ بِالرَّوْضِ الْمَرِيعْ
(٥) أَنْتَ ماءَ الْأَعْيُنِ يا ذا مَتَىٰ — تَعْرِفُ أَنَّىٰ لَكَ الْعِشْقُ أَتىٰ
عاشِقٌ لِلْخُبْزِ أَنْتَ مِثْلُ مَنْ — نَعَماً ما نَظَرُوا لُطْفاً وَ مَنْ
(٦) لَوْ مِنَ الْخُبْزِ لَكَ الْمَخْزَنَ ذا — تُفْرِغُ تَطْلُبُ لِلنَّفْسِ الْأَذىٰ
فَبِأَعْلاقٍ إلَى الْاِجْلالِ قَدْ — نُسِبَتْ تَمْلَأُوهُ مِنْ كُلِّ حَدْ

(ترجم كثير من ابيات هذه القصة في الباخرة في البحر الهندى عند ذهابى الى الهند للوقوف على نفائس الكتب الخطية فى مكتباتها سنة ١٣٢٥ شمسية)

(١) بهر گریه آمد آدم بر زمین — تا بود نالان و گریان و حزین (١)
(٢) آدم از فردوس و از بالای هفت — پای ما چان از برای عذر رفت
(٣) گر زپشت آدمی وز صلب او — در طلب میباش و هم در تلباو (٢)
(٤) ز آتش دل و آب دیده نقل ساز — بوستان از ابر و خورشید است تاز
(٥) تو چو دانی ذوق آب دیدگان — عاشق نانی تو چون نادیدگان
(٦) گرتو این انبان زنان خالی کنی — پر ز گوهر های اجلالی کنی

(١) درشرح بحرالعلوم چنین نگاشته‌درنسخ متداوله امروز پس‌ازاین‌بیت بیت مذکوردر بالاست (آدم از فردوس الخ) و شارحی گفته است که این از ملحقات است ـ (٢) تلب بتای مثناة مضموم گروه وطائفه است ـ

(١) فَعَنِ الدَّرِّ لِإبْلِيسَ أفطِمِ — وَيْكَ طِفْلَ النَّفْسِ قَسْراً وَأحْجِمِ (١)
بَعْدَ هٰذا الرُّوحَ إشْرِكْ بِالمَلَكْ — .. وَأعْبُرِ النَّجْمَ وَسِرْ فَوْقَ الفَلَكْ ..
(٢) أنْتَ ما دُمْتَ مَلُولاً مُظْلِماً — أسْوَدَ القَلْبِ دَمِيماً مُجْرِماً
إدْرِ يا ذا بِالرِّضاعِ الأخَ قَدْ — كُنْتَ لِإبْلِيسَ اللَّعِينِ إنْ تَعُدْ
(٣) لُقْمَةٌ مِنْها الضِّياءُ وَالكَمالْ — زادَ تِلْكَ لُقْمَةُ الكَسْبِ الحَلالْ (٢)
(٤) وَإذا الزَّيْتُ مِنّا أطْفَى الضِّياءْ — .. وَبِهِ زِدْنا ظَلاماً وَعَناءْ ..
إدْعِهِ بِالماءِ لا الزَّيْتَ لِأنْ — أطْفَأ رَغْماً لَنا الضَّوْءَ الحَسَنْ
(٥) فَمِنَ اللُّقْمَةِ لِلْكَسْبِ الحَلالْ — تُولَدُ الحِكْمَةُ أنْواعُ الكَمالْ
وَمِنَ اللُّقْمَةِ لِلْكَسْبِ الحَلالْ — يُولَدُ لُطْفٌ وَعِشْقٌ وَجَلالْ
(٦) إذْ مِنَ اللُّقْمَةِ فَخّاً وَحَسَدْ — تَنْظُرُ أنْتَ وَلَمْ تَنْظُرْ رَشَدْ (٣)
فَهِيَ الغَفْلَةَ وَالجَهْلَ مُدامْ — تَلِدُ أعْرِفُ أنَّها كانَتْ حَرامْ

(١) اراد بدر ابليس الغذاء الجسمانی — (٢) ای ان اللقمة اللتی تحصل منها قسوة القلب هی اللقمة الحاصلة من كسب الحرام (٣) اراد بالدام وهو الفخ العجب والمكر —

(١) طفل جان از شیر شیطان باز کن — بعد از آنش با ملك انباز کن
(٢) تا تو تاریك و ملول و تیرهٔ — دان که با دیو لعین همشیرهٔ (١)
(٣) لقمهٔ کان نور افزود و کمال — آن بود آورده از کسب حلال
(٤) روغنی کآید چراغ ما کشد — آب خوانش چون چراغی را کشد
(٥) علم و حکمت زاید از لقمه حلال — عشق و رقت آید از لقمه حلال
(٦) چون ز لقمه تو حسد بینی و دام — جهل و غفلت زاید آن را دان حرام

(١) — شیطان از ارواح مجرده است ودرعالم ارواح موجود میباشد ودرعالم مثال قوت تمثیل است وباهر که خواهد سخن میراند ودرحقیقت انسان جامع حقایق است پس این حقیقت هم در انسان یافت میشود وقوتی است از قوای او که با این قوت وسوسه حرام درقلب می افتد

(١) هَلْ رَأَيْتَ الْبُرَّ حِيناً وَ الشَّعِيرْ	لَكَ أَعطَى أَبَداً ذَا لَا يَصِيرْ
هَلْ رَأَيتَ فَرَساً حِيناً جَحَشْ	وَلَدَتْ يَا مَنْ لَهُ اللُّبُّ أَنْدَهَشْ
(٢) بَذْرُ اللُّقْمَةَ مِنْهَا الْحَاصِلُ	لَكَ أَفْكَارٌ وَ نِعَمِ الْوَاصِلُ
بَحرٌ اللُّقْمَةَ مِنهَا الْجَوْهَرُ	لَكَ أَفكَارٌ وَ فِيهَا تَظْهَرُ
(٣) يُولَدُ مِنْ لُقْمَةِ الْكَسْبِ الْحَلَالْ	فِي الْفَمِ الْعِزُّ وَأَنْوَاعُ الْجَلَالْ
طَلَبُ الْخِدْمَةِ عَزْمُ السَّفَرِ	لِلدُّنَا تِلْكَ أَجْتِنَاءُ الثَّمرِ
(٤) يُولَدُ مِنْ لُقْمَةِ الْكَسْبِ الْحَلَالْ	.. يَا هِلَالَ الْعِيدِ يَا بَدْرَ الْكَمَالْ ..
فِي الْجَنَانِ الطَّاهِرِ مِنْكَ الْحُضُورْ	وَ بِعَيْنٍ لَكَ نُورٌ وَ سُفُورْ
(٥) يَا كَبِيرُ ذَا الْكَلَامُ لَا خِتَامْ	لَهُ كَثْرٌ فَهَلُمَّ وَ الْكَلَامْ
أَفْضِ بِالتَّاجِرِ وَالْبَبْغَاوِ زِدْ	.. فَهُوَ الْمِسْكُ فَكَرِّرْ وَ أَعِدْ ..

فى بيان قول التاجر مارآه فى الهند بعد رجوعه الى ببغائه

(٦) وَ مُذِ التَّاجِرْ مَا فِيهِ أَتَّجَرْ	قَدْ أَتَمَّ وَ لَهُ الْبَالُ أَسْتَقَرْ
فَإِلَى بَيْتِهِ عَادَ بِفَرَحْ	.. هَا نِثَاً فِى الْهِنْدِ مَالَا قِى شَرَحْ ..

---

(١) هيچ گندم كارى و او جو دهد	ديدهٔ أسبى كه كره خر دهد
(٢) لقمه تخمست و برش انديشها	لقمه بحر و گوهرش انديشها
(٣) زايد از لقمه حلال اندر دهان	ميل خدمت عزم رفتن آن جهان
(٤) زايد از لقمه حلال اى مه حضور	در دل پاك تو و در ديده نور
(٥) اين سخن پايان ندارد اى كيا	بحث بازرگان و طوطى كن بيا

باز گفتن بازرگان باطوطى آنچهٔ در هندوستان ديد

(٦) كرد بازرگان تجارت را تمام	باز آمد سوى منزل شاد كام

(١) وَ إِلٰى كُلِّ وَ صَيْفٍ وَغُلَامْ　　وَهَب تُحْفَةً أَوْ أَهْدٰى وِسَامْ
(٢) قَالَتِ الْبَبْغَاءُ أَيْنَ مَالِيَا　　تُحْفَةً أَعْدَدْتَ اللّٰهُ بِيَا(١)
كَرِّرِ الْقَوْلَ لِي مَا ذَا لَقِيتْ　　مَا ذَكَرْتَ مَا سَمِعْتَ مَا رَأَيتْ
(٣) قَالَ إِنّي نَادِمٌ مِنْ ذَا أَنَا　　لِمَ قُلْتُ الْخَطَأَ أَخْتَرْتَ الْعَنَا
كَمْ فَرَكْتُ يَدِي وَ الْأَصْبَعَا　　كَمْ عَضَضْتُ وَ أَحْتَرَقْتُ جَزَعَا
(٤) أَنْ لِمَ بَلَّغْتُ وَاهِيَ الْخَبَرِ　　سَفَهاً مِنْ دُونِ شَوْرِ النَّظَرِ
(٥) قَالَتِ الْبَبْغَاءُ يَا سَيِّدُ مَا　　كَانَ هٰذَا النَّدَمُ مِمَّ نَمٰى
مَا هُوَ مُوجِبُ هٰذَا الْغَضَبِ　　لَكَ وَ الْغَمِّ أَبِنْ وَ الْكُرَبِ
(٦) قَالَ بَلَّغْتُ الشِّكَايَاتِ لَكِ　　بَبْغَوَاتٍ كَثْرَةً مِنْ مِثْلِكِ
(٧) بَبْغَاةٌ لَكِ حَسَّتْ بِالْوَجَعْ　　قَلْبُهَا شُقِّقَ مَاتَتْ مِنْ جَزَعْ
(٨) فَنَدِمْتُ مِنْ مَقَالِي ذَا وَ لَمْ　　يُجْدِ إِذْ قُلْتُ وَ مَاتَتْ ذَا النَّدَمْ

(١) نسخة ثانية ـ قالت الببغاء فللعبد أنا　　تحفتي اين و مالي من هنا

(١) هر غلامی را بیاورد ارمغان　　هر کنیزك را ببخشید او نشان
(٢) گفت طوطی ارمغان بنده كو　　آنچه دیدی آنچه گفتی بازگو
(٣) گفت نی من خود پشیمانم از آن　　دست خود خایان و انگشتان گزان
(٤) كه چرا پیغام خامی از گزاف　　بردم از بی دانشی و از نشاف
(٥) گفت ای خواجه پشیمانی ز چیست　　چیست این كین خشم وغم را مقتضی است
(٦) گفت گفتم آن شكایتهای تو　　با گروه طوطیان همتای تو
(٧) آن یكی طوطی ز دردت بوی برد　　زهره اش بدرید و لرزید و بمرد
(٨) من پشیمان گشتم این گفتن چه بود　　لیك چون گفتم پشیمانی چه سود

(١) نُكْتَةٌ لَوْ طَفَرَتْ بِالصَّدْفَةِ — مِنْ لِسانٍ صانَها بِالْمَرَّةِ
أَدْرِها كَالسَّهْمِ مِنْ قَوْسٍ طَفَرْ — لا يَعُودُ هَبْ نَدِمْتَ بِالْأَثَرْ
(٢) لا يَعُودُ السَّهْمُ ذا خَلْفاً أَبَدْ — مِنْ طَرِيقٍ مَرَّ فِيهِ يا وَلَدْ
لَزِمَ لِلسَّيْلِ سَدٌّ أَوَّلا — كَيْ بِهِ لا يَغْرَقُ هٰذا الْمَلا
(٣) فَإِذا جاءَ وَما سُدَّ الدُّنا — قَدْ أَحاطَ وَلَها جَرَّ الْفَنا
فَالدُّنا لَوْ خَرِبَ لَيْسَ عَجَبْ — إِنَّهُ السَّيْلُ بِلا سَدٍّ ذَهَبْ
(٤) كُلُّ فِعْلٍ كانَ لِلْعَبْدِ صَدَرْ — فِي الدُّنا فِي الْغَيْبِ قَدْ كانَ الْأَثَرْ
لَهُ مَوْلُوداً وَكُلَّ ما وَلَدْ — فَبِحُكْمِ الْخَلْقِ لَمْ يُحْكَمْ أَبَدْ (١)
(٥) كُلُّها بِالْخَلْقِ مِنْ غَيْرِ شَرِيكْ — ذِي الْمَوالِيدُ مِنَ الْحَيِّ الْمَلِيكْ
هَبْ لَنا مَنْسُوبَةً كانَتْ لِأَنْ — .. صَدَرَتْ مِنّا بِرَأْيٍ وَبِفَنْ..

(١) اراد افعال العباد فيعالم الغيب آثارهي والدة ومظهرة و مواليد تلك الافعال ليس بحكم الخلق فان الاثار كلها لله تعالى وفيالحديث (الدنيا مزرعة الاخرة) و فيالحديث ايضا (حفت الجنة بالمكاره و حفت النار بالشهوات)

(١) نکتهٔ کان جست ناگه از زبان — همچو تیری دان که جست آن از کمان
(٢) وا نگردد از ره این تیر ای پسر — بند باید کرد سیلی را ز سر
(٣) چون گذشت ازسر جهانی را گرفت — گر جهان ویران کند نبود شگفت
(٤) فعل را در غیب اثر ها زاد نیست — وان موالیدش بحکم خلق نیست (١)
(٥) بی شریکی جمله مخلوق خداست — آن موالید ارچه نسبتشان بماست

(١) یعنی هر فعلیکه از مکلف صادر میشود درعالم‌غیب اورا اثرزادن است که صورت آن‌فعل است چنانچه مشهور شده (الدنیا مزرعة الاخرة) واین موالید بحکم خلق‌نیست زیرا که آنها مخلوق خداوند بی‌شریك هستند اگرچه از لحاظ صوراعمال بما منسوب میباشد.

(١) مَثَلاً زَيْدٌ لِعَمْرٍو حَنَقاً طَيَّرَ سهماً اِلَيْهِ سَبَقاً(١)
سَهْمُهُ عَمْرواً كَنَمْرٍ إذْ ظَفَرْ لَزِمَ زادَهُ جُرْحاً بِالْأثَرْ
(٢) سَنَةً كامِلَةً فِيهِ الْأَلَمْ وَلَّدَ دوماً وَ بِالْسُّقْمِ أَلَمْ
هٰذِهِ الْآلامُ بِالخَلْقِ غَدَتْ لِلْأِلٰهِ لا لِزَيْدٍ ما بَدَتْ
(٣) زَيْدٌ الرامى اِذا فِي الْحِينِ ذٰاكْ ماتَ مِنْ خَوفٍ شَديدٍ وَارْتِباكْ
بَقَتِ الْآلامُ فِي عَمْرٍو تَزِدْ لِلْحِمامِ وَهْوَ عَنْها لَمْ يَحِدْ
(٤) وَ بِما أنْ مِنْ مَوالِيدِ الْأَلَمْ هٰذِهِ عَمْروٌ بِهِ الْمَوْتُ أَلَمْ
قُلْ لِزَيْدٍ بِأبْتِداءِ هَبْ ذَهَبْ سَبَباً قَتّالاً الْمَوْتَ جَلَبْ
(٥) فَلَهُ الْآلامَ تِلْكَ أنْسِبْ أبَدْ هَبْ جَميعاً صَنْعَةُ الْبارِي الْأَحَدْ
(٦) وَعَلىٰ ذٰا الْمَثَلِ كَسْباً وَ نَفْخْ وَ جِماعاً أوْ سِواهُ قِسْ وَ فَخْ
ذي مَوالِيدٌ لَهٰا الحَقُّ خَلَقْ ..هَبْ لَنا تُنْسَبُ مِثْلَ ما سَبَقْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ سدد ـ

---

(١) زيد پرانيد تيری سوی عمر و — عمرو را بگرفت تيرش همچو نمر
(٢) مدت سالی همی زائيد درد — درد ها را آفريده حق نه مرد
(٣) زيد رامی آن دم ار مرد از وجل — درد ها می زايد آنجا تا اجل
(٤) زان مواليد وجع چون مرد او — زيد را ز اول سبب قتال گو
(٥) آن وجعها را بدو منسوب دار — گرچه هست آن جمله صنع كردگار
(٦) همچنين كسب و دم و دام و جماع — آن مواليدست حق را مستطاع (١)

---

(١) يعنى هر فعليكه مكتسب بندهٔ ميباشد مخلوق حق است و مواليد آن افعال نيز مخلوق حقند ليكن نسبت از ما گسيخته نشده چون افعال واسباب مواليد را نسبت بخود ميدهيم

(١) وَ الوَلِيُّ الكامِلُ أَنْ نَدِمَا   وَ الحُضُورُ لَهُ لَوْ مَا لَزِمَا(١)

سَدَّ أبوابَ المَوالِيدِ السَّبَبْ   أعْقَمَ فِي يَدِ مَنْ حقاً وَجَبْ

(٢) وَ بِفَتْحِ البابِ ما قِيلَ جَعَلْ   لَمْ يُقَلْ حَتّى بِذَيّاكَ العَمَلْ(٢)

كَرَماً لا السِيخَ حِيناً لا الكَبابْ   أُحْرِقا أَوْ لَقِيا مِنْهُ العِتابْ

(٣) لِلقُلُوبِ كُلِّها لَمّا سَمِعْ   هٰذِهِ النُّكْتَةَ بِالسِّرِّ وَقَعْ

سَتَرَ مِنْ ذا الكَلامِ ما ظَهَرْ   وَ مَحى الرَّسْمَ لَهُ أعْفَى الأَثَرْ

(٤) لَوْ لِبُرْهانٍ تَكُونُ وَ دَلِيلْ   يا عَظِيمُ مُعْوِزَ الذِّكْرِ الجَلِيلْ(٣)

أَتْلُو وَ أقْرأُ آيَةَ اوْنُنْسِها   لِلْوَلِيِّينَ اخْتَبِرْ مِنْ نَفْسِها

---

(١) اى ان الولى لماصار بلاحضور من آثار ظهور المواليد من جهة قدرة الحق يربط ابواب المواليد من طرف الاسباب ويدفع آثارها عن الاسباب والالات اى صار يربط الماء عن الاغراق بقدرة الله تعالى والنار عن الاحراق بتصويب الله تعالى ـ ويمكن ان نقرء كلمة (ولى از دست رب) بمعنى لكن الاستدارا كية لا بمعنى الولى الكامل والمعنى بالمآل واحد (٢) السيخ كلمة فارسية دخيلة (٣) اشارة الى الاية فى سورة البقرة لما طعن الكفار فى النسخ وقالوا ان محمداً يأمر اصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غداً (ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها ألم تعلم ان الله على كل شيئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير فاذا كان الله قادرا على انسائها وتبديلها فهو قادر على تصريف عباده من اوليائه وانبيائه فى قلوب مخلوقاته اذا اتصفوا باوصاف الحق فيتصرفون فى جميع الاشياء باذنه تعالى فينفذ حكمهم باذن الله فى قلوب الناس فاذا غضب الولى على احد انساه الافكار الحسنة واورد عليه الافكار الخسيسة ولو اسند ربنا الإنساء فى هذه الاية لذاته لكن اسنده لعباده الصالحين فى سورة المؤمنون ولهذا قال مولانا (آيه أنسوكموه الخ)

---

(١) بسته درهاى مواليد از سبب   چون پشيمان شد ولى از دست رب

(٢) گفته نا گفته كند از فتح باب   تا ازان نى سيخ سوزد نى كباب

(٣) از همه دلها كه آن نكته شنيد   آن سخن را كرده محو و ناپديد

(٤) گرت برهان بايد و حجت مها   از نبى خوان آية اوننسها

(١) قُدْرَةَ النِّسْيانِ لِلْخَلْقِ إذا   تَطْلُبُ كَيْفَ تَجِيءُ بِالْأذىٰ (١)

آيَةَ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي زَمَنْ   اتْلُوا وَأَعْرِفْ قَدْرَهَا السَّامِي الْحَسَنْ

(٢) فَعَلَى التَّذْكِيرِ وَالنِّسْيانِ إِذْ   قَدَرَتْ وَالْغَلَب فِيهَا أُتُّخِذْ

فَعَلَى كُلِّ الْقُلُوبِ لِلْأَنَامْ   غَلَبَتْ قَاهِرَةً طِبْقَ الْمَرَامْ

(٣) إِذْ بِنِسْيانٍ طَرِيقَ النَّظَرِ   هُوَ سَدَّ مُوثَقاً مِنْ كَدَرِ

أَبَداً لَا يَقْدِرُ رَبُّ الْعَمَلْ   يَعْمَلُ هَبْ كَانَ ذَا الْفَنِّ الْأَجَلْ

(٤) أَنْتُمْ أَهْلَ الدُّنَا فِي ذَا الْمَلَا   خِلْتُمُوا سُخْرِيَّةً أَهْلَ الْعُلَا

إِقْرَأُوا فِي الذِّكْرِ أَنْتُمْ وَاعْلَمُوا   آيَةَ حَتَّى هُمُ (أَنْسَوْكُمُ)

(٥) مَا لِكُ الْقَرْيَةِ وَالْمَرْجِ الْحَسَنْ   كَانَ سُلْطَاناً وَلَكِنْ فِي الْبَدَنْ

مَا لِكُ الْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ لَكُمْ   كَانَ سُلْطَاناً لَهُ الرُّوحُ بِكُمْ

---

(١) اشارة الى الاية (انه كان فريق من عبادى) وهم المهاجرون (يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا و ارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذ تموهم سخرياً حتى انسوكم ذكرى و كنتم منهم تضحكون) اى جزيتهم اليوم بما صبروا على استهزائكم بهم وأذا كم أياهم (انهم هم الفائزون) كانه يقول انتم استهزأتم بهم وهم أنسوكم ذكرى و هذا جار فى كل عارف بالله كما قال الشيخ الاكبر من جلس مع الصوفية و خالفهم فى شئ مما يتحققون به نزع الله الايمان من قلبه وماكان هذا الا تصريف الله تعالى اوليائه فى قلوب عباده ولهذا قال (چون بنسان و بتذكير قادرند الخ)

---

(١) آية انسوكم ذكرى بخوان   قدرت نسيان نهادنشان بدان

(٢) چون بتذكير و بسيان قادرند   برهمه دلهاى خلقان قاهرند

(٣) چون بنسيان بست ار راه نظر   كار نتوان كرد ور باشد هنر

(٤) خلتموا سخرية اهل السمو   از نبى خوانيد تا انسو كموا

(٥) صاحب ده پادشاه جسمهاست   صاحب دل شاه دلهاى شماست

(١) ثَبَتَ مِنْ دُونِ شَكٍّ وَجَدَلْ   أَنَّ فَرْعَ الْمَنْظَرِ كَانَ الْعَمَلْ (١)
فَإِذاً مَا كَانَ غَيْرُ الْبَصَرِ   قَطُّ إِنْسَاناً يُرَى فِي الْبَشَرِ
(٢) نَظَرَ مِنْهُ الْوَرَى جِرْماً صَغِيرْ   كَسَوَادِ الْعَيْنِ بِالْحَجْمِ حَقِيرْ
وَ طَرِيقَ الْبَاطِنِ مَا مِنْ أَحَدْ   لِسَوَادِ الْعَيْنِ فِي الْخَلْقِ وَجَدْ
(٣) أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ هَذَا الْكَلَامْ   أَذْكُرُ كُلاً وَ أَحْكِيهِ تَمَامْ
إِذْ مِنَ الْأَقْطَابِ مَنْ هُمْ لِلْبَشَرْ   مَرْكَزٌ مَنْعٌ يَجِيءُ وَ حَذَرْ
(٤) حَيْثُ نِسْيَانُ الْوَرَى مَعْ حِفْظِهِمْ   وَ مَسَاعِيهِمْ وَ كُلٌّ حَظِّهِمْ
مَعَهُ وَهُوَ لَهُمْ غَوْثٌ إِذَا   مَا اسْتَغَاثُوا بِهِ أَوْلَاقُوا أَذَى
(٥) مِأَةَ آلَافِ أَلْفٍ مِنْ حَسَنْ   وَ قَبِيحٍ ذَا الْبَهِيُّ فِي الزَّمَنْ (٢)
كُلَّ لَيْلٍ مِنْ قُلُوبٍ لَهُمْ   يُفْرِغُ كَانَ خَبِيراً بِهِمْ
(٦) فِي النَّهَارِ يَمْلَأُ مِنْهَا الْقُلُوبْ   وَ لَهَا يُعْطِي صُنُوفاً وَضُرُوبْ (٣)
تِلْكُمُ الْأَصْدَافَ بِالدُّرِّ الْيَتِيمْ   يَمْلَأُ مِنْ لُطْفِهِ السَّامِي الْعَمِيمْ

(١) اى فى الحقيقه لايكون انساناً الاانسان العين وساير الاعضاء تابعة له كذا الانسان انسان عين الوجود وباقيهم له كالقشر ولهذا قال الشيخ الاكبر سمى هذا الكون الجامع انسانا وخليفة لانه للخلق بمنزلة انسان العين من العين اللذى يكون به النظر وهوالبصر ـ (٢) نسخة ثانية ـ ذوالفطن (٣) ولما كان قدس سره دأبه عندوصفه الخليفة الانتقال الى المستخلف اشعاراً الى ان الخليفة عين المستخلف من جهة الحقيقه انتقل لوصف تصرفه تعالى فقال (روز دلها را الخ) ـ

(١) فرع ديد آمد عمل بى هيچ شک   پس نباشد مردم الا مردمك (١)
(٢) مردمش چون مردمك ديدند خرد   و از درون مردمك كس ره نبرد
(٣) من تمام اين نيارم گفت از آن   منع ميآيد ز صاحب مركز آن
(٤) چون فراموشى خلق و يادشان   با ويست و او رسد فريادشان (٢)
(٥) صد هزاران نيك و بد را آن بهى   ميكند هر شب ز دلهاشان تهى
(٦) روز دلها را از آن پر ميكند   آن صدفها را پر از در ميكند

(١) مراد عمل و تصرفى است كه صاحب‌دل يعنى پادشاه دلها كه قبلا فرموده‌اند اثبات كرده‌است زيرا كه اين تصرف فرع ديد ومعرفت است پس انسان‌جامع نيست مگر اينكه صاحب ديد باشد (٢) ظاهر آنستكه‌اين انتقال ميباشد براى بيان قدرت حق تعالى‌ومحتمل است كه بيان قدرت اهل دل باشد ـ

(١) كُلُّ ذِي الْأَفْكارِ هَبْها سَلَفَتْ — بَكْرَةً أَرْواحُها قَدْ عَرِفَتْ
بِالْهُدىٰ مِنْهُ تَعالىٰ لَمْ تَزِدْ — لا وَلَمْ تُنْقِصْ كَما كانَتْ تَجِدْ(١)
(٢) ما لَكَ مِنْ صَنْعَةٍ أَوْ أَدَبِ — لَكَ يَأْتِي كُلُّهُ بِالرُّتَبِ(٢)
كَيْ بِهٰذا الْبابُ لِلْأَسْبابِ لَكْ — يُفْتَحُ تَنْظُرُ فِيهِ عَمَلَكْ
(٣) صَنْعَةُ الصّائِغِ لِلْحَدّادِ لَمْ — تَأْتِ بَلْ خُصَّتْ بِهِ كَيْفاً وَكَمْ
لا وَلَا الْخُلْقُ لِذِي الْخُلْقِ الْحَسَنْ — يَأْتِي فِي ذَا الْمُنْكَرِ الْجافِي زَمَنْ(٣)
(٤) كُلُّ خُلْقٍ لِلْوَرىٰ أَوْ صَنْعَةٍ — .. ما لَهُ مِنْ ضِعَةٍ أَوْ رِفْعَةٍ ..
كَالْمَتاعِ اعْرِفْ إِلىٰ صاحِبِهِ — يَأْتِي فِي الْحَشْرِ وَفِي جانِبِهِ(٤)
(٥) صُورَةٌ كانَتْ عَلَى الْقَلْبِ لَكا — غَلَبَتْ وَارْتَسَمَتْ مِنْهُ بِكا
فَعَلَى التَّصْوِيرِ ذاكَ وَجَبا — حَشْرُكَ وِفْقاً لِما قَدْ غَلَبا

---

(١) اى ان جميع الافكار التقدمة لهم نهاراً من نور هداية الله تعالى تفهمها ارواحهم لاتتعدى غيرها كذاحال الاخرة تقارن اعمال كل واحد روحه ولهذا قال (پيشه وفرهنگ توالخ) (٢) اى ان معرفتك و كمالك يأتيك بعدالانتباه حتى يفتح عليك معرفتك و كمالك باب الاسباب ـ (٣) اى انه كذالك بعد الانتباه من نوم غفلة الدنيا لايذهب عمل الاخيار جانب الاشرار و لهذا قال (پيشه ها و خلقها همچون جهيز) (٤) و لهذا قال فى الحديث الشريف (كما تعيشون تموتون و كما تموتون تعيشون)

---

(١) آن همه انديشه پيشانها — از هدايت مى شناسد جانها
(٢) پيشه و فرهنگ تو آيد به تو — تا در اسباب بگشايد بتو
(٣) پيشه زرگر بآهنگر نشد — خوى اين خوش خوى آن منكر نشد
(٤) پيشه ها و خلق ها همچون جهيز — سوى خصم آيند روز رستخيز
(٥) صورتى كان برنهادت غالب است — بر همان تصوير حشرت واجب است

(١) مٰا تَرىٰ مِنْ صَنْعَةٍ أَوْ خُلُقٍ — لِلْورىٰ بَعدَ الْكَرىٰ وَ الْغَسَقِ

فَإِلَى صٰاحِبِهٰا بِالسُّرْعَةِ — تَأْتِي يٰا هٰذٰا أَنْتَبِهْ لِلرَّجْعَةِ

(٢) فِي الصَّبٰاحِ الْخُلُقَ وَالصَّنْعَةُ — بَكْرَةً تَأْتِي إِلَيهٰا الرَّجْعَةُ

ثٰانِياً تَأْتِي الْمَحَلَّ ذٰاكَ مَنْ — فيهِ قَدْ حَلَّ الْقَبيحُ وَالْحَسَنْ(١)

(٣) كَالْحَمٰامِ الْمُرْسَلِ بِالْكُتُبِ — يُبْهِرُ اللُّبَّ بِكُلِّ عَجَبٍ(٢)

مِنْ بِلاٰدٍ بَعُدَتْ بِالتُّحَفِ — يَأْتِي فِي بَلْدَتِهِ وَ الطُّرَفِ

(٤) كُلُّ مٰا تَنْظُرُ فِي هٰذٰا الْوَرىٰ — نَحوَ أَصْلٍ لَهُ فِي الْكَوْنِ سَرىٰ

.. كُلُّ فَرْعٍ عٰائِدٌ فِي أَصْلِهِ .. — كُلُّ جُزْءٍ رٰاجِعٌ فِي كُلِّهِ

فى بيان استماع تلك الببغاء حركة الببغاوات و موت الببغاء

فى القفص و بكاء و نوح التاجر عليها

(٥) وَ مُذِ الْبَبْغٰاءُ هٰذي سَمِعَتْ — أُخْتُهٰا فِي الْهِنْدِ مٰا قَدْ صَنَعَتْ

مَزَّقَتْ أَثْوٰابَهٰا الطَّوقَ نَضَتْ — رَجَفَتْ أَيْضاً وَ خَرَّتْ وَقَضَتْ

(١) نسخة ثانية ـ فيه ذاك القبح حل والحسن (٢) اراد كذا الصنائع والافكار واعمال الانسان تشبه السعاة والرسل برجوعها الى اصولها ولهذا قال (شنيدن آن طوطى حركت الخ)

(١) پيشه ها و خلق ها از بعد خواب — واپس آيد هم بخصم خود شتاب

(٢) پيشه ها و انديشه ها در وقت صبح — هم بدانجا شد كه بود آن حسن وقبح

(٣) چون كبوتر هاى پيك از شهر ها — سوى شهر خويش آرد بهرها

(٤) هرچه بينى سوى اصل خود رود — جز و سوى كل خود راجع شود

شنيدن آن طوطى حركت طوطيان ومردن طوطى درقفس ونوحه خواجه براو

(٥) چون شنيد آن مرغ كان طوطى چه كرد — هم بلرزيد و فتاد و گشت سرد

(١) إِذْ رَآهَا التَّاجِرُ خَرَّتْ كَذَا .. لَهُ طَابَ بَعدَهَا شَرُّ الْأَذٰى..
وَثَبَ الْبُرْطُلَّةَ مِنْهُ ضَرَبْ جَزَعاً فِي الْأَرْضِ زَادَ بِالصَّخَبْ
(٢) إِذْ بِذَا اللَّوْنِ وَذَا الْحَالِ لَهَا نَظَرَ وَاشْتَدَ فِيهَا وَلَهَا
نَهَضَ التَّاجِرُ صَاحَ وَا أَسَفْ مَزَّقَ الْجَيْبَ لَهُ الذَّقْنَ نَتَفْ
(٣) قَالَ يَا بَبْغَاءُ يَا حَسْنَاءُ مَنْ بَزَّتِ الْأَطْيَارَ بِالنَّوْحِ الْحَسَنْ
مَا جَرَى فِيكِ لِمَ عُدْتِ كَذَا .. وَلِمَ هٰذَا الْمُصَابُ وَالْأَذٰى..
(٤) أَسَفاً طَيْرِيَ ذُو الصَّوْتِ الْجَمِيلْ ..أَسَفاً وُدِّيَ وَالْخِلُّ الْجَلِيلْ..
أَسَفاً مَنْ كَانَ سِراً وَنَفَسْ لِي زَمِيلاً وَسَمِيرِي فِي الْغَلَسْ
(٥) أَسَفاً طَيْرِيَ ذُو اللَّحْنِ الْحَسَنْ مَنْ هُوَ الرَّاحُ لِرُوحِي فِي الْحَزَنْ
مَنْ هُوَ الرَّوْضَةَ لِلرِّضْوَانِ كَانْ ..لِي وَمَنْ لِي مِنْ أَذَى الدَّهْرِ الْأَمَانْ..(١)

---

(١) قال في النهج ـ وهذاسنة العاشق اذا غلبت عليه البشرية ينوح ويبكى ليحصل له الفتوح ولما كانت المحبة مزيلة العقل والله يعذرمن جن في محبته مقتبساً من قصة الخطاف مع انثاه اللتى رواها الشيخ الاكبر فى الباب الثامن و السبعين و الماة فى مقام المحبة من فتوحاته بان خطافا راود خطافته وكان يحبها فى قبة سليمان عليه السلام فسمعه يقول لها لقد بلغ منى حبك اوقلت اهدم هذه القبة على سليمان لفعلت فاستدعاه سليمان وقال له ما هذا اللذى سمعته منك فقال يا سليمان لاتعجل على فان للحب لساناً لايتكلم به الاالمجنون وانا احب الانثى والعشاق ماعليهم من سبيل ثم شرع يتكلم عن لسان العاشق فيقول (گرسليمان را چنين مرغى بدى)

---

(١) خواجه چون ديدش فتاده اين چنين برجهيد و زد كله را بر زمين
(٢) چون بدين رنك وبدين حالش بديد خواجه برجست و گريبانش دريد
(٣) گفت اى طوطى خوب وخوش حنين هى چه بودت اين چرا گشتى چنين
(٤) اى دريغا مرغ خوش آواز من اى دريغا همدم و همراز من
(٥) اى دريغا مرغ خوش الحان من راح روح و روضه رضوان من

(١) لَوْ سُلَيْمانٌ عَلىٰ طَيْرٍ وَقَفْ ..مِثْلَهُ فِي الْحُسْنِ وَالْلَّحْنِ عَرَفْ..
فَمَتىٰ بَعْدَهُ فِي تِلْكَ الطُّيُورْ شُغِلَ بَلْ بِهِ قَدْ خُصَّ سُرُورْ(١)

(٢) أَسَفاً طَيْرِي مَنْ فِي ثَمَنٍ بَخْسٍ أَبْتَعْتَهُ بَعْدَ الْمِحَنِ
وَجْهِي عَنْ وَجْهِهِ بِالسُّرْعَةِ أَنَا حَوَّلْتُ وَ مَا مِنْ رَجْعَةٍ(٢)

(٣) يَا لِسَانُ أَنْتَ لِي كَمْ مِنْ ضَرَرْ قَدْ جَلَبْتَ وَ وَقَعْتُ فِي حَذَرْ
أَنْتَ إِذْ كُنْتَ تَكَلَّمْتَ أَنَا مَا أَقُولُ لَكَ عَنْ هٰذَا الْعَنَا

(٤) يَا لِسَانُ النَّارُ أَنْتَ الْبَيْدَرُ أَنْتَ أَيْضاً مِنْكَ دَوْماً أَحْذَرُ
كَمْ بِهٰذِي النَّارِ هٰذَا الْبَيْدَرَا تَضْرِبُ مِنْ رَبِّهِ لَنْ تَحْذَرَا

(٥) فِي الْخَفَاءِ الرُّوحُ مِنْكَ فِي حَنِينْ وَ نِيَاحٍ مُسْتَمِرٍّ وَ أَنِينْ
هَبْكَ كُلَّ مَا لَهَا أَنْتَ تَقُولْ فَعَلَتْهُ بِأَبْتِهَاجٍ وَ قَبُولْ

---

(١) و لايلزم من هذا تفضيل الولاية على النبوة لانه قديوجد فى المفضول مالايوجد فى الفاضل

(٢) اى وجدت الولاية بالجذبة الرحمانية وحولت وجهى عنها اى تكلمت من مرتبة الولاية فحصل لى ضرر عظيم و لهذا قال مخاطبا اللسان (اى زبان الخ)

---

(١) گر سليمان را چنين مرغى بدى كى دگر مشغول آن مرغان شدى
(٢) اى دريغا مرغ كار زان يافتم زود روى از روى او بر تافتم
(٣) اى زبان تو بس زيانى مر مرا چون توئى گويا چه گويم من ترا
(٤) اى زبان هم آتشى وهم خرمنى چند از اين آتش درين خرمن زنى
(٥) در نهان جان ازتو افغان ميكند گرچه هرچه گوئيش آن ميكند

(١) يا لِسانَ الكَنْزِ لا حَدَّ لَهُ — أنْتَ فِيكَ اللُّبُّ دَوْماً وَ لَهُ

يا لِسانُ الدّاءُ مِنْ غَيْرِ دَواءْ — أنْتَ لا يَرْجُو بِكَ العانِى الشِّفاءْ

(٢) فَالخِداعُ وَ الصَّفِيرُ لِلطُّيُورْ — أنْتَ أيْضاً كَيْفَما شِئْتَ تَدُورْ

ايضاً أبْلِيسُ اللَّعِينُ وَ الظَّلامْ — أنْتَ لِلكُفْرِ بِكَ يَغْوِى الأنامْ

(٣) أنْتَ أيْضاً لِلطُّيُورِ الْمأمَنُ — وَالدَّلِيلُ إذْ بِكَ تَأْتَمِنُ

أنْتَ أيْضاً مُونِسٌ لِلوَحْشَةِ — فى الفِراقِ مَأْمَنٌ فى الدَّهْشَةِ

(٤) فَأمانًا لِي كَمْ تُعْطِي يَقِينْ — أنْتَ يا مَنْ لا أمانَ لَكَ حِينْ

أنْتَ يا مَنْ أوْتَرَ الْقَوْسَ إلَيّ — طالِباً مَوْتِيَ مِنْ حِقْدٍ عَلَيّ

(٥) أُنْظُرْ أنْتَ مُنْصِفاً طَيْرِي الحَسَنْ — سَخِطاً طَيَّرْتَ صِرْتُ فى المِحَنْ

فَبِمَرْعَى الظُّلْمِ وَيْكَ رَعْيُكا — رَحْمَةً قَلِّلْ وَ قَصِّرْ غَيَّكا

(٦) فَجَوابِي قُلْ أوِ العَدْلَ أعْطِنِي — أوْ لِأسْبابِ السُّرُورِ دُلَّنِى

(٧) أَسَفاً نُورِي الَّذي داجِي الظُّلَمْ — أحْرَقَ أجَّجَ فى الشَّمْسِ الضَّرَمْ

أَسَفاً صُبْحِي الَّذي وَجْهَ النَّهارْ — شَعْشَعَ وَالبَدْرَ وَالنَّجْمَ أنارْ

---

(١) اى زبان هم گنج بى پايان توئى — اى زبان هم رنج بى درمان توئى

(٢) هم صفير و خدعه مرغان توئى — هم بليس و ظلمت كفران توئى

(٣) هم خفير و رهبر مرغان توئى — هم أنيس و وحشت هجران توئى

(٤) چند أمانم ميدهى اى بى أمان — اى تو زه كرده بكين من كمان

(٥) نك بپرانيدهٔ مرغ مرا — در چراگاه ستم كم كن چرا

(٦) يا جواب من بگو يا داد ده — يا مرا أسباب شادى ياد ده

(٧) اى دريغا نور ظلمت سوز من — اى دريغا صبح روز افروز من

(١) أَسَفاً طَيْرِي الْجميلَ الطَّيَرانْ   مَنْ لَهُ بِالْحُسْنِ قَرَّ الْقمَرانْ (١)
مَنْ هُوَ مِنْ إِنْتِهاءٍ لِابْتِداءْ   لِي طارَ طَوْعَ رَبِّ الْكِبْرِياءْ
(٢) عِشقَ الْجاهِلُ حَتّى الْأَبَدِ   تَعَباً وَ الرّاحَةَ لَمْ يُرِدِ (٢)
قُمْ وَ(لا أُقْسِمُ فى ذا الْبَلَدِ)   أُتْلُواْ فى الذِّكْرِ إِلى فى(كَبَدِ)
(٣) أنا مَعْ وَجْهِكَ مِنْ سُقْمِ الْكَبَدْ   قَدْ فَرَغْتُ وَ هُدِيتُ لِلرُّشْدْ
وَ مَعْ نَهرِكَ مِنْ طافى الزَّبَدْ   قَدْ صَفَوْتُ رُوحِي مِنْهُ وَرَدْ
(٤) كُلُّ ما قَدْ ذُكِرَ مِنْ أَسَفِ   لِخَيالِ الرُّؤْيَةِ مِن شَغَفِ
وَلِقَطْعٍ مِنْ وُجودى الْحاضِرِ   عَنْ سِوى حُبِّ الْحَبيبِ الطّاهِرِ (٣)

---

(١) اى من الانتهاء طائر حتى مبدء مرتبة البشرية وهو اللذى عبر عنه (باغاز) اراد به مرتبة الاحدية او الاعيان الثابتة فان السالك اذا عرج منهما و بلغ النهاية فى السير بدء بالسلوك الى البداية حتى يصل الى المرتبة اللتى سافر منها فكانه تأسف على قوته الروحانية اللتى حصلت له بسيره الى الله و فاتت منه بسبب لسانه لان النهاية هى الرجوع الى البداية و لهذا قال (عاشق رنج است نادان تا ابد) (٢) (قال تعالى فى سورة البلد (ولقد خلقنا الانسان فى كبد) اى فرغت من كبد الدنيا وتعبها بمشاهدة وجهك الشريف وخلصت من طافى زبد الغم وألم نار طلب الدنيا فى نهر حبك وماء زلال مشاهدة الائك فان قيل وبعد الصفو ماهذا التأسف فقال (اين دريغا ها الخ)(٣) اى ان هذه التأسفات كلها تفكر و تخيل الرؤية للمعشوق لان الاتصال به يوجب الانفصال عن غيره فانه يتاسف ان لاتفوت منه فهو متأسف فى الظاهر على فوت بقاء وجوده ولكن هو مسرور بخيال رؤية محبوبه وافناء وجوده انتهى مافى النهج ـ وجاء المصراع الاول فى كثير من النسخ (اى دريغا يا خيال ديدنست) وجاء فى شرح الشيخ افضل (اى دريغا ياخيالى ديدنست)و لكلا القرائتين تحقيقات و انتقادات واردة على المعنى مسطورة فى صفحه ١١٠ من المجلد الاول من شرح بحر العلوم المطبوع فى لكناهور واصح مافى النسخ كما هو فى نظرنا ما فى شرح النهج القوى كما ذكرناه ـ

---

(١) اى دريغا مرغ خوش‌پرواز من   ز انتها پريده تا آغاز من .
(٢) عاشق رنجست نادان تا ابد   خيز و لا اقسم بخوان تا فى كبد
(٣) از كبد فارغ شدم با روى تو   وز زبد صافى شدم با جوى تو
(٤) اين دريغاها خيال ديدنست   وز وجود نقد خود ببريدنست

(١) غَيْرَةُ الْحَقِّ مَعَ الْحَقِّ أَحَدْ   مٰا لَهُ بُدٌّ وَ هَلْ قَلْبٌ وَجَدْ

رٰاحَةً مِنْ حُكْمِهِ مٰا قَطَّعٰا   مِأَةَ قِطْعَةٍ أَوْ مٰا صَدَّعٰا(١)

(٢) غَيْرَةُ الْحَقِّ هِيَ أَنَّهُ جَلْ   غَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَسْمىٰ أَوْ أَقَلْ

هِيَ جَلَّتْ عَنْ بَيٰانٍ وَ صَخَبْ   ..عَظُمَتْ زٰادَتْ بِلٰا حَدٍّ طَلَبْ..

(٣) أَسَفاً يٰا لَيتَ دَمْعِي الْبَحْرَ كٰانْ   .. بِاللَّآلِي وَ دَرارِيهِ الْحِسٰانْ..

لِيَكُونَ لِلْحَبِيبِ الْحَسَنِ   بِالنِّثٰارِ فِى الْأَسىٰ وَ الْحَزَنِ

(٤) بَبَّغٰائِي طَيْرِيَ النُّورِيُّ مَنْ   بِذَكٰاهُ الْعَقْلَ وَ الرُّوحَ فَتَنْ

تُرْجُمٰانُ سِرِّيَ مَعْ فِكْرَتِي   وَ نَدِيمُ رُوحِيَ بِالْعِشْرَةِ(٢)

---

(١) اى ان غيرة الحق اقتضت افناء وجود الطالب له فيه من غير شريك ـ (٢) زيرك بالفارسيه بمعنى الذكى و(سار) اسم طير يقال له نورى وهو اسود اللون منقط بنقط بيض حسن الصوت

---

(١) غيرت حق بود باحق چاره نيست   كو دلى كز زخم حق صدپاره نيست

(٢) غيرت آن باشد كه او غير همه است   آنكه افزون از بيان و دمدمه است

(٣) اى دريغا أشك من دريا بدى   تا نثار دلبر زيبا شدى

(٤) طوطى من مرغ زيرك سار من   ترجمان فكرت و اسرار من (١)

---

(١) اين بيت مقوله مولوى است وازسخن شيخ افضل پيداست كه مراد وجود مطلق است واينكه مقصود آنست كه آن طوطى كه آواز او بطريق وحى ميرسد به بندگان شفاهاً نميتوانند رسيد چنانكه خداوند ميفرمايد (ماكان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب) واكثر شراح برآنند كه انتقال است بروح انسانى و اشاره باينكه ارواح پيش از آفريدن اجسام آفريده شده است چنانچه در حديث آمده (خلق الله الارواح قبل الاجسام بالفى عام) وعدد مراد نيست بلكه قبليت بسيار مقصود از آنست وبس ومنافات باقدم ارواح ندارد ـ

(١) كُلَّ مٰا أَعْطَيْتَهٰا الْرِزْقَ وَ لَمْ أَعْطِهٰا جٰائَتْ لِي لٰا لِنِعَمْ
هِيَ بِالْأَوَّلِ قٰالَتْ لِي لِكَيْ أَنا لٰا أَنْسىٰ بِذٰا مَنَّتْ عَلَيَّ(١)

(٢) بَبغٰاءٌ مَنْ مِنَ الْوَحْيِ وَرَدْ لَحْنُهٰا الْجَذّٰابُ وَالْرُّوحَ أَمَدْ(٢)
قَبْلَ بِدْءٍ لِلْوُجُودِ فِى الْأَزَلْ بِدْئُهٰا كٰانَتْ مَعَ الْحَقِّ الْأَجَلْ

(٣) هٰذِهِ الْبَبغٰاءُ فِى بٰاطِنِكٰا خَفِيَتْ لَمْ تَبْدُ فِى ظٰاهِرِكٰا(٣)
عَكْسُهٰا أَنْتَ عَلىٰ هٰذٰا وَ ذٰاكْ قَدْ نَظَرْتَ وَ هِيَ كٰانَتْ هُنٰاكْ

(٤) تَذْهَبُ بِالْفَرَحِ مِنْكَ بِهٰا فَرِحٌ أَنْتَ النُّهىٰ تَفْدِي لَهٰا
تَقْبَلُ الظُّلْمَ لَهٰا كَالْعَدْلِ لٰا .. تَنْظُرُ النِدَّ لَهٰا بَيْنَ الْمَلاٰ ..

(٥) أَنْتَ يٰا مَنْ أَحْرَقَ الرُّوحَ اللَّطِيفْ بِالْهَوىٰ وَالْغَيِ لِلْجِسْمِ الْكَثِيفْ
وَيْكَ أَحْرَقْتَ بِكَ الرُّوحَ الْبَدَنْ لَكَ نَوَّرْتَ بِأَعْرٰاضِ الزَّمَنْ

---

(١) اى اعطيتها اولم اعطها تؤنسنى لان الرزق الدنيوى من لوازم الجسد وتلك البيغاء من الكلام الاول تذكرنى ولخطاب الست تدعونى و توقظنى — (٢) قال النبى (ص) ان الله خلق الارواح قبل الاجسام بالفى عام — (٣) اى رأيت عكسها وغفلت عن ذاتها —

---

(١) هرچه روزى داد و ناداد آيدم او ز اول گفت تا ياد آمدم
(٢) طوطئ كايد ز وحى آواز او پيش از آغاز وجود آغاز او
(٣) اندرون تست آن طوطى نهان عكس او را ديده تو بر اين وآن
(٤) مى برد شاديت را تو شاد ازو مى پذيرى ظلم را چون داد ازو
(٥) اى كه جان را بهرتن ميسوختى سوختى جان را و تن أفروختى

(۱) أنا حَرّاقٌ فلو أنّ أحدْ　　طَلبَ الْحَرّاقَ و النّارَ قَصدْ
وَجبَ مِنّيَ ناراً وَ لَهَبْ　　يَأخُذُ يُحْرِقُ شَوْكاً وَ حَطبْ (۱)
(۲) وَ إذِ الْحَرّاقُ طَبْعاً قِبلاً　　ناراً الْوَقْدِ هَوىً وَ الشُّعلاً
فَخُذِ الْحَرّاقَ لِلْبُسْتانِ مَنْ　　سَحبَ النّارَ وَ أضْواها بِفنْ (۲)
(۳) أسَفِي وا أسَفِي وا أسَفِي　　مِثْلُ ذا الْبَدرِ اُخْتَفى في السَّدَفِ
مِثْلُ ذا الْبَدرِ اُخْتَفى تحتَ السَّحابْ　　..صارَعَنْ رُوحِي دَوماً فِي حِجابْ ..

---

(۱) اراد بالحراق اللذى هو ترجمة (سوخته) فی الاصل المرشد الکامل القابل للنار المحروق بالعشق الالهی ای ان اراد احدٌ ان یکون حراقا لایکون الااذا اقتبس من کانون قلبی نار العشق ویضرب علی هوائه و حالاته الجسمانیة المعبر عنها بالشوك و الحطب المراد بکلمة (خسی) فی الاصل ـ
(۲) ای احترز من متشیخ بارد القلب لاحرارة فیه کی لا تسری فیك برودته فتهلك و تحسر علی الروح اوالنفس الناطقة ـ

---

(۱) سوخته من سوخته خواهد کسی　　تا زمن آتش زند اندر خسی (۱)
(۲) سوخته چون قابل آتش بود　　سوخته بستان که آتش کش بود
(۳) ای دریغا ای دریغا ای دریغ　　کانچنان ماهی نهان شد زیر میغ (۲)

---

(۱) انتقال است ازسوختگی مذموم که در بیت سابق بود بسوی سوختگی عشق که محموداست یعنی سوختم از نار عشق اگر احدی سوخته خواهد ازمن بگیرد زند برهر خسی یعنی دلهائیکه مانند خس اند ودر بیت بعد میفرماید سوخته بچه وجه قابل آتش شود زیرا که هرسوخته قبول کننده آتش نمی تواند شد بلکه میباید مانند سوخته بوستان باشد که خود کشنده آتش است ودر تو آتش پیدا کند (۲) ظاهر آنستکه این بیت نیزداخل مقوله مولویست که افسوس میخورد براینکه چنین ماه که کنایت ازذات حق ونور محض وظاهر است پنهان شده زیرمیغ که عبارت از تعینات است . شیخ محمد ولی این بیت را مقوله تاجر قرار داده است و براین تقدیر ماه طوطی میشود . وبیت دوم را نیز مقوله مولوی گفته ـ

(١) لَستُ أَدْرِي كَيْفَ أُبْدِي نَفَساً — لِي وَ نَارُ الْقَلْبِ شَبَّتْ قَبَساً
سَبُعُ الْهِجْرَانِ خَافَ وَاضْطَرَبْ — وَالدَّمُ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ انْسَكَبْ
(٢) مَنْ هُوَ صَاحٍ غَدَى فِي حِدَّةٍ — سَاكِراً لَمْ يَدْرِ أَيَّ شِدَّةٍ
كَيْفَ يَغْدُو هُوَ لَوْ حِيناً قَدَحْ — أَخَذَ بِالْيَدِ عِشْقاً وَ فَرَحْ
(٣) وَ إِذَا مَا الْأَسَدُ الضَّارِي سَكَرْ — وَ لَهُ السُّكْرُ عَنِ الْحَدِّ غَدَرْ(١)
مِنْ مُحِيطِ الْغَابَةِ وَالْمَرْجِ كَانْ — أَكْبَرَ زَادَ بِجَأْشٍ وَ جَنَانْ
(٤) أَنَا فِي الْقَافِيَةِ الْفِكْرَ أُدِيرْ — وَحَبِيبِي الْحَسَنُ الْفَذُّ الْخَبِيرْ(٢)
لِي يَقُولُ بِسِوَى رُؤْيَايَ لَا — تَفْتَكِرْ لَمْ تَلْقَ مِثْلِي فِي الْمَلَا
(٥) أَنْتَ يَا مَنْ فَكَّرَ بِالْقَافِيَهْ — لِي اسْتَرِحْ بِالْعِزَّةِ وَالْعَافِيَهْ
دَوْلَةُ الْقَافِيَةِ أَنْتَ لَدَيْ — لَا سِوَاكَ فَهَلُمَّ وَ إِلَيْ(٣)

---

(١) وربما ترجم له على هذا النحو كما في النهج القوى (ان سكر الأسد فى وصفه لوجزى الحد لغيرصفه كان فى الروض على لحن الوترا كثر طيشاً وأسمى بالأثر) (٢) نسخة ثانية وحبيبى الفذ معدوم النظير (٣) على فحوى طلب الدليل عند حصول المدلول قبيح وقطع النظر عن غير الحضرة الالهية فى سائر المراتب مقبول ومليح ـ

---

(١) چون زنم دم كآتش دل تيز شد — شير هجر آشفته و خون ريز شد
(٢) آنكه اوهشيار خود تندست ومست — چون بود اوچون قدح گيرد بدست
(٣) شير مستى كز صفت بيرون بود — از بسيط مرغزار أفزون بود
(٤) قافيه أنديشم و دلدار من — گويدم منديش جز ديدار من
(٥) خوش نشين اى قافيه أنديش من — قافيه دولت توئى در پيش من

(۱) مَا يَكُونُ الْحَرفُ حَتّى تَفْتَكِرْ — أَنْتَ فِيهِ لَهُ شَيْئاً تَعْتَبِرْ (۱)

مَا يَكُونُ الصَّوْتُ شَوْكٌ فِي الْجِدَارْ — لِلْكُرُومِ مَا لَهُ قَطُّ اعْتِبَارْ

(۲) أَتْرُكُ حَرْفاً وَ صَوْتاً وَ كَلامْ — ..وَ بِهَا لَمْ أَبْغِ قَصْداً وَ مَرَامْ..

كَيْ بِغَيْرِ ذِي جَمِيعاً مَعَكَا — نَفَساً أَسْحَبُ أَوْ أَحْكِي لَكَا

(۳) هُوَ ذَاكَ النَّفَسُ السِّرِّيُّ مَنْ — أَنَا عَنْ آدَمَ أَخْفَيْتُ زَمَنْ

لَكَ قُلْتُ أَنْتَ يَا مَنْ فِي الثَّنَا — وَالسُّمُوِ كُنْتَ أَسْرَارَ الدُّنَا

(٤) هُوَ ذَاكَ النَّفَسُ مَنْ لِلْخَلِيلْ — أَنَا مَا قُلْتُ وَ لَا النَّزْرَ الْقَلِيلْ (۲)

وَهُوَ ذَاكَ النَّفَسُ أَنْتَ الْجَلِيلْ — بِهِ تَدْرِي مَا دَرَاهُ جَبْرَئِيلْ

(۵) هُوَ ذَاكَ النَّفَسُ أَيُّ نَفَسْ — مَنْ بِهِ عِيسَى الْمَسِيحُ مَا نَبَسْ

بِسِوَى (مَا) اللهُ أَيْضاً مَا نَطَقْ — غَيْرَةً مِنْهُ فَأَعْطَانَا السَّبَقْ (۳)

(۱) ای ان الحروف على جدار حديقة المعـاني بمثابـة الشوك على جدار الكروم لا قيمة له فان المطلوب داخـل الكروم لا ظاهرهـا ـ (۲) ای ذالك الفم اللذی نكا بسده اللذی هو بمثابة غيب الغيـوب فان جبرئيل لا يعلمه ـ (۳) المـراد من كلمة (ما)

(۱) حرف چه بود تا تو أنديشی از آن — صوت چه بود خار ديوار رزان

(۲) حرف وصوت وگفت را برهم‌زنم — تا كه بی اين هر سه با تو دم زنم

(۳) آن دمی كز آدمش كردم نهان — با تو گويم ای تو اسرار جهان

(٤) آن دمی را كه نه‌گفتم با خليل — و ان دمی را كه نداند جبرئيل

(۵) آن دمی كز وی مسيحا دم نزد — حق ز غيرت نيز بی (ما) دم نزد (۱)

(۱) لفظ ما در بعضی نسخ وجود ندارد و در بعض نسخ بلفظ عربی كه مشترك‌است بين (ما) موصوله بمعنی شيئی و (ما) بمعنی نفی و (ما) بمعنی اثبات آمده است واين بيت منفصل از ابيات سابقه است و كلمهٔ (اندمی) با صفت خود مبتدا است و جمله مصراع دوم خبر آنست ـ

(١) ما هِيَ (ما) لُغَةً إثباتٌ أو نَفيٌ أهلُ الفَنِّ فيها ذارَ أو
أنا بِالإثباتِ ما كُنتَ أنا ما لِي ذاتٌ و نَفيٌ في الفَنا(١)
(٢) قَدْ وَجَدتُ العِزَّ في الذُلِّ المُنىٰ فَصَرَفتُ العِزَّ في الذُلِّ أنا(٢)

(١) اى ما تكون ما فى اللغة فاجاب بانها مشتركة بين الاثبات لما ورد فى القرآن الكريم (يعلم ما بين ايديهم) و النفى لقولـه (و ما الله بغافل عما تعملون) و انا لست باثبات بل انا بلا ذات و معدوم اى لا اتقيد بالنفى و الاثبات بل محيت محواً مطلقاً بمحبة ربى - (٢) اى وجدت البقاء فى الفناء ثم صرفت البقاء فى الفناء (قوله دربافتم) ترجمته اللفظية نسجت و لكن معناه فى المقام صرفت كذا فى النهج و الصحيح كما فى نسخة لكناهور (من كسى در ناكسى در باختم) بالخاء المعجمة و معناها صرفت كما ذكره لاغيره- و ربما قيل ان المراد من كلمة (كسى) فى المصراع الثانى البقاء و من (ناكسى) الفناء فيكون المعنى وجدت العزة فى الذلة للحق تعالى لانى صرفت البقاء لله فى الفناء لله -

(١) ما چه باشد در لغت اثبات و نفى من نه أثباتم منم بى ذات و نفى (١)
(٢) من كسى در ناكسى در يافتم پس كسى در ناكسى در بافتم

(١) در اين بيت كلمهٔ (ما) عربى است و انتقال است از (ما) فارسى كه در بيت پيشين بود يعنى در لغت عرب كلمهٔ (ما) هم براى نفى و هم براى اثبات ميباشد و مراد (ا: اينكه من ثابت و موجود نيستم بلكه بى ذات و منفى‌ام و محض عدم) و اشاره است باينكه اعيان ممكنات معدومات اند (ما شممت رائحة من الوجود) -

فى الاصل (حق ز غيرت نيز بى ما هم نكفت) و فى البيت الثانى (ما چه باشد در لغت اثبات و نفى) كلمة (نحن) بالعربية و حذراً من ذهاب المعنى المقصود لمولانا بهـا ابقيت فى البيتين تلميحا الى حالتها - اى و ذاك السر اللذى لم يتكلم به المسيح والحق تعالى ايضاً من غيرته لم يتفوه به بغيرنا اى لم يظهره على قاعدة قد يوجد فى المفضول ما لا يوجد فى الفاضل او ان مولانا قدس سره قال مترجما عن الحقيقة المحمدية حسب وراثته العامة و قد قال رسول الله (ص) ان لله عباداً ليسوا بالانبياء و لا الشهداء و لكن يغبطهم النبيون و الشهداء بقربهم الى الله تعالى و ما كان لهم هذا المقام الا بالنفى للوجود العارضى و لهذا قال سائلا و مستفهماً (ما چه باشد در لغت اثبات و نفى) -

(١) جُمْلَةُ الْأَمْلَاكِ هُمْ كَانُوا الْعَبِيدْ　　لِلْعَبِيدِ لَهُ وَ الطَّوْعَ تَزِيدْ (١)

جُمْلَةُ الْخَلْقِ هُمْ مِنْ مَيِّتِيهْ　　مَيِّتُونَ بِهِمْ اللُّبُّ يَتِيهْ

(٢) جُمْلَةُ الْأَمْلَاكِ هُمْ شُدُّوا بِمَنْ　　شُدَّ فِيهِ وَ بِهِ الْحُبَّ قَرَنْ (٢)

جُمْلَةُ الْخَلْقِ هُمْ سَكْرَى بِمَنْ　　سَكِرُوا فيهِ بِلَا خَمْرٍ وَ دَنْ

(٣) لِلطُّيُورِ الصَّائِدُ طَيْراً يَصِيرْ　　مُدَّةً حَتَّى إِذَا مِنْهُ تَطِيرْ (٣)

وَ دَنَتْ يَصْطَادُهَا بِالصَّدَقَةِ　　..بِشْرَاكِ أُخْفِيَتْ عَنْ بَكْرَةِ..

(٤) مُعْدِمِي الْقَلْبِ بِرُوحٍ طَلَبُوا　　خَاطِفُوا الْقَلْبِ بِهِمْ كَمْ رَغِبُوا (٤)

كُلُّ مَعْشُوقٍ لِكُلِّ مَنْ عَشِقْ　　كَانَ صَيْداً وَ بِهِ الْفَخُّ عَلِقْ

---

(١) اى ان جملة السلاطين عبيد عبيده يحبونه لمحبة الله تعالى لهم و جملة الخلق ميتوا ميتيه اى يبذلون اموالهم ووجودهم فى حب من فنى فى الله - (٢) نسخة ثانية - لزوابمن قدلزفيه وفى نسخة لكناهور (جمله شاهان بست بست خويش را) اى هم اقل القليل بالنسبة اليه (٣) وردفى الحديث من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعاً (٤) اى حقيقة كل معشوق مبدأ العاشقه وكل من عشق ربه بالصدق شاهد آثار محبته لانه يقول قدس سره (هر كه عاشق ديديش معشوق دان)

---

(١) جمله شاهـان بردهٔ برده خودند　　جمله خلقان مردهٔ مرده خودند

(٢) جمله شاهان بست بست خويش را　　جمله خلقان مست مست خويش را

(٣) ميشود صياد مرغـان را شكار　　تا كند ناگاه ايشان را شكار

(٤) بى دلان را دلبران جسته بجان　　جمله معشوقان شكار عاشقان (١)

---

(١) خلاصه مقصود از اين ابيات تا بيت (چونكه عاشق اوست تو خاموش باش) چنين است همانطوريكه عاشق عاشق معشوق است معشوق نيز عاشق عاشق است باين معنى چونكه ظهور الوهيت ممكن نبود مگر بايجاد عالم پس ايجاد عالم محبوب حق شده و عالم ناگـزير مسبح بتسبيح فطرى گشته وچون ذات حق خواسته كه باهمه أسمائى كه داشته معروف گردد محب انسان كامل شد وانسان كامل را آفريد از اينروى انسان كامل عاشق حق گرديد بنابراين حق نخست عاشق ايجاد عالم وانسان كامل شد و بعد عالم و انسان كامل عاشق تجليات حق گرديد .

(١) كُلَّ مَنْ تَنْظُرُهُ الْعاشِقَ بانَ   أَدْرِهِ الْمَعْشُوقَ أَيْضاً هُوَ كانْ

إِذْ هُوَ بِالنِّسْبَةِ هٰذا وَ ذاكْ   .. كانَ أَيْضاً ما لَهُ عَنْهُ انْفِكاكْ..(١)

(٢) فَالْعِطاشُ فِي الدُّنا الْماءَ هُمْ   لَوْ يَرُومُونَ وَ طابَ لَهُمْ

هٰكَذا الْماءُ الْعِطاشُ فِي الدُّنا   مَثَلٌ إِذْ بِهِمْ لاقَى الْهَنا

(٣) إِذْ هُوَ الْعاشِقَ كانَ فَاسْكُتِ   أَنْتَ لا تَنْبِسْ بِحَرْفٍ وَ أَنْصِتِ(٢)

فَإِذا ما لَكَ جَرَّ الْأُذُنا   أُذُناً كُنْ وَ اسْتَمِعْهُ زَمَنا(٣)

(٤) سُدَّ سَيْلَ الْعِشْقِ إِذْ بِالْأَثَرِ   كانَ كَالسَّيْلِ عَظِيمَ الْخَطَرِ(٤)

بِسِوىٰ سَدٍّ لَهُ جَرَّ الْفَنا   وَ الْخَرابَ هَتْكَ سِتْرِ الدُّنا

(٥) أَيُّ غَمٍّ لِي أَنا مِنْ ذَا الْخَرابْ   هَبْكَ كُلَّ الْكَوْنِ صارَ كَالْيَبابْ

تَحْتَ ما خُرِّبَ كَنْزٌ نُسِبا   لِلْمَلِيكِ الْفَرْدِ فاقَ الذَّهَبا

---

(١) اى كل من رأيته فى الظاهر عاشقاً اعلم انه فى المعنى معشوق لان العاشق فى الحقيقة عاشق للحسان و بسبب تعشقه للحسان معشوق اى من وجه محب و من وجه محبوب كـماقال فى البيت التالى (تشنكان گر آب جويند در جهان) (٢) نسخة ثانية ـ انت لاتنبس ببنت شفة ـ (٣) نسخة ثانية ـوهو مالك جرالأذنا ـ (٤) على فحوى من عشق وعف و كتم ومات مات شهيداً فان قلت وهل يبقى للعاشق اختيار بعد غرق سفينة وجوده قال قدس سره (من چه غم دارم كه ويرانى بود)

---

(١) هر كه عاشق ديديش معشوق دان   كو به نسبت هست هم اين وهم آن

(٢) تشنگان گر آب جويند در جهان   آب جويد هم بعالم تشنگان

(٣) چونكه عاشق اوست تو خاموش باش   او چو گوشت ميكشد تو گوش باش (١)

(٤) بند كن چون سيل سيلابى كند   ورنه رسوائى و ويرانى كند (٢)

(٥) من چه غم دارم كه ويرانى بود   زير ويران گنج سلطانى بود (٣)

---

(١) يعنى چونكه حق اول برتو عاشق شده پس تو چيزى مگو ـ (٢) يعنى سيل عشق را بند كن زيرا كه اگر غلبه كرد ترا بالكلـه محو خواهد نمود وتعين ربوبيت كه تعين تست از مشاهده تو مرتفع ميشود وموجب رسوائى مى گردد كه آداب شرعيه ازميان برمى خيزد وويرانى ميشود

(٣) يعنى دراين ويرانى آداب محفوظ خواهدماند و آنكه غرق در حق و فانى است خواهد كه در حق غرق تر وفانى تر بالكليه باشد ـ

(١) فَغَرِيقُ الْحَقِ حَبَّ أَنْ يُرىٰ — أَكْثَرَ غَرْقاً وَ غَمساً فِي الوَرىٰ(١)

مِثْلَ مَوْجِ الْبَحْرِ لِلرُّوْحِ زَخَرْ — وَ لَهُ السّافِلُ بِالعالِى مَخَرْ(٢)

(٢) أَفَتَحْتَ الْبَحْرِ أَحْلىٰ بِالْأَثَرْ — كانَ أَمْ فَوْقَهُ يا رَبَّ النَّظَرْ(٣)

سَهْمُهُ أَكْثَرَ لِلْقَلْبِ الْهَناٰ — جرَّ أَمْ تُرْسُهُ قُلْ فِيمَ الْمُنىٰ

(٣) حُجبَ الْوَسْواسِ قطعْتَ إرَبْ — أَنْتَ يا قَلْبُ أَتَيْتَ بِالْأَدَبْ

لَوْ عَرَفْتَ الفارِقَ بَيْنَ الطَّرَبْ — لِذَوِى الحالِ وَ أَنْواعِ الْكُرَبْ

(٤) فَالْمُرادُ لَكَ طَعْمُ السُّكَّرِ — لَوْ بِهِ كانَ وَ طِيبُ الْعَنْبَرِ

أَفَلا تَنْفِيَ الْمُرادِ بِالْمُرادْ — لِلْحَبِيبِ فَاقْصِدِ النَّهْجَ السَّدادْ(٤)

---

(١) اى ان غريق العشق يحب ان يكون اكثر غرقاً يحب ربه حتى لا يغفل عنه نفساً (٢) مثل موج بحر الروح عاليه سافله لتحيط امواج بحر روحه جميع بدنه ليخلص من قيد الفرق والتميز و تحصل له المحبة الكاملة لانه يقول مستفهماً (زير دريا خوشتر آيد يا زبر) (٣) اى أتحت البحر يكون له احسن لانه نظيف ولطيف ودرارى المعانى فى اصداف الاسرار موجودة فيه وخال من قشور الفضلات وذمائم الاخلاق ام فوقه كلا لا يكون فوقه احسن له اوسهم قضاء الله افرح لقلبه او ترسه بل سهم قضاء الله افرح والذ للعاشق من وقايته والاستفهام فى الشطرين للانكار والى هذا يشير (پاره كرده وسوسه باشى دلا) (٤) اى افلا علمت ان عدم حصول مرادك مراد لمحبوبك فطلبك حصول المراد مخالف لارادته لانه لواراد لوقع حصول مرادك فيقرر لك بطلب حصول المراد ان تكون خراب الوسوسة

---

(١) غرق حق خواهد كه باشد غرق تر — همچو موج بحر جان زير و زبر

(٢) زير دريا خوشتر آيد يا زبر — تير او دلكش تر آيد يا سپر

(٣) پاره كردى وسوسه باشى دلا — گر طرب را باز دانى از بلا

(٤) گر مرادت را مذاق شكر است — بى مرادى نى مراد دلبر است

(١) كُلُّ نَجمٍ لَهُ كانَ بِالجَمالْ ... دِيَةُ أَلْفِ ثُرَيّاً وَ هِلالْ
وَ دَمُ العالَمِ لَوْ جوراً أُطِلْ ... فَبِشَرْعِ العِشْقِ كَمْ راقَ وَحَلْ
(٢) دِيَةَ الدَّمِ نَحنُ وَ ثَمنْ ... قَدْ وَجَدْنا وَانْجَلى عَنّا الحَزَنْ
فى طَريقَ البَذْلِ لِلرُّوحِ سَريعْ ... نَذْهَبُ فى عِشْقِهِ الكُلُّ صَريعْ
(٣) مُدَّعِي العِشْقَ حَياتُ مَنْ عَشِقْ ... بِالْفَنا وَالمَوْتِ وَ القَلبِ العَلِقْ
بِسِوى الأَذْهابِ لِلقَلبِ أَبَدْ ... لَمْ تَجِدْ قَلباً جَلِيّاً بِالرُّشَدْ
(٤) ها أَنا فى أَلْفِ غَنْجٍ وَ دَلالْ ... قَدْ طَلَبْتُ قَلْبَهُ أَبْغِي الوِصالْ (١)
وَهْوَ ما زالَ مَعى يَبْدِى العِلَلْ ... مِنْ مَلالٍ حَسَّنَ ما أَنْ فَعَلْ
(٥) قُلْتُ ذانِ العَقْلَ وَالرُّوحُ لَكا ... غَرِقا رَحْماكَ قَدْ هاما بِكا (٢)
قالَ سِرْ سِرْ أَنْتَ لا تَقْرَأْ عَلَيْ ... هٰذِهِ الرُّقْيَةَ لا تَذْكُرْ لَدَيْ
(٦) أَنا لا أَعْلَمُ ما فيهِ افْتَكَرْتْ ... أَنْتَ حِيناً لا وَ لا عَمّا اخْتَبَرْتْ
يا مَنِ العَيْنانِ أَنْتَ لِلْحَبيبْ ... كَيْفَ ذا أَبْصَرْتَ مِنّى هَلْ يَطيبْ

---

(١) قال فى النهج وهذه مكالمة من باب التشبيه لامن باب الاطلاق والتنزيه فان العشاق متخلقون بالقرآن ومتابعون لسنة خير الانام الواردة على التشبيه والتنزيه ولهذا البيت شرح مبسوط ص١١٥ و١١٦ ج امن شرح بحر العلوم الفارسى ـ (٢) نسخة ثانيه ـ ذى ألاساطير ولاتذكر لدى ـ

---

(١) هر ستاره اش خونبهاى صد هلال ... خون عالم ريختن او را حلال
(٢) ما بها و خون بها را يافتيم ... جانب جان باختن بشتافتيم
(٣) اى حيات عاشقان در مردگى ... دل نيابى جز كه در دل بردگى
(٤) من دلش جسته بصد ناز و دلال ... او بهانه كرده با من از ملال
(٥) كفتم آخر غرق تست اين عقل وجان ... گفت رورو برمن اين افسون مخوان
(٦) من ندانم آنچه انديشيدهٔ ... اى دو ديده دوست را چون ديدهٔ

(١) يا عزيزَ الرُّوحِ مَعْدُومَ المَثِيلْ ضِعَةً أَبْصَرْتَنِي الْواهِي الذَّلِيلْ(١)
لِكَثِيرٍ ما بِبَخْسِ الثَّمَنِ لِي أَشْتَرَيْتَ لا بِسِعْرِ الزَّمَنِ
(٢) كُلُّ مَنْ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ شَرىٰ باعَ بَخْساً لَهُ قَدْراً ما دَرىٰ
مِثْلَما الطِّفْلُ الضَّعِيفُ الجَوْهَرا باعَ في قُرْصٍ مِنَ الْخُبْزِ اشْتَرىٰ
(٣) كُنْ غَرِيقَ الْعِشْقِ عِشْقِ الأَوَّلِينْ غَرِقَ فِيهِ وَ عِشْقُ الآخِرِينْ
(٤) مُجْمَلاً مِنْهُ ذَكَرْتُ وَ الْبَيانْ لَهُ أَخْفَيْتُ وَلَوْ قُلْتُ الْعِيانْ
أُحْرِقَ الأَفْهامَ طُرّاً وَاللِّسانْ وَدَهَى الْخَلْقَ ارْتِباكٌ وَامْتِحانْ..
(٥) مَثَلاً فَالشَّفَةَ أَنْ قُلْتُ أَنا طَرَفَ الْبَحْرِ قَصَدْتُ بِالثَّنا
أَنا إِمّا قُلْتُ لا كانَ الْمَرامْ لِي إِلّا لا سِواها فِي الْكَلامْ(٢)

---

(١) قال في النهج وهذا حال الروح الثقيل بكثافة البدن اذا امسك أو امر الله تعالى بالذلة والحقارة كانه وجد محبوبه بلا تعب ولا مشقة (٢) اى انا اذا قلت (لب) بفتح اللام اسم مشترك بين الشفة من الفم و بين حافة وطرف كل شئ واريد بها هنا حافة وطرف بحر الحقيقة ولم ارد شفة المحبوب المجازى وانا اذا قلت لا اداة النفى استعمل فى محلها الا اداة الاثبات فالذى لا يعلم اصطلاحات المشايخ الا بمجرد فهمه لمعانى ظاهر الفاظهم يطعن فيهم من غير وقوف على حقيقة حالهم

---

(١) اى گران جان خوار ديدستى مرا زانكه بس ارزان خريدستى مرا
(٢) هر كه او ارزان خرد ارزان دهد گوهرى طفلى بقرص نان دهد
(٣) غرق عشقى شو كه غرق است اندرين عشقهاى اولين و آخرين
(٤) مجملش گفتم نه كردم من بيان ورنه هم افهام سوزد هم زبان
(٥) من چو لب گويم لب دريا بود من چو لا گويم مراد الا بود

(١) أَنا مِنْ طَعْمٍ كَثيرٍ بِي حَلْى ... عَابِسُ الْوَجْهِ قَعَدْتُ فِي الْمَلا
أَنا مِنْ شَرْحِي الْكَثيرِ لِلْكَلامْ ... وَاجِماً أَبْدَيْتُ نَفْسِي فِي الْعَوامْ
(٢) كَيْ بِذَا الطَّعْمِ الَّذِي فِي الْعالَمِينْ ... قَدْ حَلى مِنّا وَفاقَ الأَطْيَبِينْ
فِي حِجابِ عَبْسِي الْوَجْهِ يَكُونْ ... خافِياً خَوْفاً عَلَيْهِ أَنْ يَهُونْ
(٣) كَيْ بِكُلِّ أُذُنٍ هٰذا الْكَلامْ ... لا يَجِيءُ يَخْتَفِي مِنْهُ الْمَرامْ
واحِداً مِنْ أَلْفِ سِرٍّ لَدُنِي ... أَنا ذَوْقاً أَذْكُرُ فِي الْعَلَنِ

تفسير قول حكيم سنائى روح الله روحه

(١) بهر چه از راه وا مانى . . . چه كفران حرف و چه ايمان (١)
(٢) بهر چه از درست دور افتى . . . چه زشت آن نقش وچه زيبا

---

(١) أَنْتَ فِي أَيِّ طَرِيقٍ وَسَبَبْ ... لَوْ تَأَخَّرْتَ وَلَمْ تُعْطَ الْقُرَبْ
كانَ هٰذا الْحَرْفُ بِالْكُفْرِ اتَّصَلْ ... أَوْ بِإِيمانٍ (بِلا صِدْقٍ حَصَلْ)
(٢) أَنْتَ فِي أَيِّ طَرِيقٍ تَذْهَبُ ... لَوْ عَنِ الْمَحْبُوبِ بُعْداً تَنْكُبُ (٢)
كانَ هٰذا الرَّسْمُ بِالصُّنْعِ قَبِيحْ ... أَوْ هُوَ بِالصُّنْعِ جَذّابٌ مَلِيحْ

---

(١) اى انك مثلا لواسلمت بلسانك و لم تصدق بقلبك ما الفارق بين هذاالاسلام و هذاالكفر
(٢) اى انك لوصمت وصليت وتصدقت لاجل السمعة والرياء فماالفرق بين هذه الاعمال اللتى ظاهرها عبادة والاعمال اللتى ظاهرهاقباحة ـ

---

(١) من ز شيرينى نشينم رو ترش ... من ز بسيارى گفتارم خمش
(٢) تا كه شيرينى ما از دو جهان ... در حجاب رو ترش باشد نهان
(٣) تا كه در هرگوش نايد اين سخن ... يك همى گويم زصد سر لدن

و معنی قول النبی (ﷺ) ان سعداً لغیور و انا اغیر منه

والله تعالی أغیر منی و من غیرته حرم الفواحش ماظهر منها و مابطن(١)

(١) كُل مَنْ في الْعالَمِ مِنْ ذا الْغَيورْ — كانَ أَنَّ الْحَقَّ وَ الْرَّبُّ الْغَفُورْ
سَبَقَ بِالْغِيرَةِ هٰذي الدُّنا — ..وَهُوَ أَصْلُ كُلِّ حَمْدٍ وَ ثَنا..
(٢) هُوَ مِثْلَ الرُّوحِ مِثْلَ الْقالَبِ — ذي الدُّنا كانَتْ بِحُكْمٍ غالِبِ
وَ مِنَ الرُّوحِ الْقَبيحِ وَ الْحَسَنْ — قَبِلَ الْقالَبُ سِرّاً وَ عَلَنْ(٢)
(٣) كُل مَنْ قَدْ كانَ مِحْرابَ الصَّلٰوةْ — لَهُ مَشْهُوداً عِياناً بِالْصِفاتْ(٣)
أَدْرِ لَوْ كانَ لِإِيمانٍ ذَهَبْ — كانَ عَيْباً قُبْحُهُ اللُّبَّ سَلَبْ

(١) و سبب ذلك ان هلال بن امية رأى على فراشه و فوق زوجه رجلا اسمه شريك فجاء هلال الى النبى(ص) واخبره بذلك فقال له النبى(ص) عليك يا هلال بالبينة و الا اقمت حد القذف على ظهرك فقال هلال قد أبرءالله ظهرى من حد القذف و كان سعد بن عبادة اذ ذاك حاضراً فقال اذا رأى رجل على زوجه ذلك الحال السيئ كيف يأتى بالبينة فى ذلك الوقت فلربما قتله الرجل الزانى ولهذا نزلت آية اللعان وقال النبى (ص) فى سعد الكلام المذكور — (٢) و لهذا لايرى ارباب الشهود مؤثراً غيرالله تعالى فاذا ظهرت منهم زلة يتنزلون من مرتبة مشاهدة العين الى مشاهدة الغيب ولهذا قال (هر كه محراب نمازش گشت عين) (٣) لانه لهم رجوع من الشهود الى الغيب بخلاف عوام الناس فان مجيئهم الى رتبة الايمان بالغيب رفعة..

ومعنی قول پیغمبر(ص) سعد غیور است ومن غیرت دارتر ازآن

وخدا غیرت دارتر ازمن

(١) جمله عالم زان غیور آمد که حق — برد در غیرت براین عالم سبق
(٢) او چوجان استوجهان چون کالبد — کالبد از جان پذیرد نیك و بد
(٣) هر که محراب نمازش گشت عین — سوی ایمان رفتنش میدان توشین (١)

(١) درشرح بحرالعلوم نگاشته که عرفا دو گروه‌اند (١) عدهٔ که پس‌ازآگاهی‌ازاینکه بکشف رسیدند وایمان رابدست‌آوردند خودسرانه وبدروغ تقلید ازرسول بمشاهدات وکشفیات عمل‌میکنند (٢) عده دیگر برخلاف‌ایشانند وبادانستن اینکه بایمان وکشف رسیدند تنها بمشاهدات و کشفیات خود بدون تقلید رسول عمل نمیکنند گفتار مولوی دراین بیت ومابعد ازآن برروی‌به‌گروه اول‌ارشاد مینماید وبنابراین بیت‌بعد (شاه را غیرت بود برهرکه‌او)دلالت دارد که‌مولانا رفتار گروه‌دومین را که بتقلید رسول عمل میکند برمیگزینند

(١) كُلُّ مَنْ بِالْقُرْبِ لُطفاً وَحنانْ ‌ ‌ ‌ خازِنَ الأَثْوابِ لِلسُّلْطانِ كانْ(١)

صارَ لِلسُّلْطانِ مِنْهُ الإِتّجارْ ‌ ‌ ‌ ضرراً شَوَّهَ مِنْهُ الإِفتِخارْ

(٢) كُلُّ مَنْ فِى الخَلْوَةِ السُّلْطانَ قَدْ ‌ ‌ ‌ جالَسَ حُبّاً نَديماً لَهُ عَدْ

فَعلى بابِهِ لَوْ حِيناً قَعَدْ ‌ ‌ ‌ فَبِهذا الحَيْفَ وَالغَبْنَ وَجَدْ

(٣) فَلَوِ السُّلْطانُ تَقْبيلَ اليَدِ ‌ ‌ ‌ لَهُ خَلّى غَيْرَهُ لَمْ يُرِدِ

فَإِذا التَّقْبيلَ لِلرِّجْلِ انْتَخَبْ ‌ ‌ ‌ عُدَّ ذَنْباً جَرَّ لَوْماً وَعَتَبْ

(٤) هَبْ عَلَى الرِّجْلِ لَوِ الرَّأْسَ وَضَعْ ‌ ‌ ‌ خِدمَةً كانَتْ لَها العَبْدُ نَزَعْ

عِنْدَ تِلْكَ الخِدْمَةِ عُدَّتْ زَلَلْ ‌ ‌ ‌ وَخَطاً وَالطَّوْعُ فِى تِلْكَ حَصَلْ

(٥) لِلْمَليكِ الغَيْرَةُ كانَتْ عَلى ‌ ‌ ‌ كُلِّ مَنْ يُوجَدُ مِنْ هذا المَلا

يَصْطَفِي الرّائِحَةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ ‌ ‌ ‌ نَظَرَ الوَجْهَ وَماْمالَ زَمَنْ(٢)

(٦) غَيْرَةُ الحَقِّ عَلى نَحْوِ المَثَلْ ‌ ‌ ‌ حِنْطَةٌ كانَتْ وَلُبٌّ ما حَصَلْ

غَيْرَةُ المَخْلُوقِ تِبْنُ البَيْدَرِ ‌ ‌ ‌ ..قِشْرُ تِلْكَ الحِنْطَةِ بِالأَثَرِ..

---

(١) لانه تنزل من القرب الى البعد (٢) اى بعد ما اقام فى مقام ولايته اذا اختار غيره يغار الله تعالى عليه ولهذا قال (غيرت حق بر مثل گندم بود)

---

(١) هر كه شد مر شاه را او جامه دار ‌ ‌ ‌ هست خسران بهر شاهش اتجار

(٢) هر كه با سلطان شود او همنشين ‌ ‌ ‌ بردرش شستن بود حيف و غبين

(٣) دست بوسش چون رسد از پادشاه ‌ ‌ ‌ گر گزيند بوس پا باشد گناه

(٤) گرچه سر برپا نهادن خدمت است ‌ ‌ ‌ پيش آن خدمت خطا و زلت است

(٥) شاه را غيرت بود بر هر كه او ‌ ‌ ‌ بر گزيند بعد از اين كه ديد رو

(٦) غيرت حق بر مثل گندم بود ‌ ‌ ‌ كاه خرمن غيرت مردم بود

(١) أُدْرِ أَنَّ اللهَ جَلَّ وَ قَدَرْ — أَصْلُ كُلِّ غِيرَةٍ فِيهٰا ظَهَرْ
غِيْرَةُ الْمَخْلُوقِ مِنْ دُونِ زَلَلْ — هِيَ فَرْعُ غِيرَةِ الْحَقِّ الْأَجَلْ
(٢) أَتْرُكُ الشَّرحَ لِهٰذا وَالْعِتابْ — أَمْسِكُ بِالْمَرَّةِ أُلْوِي الْخِطابْ(١)
عَنْ جِفٰا ذٰاكَ الْحَبِيبِ مَنْ ظَهَرْ — فِي قُلُوبِ عَشْرَةٍ تُجْلِي الْكَدَرْ
(٣) فَأَئِنُّ أَنا إِذْ كٰانَ الْأَنِينْ — حَسَناً عِنْدَ حَبِيبِي وَالْحَنِينْ
وَ لَهُ فِي الْعٰالَمِينِ يَجِبُ — ذٰا الْأَنِينُ وَالْأَسىٰ وَالصَّخَبُ
(٤) كَيْفَ مِنْ قِصَّتِهِ يٰا ذٰا أَنٰا — لٰا أَئِنُّ بِبُكٰاءٍ وَ عَنٰا
إِذْ أَنٰا فِي حَلْقَةٍ مَنْ سَكَرُوا — بِهِ مٰا كُنْتُ وَ لٰا أَفْتَخِرُ
(٥) كَيْفَ مِثْلَ اللَّيْلِ لٰا أُمْسِي النَّهٰارْ — مِنْهُ عَنِّي غٰابَ مٰالِي مِنْ قَرٰارْ
بِفِرٰاقِ وَجْهِهِ الْوَضّٰاءِ مَنْ — لِلنَّهٰارِ نَوَّرَ لُطْفاً وَ مَنْ

---

(١) كنى بعشرة قلوب له عن كثرة تجلياته

---

(١) اصل غيرتها بدانيد از أله — وآن خلقان فرع حق بى اشتباه
(٢) شرح اين بگذارم و گيرم گله — از جفاى آن نگار ده دله
(٣) نالم ايرا نالها خوش آيدش — از دو عالم ناله و غم بايدش (١)
(٤) چون ننالم تلخ از دستان او — چون نيم در حلقهٔ مستان او
(٥) چون نباشم همچو شب بى روز او — بى وصال روى روز افروز او

---

(١) مراد دوعالم غيب وشهادت يا دوعالم جن وانس است واينكه مراد از عبادت درقرآن كه ميفرمايد (و ما خلقت الجن و الانس الاليعبدون) معرفت ميباشد زيرا كه در جن عشق آفريده نشده است .

(١) مَا يَمُرُّ مِنْهُ فِي الرُّوحِ لِيَا   طَعْمُهُ حِلْوٌ فَرَحاً كَمْ بِيَا

يَا فَدَتْ رُوحِي الْحَبِيبَ الْحَسَنَا   مَنْ إِلَى قَلْبِي جَرَّ الْحَزَنَا

(٢) فَعَلَى مَا بِي مِنْ سُقْمٍ أَلَمْ   وَ عَنَاءِ عَاشِقٍ أَهْوَى الْأَلَمْ

لِرِضَا سُلْطَانِيَ الْفَرْدِ الْجَلِيلْ   هِمْتُ فِيهِ أَنَّهُ نِعْمَ الْخَلِيلْ

(٣) وَ تُرَابَ الْغَمِّ كُحْلاً لِلْبَصَرْ   أَنَا سَوَّيْتُ وَ مِنْظَارَ النَّظَرْ

كَيْ بِسَامِي الْجَوْهَرِ فِي الْعَالَمِينْ   يَمْتَلِي الْبَحْرَانِ بَحْرَا النَّاظِرِينْ

(٤) ذَالِكَ الدَّمْعُ الَّذِي الْخَلْقُ سَكَبْ   لَهُ مِثْلَ الْوَدْقِ أَوْ مِثْلَ الْقِرَبْ

جَوْهَراً فَرْداً ثَمِيناً وَ الْوَرَى   خَالَهُ دَمْعاً مِنَ الْعَيْنِ جَرَى

(٥) أَنَا رُوحَ الرُّوحِ كُنْتُ شَاكِياً   أَبَداً كَلَّا شَكَرْتُ رَاضِياً

أَنَا فِي الْوَاقِعِ لَسْتُ شَاكِياً   بَلْ لِمَا لَاقَيْتُ جِئْتُ رَاوِيَا

(٦) فَمُدَاماً قَالَ لِي الْقَلْبُ أَنَا   مِنْهُ فِي جَهْدٍ شَدِيدٍ وَ عَنَا(١)

وَ أَنَا مِمَّا يَبِينُ مِنْ نِفَاقْ   هَيِّنٍ أَضْحَكُ أَزْدَادُ أَشْتِيَاقْ

---

(١) اى ان قلبى من سروره مظهر هذه الحالة ثم بعد مناجاة المحبوب شرع يخاطب الحقيقة المحمدية ويقول (راستى كن)

---

(١) ناخوش او خوش بود در جان من   جان فداى يار دل رنجان من

(٢) عاشقم بر رنج خويش و درد خويش   بهر خوشنودى شاه فرد خويش

(٣) خاك غم را سرمه سازم بهر چشم   تا ز گوهر پر شود دو بحر چشم

(٤) اشك كان از بهر او بارند خلق   گوهر است و اشك پندارند خلق

(٥) من ز جان جان شكايت ميكنم   من نيم شاكى روايت ميكنم

(٦) دل همى گويد از او رنجيده ام   وز نفاق سست مى خنديده‌ام

(١) إِسْتَقِمْ يَا مَنْ لِكُلٍّ مُسْتَقِيمْ — أَنْتَ فَخْرٌ عِظَمُ كُلِّ عَظِيمْ(١)
يَا مَنِ الصَّدْرُ لِيَ أَنْتَ الْعَتَبَهْ — أَنَا فِي بَابِكَ أُلْوِي الرَّقَبَهْ
(٢) أَيْنَ فِي الْمَعْنَى تَكُونُ الْعَتَبَهْ — أَيْنَ كَانَ الصَّدْرُ أَيْنَ الْمَرْتَبَهْ(٢)
أَيْنَ نَحْنُ أَيْنَ لَا أَيْنَ أَنَا — فِي مَحَلٍّ حَلَّ فِيهِ خِلُّنَا
(٣) أَنْتَ يَا مَنْ مِنْ أَنَا أَوْ نَحْنُ قَدْ — خَلَصَتْ رُوحُهُ مَا حُدَّتْ بِحَدْ(٣)
يَا لَطِيفَ الرُّوحِ مَنْ فِي الرَّجُلِ — نَزَلَ وَ الْمَرْأَةِ فِي الْأَزَلِ
(٤) وَ إِذَا مَا الرَّجُلُ وَ الْمَرْأَةُ — وَاحِداً كَانَا وَ لَا عَيْنِيَّةُ
ذَالِكَ الْوَاحِدُ أَنْتَ وَ إِذَا — تَمْحِي الْأَفْرَادُ فَالْوَاحِدُ ذَا
أَنْتَ وَ الْوَحْدَةُ هٰذِي الْمُطْلَقَهْ — كُنْتَ فِي نُورٍ بِكَ مُؤْتَلِقَهْ

---

(١) اى هذا فى الصورة وفى المعنى انا طرف ما تحب وماتريد ولذا قال (آستان وصدر درمعنى كجاست) (٢) اى لانحن ولاانا ولاصدر و لااسفل ولااعلى وهو مرتبة لاتعين محلنا هناك لفنائنا فى الله حتى لم يبق لنا اثر (٣) اى انت ذاك المضمحل من الوحدات القابلة للاعداد..

---

(١) راستى كن اى تو فخر راستان — اى تو صدر و من درت را آستان
(٢) آستان و صدر در معنى كجاست — ما ومن كو آن طرف كو يار ماست
(٣) اى رهيده جان تو از ما و من — اى لطيفه روح اندر مرد و زن (١)
(٤) مردو زن چون يك شوند آن يك توئى — چونكه يكها محو شد آن يك توئى

---

(١) مراد از مرد و زن اسماء حق و اعيان ممكناتست

(١) هٰذِهِ لَفْظَةُ نَحْنُ وَ أَنَا — كُنْتَ أَوْجَدْتَ لِهٰذَا فِى الدُّنَا

أَيْ لِأَنْ مَعَكَ بِنَرْدِ الْخِدْمَةِ — تَلْعَبُ تُغْلَبُ لَا عَنْ زَلَّةٍ (١)

(٢) لِتَكُ أَنْتَ مَعَ نَحْنُ وَ أَنْتْ — وَاحِدَ الْجَوْهَرِ مِثْلَ مَا أَرَدتْ

وَتَكُ الْعُقْبَىٰ بِمِثْلِ ذَا الْحَبِيب — تَنْمَحِى عَنْ بُكْرَةٍ فِيهِ تَغِيبْ

(٣) لِتَكُونَ كُلُّ نَحْنُ كُلُّ أَنْتْ — مُفْرَدَ الرُّوحِ لَوِ الْأَلْفَ عَدَدْتْ (٢)

وَ لَهَا الْعَاقِبَةُ أَنْ غَرِقَتْ — فِى الْحَبِيبَيْنِ وَ فِيهَا انْمَحَقَتْ

---

(١) كلمتا نحن وانا فى البيت عبارة عن الاعيان الثابتة و الممكنات اى ان ذات الحق اللتى هى الوجود تسرت فى اعيان الممكنات وتعينت بتعين خاص وهذا الايجاد والصنع لنحن وانا لان تخدم نفسك بنفسك اى انك ظهرت فى لباس الامكان وعبدت نفسك ـ عن الشرح الفارسى لبحر العلوم ـ و قال فى النهج اى انك هذه التعينات لاجل تلك الحقيقة الواحدة هيأتها و أوجدتها حتى انك مع شئونك الذاتية فى الحقيقة وفى الظاهر مع صفاتك نرد العبادات لعبت وفى الحقيقة المغايرة والاثنينية غير موجودة على حسب (وماخلقت الجن والانس الاليعبدون) وكل احد قائم يجد فى العبادة على قدر استعداده و وفق ارادتك لامدخل له ولاتصرف له فيها كمالا تصرف له برأس العبادات وهوالايمان فانك قلت (وماكان لنفس ان توء من الابأذن الله) والكثرة لاتكون الافى الصورة قال الله تعالى مخاطبا حبيبه (قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون) ـ قال فى النهج والمراد من قوله (باختى) فى الاصل هو معنى (ساختى) فيه اى هيئات واعددت ـ وفيه نظر لانه لاينطبق على المعنى الواقعى (لباختن) لانه بمعنى المغلوبية فى لعب النرد والقمار لابمعنى التهيأ و الاعداد و الظاهر ان المراد انك لعبت بنرد الخدمة و العبادات مع نفسك حتى صرت مغلوباً لنفسك و تحتمت الخدمة بالعبادات (٢) اى ان المتكلمين المخاطبين جميعهم يكونون روحاً واحدة ويستغرقون وينمحون فى المحبوب ويرتفع بينهم اختلاف الاضداد ـ

---

(١) این من و ما بهر آن بر ساختی — تا تو با خود نرد خدمت باختی (١)

(٢) تا تو با ما و تو یك جوهر شوی — عاقبت محو چنان دلبر شوی (٢)

(٣) تا من و توها همه یکجا شوند — عاقبت مستغرق جانان شوند

---

(١) یعنی این من و ما که عبارت از ممکنات است بوجود آوردی که وجودت را در آنها نمایان سازی و خودت را خودت خدمت کنی (٢) یعنی سود عبادت آنست که همگی متعینات در شهود یك ذات شوند .

(١) ثابتٌ هذا جميعاً و تعالْ — يا ولِيَّ أمرِ كُنْ يا ذا الجلالْ(١)

أنتَ يا مَنْ نُزِّهَ عن أنْ يُقالْ — لهُ وصفٌ في بيانٍ و مقالْ

(٢) عجباً هلْ تقدرُ العينُ اللّتي — جُسِّمتْ تأتي لكَ بالرُّؤيةِ(٢)

هلْ يدورُ في خيالٍ أنْ لكا — ضحكٌ أوْ غمٌّ تعالى قدرُكا

(٣) ذالكَ القلبُ اللّذي رهنَ الحزنْ — والسُّرورِ لاقَ أعراضَ الزَّمنْ

قُلْ متى لاقَ لتلكَ الرُّؤيةِ — ..لاقها قلبٌ خلي بالمرّةِ..

(٤) فاللّذي للغمِ و الضحكِ رهينْ — ..بهما كانَ أليفاً و قرينْ..

هوَ بالاثنينِ ذينِ العاريهْ — كانَ حيّاً و لهُ كالهاويهْ

(٥) فبستانُ الهوى النّضرُ الخضرْ — منْ فسيحُ رحبِهِ لمْ ينحصرْ(٣)

غيرُ غمٍّ و سرورٍ كمْ ثمرْ — بِهِ معْ وردِ جنيٍّ و زهرْ

---

(١) اى ان لفظ نحن و انا المذكور جميعه موجود و فناؤه ثابت و تعال يا أمر كن اى يا صاحب امر كن يا من انت منزه عن البيان والاقوال المنسوبة للخلق ـ (٢) اى هل تقدر العين على رؤيتك و انت قلت (لا تدركه الابصار و هو يدرك الانصار) ـ (٣) نسخة ثانية البهى ـ لم ينته

---

(١) اين همه هست و بيا اى امر كن — اى منزه از بيان و از سخن

(٢) چشم جسمانه تواند ديدنت — در خيال آرد غم و خنديدنت

(٣) دل كه او بسته غم و خنديدنست — تو بگو كى لائق اين ديدنست

(٤) آنكه اوبسته غم و خنده بود — او بدين دو عاريت زنده بود

(٥) باغ سبز عشق كو بى منتهاست — جز غم و شادى دراوبس ميوه‌هاست

(١) حالَةُ الْعاشِقِ ذَيْنِ الحالَتَيْنْ سَبَقَتْ بِالرِّفْعَةِ كَالنَّيِّرَيْنْ
هِيَ مِنْ دُونِ رَبِيعٍ وَخَرِيفْ دائِماً خَضْراءُ في رِيعٍ وَرِيفْ
(٢) يا جَمِيلَ الْوَجْهِ لِلْوَجْهِ الجَمِيلْ بِالزَّكُوةِ جُدْ وَلَوْ نَزْراً قَلِيلْ
كَرِّرِ الشَّرْحَ إِلَى الرُّوحِ الَّتِي قَطَعَتْ بِالْحُبِّ أَلْفَ قِطْعَةِ (١)
(٣) مِنْ دَلالِ غَمْزَةِ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ تَجَلِّي النُّورْ عِنْدَ الظُّلْمَةِ (٢)
وَضَعَ كَيّاً عَلى قَلْبِي جَدِيد .. دُونَهُ الْكَيُّ الْمُشَبُّ بِالْحَدِيدْ..
(٤) أَنا قَدْ قُلْتُ دَمِي حِلٌّ مُباحْ لَكَ أَنْ تُهْرِقُهُ مِنْ دُونِ جُناحْ
أَنا ما زِلْتُ أَصِيحُ بِالْحَلالْ وَهْوَ يَعْدُو هارِباً يُبْدِي الْمَلالْ

(١) المراد من الزكوة هنا الطهارة اى يا حسن الوجه اعط طهارة وجهك الحسن لعشاقك فانهم محتاجون لمشاهدة جمالك ـ (٢) غمزة الغماز عبارة عن تجلياته اى لما قلت له اعطنى من طهارة وجهک وضع على قلبى كياً من تجلياته الذاتية قال فى النهج الغماز عند الفرس الحسود و عند العرب المبعد الحقود ـ و هو اشتباه ظاهر فان المراد من الغماز فى المقام المظهر والمجلى كماقال:ـ آيه‌اتدانى چرا غماز نيست چونكه‌زنگار ازرخش ممتازنيست ـ

(١) عاشقى زين هر دوحالت برتراست بى بهار و بى خزان سبز و تراست
(٢) ده زكوة‌روى خوب اى خوب رو شرح جان شرحه شرحه باز گو
(٣) كز كرشمه غمزهٔ غمازهٔ بر دلم بنهاد داغ تازهٔ (١)
(٤) من حلالش كرده‌ام ازخونم بريخت من همى گفتم حلال او ميگريخت

(١) مراد از كرشمه تجلى ذات حق است واينكه‌از هر تجلى كه بردل مى تابد تجلى‌ديگرى ميخواهد

(١) أَنْتَ مِمَّنْ لِلْتُّرابِ يُنْتَسَبُ — أَنْ تَكُ تَنْفُرُ عَدْواً تَهْرَبُ
فَعَلیٰ قَلْبِ الْحَزِينِينَ الْحَزَنْ — لِمَ دَوْماً تَسْكُبُ تُورِي الشَّجَنْ
(٢) أَنْتَ یا مَنْ کُلُّ صُبْحٍ شَرِقاً — مِنْ جَبِينِ الْمَشْرِقِ مُؤْتَلِقاً
وَجَدَ مَشْرِقَكَ السّامِي ظُهُورْ — مِثْلَ عَيْنٍ هِيَ بِالنُّورِ تَفُورْ
(٣) أَيُّ تَعْلِيلٍ لِمَنْ مِنْ وَلَعٍ — بِكَ جُنَّ ذاكِرٌ أَوْ جَزَعٍ
أَنْتَ یامَنْ لَمْ يَكُ لِلسُّکْرِ — فی شِفاهِ لَكَ سِعْرٌ نَشْتَرِي
(٤) أَنْتَ مَنْ لِلْعالَمِ الْبالِي الْعَتِيقْ — ذا جَدِيدُ الرُّوحِ وَاللُّطْفُ الْأَنِيقْ
فَالْأَنِينَ إِسْمَعْ بِرِفْقٍ لِبَدَنْ — مْ لَهُ رُوحٌ وَ قَلْبٌ فی حَزَنْ(١)
(٥) وَيْكَ شَرْحَ الْوَرْدِ لِلّٰهِ زَمَنْ — دَعْ بِشَرْحِ الْبُلْبُلِ الصَّدّاحِ مَنْ
بِفِراقِ الْوَرْدِ عَبّاقاً أُصِيبْ — خِضْ وَ کُرْهُهُ هُوَ الْمِسْكُ يَطِيبْ
(٦) غَلْيُنا ما کانَ قَطُّ مِنْ فَرَحْ — وَ سُرُورٍ أَوْ عَناءٍ وَ تَرَحْ
فِکْرُنا ما کانَ مَعْ وَهْمٍ وَلا — مَعْ خِيالٍ زائِلٍ بَيْنَ الْمَلاٰ

(١) نسخة ثانية ـ روحه الزاهی الجدید و الانیق ـ

---

(١) چون گریزانی ز ناله خاکیان — غم چه ریزی بر دل غمناکیان
(٢) ای که هر صبحی که‌ازمشرق بتافت — همچو چشمه مشرقت درجوش یافت
(٣) چه بهانه میدهی شیدات را — ای بهانه شکّر لبهات را
(٤) ای جهان کهنه را تو جان نو — از تن بیجان و دل افغان شنو
(٥) شرح گل بگذار . از بهر خدا — شرح بلبل گوکه شد از گل جدا
(٦) از غم و شادی نباشد جوش ما — با خیال و وهم نبود هوش ما

(١) حالَةٌ أُخْرىٰ غَدىٰ قَدْ نَدُرَتْ — وَ بِغَيْرِ ذِي الْهَوىٰ ما ظَهَرَتْ
لا تَكُ مُنْكِرَها أَنْتَ فَكَمْ — قُدْرَةُ الْحَقِّ شاْتْ كَيْفاً وَ كَمْ
(٢) فَعَلَيْها حالَةَ الْإِنْسانِ لا — تَقِسْ أَنْتَ فَهِيَ لَيْسَتْ فِي الْمَلاَ
لا وَ لا الْإِحْسانَ وَالْجَوْرَ اَلْكَا — مَنْزِلاً تَخْتَرْ أَفِقْ مِمّا بِكا
(٣) هاهُوَ الْإِحْسانُ وَالْجَوْرُ التَّعَبْ — وَالسُّرُورُ حادِثٌ يَلْقىٰ الْعَطَبْ(١)
كُلُّ ما قَدْ حَدَثَ ماتَ وَ رَثّ — وَ لَهُ الْحَقُّ اللَّذِي أَنْشا وَ رَثّ
(٤) طَلَعَ الصُّبْحُ فَيا مَنْ بِالْمَدَدْ — كانَ لِلصُّبْحِ وَ مَلْجاً مُعْتَمَدْ
لِحُسامِ الدِّينِ مَخْدُومِي النَّبِيلْ — إِعْتَذِرْ وَاْخْدِمْهُ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلْ(٢)
(٥) يا إِلٰهِي طالِبُ الْعُذْرِ وَ مَنْ — هُوَ عَقْلُ الْكُلِّ وَالرُّوحُ الْحَسَنْ
أَنْتَ أَنْتَ الرُّوحُ لِلرُّوحِ وَ ما — شَعَّ فِي الْمَرْجانِ أَوْ نَجْمِ السَّما(٣)

---

(١) نسخة ـ طر أذهب ـ (٢) لما كان حسام الدين لنظم المثنوی طالباً ولاتمامه راغباً كان مولانا يتلو عليه و هو يكتب له بعض الليالی الی الصباح و رأی مولانا طلوع الفجر و وقت الصلوة فقال يا من حفظ الصبح و نوره اعتذر من جانبی لولدی حسام الدين ای اتمم له قصوری يعنی ما نقصته انا فی اداء شكره انت اتممه يا ربی بان ينفعه بما تلی عليه ـ

(٣) نسخة ثانية ـ انت انت الروح للروح السنا — انت للمرجان للقلب الهنا

---

(١) حالت ديگر بود كان نادرست — تو مشو منكر كه حق بس قادراست
(٢) تو قياس از حالت انسان مكن — منزل اندر جور و در احسان مكن
(٣) جور واحسان رنج وشادی حادث است — حادثان ميرند حق شان وارث است
(٤) صبح شد ای صبح را پشت و پناه — عذر مخدومی حسام الدين بخواه
(٥) عذر خواه عقل كل و جان توئی — جان جان و تابش مرجان توئی

(١) شَعَ نُورُ الصبحِ فِي حالٍ بِهِ　　نَحنُ مِن نُورِكَ قَيدَ جَذبِهِ(١)

فِي صَبُوحٍ خَمرَةِ مَنصُورِ كَا　　نَشرَبُ مَمزُوجَةً مِن نُورِكَا

(٢) أَنتَ إِذ أَعطَيتَنا مِن مِثلِ ذَا　　أَلشَّرابَ الحُلوَ قَتّالَ الأذىٰ

مَا شَرابُ الغَيرِ حَتّىٰ بِالطَّرَبْ　　يَظهَرُ فِينا لَنا يَجلِي الكُرَبْ

(٣) فَعَتِيقَ الخَمرِ حِينَ الغَلَيانْ　　غَلَينا يَسأَلُ فَقراً بِامتِنانْ

وَكَذاكَ الفَلَكُ بِالدَّوَرانْ　　كانَ أَسرَ لُبِّنا قَيدَ الجَنانْ

(٤) نَحنُ لَم نَسكَرْ بِخَمرٍ بَلْ بِنا　　سَكِرَ الخَمرُ وَ هاجَ مِثلَنا

هٰكَذا القالَبَ مِنّا كَونَنا　　نَحنُ مِنهُ لَم نَكُونَ زَمَنا(٢)

(٥) نَحنُ كَالنَّحلِ وَمِثلَ الشَّمعِ قَدْ　　جُعِلَ القالَبُ فِي وَصفٍ وَحَدْ(٣)

نَجعَلُ قالَبَنا كَالشَّمعِ بَيتْ　　بَعدَ بَيتٍ مِنهُ نَبنِي ما دَرَيتْ

---

(١) هو حسين بن منصور الحلاج الصوفی المقتول سنة ٣٠٩ بفتوا علماء بغداد عصر المقتدر العباسی و قول الناظم قدس سره منصور فی محل حسین منصور متداول فی صنعة الفرس فانهم يقولون سبكتكين فی محل محمود بن سبكتكين ـ (٢) مر شرح ذين البيتين فی صفحة ٧ ـ (٣) ای نملاه بعسل الحكم كما يملا النحل بيوت الشمع بالهام ربانی و فی هذا اشارة الی ان الروح حقيقة واحدة ويسمونها عقل الكل قال تعالى فی سورة النساء (يا ايها الناس اتقوا ربكم اللذی خلقكم من نفس واحدة ـ)

---

(١) تافت نور صبح ما از نور تو　　در صبوحی با می؟ منصور تو

(٢) دادهٔ تو چون چنین دارو مرا　　باده که بود تا طرب آرد مرا

(٣) باده درجوشش گدای جوش ماست　　چرخ در گردش اسیر هوش ماست

(٤) باده از ما مست شد نی ما ازاو　　قالب از ما هست شد نی ما از او

(٥) ما چو زنبوریم و قالب را چوموم　　خانه خانه کرده قالب را چو موم

(١) طَالَ جِدّاً ذا حديثُ التّاجِر — قُلْ وَ ما كانَ لَهُ بِالآخِرِ (١)

أيُّ شيءٍ حانَ لِلْمَرءِ الحَسَنْ — ذاكَ وَ الابْتِغاءِ ما فيهِ اقْتَرَنْ

فى بيان الرجوع الى حكاية السيد التاجر

(٢) فَبِنارٍ وَ حَنِينٍ وَ أَلَمْ — بَقِيَ التّاجِرُ يُبْدِي ما أَلَمّ

مِأَةَ قَوْلٍ خرافيٍّ ذَكَرْ — دائِماً وَالأَهْلَ وَالصَّحْبَ هَجَرْ

(٣) رُبَّما قالَ النَّقِيضَ وَالمُحالْ — رُبَّما بِالغَنْجِ قالَ وَ الدَّلالْ

رُبَما النُّصْرَةَ رامَ وَالمَدَدْ — رُبَما فَكَّرَ لا يَدْرِي الرَّشَدْ

رُبَّما السَّوداءَ لِلْواقِعِ قالْ — المَجازِ رُبَما جَرَّ المَقالْ

(٤) ظَلَّ هذا الرَّجُلُ قَيْدَ الغَرَقْ — عالَجَ نَفْسَهُ خَوفاً وَ فَرَقْ

يَدَهُ يَضْرِبُ فِي كُلِّ حَشِيشْ — راجِياً فِيهِ النَّجاةَ لِيَعِيشْ

---

(١) هذه الترجمة لكلمة (گو) بناءاً على انهـا بضم الكاف الفارسية لا بضم الكاف العربية فانها اذ ذاك تكون بمعنى الاستفهام ـ

---

(١) بس دراز است این حدیث خواجه گو — تـا چـه شد أحـوال آن مرد نکو

رجوع بحکایت تاجر

(٢) خواجه اندر آتش و درد و حنین — صد پراکنده همی گفت اینچنین

(٣) که تناقض گاه ناز و که نیاز — گاه سودای حقیقت گه مجاز

(٤) مرد غرقه گشته جانی میکند — دست را در هر گیاهی میزند

(١) لِيَرىٰ مَنْ لَهُ مِنْ ذَا الْبَشَرِ   يَأْخُذُ فِي يَدِهِ بِالْخَطَرِ
يَدُهُ وَالرِّجْلُ سَرْعَانَ ضَرَبْ   لَهُ مِنْ خَوْفٍ عَلَى الرَّاسِ أَكَبْ

(٢) فَالْحَبِيبُ حَبَّ هٰذَا الْأِضْطِرَابْ   .. مَا بِهِ الْعَاشِقُ قَدْ زَادَ انْقِلَابْ ..
فَضَلَ الْجِدُّ بِلَا نَفْعِ الرُّقَادْ   .. وَهُوَ لِلْمَرْءِ الرَّشَادُ وَالسَّدَادْ..

(٣) مَنْ هُوَ السُّلْطَانَ كَانَ شُغِلَا   كُلَّ آنٍ أَبَداً مَا غَفِلَا(١)
وَالْأَنِينُ عَجَبٌ مِنْهُ لِأَنْ   بِالسَّقِيمِ لَمْ يَكُ بِالْبُرْءِ مَنْ

(٤) وَلِذَا فِي سُورَةِ الرَّحْمٰنِ قَالْ   يَا بُنَيَّ اللّٰهُ عَزَّ ذُو الْجَلَالْ
كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وَمَا   شَاءَ كَانَ فِي بَسِيطٍ وَسَمَا(٢)

(٥) جِدَّ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ وَانْحَتِ   وَاخْرِقِ رِجْلَكَ فِيهِ ثَبِّتِ
لِانْتِهَاءِ النَّفْسِ مِنْكَ النَّفَسْ   .. لَا تَخَلِّ جِدَّ صُبْحاً وَغَلَسْ ..

---

(١) ان اراد بالسلطان الخالق تعالى فشغله كما قال كل يوم هو فى شأن يعز و يذل و يرزق و يمنع و الانين و الشوق و المحبة منه عجيب لانه غير مريض لا احتياج له و ان اراد بالسلطان ما نحن فى صدده و هو السيد التاجر و الولى الكامل فلا تحتاج لفظة الانين (نالم) و لفظة المريض (بيمار) الى تأويل لان السلطان ليس بلا شغل بل يتضرع دائماً لله تعالى والانين منه عجيب لانه غير مريض لكونه قهر احكام بشريته كل يوم هو فى شان بل هو يمن بواسطة التقرب منه تعالى على المريض بالشفاء — (٢) اول الاية يسئله من فى السموات و الارض — كل يوم هو فى شأن

---

(١) تا كدامش دست گيرد از خطر   دست و پائى ميزند از بيم سر
(٢) دوست دارد يار اين آشفتگى   كوشش بيهوده به از خفتگى (١)
(٣) آنكه او شاهست او بيكار نيست   ناله از وى طرفه كو بيمار نيست
(٤) بهر اين فرمود رحمان اى پسر   كل يوم هو فى شأن اى پسر
(٥) اندرين ره مى‌تراش ومى خراش   تا دم آخر دمى فارغ مباش

---

(١) مقصود از آشفتگى خواستن مرادچونكه لازم خواستن آشفتگى است.

(١) بِأَنْتِهاءِ اَلْنَفَسِ كَانَ نَفَسْ
أِنْتِهائِيٌ شَرِيفٌ مُلْتَمَسْ(١)

فِيهِ اَلْلُطْفُ مِنَ اَلْحَقِّ مَعَكْ
صَاحِبُ سِرٍ يَجُرُّ اَلْفوزَلَكْ

(٢) مَنْ تَرىٰ مِنْ مَرْأَةٍ أَوْ رَجُلٍ
جَدَّ فِي أَمْرٍ أَتىٰ فِي عَمَلٍ

أُذنُ اَلْسُلْطانِ وَالْعَيْنُ عَلىٰ
كُوَّةٍ تَنْظُرُ أَعْمالَ اَلْمَلاٰ

فى بيان اخراج الرجل التاجر الببغاء من القفص و طيران

الببغاء التى هى فى صورة الميت

(٣) بَعْدَ هٰذا اَلْتّاجِرُ رَهْنَ اَلْغُصَصْ
أَخْرَجَ اَلْبَبْغاءَ مِنْ سِجْنِ اَلْقَفَصْ

وَ اَلْبُبَيْغاءُ اَلْلَّتِي دَقَّتْ نَظَرْ
خَلَصَتْ طَارَتْ إِلَى أَعْلَى اَلْشَجَرْ

(٤) هٰذِهِ اَلْبَبْغا اَلْلتِي مَاتَتْ ضَنا
حَلَّقَتْ بِالْصَّدْقَةِ وِفْقَ اَلْمُنىٰ(٢)

مِثْلَما اَلْشَمْسُ مِنَ اَلْمَشْرِقِ قَدْ
شَمَّرَتْ غارَتْ بِجَيْشٍ وَعَدَدْ

---

(١) نسخة ثانية (نفس آخر شاه ملتمس) هذا على فرض ان تقرأ كلمة آخر الثانية بفتح الخاء وتكون عربية بمعنى الثانوى المترجم له بالفارسية بكلمة (ديگر) ـ (٢) اى كذالك الروح اللتى هى فى ظل شمس الحقيقة اذا وجدت خلاصاً من قيد قفص الجسمانية فتحت جناح الشوق و طارت الى قلة قاف القرب وقعدت على غصن شجرة الشهود ـ

---

(١) تا دمی آخر دمی آخر بود
که عنایت با تو صاحب سر بود

(٢) هر که میکوشد اگر مرد و زن است
گوش و چشم شاه جان بر وزن است

بیرون انداختن مرد تاجر طوطی را و پریدن طوطی مرده

(٣) بعد از آنش از قفص بیرون فکند
طوطیك پرید تا شاخ بلند

(٤) طوطی مرده چنان پرواز کرد
کافتاب از شرق ترك و تاز کرد

(١) فَمِنَ الْبَبْغاءِ ظَلَّ التّاجِر ... حائِراً مِمّا إلَيْهِ ناظِرُ
صَدْقَةً لِلْبَبْغــــاءِ نَظرا ... ثمَّ أسْراراً بِها ما عثرا
(٢) وَجهَ الْوَجْهَ لِما فوق وَقالْ ... جِدْ لَنا يا عَنْدَلِيبُ بِالْمَقالْ
عَنْ بَيانِ حالِنا مِنْهُ النَّصِيبْ ... رَحْمَةً أوْضح فما قُلْتَ يَطِيبْ
(٣) هِيَ ما ذا عَمِلَتْ قَوْلِي هُناكْ ... فَتَعَلَّمْتِ لَهُ أنْتِ كَذاكْ(١)
عَيْنَنا مِنْ مَكْرِكِ خِطْتِ النُّهى ... حارَ مِنّا وَ بِكِ الْفِكْرُ لَهى
(٤) قَدْعَمِلْتِ الْمَكْرَ ظُلْماً وَلَنا ... أنْتِ أحْرَقْتِ اضْطِهاداً وَ عَنا
فَلَنا أحْرَقْتِ أنْتِ وَالضَّرَمْ ... لَكِ أجْجْتِ خَطِيرٌ ما ألَمْ
(٥) قالَتِ الْبَبْغاءُ تِلْكَ الْفِعْلَ لِي ... نَصَحَتْ كانَتْ عَلَيَّ كَالْوَلِيِّ(٢)
قالَتِ النُّطْقَ اُتْرُكِ اللَّحْنَ اهْجُرِ ... وَ عَنِ السَّطْوَةِ وَالْفَتْحِ اغْدُرِ
(٦) إذْ ذاكِ اللَّحْنَ بِسِجْنِ الْقَفَصِ ... أوْدَعَ سِواكِ قَيْدَ الْغُصَصِ
وَ بِهٰذا النُّصْحِ تِلْكَ الْبَبْغاءْ ... نَفْسَها بِالْمَوْتِ أرْدَتْ وَالْفَناءْ

(١) ای ان تلك الببغاء اللتى فى الهند ما قالت ـ (٢) نسخة ثانية ـ العقل لى

(١) خواجه حیران گشت اندر کار مرغ ... بیخبر ناگه بدید اسرار مرغ
(٢) رو ببالا کرد و گفت ای عندلیب ... از بیان حال خود ما ده نصیب
(٣) او چه کرد آنجا که تو آموختی ... چشم ما از مکر خود بر دوختی
(٤) ساختی مکری وما را سوختی ... سوختی ما را وخود أفروختی
(٥) گفت طوطی کو بفعلم پند داد ... که رها کن نطق و آواز وگشاد (١)
(٦) زانکه آوازت ترا در بند کرد ... خویش او مرده پی این پندکرد

(١) گشاد در این مورد بمعنی خوشی و پیروزیست ـ

(۱) يَعْنِي يا مُطْرِبُ مَعْ عامٍ وَخاصْ مِثْلِي مُتْ لِتَفُوزَ بِالْخَلاصْ

(۲) حَبَّةً كُنْتَ الطُّيُورُ لَقَطَتَكْ زَهْرَةً كُنْتَ الصِّغارُ قَطَفَتَكْ

(۳) أَكْتُمِ الْحَبَّةَ كُنْ فِي كَلِكا فِي الْوُجُودِ شَرَكاً أَوْ شَبَكا

أَكْتُمِ الزَهْرَةَ كُنْ فِي كَلِكا عَلَفَ السَّطْحِ اعْتَزِلْ عَنْ أَهْلِكا

(٤) كُلُّ مَنْ حُسْنَهُ فِي بَيْعِ الْمَزادْ عَرَضَ لِلشُّهْرَةِ بَيْنَ الْعِبادْ

مِأَةَ قُبْحٍ لِأَحْكامِ اقْتَضا أَقْبَلَتْ نَحْوَهُ بِالْمَوْتِ رِضى

(٥) فَالْعُيُونُ وَ أَفانِينُ الْغَضَبْ بِكْرَةً وَالْحِقْدُ أَنْواعُ الْكُرَبْ

مِنْ عَلَى الرَّأْسِ كَماءِ الْقِرَبِ لَهُ تَهْمِي بِالرَّدى وَ الْعَطَبِ

(٦) فَلَهُ الْأَعْداءُ ما أَنْ يَحْتَرِسْ كَا السَّراحِينِ لِحِقْدٍ تَفْتَرِسْ

وَلَهُ الْأَحْبابُ أَيْضاً بِالْوِصالْ تُذْهِبُ عُمْرَهُ تُولِيهِ الْوَبالْ

(۷) فَالَّذِي بِالْجَهْلِ عَنْ نَبْتِ الرَّبِيعْ غَفَلَ لَمْ يَدْرِ مَا الزَّهْرُ الْمَرِيعْ

هُوَ أَيْنَ يَدْرِي عِلْماً وَ يَقِينْ سِعْرَ هٰذا الْعُمْرِ وَالْوَقْتِ الثَّمِينْ

---

(۱) يعنی ای مطرب شده با عام وخاص مرده شوچون من که تا يابی خلاص

(۲) دانه باشی مرغکانت برچنند غنچه باشی کودکانت بر کنند

(۳) دانه پنهان کن بکلی دام شو غنچه پنهان کن گیاه بام شو (۱)

(٤) هر که داد اوحسن‌خود رادر مزار صد قضای بد سوی او رو نهاد

(٥) چشمها و خشمها ور شکها بر سرش بارد چو آب از مشکها

(٦) دشمنان او را ز غیرت می درند دوستان هم روزگارش میبرند

(۷) او که غافل باشد از کشت بهار او چه داند قیمت این روزگار (۲)

---

(۱) ارشاد است باينکه میباید از شهرت احتراز کرد ــ (۲) مراد از کشت بهار فوائد عمر و لذتهای ترك اسباب شهرت و از این روزگار گمنامی است ــ

(١) وَلِلُطفِ الحقِّ قَدْ حَقَّ الفِرارْ — مَنْ عَلى الأَرْواحِ لَيْلاً وَ نَهارْ
مِاْةَ آلافِ لُطفٍ وَ كَرَمْ — صَبَّ وَالإِحْسانَ أَسْدى وَالنِّعَمْ
(٢) لِتَرىٰ أيَّ مَلاٰذٍ وَ مَفَر — لَكَ إِذْ ذاكَ بِهِ الفَتْحُ اسْتَقَرْ
فيهِ كانَ الماءُ وَ النّارُ المَدَدْ — لَكَ وَالْجَيْشُ اللُّهامُ وَالعَدَدْ
(٣) أَوَ لَيْسَ البَحْرُ عَبَّ بِالصَّديقْ — كانَ مِنْ نُوحٍ وَمُوسىٰ وَالرَّفيقْ
أَوَ لَيسَ كانَ قَهّاراً عَلىٰ — خَصْمِها حِقْداً اَها جَرَّ البَلاٰ
(٤) أَوَ لَيْسَ النّارُ لِإبْراهيمَ قَدْ — كانَتِ الحِصْنَ الحَصينَ وَالمَدَدْ
ما أَنْطَفَتْ حَتّى لِحُزْنٍ وَامْتِحانْ — أَخْرَجَتْ مِنْ قَلْبِ نُمْرُودَ الدُّخانْ
(٥) أَوَ لَيْسَ الجَبَلُ يَحْيىٰ دَعىٰ — وَ العَدُوُّ لَهُ إِذْ عَدْواً سَعىٰ
صَدَّهُ عَنْهُ بِقَذْفِ الحَجَرِ — ..فَاتَّعِظْ حِيناً بِذا وَاعْتَبِرِ..
(٦) قالَ يا يَحْيىٰ هَلُمَّ بي اُهْرُبِ — أَنا آويكَ اسْتَقِمْ مِنّي أُقْرُبِ
أُدْنُو حَتّىٰ لَكَ مِنْ سَيْفٍ مَضىٰ — أَحْمي عَنْكَ أَمْنَعُ سُوءَ القَضاٰ

---

(١) در پناه لطف حق باید گریخت — کو هزاران لطف بر ارواح ریخت
(٢) تا پناهی یابی آنکه چه پناه — آب و آتش را ترا گردد سپاه
(٣) نوح و موسی را نه دریا یار شد — نی بر اعداشان بکین قهار شد
(٤) آتش ابراهیم را نی قلعه بود — تا بر آورد از دل نمرود دود
(٥) کوه یحیی را نه سوی خویش خواند — قاصدانش را برجم سنگ راند
(٦) گفت ای یحیی بیا در من گریز — تا پناهت باشم از شمشیر تیز

وداع الببغاء للتاجر وطيرانها

(١) مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنَ الْبَبَّغَاءْ | مِنْ بِحُسْنِ الذَّوْقِ فَاقَتْ وَالصَّفَاءْ
نَصَحَتْهُ ثُمَّ قَالَتْ فَالسَّلَامْ | لَكَ مِنِّي وَ الْفِرَاقُ بِالْخِتَامْ
(٢) فَوِدَاعاً أَيُّهَا التَّاجِرُ لَكْ | رَحْمَةٌ مِنْكَ تَجَلَّتْ فِي الْحَلَكْ
فَمِنَ الظُّلْمِ وَ مِنْ قَيْدِ الزَّمَنْ | لِيَ حَرَّرْتَ أَفَضْتَ بِالْمِنَنْ
(٣) فَوِدَاعاً أَيُّهَا التَّاجِرُ قَدْ | رُحْتُ حَتَّى وَطَنِي مَنْ لَا يُحَدْ
أَنْتَ أَيْضاً مِثْلِي يَا ذَا أَنَا | تَغْدُوْ حُراً تَخْلَعْ قَيْدَ الْعَنَا
(٤) فَلَهَا التَّاجِرُ قَالَ بِالْأَمَانْ | إِذْهَبِي يَا خَيْرَ أَطْيَارِ الزَّمَانْ
بِكِ أُهْدِيتُ إِلَى الْحَظِّ السَّعِيدْ | بِكِ عُرِفْتُ الطَّرِيقَ مِنْ جَدِيدْ
(٥) وَإِلَى الْهِنْدِ الْقَدِيمِيَّةِ قَدْ | وَجَّهَتْ وَجْهاً عَنِ الْأَصْلِ ابْتَعَدْ(١)
قَلْبُهَا مِنْ بَعْدِ وَجْدٍ وَ تَرَحْ | عَادَ مَمْلُواً سُرُوراً وَ فَرَحْ

(١) نسخة ثانية ـ عن الاهل ابتعد ـ

وداع كردن طوطى خواجه را و پريدن او

(١) يك دو پندش داد طوطى بر مذاق | بعد ازآن گفتش سلام و الفراق
(٢) الوداع اى خواجه كردى مرحمت | كردى آزادم ز قيد و مظلمت
(٣) الوداع اى خواجه رفتم تا وطن | هم شوى آزاد روزى همچو من
(٤) خواجه گفتش فى امان الله رو | مر مرا اكنون نمودى راه نو
(٥) سوى هندوستان اصلى رو نهاد | بعد شدت از فرح دل‌گشت شاد

(١) فَهٰذَاكَ التَّاجِرُ فى نَفْسِهِ قَالَ وَ السَّعْدُ دَنَى مِنْ نَحْسِهِ

كَانَ ذَا نُصْحِي لَهَا أَطْوِيِ الطَّرِيقْ فَطَرِيقٌ نَيِّرٌ ذَا لِلْفَرِيقْ

(٢) إِنَّ رُوحِي دُوْنَ رُوحِ الْبَبْغَاءْ ذي مَتَى كَانَتْ بِلُطْفٍ وَ صَفَاءْ

هٰكَذَا الرُّوحُ يَرُوقُ أَنْ يَكُونْ حَسَناً يَطْلُبُ يَأْبَى كُلَّ دُونْ

فى بيان مضرة تعظيم الخلق والاشتهار

(٣) قَفَصِيُّ الشَّكْلِ قَدْ كَانَ الْبَدَنْ مِنْهُ بَانَ الشَّوْكُ بِالرُّوحِ أقْتَرَنْ

هُوَ مِمَّنْ دَخَلَ أَوْمَنْ خَرَجْ فى خِدَاعٍ زَادَ في هٰذَا حَرَجْ(١)

(٤) لَهُ هٰذَا أَنَا قَالَ الصَّاحِبُ لَك في السِرِ النَّدِيمُ الرَّاغِبُ

ذَاكَ قَالَ لا أَنَا الْفَرْدُ الزَّمِيلْ لَكَ وَالوِدُّ الصَّفِيُّ وَالْخَلِيلْ(٢)

(٥) ذَاكَ قَالَ لَيْسَ فى هٰذَا الْوُجُودْ مِثْلَكَ فى الْعِلْمِ فى فَضْلٍ وَجُودْ

---

(١) يشير الى هذه الحكاية بالرمز الى النتيجة منها والمراد من(داخلان) فى المتن الخيالات الباطنية و من (خارجان) الاشياء و الاشخاص الخارجية اللتى بطرق مختلفة تخدع الانسان و تحتال عليه ــ (٢) اى الداخل من القوى النفسانية الشيطانية فى بدنه يقول له انا لك صاحب سر و ذالك الخارج و هوالمداح و المصاحب يقول له هو ليس لك صاحب سر بل انا شريكك و صفيك و قس علىذالك الابيات الثلثة الاتية .

---

(١) خواجه با خود گفت این پند من است راه او گیرم که این ره روشن است

(٢) جان من کمتر ز طوطی کی بود جان چنین باید که نیکو پی بود

مضرت تعظیم خلق و انگشت نما شدن

(٣) تن‌قفس‌شکلست وزان‌شدخارجان در فریب داخلان و خارجان

(٤) اینش گوید من شوم همراز تو وانش گوید نی منم انباز تو

(٥) اینش گویدنیست‌چون‌تودر وجود در کمال و فضل در احسان و جود

(١) ذاكَ قالَ كُلٌّ ذَيْنِ الْعالَمينْ — مِلْكُكَ فَاحْكُمْ على زَيْنٍ وَ شَينْ
ضَيْفُنٌ أَرواحُنا طُرّاً على — رُوحِكَ نُفْديكَ فی كُلِّ الْمَلا
(٢) ذاكَ قالَ اللَّهْوَ حيناً وَ السُّرورْ — ذاكَ قالَ الْأُنْسَ حيناً وَ الْخُمورْ (١)
(٣) هُوَ إذْ لِلْخَلْقِ مِنْ عُجْبٍ نَظَرْ — عَرْبَدَ فيهِ وَ هامَ وَ سَكَرْ
مِنْ غُرورٍ لَهُ أَوْ كِبْرٍ ذَهَبْ — حائِراً لُبُّهُ وَ الْعَقْلَ سَلَبْ
(٤) ما دَرىٰ أَنْ مِثْلَهُ آلافُ أَلْفْ — رُتِّبَتْ كَالْجُنْدِ صَفّاً بَعْدَ صَفّ
قَذَفَ إِبْليسُ فی النَّهْرِ انْغَمَسْ — .. مِنْهُ فی ماءٍ وَما مِنْ مُلْتَمَسْ ..
(٥) مَلَقُ الدُّنْيا وَ تَحْسينٌ لَها — لُقْمَةٌ طَيِّبَةٌ فيما بِها (٢)
وَيْكَ كُلْ مِنْها الْأَقَلَّ وَ احْذَرِ — مُلِئَتْ ناراً رَمَتْ بِالشَّرَرِ
(٦) نارُها مَخْفِيَّةٌ الذَّوْقُ لَها — ظَهَرَ فی آخِرِ الْأَمْرِ بِها (٣)
فَلَها يَبْدو الدُّخانُ وَ الشَّرَرْ — .. وَ يَبينُ ما بِها كانَ اسْتَقَرّ ..

---

(١) همدمی ای الزميل و الشريك لـه فی النفس و قد ترجم له فی هذا المصراع بالسرور و الانس ـ (٢) اراد بقوله (كمترش خور) المترجم له بقوله (كل منها الاقل) ای لا تأكلها بتة ـ (٣) ای بعد الموت.

---

(١) آنش گويد هر دو عالم آن تست — جمله جانهامان طفيل جان تست
(٢) آنش خواند گاه عيش و خرمی — اينش گويد گاه نوش و همدمی
(٣) او چو بيند خلق را سرمست خويش — از تكبر ميرود از دست خويش
(٤) او نداند كه هزاران را چو او — ديو افكندست اندر آب جو
(٥) لطف و سالوس جهان خوش لقمهٔ يست — كمترش خور كان پر آتش لقمهٔ يست
(٦) آتشش پنهان و ذوقش آشكار — دود او ظاهر شود پايان كار

(١) لاتَقُل أنْتَ مَتىٰ ذا الْمَدْحَ حِينْ — آكُلُ أُخْدَعُ بِالْقَوْلِ الْمَهينْ
هُوَ لِي مِنْ طَمَعٍ قٰالَ أنٰا — هَلْ لَهُ أَذْهَبُ ذَلَّ وَ دَنىٰ
(٢) لَو لَكَ مٰا دِحَكَ الْهَجْوَ ذَكَرْ — فى الْمَلا مِنْ حَنَقٍ عَنْكَ نَفَرْ(١)
قَلْبُكَ يَحْرَقُ مِنْ تِلْكَ الْحُرَقْ — مُدَّةً تَذْكُرُ مٰا فيهِ نَطَقْ
(٣) هَبْكَ لِلْحِرْمٰانِ تَدْرِي ذٰاكَ قٰالْ — ..مٰا لَهُ مَعَكَ خِصٰامٌ وَ جِدٰالْ..
بَلْ لِأَنْ مٰا لَهُ فِيكَ مِنْ طَمَعْ — هَدَراً ضٰاعَ وَ فيهِ مٰا أنْتَفَعْ
(٤) لَكَ فى الْبٰاطِنِ هٰذا الْأَثَرْ — مُدَّةً يَبْقىٰ وَ بَعْداً يَظْهَرْ(٢)
فى الْمَديحِ الْحٰالَةُ هٰذي لَكٰا — وُجِدَتْ يٰا ذٰا أمْتَحِنْ فَهِيَ بِكٰا
(٥) زَمَناً يَبْقىٰ بِكَ هٰذا الْأَثَرْ — خٰافِياً كَالْهَجْوِ تَوّاً مٰا ظَهَرْ(٣)
رَأْسُ مٰالِ الْكِبْرِ كٰانَ وَ الْخِدٰاعْ — وَ الْهَوىٰ لِلرُّوحِ وَ الرُّشْدَ أَضٰاعْ

---

(١) على فحوى ان الاشياء تنكشف باضدادها ـ (٢) اى ان ذاك الاثر و هو اثر الهجو يبقى فى باطنك و فى المديح هذه الحالة ايضاً موجودة فامتحنها فانك لا تعلمها لان النفس الأمارة تغطيها و اما حالة الذم فتظهرها عجالة و لاجل خفاء ضرر المدح قال (ص) كما فى الجامع الصغير اذا رأيتم المداحين فاحثو فى وجوههم التراب ـ (٣) اى اثر المديح ـ

---

(١) تو مگو آن مدح را کی من خورم — از طمع میگوید او من پی برم
(٢) مادحت گر هجو گوید بر ملا — روزها سوزد دلت زان سوزها
(٣) گر چه دانی کو ز حرمان گفت آن — کان طمع که داشت از تو شد زیان
(٤) آن أثر میماندت در اندرون — در مدیح آن حالتت هست آزمون
(٥) آن اثر هم روزها باقی بود — مایه کبر و خداع جان شود

(١) لٰكنِ الْمَدْحُ لَدَيْكَ ما ظَهَرْ — إذْحلىٰ فى النَّفْسِ غابَ وَ اُسْتَتَرْ
ظَهَرَ الْهَجْوُ قَبيحاً ما اُسْتَتَرْ — إذْ هُوَ لِلنَّفْسِ مِثْلَ الصَّبْرِ مُرّْ (١)
(٢) مِثْلَما الْمَطْبُوخَ وَ الْحَبُّ إذا — تَأْكُلُ تَبْغي بِهِ رَفْعَ الْاَذٰى
بَعْدَ ساعاتٍ تُحِسُّ بِالْوَجَعْ — وَ الْعَنا تَعْلَمُ بِالطَّبْعِ نَفَعْ
(٣) وَ لَوِ الْحَلْوىٰ أكَلْتَ فَالنَّفَسْ — ذَوْقُها كانَ وَ غابَ مُلْتَمَسْ
إنَّ هٰذا الْأَثَرَ مِثْلَ الْأَثَرْ — ذاكَ دَوْماً ما بَقىٰ تَوّاً غَدَرْ
(٤) إذْ هُوَ لَمْ يَبْقَ دَوْماً قَدْ غَدىٰ — فى خَفاءٍ وَ لَهُ الضِّدُّ بَدىٰ
كُلُّ ضِدٍّ اِذْنَ بِالضِّدِ أُعْرِفِ — وَ عَلَيْهِ قِسْ وَ فيهِ وَصِّفِ
(٥) مِثْلَما السُّكَّرُ يَبْقى الْأَثَرُ — لَهُ مَخْفِيّاً وَ لَيْسَ يَظْهَرُ
بَعْدَ حينٍ دُمَّلاً يُبْدِي الضَّمادْ — طَلَبَ وَ النَّشْتَرَ الْمُدْمي أرادْ

---

(١) ورد المصراع الاول لهذا البيت فى النهج كما ذكر مع لكن الاستدراكية و اداة النفى الفارسية و هو فى نظرنا الاصح مما ذكر فى النسخ المطبوعة فى الهند و ايران (نيك بنمايد چو شيرين است مدح) و ترجمته (يظهر المدح جميلا اذ حلى) لان سياق الكلام من اوله (ما دحت گر هجو گويد بر ملا) فى بيان ان الهجو تظهره النفس توأ و المدح تخفيه و تغطيه و ايد هذا ما قاله بعد(ورخورى حلوى بود ذوقش دمى).

---

(١) ليك ننمايد چو شيرين است مدح — بد نمايد زانكه تلخ افتاد قدح
(٢) همچو مطبوخ وحب كان‌را خورى — تا بديرى شورش و رنج اندرى
(٣) ورخورى حلوى بود ذوقش دمى — اين اثر چون او نمى پايد همى
(٤) چون نمى پايد همى پايد نهان — هر ضدى را تو بضد آن بدان
(٥) چون شكر ماند نهان تأثير او — بعد چندى دنبل آرد نيش جو

(١) فَلَوِ الْمَطْبُوخَ وَ الْحَبَّ زَمَنْ — تَأْكُلُ يَا صَاحِبَ الذَّوْقِ الْحَسَنْ

طَهُرَ جَوْفُكَ مِنْ خِلْطٍ كَثِيفْ — ..عَادَ فِيكَ الْبُرْءُ وَالطَّبْعُ اللَّطِيفْ..

(٢) هٰذِهِ النَّفْسُ لِمَا فِيهَا الثَّنَا — كَثُرَ فِرْعَوْنَ صَارَتْ فِى الدُّنَا(١)

كُنْ كَمَا الذِّكْرُ (عِبَادَ اللّٰهِ قَالْ — مَنْ مَشَوْا هَوْناً) وَدَعْ عَنْكَ الْجَلَالْ

(٣) أَنْتَ مَا تَقْدِرُ كُنْ عَبْداً وَ لَا — تَكُ سُلْطَاناً وَ حَبْراً بِالْعُلَا(٢)

كُرَةً كُنْ تَحْمِلُ الضَّرْبَ وَ لَا — تَكُ مِثْلَ الصَّوْلَجَانِ فِى الْمَلَا

(٤) بِسِوَى ذٰالِكَ لَا لُطْفَ لَكَا — ظَلَّ لَا حُسْنٌ وَ لَا صَفْوٌ بِكَا

مِنْكَ بَانَ لِلْأَخِلَّاءِ الْمَلَلْ — .. وَالْخَطَا جَرُّوا إِلَيْكَ وَالزَّلَلْ..

(٥) ذٰالِكَ الْمَعْشَرُ مَنْ كَانَ مُدَامْ — لَكَ أَعْطَى الْمَكْرَ بَغْياً لِلْمَرَامْ

إِنْ يَرَوْكَ هُمْ قَالُوا بِالْأَثَرْ — أَنْتَ شَيْطَانٌ وَ فِى شَكْلِ الْبَشَرْ

---

(١) اشارة الى الاية الكريمة فى سورة الفرقان (و عباد الرحمن اللذين يمشون على الارض هونا الخ) ـ (٢) (الگوى) شيئى مدور مدحرج و اسمه بالعربية كرة يلعب به العجم بان يضربوه فى اظهر الخيل بعصىً معوج طرفها يقال لها چوكان و عربت بصولجان كانه يقول كن كرة يلعب بك الناس كيفما شاؤا ولا تكن صولجاناً يضرب الناس اى كن خامل الذكر و ان ذموك و لا تصاحب المداحين ـ

---

(١) ورحب ومطبوخ خوردى اى ظريف — اندرون شد پاك ز اخلاط كثيف

(٢) نفس از بس مدحها فرعون شد — كن ذليل النفس هونا لا تسد

(٣) تا توانى بنده شو سلطان مشو — زخم كش چون گوى شو چوگان مشو

(٤) ورنه چون لطفت نماند ونى جمال — از تو آيد آن حريفان را ملال

(٥) آن جماعت كت همى دادند ريو — چون ببينندت بگويندت كه ديو

(١) كُلُّهُمْ فِى الْبَابِ لَوْ هُمْ نَظَرُوْا لَكَ حِيناً وَ بِكَ قَدْعَثَرُوْا
مَيِّتٌ مِنْ قَبْرِهِ هٰذَا رَفَعْ رَأْسَهُ قَالُوْا وَ فَرَّ وَ فَزَعْ
(٢) مِثْلَمَا لِلْأَمْرَدِ الْأِسْمَ الْجَمِيلْ ..وَضَعُوا الدَّهْقَانَ وَالْمَرْءَ الْجَلِيلْ..(١)
كَيْ بِهٰذَا الْمَدْحِ فِى الْفَخِ يُصَادْ وَ بِوَصْلٍ لَهُ يَقْضُوْنَ الْمُرَادْ
(٣) وَ إِذَا مَا اللِّحيَةُ مِنْهُ بَدَتْ مَعَ قُبْحِ الْأِسْمِ فِى الْعَارِ غَدَتْ
لَحِقَ الشَّيْطَانَ عَارٌ لَوْ أَرَادْ لَهُ تَفْتِيشاً دَنٰى بَيْنَ الْعِبَادْ
(٤) ذَهَبَ الشَّيْطَانُ لِلشَّرِّ إِلٰى جَانِبِ الْإِنْسَانِ فِى هٰذَا الْمَلَا
نَحْوَكَ لَمْ يَأْتِ يَا مَنْ شَرُّكَا قَهَرَ الشَّيْطَانَ أَرْبٰى مَكْرُكَا
(٥) آدَمِيًّا أَنْتَ مَا كُنْتَ عَدٰى خَلْفَكَ الشَّيْطَانُ كَالْعَبْدِ غَدٰى
رَكَضَ خَلْفَكَ مِنْ خَمْرٍ لَكَا كَانَ سَاقِيكَ وَ كَمْ هَامَ بِكَا

---

(١) و ربما تقرأ كلمة (كد) اللتى هى الكاف مع الدال بالكاف مع الهاء (كه) كما فى النهج وغالب النسخ المطبوعة فى الهند و ايران والصحيح انها بالكاف مع الدال كما ذكر ـ

---

(١) جمله بينندت چو گويندت بدر مردهٔ از گور خود بر كرده سر
(٢) همچو أمرد كد خدا نامش كنند تا بدين سالوس در دامش كنند
(٣) چون به بدنامى درآيد ريش او ديو را ننگ آيد از تفتيش او
(٤) ديو سوى آدمى شد بهر شر سوى تو نايد كه از ديوى بتر
(٥) تا تو بودى آدمى ديو ازپيت مى دويد و مى چشانيد از ميت

(١) أَنْتَ فِي الشَّيْطَانِ وَالْخَلْقِ لَهُ   إِذْ تَوَغَّلْتَ وَ فِيهِ وَلَهُ

مِنْكَ يَا مُفْسِدُ بِالرَّغْمِ انْهَزَمْ   خَوْفاً الشَّيْطَانُ زِدْتَ بِالْأَلَمْ

(٢) ذَالِكَ الْحِينَ غَدَى فِي ذَيْلِكَا   لَائِذاً يَلْقَى الْمُنَى فِي وَصْلِكَا(١)

إِذْ غَدَوْتَ هٰكَذَا مِنْكَ انْهَزَمْ   .. وَحْدَكَ خَلَّاكَ فِي قَيْدِ الْأَزَمْ ..(٢)

فى تفسير الاية الكريم ماشاءالله كان و ما لم يشأ لم يكن

(٣) ذَا جَمِيعاً نَحْنُ قُلْنَا لِلْفَرِيقْ   لٰكِنِ الْعَزْمُ عَلَى طَيِّ الطَّرِيقْ

بِسِوَى لُطْفٍ مِنَ الْحَقِّ لَنَا   نَحْنُ لَا شَيْئٌ وَ لَا يُؤْبَهُ بِنَا

(٤) بِسِوَى لُطْفٍ مِنَ الْحَقِّ وَ مَنْ   خُصَّ بِالْحَقِّ سَمَى ذَاتاً وَ فَنْ

هَبْهُ كَانَ الْمَلَكَ فَالْوَرَقُ   لَهُ مُسْوَدٌّ وَ لَا يَأْتَلِقُ

---

(١) على فحوى من يهدى الله فهوالمهتدى لان المعصوم من عصمه‌الله فالاحرى بالعبد التضرع الى‌الله حين العبادة و قبلها و بعدها و لهذا يقول مولانا (٢) اى حينما كنت آدمياً و انسانا صالحا تعلق و لاذ باذيالك فلما اضعت الانسانية و تبعت عزازيل هرب منك الشياطين‌فقال تعالى (كمثل الشيطان اذقال للانسان اكفر فلما كفرقال انى بريئ منك انى اخاف الله رب العالمين) -

---

(١) چون شدى درخوى ديوى استوار   مى گريزد از تو ديو اى نابكار

(٢) آنكه اندر دامنت آويخت او   چون چنين گشتى ز تو بگريخت او

درتفسير آيه شريفه (ماشاءالله كان ومالم يشاءلم يكن)

(٣) اين همه گفتيم ليك اندر بسيج   بى عنايات خدا هيچيم هيچ

(٤) بى عنايات حق و خاصان حق   گر ملك باشد سياهستش ورق

(١) يا إلٰه قادرٌ لا في قدرْ — لا و لا كيف كما شاء أمرْ
منكَ ذا القصرُ الرّفيعُ ظهرا — و بهِ النّجمُ المنيرُ زهرا
(٢) واقفٌ أنتَ على الحالِ ظهرْ — و خفى تعلمُ ما أبدى وسرْ
لا مزيدٌ لكَ لا نقصٌ ولا — قدرٌ قدّستَ عن وصفِ الملا
(٣) يا إلٰه فضلُكَ الحاجةَ قدْ — أنجزَ و العبدَ بالصدقِ وعدْ
معكَ ما لاقَ كلٌّ أحدِ — يذكرُ أنتَ دليلُ الرّشدِ
(٤) كم منَ الإرشادِ أنتَ قدْ وهبتْ — و لنا المعروفَ و الخيرَ طلبتْ
كي بذا العيبَ الكثيرَ تسترُ — ما بدى فينا نداكَ تظهرُ
(٥) قطرةَ العلمِ اللّتي قبلاً بها — جدتَ يهدى الرّوحَ بالنّورِ لها
رحمةً في أبحرٍ عبتْ كرمْ — لكَ أوصلها أدمْ منكَ النّعمْ
(٦) قطرةُ علمٍ بروحي وجدتْ — هي لولا الفضلُ منكَ فقدتْ
نجّها يا ربُّ ذو الجودِ اللّطيفْ — منْ ترابِ البدنِ النّتنِ الكثيفْ

---

(١) ای خدای قادر بیچون وچند — از تو پیدا شد چنین قصر بلند
(٢) واقفی برحال بیرون و درون — بی کم و بی بیش بی چندی وچون
(٣) ای خدای فضل تو حاجت روا — با تو یاد هیچکس نبود روا
(٤) اینقدر أرشاد تو بخشیدهٔ — تا بدین بس عیب ما پوشیدهٔ
(٥) قطره دانش که بخشیدی ز پیش — متصل کردی بدریا های خویش
(٦) قطره علم است اندر جان من — وارهانش از هوای خاك تن

(۱) قَبْلَ أَنْ ذي التُّرْبُ جوراً وَ عَناً تُخْسِفُ تَسْلُبُها ثَوبَ الْهَنا(۱)
قَبْلَ أَنْ بِالرَّغْمِ هٰذِي الْأَهْوِيَهْ تُنْشِفُ تُيْبِسُها بِالْمَعْصِيَه

(۲) هَبْ إِذاً تُنْسِفُها فَالْقادِرُ أَنْتَ وَ الْمَلْكُ الْعَظِيمُ الْقاهِرُ
تَأْخُذُ قَهْراً لَها أَوْ تَشْتَرِي بَكْرَةً مَعْ مالَها مِنْ عُنْصُرِ

(۳) قَطْرَةٌ تِلْكَ الَّتِي لَوْ بِالْهَواءْ بُدِّلَتْ أَوْ أُهْرِقَتْ ضاعَتْ هَباءْ
فَمَتَى مِنْ مَخْزَنِ قُدْرَتِكا تَهْرُبُ تَخْرُجُ مِنْ سَطْوَتِكا

(٤) لَوْ أَتَتْ فِي عَدَمٍ أَوْ مِأَةٍ عَدَمٍ لَمْ تَلْفَ أَيَّ سِمَةِ
لَوْ لَها تَطْلُبُ لُطْفاً وَ كَرَمْ لَأَتَتْ فِي رَأْسِها قَبْلَ الْقَدَمْ

(٥) مِأَةُ آلافٍ ضِدٍّ تَقْتُلُ ضِدَّها ما أَنْ تَشاءَ تَفْعَلُ
حُكْمُكَ مِنْ بَعْدِ هٰذا يَسْحَبُ لِلْوُجُودِ الْكُلَّ مِنْها يَطْلُبُ

---

(۱) المراد من الترب و الاهوية لوازم البدن و تزويقات الباطن! مثل الهوى و الوهم و الشهوات النفسانيه اللتى تصد الانسان عن طريق السعادات الا بديه نسخة ثانية ذاك السنا

---

(۱) پیش ازاین کاین خاکها خسفش کنند پیش ازاین کاین بادها نشفش کنند
(۲) گرچه چون نسفش کنند توقادری کش از ایشان واستانی واخری
(۳) قطرهٔ کو درهوا شد یاکه ریخت از خزینه قدرت توکی گریخت
(٤) گر درآید در عدم یاصد عدم چون بخوانیش او کند از سرقدم
(٥) صد هزاران ضد ضد را میکشد بازشان حکم تو بیرون میکشد

(١) فَمِنَ الْأَعْدامِ فِي سَمْتِ الْوُجُودْ ... كُلَّ عَصْرٍ مَرَّ قِدْماً أَوْ يَعُودْ
قَطَارٌ وُجِدَ بَعْدَ قِطَارْ ... دائِبِ السَّيْرِ بِلَيْلٍ وَ نَهارْ
(٢) سِيَّما فِي كُلِّ لَيْلٍ ما يَطُولْ ... جُمْلَةَ الْأَفْكارِ مِنَّا وَ الْعُقُولْ
تُغْرِقُ بِالطَّوْعِ فِي بَحْرٍ عَمِيقْ ... ..تَسْبُرُ فِي غَوْرِهِ الْفَجَّ الْعَمِيقْ..
(٣) ثُمَّ عِنْدَ الصُّبْحِ كَيْفَ ذِي اللَّتِي ... لِلْأَلِهِ نُسِبَتْ بِالرِّفْعَةِ
تُخْرِجُ الرَّأْسَ مِنَ الْبَحْرِ الْخِضَمْ ... مِثْلَ حِيتانٍ بِها الْعِشْقُ أَلَمْ
(٤) مِائَةَ آلافِ غُصْنٍ وَ وَرَقْ ... فِي الْخَرِيفِ أُنْظُرْ لِخَوْفٍ وَ فَرَقْ
هَرَبَتْ طُراً إِلىٰ بَحْرِ الْعَدَمْ ... مِنْ وُجُودٍ وَ رَبِيعٍ مُغْتَنَمْ
(٥) ذا الْغُرابُ بِنَعِيبٍ وَ اضْطِهادْ ... لَبِسَ كَالنّائِحِ ثَوْبَ السَّوادْ
فِي الرِّياضِ حَنَّ وَجْداً وَ شَكىٰ ... وَ عَلىٰ الْأَزْهارِ وَ الْوَرْدِ بَكىٰ
(٦) ثُمَّ أَيْضاً مِنْ رَئِيسِ الْقَرْيَةِ ... يَأْتِي حُكْمٌ قاهِرٌ بِالْأَمْرَةِ(١)
كُلَّ ما أَنْتَ أَكَلْتَ يا عَدَمْ ... لَهُ رَجِّعْ ثانِياً كَيْفاً وَ كَمْ

---

(١) نسخة ثانية بالمرة —

---

(١) از عدمها سوی هستی هر زمان ... هست یا رب کاروان در کاروان
(٢) خاصه هر شب جمله افکار و عقول ... غرق میگردند در بحر نغول
(٣) باز وقت صبح شد چون اللهیان ... بر زنند از بحر سر چون ماهیان
(٤) درخزان بین صدهزاران شاخ و برگ ... از هزیمت رفته در دریای مرگ
(٥) زاغ پوشیده سیه چون نوحه گر ... در گلستان نوحه کرده بر خضر
(٦) باز فرمان آید از سالار ده ... مر عدم را کانچه خوردی باز ده

(١) مَا أَكَلْتَ أَيُّهَا الْمَوْتُ الزُّؤَامْ   وَالدَّجِيُّ الْأَسْوَدُ إِرْجِعْ لِلْأَنَامْ
مِنْ نَبَاتٍ وَ وُرُودٍ وَ وَرَقْ   وَحَشِيشٍ كُلُّ مَا طَابَ وَرَقْ
(٢) يَا أَخِي عَنْ نَفْسِكَ أَبْعِدْ نَفَسًا   وَاقْصِدِ الْبَحْرَ وَخَلِّي الْيَبَسَا
إِئْتِ مَعْ نَفْسِكَ مِنْ بَحْرٍ لِنُورْ   وَ بِهِ أَغْرَقْ لَا تَرُمْ فِيهِ الْعُبُورْ
(٣) يَا أَخِي إِئْتِ بِعَقْلٍ مَعَكَا   نَفَسًا وَ أَصْغِ لِمَا أَحْكِي لَكَا
فَبِكُلِّ نَفَسٍ فِيكَ خَرِيفْ   وَرَبِيعٌ شَمَلَا جَدْبًا وَ رِيفْ
(٤) خَضِرًا رَيَّانَ بُسْتَانَ الْجِنَانْ   أُنْظُرِ الْعُمْرَ بِهِ بَاهِي الْجَنَانْ
فَبِلَانٍ وَ بِآسٍ وَ شَقِيقْ   حُفَّ وَالنَّسْرِينِ وَالْمِسْكِ الْعَبِيقْ
(٥) مِنْ كَثِيرِ الْوَرَقِ فَوْقَ الشَّجَرْ   إِخْتَفَى الْغُصْنُ الرَّطِيبُ وَاسْتَتَرْ(١)
مِنْ كَثِيرِ الْوَرْدِ مِنْ وَفْرِ الزُّهُورْ   إِخْتَفَتْ فِيهَا الصَّحَارِي وَالْقُصُورْ
(٦) ذِي الْأَحَادِيثُ اللَّتِي قَدْ نُخِبَتْ   فَلِعَقْلِ الْكُلِّ لُطْفًا نُسِبَتْ
رِيحُ ذَاكَ السُّنْبُلِ وَالْخُضَرِ   وَ أَرِيجُ بَانِهِ وَ الزَّهَرِ

(١) انبهی مخفف انبوهی و معناه الكثرة ـ

(١) آنچه خوردی واده ای مرگ سیاه   از نبات و ورد از برگ و گیاه
(٢) ای برادر یکدم از خود دور شو   با خود آ و غرق بحر نور شو
(٣) ای برادر عقل یکدم با خود آر   دم بدم در تو خزان است و بهار
(٤) باغ دل را سبز و تر تازه ببین   پر ز غنچه و ورد و سرو و یاسمین
(٥) زنبهی برگ پنهان کرده شاخ   زنبهی گل نهان صحرا و کاخ
(٦) این سخنهائیکه از عقل کل است   بوی آن گلزار و سرو و سنبل است

(١) هَلْ نَشِقْتَ طِيبَ وَرْدٍ وَزَهَرْ حَيْثُ لا وَرْدٌ هُناكَ وَخُضَرْ
هَلْ رَأَيْتَ الْغَلْيَ لِلْخَمْرِ الْعَتِيقْ حَيْثُ لا خَمْرٌ هُناكَ وَرَحِيقْ
(٢) كانَتِ الرّائِحَةُ خَيْرَ دَلِيلْ لَكَ وَالْمُرْشِدَ وَالْقُطْبَ الْجَلِيلْ
بِكَ لِلْجَنَّةِ سارَتْ هادِيَهْ لَكَ بِالْكَوْثَرِ صارَتْ ساقِيَهْ
(٣) كانَتِ الرّائِحَةُ هٰذِي الدَّواءْ لِقَذَى الْعَيْنِ لَها الصُّنْعُ الضِّياءْ
فَبِذِي الرّائِحَةِ إِذْ نَفَحَتْ عَيْنُ يَعْقُوبَ بِها قَدْ فُتِحَتْ
(٤) نَتِنُ الرّائِحَةِ الْعَيْنَ أَصابْ بِالْعَمَى غَشَّى عَلَيْها بِعَذابْ
طَيِّبُ الرّائِحَةِ مِنْ يُوسُفِ مَدَداً لِلْعَيْنِ دَوْماً يَصْطَفِي
(٥) يُوسُفاً إِنْ لَمْ تَكُ أَنْتَ فَصِرْ فِي الْوَرَى يَعْقُوبَ لِلتَّبْتِيلِ سِرْ
مِثْلَهُ كُنْ بِاضْطِرابٍ وَحَنِينْ وَبُكاءٍ مُسْتَمِرٍّ وَأَنِينْ
(٦) أَنْتَ إِذْ لَمْ تَكُ شِيرِينَ فَدَعْ كُنْ كَفَرْهادٍ بِوَجْدٍ وَوَلَعْ
أَنْتَ إِذْ لَمْ تَكُ لَيْلَى فَأَغْدِرِ كُنْ كَمَجْنُونٍ بِعِشْقٍ وَاجْهَرِ

---

(١) بوی گل دیدی که آنجا گل نبود جوش مل دیدی که آنجا مل نبود
(٢) بو قلاوزست و رهبر مر ترا می برد تا خلد و کوثر مر ترا
(٣) بو دوای چشم باشد نور ساز شد ز بوئی دیده یعقوب باز
(٤) بوی بد مر دیده را تاری کند بوی یوسف دیده را یاری کند
(٥) تو که یوسف نیستی یعقوب باش همچو او باگریه و آشوب باش
(٦) تو چو شیرین نیستی فرهاد باش چون نهٔ لیلی تو مجنون گرد فاش

تفسير قول الحكيم السنائی قدس سره(۱)

(۱) ناز را روئی ببايد همچو ورد	چون نداری گرد بد خوئی نگرد
(۲) عيب باشد چشم نابينا و باز	زشت باشد روی نازيبا و ناز

(۱) لِلدَّلالِ وَجبَ الْوَجْهُ الْجميلْ	مَنْ غدىٰ بِاللُّطفِ لِلْوَرْدِ المثِيلْ
أنْتَ إذْ لَمْ تَجِدِ الْوَجْهَ الْمليحْ	لا تَدرْ حِيناً علىٰ الْخُلقِ الْقَبِيحْ
(۲) عَيبٌ الطَّرْفُ الَّذِی كَفَّ إذا	نَظرَ ما لاقَهُ غَيْرُ الْقَذىٰ
عَيبٌ الْوَجْهُ الَّذِي عَنْهُ الْجمالْ	غابَ لَوْ أظْهرَ غَنجاً وَ دلالْ

تفسير قول حكيم سنائی قدس سره

(۱) إسْتَمِعْ لِلنُّصْحِ هٰذا الْمُعْتَبرْ	لِلْحكِيمِ الْغزْنَوِيِّ الْمُشْتَهرْ
لِترىٰ فِی الْبَدنِ الرَّثِّ الْجَدِيدْ	مِنْ شَبابِ غَضِّ الرُّوحَ يُعِيدْ
(۲) ذاالرُّباعِيَّ بِقَلْبٍ وَ بِرُوحْ	إسْمعْ أنْشَقْهُ هُوَ الْمِسْكُ يفُوحْ
لِترىٰ نَفْسكَ مِنْ ماءٍ وَ طِينْ	خارِجاً بِالْبَتِّ عِلْماً وَ يقِينْ
(۳) نُصْحهُ بِالرُّوحِ وَ الْقَلْبِ أسْمع	وَ لَهُ فِكْرَكَ رُوحاً إصْنَع
وَ كَذا رُوحَكَ فِكْراً إعْمَلِ	وَاصْطَفِيهِ مِثْلَ وَحيٍ مُنْزَلِ

(۱) هو ابو المجد مجدود بن آدم السنائی الشاعر الحكيم (۴۶۵ ـ ۵۴۵)

(۱) بشنو اين پند از حكيم غزنوی	تا بيابی در تن كهنه نوی
(۲) اين رباعی را شنو از جان و دل	تا بكل بيرون شوی از آب و گل
(۳) پند او را از دل و جان گوش كن	هوش را جان ساز و جان را هوش كن

(١) ذا حكيمُ غزنةَ الشيخُ الكبيرْ   وَ اللبيبُ الطائرُ الصيتِ الخبيرْ

قالَ خُذْ مني ذا النُّصحَ الحسنْ   وَ تعلَّمْهُ فُرُوضاً وَ سُنَنْ

(٢) أنتَ غنجَ الحسنِ عندَ يوسفِ   دعْ بحسنٍ يوسفٍ لمْ توصفِ

غيرَ نوحٍ بهِ يعقوبَ ابتهلْ   وَ بكاءٍ دعْ لكَ أيَّ عملْ

(٣) كانَ معنى الموتِ للببغا الخضوعْ   وَ الدعا وَ الفقرَ أنواعَ الخشوعْ

أنتَ يا سالكُ فقراً وَ ابتهالْ   ميّتاً كُنْ لتفوزَ بالمئآلْ

(٤) ليجرَّ نفسَ عيسى الحياةْ   لكَ منْ بعدِ الدثورِ وَ المماتْ

حسنَ روحكَ حسناً باهرا   وَ لهُ سرَّ سروراً فاخرا

(٥) فمتى الصخرُ يكونُ في الربيعْ   رأسُهُ المخضرُّ ريّاناً مريعْ

كُنْ تراباً كي يكَ الوردُ الحسنْ   ينمو ألواناً على مرِّ الزمنْ

(٦) فسنياً كثرةً أنتَ الحجرْ   كنتَ يدمي القلبَ جرحاً بالأثرْ

فزماناً إمتحنْ جربْ وَ صرْ   بالترابِ تنبتُ الوردَ العطرْ

---

(١) آن حکیم غزنوی شیخ کبیر   گفته است این پند نیکو یاد گیر

(٢) پیش یوسف نازش خوبی مکن   جز نیاز و آه یعقوبی مکن

(٣) معنی مردن ز طوطی بدنیاز   در نیاز و فقر خود را مرده ساز

(٤) تا دم عیسی ترا زنده کند   همچو خویشت خوب و فرخنده کند

(٥) در بهاران کی شود سر سبز سنگ   خاك شو تا گل بروید رنگ رنگ

(٦) سالها تو سنگ بودی دلخراش   آزمون را یك زمانی خاك باش

فی بیان حکایة الشیخ المنسوب الی الچنگ(١)

الذی کان فی عهد عمر فافتقر حتی ذهب الی المقابر ومن شدة احتیاجه ضرب چنگه و غنی به لوجه‌الله تعالی

(١) فِی بَیانِ ذا حَدِیثاً إسمَعِ ‌ ‌ ‌ وَ لَهُ بِالرُّوحِ وَ الْقَلْبِ أَنْزَعِ
لِتَریٰ فِیهِ اعْتِقادَ الصّادِقِینْ ‌ ‌ ‌ مَنْ هُمُ رَحْمَةٌ رَبِّ الْعالَمِینْ
(٢) ذا سَمِعْتَ کانَ فی عَهْدِ عُمَرْ ‌ ‌ ‌ مُطْرِبٌ فَذٌّ بِتَحْرِیکِ الْوَتَرْ(٢)
مَعَ لُطْفٍ وَ ائْتِلاقٍ وَ حَبُورْ ‌ ‌ ‌ یُورِثُ الرُّوحَ نَعِیماً وَ سُرُورْ
(٣) بِغِناهُ الْبُلْبُلُ الصَّدّاحُ کَمْ ‌ ‌ ‌ دُهِشَ حَیْرانَ مِمّا بِهِ لَمْ
مَرَّةٌ واحِدَةٌ مِنْ لَحْنِهِ ‌ ‌ ‌ ذا الْجَمِیلِ مِأةٌ مِنْ حُسْنِهِ
(٤) زَیَّنَ النّادِيَ مِنْهُ النَّفَسُ ‌ ‌ ‌ وَ بِهِ نُدْمانُهُ کَمْ أنِسُوا
وَ لِحُسْنِ لَحْنِهِ الْجَذّابِ قَدْ ‌ ‌ ‌ قامَتِ السّاعَةُ هَبَّ مَنْ رَقَدْ
(٥) مِثْلَ إسْرافِیلَ مَنْ فی لَحْنِهِ ‌ ‌ ‌ وَ جَمِیلِ الصَّنْعَةِ مِنْ فَنِّهِ
وَهَبَ الْأَمْواتَ رُوحاً فی الْبَدَنْ ‌ ‌ ‌ .. وَ بِها مِنْ بَدْءِ الْعُودِ قَرَنْ ..

(١) الچنگ آلة طرب معربها الصنج (٢) نسخة ثانیة ـ بعزف بالوتر ـ

داستان پیرچنگی که در عهد عمر از بهر خداوند در گورستان در روز بی‌نوائی چنگ میزد

(١) در بیان این شنو یك داستان ‌ ‌ ‌ تا بدانی اعتقاد راستان
(٢) این شنیدستی که در عهد عمر ‌ ‌ ‌ بود چنگی مطربی باکر و فر
(٣) بلبل از آواز او بیخود شدی ‌ ‌ ‌ یك طرب زآواز خوبش صدشدی
(٤) مجلس و مجمع دمش آراستی ‌ ‌ ‌ و ز نوای او قیامت خاستی
(٥) همچو اسرافیل کآوازش بفن ‌ ‌ ‌ مردگان را جان در آرد در بدن

(١) أَوْ رِسالاتٌ لِأَسْرافِيلَ كانْ   بِهِ جادَ بَعْدَ ما ضَنَّ الزَّمانْ(١)
مِنْ سَماعٍ لَهُ فِي الفِيلِ الجَناحْ   نَبَتَ شَوْقاً إِلَيْهِ وَ ارْتِياحْ
(٢) أَوْ كَداوُدٍ لِحُسْنِ النَغَمِ   وَ لِما كانَ بِها مِنْ حِكَمِ
ساقَتِ الرُّوحُ لِبُسْتانِ الأِلٰهْ   رَحْلَها لُطْفَهُ تَرجُو وَ نَداهْ
(٣) يَصْنَعُ إِسْرافِيلُ يَوْماً أَنَّةً   تُبدِي فِي السَبْعِ الطِباقِ رَنَّةً(٢)
تَهَبُ الرُّوحَ الَّذِي قَدْ دَثَرا   مِأَةَ عامٍ الحَياةَ هَجَرا

(١) نسخة ثانية — او رسالات لاسرافيل قد كن فى حسن عجيب لا يحد — قال فى النهج رسائل جمع رسالة و الرسالة ما يستفاد منها شبه آلته و هى الچنگ بالرسالة بمعنى الخبر او تقول مركبة من يار وسائل معناه صوت الچنگ كان لاسرافيل صديقاً سائلا او تقول كان صوت الچنگ صديقاً جارياً من السيلان و هو الجريان — اى اذا سمعت صوت آلته كانه كان لاسرافيل (ع) مخبراً و معاوناً او صديقاً سائلا او صديقاً يعطى الحياة للارواح و سماعها اى الالة ينبت للجسم الثقيل مثل الفيل جناحاً اى جناح الشوق و المحبة و الذوق — و الصحيح ان رسائل هنا جمع رسل و هو موافق باللحن و الصوت مع لاحن و مصوت و ربما استعمل مولانا الجمع فى محل المفرد كما قال (آن دمى كز آدمش كردم نهان باتو گويم‌اى‌تو‌اسرار‌نهان) فاستعمل الاسرار فى محل السر و بناءً على ذلك تكون ترجمة هذا البيت — (او زميل لحن أسرافيل كان به‌جاء‌بعد ما ضن الزمان) — (٢) كانه يقول كما يحصل للاموات حياة من نفخ اسرافيل فى الصور كذا يحصل للقلوب الالهية من صوت (چنگ) هذا الشيخ حياة و من نغماته نشاط و لهذه النغمة يفسر و يقول (انبيا را در درون هم نغمه‌هاست)

(١) يا رسائل بود أسرافيل را   كز سماعش پر برستى فيل را (١)
(٢) يا چو داود از خوشى نغمه هاست   جان براندى سوى بستان خداست
(٣) سازد اسرافيل روزى ناله را   جان دهد پوسيدهٔ صد ساله را

(١) برخى از شراح گويند رسائل جمع رسيل است كه همزبان باشد ولى چونكه مفاعل جمع فعيل نيامده است بايد رسائل در اين مورد جمع رسالت باشد باين معنى كه آواز آن پير رسالتهاى اسرافيل بوده كز سماعش پر برستى فيل را و در بعض نسخ (يارسيلى بود اسرافيل را) —

(١) لِلْوَلِيِّينَ الْكِرامِ فِي الضَّمِيرْ   نَغَمٌ أَيْضاً لَهَا عِزُّ النَّظِيرْ
مَنْ لَهَا حُبٌّ فَمِنْهَا فِي الزَّمَنْ   فِي حَيَاةٍ كَانَ جَلَّتْ بِالثَّمَنْ
(٢) أَبَداً لَا تَسْمَعُ تِلْكَ النَّغَمْ   أُذُنُ الْحِسِّ وَعَنْهَا فِي صَمَمْ(١)
مِنْ سَمَاعِ النَّغَمِ ذِي قَلَسَتْ   أُذُنُ الْحِسِّ أَعْتَبِرْ إِذْ نَجِسَتْ
(٣) أَبَداً لَا يَسْمَعُ ابْنُ آدَمِ   نَغْمَةَ الْجِنِّ بِهٰذَا الْعَالَمِ
أَذْعَنِ الْأَسْرَارِ لِلْجِنِّ غَدَىٰ   أَعْجَمِيّاً مَالَهُ فِيهَا هُدَىٰ
(٤) هَبْكَ أَيْضاً نَغْمَةُ الْجِنِّ غَدَتْ   هِيَ مِنْ ذَا الْعَالَمِ فِيهِ بَدَتْ
نَغْمَةُ الْقَلْبِ تَفُوقُ النَّفَسَيْنْ   ..بِالْجَمَالِ وَتَرُوقُ النَّيِّرَيْنْ.(٢)
(٥) وَلَوِ الْجِنُّ مَعَ ابْنِ آدَمِ   سُجِنَا كَانَا بِقَيْدٍ دَائِمِ
فَمَعاً فِي سِجْنِ هٰذِي الْغَفْلَةِ   سُجِنَا كَانَا أَسِيرَ الزَّلَّةِ

---

(١) اى باستماعها المظالم ونغماتهم (ع) طاهرة نظيفة (٢) اىولوكانت نغمة الجن ايضاً منهذا العالم وهو عالم الملك لكن لعدم الجنسية لا يسمعها الادمي ولهذا قال فى الشطر الثانى نغمة القلب أعلى من كلتى النغمتين وهما نغمتا الادمى والجنى و نغمة الادمى الطف واعلى من نغمة الجن ومع هذا لا تعادل نغمة القلب لانها من عالم الملكوت ـ

---

(١) اوليا را در درون هم نغمه هاست   طالبانرا زان حيات بى بهاست(١)
(٢) نشنود آن نغمه ها را گوش حس   كز ستمها گوش حس باشد نجس
(٣) نشنود نغمه پرى را آدمى   كو بود زاسرار پريان أعجمى
(٤) گرچه هم نغمه پرى زين عالم است   نغمهٔ دل برتر از هر دودمست
(٥) گر پرى وآدمى زندانى اند   هر دو در زندان اين نادانيند

---

(١) نغمه هاى مذكور عبارت از كلام نفسى كه گوش حس از شنيدن آن ناتوان ميباشد .

(١) سُورَةَ الرَّحْمٰنِ يا هٰذا اذْكُرِ ... آيَةَ يا مَعْشَرَ الْجِنِّ انْظُرِ [١]

تَسْتَطِيعُوا تَنْفُذُوا مِنْها اعْرِفِ ... وَلَها السِّرَّ وَما فِيهِ أَوْصِفِ

(٢) سُورَةَ الرَّحْمٰنِ اقْرَأْ وَافْهَمِ ... أَيُّها الْمُبْتَدِئُ السِّرَّ اعْلَمِ

كَيْ عَلَى الْجِنِّ وَأَسْرارٍ لَها ... تَقِفُ تُهْدىٰ لِما خَصَّ بِها

(٣) شُغْلُ هٰذِي الْأَوْلِياءِ وَالْعَمَلْ ... فِي طَرِيقٍ ما بِهِ قَطُّ زَلَلْ

لَوْ تَطَلَّبْتَ الدَّلِيلَ فَهِيَ لَكْ ... تُرْجِعُ النَّيِّرَ دَوْماً كَالْفَلَكْ

(٤) نَغَماتٌ فِي قُلُوبِ الْأَوْلِياءْ ... وَبِأَرْواحِ الْهُداةِ الْأَصْفِياءْ

أَوَّلاً قالَتْ بِنُصْحٍ فِي الْمَلا ... أَنْتُمُ يا مَنْ هُمُ أَجْزاءُ لا [٢]

(٥) احْذَرُوا مِنْ نَفْيِ لاذِي وَالرُّؤُسْ ... ارْفَعُوا صَفْوَا الْقُلُوبَ وَالنُّفُوسْ [٣]

وَاطْرَحُوا ذَا الْوَهْمَ مِنْكُمْ وَالْخَيالْ ... بُكْرَةً لِلنُّورِ حَثُّوا وَالْجَمالْ

---

(١) آيه درسوره رحمن (يامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذوا الا بسلطان)ـ اى بقوة ولاقوة لكم على ذلك (٢) اى قالت بلسانها المعنوى لمن ليس لهم صمم عن سمع الجنان يا اجزاى لا المقارنة للعدم والمضافة للفناء (٣) وهذا حال السالك المبتدى حينما يريد شيخه ان يبعده عن الدنيا وما فيها بنفى صورة الاله المجعول و يفهمه معنى لا اله الا الله حتى يتوجه الطالب للحق جل وعلا بالخلوص الصادق ويكون من اجزاء لا فينور قلبه وتسمى الجذبة و لهذا قال فى الشطر الثانى (وين خيال ووهم يكسر افكنيد)

---

(١) معشر الجن سوره رحمن بخوان ... تستطيعوا تنفذوا را بازدان

(٢) سوره رحمن بخوان اى مبتدى ... تا شوى بر سر پريان مهتدى

(٣) كار ايشان است زان سوى برى ... گر ددت روشن چه جوئى رهبرى

(٤) نغمه هاى اندرون اوليا ... اولا گـويدكـه اى اجزاى لا

(٥) هين زلاى نفى سرها برزنيد ... وين خيال ووهم يكسر افكنيد

(١) أَنْتُمُ يا مَنْ جَمِيعاً بِالتَّضادْ خُلِقُوا فِي الْكَوْنِ هٰذا وَالْفَسادْ
رُوحُكُمْ مَنْ بَقِيَتْ لِلْأَبَدِ هَلْ هِيَ لَمْ تُنْبِتِ لَمْ تَلِدِ(١)
(٢) لَوْ أَقُولُ أَنا مِنْ تِلْكَ النَغَمْ نُبْذَةً أُجْلِي عَنِ الْقَلْبِ الظُلَمْ(٢)
رَأْسَها الْأَرْواحُ مِنْ بالي الْقُبُورْ رَفَعَتْ طارَتْ سُرُوراً وَحُبُورْ
(٣) سَمْعَكَ قَرِّبْ فَذِي ما بَعُدَتْ عَنْكَ بَلْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ وَجِدَتْ(٣)
لٰكِنِ الْأُذْنُ لَنا فِي نَقْلِها لَكَ لَمْ يأتِ فَكُنْ مِنْ أَهْلِها
(٤) أَصْحِ هٰذِي الْأَوْلِياءُ فِي الْمَقامْ هُمْ إِسْرافِيلَ عَصْرِ فِي الْأَنامْ
فَالْحَياةُ وَ النُّمُوُّ مِنْهُمُ لِلَّذِي ماتُوا يَبِينُ بِهِمُ
(٥) رُوحُ كُلِّ مَيِّتِ الْقَلْبِ انْدَفَنْ وَ بَلِي بِالطَّوْعِ فِي قَبْرِ الْبَدَنْ
يَنْهَضُ مِنْ لَحْنِها السّامِي الْحَسَنْ فِي ابْتِهاجٍ بِحُنُوطٍ وَكَفَنْ

---

(١) اى لم تلد الولد المعنوى و القلبى ولا يكون ذلك الا على يد الكامل المرشد (٢) اى الارواح التى بليت اجسادها لواتيتها بلفظة من نغماتهم لحييت أجسادها عند سماع ذلك اللفظ و رفعت رؤسها من مقابرها وظهرت (٣) المراد من السمع السمع القلبى اى صفه حتى تسمع بها تلك النغمات اما نقلها لك فلم ترد الرخصة به لان سمعك سمع الرأس وهو لا يقدر ان يسمع اسرار التوحيد

---

(١) اى همه پوسيده در كون وفساد جان باقيتان نروئيد ونزاد
(٢) گر به گويم شمهٔ زين نغمها جانها سر بر زنند از دخمه ها(١)
(٣) گوش را نزديك كن كان دور نيست ليك نقل آن بتو دستور نيست(٢)
(٤) هين كه اسرافيل وقتند اوليا مرده را زايشان حياتست و نما
(٥) جان هر يك مردهٔ ازگور تن بر جهد زآوزشان اندر كفن

---

(١) دخمه گنبدى كه بر سر گور سازند يا محل چهار گوشهٔ كه در آن مرده نهند ومحتمل است كه در اينجا مراد مطلق قبر باشد (٢) مراد ازگوش گوش دل است .

(١) قائلاً بالله ذا اللحن افترق | عن سواه وعلى اللحن استبق
حصر الأحياء لأميت العديم | مرة باللحن لله العظيم
(٢) فجميعاً نحن متنا في الدنا | ولنا بالمرة حان الفنا
ثم لحن الحق قد وافى لنا | طوع أمر له قمنا كلنا
(٣) ان لحن الحق من عين الصواب | في حجاب كان أو غير حجاب(١)
هو يعطيه اللذي أعطى الكلام | مريماً من جيبها بين الأنام
(٤) أنتم يا من فناكم جعلا | تحت جلد عدماً بين الملا(٢)
فبلحن للحبيب ذا العدم | ارجعوا عنه لعلم لا يلم
(٥) مطلق ذا اللحن للسلطان كان | هبه من حلقوم عبد الله بان(٣)

(١) هذا البيت في الحقيقة تفسير البيت السابق بأن مراده قدس سره بقوله (آواز خداست) اى صوت الله كلامه الذاتي المنزه عن الحرف والصوت ولدفع شبهة من لا يحسن الظن به من العالمين قال البيت المذكور (بانگ حق اندر حجاب و بى حجيب الخ) اى ان صوت الله ان كان فى حجاب او بلا حجاب يعطيه الله تعالى فانه اى سيدنا جبريل اعطاه اى اعطى كلامه الله لمريم من حبيبها فكان الصوت المعطى لسيدتنا مريم هو الكلام الذاتي المنزه عن الحرف و الصوت الذى نفخه جبريل وفى الحقيقة النافخ هو الله تعالى فأسناده لجبريل فى بعض الايات مجاز (٢) اى يامن فناكم فى البقاء لله صيركم عدماً محضاً تحت جلد البشرية ارجعوا من عدم الجهل الى العلم المطلق بلحن من الغيب نسخة ثانية ـ مرتطم (٣) أراد بعبدالله المرشد الكامل اللذى تجلى له الحق بجميع اسمائه وصفاته.

(١) گويد اين آواز آواز جداست | زنده كردن كار آواز خداست
(٢) ما بمرديم و بكلى كاستيم | بانگ حق آمد همه برخاستيم
(٣) بانگ حق اندر حجاب و بى حجيب | آن دهد كو داد مريم را زجيب
(٤) اى فناتان نيست كرده زير پوست | باز گرديد از عدم زآواز دوست(١)
(٥) مطلق آن آواز خود از شه بود | گر چه از حلقوم عبدالله بود

(١) يعنى اى آنكه فناء شما را معدوم بعدم جهل ساخت بآواز حق كه زبان اولياست از عدم جهل بسوى حيات علم باز گرديد

(١) لَهُ قَالَ الْحَقُّ عَبْدِي هَا أَنَا　　　الْحَوَاسُ لَكَ فِي هٰذِي الدُّنَا

وَأَنَا عَيْنُكَ كُنْتُ وَاللِّسَانْ　　　وَأَنَا سُخْطُكَ كُنْتُ وَالْحَنَانْ

(٢) عَبْدِي بِي يَسْمَعُ بِي يَبْصُرُ　　　أَنْتَ فَاذْهَبْ بِكَ نَصُّ الْخَبَرُ(١)

أَنْتَ سِرِّي نَفْسُهُ أَنْتَ مَحَلْ　　　صَاحِبِ السِّرِّ وَفِيكَ السِّرُّ حَلْ

تفسير من كان لله كان الله له

(٣) أَنْتَ إِذْ مَنْ كَانَ لِلّٰهِ وَلَعْ　　　صِرْتَ لَا لِلْخَوْفِ مِنْهُ وَالطَّمَعْ

لَكَ صَارَ الْحَقُّ يَا مَنْ قَدْ وَلَهْ　　　وِفْقَ مَا فِي النَّصِّ كَانَ اللّٰهُ لَهْ

(٤) لَكَ أَنْتَ قُلْتُ حِيناً رُبَّمَا　　　أَنَا قُلْتُ بِالْخِطَابِ كُلَّمَا

قُلْتُ فَالشَّمْسُ ضِيَاءٌ وَسَنَا　　　.. صَادِقٌ فِي قَوْلِيَ حَقّاً أَنَا..

---

(١) للخبر النبوى لا زال يتقرب الى العبد بالفرائض والنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله ولسانه وبى يسمع وبى يبصر وبى يبطش قوله ـ سر توئى چه صاحب سر توئى اى فالسر انت لانك محل صاحب السر بل انت عين السر للحديث القدسى ـ الانسان سر من اسرارى فانت سر ايجاد الخلق ومحل صاحب السر اللذى رأى حقيقتك والمحروم من حرم مشاهدتك ـ

---

(١) گفت اورا من زبان و چشم تو　　　من حواس ومن رضا وخشم تو

(٢) رو كه بى يسمع وبى يبصر توئى　　　سر توئى چه جاى صاحب سر توئى

تفسير من كان لله كان الله له

(٣) چون شدى من كان لله از وله　　　حق ترا باشد كه كان الله له

(٤) كه توئى گويم ترا گاهى منم　　　هرچه گويم آفتابى روشنم

(١) أَنَا فِي مِشْكَاتِكَ أَيُّ مَحَلْ | لَوْ شَرَقْتُ نَفَساً بَلْ لَوْ أَقَلْ
مُشْكِلاتُ الْعَالَمِ أَنْحَلَّتْ وَإِنْ | صَعُبَتْ ضَمَّتْ خُطُوباً لَمْ تَهِنْ
(٢) أَيْنَمَا الظُّلْمَةُ جَاءَتْ وَالسَّدَفْ | بِجُيُوشٍ عِنْدَهَا النُّورُ ارْتَجَفْ
مِنْ سَنَانَا الْمُطْلَقِ لَوْ لَمَحَا | سَبَقَتْ بِالْمَرَّةِ شَمْسَ الضُّحَى
(٣) ظُلْمَةٌ عَنْ كَشْفِهَا شَمْسُ النَّهَارْ | مَا زَهَتْ بِأَنْتَ بِعَجْزٍ وَانْكِسَارْ
هٰذِهِ الظُّلْمَةُ مِنَّا بِنَفَسْ | تَرْجِعُ صُبْحاً بِهَا يُجْلَى الْغَلَسْ (١)
(٤) آدَماً فِي رُوحِهِ أَسْمَائَهُ | هُوَ أَبْدَى بَيِّنَ آلائَهُ
غَيْرَهُ مِنْ آدَمَ الأَسْمَا فَتَحْ | لَهُمُ أَظْهَرَ مَا فِيهِ سَمَحْ (٢)
(٥) مَاءً أَطْلُبْ إِنْ تَشَا مِنْ جَدْوَلِ | أَوْ تَشَا مِنْ قَدَحٍ مَاءً مُلِي
إِنَّ هٰذَا الْقَدَحَ لِلْجَدْوَلِ | مَدَدٌ أَيْضاً فَمِنْهُ يَمْتَلِي

---

(١) اراد بها ظلمة الجهالة والغفلة اللتى تزول بأرشاد الانبياء (٢) اشارة الى قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها - اناجعلناك خليفة فى الارض) - اى انه تعالى وخلفائه لهم نفس واحد رحمانى ولو تعددوا فى الصورة ولكن متحدون فى المعنى .

---

(١) هر كجا تابم زمشكاتت دمى | حل شد آنجا مشكلات عالمى
(٢) هر كجا تاريكى آمد نا سزا | از فروغ ما شود شمس الضحى
(٣) ظلمتى را كافتابش بر نداشت | ازدم ما گردد آن ظلمت چوچاشت (١)
(٤) آدمى را او بخويش أسما نمود | ديگرانرا زآدم أسما مى گشود
(٥) آب خواه از جو بجو خواه از سبو | كاين سبو را هم مدد باشد زجو

---

(١) اطلاق دم برانسان كامل براى اينكه باطن او عين نفس رحمانى كه درآن عالم موجود ميباشد و تعبير از او بلفظ ما كه صيغه جمع است براى اينكه مظهر جميع اسماء بوده است .

(١) نُوراً أُطْلُبْ إِنْ تَشأ مِن قَمرٍ — أَوْ تَشأ مِنْ وَجْهِ شَمسٍ سَفِرِ
إِنَّ نُورَ الْقَمرِ أَيْضاً أَمَدْ — لَهُ وَجْهُ الْشَمْسِ حُسْناًيا وَلَدْ
(٢) أَقْتَبِسْ سَرْعَانَ إِنْ تَلْقَى الْنُّجُومْ — فَالنَّبِيُّ قَالَ أَصْحابِي النُّجُومْ(١)
(٣) إِنْ تَشأْ مِنْ آدَمَ النُّورَ لَهُ — أُطْلُبْ أَوْ مِنْهُ فَلاَ فَرْقَ لَهُ
إِنْ تَشأ مِن كُوبِ الْخَمْرِ أَشْرَبِ — أَوْ تَشأ مِنْ قَرْعٍ اشرَبْ وَاطْرِبِ
(٤) إِنَّ هٰذا الْقَرْعَ بِالْكُوبِ اتَّصَلْ — اِتِّصالاً زادَ عَنْهُ ما انْفَصَلْ(٢)
مِثْلَكَ يا صاحِبَ الْحَظِّ الْحَسَنْ — لَمْ يَكُ ذاالْقَرْعُ فِى رُشْدٍ وَفَنْ
(٥) فَالْنَبِيُّ الْمُصْطَفٰى طُوبىٰ لِمَنْ — قَدْ رَآنِى قالَ فازَ بِالْمِنَنْ
هٰكَذا مَنْ ما رَآنِى وَرَأىٰ — مَنْ رَأىٰ وَجْهِى بِالْفَضْلِ شَأىٰ(٣)

---

(١) قال (ص) أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم — (٢) اراد بالقرع الانبياء والمرسلين ومن الكوب منبع الجود ممثلا للفرعية والاصلية ولاعتماده على صفاء قلب ناظر كتابه لانه لا يتكلف النظر اليه الا على اعتقاد صادق بان المشبه ليس هو عين المشبه به بل المراد اعلامه ان الاخذ عن الفرع هو كالاخذ عن الاصل ولاثبات هذا قال (گفت طوبى من رآنى مصطفى) فيا غافل ذلك القرع ليس هو مثلك فى الذات الجسمانية بل ممحو ببحر الوحدة المطلقة (٣) اشارة الى الحديث النبوى طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رأنى وآمن بى طوبى لهم وحسن مآب والمراد هنا بالرؤية الرؤية العلمية فان المقتبس العلم ممن رأى الرسول فهو كالمقتبس من الرسول

---

(١) نور خواه ازمه طلب خواهى زخور — نور مه هم زآفتاب است اى پسر
(٢) مقتبس شو زود چون يابى نجوم — گفت پيغمبر كه أصحابى نجوم
(٣) خواه زآدم گير نورش خواه ازاو — خواه از خم گير مى خواه از كدو
(٤) كين كدو باخم به پيوست است سخت — نى چو تو شد آن كدو اى نيك بخت(١)
(٥) گفت طوبى من رآنى مصطفى — واللذى يبصر لمن وجهى يرى

---

(١) نسخه دوم — نى چو تو شاد آن كدوى نيك بخت —

(١) كَالسِّرَاجِ النُّورَ لِلشَّمْعِ سَحَبْ — وَ بِهِ بَانَ وَضَاءَ وَ لَهَبْ
كُلُّ مَنْ كَانَ السِّرَاجَ نَظَرَا — هُوَ بِالشَّمْعِ يَقِيناً بَصُرَا(١)

(٢) وَ عَلَى ذَا النَّسَقِ لَوْ نُقِلَا — فِي السِّرَاجِ مِأَةً فِيهِ انْجَلَى
رُؤْيَةُ الْآخِرِ مِنهَا بِالنَّظَرْ — رُؤْيَةُ الْأَوَّلِ كَانَتْ بِالْأَثَرْ

(٣) أَنْ تَشَأْ أَنْتَ مِنَ النُّورِ الْأَخِيرْ — تَأْخُذُ ذَاكَ بِهِ الْقَلْبَ تُنِيرْ
أَوْ تَشَأْ مِنْ شَمْعَةِ الرُّوحِ الْأَسَدْ — تَأْخُذُ لَا فَرْقَ فِي ذَاكَ أَبَدْ(٢)

(٤) إِنْ تَشَأْ لِلنُّورِ فَانْظُرْ فِي السِّرَاجْ — ذَا الْأَخِيرِ وَاتَّخِذْ مِنهُ انْبِلَاجْ
أَوْ تَشَأْ نُورَهُ مِنْ شَمْعٍ غَبَرْ — .. أُنْظُرِ الْفَارِقَ فِي ذَاكَ غَدَرْ..(٣)

فى بيان الحديث ان لربكم فى أيام دهركم نفحات الا فتعرضوا اليها

(٥) فَالنَّبِيُّ قَالَ جَهراً فِي الْمَلَا — نَفَحَاتُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا
هٰذِهِ الْأَيَّامَ سَبْقاً تَظْهَرُ — فِي جَمِيعِ الْوَقْتِ ضَوْءاً تَنْشُرُ(٤)

---

(١) چراغ اسم فتيل الشمع كنى به عن الضوء والسراج (٢) أراد بشمعة الروح (شمع جان) خاتم النبيين محمداً (ص) (٣) اى لا فرق بين ضوء فتيل وجود الاولياء المتأخرين و بين ارواح الاساطين المتقدمين لان تعدد الفتيل لا يمنع اتحاد النور واليه يشير بقوله (در بيان حديث ان لربكم نفحات الخ) (٤) اى تتغلب على النفوس بالهداية والرجوع الى الله تعالى و أراد بالنفحة الرحمة

---

(١) چون چراغی نور شمعی را کشید — هر که دید آن‌را یقین آن شمع دید
(٢) همچنین تا صد چراغی نقل شد — دیدن آخر لقای اصل شد
(٣) خواه از نور پسین بستان تو آن — هیچ فرقی نیست خواه از شمع جان
(٤) خواه بین نور از چراغ آخرین — خواه بین نورش زشمع غابرین

در معنی حدیث ان لربکم فی أیام دهرکم نفحات ألا فتعرضوا الیها

(٥) گفت پیغمبر کـه نفحتهای حق — اندرین ایـام می آرد سبق

(١) أرقبوا بالسمع للفكر الرزين — هذه الأوقات في العمر الثمين

أخطفوا أمثال هذي النفحات — ..وأغنموا الفيض لها والرشحات..

(٢) نفحة هبت رأتك ومضت — ..أسفاً ثوب هواك ما نضت..

من لها رام جميعاً وهبت — روحاً أحيته وعنه ذهبت

(٣) نفحة أخرى أتت أنت لها — أنتبه يا سيد حتى بها

تسعد حظاً وعنها لا تخيب — ..لاولامنها لك يغدوا النصيب..

(٤) كلُّ روحٍ كان ناريا طريق — لخمود النار وافى والحريق

كلُّ روحٍ ميتٍ منه وجد — أهتزازاً و نمواً للرشد

(٥) وجد الروح اللذي للنار قد — نسب منه خموداً فخمد

لبس الروح الذي مات القباء — من فناءٍ له في عين البقاء

(٦) ذا الحراك اللبق الغض الطري — كان من طبعٍ لطوبى عبقري

ليس ذا مثل حراك البشر — ..فهو رهن الجهد قيد الخطر..

---

(١) اى الروح المنسوبة للنار اى الغضب والشهوة وجدت من المرشد نفحة ربانية قتلت واطفأت ناره او استحالت ناره نوراً و الروح الميتة بالمعاصي و الاثام وجدت منه اى من المرشد حركة في الدين والطريقة سعدت بها وحييت حياة ابدية .

---

(١) گوش هش دارید این اوقات را — در ربائید اینچنین نفحات را

(٢) نفحه آمد مر شما را دید و رفت — هر که را میخواست جان بخشید و رفت

(٣) نفحه دیگر رسید آگاه باش — تا از این هم وانمانی خواجه تاش

(٤) جان ناری یافت راه آتش کشی — جان مرده یافت از وی جنبشی

(٥) جان ناری یافت از وی انطفا — مرده پوشیده از بقای او قبا

(٦) تازگی و جنبش طوبی است این — همچو جنبشهای خلقان نیست این

(١) وَلَوِ النَّفْحَةُ تِلْكَ وَقَعَتْ — فِي السَّمٰا وَالأَرْضِ حِيناً طَلَعَتْ
فَالْمَرارٰاتُ لَهُمْ عَنْ بَكْرَةٍ — فِي زَمٰانٍ ذُوِّبَتْ بِالْمَرَّةِ
(٢) وَلِنَفْسِ الْخَوْفِ مِنْ هٰذَا النَّفَسْ — اَللَّذي لَمْ يَنْتَهِ بِالْمُلْتَمَسْ (١)
أَتْلُوْ آيَ فَأَبَيْنَ أَنْ لَهٰا — تَحْمِلُ أَشْفَقْنَ مِنْهٰا كُلُّهٰا
(٣) وَ إِذٰا مٰا كٰانَ هٰذٰا فَمَتىٰ — قَوْلُهُ أَشْفَقْنَ مِنْهٰا قَدْ أَتىٰ
وَمَتىٰ تَشْفَقُ لَوْ قَلْبُ الْجَبَلْ — مِنْهُ مٰا ذٰابَ وَمٰا مٰالَ قُلَلْ
(٤) لَيْلَةٌ سٰالِفَةٌ كَاللَّيْلَةِ — هٰذِهِ فِيهٰا حَدِيثُ النَّفْحَةِ
غَيْرَ تِلْكَ النَّفَحٰاتِ يَدُهٰا — لِي مَدَّتْ غَيْرَ أَنَّ بَعْدَهٰا
وَهَبَتْ بِالْقَهْرِ كَمْ مِنْ لُقْمَةٍ — وَالطَّرِيقَ رَبَطَتْ بِالْمَرَّةِ (٢)

---

(١) ولنفس هذا النفس اللذى لا يتناهى وهو امانة الله تعالى من الخوف ابت واشفقت السماوات و الارض فاذعن وأقرأ الاية فى سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا) (٢) اى اعطيتنى يداً بواسطة الالهامات الربانية لكن كم لقمة اتت وسدت على باب الحكم على موجب (لاتميتو قلو بكم بكثرة الاكل واذا ملئت المعدة خرست الحكمة).

---

(١) گر درافتد در زمين و آسمان — زهره‌ها شان آب گردد در زمان
(٢) خود زبيم اين دم بى منتهى — باز خوان فأبين أن يحملنها (١)
(٣) ورنه خود أشفقن منها چون بدى — گرنه از بيمش دل كه خون شدى
(٤) دوش ديگر گونه اين ميداد دست — لقمه چندى در آمد ره به بست (٢)

و براى تفسير امانت چند معنى گفته اند مانند عشق جامعيت ، خلافت . (٢) (اين ميداد دست) مشار اليه همان نفحه مذكوره است .

(١) فَلِأَجْلِ لُقْمَةٍ لُقْمَانُ كَانْ — قَيْدَ جُهْدٍ وَأَضْطِهَادٍ وَأَمْتِحَانْ

وَقْتَ لُقْمَانٍ غَدَى الْوَقْتُ الثَّمِينْ — أَذْهَبِي يَا لُقْمَةُ مَرَّ السِّنِينْ

(٢) مِنْ هَوَى اللُّقْمَةِ هٰذَا الأَلَمْ — وَالْعَنَا وَالْجَزَعُ وَالضَّرَمْ

أَخْرِجُوا مِنْ كَفِّ لُقْمَانَ عَجَلْ — شَوْكَةً حَتَّى تَصِحَّ لِلْعَمَلْ(١)

(٣) نَبَتَ فِي كَفِّهِ الشَّوْكُ وَمَا — ظِلُّهُ يُسْرِعُ مَعْ شَمْسِ السَّمَا

وَلِحِرْصٍ لَمْ فِيكُمْ وَعَنَا — ذَهَبَ التَّمْيِيزُ مِنْكُمْ فِي الدُّنَا(٢)

---

(١) اى اخرجوا الشوك من كف لقمان اللتى هى روح طيب والروح نزه عن الحظوظ النفسية اى أزيلوا من رجل روحه ويد افكاره وساوس لقمة المعاش والسوى فتكون لفظة (خارخار) فى الاصل الغم والحرارة وفى آخر البيت معناه الشوك (٢) اى فى كف ورجل روح لقمان الروح شوك ولهذا ليس لظله سرعة اى ليس جسدكم مسرعاً فى محبة الله ولكن ليس لكم تمييز من اجل الحرص والطمع وعدم الرياضات هذه الترجمة والتفسير فى النهج بناء على ان كلمة (تيز) بالتاء المثنات وبمعنى السرعة واما بناء على انها بالنون المنقوطة وبمعنى (ايضاً) كما فى نسخة شرح بحر العلوم وغيره فتكون الترجمة

لكن الحرص الكثير بكم — أذهب النميز أيضاً لكم

والترجمة المذكورة فى نظرنا انسب كثيراً مما حرره فى النهج

(٢) نسخة ثانية ـ لكن الحرص لكم والطمع — اذهب التمييز منكم فلتعوا

---

(١) بهر لقمه گشت لقمانی گرو — وقت لقمان است ای لقمه برو

(٢) از هوای لقمهٔ این خار خار — از کف لقمان برون آرید خار (١)

(٣) در کف او خار وسایش تیز نیست — لیك تان از حرص آن تمییز نیست

---

(١) دراین بیت بطریق استفهام انکاری میفرمایند از کف لقمان که جان است این خاررا میباید بیرون کرد تا جان بشهوت نفسانی آلوده نشود.

(١) شَوْكاً أَدْرِ ذٰلِكَ التَّمْرَ وَمَنْ　　قَدْ رَأَيْتَ لَهُ حلْواً فِي الزَّمَنْ (١)

لِكَثِيرٍ مَا بِنَعْمَاهُ كَفَرْتْ　　نِهماً كُثْراً وَشَيْئاً مَا نَظَرْتْ

(٢) رُوحُ لُقْمٰانَ الَّذِي حقْلُ الإِلٰهْ　　وَالرِّيَاضُ لَهُ كَانَ لَا سِوَاهْ

لِمَ رِجْلُ رُوحِهِ الزَّاكِي الأَجَلْ　　تَعِبَتْ مِنْ شَوْكَةٍ أَبْدَتْ وَجَلْ

(٣) جَمَلاً هٰذَا الْوُجُودُ مِنْ اَكَلْ　　شَوْكاً أَعْرِفُهُ وَفِي الْكَوْنِ رَحَلْ

وَعَلَى ذَا الْجَمَلِ أَبْنُ الْمُصْطَفٰى　　رَكِبَ الحَقُّ لَهُ ذَاكَ أَصْطَفٰى

(٤) مَرْحَباً يَا جَمَلُ فِيكَ عَلَى　　ظَهْرِكَ عِدْلٌ مِنَ الْوَرْدِ حَلَى (٢)

مِنْ نَسِيمٍ لَهُ هَبَّ لِلسَّمَا　　أَلْفُ بُسْتَانٍ بِكَ الْعُمْرَ نَمَى

(٥) أُمَّ غِيلَانٍ وَرَمْلاً تَطْلُبُ　　أَنْتَ فِي الْقَفْرِ إِلَيْهَا تَذْهَبُ

لِتَرَى مِنْ زَائِدِ الْمَالِ الدَّنِيّ　　وَالزَّهِيدِ أَيَّ وَرْدٍ تَجْتَنِي

---

(١) اى لولم تكن أعمى الخبز والمنهوم لملمت الاطعمة النفيسة فى المعنى شوكاً

(٢) اى ان الوجود الانسانى هذا آكل الشوك أتى جملا اى كالجمل وابن المصطفى اى ابن لنوره (ص) على فحوى (انا نور الله والمؤمنون من نورى) على هذا الجمل راكب لولم يكن هوا كل الطعام النابت فى الارض السفلية لفاق على الملائكة نسخة ثانية ـ اتئد ياجمل مشياً على ظهرك عدل من الورد حلى ـ

---

(١) خاردان آن را كه خرما ديدهٔ　　زانكه بس نان كور و بس ناديدهٔ

(٢) جان لقمان كه گلستان خداست　　پاى جانش خسته خارى چراست

(٣) اشتر آمد آن وجود خار خوار　　مصطفى زادى بر اين اشتر سوار (١)

(٤) اشترا تنگ گلى بر پشت تست　　كز نسيمش در تو صد گلزار رست

(٥) ميل تو سوى امغيلان است وريگ　　تا چه گل چينى زخار مرده ريگ

---

(١) مراد از مصطفى زادى در اين بيت واز تنگ گلى كه در بيت بعد است روح ميباشد.

(١) أَنْتَ يا مَنْ مِنْ مَحَلٍّ لِمَحَلْ　　جِدٌّ فِي ذا الطَّلَبِ عَنْهُ سَئِلْ

كَمْ وَكَمْ أَنْتَ تَقُولُ أَيْنَ أَيْنَ　　كانَ ذا الْبُسْتانُ لَمْ يُنْظَرْ بِعَيْنْ

(٢) قَبْلَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ رِجْلٍ لَكا　　هٰذِهِ الشَّوْكَةَ وَالسُّقْمِ بِكا

عَيْنُكَ مُظْلِمَةٌ هَلْ تَقْدِرُ　　أَنْ تَجُولَ أَوْ لِأَمْرٍ تَغْدُرُ

(٣) ذٰلِكَ الْإِنْسانُ مَنْ رَحْبُ الدُّنا　　بِهِ ضاقَ وَلَهُ السَّعْدُ دَنٰى

فَلِرَأْسِ شَوْكَةٍ هانَ اسْتَتَرْ　　دائِماً يَحْجُبُ حُزْناً وَكَدَرْ

(٤) فَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفٰى رامَ الزَّمِيلْ　　يَصْنَعُ بِالنَّفَسِ يَبْغِي الْخَلِيلْ

يا حُمَيْرا كَلِّمِينِي كَلِّمِي　　قالَ وَالسِّرُّ لِي لَمْ تَعْلَمِ(١)

---

(١) قال فى النهج لربط هذا البيت بالبيت السابق ــ الم تنظر الى الحقيقــة المحمدية (ص) فانها لايسعها الكون والمكان وانه (ص) لم يأت الى الدنيا الا لاجل الانس بمصاحبة الخواص والعوام وما قيدت الروح بالقالب الا لاجل دعوة الانام فلهذا كان (ص) لا يألف هذا العالم الا بمصاحبة سيدتنا عائشة ولهذا قال (مصطفى آمد كه سازد همدمى) ـ وقال بحر العلوم فى شرحه الفارسى لربطه ان النبى (ص) أراد ان يجعل الحق تعالى مصاحباً له ومشاهداً فقال لعائشة هذا الكلام فانها كانت مظهر الحق بالعشق والتجلى بواسطة النفحات الالهية كما دل عليه البيت التالى) اى حميرا آتش اندر نه تو نعل) اذا اراد أن تؤجج له العشق الالهى الموجب للجذبة ــ لاحظ الشرحين ــ

---

(١) اى بگشته زين طلب از كو بكو　　چند گوئى آن گلستان كو وكو (١)

(٢) پيش از اين كين خار پا بيرون كنى　　چشم تاريك است جولان چون كنى

(٣) آدمى كو مى نگنجد در جهان　　در سر خارى همى گردد نهان

(٤) مصطفى آمد كه سازد همدمى　　كلمينى يا حميرا كلمى

---

(١) كو بكو در مصراع اول بمعنى راه است ودر مصراع ثانى بمعنى كجاست

(١) يا حُمَيْرا النّارَ فِي النَّعلِ أجعَلِ — أنْتِ ما لِلْعِشْقِ تَدرِينَ أفْعَلِ

كَيْ بِذا مِنْ نَعْلِكِ يَغْدُ والجَبَلْ — بِسَناً مِنْ نُورِهِ النَّجمُ أشْتَعَلْ(١)

(٢) ذِي حُمَيْرا لَفظَ تَأنِيثٍ غَدىٰ — إِسْمُها وَالرُّوحُ مَنْ صَفْواً بِدىٰ

هٰذِهِ العَربُ لَهُ إذْ ضَيعَتْ — لَفظَةَ التَأنِيثِ إسماً وَضَعَتْ

(٣) لٰكِنِ الرُّوحُ لِتأنِيثٍ وُضِعْ — ما لَهُ خَوفٌ صَفاهُ أوْ نُزِعْ(٢)

لَيسَ لِلرُّوحِ اشْتِراكٌ بِالرَجُلْ — لا وَلا بِالمَرْأةِ عَنْهُ يَجِلْ

(٤) هِيَ مِمَّنْ أُنثَ أوْ ذُكِّرا — أشْرَفُ الوَصْفُ لَها ما غُيِّرا(٣)

هِيَ لا كالرُّوحِ تِلْكَ مَنْ غَدتْ — خِلقَةً مِنْ رَطْبٍ أوْ يَبْسٍ بَدَتْ

(٥) هِيَ لَيسَتْ مِثْلَ ذِي الرُّوحِ اللّتِي — بِالشَّعِيرِ تَنمُوْ أوْ بِالحِنْطَةِ(٤)

أوْ تَكُونُ تارَةً فِي مِثْلِ ذا — أوْ تَكُونُ تارَةً أُخرىٰ كَذا

---

(١) كانت العادة جارية بين الناس اذا أبق العبد يكتبون اسمه على نعل دابة و يضعونه فى النار ليرجع كنى به عن جذبة السيدة عائشة للتكلم من قبيل ذكر الملزوم و اراة الـلازم ـ (٢) نسخة ثانية ـ او خلع (٣) نسخة ثانية ـ الذات لها (٤) نسخة ثانية ـ بالرغيف ـ

---

(١) اى حميرا آتش اندر نه تو نعل — تا زنعل تو شود اين كوه لعل

(٢) اين حميرا لفظ تأنيث است و جان — نام تأنيثش نهند اين تازيان

(٣) ليك از تأنيث جان را باك نيست — روح را با مرد وزن أشراك نيست

(٤) از مؤنث واز مذكر بر تراست — اين نه آن جان است كز خشك و ترست

(٥) اين نه آن جانست كافزايد بنان — يا گهى باشد چنين گاهى چنان

(١) تُحسِنُ وَالْحَسَنُ عَينُ الْحَسَنْ   هِيَ فيهَا الْغَمُّ يُجْلى وَالْحَزَنْ(١)

طَالِبَ الرَّشْوَةِ مِنْ غَيْرِ حَسَنْ   حَسَنٌ يُحْسِنُ مَا كَانَ زَمَنْ

(٢) أَنْتَ إِذْ مِنْ سُكَّرٍ حُلْواً تَصِيرْ   وَبِكَ الْسُكَّرُ لِلْطَعْمِ يَسِيرْ

هَلْ يَكُونُ الْسُكَّرُ عَنْكَ زَمَنْ   غَائِباً كَلّاً فَقُلْ قَوْلاً حَسَنْ

(٣) فَلِتَأْثِيرِ الْوَفَاءِ السُكَّرَا   إِذْ عَمِلْتَ الْسُكَّرَ قَدْ أَثَّرَا(٢)

كَيْفَ يَا ذَا سُكَّرٌ عَنْ سُكَّرٍ   يَبْعُدُ يَفْتَرِقُ بِالْأَثَرِ

(٤) كَانَ سَمّاً خَالِصاً مَنْ قَدْ غَدَى   لَا وَفَاءَ لَهُ بِاللُّوْمِ بَدَى

(هَبْ لَنَا يَا رَبَّنَا نِعْمَ الْوَفَا)   ..أَنْتَ مِنْ لِلْجَوْهَرِ أَعْطَى الْصَفَا..

(٥) وَإِذَا مَا الْعَاشِقُ الْصَبُّ الْغَرِيقْ   مِنْ هَوَى الْحَقِّ تَغَذَّى بِالْرَحِيقْ

فَهُنَا الْعَقْلُ يَضِيعُ وَيَتِيهْ   يَا رَفِيقِي الْحَسَنَ الْنَدْبَ الْنَبِيهْ

(٦) إِنَّ عَقْلَ الْجُزْءِ مَا دَقَّ نَظَرْ   أَنْكَرَ الْعِشْقَ لَهُ الْعِشْقُ أَسْتَتَرْ(٣)

هَبْهُ حِيناً صَاحِبَ الْسِرِّ أَبَانْ   نَفْسَهُ وَالْعَاشِقَ الْمَبْتُولَ كَانْ

---

(١) اى تحسن للروح الحيوانية بأن تزينها وتصلحها ويا طالب الرشوة والدنيا من غير حسن لا يكون حسن محسن ولا طبيب مرشد ـ (٢) أى لتأثير وفائك بالعهود و اعترافك بدوامك على الطاعات والعبادات ـ (٣) اى عند استماعه كلمات العشق فان الشاهد وهو عقل الكل يدركه السامع وهو عقل الجزء ولو فرض ان صاحب العقل الجزئي رؤى صاحب سر عند استماعه كلمات العشق لان الشهود ليس كالغيبة فان الشاهد يدرك ما لا يدركه السامع ـ

---

(١) خوش كننده است و خوش و عين خوشى   بى خوشى نبود خوشى اى مرتشى

(٢) چون تو شيرين از شكر باشى بود   كان شكر گاهى ز تو غائب شود

(٣) چون شكر كردى ز تأثير وفا   پس شكر كى از شكر گردد جدا

(٤) زهر محض است آنكه باشد بى‌وفا   هب لنا يا ربنا نعم الوفا

(٥) عاشق از حق چون غذا يابد رحيق   عقل آنجا گم شود گم اى رفيق

(٦) عقل جزوى عشق را منكر بود   گرچه بنمايد كه صاحب سر بود

(١) أَلْمَعِيٌّ وَ خَبِيرٌ غَيْرَ أَنْ   لَمْ يَكُ لَا وَ بِمَحْوٍ مَا اقْتَرَنْ

وَ إِذَا مَا الْمَلَكُ بِالدَّيْدَنِ   لَمْ يَكُ لَا فَهُوَ الْأَهْرِيمَنِي

(٢) هُوَ فِي قَوْلٍ وَ فِعْلٍ خِلُّنَا   كَانَ طَبْعاً بِالْمَقَالِ مِثْلَنَا(١)

وَلِحُكْمِ الْحَالِ أَنْ تَأْتِ فَلَا   كَانَ عَنَّا أَفْتَرِقْ مِثْلَ الْمَلَا

(٣) لَا يَكُونُ إِذْ هُوَ بِالْعَدَمِ   مِنْ وُجُودٍ لَمْ يَكُ ثُمَّ أَعْلَمِ

إِذْ هُوَ بِالطَّوْعِ لَا لَمْ يَكُنِ   كَانَ كُرْهاً وَكَفَى لِلْفَطِنِ

(٤) هٰذِهِ الرُّوحُ الْكَمَالُ وَالْكَمَالْ   بِنِدَاهَا وَهِيَ لِلْكَوْنِ الْجَمَالْ

فَالنَّبِيُّ أَحْمَدُ رَبُّ الْجَلَالْ   قَالَ فِي الرُّوحِ أَرِحْنَا يَا بَلَالْ(٢)

---

(١) اى لما لم يكن عقل المعاش من الوجود والكبر فانياً ولا تنمحي ذاته فانه يكون لا اىلا قدر له ولا قيمة ولما ان عقل المعاش لم يكن لا بالطوع و الاختيار كفاه ان يكون لا بالكره والاضطراراى و اذا كان كرهاً كفاه ذلك عاراً وشناراً كأنه يقول فى معنى البيتين لما ان صاحب العقل المجازى لم ينمحي من الوجود المجازى فصاحب هذه الانانية يوماً يذهب الى الفناء و العدم فيكون هالكاً وعلى هذا اذا لم يعلم طوعاً انه فان معدوم فصاحب هذا الوهم كرهاً واضطراراً كثيرة امثاله أفنتهم التطورات الفلكية وقهروا بقهرالله تعالى فعلى العاقل افناء وجوده بالموت الاختيارى وتزوده بالاعمال الصالحات قبل الموت الاضطرارى ــ (٢) اى فان الرسول (ص) قال لبلال أرحنا لانقباضه من الدنيا ونزوعه الى الروح والعالم الاعلى

---

(١) زيرك و داناست اما نيست نيست   تا فرشته لا نشد أهريمنى است

(٢) او بقول وفعل يار ما بود   چون بحكم حال آئى لا بود

(٣) لا بود چون او نشد ازهست نيست   چونكه طوعاً لا نشد كرهاً بسى است

(٤) جان كمال است و نداى او كمال   مصطفى گويان أرحنا يا بلال

(١) يَا بَلَالُ مِنْ نِدَائِكَ السَّلْسَبِيلْ　　أَرْفَعْ أَشْفِ بِهِ لِلرُّوحِ الْغَلِيلْ (١)
أَشْفِ مِنْ نَفْخٍ أَنَا فِي قَلْبِكَا　　قَدْ نَفَخْتُ وَسَرَى فِي لُبِّكَا
(٢) يَا بَلَالُ ضَعْ بِهٰذَا الْبَدَنِ　　لَكَ رُوحاً سِرْ بِنَهْجٍ حَسَنِ
قُمْ كَمِثْلِ الْبُلْبُلِ وَالْعَنْدَلِيبْ　　وَانْثُرِ الرُّوحَ عَلَى ذِكْرَى الْحَبِيبْ
(٣) أَشْفِ مِنْ نَفْخٍ لَهُ آدَمُ قَدْ　　صَارَ مَدْهُوشاً بِلَا وَصْفٍ وَحَدْ
عَقْلُ أَمْلَاكِ السَّمٰوَاتِ لَهُ　　عَادَ مَعْتُوهاً بِهِ كَمْ وَلِهُوا
(٤) أَحْمَدٌ مِنْ ذٰلِكَ اللَّحْنِ الْحَسَنْ　　قَدْ فَنَى شَوْقاً وَهَامَ وَافْتَتَنْ
ذِكْرُهُ مِنْ لَيْلَةِ التَّعْرِيسِ فَاتْ　　وَالدُّعَاءُ وَالْهُجُودُ وَالصَّلٰوةْ

---

(٢) اى حين تعبه من التبليغ لاجل الاستراحة قال لبلال ارفع سلسل صوتك اى عند انقباضه من الدنيا قال لبلال (ارحنا) قال الجوهرى اراح الرجل اذا رجعت نفسه اليه

---

(١) اى بلال افراز بانگ سلسلت　　زان دميكه من دميدم در دلت (١)
(٢) اى بلال اين گلبنت را جان سپار　　خيز وبلبل وار جان مى كن نثار
(٣) زان دمى كادم از آن مدهوش شد　　هوش أهل آسمان بيهوش شد
(٤) مصطفى بيهوش شد زان خوب صوت　　شد نمازش از شب تعريس فوت

---

(١) در قاموس نگاشتـه سلسل بمعنى آب خوش گوار است وصلصله با دو صاد مهمله بمعنى بانگ است .

(١) رَأْسَهُ ما رَفعَ مِنْ ذا السُّباتْ ... اَلسَّعِيدِ الطّالِعِ حَتَّىٰ الصَّلوٰةْ
لَهُ فِي الصُّبْحِ اِلىٰ وَقْتِ الضُّحىٰ ... أُخِرَتْ أُيقَظْ إذْ ذاكَ صَحىٰ(١)
(٢) لَيْلَةَ التَّعرِيسِ عِنْدَ ذي العَرُوسْ ... رُوحُهُ اللّامِعَةُ مِنْها الشُّمُوسْ(٢)
وَجَدَتْ بِالْبِشْرِ تَقْبِيلَ الْيَدِ ... .. بِوِصالِ الْحَقِّ فازَتْ بِالْيَدِ .
(٣) إِذْ جَلِيلُ الْعِشْقِ وَالرُّوحِ مَعاً ... سِتْراً وَاخْتَفَيا ما طَلَعا(٣)
لَوْ لَهُ قُلْتُ الْعَرُوسَ لا تَعِبْ ... قَوْلِيَ الإثْنانِ كَالْسِّرِّ حُجِبْ
(٤) لَوْ مِنَ الْمَحْبُوبِ قَدْ بانَ الْمَلالْ ... لَسَكَتُّ أَنا مِنْ هٰذا الْمَقالْ(٤)
لَوْ لِيَ الْمُهْلَةَ أَيْضاً نَفَساً ... هُوَ أَعْطانِي وَلِي ما الْتَمَسا

---

(١) ليلة التعريس بعد ان رجع (ص) من خيبر وكان سار الليل كله قال لبلال كن محافظاً على الاذان حتى لا تذهب عنا صلاة الصبح واشتغل بلال بالصلوة ثم غلب عليه النوم وهو متكأ على راحلته ولم يستيقظ الرسول (ص) ولا اصحابه ولا بلال الا بعد ان غلب النهار فقال لبلال لماذا لم توقظنا للصلوة فاعتذر بلال بغلبة النوم فأمر (ص) ان تشد الرواحل فشدت و ذهب باصحابه الى مكان بعيد ثم أمر بالنزول فنزلوا و امر بلالا بالاذان فأذن و صلى بأصحابه ـ و اعترض على هذه الحالة بأنه قال (ص) تنام عيناى ولا ينام قلبى ـ فكيف فات الفجر عنه وقضى الصلوة واجيب بأن قلبه مدرك الحسيات اذا لم تبطل الالة كآلات السمع والشم وغيرها وها هو طلوع الفجر مما يدرك بالعين و قد نامت ولا ينافى عدم ادراك الطلوع يقظة قلبه (٢) اى ان وصال الحق تعالى فى ليلة التعريس كالعروس وفيه وجدت أرواحهم تقبيل يد الوصلة بمشاهدة السعادة الالهية (٣) اى لا أريد من العروس الا معناها اللازمى وهوالستر والخفاء والله تعالى أخفى ذاته بالكبرياء (٤) اى لوانفكت عنى الجذبات الالهية نفساً واحداً لما صدرت منى هذه الكلمات .

---

(١) سر ازآن خواب مبارك بر نداشت ... تا نماز صبح دم آمد بچاشت
(٢) در شب تعريس پيش آن عروس ... يافت جان پاك ايشان دست بوس(١)
(٣) عشق وجان هر دو نهانند وستير ... گر عروسش خواندم عيبم مگير
(٤) گر ملولى يا رخامش كردمى ... گر هم او مهلت بدادى يك دمى

---

(١) شب تعريس همان است كه در شرح عربى بالا ذكر شده است .

(١) غَيْرَ أَنْ لِي قَالَ قُلْ أَصِحِ فَمَا ... ذَاكَ عَيْبٌ لِي بِأَرْضٍ وَسَمَا
مَا هُوَ إِلَّا التَّقَاضِي لِقَضَا ... عَالِمِ الْغَيْبِ الَّذِي عَيْنُ الرِّضَا(١)
(٢) كَانَ ذَا عَيْبًا لِمَنْ مِنْهُ النَّظَرْ ... دَائِمًا بِالْعَيْبِ خُصَّ وَانْحَصَرْ
وَمَتَى الرُّوحُ الَّذِي قَدْ طَهُرَا ... بِفُيُوضِ الْغَيْبِ عَيْبًا نَظَرَا
(٣) عَيْبٌ الْمَنْسُوبُ لِلْمَخْلُوقِ الْجَهُولْ ... لَا إِلَى الْحَقِّ الْجَلِيلِ ذِي الْقَبُولْ
(٤) مِثْلَمَا الْكُفْرُ إِلَى الْخَالِقِ لَوْ ... يُنْسَبُ الْحِكْمَةَ قَالُوا وَرَأَوْ
وَلَنَا أَنْ تُنْسِبَ الْكُفْرَ زَمَنْ ... آفَةً قَالُوا وَحُزْنًا وَمِحَنْ
(٥) وَإِذَا مَا وَاحِدُ الْعَيْبِ وُجِدْ ... مَعَ أَلْفِ صِفَةٍ مِمَّا تُعَدْ(٢)
كَانَ مِثْلَ الْقَشَّةِ فِي السُّكَّرِ ... ذَلِكَ الْعَيْبُ لِلُطْفٍ عَبْقَرِي
(٦) هُمْ فِي الْمِيزَانِ جَمْعًا وَزَنُوا ... لِكِلَا الْاِثْنَيْنِ دَوْمًا قَرَنُوا
إِذْ هُمَا كَالرُّوحِ كَانَا وَالْبَدَنْ ... فِي سُرُورٍ وَمَعًا كَانَا الْحَسَنْ

---

(١) اى ولوكانت عند منكر القضاء عيباً ولكن عند العشاق اذ لم تبق لهم ارادة جزئية فكل ما صدر منهم فمنه تعالى ولا مدخل للعقل الجزئى فيها . (٢) اى وان كان عيب واحد فى العشاق الالهية مع مأة ألف حسنة فمن عنايته لهم ذلك العيب على مثال القشة فى سكر النبات .

---

(١) ليك ميگويد بگو هين عيب نيست ... جز تقاضاى قضاى غيب نيست
(٢) عيب باشد كو نه بيند غير عيب ... عيب كى بيند روان پاك غيب
(٣) عيب شد نسبت به مخلوق جهول ... نى به نسبت با خداوند قبول
(٤) كفر هم نسبت بخالق حكمت است ... چون بما نسبت كنى كفر آفت است
(٥) ور يكى عيبى بود با صد صفات ... بر مثال چوب باشد در نبات
(٦) در ترازو هر دورا يكسان كشند ... زانكه آن هردو چو جسم و جان خوشند(١)

---

(١) نسخه دوم ــ كشند ــ

(١) فَإِذاً ما قالَ هٰذا الأَوْلِياءْ ظَنّاً أَوْ حَدْساً وَحاشا أَوْ رِياءْ
أَنَّ جِسْمَ الطّاهِرينَ الأَصْفِياءْ كانَ مِثْلَ الرُّوحِ لُطْفاً وَصَفاءْ
(٢) قَوْلُهُمْ مَعْ فِعْلِهِمْ مَعْ ذِكْرِهِمْ وَجَميعُ ما بَدىٰ مِنْ أَمْرِهِمْ
كُلُّهُ قَدْ جاءَ رُوحاً مُطْلَقا لا وِسامَ لَهُ تَجَلّىٰ الْغَسَقا
(٣) رُوحُ أَعْداءِ الْوَلِيّينَ الْعِظامْ لَيْسَ إِلّا الْجِسْمَ مَحْضاً وَالرَّغامْ
مِثْلَما الزّائِدُ في النَّرْدِ وَجَدْ خالِصَ الاِسْمِ لَهُ الْمَعْنىٰ فَقَدْ(١)
(٤) ذاكَ صارَ في التُّرابِ فَاسْتَحالْ لِلتُّرابِ كُلُّهُ وَصْفاً وَحالْ(٢)
ذا لِعِشْقٍ طُهْرَ فى الْمِلْحِ صارْ كُلُّهُ الطُّهْرَ غَدىٰ الشَّمْسَ أَنارْ
(٥) ذالِكَ الْمِلْحُ الَّذي مِنْهُ اسْتَحالْ أَحْمَدَ أَمْلَحَ أَسْمىٰ بِالْجَلالْ
هُوَ مِنْ ذاكَ الْحَديثِ الْحَسَنِ وَالْمَليحِ أَفْصَحُ فِي السُّنَنِ

---

(١) هذه الترجمة بناء على ما فى نسخة النهج وان كلمة (نرد) بالراء المهمله واما بناء على انها بالزاء المعجمه كما فى النسخ المطبوعه فى ايران والهند فتكون الترجمة
مثلما الزائد محض الاسم قد وجد عنده و المعنى فقد

(١) أراد بالملح ملح الاسرار النبوية حيث قال (ص) انا أملح من اخى يوسف وأجمل و لهذا قال فى البيت الثانى (آن نمك كز وى محمد املح است) .

---

(١) پس بزرگان این نگفتند از گزاف جسم پاکان همچو جان افتاد صاف
(٢) گفتشان و فعلشان و ذکرشان جمله جان مطلق آمد بی نشان
(٣) جان دشمن دارشان جسمی است صرف چون زیاد از نرد اسم است صرف(١)
(٤) آن بخاك اندر شد و کل خاك شد وین نمك اندر شد و کل پاك شد
(٥) آن نمك کز وی محمد املح است زان حدیث با نمك او افصح است

---

(١) دربسیاری از نسخ چاپیهند وایران (چون زیاد از نزد او اسمیست صرف)

(١) كَانَ هٰذَا الْمِلْحُ مِنْ مِيرَاثِهِ بَاقِياً دَوماً إِلَى وُرَّاثِهِ
مَعَكَ الْوُرَّاثُ تِلْكَ فَاطْلُبِ ذٰلِكَ الْمِلْحَ السَّمِيَّ وَانْصِبِ
(٢) فِي الْأَمَامِ قَعَدُوا مِنْكَ مَتَى بِالْأَمَامِ تَدْرِي أَمْ أَيْنَ أَتَى
فِي الْأَمَامِ لِوُجُودٍ لَكَ هُمْ حَضَرُوا وَالْأَثَرُ بَانَ لَهُمْ
لٰكِنْ أَيْنَ الرُّوحُ مَنْ يَفْتَكِرُ قَبْلاً الْعُقْبَى بِحَقٍّ يَنْظُرُ
(٣) أَنْتَ لَوْ قَيَّدْتَ خَلْفاً وَأَمَامْ نَفْسَكَ بِالظَّنِّ فِي كُلِّ مَقَامْ
فِي وِثَاقِ الْجِسْمِ كُنْتَ أَبَداً وَمِنَ الرُّوحِ حُرِمْتَ الْمَدَدَا
(٤) فَأَمَامٌ وَ وَرَاءٌ فَوْقَ أَوْ تَحْتَ وَصْفُ الْجِسْمُ لِلْجِسْمِ رَأَوْ
إِنَّ نَفْيَ السِّمَةِ سَلْبُ الْجِهَاتْ ذَاتُ رُوحٍ لَمَعَتْ مِنْهَا الصِّفَاتْ
(٥) أَفْتَحِ الطَّرْفَ بِنُورٍ طَهُرَا لِلْمَلِيكِ الْقُطْبِ حَتَّى لَا تَرَى
أَنَّهُ مِثْلَكَ مَحْدُودُ النَّظَرْ ..تَرَكَ الصَّفْوَ وَعَبَّى لِلْكَدَرْ..
(٦) هٰكَذَا أَنْتَ بِغَمٍّ وَسُرُورْ قَيْدَ سِجْنٍ بِسِوَاهُ لَا تَدُورْ
فَأَيْنَ يَا عَدَمُ هَلْ لِلْعَدَمْ مِنْ أَمَامٍ وَوَرَاءٍ أَيْنَ لَمْ

---

(١) اين نمك باقى است از ميراث او با تواند آن وارثان اورا بجو
(٢) پيش تو نشته ترا خود پيش كو پيش هستت جان پيش انديش كو
(٣) گرتوخودراپيش‌وپس كردى گمان بستهٔ جسمى ومحرومى زجان
(٤) زيروبالا پيش‌وپس وصف تن‌است بى جهتها ذات جان روشن است
(٥) برگشا از نور پاك شه نظر تا نه پندارى تو چون كوته نظر
(٦) كه همينى درغم وشادى وبس اى عدم كو مر عدم را پيش وپس

(١) فوجوداً أن تدع أو عدماً	من حياة خلدت لن تحرما

(٢) يوم جود وفيوض ومطر	أمض حتى الليل واصفوا من كدر
ليس من ذا المطر النزر الأثر	بل هو قد كان من ذاك المطر
مطر الرب الذي يحيي القلوب	وبه تجلى عن الروح الكروب..

(٣) كم من الأمطار غير ذا المطر	وجدت والروض تحيي والزهر
نظر الروح بها خص نظر	لا سواه فأجد منك النظر

(٤) أنت عين الروح نظف وانظر	حسناً بالروح لا بالنظر
لترى جهراً لذياك المطر	من مروج ورياض وخضر

سئوال عائشة من الرسول (ص) بأن قالت يا رسول الله

اليوم لما ذهبت الى طرف المقابر نزل المطر لاى شيئى لم تبتل ثيابك

(٥) فالنبي المصطفى للمقبره	ذهب يوماً لأمر كدره
مع نعش رجل من صحبه	ذهب يأسف فوت قربه

---

(١) از وجود واز عدم گر بگذری	از حیات جاودانی بر خوری
(٢) روز باران است می رو تا بشب	نی ازین باران از آن باران رب
(٣) هست بارانها جز این باران بدان	که نمی‌بیند ورا جز چشم جان
(٤) چشم جان را پاك كن نیكو نگر	تا ازآن باران عیان بینی خضر

سئوال کردن عائشة از پیغمبر(ص) که امروز باران بارید چون تو سوی گورستان رفتی جامه‌های تو چون تر نیست

(٥) مصطفی روزی بگورستان برفت	با جنازه مردی از یاران برفت

(١) وَالتُّرابَ لَهُ نُوراً وَضِياءْ   مَلاءَ أهْداهُ لُطفاً وَصَفاءْ
وَلَهُ حَبَّتَهُ تَحتَ التُّرابْ   رُوحاً أعْطى وَسَقى حُلوَ الشَّرابْ
(٢) هٰذِهِ الأشْجارُ كالأبْدانِ مَنْ   لِلتُّرابِ نُسِبَتْ خَلقاً بِفَنْ
فَمِنَ الأرْضِ لَها الأيدي قَدْ   رَفَعَتْ بِالْمَرَّةِ جَمعاً وَفَرَدْ
(٣) وَلِسِمْتِ الخَلْقِ تُومِي وَتُشِيرْ   مِأَةَ مَرَّةٍ قامَتْ كَالنَّذِيرْ
فَلِمَنْ كانَ لَهُ سَمْعُ القَبُولْ   عَبَّرَتْ مُفْصِحَةً فِيما تَقُولْ
(٤) مَنْ وَعى سَمعاً لَها السِرَّ اسْتَمَعْ   وَإلى الباطِنِ وَالمَعْنى نَزَعْ
مَنْ هَوىٰ أوْ غَفِلَ اللَّحنَ لَها   سَمَعَ عَنْ سِرِّها السّامِي لَهىٰ
(٥) بِلِسانٍ أخْضَرٍ غَضٍّ طَرِيْ   وَيَدٍ طالَتْ بِصَوْتٍ جَهْوَرِي
هِيَ مِنْ صَدْرِ التُّرابِ سِرَّها   تُظْهِرُ مِنْها وَتُفْشِي أمْرَها
(٦) وَكَمِثْلِ البَطِّ كانَ ذا الشَّجَرْ   فِي الشِّتاءِ الرَّأسَ فِي الماءِ غَمَرْ
فِي الرَّبِيعِ كَالطَواوِيسِ وَكانْ   كَالغُرابِ فَبِأيِّ هُوَ بانْ

---

(١) خاك را در نور اوآكنده كرد   زير خاك آن دانه‌اش را زنده كرد
(٢) اين درختانند همچون خاكيان   دستها بر كرده اند از خاكدان
(٣) سوى خلقان صد اشارت ميكنند   وآنكه كوشنفتش عبارت ميكنند
(٤) تيز گوشان را از ايشان بشنوند   غافلان آواز ايشان بشنوند
(٥) با زبان سبز و با دست دراز   از ضمير خاك ميگويند راز
(٦) همچو بطان سر فرو برده بآب   گشته طاوسان و بوده چون غراب

(١) فِي الْشِتَاءِ هَبْ لَهَا قَدْ حَبَسَا ‏ وَبِهِ ضَيِّقَ مِنْهَا الْنَفَسَا

فِي الْرَبِيعِ اللهُ مِنْ لُطْفٍ شَمَلْ ‏ ذِي الْغَرَابِيبَ طَوَاوِيساً جَعَلْ

(٢) فِي الْشِتَاءِ هَبْ لَهَا الْمَوْتَ الْزُؤَامْ ‏ وَهَبَ أَيْبَسَهَا مِثْلَ الْرُغَامْ

فِي الْرَبِيعِ بِكْرَةً أَحْيَى الْوَرَقْ ‏ وَهَبَ أَعْطَى أَخْضِرَاراً وَأَنَقْ

(٣) مُنْكِرُو ذَالِكَ قَالُوا فِي الْقَدِيمْ ‏ وُجِدَ بِالْذَاتِ وَالْطَبْعِ الْسَلِيمْ

فَلِمَ ذَا نَحْنُ بِالْرَأْيِ الْسَقِيمْ ‏ نَرْبُطَ بِالْحَقِّ وَالْرَبِّ الْعَظِيمْ

(٤) كُلُّهُمْ ظَنُّوا بِأَنْ فِي نَفْسِهِ ‏ دَائِمٌ ذَا قَائِمٌ مَعْ جِنْسِهِ

كُلُّ هٰذَا الْعَالَمِ لَا فِي عَمَدْ ‏ قَائِمٌ فِي الْقِدَمِ حَتَّى الْأَبَدْ

(٥) يَا لَهَا رَاقَ الْعَمَى وَالْعَوَرُ ‏ مَا تُبِينُ سَفَهاً مَا تَذْكُرُ

فِي قُلُوبِ الْأَوْلِيَاءِ الْأَصْفِيَاءْ ‏ مَنْ هُمُ الْأَحْبَابَ كَانُوا بِالْصَفَاءْ

أَنْبَتَ الْحَقُّ الْبَسَاتِينَ الْخُضَرْ ‏ أَيْنَعَ بِالْوَرْدِ جَادَ وَالْزَهَرْ

(٦) كُلُّ وَرْدٍ كَانَ بِالْقَلْبِ إِنْفَتَحْ ‏ وَعَنِ الْبَاطِنِ لِلْقَلْبِ نَفَحْ

ذَالِكَ الْوَرْدُ لِأَسْرَارٍ ذَكَرْ ‏ كُنَّ فِي الْكُلِّ لَهَا الْكُلُّ أَسَرْ

---

(١) در زمستانشان اگر محبوس کرد ‏ آن غرابان را خدا طاوس کرد

(٢) در زمستانشان اگر چه داد مرگ ‏ زندشان کرد از بهاروداد برگ

(٣) منکران گویند خود هست این‌قدیم ‏ این چرا بندیم بر رب کریم

(٤) جمله پندارند این خود دائم است ‏ در قدیم این جمله عالم قائم است

(٥) کوری ایشان درون دوستان ‏ حق برویانید باغ و بوستان

(٦) هر گلی کاندر درون بویا بود ‏ آن گل از اسرار کل گویا بود

(١) نَفْحهُ رَغْماً لِأَنْفِ مُنْكِرِيهْ | بِخِلافِ كُلِّ قَوْلٍ تَفْتَرِيهْ
دارَ حَوْلَ الْعالَمِ كَمْ مِنْ سُتُورْ | هَتَكَ أَوْرَى قُلُوباً وَصُدُورْ
(٢) مُنْكِرُوهُمْ نَفَرُوا مِثْلَ الْجُعَلْ | مِنْ شَذَى الْوَرْدِ أَوادِرِ بِالْمَثَلْ
كَتَضعِيفِ الْمُخِّ مِنْ ضَرْبِ الطُّبُولْ | لَهُما النَّقْصُ بِذَيّاكَ يَؤُلْ
(٣) شَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ حَتّى هُمُ | غَرِقُوا لَمْ يُبْصِرُوا ما بِهِمُ
هُمْ خاطُوا عَيْنَهُمْ ما نَظَرُوا | لَمَعانَ الْبَرْقِ عَمْداً كَفَرُوا
(٤) هُمْ خاطُوا الْعَيْنَ وَالْحالَ هُناكْ | لَيْسَ عَيْنٌ تُبْصِرُ هٰذا وَذاكْ
عَيْنٌ الْعَيْنُ الَّتِي فاضَتْ سَناً | مَنْ تَرى لِلرُّوحِ دَوْماً مَأْمَناً
(٥) وَمِنَ الْمَقْبَرَةِ إِذْ عادَ الرَّسُولْ | وَإِلى بَيْتِهِ قَدْ حانَ الْقُفُولْ
قَصَدَ الصِّدِّيقَةَ مِنْها وَصَلْ | وَلَها صاحَبَ وَالسِّرَّ نَقَلْ
(٦) وَمُذِ الصِّدِّيقَةُ الْعَيْنُ لَها | نَظَرَتْ وَجْهَهُ مِنْ شَوْقٍ بِها
لِلْإِمامِ ذَهَبَتْ قَدْ وَضَعَتْ | يَدَها فَوْقَهُ فِيهِ وَلِعَتْ

---

(١) بوی ایشان رغم انف منکران | گرد عالم میدود پرده دران
(٢) منکران همچون جعل از بوی گل | یا چو نازك مغز از بانگ دهل
(٣) خویش را مشغول میسازند و غرق | چشم میدوزند ازلمعان برق
(٤) چشم میدوزند وآنجا چشم نی | چشم آن باشد که بیند مأمنی
(٥) چون زگورستان پیمبر باز گشت | سوی صدیقه شد و همراز گشت
(٦) چشم صدیقه چو بر رویش فتاد | پیش آمد دست بر وی می نهاد

(١) فَعَلٰى عِمَّتِهِ وَ الْوَجْهِ لَهْ — وَ عَلٰى شَعْرِهِ وَالسَّاعِدِ لَهْ
وَعَلٰى جَيْبِهِ وَ الصَّدْرِ وَمَا — لَهُ مِنْ خَلْقٍ على الْخَلْقِ سَمى

(٢) فَالنَّبِيُّ قَالَ مَا عَنْهُ عَجِلْ — تَفْحَصِينَ أَفْصِحِي عَنْ ذَاالْعَمَلْ
قَالَتِ الْيَوْمُ مُغِيمٌ وَالْمَطَرْ — مِنْ سَحَابٍ نَزَلَ الْأَرْضَ غَمَرْ

(٣) أَفْحَصُ أَثْوَابَكَ بِالطَّلَبِ — هَلْ هِيَ أَبْتَلَتْ فَيَا لَلْعَجَبِ
لَنْ أَرَاهَا بُلِّلَتْ بِالْمَطَرِ — بَتَّةً هَلْ أَنْتَ غَيْرُ الْبَشَرِ

(٤) قَالَ فَوْقَ رَأْسِكِ أَيَّ أَزَارْ — قَدْ وَضَعْتِ فَلِي قُولِي جِهَارْ
قَالَتِ الْبُرْدُ لَكَ ذَاكَ الْخِمَارْ — أَنَا صَيَّرْتُ وَمَالِي مِنْ أَزَارْ

(٥) قَالَ يَا طَاهِرَةَ الْجَيْبِ السَّبَبْ — ذَاكَ أَنْ أَظْهَرَ مَااللهُ أَحَبْ
لَكِ فِي الْعَيْنِ اللَّتِي قَدْ نُظِفَتْ — مَطَرَ الْغَيْبِ وَ حَقّاً شُرِفَتْ

(٦) لَيْسَ ذَاكَ الْمَطَرُ مِنْ ذَا السَّحَابْ — لِلْسَمَاءِ ذِي وَإِنْ رَاقَ وَطَابْ
سُحُبٌ أُخْرىٰ سَمٰوَاتٌ أُخَرْ — وُجِدَتْ مَاطِرَةً لَا ذَا الْمَطَرْ

---

(١) بر عمامه و روی او و موی او — بر گریبان و برو بازوی او
(٢) گفت پیغمبر چه میجوئی شتاب — گفت باران آمد امروز از سحاب
(٣) جامهایت می بجویم در طلب — تر نه می بینم زباران ای عجب
(٤) گفت چه بر سر فکندی از ازار — گفت کردم آن ردایت را خمار
(٥) گفت بهران نمود ای پاك جیب — چشم پاکت را خدا باران غیب
(٦) نیست آن باران از این أبر سما — هست أبر دیگر و دیگر سما

(١) مِثْلُ هٰذا الْمَطَرِ السّامِي الْأَثَرْ — مِنْ سَحابٍ آخَرٍ أَعْيى النَّظَرْ
رَحْمَةُ الْحَقِّ بِهِ لا كَالدِّيَمْ — أُضْمِرَتْ فِي صَوْبِهِ السّامِي كَرَمْ

تفسير بيتين للحكيم السنائی قدس الله روحه

(١) آسمانهاست در ولايت جان — كار فرماى آسمانهاى جهان
(٢) در ره روح پست و بالاهاست — كوههاى بلند و صحراهاست

(١) فَلَكُمْ فِي بَلْدَةِ الرُّوحِ بَدَتْ — مِنْ سَمٰواتٍ عِدادٍ وَغَدَتْ
لِسَما الدُّنْيا مَلِيكاً وَأَمِيرْ — .. كَيْفَما شاءَتْ لَها طَوْعاً تَصِيرْ ..
(٢) فِي طَرِيقِ الرُّوحِ خَفْضٌ وَدُنُوٌّ — لا يُحَدُّ وَارْتِفاعٌ وَسُمُوٌّ
فَجِبالٌ عالِياتٌ وَصَحارْ — .. وَوِهادٌ مُوحِشاتٌ وَقِفارْ ..

---

(٢) أُدْرِ مِنْ قَوْلِ السَّنائِي وَاسْمَعِ — فِي الرُّمُوزِ الْمَعْنِي حَتّى تَعِي
لِتَكُونَ الْعُمْرَ مِنْ تِلْكَ الرُّمُوزْ — مُثْرِياً تَمْلِكُ لِلتِّبْرِ الْكُنُوزْ
(٣) أَنْتَ لِلْباطِنِ لَوْ مِنْكَ النَّظَرْ — تَفْتَحُ تُمْعِنُ بِالسِّرِّ الْفِكَرْ
فَسَرِيعاً تَجِدُ الْكُحْلَ الْحَسَنْ — ذا الَّذِي راقَ لِعَيْنِ ذِي الْفِطَنْ

---

(١) اينچنين باران زابر ديگر است — رحمت حق در نزولش مضمر است

تفسير دو بيت حكيم سنائى قدس الله روحه

(٢) بشنو از قول سنائى در رموز — معنى تا واقف آئى بر كنوز
(٣) گر تو بگشائى زباطن ديدهٔ — زود يابى سرمهٔ بگزيدهٔ

(١) فَاللَّبِيبُ الْمُرْشِدُ فِي ذَا ذَكَرْ رَمْزاً أَلْعِلْمَ بِهِ كُلاًّ أَسَرْ
هُوَ فِي الْوَاقِعِ مِنْ هٰذَا الصَّدَفْ رَصَّفَ دُرّاً يَتِيماً وَوَصَفْ
(٢) قَالَ لِلْغَيْبِ اللَّذِي عَنَّا أَسْتَتَرْ سُحُبٌ أُخْرَى وَ أَمْطَارٌ أُخَرْ(١)
وَشُمُوسٌ وَسَمَوَاتٌ أُخَرْ .. غَيْرُ مَا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا ظَهَرْ
(٣) فَلِغَيْرِ الصَّفْوَةِ أَهْلِ النَّظَرْ مَا أَتَى هٰذَا وَلَا الْغَيْرُ نَظَرْ
مَا سِوَاهُمْ هُمْ مِنَ الذِّكْرِ يُرِيدْ بَلْ هُمْ فِي اللَّبْسِ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدْ(٢)
(٤) مَطَرٌ أُوجِدَ لُطْفاً لِلْنُمُوّْ وَلِإِحْيَاءٍ وَ رُشْدٍ وَ سُمُوّْ
مَطَرٌ أُوجِدَ قَهْراً لِلضَّرَرْ وَلِتَمْوِيتٍ وَخَوْفٍ وَخَطَرْ
(٥) إِنَّ نَفْعَ الْمَطَرِ فَصْلَ الرَّبِيعْ لَعَجِيبُ الصُّنْعِ فِي الرَّوْضِ الْمَرِيعْ
فِي الْخَرِيفِ الْمَطَرُ الْحُمَّى غَدَى جَفَّفَ الْبُسْتَانَ بِالْمَوْتِ بَدَى

---

(١) نسخة ثانية وامواه (٢) قال تعالى فى سورة (ق) أفعيينا بالخلق الاول بل هم فى لبس من خلق جديد) اى ان هذا العالم عبارة عن الاعراض المجتمعة والاعراض لا تبقى زمانين ففى كل آن تروح الى العدم ويأتى مثلها فى الوجود على حال واحد والعارف يراها اعداماً و ايجاداً و هو نوع من القيامة وله اشار (هست باران از بى پروردگى)

---

(١) پير دانا اندرين رمزى بگفت در حقيقت زين صدف درى بسفت
(٢) غيب را أبرى وآبى ديگر است آسمان و آفتابى ديگر است
(٣) نايد اين الا كه بر خاصان پديد باقيان فى لبس من خلق جديد
(٤) هست باران از بى پر وردگى هست باران از پى پژمردگى
(٥) نفع باران بهارى بو العجب باغ را باران پائيزى چو تب

(١) ذا الرَّبِيعِيُّ بِغَنْجٍ وَدَلَالْ　　لَهُ رَبّىٰ وَكَسَاهُ بِالْجَمَالْ
وَالْخَرِيفِيُّ دَهَاهُ بِالسَّقَامْ　　وَالْعَنَا وَالصُّفْرَةِ حَتَّىٰ الْحِمَامْ
(٢) هٰكَذَا شَمْسٌ وَبَرْدٌ وَهَوَاءْ　　فَهِيَ وَالْمَطَرُ ذَاكَ سَوَاءْ
بِاخْتِلَافٍ مِثْلَهُ أَدْرِ وَالْمَرَامْ　　مِنْهُ إِعْرِفْ قِسْ عَلَيْهِ بِالْكَلَامْ
(٣) هٰكَذَا فِي الْغَيْبِ أَنْوَاعاً غَدَىٰ　　وَكَأَنْوَاعِ الدُّنَا أَيْضاً بَدَىٰ(١)
يَبْدُوْ فِي نَفْعٍ وَغَبْنٍ وَضَرَرْ　　وَعَنَاءٍ مُسْتَمِرٍّ وَكَدَرْ
(٤) نَفَسُ الْأَبْدَالِ هٰذَا بِالْأَثَرْ　　كَانَ مِنْ هٰذَا الرَّبِيعِ وَالزَّهَرْ
مِنْهُ فِي الْقَلْبِ وَفِي الرُّوحِ نَمَىٰ　　كَثْرَةٌ رَوْضٍ عَلَى الرَّوْضِ سَمَىٰ
(٥) مَا تَرَىٰ فِي الْكَوْنِ مِنْ فِعْلِ الْمَطَرْ　　أَلرَّبِيعِيِّ الْعَجِيبِ بِالشَّجَرْ
جَاءَ مِنْ أَنْفَاسِهِ مَرُّ الزَّمَنْ　　مَعَ مَنْ قَدْ كَانَ ذَا حَظٍّ حَسَنْ(٢)

---

(١) اى كالانواع اللتى فى الدنيا أيضاً فى عالم الغيب انواع متنوعة فى الضرر والفائدة والمشقة والغبن وهو الخسارة مثلا التسبيح والصلوة والصيام وسائر أفعال البر كمطر الربيع والغيبة و الكبر والنخوة ومحبة المزخرفات الفانية كمطر الشتاء لا نمو فيه ـ النهج (٢) اى ان الذنب للشجر نفسه لعدم استعداده كذا الطالب السعيد كالشجرة القابلة للفيض وغيره لعدم قبوله لا ينمو ولا عيب ولا نقصان فى تربية المرشد ـ

---

(١) آن بهاری ناز و پروردش کند　　وین خزانی ناخوش و زردش کند
(٢) همچنین سرما و باد و آفتاب　　بر تفاوت دان وسر رشته بیاب
(٣) همچنین در غیب انواع است این　　در زیان و سود در رنج و غبین
(٤) این دم ابدال باشد زان بهار　　دردل وجان روید از وی سبزه زار
(٥) فعل باران بهاری با درخت　　آید از انفاسشان با نیك بخت

(١) لَوْ رَأَيْتَ فِي مَكَانٍ شَجَرَهْ يَبِسَتْ لَمْ تُعْطِ حِيناً ثَمَرَهْ

عَيْبُهَا مِنْ ذَالِكَ الرَّوْحِ الْحَسَنْ الْمُمِدِّ الرُّوحَ لَا تَعْلَمْ زَمَنْ

(٢) فَعَلَ الرِّيحُ لَهُ الْفِعْلَ وَهَبْ مِثْلَ مَا رَامَ وَطِبْقَ مَا وَجَبْ

فَالَّذِي الرُّوحَ لَهُ كَانَ انْتَخَبْ لَهُ فِي رُوحِهِ خَلَّى وَأَحَبْ

(٣) وَالَّذِي الْجَامِدَ كَانَ مَا وَقَفْ هُوَ بِالذَّاتِ وَلَا شَيْئاً عَرَفْ

وَيْلَ ذَاكَ الرُّوحِ مَنْ بِالْعَارِفِ لَمْ يَكُ لَيْسَ الْهَوَى بِالصَّارِفِ

فى بيان حديث أغتنموا برد الربيع فانه يعمل بأبدانكم كما

يعمل باشجاركم واجتنبوا برد الخريف فانه يعمل بأبدانكم كمايعمل بأشجاركم

(٤) إِسْمَعَنْ يَا رُوحِي قَوْلَ النَّبِيِّ لَا تَكُ عَنْ فَهْمِهِ الْغِرَّ الْغَبِيّ

إِبْعِدِ الْأَفْكَارَ وَالظَّنَّ الَّذِي سَاءَ عَنْكَ وَالْهَوَى يَا ذَا انْبِذِ

(٥) فَالنَّبِيُّ قَالَ مِنْ بَرْدِ الرَّبِيعْ لَا تَخَافُوا وَلَهُ هِبُّوا سَرِيعْ

أَبَداً يَا صَحْبِي أَبْدَانَكُمْ لَا تُغَطُّوا أَكْشِفُوا أَجْسَادَكُمْ

---

(١) گر درخت خشك باشد در مكان عيب آن از باد جان افزا مدان

(٢) باد كار خويش كرد و بروزيد آنكه جانى داشت بر جانش گزيد

(٣) وانكه جامد بود خود واقف نشد واى آن جانى كه او عارف نشد

در بيان حديث اغتنموا برد الربيع الخ

(٤) قول پيغمبر شنو اى جان من دور كن از خويشتن افكار وظن

(٥) گفت پيغبر ز سرماى بهار تن ميوشانيد ياران زينهار

(١) إِذْ مَعَ أَرْوَاحِكُمْ ذَاكَ عَمِلْ — مَا الَّذِي كَانَ الرَّبِيعُ قَدْ فَعَلْ
عَيْنُهُ لَا فَرْقَ مَعْ ذَاكَ الشَّجَرْ — وَبِهَا قَدْ أَثَّرَ ذَاكَ الْأَثَرْ
(٢) فَإِذاً بَرْدُهُ ذَاكَ مُغْتَنَمْ — فِي الدُّنَا لِلْعَارِفِينَ ذِي الْهِمَمْ
مَنْ هُمُ الْوَقْتَ الثَّمِينَ طَلَبُوا — وَإِلَى الْفُرْصَةِ عَدْواً وَثَبُوا
(٣) فِي الرَّبِيعِ الثَّوْبَ مِنْ أَبْدَانِكُمْ — أَخْلَعُوا عَرُّوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ
وَعُرَاةَ الْبَدَنِ قَيْدَ السُّرُورْ — أَسْرِعُوا نَحْوَ الرِّيَاضِ وَالزُّهُورْ
(٤) لٰكِنِ أَخْشُوا الْعُمْرَ مِنْ بَرْدِ الْخَرِيفْ — مَا بِهِ لِلْبَدَنِ رِيعٌ وَرِيفْ
يَفْعَلُ ذَاكَ الَّذِي بِالْبَاغِ كَانْ — فَعَلَ وَالْكَرْمِ سِرّاً وَعِيَانْ
(٥) نَاقِلُوا هٰذَا الْحَدِيثِ الظَّاهِرَا — أَخَذُوا لَمْ يَدْرُوا وَجْهاً آخَرَا
وَبِتِلْكَ الصُّورَةِ هُمْ قَنَعُوا — مِنْهُ أَيْضاً سِرَّهُ مَا سَمِعُوا
(٦) ذَا الْفَرِيقُ السِّرَّ جَهْلاً غَفَلَا — وَلِذَا بِالظَّاهِرِ قَدْ عَمِلَا
نَظَرَ لِلْجَبَلِ وَالْمَعْدَنَا — فِيهِ لَمْ يَنْظُرْ فَزَادَ أَفْنَا

---

(١) نسخة ثانية ـ بالحقل كان ـ

---

(١) زانکه با جان شما آن میکند — کان بهاران با درختان میکند
(٢) پس غنیمت باشد آن سرمای او — در جهان بر عارفان وقت جو
(٣) در بهاران جامه از تن بر کنید — تن برهنه جانب گلشن روید
(٤) لیک بگریزید از برد خزان — کان کند کان کرد با باغ و رزان
(٥) راویان این را بظاهر برده اند — هم بران صورت قناعت کرده‌اند
(٦) بیخبر بودند از سر آن گروه — کوه را دیده ندیده کان کوه

(١) ذاالْخريفُ عِنْدَ خَلّاقِ الْدُنا — كانَ نفساً وَهَوىً قَيْدَ الْفَناْ
لٰكِنِ الْرُوحُ مَعَ الْعَقْلِ الْرَبيعْ — وَالْبقاءُ الْعُمُرَ العمر فِي رِيفٍ وَريعْ
(٢) لَوْ لَكَ الْعَقْلُ اللّذي جُزْءٌ غدىٰ — فِي الْخفا كانَ وَدَلَّ وَهدىٰ
فِي الْدُنا أطْلُبْ كامِلَ الْعَقْلِ وَجِدْ — فِي لِقاهُ فَعَسىٰ الْرُشْدَ تَجِدْ
(٣) جُزْئُكَ مِنْ كُلِّهِ إمّا أتَّصَلْ — بِهِ كُلِّياً يَصيرُ بِالْعَمَلْ
إنَّ عَقْلَ الْكُلِّ لِلْنفْسِ غدىٰ — مِثْلَ غِلٍّ وَلَها زادَ هُدىٰ
(٤) إنَّ جُزْوَ الْكُلِّ مِنْ كُلٍّ لَهُ — ظَهَرَ إذْ لَهُ فِيهِ الْشَبَهُ
مِثْلَ سُكْرِ الْعَقْلِ بانَ وَظَهَرْ — بِالْنَبيذِ الأثَرُ ذاكَ الأثَرْ(١)
(٥) فإذاً هٰذا الْحَديثُ أوِّلا — نَفَسَ الأطْياب مِنْ فَاْقُوا الْمَلا
كَالْرَبيعِ وَ حَياةُ الْوَرَقِ — لِلْكُرُومِ وَ لِرَوْضٍ أنِقِ
(٦) مِنْ حَديثِ الأوْلِياءِ اللّيِّنِ — الْضَعيفِ وَالْسَمينِ الْخَشِنِ(٢)
لا تُغَطّي أبَداً عَنْهُ الْجَسَدْ — فَلِدينٍ لَكَ عَوْنٌ وَمَدَدْ

(١) لم يذكر هذا البيت للمثنوى فى غالب النسخ المطبوعة فى ايران والهند وذكره مؤلف كتاب النهج القوى. (٢) نسخة ثانية ـ والغليظ الخشن ـ

(١) آن خزان نزد خدا نفس وهواست — عقل وجان همچون بهارست وبقاست
(٢) گر ترا عقلى است جزوى در نهان — كامل العقلى بجو اندر جهان
(٣) جزو تو از كل او كلى شود — عقل كل بر نفس چون غلى شود
(٤) جزو كل از كل او گردد پديد — همچنين كه مستى عقل از نبيد
(٥) پس بتأويل اين بود كانفاس پاك — چون بهارست و حياة برگ وتاك
(٦) از حديث اوليا نرم و درشت — تن مپوشان زانكه دينت راست پشت

(١) قَالَ حَرّاً قَالَ بَرْداً خُذْ بِطِيبْ   قَوْلَهُ فَهُوَ لَكَ خَيْرُ نَصِيبْ
لِتَنِطَّ الْعُمْرَ مِنْ بَرْدٍ وَحَرْ   وَسَعِيرٍ تَأْمَنُ مِنْ كُلِّ شَرْ
(٢) حَرُّهُ وَالْبَرْدُ كَانَا فِي الْحَيَاةْ   اَلرَّبِيعَ وَالدَّلِيلَ لِلنَّجَاةْ
رَأْسُ مَالِ الصِّدْقِ كُلًّا وَالْيَقِينْ   وَالْعُبُودِيَّةُ وَالْعَقْلُ الرَّزِينْ
(٣) حَيْثُ أَنَّ الْبَاغَ لِلْأَرْوَاحِ كَانْ   مِنْهُ حَيًّا زَاهِراً مِثْلَ الْجِنَانْ
إِنَّ بَحْرَ الْقَلْبِ مِنْ ذَا الْجَوْهَرِ   مُلِأَ مَاجَ بِحُسْنٍ عَبْقَرِيَّ
(٤) فَعَلَى قَلْبِ اللَّبِيبِ الْعَاقِلِ   أَلْفُ أَلْفِ حَرٍّ وَجْدٍ قَاتِلِ
لَوْ مِنَ الْبُسْتَانِ لِلْقَلْبِ نَقَصْ   أَزْهَدُ شَيْئٍ غَدَى قَيْدَ الْغُصَصْ

سؤال الصديقة عائشة يا رسول الله ما يكون سر هذا المطر اليوم

(٥) بَعْدَ ذَا الصِّدِّيقَةُ قَدْ سَئَلَتْ   مِنْهُ بِالصِّدْقِ وَمَعَهُ فَمَلَتْ
اَلْخُشُوعَ وَالْخُضُوعَ وَالْأَدَبْ   إِذْ بِهَا الْعِشْقُ عَلَى الْقَلْبِ لَهَبْ

---

(١) گرم گوید سرد گوید خوش بگیر   تا ز گرم و سرد بجهی از سعیر
(٢) گرم وسردش نوبهار زندگی است   مایه صدق و یقین و بندگی است
(٣) زانکه زان بستان جانها زنده است   زین جواهر بحر دل آکنده است
(٤) بر دل عاقل هزاران غم بود   گر زباغ دل خلالی کم شود

پرسیدن عایشه که یا رسول الله سر باران امروز چه بود

(٥) پس سؤالش کرد صدیقه زصدق   با خشوع وبا ادب از جوش عشق

(١) قالَتِ الصِدِّيقَةُ يا مَنْ غَدىٰ — زُبْدَةَ الْأيجادِ نِبْراسَ الْهُدىٰ

ما هِيَ حِكْمَةُ هٰذا الْمَطَرِ — كانَتِ الْيَوْمَ بِسامِي النَظَرِ

(٢) إنَّ هٰذا الْمَطَرَ كانَ مَطَرْ — رَحْمَةٍ مِنْهُ وَلُطْفٍ مُشْتَهِرْ

أوْ لِتَهْديدٍ وَعَدْلِ الْكِبْرِياءْ — ..مَنْ جَرىٰ فِي الْأَرْضِ قَهْراً وَالسَماءْ..

(٣) كانَ ذا مِنْ ذٰلِكَ اللُطْفِ الْعَمِيمْ — ألرَبِيعِي الْعَبِيقِ بِالْشَمِيمْ

أوْ مِنَ الْآفَةِ كانَ وَ الْضَرَرْ — ألْخَرِيفِي الْمَلِيِ بِالْخَطَرْ

(٤) قالَ ذا كانَ لِتَسْكِينِ الْحَزَنْ — .. وَالأسىٰ وَالْغَمِ أنْواعِ الْشَجَنْ..

اَللَّذِي خُطَّ عَلىٰ أبْنِ آدَمِ — بِالْمُصابِ وَالْعَزاءِ الْقائِمِ

(٥) لَوْ عَلىٰ النارِ اللَّتِي شَبَّتْ ضَرَمْ — بَقِيَ أبْنُ آدَمٍ رَهْنَ الْألَمْ

فَكَثِيراً ما دَهىٰ الْدُنْيا الْخَرابْ — وَأتىٰ الْنُقْصانُ فِيها وَالْعَذابْ

(٦) ذِي الْدُنا فِي الْفَوْرِ أنْقاضاً يَبابْ — رَجَعَتْ عِمْرانُها عادَ الْخَرابْ

خَرَجَ الْحِرْصُ جَمِيعاً وَالْطَمَعْ — مِنْ قُلُوبِ الْناسِ ماتَتْ مِنْ وَلَعْ

---

(١) گفت صديقه كاى زبده وجود — حكمت باران امروزى چه بود

(٢) اين زبارانهاى رحمتهاست يا — بهر تهديد است و عدل كبريا

(٣) اين از آن لطف بهاريات بود — يا ز پائيزى پر آفات بود

(٤) گفت اين از بهر تسكين غم است — كز مصيبت بر نژاد آدم است

(٥) گر برآن آتش بماندى آدمى — بس خرابى اوفتادى و كمى

(٦) اين جهان ويران شدى اندر زمان — حرصها بيرون شدى از مردمان

(١) فَعمودُ الْعالَمِ ذا الْغَفْلَةُ أُدْرِ يا رُوحُ غَدتْ وَالزَّلَّةُ
لٰكِنِ الْصَحْوُ لِذِي الْدُنيا غَدىٰ آفَةً عَبّىٰ إِلَيْها بِالْرَدىٰ

(٢) حيْثُ أَنَّ الصَحْوَ مِنْ تِلْكَ الْدُنا فإِذا ما هُوَ كانَ زَمَناً
غالِباً صارَ الْدُنا هٰذِي الْخرابْ وَجدتْ عادَتْ شتاتاً وَيبابْ

(٣) شَمْساً الْصَحْوَ أَتَّخِذ بِالأَثَرْ ثَلجاً الْحِرْصَ لَدَيْها اعْتَبِر
ماءً لَصحْوَ أَعْتَبِرْ هٰذِي الْدُنا وَسَخاً أُدْرِ بَدتْ أَوْ دَرَنا

(٤) تأتى مِنْ تِلْكَ الْدُنا نَزْراً يَسِيرْ رَشْحَةً حَتّىٰ بِذِي الْدُنيا كَثِيرْ
لا يَقُومُ الْحِرْصُ جَهْلًا وَالْحَسَدْ .. وَيَضيعُ الْخَيْرُ فِيها وَالْرَشَدْ

(٥) لَوْ مِنَ الْغَيْبِ أَتتْ دَوْماً كَثِيرْ رَشْحَةٌ وَالْقَلْبُ كَالْشَمْسِ تُنيرْ(١)
ما بَقىٰ فِي الْعالَمِ هٰذا أفْتِخارْ لا وَلا نَقْصٌ وَعَيْبٌ وَشَنارْ

١ـ اى لو ترشحت انوار الجذبات من عالم الغيب زائدة وكثيرة لكان قلب السالك مثل قرص الشمس شارقاً بارقاً وانمحت آثار البشرية ولم يبق فى عالم التمييز مهارة لمعرفة الله ولا غيب ولا حجاب نورانى ولا حجاب ظلمانى

---

(١) أستن اين عالم اى جان غفلتست هوشيارى اين جهان را آفت است
(٢) هوشيارى زان جهان است وچو آن غالب آيد پست گردد اين جهان
(٣) هوشيارى آفتاب و حرص يخ هوشيارى آب واين عالم وسخ
(٤) زان جهان اندك ترشح ميرسد تا نخيزد در جهان حرص و حسد
(٥) گر ترشح بيشتر گردد ز غيب نى هنر ماند درين عالم نه عيب

(١) مَا لِذَا حَدٌّ وَسَمْتَ الأوَّلِ رُحْ وَصِفْهُ لِي بِالْوَصْفِ الْجَلِيّ
لِحَدِيثِ الرَّجُلِ الْمُطْرِبِ عُدْ ثَانِياً كَرِّرْهُ كَالْمِسْكِ وَزِدْ

بقية قصة الشيخ المطرب فى زمان عمر وخلاصتها

(٢) مُطْرِبٌ مِنْهُ الدُّنَا بِالطَّرَبِ مُلِئَتْ جَاءَ بِكُلِّ عَجَبِ
كَمْ بِأَلْحَانٍ لَهُ قَدْ بَهَرَتْ مِنْ خَيَالَاتٍ عِجَابٍ ظَهَرَتْ
(٣) مِنْ غِنَاهُ طَيْرُ قَلْبِ السَّامِعِ طَارَ لِلنَّجْمِ كَصَبٍّ وَالِعِ
وَمِنْ الصَّوتِ لَهُ السَّامِي الْحَسَنْ حَارَ عَقْلُ الرُّوحِ عُجْباً وَافْتَتَنْ
(٤) وَمُذِ الدَّهْرُ بِهِ دَارَ وَشَابْ ..وَذَوَى مِنْ عُمْرِهِ رَوْضُ الشَّبَابْ
صَارَ صَقْرُ رُوحِهِ بَعْدَ الْحَمَامْ وَالْبَعُوضُ يَمْسِكُ رَهْنَ الْحِمَامْ
(٥) مَا هُوَ الصَّقْرُ لَوِ الْفِيلَ غَدَى فَبِلَا شَكٍّ لَهُ أَنَّى بَدَى
كَالْبَعُوضِ صَيَّرَ مُضْنًى ضَعِيفْ .. مَا لَهُ الْقُدْرَةُ كَالنَّمْلِ نَحِيفْ

---

(١) اين ندارد حد سو آغاز رو سوى قصه مرد چنگى باز رو

بقية قصه پير چنگى درزمان عمر ومخلص آن

(٢) مطربى كز وى جهان بد پر طرب رسته ز آوازش خيالات عجب
(٣) از نوايش مرغ دل پران شدى وز صدايش هوش جان حيران شدى
(٤) چون برآمد روزگار وپير شد باز جانش از عجز پشه گير شد
(٥) باز چه گر پيل باشد بيگمان پشه اش سازد ضعيف و ناتوان

(١) مِثْلَ ظَهْرِ الْكُوْبِ عادَ ظَهْرُهُ .. أعْوَجَ الْحى عَلَيْهِ دَهْرُهُ
وَكَشَفْرِ الْذَنَبِ الْحاجِبُ لَهْ كانَ فَوْقَ عَيْنِهِ ذابَ وَلَهْ
(٢) لَحْنُهُ الْجَذّابُ ذُوْ الْلُطْفِ الْمُزِيدْ لِحَياتِ الْرُوْحِ فَوْقَ ما تُرِيدْ
عادَ مَكْرُوْهاً سَقِيماً وَقَبِيحْ ما لَهُ رُوْحٌ بِهِ الْقَلْبُ جَرِيحْ
(٣) ذٰلِكَ الْلَحْنُ الْلَذِي مِنْ حَسَدِ صارَتِ الْزُهْرَةُ قَيْدَ الْكَمَدِ
مِثْلَ صَوْتٍ لِلْحِمارِ الْشائِبِ .. عادَ مِنْ قَهْرِ الْزَمانِ الْغالِبِ ..
(٤) أيُّ شَيْءٍ طَيِّبٍ بِالْذّاتِ حِينْ بِالْخَسِيسِ ما غَدى الْداني الْمَهِينْ
أوْفَأيّ سَقْفٍ أوْ أيُّ عِمادْ ما غَدى الْمَفْرَشَ فِي الأرْضِ وَبادْ
(٥) غَيْرَ لَحْنٍ لِلْأعِزّاءِ الْسُراةْ فِي الْصُدُوْرِ فَهُمُ الْطُهْرُ الْهُداةْ
مَنْ مِنَ الْعَكْسِ لِأنْفاسِ لَهُمْ كانَ نَفْخُ الْصُورِ فَاسْرافِيلُ هُمْ
(٦) ذٰلِكَ الْقَلْبُ الْلَذِى مِنْهُ الْقُلُوبْ سَكَرَتْ تَغْدُوْ عَلَيْهِ وَتَؤُبْ
وَالْفَناءُ الْمَحْضُ مَنْ مِنّا الْوُجُوْدْ ذا بِهِ قَدْ وُجِدَ لُطْفاً وَجُوْدْ

---

(١) پشت‌او خم گشت همچون‌پشت خم ابروان بر چشم همچون پاردم (١)
(٢) گشت آواز لطیف و جانفزاش ناخوش ومکروه وزشت ودلخراش
(٣) آن نوا که حسرت زهره بده همچو آواز خر پیری شده
(٤)خود کدامین‌خوش که آن‌ناخوش‌نشد یا کدامین سقف کان مفرش نشد
(٥) غیر آواز عزیزان در صدرر که بود از عکس دم‌شان نفخ صور
(٦) آن‌درونی کاین‌درونهامست‌ازاوست نیستی کاین‌هستهامان هست‌ازاوست

١ـ پاردم بضم دال دوالوو تسمهٔ یست که برپس زین بندند وبزیر دم اسب اندازند

(١) كُلُّ لَحنٍ لَهُ لِلفِكرِ غذىٰ　　كَهرَباءٌ وَ بِهِ الجَذبُ بَدىٰ
لَذَّةُ وَحيٍ وَ إلهامٍ وعودْ　　هُوَ والرُوحُ بِهِ المَيتُ يَعودْ
(٢) وَ إذِ المُطرِبُ زادَ بِالمَشيبْ　　وَالنُحولِ وَغدىٰ الهَمُّ الغَريبْ
صارَ إذْ لا كَسبَ رَهناً لِرَغيفْ　　واحِدٍ مِن سَغَبٍ مُضنىً نَحيفْ
(٣) قالَ رَبّي العُمرَ وَالمُهلَةَ لي　　كَثرةً أعطَيتَ وَالعَقلَ الجَلِيَّ
كَمْ عَمِلتَ اللُطفَ مَعْ وَغدٍ أذَلْ　　.. دأبُهُ الخَبطُ الكَثيرُ وَالزَلَلْ ..
(٤) دأبي سَبعينَ عاماً في الزَلَلْ　　وَالمَعاصي وَأفانينِ الخَلَلْ
مَعَ ذا عَني يَوماً ما مَنَعتْ　　جودَكَ الاحسانَ لي دوماً صَنَعتْ
(٥) لا أرىٰ كَسباً لِيَ اليَومَ أنا　　ضَيفُكَ أنتَ مَلاذي وَالمُنىٰ
فَلَكَ العودَ أنا لا غيرَكا　　أضرِبُ إذْ أنا عَبدٌ مِلكُكا
(٦) حَمَلَ عودَهُ صارَ طالِباً　　رَبَّهُ أوَّهْ صاحَ نادِباً
جانِبَ المَقبَرَةِ في يَثرِبِ　　ذَهَبَ يَبكي بِلَحنٍ مُطرِبِ

---

(١) کهربای فکر هر آواز او　　لذت ألهام و وحی و ساز او
(٢) چونکه مطرب پیرتر گشت وضعیف　　شد زبی کسبی رهین یك رغیف
(٣) گفت عمر و مهلتم دادی بسی　　لطفها کردی خدایا با خسی
(٤) معصیت ورزیده أم هفتاد سال　　باز نگرفتی زمن روزی نوال
(٥) نیست کسب امروز مهمان توأم　　چنگ بهر تو زنم کآن توأم
(٦) چنگ را برداشت شد الله جو　　سوی گورستان یثرب آه گو

(١) قائلاً أبْغِي مِنَ الْحَقِّ الْقَدِيمْ ثَمَنَ اللَّحْنِ لِيَ فَهْوَ الْكَرِيمْ(١)
مَنْ مِنَ الْعَبْدِ الزُّيُوفِ بِالْحَسَنْ قَبِلَ جَادَ عَلَيْهِ بِالْمِنَنْ

(٢) ضَرَبَ الْعُودَ كَثِيراً وَوَضَعْ رَأْسَهُ يَبْكِي بِحُزْنٍ وَجَزَعْ
جَعَلَ الْعُودَ وِسَاداً وَوَقَعْ فَوْقَ قَبْرٍ قَيْدَ حُزْنٍ وَوَجَعْ

(٣) غَلَبَ النَّوْمُ عَلَيْهِ فَخَلَصْ لَهُ طَيْرُ الرُّوحِ مِنْ سِجْنِ الْقَفَصْ
تَرَكَ الْمُطْرِبَ وَالْعُودَ ظَفَرْ مِنْهُمَا الْحُرُّ غَدَى خَلْفَ الظَّفَرْ

(٤) عَادَ حُرّاً مِنْ عَنَاءِ الْبَدَنِ وَأَذَى الدُّنْيَا وَدَارِ الْمِحَنِ
وَبِدُنْيَاً طَهُرَتْ صَفْواً غَدَى فِي فَلَاتِ الرُّوحِ وَاللُّطْفِ بَدَى

(٥) رُوحُهُ غَنَّتْ هُنَاكَ مِنْ طَرَبْ بِالْمَقَالِ الْوَارِدِ تُبْدِي الْعَجَبْ
لَوْ أَنَا أُبْقِيتُ فِي هَذَا الْمَكَانْ نَاعِمَ الْبَالِ بِنُعْمَى وَأَمَانْ

---

(١) نسخة ثانية - قائلا ابغى من الحق أنا ثمن الابريسم بعد العنا
كلمة (ابريشم بها) فى الاصل تستعمل عند الفرس بمعنى ثمن اللحن والضرب مثل(گرمابه بها) ثمن الحمام و (نعل بها) ثمن النعل و (شير بها) ثمن اللبن وغيرها و ترجمته اللفظية (ثمن الابريسم فهوالكريم) وانما قال ابريشم بها لانم كانوا قديماً يستعملون الابريسم فى بعض آلات الطرب .

---

(١) گفت خواهم ازحق ابریشم بها کو به نیکوئی پذیرد قلبها
(٢) چنگ زد بسیار و گریان سر نهاد چنگ بالین کرد و بر گوری فتاد
(٣) خواب بردش مرغ جان از حبس رست چنگ وچنگی را رها کرد وبجست
(٤) گشت آزاد از تن و رنج جهان در جهانی ساده و صحرای جان
(٥) جان او آنجا سرایان ماجرا کاندرین جا گر بماندندی مرا

(١) رُوحِي ٱسْتَرَّتْ لَقَتْ رِيفاً وَرِيعْ   طابَ فِي الْبُسْتانِ هٰذا وَالرَّبِيعْ
سَكَرَتْ دَوماً مِنَ الصَّحْرا اللَّتِي   نُسِبَتْ لِلْغَيْبِ أَسْمَى رَوْضَةِ
(٢) وَلَسافَرْتُ بِلا رِجْلٍ وَما   مِنْ جَناحٍ لِي إِلى أَسْمَى سَما
وَأَكَلْتُ السُّكَّرَ لا فِي شَفَهْ   وَبِلا أَسْنانٍ مالِي مِنْ صِفَهْ
(٣) لَوْ فَعلْتُ الذِّكْرَ فِكرِياً زَمَنْ   بِعَناءٍ لِلدِّماغِ ما اقْتَرَنْ
مَعَ مَنْ فِي الْفَلَكِ الْأَعْلى هُمُ   سَكَنُوا الْهَزْلَ ذَكَرْتُ لَهُمْ
(٤) وَبِلا عَيْنٍ رَأَيْتُ عالَما   وَبِلا كَفٍّ قَطَفْتُ دائِما
طاقَةَ الرَّيْحانِ وَالْوَرْدِ الْعَبِقْ   ..وَالزُّهُورِ الْغَضِّ وَالرَّوْضِ الْأَنِقْ..
(٥) ذٰلِكَ الطَّيْرُ الَّذِي لِلْماءِ قَدْ   نُسِبَ بِالْخِلْقَةِ رَسْماً وَحَدّْ
غَرِقَ دَوْماً بِبَحْرٍ مِنْ عَسَلْ   وَمِنَ الْجِسْمِ إِلى الرُّوحِ وَصَلْ
ما تَرى الْعَيْنَ لِأَيُّوبَ الشَّرابْ   صُيِّرَتْ مُغْتَسَلاً صَفْواً عِذابْ(١)

---

(١) اى ان الطير المنسوب للماء وهو الروح فى هذا العالم غرق ماء الفيوضات و لكن فى الاخرة غرق بحرالعسل اى انالفيض الواصل للروح فىالدنيا قليل وفى الاخرة كثير الم تنظر الى العين المنسوبة لسيدنا ايوب (ع) شراب ومغتسل فبشريته منها انعدمت الامراض الباطنية و باغتساله منها انمحت الامراض الظاهرية والاية فىسورة (صاد) قال تعالى (واذكرعبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسني الشيطان بنصب وعذاب أركض برجلك (اى اضرب برجلك) هذا مغتسل بارد وشراب فشربمنه واغتسل فذهب عنه كل داءكان بظاهره وباطنه .

---

(١) خوش‌بدی جـانم درین باغ وبهار   مست این صحرای غیبی لاله زار
(٢) بی پر و بی پا سفر می کردمی   بی لب و دندان شکر می‌خوردمی
(٣) ذکر فکری فارغ از رنج دماغ   کردمی با ساکنان چرخ لاغ
(٤) چشم بسته عالمی میدیدمی   ورد ریحان بی کفی میچیدمی
(٥) مرغ آبی غرق دریای عسل   عین ایوبی شراب مغتسل(١)

---

(١) خلاصه قصهٔ ایوب (ع) آنست که مبتلا به بیماری آبله شده تاحدی که تن‌او کرم زده‌ایوب(ع) بردباری‌نمود وهیچ گونه شکایتی از بیماری خودنه کرد و خویشاوندان ودوستان وی را گذاشتند

(١) وَ بِها أَيُّوبُ فَرْقاً لِقَدَمْ — مِنْ عَناَ الْدُنيا وَمِنْ كُلِّ أَلَمْ
طُهِّرَ كَالْنُورِ لِلْشَرْقِ صَفٰى — ..وَمِنَ الداءِ اللَّذِي أَعْيٰى اشْتَفٰى..
(٢) لَوْ غَدٰى ذَا الْفَلَكُ عَشْراً كَما — هُوَ ضِمَّ مِأَةَ أَلْفِ سَما
ما هُوَ بِالْعَدِّ مِنْ تِلْكَ الْدُنا — غَيْرَ سَفْلٍ ضَيِّقٍ رَهْنَ الْفَنا
(٣) وَلَوْ أَنَّ الْمَثْنَوِيَّ الْحَجْمُ لَهْ — كانَ مِثْلَ الْفَلَكِ دارَ وَلَهْ
فِيهِ ما لَمَّ وَلا نِصْفَ الْقَلِيلْ — مِنْهُ بِالْوُسْعِ لَهُ عَزَّ الْمَثِيلْ (١)
(٤) إِنَّ هٰذِي الْأَرَضِينَ وَالسَّماءْ — مِنْ لِحَدِّ وُسْعِها لَيْسَ انْتِهاءْ
جَعَلَتْ قَلْبِي مِنْ ضِيقٍ بِها — قِطَعاً شَتّٰى وَما رَقَّتْ لَها

---

(١) ای لان اسرار العالم لاحد لها ولوفرض ان السموات والارضين اوراق و الاشجار اقلام والابحر مداد لنفدت ولم تنفد اسرار العالم الالهی .

---

(١) که بدو ایوب را پا تا بفرق — پاك شد از رنجها چون نور شرق
(٢) گر بود این چرخ ده چندی که هست — نیست نزد آن جهان جز تنگ و پست
(٣) مثنوی در حجم اگر بودی چو چرخ — در نگنجیدی درین زآن نیم برخ
(٤) کاین زمین و آسمان بس فراخ — کرد از تنگی دلم را شاخ شاخ

مگر همسرش که همواره اورا پرستاری مینمود روزی شیطان برای همسر او متمثل شد و گفت من خداوند زمینم و تااینکه ایوب وخویشاوندان او مرا نپرستند بهبودی نخواهد یافت همسرش ماجرا را باو گفت ایوب غمناك گشت و گفت او شیطان بوده وخدای مرا یگانه و أله زمین و آسمان است اگر من از این بیماری رهائی یابم شمارا صد تازیانه خواهم زد سپس ایوب نزد خداوند دعا کرد که این رنج واندوه برایم ازشیطان رسید مرا رهائی فرما پاسخ آمد (ارکض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) یعنی بزن پای خودرا برزمین ودراین چشمه غسل کن وآب آن را بنوش بهبودی خواهی یافت (وخذ بیدك ضغثاً فاضرب به ولاتحنث) بگیر بدست خود یك دسته از گیاه که شماره آن صدباشد وازآن بزن بر همسرخود ودرسوگندی که یاد کردی خلاف مکن .

(١) ذٰلِكَ الْعالَمُ مَنْ لُطفاً ظَهرْ — لِي فِي النَّوْمِ وَ بِالنُّورِ سَفَرْ
فَبِوُسعٍ لَهُ لِي مِنّي الْجَناحْ — فُتِحَ حلقَتُ فِي أَوْجِ النَّجاحْ
(٢) وَلَوِ الْعالَمُ ذاكَ وَ الطَّرِيقْ — لَهُ بانَ وَ مَشى فِيهِ الْفَرِيقْ
لَحْظَةً واحِدَةً رَغْمَ الْعَنا — مِنْ قَلِيلِ الْخَلْقِ لَمْ يَبْقَ هُنا
(٣) وَرَدَ الْأَمْرُ انْتَبِهْ لا تَطْمَعِ — وَلِما لا تَسْتَطِعْ لا تَنْزَعِ
فَإِذا مِنْ رِجْلِكَ الشَّوْكُ خَرَجْ — إِمْشِ وَاهْرَعْ فَلَكَ حانَ الْفَرَجْ
(٤) رُوحُهُ تَضْرِبُ بُشْراً وَسُرُورْ — أَبْقَ أَبْقَ ها هُنا قَيْدَ الْحُبُورْ (١)
فِي الْفَضاءِ الْواسِعِ مِنْ رَحْمَتِهْ — وَ لِإحْسانٍ لَهُ أَوْ نِعْمَتِهْ

قول الهاتف لعمر فى منامه خذ مقداراً من الذهب من بيت المال

واعطه لذلك الرجل النائم فى المقابر

(٥) ذالِكَ الْحِينَ الإِلٰهُ فِي عُمَرْ — وَكَّلَ نَوْماً وَحَتّى ما قَدَرْ
يَمْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ نَوْمٍ بِهِ — ظَفَرَ طَوْعاً لِأَمرِ رَبِّهِ

(١) نسخة ثانية ـ روحه تضرب بشراً وطرب — أبق ابق هاهنا قيد القرب

(١) وين جهانى كاندرين خوابم نمود — از گشايش پر و بالم را گشود
(٢) آن جهان و راهش ار پيدا بدى — كم كسى يك لحظه در اينجا بدى
(٣) امر مى آمد كه هين طامع مشو — چون ز پايت خار بيرون شد برو
(٤) مول مولى ميزد آنجا جان او — در فضاى رحمت و احسان او

در خواب گفتن هاتف با عمر كه چندين زر از بيت المال بآن مرد ده

كه در گورستان خفته است

(٥) آن‌زمان‌حق برعمرخوابى گماشت — تا كه خويش‌ازخواب نتوانست داشت

(١) عَجباً ذٰلِكَ رَأىٰ إذْ ما غدىٰ | هُوَ معْهوداً وَفي الْفوْرِ بدىٰ
قالَ ذا مِنْ عالَمِ الْغيْبِ وَرَدْ | وَمَعَ الحِكْمَةِ وَالْقصْدِ اتَّحدْ
(٢) وَضَعَ رأسَهُ وَالنوْمُ ذَهبْ | بِهِ رُؤْياً قدْ رَأىٰ طوْعَ الْأدبْ
أنْ مِنَ الْحقِّ لَهُ جاءَ الْنداءْ | سَمِعَتْ رُوحُهُ ذٰلِكَ مِنْ صفاءْ
(٣) ذا الْنِدا مَنْ هُوَ بِالْلُطْفِ غدىٰ | أَصْلَ كُلِّ صوْتٍ أوْ حظٍّ بدىٰ(١)
وَالْنِدا بِالْذاتِ هٰذا ما عداهْ | لَمْ يَكُ بِالْأثرِ إلّا صداهْ
(٤) ما ترىٰ مِنْ تُرْكٍ أوْ كُرْدٍ وَمِنْ | فُرْسٍ أوْ عُرْبٍ وَأُخْرىٰ لَمْ تبِنْ(٢)
فهِمَتْ ذٰلِكَ الْنِدا لا فِي شَفَهْ | لا بِسَمْعٍ لا وَلا أيِّ صِفَهْ
(٥) ما مَحلُّ الْذاتِ لِلْتُرْكِ الْعُلُوجْ | لا وَلا الْتاجيكِ طُراً وَالْزُنُوجْ
فَهِمَ هٰذا الْنِدا حتىٰ الْحجرْ | وَالْهوا وَالْماءُ أنْواعُ الْشجرْ(٣)

---

(١) كأنه يقول المتكلم فى الحقيقة الحق تعالى وكلام الناس عكسه وظله فاذا تجلى الله تعالى بصفة التكلم تكلمت الناس على فحوى (ألسنة الخلق أقلام الحق) ولهذا قال(ترك و كرد وپارسى گووعرب)
(٢) اى فهم آدم جميع اللغات والكلام الالهى وفهم جميع الارواح فى عالم الارواح خطاب ألست بربكم بعد استماعهم الخطاب الالهى من غير حرف ولا صوت اى فهموه من غير واسطة الحواس الظاهرة (٣) نسخة ثانية : والهوا والماء روض وشجر .

---

(١) در عجب افتاد كاين معهود نيست | اين زغيب افتاد بى مقصود نيست
(٢) سر نهاد و خواب بردش خواب ديد | كآمدش از حق ندا جانش شنيد
(٣) اين ندا كه اصل هر بانگ و نواست | خود ندا اينست وان باقى صداست
(٤) ترك و كرد و پارسى گو وعرب | فهم كرده اين ندا بى گوش ولب
(٥) خودچه جاى ترك و تاجيكست و زنگ | فهم كرده است اين ندارا چوب وسنگ

(١) فَبِكُلِّ نَفَسٍ مِنْهُ مُدامْ جاءَ مِنْ لُطْفٍ أَلَسْتُ بِالْكَلامْ
عادَ كُلُّ جَوْهَرٍ كُلُّ عَرَضْ مِنْهُ سَكْرانَ وَلَبّى وَنَهَضْ
(٢) هَبْكَ مِنْها ما أَتى قَوْلُ بَلى ظاهِرَ الْأَمْرِ وَلٰكِنْ كَالْمَلا
إِذْ لَها كانَ الْمَجِيءُ مِنْ عَدَمْ فَلَها كانَ بَلى ذا وَنَعَمْ(١)
(٣) عَنْ ذُكاءِ الصَّخْرِ عَنْ فَهْمِ الْحَجَرْ ما ذَكَرْتَ اسْمَعْ أُعِدْ فِيهِ النَّظَرْ
فِي الْبَيانِ لَهُ أُفْهِمْ حَسَناً قِصَّةً تُذْهِبُ عَنْكَ الْحَزَنا

فى بيان أنين الجذع لان الجماعة لما كثرت وضعوا له (ص)

منبراً قائلين وقت الوعظ لم نر وجهك واستماعه واصحابه لانين الجذع وجوابه له (٢)

(٤) ذٰلِكَ الْجِذْعُ الْعَمُودُ مَنْ وُصِفْ بِالشَّجى الْحَنّانَةِ أَسْماً عُرِفْ
حَنَّ مِنْ هَجْرِ الرَّسُولِ بِصَخَبْ مِثْلَ أَصْحابِ الْعُقُولِ وَالْأَدَبْ

---

(١) اى ولو لم يأت منها فى الظاهر لفظ بلى ولكن مجيء الجواهر و اعراض الوجود لسان حال يكون القول بلى وبهذا الاعتبار يكونون قائلين بلى فنتج ان جميع الاشياء من الازل الى الابد قالوا بلى

(٢) اتفق البخارى وابن داود فى الرواية عن جابر قال كان النبى اذا خطب استند الى جذع نخلة من سوارى المسجد فلما صنع له المنبر صاحت النخلة اللتى كان يخطب عندها حتى كادت ان

---

(١) هر دمى از وى همى گويد ألست جوهر واعراض ميگردند مست
(٢) گر نمى آيد بلى زايشان ولى آمدنشان از عدم باشد بلى
(٣) آنچه گفتم ز آشنائى سنك وجوب در بيانش قصة هشدار خوب

ناليدن ستون حنانه از فراق پيغمبر (ص) كه جماعت انبوه شدند كه ما روى مبارك تورا چون بر آن نشسته نمى بينيم ومنبرساختن و شنيدن رسول خدا ناله ستون را بصريح ومكالمات آن حضرت(ص) باآن

(٤) أستن حنانه از هجر رسول ناله ميزد همچو ارباب عقول

(١) وَسَطَ النّادِي لِلْوَعْظِ كَذا　　حَنَّ حتّى لَهُ كُلٌّ بِالأذى

حَسّ شَيْبٍ وَشَبابٍ وَعَجَبْ　　.. لِمَ حَنَّ وَبَكى مِمَّ نَحِبْ..

(٢) بَقِيَ مِنْ ذالِكَ صَحْبُ الرَّسُولْ　　بِانْتِباهاتٍ مُسْتَمِرٍّ وَ ذُهُولْ

مِمَّ حَنَّ ذا الْعَمُودُ مَعَ ما　　لَهُ مِنْ عَرْضٍ وَ طُولٍ عَظُما

(٣) فَالنَّبِيُّ لَهُ قالَ ما تُرِيدْ　　يا عَمُودُ لَكَ أَضْعافاً أُزِيدْ

قالَ رُوحِي الْدَمَ مِنْ هَجْرٍ لَكا　　حُوِّلَتْ وَالْقَلْبُ قَدْ ذابَ بِكا

(٤) رُوحِي إِذْ أُحْرِقَتْ مِنْ بُعْدِكا　　كَيْفَ يا رُوحَ الدُنا مِنْ بُعْدِكا

لا أَحِنُّ لَوْ أَمُوتُ أَسَفا　　حَقَّ إِذْ ضَيَّعْتُ ذاكَ الشَّرَفا

(٥) مُسْنَداً دَوْماً أَنا كُنْتُ لَكا　　.. قَدْ غَنِمْتُ الدِينَ وَالدُنْيا بِكا..

مِلْتَ عَنّي فَوْقَ رَأْسِ الْمِنْبَرِ　　مَسْنَداً .. صَيَّرْتَ سامِي الْمَنْظَرِ..

---

(١) در میان مجلس وعظ آنچنان　　کز وی آگه گشت هم پیر وجوان

(٢) در تحیر مانده اصحاب رسول　　کز چه می‌نالد ستون باعرض‌وطول

(٣) گفت پیغمبر چه خواهی ای ستون　　گفت جانم از فراقت گشت خون

(٤) از فراق تو مرا چون سوخت جان　　چون ننالم بی‌توای جان جهان

(٥) مسندت من بودم از من تاختی　　برسر منبر تو مسند ساختی

تنشق فنزل (ع) حتى اخذها وضمها اليه فجعلت تئن انين الصبى اللذى يسكت حتى استقرت قال (ع) بكت على ماكانت تسمع من الذكر فمن كان فى‌مشرب الاعتزال اول حملا على المجاز قائلين تسبيح الجمادات كان بلسان الحال وقال اكثر اهل الكلام ليس فى الجذع شعور والله خلق ذلك‌الصوت فيه معجزة لان اللازم للنطق العقل و الحياة و قال الشيخ فى الفتوحات و الجمادات عندنا لهم ارواح بطلت عن ادراك غير اهل الكشف فالكل عند اهل الكشف حى ناطق ونحن زدنامع‌الايمان بالاخبار الكشف وقد سمعناها بلسان تخاطبنا وعليه جرى سيدنا ومولانا فقال پس رسولش گفت الخ

(١) فَالْرَّسُولُ قَالَ يَا خَيْرَ الْشَّجَرْ مَنْ مَعَ الْسِرِّ لَكَ الْحَظُّ اسْتَتَرْ

(٢) إِنْ تَرُمْ دَوْماً لَكَ نَخْلاً بَسَقْ صَيَّرُوا أَهْدَوْكَ طَلْعاً وَأَنَقْ

مِنْكَ شَرْقِيٌّ وَغَرْبِيٌّ جَنَى ثَمَراً زِدْتَ سُرُوراً وَهَنَا

(٣) أَوْ لَكَ فِي الْعَالَمِ ذَاكَ جَعَلْ الْإِلٰهُ الْخُوطَ يَزْهُوا بِالْحُلَلْ

كَيْ بِذَا لِلْأَبَدِ نَضْراً خَضِرْ خَالِداً تَبْقَى وَكَالْمِسْكِ عَطِرْ

(٤) قَالَ أَبْغِي ذَالِكَ مِنْكَ أَنَا مَا بَقَاهُ دَامَ قَطُّ مَا فَنَى

وَيْكَ يَا غَافِلُ إِسْمَعْ لَا تَصِرْ أَنْتَ مِنْ جِذْعٍ أَقَلَّ وَاعْتَبِرْ

(٥) ذَا الْعَمُودَ الْجِذْعَ فِي الْأَرْضِ دَفَنْ بِدُعَاهُ الرَّحْمَةَ فِيهِ قَرَنْ

كَيْ بِيَوْمِ الْحَشْرِ كَالْنَاسِ كَرَمْ يُحْشَرُ يُحْظَى بِزُلْفَى وَنِعَمْ

(٦) كَانَ ذَا حَتَّى بِعِلْمٍ وَيَقِينْ تَدْرِي مَنْ يَطْلُبُهُ الْحَقُّ الْمُبِينْ

عَطَّلَ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ فِي الْدُنَا ..وَلَهُ اخْتَارَ الْبَقَاءَ فِي الْفَنَا..

---

(١) پس رسولش گفت کای نیکودرخت ای شده با سر تو همراز بخت

(٢) گر همی خواهی ترا نخلی کنند شرقی و غربی ز تو میوه چنند

(٣) یا درآن عالم حقت سروی کند تا تر و تازه بمانی تا ابد

(٤) گفت آن خواهم که دایم شد بقاش بشنو ای غافل کم از چوبی مباش

(٥) آن ستون را دفن کرد اندر زمین تا چو مردم حشر گردد روز دین

(٦) تا بدانی هر که را ایزد بخواند از همه کار جهان بی کار ماند

(١) كُلُّ مَنْ كانَ مَعَ اللهِ الأَحَدْ — لَهُ شُغْلٌ هَمُّهُ الأَذْنَ قَصَدْ
وَجَدَ الإِذْنَ هُناكَ وَخَرَجْ — هُوَ عَنْ شُغْلٍ لَهُ وافى الفَرَجْ
(٢) والَّذِي ما وَهَبَ اللهُ كَرَمْ — لَهُ أَسراراً وَلا بِالرَّمْزِ لَمْ
فَمَتى كانَ الحَنِينَ لِلجَمادْ — صَدَّقَ أَوْ وَعْدَهُ يَوْمَ المَعادْ
(٣) لِلوِفاقِ قالَ بِاللَّفْظِ بَلى — قَلْبُهُ فِي الواقِعِ مِنْها خَلى
كَيْ لَهُ ذا كانَ مِنْ أَهْلِ النِّفاقْ — لا يَقُولُونَ دَعْوَهُ بِالوِفاقْ
(٤) فَالجَماداتُ إِذا ما لَمْ تَكُنْ — واقِفاتٍ بِكَثْرَةٍ عَنْ أَمْرِ كُنْ
فِي الدُّنا ذا القَوْلُ مَرْدُودٌ لَها — وَلَهُ الشَّرْعُ الشَّرِيفُ ما انْتَهى
(٥) مِنْ ذَوِي التَّقْلِيدِ أَصحابِ السِّماتْ — عَدَدٌ يَرْبُو الأُلُوفَ وَالمِئاتْ(١)
نِصْفُ وَهْمٍ أَوْ خَيالٍ لَهُمْ — قَذَفَ فِي الظَّنِّ كُلاً مِنْهُمْ
(٦) إِذْ لَها التَّقْلِيدُ كانَ وَالدَّلِيلْ — قائِماً بِالظَّنِّ وَالفِكْرِ العَلِيلْ
بَلْ لَها كُلُّ جَناحٍ بُسِطا — فِي طَرِيقِ العِلْمِ ظَنّاً خَلَطا

(١) أراد بالتقليدواهل (النشان) أى السمات المتكلمين والحكماء المتفذين.

(١) هر كه را باشد ز يزدان كار و بار — يافت بار آنجا وبيرون شد ز كار
(٢) وآنكه او را نبود از اسرار داد — كى كند تصديق او ناله جماد
(٣) گويد آرى نى زدل بهر وفاق — تا نه گويندش كه هست اهل نفاق
(٤) گر نبندى واقفان امر كن — درجهان رد كشته بودى اين سخن
(٥) صد هزاران ز اهل تقليد و نشان — افكندشان نيم وهمى در گمان
(٦) كه بظن تقليد و استدلالشان — قائم است و جمله پر و بالشان

(١) يُوجِدُ الشُّبْهَةَ إِبْلِيسُ الدَّنِي ذاكَ في ظَنٍّ ورَأْيٍ أَفِنِ
كُلُّ ذِي العُمْيانِ تَهوِى لِلْجَبِينْ إِذْ هِيَ لَمْ تَرْنُوا فِي عَيْنِ الْيَقِينْ(١)
(٢) إِنَّ رِجْلَ الْمُسْتَدِلِّينَ الْخَشَبْ .. شأْنُها الضَعْفُ تَؤُلُ لِلْعَطَبْ
وَبِلا قُوَّةِ الرِجْلُ الْخَشَبْ كَثْرَةَ ناقِلُها الْغِرُّ انْقَلَبْ
(٣) غَيْرُ قُطْبِ الْعَصْرِ ذاكَ ذِي النَظَرْ مَنْ لِراسِي عَزْمِهِ الطَّوْدُ انْكَسَرْ
(٤) فَالْعَصا رِجْلُ الضَريرِ بِالْعَصا أَخَذَ كَيْ لا يَخِرَّ فِي الْحَصى(٢)
(٥) ذالِكَ الْفارِسُ مَنْ كانَ ظَهِيرْ عَسكَرِ الدِينِ لَهُ دَوْماً نَصِيرْ
مَنْ هُوَ ذا الْفارِسُ السامِي الظَفَرْ هُوَ مَلِكُ الرُوحِ سُلْطانُ الْبَصَرْ
(٦) بِالْعَصا الْعُمْيانُ هَبْ كانُوا الطَرِيقْ نَظَرُوا سارُوا عَلى نَهْجِ الْفَرِيقْ(٣)
بِمَلاذِ الْخَلْقِ هُمْ قَدْ نَظَرُوا لَهُ وَضّاءَ بِذاهُمْ ظَفَرُوا

---

(١) اى يقولون لاحياة ولا عقل للجمادات فبأىوجه تسبح‌الله تعالى ويلازمهم ان‌تقنع بهذا الظن الفاسد وبسببه تقع هذه‌العميان على‌رؤسهم منكوسين ـ (٢) اى‌سند اهل‌الظاهرعمى‌البصيرة عقلى‌ظنى قياسى يعتمد على ما ذكر كما يعتمد الاعمى على‌رجله لا تفيده يقيناً بل يقع كل حين على حصى‌الخطأ والضلال ـ (٣) قال فى شرح بحرالعلوم الفارسى أى انهم اذا وصلوا من دليلهم للصواب فمن حفظ الانبياء الناظرين لان مقدمات دليلهم ان كانت مأخوذة من الكتاب والسنة فيقيناً كانت نتيجة ذلك الدليل الصورى فمن عقل هؤلاء الناظرين وصلوا إلى الصورة و ان كانت مقدمات دليلهم ليست مأخوذة من الكتاب والسنة بل من استدلالات الفلاسفة فى‌الالهيات فالنتيجة‌كانت اعوجاجاً وخطأً .

---

(١) شبهه مى‌انگيزد آن شيطان دون در فتند اين جمله كوران سرنگون
(٢) پاى استدلاليان چوبين بود پاى چوبين سخت بى تمكين بود
(٣) غير آن قطب زمانه ديده ور كز نباتش كوه گردد خيره سر
(٤) پاى نا بينا عصا باشد عصا تا نيفتد سرنگون او بر حصا
(٥) آن سوارى كو سپه را شد ظفر اهل دين را كيست سلطان بصر
(٦) با عصا كوران اگر ره ديده اند در پناه خلق روشن ديده اند(١)

---

(١) محجوب كه صاحب كشف نباشد به كور ودليل اورا بعصا تشبيه ميكنند ـ

(١) فَذَوُ الْأَبْصَارِ لَوْ لَمْ تُوْجَدِ ... وَمُلُوكُ الْعَالَمِ إِنْ تُفْقَدِ
مَاتَتِ الْعُمْيَانُ طُرّاً فِي الدُّنَا ... وَانْطَفَى ذَاكَ الضِّيَاءُ وَالسَّنَا (١)

(٢) فَمِنَ الْعُمْيَانِ لَا يَأْتِي حَصَادْ ... لَا وَلَا زَرْعٌ وَنَفْعٌ فِي الْعِبَادْ
لَا وَلَا يَأْتِي إِتِّجَارٌ لَا وَلَا ... يَأْتِي عِمْرَانٌ بِهِ يَحْيَى الْمَلَا (٢)

(٣) لَوْ لَهَا الْإِفْضَالُ وَالرَّحْمَةُ لَمْ ... تُعْطِ وَالْحِرْمَانُ فِيهَا قَدْ أَلَمّ
فَعَصَا إِسْتِدْلَالِهَا عَنْ بَكْرَةٍ ... كُسِرَتْ .. ضَلَّتْ عَمًى بِالْمَرَّةِ

(٤) مَا هِيَ تِلْكَ الْعَصَا كَانَتْ دَلِيلْ ... وَقِيَاسَاتٍ لَهَا زَادَ الْمَثِيلْ
مَنْ لَهُمْ تِلْكَ الْعَصَا أَعْطَى الْبَصِيرْ ... وَالْجَلِيلُ الْعَالِمُ الْحَبْرُ الْخَبِيرْ

(٥) هُوَ أَعْطَاكُمْ عَصاً حَتَّى إِذَا ... مَا تَقَدَّمْتُمْ لَهُ رُمْتُمْ أَذًى (٣)
ذِي الْعَصَا مِنْ حَنَقٍ أَيْضاً عَلَيْهْ ... قَدْ ضَرَبْتُمْ مَا تَضَرَّعْتُمْ لَدَيْهْ

---

(١) اى لولا الاولياء وسلاطين الانبياء لبقى أهل الظاهر فى الجهالة ومن أذى النفس والشيطان فى الضلالة ـ (٢) أى من اعتمد من اهل الظاهر على عمله وعقله ولم يعتقد بمشايخه صرف عمره فى الهوى ولهذا يقول (گر نكردى رحمت وافضالشان) . (٣) اى اعطاكم الله تعالى عصا القياس والاستدلال لتتبعوا انبيائه وخلفائهم فضربتموه تعالى بتلك العصا ايضاً من الغضب اى ضربتم أوليائه وأنبيائه بعصا الاستدلال على سبيل البحث والجدال فآذيتموهم .

---

(١) گر نه بينايان بدندی وشهان ... جمله كوران خود بمردندی عيان
(٢) نی ز كوران كشت آيد نی درود ... نی عمارت نی تجارتها وسود
(٣) گر نكردی رحمت وافضالشان ... در شكستی چوب استدلالشان
(٤) آن عصا چه بود قياسات ودليل ... آن عصا كه دادشان بينا جليل (١)
(٥) او عصاتان داد تا پيش آمديد ... آن عصا از خشم هم بر وی زديد

---

(١) مراد از بينا جليل ذات حق است .

(١) فَالْعَصَا إِذْ آلَةَ الْحَربِ غَدَتْ   وَالنفيرِ وَ بِمَا جَرَا بَدَتْ
ذِي الْعَصَا بِالْفَوْرِ حَطِّمْ قِطَعاً   يَا ضَرِيرُ النَفْعُ مِنْهَا نَزَعَا
(٢) حَلْقَةَ الْعُمْيَانِ أَيِّ عَمَلٍ   لَكُم اخْتَرْتُمْ كَثِيرَ الزَلَلِ
إِئْتُوا بِالْخَبِرِ الْبَصِيرِ بَيْنَكُمْ   فَعَسَى تَهْدُونَ فِيهِ رُشْدَكُم
(٣) لِذْ بِذَيْلِ مَنْ لَكَ أعْطَى الْعَصَا   آدَمَ انْظُرْ كَثْرَةً مِنْ ذِي الْعَصَا(١)
مَا رَأَى لَمَّا لِتِلْكَ الشَجَرَهْ   .. قُرْبَ أوَّلَ مَا قَدْأمَرَهْ..
(٤) أُنْظُرِ الْمُعْجِزَةَ مِنْ أحْمَدِ   وَلِمُوسَى وَعَنِ الظَنِ ابْعِدِ
فَالْعَمُودُ كَيْفَ صَارَ بِالْخَبِيرْ   وَالْعَصَا الْحَيَّةَ تَسْعَى وَتَسِيرْ(٢)
(٥) بِالْعَصَا الْحَيَّةُ بِالْجِذْعِ الْحَنِينْ   .. أَبَدَ الدَهْرِ مُدَاماً كُلَّ حِينْ..
يَضْرِبَانِ الطَبْلَ لِلدِينِ الْحَنِيفْ   خَمْسَ مَرَّاتٍ وَلِلْشَرْعِ الْشَرِيفْ(٣)

---

(١) اى امسك ذيل المرشدواترك الدلائل العقلية وتمسك باوامر الشرع فانه تعالى هو اللذى اعطيك عصى العالم والدليل وانظر بأن آدم (ع) اى شى كثير رأى من العصا لماقيل لهما (ولا تقربا هذه الشجره) فاستند المدلائل العقلية وقال النهى للتنزيه لاللتحريم فأكل فكانت عصا الاستدلال مبدلة بالعصيان فعوتب فتاب عليه انه هوالتواب الرحيم. (٢) اى اترك الدلائل العقلية واتبع الانبياء وانظر معجزاتهم وصدقهم حتى ترسخ دعوتهم فى قلبك ولاتتبع العقل و الاستدلال بما تقول الفلاسفة (٣) اى من المؤذن صوت الاذان بضرب خمس مرات فى خمس اوقات لاجل الدين

---

(١) چون عصا شد آلت جنگ و نفير   ان عصا را خرد بشكن اى ضرير
(٢) حلقه كوران بچه كار اندريد   ديده بان را در ميان تان آوريد
(٣) دامن او گير كو دادت عصا   در نگر كآدم چها ديد از عصا
(٤) معجزه موسى و احمد را نگر   چون عصا شد مار واستن با خبر
(٥) ازعصا مارى و از استن حنين   پنج نوبت ميزنند از بهر دين(١)

---

(١) نوبت بروزن شوكت نقاره را گويند كه دراوقات شب وروز نوازند و آن درزمان سكندر به سه نوبت بعد ازآن چهار كردند و در زمان سلطان سنجر پنج نوبت شد وخيمه بزرگى را گويند كه آنرا بارگاه خوانند و بمعنى پاس و محافظت و مجلل و فرصت را نيز گويند - برهان قاطع

(١) وَلَوِ اللَّذَّةُ ذِي لِلْدِينِ لَمْ ‏ ‏ يَكُ لِلْعَقْلِ بِهَا خُلْفٌ أَلَمْ (١)
فَمَتَى احْتَاجَتْ كَثِيرَ الْمُعْجِزَاتْ ‏ ‏ لِلْنَبِيِّينَ هِيَ وَ الْبَيِّنَاتْ
(٢) كُلُّ مَا الْمَعْقُولَ كَانَ بِالْأَثَرْ ‏ ‏ عَقْلُكَ أَدْرَكَ غَابَ أَوْ ظَهَرْ
أَدْرَكَ لَا فِي بَيَانٍ وَعِلَلْ ‏ ‏ لَا وَلَا إِعْجَازٍ أَوْ رَبْطٍ وَحَلْ
(٣) ذَا الطَرِيقَ الْبِكْرَ أَنْظُرْهُ أَبَدَ ‏ ‏ غَيْرَ مَعْقُولٍ وَبِالنَقْلِ اتَّحَدْ (٢)
وَبِقَلْبِ كُلِّ مَنْ حَظَّاً قَبِلْ ‏ ‏ أَدْرِهِ الْمَقْبُولَ وِفْقَ مَا عَمِلْ
(٤) مِثْلَمَا الشَيْطَانُ فَرَّ وَالسِبَاعْ ‏ ‏ مِنْ أَذَى ابْنِ آدَمٍ نَحْوَ التِلَاعْ
وَالْجِبَالِ وَالصَحَارِي وَالْجُزَرْ ‏ ‏ حَسَداً تَخْشَى عَلَيْهَا أَنْ يُمَرْ
(٥) هٰكَذَا مِنْ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءْ ‏ ‏ خَشْيَةَ مَنْ أَنْكَرُوا طَارُوا هَبَاءْ
وَالْرُؤُسَ لَهُمْ تَحْتَ النَبَاتْ ‏ ‏ سَحَبُوا خَوْفاً..وَعَاشُوا فِي السُبَاتْ..

---

(١) اى ولكن لمخالفة لذة الدين والشريعة واحوال الطريقة لمن يدعى العقل اقتضت المعجزة تبكيتاً لهم ليرجعو الى ماامر الله تعالى ومن ذا نعلم ان عقل الانبياء والاولياء ليس كغيرهم فانا نرى اشياء كثيرة مخالفة للعقل ولكن مشروعة ونرى اشياء كثيرة موافقة للعقل ولكن فى الشرع مردودة

(١) اى ان هذا الدين المحمدى طريق بكر غيرعقلى بل نقلى مقبول كل مقبل رمنفور كل مدبر لان نطق الجمادات وتسبيح النباتات لايعلم بالعقل بل بالكشف و العيان والشهود فعلى المؤمنين الصادقين ان يقولوا آمنا بالله على وفق مراد الله و آمنا برسول الله على وفق مراد رسول الله (ص)

---

(١) گرنه نامعقول بودی این مزه ‏ ‏ کی بدی حاجت بچندین معجزه
(٢) هرچه معقولست عقلت میخرد ‏ ‏ بی بیان معجزه بی جزر و مد
(٣) این طریق بکر نامعقول بین ‏ ‏ در دل هر مقبلی مقبول دین
(٤) آن چنان کز بیم آدم دیو و دد ‏ ‏ در جزایر در رمیدند از حسد
(٥) هم زبیم معجزات انبیا ‏ ‏ سرکشیدن منکران زیر گیا

(١) كَيْ بِنامُوسٍ مِنَ الدِينِ الحَنِيفْ — هُمْ يَعِيشُونَ وَفِي المَجْدِ المُنِيفْ
فِي خِداعٍ دامَ حَتّىٰ مَن هُمُ — أَنْتَ لا تَدْرِي فَتَخْشى مِنْهُمُ
(٢) مِثْلَ مَنْ هُمْ زَوَّرُوا فَوقَ النُقُودْ — أَلزُيُوفِ مِنْ عِنادٍ وَجُحُودْ
نَحتُوا بِالمَكْرِ إِسْمَ المَلِكِ — .. وَلَها قَدْ خَلَطُوا بالسِّكَكِ ..
(٣) ظاهِرُ أَلفاظِها شَرْعٌ وَدِينْ — ..وَبِها التَوحِيدَ تُبْدِي وَتُبِينْ..
لٰكِنِ الباطِنُ مِنْها لَوْ بَدٰى — مِثْلَ حَبِّ الضَرْعِ فِي الخُبْزِ غَدٰى
(٤) لَمْ يَكُ لِلْفَلْسَفِيِّ مِنْ جَنانْ — قَطُّ حَتّىٰ نَفَساً يُبْدِي زَمانْ
لَوْ يَجُرُّ نَفَساً تَوّاً قُتِلْ — لَهُ دِينُ الحَقِّ أَلْفاهُ الأَجَلْ (١)
(٥) يَدُهُ وَ الرِجْلُ بِالخَلْقِ الجَمادْ — وَلَهُ الرُوحُ الَّذِي زادَ عِنادْ
كُلَّما قالَ لَهُ الإِثْنانِ ذانْ — ذَهَباً فِي أَمْرِهِ كُلَّ زَمانْ

(١) اى ليس للفلسفى مرارة اى قدرة حتى يضرب نفساً اى يتكلم فى الشرع الشريف و يباحث اهله وينكره بالدلائل العقلية لانه لوتنفس لضربه الدين الحق وجعله متلاشياً وقتله العلماء بسيف الشريعة

(١) تا بناموس مسلمانی زیند — در تسلس تا ندانی که کیند (١)
(٢) همچو قلابان بران نقد تباه — میکنند از کید نام پادشاه
(٣) ظاهرا ألفاظشان توحید و شرع — باطن آن همچو در نان تخم ضرع (٢)
(٤) فلسفی را زهره نی تادم زند — بر زند دین حقش بر هم زند
(٥) دست وپای او جماد و جان او — هرچه گوید آن دودرفرمان او

(١) ناموس قاعده وقانون ـ تسلس سالوس کردن (٢) ضرع بضاد مهمله و خاء مهمله تخمی است که بیهوشی می آورد

(١) بِاللِّسانِ هبْ هُمُ قَدْ وَضَعُوا | تُهْمَةً نُطْقَ الجَمادِ مَنَعُوا
لَكِنِ الأَرْجُلَ وَالأَيْدِي لَهُمْ | تَشْهَدُ ..ساءَ كَثِيراً فِعْلُهُمْ..(١)

فى اظهار الرسول المعجزة لمجيء ابى جهل و فى يده حصيات

والشهادة للحصيات بأنه رسول الله (ص)

(٢) كانَتِ الأَحْجارُ فِي كَفِّ أَبِي | جَهْلٍ خَصْمِ أَحْمَدٍ خَيْرِ نَبِيّ
قالَ يا أَحْمَدُ ماذِي قُلْ عَجِلْ | ..إِنْ تَكُ الصادِقَ ما قُلْتَ الخَطَلْ..
(٣) إِنْ تَكُ أَنْتَ رَسُولاً ما اسْتَتَرْ | عَنْكَ فِي كَفِّي وَما فِيها اسْتَقَرْ
إِذْ بِأَسْرارِ السَّما الخَبَرُ اللَّبِيبْ | ..كُنْتَ لِلْغَيْبِ السَّمِيرُ وَالحَبِيبْ..
(٤) قالَ ما شِئْتَ أَقُولُ ما اسْتَتَرْ | لَكَ فِي الكَفِّ وَما فِيها اسْتَقَرْ
أَوْ تَقُولُ لَكَ نَحْنُ الصادِقُونْ | وَالمُحِقُّونَ .. السُّراةُ الفارِقُونْ..

---

(١) اى كما اخبر تعالى فى سورة ياسين (اليوم نختم على افواههم و تكلمنا ايديهم و تشهد ارجلهم بماكانوا يكسبون)

---

(١) بازبان گرچه که تهمت می نهند | دست و پاهاشان گواهی میدهند

اظهار معجزه پیغمبر صلى الله عليه وسلم بسخن آمدن سنك ريزه دردست ابوجهل و گواهی دادن

سنگ ریزه در حقیقت محمد ورسالت او

(٢) سنگها اندر کف بو جهل بود | گفت ای احمد بگو این چیست زود
(٣) گر رسولی چیست در مشتم نهان | چون خبر داری ز راز آسمان
(٤) گفت چه خواهی بگویم کآن چهاست | یا بگویند آنکه ما حقیم و راست

(١) فَأَبُو جَهْلٍ لَهُ قَالَ الْعَجَبْ ... أَكْثَرَ فِي الثَّانِي أَسْمَى طَلَبْ(١)

فَلَهُ قَالَ بَلَى الحَقُّ الْقَدِيرْ ... أَكْثَرُ مِنْ ذَاكَ لَوْ كُنْتَ الْخَبِيرْ

(٢) قَالَ فِي كَفِّكَ أَحْجَارٌ تُعَدْ ... قِطَعاً سِتّاً وَمَا زَادَتْ بِعَدْ

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا اسْمَعِ ... صَادِقَ التَّسْبِيحِ .. لِلْرُشْدِ انْزَعِ ..

(٣) وَسَطَ الْكَفِّ لَهُ تِلْكَ الْقِطَعْ ... كُلُّ فَرْدٍ قَالَ تَواً بِوَلَعْ

لَا إِلٰهَ غَيْرَهُ فِي ذَا شَهِدْ ... ..أَنَّهُ اللّهُ الَّذِي حَتْماً عُبِدَ..

(٤) لَا إِلٰهَ قَالَ إِلّا اللهَ قَالْ ... .. كَرَّرَ وَصْفَ الْمَلِيكِ ذِي الْجَلَالْ..

جَوْهَرَ طٰهٰ رَسُولِ اللهِ قَدْ ... وَصَفَ .. مَا مِنْهُ فِي الْحَالِ وَجَدْ..

(٥) مُذْ أَبُو جَهْلٍ مِنَ الأَحْجَارِ قَدْ ... سَمِعَ ذَالِكَ بِالْحِقْدِ اتَّقَدْ

ضَرَبَ الْأَحْجَارَ تِلْكَ غَضَباً ... مِنْهُ فِي الْأَرْضِ .. وَشَبَّ لَهَباً..

(٦) قَالَ لَا يُوجَدُ كَلّا مِثْلُكَا ... سَاحِرٌ آخَرُ .. بِكْرٌ فِعْلُكَا .

أَنْتَ أَنْتَ الرَّأْسُ وَالتَّاجُ إِلٰى ... سَاحِرِي الْكَوْنِ وَمَكَّارِي الْمَلَا

---

(١) نسخة ثانيه - فابوجهل له قال الندور ... اكثر فى الثانى أسمى ظهور

---

(١) گفت بوجهل این دوم نادر تراست ... گفت آری حق ازآن قادر تراست

(٢) گفت‌شش‌پاره حجر در دست تست ... بشنو ازهر یك تو تسبیحی درست

(٣) از میان مشت او هر پاره سنگ ... در شهادت گفتن آمد بیدرنگ

(٤) لا اله گفت و الا الله گفت ... گوهر احمد رسول الله سفت

(٥) چون شنید از سنگها بو جهل این ... زد ز خشم آن سنگها را بر زمین

(٦) گفت نبود مثل تو ساحر دگر ... ساحران را سر توئی و تاج سر

(١) إِذْ أَبُو جَهْلٍ بِبُهْتٍ نَظَراً ... هٰذِه الْمُعْجِزَة أَرْبَى كَدَراً
وَلِسَمْتِ بَيْتِهِ فِي غَضَبٍ ... عَادَ سَرْعَانَ كَثِيرَ الْعَجَبِ
(٢) فَالطَّرِيقَ أَخَذَ رَاحَ عَجِلْ ... مِنْ أَمَامِ أَحْمَدٍ مَاتَ خَجِلْ
وَقَعَ فِي الْبِئْرِ ذَاكَ مَنْ سَقَطْ ... وَأَبَاً لِلْجَهْلِ كَانَ وَالْغَلَطْ
(٣) نَظَرَ الْمُعْجِزَةَ وَالْحَظُّ قَدْ ... فَقَدَ رَاحَ بِحِقْدٍ لَا يُحَدْ
رَاحَ نَحْوَ الْكُفْرِ وَالزَّنْدَقَةِ ... مُسْرِعاً .. مَنْفُورَ كُلِّ فِرْقَةِ..
(٤) فَعَلَى الْفَرْقِ لَهُ احْثِ التُّرَابْ ... فَاللَّعِينُ الْأَعْوَرَ خَصْمَ الصَّوَابْ.(١)
كَانَ مِنْهُ الْعَيْنُ كَإِبْلِيسَ غَدَتْ ... لِلتُّرَابِ تَنْظُرُ التِّبْرَ عَدَتْ
(٥) أَدْرِ يَا عَمِّي لِذَا الْقَوْلِ الْحَسَنْ ... لَا انْتِهَاءَ لَا وَلَا حَدَّ زَمَنْ
قِصَّةَ الْمُطْرِبِ ذَاكَ الشَّائِبِ ... قُلْ لَنَا أَيْضاً .. بِفِكْرٍ صَائِبِ..

---

(١) اى أن ابليس لم ينظر التجلى اللذى هو فى آدم ونظر لترابيته فلم يسجد له مع الملائكة فطرد كذا ابو جهل نظر لبشرية رسول الله ولم يلتفت لروحانيته .

---

(١) چون بديد اين معجزه بو جهل تنت ... گشت درخشم و بسوى خانه رفت
(٢) ره گرفت و رفت از پيش رسول ... اوفتاد اندر چه آن زشت سفول
(٣) معجزه اوديد و شد بدبخت و رفت ... سوى كفر و زندقه شد تيز و زفت
(٤) خاك برفرقش كه بد كور و اعين ... چشم او أبليس آمد خاك بين
(٥) اين سخن را نيست پايان اى عمو ... قصة آن پير چنگى باز گو

بقية قصة الشائب المطرب اللذى هتف به الهاتف لامير المؤمنين

عمر بن الخطاب

(١) عُدْ وَحالَ الْمُطْرِبِ ذاكَ اسْتَمِعْ وَعَلى ما لَهُ مِنْ أَمْرٍ اطَّلِعْ
فَلأَنَّ الْمُطْرِبَ بِالانْتِظارْ عَجَزَ عادَ بِضَعْفٍ وَانْكِسارْ
(٢) فَالنِداءُ عُمَراً جاءَ عُمَرْ قُمْ سَرِيعاً إِذْ لَكَ السِرُّ ظَهَرْ
عَبْدَنا مِنْ حاجَةٍ رامَ اشْتَرِ أَيضاً.. الْخَيرَ لِما يَبْغى اخْتَرِ..
(٣) فَلَنا عَبْدٌ وَخاصٌ مُحْتَرَمْ لاقَهُ مِنّا السَخاءُ وَالْكَرَمْ
فَإِلى الْمَقْبَرَةِ مِنْكَ الْقَدَمْ أَتْعِبْ..اِكْشِفْ عَنْهُ كَرباً وَعَدَمْ..
(٤) قُمْ عَلى الفَوْرِ سَرِيعاً يا عُمَرْ وَلَهُ مِنْ بَيْتِ مالٍ مُدَّخَرْ
لِلْعُمُومِ اخْرِجْ لَهُ سَبْعَماءَهْ مِنْ دَنانِيرٍ.. تُرَوِّي ظَمَاءَهْ..
وَلَهُ فِي الْيَدِ ضَعْها بِالتَمامْ .. ثُمَّ وَدِّعْهُ بِلُطْفٍ وَسَلامْ..
(٥) فِي الأَمامِ لَهُ ضَعْها بِالأَدَبْ أَنْتَ يا مُخْتارَنا السامِي الرُتَبْ
قُلْ خُذِ الْمِقْدارَ هذا وَاصْفَحِ هَبْهُ قُلْ حالاً الْعَفْوَ امْنَحِ

بقية قصة پیر چنگی وپیغام رسانیدن امیر المؤمنین عمر باو

(٦) باز گرد وحال مطرب گوش دار زانکه عاجز گشت مطرب زانتظار
(١) بانگ آمد مر عمر را کای عمر بندهٔ مارا ز حاجت باز خر
(٣) بنده‌ای داریم خاص و محترم سوی گورستان تو رنجه کن قدم
(٤) ای عمر برجه زبیت المال عام هفتصد دینار در کف نه تمام
(٥) پیش او بر کای تو مارا اختیار این قدر بستان کنون معذور دار

(١) فَبِذا الْمِقْدارِ مِنْ نَقْدِ الثَمنْ — أنْتَ لِلْابْرِيسَمِ اصْرِفْ فِي الزَمَنْ
فَإذا ما صُرِفَ كُلّاً تعالْ — ثانِياً مِنّا نَعُودُ بِالنَوالْ
(٢) بَعْدَ ذا مِنْ هَيْبَةِ ذاكَ النِداءْ — عُمَرٌ قامَ .. وَ لَبّى لِلسماءْ..
وَ ابتِلْكَ الْخِدْمَةِ حَتّى الْوَسطْ — الْحِزامَ لَهُ مِنْ طَوْعٍ رَبَطْ(١)
(٣) فَإلى الْمَقْبَرَةِ الْوَجْهَ عُمَرْ — وَجَّهَ فِي أِبْطِهِ كِيْساً أسَرْ
رَكَضَ سِرْعانَ يَسْتَقْصِي الْأثَرْ — .. فَاحِصاً عَمّا بِهِ الْغَيْبُ أمِرْ ..
(٤) وَبِذِي الْمَقْبَرَةِ كَمْ رَكَضا — .. أنْ عَسى فِيها يَنالُ الْغَرَضا ..
غَيْرَ ذاكَ الشَيْخِ فِيها ما وَجَدْ — أحَداً .. لَمْ يَرَ بِالْفَحْصِ الرَشَدْ..
(٥) قالَ هذا لَمْ يَكُ الرَكْضَ أعادْ — ..فَعَسى يَلْقى الْمَرامَ وَالْمُرادْ..
بَقِيَ حَيْرانَ غَيْرَ الشَيْخِ ذاكْ — ما رَأى مِنْ أحَدٍ قَطُّ هُناكْ
(٦) قالَ فَالْحَقُّ الْعَظِيمْ أمَرَا — أنْ لَهُ عَبْدٌ نَقِيٌّ طَهُرا
لائِقٌ مَقْبُولٌ مَيْمُونٌ زَكِيّ — رائِقٌ مُنْتَخَبٌ حُرٌّ صَفِيّ

---

(١) نسخة ثانية ـ للنطاق

---

(١) این قدر از بهر ابریشم بها — خرج کن چون خرج شد اینجا بیا
(٢) پس عمر ز آن هیبت آواز جست — تا میان را بهر این خدمت به بست
(٣) سوی گورستان عمر بنهاد رو — در بغل همیان دوان در جستجو
(٤) گرد گورستان دوان‌شد او بسی — غیر آن پیر او ندید آنجا کسی
(٥) گفت این نبود دگر باره دوید — مانده گشت وغیر آن پیر او ندید
(٦) گفت حق فرمود مارا بنده ایست — صافی و شایسته و فرخنده ایست

(١) فَمَتَى الشَّيْخُ الَّذِي اعْتَادَ الطَّرَبْ كَانَ خَاصَّ اللهِ صَفْواً مُنْتَخَبْ

حَبَّذَا يَا مَنْ لَكَ السِّرُّ اسْتَتَرْ حَبَّذَا.. إِحْسَانُكَ الْعَاصِي غَمَرْ

(٢) مَرَّةً أُخْرَى حَوَالِي الْمَقْبَرَهْ دَارَ يَسْتَقْصِي كَثِيراً أَثَرَهْ

مِثْلَ ذَاكَ الْأَسَدِ الصَّيَّادِ كَانْ دَارَ حَوْلَ الْقَفْرِ وَالصَّحْرَا زَمَانْ

(٣) إِذْ لَهُ جَاءَ الْيَقِينُ مَا وَجَدْ غَيْرَ ذَاكَ الشَّيْخِ مِنْ شَخْصٍ أَحَدْ

قَالَ فِي بَاطِنِهِ كَمْ فِي الظَّلَامْ وُجِدَ قَلْبٌ مُضِيءٌ ذُو ابْتِسَامْ

(٤) جَاءَ مِنْهُ وَمَعَ أَلْفِ أَدَبْ وَهُنَاكَ جَلَسَ يَرْجُو الْقُرَبْ

عَطْسَةٌ مِنْ عُمَرٍ بَانَتْ نَهَضْ ذَلِكَ الشَّيْخُ وَمَا يَدْرِي الْغَرَضْ

(٥) عُمَراً إِذْ نَظَرَ ازْدَادَ عَجَبْ حَارَ لَمْ يَعْلَمْ بِمَا مِنْهُ وَجَبْ

وَالرَّوَاحَ قَصَدَ فِيهِ الرَّجِيفْ بَانَ لَمْ يَدْرِ لَهُ مَاذَا يُخِيفْ

(٦) قَالَ فِي الْبَاطِنِ يَا رَبِّي الْعَظِيمْ مِنْكَ يَأْتِي الْجُودُ وَاللُّطْفُ الْعَمِيمْ

فَعَلَى الشَّيْخِ الضَّعِيفِ الْمُطْرِبِ وَرَدَ مُحْتَسِبٌ ذُو أَدَبِ

---

(١) پير چنگی کی بود خاص خدا حبذا ای سر پنهان حبذا

(٢) بار دیگر گرد گورستان بگشت همچو آن شیر شکاری گرد دشت

(٣) چون یقین گشتش که غیر از پیر نیست گفت در ظلمت دل روشن بسی است

(٤) آمد و باصد ادب آنجا نشست بر عمر عطسه فتاد و پیر جست

(٥) مر عمر را دید ماند اندر شگفت عزم کردن رفت ولرزیدن گرفت

(٦) گفت در باطن خدایا از تو داد محتسب بر پیرك چنگی فتاد

(١) وَلِوَجْهِ الشَّيْخِ ذَاكَ إِذْ نَظَرْ عُمَرٌ وَالسِّرُّ مِنْهُ مَا ظَهَرْ

بَانَ مُصْفَرًّا ضَئِيلًا ذَا خَجَلْ حَسَنَ السِّيرَةِ جَدَّ وَالْعَمَلْ

(٢) فَلَهُ فِي أَدَبٍ قَالَ عُمَرْ لَا تَخَفْ مِنِّي وَلَا تُبْدِ حَذَرْ

فَلَكَ مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ أَنَا بِالْبِشَارَاتِ أَتَيْتُ وَالْهَنَا

(٣) كَمْ لِخُلْقٍ حَسَنٍ لُطْفًا زَهَرْ مَدَحَ اللهُ لَكَ حَتَّى عُمَرْ

جَعَلَ الْعَاشِقَ حُسْنًا وَجْهَكَا مَا رَأَى فِي الطَّيِّبِينَ مِثْلَكَا

(٤) فِي أَمَامِي أَجْلِسْ لِي الْهَجْرَ زَمَنْ لَا تَرُمْ حَتَّى عَنِ الْحَظِّ الْحَسَنْ

أَذْكُرُ فِي سَمْعِكَ سِرًّا بَشِيرْ بِالْهَنَا وَالسَّعْدِ وَالْمُلْكِ الْكَبِيرْ

(٥) فَعَلَيْكَ سَلَّمَ الْحَقُّ سَئَلْ كَيْفَ أَنْتَ بِالَّذِي قَهْرًا حَصَلْ

لَكَ مِنْ غَمٍّ كَثِيرٍ وَكُرَبْ مَا لَهَا حَدٌّ وَحُزْنٌ وَتَعَبْ

(٦) ذِي قُرَاضَاتٌ قَلِيلَاتٌ ذَهَبْ ثَمَنُ الْإِبْرِيسَمِ اسْعَدْ بِالطَّلَبْ (١)

حَالًا اصْرِفْ هٰذِهِ ثُمَّ هُنَا ثَانِيًا مَا أَنْ تَرُومَ عُدْ لَنَا

(١) الابريسم كان يستعمل قديماً في بعض آلات الطرب و قوله في الاصل (ابريشم بها) المترجم بثمن الابريسم كلمة تركيبية معناها ثمن اللحن-والنسخة الثانية -ثمن اللحن لك اسعد بالطلب . مر ذكره ايضا في صفحة ٤٣٥

(١) چون نظر اندر رخ آن پیر کرد دید او را شرمسار و روی زرد

(٢) پس عمر گفتش مترس از من مرم کت بشارتها زحق آورده‌ام

(٣) چند یزدان مدحت خوی تو کرد تا عمر را عاشق روی تو کرد

(٤) پیش من بنشین ومهجوری مساز تا بگوشت گویم از اقبال وراز

(٥) حق‌سلامت می کند می پرسدت چونی از رنج وغمان بی حدت

(٦) نك قراضه چندی أبریشم بها خرج کن این را وباز اینجا بیا

(١) وَمُذِ الشَّائِبُ هٰذا مِنْ عُمَرْ سَمِعَ زادَ رَجِيفاً وَحَذَرْ

وَالْيَدَيْنِ لَهُ عَضَّ وَاضْطَرَبْ خَجِلاً خافَ عِقاباً وَعَطَبْ

(٢) دائِماً صارَ يَصِيحُ يا قَدِيرْ يا إِلٰهِي مَنْ لَهُ عَزَّ النَّظِيرْ

لِكَثِيرِ الْخَجَلِ الشَّيْخُ الْفَقِيرْ ذابَ كَالْماءِ بُكاءً وَزَفِيرْ

(٣) إِذْ كَثِيراً قَدْ بَكَى الْحَدَّ الْوَجَعْ جاوَزَ وَاشْتَدَّ حُزْناً وَجَزَعْ

ضَرَبَ الصَّنْجَ عَلَى الْأَرْضِ قِطَعْ كَسَّرَ ازْدادَ هِياماً وَوَلَعْ

(٤) قالَ يا مَنْ أَنْتَ قَدْ كُنْتَ الْحِجابْ عَنْ إِلٰهِي وَلِيَ عَيْنَ الْعَذابْ

أَنْتَ يا مَنْ لِي قَطّاعَ الطَّرِيقْ كُنْتَ عَنْ رَأْسِ الطَّرِيقِ لِلْفَرِيقْ(١)

(٥) أَنْتَ يا مَنْ دَمِي سَبْعِينَ عامْ قَدْ شَرِبْتَ .. كُنْتَ لِي الْمَوْتَ الزُّؤامْ ..

أَنْتَ يا مَنْ مِنْكَ قُدّامَ الْكَمالْ وَجْهِيَ اسْوَدَّ دَنَتْ مِنِّي الْخِلالْ

(٦) يا إِلٰهِي ذُو الْعَطاءِ وَالْوَفاءْ إِرْحَمِ الْعُمْرَ الَّذِي راحَ جُفاءْ(٢)

---

(١) نسخة ثانية - عن رحب الطريق. (٢) نسخة ثانيه ـ ضاع جفاء ـ

---

(١) پیر لرزان گشت چون این را شنید دست می‌خائید و بر خود می‌طپید

(٢) داد میزد کای خدای بی نظیر بس که از شرم آب شد بیچاره پیر

(٣) چون بسی بگریست و از حد رفت درد چنگ را زد بر زمین و خرد کرد

(٤) گفت ای بوده حجابم از آله ای مرا تو راهزن از شاهراه

(٥) ای بخورده خون من هفتاد سال ای ز تو رویم سیه پیش کمال

(٦) ای خدای با عطاء و با وفا رحم کن بر عمر رفته در جفا (١)

---

(١) در نسخه لکناهور (بر جفاء)

(١) عُمْراً الْحَقُّ لَناٰ قَدْ وَهَباٰ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ ماٰ أَنْ حُسِباٰ

ماٰ دَرىٰ قِيمَةَ ذاٰكَ فِي الْدُناٰ أَحَدٌ كَـلّاٰ .. وَلَوْ زاٰدَ عَناٰ..

(٢) كُلُّ عُمْرِي نَفَساً بَعْدَ نَفَسْ قَدْ خَرَجْتُ الْدَهْرَ صُبْحاً وَغَلَسْ(١)

وَنَفَخْتُ الْكُلَّ فِي زِيرٍ وَبَمْ .. فَقَرَعْتُ سِنِّي الْعُمْرَ نَدَمْ..

(٣) آهْ مِنْ ذِكْرِي ماٰخُوراً وَمِنْ مُدُنٍ أَوْ هَزَجٍ عُودٍ مُرِنْ(٢)

ذَهَبَ عَنْ خاٰطِرِي مُرُّ الْنَفَسْ لِلْفِراٰقِ .. وَبَقِيتْ فِي الْغَلَسْ..

(٤) آهْ مِنْ لُطْفٍ طَرىٰ الْزِيرَ الْصَغِيرْ ..وَ سُرُورٍ شَمِلَ الْزِيرَ الْكَبِيرْ..

زَرْعُ قَلْبِي يَبِسَ الْقَلْبُ لِياٰ مِنْ ذُبُولٍ ماٰتَ أَللهُ بِياٰ

---

(١) نسخة ثانية ــ قد صرفت العمر فى بم وزير فوجدت الخسر والضر الغزير

(٢) كلمات ره وپرده وعراق فى‌الاصل‌وزيرافكند خرد وهشت وچهار وبيست‌وچهار فى الابيات الاربعة أسماء لمقامات موسيقية خاصة بالفارسية وكلمات ماخور ومدن‌وهزج اسامى‌مقامات موسقيية خاصة بالعربية والمدن هى‌المدن أوالحصون السبعة لمعبد المغنى الشهير كما ذكره فى‌الاغانى ذكرت تلميحاً وازاء لما ذكره مولانا قدس روحه من‌تلك المقامات والنسخة الثانية لترجمة هذا البيت

آه من ذكرى اصفهاناً وعراق وحجازاً والدواعى للفراق - اصفهان و حجاز وعراق‌ايضاً أسامى لمقامات موسيقية معروفة عند مغنى الفرس لعصرنا.

---

(١) داد حق عمرى كه هرروزى ازآن كس نداند قيمت آن در جهان

(٢) خرج كردم عمر خود را دم بدم در دميدم جمله را در زير و بم

(٣) آه كز ياد ره و پرده و عراق رفت از يادم دم مر فراق

(٤) واى كز ترى زير افكند خرد خشك شد كشت دل من دل بمرد

(١) آهَ مِنْ لَحْنٍ جَمِيلٍ فِي الثَّمانْ | هٰذِهِ وَالأَرْبَعِ ما لِي أَمانْ(١)

ذَهَبَ الرَّكْبُ النَّهارُ قَدْ بَدىٰ | مالِي وَقْتٌ لِي الوَصْلُ غَدىٰ

(٢) يا إِلٰهِي الغَوْثَ مِنْ هٰذِي الَّتِي | تَطْلُبُ الغَوْثَ لَها مِنْ خَشْيَةِ

أَبْتَغِي العَدْلَ وَلَيْسَ مِنْ أَحَدْ | لِلَّتِي العَدْلَ ابْتَغَتْ مَرُ الأَبَدْ(٢)

(٣) لا أَرىٰ العَدْلَ لِي مِنْ أَحَدِ | أَقْرَبَ إِلَّا الَّذِي بِالمَدَدِ

كانَ مِنّي أَقْرَبَ مِنّي إِلَيَّ | ..أَشْفَقَ مِنْ رُوحِي دَوْماً عَلَيَّ..

---

(١) نسخة ثانية ـ اين الامان ـ وفي بعض النسخ (وای کز آواز این بیست و چهار) وترجمته : آه من لحن جميل في هذه الاربعة والعشرين اى بسبب اشتغالى بهذه الثمان والاربع ذهب ركب كعبة الوصال وامسى نهار الحيات وفات وقت الطاعات اللذى ضيعته في هوى النفس ـ (٢) اى اطلب منك استغاثة من شر نفسی هذه المستغيثة بك و اطلب منك عدالة لنفسی ولم اطلب لغير نفسی طالبة العدالة من سواك

---

(١) وای کز آواز این هشت وچهار | کاروان بگذشت و بیگه شد نهار (١)

(٢) ای خدا فریاد از این فریاد خواه | داد خواهم نیز کس زین داد خواه

(٣) داد خود از کس نیابم جز مگر | زانکه هست از من به من نزدیکتر

---

(١) در شرح بحر العلوم راجع باین سه بیت چنین آمده ـ عراق پرده سرود وراه آنچه را اول نوازند وبعد از سرود گویند ودر بعض نسخ ـ آه کز یاد رهادی وعراق ـ ورهادی و عراق نام شعبهٔ از شعبه های موسیقی وزیرافکند نام شعبهٔ از بیست و چهار شعبه موسیقی وزیرافکند خرد برابر زیرافکند بزرگ است ومقصود از(تری زیر افکند خرد) لطف وخوبی است وازهشت وچهار که در بیت سوم است دوازده مقام موسیقی است ودر برخی از نسخ (وای کز آواز این بیست و چهار) .

(١) إِذْ بِكُلِّ نَفَسٍ لِي وَصَلَتْ ذِي الْأَنَانِيَّةُ مِنْهُ حَصَلَتْ
فَهِيَ لَمَّا لِي تَفْنَى فَأَنَا مِنْهُ أَدْرِي صَارَ لِي هَذَا الْفَنَا(١)
(٢) مِثْلَمَا ذَاكَ الَّذِي مَعَكَ الذَّهَبُ عَدَّ أَعْطَاكَ الَّذِي مِنْهُ حَسِبُ
فَإِلَى جَانِبِهِ أَنْتَ الْنَظَرُ لَا لَكَ حَوَّلْتَ دَوْماً بِالْأَثَرْ
(٣) هَكَذَا الْمُطْرِبُ كَانَ بِالْأَنِينْ وَالْحَنِينِ الْكُثْرِ وَالْقَلْبِ الْحَزِينْ
يَحْسِبُ مِنْهُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبْ لِسِنِينٍ عِدَّةٍ رَهْنَ الْكُرُوبْ

فى أرجاع عمر نظر المطرب من مقام البكاء فانه مقام الوجود والانانية لمقام الاستغراق فانه مقام السكر والفناء فى الله تعالى فان الواجب الرجوع بعد التوبة للعبادة

(٤) فَلَهُ قَالَ النِّيَاحُ ذَا عُمَرْ لَكَ وَالْحُزْنُ الشَّدِيدُ وَالْكَدَرْ
كَانَ أَيْضاً أَثَرُ الصَّحْوِ لَكَا ..وَالصَّوَابُ الْمَحْوُ تَرْكُ مَا بِكَا..(٢)

(١) اى لما تفنى أنانيتى من وجودى الموهوم أراها منه تعالى لا من غيره واعلم انه لايغيب عنه مثقال ذرة فاذا ارتفع المانع ثبت الوصال . (٢) اى ان الواجب ترك جميع ما ذكرت .

---

(١) کاین منی از وی رسد دم دم مرا پس ورا بینم که این شد گم مرا (١)
(٢) همچو آن کو باتو باشد زر شمر سوی او داری نه سوی خود نظر
(٣) همچنین در گریه ودر ناله او می‌شمردی جرم چندین ساله او

گردانیدن عمر نظر اورا از مقام گریه هستیست بمقام استغراق که مستیست

(٤) پس عمر گفتش که این زاری تو هست هم آثار هشیاری تو

(١) این منی عبارتست ازاربعین خاصی (یعنی درریاضت) ومفاد بیت اشاره بتجدد امثال است

(١) فَطَرِيقُ مَنْ فَنَى عِشْقاً قُتِلْ　　لَطَرِيقٌ آخَرٌ عَنْهُ فُصِلْ

حَيْثُ أَنَّ الصَّحْوَ لِلْفَانِي الْقَتِيلْ　　عُدَّ ذَنْباً آخَراً فِي ذَا السَّبِيلْ (١)

(٢) بَعْدَ هٰذَا لَهُ عَنْ ذِي الحَالَةِ　　طَرَدَ لِلْمَحْوِ قَدْرَ الطَّاقَةِ

طَلَبَ وَ الإِعْتِذَارَ يَتْرُكُ　　فِي سَبِيلِ الْمَحْوِ .. دَوْماً يَسْلُكُ..

(٣) كَانَ صَحْواً لَكَ ذِكْرَ مَا مَضَى　　تَذْكُرُ فِيهِ وُجُوداً إِنْقَضَى

ذِكْرُ مَاضِيكَ مَعَ الْمُسْتَقْبَلِ　　بِالْحِجَابِ لِلْأٓلِهِ الْمُفْضِلِ

(٤) إِضْرِبِ النَّارَ عَلَى الاِثْنَيْنِ ذَيْنْ　　جُمْلَةً حَتَّى مَتَى تَغْدُو بِشَيْنْ (٢)

مِنْ كِلَا الاِثْنَيْنِ ذَيْنِ بِالْعُقَدْ　　تَمْلَأُ كَالنَّايِ .. ضَيَّعْتَ الرَّشَدْ..

(٥) فَمَعَ النَّايِ إِذَا دُمْ مِنَ الْعُقَدْ　　لَمْ يَكُ ذَا السِّرَّ وَالْوُدَّ أَبَدْ

لَا وَلَا لِلشَّفَةِ تِلْكَ أَنِيسْ　　لَا لِذَاكَ اللَّحْنِ خِلٌّ وَجَلِيسْ

---

(١) لان الصوفى ينبغى ان يكون ابن الوقت وغير مقيد بزمان وذكر النوبة فيها رائحة الامتنان كما قال تعالى : (قل لا تمنوا على باسلامكم ولكن الله يمن عليكم) و كما قيل (وجودك ذنب لا يقاس به ذنب) . (٢) اى كذا الوجود الانسانى كالناى ما دام معقداً فى ذكر الماضى والمستقبل لا يكون صاحب سر مع النافخ الحقيقى فى الوجود الانسانى للروح الاضافى.

---

(١) راه فانى كشته راه ديگر است　　زانكه هشيارى گناه ديگر است (١)

(٢) بعد ازآن اورا ازآن حالت براند　　زاعتذارش سوى استغراق خواند

(٣) هست هشيارى زياد مامضى　　ماضى و مستقبلت پرده خـدا

(٤) آتشى برزن بهر دو تا بكى　　پر گره باشى ازين هر دو چو نى

(٥) تا گره با نى بود همراز نيست　　همنشين آن لب و آواز نيست

---

(١) چنانچه گفتند - وجودك ذنب لا يقاس به ذنب -

(١) إذْ بِطَوْفٍ أَنْتَ بِالطَّوْفِ ارْتَدَيْتْ　　..وَبِثَوْبٍ آخَرٍ وَيْكَ اكْتَسَيْتْ..

لَوْ أَتَيْتَ الْبَيْتَ أَيْضاً قَدْ أَتَيْتْ　　أَنْتَ مَعْ نَفْسِكَ عَنْهَا مَا انْثَنَيْتْ(١)

(٣) أَنْتَ مَنْ أَخْبَارُكَ مِمَّ الْخَبَرْ　　وَهَبْ مَا اخْتَبَرْتَ عَنْهَا اسْتَتَرْ

فَلَكَ التَّوْبَةُ مِنْ ذَنْبٍ لَكَا　　أَقْبَحَ كَانَتْ .. عَظِيمٌ مَا بِكَا..(٢)

(٣) أَنْتَ يَا مَنْ طَلَبَ عَمَّا سَلَفْ　　تَوْبَةً مِنْ ذَنْبِهِ أَبْدَى الْأَسَفْ

قُلْ مَتَى تَفْعَلْ عَنْ ذِى التَّوْبَةِ　　تَوْبَةً .. تَبْغِى جَمِيلَ الْقُرْبَةِ..(٣)

(٤) رُبَّمَا تَجْعَلُ صَوْتَ الزِّيرِ لَكْ　　قِبْلَةً تَطْلُبُ مَنْ فِيهَا نَسَكْ

رُبَّمَا تَجْعَلَ نَوْحاً وَبُكَاءْ　　قِبْلَةً تَهْوَاهُ عِشْقاً لِلصَّفَاءْ

---

(١) كان الفاروق عمر يخاطب السالكين اللذين هم فى مرتبة المطرب المتأسف على ما فات الطواف ثواب فلما انك تكون مغروراً ومقيداً تهجر بسببه من القرب الالهى كذلك السالك اذا لم يصل لمرتبة الفناء الحقيقى جميع احواله حجاب والخلاص من جميع القيود وصول ولهذا قال فى الشطر الثانى لما اتيت الدار أتيت ايضاً بنفسك فكيف تقدر على الجمع بين وجودك و بين سر الوحدة فاذا نفيت وجودك بلغت كمال التوحيد نسخة ثانية - لوأتيت الكعبة أيضاً أتيت . (٢) لان التوبة فى الحقيقة نسيان الذنب والفناء فى الله نفى الخواطر فان خطر لك خاطر فهو من بقية الوجود و هل ذنب اكبر من الوجود .

(٣) قال جعفر الصادق (ع) التوبة غفلة عن الحق فمحبة الله عوض عن جميع الاشياء وقالوا التوبة الرجوع من المخالفة الى الموافقة والانابة الرجوع الى الله تعالى .

---

(١) چون بطوف خود بطوفى مرتدى　　چون بخانه آمدى هم با خودى(١)

(٢) اى خبرهات از خبر ده بيخبر　　توبه تو از گنـاه تو بتر

(٣) اى تو از حال گذشته توبه جو　　كى كنى توبه ازين توبه بگو

(٤) گاه بانگ زير را قبله كنى　　گاه گريه زار را قبله كنى

---

(١) يعنى با حالت خودى اگر بكعبه آئى با خود هستى و با خدا نيستى و حكم ارتداد بر تو مجراست .

(١) وَإذِ الْفارُوقُ لِلْأَسرارِ كانْ — صافِي الْمِرْءآتِ بِالْأَنوارِ بانْ
رُوحُ ذاكَ الشائِبِ أُيْقِظَ مِنْ — فَرَحٍ - وَالْوَلَعُ فِيهِ قُرِنْ-
(٢) صارَ مِثْلَ الرُوحِ مِنْ فَرطِ الصفاءْ — مالَهُ بِالْوَصْفِ ضِحْكٌ وَبُكاءْ
ذَهَبَ رُوحُهُ رُوحٌ آخَرُ — بِهِ جاءَ فِيهِ حَيٌّ سافِرُ
(٣) وَأُلِى باطِنِهِ ذاكَ الزَمَنْ — حِيرَةٌ جاءَتْ لَهُ اللُبُّ افْتَتَنْ
وَمِنَ الْأَرْضِ جَمِيعاً وَالسَماءْ — خَرَجَ بَتّاً - فَنى فِي الْكِبْرِياءْ-
(٤) فَبِتَفْتِيشٍ وَفَحْصٍ وَطَلَبْ — أَثَرَ فَحْصٍ وَتَحْقِيقِ السَبَبْ
قالَ لا أَعْلَمُ أَنْتَ الْعالِمُ — قُلْ فَإِنِّي فِيهِ صَبٌّ هائِمُ
(٥) هُوَ فِي حالٍ وَقالٍ ما وَجَدْ — مِثْلَهُ ذالحالَ وَالْقالَ أَحَدْ
فَغَرِيقَ الْعِشْقِ حُبّاً وَابْتِثالْ — عادَ فِي بَحْرِ جَمالِ ذِي الْجَلالْ
(٦) غَرْقَةٌ لَيسَ لَها يَأْتِي الْخَلاصْ — وَمِنَ الْبَحْرِ تَرى حِيناً مَناصْ
أَوْ سِوى الْبَحْرِ لَها مِنْ أَحَدِ — عَرِفَ- بَلْ غَيْرَهُ لَمْ يَرِدِ-

---

(١) چونكه فاروق آئنه اسرار شد — جان پير از اندرون بيدار شد
(٢) همچو جان بى گريه وبى خنده شد — جانش رفت وجان ديگر زنده شد
(٣) حيرتى آمد درونش آن زمان — كه برون شد از زمين وآسمان
(٤) جستجوى ما وراى جستجو — من نميدانم تو ميـدانى بگو
(٥) حال وقالى از وراى حال وقال — غرق گشته در جمال ذو الجلال
(٦) غرقهٔ نى كـه خلاصى بايدش — يا بجز دريا كسى بشناسدش

(١) إِنَّ عَقْلَ الْجُزْءِ ما قالَ أَبَدْ ··· قَطُّ عَنْ كُلٍّ .. وَكَالْصَّخْرِ جَمَدْ ..(١)

لَوْ عَلىٰ غَيْرِ التَّقاضِي وَقَعا ··· أَلْتَقاضِي الْجَذْبُ عَنْهُ نَزَعا

(٢) لٰكِنِ إِذْ كانَ التَّقاضِي وُصِلا ··· بِالتَّقاضِي لُطْفُهُ ما فُصِلا (٢)

وَصَلَ الْمَوْجُ مِنَ الْبَحْرِ إِلىٰ ··· .. مَنْ فَنِي وَاسْتَغْرَقَ مِنْ ذا الْمَلا..

(٣) إِذْ حَدِيثُ الْحالِ لِلشَّيْخِ هُنا ··· وَصَلَ وَالْحَدَّ جازَ بِالْفَنا

ذٰلِكَ الشَّيْخُ مَعَ الرُّوحِ لَهُ ··· سَحَبَ فِي الْبَحْرِ عِشْقاً وَجْهَهُ

(٤) نَفَضَ الشَّيْخُ لَهُ الذَّيْلَ وَما ··· كانَ مِنْ قالٍ وَقِيلٍ نَجِما

بَقِيَ فِي فَمِنا نِصْفُ كَلامْ ··· ..واحِدٌ مِنْهُ كَأَلْفٍ وَالسَّلامْ.. (٣)

---

(١) المراد من الكل ذات الحق تعالى لسرايته فى الموجوادت او عقل الكل اى اذا لم يأت من قبل الحق الجذب والتقاضى لايمكن الاستغراق فيه والوصول اليه تعالى وبقيت المشاهدات بحقايق الغيبية تحت سرادقات الخفاء ولكن (چون تقاضا برتقاضا ميرسد) (٢) اى لما يصل التقاضى بالتقاضى وتتعاقب امواج المحبة لا جرم بحر الحقايق يلقى امواجه على ساحل الالفاظ والحروف ويظهر لهذا العالم ويستقر فى كتاب المثنوى . (٣) اى ان الشيخ المطرب نفض ذيله من ذكر الماضى والمستقبل وخلص من الخطا والزلل لكن بقى فى فمنا من كلامه نصف كلام .

---

(١) عقل جزو از كل گويا نيستى ··· گر تقاضا بر تقاضا نيستى (١)

(٢) چون تقاضا بر تقاضا ميرسد ··· موج از دريا بدانجا ميرسد

(٣) چونكه قصه حال پيرآنجا رسيد ··· پيروجانش روى در دريا كشيد

(٤) پير دامن را زگفت و گو فشاند ··· نيم گفته در دهان ما بماند

---

(١) نسخه ديگر ـ عقل جزو از كل پذيرا نيستى ـ مراد از كل ذات حق است يعنى استغراق در ذات عقل اگر جذب وتقاضا از او نبود غير ممكن است .

(١) فَلِأَجلِ الْعَيْشِ ذا وَالْعِشْرَةِ .. وَالصفاءِ الْخالِصِ بِالفِطْرَةِ..
راقَ لَوْ نُفْدِي لَهُ بِالْحُبِّ أَلْفَ أَلْفِ رُوحٍ.. هَبْ زَكَتْ ذاتاً وَوَصْفَ..
(٢) فَلِصَيْدِ الرُوحِ هَبْ بِالْقِلَّةِ كَالْبَعُوضِ الصقْرَ كُنْ بِالْخِلَّةِ
مِثْلَ شَمْسِ الْعالَمِ كُنْ فِي الْدُنا تُنْشِرُ الرُوحَ لِضَوْءٍ وَسَنا
(٣) عُرِفَتْ شَمْسُ السَما مَنْ رُفِعَتْ تَنْشُرُ الْرُوحَ لَها ما طَلَعَتْ(١)
فَبِكُلِّ نَفَسٍ تَخْلُوا لَها يَمْلَئُونَ النُورَ أَحْضاناً بِها
(٤) أَيُّها الْشَمْسُ الَّذِي الْمَعْنى نَدى ضَوْئُها وَالْشَرَفُ مِنْها بَدى
إِنْثُرِ الرُوحَ الْعَتِيقَ لِلْدُنا رَحْمَةً كَالْشَمْسِ جَدِّدْهُ لَنا(٢)
(٥) هاهُوَ الإِنْسانُ رُوحٌ جارِيَهْ فِي الْوُجُودِ لَهُ دَوْماً سارِيَهْ
فَمِنَ الْغَيْبِ كَماءٍ قَدْ جَرى لَهُ تَأْتِي .. وَبِها الْرُشْدُ دَرىٰ.

---

(١) نسخة ثانية - يبدون بها (٢) قال فى الشرح الفارسى لبحرالعلوم المراد من الروح العلم والمعرفة ومن شمس المعنى ذات الحق تعالى او عقل الكل ومن الدنا القلب فهو مماثل المدنيا والمراد من قوله (العتيق للدنا) تبديل أوصاف البشرية بأوصاف الهية - وقال فى النهج يا شمس المعنى انثر الروح وأرى العالم العتيق تجدداً كالشمس الصورية .

---

(١) از پی این عيش وعشرت ساختن صد هزاران جان بشايد باختن
(٢) در شكار پشهٔ جان باز باش همچو خورشيد جهان جان باز باش
(٣) جانفشان افتاد خورشيد بلند هر دمی تی ميشود پر ميكنند
(٤) جان فشان ای آفتاب معنوی مر جهان كهنه را بنما نوی (١)
(٥) در وجود آدمی جان وروان ميرسد از غيب چون آب روان

---

(١) در شرح بحرالعلوم نگاشته شراح جان بر روح حمل كردند وجان فشانی كنايت از بخش روح وآفتاب معنوی استعاره است برای اشخاصی كه فراخور آن باشند .

(١) فَمِنَ الْغَيْبِ جَدِيداً فَجَدِيدْ كُلَّ آنٍ تَأْتِي وِفْقَ مَا يُرِيدْ(١)
قَوْلَةٌ بِالْفَوْرِ مِنْ دُنْيَا الْبَدَنْ خَارِجاً كُنْ ..طَالِباً رَبَّ الْمِنَنْ..

تفسير دعاء الملكين اللذين ينزلان يوميا فيقول أحدهما اللهم أعط

كل منفق خلفا ويقول الاخر اللهم اعط كل ممسك تلفا و بيان ان المنفق مجاهد طريق الحق وليس هو مسرف طريق الهوى

(٢) فَالنَّبِيّ قَالَ لِلنُّصْحِ مُدَامْ مَلَكَانِ اثْنَانِ مَا بَيْنَ الْأَنَامْ(٢)
نَادَيَا يَوْماً نِدَاءً حَسَناً بَهَرَ الرُّوحَ اللُّبَابَ فَتَنَا
(٣) يَا إِلٰهِي الْمُنْفِقِينَ أَغْنِ وَجِدْ فِي قِبَالِ الدِّرْهَمِ مِمَّا تَجِدْ
هَبْهُ فَرْداً كَانَ فِي كُلِّ عَدَدْ مِأَةَ عَشْرَةِ آلَافٍ تُعَدْ
(٤) يَا إِلٰهِي الْمُمْسِكِينَ فِي الدُّنَا مَنْ هُمُ لِلْبُخْلِ أَهْلٌ وَالْعَنَا
أَنْتَ غَيْرَ ضَرَرٍ فِي ضَرَرٍ لَهُمُ لَا تُعْطِ مَرَّ الْأَعْصُرِ

---

(١) اى كل زمان يصل له من عالم الغيب جديدة جديدة قولة من عالم الابدان كن خارجاً ولعالم الغيب عارجاً فالحذر من الامساك يفتح عليك باب الارزاق (٢) اتفق على نقل هذا الحديث البخارى والنسائى وابو مسلم عن ابى هريرة عن النبى (ص)

---

(١) هر زمان از غيب نو نو ميرسد وز جهان تن برون شو ميرسد

تفسير دعاى آن دو فرشته كه هر روز برسر بازار منادى كنند كه اللهم أعط كل

منفق خلفاً وكل ممسك تلفا و بيان آنكه منفق مجاهد راه حق است ونى مسرف راه هـوى

(٢) گفت پيغمبر كه دائم بهر پند دو فرشته خوش منادى ميكنند
(٣) كاى خدايا منفقان را سير دار هر درمشان را عوض ده صد هزار
(٤) اى خدايا ممسكان را در جهان تو مده الا زيان اندر زيان

(١) يا إلٰهي الْمُنْفِقِينَ الْخَلَفا   إِعْطِ وَاعْطِ الْمُمْسِكِينَ التَّلَفا

(٢) مُنْفِقٌ أوْ مُمْسِكٌ يَدْرِي الْمَحَلْ   أَحسَنَ بِالْطَوْعِ مِمَّنْ قَدْ غَفَلْ

فَهُوَ لَوْ يَدْرِي الْمَحَلَّ فَلْأَثَرْ   لَهُ كَانَ أَكْثَرَ أَسْمَى نَظَرْ

(٣) فَكَثِيراً مَا عَلَى الْأَنْفَاقِ قَدْ   فَاقَ إِمْسَاكٌ هَبِ الْحُسْنَ فَقَدْ

فَبِغَيْرِ الْأَمْرِ لِلْحَقِّ الْأَحَدْ   وَيْكَ مَالَ الْحَقِّ لَا تُعْطِ أَحَدْ

(٤) لِتَنَالَ أَنْتَ مِنْ ذَا بَدَلَا   زَائِدَ الْمَالِ تُخَلِّي الزَّلَلَا

لِتَكُونَ فِي عِدَادِ الْمُسْلِمِينْ   لَا عِدَادِ الْكَافِرِينَ الظَّالِمِينْ

(٥) مَنْ هُمُ قَدْ أدْمَغُوا نَحرَ الإِبِلْ   لَهُمُ حَتَّى السُّيُوفَ لَوْ تُسِلْ

فِي قِبَالِ الْمُصْطَفَى الزَّاكِي أَبَدْ   لَا تُفَلُّ .. تُخْمِدُ مِنْهَا الْحَسَدْ..

(٦) أُطْلُبْ أَمْرَ الْحَقِّ مِمَّنْ قَدْ غَدَى   وَاصِلًا فِي رُشْدِهِ الْقَلْبَ هُدَى

إِنَّ أَمْرَ الْحَقِّ جَلَّ مَا وَجَدْ   كُلُّ قَلْبٍ .. هَبْهُ فَازَ بِرَشَدْ.

---

(١) اى خدايا منفقان را ده خلف   اى خدايا ممسكان را ده تلف

(٢) منفق و ممسك محل بين به بود   چون محل باشد مؤثر مى شود

(٣) اى بسا امساك كز انفاق به   مال حق را جز بأمر حق مده

(٤) تا عوض يابى تو مال بيكران   تا نباشى از عداد كافران

(٥) كاشتران قربان همى كردند تا   چيره گردد تيغ شان بر مصطفى

(٦) امر حق را باز جو از واصلى   امر حق را در نيابد هر دلى

(١) كغُلامٍ يَبْغِي عدلًا فَعَلْ ... وَلَهُ الحُسْنُ أبانَ فِي العَمَلْ
أنْ عَلى البَاغِينَ مِنْ عَدلٍ بَذَلْ ... مالَ سُلطانِه.. وَالأجرَ سَئِلْ..

(٢) طُرفَةُ الأتراكِ دَوماً فكرا ... عَدلًا المَعرُوف مِنهُ أظهرا
أنهُ مِنْ كَرمٍ زَادَ صَنعْ ... لَهُ أيثاراً وَبَذلاً مُبتدعْ

(٣) عدلُ هذا البَاغِي وَالجُودُ الكَثيرْ ... لَهُ عِندَ مَلكهِ الخُبرِ البَصيرْ
مَا يَزِيدُ البُعدَ عَنْ قُربِ المَلكْ ... وَجُمُودَ الفِكرِ وَالوَجهَ الحَالكْ

(٤) قالَ فِي القُرآنِ أهلَ الغَفلَةِ ... مُنذِراً فِي فِعلِهِمْ وَأنزلَهُ(١)
إذْ جَمِيعَ مَا هُمْ قَدْ أنفقُوا ... حَسرَةً كَانَ عَلَيهِمْ فَاتَّقُوا

تضحية رؤساء العرب وتقربهم بالقرابين برجاء القبول

(٥) زُعماءُ مكّةَ الواهِي العقُولْ ... لَهُمْ قَدْ كَانَ فِي حَربِ الرَسُولْ
تَضحِياتٌ وَقرابينٌ بِهَا ... ظَفراً تَأمَلُ أوْ فَتحاً لَهَا

---

(١) اشارة الى الاية الكريمة (ان اللذين ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون)

---

(١) چون غلام باغيى كو عدل كرد ... مال شه بر باغيان او بذل كرد
(٢) طرفه تركان را همى پنداشت عدل ... كز سخاوت كرده ام ايثار و بذل
(٣) عدل اين باغى و دادش پيش شاه ... چه فزايد دورى و روى سياه
(٤) در نبى انذار اهل غفلتست ... كان همه انفاقهاشان حسرت است

قربانى كردن سروران عرب بأميد قبول

(٥) سروران مكه در حرب رسول ... بودشان قربان بأميد قبول

(١) وَلِذا الْمُؤْمِنُ مِنْ خَوْفٍ يَقُولْ | فِي الصَّلٰوةِ دائِماً يَرْجُوْ الْقَبُوْلْ
إِهْدِنا يا رَبَّنا السّامِيْ الْعَظِيمْ | مِنْكَ بِالْلُطْفِ الصِّراطَ الْمُسْتَقِيم(١)
(٢) فَعَطاءُ الدِّرْهَمِ ذاكَ الْكَرِيمْ | راقَ إِذْ هاٰنَ لَهُ الْمالُ الْجَسِيمْ
لٰكِنِ التَّسْلِيمُ لِلْرُوحِ الْكَرَمْ | كانَ لِلْعاشِقِ مِنْ حُبِّ الْعَدَمْ
(٣) فَلِأَجْلِ الْحَقِّ لَوْ خُبْزاً سَخاءْ | تُعْطِي خُبْزاً هُمْ أَعْطَوْكَ جَزاءْ
وَلِأَجْلِ الْحَقِّ لَوْ رُوحاً سَفَلْ | تُعْطِي رُوحاً هُمْ اعْطَوْكَ بَدَلْ
(٤) وَ إِذا مِنْ شَجَرِ الْغَرْبِ الْوَرَقْ | ..فِي الْخَرِيفِ سَقَطَ اصْفَرَّ فَرَقْ..(٢)
لَهُ أَعْطَى اللّٰهُ غَيْرَ ذا الْوَرَقْ | وَرَقاً آخَرَ بِالْحُسْنِ سَبَقْ
(٥) لَوْ مِنَ الْجُودِ لَكَ فِي الْيَدِ لَمْ | يَبْقَ مالٌ.. وَ بِكَ الْحُزْنُ أَلَمّ..
فَمَتٰى فَضْلُ الْإِلٰهِ لَكَ حِينْ | يَجْعَلُ الْمُضْطَرَّ بِالْفَقْرِ تَبِينْ

---

(١) ارادبذلك ان المؤمن وان كانت نيته الخير الخالص فى الصلوة ولكن ان لم تك كنية المقربين بالقرابين فى حرب الرسول كأنها ايضاً خير خالص الا انها تجر الشر والعقوبة فلذالك أقرأ الاية لئلا تكون كذالك ـ (٢) اى يعطوك روحاً أضافية خالدة تحى بها حياة طيبة (٣) اى اعطاك الله ورقاً غير ورقه معنوياً يعادل اوراقه الظاهرة

---

(١) بهر آن مؤمن همى گويد زبيم | در نماز أهد الصراط المستقيم
(٢) آن درم دادن سخى را لائق است | جان سپردن خود سخاى عاشق است
(٣) نان دهى از بهر حق نانت دهند | جان دهى از بهر حق جانت دهند
(٤) گر بريزد برگهاى اين چنار | برگ بى برگش به بخشد كردگار
(٥) گر نماند از جود در دست تو مال | كى كند فضل الهت پايمال

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ زَرَعَ أَنْبارُهُ　　فَرَغَ قَهْراً .. خَلَى مِعْيارُهُ ..
لٰكِنِ النَّفْعُ لَهُ فِي الْمَزْرَعَهْ　　أَكْثَرَ مِمّا بِها قَدْ زَرَعَهْ
(٢) وَالَّذِي قَدْ ظَلَّ مِنْهُ وَادَّخَرْ　　لَهُ فِي الأَنْبارِ وَالْبُرَّ احْتَكَرْ
أَكَلَ السُّوسُ وَخَطْبُ الزَّمَنِ　　لَهُ وَالْقُمَّلُ بَعْدَ الْمِحَنِ
(٣) ذِي الدُّنا نَفْيٌ وَفِي الإِثْباتِ لا　　غَيْرَهُ اطْلُبْ لا تَكُ مِثْلَ الْمَلا
صِفْرٌ الصُّورَةُ مِنْكَ فَاطْلُبِ　　وَيْكَ مَعْناكَ وَبِالْمَعْنَى ارْغَبِ
(٤) كُلُّ رُوحٍ مَلُحَتْ أَوْ مَرَّتِ　　فِي أَمامِ السَّيْفِ ضَعْ بِالْمَرَّةِ
كُلَّ رُوحٍ مِثْلَ بَحْرٍ عَذْبا　　وَحَلَى ابْتَغْ وَلَها ازْدَدْ طَلَبا
(٥) وَإِذا ما أَنْتَ مِنْ ذِي الْعَتَبَهْ　　لَمْ تُطِقْ أَنْ تَغْدُو تَلْوِي الرَّقَبَهْ
مِنِّي اسْمَعْ أَنْتَ إِذْ لَمْ تُطِقِ　　ذا الْحَدِيثَ وَإِلَيْهِ اسْتَبِقِ

---

(١) هر که کارد گردد أنبارش تهی　　لیکش اندر مزرعه باشد بهی
(٢) وانکه در انبار ماند وصرفه کرد　　اسپش وموش وحوادثها خورد
(٣) این جهان نفی است در اثبات جو　　صورتت صفراست در معنات جو
(٤) جان شور و تلخ پیش تیغ بر　　جان چون دریای شیرین را بخر
(٥) ور نمی تانی شدن زین آستان　　گوش کن باری زمن این داستان (١)

---

(١) آستان کنایة از دنیا یا آستان جان تلخ وشور یعنی اگر از آستان جان‌تلخ و شور شدن یعنی دور وجدا شدن نمیتوانی یاطریقهٔ‌آن را نمیدانی از من این‌داستان أعرابی بشنو تا مانند أعرابی که از دیدن دجله وآوردن آب شور وتلخ خود شرم داشت تو هم این جان شور وتلخ خود را در برابر جان شیرین که اولیای حق یافتند شرم دارخواهی شد ـ از شرح محمد افضل ـ

قصة الخليفة اللذى كان فى زمن خلافته فى الكرم فائقاً على حاتم الطائى

(١) كَانَ سُلْطَانٌ سَمِي فِي قِدَمِهْ　　حَاتِماً صَيِّرَ عَبْدَ كَرَمِهْ
(٢) رَايَةَ الْإِكْرَامِ وَالْجُودِ نَشَرْ　　وَعَنِ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا اسْتَقَرّْ
رَفَعَ الْحَاجَةَ وَالْفَقْرَ الْغِنَى　　وَضَعَ فِيهَا لَهُ رَاقَ الثَّنَا
(٣) مِنْ عَطَاهُ الْبَحْرُ وَاللُّؤْلُؤُ قَدْ　　لُطْفاً زَادَا صَفَاءً لاَ يُحَدْ
عَدْلُهُ مِنْ جَبَلِ قَافٍ إِلَى　　جَبَلِ قَافٍ أَتَى عَمَّ الْمَلاَ
(٤) فِي الدُّنَا الدَّانِيَةِ مَنْ لِلتُّرَابْ　　نُسِبَتْ فَالْمَاءُ كَانَ وَالسَّحَابْ
مَظْهَرَ الْجُودِ كَثِيرَ الْكَرَمِ　　كَانَ وَهَّاباً جَزِيلَ النِّعَمِ
(٥) مِنْ عَطَاهُ الْبَحْرُ وَالْمَعْدَنُ كَانْ　　قَيْدَ زِلْزَالٍ شَدِيدٍ وَامْتِحَانْ
وَإِلَى جُودِهِ رَكْباً بَعْدَ رَكْب　　سَارَ . يَلْقَى الْفَيْضَ فَوْقَ مَا أَحَبَّ .

قصهٔ خلیفه که در زمان خود از کرم حاتم طائی گذشت کرد

(١) یك خلیفه بود در ایام پیش　　کرده حاتم را غلام جود خویش
(٢) رایت اکرام وجود أفراشته　　فقر و حاجت از جهان برداشته
(٣) بحر ودر از بخششش صاف آمده　　داد او از قاف تا قاف آمده
(٤) در جهان خاکی ابر وآب بود　　مظهر بخشایش وهاب بود
(٥) از عطایش بحر و کان در زلزله　　سوی جودش قافله در قافله

(١) بابُهُ السامِي وَ عالي العَتبَهْ ‏ قِبلَةُ حاجاتِ مَنْ قدْ طَلبَه

صِيتُهُ بِالكَرمِ العالَمَ قدْ ‏ طافَ سرعانَ بِوصفٍ لا يُحَدْ

(٢) أيضاً الفُرسُ وَ تُركٌ وَعرَبْ ‏ أيضاً الرومُ وَزنجٌ بِالنَسبْ

كلُّهُمْ مِنْ جُودِهِ حارُوا عَجبْ ‏ ..ذَهلَ لبهُمُ القَلبُ اضطَربْ..

(٣) كانَ بحرُ جُودِهِ ماءَ الحياةْ ‏ كُلُّ هٰذِي الخلقِ فِي كُلِّ الجِهاتْ

بِهِ صارَ الحيَّ عُرْبٌ وَعَجمْ ‏ أيضاً التُركُ وَأنواعُ الأُمَمْ

حديث الاعرابى الدرويش وماجراله مع زوجته بسبب الفقر والدروشة(١)

(٤) ناجتْ أعرابِيَّةٌ إحدَى اللَيالْ ‏ زَوجَها وَالحدَّ جازَتْ بِالمقالْ

(٥) أنْ جميعَ الفقرِ هٰذا وَالعَنا ‏ نَسحَبُ نَحنُ وَلا نَلقى المُنى

كُلَّ هٰذا العالَمِ قَيدَ الهَنا ‏ نحنُ فِي بُؤسٍ وَ فَقرٍ وَعنا

(٦) ما لَنا خُبزٌ لَنا كانَ الأدامْ ‏ حَسَدٌ كَثرٌ وَ بُغضٌ وَ سُقامْ

ما لَنا قُلَّةُ الماءُ النَميرْ ‏ كانَ مِنّا صَيِّبَ الدَمعِ الغَزيرْ

---

(١) أراد بالاعرابى العقل وبزوجته النفس وسيأتى و ما اراد الا الاخبار عن مناقشة العقل والنفس لتفتح عين بصيرتك وتطلب مرشداً هو خليفة الله

---

(١) قبله حاجت در ودروازه اش ‏ رفته در عالم بجود آوازه‌اش

(٢) هم عجم هم روم هم ترك و عرب ‏ مانده از جود وسخايش درعجب

(٣) آب حيوان بود درياى كرم ‏ زنده گشته هم عرب زو هم عجم

قصهٔ أعرابى درويش وماجرا كردن زن با او از سبب فقر ودرويشى

(٤) يك شب اعرابى زنى مر شوى را ‏ گفت واز حد برد گفت و گوى را

(٥) كين همه فقر و جفا ما مى كشيم ‏ جمله عالم در خوشى ما ناخوشيم

(٦) نان‌مان نى نان‌خورشمان درد و رشك ‏ كوزه مانى آب مان از ديده أشك

(١) فى النهارِ ثوبُنا الضافِي الكبيرْ — وَهجُ الشمسِ الَّذِي ضاهى السعيرْ

وَلنا الليلُ وِسادٌ وَالغِطاءْ — مِنْ شُعاعِ النجمِ أو بَدرِ السماءْ

(٢) ظَنَّنا القُرصُ مِنَ الخُبزِ غدى — قُرص بَدرِ التمّ.. مِنْ جوعٍ بَدى..

قَدْ رَفَعْنا الأيدِي نَحوَ السماءْ — نَرجو مِنْهُ الخُبزَ لُطفاً وَسَخاءْ

(٣) فَلَنا الدروَشَةُ مِنها لَحِقْ — لِلدَراوِيشِ شَنارٌ ما سَبِقْ

وَمِنَ التفكيرِ بِالرِزقِ لَنا — يَومُنا الليلُ غدى مِمّا بِنا(١)

(٤) نَفَرَ مِنّا البعيدُ وَالقَريبْ — ما لَنا قَطٌّ خَلِيلٌ وَحَبِيبْ(٢)

نَحنُ مِثلُ السامِريّ نَفَرا — عَن جَميعِ الناسِ زِدْنا عِبَرا

---

(١) فى غالب النسخ المطبوعة للمثنوى (روز شب از روزى انديشى ما) بدون واو كما ذكرناه فى ترجمته (٢) كما قال تعالى فى سورة طه حاكياً عن موسى (فاذهب فان لك فى الحياة ان تقول لا مساس) اى تقول لمن رآك لاتمسنى ولا أمسك فتهلك والسامرى كان احد بنى اسرائيل ومن اتباع موسى وبعد غرق فرعون رأى جبرئيل على صورة فارس واذا مر فرسه على تراب اخضر التراب تحت حافره فأخذ منه صماً وأخفاه اذ علم ان خاصيته الاحياء ولما مضى موسى الى الطور و صار هرون خليفته أخذ مالا من الفراعنة كان عند بنى اسرائيل وصبه بقالب عجل ذهبى ووضع فيه من ذاك التراب اللذى اخفاه فتسربت فيه الحياة وخار فافتتن فيه بنو اسرائيل وقالوا هذا هو أله موسى وعبده كثير منهم ومنعهم هرون فلم يمتنعوا ولما عاد موسى من الطور ووقف على امر السامرى دعى عليه بماهو مذكور فى الاية ونفروا عنه

---

(١) جامهٔ ما روز تاب آفتاب — شب نهالين و لحاف از ماهتاب

(٢) قرص مه را قرص نان پنداشته — دست سوى آسمان برداشته

(٣) ننگ درويشان زدرويشيى ما — روز شب از روزى انديشيى ما

(٤) خويش و بيگانه شده از مارمان — بر مثال سامرى از مردمان

(١) لَوْ أَنَا أَطْلُبُ جِيناً مِنْ أَحَدْ — حَفْنَةً مِنْ عَدَسٍ مِمَّا وَجَدْ
أُسْكُتِي قَالَ بِمَوْتٍ وَوَجَعْ — كُلَّمَا نِحْتُ وَصِحْتُ مَا نَفَعْ
(٢) فَالعَطَا وَالْغَزْوُ فَخْرُ الْعَرَبِ — وَجَلِيلُ مَا لَهُمْ فِي الرُّتَبِ
أَسَفاً أَنْتَ تُرَى فِي الْعَرَبِ — كَالْخَطَا كَانَ بِخَطِّ الْكُتُبِ (١)
(٣) أَيُّ غَزْوٍ نَحْنُ لَا غَزْوَ لَنَا — قَدْ قَتَلْنَا نَفْسَنَا اللهُ بِنَا
وَبِسَيْفِ الْفَقْرِ نَحْنُ مِنْ سَغَبْ — مَا لَنَا رَأْسٌ .. لَنَا اللُّبُّ انْسَلَبْ ..
(٤) عَجَباً أَيُّ خَطَاً نَحْنُ بِلَا — خَطَاءٍ فِي نَارِ فَقْرٍ وَبَلَا
عَجَباً أَيُّ غِنًى نَحْنُ الْعَنَا — وَالْضَنَا الْمَفْرَشُ صَيَّرْنَا لَنَا
(٥) عَجَباً أَيُّ عَطَاً نَحْنُ عَلَى — شِدَّةِ الْفَقْرِ نَدُورُ فِي الْمَلَا
نَحْنُ مِنْ فَقْرٍ وَسُقْمٍ وَعَنَاءْ — نَضْرِبُ عِرْقَ الذُّبَابِ فِي الْهَوَاءْ

(١) اى وانت فى العرب مثل الخطا فى الخط اذا ظهر بطل المعنى ولا صلاح المعنى حكوه وازالوه.

(١) گر بخواهم از کسی یك مشت نسك — مر مرا گوید خمش کن مرگ وجسك
(٢) مر عرب را فخر غزو است و عطا — در عرب تو همچو خط اندر خطا
(٣) چه غزا ما بی غزا خود کشته ایم — ما به تیغ فقر بی سر کشته‌ایم
(٤) چه خطا ما بی خطا در آتشیم — چه نوا ما درد وغم را مفرشیم
(٥) چه عطا ما برگدائی می تنیم — مر مگس را در هوا رگ میزنیم

(١) نسك بفتح نون عدس ـ جسك بفتح جیم رنج وبلاست

(١) وَإذاْ مَاْ أَحَدٌ ضَيفاً لَناْ　　جاءَ لو كُنْتُ أناْ هذي أناْ

عِنْدَ مَاْ يَرْقُدُ فى جنحِ الظُّلاَمْ　　أسْرِقُ خِرْقَتَهُ أشْرِي الطَّعامْ

(٢) وَعلى ذاْ النسقِ هذاْ الخبرْ　　وَالْمَقالَ كُرِّرَتْ تُبدي الْكَدَرْ

جاْوَزتِ الْحدَّ بِماْ قاْلتْ لَدىٰ　　زَوجِها ..أفضتْ بِماْ فيِهاْ نَدىٰ..

(٣) نَحْنُ عُدْناْ مِنْ عَناْ الْفَقْرِ الْمُدامْ　　بالأذِلّاءِ الضِعافِ في الأنامْ

نَحْنُ مِن فَرطِ أضطِرارٍ وَأضطِرابْ　　أحرِقَ مِنّاْ الْجَناْنُ وَ اللُّباْبْ

(٤) فإلى مَ نحنُ شراً وَ عِناْدْ　　مِثلَ ذاْ الذلِّ نَجُرُّ في الْعِباْدْ

نَغْرَقُ فى بَحْرِ ناْرٍ قَدْ طَمىٰ　　لا نرىٰ الماءَ نَمُوتُ مِن ظَماْ

(٥) صَدْقَةً لَوْ وَصَلَ ضَيفٌ لَناْ　　نَحنُ مِنْ شِدَّةِ فَقرٍ وَ عَناْ

كَمْ وَ كَم بِالرُّوحِ مِنْهُ خَجلاً　　نَجِدُ الْمَوْتَ وَ نَهوىٰ الأجلاْ

---

(١) گر کسی مهمان رسد گر من منم　　شب بخسپد دلقش از تن بر کنم

(٢) زین نمط زین ماجرا و گفتگو　　برد از حد عبارت پیش شو

(٣) کز عناء و فقر ما گشتیم خوار　　سوختیم ما از اضطراب و اضطرار

(٤) تا بکی ما این چنین خواری کشیم　　غرق اندر بحر ژرف آتشیم

(٥) تا که ار روزی در آید میهمان　　شرمساریها بریم از وی بجان

فی بیان غرور المریدین المحتاجین للارشاد وطعنهم فی المدعین

انهم مسلکون ومشایخ محتشمون و اصحاب کرامات واصلون الی الله تعالی و عدم فرقهم النقد عن النقل ای الحاضر عن الغائب و عدم فرقهم الفضة الزیوف من الصحیحة

(١) وَلِذَا قَالَ الْخَبِيرُونَ الْأُوَلْ   عُلَمَاءُ الْفَنِّ عِلْماً وَ عَمَلْ
وَجَبَ فِي أَنْ تَكُونَ ضَيْفَ مَنْ   مُحْسِناً كَانَ وَ ذَا جُودٍ وَ مَنْ
(٢) أَنْتَ ضَيْفٌ وَ مُرِيدُ ذَاكَ مَنْ   مَا لَهُ جُودٌ وَلَا لُطْفٌ وَ مَنْ
يَأْخُذُ حَاصِلَكَ مِنْ قِلَّةٍ   فِيهِ أَوْ مِنْ خِسَّةٍ أَوْ ذِلَّةٍ (١)
(٣) مَا لَهُ مِنْ غَلَبٍ كَيْفَ لَكَا   غَالِباً يَجْعَلُ يُجْلِي مَا بِكَا
لَيْسَ يُعْطِي النُّورَ بَلْ يُعْطِي الظَّلَامْ   لَكَ دَعْهُ فَهُوَ سُقْمٌ وَ حِمَامْ
(٤) إِذْ هُوَ مَا لَهُ نُورٌ فِي الْقِرَانْ   ..لَا وَلَا شَمْعٌ عَلَيْهِ الْقَمَرَانْ..
فَمَتَى الْغَيْرُ لَهُ نُوراً يَجِدْ   أَوْ مَعَ النُّورِ زَمَاناً يَتَّحِدْ

---

(١) ای یأخذ حاصل مالك او حاصل بذلك بالخدمة له من خسة طبع فیه ایاك ان تکون ضیفه و مریده .

مغرور شدن مریدان محتاج بمدعیان مزور وكذاب وایشان را شیخ ومحتشم وواصل پنداشتن ونقدرا از نقل و سیم قلب را از صحیح نه‌استن و نیافتن

(١) بهر این گفتند دانایان بفن   میهمان محسنان باید شدن
(٢) تو مرید و میهمان آن کسی   کو ستاند حاصلت را از خسی
(٣) نیست چیره چون ترا چیره کند   نور ندهد مر ترا تیره کند
(٤) چون ورا نوری نه بد اندر قران   نور کی یابند از وی دیگران

(١) هُوَ مِثْلَ الأَعْمَشِ مَنْ عَمِلا ... كُحلاً الأَعْيُنَ فيها كَحلاً
فِي الْعُيونِ الأَعْمَش ماذا يَضَعْ ... غَيْرَ صُوفٍ .. زادَ سُقْماً ما نَفَعْ..
(٢) حالُنا فِي الْفَقْرِ كانَ وَالْعَنا ... هٰكذا ما لاقَنا غَيْرُ الْفَنا
لا يَكُونُ الْضَيْفُ مَغْرُوراً بِنا ... ..نَحْنُ مِنّا الْقَدْرُ هانَ وَ دَنى.
(٣) أَنْتَ بَيْنَ الْصوَرِ إِنْ لَمْ تَرَهْ ... قَحْطَ أَعْوامٍ تَقَضَّتْ عَشَرَهْ
إِفْتَحِ الْعَيْنَيْنَ فِينا وَ أَنْظُرِ ... .. غَيْرَهُ بِالْشِدَّةِ لَمْ تَنْظُرِ..
(٤) قَلْنا الْظاهِرُ كانَ بِالأَثَرْ ... مِثْلَ سِرِّ الْمُدعِي فِيهِ أَسْتَتَرْ
لَهُ فِي الْقَلْبِ ظَلامٌ فِي الْلِسانْ ... لَهُ نورٌ شَعْشَعَ فيهِ الْبَيانْ
(٥) فَمِنَ اللهِ الْعَظِيمِ لا أَثَرْ ... لَهُ لا شَمٌّ وَ عِلْمٌ وَ خَبَرْ
لٰكِنِ الْدَعْوَى لَهُ زادَتْ عَلَى ... آدَمَ أَوْ شِيثَ في هٰذا الْمَلا
(٦) فَلَهُ الْشَيْطانُ أَيْضاً ما أَبانْ ... نَقْشَهُ إِذْ عِنْدَهُ ذَلَّ وَ هانْ
وَ هُوَ مِنْ كِبْرٍ لَهُ قالَ مُدامْ ... أَفْضَلُ الأَبْدالِ شَأْناً وَ مَقامْ

---

(١) همچو اعمش کو کند داروی چشم ... چه کند در چشمها الا که پشم
(٢) حال ما اینست در فقر وعنا ... هیچ میهمانی مبا مغرور ما(١)
(٣) قحط ده سال ارندیدی درصور ... چشمها بگشا و اندر ما نگر
(٤) ظاهر ما چون درون مدعی ... در دلش ظلمت زبانش شعشعی
(٥) از خدا نی بوئی اورا نی اثر ... دعویش افزون زشیث وبوالبشر
(٦) دیو ننموده ورا هم نقش خویش ... او همی گوید ز ابدالیم بیش

---

(١) کلمه (مبا) مخفف مباداست

(١) لِلْدَراوِيشِ الْكَلامَ كَمْ سَرَقْ | زَمناً حَتّى يُظَنَّ فى الْفِرَقْ
أَنَّهُ بِالْذاتِ قَدْ كانَ الْوَلِيّ | ..صاحِبَ الرُّتْبَةِ وَالْوَصْفِ الْعَلِيّ..

(٢) لِلْدَراويشِ الْكَلامَ الْحَسَنا | سَرَقَ الرّاقِي الْكَذُوبُ زَمَناً
كَيْ بِذا يَقْرأُ مِنْها لِلْسَّلِيمْ | قِصَصاً ..يَقْبَلُها الْعَقلُ السَليمْ..

(٣) فى الْكَلامِ بأ يَزيدَ يَنْقُدُ | ..وَعَلَيهِ بِنِكاتٍ يُورِدُ..
وَعَلى باطِنِهِ الْعارَ يَزِيدْ | وَجَدَ.. هَبْ خُبْثَهُ ضِعفاً يَزيدْ.. (١)

(٤) مِنْ خُوانِ لِلْسَماءِ وَ الْرَغِيفْ | ما لَهُ حَظٌ وَ لا النَزْرُ الْضَعِيفْ
عَظْمَةً واحِدَةً ما لَفَظا | الْالٰهُ لَهُ دَوماً رَفَضا

(٥) هُوَ ناداهُ الْخُوانَ هاأَنا | كَمْ بَسَطْتُ كَرَماً فِي ذي الْدُنا
نائِبُ الْحَقِ أَنا وَابْنُ الْمَلِيكْ | ...مالِيَ فِي الْمالِ وَالْجاهِ شَرِيكْ..

---

(١) بعد البيت السالف يوجد فى بعض النسخ هذا البيت ـ هر كه داند مردهٔ چون بايزيد ـ روزمحشرحشر گردد بايزيد)وقدعده العلماء فى شرح بحرالعلوم من الملحقات ولم يذكره فى النهج القوى

---

(١) حرف درويشان بدزديده بسى | تا گمان آيد كه هست اوخود كسى
(٢) حرف درويشان بدزدد مرد دون | تا بخواند بر سليمى زان فسون
(٣) خرده گيرد در سخن بر بايزيد | ننگ دارد از درون او را يزيد (١)
(٤) بينوا از خوان و نان آسمان | پيش او ننداخت حق يك استخوان
(٥) او ندا كرده كه خوان بنهاده‌ام | نائب حقم خليفه زاده‌ام

---

(١) در بعضى نسخ اين بيت آمده (هر كه دارد مردهٔ چون بايزيد ـ روز محشرحشر گردد بايزيد) وآنرا از ملحقات شمرده‌اند براى توضيح بصفحه ١٤٥ شرح بحر العلوم رجوع شود.

(١) فَهَلُمّوا أَنْتُمْ صافِي الْقُلُوبْ	مِنْ تَلَوَّيْتُمْ صُنُوفاً وَ ضُرُوبْ (١)
كَيْ مُداماً مِنْ خُوانِ فَضْلِيا	تَأْكُلوا شِبْعاً بِلاٰ مَنْعٍ لِيا
(٢) فَعلى ذا الْوَعْدِ مِنْهُ فی الْغَدِ	فِرَقٌ شَتّى وَ كَمْ مِنْ أَحَدِ (٢)
حَوْلَ بابٍ لَهُ دارُوا وَ الْغَدُ	لَمْ يَصِلْ بَلْ مِنْهُ لَمْ تَظْهَرْ يَدُ
(٣) وَجَبَ بَعْدَ مُرُورٍ لِلزَّمانْ	طَالَ حَتّى الْسِرُّ جَهْراً وَ عِيانْ
يَبْدُو لِلْإِنْسانِ مِنْ نَزْرٍ يَسِيرْ	أَوْ وَسِيعٍ نادِرِ الْعَدِّ كَثِيرْ
(٤) يا تَرى تَحْتَ جِدارِ الْبَدَنِ	كَنْزُ تِبْرٍ ما لَهُ مِنْ ثَمَنِ
أَمْ هُوَ بَيْتُ الثَّعابِينِ الْعِظامْ	وَ الأَفاعِی وَ النِمالِ وَ الْهَوامْ
(٥) إِذْ لَهُ قَدْ بانَ حَقّاً وَ ظَهَرْ	لَمْ يَكُ شَيْئاً وَ كانَ مُحْتَقَرْ
ذَهَبَ لِلطّالِبِ الْعُمْرُ الْظُهُورْ	لَهُ ما يُجْدِي وَ لَوْزادَ سُفُورْ

(١) اراد بقوله الصلا ای اجتمعوا وهلموا كما فی النهج القوی و غيره نسخة ثانية - تاكلوا شبعاً ولا شيی ليا - (٢) ای ان الناس دارت على باب ذلك المربی المزور ليحصل لها الفيض والوف مرة قوله غدا يظهر منه ولا تظهر لهم حصة وقد ترجم فی النهج قوله (گرد آن درگشته) بقوله فعلوا الاجتماع على بابه والصحيح انهم دار وعلى بابه لان كلمة گرد بالكاف الفارسية لا الكاف العربية .

(١) الصلا ساده دلان پیچ پیچ	تا خورید از خوان جودم سیر هیچ (١)
(٢) سالها بر وعده فردا کسان	گردآن در گشته فردا نا رسان
(٣) دیر باید تا که سر آدمی	آشکارا گردد از بیش و کمی
(٤) زیر دیوار بدن گنج است یا	خانه مور است ومار و اژدها
(٥) چونکه پیدا گشت او چیزی نبود	عمر طالب رفت آگاهی چه سود

(١) نسخه دوم - تا خورید از خوان جودم هیچ هیچ -

في بيان ان اللذى يقل وقوعه وهو ان مريداً يكون طالباً صادقاً

يعتقد شيخاً مزوراً بالصدق ويسلك على يده وبسبب هذا الاعتقاد يصل الى مقام لم يره في منامه والماء والنار لايضره ويضر شيخه ولكن هذا الخصوص اقل القليل

(١) لَكِنِ الْقِلَّةَ لاَقِى وَالْنَدُورْ — طَالِبْ يَأْتِى وَمِنْ ذَاكَ الْسُفُورْ
كَانَ ذَاكَ الْكِذْبُ فِى حَقِّهِ حِينَ — نَافِعاً يَأْتِي .. لَهُ الْرُشْدُ يَبِين..
(٢) هُوَ بِالْقَصْدِ الْجَمِيلِ لَهُ قَدْ — وَصَل سَامِى الْمَحَلِّ وَاسْتَعَدْ
هَبْهُ خَالَ شَيْخَهُ الْرُوحَ الْجَسَدْ — بَانَ .. مَا أَمَلَهُ فِيهِ فَقَدْ..
(٣) مِثْلَمَا فِى وَسَطِ اللَيْلِ الْبَهِيمْ — يَتَحَرَّى الْقِبْلَةَ غَيْرُ الْعَلِيمْ
لَمْ تَكُ الْقِبْلَةُ لَكِنْ قُبِلَتْ — ذِى الْصَلوةَ لَهُ لُطْفاً شُمِلَتْ
(٤) إِنَّ قَحطَ الْرُوحِ عِنْدَ الْمُدَّعِي — كَانَ مُخْفِيّاً بِسِرٍّ مُودَعِ (١)
لَكِنِ الْقَحْطُ لَنَا فِي الْخُبْزِ بَانْ — ..وَهُوَ الْمُشْكِلُ فِي الْظَاهِرِ كَانْ..

---

(١) اى ان فقير الروح محتشم فى الظاهر والحال نحن فى الظاهر فقراء الخبز و ستر احوال الباطن سهل والجفاء الظاهر مشكل .

دربیان آنکه نادر افتد که مرید در مدعی مزور اعتماد بصدق بندد که او کسی است وبدین اعتقاد بمقامی رسد که شیخش بخواب ندیده باشد و آب و آتش اورا گزند نکند و شیخش را گزند کند ولیکن بنادر نادر است

(١) لیك نادر طالب آید کز فروغ — در حق او نافع آید آن دروغ
(٢) او بقصد نیك خود جائی رسد — گر چه جان پنداشت آن آمد جسد
(٣) چون تحری در دل شب قبله را — قبله نی و آن نماز اورا روا
(٤) مدعی را قحط جان اندر سر است — لیك مارا قحط نان بر ظاهر است

(١) فَلِمَ الْفَقْرُ الَّذِي فِينَا ظَهَرْ نَحْنُ مِثْلَ لِمُدَّعِي نُخْفِي حَذَرْ
فَلِنَامُوسِ الَّذِي زَوَّرَ حِينَ نَحْنُ نَفْدِي رُوحَنَا الصَّافِي الثَّمِينْ

بيان قول الاعرابى لامرأته فوائد الصبر و بثه لها

فضيلته لتختار القناعة

(٢) زَوْجُهَا قَالَ لَهَا كَمْ تَذْكُرِينْ دَخْلاً أَوْ زَرْعاً وَ مَالاً تَطْلُبِينْ
مَا بَقِى مِنْ عُمْرِكِ النَّزْرُ الْحَقِيرْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ الْوَافِي الْخَطِيرْ
(٣) فَاللَّبِيبُ الزَّائِدَ وَ النَّاقِصَا اَهُ لَمْ يَنْظُرْ وَ لَيْسَ الْفَاحِصَا
إِذْ هُمَا الاِثْنَانِ كَالسَّيْلِ غَدَرْ .. قَلَعَ السَّدَّ الْحَصِينَ وَ عَبَرْ ..
(٤) هَبْهُ سَيْلاً صَافِي اللَّوْنِ يَقَقْ كَانَ أَوْ أَسْوَدَ وَجْهاً كَالْغَسَقْ
حَيْثُ لاَيَبْقَى وَ لَوْ جَرَّ نَفَسْ عَنْهُ لاَ تَذْكُرْ وَدَعْهُ مُلْتَمَسْ
(٥) فَبِهٰذَا الْعَالَمِ آلاَفُ أُلُفْ حَيَوَانٍ وُجِدَ صَفّاً فَصَفْ
طَيِّبَ الْعَيْشِ بِطِيبٍ وَهَنَا عَاشَ مِنْ غَيْرِ اضْطِهَادٍ وَعَنَا (١)

(١) نسخة ثانية - رغد العيش .

---

(١) ما چرا چون مدعی پنهان كنيم بهر ناموس مزور جان كنيم

صبر فرمودن أعرابى زن خودرا وفضيلت صبر گفتن بازن

(٢) شوى گفتش چند گوئی دخل و كشت خودچه مائد ازعمر افزونتر گذشت
(٣) عاقل اندر بيش و نقصان ننگرد چونكه هردو همچو سيلى بگذرد
(٤) خواه صاف و خواه سيل تيره رو چون نمى ماند دمى از وى مگو
(٥) اندرين عالم هزاران جانور ميزند خوش عيش نى زير وزبر

(١) هَاهِيَ الفَاخِتَةُ فَوْقَ الشَّجَرْ — مَا لَهَا فِي اللَّيْلِ قُوتٌ مُدَّخَرْ
تَشْكُرُ اللهَ بِحَمْدٍ وَ ثَنَا — .. كُلَّ آنٍ بِسُرُورٍ وَ هَنَا ..
(٢) وَ بِحَمْدِ اللهِ قَالَ الْعَنْدَلِيبْ — شَاكِراً دَوْماً عَلَى الْغُصْنِ الرَّطِيبْ
فَاعْتِمَادُ الرِّزْقِ بَلْ كُلِّ نَصِيبْ — لَمْ يَكُ إِلَّا عَلَيْكَ يَا حَبِيبْ
(٣) صَيَّرَ الصَّقْرُ الرَّجَاءَ وَ الْأَمَلْ — لَهُ كَفَّ الْمَلِكِ الشَّهْمِ الْأَجَلْ
وَعَنِ الْأَوْحَالِ طُرّاً قَطَعَا — الرَّجَاءَ لَهُ فِيهِ وَلَعَا
(٤) هٰكَذَا فِي الْكَوْنِ كُلُّ مَا وُجِدْ — مِنْ بَعُوضٍ .. خَفَّ أَوْ فِيلٍ يَجِدْ ..
هُمْ عِيَالُ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْجَلِيلْ — الْمُعِينِ الرَّازِقِ نِعْمَ الْمُعِيلْ
(٥) كُلُّهَا تِيكَ الْغُمُومِ فِي الصُّدُورْ — .. مَنْ بِهَا لَمْ نَلْقَ طِيباً وَسُرُورْ ..
مِنْ غُبَارٍ حَاصِبٍ هٰذَا الْوُجُودْ — مَنْ لَنَا عَمَّ وَ أَوْلَانَا الْجُحُودْ
(٦) ذِي الْغُمُومُ الْقَالِعَاتُ لِلْأَسَاسْ — هِيَ مِثْلُ مِنْجَلٍ فِينَا وَدَاسْ (١)
لَوْ يَكُونُ هٰكَذَا لَوْ كَانَ ذَا — فَهُوَ وَسْوَاسُنَا الْوَافِي أَذَى

---

(١) اى ان كانت كذا وان كانت كذا فلاتغتم فالغم والتدارك والكسب وسواسنا لانا نعتمد على ماذكر ونغتر بالسعى فالسعى لا يرزق والرازق هوالله تعالى يرزق عباده عند الاسباب لانها (دانكه هر رنجى زمردن پاره‌ئيست)

---

(١) شكر ميگويد خدارا فاخته — بر درخت و برگ شب ناساخته
(٢) حمد ميگويد خدا را عندليب — كاعتماد رزق بر تست اى حبيب
(٣) باز دست شاه را كرده اميد — از همه مردار ببريده اميد
(٤) همچنين از پشه گيرى تا بفيل — شد عيال الله حق نعم المعيل
(٥) اين همه غمها كاندر سينه هاست — از غبار گرد باد بود ماست
(٦) اين‌غمان بيخ كن‌چون داس‌ماست — اينچنين شد و انچنان وسواس ماست

(١) إِدرِ كُلَّ الَمٍ بِالأَصْلِ كَانْ — قِطْعَةً لِلْمَوْتِ فيهِ الْمَوتُ بَانْ

أَنْتَ جزْءَ الْموتِ إِنْ كَانَتْ لَكَا — حِيلَةً أَبعِدهُ وَاشْفِ ما بِكَا

(٢) إِذْ مِنَ الْجزْءِ مِنَ الْموتِ الزُّؤامْ — أَنتَ لا تَقْدِرُ اَنْ تُبْدي انْهِزامْ

أَدرِ أَنَّ كُلَّهُ رَغماً عَلى — رَأْسِكَ هُمْ يُهْرِقُونَ فى الْملا

(٣) اَلَكَ جُزْءُ الْموتِ لَوْ حُلواً غَدى — وَ بِفِيكَ الْسُكَّرَ طَعْماً بَدى

أَدْرِ أَنَّ اللّهَ ذَا الْكَلَّ لَكَا — صَيَّرَ حُلْواً شفى الداءَ بِكَا

(٤) هٰذِهِ الْآلامُ لِلْمَوتِ أَتَتْ — رُسُلاً تَتْرى وَ لِلْحَقِّ هَدَتْ

عَنْ رَسولِ اللّهِ يا رَهْنَ الْفُضولْ — لا تَكُونَ الْمُعْرِضَ عَنْهُ الْمَلُولْ

(٥) كُلُّ مَنْ قَدْ عاشَ حُلْواً فِي الْدُنا — ماتَ مُرّاً وَ لَهُ زادَ الْعَنا

كُلُّ مَنْ لِلْبَدَنِ الْعَبْدَ يَصبِرْ — رُوحُهُ لِلّهِ فِيهِ لا يَسيرْ

(٦) فَمِنَ الْصحْراءِ قَدْ جرُّوا الْغَنَمْ — لِلْبُيُوتِ بِاضْطِهادٍ وَ أَلَمْ

وَ الَّذِي كانَ قَوِيّاً وَ سَمِينْ — ذَبَحُوهُ تَرَكُوا الْمُضْنَى الْمَهِينْ..

---

(١) دانكه هر رنجى زمردن پاره أيست — جزو مرگ از خود بران گرچاره ئيست

(٢) چون زجزو مرگ نتوانى گريخت — دان كه كلش بر سرت خواهد ريخت

(٣) جزو مرگ ار گشت شيرين مرترا — دان كه شيرين ميكند كل را خدا

(٤) درد ها از مرك ميآيد رسول — از رسولش رو مگردان اى فضول

(٥) هر كه شيرين مى‌زيد او تلخ مرد — هر كه او تن را پرستد جان نبرد

(٦) گوسفندان را ز صحرا ميكشند — آنكه فربه تر مر او را مى كشند

(١) أُدبر اللَّيل وذا الصبح سفر — أنت يا من حسنها فاق القمر
من جديد كم تعيدين علي — ذي الأساطير و تشكين لدي
(٢) في الشباب قد قنعت باليسير — في المشيب لم حرصت للكثير
ذهباً صرت ترومين الذهب — انت كنت في الصبا يا للعجب(١)
(٣) كرمة كنت ملئت ثمراً — لم ذويت الحسن عنك غدراً
وقت نضج الثمر منك التوى — رائع الغصن الرطيب و ذوى
(٤) وجب في أن يكون الثمر — لك احلى و هو المنتظر
لا كمثل من هم كانوا الحبال — فتلوا للخلف ساروا اي حال
(٥) زوجنا انت و للزوج الوفاق — لزم بالصفة ايضاً وراق
كي بذا الاعمال طبقاً للصلاح — تأتي.. فيها الفوز يبدو والنجاح..
(٦) وجب للزوج أن يغدو قرين — زوجه أيضاً .. بما فيه يبين..
أنظر الزوجين خفاً و حذاء — كيف بالوصف هما كانا سواء

---

(١) نسخة ثانية ـ ذهبا تبغين صرت عجبا — انت في الاول كنت ذهبا

---

(١) شب گذشت وصبح آمد ای قمر — چند این افسانه را گیری ز سر
(٢) تو جوان بودی و قانع تر بدی — زر طلب گشتی خود اول زر بدی
(٣) رز بدی پر میوه چون کاسد شدی — وقت میوه پختنت فاسد شدی
(٤) میوهات باید که شیرین تر شود — چون رسن تابان نه واپس تر رود
(٥) جفت مائی جفت باید هم صفت — تا برآید کارها با مصلحت
(٦) جفت باید بر مثال همدگر — در دو جفت کفش وموزه در نگر

(١) لَوْ مِنَ الْخُفَّيْنِ خُفٌّ واحِدُ ضاقَ لِلرِّجلِ وَكَلَّ السّاعِدُ
فَكِلا الْخُفَّيْنِ كانا عَمَلا ناقِصَيْنِ ذا خُذِيهِ مَثَلا
(٢) زَوْجُ بابٍ واحِدٍ كانَ صَغِيرْ زَوْجُ ذاكَ الآخَرِ كانَ كَبِيرْ
هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ مِنْ لَيْثِ الْعَرِينْ كانَ زَوْجاً وَلَهُ صارَ الْقَرِينْ
(٣) مُسْتَقِيماً ما أَتى فَوْقَ الْجَمَلْ زَوْجُ عِدْلٍ واحِدٍ زادَ وَقَلْ(١)
ذلِكَ الْواحِدُ خَفَّ وَخَلى ذلِكَ الْواحِدُ بِالْمالِ امْتَلى
(٤) فَأَنا نَحْوَ الْقُنُوعِ وَالرِّضا أَذْهَبُ قَلْبِي قَوِيٌّ بِالْقَضا
لِمْ نَحْوَ الْيَأْسِ أَنْتِ وَالسَّخَطْ تَذْهَبِينَ الْعُمْرَ تَقْضِينَ غَلَطْ
(٥) مِنْ حَرِيقِ الْقَلْبِ ذا الْمَرْءُ الْقَنُوعْ وَمِنَ الإِخْلاصِ فِيهِ وَالْخُشُوعْ
قالَ مَعْ زَوْجِهِ فِي هذا النَّسَقْ لِلصَّباحِ جُمَلًا تُبْدِي الْحُرَقْ

---

(١) اى ان النفس الفارغة من الخير لا تعادل عقل المعاد الم تنظر لقول أرباب الشهود وضع الله خمسة أشياء فى خمسة مواضع العز فى الطاعة والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالى والغنى فى القناعة .

---

(١) گر یکی کفش از دو تنگ آید بپا هر دو جفتش کار ناید مر ترا
(٢) جفت دریك خرد وآن دیگر بزرك جفت شیر بیشه دیدی هیچ گرگ
(٣) راست ناید بر شتر جفت جوال آن یکی خالی وآن یك پرزمال
(٤) من روم سوی قناعت دل قوی تو چرا سوی شناعت میروی
(٥) مرد قانع از سر اخلاص وسوز زین نسق میگفت با زن تابروز

نصيحة الزوجة لزوجها الاعرابى بأن قالت له لا تقل كلاماً زائداً

عن قدرك ومقامك فان الله تعالى نهى عن هذا وقال (لم تقولون ما لا تفعلون) لان هذا المقال والكلام وان كان مستقيماً لكن ليس لك حال ولا مقام التوكل وهذا الكلام أعلى وفوق مقامك ولك ضرر لانك تكون مظهر قوله تعالى (كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون)

(١) فَعليهِ الْمَرْأَةُ صاحَتْ تَقُولْ ‌ ‌ ‌ ‌ أَيُّها النّاموسَ فِي دِينِ الرَّسُولْ
أَكْثَرَ مِنْ ذا أَنا هٰذي الْحِيَلْ ‌ ‌ ‌ ‌ لَكَ لا أَقْبَلُ وَالْقَوْلَ الْخَطَلْ
(٢) فَخُرافاتٍ عَنِ الدَّعْوَةِ لَكْ ‌ ‌ ‌ ‌ وَأَدِّعاءٍ قُلْ وَسِرْ عَمَّنْ سَلَكْ
رُحْ عَنِ النَّخْوةِ وَالْكِبْرِ زَمَنْ ‌ ‌ ‌ ‌ لا تَقُلْ شَيْئاً قَبِيحاً أَوْ حَسَنْ
(٣) كَمْ وَكَمْ تُبْدِي كَلاماً سامِياً ‌ ‌ ‌ ‌ بِالْلِسانِ وَمَقاماً عالِياً
شُغْلَكَ وَالْحالَ أُنْظُرْ وَأَسْتَحِي ‌ ‌ ‌ ‌ نَفْسَكَ لا الْغَيْرَ أَهْدِ وَأَنْصَحِ
(٤) فَخُرافاتٍ وَكِبْراً وَادِّعاءْ ‌ ‌ ‌ ‌ وَيْكَ عَنْ قَلْبِكَ إِبْعِدْ بِالْصَفاءْ
فَعَسى تَلْقى النَّجاةَ وَالْمَفَرْ ‌ ‌ ‌ ‌ ..بِسِوى ذٰلِكَ لَنْ تَلْقى ظَفَرْ..

نصيحت كردن زن مر شوى را كه سخن افزون از قدم ومقام خود مگو

(لم تقولون مالا تفعلون) كه اين سخنها اگرچه راست است اما اين مقام ترا نيست وسخن فوق مقام زيان دارد واين سخن (كبر مقتا باشد)

(١) زن برو زد بانگ كاى ناموس كيش ‌ ‌ ‌ ‌ من فسون تو نخواهم خورد بيش
(٢) ترهات از دعوى و دعوت بگو ‌ ‌ ‌ ‌ روسخن از كبر و از نخوت مگو
(٣) چند حرف طمطراق و كار و بار ‌ ‌ ‌ ‌ كار و حال خود ببين و شرم دار
(٤) نخوت و دعوى و كبر و ترهات ‌ ‌ ‌ ‌ دور كن از دل كه تا يابى نجات (١)

---

(١) ترهات سخنان بيهوده .

(١) قَدْ غدیٰ الْکِبْرُ قَبِیحاً مُنْکَراً	وَ مِنْ السُّؤَالِ قُبْحاً أَکْثَراً
یَوْمَ بَرْدٍ مُثْلَجٍ زادَ أَذیٰ	ثَوْبَه الْمُبْتَلّ کانَ مَعَ ذا
(٢) فَالِی کَمْ تَدَّعِي بِالزَّلَّةِ	نَفَسَ الْکِبْرِ وَ رِیحَ السَّبْلَةِ
أَنْتَ یا مَنْ بَیْتُه بَیْنَ الْبُیُوتْ	ماثَلَ بِالْوَهْنِ بَیْتَ الْعَنْکَبُوتْ
(٣) بِالْقُنُوعِ وَ الرِضا النَفْس مَتیٰ	أَنْت أَضْرَمْتَ لَكَ السَخْطَ أَتیٰ
بِالْقَناعاتِ لَكَ أَسْماً جَعَلْتَ	قَدْ تَعَلَّمْتَ وَ لٰکِنْ ما عَمِلْتْ
(٤) فَالنَّبِی قالَ نَصّاً ذا رُمُوزْ	وَ مَعانِي بِالْقَناعاتِ الْکُنُوزْ
عَجَباً ما بَیْنَ کَنْزٍ وَ تَعَبْ	لَنْ تَریٰ فَرْقاً لَكَ الْلُّبُ ذَهَبْ
(٥) ما هِيَ هٰذِي الْقَناعاتُ سِویٰ	کَنْزِ رُوحٍ زادَ فَیْضاً وَ رَوا(١)
أَنْتَ یا مَنْ مِحْنَةَ رُوحٍ وَغَمْ	کُنْتَ دَعْ قَوْلاً وَهِیَ کَیْفاً وَ کَمْ
(٦) أَنْتَ زَوْجاً لِي لا تَدْعُو الْقَلِیلْ	قُلْ عَنِ الْقَوْلِ الْخُرافِي الْعَلِیلْ(٢)
أَنا لِلْانْصافِ زَوْجٌ لا الْدَغَلْ	زَوْجِي فِي الْعالَمِ الْصَفْوُ الْأَجَلْ.

(١) الرؤاء - الزهره و الريعان ايضاً (٢) نسخة ثانية - ابطلك اضرب و دع قولا عليل نسخة ثانية ..الروح الاجل

(١) کبر زشت واز گدایان زشت‌تر	روز سرد وبرف و ان که جامه تر
(٢) چند دعوی دم باد وبروت	ای ترا خانه چو بیت العنکبوت (١)
(٣) از قناعت کی تو جان افروختی	از قناعتها تو نام آموختی
(٤) گفت پیغمبر قناعت چیست گنج	گنج را تو وا نمی‌دانی زرنج
(٥) این قناعت نیست جز گنج روان	تو مزن لاف ای غم و رنج روان
(٦) تو مخوانم جفت و کمتر زن بغل	جفت انصافم نیم جفت دغل

(١) بروت سبلت ٠

(١) لِمَ يا ذا قَدَماً مَعْ سَيِّدِ　　وَ اميرٍ تَنْقُل بِالْعَدَدِ(١)
ذا لِأَنْ تَصطادَ لِلْجُوعِ الْذُبابْ　　فِي الْهَواءِ وَذَلّاتَ كَالْتُرابْ
(٢) مَعْ كِلابِ الْأَرضِ فِي بَغْيِ الْعِظامْ　　دُمْتَ فِي جَدٍّ كَثيرٍ وَ زِحامْ
تَشْبَهُ النّايَ خَلِيٌّ جَوفُكا　　فِي أَنِينٍ وَ حَنِينٍ قَولُكا
(٣) فَضَعِيفاً وَضَعِيفاً لِي النَظَرْ　　لا تُوَجِّهْهُ وَزِدْ مِنِّي حَذَرْ
كَيْ إذا ما دَبَّ مِنْكَ فِي العُرُوقْ　　لا أُذِيعُ .. مالَكَ كانَ يَرُوقْ..
(٤) عَقْلَكَ أَكْثَرَ مِنِّي قَدْ نَظَرْتْ　　وَبِذا بَيْنَ مُرِيدِيكَ فَخَرْتْ
كَيْفَ يا هٰذا لِيَ الْعَقْلَ أَنا　　قَدْ رَأَيْتَ الْناقِصَ وَالْأَفْنا
(٥) مِثْلَ ذِئْبٍ عابِثٍ فِينا عَجِلْ　　غَفْلَةً لا تَعِثْ.. إِمْشِ فِي مَهَلْ..
أَنْتَ يا مَنْ مِنْ شَنارٍ لِحَقا　　عَقْلَكَ الْمُعْدَمُ عَقْلاً سَبَقا

---

(١) چون - فى الشطر الاول من الاصل اداة استفهام وفى الشطر الثانى اداة تعليل و المعنى لاى شيىء تضرب قدماً مع السيد والامير وتدعى المساوات لانك تتنزل الى الشيىء القليل واذا سمعت صوت الذباب فى الهواء تصطاده وتعيش به ياقليل الحياء الم تعلم ان الدنيا جيفة و طالبها كلاب — (با سگان دراستخوان درچالشى) نسخة ثالية

---

(١) چون قدم بامير وبابك ميزنى　　چون مگس را درهوا رگ ميزنى
(٢) با سگان در استخوان در چالشى　　چون نئى اشكم تهى در نالشى
(٣) سوى من منگر بخوارى سست سست　　تا نگويم آنچه در رگهاى تست
(٤) عقل خود را از من افزون ديده‌اى　　تو من كم عقل را چون ديده‌اى
(٥) همچو گرگ غافل اندر ما مجه　　اى ز ننگ عقل تو بى عقل به

(١) عَقْلُكَ إِذْ كَانَ فِي قَيْدِ الْعِقَالْ لِلرِجَالِ مِثْلَ رَكْبٍ وَرِحَالْ
لَيسَ ذَا عَقْلًا بَلِ الْعَقْرَبَ كَانْ أثراً وَالْحيةَ ..ذلَّ وَهانْ..

(٢) قَدْ تَخِذتَ اللهَ عوْناً وَخَصِيمْ لَكَ فِي ظُلْمٍ وَمَكْرٍ يا ذَمِيمْ
وَلْيكُنْ مَكْرٌ أَتَى مِنْ عَقْلِكَا قاصراً عنّا .. ارعَوِ عَنْ جَهْلِكا..

(٣) عَجباً فَالْحيةُ أَنْتَ كَمَا أَنْتَ مَكّارٌ خَدُوعٌ مِثْلَما
ماسِكُ الْحَيةِّ أَنْتَ وَالعَجبْ حيةٌّ أنتَ فَيا شَرَّ الْعَرَبْ

(٤) لَوْ بِقُبْحٍ وَجهِهِ كانَ الْغُرابْ عالِمَ مِنْ إِكْتِئابٍ وَاضْطِرابْ
ذَابَ كَالْثلْجِ لِغَمٍ وَنَصبْ وَبَقَى الدّهرَ بِحزنٍ وَغَضبْ

(٥) كَالْعَدُوِ الرَجُلَ المُحتَالُ قَدْ قَرأَ لِلْحيَّةِ الْمَكْرَ أَعَدْ
فَهْوَ وَالْحَيَّةُ كُلٌّ قَدْ أَعَدْ حِيلَةً لِلْآخَرِ الْمَكْرَ وَعَدْ

(٦) لَوْ لَهُ مَا كانَ مَكْرُ الْحَيةِ شَركاً يَصطادُهُ بِالْمرَّةِ
فَمَتَى كانَ لِمَكْرِ الْحَيَّةِ هُوَ صَيْداً يا سَلِيمَ الْفِطْرَةِ

---

(١) چونكه عقل تو عقيله مردم است ان نه عقل است آنكه مار و كژدم است(١)
(٢) خصم ظلم ومكر تو الله باد مكر عقل تو زما كوتاه باد
(٣) هم‌تو ماری‌هم فسون گر ای‌عجب مار گير و ماری ای ننگ عرب
(٤) زاغ اگر زشتی خود بشناختی همچو برف از رنج و غم بگداختی
(٥) مرد أفسون گربخواند چون عدو او فسون بر مار و مار افسون برو
(٦) گر نبودی دام او افسون مار كی فسون ماررا گشتی شكار

---

(١) عقيله ـ پابند

(١) إنّ ذاكَ الرَّجُلَ الماكِرَ لَمْ ... يَرَ مِنْ حِرصٍ كثيرٍ فيهِ لَمْ
لاغتنامِ الكَسْبِ وَالشُّغْلِ الزَّمَنْ ... ذاكَ مَكْرُ الحيةِ المُعْيِ الفَطِنْ (١)
(٢) قالتِ الحيَّةُ في خَيْرِ مَقالْ ... أيُّها الماكِرُ أَصْحِ وَ تَعالْ
نَفْعَكَ في مَكْرِكَ أنتَ رأيتْ ... مَكْرِي.. انْظُروا أنا كيفَ ارتأيتْ..
(٣) أنتَ بِاسْمِ الحَقِّ جَلَّ تَخْدَعُ ... لي كثيراً وَبِصَيْدي تَطْمَعُ
كَي بِهذا لي في الشَّرِّ الكَثِيرِ ... وَالهِياجِ تَفْضَحَ.. المُثْرِي تَصيرُ..
(٤) أنا إسْمُ الحَقِّ لا رَأْيُكَ ذاكْ ... رَبَطَ لي وَأنا مِنْهُ سِواكْ
أنتَ إسْمَ الحَقِّ مِنْ حُمْقٍ بِكا ... شَرَكاً .. صَيَّرْتَهُ تَعْساً لَكا..
(٥) أخَذَ إسْمَ الحَقِّ مِنْكَ عَدْلِيا ... .. كَمْ رَمَيْتَ سَهْمَكَ ظُلْماً لِيا..
أنا بِاسْمِ الحَقِّ رُوحِي وَالبَدَنْ ... عَنْوَةً.. سَلَّمْتُ أسْتَجْدِي المِنَنْ..
(٦) فَهْوَ إمّا العِرْقَ لِلرُّوحِ بِكا ... يَقْطَعُ في ضَرْبِي أَوْ أَنْ لَكا (٢)
أنتَ في السِّجْنِ يُخَلِّي مِثْلِيا ... ..وَالطَّرِيقَ يَقْطَعُ دَوْماً لِيا..

(١) نسخة ثانية ـ فيه اقترن (٢) نسخة ثانية يقطع فى السعى او اما لكا ـ

(١) مرد افسون گر ز حرص کسب و کار ... در نیابد آنزمان افسون مار
(٢) مار گوید ای فسونگر هین هین ... آن خود دیدی فسون من به بین
(٣) تو بنام حق فریبی مر مرا ... تا کنی رسوای شور و شر مرا
(٤) نام حقم بست نی آن رأی تو ... نام حق را دام کردی وای تو
(٥) نام حق بستاند از تو داد من ... من بنام حق سپردم جان و تن
(٦) یا بزخم من رگ جانت برد ... یا ترا چون من بزندانی برد

(١) قالَتِ الْمَرْأةُ مِنْ هٰذا الْمَقالْ — أَلْمُهيجِ الْخَشِنِ الصعبِ الْمِثالْ
كَالطَوامِيرِ عَلىٰ الزَوجِ لَها — مِنْ عَناءٍ مُحرِقٍ أَمَّ بِها

فى بيان نصح الرجل الاعرابى لزوجته وهو أن لاتنظرى للفقراء

بالحقارة وانظرى بكمال الظن فى شغل الحق تعالى و لا تسندى لله تعالى نقصاً ولاتطعنى فى فقر الفقراء

(٢) ذا الكلامَ الْمُحرِقَ لمّا الرَجلْ — سَمِعَ لِلْمرأةِ .. جُزْءٌ وَ كُلْ ..
سامِعاً كانَ وبَعْدَ ذا انْظُرِ — ما رَأىٰ ما قالَ .. في قَلْبٍ جَرِي ..
(٣) قالَ يا مَرْأةُ أنتِ فِي الزَمَنْ — مَرْأةٌ أوْ بيتُ غَمٍّ وَحزَنْ
فَخْراً الْفَقْرُ أَتىٰ الرَأْسَ لِيا — رَحْمَةً لا تَصْفَعِي اللهُ بِيا
(٤) فَالْغِنىٰ وَالتِبْرُ كَالْبرطُلَّةِ — ذَنَ لِلرأسِ .. وَخَيرُ حُلَّةِ ..
مَنْ مِنَ الْبِرْطُلَّةِ مَلْجاً صَنَعْ — ..فَالْدَميمَ الْوَجْهِ ..كانَ ذا قَرَعْ
(٥) مَنْ إلىٰ فَرْعٍ وَجَعْدٍ فِي الشَعْرْ — رَغِبَ وَالْحُسْنَ في الرَأْسِ انْتَظَرْ
لَوْلَهُ الْبِرْطُلَّةُ لَمْ تَحْضِرِ — كانَ في رَوحٍ وَطِيبٍ أَكْثَرِ

---

(١) زن از ين گونه خشن گفتار ها — خواند بر شوى خود او طومار ها

نصيحت كردن مرد زنرا كه درفقيران بخوارى منگر ودر كار حق بگمان كمال نگر و در فقر فقيران طعنه مزن

(٢) مرد چون اين‌طعنه ها از زن شنفت — مستمع شد بعد ازين بين تاچه گفت
(٣) گفت اى زن تو زنى يا بو الحزن — فقر فخر آمد مرا بر سر مزن
(٤) مال وزر سررا بود همچون كلاه — كل بود آن كز كله سازد پناه
(٥) آنكه زلف و جعد رعنا بايدش — چون كلاهش رفت خوشتر آيدش (١)

---

(١) نسخه‌دوم رعنا باشدش

(١) رَجُلَ الْحَقِّ يُضَاهِي الْبَصَرَا فَهُوَ مَا أَدْمَنْتَ فِيهِ النَّظَرَا
عَارِيًا أَحْسَنَ مِنْهُ مُكْتَسِي ..هَبْ بِدِيبَاجٍ بَدَى أَوْ أَطْلَسِ..
(٢) مَا تَرَى النَّخَّاسَ فِي بَيْعِ الْإِمَاءْ بَزَّهَا مَا كَانَ لِلْعَيْبِ الْغِطَاءْ
(٣) وَلَوِ الْعَيْبُ بِهَا قَرَّ وَبَانْ لَنْ يُعَرِّيهَا زَمَانًا فِي الْعِيَانْ
بَلْ بِثَوْبِ الْخُدْعَةِ قَدْ سَتَرَا ..ذٰلِكَ الْعَيْبَ لِمَنْ مِنْهُ اشْتَرَى..
(٤) قَالَ هٰذِي مِنْ قَبِيحٍ وَحَسَنْ خَجِلَتْ..وَالْعَيْبُ فِيهَا مَا اقْتَرَنْ..
هِيَ مِنْ تَعْرِيَةٍ مِنْكَ تَفِرْ ..عَيْبُهَا لِلْمُشْتَرِي فِي ذَا سُتِرْ..
(٥) غَرِقَ التَّاجِرُ رَأْسًا وَقَدَمْ مَرَّةً فِي الْعَيْبِ غَاصَ وَالنَّدَمْ
تَاجِرٌ مَالُهُ زَادَ وَسَتَرْ مَالُهُ .. عَيْبَهُ لَوْلَاهُ ظَهَرْ..
(٦) أَبَدًا عَيْبَهُ قَطُّ مَا نَظَرْ طَامِعٌ عَيْبُهُ بِالْحُسْنِ ظَهَرْ
هَا هِيَ الْأَطْمَاعُ دَارَتْ بِالْقُلُوبْ جَمَعَتْهَا سَتَرَتْ كُلَّ الْعُيُوبْ
(٧) وَالْفَقِيرُ لَوْ لَهُ الْقَوْلُ غَدَى ذَهَبَ الْمَعْدَنِ بِالْحُسْنِ بَدَى
مِنْهُ فِي الدُّكَّانِ لَمْ يُلْفَ مَتَاعْ ..وَهُوَ أَغْلَى ثَمَنًا أَسْمَى انْتِفَاعْ..(١)

---

(١) أراد بالدكان حرص الدنيا وبالمتاع امتعة انفاسه القدسية .

---

(١) مرد حق باشد بمانند بصر پس برهنه به كه پوشيده نظر
(٢) وقت عرضه كردن آن برده فروش بر كند از بنده جامه عيب پوش
(٣) ور بود عيبى برهنه اش كى كند بل بجامه خدعهٔ باوى كند
(٤) گويداين شرمنده است ازنيك‌وبد از برهنه كردن او از تو رمد
(٥) خواجه درعيب است‌غرقه تابگوش خواجه رامال‌است ومالش‌عيب پوش
(٦) كز طمع عيبش نه بيند طامعى گشت دلها را طمعها جامعى
(٧) ور گدا گويد سخن چون زر كان زو نيابد كالهٔ او در دكان

(١) يا ترى شغل الدراويش سمى ‏ فهمك .. والفرق أرض وسما..

ويك لا تنظر ضعيفاً فضعيف ‏ للدراويش لهم شأن مخيف

(٢) حيث للدروشة شغل سوى ‏ كل أشغال عظام للورى

نفساً جاء لهم بعد نفس ‏ كرم الحق .. بصبح وغلس.

(٣) بل غدى شأن الدراويش يروق ‏ وعلى مال وملك كم يفوق

لهم الرزق أتى من ذي الجلال ‏ ..وافراً من غير كد وسؤال..

(٤) عدل الحق تعالى والعدول ‏ هم على أهل السلوك والوصول

قل متى ظلماً وجوراً وضعوا ‏ ..أو عن الرأفة منهم نزعوا..

(٥) ذلك الواحد أعطوه النعم ‏ والمتاع له خصوا بالكرم

ذلك الآخر فوق رأسه ‏ وضعوا النار لخبث نفسه

(٦) ناره تحرق من هذا اللذي ‏ ظن ذا الظن له لم ينبذ

بالإله الخالق للعالمين ‏ ..من بنور له جلى النيرين..

---

(١) كار درويشان و راى فهم تست ‏ سوى درويشان تومنگر سست‌سست

(٢) زانکه درویشی و رای کار هاست ‏ دمبدم از حق مر ایشانرا عطاست (١)

(٣) بلکه درویشان ورای ملك و مال ‏ روزئی دارند ژرف از ذو الجلال

(٤) حق تعالی عادل است و عادلان ‏ کی کنند استمگری بر بیدلان

(٥) آن یکی را نعمت و کالا دهند ‏ وین دگر را بر سر آتش نهند

(٦) آتشش سوزد که دارد این گمان ‏ بر خدای خالق هر دو جهان

---

(١) مراد ازدرویشی احتیاج بمال وسرگردانی برای‌آن چنانکه در مفلسان باشد ـ

(١) فَخرِي الْفَقْرُ أَنا لا عَنْ هَذَرْ   أَوْ مَجازٍ قِيلَ هٰذا فَاشْتَهَرْ

مِأَةُ آلافِ غَنْجٍ وَ شَرَفْ   بِهِ مَخْفِيٌّ كَدُرٍّ فِي الصَّدَفْ (١)

(٢) لِي أَلْقاباً جَعَلْتِ مِنْ غَضَبْ   ..ما رَعَيْتِ لِي حَقّاً بِالْأَدَبْ..

أَرْقَمِي الْخُلْقِ قَدْ أَبْصَرْتِنِي   ماسِكاً لِلْحَيَّةِ صَيَّرْتِنِي

(٣) لَوْ مَسَكْتُ حَيَّةً يَوْماً أَنا   سِنَّها أَقْرَعُ أُولِيها الْعَنا (٢)

كَيْ بِهٰذا الْقَرْعِ أُنْجِي رَأْسَها   .. رَحْمَةً مِنِّي أُحْيِي نَفْسَها ..

(٤) حَيْثُ لِلْرُوحِ لَها كانَ الرَّقِيبْ   وَ الْعَدُوَّ ذٰلِكَ السِّنُّ الْعَجِيبْ

أَنا فِي عِلْمِ الْحَبِيبِ أَقْلَعُ   الْعَدُوَّ السِّنَّ مِنْهُ أَقْرَعُ

(٥) أَبَداً لا أَقْرَأُ مِنْ طَمَعٍ   رُقْيَةً كَلّا إِلَى مُسْتَمِعٍ

أَنا هٰذا الطَّمَعَ عَنْ بَكْرَةٍ   أَقْلَعُ .. الطَّوْدُ لَهُ كَالذَّرَّةِ..

(٦) فَمَعاذَ اللهِ ما كانَ الطَّمَعْ   لِي مِنْ خُلْقٍ دَنِيٍّ مُتَّبَعِ

لِلْقَناعاتِ بِقَلْبِي كَمْ ظَهَرْ   عالَمٌ .. فِي نُورِهِ بَزَّ الْقَمَرْ..

---

(١) نسخة ثانية- ملی بالطرف (١) ای ان مسکت صاحب نفس امارة اقلع من اخلاقه الذميمه واضربه واهرسه باحجار الشريعة ليموت موتاً اختيارياً وأمن عليه من الهلاك وآمن غيرى من شره

---

(١) فقر فخرى نى گزافست و مجاز   صد هزاران عز پنهانست و ناز

(٢) از غضب بر من لقبها رانده‌اى   مار خوى و مار گيرم خوانده‌اى

(٣) گر بگيرم مار دندانش كنم   تاش از سر كوفتن ايمن كنم

(٤) زانكه ان دندان عدو جان اوست   من عدورا ميكنم زين علم دوست

(٥) از طمع هرگز نخوانم من فسون   اين طمع را ميكنم من سرنگون

(٦) حاش لله طمع من از خلق نيست   از قناعت در دل من عالميست

(١) مِنْ عَلى الرَّأسِ وَ فَوقَ الشَّجَرهْ　لِلكُمَثرى هكَذا اِي المَنظَرهْ

تَنظُرِين　فَاهبِطي أوعي المَقالْ　كَي لِهذا الظَنِ لا يَبقى مَجالْ

(٢) أنتِ إذْ دِرتِ وَ داخَ رَأسُكِ　قد نَظَرتِ البَيتَ دارَ مِثلُكِ (١)

ذالِكَ الدائِرُ أنتِ وَحدَكِ　..مالِي قُلت لَكِ لا غَيرُكِ..

فى بيان ذلك الحال اللذى كون حركة كل واحد ونظره من ذلك

المحل اللذى هو فيه وكل احد يراه في دائرة وجوده ويعلم من الزجاج الازرق فانه يرى الشمس زرقاء والحال ان الشمس ليست زرقاء و يرى الزجاج الاحمر الشمس حمراء ولماتخرج الزجاجات عن الالوان تصير بيضاء ومن جميع الزجاجات الاخر ذالك الزجاج الابيض يتكلم مستقيماً ويكون بمنزلة امام واصل جميعهم

(٣) نَظَرَ يَوماً أبو جَهلٍ إلى　أحمَدَ المُختارِ قالَ المَلا

مِنْ بَنِي هاشِمٍ مَنْ عَزُوا ذُرى　ظَهرَ نَقشٌ قَبِيحٌ في الوَرى

(٤) أحمَدٌ قالَ لَهُ صِدقاً تَقولْ　قُلتَ صِدقاً هَبْكَ كُنتَ ذا فُضولْ (٢)

---

(١) اى انا يامرأة بريئى من الطمع والحرص وانت مملوة به وتظننى كذا فاذا تركت الطمع تعلمى اننى قانع ولهذا قال (دربيان آنكه جنبيدن الخ)　(٢) اى لانك شاهدت قبحك فـى ولـو كنت متجاوز الحد .

---

(١) از سر امرودبن بينى چنان　زان فرودآ تا نماند اين گمان (١)

(٢) چونكه بر گردى وسر گشته شوى　خانه را گردنده بينى آن توئى

دربيان آنكه جنبيدن هر كسى از آنجاكه ويست هر كسى ازچنبره وجود خود بيند تابهٔ كبود آفتاب را كبود نمايد وتابه سرخ سرخ و چون تابهٔ ها از رنگ بيرون آيد سپيد شود واز همه تابهٔهاى ديگر او راست‌گوى تر باشد

(٣) ديد احمد را ابو جهل و بگفت　زشت نقشى كز بنى هاشم شگفت

(٤) گفت احمد مر ورا كى راستى　راست گفتى گر چه كار افزاستى

---

(١) امرودبن درخت امرود وفرود آمدن ازامرود كنايت از ظن و گمان بردن است.

(١) نَظَرَ صِدِيقُهُ قَالَ عَجَبْ — أَنْتَ يا شَمْسٌ بِها النُورُ التَهبْ
لَسْتَ مِنْ شَرْقٍ وَلا غَرْبٍ تَبِينْ — شُعَّ فِي طِيبٍ.. بِكَ الخَلْقُ تَدِينْ..
(٢) أَحْمَدٌ قَالَ صَدَقْتَ بِالمَقَالْ — يا عَزِيزُ مِنْ لِزُهْدٍ وَابْتِهالْ
أَنْتَ مِنْ دُنْياً كَلا شَيْءٍ تَعُدْ — قَدْ نَجَوْتَ نِلْتَ مَجْداً لا يُحَدْ
(٣) قالَ إِذْ ذَاكَ لَهُ مَنْ حَضَرا — كَيْفَ يا صَدْرَ الوَرَى ماذُكِرا
فَهُما الضِدَّيْنِ قالا كَيْفَ أَنْتْ — لَهُما صَدَّقْتَ.. صَعْبٌ ما أَبَنْتْ..
(٤) قالَ مِرْآتٌ أَنا قَدْ صُقِلَتْ — بِاليَدِ كَالنَيِّرَيْنِ جُعِلَتْ
فَإِلِي ما فِيَّ تُرْكٌ وَهُنُودْ — نَظَرَتْ عَيْناً كَما أَبْدَى الوُجُودْ(١)
(٥) كُلُّ مَنْ مِرْآتُهُ قَدْ جابَها — قُبْحَهُ وَ الحُسْنَ فِيها واجَها
(٦) أَيُّها المَرْأَةُ لَوْ أَبْصَرْتِنِي — أَنا طَمّاعاً بِذا وَصَفْتِنِي(٢)
أَنْتِ مِنْ هَذا التَحَرِّي لِلنِساءْ — أَتِ أَسْمَى رُتْبَةً.. خَلِّي العِداءْ..

---

(١) اى تنظر العين دقائق وحقائق متعلقة به . (٢) اى ان نظرتنى طماعاً وحريصاً مثل هذه النساء تعالى من التحرى اعلى فان تحرى النساء مرتبة السفل فاصعدى من السفل لتحرى مرتبة الرجال وتكونى زجاجة مبرأة من لون الزرقة والحمرة .

---

(١) دید صدیقش بگفت ای آفتاب — نی ز شرقی نی ز غربی خوش بتاب
(٢) گفت احمد راست گفتی ای عزیز — ای رهیده تو ز دنیای نه چیز
(٣) حاضران گفتند کای صدر الوری — راست گو گفتی دوضد گو را چرا
(٤) گفت من آئینه‌ام مصقول دست — ترك وهند ودر من آن بیند که هست
(٥) هر که را آئینه باشد پیش روی — زشت وخوب خویش را بیند درو
(٦) ای زن ار طماع می بینی مرا — زین تحری زنانه بر ترا

(١) إِنَّ ذاكَ الطَمَعَ كانَ خِوانْ　　رَحْمَةٍ مِنْهُ وَ جُودٍ وَ حَنانْ
أَيْنَ يلفى الطَمَعُ أَمْ أَيْنَ كانْ　　أَينَما لِلنِعْمَةِ مُدَّ الخِوانْ
(٢) يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ يا ذي امْتَحِنِ　　ذالِكَ الفَقْرَ وَعَنْهُ اسْتَبِنِ
لِتَري في الفَقْرِ ضِعْفَيْنِ الغِنى　　كانَ وَالطيبُ وَأَنْواعُ الهَنا
(٣) فَمعَ الفَقْرِ اصْبِري هذا المَلالْ　　أَتُرِكي في الفَقْرِ عِزَّ ذِي الجَلالْ
(٤) خَلِّي بَيْعَ الخَلِّ أَلْفَ أَلْفِ رُوحْ　　أُنْظُرِي الوَصْفَ لَها ادْرِي إِذْ تَلُوحْ
بِالقُنُوعِ وَبِصَبْرٍ في العَمَلْ　　إِغْرَقِي دَوْماً بِبَحْرٍ مِنْ عَسَلْ
(٥) مِائَةُ آلافِ رُوحٍ شاحِبَهْ　　لِمَراراتٍ دَهَتْها صائِبَهْ
أُنْظُرِي الوَرْدَ بِطِيبٍ عَبْقَرِي　　خُلِطَ بِالوَرْدِ بَيْنَ السُكَّرِ
(٦) أَسَفاً لَوْ لَكِ وُسْعُ الصَدْرِ كانْ　　قُلْتُ عَنْ قَلْبِي شَرْحاً وَبَيانْ
(٧) ذا الكَلامُ اللَبَنُ الحُلْوُ غَدى　　جارِياً في الضَرْعِ لِلرُوحِ مَدى
فَبِدُونِ مَنْ يَمُصُّ لَهُ لَمْ　　يَجْرِ في طِيبٍ وَلُطْفٍ مُنْتَظَمْ

---

(١) آن طمع را مائده رحمت بود　　کو طمع آنجا که آن نعمت بود
(٢) امتحان کن فقررا روزی دو تو　　تا بفقر اندر غنا بینی دو تو
(٣) صبر کن بافقر و بگذار این ملال　　زانکه با فقر است عز ذو الجلال
(٤) سر که مفروش وهزاران جان به بین　　از قناعت غرق بحر انگبین
(٥) صد هزاران جان تلخی کش نگر　　همچو گل آغشته اندر گل شکر
(٦) ای دریغا مر تراگنجا بدی　　تا ز جانم شرح دل پیدا شدی
(٧) این سخن شیر است درپستان جان　　بی کشنده خوش نمیگیرد روان

(١) وَ إذا كَالظّامِي وَ الطالب — قدْ غدى الْمُسْتَمِعُ بِالرّاغِب(١)
فَلو الْواعِظ مَيْتاً بِالأثَرْ — كَانَ عادَ الْحَي قالَ وَ ذَكَرْ(٢)
(٢) وَ إذا الْمُسْتَمِعُ كانَ الطَرِيّ — لا مَلالَ لَهُ بِالرُشدِ الْحَرِيّ
صُيّرَ لِلأخْرسِ ألفُ لِسانْ — ..ناطِقٍ في خَيْرِ لَحْنٍ و بَيانْ..
(٣) فَالْغرِيبُ لَوْ مِنَ الْبابِ لِيا — ..دَخَل مِنْ فَزعٍ لاذَ بِيا..
صارَ أهْلُ الْحَرَمِ تَحتَ الْسِتارْ — ..مِنْهُ واخْتارُو الْبِعادَ و الْفِرارْ..
(٤) وَ إذاما الْمَحْرَمُ الْعاري الْضَرِرْ — جاءَ فِيهِ..ما رَأى أيّ كَدَرْ..
ذا الْسَتِيرُونَ الْنِقابَ رَفَعُوا — لَهُ أبْدوا ما عَلَيهِ أطْلَعُوا
(٥) كُلّ ما كانَ لَطِيفاً وَحسَنْ — هُم سَوّوا حُسْنَهُ الْلُبّ فَتَنْ(٣)
فَلِأجْلِ بَصرِ الْخُبْرِ الْبَصِيرْ — ..لالِأجْلِ أعْمَشِ الْعَيْنِ الْضَرِيرْ..
(٦) فَمتى الألْحانُ مِنْ زِيرٍ وَ بَمْ — وُجِدَتْ فِي الْصَنجِ لِلسَمْعِ الأصَمْ(٤)

(١) كأنه يقول لو ظهر لهذه الاسرار المرقومة طالب لظهرت له دقائق و حقائق متعلقة به
(٢) اى لوكان الواعظ بمثابة الميت لصار متكلماً لقوله عليه السلام ان الله يلقن الحكمة على لسان الواعظين بقدر همم المستمعين
(٣) نسخة ثانية ـ كل من قد حسنوه بالصور — فهو للعين اللتى صحت نظر
(٤) نسخة ثانية ـ فمتى الالحان من زير وبم — كن للسمع بلا حس اصم

(١) مستمع چون تشنه و جوینده شد — واعظ ار مرده بود گوینده شد
(٢) مستمع چون تازه آید بی ملال — صد زبان کرده بگفتن گنگ لال
(٣) چونکه نامحرم در آید از درم — پرده در پنهان شوند اهل حرم
(٤) ور در آید محرمی دور از گزند — بر گشایند آن ستیران روی بند
(٥) هرچه‌را خوب وخوش و زیبا کنند — از برای دیده بینا کنند
(٦) کی بود آواز چنگ از زیر وبم — از برای گوش بی حس اصم

(١) عَبثاً ما عَبَق الْمِسْكُ الإِلَهْ   لَيس لِلأَخْشَمِ لِلشَّمِّ بَراهْ

(٢) عَبثاً فَالْحقّ الْناي النَفَسْ   لَمْ يُحسِنْ. بَل لَه الْخَيْرَ الْتمسْ..

وَإِلى نادِي أُنْسٍ وَفَرَحْ   بَرَأَ لا لِعَزاءٍ وَ تَرَحْ

(٣) خَلَقَ اللهُ الْبَسيطَ وَالسَّماءْ   بَيْنَهَا كَمْ زادَ ناراً وَضِياءْ

(٤) هذهِ الأَرْضَ إِلى مَنْ نُسِبُوا   لِلتُراب مَسْكَنَ مُنْتَخَبُ(١)

وَالسما مَسْكَنَ مَنْ هُمْ لِلْفَلَكْ   نُسِبُوا.. كَالْرُوحِ كَانُوا وَالْمَلَكْ..

(٥) كُلُّ مَرْءٍ سَفَلَ الْخَصْمَ لِمَنْ   كَانَ بِالأَعْلى لَهُ الْحِقْدَ أَكَنْ(٢)

مُشْتَرِي كُلَّ مَكانٍ فِي الْبَشَرْ   ناسَبَ ما عَمَل فِيهِ ظَهَرْ

---

(١) جعل المنسوبين الى التراب بقوله (خاكيان) فرقتين منهم من هو فيصورة التراب و سيرة الافلاك كالانبياء ومن كان على اثرهم فانهم محو صورة التراب وبدلت بشريتهم بالملكية ومنهم من ختم عليهم بأحكام الصورة والطبيعة وبقو فى جحيم الطبيعة السفلية و لهذا قال (مرد سفلى الخ)

(٢) اى ان كان سفلياً و عمله سفلى عاداه فى الطبع وان كان سفلياً وظاهر عمله علوىعاداه فى السر فان المرء عدو ما جهل ولهذا قال فى الشطر الثانى مشترى كل مكان يكون ظاهراً بعمل يناسبه

---

(١) مشك را حق بيهده خوش دم نكرد   بهر شم كرد و پى اخشم نكرد

(٢) ناى حق را بيهده خوش دم نكرد   بهر انس آمد پى اهرم نكرد

(٣) حق زمين و آسمان بر ساخته   درميان بس نار ونور افراخته

(٤) اين زمين را از براى خاكيان   آسمان را مسكن افلاكيان

(٥) مرد سفلى دشمن بالا بود   مشترى هر مكان پيدا بود

(١) أيُّها الْمَسْتُورَةُ هَلْ أنتِ حِيْنْ — قُمتِ بالطَاعَةِ .. لِلْحقِ الْمُبِينْ..
أنْتِ لِلأَعْمى الْبَصِيرِ نَفْسك — غَفْلَةً زَيَّنْتِ ..غابَ حِسُّك..
(٢) لَوْ بِمَكْنُوْنِ الْدرَارِي ذي الْدُنا — أمْلأُ الْعَالَمَ أُجلِي بِالْسَناْ(١)
رِزْقُكِ إِذْ لَمْ يَكُ الْمَقْسُومَ هَلْ — أقْدرُ أفْعَلُ ما زادَ وَقَلْ
(٣) وَ لَوِ الْصحْراءُ تُمْلأُ بِالْذَهَبْ — وَ النُقُودِ بِسوى ما اللهُ حَبْ
وَرِضَى لا يُقْدرُ حبُّ الْشعِيرْ — يُخْطَفُ ..أوْغَيْرهُ النَزْرُ الْيَسِيرْ..
(٤) أيُّها الْمرأةُ فِي قَطْعِ الْطرِيقْ — وَالْجِدالِ الْتَرْكَ قُولِي فِي الْفرِيقْ
وَإِذا ما قُلْتِ بِالْتَرْكِ لِيا — قُولِي بِالْتَرْكِ .. وَأوْعِي ما بِيا..
(٥) فَلِحَرْبِ لِلْقَبِيحِ وَ الْحَسَنْ — أنا ما فِي مَحَلٍّ .. مُمْتَحَنْ..
ها هُوَ قَلْبِي بِالْطَوعِ رَفَضْ — كُلَّ صُلْحٍ هَبْ.. بِهِ سامِي الْغَرَضْ..
(٦) فَعلى رَأْسِ جُرُوْحِي سَيْفَكِ — لا تُسلِي لا تَخَلِّي نَصْلَكِ
وَجُرُوْحاً فوقَ رُوْحِي مَنْ عَرتْ — مِنّيَ لا تَضْرِبِي حُباً وَرتْ

(١) اى مملو بالنصائح وكرم الاخلاق والشيم .

(١) اى ستيره هيچ تو برخاستى — خويشتن را بهر كور آراستى
(٢) كر جهان را پر درر مكنون كنم — روزى تو چون نباشد چون كنم
(٣) كر بيابان پر شود زر ونقود — بى رضاى حق جوى نتوان ربود
(٤) ترك جنگ و رهزنى اى زن بگو — ور نمى گوئى زترك من بگو
(٥) مر مرا چه جاى جنگ نيك وبد — كاين دلم از صلحها هم ميرمد
(٦) بر سر اين ريشها نيشم مزن — زخمها بر جان بى خويشم مزن

(١) إنْ سَكَتِّ أنتِ أوْ حالاً أنا　　أفعلُ ذاكَ الّذي جرَّ العَنا
ارفُضُ الأهلَ وما لا وولَدْ　　أترُكُ البيتَ وكلَّ ما وَجدْ
(٢) فالحفا للرجلِ بالطبعِ يليقْ　　لو لها النعلُ معَ المشي يضيقْ
وعناءُ الغُربةِ البيتَ فضلْ　　لو بهِ حربٌ تكونُ وجدلْ

مراعات امرأة الاعرابى زوجها الاعرابى واستغفارها عن

قولها اللذى قالته

(٣) ومذ المرأةُ منهُ الغضبا　　أدركتْ خافتْ بذاكَ العطبا
فغدتْ تبكي لديهِ والبكاءْ　　شركاً كانَ وفخاً للنساءْ
(٤) قلهُ قالتْ متى هذا أنا　　منكَ فكرتُ بلى كلَّ المنى
لي منْ لطفكَ كانَ غيرَ ذاكْ　　أبداً أرجوكَ لا أرجو سواكْ
(٥) منْ طريقِ العدمِ والانقيادْ　　أتتِ المرأةُ خلّتْ للعنادْ
ولهُ قالتْ ترابُ نعلكا　　أنا ما كنتُ حديدَ نصلكا(١)

---

(١) هذه الترجمة بناء على ان كلمة ستى بالفارسية بفتح السين والتاء المثناة بمعنى قطعة الحديد اوالنصل والاصح فى نظرنا هنا ان كلمة (ستى) بمعنى السيده والمرأة العفيفة كما هواحد معانيها ايضاً بالفارسية وتكون الترجمة عندئذ　ولهِ قالت تراب نعلكا　　انا لا السيدة كنت لكا

---

(١) گرخموش گردی و گرنه آن کنم　　که همین دم ترك خان و مان کنم
(٢) پابرهنه گشتن به است از کفش تنگ　　رنج غربت به که اندر خانه جنگ

مراعات کردن زن شوهر را واستغفار کردن از گفتن خویش

(٣) زن چودیداورا که تند وتوسن است　　گشت گریان گریه خود دام زن است
(٤) گفت از تو کی چنین پنداشتم　　از تو من امید دیگر داشتم
(٥) زن درآمد از طریق نیستی　　گفت من خاك شمایم نی ستی (١)

---

(١) بفتح سین وتای تحتانی تکه فولاد و آهن و نوعی از نیزه و سنان چنانکه در برهان نوشته شده ودر کتاب بهار عجم نگاشته ستی زن عفیفه که غیر ازشوهر خود دیگری را بنظر شهوت نه بیند و بفتح اول درهند زنی را گویند که پس از مرگ شوهر خودرا باشوهر خود بسوزاند .

(١) جِسْمِي وَالرُّوحُ مالِي مِلْكُكا كُلُّ حُكمٍ فِي الزَّمانِ حُكْمُكا

(٢) لَوْ عَنِ الدَّرْوَشَةِ قَلْبِي نَفَرْ وَلِمُرِّ الصَّبْرِ فَرَّ وَ طَفَرْ

مالِي ذا كانَ بَلْ كانَ لَكا ..لا تَرىٰ رُوحِي الهَنا إلاّ بُكا..

(٣) أَنْتَ فِي الأَسْقامِ كُنْتَ لِي الدَّواءْ لا أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِي العَناءْ

(٤) قَسَماً فِي رُوحِكَ الطّاهِرِ لَمْ يَكُ ما أَبْدَيْتَ مِنْ هٰذا الأَلَمْ

لِي بَلْ كانَ لَكَ هٰذا الأَنِينْ وَعَلىٰ حُبِّكَ كانَ ذا الحَنِينْ

(٥) فَلِأَجْلِ رُوحِكَ وَاللهِ قَدْ جَزِعَتْ رُوحِي وَذابَتْ مِنْ كَمَدْ

فَبِكُلِّ نَفَسٍ قُدّامَكا تَطْلُبُ مَوْتاً رَجَتْ أَنْعامَكا

(٦) لَيْتَ مِنْكَ الرُّوحَ قَدْ كانَتْ عَلىٰ سِرِّ رُوحِي وَقَفَتْ بَيْنَ المَلا

لِتَرىٰ رُوحِي لَها تَهْوىٰ الفِدا ..حَبَّذا لَوْ بانَ هٰذا وَبَدىٰ..

(٧) أَنْتَ إِذْ كُنْتَ بِظَنٍّ هٰكَذا مَعِي تَرْضىٰ لِي مِنْكَ الأَذىٰ

فَأَنا مِنْ رُوحِي وَ البَدَنِ قَدْ نَفَرتُ.. صِرتُ رَهْنَ الحَزَنِ..

---

(١) جسم‌وجان وهرچه هستم آن تست حکم و فرمان جملگی فرمان تست

(٢) گر زدرویشی دلم از صبر جست بهر خویشم نیست این بهر توست

(٣) تو مرا در دردها بودی دوا من نمی خواهم که باشی بی نوا

(٤) جان تو کز بهر خویشم نیست این از بری تست این بانگ و حنین

(٥) خویش‌من والله که بهر خویش تو هر نفس خواهد که میرد پیش تو

(٦) کاش جانت کش روان من فدی از ضمیر جان من واقف بدی

(٧) چون‌تو بامن‌این چنین بودی بظن هم ز جان بیزار گشتم هم ز تن

(١) نَحْنُ فَوْقَ الْفِضَّةِ وَ الذَّهَبِ ... أَلْتُرابَ نَنْثُرُ مِنْ غَضَبِ
إِدْمَعِي أَنْتَ كَذا حِيناً تَكُونْ ... يا مَنِ الرُّوحُ بِكَ تَلْقَى السُّكُونْ
(٢) أَنْتَ مَنْ فِي الرُّوحِ مِنِّي وَالجِنانْ ... تَحْفِرُ حُبّاً لَكَ سامِي الْمَكانْ
فَإِلَى ذا الْحَدِّ مِنِّي بِالْخَفاءْ ... تَتَبَرَّى أَيْنَ لا أَيْنَ الْوَفاءْ
(٣) فَتَبَرَّاً أَنْتَ دَوْماً تَجِدُ ... قُدْرَةً فِي يَدِكَ لا أَحَدُ
أَنْتَ يامَنْ رُوحِي الْعُذْرَ تُرِيدْ ... مِنْ تَبَرِّيهِ قَدِيماً وَ جَدِيدْ
(٤) فَتَذَكَّرْ أَنْتَ ذاكَ الزَّمَنا ... ..إِذْ مِنَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ ذِي أَنا..
قَدْ حَكَيْتُ الصَّنَمَ أَنْتَ حَكَيْتْ ... عابِداً لِلصَّنَمِ .. حَوْلِي بَكَيْتْ..
(٥) جُبِلَ الْعَبْدُ عَلَى الْوِفْقِ لَكا ... قَلْبُهُ قَدْ صارَ وَضاءً بِكا(١)
كُلَّما قُلْتَ لِي حَقّاً طَبِيخْ ... قُلْتُ مَحْرُوقٌ وَ فِي قَلْبِي رَسِخْ
(٦) فَالطَّبِيخُ أَنا بِالطَّوْعِ لَكا ... كُلَّما تَطْبُخُنِي فِي أَمْرِكا
حامِضاً أَوْ حُلْواً الطَّبْخُ لِياً ... لا قَلَقٌ.. ما شِئْتَهُ كانَ بِيا..

(١) كناية عن كمال الطاقة مع كمال المحبة اى كلما أمرت به افعله .

(١) خاك را برسيم وزر كرديم چون ... تو چنينى بامن اى جان سكون
(٢) تو كه در جان و دلم جا ميكنى ... زينقدر از من تبرا ميكنى
(٣) تو تبرا كن كه هستت دستگاه ... اى تبراى تو جان را عذر خواه
(٤) ياد مى كن آن زمانى را كه من ... چون صنم بودم تو بودى چون شمن
(٥) بنده بر وفق تو دل افروخته ... هرچه گوئى پخته گويم سوخته
(٦) من سپاناخ توأم هر چم بزى ... يا ترشها يا كه شيرين مى سزى

(١) قُلْتُ كُفْراً وَلِأَيمانٍ أَتَيْتُ   تُبْتُ صِدْقاً وَعَنِ الْخُلْفِ انْثَنَيْتُ

فِي أَمامِ حُكْمِكَ طَوْعاً أَنا   مِنْ طَرِيقِ الرُّوحِ جِئْتُ لِلْفَنا

(٢) خُلْقَكَ الْمَلَكِي لَمْ أَعْرِفْ أَمامْ   حُكْمِكَ لَمْ أَرْعَ عِزّاً وَاحْتِرامْ

(٣) حَيْثُ مِنْ عَفْوِكَ مِصباحاً شَعَلْتْ   أَعْتَرِضْتُ تُبْتُ مِمّا قَدْ فَعَلْتْ

(٤) عِنْدَكَ أُحْضِرُ سَيْفاً وَكَفَنْ   لَكَ أُلْوِي عاتِقِي أَنْتَ اضْرِبَنْ

(٥) بِالْفِراقِ الْمُرِّ رَدَّدْتَ الْكَلامْ   ما تَقُولُ إِفْعَلْ وَخَلِّي ذَا الْمَرامْ

(٦) أَنْتَ لَوْ مِنّي عُذراً تَطْلُبُ   فَلِيَ سِرٌّ بِكَ يَحْتَجِبُ

هُوَ مِنْ غَيْرِي أَنا مَعَكَ غَدى   بِالشَّفِيعِ الدّائِمِ فِيكَ بَدى

(٧) طَلَبِي الْعُذْرَ غَدى فِي جَوْفِكا   خُلُقاً مُنْعَقِداً فِي أَصْلِكا

بِاعْتِمادِي لَهُ قَلْبِي قَدْ وَجَدْ   عِنْدَكَ الذَّنْبَ وَلٰكِنْ ما قَصَدْ

(٨) أَنْتَ يا ذا الْغَضَبِ ارْحَماكَ فِي   مُذْنِبٍ ارْحَمْهُ بِالْعَفْوِ الْخَفِي

أَنْتَ يا مَنْ خُلْقُكَ السّامِي الأَجَلْ   أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَطْلٍ مِنْ عَسَلْ

---

(١) کفر گفتم نك بایمان آمدم   پیش حکمت از سر جان آمدم

(٢) خوی شاهانه ترا نشناختم   پیش تو گستاخ خود در باختم

(٣) چون زعفو تو چراغی ساختم   توبه کردم اعتراض انداختم

(٤) می نهم پیش تو شمشیر و کفن   می کشم پیش تو گردن را بزن

(٥) از فراق تلخ میگوئی سخن   هرچه خواهی کن ولیکن این مکن

(٦) ور تو از من عذر خواهی هست سر   با تو بی من او شفیع مستمر

(٧) عذر خواهم در درونت خلق بست   ز اعتماد او دل من جرم جست

(٨) رحم کن پنهان زخود ای خشمگین   ای که خلقت به ز صد من انگبین

(١) وَعلى ذا النسقِ درّ المقالْ — نسقَتْ دوماً بلطفٍ وابتهالْ
وَ بأثناءِ البُكاءِ ذا لها — وقعتْ ساجدةً .. مِمّا بها..
(٢) حيثُ أنّ الحدّ والوصفَ الأنينْ — جازَ واشتدَّ البُكاءُ والحنينْ
مِنْ حنينٍ بانَ منها الرجلْ — قلبُهُ انسلّ .. عراهُ الوجلُ..
(٣) كيفَ منهُ الصبرُ يأتي والقرارْ — لهُ يبقى .. في عشيٍّ أوْ نهارْ..
إذْ هيَ مِنْ دونِ نوحٍ وبكاءْ — تخطفُ القلبَ بحسنٍ وبهاءْ
(٤) لاحَ مِنْ ذاكَ السحابِ والمطرْ — بارقٌ فذّ بهِ حارَ البصرْ
وَ لقلبِ الرجلِ الفردِ الشرَرْ — طارَ منهُ وَبهِ الصفحُ استقرْ
(٥) إنّ تلكَ المرأةَ منْ ذا الرجلْ — قيدُ حسنِ وجهها جزءٌ وكلْ
كيفَ يغدُو الرجلَ لوْ شرعتْ — لهُ بالرقيةِ قدْ ضرعتْ
(٦) فالّذي مِنْ كبرهِ القلبُ لكا — يرجفُ مِنْ ولهٍ كانَ بكا
كيفَ تغدُو إذْ هوَ جوراً بكى — عندكَ حنّ لديكَ وشكى

---

(١) زين نسق میگفت بالطف و گشاد — در میان گریه بر روی اوفتاد
(٢) گریه‌چون‌ازحد گذشت وهای‌های — از حنینش مرد را دل شد ز جای
(٣) چون‌قرارش‌ماندی وصبرش بجای — زانکه بی گریه بد او خود دلربای
(٤) شد از آن باران یکی برقی پدید — زد شراری بر دل مرد وحید
(٥) آنکه بنده روی خوبش بود مرد — چون بود چون بندگی آغاز کرد
(٦) آنکه از کبرش دلت لرزان بود — چون شوی‌چون پیش‌تو گریان‌شود

(١) وَالَّلذِي الْقَلْبُ لِغَنْجٍ وَدَلالْ … بِالْدمِ الخالِصِ مِنْهُ وَالْوَبالْ

إذْ هُوَ يأتِي بِنَوْحٍ وَبُكاءْ … كَيْفَ يَغْدُوْ الْقَلْبُ مِنْهُ بِالْعَناءْ

(٢) وَالَّلذِي فِي جَوْرِهِ وَالْهَجْرِ كانْ … فَخَنّا يَصطادُنا كُلَّ زَمانْ

عُذْرُنا ما كانَ إذْ بِالْعُذْرِ قامْ … نَدماً أظْهَرَ .. مِنّا الْعَفْوَ رامْ ..

(٣) زُيِّنَ لِلْناسِ فِي الْذِكْرِ الْالٰهْ … زَيِّنَ ..فَهُوَ الْمُزَيِّنُ لا سِواهْ ..(١)

وَ الَّلذِي زَيَّنَهُ اللهُ الْصَحِيحْ … لَهُ أدْرِ وَهُوَ الصَفْوُ الْمَلِيحْ

(٤) إذْ لِأجْلِ قَوْلِ (وَلْيَسْكُنْ لَها) … خَلَقَ وَالْزَوْجَ خصَّتْ زَوْجَها (٢)

فَمَتَى يُقْدَرُ عَنْ حَوّاءَ حِينْ … آدَمَ يُفْصَلَ .. بِالْبُعْدِ يَبِينْ ..

(٥) لَوْ غَدَى رُسْتَمَ زَالٍ وَالْألَدْ … أوْ غَدَى مِنْ حَمْزَةٍ قَلْباً أشَدْ (٣)

كانَ فِي الْحُكْمِ أسِيرَ زالِهِ … ..طَوْعَها كانَ بِكُلِّ حالِهِ ..

---

(١) اى ان الزينة ظاهرة من قوله تعالى بان اعطاهم الحسن والجمال وجعلهم محبوبين فى اعين عباده وذاك اللذى زينه الله تعالى ادره هو الصحيح والاية فى سورة آل عمران (زين للناس حب الشهوات من البنين والبنات والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة و الانعام و الحرث ذالك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب) (٢) الاية فى سورة الاعراف (هو اللذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها) (٣) المراد من (زال) فى المصراع الاول من الاصل ابو رستم البطل الفارسى المعروف والمراد من (زال) فى المصراع الثانى من الاصل المرأة و الزوجة نفسها كما ذكر فى الشروح .

---

(١) آنكه از نازش دل‌وجان خون بود … چونكه آيد در نياز او چون بود

(٢) آنكه درجور وجفايش دام ماست … عذر ما چه بودچه او در عذرخاست

(٣) زين للناس حق آراسته است … زآنچه حق آراست‌ميدان‌راست‌است

(٤) چون پى يسكن اليهاش آفريد … كى تواند آدم از حوا بريد

(٥) رستم زال ار بود و از حمزه بيش … هست در فرمان اسير زال خويش

(١) ذاكَ مَنْ مِنْ قَوْلِهِ الْكَوْنُ غَدى   ساكِراً .. لِلنّاسِ دَلَّ وَهَدى.
كَلِّمِينِي يا حُمَيْرا مِنْ وَلَعْ   قالَ فِيها .. وَلَها الْعُمْرَ نَزَعْ ..

(٢) غَلَبَ الْماءُ عَلى النّارِ الْعَطِبْ   جَرَّ لِلْقَسْوَةِ فِيهِ وَالْغَضَبْ
وَعَنِ النّارِ إِذا ما حُجِبا   فارَ .. مِنْ حِقْدٍ بِهِ وَاضْطَرَبا ..

(٣) وَإِذا ما الْقِدْرُ لِلاثْنَيْنِ كانْ   حائِلاً .. بَيْنَهُما الْفَصْلَ أَبانْ ..
عَدَماً ذا الْماءَ سَوَّتْ وَالْهَوا   لَهُ رَدَّتْ سَلَبَتْ مِنْهُ الْقُوى (١)

(٤) هَبْ لَدى ظاهِرِكَ الْمَرْأَةِ   غالِباً كَالْماءِ .. وافِي الْجُرْأَةِ..
فَلَدى باطِنِكَ الْمَغْلُوبُ أَنْتَ   وَلَكَ الْمَرْأَةَ مِنْ وَجْدٍ طَلَبَتْ

---

(١) احسن من شرح البيتين التاليين الشيخ افضل الهندى كما نقل عنه بحرالعلوم ـ قال شبه مولانا قدس سره المرأة والرجل بالماء والنار وقال ان الماء غالب على النار و مبردها من شدة فيضه ولكن اذا لم يك فيحجاب عنها اما اذا حجب فى قدر وكانت النارمنه قريبة ذالك الماء يكون مغلوباً للنار والنار تصير الماء عدماً و تحيله هواء وكذالك الرجل هو فىالظاهر و لو كان غالباً ولكناذا حجب بعشق المرأة كان فى الباطن مغلوباً..

---

(١) آنكه عالم مست گفتش آمدى   كلمينى يا حميرا مى زدى
(٢) آب غالب شد برآتش ازنهيب   زآتش اوجوشد كه باشد در حجيب (١)
(٣) چونكه ديگى حائل آمد هردورا   نيست كرد آن آب را كردش هوا
(٤) ظاهرا بر زن چو آب ار غالبى   باطنا مغلوب و زن را طالبى

---

(١) زن ومرد را بآب وآتش تشبيه فرمودند واينكه آب برآتش غالب است ولى وقتيكهآب درحجاب نباشد وچون درديگى پنهان بود وآتش نزديك آننهند آن آب مغلوب آتش ميشودوآن آتش آب را هوا ميكند وهمچنين مرد اگر چه بظاهر برزن غالب است ولى چون كه محجوب بعشق اوست درباطن مغلوب زن خواهد شد .

(١) خُصَّتِ الْإِنْسانَ هٰذِي الصِفَةُ　　أَنْ لَهُ الشَأْنُ الْهَوىٰ وَالْأُلْفَةُ
وَالْهَوىٰ وَالْحُبُّ لِلْحَيْوانِ كانْ　　ناقِصاً وَهْوَ مِنَ النُقْصانِ بانْ(١)

فى بيان الحديث النبوى انهن جماعة النساء يغلبن العاقل (٢)

(٢) فَالنَبِيُّ الْأَكْرَمُ قالَ عَلىٰ　　ذِي الْلُبابِ وَالْقُلُوبِ لِلْمَلا
تَغْلِبُ الْمَرْأَةُ صَعْباً إِذْ غَدَوْا　　ذا مُرُوّاتٍ وَبِالْخَيْرِ بَدَوْا
(٣) وَعَلىٰ الْمَرْأَةِ أَيْضاً مَنْ جَهِلْ　　غَلَبَ بِالْشِدَّةِ إِذْ قَدْ غَفِلْ
كُلُّهُمْ كانُوا حَرُونِينَ الْلَجاجْ　　أَدْمَنُوا جابُوا مِنَ الْجَهْلِ الْفِجاجْ
(٤) نَقَصُوا الرِقَّةَ وَالْلُطْفَ وَما　　مِنْ وِدادٍ راقَ أَوْ خُلُقٍ سَمىٰ
إِذْ عَلىٰ طَبْعِهِمُ السَفْلِ الْمُهانْ　　غَلَبَ بِالْقَهْرِ طَبْعُ الْحَيَوانْ
(٥) فَالْهَوىٰ وَ الرِقَّةُ بِالنِسْبَةِ　　صِفَةُ الْإِنْسانِ سامِي الْرُتْبَةِ
لٰكِنِ الْشَهْوَةُ كانَتْ وَالْغَضَبْ　　صِفَةُ الْحَيْوانِ مَوْهُوْنِ الرُتَبْ

---

(١) لكن محبة الحيوان ناقصة وذاك النقصان من نقصان المحبة الحيوانية اى لاعقل ولا محبة فى الحيوان ولهذا لم يكن الحيوان مغلوب الانثى لخلوه من العقل والمحبة　(٢) اى من جهة خصاله الممدوحة ويغلبهن الجاهل لعدم علمه بحقيقة النساء وازالته لشهواته النفسانية فانه يحكم بمقتضى شهوته

---

(١) اين چنين خاصيتى در آدمى است　　مهر حيوان را كم است آن از كمى است

دربيان حديث انهن يغلبن العاقل ويغلبهن الجاهل

(٢) گفت پيغمبر كه زن بر عاقلان　　غالب آيد سخت بر صاحبدلان
(٣) باز برزن جاهلان چيره شوند　　زانكه ايشان تند وبس خيره شوند
(٤) كم بودشان رقت و لطف و وداد　　زانكه حيوانيست غالب بر نهاد
(٥) مهر و رقت وصف انسانى بود　　خشم وشهوت وصف حيوانى بود

(١) شُعْلَةٌ لِلْحَقِّ هٰذِي وَالسَّنَا   لَيْسَتِ الْمَعْشُوقَةَ حُسْنًا لَنَا(١)
خَالِقًا قُلْتَ غَدَتْ هٰذِي لَنَا   لَيْسَتِ الْمَخْلُوقَةَ مِنْ مِثْلِنَا

فى بيان تسليم الرجل لماطلبته المرأة من طلب المعيشة

و علمه ان ذاك الاعتراض من المرأة اشارة الحق تعالى(٢)

(٢) وَمِنَ الْقَوْلِ لَهُ ذَاكَ الرَّجُلْ   نَدِمَ بِالْمَرْأَةِ جِدًّا فَقُلْ
بِهِ مِثْلَ ظَالِمٍ حِينَ الْمَمَاتْ   نَدِمَ مِنْ ظُلْمِهِ ..وَقْتَ الْحَيَاتْ..

(٣) قَالَ خَصْمَ رُوحِ رُوحِي لِمْ أَنَا   قَدْ أَتَيْتُ وَدَنَوْتُ لِلْفَنَا
وَعَلَى الرَّأْسِ لِرُوحِي الرَّفَسَاتْ   لِمَ أَدْمَنْتَ وَزِدْتَ الضَّرَبَاتْ

(١) ذكر الشراح للمصراع الثانى من الاصل وجوهاً (١) بهجة حسن المرأة شعلة وضياء الحق لانه صنعه تعالى وليست شعلة وضياء المعشوقة و كأنك اذاشاهدت حسن المرأة تقول خالقة بحسب كونها اى المرأة مظهر الحسن من حيث تأثيره فيه تعالى وغير مخلوقة (٢) ان المرأة موصوفة بالخالقية اللتى بمعنى السوى والقدرة والمربية قال تعالى (فتبارك الله احسن الخالقين) اى المقدرين (٣) ان المحبة لحسن المرأة محبة للخالق وليست محبة للمخلوق (٤) ان الرجل عند الجماع يكون فانياً فى المرأة و لذلك يكون الرجل مشاهداً لله أتم المشاهدة فى المرأة ولذالك كان النبى (ص) يحب النساء كما قرره فى الفصوص و غيره فالمرأة بهذا الحال تكون كالخالقة وليست كالمخلوق . (٢) لانهم قالو موجود عند عقل كل عالم و مدقق ان لكل دائر مدوراً ولكل متحرك محركا وان لامهيج ولا محرك الا الله تعالى قال تعالى (والله خلقكم وما تعلمون) و لما شاهد الاعرابى ما لمع فى جبهة المرأة من التجليات ندم على ما تقدم ولهذه الدقيقة يرشد مولانا ويقول (مرد زان گفتن الخ)

(١) پرتو حق است اين معشوق نيست   خالق است او گوئيا مخلوق نيست (١)

تسليم كردن مرد خودرا بآنچه التماس زن بود ازطلب معيشت وآن

اعتراض زن اشاره حق دانستن

(٢) مردزان گفتن پشيمان شد چنان   كز عوانى ساعت مردن عوان (٢)
(٣) گفت خصم جان جانم چون كنم   بر سر جان من لگدها چون زدم

(١) شيخ محى الدين درفتوحات راجع باين مطلب چنين مينگارد (عين ممكن بمرتبة زن است وخداوند كه جامع اسماء بمرتبة مرد است وتوجه واراده او بمنزلة جماع وازاين توجه وجود ممكن درخارج پديدار ميشود واين اثر بمنزله دلالت است) بنابراين زناشوئى مرد بازن عكس وظل آن ازدواج ميشود بصفحه ١٥٠ ج ٢ شرح بحر العلوم نيز رجوع نمائيد . (٢) عوانى ستم و سرهنگى ــ عوان ــ ظالم .

(١) بنزد عقل هر دانندهٔ هست | که با گردنده گر دانندهٔ هست)
(٢) از آن چرخه که گرداند زن پیر | قیاس چرخ گردان زان همیگیر)

---

(١) فَلَدٰى كُلِّ عَليمٍ وَ خَبيرْ .. حاذِقٍ بِالْأَمْرِ نَقّادٍ بَصيرْ..
أَنْ مَعَ مَن دارَ قَدْ كانَ الْمُديرْ .. لَهُ طَوْعَ أَمْرِهِ فيهِ يَسيرْ..
(٢) فَمِنَ الْمِغْزَلِ ذاكَ مَنْ تُديرْ الْعَجوزُ الْهِمَّةُ صِرْ بِالْخَبيرْ
وَمُداماً دَوَرانَ الْفَلَكْ قِسْ بِهِ .. وَاعْرِفْ عُرُوجَ الْمَلَكْ..

---

(١) فَإِذا جاءَ الْقَضا رَأْيٌ وَ فَهْمْ كَلَّ عَنْهُ وَ بِهِ الْجَهْلُ أَلَمْ
فَالْقَضا ما عَلِمَ فيهِ أَحَدْ غَيْرُ ذاتِ الْخالِقِ الْحَيِّ الْأَحَدْ
(٢) وَإِذا جاءَ الْقَضا مِنّا الْبَصَرْ سِتْرٌ .. غَشّاهُ ثَوْبٌ مِنْ كَدَرْ..
كَيْ بِهٰذا عَقْلُنا الرَّأْسَ لَنا لا وَ لا الرِّجْلَ دَرٰى ماذا بِنا
(٣) وَ الْقَضا إِنْ ذَهَبَ لَوماً أَكَلْ نَفْسَهُ وَ النَّدَمَ أَبْدٰى فَشَلْ
عِنْدَما الْسِتْرَ لَهُ قَدْ خَرَقا جَيْبَهُ مَزَّقَ زادَ خَرَقا (١)
(٤) وَلِذا أَعْطٰى إِمامُ الْمُتَّقينْ كَرَماً ذا الْخَبَرَ الصِّدْقَ الْيَقينْ
قالَ إِنْ جاءَ الْقَضا مِنْكَ الْبَصَرْ عَمِيَ .. اللُّبُّ لَكَ تَوّاً غَدَرْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ خرق جيبه ..

---

(١) چون قضا آید نماند فهم و رای | کس نمیداند قضارا جز خدای
(٢) چون قضا آید فرو پوشد بصر | تا نداند عقل ما پارا ز سر
(٣) چون قضا بگذشت خودرا میخورد | پرده بدریده گریبان میدرد
(٤) زان امام المتقین داد این خبر | گفت اذا جاء القضا عمی البصر

(١) زَوْجُها يا مَرْأَةُ قالَ أصِيرْ   أنا مِنْ ذا نادِماً بَعْدَ الْخَبِيرْ
كافِراً إنْ كُنْتَ بِالدين أنا   سَوفَ أغْدُو .. مُسْلِماً خِلِّي العَنا..(١)
(٢) أنا مِنكِ الْمُذْنِبُ وَحماكِ بي   تُبْتُ مِمّا قُلْتُ بِالعَفْوِ أرْغَبِ
لا تَجِذّي الشأفَةَ وَ الأصْلَ لي   مَرَّةً عَنْ جَوْرِكِ فِيَّ أعْدِلِ
(٣) كافِرٌ شَيْخٌ إذا ما نَدِما   مُسْلِماً عادَ بِعُذْرٍ سَلِما
(٤) مُلِئَتْ حَضْرَتُكِ بِالْكَرَمِ   وَالسَخا وَالرَحْمَةِ فِي الأزَمِ
وَلَها أيضاً وُجُودٌ وَعَدَمْ   عَشِقا دَوْماً بِها العِشْقُ اضْطَرَمْ
(٥) عَشِقَ الإيمانُ وَالكُفْرُ لِمَنْ   كانَ فِي ذِي الكِبْرِياءِ وَالمِنَنْ
وَالنُحاسَ وَاللُجينَ وَالذَهَبْ   عَبْدَ تِلْكَ الكِيمِياءِ ذِي الرُتَبْ

---

(١) نسخة ثانية ـ زوجها قال اغفري لي ياصنم   كافراً ان كنت اسلمت ندم ـ

---

(١) مرد گفت ای زن پشیمان میشوم   گر بدم کافر مسلمان میشوم
(٢) من گنه کار توأم رحمی بکن   بر مکن یکبارگی از بیخ و بن
(٣) کافر پیر ار پشیمان میشود   چونکه عذر آرد مسلمان میشود
(٤) حضرتت پر رحمتست وپر کرم   عاشق اوهم وجود و هم عدم
(٥) کفر و ایمان عاشق آن کبریا   مس و نقره بنده آن کیمیا

فی بیان ان کلا من موسی (ع) وفرعون مسخر للمشیئة الالهیة

مثلما السم القاتل والتریاق والنور والظلمات وفی بیان فعل فرعون المناجات فی الخلوة قائلا یاخالق الکون والکائنات موسی مبعوث للانام ولکن ادعیت الربوبیة فی طائفة القبط حتی لا تکسرنا موسی ولا تهتك ستر أمارتی بالسوء

(١) فَکِلاَ مُوسٰی وَفِرْعَونَ الْغُلاٰمْ — کٰانَ لِلْمَعْنٰی وَعَبْداً فِی الْأَنٰامْ(١)

لٰکِنِ الْظٰاهِرُ هٰذٰا وَجَدٰا — أَلْطَرِیقَ لَهُ ذٰاكَ فَقَدٰا

(٢) ذٰاتَ یَوْمٍ حَنَّ مُوسٰی وَجَزَعْ — وَالْتَجٰی لِلْحَقِّ جَلَّ وَضَرَعْ

وَبِنِصفِ اللَّیْلِ أَیضاً قَدْ بَکٰی — عِنْدَهُ فِرْعَوْنُ حُزْناً وَشَکٰی

(٣) أَیُّ غِلٍّ رَبِّیَ هٰذٰا عَلٰی — عُنُقِی جَرَّ لِی شَرَّ الْبَلاٰ

وَهُوَ إِنْ لَمْ یَكُ غِلاًّ وَعَنٰا — مَنْ یَقُولُ أَنٰا ذٰا حَقّاً أَنٰا

(٤) فَبِتِلْكَ الْحِکْمَةِ أَنْتَ جَعَلْتْ — وَجْهَ مُوسٰی قَمَرِیّاً وَصَقَلْتْ

قَمَرَ رُوحِی صَیَّرْتَ أَسِفْ — أَسْوَدَ الْوَجْهِ دَجِیّاً کَالْسَدَفْ

(١) کلمة رهی فی الاصل بمعنی العبد والغلام.

بیان آنکه موسی (ع) وفرعون هردو مسخر مشیئت اند چنانکه زهری و پا زهر و نور وظلمات ومناجات کردن فرعون با حق تعالی که ناموس اورا نشکند

(١) موسی و فرعون معنی را رهی — ظاهر آن ره دارد وآن بی رهی

(٢) روز موسی پیش حق نالان بده — نیم شب فرعون هم گریان شده

(٣) کاین چه غل است ای خدا بر گردنم — ور نه غل باشد که گوید من منم

(٤) زانکه موسی را تومه رو کرده ای — ماه جانم را سیه رو کرده ای

(١) نَجْمَتِي لَمْ تَكُ مِنْ قُرْصِ الْقَمَرْ — أَحْسَنَ وَجْهاً وَ نُوراً لَوْ زَهَرْ
إِذْ أَتَى مِنْهَا الْخُسُوفُ وَالْبَوارْ — حِيلَتِي أَعْيَتْ .. بِمَنْ ذَا الْاِنْتِصَارْ ..
(٢) هَبْ لِيَ النَّوْبَةَ كُلٌّ ضَرَبُوا — لِي سُلْطَاناً وَرَبّاً نَدَبُوا
يُخْسَفُ الْبَدْرُ فَأَبْنَاءُ الزَّمَانْ — تَضْرِبُ الطَّاسَ لَهُ تَرْجُو الْأَمَانْ
(٣) تَضْرِبُ الطَّاسَ لَهُ الْغَوْغَا تُثِيرْ — تَفْضَحُ فِي ضَرْبِهَا الْبَدْرَ الْمُنِيرْ
(٤) فَأَنَا فِرْعَوْنُ مَنْ مِنْ ذِي الْوَرَى — صِرْتُ فِرْعَوْناً لِيَ الصِّيتُ سَرَى
وَيْلِي مِنْ ضَرْبِ ذَا الطَّاسِ زَمَنْ — هَا أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى الْحَسَنْ
(٥) نَحْنُ عَبْدَا سَيِّدٍ فَرْدٍ بَلَى — فَأْسُكَ الْمَسْنُونُ فِي هٰذَا الْمَلَا
يَقْطَعُ الْأَغْصَانَ فِي أَجَمَتِكَا — وِفْقَ مَا رُمْتَهُ فِي حِكْمَتِكَا
(٦) ثُمَّ غُصْناً أَنْتَ مِنْهُ لِلثَّمَرْ — مُوصِلاً .. تَجْعَلُ يَنْمُو بِالزَّهَرْ..
مِثْلَمَا غُصْناً سِوَاهُ تَجْعَلُ — عَاطِلاً مَا فِيهِ شَيْءٌ يُؤْمَلُ
(٧) فَهَلِ الْغُصْنُ عَلَى الْفَاسِ الْيَدَا — وَجَدَ كَلَّا بِهَا لَاقَى الرَّدَى
هَلْ رَأَيْتَ الْغُصْنَ مَا زَادَ عُقَدْ — مِنْ يَدِ الْفَأْسِ نَجَى.. كَلَّا أَبَدْ..

---

(١) بهتر از ماهی نبود استاره ام — چون خسوف آمد چه باشد چاره‌ام (١)
(٢) نوبتم گر رب و سلطان میزنند — مه گرفت و خلق پنگان میزنند
(٣) میزنند آن طاس و غوغا میکنند — ماه را از زخمه رسوا می کنند
(٤) پس منم فرعون زخلق‌ای وای من — زخم طاس آن ربی الاعلای من
(٥) خواجه تاشانیم اما تیشه ات — میشکافد شاخ را در بیشه ات
(٦) باز شاخی را موصل میکنی — شاخ دیگر را معطل میکنی
(٧) شاخ را بر تیشه دستی هست نی — هیچ شاخ از دست تیشه رست نی

---

(١) نسخه دوم ـ بهتر از ماهی نمود استاره ام ـ

(١) فَبِحَقِّ الْقُدرَةِ تِلْكَ اللَّتِي | لَكَ فَأساً صَيِّرَتْ بِالْسطْوَةِ
كَرَماً ذِي الأعْوِجاجاتِ لَنا | قَوِّمْ أرحَمْنا.. أزِلْ عنّا الْعَنا..
(٢) ثُمَّ مَعْ نَفْسِهِ فِرْعَوْنُ ذَكَرْ | قائِلا وا عَجَبِي مِمّا صَدَرْ
أنا لَستُ القائِلَ يا رَبَّنا | جُمْلَةَ اللَيلِ.. اعْفِنا مِمّا بِنا..
(٣) فِي الْخفاءِ أنا مَنْسُوبَ التُراب | صِرتُ وَالْمَوزُوْنَ مِنْ أهْلِ اللُباب
وَإذا مُوسى وَصَلْتُ عَجَباً | كَيْفَ صِرْتُ الرَبَّ زِدْتُ غَضَبا
(٤) إنَّ لَوْنَ الذهَبِ الْقَلْبِ إذا | عَشْرَ مَرّاتٍ غَدى ضِعْفاً كَذا(١)
فِي أمامِ النارِ إمّا يُوضَعُ | أسْوَدَ اللَوْنِ غَدى لا يَنْفَعُ
(٥) أفَلَيْسَ الْقَلْبُ وَالقالَبُ لِي | كانَ فِي حُكْمٍ لَهُ مُمْتَثِلِ
فَاللُبابَ الْمَحْضَ سَوّانِي بِآنْ | وَبِآنٍ صَيَّرَ الْقِشْرَ الْمُهانْ
(٦) فَبِآنٍ قَمَراً سَوّا وَفِي | نَفَسٍ أسْوَدَ مِثْلَ السَدَفِ
ما هُوَ فِي نَفْسِهِ هٰذا وَهَلْ | غَيْرُ ذاكَ الشُغْلِ لِلْحقِّ الأجَلْ

---

(١) اى كذا انا كالذهب القلب اذا اتيت لحضور موسى (ع) يحرقنى بنار جذباته وكلما ارادان يخلصنى من اوساخ الانانية بسبب خلوى من الايمان يسود وجهى ثم اتنور فى الخلوة كيف اصنع

---

(١) حق آن قدرت كه آن تيشه تراست | از كرم كن اين كژيهارا تو راست
(٢) باز با خود گفت فرعون اى عجب | من نه در يا ربنالم جمله شب
(٣) در نهان خاكى و موزون ميشوم | چون بموسى ميرسم چون ميشوم
(٤) رنگ زر قلب ده تو مى‌شود | پيش آتش چون سيه رو ميشود
(٥) نى كه قلب وقالبم در حكم اوست | لحظهٔ مغزم كند يك لحظه پوست
(٦) لحظهٔ ماهم كند يكدم سياه | خود چه باشد غير آن كار اله

(١) أَخْضَرُ أَرْجِعُ لَوْ زَرْعاً لِيَا | قَالَ كُنْ إِذْ جَعَلَ الْحُسْنُ بِيَا
أَصْفَرُ أَرْجِعُ لَوْ قَالَ الذَّمِيمْ | لِي كُنْ صَيِّرْنِي الْوَغْدَ الذَّمِيمْ
(٢) فِي أَمَامِ الْحُكْمِ حُكْمِ الصَّوْلَجَانْ | نَحْنُ مِثْلَ الْكُرَةِ كُلَّ زَمَانْ(١)
نَرْكُضُ فِي اللاَّمَكَانِ وَالْمَكَانْ | ..مِنْهُ نَرْجُوا اللُّطْفَ دَوْماً وَالْأَمَانْ..
(٣) إِذْ بِلاَ لَوْنٍ أَسِيرَ اللَّوْنِ صَارْ | ..وَلَهُ التَّعْيِينُ قَدْ كَانَ شِعَارْ..
كَانَ مُوسَى مَعَ مُوسَى فِي جِلاَدْ | مُسْتَمِرٍ وَاخْتِلاَفٍ وَ تَضَادْ(٢)
(٤) وَ إِلَى لاَ لَوْنَ مَنْ كُنْتَ وَجَدْتَ | إِنْ وَصَلْتَ .. وَلَكَ اللَّوْنَ فَقَدْتَ ..
فَلِمُوسَى مَعَ فِرْعَوْنَ مُدَامْ | حَصَلَ الصُّلْحُ .. كَذَا قِسْ فِي الْأَنَامْ ..

---

(١) اشار بذالك الى التلون اثناء السلوك من حالة الى حالة (٢) اى لماكانت مرتبة لاتعين و هى كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف تجلى باسمائه المتضادة وصفاته المتقابلة ظهرت التعينات وبهذه المحبة صار اللاتعين اسير التعين اى حلت وتعلقت الارواح بالابدان وصار موسى مع موسى فى الحرب اى من جهة ظهور التعينات الكثيرة حصلت صور الاختلافات كما اختلف موسى والخضر وقال له موسى هذا فراق بينى وبينك وكما اختلف هارون مع موسى بقوله تعالى حاكياً عن موسى لما قال له هارون يا ابن ام لاتأخذ بلحيتى ولا برأسى انى خفت أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل والانبياء وخلفائهم من جهة الابلاغ مصداق قوله تعالى لا نفرق بين الرسل و من جهة اختلاف المشارب و تفاوت الدرجات مصداق قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض من جهة الابلاغ فاذا ارتفعت صور المرأيا يرى شخص حقيقتهم بلا لون ولهذا قال (چو به بی رنگی رسی كو داشتی الخ) .

---

(١) سبز گردم چونكه گويد كشت باش | زرد گردم چونكه گويد زشت باش
(٢) پيش چوكانهاى حكم كن فكان | ميدويم اندر مكان ولا مكان
(٣) چونكه بی رنگی اسير رنگ شد | موسى باموسى در جنگ شد (١)
(٤) چون به بی رنگی رسی كو داشتی | موسى و فرعون كردند آشتی

---

(١) بشرح عربى مذكور دربالا وصفحه ١٥١ ج٢ شرح بحرالعلوم رجوع شود .

(١) لَوْ عَلىٰ ذِي النُّكْتَةِ جاءَ المَلالْ   لَكَ •• وَالنَّقْدُ يَبِينُ فِي المَقالْ ••

أَنْ مَتَىٰ مِنْ قِيلٍ أَوْ قالٍ عَرَضْ   خَلِيَ اللَّوْنُ •• بِهِ تَمَّ الغَرَضْ ••

(٢) عَجَباً فَاللَّوْنُ هٰذا أَصْلُهُ   قامَ مِنْ لا لَوْنَ مِنْهُ كُلُّهُ (١)

لِمْ مَعَ لا لَوْنَ لَوْنٌ فِي جِلادْ   قامَ وَالحَرْبَ أَبانَ وَالعِنادْ

(٣) إِنَّ أَصْلَ الدُّهْنِ مِنْ ماءٍ يَزِيدْ   •• بِهِ كانَ الحَيُّ فِي شَأْوٍ بَعِيدْ ••

آخِرَ الأَمْرِ مَعَ الماءِ لِمَهْ   صارَ ضِدّاً وَبِحَرْبٍ دائِمَهْ

(٤) فَمِنَ الماءِ إِذِ الدُّهْنُ انْخَمَرْ   مِنْهُ يَحْيىٰ وَبِهِ خَلْقاً ظَهَرْ (٢)

فَلِمَ الماءُ مَعَ الدُّهْنِ الجِلادْ   أَبَداً يا الضِّدَّيْنِ صارا مِنْ عِنادْ

---

(١) اى عجيب هذه الالوان من المخلوقات والاكوان قامت من عالم لالون يعنى هذه المقيدات والتعينات ظهرت من المطلق لاى شئى فى الحرب قام اللون مع لالون والجدال لايكون الابين الضدين ولاضدية فى الحقيقة الواحدة فاجاب نعم هذا فى عالم الكثرة ونحن نعتبر اتحاد الاضداد فى غير عالم الكثرة (٢) ظاهر هذا البيت سئوال ومعناه فى الجواب كانه يقول من اى وجه تخاصم اللون مع لالون قيل انظر الماء مع الزيت كذا من تلاطم بحر الوحدة ظهرت امواج التعينات و خص كل منها بلون خاص

---

(١) گر ترا آيد از اين نكته ملال   رنگ خالى كى بود ازقيل و قال (١)

(٢) اى عجب كاين رنگ از بى رنگ خاست   رنگ با بى رنگ چون در جنگ خاست

(٣) اصل روغن ز آب افزون ميشود   عاقبت باآب ضد چون ميشود (٢)

(٤) چونكه روغن را ز آب اسرشته‌اند   آب با روغن چرا ضد گشته‌اند

---

(١) خلاصهٔ سؤال آنست كه اين رنگها كه متعينات اند يك عين‌اند و آن عين واحد عين اين متعينات است پس مقتضيات اين متعينات متنافر ومتضادهم ميباشد ومصراع دوم اين بيت ياداخل سئوال است چنانكه ميرنور الله گفته يعنى اين متعينات بااين وصف اتحاد غير خالى ازقال وقيل وجدال مورد عجب است كه اينها از اصل واحد اند چگونه جنگ وجدال ميان آنها باشد ويااينكه علت سئوال است چنانكه شيخ افضل گفته باين معنى كه قيل وقال ازخواص تعينات است پس سئوال ازخواص تعينات است وبنا براين سئوال درعالم رنگ خواهد شد از شرح بحر العلوم . (٢) اين ابيات پاسخ سئوال است يعنى آنكه براى تضاد و تغاير باعتبار تعينات كافى است ويا اينكه گفته شود چنانكه عين واحد حقيقت است ودر آن تغاير وتنافر محو است همچنين اين تضاد وتغاير حقيقت نيست ودر مرتبه عين واحد متحد ومحو خواهد شد چنانكه ابوسعيد خير گفته (عرفت الحق بجمعه بين الاضداد وهو الاول والاخر) پس اين تضاد مقتضاى حكمت است وعين واحد هم ميشود .

(١) وَإِذِ الْوَرْدُ مِنَ الشَّوْكِ زَهَرْ — وَكَذَا الشَّوْكُ مِنَ الْوَرْدِ ظَهَرْ

فَلِمْ الاِثْنَانِ قَدْ كَانَا مَعَا — فِي جِلاَدٍ وَخِلاَفٍ وَقَعَا

(٢) أَوْ هُوَ لَيسَ بِحَرْبٍ وَجِلاَدْ — ذَا لِأَجْلِ الْحِكْمَةِ بَيْنَ الْعِبَادْ(١)

كَالْجِلاَدِ بَيْنَ بَيَّاعِي الْحَمِيرْ — صَنْعَةً لِلْمُشْتَرِي الْغِرِّ يَصِيرْ

(٣) لَيسَ ذَا هٰذَا وَلاَ ذَاكَ بَلَى — حِيرَةٌ كَانَتْ .. بِهَا كَنْزُ الْعُلاَ ..

فَجَدِيرٌ طَلَبُ الْكَنْزِ فَذِي — كَانَتِ الْمَخْرُوبَةَ الْفَحْصَ خُذِ(٢)

(٤) فَالَّذِي الْكَنْزَ لَهُ أَنْتَ تَخَالْ — .. وَتَشُدُّ لَهُ بِالْفَحْصِ الرِّحَالْ ..

فَمِنَ التَّخْيِيلِ ذَا الْكَنْزَ تُضِيعْ — .. لُبُّكَ تَفْقُدُ وَالشَّأْنَ الرَّفِيعْ

---

(١) ای ان مخالفة الفرع للاصل وهو الكفار للانبياء والاولياء اوالنفسانی للروحانی اوالنفس للروح ليس فی الحقيقة حرباً وجدالا بل لاجل الحكمة البالغة مثل حرب وجدال بياعی الحمير ظرافة ليغروا المشتری ـ (جنگ خر فروشان) فی الاصل مثل جنگ زرگری مثل عادی بمعنی حرب بياع الحمير اوحرب الصواغ ليغرو المشتری (٢) ای لاهذا ولاذاك بل حيرة اللائق طلب الخزينة والكنز و هذا كنز فی الخرابات موجود كأنه يقول من اراد الوصول الی كنوز اسرار الغيب فعليه ان يتجسس عنها فی زوايا قلوب الكمل.

---

(١) چون گل از خار است و خار از گل چرا — هر دو در جنگند واندر ماجرا

(٢) يا نه جنگ است اين برای حكمت است — همچو جنگ خرفروشان صنعت است

(٣) اين نه اينست و نه آن حيرانی است — گنج بايد جست اين ويرانی است (١)

(٤) آنچه تو گنجش تو هم ميكنی — زان تو هم گنج را گم ميكنی

---

(١) مقصود دراين بيت وبيت بعد آنست كه اين حيرت مانند ويرانه است ودرويرانه گنج ميباشد پس در اين حيرت گنج ميبايد جست ومراد از گنج شهود حق درآينه اعيان است و گنجی كه محجوب توهم ميشود درحقيقت گنج نيست زيرا كه ازوجودخود فانی نيست وآنرا عمارت خويش كرده وتاآنكه عمارت وجود خودويران وفانی نه گردد گنج حقيقت نميابد وبقاء بعداز فناء حاصل نميشود.

(١) إدْرِ يا ذا الْوَهْمَ وَالآراءَ أَنْتْ … كَالْعِماراتِ لَها وَصْفاً حَكَتْ

فِي الْعِماراتِ مَتى الْكَنْزُ الْمحالْ … وَجدَ .. كَلا لَهُ عِزُّ الْمَنالْ ..(١)

(٢) فِي الْعِماراتِ وُجودٌ وَجِدالْ … وَاخْتِلافاتٌ لِجاهٍ وَلِمالْ

مَنْ فَنِي مِنْهُ الْوُجودُ الْمُسْتَعارْ … بِالْوُجوداتِ لَهُ خِزْيٌ وَعارْ

(٣) لا عَلى نَحْوِ الْوُجودِ جَزَعاً … صاحَ مِنْ جَوْرِ الْفَناءِ فَزِعاً(٢)

بَلْ عَلى نَحْوِ الْفَنا رَدَّ الْعَطاءْ … لِلْوُجودِ بَتَّةً أَبْدى الإِباءْ

(٤) لا تَقُلْ إِنّي عَنْ حُبِّ الْفَنا … قَدْ فَرَرْتُ خائِفاً يا ذا أَنا

بَلْ هُوَ الْعِشْرِينَ مِنْكَ نَفَرا … ..وَالْفِرارَ اخْتارَ دَوْماً حَذَرا..

(٥) هُوَ فِي الظّاهِرِ يَدْعُوكَ لَدَيْهْ … وَلَدى الْباطِنِ أَنْ تَنْظُرْ إِلَيْهْ

بِعَصا الرَّدِّ لَكَ ساقَ وَرَدْ … ..نَفَرَ مِنْكَ وَعَنْكَ النَّفْسَ صَدّ..

---

(١) نسخة ثانية وكان كالمحال (٢) اى ليس الامر كما زعم اهل الوجود انهم يهربون من اهل الفناء بل الفناء والعدم اعطاهم البعد عن اهل الفناء لان رد اهل الفناء فى الباطن لاهل الدنيا ابعد اهل الدنيا عن اهل الفناء ولو احبوهم فى الباطن لما بعدوا عنهم ورغبوا فى التقرب اليهم .

---

(١) چون عمارت دان تو فهم و رأيها … گنج نبود در عمارت جايها

(٢) درعمارت هستی وجنگی بود … نيست را از هستها ننگی بود

(٣) نی که هست از نيستی فرياد كرد … بلكه نيست آن هست را واداد كرد

(٤) تو مگو كه من گريزانم ز نيست … بلكه او از تو گريزان است بيست

(٥) ظاهراً ميخواندت او سوى خود … وز درون ميراندت با چوب رد

(١) فَفَرِيقٌ فِي لَظَى النَّارِ هُمْ   كَالْوُرُودِ النَّارُ طَابَتْ لَهُمْ
وَفَرِيقٌ هُمْ فِي الرَّوْضَةِ كَمْ   بِهِمْ وَجْدٌ وَ حُزْنٌ وَأَلَمْ
(٢) يَا سَلِيمَ الذَّاتِ إِذْ كَالنِّعَالْ   عُكِسَتْ تَسْتُرُ لِلْعَيْنِ الْفِعَالْ (١)
نَفْرَةُ فِرْعَوْنَ عَنْ مُوسَى الْكَلِيمْ   لَا سِوَاهَا ذَاتُهَا الْخُلُقَ الذَّمِيمْ

فى بيان سبب حرمان الاشقياء من العالمين بأن صاروا

خسروا الدنيا والاخرة

(٣) إِذْ حُكَيْمٌ قَالَ بِالرَّأْيِ الْبَسِيطْ   ذِي السَّمَا بَيْضَةُ الْمُحِّ الْبَسِيطْ (٢)
(٤) فَلَهُ السَّائِلُ قَالَ يَا حَكِيمْ   ذَا الْبَسِيطُ الْحَامِلُ التُّرْبَ الْعَظِيمْ
وَسْطَ هٰذَا الْمُحِيطِ لِلسَّمَاءْ   كَيْفَ يَبْقَى لَيْسَ .. يُرْدِيهِ الْفَنَاءْ ..
(٥) مِثْلَ قِنْدِيلٍ تَدَلَّى فِي الْهَوَاءْ   لَا لِوَجْهِ الْأَرْضِ لَا فَوْقَ السَّمَاءْ

---

(١) اى ان طلب اهل الفناء لاهل الوجود نعل معكوس لاجل ان يستر عن اهل الدنيا اثره لئلا يتبعوهم فكانت دعوتهم بحسب الصورة دعوى وبحسب المعنى رداً معكوساً بمثابة النعل المعكوس لاجل محو الاثر وكذا دعوة الانبياء لمن لايؤمن بالله وللكافر فى علم الله تعالى فلاتغفل (٢) كلمة حكيمك فى الاصل مصغرة حكيم اى حكيم محقر وقد دل على تصغيره فى الترجمة قولنا (اذ حكيم قال بالرأى البسيط) اى الفاسد .

---

(١) قومى اندر آتشى سوزان چو ورد   قومى اندر گلستان با رنج ودرد
(٢) نعلهاى باز گونه اى سليم   نفرت فرعون را دان از كليم

سبب حرمان اشقياء از دو جهان كه خسر الدنيا و الاخرة

(٣) چون حكيمك اعتقادى كرده است   كاسمان بيضه زمين چون زرده است
(٤) گفت سائل چون بماند اين خاكدان   در ميان اين محيط آسمان
(٥) همچو قنديل معلق در هوا   نى باسفل ميرود نى بر علا

(١) ذا الحكيمُ قالَ مِنْ جذبِ السماءْ	لِلجهاتِ السِتّ ظَلّ في الهَواءْ
(٢) إذْ كمِقْناطِيسَ صُبّ قُبّةً	..ذي السماءُ مَنْ تسامَتْ رَهْبَةً ..
وَالبَسيطُ وَسطاً مِثْلَ الحَديدْ	عُلِقَ في ذلِكَ الجَذْبِ الشَديدْ
(٣) ذلِكَ الآخرُ قالَ فالسماءْ	ذي اللّتِي ضاءَتْ وَزادَتْ بِالصفاءْ
كَيْفَ فيها تَجذِبُ هذا البَسيطْ	مَنْ بِهِ التَعكيرُ وَالنَتْنُ يَحيطْ
(٤) بَلْ لَها تَدْفَعُ لِلسِتّ الجِهاتْ	لِتَضِلّ الدَهْرَ بَيْنَ العاصِفاتْ
(٥) فَلِدَفْعِ خاطِرِ أهْلِ الكَمالْ	رُوحُ مَنْ كانُوا لِفِرْعَوْنَ المِثالْ(١)
بَقِيَتْ رَهْناً لِكُفْرٍ وَضَلالْ	.. لِتَدُوْمَ في دَمارٍ وَوَبالْ ..
(٦) فَيِدَفْعِ العالَمَيْنِ ذا وَذاكْ	قَدْ بَقُوا مَنْ هُمْ لِكُفْرٍ وَارْتِباكْ
وَالطَريقَ ضَيّعُوا لا ذا وَلا	ذاكَ .. مَنْفُورِينَ ما بَيْنَ المَلا..

(١) ترجمة هذا البيت دالة على انروح منكانوا لفرعون المثال بقيت مدفوعة الى الضلال بخاطر اهل الكمال نفسه لا بواسطة دفع الارض كما ذكر في الشرح الفارسي لبحر العلوم و هو الانسب كثيراً في نظرنا .

(١) آن حكيمش گفت كز جذب سما	از جهات شش بماند اندر هوا
(٢) چون ز مغناطيس قبه ريخته	در ميان ماند آهنى آويخته
(٣) آن دگر گفت آسمان باصفا	كى كشد در خود زمين تيره را
(٤) بلكه دفعش ميكند ازشش جهات	تا بماند در ميان عاصفات
(٥) پس ز دفع خاطر اهل كمال	جان فرعونان بماند اندر ضلال(١)
(٦) پس زدفع اين جهان و آن جهان	مانده‌اند اين بى رهان بى‌اين و آن

(١) يعنى چنانكه آسمان ازهرسمت زمين را دفع كرده زمين هم‌تواند خاطر اهل كمال‌مبطلان را از آمدن بسوى كمال دفع كند وجان آنها در گمراهى باقى بماند .

(١) إِنْ لَوَيْتَ رَأْسَكَ عَمَّنْ هُمُ — أَوْلِيَاءُ اللّٰهِ بُغْضاً لَهُمُ

إِدْرِ أَنْ هُمْ عَنْ وُجُودِ لَكَ قَدْ — نَفَرُوا أَبْدَوْا مَلالاً لا يُحَدْ

(٢) كَهْرَبَاءٌ عِنْدَهُمْ لَوْ فِي زَمَانْ — مَرَّةً تَبْنِ الْوُجُودِ لَكَ بِأَنْ

جَذَبُوا قَلْبَكَ أَهْدَوْكَ الْوَلَعْ — .. حَبَّبُوا مِنْكَ الْبُكَاءَ وَالْفَزَعْ..

(٣) وَإِذَا مَا الْكَهْرَبَاءَ لَهُمُ — سَتَرُوا عَنْكَ فَسُرْعَانَ هُمُ

صَيَّرُوا تَسْلِيمَكَ الطُّغْيَانَ بَلْ — .. جَعَلُوا الْخَيْرَ لَكَ شَرَّ عَمَلْ..

(٤) مِثْلَمَا الْحَيَوَانُ قُلْ بِالْمَرْتَبَهْ — كَانَ لِلْإِنْسَانِ رَهْنَ الْغَلَبَهْ

وَالْأَسِيرَ لَهُ فِي كُلِّ زَمَنْ — .. طَوْعَ أَمْرٍ لَهُ فِي رَأْيٍ وَفَنْ..

(٥) هٰكَذَا الْإِنْسَانَ قُلْ بِالْمَرْتَبَهْ — فِي يَدِ الصَّفْوَةِ أَهْلِ الْغَلَبَهْ(١)

إِعْرِفِ الْإِنْسَانَ كَالْحَيَوَانِ فِي — أَسْرِهِ يَا صَاحِبَ الشَّأْنِ الصَّفِيَّ

---

(١) مرتبة الانسان بيد الاولياء إفهم ايها الانسان الكبير مرتبتك مثل مرتبة الحيوان اسيرة و مغلوبة لمرتبة الاولياء ولا تستبعد هذا فان الله سبحانه وتعالى قال يا عبادى اللذين (الاية)
(بنده خود خواند احمد در رشاد)

---

(١) سر كشى از بندگان ذو الجلال — دان كه دارند از وجود تو ملال

(٢) كهربا دارند چون پيدا كنند — كاه هستى ترا شيدا كنند

(٣) كهرباى خويش چون پنهان كنند — زود تسليم ترا طغيان كنند

(٤) آنچنان كه مرتبه حيوانى است — كو اسير سغبه انسانى است(١)

(٥) مرتبه انسان بدست اوليا — سغبه چون خيوان شناسش اى كيا

---

(١) سغبه گرسنه است مشتق از سغب بمعنى گرسنگى بمعنى غالب كننده و فريفته و مطيع نيز مستعمل است

(١) أَحْمَدُ قالَ بِإِرْشادِ الأُمَمْ   عَبْدَهُ مِنْهُمْ دعى أَبْدى الْعِظَمْ

جُمْلَةَ الْعالَمِ قالَ بِالرَّشادْ   يا عِبادِي قُلْ لَهُمْ عِنْدَ التَّنادْ

(٢) عَقْلُكَ الْجَمَّالَ حاكى وَالْجَمَلْ   أَنْتَ تَحْكِي وَهْوَ مِنْ كُلِّ مَحَلْ(١)

لَكَ كانَ ساحِباً طَوْعاً إِلى   حُكْمِهِ الْمُرِّ .. كَذا قُلْ فِي الْمَلا..

(٣) أَوْلِياءُ اللهِ هُمْ لِلْعَقْلِ عَقْلْ   وَالْعُقُولُ كُلُّها فَرْعٌ لِأَصْلْ

كَالْجِمالِ الْأَوْلِيا لِلْانْتِهاءْ   .. تَتْبَعُ تَطْوِي الطَّرِيقَ لِلصَّفاءْ..

(٤) فِيهِمُ أُنْظُرْ بِاعْتِبارٍ وَيَقِينْ   .. آخِرَ الْأَمْرِ لَكَ حَقّاً يَبِينْ ..

أَنْ دَلِيلٌ واحِدٌ فِي أَلْفِ أَلْفْ   رُوحِ الْعُمْرِ سَرَتْ صَفّاً فَصَفْ

(٥) أَيَّ جَمّالٍ تَرى أَيَّ دَلِيلْ   لَكَ يَهْدِي.. يَرْفَعُ الْحِمْلَ الثَّقِيلْ..

إِبْتَغِي عَيْناً لَكَ الْعَيْنَ الَّتِي   تَنْظُرُ الشَّمْسَ بِكُلِّ لَمْحَةٍ(٢)

---

(١) اى ان الاولياء على مثال الجمال يجذبونهم صوب طريق العشق والوصال ليوصلوهم الى طلبهم الاقصى (٢) المراد بالشمس المرشد والولى الكامل ـ

---

(١) بنده خود خواند احمد در رشاد   جمله عالم را بخوان قل ياعباد (١)

(٢) عقل تو همچون شتربان تو شتر   ميكشاند هر طرف در حكم مر

(٣) عقل عقلند اولياء و عقلها   بر مثال أشتران تا انتها

(٤) اندر ايشان بنگر آخر زاعتبار   يك قلاوز است وجان صد هزار

(٥) چه قلاوزست وچه اشتربان بياب   ديدهٔ كان ديده بيند آفتاب

---

(١) اشاره بآيه واقعه در سورهٔ زمراست (قل يا عبادى اللذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا)

(١) ذي الدنا أنظر فهي في الليل البهيم | سمرت تسهر في قلب كليم
بانتظار الشمس أو وجه النهار | وقفت تطلب بالنور أعتبار(١)
(٢) ذالك الشمس أختفت في الذرة | أسد فحل عظيم الوفرة
إختفى في الفروة للحمل | .. منه خف واحذر وقوع الزلل..(٢)
(٣) ذالك البحر المحيط أستترا | تحت تبن ..موجه ما ظهرا..
أصح والرجل لك لا تضع | فوق ذا التبن أشتباهاً وأفزع
(٤) منك سوء الظن يا ذا لو حصل | وأشتباه في الضمير و خطل
للدليل رحمة الحق أعرف | ..كي له يخفي وستراً يصطفي..(٣)
(٥) في الدنا كل رسول بالعدد | مفرداً جاء ولم يصحب عدد
مفرداً كان ولكن في الخفاء | مأة دنياً له تحت الغشاء(٤)

---

(١) اى ان عامة الناس في النفس والجهل مسمرون بمسامير الخيال محكومون لهذا التراب منتظرون للخلاص وموقوفون على جذبات الاولياء (٢) اى ذالك شمس مخفية في ذرة البشرية ونور لامع انور ومظهر العقل الاكبر وسبع قوى في جلد حمل ضعيف جسمه ضعيف وقلبه شريف (٣) اى ان رحمة الحق للدليل والمرشد في اخفائه . (٤) نسخة ثانية ـ تحت الرداء .

---

(١) نك جهان در شب بماند ميخ دوز | منتظر موقوف خورشيد است وروز
(٢) اينت خورشيدى نهان در ذره‌اى | شير نر در پوستين بره‌اى
(٣) اينت درياى نهان در زير كاه | پا برين كه هين منه با اشتباه
(٤) اشتباهى وگمانى در درون | رحمت حق است بهر رهنمون
(٥) هر پيمبر فرد آمد در جهان | فرد بود و صد جهانش در نهان

(١) عالِماً أكبر في قُدرتِه ... سخّر أدخل في إمْرتِه
قد طوى نفسه في نقشٍ صغير ... وبه صار عن الخلقِ ستير(١)
(٢) رأتِ البلهُ له فرداً ضعيف ... ما له من قومٍ أو جندٍ مخيف
ومتى كانَ ضعيفاً من غدى ... صاحبَ السلطانِ..والناسَ هدى.
(٣) قالتِ البلهُ فليس من رجل ... واحداً أكثر كان لا يجل
لهفَ ذاكَ منْ عنِ العقبى غفل ... ..وبها ما فكّر الرُشْدَ جهلْ.
(٤) نظرُ العقبى يكون بالكمال ... ..وهوَ الموهبة من ذي الجلال..(٢)
وَ بتبعيدٍ لكلِّ نفسٍ ... عنْ هوى النفسِ وأي دنسِ

---

(١) اراد بالعالم الا كبر باطن الانسان الكامل فهو من جهة الباطن عالم كبير مسخر بقدرته الكاملة بان طواه تحت نقشه الصغير ولهذا قال مولانا في الشطر الثاني الانسان الكامل طوى وستر اطرافه في نقش صغير (٢) ويمكن ان يكون المصراع الثاني في الاصل تفسيراً للمصراع الاول وتبييناً لكلمة (الكاهلي) التي هي التبعيد في كل نفس عن الجهل والهوى

---

(١) عالم كبرى بقدرت سخره كرد ... كرد خودرا در كهين نقشي نورد
(٢) ابلهانش فرد ديدند وضعيف ... كي ضعيف است آنكه باشه شد حريف
(٣) ابلهان گفتند مردي بيش نيست ... واي آن كو عاقبت انديش نيست
(٤) عاقبت ديدن بود از كاهلي ... دور بودن هر نفس از جاهلي

بيان رؤية الكفار سيدنا صالح و ناقته باعين الحس الظاهرة

حقيراً لامعين له فان الله تعالى اذا اراد ان يهلك عسكراً وقوماً يريهم فى اعينهم ذالك الخصم قليلا وحقيراً كما قال فى سورة الانفال (واذ يريكموهم) اى المؤمنين (اذا التقيتم فى اعينكم قليلا ويقللكم فى اعينهم)

(١) حالَا اسْمَعْ قِصَّةَ صالِحٍ مَنْ — راقَتِ السَّمعَ بِلُطفٍ وَبِفَنْ

أُتْرُكِ الصُّورَةَ وَالمَعْنَى لَها — إعْرِفْ أطْلُبْ صِحَّةَ الرُّوحِ بِها

(٢) فَالَّذِي قَدْ نَظَرَ الصُّورَةَ لَمْ — يَنْظُرِ العاقِبَةَ بِالسُّقْمِ لَمّْ

وَالَّذِي العاقِبَةَ قَدْ نَظَرا — فَهُوَ بِالعافِيَةِ كَمْ ظَفَرا

(٣) ناقَةُ صالِحَ كانَتْ صُورَةً — ناقَةٌ عَنْ سَقْيِها مَقْهُورَةً

ذا الفَرِيقُ المُرُّ بِالذَّوقِ حَمِقْ — قَطَّعُوا أعْصابَها ازْدادُوا خَرَقْ

حقير ديدن خصمان صالح ناقه را چون حق تعالى خواهد لشگرى را هلاك گرداند در نظر ايشان خصمان را حقير نمايد (و يقللكم فى اعينهم ليقضى الله امر آكان مفعولا) (١)

(١) بشنو اكنون قصه صالح روان — بگذر از صورت طلب معنى آن

(٢) زانكه صورت بين نه بيند عاقبت — عاقبت بينى بيا بى عافيت

(٣) ناقه صالح بصورت بد شتر — پى بريدنش ز جهل آن قوم مر

---

(١) مجمل قصه ازاين قرار است : قوم ثمود از صالح (ع) كه مبعوث شده بود معجزه‌خواستند كه از كوه ناقه برآيد وآن ناقه هم برابر خود بچه زايد صالح دعاكرد سنگها پاره شدند ازآنـها ناقه برآمد وهمان‌جاى بچه زائيدگروهى ازثمود باو ايمان آوردند وباقى بر كفر باقى‌ماندند وناقه‌را آب نميدادند صالح فرمود ناقه را ازآب منع نكنيد ويك روز باين ناقه آب دهيد ويك روز بمواشى خود ازاين روى اشقى ثمود ناقه را بكشت خبر بصالح رسيد فرمود كره‌آنرا طلب كنيد اگرميابيد ممكن است دشوار عذاب نشويد وگرنه هلاك خواهيد شد چون كره دركوه غائب شد ونيافتند صالح فرمود پس ازسه روز هلاك خواهيد شدوخود بيرون رفت بعدازسه روز جبرئيل آمد ويك آوازكرد كه از نهيب آن جگر آنها پاره شده وهمه بمردند .

(١) إِذْ بِماءِ النَّهرِ صارُوا خَصمَها | بَضَّعُوا بِالْحِقْدِ مِنْهُمْ لَحمَها
بِالْعَمى فيهِمْ لِخُبْزٍ وَلِماءْ | ..وَشَديدُ الْحِرْصِ صارُوا كَالْهَباءْ..
(٢) مِنْ سِحابٍ ومِنَ النَّهْرِ مُدامْ | ناقَةُ اللهِ اللَّتي عَزَّتْ مَقامْ(١)
شَرِبَتْ فَالْماءَ لِلْحَقِّ هُمُ | مَنَعُوا عَنْ حَقٍّ.. أُفٍّ لَهُمُ..
(٣) ناقَةُ صالِحٍ جِسْمَ الصالِحينْ | أَشْبَهَتْ صارَتْ لِمَوْتِ الطالِحينْ
وَالْهَلاكِ بِالْكَمينِ لَهُمُ | تَطْلُبُ الْفَتْكَ مُداماً بِهِمُ
(٤) كَيْ عَلى ذي الْأُمَّةِ فَوْراً يَقَعْ | ..ما أَتى مِنْ حُكْمِ مَوْتٍ وَوَجَعْ..
ناقَةُ اللهِ وَسُقْياها الْعَجَبْ | فَعَلَتْ جَرَّتْ لَهُمْ كُلَّ الْغَضَبْ
(٥) شَحْنَةُ قَهْرِ الْإِلهِ طَلَبا | لَهُمُ رامَ الْبَلا وَالْغَضَبا
ثَمَنُ ناقَةٍ أَلْنَزْرُ الْيَسيرْ | بَلْدَةٌ كامِلَةٌ صارَ الْخَطيرْ
(٦) كُلُّ رُوحِ صالِحٍ كَالْناقَةِ | كانَ في الظّاهِرِ قَيْدَ الْفاقَةِ
كُلُّ نَفْسٍ غَوِيَتْ كانَتْ كَمَنْ | ..قَطَعَ الْأَعْصابَ رَهْناً لِلْمِحَنْ..

---

(١) اى انهم لم يمنعو الناقة عن ماء الله حقيقة ولكن منعوا ماء الحق عن الحق قال تعالى فى سورة الشعراء (هذه ناقة الله لها شرب معلوم)

---

(١) از براى آب جو خصمش شدند | آب كور نان كور ايشان شدند
(٢) ناقة الله آب خورد از جوى و ميغ | آب حق را داشتند ازحق دريغ
(٣) ناقه صالح چو جسم صالحان | شد كمينى در هلاك طالحان
(٤) تا برآن امت زحكم مرگ ودرد | ناقة الله و سقياها چه كرد
(٥) شحنه اى قهر خدا ز ايشان بجست | خونبهاى اشترى شهرى درست
(٦) روح صالح بر مثال اشتر است | نفس گمره مرد را چون پى براست

(١) صالحاً أشبهت الروح البدن | أشبه الناقة.. سراً و علن..
بالوصال الروح تهنا و البدن | في عناء و كروب و محن
(٢) إن روح الصالح الآفات ما | قبلت.. جلت بأرض و سما..
و على الناقة ذا الضرب وقع | لا على.. الذات التي ذا بت ولع..
(٣) إن روح الصالح ما قبلا | للأذى.. بل عنه سار عجلا..
إذ هي نور الإله ذي المنن | لم يك المغلوب الكفر زمن
(٤) فلذاك الحق من جسم دنى | خفية حتى له يبدو العنا(١)
ويرون الإمتحان و العقاب | ولهم يأتي البلاء و العذاب
(٥) ما لهم خبر بأن كان الأذى | منهم في ذا هو أيذاء ذا
ماء هذا الكوب دوماً متصل | مع ماء النهر عنه ما فصل(٢)

(١) قرب الحق تعالى من الجسم واتصاله به على نحو بلاكيفية او باعتبار نفخة الروح في الانسان وهو ظهور السر في الانبياء والاولياء (٢) ماء النهر اى ماء الروح واصل لبحر الحقيقة لان الولى متصف باوصاف الله ومقدور له ماأراد باذن الله وقد ورد في الحديث القدسي (من اهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة).

(١) روح همچون صالح و تن ناقه‌است | روح اندر وصل وتن در فاقه است(١)
(٢) روح صالح قابل آفات نيست | زخم بر ناقه بود برذات نيست
(٣) روح صالح قابل آزار نيست | نور يزدان سغبه كفار نيست
(٤) حق از آن پيوست با جسمى نهان | تاش آزارند و بينند امتحان
(٥) بيخبر كازار اين آزار اوست | آب اين خم متصل با آب جوست

(١) يعنى روح برمثال اشتر كه تن باشد سوار است و نفس گمره او را پى بر است و ميبايد ازاو ترسيد .

(١) وَلِذا اللهُ بِجِسْمٍ لَهُ قَدْ وَصَلَ مِنْ نُورِهِ فِيهِ أَعَدْ(١)
كَيْ بِذا لِلْعالَمِ كُلاًّ يَصِيرْ مَلْجئاً فِيهِ يَلُوذُ وَالنَصِيرْ
(٢) فَعلى قَلْبِهِمُ قَطُّ الظَفَرْ ما رَأى مِنْ أحَدٍ أبْدى الحَذَرْ
وَقَعَ فِي الصَدَفِ أيُّ ضَرَرْ لا عَلى الجَوْهَرِ.. بَلْ عَنْهُ غَدَرْ..(٢)
(٣) ناقَةَ جِسْمِ الوَلِيِّ ما تُطِيقْ إمْسِكْ العَبْدَ لَها كُنْ فِي الطَرِيقْ
لِتَكُونَ مَعَ رُوحِ صالِحِ بِالشَرِيكِ.. رَغْمَ أنْفِ الطالِحِ..
(٤) صالِحٌ قالَ لِأنْ هذا الحَسَدْ قَدْ فَعَلْتُمْ بِالهَوى زِدْتُمْ نَكَدْ
بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَيَوْمٍ تَصِلُ لِلْالٰه النِقْمَةُ وَالوَجَلُ(٣)
(٥) ثُمَّ أيْضاً بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَيَوْمْ تَصِلُ مِنْ قابِضِ الأرْواحِ دَوْمْ
آفَةٌ فِيها عَلاماتٌ ثَلاثْ شَمِلَتْ مِنْكُمْ ذُكُوراً وَأناثْ

---

(١) اى اودع الله بجسمه نوره وسره وجعلهما متصلين بروحه (٢) اى يأتى الضرر الى صدف وجودهم لا الى جوهر روحهم (٣) كما قال تعالى فى سورة هود (تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام ذالك وعد غير مكذوب فلما جاء امرنا نجينا صالحاً واللذين آمنوا معه)

---

(١) زان تعلق كرد با جسمش إله تاكه گردد جمله عالم را پناه
(٢) كس نيابد بردل ايشان ظفر از صدف آيد ضرر نى بر گهر
(٣) ناقه جسم ولى را بنده باش تا شوى بر روح صالح خواجه تاش
(٤) گفت صالح چونكه كرديد اين حسد بعد سه روز از خدا نقمت رسد
(٥) بعد سه روز دگر از جان ستان آفتى آيد كه دارد سه نشان

(١) لَوْنَ وَجْهِ كُلِّ فَرْدٍ مِنْكُمُ … يَفْعَلُ التَّبْدِيلَ دَوْماً بِكُمُ

بِأَنْ فِي لَوْنٍ وَ لَوْنٍ قَدْ ظَهَرْ … آخَراً مُخْتَلِفاً عِنْدَ النَّظَرْ

(٢) فَبِيَوْمٍ أَوَّلٍ كَالزَّعْفَرَانْ … وَجْهُكُمْ يَصْفَرُّ خَوْفاً وَامْتِحَانْ

ثَانِي يَوْمٍ كَمِثْلِ الأُرْجُوَانْ … وَجْهُكُمْ يَحْمَرُّ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانْ(١)

(٣) وَ بِيَوْمٍ ثَالِثٍ كُلُّ الْوُجُوهْ … لَكَ تَسْوَدُّ وَ بِالشَّكْلِ تَشُوهْ

بَعْدَ هٰذَا يَصِلُ قَهْرُ الإِلٰهْ … .. أَيْنَ لَا أَيْنَ الْفِرَارُ مِنْ أَذَاهْ ..

(٤) إِنْ أَرَدْتُمْ مِنِّي عَنْ ذَا الْوَعِيدْ … سِمَةً فِيهَا لَكُمْ صِدْقِي يَزِيدْ

ذَا فَصِيلُ النَّاقَةِ نَحْوَ الْجَبَلْ … رَكَضَ سَرْعَانَ قُومُوا بِعَجَلْ

(٥) إِنْ قَدَرْتُمْ تَمْسِكُوهُ فَالْمَفَرْ … كَانَ بِالْعَفْوِ نَجَحْتُمْ وَالظَّفَرْ

وَ إِذَا لَمْ تَقْدِرُوا طَيْرُ الأَمَلْ … لَكُمُ مِنْ فَخِّهِ نَطَّ عَجِلْ(٢)

(٦) مِنْهُ ذَا إِذْ سَمِعُوا فِي مَرَّةٍ … خَلْفَ تِلْكَ النَّاقَةِ بِالْمَرَّةِ

كَالْكِلَابِ رَكَضُوا ،، مِنْ حَذَرٍ … أَنْ عَسَى تَأْمَنُ سَامِي الْخَطَرِ

(١) الارجوان معرب كلمة ارغوان الفارسية في الاصل وهو الاحمر لوناً (٢) نسخة ثانية ـ طار عجل ـ

(١) رنگ روی جمله تان گردد دگر … رنگ رنگ مختلف اندر نظر

(٢) روز اول رویتان چون زعفران … در دوم رو سرخ همچون ارغوان

(٣) در سوم گردد همه روها سیاه … بعد ازآن اندر رسد قهر اله

(٤) گر نشان خواهید از من زین وعید … کره ناقه بسوی که دوید

(٥) گر توانیدش گرفتن چاره است … ورنه خود مرغ امید از دام جست

(٦) چون شنیدند این ازو جمله بتگ … در پی اشتر دوید ندی چو سگ (١)

(١) تگ با کاف فارسی بمعنی دویدن ـ

(١) أحدٌ ما قدرَ ذاكَ الفصيلْ … يلحقُ… ما وجدوا في ذا السبيلْ..
راحَ سرعانَ وما بينَ الجبالْ … غابَ عنهمْ لهُ ما بانَ المثالْ
(٢) مثلَ روحٍ طابَ منْ عارِ البدنْ … فرَّ خوفاً جانبَ ربِّ المننْ (١)
(٣) فالقضا قالَ رأيتمْ مبرما … صارَ والأمرُ لهُ قدْ حتما
عنقَ الصورةِ للأمنيةِ … ضربَ .. أضمرَ سوءَ النيةِ..
(٤) منْ فصيلِ الناقةِ الخاطرَ لهُ … طيّبوا منكمْ بعشقٍ وولهْ (٢)
وأتوا بالإحسانِ والبرِّ الكثيرْ … لهُ .. فهوَ الصالحُ القطبُ الكبيرْ..
(٥) فإذا قلبهُ جاءَ للمحلْ … لهُ منْ ذا تخلصونَ بعجلْ
بسواهُ تحرمونَ الساعدا … قدْ عضضتمْ .. ما حذرتم واردا..
(٦) همْ إذْ هذا الوعيدَ الكدرا … سمعوا الكلُّ .. العذابَ الخطرا..
نصبوا أعينهمْ وانتظروا … ذلكَ .. حاقَ بهمْ ما مكروا..

---

(١) فيما تقدم شبه مولانا الروح بسيدنا صالح والناقة بالبدن فقال (روح همچون صالح وتن ناقه است) (٢) الاصح ما ذكره السيخ ولى محمد فى شرحه من ان هذا البيت و اللذى بعده مقولة قول مولانا نفسه قدس سره وان الضمير الفارسى فى قول (خاطرش) راجع الى الولى و الصالح او صالح نفسه وان فصيل الناقة هو خاطر الولى وخاطر الولى هو قصيل الناقة .

---

(١) كس نتانست اندر آن كره رسيد … رفت و در كهسار ها شد نا پديد
(٢) همچو روح پاك كو از ننگ تن … ميگريزد جانب رب المنن
(٣) گفت ديديد اين قضا مبرم شده است … صورت اميد را گردن زده است
(٤) كره ناقه چه باشد خاطرش … كه بجا ار يد زاحسان و برش
(٥) گر بجا آيد دلش رستيد از آن … ور نه نوميديد و ساعد را گزان
(٦) چون شنيدند اين وعيد منكدر … چشم بنهادند آن را منتظر

(١) وَجْهُهُمْ في أوَّلِ يَوْمٍ رَأَوْا — أصْفَرٌ ..وَالْخَطَرُ كُلٌّ دَرَوْا..
وَمِنَ الْيَأْسِ لَهُمْ كَمْ مِنْ نَفَسْ — بَارِدٍ جَرُّوا وَشَبُّوا كَالْقَبَسْ
(٢) وَجْهُ كُلٍّ مِنْهُمُ ثَانِي يَوْمْ — أحْمَرَ صارَ وَزادُوا فِيهِ لَوْمْ
نَوْبَةُ التَّوْبَةِ مَعَ كُلِّ أمَلْ — لَهُمُ ضاعَ وَبانُوا بِالْفَشَلْ
(٣) وَبِيَوْمٍ ثالِثٍ وَجْهُ الْجَمِيعْ — أسْوَدَ عادَ بَدَى الْخَطْبُ الْفَظِيعْ
صارَ حُكْمُ صالِحٍ صِدْقاً بِلاَ — قالٍ اوْ مَلْحَمَةٍ ..بَيْنَ الْمَلاَ..
(٤) إذْ جَمِيعاً هُمُ بِالْيَأْسِ الرُّؤُسْ — ضَرَبُوا..أبَداً وابْدَا الْوَجْهُ الْعَبُوسْ..
جَثَمُوا كَالنُّوقِ فَوْقَ الرُّكَبِ — ..ما رَأَتْ مِنْ ذا طَرِيقَ الْهَرَبِ..
(٥) شَرَحَ هٰذا الْجَثْمِ جِبْرِيلُ الأمِينْ — قالَ في الْقُرْآنِ فِيهِمْ جاثِمِينْ(١)
(٦) ذَلِكَ الآنَ الَّذِي تَعْلِيمُكا — قَصَدُوا إجْثِمْ..أبِنْ تَسْلِيمَكا..
هُمْ بِهٰذا الْجَثْمِ فَوْقَ الرُّكَبِ — خَوَّفُوكَ عِنْدَ وَقْتِ الْغَضَبِ

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة الاعراف (فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فى دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يلقوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ولكن لاتحبون الناصحين)

---

(١) روز اول روى خود ديدند زرد — ميزدند از نا اميدى آه سرد
(٢) سرخ شد روى همه روز دوم — نوبت اميد وتوبه گشت گم
(٣) شد سيه روز سوم روى همه — حكم صالح راست شد بى ملحمه
(٤) چون همه در نا اميدى سر زدند — همچو اشتر در دو زانو آمدند
(٥) در نبى آورد جبريل أمين — شرح اين زانو زدن را جا ثمين
(٦) زانوان دم زن كه تعليمت كنند — وز چنين زانو زدن بيمت كنند

(١) ضَرْبَةَ الْقَهْرِ غَدَوْا مُنْتَظِرِينْ ... ••مَوِيها الْكُلُّ بكَوْا مُنْذَ عِرِينْ..

وَرَدَ الْقَهْرُ وَ ذَاكَ الْبَلَدَا ... قَلَبَ .. كُلاًّ وَ شَمْلًا بَدَدًا..

(٢) وَمِنَ الْخَلْوَةِ نَحْوَ الْبَلَدِ ... صَالِحٌ عَادَ بِقَلْبٍ كَمِدِ

فَرَأى الْبَلْدَةَ مَا بَيْنَ الْدُخَانْ ... وَالْضَرامِ ..خُرِبَتْ بَادَتْ هَوانْ..

(٣) فَهْوَ مِنْ أَجْزَائِها دَوْماً حَنِينْ ... سَمِعَ النَوْحَ لَهَا مِنْهُ يَبِينْ

ظَهَرَ النَوْحُ الْكَثِيرُ وَاسْتَتَرْ ... لَهُ مَنْ نَاحَ بِهِ زَادَ الْكَدَرْ

(٤) وَ مُذِ الْحَدَّ الْبُكَاءُ وَالْصَخَبْ ... جَازَ وَالْوَجْدُ وَأَنْوَاعُ الْكُرَبْ

(٥) سَمِعَ الْأَنَاتِ مِنْ أَعْضَائِهَا ... وَ دُمُوعُ الْدَمِ مِنْ أَرْوَاحِهَا

أُسْبِلَتْ كَالْوَدْقِ وَالْطَلِّ الْسَقِيطْ ... وَ جَرَتْ كَالْنَهْرِ فِي وَجْهِ الْبَسِيطْ

(٦) نَظَرَ صَالِحُ لَمَّا سَمِعَا ... ذَا بَكَى حُزْناً وَ زَادَ جَزَعَا

فَعَلَى مَنْ نَاحَ وَجْداً وَ بَكَى ... نَاحَ مِنْ حُزْنٍ وَأَنَّ وَشَكَى

(٧) قَالَ يَا قَوْمُ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ ... مَنْ بِعَيْشٍ بَاطِلٍ أُحْيِيتُمْ

وَأَنَا مِنْكُمْ لَدَى الْحَقِ بَكَيْتْ ... ••إِذْ لَكُمْ كُفْراً وَطُغْيَاناً دَرَيْتْ..

---

(١) منتظر گشتند زخم قهررا ... قهر آمد نیست کرد آن شهر را

(٢) صالح از خلوت بسوی شهر رفت ... شهر دید اندر میان دود و تفت

(٣) ناله از اجزای ایشان می‌شنید ... نوحه پیدا نوحه گویان ناپدید

(٤) گریه‌چون از حد گذشت وهای‌های ... گریه های جانفزای دلربای

(٥) ز استخوانهاشان شنید او ناله‌ها ... اشك خون از جانشان چون ژاله‌ها

(٦) صالح این بشنید و گریه ساز کرد ... نوحه بر نوحه گران آغاز کرد

(٧) گفت ای قوم بباطل زیسته ... وز شما من پیش حق بگریسته

(١) قَالَ لِي الْحَقُ عَلَى جَوْرِهِمُ　　إِصْبِرْ إِنْصَحْهُمْ فَمِنْ دَوْرِهِمْ
مَا بَقَى غَيْرُ الْقَلِيلِ وَ الْعَذَابْ　　سَيُذَرِّيهِمْ هَبَاءً كَالتُّرَابْ..

(٢) أَنَا قُلْتَ النُصْحَ فِي قَيْدِ الْجَفَاءْ　　قُيِّدَ عَنْ دَائِهِمْ أَعْيَى الشِفَاءْ
لَبَنُ النُصْحِ مِنَ الْحَبِّ يَفُورْ　　وَالصَفَا لَوْلَا هُمَا دَوْماً يَغُورْ

(٣) مِنْ كَثِيرِ مَا عَمِلْتُمْ مِنْ جَفَا　　لِي وَ كَدَّرْتُمْ لِرُوحِي مَا صَفَا
لَبَنُ النُصْحِ لِي قَدْ جَمَدَا　　فِي عُرُوقِي..وَ عَلِمْتُ النَكَدَا..

(٤) قَالَ لِي الْحَقُّ لَكَ لُطْفاً أَنَا　　أَهَبُ أُعْطِي سُرُوراً وَهَنَا
وَعَلَى رَأْسِ الْجُرُوحِ ذِي أَضَعْ　　مَرْهَماً يُشْفِيكَ مِمَّا قَدْ وَقَعْ

(٥) صَافِياً مِثْلَ السَمَاءِ صَيَّرَا　　قَلْبِيَ الْحَقُّ لَهُ ..مَا كَدَّرَا..
جَوْرَكُمْ مِنْ خَاطِرِي بِالْمَرَّةِ　　نَظَّفَ قِدْماً وَ قَبْلَ الْفِطْرَةِ

(٦) مَرَّةً أُخْرَى نَصَحْتُ لَكُمُ　　..وَ إِلَى التَسْلِيمِ صِحْتُ بِكُمُ..
وَلَكُمْ مِنْ مَثَلٍ كَالسُكَّرِ　　وَكَلَامٍ قُلْتُ أَوْ كَالعَنْبَرِ

---

(١) حق بگفته صبر کن بر جورشان　　پندشان ده بس نماند از دورشان
(٢) من بگفته پند شد بند از جفا　　شیر پند از مهر جوشد و از صفا
(٣) بسکه کردید از جفا بر جان من　　شیر پند افسرده در رگهای من
(٤) حق مرا گفته ترا لطفی دهم　　بر سر آن زخمها مرهم نهم
(٥) صاف کرده حق دلم را چون سما　　روفته از خاطرم جور شما
(٦) درنصیحت من شده بار دگر　　گفته امثال و سخنها چون شکر

(١) لَبَنٌ صافٍ بِطَعْمِ السُّكَّرِ ظَهَرَ مُمْتَزِجاً بِالْعَنْبَرِ
لَبَنٌ طابَ وشَهْدٌ بِالْكَلامْ خُلِطَ قُلْتُ .. وأَبْدَيْتُ المَرامْ..

(٢) فيكُمْ كالسَّمِّ عادَ ذا الْكَلامْ وَالَّذي التِّرْياقُ كانَ بِالمَرامْ
حَيْثُ أَنْتُمْ مَعْدَنُ السَّمِّ الأَساسْ لَهُ وَالأَصْلُ .. لَكُمْ فيهِ ارْتِماسْ..

(٣) لِمَ مَغْموماً أَكونُ الغَمُّ قَدْ خَرَّ مَنْكوساً وَبادَ وَنَفَدْ
أَيُّها الْقَوْمُ الْمُحِبُّونَ العِنادْ أَنْتُمُ الغَمُّ الْكَثيرُ وَالْفَسادْ

(٤) هَلْ يُرى مِنْ أَحَدٍ ناحَ عَلى مَوْتِ غَمٍّ لَهُ في هذا الْمَلا
أَوْ عَلى قَمْعِ أَعاديهِ نَتَفْ شَعْرَهُ أَوَّهَ أَوْ أَبْدى أَسَفْ

(٥) ثُمَّ نَحْوَ نَفْسِهِ الْوَجْهَ نَدَمْ وَجَّهَ قالَ بِوَجْدٍ وَأَلَمْ
وَيْكَ يا نائِحُ ما ساوى النَّفَرْ ذالِكَ النَّوْحَ الْكَثيرَ وَالْكَدَرْ

(٦) أَنْتَ يا مَنْ قَرَأَ الذِّكْرَ الْمُبينْ بِاعْتِدالٍ أَعْوَجاً إِيّاكَ حينْ
تَقْرَأُ آيَةَ كانُوا الْخاسِرينْ كَيْفَ آسى خَلْفَ قَوْمٍ كافِرينْ (١)

---

(١) الاية فى سورة الاعراف (اللذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال ياقوم لقد ابلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين)

---

(١) شير تازه از شكر انگيخته شير و شهدى با سخن آميخته
(٢) در شما چون زهر گشته آن سخن زانكه زهرستان بديد از بيخ وبن
(٣) چون شوم غمگين كه غم شد سرنگون غم شما بوديد اى قوم حرون
(٤) هيچ كس بر مرگ غم نوحه كند در هلاك دشمنان مو بر كند
(٥) رو بخود كرد و بگفت اى نوحه گر نوحه ات را مى نيرزد اين نفر
(٦) كژ مخوان اى راست خواننده مبين كيف آسى خلف قوم كافرين

(١) ثُمَّ فِي عَيْنٍ وَقَلْبٍ قَدْ وَجَدْ — لَهُ حُزْناً وَبُكَاءً لاَ يُحَدّ
رَحْمَةً فِيهِ بِلاَ أَيِّ سَبَبْ — ظَهَرَتْ مِنْ ذَالِكَ أَبْدَى الْعَجَبْ
(٢) قَطْرَةً أَمْطَرَهَا الْحَيْرَانَ عَادْ — ثَمِلاً مِنْ سَطْوَةِ رَبِّ الْعِبَادْ(١)
قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ جُودٍ قَطَرَتْ — مَا لَهَا الْعِلَّةُ مِنْهُ ظَهَرَتْ
(٣) عَقْلُهُ قَالَ لَهُ هٰذَا الْبُكَاءْ — مِمَّ كَانَ وَلِمَ هٰذَا الْعَنَاءْ
أَعَلَى الْمُسْتَهْزِئِينَ ذِي يَلِيقْ — ذَا الْبُكَاءُ .. لَهُمُ الضِّحْكُ حَقِيقْ..
(٤) قُلْ عَلَى مَ أَنْتَ تَبْكِي أَعَلَى — فِعْلِهِمْ مَنْ جَرَّ لِلْخَلْقِ الْبَلَا
أَعَلَى عَسْكَرِ حِقْدٍ لَهُمُ — أَعَلَى التَّلْبِيسِ مِنْ قَوْلِهِمُ
(٥) أَعَلَى قَلْبِهِمُ مَنْ أَظْلَمَا — مُلِأَ بِالصَّدَءِ إِزْدَادَ عَمَى
أَعَلَى مَنْطِقِهِمْ مَنْ سَمُّهُ — كَانَ كَالْحَيَّةِ مُرٌّ طَعْمُهُ
(٦) أَعَلَى مَنْ هُمْ بِسِنٍّ وَنَفَسْ — حَكَوُا الْكَلْبَ.. وَمِنْ حُبِّ الدَّنَسْ..
أَعَلَى مَنْ عَيْنُهُمْ مَعْ فَمِهِمْ — مِثْلَ بَيْتِ الْعَقْرَبِ مِنْ ظُلْمِهِمْ

---

(١) اى لاتحتاج لعلة لانه بحر الواقع فيه لا يظهر رسم ولا علاج للعلة الا العلة اللتى ظهر عنها البكاء المسبب عن العقل الاول ولهذا قال (عقل او ميگفت كه اين گريه زچيست) (٢) نسخة ثانية .. هذا المزاء ..

---

(١) باز اندر چشم ودل او گريه يافت — رحمت بى علتى بر وى بتافت
(٢) قطره اى باريد وحيران گشته بود — قطره اى بى علت از درياى جود
(٣) عقل او ميگفت كه اين گريه زچيست — بر چنان افسوسيان شايد گريست
(٤) بر چه ميگريى بگو بر فعلشان — بر سپاه كينه و بر نغلشان(١)
(٥) بر دل تاريك پر زنگارشان — بر زبان زهر همچون مارشان
(٦) بر دم و دندان سگسارانشان — بر دهان و چشم كژ دم خانه شان

---

(١) كلمه نغل درمصراع دوم بفتح نون وسكون غين معجمه بمعنى كينه وسخن چينى وتباهى كردن ميان مردم است چنانكه درقاموس وصراح آمده است .

(١) أعلى مَنْ هُمْ بِنَقْدٍ وَعِنادْ وَمِزاحٍ عُرِفُوا زادُوا فَسادْ
أُشكُرِ اللهَ تعالى إذْ لَهُمْ حَبسَ جازى بِهذا فِعلُهم
(٢) يَدُهُمْ وَالرِّجْلُ وَالعينُ الغَضَبْ حُبُّهم وَالصُّلحُ كُلٌّ بِالعَجَبْ
أعوجاً كانَ قبيحاً وَذَميم .. طَبْعُهُ بِالذاتِ وَالوَصفِ ذَميمْ ..
(٣) هُمْ لِلتَّقليدِ إذْ كانُوا التَّبَعْ وَلِما مِنْ رايَةِ العَقلِ ارتَفَعْ
فَعلى الرَّأسِ لِشَيخِ العَقلِ ذا وَضَعُوا الرِّجلَ لَهُمْ شائُوا الأذى
(٤) ما اشتَرَوا قُطْباً لِذا الكُلُّ غَدَوْا كالحِمارِ الشّائِبِ الرُّشدَ عَدَوا(١)
فَاللِّسانُ الواحِدُ لِلآخَرِ كانَ مَعْ سَمْعٍ لَهُ وَالنّاظِرِ

فى بيان معنى قوله تعالى فى سورة الرحمن مرج البحرين

يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان(٢)

(٥) بِالعَبيدِ اللهُ مِنْ جَنَّتِهِ جاءَ حَتّى هُوَ فِي قُدْرَتِهِ
لَهُمْ فِي سَقَرٍ يُظهِرُ ما قَدْ أُعِدَّ وَ يُبينُ النِّقَما

(١) اى لم يكونوا راغبين فى المرشد ولا ملتفتين له بل كانو بالسفاهة و الحماقة كحمار مسن وكان كل منهم للاخر من جهة التقليد لسانه وعينه وسمعه . (٢) اى ارسل البحر العذاب والبحر المالح بينهما برزخ اى حاجز من قدرته تعالى لا يبغى احدهما على الاخر فتختلط وقد فسر العرفاء قوله تعالى انه مرج البحرين اى الجسمانى والروحانى يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان اى ان قالب الروح الانسانى حاجز يمنعهما عن ان يتغيرا يعنى لولم يكن حاجز القلب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية .

(١) بر ستيز وتسخر و افسوسشان شكر كن چون كرد حق محبوسشان
(٢) دستشان كژ پايشان كژ چشم كژ مهرشان كژ صلح شان كژ خشم كژ
(٣) ازپى تقليد واز رايات نقل پا نهاده بر سر اين پير عقل
(٤) پير خر نى جمله گشتند پير خر از زبان و چشم و گوش همدگر

تفسير آيه كريمه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

(٥) از بهشت آورد يزدان بندگان تا نمايدشان سقر پروردگان

(١) اُنْظُرْ أَهْلَ النَّارِ وَالْخُلْدِ مَعاً لَهُمَا الدُّكَّانُ دَوْماً جَمعاً
كَانَ مَا بَيْنَهُمَا مَرَّ الزَّمَانْ فِي الْوُجُودِ بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانْ(١)

(٢) إِنَّ أَهْلَ النَّارِ دَوْماً خُلِطُوْا مَعَ أَهْلِ النُّورِ فِيهِمْ رُبِطُوا
جَبَلَ قَافٍ غَدَى بَيْنَهُمَا حَاجِزاً بِالْفَرْقِ جَاءَ لَهُمَا(٢)

(٣) إِنَّ أَهْلَ النَّارِ وَالنُّوْرِ غَدَوْا شَبهاً وَالْكُلُّ فِي ذَاكَ بَدَوْا
بَيْنَهُمْ بَحْرٌ خِضَمٌّ لَا يُحِيطْ سَاحِلٌ فِيهِ .. سُمِيَ الْبَحْرَ الْمُحِيطْ ..

(٤) مِثْلَمَا فِي الْمَعْدَنِ كَانَ الذَّهَبْ وَالتُّرَابُ اخْتَلَطَا وِفْقَ الطَّلَبْ
فَصَلَ بَيْنَهُمَا ذَا الْاِخْتِلَاطْ مِاَةَ قَفْرٍ رَحِيبٍ وَرِبَاطْ

(٥) مِثْلَمَا السِّلْكُ الَّذِي فِيهِ الدُّرَرْ نُظِمَتْ وَ(الشَّبَهُ) أَصْطَفَّتْ مَقَرّ(٣)
خُلِطَتْ كَالضَّيْفِ كَانَ بِالْمَثَلْ لَيْلَةً وَاحِدَةً ثُمَّ رَحَلْ

---

(٢) اى لاهل النار واهل الخلد مقارنات ومصاحبات فى دكان الدنيا وهى الصورة الانسانية بينهما حاجز يمنعهما عن الاختلاط فالفساق مائلون للكفار لا للابرار لعدم الجنسية . (٢) اى فان قيل كيف يكون الشئى مختلطاً مفترقاً قال (همچو دركان خاك وزر كردنداختلاط) (٣) اى كذا المؤمن والكافر تراهما فى الصورة متفقين كعقد فى رقبة عجوز الدنيا لاجل تزيينهما ولا قرار لهما بل قرارهما مقدار مسافرة ليلة واحدة كلمة (الشبه) فى الترجمة عينها فى الاصل وهى فارسية بمعنى الحجر الاسود البراق.

---

(١) اهل نار و خلد را بين همدكان در ميانشان برزخ لا يبغيان
(٢) اهل نار و اهل نور آميخته در ميانشان كوه قاف انكيخته
(٣) اهل نار و نور باهم در ميان در ميانشان بحر ژرف بيكران
(٤) همچودركان خاك وزر كرداختلاط در ميانشان صد بيابان ورباط
(٥) همچنانكه عقد در در وشبه مختلط چون ميهمان يك شبه

(١) صالِحٌ مَعْ طالِحٍ مُشْتَبِهٌ صُورَةً .. قُلْ الّذي يَنْتَبِهُ ..

إفْتَحِ الطَّرْفَ عَساكَ أنْ تَصيرْ فَطِناً مُنتَبِهاً في ذا بَصيرْ

(٢) ها هُوَ الْبَحْرُ كَمِثْلِ السُّكَّرِ نِصْفُهُ حُلْوٌ صَفى مِنْ كَدَرِ

طَعْمُهُ حُلْوٌ وَمِثْلُ الْقَمَرِ لَوْنُهُ زاهٍ جَميلُ الْمَنْظَرِ

(٣) نِصْفُهُ الآخَرُ مُرٌّ بِالْمَذاقْ مِثْلُ سَمِّ الحَيَّةِ طَعْماً وَفاقْ(١)

طَعْمُهُ مُرٌّ لَهُ اللَّوْنُ السَّدَفْ ماثَلَ كَالْقيرِ عَنْهُ ما اخْتَلَفْ

(٤) فَكِلا الإثْنَيْنِ مِنْ تَحتٍ وَأوْج في جِلادٍ بَرَزا فَرْداً وَزَوْج

مِثْلَ ماءِ الْبَحرِ مَوْجٌ ضَرَبا مَوْجاً الْحَربَ مُداماً طَلَبا(٢)

---

(١) أراد بالنصف الاول من البحر الانبياء والاولياء وبالنصف الثانى الكفار والاشقياء (٢) أى كل فرقة منهم على مثال ماء البحر يختلط موج ماء البحر المر بموج ماء بحر الحلو وهذا الاختلاط بحسب الصورة ولكن فى الواقع ان الماء الحلو اللطيف يصعد على وجه الماء المالح كذا أرواح أهل النار وأهل النور ظهرا من مرتبة لا تعين متقابلين لانهما مظهر الجمال والجلال فاذا هبت عليهم رياح أسماء الصفات جاشت أرواح الاشقياء والصلحاء فتضاربا وقتاً وتتاركا وقتاً فاذا هبطوا لعالم الاجسام اختلفوا حسب اختلافهم فى عالم الارواح على فحوى قوله (ع) الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف .

---

(١) صالح و طالح بصورت مشتبه دیدہ بگشا بو که گردی منتبه

(٢) بحر را نیمش شیرین چون شکر طعم شیرین رنگ شیرین چون قمر

(٣) نیم دیگر تلخ همچون زهر مار طعم تلخ و رنگ مظلم قیر دار

(٤) هردو برهم میزنند از تحت و اوج برمثال آب دریا موج موج

(١) صُورَةُ الضَرْبِ مِنَ الْجِسْمِ الْكَدِرْ — وَالَّذي ضَاقَ فَيا هٰذا اعْتَبِرْ (١)

إِخْتِلاطُ كُلِّ رُوحٍ فِي السَما — كانَ فِي صُلْحٍ وَ حَرْبٍ نَجما

(٢) كُلُّ مَوْجٍ عَبَّ بِالصُلْحِ ضَرَبْ — مَوْجَ صُلْحٍ مِثْلَهُ فِيهِ ذَهَبْ

تَقْلَعُ الأَحْقادَ طُرّاً فِي الصُدُورْ — تَقْمَعُ فِي بَطْشِها كُلَّ الشُرُورْ

(٣) كُلُّ مَوْجٍ عَبَّ بِالْحَرْبِ عَلى — صُورَةٍ أُخْرى .. بَدى فِي ذا الْمَلا..

كُلَّ حُبٍّ تَجْعَلُ ما قَدْ سَفَلْ — عالِياً مِنْهُ لَهُ تُدْنِي الأَجَلْ

(٤) يَجْلِبُ الْحُبُّ اللَذِينَ طَعْمُهُمْ — مَرَّ لِلْحُلْوِ فَيَحْلُوا ذَوْقُهُمْ

حَيْثُ أَصْلُ الْحُبِّ كانَ الرَشَدْ — .. وَ الدَلِيلُ الْقاطِعُ وَالسَنَدْ..

(٥) يُذْهِبُ الْقَهْرَ الَّذِي حُلْواً ظَهَرْ — جانِبَ الْمُرِّ لَهُ مُرّاً أَقَرْ

وَمَتى الْمُرُّ مَعَ الْحُلْوِ يَلِيقْ — أَنْ يَكُونَ .. أَوْ بِهِ كانَ حَقِيقْ .. (٢)

---

(١) اظهر توجيهات الشراح لهذا البيت ما ذكره بحر العلوم فى شرحه الفـارسى وحـاصله ان تضارب الارواح واختلاطها حصل من حلولها فىالجسم الضيق و مجيئها الى عرصة الدنيا اما الارواح بما هى ارواح وقبل تكيفها بالابدان فليست مختلطة بلالارواح الصالحة تذهب الى الصلح والارواح الطالحة تذهب الى الحرب و لم يختلط اذ ذاك صف الروح الصالح بصف الروح الطالح .

(٢) فان امرأة لوط وابن نوح لما اختلطامع الاشقياء صارا منهم .

---

(١) صورت برهم زدن از جسم تنگ — اختلاط جانها در صلح و جنگ (١)

(٢) موجهای صلح برهم میزنند — کینه ها از سینه ها بر می کنند

(٣) موجهای جنگ بر شکل دگر — مهر ها را می کنند زیر و زبر

(٤) مهر تلخـان را بشیرین میکشد — زانکه اصل مهر ها باشد رشد

(٥) قهر شیرین را بتلخی میبرد — تلخ با شیرین کجا اندر خورد

---

(١) شرح عربی بالارا ملاحظه کنید که ازشرحفارسی بحرالعلوم بطوراجمال ترجمه شده است

(١) أَبَداً لاٰ يَظْهَرُ مِنْ ذاٰ النَظَرْ　　ماٰ غَدٰى حُلْواً وَمُرّاً لِلْبَشَرْ
بَلْ مِنَ الْكُوَّةِ لِلْعُقْبٰى هُمُ　　قَدَرُوا أنْ يَنْظُرُوا كُلُّهُمُ
(٢) مُقْلَةٌ تَرْنُوْ لِحُسْنِ العاٰقِبَهْ　　تَقْدُرُ تَرْنُوْ الْأُمُورَ الصاٰئِبَهْ
مُقْلَةٌ تَرْنُو لِاصْطَبْلٍ مُداٰمْ　　فَغُرُوْرٌ وَخَطأً بَيْنَ الْأَناٰمْ
(٣) فَلَكَمْ شَيْئٍ حَلٰى كاٰلْسُكَّرِ　　ظاٰهِرَ الْأَمْرِ جَمِيلُ الْمَنْظَرِ
وَهْوَ فِي الْواٰقِعِ سَمٌّ فِي عَسَلْ　　أُضْمِرَ أوْ سُكَّرٍ تَوّاً قَتَلْ
(٤) فَمِنِ ازْداٰدَ ذُكاٰهُ عَرَفَهْ　　..وَ بِماٰ فِيهِ لِغَيْرِ وَصَّفَهْ..
إذْ رأٰى حَوْلَهُ جَمْعاً نَظَراٰ　　وَ ازْدِحاٰماً لِأَذاٰهُ بَهَراٰ
(٥) ذٰلِكَ الْاٰخَرُ ماٰ أنْ شَمَّهُ　　عَلِمَ فِيهِ وَ رَدَّ طَعْمَهُ
ذٰلِكَ الْاٰخَرُ لَوْ فَوْقَ الشَفَهْ　　وَضَعَ وَ السِنَ ذَوْقاً عَرَفَهْ

---

(١) تلخ وشيرين زين نظر نـايد پديد　　از دريچه عاقبت تانند ديد (١)
(٢) چشم آخر بين تواند ديد راست　　چشم آخر بين غروراست وخطاست
(٣) اى بسا شيرين كه چون شكر بود　　ليك زهر اندر شكر مضمر بود
(٤) آنكه زيركتر بود بشناسدش　　چونكه ديد ازدورش اندر كشمكش
(٥) وان دگر بشناسدش چون بو كند　　وان دگر چون بر لب ودندان زند

---

(١) يعنى تلخ وشيرين از نظر ظاهرى ظاهر نميشود بلكه ازديدن عاقبت ممتاز ميگردد براى اينكه در آخرت حشر هركس بسوى اسمى كه مناسب اوباشد يعنى حشر اتقيا بسوى اسمى وحشر اشقياء بسوى اسمى ديگر بنابراين تنها بصيرت آنرا تميز ميدهد و مراد از چشم عاقبت بين همين بصيرت است .

(١) ذٰلِكَ الْواحِدُ مِنْهُ فِي الْأَمٰامْ — شَمَّ رِيحاً وَدَرٰى مِنْهُ الْمَرٰامْ
ذٰلِكَ الْاٰخَرُ لَوْ مِنْهُ الْيَدٰا — وَضَعَ رَدَّ لَهُ مٰا عَمِدٰا
(٢) فَلَهُ بِالْعِلْمِ رَدَّتْ شَفَتُهْ — قَبْلَ أَنْ الْحَلْقِ تَدْنُو صِفَتُهْ
وَلَوِ الشَّيْطٰانُ قَدْ نٰادٰى كُلُوا — مِنْهُ فَهُوَ سُكَّرٌ أَوْ عَسَلْ
(٣) ذٰلِكَ الْاٰخَرُ فِي حَلْقِهِ بٰانْ — أَنَّهُ السَّمُّ وَكَالسُّكَّرِ كٰانْ
ذٰلِكَ الْاٰخَرُ مِنْهُ فِي الْبَدَنْ — شُهِرَ وَافْتَضَحَ مَرَّ الزَّمَنْ
(٤) ذٰلِكَ الْاٰخَرُ يَأْتِي فِي الْحَدَثْ — لَهُ إِحْرٰاقٌ وَفِي رَفْعِ الْخَبَثْ(١)
نَفَساً يُعْطِيهِ بَعْدَ نَفَسٍ — جُرْحَ قَلْبٍ ثُقِبَ كَالْقَبَسِ
(٥) ذٰلِكَ الْاٰخَرُ مِنْ بَعْدِ الشُّهُورْ — وَأَسٰابِيعٍ وَأَيّٰامٍ تَدُورْ(٢)
ذٰلِكَ الْاٰخَرُ مِنْ بَعْدِ الْحِمٰامْ — فِي الْقُبُورِ وَرُفٰاتِ الْعِظٰامْ

---

(١) اراد بذالك السالك اللذى هو ادون من ان يدفع السم قبل عزيمته له ويختار تصفية الروح بالعزلة لما اعتوره من اكل اللقمة الحرام وانواع الفسادفيجرد نفسه للرياضة والجوع وغيره مما يزيل عنه تلك اللقمة وانواع الخبائث . (٢) اراد بذالك السالك اللذى حين المرض و قبل الموت استيقظ وتاب وسلك اواللذى قبل التوبة يموت .

---

(١) وان دگر در پیش رو بوئی برد — وان دگر چون دست بنهد کرد رد
(٢) پس لبش ردش کند پیش از گلو — گر چه نعره میزند شیطان کلو
(٣) وان دگر را در گلو پیدا کند — وان دگر را در بدن رسوا کند
(٤) وان دگررا در حدث سوزش دهد — دمبدم زخم جگر دوزش دهد
(٥) وان دگر را بعد ایام و شهور — واندگر را بعد مرگ اندر قبور

(١) وَلَوِ الْمُهْلَةَ فِي قَعْرِ الْقُبُورْ   لَهُ أَعْطُوا وَبَقَى رَهْنَ السُّرُورْ

فَإِذاً لا بُدَّ فِي يَوْمِ النُّشُورْ   يَظْهَرَ يَجْزِي عَوِيلاً وَ ثُبُورْ (١)

(٢) فَبِذا الْعالَمِ كُلُّ سُكَّرِ   وَ نَباتٍ مُثْمِرٍ غَضٍّ طَرِي (٢)

لَهُ مِنْ دَوْرِ الزَّمانِ وَالْفَلَكْ   مُهْلَةٌ ظاهِرَةٌ فِيها سَلَكْ

(٣) فَسِنِيٌّ وَجَبَتْ حَتَّى بِها   يَجِدُ الْلَعْلُ مِنَ الشَّمْسِ الْبَها

وَلَهُ لَونٌ يَجِيُ وَ اشْتِمالْ   وَضِياءٌ وَالتَّجَلِّي فِي الْكَمالْ

(٤) وَجَبَ عامانِ بَعْدَ الْعَشَرَهْ   تَنْقَضِي حَتَّى بِهذا الشَّجَرَهْ

تَجِدُ بِاللُّطْفِ مِن نُضْجِ الثَّمَرْ   طالِعَ السَّعْدِ قَرِيناً الْمَظْفَرْ

(٥) وَ إِلَى عامَيْنِ أَيضاً ذِي الْخُضَرْ   لِلْكَمالِ تَصِلُ تَجْلِي النَّظَرْ

وَلِعامٍ واحِدٍ أَيْضاً وَصَلْ   أَحْمَرُ الْوَرْدِ بِهِ اللُّطْفُ حَصَلْ

(٦) وَلِذا فِي سُورَةِ الْأَنْعامِ قالْ   واصِفاً لِلأَجَلِ رَبُّ الْجَلالْ (٣)

---

(١) اراد بذالك من يؤخرعنه عذاب القبر الى يوم البعث والنشور . (٢) اراد كذالك المذنبون يدحلون الجنة حتى يطهروامن الذنوب وكذالك السالكون لايصلون حتى يخلصوا من التعينات والكثرة (٣) الاية (هواللذى خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون)

---

(١) ور دهندش مهلتى اندر قيور   لابد آن پيدا شود يوم النشور

(٢) هر نبات وشكرى را در جهان   مهلتى پيداست از دور زمان

(٣) سالهـا بايد كـه تا از آفتـاب   لعل يابد رنگ ورخشانى وتاب

(٤) پنج سال وهفت بايد تادوخت   يابد از ميوه رسائى فر بخت

(٥) باز تره تا دو ماه اندر رسد   باز تا سالى گل احير رسد

(٦) بهر اين فرمود حق عزوجل   سورة الانعام در ذكر أجل

(١) أَسَمِعْتَ ذَا فَكُلٌّ شَعْرَةٍ | نَبَتَتْ مِنْ شَعْرِكَ عَنْ بَكْرَةٍ
سَمْعاً أَجْمَلُهَا وَ مَاءَ الْحَيَوَانْ | إِنْ شَرِبْتَ أَهْنَأْ بِهِ مَرَّ الزَّمَانْ
(٢) ذَا كَلاماً لَا تَقُلْ مَاءَ الْحَيَاتْ | قُلْ هُوَ الْأَسْمَاءُ جَلَّتْ وَ الصِّفَاتْ(١)
وَانْظُرِ الرُّوحَ الْجَدِيدَ فِي بَدَنْ | حَرْفٍ أَبْلَتْهُ الْعُصُورُ وَ الْمِحَنْ
(٣) نُكْتَةً أُخْرَى أَسْتَمِعْهَا يَا رَفِيقْ | وَ أَمْعِنِ الْفِكْرَ وَ كُنْ فِيهَا الدَّقِيقْ(٢)
هِيَ مِثْلَ الرُّوحِ كَانَتْ بَادِيَهْ | كَثْرَةً طَوْراً وَ طَوْراً خَافِيَهْ
(٤) فِي مَقَامٍ كَانَ سَمَّ الْحَيَّةِ | .. ذَا مُفِيداً هَضْمَ بِالْمَرَّةِ ..
مِنْ تَصَارِيفِ الْإِلٰهِ ذِي الْجَلَالْ | مَنْ يُعِيدُ الْمُرَّ حُلْواً بِالْمَآلْ(٣)
(٥) فِي مَقَامٍ كَانَ سَمّاً فِي مَحَلْ | كَانَ تَرْيَاقاً وَ بُرْءً لِعِلَلْ
فِي مَقَامٍ كَانَ كُفْراً فِي مَحَلْ | أَلْجَدِيرَ اللَّائِقَ وِفْقَ الْأَمَلْ
(٦) فِي مَقَامٍ كَانَ شَوْكاً فِي مَحَلْ | كَانَ كَالْوَرْدِ اللَّذِي مِسْكاً حَمَلْ
فِي مَقَامٍ كَانَ خَلّاً فِي مَحَلْ | كَانَ.. كَالْخَمْرِ سُرُوراً وَ جَذَلْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ قل ونور شع بين الظلمات ـ (٢) اراد انها ظاهرة للعارف خافية لغيره
(٣) اى ان هذه التصاريف مضرة للسالك المبتدى نافعة للمنتهى ـ

---

(١) اين شنيدى مو بمويت گوش باد | آب حيوانست خوردى نوش باد
(٢) آب حيوان خوان مخوان اين را سخن | جان نو بين در تن حرف كهن
(٣) نكتهٔ ديگر تو بشنو أى رفيق | همچو جان او سخت پيدا ودقيق
(٤) در مقامى هست هم اين زهر مار | از تصاريف خدائى خوشگوار
(٥) در مقامى زهر ودر جائى دوا | در مقامى كفر ودر جائى روا
(٦) در مقامى خار ودرجائى چو گل | در مقامى سركه در جائى چو مل

(١) فِي مَقَامٍ كَانَ خَوْفاً فِي مَحَلْ | أَلْأَمَانِي وَ الرَّجَاءَ وَ الْأَمَلْ
فِي مَقَامٍ كَانَ بُخْلًا فِي مَحَلْ | أَلْعَطَا وَ الْجُودَ عَمَّ وَ شَمَلْ
(٢) فِي مَقَامٍ كَانَ فَقْراً فِي مَحَلْ | أَلْغِنَى وَ الْوَفْرَ مَالًا وَ حُلَلْ
فِي مَقَامٍ كَانَ قَهْراً فِي مَحَلْ | أَلرِضَا وَ الْعَفْوَ أَوْقَاتَ الزَّلَلْ
(٣) فِي مَقَامٍ عَكِراً كَانَ الصَّفَاءْ | فِي مَقَامٍ وَ التَّجَلِّي وَ الضِّيَاءْ
فِي مَقَامٍ أَلتُّرَابَ فِي مَحَلْ | كِيمِيَاءَ صُنْعَهَا اللُّبَّ أَخَلْ
(٤) فِي مَقَامٍ كَانَ عَيْباً فِي مَحَلْ | كَانَ مَدْحاً ..فَائِقاً لُطْفاً شَمَلْ..
فِي مَقَامٍ كَانَ صَخْراً فِي مَحَل | جَوْهَراً كَانَ لَهُ شَأْنٌ أَجَلْ
(٥) فِي مَقَامٍ حَنْظَلَ وَ السُّكَّرُ | فِي مَحَلٍّ ..آخَرٍ وَ الْعَنْبَرُ..
فِي مَقَامٍ كَانَ جَدْباً فِي مَحَلْ | مَطَراً كَانَ وَ خَصْباً مُبْتَذَلْ
(٦) فِي مَقَامٍ كَانَ ظُلْماً فِي مَحَلْ | مَحْضَ عَدْلٍ كَانَ فِي الْخَطْبِ الْاَجَلْ
فِي مَقَامٍ كَانَ جَهْلاً فِي مَحَلْ | عَيْنَ عَقْلٍ بَعْدَ عَنْهُ الْخَطَلْ(١)

---

(١) نسخة ثانية ـ الزلل

---

(١) در مقامی خوف و در جائی رجاء | در مقامی منع و در جائی عطاء
(٢) در مقامی فقر و در جائی غنی | در مقامی قهر و در جائی رضا
(٣) در مقامی دردی در جائی صفا | در مقامی خاك وجائی كيميا
(٤) در مقامی عيب و در جائی هنر | در مقامی سنگ و در جائی گهر
(٥) در مقامی حنظل و جائی شكر | در مقامی خشكی و جائی مطر
(٦) در مقامی ظلم و جائی محض عدل | در مقامی جهل و جائی عين عقل

(١) هَبْهُ كَانَ ضَرَرَ الرُّوحِ هُنَا ‎ ‎ ‎ ‎ وَلَهَا جَرَّ سَقَامًا وَعَنَا(١)

إِذْ هُوَ كَانَ لِذَيَّاكَ الْمَحَلّْ ‎ ‎ ‎ ‎ وَصَلَ صَارَ الشِّفَاءَ لِلْعِلَلْ

(٢) مَا تَرَى الْمَاءَ غَدَى فِي الْحُصْرُمِ ‎ ‎ ‎ ‎ حَامِضًا جِدًّا كَرِيهَ الْمَطْعَمِ

لَكِنِ إِنْ لِلْعِنَبِ نُضْجًا وَصَلْ ‎ ‎ ‎ ‎ حَسَنًا كَانَ وَحُلْوًا كَالْعَسَلْ(٢)

(٣) ثُمَّ ذَا فِي الْكُوبِ مُرًّا وَحَرَامْ ‎ ‎ ‎ ‎ صَارَ مَنْفُورًا بَذِيًّا فِي الْأَنَامْ(٣)

وَلَوِ الْخَلِّيَّةَ جَاءَ الْمَقَامْ ‎ ‎ ‎ ‎ لَهُ كَانَ ذَا غَدَى نِعْمَ الْأَدَامْ

(٤) فِي الْأُمُورِ الْاخْتِلَافُ مَا حَصَلْ ‎ ‎ ‎ ‎ هٰكَذَا كَانَ بِمِثْلِ ذَا وَصَلْ(٤)

فِي الظُّهُورِ الْكَامِلُ السَّالِكُ قَدْ ‎ ‎ ‎ ‎ عَرَفَ هٰذَا لَهُ الْمَعْنَى وَجَدْ

---

(١) اى وان كان ضرراً لروح السالك المبتدى الا انه لما وصل الى السالك المنتهى صار دواء وعلاجاً

(٢) نسخة ثانية ــ طيباً كان وحلواً كالعسل. (٣) اى ان كان فى المبتدى كالخمر وفى المنتهى كالخل

(٤) اى فى التعينات واعيان الممكنات تفاوت و هذا التفاوت يعرفه العارف الكامل انه شئى من الاسماء اللتى اقتضائها كان ظهور الاعيان ــ

---

(١) گر چه اینجا او گزند جان بود ‎ ‎ ‎ ‎ چون بدانجا در رسد درمان بود

(٢) آب در غوره ترش باشد و لیك ‎ ‎ ‎ ‎ چون بانگوری رسد شیرین ونیك

(٣) باز در خم این شود تلخ و حرام ‎ ‎ ‎ ‎ در منام سرکه گی نعم الادام(١)

(٤) این چنین باشد تفاوت در امور ‎ ‎ ‎ ‎ مرد کامل این شناسد در ظهور

---

(١) اشاره بفرموده پیغمبر اکرم (نعم الادام الخل)

في بيان معنى اللذى يفعله الولى الكامل ان ذالك الفعل لا يليق

بالمبتدى لانه منه قلة أدب ويحصل به نقصان ولان الحلوى لاتضر بالطبيب وتضر بالمريض والبرد والثلج لا يضران بالعنب لانه وصل لمرتبة الكمال ولكن يضران بالحصرم لانه لم يكمل ولانه الان فى الطريق وهو لم يبلغ مظهرية (ليغفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ١)

(١) لَوْ وَلِيٌّ أَكَلَ سَماً عَسَلْ ‏ ‏ ‏ ‏ حُوِّلَ طَعْماً هَنِيئاً ما أَكَلْ(٢)
وَإِذا ما الطَّالِبُ مِنْهُ أَكَلْ ‏ ‏ ‏ ‏ فِكْرُهُ أَسْوَدُّ وَضَلَّ وَانْخَذَلْ
(٢) رَبِّي هَبْ لِي مِنْ سُلَيْمانَ وَصَلْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَبِما كانَ دَعَى الذِّكْرُ نَزَلْ(٣)
رَبِّي ذا الْمُلْكَ وَالدَّسْتَ أَبَدْ ‏ ‏ ‏ ‏ غَيْرِي لا تُعْطِ فِي الْخَلْقِ أَحَدْ

---

(١) اى لم يصل لمرتبة الارشاد لانه مريض وفى مثابة الحصرم فاذا وصل لمرتبة الطبيب يفهم اللذى يضره ويفهم اللذى ينفعه وانظر لقوله تعالى (انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك مـا تقدم من ذنبك وما تأخر) ومعناه بحسب الظاهر الاشارة الى عصمة الانبياء (ع) وفى الباطن ليستر بانـواع جلاله ماتقدم من ذنبك وجودك من بدء خلق روحك وما تأخر من ذنب وجودك الى الابد وذنب الوجود هو الشركة فى الوجود وغفره اى ستره بنور الوحدة لمحو آثار ظلمة الاثنينية و يتم نعمته عليك وهو نوروحدانيته . (٢) اراد بالسم التلذذات الجسمانية (٣) قال تعالى فى سورة (ص) (ولقد فتنا سليمان) اى ابتليناه بسلب ملكه لازدواجه بأمرأة هواها اسمها آسية و كانت تعبد الصنم فى داره من غير علم وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة ووضعه عند امرأته هذه على عادته فجائها جنى فى صورة سليمان فاخذه منها (والقينا على كرسيه جسدا) هو ذلك الجنى وهو صخرا وغيره جلس على كرسيه وقال انا سليمان (ثم اناب) اى رجع الى ملكه بعد ايام اى لبس خاتمه وجلس على كرسيه (وقال رب اغفر لى وهب لى ملكاً لا ينبغى لاحد من بعدى) اى سواى ـ

در معنى آنچه ولى كامل كند مريد را نشايد گستاخى كردن و همان فعل را كردن

كه حلوا طبيب را زيان ندارد اما بيمار را زيان دارد و سرما و برف انگور رسيده را زيان ندارد اما غوره را زيان دارد كه در رهست وداخل (ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) نشده است

(١) گر ولى زهرى خورد نوشى شود ‏ ‏ ‏ ‏ ور خود طالب سيه هوشى شود
(٢) ربى هب لى از سليمان آمده است ‏ ‏ ‏ ‏ كه مده غير مرا اين ملك و دست

(١) أَنْتَ مَعْ غَيْرِي ذا الْلُطْفَ الْعَمِيمْ | وَالْنوالَ دَعْ.. زِدِ الْفَضْلَ الْعَظِيمْ..
أَشْبَهَ هٰذا الْدُعاءُ الْحَسَدا | مِنْهُ لٰكِنْ لَمْ يَكُ ذا أَبَدا

(٢) نُكْتَةَ (لا يَنْبَغِي مِنْ قَوْلِهِ) | أُتْلُو بِالْرُوحِ أَقْتَدِ فِي فِعْلِهِ
سِرَّ مِنْ بَعْدِي مِنَ الْبُخْلِ لَهُ | أَبَداً لا تَدْرِي لَيْسَ أَهْلَهُ

(٣) بَلْ هُوَ فِي مُلْكِهِ أَلْفَ خَطَرْ | نَظَرَ وَ الْواقِعَ مِنْهُ سَتَرْ
كانَ خَوْفَ الْرَأْسِ دَوْماً وَ الْعَنا | شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ مُلْكَ الْدُنا

(٤) أَنَّ خَوْفَ الْرأْسِ قَدْ جُمِّعَ حِينْ | مَعَ خَوْفِ الْسِرِّ مَعْ خَوْفٍ لِدِينْ(١)
إِمْتِحاناً مِثْلَ هٰذا الإِمْتِحانْ | ما وَجَدْنا نَحْنُ فِي كُلِّ زَمانْ

(٥) فَإِذاً بِالْهِمَّةِ يَلْزَمُ مَنْ | لِسُلَيْمانَ عُزِيَ رَأْياً وَ فَنْ
لِيُخَلِّي بَتَّةً مَعْ أَلْفِ أَلْفْ | شَمٍّ أَوْ لَوْنٍ بَدى صَفّاً فَصَفْ

(١) فى هذا اشارة الى القاء وسوسة شيئى من الشهوات على كرسى صدر سليمان وهو القلب فافتتن به كما اشرنا اليه قبلا ـ

(١) تو مكن باغير من اين لطف وجود | اين حسد را ماند اما آن نبود
(٢) نكته لا ينبغى مى خوان بجان | سر من بعدى ز بخل آن مدان
(٣) بلكه اندر ملك ديد او صد خطر | مو بمو ملك جهان بد بيم سر
(٤) بيم سر بابيم سر با بيم دين | امتحانى نيست مارا مثل اين
(٥) پس سليمان همتى بايد كه او | بگذرد با صد هزاران رنگ و بو

(١) مَعَ ماٰ كاٰنَت لَهُ مِنْ قُوَّةٍ ‌ ‌ ‌ هٰكَذٰا قاٰهِرَةٍ أَوْ سَطْوَةٍ(١)
أَيضاً الْموْجُ لِذاٰالْمُلْكِ الْنَفَسْ ‌ ‌ ‌ رَبطَ مِنْهُ وَفاٰتَ ماٰالْتَمسْ
(٢) فَعلٰى كُرْسِيِّهِ أَقْرأُ جَسَداً ‌ ‌ ‌ نَحنُ أُلْقِيْناٰ وَ قَفِّي الْرَشَداٰ
كَيْفَ مِنْهُ الْتَخْتُ فِي مُلْكٍ وَسِيعْ ‌ ‌ ‌ خاٰلِياً ظَلَّ وَماٰ فِيهِ مُطِيع(٢)
(٣) إِذْ عَلَيهِ كاٰنَ مِنْ هٰذاٰ الْجَزَعْ ‌ ‌ ‌ الْغُباٰرُ وَقَعَ لاٰقى الْفَزَعْ
فَعلٰى كُلِّ الْمُلُوكِ فِي الْدُناٰ ‌ ‌ ‌ رَحْمَةً زاٰدَ لَهاٰ جرَّ الْهَناٰ
(٤) فاَلْشَفِيعَ صاٰرَ قاٰلَ الْمُلْكُ ذاٰ ‌ ‌ ‌ وَالْغِنٰى مَنْ زاٰدَ جُهْداً وَأَذٰى
إِعْطِهِ مَنْ كاٰنَ صَفْواً ذاٰ كَماٰلْ ‌ ‌ ‌ كاَلَّذي أَعْطَيْتَنِي ياٰ ذاٰ الْجَلاٰلْ
(٥) كُلَّ مَنْ أَعْطَيْتَ هٰذاٰ مِنْ كَرَمْ ‌ ‌ ‌ وَلَهُ لُطْفاً أَزدتَ وَنِعَمْ
فَسُلَيْماٰنُ هُوَ وَهْوَ أَناٰ ‌ ‌ ‌ كُنْتُ أَيضاً.. وَلَكَ يُبْدِي الْثَناٰ..

(١) لما قال الله تعالى فى الاية (اذ عرض عليه بالعقبى) بعد الزوال (الصافنات) الخيل القائمة على ثلاث والرافعة الاخرى (الجياد) وكانت الف فرس فعند بلوغ العرض تسعمأة منها غربت الشمس ولم يكن يصلى العصر فاغتم فقال (انى احببت حب الخير) اى اردت حب الخيل (عن ذكر ربى) صلوة العصر (حتى توارت) اى الشمس بالحجاب اى اسفرت (فطفق مسحاً) بالسيف (بالسوق) جمع ساق (والاعناق) اى ذبحها وقطع ارجلها تقربا الى الله تعالى (٢) مرت الاشارة الى معنى هذا البيت فى ترجمة قوله (ربى هب لى ازسليمان آمده است)

(١) با چنان قوت كه او مى بود هم ‌ ‌ ‌ موج آن ملكش فرو مى بست دم
(٢) خوان تو القينا على كرسيه ‌ ‌ ‌ چون بماند ازملك تخت خود تهى
(٣) چون براو بنشست زاين اندوه گرد ‌ ‌ ‌ بر همه شاهان عالم رحم كرد
(٤) شد شفيع و گفت اين ملك و نوا ‌ ‌ ‌ باكمالى ده كه دادى مر مرا
(٥) هر كه را بدهى و بخشى از كرم ‌ ‌ ‌ آن سليمانست و آنكس هم منم

(١) هُوَ بَعْدِي لَمْ يَكُ لٰكِنْ مَعِي — كانَ دَوْماً ذٰلِكَ افْهَمْهُ وَعِي (١)

ما تَكُونُ مَعِي فَهُوَ أَنَا — لا بِدَعْوَى لا اخْتِلافَ بَيْنَنا

(٢) شَرْحُ هٰذا الْقَوْلِ فَرْضٌ وَجَبا — لٰكِنْ إِنِّي أَنا أَيْضاً طَلَبا (٢)

لِحَدِيثِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ — أَرْجِعُ أَذْكُرُ خَتْمَ الْعَمَلِ

فى بيان حكاية ماجرا للاعرابى وزوجته و خلاصة قصته اى تمامها

(٣) إِنْتِهاءُ ما جَرىٰ لِلرَّجُلِ — مَعَ تِلْكَ الْمَرْأَةِ بِالْعَمَلِ

لَهُ قَلْبُ الْمُخْلِصِ أَيْضاً طَلَبْ — ..وَ إِلىٰ ذِكْرِهِ بِالصِّدْقِ وَثَبْ (٣)..

(٤) فَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ وَ الرَّجُلْ — جاءَ كَالنَّقْلِ وَ عِنْدَ الْعَمَلِ

ذا مِثالُ النَّفْسِ وَالْعَقْلِ لَكا — إِدْرِه .. دَوماً هُما كانا بِكا..

---

(١) اى فهو لايكون بعدى بل هويكون معى فى الرتبة ولوتأخـر عنى فى الزمان ولفـظ معى ما تكون هوانابلا ادعاء ولانزاع لان الاعتبار للمعنى والحقيقةلا للصورة لان حقيقة الانسانية ليست من جهة اللحم والدم والجلد بل هى عبارة عن اللطيفة المجردة اللتى مظهر الاسماء والصفات الكلية الالهية ومرآت تجلى الذات الاحدية ولاجدال فى هذا الاتحاد (٢) اى شرح هذا القول (ان كس هم منم) وقوله (خود چه بود) وتوضيـح الاتحاد المعنوى بينهماواجب ولكن انا ارجع الى قصة الرجل الاعرابى و امرأته (٣) اى قلب الشيخ حسام الدين يطلب الاطلاع على نهاية هذه القصة و لهذا قال (ماجراى مرد وزن افتاد نقل)

---

(١) نبود او بعدى ولى باشد معى — خود معى چه بود منم بى مدعى

(٢) شرح اين فرض است گفتن ليك من — باز ميگردم بقصه مرد و زن

ملخص ماجراى اعرابى وجفت او

(٣) ماجراى مرد وزن را مخلصى — باز ميجويد درون مخلصى

(٤) ماجراى مرد و زن افتاد نقل — آن مثال نفس خود ميدان و عقل

(١) إنَّ هذي الْمَرْأةَ وَالْرَجلاْ مَنْ هُماْ نفساً وَعقلاً حصلاْ

حَسَناً رِجليهماْ لِلْحسَنِ وَالقبيحِ قيْداْ في الْزمنِ

(٢) وَهُماْ الاِثناْنِ ذاْنِ مَنْ هُماْ قيْداْ الرِجلَيْنَ دَوماً منهُماْ(١)

في الْدناْ هذي الْترابيَّةِ مَنْ قَدْ غدتْ داْرَ الْرزاْياْ والْمحَنْ

فَبيومٍ وَبِلَيْلٍ في جداْلْ ..وَبِحربٍ مُستمِرٍ وَ قِتاْلْ..

(٣) فأثاْثَ الْخاْنقاْهِ داْئِماْ تَطْلبُ الْمَرأةُ عدتْ لاْزِماْ(٢)

يَعْني ماْءَالْوَجْهِ وَالْخُبْزِ الْخواْنْ وَ الْمقاْمَ وَالْعلى كُلَّ زماْنْ

(٤) حكَتِ الاِمْرأةُ الْنفسَ بِأَنْ تَطْلبَ الْحيلَةَ في كُلِّ زمن

تاْرَةً تبغي الْتُرابَ لِلْخُضُوعْ تاْرَةً تَطْلبُ عِزاً وَطُلوعْ

(٥) وَمِنَ الأَفْكاْرِ ذي الْعقْلِ أبدْ خَلِي بِالْذاْتِ مِنْهاْ ماْ وَجدْ

غَيْرَ غمِّ اللهِ في فِكْرَتِهِ ماْ أتى ..الْتقْديسُ مِنْ فِطْرَتِهِ..

(٦) هَبْكَ سِرَّ الْقِصةِ ذي الْحبةُ وَالْشراْكُ .. لَوْ أتَتْكَ الرَغْبَةُ..(٣)

صُورَةَ الْقِصةِ إِسْمعْ بِالْتماْمْ حاْلاً الْبدْءَ لهاْ أدْرِ وَالْختاْمْ

---

(١) اراد بالدنيا الترابيه المنسوبة للتراب للجسم الانسانى (٢) اراد بماء الوجه العرض والوقار المتسببين عن ماء الوجه (٣) أراد بالحبة والشراك العقل والنفس-

---

(١) این زن ومردی که نفس است وخرد نیك پا بستست بهر نیك و بد

(٢) وین دو پا بسته درین خاکی سرا روز وشب در جنگ واندر ماجرا

(٣) زن همی خواهد حوائج خانقاه یعنی آب رو و نان و خوان و جاه

(٤) نفس همچون زن پی چاره گری گاه خاکی جوید او که سروری

(٥) عقل خود زین فکرها آگاه نیست در دماغش جز غم الله نیست

(٦) گرچه سر قصه این دانه است ودام صورت قصه شنو اکنون تمام

(١) فَالْبَيانُ الْمَعْنَوِيُّ لَوْ غَدىٰ — كافِياً ..بِالطّاعَةِ دَوْماً بَدىٰ..
صارَ خَلْقُ الْعالَمِ فِي أَسْرِهِ — باطِلًا عُطِّلَ كُلُّ أَمْرِهِ
(٢) وَلَوِ الْحُبُّ غَدىٰ بِالْفِكْرَةِ — وَبِمَعْنىً حَصَلَ عَنْ بَكْرَةِ
فَإِذاً صُورَةُ صَوْمٍ وَصَلٰوةْ — لَكَ لَمْ تَلْزَمْ ..حُضُوراً وَفَواتْ..
(٣) فَالْهَدايا لِلْمُحِبِّينَ الْقَلِيلْ — مَعْ قَلِيلٍ آخَرٍ فِي كُلِّ جِيلْ(١)
لَيْستْ إِلّا صُوَراً فِي الْحُبِّ لا — غَيْرَها حَتَّى الْهَدايا فِي الْمَلا
(٤) تَشْهَدُ أَنْ فِي الْقُلُوبِ سُتِرَتْ — أَلْمَحَبّاتُ خَفاءً أُضْمِرَتْ
(٥) حَيْثُ أَنَّ كُلَّ إِحْسانٍ ظَهَرْ — شاهِداً كانَ عَلىٰ ما قَدْ سَتَرْ
مِنْ وِدادٍ قَدْ أَسَرَّ فِي الْخَفاءْ — أَيُّها الْمَرْءُ الْجَلِيلُ ذُو الصَّفاءْ

---

(١) اى ان الهدايا وان‌كانت صوراً الا انها دالات‌على المحبة وكذالك الصوم والصلوةواركان العبادات صور المحبة لله تعالى

(١) گربيان معنوى كافى شدى — خلق عالم باطل و عاطل شدى(١)
(٢) گر محبت فكرت و معنيستى — صورت صوم و نمازت نيستى
(٣) هديه هاى دوستان با يكدگر — نيست اندر دوستى الا صور
(٤) تا گواهى داده باشد هديه ها — بر محبتهاى مضمر در خفا
(٥) زانكه احسانهاى ظاهر شاهداند — بر محبتهاى سر اى ارجمند

---

(١) يعنى بيان معنوى اگركامل بود بوجهيكه برهمه كس ظاهر شد بدون عبارت و اشارات نظام عالم وسزاى ثواب وعقاب باطل ميشود و در بيت دوم ميفرمايند محبت اگر از فكـر و معنى نمايان بود پس صوم‌وصلوة يعنى طاعت ازميان برميخيزد پس محض فكر ومعنى نيست بلكه شرطآن درظهور محبت است .

(١) تارَةً شاهِدُكَ صِدْقاً يَكُونْ ... تارَةً كانَ لَكَ كِذْباً وَدُونْ

طَوْراً السَكْرانَ مِنْ خَمْرٍ وَطَوْر ... كانَ مِنْ مُذْقٍ .. بَدى دَوْراً فَدَوْر ..

(٢) شارِبُ المُذْقِ يُبِينُ سُكْرَهُ ... يَصْخَبُ يُثْقِلُ رأساً عُمْرَهُ

(٣) ذا المُرائي في الصَلواةِ وَالصِيامْ ... يُظْهِرُ الجِدَّ كَثِيراً وَمُدامْ

(٤) كَيْ بِذا الظَنِّ بِهِ يأتي بِأنْ ... هُوَ سَكْرانُ الوِلاءِ وَالحَسَنْ

وَإذا ما الواقِعَ مِنْهُ رَأيْتْ ... فالغَرِيقَ في الرِيا مِنْهُ دَرَيْتْ

(٥) حاصِلُ الأفعالِ ذي مَنْ ظَهَرَتْ ... الدَلِيلُ.. ما اختَفَتْ وَاستَتَرَتْ..

لِتَكُونَ آيَةً دَلَّتْ عَلى ... كُلِ ما أُضْمِرَ مِنْ فِعْلِ المَلا

(٦) فالدَليلُ الحَقَّ حِيناً وَالغَلَطْ ... كانَ حِيناً آخَراً .. جَرَّ الشَطَطْ..

رُبَّما مُنْتَخَباً كانَ جَمِيلْ ... رُبَما الساقِطَ كانَ وَالذَلِيلْ

(٧) رَبَنا التَمْيِيزَ ذاكَ بِالطَلَبْ ... إعْطِنا حَتّى بِهِ نَلْقى الأدَبْ

وَبِهِ نَعْرِفُ آيَ المُسْتَقِيمْ ... وَالَّذي الأعْوَجَ كانَ وَالذَمِيمْ

---

(١) شاهدت گه راست باشد گه دروغ ... مست گاهی از می و گاهی زدوغ

(٢) دوغ خورده مستی پیدا کند ... های و هوی سرگرانیها کند

(٣) آن مرائی در صلواة و در صیام ... می‌نماید جد و جهدی بس تمام

(٤) تا گمان آید که او مست ولاست ... چون حقیقت بنگری غرق ریاست

(٥) حاصل افعال برونی رهبر است ... تا نشان باشد بر آنچه مضمر است

(٦) راهبر که حق بود گاهی غلط ... گه گزیده باشد و گاهی سقط

(٧) یارب آن تمییز ده مارا بخواست ... تا شناسیم آن نشان کژ زر است

(١) فَهَلِ التَّمْييزَ لِلْحِسِّ عَلِمْتْ   يا تَرىٰ كَيْفَ يَصيرُ وَفَهِمْتْ

صارَ لِلْحِسِّ اللَّذي بِالنُّورِ لَهُ   نَظَرٌ زادَ غَراماً وَ وَلَهْ

(٢) وَإِذا لِلْحُبِّ ما فيهِ أَثَرْ   بَتَّةً وَ السَّبَبُ فيهِ اسْتَقَرّ (٢)

فَهُوَ أَيْضاً مُظْهِرٌ مِثْلَ الرَّحِمْ   مُخْبِرٌ عَمّا بِهِ الْحُبُّ رَسِمْ

(٣) مَنْ لَهُ نُورُ اللَّذي كانَ خَلَقْ   الْإِمامُ وَالدَّليلُ فِي الْغَسَقْ (٢)

لَمْ يَكُ لِلْأَثَرِ وَالسَّبَبِ   عَبْداً السِّرِّ رَأىٰ مِنْ كَثَبِ

(٤) كَيْ بِهٰذا الْحُبِّ فِي الْباطِنِ لَهُ   يَضْرِبُ الشُّعْلَةَ يَشْتَدُّ وَلَهْ

وَ بِهِ يَقْوىٰ فَمِنْ كُلِّ أَثَرْ   فارِغاً صارَ وَ بِالنُّورِ نَظَرْ

(٥) هُوَ ما كانَ بِمُحْتاجٍ أَبَدْ   قَطٌّ لِلْأَعْلامِ بِالْحُبِّ أَحَدْ

حَيْثُ أَنَّ الْحُبَّ فَوْقَ الْفَلَكِ   ضَرَبَ نُورُهُ مِثْلَ الْمَلَكِ

---

(١) اى كما يتيسر التمييز بنور الله كذا يتيسر بالاسباب كالقرابة فانها مخبرة عن المحبة مثلا صاحب التجرد والصفاء وتارك السوى بمناسبة الانبياء و الاولياء اذا انقطع عن الهوى كانت له مناسبة الوصول لله والجنسية مع الانبياء والاولياء وبها امكنه الاستدلال (٢) كلمة (نبود) فى اول المصراع الاول من الاصل مصروفة الى المصراع الثانى منه والمعنى و ذاك اللذى كان له نور الحق اماماً لا يكون للاثار وللاسباب غلاماً اى محتاجاً فانه نظر بنورالله واستغنى عن الاستدلال والمشاهدة

---

(١) حس را تمييز دانى چون شود   آنكه حس ينظر بنور الله بود

(٢) ور اثر نبود سبب هم مظهر است   همچو خويشى كز محبت مخبر است (١)

(٣) نبود آنكه نور حقش شد امام   مر اثر را يا سببها را غلام

(٤) تا محبت در درون شعله زند   زفت گردد و از اثر فارغ كند

(٥) حاجتش نبود پى اعلام مهر   چون محبت نور خود زد بر سپهر

---

(١) برخى اين بيت را به بيت سابق (زانكه احسانهاى ظاهر شاهدند) مربوط ميدانند وبرخى به بيت (حاصل افعال برونى رهبر است) پيوست ميكنند بصفحه ١٦٥ ج ١ شرح بحرالعلوم رجوع شود

(١) وَجَبَ التَفْصِيلُ حَتّٰى ذَا الْكَلاٰمْ — يَرْجِعُ فِي سَرْدِهِ كُثْراً تَمٰامْ
لٰكِنْ أَنْتَ جِدّ مٰا بَيْنَ الْأَنٰامْ — وَ لَهُ أُطْلُبْ مٰا قَدَرْتَ وَ السَّلاٰمْ
(٢) وَهَبِ الْمَعْنٰى بِهٰذِي الصُّورَةِ — ظَهَرَ فِيمٰا لَهُ مِنْ سِيرَةٍ (١)
لٰكِنِ الصُّورَةَ لِلْمَعْنٰى الْبَعِيدْ — وَالْقَرِيبِ أُدْرِ.. فَذَا الرَّأْيُ السَّدِيدْ..
(٣) فَهُمٰا كَالْمٰاءِ كٰانٰا وَ الشَّجَرْ — فِي الدِّلاٰلاٰتِ بِمٰا كٰانَ ظَهَرْ
لَهُمٰا الْمٰاهِيَّةَ لَوْ تَقْصُدُ — مِنْهُمٰا الْفَرْقَ كَثِيراً يَبْعُدُ
(٤) أُنْظُرِ الْحَبَّةَ مَنْ مِنْهٰا النِّصٰابْ — يَنْمُو مِنْ مٰاءٍ وَ شَمْسٍ وَ تُرٰابْ
كَيْفَ صٰارَتْ بِالْكَمٰالِ الشَّجَرَهْ — رُفِعَتْ تَرْكُضُ تُبْدِي الثَّمَرَهْ
(٥) وَإِلَى الْمٰاهِيَّةِ إِنْ جِلْتَ النَّظَرْ — وَبِهٰا زِدْتَ اعْتِبٰاراً وَ نَظَرْ
فَهِيَ كُلٌّ عَنِ الْآخَرِ قَدْ — بَعُدَتْ بُعْداً كَثِيراً لاٰ يُحَدّْ

(١) اى ان الصورة من المعنى قريبة من وجه وبعيدة من وجه آخر

(١) هست تفصيلات تا گردد تمام — اين سخن ليكن بجو تو و السلام
(٢) گرچه شد معنى درين صورت پديد — صورت از معنى قريب است و بعيد (١)
(٣) در دلالت همچو آبند و درخت — چون بماهيت روند دورند سخت
(٤) دانه بين كز آب وخاك و آفتاب — چون درختى گشت عالى در شتاب
(٥) ور بماهيت بگردانى نظر — دور دورند اين همه از يكدگر

(١) ظاهرآنستكه در اين بيت انتقال است وخلاصه آن معنى كه ذات حق است در اين صورت ظاهر گشته وازاين صورت قريب بظاهر كه عين اوست وليكن درحقيقت بعيد است زيرا كه وجود مطلق است وموجود بنفسه ميباشد واين صورت كه شأنى ازشئونات اوست .. متولد است از مطلق همچو درخت ازآب ليكن فرقى است بسيار درماهيت برخى اين بيت وبيت بعدرا تابع .. بيت (حاصل افعال برونى ديگراست) ميدانندباين معنى كه محبت اگرچه در صورت صلوة ظاهرشده اما بوجهى ازمعنى قريب است وبوجهى بعيد مثل آب ودرخت كه درخت برآب دلالت ميكند و ليكن ميان ماهيت هردو فرقى بسيارست.

(١) خَلِّي ما تَنْظُرُ مِنْ ماهِيَّةٍ　　تَبْدُوْ فِي عَيْنِكَ أَوْ خاصِيَّةٍ(١)
وَاشْرَحِ الْأَحْوالَ مَبْسُوطاً لِذَيْنْ　　مَنْ هُما بِالْوَجْهِ مِثْلُ النَّيِّرَيْنْ

في بيان وضع الاعرابى قلبه على التماس محبوبته ورضاه عنها وحلفه

بأنه لا حيلة له ولا امتحان له بهذا التسليم

(٢) قالَ ذاكَ الرَّجُلُ الحالَ أَنا　　قَدْ تَرَكْتُ لِلْخِلافِ وَالْعَنا(٢)
إِنْ يَكُ عِنْدَكِ حُكْمٌ فَاسْحَبِ　　سَيْفَكِ مِنْ جَفْنِهِ الرُّوحَ أَطْلُبِ
(٣) كُلَّما قُلْتِ لِي أَنْتِ أَنا　　طائِعٌ أَمْرَكِ فِي هٰذِي الدُّنا
فَجَمِيلٌ أَوْ قَبِيحٌ لَوْ وَرَدْ　　ما نَظَرْتُ لَهُ ما عِشْتُ أَبَدْ
(٤) فِي الْوُجُودِ لَكِ صِرْتُ مُنْعَدِمْ　　إِذْ مُحِبٌّ أَنا .. لِلْقَتْلِ قَدِمْ..
حَيْثُ أَنَّ الْحُبَّ يُعْمِي وَيُصِمْ　　..لَنْ أَرَى غَيْرَكِ لِي أَمْراً مُهِمْ..

---

(١) اى من هما فى الصورة الرجل الاعرابى والمرأة وفى المعنى العقل والنفس (٢) نسخة ثانية عندك الحكم المطاع فاسحب-

---

(١) ترك ماهيات و خاصيات گو　　شرح كن احوال اين دو ماه رو

دل نهادن مرد عرب بر التماس دلبر خويش ومبالغهٔ نمودن كه مرا در اين تسليم حيله وامتحانى نيست

(٢) مرد گفت اكنون گذشتم از خلاف　　حكم دارى تيغ بر كش از غلاف
(٣) هرچه گوئى مر ترا فرمان برم　　در بد ونيك آيدم آن ننگرم
(٤) در وجود تو شوم من منعدم　　چون محبم حب يعمى ويصم

(۱) قالَتِ الْمَرْأَةُ فَالْبِرَّ لِيا تقْصُدُ تَكْشِفُ مِنْ غَمٍّ بِيا

أوْ بِخُدعِ سِرِّيَ الْمَخْفِيَّ أنتْ تَكْشِفُ لاٰ أعْلَمُ ماذا أرَدتْ(۱)

(۱) بِالْجوابِ قالَ وَاللهِ الْعَلِيمْ بِخَفِيِّ السِرِّ .. وَالْقَلْبِ الْكَلِيمْ..

وَالّذي آدمَ سَوّىٰ مِنْ تُرابْ وَصفِيًّا جَعَلَ سامِي الْلُبابْ

(۳) في ذِراعٍ مَعْ ذِراعَيْنِ كَرَمْ قالَباً أعْطاهُ أبْدىٰ في الْقِدَمْ(۲)

كُلُّ ما الْألْواحَ ضَمَّتْهُ وَما كانَ في الْأرْواحِ مِنْ أمْرٍ سَمٰى

---

(۱) ترجمة البيت الثانی بما هو مسطور بناء علی ان كلمة (آهنگ) فی الاصل بمعنی القصد وكلمة (برم) بكسر الباء وفتح الراء المشدده بمعنی الاحسان كما هو فی النهج القوی ــ ويمكن ان تكون كلمة (آهنگ) بمعنی الصوت وكلمة (برم) بضم الباء وفتح الراء المشدده بمعنی القطع ويكون المعنی عندئذ فی هذا الكلام تريد قطع صوتی وعدم تكلمی بالعذل واللوم اوبذالك تعمل حيلة لكشف مالی من سر و المعنی الاول اقرب للنظر لوكان معنی آهنگ تقصد كما ذكره فی النهج .

(۲) المراد من الذراع والذراعين اللذی هو ترجمة (سه گز) فی الاصل المثال للملكية والملكوتية و الجبروتية اللتی وهبها لادم (ع) لامقياس القد والقامة منه لانه ورد فی الخبران قامته كانت بطول ستين ذراعاً

---

(۱) گفت زن آهنگ برم میکنی یا بحیلت کشف سرم میکنی

(۲) گفت والله عالم السر الخفی کآفرید از خاك آدم را صفی(۱)

(۳) در سه گز قالب که دادش وانمود آنچه درالواح ودر ارواح بود

---

(۱) برخی ازشراح گویند مصراع این بیت بامصراع دوم بیت بعد که بفاصله سی و دو بیت آمده است (حق این کف حق آن دریای صاف کامتحانی نیست این گفت و نه لاف) ارتباط دارد وهمگی ابیات که فاصله شده است جمله معترضه است یعنی شما که آهنگ برم میکنی یا بحیلت کشف راز من میکنی قسم بخدائیکه داننده راز پوشیده است وآدم را از خاك آفرید اینکه من به تو گفتم نه از روی امتحانست ونه براه لاف وگزاف است (۲) یعنی آدم نسخه جامعه حقایق ملکی و ملکوتی وجبروتی

(١) لَوْحَ مَحْفُوظِ الْوُجُودِ عَلَّماً لَهُ حَتَّىٰ فِيهِ يَدْرِي كُلَّماً
كٰانَ فِي الْأَلْواحِ مَسْطُوراً وَما .. خُطَّ فِيهِ مِنْ تَعٰالِيمِ السَماٰ..
(٢) كُلَّماٰ بَعْداً وَقَبْلاً لِلْأَبَدْ كاٰنَ مِنْ صُنْعٍ مِنَ اللهِ الْأَحَدْ
مِنْ مَقاٰمِ عَلَّمَ الْأَسْماٰ عَلِمْ ..دَرَّسَ الْأَمْلاٰكَ وَالْسِرَّ فَهِمْ..
(٣) عَلِمَ حَتَّىٰ مِنْ التَدْرِيسِ لَهْ حاٰرَتِ الْأَمْلاٰكُ وَازْداٰدَتْ وَلَهْ
وَمِنَ الْقُدْسِ الْعَظِيمِ الْباٰهِرِ لَهُ قَدْ فاٰزَتْ بِقُدْسٍ آخَرِ(١)
(٤) ذٰلِكَ الْفَتْحُ الَّذِي مِنْ آدَمِ لَهُمْ باٰنَ بِأَسْمىٰ عاٰلَمِ(٢)
فَبِوُسْعٍ فِي الْسَمٰواٰتِ لَهُمْ لَمْ يَكُ ..هَبْ زاٰدَ عَظْماً شاٰنُهُمْ..
(٥) فَبِوُسْعِ عَرْصَةِ ذاٰكَ الْنَظِيفْ رُوْحاً الْطاٰهِرُ قَلْباً وَالْشَرِيفْ
عَرْصَةُ الْسَبْعِ الْسَمٰواٰتِ الْشِداٰدْ كاٰنَتِ الْضَيِّقَةَ تُبْدِي اضْطِهاٰدْ
(٦) فَالْنَبِيُّ الْأَكْرَمُ قاٰلَ ذَكَرْ الْإِلٰهُ هاٰ هُوَ نَصُّ الْخَبَرْ(٣)
أَناٰ فِي وُسْعِي ماٰ كاٰنَ أَبَدْ أَسْفَلُ أَوْ فَوْقَ أَوْ كُلُّ أَحَدْ

---

(١) وذالك بان قالوا فى جواب قوله تعالى (انى اعلم ماتبدون وماكنتم تكتمون) (سبحانك لاعلم لنا الا ماعلمتنا) فعرجوبذالك الى مرتبة اعلى من مرتبتهم الاجمالية الاولية (٢) نسخة ثانية ـ ذالك الكشف (٣) نص الحديث ما وسعنى ارض ولاسماء ولكن وسعني قلب عبدى المؤمن التقي النقى الورع ولشرحه اشار بقوله (در زمين وآسمان وعرش نيز)

---

(١) ياد دادش لوح محفوظ وجود تا بدانست آنچه در الواح بود
(٢) تا ابد هرچه كه ازپس بود وپيش درس كرد از علم الاسماء خويش
(٣) تا ملك بيخود شد از تدريس او قدس ديگر يافت از تقديس او
(٤) آن گشاديشان كز آدم رو نمود در گشاد آسمانهاشان نبود
(٥) در فراخى عرصه آن پاك جان تنگ آمد عرصه هفت آسمان
(٦) گفت پيغمبر كه حق فرموده است من نگنجم هيچ در بالا وپست

(١) لَا وَلَا الْأَرْضُ جَمِيعاً وَالسَّمَا — لَا وَلَا الْعَرْشُ وَكُلٌّ مَا سَمِي
أَنَا بِالْوُسْعِ لَهَا لَمْ أَكُنِ — يَا عَزِيزُ أَدْرِ بِهَذَا وَايْقِنِ
(٢) وَ بِقَلْبِ الْمُؤْمِنِ الزَّاكِي الرَّحِيبْ — كَانَ وُسْعِي .. إِنَّ هَذَا لَعَجِيبْ..
لَوْ طَلَبْتَ لِي أَنَا فِي الْقَلْبِ ذَاكْ — .. فِيهِ اطْلُبْنِي أَنَا دَوْماً هُنَاكْ..
(٣) قَالَ أُدْخُلْ فِي عِبَادِي جَنَّتِي — تَجِدُ يَا مُتَّقِي مِنْ رُؤْيَتِي (١)
(٤) هَا هُوَ الْعَرْشُ مَعَ النُّورِ الْعَظِيمْ — ذَاكَ وَالْعَرْضِ لَهُ الرَّحْبُ الْجَسِيمْ (٢)
إِذْ رَآهُ لَهُ قَدْ خَلَّى الْمَحَلْ — عَقْلُهُ غَابَ لَهُ اللُّبُّ انْذَهَلْ
(٥) هُوَ وُسْعُ الْعَرْشِ بِالذَّاتِ كَبِيرْ — ظَاهِرٌ كَمْ كَانَ فِي الْعَيْنِ كَثِيرْ
لٰكِنِ الصُّورَةَ لِلْمَعْنَى إِنْ وَصَلْ — مَا تَكُونُ وَلَهَا ضَاعَ الْمَحَلْ
(٦) قَبْلَ هَذَا قَالَ كُلُّ مَلَكْ — نَحْنُ كُنَّا .. قَيْدَ دَوْرِ الْفَلَكْ ..
كَمْ بِوَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ كَانَتْ لَنَا — أُلْفَةٌ .. جَرَتْ سَقَاماً وَعَنَا ..

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة الفجر (يا ايتهاالنفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضيةمرضية فادخلى فى عبادى وأدخلى جنتى) (٢) اى صار قلب المؤمن العارف بحرالذات الاحدية و ارتفعت الغيرية فانمحىالعرش والكرسى واللوحوالقلم وجميع العالمفتعجب قليل الفهم فاجابه قدس سرهبقوله (خود بزرگى عرش باشد پس بديد)

---

(١) در زمين وآسمان وعرش نيز — من نگنجم اين يقين دان اى عزيز
(٢) در دل مؤمن بگنجم اى عجب . — گر مرا جوئى در آن دلها طلب
(٣) گفت ادخل فى عبادى تلتقى — جنة من رؤيتى يا متقى
(٤) عرش باآن نور وبا پهناى خويش — چون‌بديد اورابرفت از جاى خويش
(٥) خود بزرگى عرش‌باشد پس پديد — ليك‌صورت چيست چون معنى‌رسيد
(٦) هر ملك ميگفت مارا پيش ازاين — ألفتى ميبود بر روى زمين

(١) فَعَلى الْأَرْضِ بُذُورَ النِعْمَةِ   قَدْ زَرَعْنا طَلَباً لِلْرَحْمَةِ
نَحْنُ مِنْ ذي الْأُلْفَةِ قَيْدَ العَجَبْ   قَدْ بَقِيْنا وَلِمَ هٰذا الطَلَبْ
(٢) إنَّ هٰذا الْطَلَبَ في ذا الْمَحَلْ   أَلْتُرابِيِّ اللَّذي قَدراً سَفَلْ
لِمَ كانَ إذْ غَدَتْ خِلْقَتُنا   في الْسَما فيها نَمَتْ فِطْرَتُنا
(٣) أُلْفَةُ الْأَنْوارِ نَحْنُ بِالْظُلَمْ   مِمَّ كانَتْ كَيْفَ مَعْنا تَنْتَظِمْ
كَيْفَ مَعْ جِنْحِ الْدُجى وَالظُلُماتْ   يَقْدِرُ النُوْرُ بِأَنْ يَلْقى الحَياتْ
(٤) آدَمُ فَالْأُلْفَةُ تِلْكَ بَدَتْ   مِنْ شَذى نافِحَةٍ فيكَ غَدَتْ
فَالْسُدى وَاللُحْمَةُ مِنْ جِسْمِكا   كانَتِ الْأَرْضُ وَأَصْلَ رَسْمِكا
(٥) جِسْمُكَ مَنْ لِلْتُرابِ نَسِبا   نَسَجُوا مِنْ ذا الْمَحَلِّ حُقُبا
نُورَكَ الْطاهِرَ في هٰذا الْمَحَلْ   وَجَدُوا ..فيهِ خُلِقْتَ مِنْ عَجَلْ..
(٦) فَاللَّذي مِنْ رُوحِكَ الْرُوحُ لَنا   وَجَدَتْ..وَالْأُنْسَ كُلّاً وَالْهَنا..
مِنْ تُرابٍ فيهِ كانَتْ في الْأَزَلْ   لَمَعَ في نُورِهِ الْكَوْنَ شَمَلْ

---

(١) تخم خدمت در زمين ميكاشتيم   زين تعلق ما عجب ميداشتيم
(٢) كاين تعلق چيست با اين خاكدان   چون سرشت ما بدست از آسمان
(٣) الف ما انوار با ظلمات چيست   چون تواند نور با ظلمات زيست
(٤) آدما آن الف از بوى تو بود   زانكه جسمت با زمين بد تار وپود
(٥) جسم خاكت را از اينجا بافتند   نور پاكت را در اينجا بافتند
(٦) اينكه جان ما زروحت يافته است   پيش پيش از خاك آن برتافته است

(١) قَبْلَ ذَا فِي الْأَرْضِ كُنَّا غَافِلِينْ نَحْنُ عَنْهَا .. الْقَدْرُ مِنهَا لَا يَبِينْ..
وَعَنِ الْكَنْزِ الَّذِي فِيهَا دُفِنْ قَدْ غَفَلْنَا وَ بِنَا السَّهْوُ قُرِنْ
(٢) إِذْ لَنَا عَنْ ذَا الْمَقَامِ بِالسَّفَرْ أَمَرَ مَا كَانَ عَنْهُ مِنْ مَفَرْ
فَمِنَ التَّحْوِيلِ ذَا الذَّوْقِ لَنَا مُرٌّ حَتَّى نَحْنُ قُلْنَا مِنْ عَنَا
(٣) كُلُّنَا دَوْماً لَدَيْهِ حُجَجاً نَطْلُبُ بِالْجِدِّ مِنْهُ فَرَجاً (١)
يَا إِلٰهَ الْخَلْقِ مَنْ يَأْتِي لَنَا فِي الْمَحَلِّ بَعْدُ .. رُحْمَاكَ بِنَا ..
(٤) نُورَ ذَا التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ لَكْ هَلْ تَبِيعُ وَ السُّجُودَ وَ الْمَلَكْ
صَفْقَةً لِلْقِيلِ وَ الْقَالِ وَمَا .. مِنْ فَسَادٍ كَانَ أَوْ سَفْكِ الدِّمَا ..
(٥) إِنَّ حِلْمَ الْحَقِّ مَنْ رَاقَ الثَّنَا ذَا انْبِسَاطَ بَسَطَ قَالَ لَنَا
بِانْبِسَاطٍ وَ بِرَفْعٍ لِلسِّتَارْ انْطِقُوا إِبْدُوا سِرَّكُمْ مِنِّي جِهَارْ
(٦) كُلُّ مَا يَأْتِي لَكُمْ فَوْقَ اللِّسَانْ فَبِلَا خَوْفٍ لَكُمْ قُولُوا عِيَانْ
مِثْلَمَا الْأَطْفَالُ هُمْ قَدْ وَحَّدُوا مَعَ أَبِيهِمْ ذَكَرُوا مَا قَصَدُوا

---

(١) اراد بذالك قول الملئكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك .

---

(١) در زمین بودیم غافل از زمین غافل از گنجی که بد در وی دفین
(٢) چون سفر فرمود مارا زان مقام تلخ شد ما را از آن تحویل کام (١)
(٣) تا که حجتها همی گفتیم ما که بجای ما که آید ای خدا
(٤) نور این تسبیح و این تهلیل را میفروشی بهر قال و قیل را
(٥) حلم حق گسترده بهر ما بساط که بگوئید از طریق انبساط
(٦) هر چه آید بر زبان تان بی حذر همچو طفلان یگانه با پدر

---

(١) اشاره بآیه (انی جاعل فی الارض خلیفة)

(١) نَحْنُ نَدرِي سِرَّكُمْ دَوْماً كَمَا　　أَنْتُمُ تَدْرُونَ لٰكِن كَرَمَا
نَطْلُبُ اللَّحْنَ لَكُمْ هَبْ أَنَّنا　　بِهِ نَدرِي وَنَراهُ عِنْدَنا
(٢) هٰذِهِ الأَنْفاسُ مِنْكُمْ هَبْ غَدَتْ　　لا تَليقُ كَثْرَةً .. لَغْواً بَدَتْ..
لٰكِنِ الرَّحْمَةُ مِنِّي غَضَبِي　　سَبَقَتْ .. جَلَّتْ خَطِيرَ الْكُرَبِ..
(٣) وَلإِظْهارِ لِذا السَّبْقِ وَما　　فِيهِ مِنْ لُطْفٍ عَلَى الْخَلْقِ سَمَى
فِيكَ أَوْدَعْتَ مُداماً يا مَلَكْ　　داعِيَ نَقْدٍ وَإِشْكالٍ وَشَكْ
(٤) كَيْ بِذا أَنْتَ تَقُولُ وَأَنا　　مِنْكَ لا أَغْضَبُ أُولِيكَ الْعَنا
مُنْكِرُ حِلْمِي ما جَرَّ النَّفَسْ　　..لاوَلا فاهَ بِقَوْلٍ أَوْ نَبَسْ
(٥) أَلْفُ أُمٍّ شَفَقَتْ أَلْفُ أَبٍ　　هِيَ فِي حِلْمٍ لَنا مُنْتَخَبِ
وَلَدَتْ دَوْماً بِكُلِّ نَفَسٍ　　لِلْفَنا ..صارَتْ بِلا مُلْتَمَسِ
(٦) فَلِبَحْرِ حِلْمِنا الْحِلْمُ لَهُمْ　　زَبَداً كانَ.. وَهانَ جُلُّهُمْ..
راحَ جاءَ الزَّبَدُ لٰكِنْ أَقامْ　　فِي الْمَحَلِّ الْبَحْرُ فَيَّاضاً مُدامْ

---

(١) ما همیدانیم خود راز شما　　لیك میخواهیم آواز شما
(٢) زانکه این دمها بسی نا لایق است　　رحمت من بر غضب هم سابق است
(٣) از پی اظهار این سبق ای ملك　　در تو بنهم داعیه اشکال وشك
(٤) تا بگوئی رونگیرم بر تو من　　منکر حلمم نیارد دم زدن
(٥) صد پدر صد مادر اندر حلم ما　　هر نفس زاید در افتد در فنا
(٦) حلم ایشان کف بحر حلم ماست　　کف رود آید ولی دریا بجاست

(١) فِي أَمامِ الدُّرِّ ذَاكَ ذَا الصَّدَفْ ... ما أَقُولُ أَنَا مِنْ حَدٍّ وَوَصْفْ
ما هُوَ إِلَّا كَمِثْلِ زَبَدِ ... زَبَدِ لِلزَّبَدِ لِلزَّبَدِ (١)
(٢) فَبِحَقِّ الزَّبَدِ هٰذَا اللَّطِيفْ ... وَبِحَقِّ الْبَحْرِ ذَا الصَّافِي اللَّطِيفْ
لَيْسَ هٰذَا الْقَوْلُ كَانَ بِإِمْتِحَانْ ... لا وَلا كِذْباً وَدَعْوَى بِاللِّسَانْ
(٣) بَلْ هُوَ لِلْحُبِّ كَانَ وَالْوَفَا ... وَالْخُضُوعِ لا سِوَاهُ وَالصَّفَا
قَسَماً فِي ذَاكَ مَنْ مِنِّي الرُّجُوعْ ... لَهُ كَانَ وَلَهُ أُبْدِي الْخُشُوعْ
(٤) إِنْ يَكُ قُدَّامَكِ هٰذَا الْهَوَسْ ... إِمْتِحَاناً كَانَ مِنِّي فَنَفَسْ
وَاحِداً لِلِامْتِحَانِ امْتَحِنِي ... وَاصْطَفِينِي بَعْدَ ذَا وَأْتَمِنِي
(٥) سِرَّكِ لا تَسْتُرِي حَتَّى يَبِينْ ... سِرِّي يَبْدُو لَكِ الْأَمْرُ الْكَمِينْ
أْمُرِينِي بِجَمِيعِ مَا أَنَا ... بِهِ كُنْتُ قَادِراً فِي ذِي الدُّنَا
(٦) لا تُغَطِّي قَلْبَكِ حَتَّى لِيَا ... يَظْهَرُ الْقَلْبُ يَبِينُ مَا بِيَا
إِكْشِفِي حَتَّى جَمِيعَ مَا سَرَرْتْ ... أَقْبَلُ أُظْهِرُ مِثْلَ مَا قَدَرْتْ

---

(١) اى ان صدف رحمة الامام امام رحمة الله ما هو الا زبد زبد زبد الزبد ثم شرع الاعرابى المستعار من عقل المعاد يقول لزوجته المستعارة من النفس اللوامة (حق اين كف)

---

(١) خود چه گویم پیش آن در این صدف ... نیست الا کف کف کف کف
(٢) حق این کف حق این دریای صاف ... امتحانی نیست این گفت و نه لاف
(٣) از سر مهر ووفا هست وخضوع ... حق آنکس که بدو دارم رجوع
(٤) گر به پیشت امتحانست این هوس ... امتحان را امتحان کن یك نفس
(٥) سر مپوشان تا پدید آید سرم ... امر کن تو هرچه بر وی قادرم
(٦) دل مپوشان تا پدید آید دلم ... تا قبول آرم هر آنچه قابلم

(١) أيَّ شَيْئٍ أعْمَلُ فِي الْيَدِ لِي   ما أتَتْ مِنْ حِيلَةٍ أوْ عَمَلِ
أنْظِرِي حَتَّى لَكِ رُوحِي تَبِينْ   ما لَهَا مِنْ عَمَلٍ أوْ مِنْ مُعِينْ

في بيان تعيين المرأة طريق طلب الرزق لزوجها وقبوله ما أمرته به

(٢) قالَتِ الْمَرْأةُ ذِي شَمْسُ النَّهارْ   عالَمٌ مِنْها أضاءَ وَ أنارْ
(٣) نائِبُ الرَّحمٰنِ مَنْ قامَ مَقامْ   خالِقِ الْكَوْنِ وَ رَزّاقِ الأنامْ (١)
بَلْدَةُ بَغْدادَ مِنْهُ كَالرَّبِيعْ   .. زَهَرَتْ تَبْذَخُ فِي رِيفٍ وَرِيعْ ..
(٤) أنْتَ بِالسُّلْطانِ ذا إنْ تَتَّصِلْ   تَكُ سُلْطاناً لَكَ الْحُكْمُ أُمْتُثِلْ
فَإلىٰ كَمْ أنْتَ بِالطَّوْعِ تَسِيرْ   سَمْتَ كُلِّ مُدْبِرٍ تَغْدُو أسِيرْ
(٥) حُبُّ أرْبابِ السُّعُودِ بِالْمَثَلْ   كِيمِياءٌ وَلَها عِزُّ الْبَدَلْ (٢)
وَ إذا ما النَّظَرُ مِنْهُمْ بَدىٰ   كِيمِياءٌ فَهُوَ أيْنَ غَدىٰ
(٦) نَظَرُ أحْمَدَ لَمّا وَقَعا   فِي أبِي بَكْرٍ كَساهُ الْوَرَعا
وَ بِتَصْدِيقٍ لَهُ فَرْدٍ غَدىٰ   إسْمُهُ الصِّدِّيقَ بِالصِّدْقِ بَدىٰ

---

(١) اى وبلدة بغداد منه ومن عطائه كالربيع وأراد به المرشد (٢) اى لماكان نظرهم كيمياء السعادة اين هو اى صاحب الكيمياء فان نظره اثر نظر الله تعالى

---

(١) چون کنم دردست من چه چاره است   در نگر تا جان من چه كاره است

تعيين كردن زن طريق طلب روزى شوى خود را وقبول كردن او

(٢) گفت زن نك آفتابى تافته است   عالمى زو روشنائى يافته است
(٣) نائب رحمن خليفه كردگار   شهر بغداد است از وى چون بهار
(٤) گر به پيوندى بدان شه شه شوى   سوى هر ادبار تا كى ميروى
(٥) دوستى مقبلان چون كيمياست   چون نظرشان كيميائى خود كجاست
(٦) چشم احمد بر ابوبكرى زده   او بيك تصديق صديقى شده

(١) قالَ فالسُّلْطانُ كَيْفَ لِي أنا ... يَقْبَلُ أوْ يُسْعِفُ مِنِّي الْمُنى

وَ أنا نَحْوَهُ كَيْفَ أذْهَبُ ... جُودَهُ أبْغِي وَمالِي سَبَبُ

(٢) لَزِمَتْ لِي حِيلَةٌ أوْ نِسْبَةُ ... لَهُ حَتّى مِنْهُ تَأتِي الرَّغْبَةُ

هَلْ تَصِحُّ صَنْعَةٌ ما وَجِدَتْ ... آلَةٌ وَالسَّبَبَ قَدْ فَقَدَتْ

(٣) مِثْلَما مَجْنُونُ حِيناً مِنْ أحَدْ ... سَمِعَ قَوْلاً بِوَجْدٍ وَ كَمَدْ

أنْ قَلِيلُ السُّقْمِ مِنْ لَيْلى دَنى ... وَلَها بانَ اضْطِهادٌ وَعَنا

(٤) قالَ آهٍ فَأنا لا عَنْ دَلِيلْ ... كَيْفَ أمْضِي وَلِمَ كانَ الرَّحِيلْ

وَلَها إنْ لَمْ أعُدْ كَيْفَ أكُونْ ... بَعْدَهُ لا أعْلَمُ ماذا يَكُونْ

(٥) قُلْ تَعالَوْا ذَكَرَ الْحَقُّ لَنا ... آمِراً حَتّى بِهذا بَيْنَنا

قَوْلُهُ كانَ لَنا الْآيُ عَلى ... حُرْمَةِ تَرْكِ الْحَياءِ فِي الْمَلا(١)

---

(١) الاية فى سورة الانعام (قل تعالوا اتلـو ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً)

---

(١) گفت من شه را پذیرا چون شوم ... بی بهانه سوی او من چون روم

(٢) نسبتی باید مرا یا حیلتی ... هیچ پیشه راست شد بی آلتی

(٣) همچو مجنونی که بشنید از یکی ... که مرض آمد بلیلی اندکی

(٤) گفت اوه بی بهانه چون روم ... ور بمانم از عیادت چون شوم

(لیتنی کنت طبیباً حاذقاً ... کنت أمشی نحو لیلی سابقا)

(٥) قل تعالوا گفت حق ما را بدان ... تا بود شرم ٔ افکنی مارا نشان

(١) فَإِلَى الْخَفَّاشِ لَوْ كَانَ النَظَرْ — وَعَلَى الْآلَةِ لَوْ حِيناً قَدَرْ

فِي النَّهَارِ جَالَ وَافْتَرَّ مَرَحْ — وَجَمِيلَ الْحَالِ صَارَ مِنْ فَرَحْ

(٢) فَلَهُ قَالَتْ إِذَا مَلِكُ الْكَرَمْ — جَاءَ لِلْمَيْدَانِ مِنْ حُسْنِ الشِيَمْ(١)

لَهُ عَيْنُ كُلِّ مَنْ قَدْ فَقَدَا — آلَةً فَالْآلَةَ قَدْ وَجَدَا

(٣) حَيْثُ أَنَّ الْآلَةَ كَانَتْ وُجُودْ — ..وَادِّعَاءٌ لِلتَّعَالِي وَالصُّعُودْ

وَ بِفَقْدِ الْآلَةِ وَ الْضِعَةِ — وُجِدَ الشُغْلُ وَحُسْنُ الصَنْعَةِ

(٤) فَبِفَقْدِ الْآلَةِ قَالَ مَتَى — لِي بَيْعٌ وَشِرَاءٌ قَدْ أَتَى

أَنَا حَتَّى لِي عَدِيمَ الْآلَةِ — لَمْ أَجِدْ دَوْماً بِكُلِّ حَالَةِ

(٥) فَلِإِفْلَاسِي كَثِيراً لَزِمَا — شَاهِدٌ يَعْرِفُ مِنِّي الْعَدَمَا

كَيْ عَلَى إِفْلَاسِيَ الْمَلِكُ لِيَا — يَرْحَمُ يَكْشِفُ مِنْ غَمٍّ بِيَا

(٦) فَأَرِينِي غَيْرَ مَا قِيلاً وَقَالْ — كَانَ أَوْ لَوْناً بَدَى حَالَا فَحَالْ

أَنْتِ حَتَّى الْمَلِكُ الزَاكِي الْحَسَنْ — يَرْحَمُ بِالْطَبْعِ مِنْ لُطْفِ زَمَنْ

---

(١) اى كذالك السالك لما يذهب لدعوة ربه فقره وتضرعه آلة فان الاعتماد على العمل عند العارفين من الزلل ولاوسيلة احسن من الافتقار ـ

---

(١) شب پران را گر نظر وآلت بدی — روزشان جولان وخوشحالان شدی

(٢) گفت چون شاه کرم میدان رود — عین هر بی آلتی آلت شود

(٣) زانکه آلت دعوی است وهستی است — کار در بی آلتی وپستی است

(٤) گفت کی بی آلتی سودا کنم — تا نه‌زمن بی آلتی پیدا کنم

(٥) پس گواهی بایدم در مفلسی — تا شهی رحمی کند بر مفلسی

(٦) تو گواهی غیر گفتوگو و رنگ — وا نما تا رحم آرد شاه شنگ

(١) حَيْثُ أَنَّ الشّاهِدَ ذالِكَ مَنْ كانَ مِنْ قَوْلٍ وَ لَوْنٍ فِي السُّنَنْ
هُوَ فِي الشَّرْعِ لَدیٰ قاضِي القُضاةْ ذالِكَ مَجْرُوحاً غَدیٰ قَيْدَ السُّباتْ
(٢) فَمِنَ الباطِنِ قَدْ حَقَّ لِيا شاهِدٌ يَدْرِي بِما لَمْ يَبِا
لا مِنَ الظّاهِرِ قَدْ حَقَّ بِأَنْ شاهِدٌ يَدْرِي بِما فِي عَلَنْ
(٣) شاهِدٌ حالُهُ صِدْقاً لَزِما كَيْ بِهٰذا النُّورُ مِنْهُ عِنْدَما
يَشْهَدُ يَلْمَعُ لا قِيلٌ وَقالْ لَهُ يَبْدُوْ صِدْقُهُ فِي كُلِّ حالْ

فی بیان فعل الاعرابی الهدیة وهی املاء کوز من ماء

مطر البادیة وحمله الی طرف بغداد لامیرالمؤمنین ظاناً أن هناك ای فی بغداد ایضاً قحط الماء موجود ولم یعلم ان هناك بحراً عظیماً مائه لذیذ

(٤) قالَتِ الْمَرأَةُ فَالْصِدْقُ بِأَنْ مِنْ وُجُودٍ لَكَ سِرّاً وَعَلَنْ
طاهِراً تَنْهَضُ وَالْمَقْدُورُ لَكْ تَتْرُكُ .. تَصْفُوْ كَأَنْوارِ الْفَلَكْ..
(٥) قُلْنا فِي الْقُلَّةِ ماءُ الْمَطَرْ رَأْسُ مالٍ لَكَ وَفْرٌ مُدَّخَرْ
مِلْكُكَ وَالسَّبَبُ السّامِي الأَثَرْ ..قُمْ وَجِدَّ بِالرَّحِيلِ وَالسَّفَرْ..

---

(١) کاین گواهی که‌ز گفت ورنگ بد نزد آن قاضی القضاة آن‌جرح شد
(٢) پس گواهی از درون می‌بایدم نی گواهی از برون می بایدم
(٣) صدق می‌باید گواه حال او تا بتابد نور او بی قال زو

هدیه کردن عرب سبوی آب باران ازمیان بادیه سوی بغداد نزد خلیفه وپنداشت که آنجا قحط آب است

(٤) گفت‌زن‌صدق آن‌بود کز بهر خویش پاك بر خیزی تواز مجهود خویش
(٥) آب باران است مـارا در سبو ملکت و سرمایه و اسباب او

(١) هٰذِهِ الْقُلَّةَ لِلْماءِ ارْفَعِ ۝ وَبِها اذْهَبْ بِرَجاءٍ وَاطْلَعِ
وَلَها عِنْدَ الْمَلِيكِ الْأَعْظَمِ ۝ تُحْفَةً مِنْكَ إِلَيْهِ قَدِّمِ
(٢) قُلْ لَهُ لَيْسَ لَدَيْنا مِنْ سَبَبْ ۝ غَيْرَ هٰذا خُذْ وَلا تُبْدِي الْعَجَبْ
لَيْسَ مِنْ ذا الْماءِ خَيْراً يُوجَدُ ۝ فِي الصَّحارِي.. الْعَفْوَ هٰذا نَجِدُ..
(٣) مَخْزَنُ السُّلْطانِ هَبْ كانَ حَوى ۝ كُلَّ كَنْزٍ عِنْدَهُ اللُّبُّ هَوى
مِثْلَ هٰذا الْماءِ فِيهِ الْمُدَّخَرْ ۝ لَمْ يَكُ إِذْ هُوَ قَلٌّ وَنَدَرْ
(٤) ما هِيَ الْقُلَّةُ ذِي الْمَحْصُورُ مِنْ ۝ جِسْمِنا.. يا صاحِبَ الذَّوْقِ الْفَطِنْ..
وَلَنا الْمالِحُ مِنْ ماءِ الْحَواسْ ۝ صُبَّ فِيها.. الشَّكَّ دَعْ وَالْالْتِباسْ..
(٥) رَبَّنا ذِي الْقُلَّةَ وَالْكُوزَ صُنْ ۝ وَعَلَيْنا جُدْ بِها لُطْفاً وَمُنْ
وَلَها أَقْبِلْ رَحْمَةً بَيْنَ الْوَرى ۝ كَرَماً مِنْ فَضْلِ اللّٰهُ اشْتَرى(١)
(٦) قُلَّةٌ مَعْ خَمْسِ أُنْبُوباتٍ أَنْتَ ۝ لِلْحَواسِ الْخَمْسِ مِنْ لُطْفٍ وَهَبْتَ(٢)
ذٰلِكَ الْماءَ إِلٰهِي طَهِّرِ ۝ لَهُ مِنْ كُلِّ بَذِيٍّ قَذِرِ

---

(١) الاية فى سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة)

(٢) شبه قدس سره ما اودع فىالحواس الخمس الظاهرة من القوى بالماء وقال ياربى اصرف الحواس الخمس وما اودع فيها لما ترضاه ولاتلوثها بالعوارض النفسانية لانها فىحكم النجس وهذا تعليم للسالك .

---

(١) اين سبوى آب را بردار ورو ۝ هديه ساز و پيش شاهنشه شو
(٢) گو كه مارا غير ازاين اسباب نيست ۝ در مفازه هيچ به زين آب نيست
(٣) گر خزانه اش پر متاع فاخر است ۝ همچنين آبش نباشد نادر است
(٤) چيست آن كوزه تن محصور ما ۝ اندر آن آب حواس شور ما
(٥) اى خداوند اين خم و كوزه مرا ۝ در پذير از فضل الله اشترى
(٦) كوزهٔ با پنج لوله پنج حس ۝ پاك دار اين آب را از هر نجس(١)

---

(١) برخى ازشراح گفتند كه مولانا قدس سره مناجات باحق ميكند وخطاب باخود ميمنايد كه اين تن را باپنج حواس پاك بايد ازمقتضيات نفسانيه مصون باشد تااينكه سوى بحر راهى بيابدواين كوزه را خوى بحر حاصل شود.

(١) لَيكَ لِلْبَحْرِ مِنْ ذي الْقُلَّةِ　　مَنْفَذٌ يُمْلا بِماءِ الْوَحْدَةِ
لِتَكُونَ قُلَّتِي مُكْتَسِبَهْ　　خُلُقَ الْبَحْرِ وَتَسْمُو مَرْتَبَهْ
(٢) لِتَكُونَ عِنْدَ سُلْطانٍ لَها　　هٰذِهِ التُّحْفَةُ لَوْ جِئْتَ بِها
صَفْوَةً طاهِرَةً فِي النَّظَرِ　　وَلَها السُّلْطانُ كانَ الْمُشْتَرِي
(٣) بَعْدَ هٰذا ما لَهُ حَدَّ غَدیٰ　　مائُها صَفْواً وَبِاللُّطْف بَدیٰ
ماَةُ دُنْياً مِنَ الْقُلَّةِ لِي　　تَمْلَأُ تَجْرِي بِلُطْفٍ أَزَلِيّ
(٤) فَالأَنابِيبَ اسْدُدِ الْقُلَّةَ مِنْ　　ذالِكَ الْكُوزَ امْلَأِ الذِكْرَ اسْتَبِنْ
(قالَ غُضُّوا عَنْ هَویٰ أَبْصارِكُمْ)　　.. ذٰلِكَ أَزْكیٰ إِلیٰ أَرْواحِكُمْ .. (١)
(٥) مُلِئَتْ لِحْيَتُهُ رِيحَ الْغُرُورْ　　أَنَّ ذی التُّحْفَةَ مَنْ عَزَّتْ نُدُورْ
مَنْ لَها لاقَ تَلِيقُ لِلْمَلِيكْ　　ذا صَحِيحٌ لَهُ مِنْ دُونِ شَرِيكْ
(٦) لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ تَدْرِي فِي الطَّرِيقْ　　أَنْ هُناكَ حَيْثُ قَدَّمَ الْفَرِيقْ
دِجْلَةٌ تُوجَدُ مِثْلَ السُّكَّرِ　　زَخَرَتْ حَفَّتْ بِرَوْضٍ مُزْهِرِ

---

(١) الاية فى سورة النور (قـل للمؤمنين يغضـوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ان الله خبير بما يصنعون)

---

(١) تاشود زين كوزه منفذ سوى بحر　　تا بگيرد كوزهٔ من خوى بحر
(٢) تا چو هديه سوى سلطانش برى　　پاك بيند باشدش شه مشترى
(٣) بى‌نهايت گردد آبش بعد از آن　　پر شود از كوزهٔ من صد جهان
(٤) لوله ها بربند وبردارش زخم　　گفت (غضوا عن هوى ابصاركم)
(٥) ريش او پر باد كين هديه كراست　　لائق چون او شهى اينست راست
(٦) زن نميدانست كانجا بر گذر　　هست جارى دجلهٔ همچون شكر

(١) وَ بِقَلْبِ الْبَلْدَةِ فِي الْوَسَطِ ... تَجْرِي مِثْلَ الْبَحْرِ أَسْمَى نَمَطِ
بِشِباكِ السَّمَكِ وَ السُّفُنِ ... مُلِئَتْ دَوْماً وَخَيْرِ السُّفُنِ
(٢) رُحْ لَدَى السُّلْطانِ وَالشُّغْلَ ابْصِرِ ... وَ الْمَقامَ السّامِيَ مِنْهُ انْظُرِ
حِسَّ تَجْرِي تَحْتَها الأَنْهارُ حِينْ ... إِعْرِفْ انْظُرْ ما لَكَ فِيها يَبِينْ
(٣) فَالْحَواسُّ كُلُّها مِنّا وَما ... كانَ إِدْراكاً لَنا وَصْفاً سَمَى
قَطْرَةٌ فِي الْمَوْجِ مِنْ بَحْرِ الصَّفا ... ذاكَ أَصَحِّ فَلَكَ السِّرُّ خَفَى
(٤) فَتَفَحَّصْ وَ تَحَقَّقْ وَاطْلُبِ ... ما تُطِيقُ الدَّهْرَ عَنْهُ نَقِّبِ
عِنْدَ مَنْ عِنْدَ الَّذِي أُمُّ الْكِتابْ ... قَدْ غَدَتْ ما أَمَرَ فَهُوَ الصَّوابْ

فی بیان تخییط أمرأة الاعرابی اللبادة علی القلة المملوة بماء المطر

ووضعها الخاتم علیه من شدة اعتقادها علی انها به تجلب الارزاق

(٥) زَوْجُها قالَ نَعَمْ ذِي الْقُلَّةَ ... أَسْدِي وَاخْشِي الْهَوَى وَالزَّلَّةَ
أَنَّ هٰذِي التُّحْفَةَ كانَتْ لَنا ... صَفْوَةً نافِعَةً خَيْرَ مُنَى

---

(١) در میان شهر چون دریا روان ... پر ز کشتیها و شست ماهیان
(٢) رو بر سلطان وکار و بار بین ... حس تجری تحتها الانهار بین
(٣) این چنین حسها و ادراکات ما ... قطرهٔ باشد درآن بحر صفا
(٤) باز جوی وباز بین وباز یاب ... از که از من عنده ام الکتاب

در نمد دوختن آن سبوی آب را و مهر بروی نهادن از اعتقاد

(٥) مرد گفت آری سبورا بر به بند ... هین که این هدیه است مارا سودمند

(١) أنت ذي القلة خيطي حسنا … باللباد الحال حتى زمنا
يفتح السلطان في ذي التحفة … صومه .. يشكرها من نعمة ..
(٢) فبكل أفق ما وجدا … مثل ذا الماء بطعم فقدا(١)
غير رأس المال للرزق وما … من رحيق طيب طعماً سمى
(٣) إذ هما دوماً من الأمواه من … ملحت طعماً ومرت في الزمن(٢)
دائماً كانا كثير الرمد … والسقام المنهك والنكد
(٤) ذلك الطير اللذي الماء الأجاج … سكن كان له الملح المزاج
بمحل الماء وضاء نمير … له كيف الخبر يغدو والبصير
(٥) أنت من في العين قد مرت محل … له والملح الأجاج العمر حل
فمتى الشط علمت والصفات … له أو جيحون تدرى والفرات

---

(١) وهذا حال اللذى لم يبلغ الحقيقة بزعم حالة كونه فى برية الدنيا ما حصله فى كوز وجوده من الماء الهين الحقير انه ماء معين ليس فى جميع الافاق مثله وما كان لهما هذا الظن الفاسد الا لعماهما عن سر الوحدة وتجلى الاحدية ـ النهج ـ (٢) اى الاعرابى وزوجته .

---

(١) درنمد دردوز تو اين كوزه را … تا گشايد شه بهديه روزه را
(٢) كاين چنين اندر همه آفاق نيست … جز رحيق ومايهٔ ارزاق نيست(١)
(٣) زانكه ايشان زآبهاى تلخ وشور … دائماً پر علت اند ونيم كور
(٤) مرغ كآب شور باشد مسكنش … او چه داند جاى آب روشنش
(٥) اى كاندر چشمهٔ شورست جات … تو چه دانى شط وجيحون وفرات

نسخه دوم اذواق نيست.

(١) أنتَ يا مَنْ لستَ مِنْ فانِي الرِباطْ ذا خَلصْتَ.. ما سَلَكْتَ فِي الْسِراطْ..

كيفَ فِي صَحْوٍ وَسُكْرٍ بِالْرَحيق وَانْبِساطٍ تَدْرِي.. مَعْ ذاكَ الْفَرِيقْ (١)

(٢) هَبْ عَلِمْتَ فَلَكَ النَقْلُ وَصَلْ عَنْ أبٍ وَالْجَدِّ هانَ وَسَفَلْ

هٰذِهِ الأسْماءُ مِثْلَ أبْجَدِ عِنْدَكَ.. الْمَعْنى لَها لَمْ تَجِدِ..

(٣) فَلِكُلِّ الْصِبْيَةِ قَدْ ظَهَرَتْ أبْجَدٌ مَعْ هَوَّزٍ ما أسْتَتَرَتْ

لٰكِنِ الْمَعْنى لَهُمْ قَدْ بَعُدا عِنْدَهُمْ.. و الْرَشْدُ مِنْهُمْ فُقِدا..

(٤) عِنْدَ ذا الْمَرْءُ الْفَقيرُ الْعَرَبِيّ رَفَعَ الْقُلَّةَ رَهْنَ الْتَعَبِ

صارَ لَيْلاً وَنَهاراً فِي سَفَرْ جَرَّها يَرْجُو الْوُصُولَ وَالْظَفَرْ

(٥) فَعلى الْقُلَّةِ مِنْ صَرفِ الْزَمانْ رَجَفَ دَوْماً .. وَنادى بِالأمانْ..

وَإلى الْبَلْدَةِ مِنْ أقْصى الْقِفارْ .. جَرَّها يَأمَلُ كَشْفَ الاضْطِرارْ..

(٦) فَرَشَتْ سَجّادَةً مِنْ إبْتِهالْ زَوْجُهُ الْحُرَّةُ تَدْعُو ذا الْجَلالْ

فِي الْصَلوٰةِ الْوِرْدَ مِنْها جَعَلَتْ رَبِّي سَلِّمْ.. كَمْ لَدَيْهِ أبْتَهَلَتْ..

---

(١) نسخة ثانية – مع اهل الطريق

---

(١) ای‌تو نارسته از این فانی رباط تو چه دانی صحو وسکر و انبساط

(٢) ور بدانی نقلت از اب وجداست پیش تو این نامها چون ابجد است

(٣) ابجد و هوز چه فاش است و پدید بر همه طفلان و معنی بس بعید

(٤) پس سبو بر داشت آن مرد عرب در سفر شد میکشیدش روز و شب

(٥) بر سبو لرزان بد از آفات دهر میکشیدش از بیابان تا بشهر

(٦) زن مصلی بازکرده از نیاز رب سلم ورد کرده در نماز

(١) أَنْ صَنِ الْماءَ لَنا مِمَّنْ دَنى — طَبْعَهُ أَوْ هانَ فِي هذي الْدُنا

رَبَّنا ذا الْجَوْهَرَ الْغالِي الْيَتِيمْ — رَحْمَةً إِدْخِلْهُ فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمْ(١)

(٢) زَوْجِي هَبْ كانَ ذا فَنٍ أَمِينْ — غَيْرَ أَنَّ الْجَوْهَرَ الْغالِي الثَمِينْ

لَهُ آلافُ عَدوٍ وَ رَقِيبْ — ..يُضمِرا لمَكْر وَيَبْدو كَالْحَبِيبْ..

(٣) ما هُوَ الْجَوْهَرُ بِالْذاتِ الْحَقِيرْ — هُوَماءُ الْكَوْثَرِ الْعارِي الْنَظِيرْ(٢)

قَطْرَةٌ مِنْ ذٰلِكَ الْماءِ الْنَمِيرْ — أَصْلُ كُلِّ جَوْهَرٍ مِنْها يَصِيرْ

(٤) مِن دُعاءِ الْمَرْأَةِ وَالْصَخَبِ — وَالْأَنِينِ وَالْحَشا الْمُلْتَهِبِ

وَلِثِقْلِ حِمْلِ ذاكَ الْرَجُلِ — وَالْأَسى الْمُضْمَرِ فِي الْقَلْبِ الْخَلِيّ

(٥) مِنْ أَذَى الْشُحاذِ مِنْ قَذفِ الْحَجَرْ — سالِماً عادَ وَمِنْ خَوفِ الْخَطَرْ(٣)

وَإِلى بَغْداد لا فِي ضَرَرٍ — أَوْصَلَ بِالْفَوزِ حِلْفَ الْظَفَرِ(٤)

---

(١) نسخة ثانية ـ ربناذاالجوهر الغالى ادخل رحمة فى البحرذاكواوصل (٢) نسخةثانية السعذب النمير (٣) اى اوصله سالماً من لصوص السوى وحجارة السمعة و الرياء غير متوقف ببركة دعاءالعقل و النفس الى دار الخلافة فلما وصل (ديد درگاهى بر از انعامها) (٤) نسخة ثانية والى العاصمة لافى ضرر اوصل بالفوزحلفاً للظفر

---

(١) كه نگهدار آب مارا از خسان — يارب اين گوهر بدان دريا رسان

(٢) گرچه شويم آگه است و پرفن است — ليك گوهر را هزاران دشمن است

(٣) خودچه باشد گوهر آب كوثراست — قطرهٔ زان آب كاصل گوهرست

(٤) از دعاهاى زن وزارى او — وز غم مرد و گرانبارى او

(٥) سالم از دزدان واز آسيب سنگ — برد تا دارالخلافه بيدرنگ

(١) فَرَأَى إِسْكِفَةً بِالنِّعَمِ | مُلِئَتْ فَاضَتْ بِبَحْرِ الْكَرَمِ
وَذَوِي الْحَاجَاتِ قَدْ كَانُوا هُنَاكْ | نَصَبُوا طُرًّا شِرَاكًا وَشِبَاكْ
(٢) نَفَساً فِي نَفَسٍ كُلَّ طَرِيقْ | بِذَوِي الْحَاجَاتِ مِنْ كُلِّ فَرِيق
مُلِأَ مِنْ ذَالِكَ الْبَابِ وَجَدْ | الْعَطَا وَالْخِلْعَةَ مَا أَنْ قَصَدْ
(٣) لِلْمَجُوسِيِّ وَ لِلْمُؤْمِنِ مَنْ | لَهُ رَامَ وَالْقَبِيحِ وَالْحَسَنْ
هُوَ مِثْلَ الشَّمْسِ كَانَ وَالْمَطَرْ | لَا كَمِثْلِ الْجَنَّةِ خَصَّتْ أَثَرْ
(٤) وَرَأَى قَوْماً هُمُ فِي النَّظَرِ | زُيِّنُوا بَانُوا بِحُسْنِ الْمَنْظَرِ
وَرَأَى قَوْماً سِوَاهُمْ وَقَفُوا | بِانْتِظَارٍ هُمْ عَلَيْهِ وَقَفُوا
(٥) فَالْخَوَاصُّ وَالْعَوَامُّ كُلُّهُمْ | مِنْ سُلَيْمَانَ إِلَى النَّمْلَةِ هُمْ
مِثْلَمَا الدُّنْيَا بِنَفْخِ الصُّورِ قَدْ | أُحْيِيَتْ أُحْيُوا جَمِيعاً لِلْأَبَدْ
(٦) مِنْهُ أَهْلُ الصُّورَةِ كُلٌّ رَأَوْا | جَوْهَراً فِي كَنْزِهِ السَّامِي حَظَوْا
مِنْهُ أَهْلُ الصَّفْوِ وَالْمَعْنَى السَّلِيمْ | بَحْرَ مَعْنًى وَجَدُوا عَبَّ عَظِيمْ

---

(١) دید درگاهی پر از انعامها | اهل حاجت گستریده دامها
(٢) دمبدم هر سوی صاحب حاجتی | یافته زان در عطاء وخلعتی
(٣) بهر گبر ومؤمن وزیبا وزشت | همچو خورشید و مطرنی‌چون‌بهشت
(٤) دید قومی در نظر آراسته | قوم دیگر منتظر برخاسته
(٥) خاص و عامه از سلیمان تا بمور | زنده گشته چون جهان از نفخ صور
(٦) اهل صورت زان جواهر یافته | اهل معنی بحر معنی یافته

في بيان أن الفقير عاشق الكريم و كرم الكريم ايضاً

عاشق الفقير ولو كان صبر الفقير زائداً لاتى الكريم الى بابه ولو كان صبر الكريم زائداً لاتى الفقير الى بابه اما صبر الفقير كمال له وصبر الكريم نقصان له وعيب لانه نشأ من ظنه

(١) مَنْ بِغَيْرِ هِمَّةٍ كَانَ غَدٰى | صَاحِبَ الْهِمَّةِ بِالْعَزْمِ بَدٰى
وَالَّذِي كَانَ بَغَيْرِ نِعْمَةٍ | مُثْرِياً .. عَادَ قَرِينَ الرَّحْمَةِ..

(٢) فَالنِّدَاءُ وَصَلَ يَا طَالِبَ | جِئِي .. فَإِنِّي لَكَ حباًّ نَادِبَ..
فَالسَّخَا مِثْلَ الْفَقِيرِ الْفُقَرَا | طَلَبَ احْتَاجَ إِلَيْهِمْ فِي الْوَرٰى

(٣) فَالسَّخَا كَانَ فَقِيراً قَصَدَا | طَالِباً دَوْماً إِلَيْهِ عَمِدَا
مِثْلَمَا التَّوْبَةُ تَبْغِي أَبَدَا | تَائِباً .. لَبَّىٰ إِلَيْهَا رَشَدَا..

(٤) طَلَبَ الْجُودُ الضِّعَافَ وَالَّذِينْ | فُقَرَاءَ هُمْ كَانُوا مُدْقِعِينْ
مِثْلَمَا الْمِرْآتَ لِلرَّسْمِ الْحِسَانْ | طَلَبُوا .. صَافِيَةً مِثْلَ الْجُمَانْ..

دربیان آنکه چنانکه گدا عاشق کریم است کریم هم عاشق گداست اگر گدا را صبر یش بود کریم بردر او آید واگر کریم را صبر بود گدا بردر او آید اما صبر کمال گدا و نقصان کریم است

(١) آنکه بی همت چه با همت شده | وانکه بی نعمت چه با نعمت شده
(٢) بانگ میآید که ای طالب بیا | جود محتاج گدایان چون گدا
(٣) جود محتاج است و خواهد طالبی | همچنانکه توبه خواهد تائبی
(٤) جود میجوید گدایان و ضعاف | همچو خوبان کآینه جویند صاف

(١) فَمِنَ الْمِرْءآتِ وَجْهُ الْحَسَنِينْ ... يَحْسُن .. يَلْطُفُ كَالْدُرِّ الثَّمِينْ..
وَمِنَ السائِلِ بانَ وَ ظَهَرْ ... وَجْهُ إِحسانٍ وَبِرٍّ فيِ الْبَشَرْ

(٢) حيث مِرءآتَ السخا كانَ الْفَقِيرْ ... إِصحِ.. كُنْ فِيما لَكَ أُبدِي خَبِيرْ..
أَنْ علَى وَجْهِ الْمِرآتِ ضَرَرا ... كانَ جرُّ النفسِ لوصَدَرا

(٣) وَلِذا فيِ وَالضُحى الْحَقُّ أَمَرْ ... قالَ يا أَحْمَدُ يا خَيْرَ الْبَشَرْ
فَعلَى السائِلِ مِنْكَ الصوتَ لا ... تَرفعِ ..الْحَقُّ لَهُ أَرْعِ فيِ الْمَلا..

(٤) ذاكَ جُودٌ واحِدٌ مِنْهُ أَبانْ ... أَلْفَقِيرَ أَظْهَرَ دَوْماً عِيانْ(١)
جُودُهُ الْآخَرُ أَعطَى الْفُقَرا ... أَلْمَزِيدَ غَيْرَ ما قَدْ أَظْهَرا

(٥) فَمِراتُ الْجُودِ لِلْحَقِّ الْعَظِيمْ ... كُلُّ مَنْ كانَ فَقِيراً أَوْ عَدِيمْ(٢)
وَاللَّذِي كانُوا مَعَ الْحَقِّ غَدَوْا ... جُودَهُ الْمُطْلَقَ فِي ذاكَ بَدَوْا

(٦) وَاللَّذِي كانَ سِوى الْاِثْنَيْنِ ذَيْن ... مَيِّتاً فِي ذاتِهِ كانَ وَشَيْنْ
فَعلَى ذا الْبابِ ما كانَ بَلى ... هُوَ نَقْشٌ فِي الْسِتارِ فِي الْمَلا

---

(١) اى وذاك الله تعالى جوده الواحد يظهر الفقير فيكون مرآتا لجوده تعالى و سببا لظهوره وله تعالى جود آخر للفقراء يهديهم بمزيد فضله حتى يفنوا عن انفسهم و يبقون ببقاء الله تعالى

(٢) الفقراء مرايا جود الحق وهؤلاء الفقراء هم اللذين وصلوا الى الله بسبب الصبر و التقوى هم كرم صاف وجود مطلق بهم يمطرون وبهم يرزقون

---

(١) روى خوبان زآينه زيبا شود ... روى احسان ازگدا پيدا شود
(٢) چون گدا آئينهٔ جوداست هان ... دم بود بر روى آئينه زيان
(٣) پس ازاين فرمود حق در والضحى ... بانگ كم زن اى محمد بر گدا
(٤) آن يكى جودش گدا آرد پديد ... واندگر بخشد گدايان را مزيد
(٥) پس گدايان آئنه جود حقند ... وانكه با حقند جود مطلقند
(٦) وانكه جزاين دوست او خودمردهاست ... او برين در نيست نقش پرده است

فی بیان الفرق بین الفقیر الی الله والعاشق الطالب لله وبین الفقیر

من الله والعاشق لغیره (١)

(١) لٰكِنِ الْدَرْوِيشُ مَنْ لِلّٰهِ قَدْ — كَانَ ظَمْئَاناً بِهِ الْعِشْقُ وَقَدْ
دَائِماً مِنْ رَبِّهِ الْشُغْلَ وَجَدْ — سَالِماً ..بِالْمَرَّةِ الْعَيْبَ فَقَدْ..

(٢) لٰكِنِ الْدَرْوِيشُ مِنْ لِلْغَيْرِ كَانْ — ظَامِئاً فِي نَفْسِهِ ذَلَّ وَهَانْ
فَفَقِيراً أَبْلَهاً كَانَ بِلاَ — خَيْرِ اعْرِفْهُ مُدَاماً فِي الْمَلاَ

(٣) نَقْشُ دَرْوِيشٍ هُوَ الْمَعْنٰى فَقَدْ — لَيْسَ أَهْلَ الْرُوحِ وَالْلَفْظَ وَجَدْ
فَلِنَقْشِ الْكَلْبِ يَا هٰذَا احْذَرِ — لَهُ عَظْماً تَقْذِفُ عَنْهُ اغْدُرِ

(٤) هُوَ فَقْرُ الْلُقْمَةِ قَدْ وَجَدَا — وَلِفَقْرِ الْحَقِّ دَوْماً فَقَدَا
فِي أَمَامِ الْنَقْشِ لِلْمَيْتِ الْقَلِيلْ — طَبَقاً ضَعْ ..وَابْتَغِي عَنْهُ الْرَحِيلْ..

(٥) فَفَقِيرُ الْلُقْمَةِ قُلْ فِي الْمَثَلْ — كَالْسَقَنْقُورِ ..لَهُ الْقَدْرُ نَزَلْ..
فَبِشَكْلِ سَمَكِ الْبَحْرِ ظَهَرْ — غَيْرَ أَنَّ الْبَحْرَ خَافَ وَهَجَرْ

---

(١) فالاول مفتقر لله ومحتاج ومحب له ومشتاق و الثانی من معرفة الله تعالی عاطل و من قربه ومحبته فقیر وعاری ولجانب المخلوق طالب وراغب فهذا فی حکم المیت ولهذا الفقیر الثانی اشار بقوله (لیك درویشی که تشنه غیر شد)

فرق میان آنکه درویش است بخدا وتشنهٔ خداست وآنکه درویش است از خدا وتشنه بغیر

(١) لیك درویشی که او تشنه خداست — هست دایم از خدایش کار راست
(٢) لیك درویشی که تشنه غیر شد — او فقیر وأبله وبی خیر شد
(٣) نقش درویش است او نی اهل جان — نقش سگ را تو میناز استخوان
(٤) فقر لقمه دارد او نی فقر حق — پیش نقش مردهٔ کم نه طبق
(٥) ماهی خاکی بود درویش نان — شکل ماهی لیك از دریا رمان

(١) إنّ نَقْشَ السَمكِ أنّى غَدى — بِفَقيرِ الماءِ أَوْ فيهِ بَدى
هُوَ مِنْ فَقْدِهِ لِلْماءِ الخرابْ — لَمْ يَعُدْ لا يَجِدُ مِنْهُ العَذابْ
(٢) فَدجاجَ البيتِ لا عنقا الهَواءْ — هُوَ حاكى الفَرقُ أرضٌ وَسماء
فالطعامَ الطيِّبَ دوماً أكلْ — هُوَ مِنْ قُوتِ الإلهِ ما أكلْ
(٣) عاشِقاً لِلحَقِ كانَ لِلنوالْ — لا سِواهُ ..وَبِهِ أبدى السُئوالْ..
رُوحُهُ لِلحُسْنِ حِيناً وَالجَمالْ — لَمْ تَكُ العاشِقَةَ تَهْوى الوَبالْ
(٤) لَوْ هُوَ قَدْ وَهِمَ الذاتَ عَشِقْ — وَلَها حبٌّ وَهامَ وَعَلِقْ(١)
لَمْ يَكُ ما وَهِمَ عِشْقاً لِذاتْ — بَلْ هُوَ وَهمُ الأسامي وَالصِفاتْ
(٥) حَيْثُ أنّ الوَهمَ مَخْلُوقاً وُلِدْ — لٰكِنِ الحقُّ القَدِيمُ لَمْ يَلِدْ
لا وَلَمْ يُولَدْ وَليسَ مِنْ أحَدْ — .. لَهُ كُفْواً واحِدٌ فَرْدٌ أحَدْ..

(١) لان عاشق الذات هو اللذى تدركه جذبة محرقة من غير ملاحظة أسماء وصفات ولا جنة ولا نار فان العشق لا يعلم بالعقل ولا يفهم بتجليات الذات

(١) نقش ماهی کی بود درویش آب — آن ز بی آبی نمیگردد خراب
(٢) مرغ خانه است او نه سیمرغ هوا — لوت نوشد او نه نوشد از خدا
(٣) عاشق حق است او بهر نوال — نیست جانش عاشق حسن و جمال
(٤) گر توهم میکند او عشق ذات — ذات نبود وهم اسماء وصفات (١)
(٥) وهم مخلوق است ومولود آمده است — حق نه زائیده است اولم یولد است

(١) مقصود از این چند بیت آنست که اگر کسی عشق ذات توهم کند غلط است زیرا که او صفات را ذات تصور کرده و بر این معنی دلیل می‌آورد بر آنکه امر موهوم مولود است وحق تعالی ازمولود بودن منزه است.

(١) عاشِقُ تَصْوِيرِهِ مَعْ وَهْمِهِ   دَرْكُهُ الْعِشْقَ بِوُسْعِ فَهْمِهِ
وَمَتَى مِنْ عاشِقِينَ ذا الْمِنَنْ   كانَ هٰذا .. ذَلَّ قَدْراً وَوَهَنْ..
(٢) عاشِقُ ذا الْوَهْمِ لَوْ كانَ صَدَقْ   لِسِوَى اللهِ بِعِشْقٍ ما سَبَقْ(١)
ذا الْمَجازُ لَهُ لِلْواقِعِ جَرْ   وَحَقِيقُ الْعِشْقِ فِي رُوحِهِ قَرْ
(٣) لِبَيانِ ذا الْكَلامِ وَجَبا   شَرْحَ التَّفْصِيلَ كُثْراً طَلَبا(٢)
غَيْرَ أَنِّي أَحْذَرُ الْفَهْمَ السَّقِيمْ   أَنْ يَزِلَّ .. وَبِذا أَغْدُو الْأَثِيمْ..
(٤) فَقَصِيرُوا النَّظَرِ مَنْ فَسَدَتْ   لَهُمُ الْأَفْهامُ رُوحاً نَكِدَتْ
يَأْتِي فِي فِكْرِهِمُ أَلْفُ خَيالْ   فاسِدٍ جَرَّ دَماراً وَوَبالْ
(٥) لاسْتِماعِ الصِّدْقِ أَوْ عَزْفِ الْوَتَرْ   كُلُّ سَمْعٍ لا يُطِيقُ هَبْ صَبَرْ(٣)
وَلِكُلِّ طَيْرِ التِّينَةُ لَمْ   تَكُنِ الطُّعْمَةَ بَلْ زادَتْ بِكَمْ

---

(١) على فحوى المجاز قنطرة الحقيقة بالتصور والوهم فيقول الهى ما عبدتك خوفاً من نارك ولا رغبة فى جنتك بل لوجهك الكريم ولكن من توهم العشق ليرائى به الناس فهو مجاز لا يوصل الى الحقيقة (٢) وذلك لان أهل الله أرادوا بقولهم اذا تم الفقر فهو الله وبقولهم لا يحب الله غير الله ولا يرى الله غير الله ولا يذكر الله الا كمال الفناء فى الله و رفع التصرفات من العاشق الصادق

(٣) واست بفتح الراء المؤلفة و تسكين السين بمعنى الصدق و الالة الموسيقية و قد ضمت الترجمة المعنيين ـ كما ذكر فى الصفحة السابعة من هذا الكتاب

---

(١) عاشق تصویر و وهم خویشتن   کی بود از عاشقان ذو المنن
(٢) عاشق آن وهم اگر صادق بود   آن مجازش تا حقیقت میبرد
(٣) شرح میخواهد بیان این سخن   لیك میترسم زافهام کهن
(٤) فهمهای کهنهٔ کوته نظر   صد خیال بد درآ رد در فکر
(٥) برسماع راست هر کس چیرنیست   طعمه هر مرغکی انجیر نیست

(١) سِيَّما طَيْرٌ غدى مَيْتاً خَلِقْ — بِالدُّنا الْواهِيَةِ دَوْماً عَلِقْ
بِالْخِيالِ مُلاً أعْمى النَظَرْ — فَتَمَد .. الْواقِعَ قَطٌّ ما نَظَرْ..
(٢) هُوَ نَقْشُ السَمَكِ بَحْرٌ وبَرْ — أيُّ تَأْثيرٍ لَهُ فيهِ أَقَرْ
هُوَ لَوْنُ الْهِنْدُوانِيِّ السَوادْ — لَهُ وَالصابُونُ ياذا ما أَفادْ
(٣) لَوْ نَقَشْتَ النَقْشَ في ظَهْرِ الوَرَقْ — بِاكْتِئابٍ وَاضْطِهادٍ وَفَرَقْ
هُوَ لا يَدْري بِغَمٍّ وَسُرُورْ — ..ما لَهُ رُوحٌ وَذَوْقٌ وَشُعُورْ..
(٤) فَلَهُ الصُورَةُ في حُزْنٍ كَثِيرْ — وَهْوَ خِلْوٌ مِنْهُ كُثْراً وَيَسِيرْ
وَلَهُ الصُورَةُ في ضِحْكٍ وَلَمْ — يَكُ آيُ الضِحْكِ فيهِ قَدْ أَلَمْ
(٥) إنَّ هذا الْغَمَّ كانَ والفَرَحْ — مَنْ خَفى في الْقَلْبِ دَوْماً ما اتَّضَحْ
عِنْدَ ذاكَ الْغَمِّ كانَ وَالْفَرَحْ — لَيسَ إلّا النَقْشُ بانَ وَالشَبَحْ
(٦) صُورَةُ النَقْشِ الضَحُوكِ لَكَ كانْ — عِبْرَةً تَتَّعِظُ فيهِ زَمانْ(١)
كَيْ مِنَ الصُورَةِ ذي المَعْنى لَكا — يَصْلُحُ .. تَخْلُصَ مِنْ غَمٍّ بِكا.

---

(١) لان هذا النقش الصورى لوكان صادقاً لزال فى الدنيا والاخرة بالموت الاختيارى وهو الفناء فى الله.

---

(١) خاصه مرغى مردهٔ پوسيده اي — پر خيال أعمي بي ديده اي
(٢) نقش ماهي را چه دريا وچه خاك — رنگ هندو را چه صابون وچه زاك(١)
(٣) نقش اگر غمگين نگارى بر ورق — او ندارد از غم وشادى سبق
(٤) صورتش غمگين واو فارغ از آن — صورتش خندان واو زان بى نشان
(٥) وين غم وشادى كه اندر دل خفى است — پيش آن شادي وغم جز نقش نيست
(٦) صورت خندان نقش از بهر تست — تا ازاين صورت شود معني درست

---

(١) زاك معرب الزاج ـ

(۱) صُورَةُ النَّقْشِ اللَّتي أغْتَمَتْ لَنا … غِظَةً حَتّی بِها نَلْقی الْمُنی

وَلَنا تَغْدُوا الدَلِيلَ لِلْطَرِيقْ … ذا الْصَحيح.. السالِكُ فِيهِ الْفَرِيقْ..

(۲) فَالْنُقُوشُ وَالتَصاوِيرُ اللَّتي … كُنَّ في الْحَمَّامِ ذا بِالْمَرَّةِ(۱)

خارِجَ الْصُفَّةِ كَالْأَلْبِسَةِ … ما خَرَجَت عَنْ مُحِيطِ الْصُفَّة

(۳) تَنْظُرُ الْأَلْبِسَةَ حَسْبَ الْلِباسْ … إنْضِ وأدْخُلْ يا أخي.. زِدْ بِالْمِراسْ(۲)..

(٤) إذْ مَعَ الْأَلْبِسَةِ في ذا الْطَرَفْ … لا طَرِيقَ.. وَبِهِ الْعارِي وَقَفْ..(۳)

أَبَداً ما عَرِفَ الْرُوحَ الْبَدَنْ … لا وَ لا الْأَلْبِسَةُ الْرُوحَ زَمَنْ

---

(۱) ای ان تلك النقوش والصور الموجودة فی هذه الحمامات من خارج صفة الحمامات كالبسة البدن (۲) ای ما دمت فی الخارج لم تدخل الحمام لا ترى الا الالبسة لاغير فاذا دخلت الحمام ترى صاحبها يا صاحبی اخرج الالبسة وادخل داخل الحمام كذا السرور و الغم و العز و الرفعة و القيود والافكار كالبسة داخلين حمام الدنيا مادام انك مقيد فی خارج العالم لاترى الا صورة الالبسة فيا سالك طريق الاخرة اخلع الالبسة البشرية الصورية و ادخل باطن العالم حتى تعلم حقيقة العالم وماهية الاشياء من غير الالبسة الصورة الدنيوية التی يلزمك التجرد منها (۳) لانه لا طريق مع الالبسة لذالك الطرف والجانب وهو الباطن لانه لاخبر للبدن من الروح كما انه لاخبر للالبسة من البدن لعدم الجنسية فان الروح نورانية والبدن ظلمانی فالبدن فيه حياة بسبب الروح والالبسة لاحياة لهما وهذا كناية من انه لايحصل المراد حتى ترتفع الموانع ولهذا كان التجرد والانسلاخ شرط الاطلاع على بواطن الاشياء ولهذا ورد فی الحديث الشريف الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله .

---

(۱) صورت غمگین نقش از بهر ماست … تا كه مارا یاد آرد راه راست

(۲) نقشهائی كاندرین حمامهاست … از برون جامه كن چون جامهاست

(۳) تا برونی جامه ها بینی و بس … جامه بیرون كن درآ ای هم نفس(۱)

(٤) زانكه باجامه در آنسو راه نیست … تن زجان جامه زجان آگاه نیست

---

(۱) برای شرح این سه بیت شراح سخنان مختلف راندند و بنظر نگارنده این ترجمه سودمندترین آنها همان شرح عربی مذكور میباشد .

فی بیان مجییء نقباء الخلیفة وحجابه لاجل أکرام الأعرابی

وقبول هدیته(١)

(١) ذَالِكَ الْمَرْءُ الْغَرِيبُ الْعَرَبِي — أَزْمَعَ مِنْ كُلِّ قَفْرٍ سَبْسَبِ

وَعَلَى الْبَابِ مِنَ الزَّوْرَاءِ إِذْ — وَقَفَ الْقُلَّةَ .. ذُخْراً مُتَّخِذْ..

(٢) فَلَدَيْهِ النُّقَبَاءُ زُمَراً — جَمَعُوا.. وَالْكُلُّ فِيهِ بَشَراً ..

كَمْ عَلَى وَجْهِهِ لَمَّا نَزَلَا — مَاءَ وَرْدِ اللُّطْفِ رَشُّوا جَذَلَا

(٣) فَبِلَا قَوْلٍ هُمُ حَاجَتَهُ — فَهِمُوا .. سَدُّوا لَهُ فَاقَتَهُ..

شُغْلُهُمْ كَانَ الْعَطَا قَبْلَ السُّؤَالْ — شَأْنُهُمْ لُطْفٌ وَجُودٌ وَنَوَالْ(٢)

(٤) فَلَهُ قَالُوا بِلُطْفٍ وَأَدَبْ — يَا جَلِيلَ الْوَصْفِ يَا وَجْهَ الْعَرَبْ

مِمَّ جِئْتَ كَيْفَ مِنْ وَعْثَا السَّفَرْ — حَالُكَ مِنْ تَعَبٍ أَوْ مِنْ خَطَرْ

---

(١) ای مجئی الرسل وخلفائهم من قبل الحق جل وعلا لتعليم الناس ما شرع الله لهم و قبولهم منهم ماطاعوه وفعلوه و لو كان نزراً يسيرا۔ (٢) النقيب دون الرئيس وهو مقرب السلطان و عند اهل الله هو خادم سفرةالكرم وهو اعلى درجة من الاخيار وهم اقسام ثلثة نفوس علوية وهى الحقائق الامرية ونفوس سفلية وهى الحقايق الخلقية ونفوس وسطى وهى الحقائق الانسانية و فى كل منهم امانة منظورة على اسرار الهية وهم ثلثة واراد بهم سيدنا ومولا المشرفين على حقائق الضمائر ـ

پیش آمدن نقیبان ودربانان خلیفه از بهر اکرام اعرابی وپذیرفتن هدیه او(١)

(١) آن عرابی از بیابان بعید — بر در دار الخلافه چون رسید

(٢) پس نقیبان پیش اعرابی شدند — پس گلاب لطف برر‌ویش زدند

(٣) حاجت او فهمشان شد بی مقال — کار ایشان بد عطا پیش از سئوال

(٤) پس بدو گفتند یا وجه العرب — از کجائی چونی از رنج و تعب (٢)

---

(١) نقیب مهترودانا ست (٢) وجه العرب یعنی بزرك عرب چنانکه گویند فلان وجه القوم

(١) قَالَ وَجْهٌ أَنَا لَوْ وَجْهاً لِيَا ... كُنْتُمْ تُعْطُونِي تَرْضَوا بِيَا

وَبِلَا وَجْهٍ أَنَا لَوْ تَضَعُونْ ... خَلْفَ ظَهْرٍ لَكُمْ لِي تَمْنَعُونْ

(٢) أَنْتُمْ يَا مَنْ وِسَامُ السَّعْدِ قَدْ ... كَانَ فِي وَجْهِكُمْ عِزّاً وَمَجْدْ

ضَوْئُكُمْ وَاللَّمْعُ خَيْرٌ مِنْ ذَهَبْ ... جَعْفَرِيٍّ خَالِصِ السَّبْكِ الْتَهَبْ

(٣) يَا مَنِ الْوَاحِدَةُ مِنْ رُؤْيَةٍ ... لَكُمُ الرُّؤْيَاتُ أَلْفُ مَرَّةٍ

يَا مَنِ الرُّؤْيَةُ مِنْكُمْ نُثِرَتْ ... أَلدَّنَانِيرُ لَهَا إِذْ بَهَرَتْ

(٤) يَا مَنِ الْكُلُّ بِنُورِ اللهِ كَانْ ... يَنْظُرُ فِي لُطْفِهِ لِلْخَلْقِ بَانْ

مَنْ مِنَ السُّلْطَانِ جِئْتُمْ لِلْعَطَاءْ ... وَالسَّخَا.. وَاللُّطْفَ حَسْبُ وَالْبَهَاءْ..

(٥) كَيْ لِذَا الْإِكْسِيرِ إِكْسِيرِ النَّظَرْ ... مِنْ عَلَى رَأْسِ النُّحَاسِ لِلْبَشَرْ

تَضْرِبُوا فَرْداً فَفَرْداً لَهُمُ ... .. وَصِفَاتُ الْحَقِّ تَبْدُوا بِهِمْ..

(٦) فَغَرِيبٌ أَنَا مِنْ قَفْرٍ بَعِيدْ ... بِرَجَاءِ الْفَضْلِ وَاللُّطْفِ الْمَزِيدْ

لِلْمَلِيكِ جِئْتُ مُحْتَاجاً نَدَاهْ ... ..لَا أَرَى الْبُلْغَةَ إِلَّا بِلِقَاهْ..

---

(١) گفت وجهم گر مرا وجهم دهید ... بی وجوهم چون پس پشتم نهید

(٢) ایکه در روتان نشان مهتریست ... فرتان خوشتر ززر جعفریست(١)

(٣) ایکه یك دیدارتان دیدارها ... ای نثار دیدتان دینارها

(٥) ای همه ینظر بنور الله بده ... از بر شه بهر بخشش آمده

(٤) تا زنید آن کیمیاهای نظر ... بر سر مسهای اشخاص بشر

(٦) من غریبم از بیابان آمدم ... بر امید لطف سلطان آمدم

---

(١) زر جعفری زرخالص بی غش راگویند وبعضی گفته‌اند منسوب بجعفر برمکی است که بمردمان میبخشیده یا بزرگری است که درصاف کردن زر استاد بوده.

(١) عَبَقَ اللُّطْفِ لَهُ عَمَّ الْقِفَارْ ... شَمَلَ الْخَلْقَ الصِّغَارَ وَالْكِبَارْ..
أَيْضاً الذَّرَّاتُ لِلرَّمْلِ حَظَتْ ... مِنْهُ بِالْأَرْوَاحِ .. وَالسِّتْرَ نَضَتْ..
(٢) فَإِلَى الدِّينَارِ يَا صَحْبِي أَنَا ... جِئْتُ مَعْ قُلَّتِي حَتَّى هُنَا
إِذْ وَصَلْتُ جِئْتُ سَكْرَانَ الْوِصَالْ ... وَنَسِيتُ مَا رَجَوْتُ مِنْ نَوَالْ..
(٣) وَإِلَى الْخَبَّازِ لِلْخُبْزِ رَكَضْ ... وَاحِدٌ.. وَالسَّغْبُ فِيهِ نَهَضْ..
فَإِلَى الْخَبَّازِ رُوحاً وَهَبَا ... إِذْ رَأَى حُسْنَهُ زَادَ عَجَبَا
(٤) وَإِلَى الْبُسْتَانِ لِلتَّفْرِيحِ سَارْ ... وَاحِدٌ .. يَطْلُبُ لِلْغَمِّ انْكِسَارْ..
صَارَ تَفْرِيحَهُ حُسْنُ مَنْ حَرَسْ ... ذَلِكَ الْبُسْتَانَ خَلَّى مَا الْتَمَسْ
(٥) مِثْلَ ذَاكَ الْعَرَبِيِّ مَنْ سَحَبْ ... مِنْ قَلِيبٍ مَاءَ الرِّيِّ طَلَبْ
مِنْ جَبِينِ يُوسُفٍ مَاءَ الْحَيَاةْ ... شَرِبَ وَالْفَوْزَ لَاقَى وَالنَّجَاةْ..
(٦) ذَهَبَ مُوسَى لِيَأْتِي بِيَدِهْ ... نَاراً .. انْسَلَّ لَهَا فِي مُفْرَدِهْ..
فَرَأَى نَاراً مِنَ النَّارِ مُدَامْ ... خَلَصَ .. صَارَ لِبَرْدٍ وَسَلَامْ..

---

(١) بوی لطف او بیابانها گرفت ... ذره های ریگ هم جانها گرفت
(٢) تا بدینجا بهر دینار آمدم ... چون رسیدم مست دیدار آمدم
(٣) بهر نان شخصی سوی نانوا دوید ... داد جان چون حسن نانوا را بدید
(٤) بهر فرجه شد یکی تا گلستان ... فرجهٔ او شد جمال باغبان(١)
(٥) همچو اعرابی که آب از چه کشید ... آب حیوان از رخ یوسف چشید
(٦) رفت موسی کآتشی آرد بدست ... آتشی او دید کاز آتش برست

---

(١) فرجه گشادگی وشادی است

(١) وَثَبَ عِيسى لِأَنْ يَلْقَى النَّجاةْ — مِنْ أَذى أَعْدائِهِ الْوَغْدِ الطُّغاةْ
فَإِلى رابِعِ أَفْلاكِ السَّما — جَرَّهُ ذاكَ الْوُثُوبُ وَالْعَنا
(٢) صارَتِ الْحَبَّةُ لِلْبُرِّ إِلى — آدَمَ فَخّاً لِيَغْدُوْ فِي الْمَلا
ذا الْوُجُودُ لَهُ أَسْمى سُنْبُلَهْ — لِلْوَرى يَلْقى عَظِيمَ الْمَنْزِلَهْ
(٣) وَصَلَ الصَّقْرُ إِلى الْفَخِّ سَغِبْ — طامِعاً يَأْكُلُ ما فِيهِ رَغِبْ
ساعَدَ السُّلْطانَ وَالْحَظَّ السَّعِيدْ — وَجَدَ..وَالْفَضْلَ وَاللُّطْفَ الْمَزِيدْ..
(٤) ذَهَبَ لِلْمَكْتَبِ الطِّفْلُ طَلَبْ — صَنْعَةً يَكْتَسِبُ طَوْعَ الْأَدَبْ
يَجْهَدُ دَوْماً عَلى لُطْفِ أَبِيهْ — مَعَ طَيْرِ لِلْمُنى حَلَّقَ فِيهْ
(٥) ثُمَّ بَعْدَ الْمَكْتَبِ ذا الطِّفْلُ قَدْ — صارَ صَدْرِيّاً وَفِي الصَّدْرِ قَعَدْ
مَنَحَ الشَّهْرِيَّةَ الْبَدْرِيَّ صارْ — ..فِي سَماءِ الْعِلْمِ كَالْبَدْرِ أَنارْ..

---

(١) جست عیسی تا رهد از دشمنان — بردش آن جستن بچارم آسمان(١)
(٢) دام آدم دانهٔ گندم شده — تا وجودش خوشه مردم شده
(٣) باز آمد سوی دام از بهر خور — ساعد شه یافت و اقبال و فر
(٤) طفل شد مکتب پی کسب و هنر — بر امید مرغ با لطف پدر
(٥) پس زمکتب آن یکی صدری شده — ماهیانه داده وبدری شده

---

(١) خلاصه قصه آنست که چون یهود گرد هم آمدند که عیسی را بقتل رسانند خداوند اورا پناه داده وبآسمان برد وآن شخص را که بروی شبه عیسی بود کشتند بگمان اینکه عیسی است پس از کشتن اوشك کردند اگر ما عیسی را کشتیم آن شخص کجاست واگر آن شخص را کشتیم پس عیسی کجاست چنانکه درقرآن آمده است (وما قتلوه وماصلبوه و لکن شبه لهم) وفرموده مولانا (بردش آن جستن بچارم آسمان) بنا برشهرتیست که میان عوام و شعراست و صحیح آنست که عیسی بآسمان دوم مرفوع شده است.

(١) وَرَدَ الْعَبّاسُ لِلْحَرْبِ لِأَنْ ... يُبْرِزَ حِقْداً لَهُ عَصْراً أَكَنْ

وَ لِقَمْعِ أَحْمَدِ الْطُهْرِ الأَمِينْ ... وَ عِنادِ الْدينِ .. عِلْماً وَ يَقِينْ ..

(٢) صارَ لِلْدينِ مُعِيناً وَظَهِيرْ ... لِلْمَعادِ وَ لَهُ خَيْرَ نَصِيرْ (١)

كانَ فِي السلْطَةِ وَ الْمُلْكِ الْعَقِيمْ ... هُوَ مَعْ أَبْنائِهِ الْرُكْنَ الْعَظِيمْ

(٣) عُمَرٌ جاءَ لِقَصْدِ أَحْمَدِ ... زاحِفاً بِالْعِدَّةِ وَ الْعَدَدِ

سَيْفُهُ فِي الْكَفِ لِلْحَرْبِ عَمَدْ ... مِأَةَ عَهدٍ وَ عَنْها ما قَعَدْ

(٤) عادَ فِي الْشَرْعِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنينْ ... وَ إِماماً مُقْتَدَى لِلْمُتَّقِينْ

(٥) ذٰلِكَ الْعَلّافُ مِنْ جَرِّ الْعَلَفْ ... لِلْخَراباتِ لَها الْعُمْرَ اخْتَلَفْ

بَغْتَةً رِجْلَهُ فِي الْكَنْزِ وَضَعْ ... .. وَمِن الْذُلِّ إِلٰى الْعِزِّ ارْتَفَعْ ..

---

(١) اى كان معيناً وظهيراً فى الخلافة المعنوية وابنائه فى الخلافة الصورية ـ

---

(١) آمده عباس حرب از بهر كين ... بهر قمع احمد واستيز دين (١)

(٢) گشت دين را تا قيامت پشت و رو ... در خلافت او و فرزندان او

(٣) آمده عمر بقصد مصطفى ... تيغ بر كف بسته صد ميثاقها

(٤) گشته اندر شرع امير المؤمنين ... پيشوا و مقتداى اهل دين

(٥) آن علف كش سوى ويرانها شده ... بيخبر بر گنج ناگه پا زده

---

(١) عباس درجنگ بدر همراه كفار بود واسير گرديد و براى اينكه ميخواسته فديه ندهد بمحمد (ص) اظهار نمود كه ندارهستم واگر فديه بدهم فقير خواهم شدحضرت فرمودند چنان بدره زر كه بام الفضل داده‌اى بگوئيد بياورند عباس چونكه ميدانست احدى بجزخداوند باين امر اطلاع نداشته بنبوت محمد (ص) ايمان آورد واسلام را بر گزيد ازبيت مولانا هويداست كه عباس براى حرب رسول آمده بود واين آمدن سبب ايمان او گرديد ولى صحيح آنست كه عباس باكراه كفار آمده بوده است ـ

(١) ظَامِئٌ لِلرِّيِّ فِي نَهْرٍ ظَفَرْ   فَرَأَى فِي النَّهْرِ شَمْساً وَقَمَرْ

(٢) فَعَلَى ذَا الْبَابِ جِئْتُ سَائِلاً   .. أَنَا شَيْئاً لِنَدَاهُ آمِلاً ..(١)

وَإِلَى الدِّهْلِيزِ إِذْ جِئْتُ أَنَا   عُدْتُ صَدْراً وَحَظَوْتُ بِالْهَنَا(٢)

(٣) بَدَلَ التُّحْفَةِ بِالْمَاءِ أَتَيْتُ   طَلَباً لِلْخُبْزِ بِالْخُبْزِ رَضِيتْ

عِطْرُ هٰذَا الْخُبْزِ لِي صَدْرَ الْجِنَانْ   أَوْصَلَ .. فِيهِ قُوًى مِنِّي الْجِنَانْ ..

(٤) عَجَباً فَالْخُبْزُ مِنْ سَامِي الْجِنَانْ   أَخْرَجَ آدَمَ .. أَوْلَاهُ الْهَوَانْ ..(٣)

وَأَنَا لِي خَلَطَ مَعْ مَنْ نَسَبْ   لِلْجِنَانِ .. وَعَنِ الْأَرْضِ نَكَبْ ..

(٥) قَدْ تَخَلَّصْتُ أَنَا مِنْ خُبْزٍ وَمَاءْ   صِرْتُ مِثْلَ الْمَلَكِ السَّامِي صَفَاءْ

بَعْدُ لَا عَنْ غَرَضٍ مِثْلَ الْفَلَكْ   حَوْلَ ذَا الْبَابِ أَدُورُ وَالْمَلَكْ

(٦) لَا يَدُورُ فِي الدُّنَا لَا عَنْ غَرَضْ   .. وَيَرَى الْجَوْهَرَ مَحْضاً لَا الْعَرَضْ ..

غَيْرُ رُوحِ الْعَاشِقِينَ وَالْبَدَنْ   .. لَهُمُ الْحَقُّ اصْطَفَاهُمْ وَائْتَمَنْ ..

---

(١) اى اتيت لطلب الدنيا فصرت مخلصا مقربا (٢) الدهليز ما بين الباب والدار والمسلك الضيق الطويل جمعه دهاليز (٣) نسخة ثانية ـ آدما اخرج قهراً و هوان ـ

---

(١) تشنه آمد سوى جوى آب خور   ديد اندر جوى خود شمس و قمر

(٢) من بر اين در طالب چيز آمدم   صدر گشتم چون بدهليز آمدم

(٣) آب آوردم بتحفه بهر نان   بوى نانم برد تا صدر جنان

(٤) نان برون راند آدمى را از بهشت   نان مرا اندر بهشتى مى سرشت

(٥) رستم از آب و زنان همچون ملك   بى غرض گردم درين در چون فلك

(٦) بى غرض نبود بگردش در جهان   غير جسم و غير جان عاشقان

هذا فی بیان ذاك وهو عاشق الدنیا کعاشق الحائط بأن لمعت

علیه الشمس فلم یجتهد ولم یع حتی یفهم ان اللطافة لم تك من الحائط بل کانت من قرص الشمس التی هی فی الفلك الرابع و بهذا السبب وضع قلبه علی الحائط بکلیته فلما اتصل نور الشمس بالشمس بغروبها صار عاشق الحائط محروماً ابداً (وحیل بینهم وبین مایشتهون)(١)

(١) عاشِقُوا الْکُلِّ وَلَیْسَ مَنْ هُمُ　　عَشِقُوا ذَا الْجُزْءَ رَاقَ لَهُمُ

فَمَنِ أشْتَاقَ إلَی الْجُزْءِ حُرِمْ　　هُوَ مِنْ کُلٍّ.. بِهِ الْعِشْقُ عَدِمْ..

(٢) فَإذَا الْجُزْئِیُّ جُزْئِیّاً عَشِقْ　　وَبِهِ هَامَ غَرَاماً وَعَلِقْ..

فَسَرِیعاً ذَهَبَ الْمَعْشُوقُ لَهْ　　مَرَّةً فِی الْکُلِّ عِشْقاً وَوَلَهْ

(٣) بَقَرِیُّ اللِّحْیَةِ عَبْداً إلَی　　غَیْرِهِ قَدْ صَارَ فِی هٰذَا الْمَلَا

وَغَرِیقاً عَادَ کَفّاً ضَرَبَا　　فِی ضَعِیفٍ .. لُبُّهُ قَدْ ذَهَبَا..(٢)

---

(١) و کماکان الحائط حجابا للعاقل عن نور الشمس کذا محب الدنیا الرابط قلبه علی نقوشها الجسمانیة فی مرتبة اذا غربت شمس روحه علم ان حقیقة کل شیئی هالك الاوجهه وصارت هذه الحالة له حجابا بینه وبین مقصوده الاصلی کما حالت المشتهیات بین الکفار و المنافقین و بین اتباع الرسول (ص)

(٢) عاشق الجزء یقری اللحیة عبد لغیره تعالی غرق فی بحر الهوی بان جرب بده فی ضعیف ای تشبث بمخلوق ضعیف مثله محکوم لطوارق الافلاك ومأسور الدنیا کلمة (ریش گاو) فی الاصل تقال للبلید والغر والاحمق- نسخة ثانیة - فی حشیش -

---

دربیان آنکه عاشق دنیا برمثال دیوار است که براو آفتاب تافته وجهد نکرد تا فهم

کند که این تاب ازدیوار نیست از آفتاب است از آسمان چهارم لاجرم کلی دل بردیوار نهاد وچون پرتو آفتاب بآفتاب پیوست اومحروم ماند ابداً (وحیل بینهم وبین مایشتهون)

(١) عاشقان کل نه این عشاق جزو　　ماند از کل آنکه شد مشتاق جزو

(٢) چونکه جزوی عاشق جزوی شود　　زود معشوقش بکل خود رود

(٣) ریش گاو و بندهٔ غیر آمد او　　غرقه شد کف در ضعیفی و رزد او (١)

---

(١) اشاره بمثل معروف (الغریق یتشبث بالحشیش) چنانچه بجای ضعیفی (حشیشی) هم آمده است

(١) لَيْسَ بِالْحاكِمِ حَتّىٰ بِالْمُعِينْ — لَهُ يَعْذُرُ.. إذْ بِهِ العِشْقُ يَبِينْ..
هَلْ بِشُغْلِ السَّيِّدِ قَدْ نَصِبَا — أوْ بِشُغْلِ نَفْسِهِ قَدْ ذَهَبَا
(٢) إنْ زَنَيْتَ فَازْنِ بِالْحرَّةِ لا — غَيْرِهَا جاءَ لِهٰذا مَثَلاً(١)
إنْ سَرَقْتَ الدرَّةَ يا ذا أسْرِقِ — فَعلى ذا كانَ بِالْمُنْطِبِقِ
(٣) ذَهَبَ الْعَبْدُ لِنَحْوِ سَيِّدِهْ — قَيْدَ حُزْنٍ بَقِيَ فِي مُفْرَدِهْ
عَبَقُ الْوَرْدِ إلى الْوَرْدِ ذَهَبْ — بَقِيَ الشَّوْكُ لَهُ .. زادَ نَصَبْ..
(٤) مِثْلَ ذاكَ الْغِرِّ لِلشَّمْسِ الشُّعاعْ — نَظَرَ فَوْقَ الْجِدارِ فَأضاعْ
لُبَّهُ الْحَيْرانَ صارَ فَرْكَضْ — لِلْجِدارِ .. وَلَهُ الشَّمْسُ الْغَرَضْ..
(٥) عَشِقَ ذاكَ الْجِدارَ لِلضِّياءْ — ما دَراهُ عَكْسَ شَمْسٍ فِي السَّماءْ
(٦) فَالضِّياءُ ذاكَ لَمّا وَصَلا — مَرَّةً مَعْ أصْلِهِ ما فَصَلا
فَجِداراً أسْوَدَ اللَّوْنِ وَجَدْ — باقِياً وَاللُّبُّ وَ الضَّوْءَ فَقَدْ

---

(١) قال فى النهج واياك ان تظن ان المراد بهذا المثل من وجه اذن للزنا والسرقة فتكون جاهلا بالفرق بين المثل و المثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة يعنى اذا احببت ولابد احبب جزء معشوقاً من الالوان ليس عبد شيئى غير ربه وان الفتولابد فألف ولياً معتوقاً من قيود البشرية و حجاب الانانية كي تكون اسيراً له ـ

---

(١) نيست حاكم تا كند ايثار او — كار خواجه خود كند يا كار او
(٢) فازن بالحرة بى اين شد مثل — فاسرق الدرة بدين شد منتقل
(٣) بندهٔ سوى خواجه شداو ماند زار — بوى گل شد سوى گل او ماند خار
(٤) همچو آن ابله كه تاب آفتاب — ديد بر ديوار و حيران شد شتاب
(٥) عاشق ديوار شد كاين با ضياست — بيخبر كاين عكس خورشيد سماست
(٦) چون باصل خويش پيوست آن ضيا — ديد ديوار سيه مانده بجا

(١) فَبَعِيداً بَقِيَ عَمَّا طَلَبْ · هُوَ مِنهُ السَّعْيِ ضَاعَ وَالتَّعَبْ
ذَهَبَ وَالْقَدَمُ مِنْهُ جُرِحْ · بِمُنَاهُ فِي الْوِصَالِ مَا نَجِحْ..

(٢) مِثْلَ صَيَّادٍ عَلَى الظِّلِّ قَبَضْ · وَلَهُ إِنْ قَلَّصَ حُمْقاً رَكَضْ(١)
وَمَتَى الظِّلُّ لَهُ كَانَ الْمَتَاعْ · ..لُبُّهُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ قَدْ أَضَاعْ..

(٣) صَائِدٌ ظِلّاً لِطَيْرٍ لَزِمَا · مُحْكَماً مِنْ بَلَهٍ مَا عَلِمَا
صَارَ مِنْ ذَا الطَّيْرِ فِي غُصْنِ الشَّجَرْ · حَائِراً مِمَّا لَهُ مِنْهُ ظَهَرْ

(٤) قَائِلاً ذَا الأَحْمَقُ يَا لَلْعَجَبْ · فَعَلَى مَ يَضْحَكُ يُبْدِي الطَّرَبْ(٢)
إِنَّ هٰذَا بَاطِلٌ هٰذَا السَّبَبْ · لَكَ رَثٌّ.. وَلَكَ اللُّبُّ ذَهَبْ..

(٥) وَإِذَا مَا قُلْتَ فَالْجُزْءُ اتَّصَلْ · مَرَّةً بِالْكُلِّ عَنْهُ مَا انْفَصَلْ
أَكْلِ الشَّوْكَ فَإِنَّ الشَّوْكَ قَدْ · قُرِنَ بِالْوَرْدِ لَمْ يَفْصِلْ أَبَدْ

---

(١) اراد بالظل الصور الكونية وبالطير الاسماء الالهية (٢) اى اذا صار عاشق صورة من الصور الكونية وفرح ظاناً انه ملكها فتلك الصفة الربانية اللتى هى اصل الظل كانها تقول بلسان حالها اللابله على اى شيئى تفرح وتضحك لان السعى بالسبب البالى محض تعب فان قيل الم تك الصفة والموصوف حقيقة واحدة وهى بمثابة الروح فقال (ورتو گوئى)

---

(١) او بمانده دور از مطلوب خويش · سعى ضايع رنج باطل پاى ريش
(٢) همچو صيادى كو گيرد سايه‌اى · سايه كى گردد ورا سرمايه‌اى
(٣) سايه مرغى گرفته مرد سخت · مرغ حيران گشته بر شاخ درخت
(٤) كاين مدمغ بر كه ميخندد عجب · اينت باطل اينت پوسيده سبب
(٥) ورتو گوئى جزو پيوسته كل است · خار ميخور خار مقرون گل است(١)

---

(١) پاسخ سئوال دراين بيت همانست كه درشرح عربى نگاشته شده و مفهوم بيت دوم است ولى بسيارى ازشراح تحقيقات ديگرى هم ذكر نموده‌اند بصفحه ١٧٤ ج ١ شرح بحر العلوم رجوع شود.

(١) فَبِوَجْهٍ وَاحِدٍ لَمْ يَتَّصِلْ — دَائِماً جُزْءٌ بِكُلٍّ بَلْ فُصِلْ(١)
وَبِلاَ ذَا كَانَ بَعْثُ الرُّسُلِ — بَاطِلاً .. لَغْواً قَرِينَ الزَّلَلِ..
(٢) فَلأَنَّ الرُّسْلَ لِلاِتِّصَالْ — بُعِثَتْ وَالْوَصْلِ عِنْدَ الاِنْفِصَالْ(٢)
فَإِذاً مَا يُوصِلُونَ إِنْ هُمُ — وَحْدَةُ الذاتِ تَكُونُ لَهُمُ
(٣) ذَا الْحَدِيثُ لاَ يُحَدُّ يَا غُلاَمْ — إِذْ عَنَاءٌ جَلَّ فِي هٰذَا الْكَلاَمْ

فی بیان تسلیم الاعرابی الهدیة یعنی القلة لغلام الخلیفة

(٤) أَنْتَ يَاذَا الْوَزْنِ وَالنَّظْمِ أَشْرَحِ — حَالَ ذَاكَ الْعَرَبِيِّ وَأَفْصِحِ
فَبِلاَ وَقْتٍ غَدَى الْيَوْمُ الظَّلاَمْ — جَاءَ فَاحْكِي الْقِصَّةَ هٰذِي تَمَامْ

(١) ای ان الجزء من حیث المظهریة الالهیة متصل عارف بالکل ومن حیث الامکان متصل اجنبی بالکل لان الاشیاء لوکانت من حیث امکانها وتعینها هی هی لبطلت بعثة الانبیاء وارشاو الاولیاء اذ ما کان ارسال الرسل الا لکون الخلق لایعلمون مایقربهم وما یبعدهم عنه تعالی فارسلوا لیعلموهم طریق العبودیة والشوق والذوق مع المحبة قال تعالی ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله ـ
(٢) ای لما یتحد العباد مع الانبیاء والاولیاء یکونون مظهر الهدایة فاین التفوق ـ

(١) جزو یک رو نیست پیوسته بکل — ور نه خود باطل بدی بعث رسل
(٢) چون رسولان از پی پیوستن‌اند — پس چه پیوندندشان چون یک تنند
(٣) این سخن پایان ندارد ای غلام — زانکه جهدی سخت دارد این کلام

سپردن عرب هدیه را یعنی سبو را بغلام خلیفه

(٤) شرح کن حال عرب ای با نظام — روز بیگه شد حکایت کن تمام(١)

(١) بیگه بیای موحده وکاف فارسی مخفف بیگاه که در برهان بمعنی شام ودرنگ وبی وقت آمده است معنی بیت آنست ـ که مولانا خطاب بسوی خود فرموده که این سخن بسیار مفصل است ازاین روی حال آن عرب را بازگو وحکایتش را ختم کن چرا که روز بیگه گردید یعنی نظر بقرائن و اسباب ظاهر بخش بسیاری از عمر تو بگذشته و اندکی از ان باقیمانده پس از این بیان رو برگردان وحکایت عرب را باتمام رسان ـ

(١) مَعَ تِلْكَ النُقَبا ذا الْعَرَبِيَ — كَيْفَ قالَ هُوَحِينَ الطَلَبِ
ما رَأى الْقِصَّةَ أَوْضَحَها وَ زِدْ — .. وَالْحَديثَ الطَيِّبَ كَرِّرْ وَعِدْ..
(٢) قَدِّمَ الْقُلَّةَ تِلْكَ لِلْأمامْ — لِبُلُوغِ الْقَصْدِ مِنْهُ وَ الْمَرامْ
وَ بِذا التَقْديمِ بَذْرَ الْخِدْمَة — زَرَع مِنْهُ بِتِلْكَ الْحَضْرَةِ
(٣) قالَ هٰذي التُحْفَةَ مِنّي أَحمِلُوا — لِلْمَليكِ الْفَضْلَ مِنْكُمْ إِجْزِلُوا
سائِلَ السُلْطانِ فِي حاجَتِهِ — إِشْتَرُوا نَجُوهُ مِنْ فاقَتِهِ
(٤) قُلَّةٌ خَضْراءُ فِي صُنْعٍ جَديدْ — مائُها حُلْوٌ لَهُ اللُطْفُ يَزيدْ(١)
مِنْ مِياهِ مَطَرٍ فِي حُفْرَةٍ — جُمِعَتْ مَوْصُوفَةً بِالْنُدْرَةِ
(٥) كَمْ عَلَيْهِ النُقَباءُ مِنْ عَجَبْ — ضَحِكُوا لٰكِنْ لَهُ لَبُّوا طَلَبْ(٢)
قَبِلُوا بِالرُوحِ تَبْليغَ الْمَرامْ — لَه ..وَالْبِشْرَ هَدَوْهُ وَالْسَلامْ..

---

(١) قال فیالنهج والنكتة انه لما قطع فيافی الرياضات وملاء كوز وجوده من الماء المخضر بحياة المحبة من حفر برارى المجاهدات بلاعيب و لا علة ظناً منه انه فيجانب الله العظيم له قدر وزعماًمنه انه فى باب الله قل ان يوجد مثله فعرضه على نقباء باب الله تعالى ـ (٢) نسخة ثانية ـ ـلهحيوه بلطفوسلام ـ

---

(١) با نقیبان حال خود را آن عرب — چون بگفت و دیدهنگام طلب
(٢) آن سبوی آب را در پیش داشت — تخم خدمت را در آن حضرت بکاشت
(٣) گفت این هدیه بر سلطان برید — سائل شه را ز حاجت وا خرید
(٤) آب شیرین و سبوی سبز نو — زاب بارانی که جمع آمد بگو(١)
(٥) خنده می آمد نقیبان را ازان — لیك پذرفتن آنرا همچو جان

---

(١) در نسخه لکناهور ـ سبوی تیز بو ـ که ازلحاظ قافیه هم صحیحتر بنظر می‌آید

(١) حَيْثُ لُطفُ الْمَلِكِ الْخَيِّرِ الْحَسَنْ .. وَالْبَصِيرِ الْقَادِرِ رَبِّ الْمِنَنْ ..
شَمِلَ الْأَرْكَانَ كُلاًّ بِالْأَثَرْ ..جَلَّ أَنْ يُوصَفَ صُنْعاً وَنَظَرْ ..
(٢) فِي الرَّعَايَا خُلُقُ الْأَمْلَاكِ قَدْ أَثَّرَ الْخُلُقَ الْجَمِيلَ وَأَمَدْ
وَالثَّرَى عَادَ بِمُخْضَرِّ الْفَلَكْ أَخْضَرَ .. بِاللُّطْفِ قَدْ حَاكَى الْمَلَكْ ..
(٣) فَالْمَلِيكُ الْحَوْضَ إِذْنِ بِالْكَرَمْ وَالْأَنَابِيبُ لَهُ هٰذَا الْحَشَمْ
فِي الْأَنَابِيبِ مِنَ الْأَحْوَاضِ سَالْ عَابِرُ الْمَاءِ النَّمِيرِ وَالزُّلَالْ
(٤) حَيْثُ مَاءُ الْكُلِّ مِنْ حَوْضٍ كَبِيرْ طَاهِرِ الْوَصْفِ عِذَابٍ وَنَمِيرْ
كُلُّ أُنْبُوبَةٍ الْمَاءَ الْقَرَاحْ تَمْنَحُ الْوُرَّادَ لُطْفاً وَارْتِيَاحْ
(٥) وَإِذَا فِي الْحَوْضِ ذَاكَ الْمَاءُ كَانْ مَالِحاً أَوْ نَجِساً بِالنَّتْنِ بَانْ
كُلُّ أُنْبُوبٍ بِعَيْنٍ وَأَثَرْ يُظْهِرُ مَا سَالَ فِيهِ وَعَبَرْ
(٦) إِذْ بِحَوْضٍ كُلُّ أُنْبُوبٍ وَصَلْ ..فِيهِ سَالَ الْمَاءُ آناً مَا فَصَلْ ..
أَنْتَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ وَالْكَلَامْ ذَا تَحَقَّقْ وَخُضِ الْغَوْرَ تَمَامْ

---

(١) زانکه لطف شاه خوب با خبر کرده بود اندر همه ارکان أثر
(٢) خلق شاهان در رعیت جا کند چرخ اخضر خاك را اخضر کند
(٣) شه‌چو حوضی دان حشم‌چون لولها آب در لوله رود از کو لها (١)
(٤) چونکه آب جمله از حوضی است پاك هر یکی آبی دهد خوش ذوقناك
(٥) وردر آن حوض آب شوراست و پلید هر یکی لوله همان آرد پدید
(٦) زانکه پیوستست هر لوله بحوض خوض کن درمعنی این حرف خوض

---

(١) گولها بضم کاف فارسی بمعنی مغاك وبضم کاف تازی وواو فارسی خزینه آب .

(١) إنَّ لُطفَ الْملِكِ الرّوْحُ اللّتِي — ما لَها مِنْ وَطنٍ بالْمرّةِ
كَيْفَ مِن حُكْمٍ بِكُلِّ الْبدَنِ — أثَرتْ قَهْراً .. بِمَرِّ الزمنِ..

(٢) إنَّ لُطفَ الْعقْلِ مَنْ حُسْنُ النّسبْ — مَعَ حُسنِ الطّبْعِ ضَمَّ بِالرُّتبْ
كَيْفَ كُلَّ الْبَدنِ نَحوَ الأدَبْ — وَالتّقى وَالْعِلْمِ بِالْقهرِ سَحَبْ

(٣) عِشقُ مَحْبُوبٍ ظَرِيفٍ مَن فقَدْ — الْقرارِ وَ السُّكُونَ ما وَجدْ
كَيْفَ كُلَّ الْبدَنِ قَيْدَ الْجُنُونْ — جَعلَ..أوْلاهُ غَمّاً وَ شَجُونْ..

(٤) لُطْفُ ماءِ الْبَحرِ مَنْ كَالْكوثرِ — كانَ..بِالْوَصْفِ الْجمِيلِ الْعبقَرِيّ..(١)
قِطَعُ أحجارِهِ كَالدُّررِ — كلّها كانَتْ وَ سامِي الْجوْهَرِ

(٥) كُلُّ فَنٍ بِهِ أسْتاذٌ عَرِفْ — رُوحُ تلْمِيذِهِ فِي ذاكَ وُصِفْ

(٦) عِنْدَ أسْتاذٍ أُصُولِيٍّ أصُولْ — قرأ أيضاً .. بِجِدٍّ وَ حُصُولْ..
ذالِكَ التّلْمِيذُ مَنْ فاقَ ذَكاهْ — ..مِثْلَ أُسْتاذِهِ صارَ بِعلاهْ..

---

(١) نسخة ثانية ــ البديع العبقرى

---

(١) لطف شاهنشاه جان بى وطن — چون اثر كرده است اندر كل تن
(٢) لطف عقل خوش نهادو خوش‌نسب — چون همه تن را در آرد در أدب
(٣) عشق شنگ بى‌قرار و بى سكون — چون در آرد كل تن را در جنون
(٤) لطف‌آب بحر كو چون كوثراست — سنگ‌ريزه‌اش جمله‌در و گوهراست
(٥) هر هنر كاستا بدان معروف شد — جان شاگردش بدان موصوف شد
(٦) پيش استاذ اصولى هم اصول — خواند آن شاگرد چست با حصول

(١) عِنْدَ أُسْتاذٍ فَقِيهٍ مَنْ قَرا — فِقْهاً . اَلتَفْرِيعَ فِي الشَّرْعِ دَرىٰ .
قَرَأَ الْفِقْهَ وَلَمْ يَقْرَأْ أُصُولْ — أَوْ بَياناً . أَوْ عَرُوضاً لِلْوُصُولْ .
(٢) عِنْدَ أُسْتاذٍ لِنَحْوٍ دَرَساً — كانَ نَحْوِياً وَفِيهِ نَبَساً(١)
رُوحُ تِلْمِيذِهِ نَحْوِياً غَدىٰ — وَصْفُ أُسْتاذٍ لَهُ فِيهِ بَدىٰ
(٣) ثُمَّ أُسْتاذٌ غَدىٰ مَحْوَ الطَّرِيقْ — وَبِبَحْرِ الْعِشْقِ قَدْ صارَ الْغَرِيقْ .
رُوحُ تِلْمِيذِهِ مَحْوَ الْمَلِكِ — صارَ مِنْهُ .. وَصَفىٰ كَالْمَلَكِ ..
(٤) فَمِنَ الْأَنْواعِ هٰذِي لِلْعُلُومْ — كُلُّها لَمْ يَبْقَ عِلْمٌ وَيَدُومْ
وَبِيَوْمِ الْمَوْتِ عِلْمُ الْفَقْرِ قَدْ — عَمَلَ الزّادَ وَلِلْعُقْبىٰ أَعَدْ

ما جرى للرجل النحوى فى السفينة مع النوتى وجوابه له

(٥) ذالِكَ النَّحْوِيُّ يَوْماً رَكِبا — فِي السَّفِينِ .. وَلِأَمْرٍ ذَهَبا .
حَمْلَقَ ذاكَ الْأَنانِيُّ النَّظَرْ — وَإِلَى النُّوتِيِّ مِنْ عُجْبٍ نَظَرْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ غمسا

---

(١) پيش استاذ فقيه آن فقه خوان — فقه خواند نى اصول ونى بيان
(٢) پيش استاذى كه او نحوى بود — جان شاگردش از او نحوى شود
(٣) باز استاذى كه او محو رهست — جان شاگردش از ان محو شه است
(٤) زين همه انواع دانش روز مرگ — دانش فقر است سازد راه و برگ(١)

حكايت مرد نحوى وكشتيبان وجواب او

(٥) آن يكى نحوى بكشتى درنشست — رو بكشتيبان نمود آن خود پرست

---

(١) معناى اين بيت همان است كه مولانا جامى دررشحات نگاشته است كه اگر تحصيل علم اولين وآخرين كرده باشد درنفس آخر دستگيرى نخواهد كرد وهمه مدركات ازلوح مدركه او محو خواهد شد مگر آنكه ملكه حضور وآگاهى كرده باشد

(١) قَالَ يَا نُوتِيُّ هَلْ أَنْتَ زَمَنْ   قَدْ قَرَأْتَ النَّحْوَ سِرًّا أَوْ عَلَنْ (١)
قَالَ لَا لُبِّيَّ إِلَيْهِ مَا اهْتَدَى   قَالَ نِصْفُ عُمْرِكَ ضَاعَ سُدَى
(٢) كُسِرَ النُّوتِيُّ قَلْبًا لِلْاِضْطِرَابْ   دُونَ فِيهِ بِالْمَقَالِ وَاكْتِئَابْ
لٰكِنِ اخْتَارَ السُّكُوتَ وَالْجَوَابْ   تَرْكَ فِي الْحِينِ ذَاكَ وَالْعِتَابْ
(٣) وَمَدَ الرِّيحُ السَّفِينَ قَلْبًا   عِنْدَ دَوَّارٍ يَجُرُّ الْعَطَبَا
صَرَخَ النُّوتِيُّ بِالنَّحْوِيِّ ذَاكَ   وَلَهُ مِنْ حَنَقٍ قَالَ هُنَاكَ
(٤) هَلْ عَرَفْتَ السَّبْحَ قُلْ قَالَ أَبَدْ   لَا تَسَلْنِي عَنْهُ مِتُّ مِنْ كَمَدْ
(٥) قَالَ كُلُّ عُمْرِكَ ضَاعَ سُدَى   أَنْتَ يَا نَحْوِيُّ وَافَاكَ الرَّدَى
فَالسَّفِينُ يَغْرَقُ إِمَّا التَطَمْ   بِهِ دَوَّارٌ عَلَى الْبَحْرِ الْخِضَمْ
(٦) لَكَ حَقُّ الْمَحْوِ لَا النَّحْوِ هُنَا   إِدْرِ يَا هٰذَا وَشَمِّرْ لِلْفَنَا
إِنْ تَكُ مَحْوًا فَسِرْ لَا عَنْ خَطَرْ   فِي عُبَابِ الْبَحْرِ كَيْ تَلْقَى الظَّفَرْ
(٧) إِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ فَوْقَ الرَّأْسِ قَدْ   حَمَلَ الْمَيِّتَ لَوْ مَيْتًا وَجَدْ
وَإِذَا مَا كَانَ حَيًّا فَمَتَى   مِنْهُ يَنْجُو لَوْ لَهُ حِينًا أَتَى

---

(١) نسخة ثانية ـ قد قرأت النحو قل لي عند من ـ

(١) گفت هیچ از نحو خواندی گفت لا   گفت نیم عمر تو شد برفنا
(٢) دل شکسته گشت کشتیبان شتاب   لیک آن دم گشت خاموش از جواب
(٣) باد کشتی را بگردابی فکند   گفت کشتیبان بدان نحوی بلند
(٤) هیچ دانی آشنا کردن بگو   گفت نی از من تو سباحی مجو
(٥) گفت کل عمرت ای نحوی فناست   زانکه کشتی غرق در گردابهاست
(٦) محو می‌باید نه نحو اینجا بدان   گر تو محوی بی خطر در آب ران
(٧) آب دریا مرده را برسر نهد   ور بود زنده ز دریا کی رهد

(١) فَمِنَ الأَوْصافِ أَوْصافِ الأَنامْ — إِنْ تَمُتْ أَنْتَ وَ تَحْظَ بِالسَّلامْ

بَحْرُ أَسْرارِكَ فَوْقَ الفَرْقِ لَهْ — رَفَعَ شَوْقاً.. وْماجَ بِالوَلَهْ..

(٢) أَنْتَ يا مَنْ مِنْ غُرُورٍ كَالحَمِيرْ — تَنْظُرُ النّاسَ الكَبِيرَ وَ الصَّغِيرْ

أَنْتَ فِي هٰذا الأَوانِ كَالحِمارْ — رَكَسَ فِي الثَّلْجِ أَعْياهُ الفِرارْ

(٣) إِنْ تَكُ عَلّامَةَ هٰذا الزَّمانْ — فِي الدُّنا.. الخَلْقُ لَكَ قَرَّ وَ دانْ..

فَفَناءَ الزَّمَنِ ذا وَ الدُّنا — هٰذِهِ أُنْظُرْ وَ شَمِّرْ لِلْفَنا

(٤) قِصَّةَ النَّحْوِيِّ ذا خَطْنا لَكا — بِحَدِيثِ العَرَبِي كَيْ بِكا

أَنْتَ نَحْوَ المَحْوِ نَمْضِي وَنُبِينْ — لَكَ.. ما فِيهِ مِنَ الكَنْزِ الثَّمِينْ..

(٥) فِقْهُ فِقْهٍ نَحْوُ نَحْوٍ صَرْفُ صَرْفْ — يا حَبِيبِي الماهِرُ ذاتاً وَ وَصْفْ(١)

تَجِدُ فِي المَحْوِ وَ النُّقْصانِ لا — غَيْرَهُ.. إِنْ شِئْتَ فِي هٰذا المَلا..

---

(١) قال في النهج القوى المعنى ان مفهوم فقه الفقه ومقصود نحوالنحو وتبديل و تغيير صرف الصرف وجد يامتعمق في العلوم المحو والفناء اوالتواضع والنقصان واضافة الفقه للفقه والنحو للنحو والصرف للصرف من قبيل اضافة العام للخاص فان الفقه في اللغة الفهم وفي الاصطلاح العلم بالمسائل الشرعية مع ادلتها والنحو هنا بمعنى القصد وفي الاصطلاح مايعلم به احوال تراكيب العرب من جهة الاعراب والصرف في اللغة التغيير و التبديل وفي الاصطلاح مايعلم به احوال بناء الكلمة فالفقه بمعنى التفقه والنحو بمعنى المنحو والصرف بمعنى المتغير والمتبدل فكأنه قال المفهوم من المسائل الشرعية والمقصود من علم التبدلات النحوية والتغيرات الصرفية وجدان علم الفقر والفناء بالتعبد ـ

---

(١) چون بمردی تو ز اوصاف بشر — بحر اسرارت نهد بر فرق سر

(٢) ای که خلقان‌را توخر میخوانده‌ای — این زمان چون خربر یخ مانده‌ای

(٣) گر تو علامه زمانی در جهان — نك فنای این جهان بین این زمان

(٤) مرد نحوی را از آن در دوختیم — تا شمارا نحو محو آموختیم

(٥) فقه فقه و نحو نحو وصرف صرف — دو کم آمد یابی ای یار شگرف

(١) قُلَّةُ الْماءِ اللَّتِي مَرَّتْ لَناٰ ... اَلْعلُومُ .. وَ بِهاٰ نَرْجُو الْهَناٰ..
وَالمَلِيكُ ذاٰكَ مَنْ فاٰضَ نَداٰهْ ... دِجْلَةُ عِلْمِ الْاِلٰهِ لاٰ سِواٰهْ
(٢) نَحْنُ بِالْقُلّاٰتِ مَلْأَى لِرِواٰءْ ... دِجْلَةَ نَذْهَبُ نُولِيهاٰ الْعَطاٰءْ(١)
نَحْنُ أَنْ لَمْ نَدْرِ أَنّاٰ بِالْحَمِيرْ ... فَحَمِيراً كُلُّناٰ نَحْنُ نَصِيرْ
(٣) حاٰصِلُ الْأَمْرِ فَذاٰكَ الْعَرَبِيّ ... كاٰنَ مَعْذُوراً غَرِيباً وَ غَبِيّ
أَذْ هُوَ عَنْ دِجْلَةٍ كَمْ غَفِلاٰ ... ..وَ بِواٰ فِي فَيْضِهاٰ قَدْ جَهِلاٰ..
(٤) هُوَ فِى دِجْلَةَ لَوْ كاٰنَ دَرٰى ... مِثْلَناٰ يَوْماً بِهاٰ الْفَيْضُ جَرٰى
ماٰ سَعٰى بِالْقُلَّةِ تِلْكَ زَماٰنْ ... وَ لَهاٰ جَرَّ مَكاٰناً فَمَكاٰنْ
(٥) هُوَ لَوْ دِجْلَةَ آناً عَرِفاٰ ... أَوْ مِنَ الْماٰءِ بِهاٰ قَدْ غَرِفاٰ
قَذَفَ الْقُلَّةَ تِلْكَ وَكَسَرْ ... وَرَماٰهاٰ فَوْقَ صَخْرٍ وَحَجَرْ

---

(١) اى نحن القلات نملؤها بالماء و نذهب بها الى دجلة اى نغتر باعمالنا اذ لم نعلم ان انفسنا موصوفة بالجهل بالنسبة للعلم الالهى فيقرر لنا الحمارية والحمق قال تعالى (و ما اوتيتم من العلم الا قليلا)

---

(١) آن سبوى آب دانشهاى ماست ... وان خليفه دجلهٔ علم خداست
(٢) ما سبوها پر بدجله مى‌بريم ... گرنه خر دانيم ما خودرا خريم
(٣) آن عرب بارى بدان معذور بود ... كوز دجله غافل وبس دور بود
(٤) گر ز دجله باخبر بودى چوما ... او نبردى آن سبورا جا بجا
(٥) بلكه از دجله اگر واقف بدى ... آن سبورا برسر سنگى زدى

(١) قُلَّةٌ ضَيِّقَةُ الْحَجْمِ.. خَلَتْ.. تِلْكَ بِالنّامُوسِ وَالْعارِ اُمْتَلَتْ
صارَتِ السِّتْرَ عَلَى الْبَحْرِ أضْرِبِ بِكُرَةٍ بِالْحَجَرِ الْبَحْرَ أطْلُبِ

فى بيان قبول الخليفة لهدية الاعرابى و اعطائه له مع كمال استغنائه

عن تلك القلة و الماء

(٢) فَالْمَلِيكُ إذْ رَأى أحْوالَهُ سَمِعَ أسْدى لَهُ أفْضالَهُ
وَ لَهُ الْقُلَّةَ تِلْكَ الذَّهَبا مَلأَ زادَ عَلى ما طَلَبا
(٣) لَهُ أعْطى مِنْ هَدايا وَ خِلَعْ نادِراتٍ .. أذْهَبَتْ عَنْهُ الْجَزَعْ..
وَ مِنَ الْفاقَةِ ذاكَ الْعَرَبِيَّ خَلَصَ فازَ بِأسْمى رُتَبِ
(٤) بَعْدَ هذا النُّقَباءَ أمَرا ذا الْمَلِيكُ الْقادِرُ مَنْ قَهَرا
مَنْ هُوَ الْواهِبَ لِلدُّنْيا وَ مَنْ كانَ بَحْرَ الْعَدْلِ مِنْ لُطْفٍ وَمَنْ
(٥) أنْ لَهُ ذِي الْقُلَّةَ الْمَلأى ذَهَبْ فِي الْيَدِ يُعطُونَ مِثْلَ ما أحَبْ
وَ لِنَحْوِ دِجْلَةَ أمّا رَجَعْ بِهِ يَأتُونَ .. لِشَوْقٍ وَ وَلَعْ..

---

(١) آن سبوی تنك پر ناموس و ننگ شد حجاب بحر زن اورا بسنگ

قبول كردن خليفه هديه را و عطا فرمودن با كمال بی نيازی از اين هديه

(٢) چون خليفه ديد و احوالش شنيد آن سبو را پر ز زر كرد و مزيد
(٣) داد بخششها و خلعت‌های خاص آن عرب را كرد از فاقه خلاص
(٤) پس نقيبان را بفرمود اين قباد آن جهان بخشش و آن بحر داد
(٥) كاين سبو پر زر بدست او دهند چونكه واگردد سوی دجلش برند (١)

---

(١) واگردد يعنی‌واپس رود وواگرديدن بدينمعنی ازميرزا صائب معروف است
(دل وحشت زده از سينه كجا يار كند چه خيالست كه گوهر بصدف واگردد) لغت نامه (انندراج)

(١) مِنْ طَرِيقِ الْبَرِّ جاءَ وَالسَّفَرْ ذاكَ.. صَعْبٌ وَ قَرِينٌ لِلْخَطَرْ..
مِنْ طَرِيقِ دِجْلَةَ أَقْرَبَ كانْ ..وَ بِهِ الرّاحَةَ يَلْقى وَالأَمانْ -
(٢) فَهوَ فِى الْفُلْكِ إِذا ما قَعَدا فِى الطَّرِيقِ لَهُ ما أَنْ وَجَدا
مِنْ عَناً يَنساهُ فِي ذاكَ الْمَحَلْ ..يَشكُرُ الرّاحَةَ فِى الْماءِ إِنْ وَصَلْ..
(٣) هٰكَذا هُم فَعَلُوا طِبْقَ الأَدَبْ قُلَّةً أَعْطَوْهُ مَلأىٰ بِالذَّهَبْ(١)
وَ إِلىٰ دِجْلَةَ فِيهِ ذَهَبُوا مُنْحَنِينَ الْعَوْدَ مِنْهُ طَلَبُوا
(٤) فِى السَّفِينِ هُوَ إِذ كانَ جَلَسْ وَرَأىٰ دِجْلَةَ مِنْ بَعْدِ الْيَبَسْ
سَجَدَ دَوْماً حَياءً وَرَكَعْ طَأْطَأَ الرَّأْسَ.. وَ لِلْمِنِّ أَتَضَعْ..
(٥) لُطفُ هٰذا الْمَلِكِ الْوَهّابِ كانْ عَجَباً أَعْجَبُ مِنْهُ لِي بِأَنْ
أَنَّ هٰذا الْماءَ مِنْهُ كَرَما قَبِلَ مِنِّي" حَبانِي نِعَما..

---

(١) كلمة (دوتو) فى الاصل بمعنى الانحناء فان وجهناه الى الاعرابى كان المعنى انه سار الى دجلة منحنيا من ثقل القلة المملوة ذهبا او من الحياء من عطاء الخليفة.و ان و جهناه الى البواب المأمورين بتسييره من دجلة كان المعنى ان البواب ساروا به منحنين لتعظيمه و تكريمه تواضعاً

---

(١) از ره خشك آمده است و آن سفر از ره دجله بود نزديك تر
(٢) چون بكشتى درنشسته رنج راه خود فراموشش شود آن جايگاه
(٣) همچنان كردند و دادندش سبو پر ز زر بردند تا دجله دوتو (١)
(٤) چون بكشتى در نشست ودجله ديد سجده ميكرد از حياء و مى خميد
(٥) كاى عجب لطف آن شه وهاب را وين عجب تر كو ستد اين آب را

---

(١) دوتو و دوتاه بمعنى خميده ومنحنى و نيز بمعنى دوبالا مستعمل است ولى هريك ازاين معانى بخوبى دراين بيت معلوم نميباشد .

(١) كَيفَ بَحْرُ الْجُودِ ذاكَ عَجِلا　　ذا لكَ الْجِنْسَ الْحقيرَ الْدغَلا

قَبِلَ مِنّي وَأَعْطاني أزاهْ　　نِعماً .. ما عَدَّها إلاّ نَداهْ..

(٢) كُلّ هٰذا الْعالَمِ أدْري يا وَلَدْ　　قُلّةٌ مَمْلوَّةٌ مِنْ كُلِّ حَدْ

لِلْفَمِ بِالْلُطْفِ وَالْفِعلِ الْحَسَنْ　　وَالْعَطا وَالْجُودِ أنْواعِ الْمِنَنْ

(٣) قَطْرَةٌ مِنْ دِجْلَةِ حُسْنٍ لَهُ　　..أيّ حُسْنٍ لَهُ عَزّ الْشَبَهُ..

فَهوَ مِنْ كَثْرَتِهِ ما جُمِعا　　تَحْتَ جِلْدٍ وَ لَهُ ما وَسِعا

(٤) كانَ كَنْزاً خَفِيَ مِنْ شَحْنِهِ　　خَرَّقَ الْسِتْرَ لِوَفْرٍ مِنْهِ(١)

وَالْتُرابَ شَعْشَعَ فِي ذِي الْدُنا　　وَعَلى الْأَفْلاكِ أسْماهُ سَنا

(٥) كانَ كَنْزاً خَفِيَ مِنْ شَحْنِهِ　　فارَ فَيّاضاً بِبَحْرٍ مِنِهِ

وَالْتُرابَ الْكَدِرَ الْمَلْكَ جَعَلْ　　يَلْبسُ الْأَطْلَسَ وَشْياً وَ حُلَلْ

---

(١) اى جعل التراب وهو سيدنا آدم بالعلم والعقل و المحبة و الانقياد انور من الافلاك بان جعله مظهر اسمائه وصفاته فكان فى المعنى انور من العرش والكرسى و جميع الافلاك

---

(١) چون پذيرفت از من اين درياى جود　　آن چنان جنس دغل را زود زود

(٢) كل عالم را سبو دان اى پسر　　پر شده از لطف و خوبى تا بسر(١)

(٣) قطره‌اى از دجلهٔ خوبى اوست　　كان نميگنجد ز پرى زير پوست

(٤) گنج مخفى بد ز پرى چاك كرد　　خاك را تابان تر از افلاك كرد

(٥) گنج مخفى بد ز پرى جوش كرد　　خاك را سلطان اطلس پوش كرد

---

(١) اگر مراد از كل كل مجموعى باشد يعنى مجموع عالم كه خوبست يك قطره از درياى خوبيهاى حق است كه درعالم منقسم شده واگر مراد كل افرادى باشد يعنى خوبى هرفرد از افراد قطرهٔ از خوبى حق است وبيت اخير (ور بديدى قطرهٔ از دجله خداى) مؤيد معناى دومى است.

(١) لَوْ رَأَى مِنْ دِجْلَةِ اللهِ الْعَظِيمْ　　قَطْرَةً وَأَفْنَى بِهَا الْمَنَّ الْجَسِيمْ(١)
لَأَبَادَ الْقُلَّةَ تِلْكَ وَلَا　　ذَرَّةً أَبْقَى لَهَا فِي ذَا الْمَلَا
(٢) وَالَّذِينَ قَدْ رَأَوْهَا فَمُدَامْ　　هُمْ فَانُونَ سُكَارَى بِالْغَرَامْ
هُمْ فَانُونَ وَ فَوْقَ الْقُلَّةِ　　حَجَراً قَدْ ضَرَبُوا بِالْمَرَّةِ
(٣) أَنْتَ يَا مَنْ حَجَراً مِنْ غَيْرَةٍ　　ضَرَبَ بِالْجُهْدِ فَوْقَ الْقُلَّةِ
هٰذِهِ الْقُلَّةُ بِالْكَسْرِ غَدَتْ　　أَكْمَلَ بِالْلُطْفِ وَالْحُسْنِ بَدَتْ
(٤) كُسِرَ الْكُوزُ .. وَ يَا لَلْعَجَبِ　　مَائُهُ مِنْ كَرَمٍ لَمْ يُسْكَبِ(٢)
أَعْجَبُ.. مِنْ ذَا.. بِذَا الْكَسْرِ ظَهَرْ　　مَاءُ حُسْنٍ لَهُ الْعَقْلُ بَهَرْ
(٥) جُزْءُ جُزْءِ الْكُوزِ فِي رَقْصٍ وَحَالْ　　..وَسُرُورٍ دَائِمٍ فِي كُلِّ حَالْ.(٣)
رُؤْيَةُ هٰذَا الْمُحَالُ بِالْأَثَرْ　　عِنْدَ عَقْلٍ كَانَ جُزْئِيَّ النَّظَرْ

---

(١) اى لو راى اللذى عد قلة وجوده مملوة بالعلمقطرة من دجلة كماله تعالى لاباد وافنى قلة وجوده ولم يبق للاغيار عنده اعتبار ولذهب الى جانب ربه ـ (٢) اى اذا كسرت وجودك الموهوم بتبديل صفاتك النفسانية لايزول منه ماء العقل والعرفان بل تحصل له صحةالايمان والاذعان ويستغرق فى بحر الوحدة فيكون روحاً مصوراً (٣) اىان جميع اجزاء البدن بالرقص والحال لكن رؤية هـذا الحال للعقل الجزئى محاللان القطرة الملحقة بالبحر متصفة بصفاته فىالحركة والسكون واللتى لم تلحق به جزئية مختلطة بالتراب ومنقطعة عن الحركة و الاضطراب و من هذه صفته الحالعنده محال فاراد بالعقل الجزئى عقل المعاش ومنالكوز الوجودالانسانى ومن أجزائه أعضائه فاذا كسر السالك كوز وجوده اىافناه اتى كل عضو لذوق ورقص وصاحب العقل الجزئى عن هذه الحالة غافل.

---

(١) ور بديدى قطره از دجله خدا　　آن سبورا او فنا كردى فنا
(٢) وانكه ديدندش هميشه بيخودند　　بيخودندى بر سبو سنگى زدند
(٣) اى زغيرت برسبو سنگى زده　　وان سبو زاشكسته كاملتر شده(١)
(٤) خم شكسته آب ازآن ناريخته　　صد درستى زين شكست انگيخته
(٥) جزو جزو خم برقص است وبحال　　عقل جزوى را نموده اين محال

---

(١) مراد ازسنگ زدن بر سبو برخاستن ازقيد تعين وفنا شدن آن تعين.

(١) فَبِهٰذي الْحالَةِ لا الْماءُ حِينْ — يَظْهَر لا القُلَّةُ آناً تبِينْ
حَسناً أُنْظُرْ وَجِدَّ بِالْطِلابْ — وَ أبْتَهِلْ فَاللّٰهُ أدْرىٰ بِالْصوابْ
(٢) وَإذا ما الْبابَ لِلْمَعْنىٰ ضَرَبْتْ — فَتَحُوهُ لَكَ لُطْفاً وَ ذَهَبْتْ
فَجَناحَ الفِكْرَةِ اضْرِبْ فَلَكا — صَيِّرُوا فِي الطَيْرِ كُلاً مَلِكا
(٣) فَجَناحُ الفِكْرَةِ بِالطِينِ قَدْ — لُوِّثَ صارَ بِثِقْلٍ لا يُحَدْ
إذْ أَكَلْتَ الطِينَ فَالطِينُ لَكا — صارَ خُبْزاً .. طَبعَهُ سارَ بِكا.
(٤) خُبْزَكَ وَاللَّحمَ مِنْ طِينِ الْيَسِيرْ — مِنْهُما كُلْ .. فَعَساكَ أنْ تَطِيرْ..
وَعلَى الأَرْضِ كَمِثْلِ الطِينِ لا — تَبْقَ صَلْداً وَ ثَقِيلاً فِي الْمَلا(١)
(٥) فَالتُرابَ الْعُمرَ نَحْنُ لِلْغَذاءْ — قَدْ أكَلْنا وَلَنا مِنْهُ الْجَزاءْ
كانَ بِالْعُقْبىٰ لَنا أنْ أكَلا — وَ بِنا رَغْماً تَغَذّىٰ بَدَلا
(٦) لَوْ تَجُوْعُ صِرْتَ كَلْباً كَلِباً — وَحَرُوْناً سَيِّئاً كَمْ نَجِبا

(١) نسخة ثانية - كي على الارض كمثل الطين لا-

---

(١) نی سبو پیدا درین حالت نه آب — خوش ببین والله اعلم بالصواب
(٢) چون در معنی زنی بازت کنند — پر فکرت زن که شهبازت کنند
(٣) پر فکرت شد گل آلود و گران — زانکه گل‌خواری ترا گل شدچو نان
(٤) نان گلست و گوشت کمترخور ازین — تانمانی همچو گل اندر زمین
(٥) خاك میخوردیم عمری درغذا — خاك آخر خورد مارا در جزا
(٦) چون گرسنه میشوی سگ میشوی — تند وبد پیوند و بد رگ میشوی

(١) وَإِذَا مَا تَشْبَعُ الْجِيفَةَ صِرْتَ　　نَجِساً نَتْناً كَثِيفاً وَقَذِرْتَ
حَائِراً مَالَكَ حِسٌّ كَالْجِدَارْ　　صِرْتَ.. فِي الْعَارِ غُمِرْتَ وَالشَّنَارْ..
(٢) فَإِذَا فِي نَفْسٍ كَلْباً وَفِي　　نَفْسِ آخَرَ نَتْنَ الْجِيَفِ
فِي طَرِيقِ الْأَسَدِ يَاذَا قُلْ مَتَى　　لَكَ حُسْنَ السِّيرَةِ آناً أَتَى
(٣) آلَةَ صَيْدِكَ لَا تَدْرِي أَبَدْ　　غَيْرَ كَلْبٍ.. فَهِيَ الْخَصْمُ الْأَلَدْ.. (١)
فَقَلِيلاً نَادِراً لِلْكَلْبِ أَنْتَ　　إِرْمِ عَظْماً مِنْ خُوَانٍ مَا أَكَلْتَ
(٤) حَيْثُ أَنَّ الْكَلْبَ إِنْ يَشْبَعْ يَصِيرْ　　..حَرِناً لَا يَعْدُ أَوْ يَهْوَى مَسِيرْ..
وَمَتَى فِي جَانِبِ صَيْدِ الْحِسَانْ　　رَكَضَ أَوْ طَلَبَ الْخَيْرَ زَمَانْ
(٥) إِنَّ ذَاكَ الْعَرَبِيَّ سَحَباً　　عَقَبَاتٍ وَبِهَا كَمْ نَصَباً
دَائِماً حَتَّى لِذَا الْبَابِ الْكَبِيرْ　　وَصَلَ وَالْمُلْكِ وَالْمَجْدِ الْخَطِيرْ

---

(١) المراد من آلة صيدك النفس الحيوانية كما هو مذكور في الشرح الفارسي -

---

(١) چون شدی تو سیر مرداری شوی　　بیخود وبیحس چو دیواری شوی
(٢) پس دمی مردار و دیگر دم سگی　　چون کنی درراه شیران خوش تگی(١)
(٣) آلت اشکار خود جز سگ مدان　　کمترك انداز سگ را استخوان(٢)
(٤)زانکه سگ چون سیر شد سرکش شود　　کی سوی صید وشکاری خوش دود
(٥) آن عرب را بی نوائی میکشید　　تابدان درگاه وآن دولت رسید

---

(١) خوش تگی یعنی خوش رفتاری (٢) مراد از آلت اشکار نفس حیوانی است که استعمال آن در آداب معرفت بسیار مؤثرمیباشد یعنی این را غذا کم ده که قوت نگیرد وفربه شود ومتمرد گردد بطوریکه از شکار معرفت مانـع آیـد -

(١) نَحْنُ فِي الْقِصَّةِ عَنْ جُودِ الْمَلِيكْ … ..لَهُ قُلْنَا وَعَنِ التِّبْرِ السَّبِيكْ..

فِي أَزَاءِ الْمُعْدِمِ هٰذَا الْفَقِيرْ … مَنْ لَهُ لَمْ يَأْتِ عَوْنٌ وَ نَصِيرْ

(٢) كُلَّ مَا الْمَرْءُ اللَّذِي قَدْ عَشِقَا … نَقَلَ أَوْ فِيهِ آنَاً نَطَقَا

فَالشَّذٰى لِلْعِشْقِ مِنْ فِيهِ يَفُوحْ … فِى مَحَلِّ الْعِشْقِ لِلْعِشْقِ يَرُوحْ(١)

(٣) إِنْ يَقُلْ فَقْراً فَفَقْرٌ كُلُّهُ … جَاءَ بِالرُّوحِ أَقْتَفَاهُ أَهْلُهُ

جَاءَ رِيحُ الْفَقْرِ مِنْ ذِي الدَّمْدَمَهْ … أَلَّتِي طَابَتْ وَأَبْدَتْ عِظَمَهْ

(٤) وَإِذَا مَا الْكُفْرَ قَالَ بِالْعَبَقْ … جَاءَ لِلدِّينِ وَبِالْحَقِّ نَطَقْ(٢)

جَاءَ مِنْ قَوْلِهِ ذِي الشَّكِّ الْمَهِينْ … عَبَقُ التَّوْحِيدِ حَقّاً وَ الْيَقِينْ

---

(١) نسخة ثانية ـ فالشذى للعشق من فيه طفر … لمحل العشق فى العشق ظهر

(٢) كقول ابى يزيد (سبحان مااعظم شانى) وقول الجنيد (ليس فى جبتى سوى الله) وقول حسين بن منصور (اناالحق) اى ليس مراده بالكفر اللذى هوضد الاسماء وباعتبار اللفظ بل الملاحظ من شطحاتهم اذا حققت النظر فيما علمت انها عين اليقين فانهم ارادو بالصنم المعبود الحقيقى و من الترسا اى النصرانى المتجرد ومن عقدالزنا وعهد الخدمة ومن الكفر ستر وحدة الحق من الكثرات و قالوا :

بت وزنار وترسائى درين كوى … همه كفرست وكرنه چيست بر گوى

واجيب بهذه الابيات :

بت اينجا مظهر حسن است و وحدت … بود زنار بستن عهد خدمت
مسلمان گر بدانستى كه بت چيست … بدانستى كه دين دربت پرستى است
ز أسلام مجازى گشت بيزار … اگر كفر حقيقى شد پديدار
نگردد جمع عادت با عبادت … عبادت ميكنى بگذر ز عادت
ز ترسائى غرض تجريد ديدم … خلاص از ربقه تقليد ديدم
بت وزنار وترسائى وناقوس … اشارت شد همه با ترك ناموس
رياء و سمعه وناموس بگذار … بيفكن خرقه وبر بند زنار

---

(١) در حكايت گفته‌ايم احسان شاه … در حق آن بى نواى بى پناه
(٢) هرچه گويد مرد عاشق بوى عشق … از دهانش ميجهد در كوى عشق
(٣) گر بگويد فقر فقر آيد همه … بوى فقر آمد ازان خوش دمدمه
(٤) ور بگويد كفر آرد بوى دين … آيد از گفت شكش بوى يقين

(١) وَإِذا ما أَعْوجاً قالَ ظَهرْ — مُسْتَقِيماً.. وَ لَهُ الْحُسْنُ بَهَرْ..

أَيُّها الأَعْوَج يا مَنْ حَسُناً — مُسْتَقِيماً .. وَ الدِّمِيمَ زَيَّناً..

(٢) إِنَّ هٰذا الزَبَد الأَعْوَج قَدْ — قامَ مِنْ بَحْرٍ صَفاهُ لا يُحَدْ(١)

ذا لِكَ الأَصْلُ الَّذِي جِنْساً صَفَىٰ — زَيَّنَ ذا الفَرْعَ وَالْقُبْحَ نَفَى

(٣) لَهُ ذالِكَ الزَبَدُ أُدرِ الصافِياً — وَالْجَدِيرَ اللائِقَ وَالشافِياً

مِثْلَ سَبِّ شَفَةِ الْحِبِّ الْعَشِيقْ — إِدْرِهِ فَهُوَ وَإِنْ مَرَّ يَلِيقْ

(٤) عادَ ذالِكَ السَّبُّ مَنْ لَمْ يَطِبِ — لَهُ آناً وَبِهِ لَمْ يَرْغَبِ

طَيِّباً مِن عارِضِ مَحْبُوبِهِ — ..إِذْ هُوَ الْعُمْدَةُ مِنْ مَطْلُوبِهِ..

(٥) لَوْ مِنَ السُكَّرِ شَكْلَ الْخُبْزِ أَنْتْ — قَدْ خَبَزْتَ السُكَّرَ فِيهِ مَزَجْتْ(٢)

إِنْ مَصَصْتَ لَهُ طَعْمُ السُكَّرِ — جاءَ لا الْخُبْزُ أَنْتَبِهْ بِالأَثَرِ

---

(١) اى ان القلب الصافى الوافى يزين الكلام الاعوج بنور اليقين و يعطى لدماغ العقل لذة

(٢) اى كذا العاشق وجوده كالسكر متلبس بلباس البشرية فاذا تناولت كلماته بملاحظة انها خبز تاتيك لذة السكر لانها تخمرت من سكر الذوق والمحبة فتذوق بها طعم سكر المحبة ولا تذوق بها طعم خبز البشرية فتحصل لك من حكايات المثنوى لانه صدر عن المحبة لذة فى الروح وصفاء فى القلب فانا هذكان من الحكايات فما حكم المزاج والكلمات المغايرة للعقل الجزئى فيقول قدسنا الله باسراره مثلا (گر بيابد مؤمنى زرين وثن) نسخة ثانية ـ ان اكلت منه طعم السكر ـ

---

(١) ور بگويد كژ نمايد راستى — اى كژى كه راست را آراستى

(٢) كف كژ كز بحر صافى خواسته است — اصل صاف آن فرع را آراسته است

(٣) آن كفش را صافى ومحقوق دان — همچو دشنام لب معشوق دان

(٤) گشت آن دشنام نامطلوب او — خوش زبهر عارض محبوب او(١)

(٥) ازشكر گر شكل نانى ميپزى — طعم قند آيد نه نان چون ميمزى

---

(١) ظاهر آنستكه ضمير او درهر دومصراع راجع به عاشق است

(١) فَلَوْ أَنَّ مُؤْمِناً ذَا قُرَبٍ — وَثَناً قَدْ وَجَدَ مِنْ ذَهَبٍ
فَمَتَى ذَاكَ لِكُلِّ مَنْ عَبَدْ — وَثَناً خَلَّى .. وَلَوْ أَبْدَى رَشَدْ ..
(٢) بَلْ لَهُ يَأْخُذُ فِى النَّارِ عَجِلْ — يَقْذِفُ يَتَّبِعُ الشَّرْعَ الْأَجَلْ
عَارِيَ الصُّورَةِ مِنْهُ يَقْلَعُ — .. وَهَوَى النَّفسِ إِلَيْهِ يَمْنَعُ ..(١)
(٣) كَيْ عَلَى ذَا الذَّهَبِ نَقْشُ الْوَثَنْ — لَا يَظَلُّ .. فَهُوَ لِلرُّوحِ الدَّرَنْ ..
حَيْثُ أَنَّ الصُّورَةَ مَانِعَةٌ — لِلطَّرِيقِ عَثْرَةٌ قَاطِعَةٌ
(٤) أَنَّ ذَاتَ الذَّهَبِ لِلْوَثَنِ — مِنْ عَطَاءِ الرَّبِّ بَارِى الْمِنَنِ (٢)
أَنَّ نَقْشَ الْوَثَنِ فَوْقَ الذَّهَبْ — اَلسَّبِيكِ مُسْتَعَارٌ كَمْ ذَهَبْ

---

(١) اى كذا العارف اذا راى كلاماً غير مشروح تعامى عن صورته و نظر الى منافعه اللتى هى فى ضمنه فان نار الله الموقدة اللتى تطلع على الافئدة تظهر بشعلة نار العشق فتحرق وتزيل نقوش اوثان الافكار فيخاص من قشر البشرية ويصفو كالذهب الخالص على مصداق (النفس هى الصنم الاكبر)

(٢) اى ان ذات الذهب عطاء ربانى لامدخل لاحد فى ايجاده ولكن نقش الوثن على ذات الذهب عارية لانه حصل بصنع المخلوق لايضر ذات الذهب فاذاوضع الذهب فى النار محيت الصورة كذا الاستعداد الذوقى عطاء ربانى لا مدخل لاحد فيه و كل ما نقش على قلبه من نقوش السوى عارية اذا ألقى فى نار الجذبات زال ان كان له فى الازل والا لاتفيد فيه التربية والعياذ بالله فاذارايت من عاشق فعلا مخالفاً للشرع لاتنكر عليه ولا تقصد ضرره و لاجل النفع الكثير اترك الضرر القليل ولاتترك الذهب لاجل نقش الوثن بل ارفع عنه النقش واستعمله فى منافعك فان تركت الذهب لاجل نقش الوثن يقول لك سيدنا ومولانا (بهر كيكى تو گليمى را مسوز)

---

(١) گر بيابد مؤمنى زرين وثن — كى هلد آن را براى هر شمن
(٢) بلكه گيرد اندر آتش افكند — صورت عاريتش را بر كند
(٣) تا نماند بر ذهب نقش وثن — زانكه صورت مانع است وراهزن
(٤) ذات زرش داد ربانيت است — نقش بت برنقد زر عاريت است

(١) فَلِبَرْغُوثٍ ضَعِيفٍ مُحْتَقِرْ — وَيْكَ لاٰ تُحرِقْ بِساطاً مُعْتَبِرْ(١)

لِطَنِينٍ بٰانَ مِنْ كُلِّ ذُبٰابْ — لاٰ تَدَعْ آنًا نَهاٰراً ذاٰلْباٰبْ

(٢) عٰابِدٌ لِلْوَثْنِ فِي الْصُوَرِ — أَنْتَ لَوْ تَبْقٰى قَرِينَ الْخَطَرِ

أُتْرُكِ الْصُورَةَ مِنْهُ وَأَنْظُرِ — أَنْتَ لِلْمَعْنٰى وَ فِيهِ أَنْتَصِرِ

(٣) أَيُّهاٰ الْمَرْءُ الَّذِي قَدْ نَسباٰ — نَفْسَهُ لِلْحَجِّ فَأَزْدَدْ طَلَباٰ

بِرَفِيقٍ حَجَّ لِلْحَجِّ أَنْتَسَبْ — كاٰنَ هِنْدِياٰ وَ تُرْكاً أَوْ عَرَبْ

(٤) فَأَلْى لَوْنِهِ وَالْنَقْشِ الْنَظَرْ — لاٰ تَوَجِّهْ فَهُوَ غَيْرُ الْمُعْتَبَرْ

وَ أِلٰى عَزْمِهِ وَالْقَصْدِ أَنْظُرِ — .. وَ لِحُسْنِ صُنْعِهِ وَالْأَثَرِ ..

(٥) هَبْ هُوَ الْأَسْوَدَ كاٰنَ أِذْ غَدٰى — وِفْقَكَ بِالْقَصْدِ فِي ذاٰكَ بَدٰى

أِدْعِهِ الْأَبْيَضَ أِذْ فِي الْلَوْنِ قَدْ — كاٰنَ وِفْقاً لَكَ .. بِالْمَعْنٰى أَتَّحَدْ.

---

(١) نسخة ثانية ـ لبريغيث ضعيف محتقر ـ

---

(١) بهر کیکی تو گلیمی را مسوز — وز صدای هر مگس مگذار روز(١)

(٢) بت پرستی گر بمانی در صور — صورتش بگذار و در معنی نگر

(٣) مرد حجی همرهی حاجی طلب — خواه هندو خواه ترك و یا عرب

(٤) منگر اندر نقش واندر رنگ او — بلکه اندر عزم و درآهنگ او

(٥) گر سیاهست وهم آهنگ تو هست — توسفیدش خوان که همرنگ تو هست

---

(١) معنی رابگلیمو صورترا بکیکی و مگس تشبیه فرمودند و محتمل است که تمثیل مرکب بمرکب باشد نه اجزاء باجزاء یعنی آنکسی که صورترا میگزیند از ذات حق غافل میشود و مانند باشد بشخصی که برای کیکی گلیمیرا سوزاند ویا برای مگسی از روز چشم میپوشاند

(١) هٰذِهِ الْقِصَّةُ قِيلَتْ جُمَلاً — خُلِطَتْ.. مِنْ غَيْرِ نَظْمٍ كُمَّلا..(١)

مِثْلَ فِكْرِ الْعاشِقِينَ ما وَجَدْ — رِجْلاً أَوْ رَأْساً وَ بِالْمَعْنى أتَّحَدْ

(٢) مالَها رَأسٌ لِأَنْ فِي الْأَزَلِ — وُجِدَتْ قِدَماً بِغَيْرِ أَوَّلِ

مالَها رِجلٌ لِأَنْ لا فِي خِتامْ — رَحِماً لِلأَبَدِ كانَتْ مُدامْ

(٣) بَلْ هِيَ كَالْماءِ كُلُّ قَطْرَةِ — مِنْهُ .. أَيضاً قَدْ غَدَتْ بِالْفِطْرَةِ..

رِجْلاً أَوْ رَأْساً وَ أَيْضاً فَقَدَتْ — لِكِلا الاثْنَيْنِ..ما أنْ وُجِدَتْ..

(٤) إِصْحِ يا ذا وَأنْتَبِهْ حاشا تُعَدْ — قِصَّةً هٰذِي بِها النَّقْلُ أتَّحَدْ(٢)

هِيَ نَقْدُ حالِنا نَحْنُ وَ أَنْتْ — حَسَناً أُنْظُرْ لَوِ الْمَعْنى عَرِفْتَ

(٥) عِنْدَ كُلِّ مَنْ هُوَ الصُّوفِيَّ كانْ — وَ بِلُطْفِ الذَّوْقِ وَ الحالَةِ بانْ

كُلُّ ما الْماضِي غَدى لا يُذْكَرُ — بَتَّةً .. فِي بالِهِ لا يَخْطُرُ(٣)

---

(١) نسخة ثانية- عاليا مع سافل ذي القصة — سردت منها تجل الحصة

نسخة ثالثة - هذه القصة زيراً و زبر — ذكرت من غير نظم معتبر

(٢) اى من حيث صدور هذا الكلام من لسان البشر وتركيبه من الحروف و الالفاظ محدودة بالابتداء والانتهاء ومن حيث المعنى والحقيقة مجردة و بلا غاية -(٣) نسخة ثانية -

كل صوفى بلطف عبقرى — عنده الماضى كان لم يذكر -

---

(١) اين حكايت گفته شد زير و زبر — همچو فكر عاشقان بى پا و سر

(٢) سر ندارد كاز ازل بودست پيش — پا ندارد با ابد بودست خويش

(٣) بلكه چون آبست هر قطره از آن — هم سرست و پا و هم بى هردو آن

(٤) حاش لله اين حكايت نيست هين — نقد حال ما وتست اين خوش ببين

(٥) پيش هر صوفى كه او با فر بود — هرچه را ماضى است لايذكر بود

(١) حَيْثُ أنَّ فِكْرُهُ السّامِي شُغِلْ دائِماً بِالْحالِ عَنْهُ ما غَفِلْ
ما أتى في ذِهْنِهِ فِكْرٌ أبَدْ لِلْمَآلِ.. هُوَ بِالْحالِ أعْتَمَدْ..
(٢) نَحنُ أيضاً عَرَبٌ وَ الْقُلَّةُ نَحنُ أيضاً مَلِكٌ وَالسُّلْطَةُ(١)
نَحنُ أيضاً نَحنُ كُلٌّ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ قَدْ أفِكَ ..أوْ يَتْرُكُ..
(٣) زَوْجاً الْعَقْلَ أعْرِفِ الزَّوْجَةَ لَهْ طَمعاً وَالنَّفسَ .. ذِي ذاتُ الْبَلَهْ.
فَكِلا الاثْنَيْنِ ذَيْنِ الْمُظْلامْ نُسِبا قَدْ أنكَرا.النُورَ مُدامْ..(٢)
وَأعْرِفِ الْعَقْلَ كَشَمْعٍ مُتَّقِدْ ..فيهِ نُورُ اللهِ وَاللهَ حَمِدْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ عربى نحن ايضاً قلة ـ اراد ان المنكرين فى الحقيقة آفكون و منصرفون عن قولنا (ماعرب) (اى نحن ذاك الرجل العربى) ونحن قلة و نحن سلطان و الجملة نشاهد الجميع فى ذاتنا ومن حيث الحقيقة يؤفك عنه من افك اى يصرف عنه من صرف عن الحقيقة اشارة الى الاية فى سورة الذاريات (ان ما توعدون لصادق وان الدين لواقع والسماء ذات الحبك انكم فى قول مختلف يؤفك عنه من افك) اى يصرف عن النبى والقرآن من صرف عن الهداية فى علم الله تعالى و المراد من ذكر العرب والقلة والملك والماء بيان حال السالك والروح والنفس والعقل ولهذا قال (عقل راشودان الخ) (٢) اى ان المراد من الزوج المذكور العقل ومن زوجته النفس والطمع اى صفتها ومن ماء الكوز علمنا ومن الملك روحنا فمن جهة تصرفها نائبة عن الحق تعالى وهذان اى النفس والطمع ظلمانى منكر لنعمة الله تعالى والعقل شمع الهى نورانى متوكل على الله تعالى و لما كان الانسان ذاتاً واحدة فاذاً من اى جهة حصل هذا الاختلاف فشرع قدس سره فى تفصيل السؤال و الجواب فقال (بشنو اكنون اصل انكار ازچه خاست الخ)

---

(١) چون بودفكرش همه مشغول حال نايد اندر ذهن او فكر مآل
(٢) هم عرب ما هم سبو ماهم ملك جمله ما يؤفك عنه من أفك
(٣) عقل را شودان وزن اين نفس وطمع اين دو ظلمانى ومنكر عقل شمع

(١) حالاً أسمع أصلَ ذا الإنكارِ مِنْ — أيّ شيئي نهض..أمعِن وأستبِن..
حيثُ أنّ الكلّ أجزاءً وجدْ — نوعت و أختلفت وصفاً و عدْ(١)
(٢) جزءُ كلٍ لا كما الأجزاءُ قدْ — نسبت للكلِ في ذاتٍ وحدْ(٢)
لا كمثلِ عبقِ الوردِ غدى — جزءَ .. وردٍ و بما فيهِ بدى..

---

(١) اى ان الانسان مع كونه ذاتاً واحدة مشتملا على النفس الظلمانية و العقل النوراني والظلماني مخالف للنوراني من اى سبب كان اصل الانكار فاجاب بقوله لان الكل له اجزاء متنوعة واراد بالكل مرتبة الذات ومن الجزء مرتبة الاسماء والصفات وآدم والعالم مظهر الاسماء والصفات والاختلافات الظاهرة بوجود الانسان من آثار اختلافات اسماء الصفات ولكون العقل و النفس مظهر اسماء الصفات ولا يخلوان بلسان حالهما عن النزاع حتى تصل النفس الامارة الى المطمئنة فتتبع العقل فكانه يقول ان قولنا للمخلوقات والاثار جزء ولمرتبة الذات كل ليس حقيقياً بل الكلية و الجزئية مندرجة تحت حقيقة الحقائق اللتى هى العلم والقدرة بحسب الاعتبار والمعنى ـ (٢) اى ان اللذى ذكرناه جزء للكل ليس كنسبة الاجزاء للكل اى ليس هو جزء وكلا حقيقياً يقبل التركيب لان مرتبة الالوهية ليست مرتبة من الاسماء والصفات حتى يكون للكل جزء بل الجزء و الكل المذكوران جزء وكل اعتبارى ليس كرائحة الورد الجزئى بان يكون جزء للكل مثلا (لطف سبزه جزء لطف گل بود)

---

(١) بشنوا اكنون اصل انكار از چه خاست — زانكه كل را گونه گونه جزوهاست(١)
(٢) جزو كل نى جزوها نسبت بكل — نى چو بوى گل كه باشد جزو گل

---

(١) يعنى اصل انكار گفتار صوفيه از كجا پيدا شده كه اين تمثيلات و اطلاق كل و جزء آمده زيرا كه كل انحاء مختلفه دارد وازا ينجاست كه بعضى به تركيب وبعضى بحلول قائل شده‌اند و براى رفع اين توهمات ميفرمايد كه اينجا كل تركيبى نيست كه حق مركب باشد از خلق و خلق اجزاء او باشند تااينكه تركيب درذات حق آيد بلكه ذات حق وجود مطلق است ومبدأهمه اسماء وصفات است ودرهمه اكوان ظاهر است وجزئية براى اين كل نى چنين است لطف سبزه را گويند كه جزء لطف گل است وبانگ بلبل جزء بانگ قمريست يعنى لطف گل يك حقيقت است كه در لطف سبزه با بعض صفات خود ظهور يافته وهمچنين بانگ قمرى يك حقيقت است كه در بانگ بلبل با بعض صفات خود ظهور يافته بشرح عربى نيز رجوع شود ـ

(١) إنّ لُطفَ النبتِ وَ الروضِ غدى — جزءُ لُطفِ الوردِ كالوردِ بدى(١)
وَ كذاكَ اللحنُ للقُمريِ كانْ — جزءُ ذاكَ البلبلِ.. كالكُلِ بانْ..
(٢) لَوْ بِأشكالٍ شُغلتَ وَ جوابْ — ..وَ بيانِ الخطأ أوْ الصوابْ..(٢)
فَمتى أقدرُ أعطِي الظامئينْ — ..ماءً أروِيهم بفيضِ العارفينْ..
(٣) إنْ تكُ كُلُّكَ نقداً وَ حرجْ — إصطبرْ فالصبرُ مفتاحُ الفرجْ
(٤) فمنَ الأفكارِ يا هذا أحتمِي — أحتمِي فالفكرُ إصحِ وأعلمِ
كحمارِ الوحشِ كانَ و الأسدْ — وَ القلوبُ الأجمُ وصفاً وَحدْ
(٥) فعلى الأدويةِ كُلُّ أحتماءْ — كانَ رأساً.. فهوَ للداءِ الدواءْ..(٣)
حيثُ أنَّ الحكَّ زادَ الجربا — بأحتماءٍ منهُ نلتَ الطلبا

---

(١) اى لطافة النباتات بحسب الاعتبار جزء لطافة الورد لذالك من حيث الفـرض و التقديـر صوت القمرى جزء صوت البلبل يعنى من اجل ان الورد اجمل النباتات فرض انـه كل و سائر النبات اجزاء و كذالك البلبل لانه اجمل الطيور صوتاً كانت له اصوات الطيور بمثابة الاجزاء فكان هذا الكل فى مرتبة الالوهية والجزء للاسماء والصفات باعتبار وفرض المعتبر لاغير (٢) اى متى انا اقدر اعطى العطاشى ماء المعرفة فانه عند ظهور الجذبة واشراق نور المحبة لايكون الاشكال و تربيته تكـون بالتوجه والكشف ولا تحصل الا بالتصفية والصمت والشوق للمحبوب (٣) اى ان السالك اللذى لا يحفظ علمه عن الاغيار لا يتيسر له الحال لان الحك زيادة للجرب و الاحتماء لشفاء الصدور نسخة ثانية ـ نلت الهربا ـ

---

(١) لطف سبزه جزو لطف گل بود — بانگ قمری جزو آن بلبل بود
(٢) گر شوم مشغول اشکال و جواب — تشنگان را کی توانم داد آب
(٣) گر تو اشکالی بکلی وحرج — صبر کن فالصبر مفتاح الفرج
(٤) احتما کن احتما ز اندیشه ها — فکر شیر و گور دلها بیشه ها(١)
(٥) احتماها بر دواها سرور است — زانکه خواریدن فزونی گر است

---

(١) فكر دونوع است ١ـ بشناختن حقائق میرساندکه ازآن بشیر تعبیر کرده‌اند ٢ـ بشناختن حقائق نمیرساند و ارزشی ندارد و ازآن بگور تعبیر نمودند ومعنی بیت آنست که ازاندیشه فکر پرهیز کن و بریاضت مشغول شو ـ

(١) فَيَقِيناً لِلدَّوَاءِ الْأَحْتِمَاءْ كَانَ أَصْلاً وَبِهِ يُرْجَى الْشِفَاءْ

إِحْتَمِي الْقُوَّةَ لِلْرُوحِ لَكَا أُنْظُرْ.. إِعْلَمْ مَا سَرَى مِنْهَا بِكَا..

(٢) كُنْ كَمِثْلِ الْأُذْنِ هٰذِي النِكَاتْ قَابِلاً حَتَّى أَنَا.. رَغْمَ الْوُشَاةْ..

أَصْنَعُ تَوّاً لَكَ مِنْ ذَهَبِ حَلْقَةً.. ضَمَّتْ جَمِيلَ الْرُتَبِ..

(٣) مَاهِيَ الْحَلْقَةُ كُنْتَ لِلْذَهَبْ مَعْدَناً حَتَّى بِهِ مِنْكَ الْقُرَبْ

تَصْعَدُ فَوْقَ الْثُرَيَّا وَالْقَمَرْ ..وَلَكَ الْسَعْدُ عَلَى الْسَعْدِ عَبَرْ..

(٤) أَوَّلاً إِسْمَعْ بِأَنَّ الْخَلْقَ مَنْ قَدْ غَدَى مُخْتَلِفاً مَرَّ الْزَمَنْ(١)

فَلَهُ الْأَرْوَاحُ أَيْضاً تَخْتَلِفْ بَكْرَةً مِنْ بَاءٍ أَعْرِفْ لِلْأَلِفْ

(٥) فِي الْحُرُوفِ ذِي شُكُوكٍ وَأَخْتِلَافْ وَأَضْطِرَابٌ مَا لَهَا قَطُّ أَئْتِلَافْ(٢)

هَبْ بِوَجْهٍ وَاحِدٍ فِيهَا أَلَمْ وَاحِداً كَانَتْ بِرَأْسٍ لِقَدَمْ

---

(١) اى ان المخلوق مختلف يعنى ان الاختلاف فيهم موجود فهم اجناس مختلفة الارواح من الباء الى الالف اى من عالم الشهادة الى حضرة الاحدية كاختلاف الحروف المقطعة (٢) مثل اختلافهم من جهة الطاعة والعصيان واتحادهم من جهة الخلقة فان الاصل فيهم النقطة و هى سارية فى جميع اعداد مراتب الحروف كسراية الوحدة ـ

---

(١) احتما اصل دوا آمد يقين احتما كن قوت جانت ببين

(٢) قابل اين نكته ها شو گوش دار تا كه از زر سازمت من گوشوار

(٣) گوشواره چه كه كان زر شوى تا بماه و تا ثريا بر شوى

(٤) اولا بشنو كه خلق مختلف مختلف جانند از با تا الف

(٥) درحروف مختلف شور و شكى است گرچه از يك رو زسر تا پا يكى است

(١) فَبِوَجْهٍ واحِدٍ ضِدّاً غَدَتْ — وَبِوَجْهٍ واحِدٍ ذي اتَّحَدَتْ(١)

وَبِوَجْهٍ واحِدٍ هَزْلاً تَبِينْ — وَبِوَجْهٍ واحِدٍ جِدّاً يَقِينْ

(٣) فَالْمَعادُ يَوْمُ عَرْضٍ أكْبَرِ — طَلَبَ الْعَرْضَ بِيَومِ الْمَحْشَرِ(٢)

ذاكَ مَنْ كانَ بِلُطْفٍ وَجَمالْ — بَهَرَ النُّقّادَ فاقَ بِالْجَلالْ..

(٢) كُلُّ مَنْ قَدْ كانَ هِنْدِيَّ النَّسَبْ — وَإلى السَّوْداءِ بِاللَّوْنِ انْتَسَبْ(٣)

كانَ يَوْمُ عَرْضِهِ في الْمَحْشَرِ — نَوْبَةَ التَّشْهيرِ داجِي الْمَنْظَرِ..

---

(١) اى ان الكلمات المرتبة من الحروف المركبة من النقطة تارة تكون مزاجاً غير معقول و تارة تكون كلاماً جليلا و ما ظهر هذا الاختلاف بينهم الا بعد الكثرة و التركيب و للعرفاء كلام مبسوط فى توصيف النقطة والحروف المقطعة و مما قاله فى الفتوحات ان الحروف امة من الامم يخاطبون و فيهم رسل من جنسهم ولهم اسماء ولايعرف هذا الا اهل الكشف وهم كالارواح الانسية مختلفة من وجه ومتحدة من وجه ومن وجه جد ومن وجه هزل على فحوى (ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) فشبه قدس سره اختلاف الانسان من الشكل والصوت واللغة والسيرة والدين والمذهب وجميع الاحوال والافعال بالحروف من جهة متحدة ومن اخرى مختلفة وليس شيئى فى الوجود الا ويعبدالله بذاته وحاله وقاله وفعاله وصفاته حسب اختلافات الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة فاذا تجلى باسمه الهادى تجلى بالمضل ومتى اوجب ظهور اسمه المنعم يوجب ظهور اسمه المنتقم ولهذا اختلف جميع الناس لانهم امة واحدة من حيث الفطرة دعاهم الرسل لفطرتهم من حيث اسمه الهادى و انذرهم من حيث اسمه المضل فظهرت الملل والنحل قال تعالى (وما من دابة الا وهو آخذ بناصيتها) واحوال الناس فى البرزخ والحشر مختلفة فيعامل بعضهم بالقدرة فصاحب الحكمة ينقل عمله الى الحقيقة بان يخلق صورها قبيحة او حسنة ينتقل بها درجات كما فى الدنيا فاذا تعلقت الارادة بالقيامة امر اسرافيل فنفخ الثانية فترجع الارواح فيحشر كل على صور اعماله ولهذا قال (پس قيامت روز عرض اكبراست) (٢) قال تعالى (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم)(٣) قال تعالى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وقال (فريق فى الجنة وفريق فى السعير)

---

(١) از يكى رو ضد و يكرو متحد — از يكى رو هزل و از يك روى جد(١)

(٢) پس قيامت روز عرض اكبر است — عرض او خواهد كه با زيب وفر است

(٣) هر كه چون هندو بدو سودائى است — روز عرضش نوبت رسوائى است

---

(١) براى آگاهى ازمعنى اين بيت و دوبيت پيشين بشرح عربى بالا وصفحه ١٨٠-١٨١ شرح بحر العلوم ج ١ رجوع شود

(١) إذْ هُوَ ما لَهُ وَجهٌ مُسفِرٌ مُشْرِقٌ كَالْشَمْسِ زاهٍ أنْوَرُ(١)
هُوَ لَمْ يَطْلُبْ سِوى لَيلٍ سَتَرْ وَجْهَهُ مِثْلَ الْنِقابِ ما سَفرْ
(٢) شَوكُهُ مِنْ وَرَقِ الْمَوْرِدَةِ إذْ خَلى .. كانْ بِغَيْرِ عِدَّةٍ ..
فَالْرَبيعُ الْخَصْمَ مِنْ أسرارِهِ كانَ ..ما أهْداهُ مِنْ أزْهارِهِ ..
) وَالْلَذي مِنْ رَأْسِهِ لِلْقَدَمِ زَنْبَقٌ مَعْ سَوْسَنٍ مُرْتَكِمِ(٢)
فَالْرَبيعُ لَهُ عَيْنانِ مُدامْ قَدْ أنارَا بِهِما يَجلِي الْظَلامْ
٤) يَطْلُبُ الْشوكُ الْلَذي الْمَعْنى سَلِبْ لِلْخَريفِ بِالْخَريفِ كَمْ رَغِبْ(٣)
كَيْ لَهُ الْجانِبَ فِي الْبُسْتانِ حينْ يَضْرِبُ .. كَالْوَرْدِ بِالْلُطْفِ يَبِينْ
(٥) كَيْ يُغَطِّي حُسْنَ ذاكَ وَعَلى ذا يُغَطِّي الْعارَ ..حَتى فِي الْمَلا .. (٤)
لا تَرى الْعارَ لِذاكَ لا وَلا تَنْظُرُ الْلَوْنَ لِهَذا .. ما حَلى ..

---

(١) اراد بالليل الدنيا فان اهل الكفر والعصيان يحبون الدنيا و ينفرون من الاخرة

(٢) على فحوى (وجوه يومئذ ناضرة) و اراد بالخريف عالم الدنيا و بالربيع عالم الاخرة و اراد بالزنبق اللذى في الاصل كان بلفظ الورد اهل الدين و بالشوك اللذى لادين له فان سيدنا ومولانا يقول (خار بی‌معنی خزان خواهد خزان) (٣) اى الشوك اللذى لا معنى له يعنى الوجود اللذى لا عمل له يطلب خريف هذه الدنيا حتى يضرب ضلع نفسه وذاته في بستان الورد وهو صاحب الايقان والعرفان اى يدعى المقابلة والمساواة (٤) اى ان اهل الخلاف يغطون عيوبهم حتى لا يعلم العارف المستور تحت الصورة الجسمانية من المردود عن السيرة الملكية

---

(١) چون ندارد روی همچون آفتاب او نخواهد جز شبی همچون نقاب
(٢) برگ یك گل چون ندارد خار او شد بهاران دشمن اسرار او
(٣) وانكه سرتاپا گل است وسوسن است پس بهار اورا دو چشم روشن است
(٤) خار بی‌معنی خزان خواهد خزان تا زند پهلوی خود با گلستان
(٥) تا بپوشد حسن آن و ننگ این تا نه‌بینی ننگ آن و رنگ این

(١) فَالْخَرِيفُ لَهُ قَدْ كَانَ الرَّبِيعْ — وَالْحَيَاتَ.. بَانَ كَالزَّهْرِ الْمَرِيعْ..(١)
هُوَ يَاقُوتَ الزَّكَاةِ وَالْحَجَرْ — وَاحِداً أَظْهَرَ .. وَالْفَرْقَ سَتَرْ..
(٢) قَيِّمُ الْبُسْتَانِ أَيْضاً قَدْ دَرَى — فِي الْخَرِيفِ ذَاكَ .. لَكِنْ يَا تَرَى..(٢)
رُؤْيَةَ الْوَاحِدِ ذَاكَ كَمْ تَفُوقْ — رُؤْيَةَ الدُّنْيَا.. لَهُ فَرْداً تَرُوقْ..
(٣) فَالدُّنَا الْوَاحِدُ ذَاكَ وَالْقَمَرْ — هُوَ مِنْهُ النُّورُ ..فِي الْكَوْنِ سَفَرْ..
كُلُّ نَجْمٍ دَارَ فَوْقَ الْفَلَكِ — كَانَ جُزْءَ الْقَمَرِ.. فِي الْحَلَكِ..
(٤) وَالدُّنَا الْوَاحِدُ ذَاكَ وَسِوَاهْ — ضَيْفُنَ كُلٌّ.. عَلَى فَيْضِ نَدَاهْ..
(٥) هُوَ دُنْيَا كَمُلَتْ وَالْمُفْرَدَا — كَانَ .وَالْقُطْبَ الزَّعِيمَ السَّيِّدَا..
نُسْخَةُ كُلِّ الْوُجُودِ هُوَ لَا — غَيْرَهُ ..هَبْ جَلَّ شَأْناً وَعَلَا..

---

(١) اى ان خريف الدنيا اللذى هو بمرتبة الشوك ربيع و حيات لان فى هذه الدنيا يرى زكاة اى خواص وحقائق الانسانية اللتى هى كالياقوت وحجر النفاق والشقاق واحداً فكما ان وقت الخريف لاتظهر اوراق واثمار الاشجار وتظهر وقت الربيع كذا صور الاعمال لاتماين فى الدنيا بل تماين يوم الجزاء

(٢) اى ان قيم بستان الوجود و ناظر روضة الشهود الولى الكامل ايضاً يعلم هو هؤلاء اللذين هم الشوك بلامعنى فى خريف الدنيا فان قيل فما وجه الحصر مع انه ورد فى الحديث الشريف (ان لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم) اى الفراسة فيجاب نعم الامر كذا لكن رؤية هذا الفرد المذكور احسن من رؤية علماء هذا العالم لان البستان معلوم لقيم البستان على التفصيل وليس معلوماً لسائر العرفاء لانهم يرون اشجاره على وجه الاجمال وهو يراها على وجه التفصيل ـ

---

(١) پس خزان اورا بهار است وحيات — يك نمايد سنگ و ياقوت زكاة
(٢) باغبان همداند آن را در خزان — ليك ديد يك به از ديد جهان(١)
(٣) خود جهان آن يك كس است واو مه است — هرستاره بر فلك جزو مه است
(٤) خود جهان آن يك كس است وباقيان — جمله اتباع وطفيل اند اى فلان
(٥) او جهان كامل است و مفرد است — نسخه كل وجود اورا بداست

---

(١) مراد از باغبان قطب الاقطاب يا مطلق انسان كامل باشد ـ

(١) فإذاً قالَ مُداماً كُلُّ مَنْ لَهُ نَقْشٌ رائِقٌ رَسْمٌ حَسَنْ
لَكُمُ بُشْرَى وَ بُشْرَى فَالرَّبِيعْ وَرَدَ دوماً مَعَ الرَّوضِ الْمَرِيعْ
(٢) ما بَقِي الزَّهْرُ مُنِيراً ذا حَلَقْ صُفِفَ كَالدِّرْعِ راقَ وَاتَّسَقْ(١)
فَمَتَى الأَثْمارُ تِلْكَ فِي الشَّجَرْ عُقَداً تُظْهِرُ أَوْ تُبْدِي أَثَرْ
(٣) وَ إِذا ما نَثَرَ الزَّهْرُ الثَّمَرْ رأسَهُ أَبْدَى .. ابْتِهاجاً فِي الشَّجَرْ..
وَ إِذا ما الْبَدَنُ الصَّلْدُ انْكَسَرْ رَفَعَ الرُّوحُ لَهُ الرَّأْسَ ظَهَرْ(٢)
(٤) ثَمَراً مَعْناهُ كانَ وَ الزَّهَرْ لَهُ كانَتْ صُورَةً عِنْدَ النَّظَرْ
فَبَشِيراً لَهُ قَدْ جاءَ الزَّهَرْ ذاكَ فِي نِعْمَتِهِ أَبْدَى الْخَبَرْ
(٥) وَ إِذا النُّوّارُ كَلَّا وَ الزَّهَرْ سَقَطَ بِالْمَرَّةِ بانَ الثَّمَرْ(٣)
إِذْ غَدَى ذاكَ قَلِيلاً وَ يَسِيرْ فَمَزِيداً كانَ هٰذا وَ كَثِيرْ
(٦) فَمَتَى الْخُبْزُ إِذا لَمْ يَكْسِرِ قُوَّةً أَعْطَى بَدَى فِي أَثَرِ
وَ الْعَنا قِيدُ اللَّتِي لَمْ تُكْسَرِ كَيْفَ تُعْطِي الْخَمْرَ لِلْمُعْتَصِرِ

---

(١) اى متى تكون الاثمار تلك مظهرة لعقدها يعنى اذا فنيت الازهار ظهرت عقدالاثمار
(٢) اى اظهرت الاثمار عقدها والروح ضربت رأسها اى ظهرت بعد خلاصها من قيود البدن
(٣) كذا الارواح لما يرتفع حجابها وهوالجسد يظهر احسان وانعام الارواح اللذى هو بمثابة الثمر كما ان الازهار اذا لم تنعدم لم تتقو الاثمار ـ

---

(١) پس همیگویند هر نقش و نگار مژده مژده نك همی آيد بهار
(٢) تابود تابان شكوفه چون زره كى كنند آن ميوه ها پيدا گره
(٣) چون شكوفه ريخت ميوه سر كند چونكه تن بشكست جان سر برزند
(٤) ميوه معنى وشكوفه صورتش آن شكوفه مژده ميوه نعمتش
(٥) چون شكوفه ريخت ميوه شدپديد چونكه آن كم شد شداين اندرمزيد
(٦) تا كه نان نشكسته قوت كى دهد ناشكسته خوشه ها كى مى دهد

(١) وَ مَع الْأَدْوِيَةِ الْإِهْلِيلَجُ — لَوْ غدى الْمُفْرَدَ لا يَمْتَزِجُ(١)
لا وَلا يَكْسَرَ أنىّ الْأَدْوِيَهْ — وَحْدَهَا الصِحَّةَ زادَت في الرِيَهْ

فى صفة المرشد ومطاوعته

(٢) يا ضِياءَ الحقِّ .. وضَاءَ النجارْ .. — وَحُسامَ الدينِ .. مَضاءَ الغِرارْ ..
طِرْساً أوْ طِرْسَيْنِ يا رُوحَ الدُنا — خُذْ لِوَصْفِ الشَيْخِ وَأَسْهِبْ بِالثَنا
(٣) جِسْمُكَ بِاللُطفِ هَبْ كانَ الفلَكْ — سَبَقَ بِالرِقَّةِ .. فاقَ المَلَكْ ..
لَيسَ في الدُنْيا يَجيئُني مِنْ عَمَلْ — بِسواكَ لا وَلا يُرْجى أمَلْ
(٤) جِسْمُكَ الشَفافُ هَبْ مِنْهُ القُوى — ذَهَبَتْ بِاللُطْفِ دَقَّ وَضَوى
فَبِلا شَمْسٍ تَلُوحُ ما لَنا — أبداً نُورٌ مُضِيئٌ وَسَنا
(٥) هَبْكَ كالمِصْباحِ نُوراً وَانْبلاجْ — صِرْتَ وَ الْمِشْكوةَ عُدْتَ وَالزُجاجْ
فَلِخَيْلِ الْقَلْبِ مَعْ حَبْلِ الطَرِيقْ — أنْتَ رأسُ الْعَسكرِ رأسُ الْفَرِيقْ(٢)

---

(١) اى فان أردت فناء ناسوتك فى اللاهوت فلابد لك من مرشد ولهذا قال (در وصف مطاوعت پیر) نسخة ثانية - قل متى الصحة زادت فى الريه - (٢) اى انك صرت مفهوم المصباح فى زجاجة ووصلت لنهاية السلوك ولو كنت فى النورانية مصباحاً فى زجاجة لكن فى المعنى رئيس عسكر القلب و رأس حبل المحبة فكما أن نور المصباح من الزجاجة كذا أنت نورك من نار الجذبات الاحدية -

---

(١) تا هليله نشكند با ادويه — كى شود خود صحت افزا در ريه

درصفت پیر و مطاوعت وى

(٢) اى ضياء الحق حسام الدين بگير — يك دو كاغذ بر فزا در وصف پير
(٣) گرچه جسمت ناز كست وبس نزار — برنمى آيد جهان را بى تو كار
(٤) گرچه جسم نازكت را زور نيست — ليك بى خورشيد مارا نور نيست
(٥) گرچه مصباح وزجاجه گشته اى — ليك سر خيل دل وسر رشته اى

(١) حيثُ رأسُ الحبلِ في قيدِ اليدِ   وَ المرادِ .. لكَ مرَّ الأبدِ..

فَدرارِي العِقدِ لِلقلبِ مُدامْ   كُنَّ مِنْ نُعماكَ في خيرِ نظامْ(١)

(٢) حالَ ذاكَ الشيخِ مَنْ حقاً درى   بالطريقِ اكتُبْ..وأزمعْ بالسرى..

إختَرِ الشيخَ وذا عينَ الطريقْ   إدرِ.. وأسلُكْ فيهِ مَعْ خيرِ رفيقْ.

(٣)صيفاً الشيخُ غدى الخلقُ الخريفْ   .ما لهُ في القلبِ مِنْ ربيعٍ وريفْ..(٢)

وَ كمثلِ الليلِ ذا الخلقُ القمرْ   كانَ فيهِ الشيخُ وضّاءً زهرْ

(٤) لِلشبابِ المُستوِي الإسمَ أنا   قدْ جعلتُ الشيخَ خلّاقَ الهنا(٣)

مَنْ مِنَ الحقِّ غدى شيخاً ولَمْ   يَكُ بالأيامِ شيخاً وَ القدمْ

(٥) هٰكذا شيخٌ هُوَ في الأزلِ   ما لَهُ مِنْ مبتدىً أوْ أوّلِ

مَعْ كذا دُرٍّ يتيمٍ لا ثمنْ   لَهُ لَمْ يُلفَ شريكٌ في الزمنْ

---

(١) اى لولم يكن منك استدعاء لم تنتظم درالمثنوى ـ نسخة ثانية ـ فى احلى نظام (٢) كلمة تيرماه فى الاصل لها جملة معانى ومنها الخريف و هو المراد هنا (٣) الترجمة المذكورة بناء على ان كلمة (پخته) فى الاصل بالباء المثلثة الفارسية اللتى هى بمعنى المستوى كماهى مذكورة فى النهج القوى واما بناء على ان كلمة (بخت) فى الاصل بالباء الموحدة العربية اللتى هى بمعنى الحظ والطالع كماهو مذكور فى شرح المثنوى لبحر العلوم وفى نسخة المثنوى طبع لكناهور تكون الترجمة عندئذ:

(قد جعلت الاسم للحظ الشباب   والسعيد الشيخ من شاخ وشاب)

(من بحب الحق شاب و فنى   لا من الايام شاب والعنا

---

(١) چون سر رشته زدست و كام توست   درهاى عقد دل زانعام توست

(٢) برنويس احوال پير راه دان   پير را بگزين و عين راه دان

(٣) پير تابستان وخلقان تير ماه   خلق مانند شب اند وپيرماه

(٤) كرده ام پخته جوان را نام پير   كو ز حق پير است نز ايام پير

(٥) او چنان پير است كش آغاز نيست   با چنان در يتيم انباز نيست

(١) فَعَتِيقُ الْخَمْرِ بِالْذَاتِ يَزِيدْ قُوَّةً تُورِثُهُ عُمْراً مَدِيدْ

سِيَّمَا ذَا الْخَمْرُ مَنْ مِنْ لَدُنِ كَانَ .. مَوْصُوفاً لِرَبِّ الْمِنَنِ..

(٢) إِنْتَخِبْ شَيْخاً فَكَمْ هٰذَا الْسَفَرْ بِسِوَاهُ أَزْدَادَ خَوْفاً وَ خَطَرْ

(٣) فَالْطَرِيقَ ذَاكَ مِنْ كَمْ مَرَّةٍ أَنْتَ فِيهِ سَالِكٌ مَعْ زُمْرَةٍ(١)

وَ الْدَلِيلَ مَا أتَّخَذْتَ فِيهِ أَنْتْ تَائِهٌ حَيْرَانَ وَ الرُشْدَ أَضَعْتْ

(٤) فَالْطَرِيقَ مَنْ بِهِ أَنْتَ أَبَدْ مَا سَلَكْتَ فِيهِ مَعْ كُلِّ أَحَدْ

إِصْحِ فِيهِ الْرَأْسَ عَنْ لُقْيَا الْدَلِيلْ لَكَ لَا تَلْوِ..أَسْلُكِ الْنَهْجَ الْجَمِيلْ.

(٥) كُلُّ مَنْ سَارَ بِغَيْرِ مُرْشِدِ فِي الْطَرِيقِ وَبِهِ لَمْ يَقْتَدِ

هُوَ مِنْ شَرِّ الْشَيَاطِينِ الْضَلَالْ وَجَدَ فِي الْبِئْرِ أَلْقَاهُ الْوَبَالْ(٢)

---

(١) اى فى الظاهر ذالك الطريق اللذى سلكته مراراً بلا دليل وانت فيه حيران مثلاطريق الكعبة مبين وبعده مبرهن ومن فيه سلوك سالكه مكرر مع هذا لاتقدر على الذهاب بلا دليل فكيف لا يكون طريق سالك الحقيقة اصعب لان سلاكه الانبياء و خلفائهم لاآثار اقدامهم ظاهرة ولا علامات سيرهم باهرة والمبتدى اللذى لم يضع قدمه فى طريقهم قبل ولا رأى منازلهم ومراحلهم كيف يسلك هذا الطريق الطويل بالتخمين والقياس ولذا قال (پس رهى راكه) (٢) قالت الشراح هذا اشارة الى الحديث الموضوع ظاهراً (من لم يكن له شيخ فشيخه الشيطان) والمراد من الشيخ الرسول المتوجع ولولا ذالك فمتى يكون شيخ التابع للشرع الشيطان.

---

(١) خود قوى تر باشد آن خمر كهن خاصه آن خمرى كه باشد من لدن

(٢) پير را بگزين كه بى پير اين سفر هست بس پر آفت وخوف و خطر

(٣) آن رهى كه بار ها تو رفته‌اى بى قلاوز اندر آن آشفته اى

(٤) پس رهى راكه نرفتستى تو هيچ هين مرو تنها ز رهبر سر مپيچ

(٥) هر كه او بى مرشدى در راه شد او ز غولان گمره و در چاه شد

(٢) وَ إذا لَمْ يَلْفَ ظِلَّ الْمُرْشِدِ   يا فُضُولُ وَ هُوَ نَجْمُ الْمُهْتَدِي
فَلَكَ بِالْجَهْلِ صَوتُ الْغُولِ قَدْ   صَيَّرَ حَيْرانَ أعْياكَ الرَّشَدْ
(١) غُولُكَ أبْعَدَ عَنْ رَحْبِ الطَّرِيقْ   ..وَ رَمَى فِي الضَّرَرِ بَيْنَ الْفَرِيقْ..
كَمْ وَكَمْ فِي ذا الطَّرِيقِ قَدْ سَلَكْ   أعْقَلُ مِنْكَ وَمِنْ جَهْلٍ هَلَكْ
(١) فَمِنَ الذِّكْرِ ضَلالَ السّالِكِينْ   فِي الطَّرِيقِ أسْمَعْ لِقَوْمٍ غابِرِينْ(١)
فَبِأيِّ حِيلَةٍ كَلاّ أضَلْ   ذالِكَ الشَّيْطانُ ذُو الرُّوحِ الأذَلْ
(٣) مِأةَ آلافِ ألْفِ سَنَةٍ   عَنْ طَرِيقِ رُشْدِهِمْ بِالْمَرَّةِ
أبْعَدَ الإدْبارَ فِيهِمْ جَعَلا   لَهُمُ عَرَى وَأرْدَى زَلَلا
(٤) فَالعِظامَ البالِياتِ وَ الشُّعُورْ   لَهُمُ أنْظُرْ كَيْفَ أبْلَتْها الدُّهُورْ
عِبْرَةً خُذْ بِهِمُ أحْذَرْ لا تُسِقْ   لِلْحِمارِ نَحْوَهُمْ دَعْ لَمْ تَطِقْ
(٥) لِلْحِمارِ الْعُنُقَ أمْسِكْ وَ اسْحَبِ   لِلطَّرِيقِ الْمُوصِلِ لا تَنْكِبِ
نَحْوَ حُرّاسِ الطَّرِيقِ السّالِكِينْ   بِهِ وَالطُّهْرِ الْهُداةِ الْواصِلِينْ

---

(١) قال تعالى فى سورة الانعام (قل سيروا فى الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين)

---

(١) گر نباشد سایه پیر ای فضول   پس ترا سرگشته باشد بانگ غول
(٢) غولات از ره افکند اندر گزند   از تو راهی تر دراین ره بس بدند
(٣) از نبی بشنو ضلال رهروان   که چسان کردان بلیس بد روان
(٤) صد هزاران ساله را از راه دور   بردشان و کردشان ز ادبار عور
(٥) استخوانهاشان ببین وموبشان   عبرتی گیر و مران خر سویشان
(٦) گردن خر گیر و سوی راه کش   سوی ره دانان و رهبانان خوش

(١) أَصحِ يا ذا لِلحِمارِ الرَسَنا — وَيكَ لا تُرخِي يَدَيكَ زَمَنا
عَنهُ لا تَرفَعْ فَنَحوَ الخُضَرِ — عِشقُهُ جَرَّ لِمَرعىً نَضِرِ

(٢) فَإذا بِالغَفلَةِ أَنتَ زَمَنْ — نَفَساً فَرداً لَهُ تُرخِي الرَسَنْ
فَلَكَم مِن فَرسَخٍ فِيكَ ذَهَبْ — لِلحَشِيشِ.. وَلَكَ جَرَّ العَطَبْ.

(٣) فَالحِمارُ الخَصمُ كانَ لِلطَرِيقْ — سَكَرَ بِالعَلَفِ مِثلَ الرَحِيقْ
وَلَكُم حِمارٍ أَوداهُ الحِمارْ — ..وَلَهُ جَرَّ الوَبالَ وَالدَمارْ..

(٤) بِالطَرِيقِ لَو جَهِلتَ فَالحِمارْ — ما أَرادَ مِنكَ سِرّاً وَجِهارْ
عَكسَ ذاكَ أَفعَلْ فَذَاكَ الطَرِيقْ — مُستَقِيمٌ وَبِهِ سارَ الفَرِيقْ

(٥) فَمَعَ الحِرصِ قَلِيلاً وَالهَوى — كُن صَدِيقاً فِيهِ اللُبَّ هَوى (١)
إِذ هُوَ كانَ لَكَ جَرَّ الضَلالْ — عَن سَبِيلِ اللهِ أَردى فِي الوَبالْ

(٦) فِي الدُنا هٰذا الهَوى لَو ظَهَرا — كُلُّ شَيءٍ جَيشُهُ ما كَسَرا (٢)
مِثلَ ظِلِّ المُرشِدِينَ مَن هُمُ — يَنجَلِي الغَمُّ وَيُهدى بِهِمُ

---

(١) قال تعالى فی سورة (ص) (يا داود انا جعلناك خليفة فی الارض فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) اى عن الدلائل الدالة على التوحيد (٢) و اوردوا على هذا حديثا شريفا مروياً عن علی (ع) و هو اذا تقرب الناس الى خالقهم بانواع السر فتقرب الى الله بانواع العقل تسبقهم درجة وزلفی عند الناس فی الدنيا وعند الله فی الاخرة فقال قدس سره (وصيت كردن رسول على)

---

(١) هين مهل خررا ودست ازوی مدار — زانكه عشق اوست سوی سبزه زار
(٢) گر يكی دم تو بغفلت واهليش — او رود فرسنگها سوی حشيش
(٣) دشمن راهست خر مست علف — ای بسا خر بنده را كرده تلف
(٤) گر ندانی ره هر آنچه خر كه خواست — عكس آنرا كن كه هست آن راه راست
(شاوروهن پس آنكه خالفوا — ان من لم يعصهن تالف)
(٥) با هوا و آرزو كم باش دوست — چون يضلك عن سبيل الله اوست
(٦) اين هوا را نشكند اندر جهان — هيچ چيزی همچو سايه همرهان

في بيان وصية الرسول (ص) لعلى (ع) اذا طلب كل احد أن

يتقرب الى الله تعالى بنوع طاعة انت تقرب الى الله بصحبة و نصيحة العاقل وعبده الخاص حتى تكون انت اسبقهم الى الله تعالى

(١) فَالنَّبِيُّ قَالَ هَبْكَ يَا عَلِيُّ ... أَسَدُ اللهِ وَ ذُو الْقَلْبِ الْجَلِيُّ

(٢) بَطَلٌ لٰكِنْ عَلٰى حَالِ الْأَسَدْ ... فِيكَ لَا تُبْدِ أَعْتِمَاداً و الأَسَدْ

انْ هَلُمَّ أُدْخُلْ بِجِدٍّ وَ عَجَلْ ... تَحْتَ ظِلِّ مُدَّ مِنْ نَخْلِ الْأَمَلْ

(٣) كُلُّ مَنْ لَوْ طَاعَةً هُمْ قَدَّمُوا ... وَ خُلُوصاً وَرِضاً قَدْ سَلَّمُوا

فَلِقُرْبِ حَضْرَةِ الْحَقِّ الْأَحَدْ ... مَنْ خَلٰى مِنْ كَيْفٍ أَوْ كَمٍ وَحَدْ

(٤) فَهَلُمَّ أَنْتَ وَ أُدْخُلْ فِي ظِلَالْ ... ذَالِكَ الْعَاقِلِ مَعْدُومِ الْمِثَالْ (١)

مَنْ لَهُ مَا قَدَرَ قَطُّ أَبَدْ ... عَن طَرِيقِ الْحَقِّ يُثْنِيهِ أَحَدْ

(٥) فَبِهِ لِلّٰهِ قُرْباً أُطْلُبِ ... ..بِسِوَاهُ فِي الْدُّنَا لَا تَرْغَبِ..

وَلَهُ عَنْ طَاعَةٍ حَقَّتْ أَبَدْ ... رَأْسَكَ لَا تَلْوِ ..وَأَسْعِدْ بِالْرَّشَدْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ فهلم ادخل بظل العاقل ... ذاك من لايقدر من ناقل

عن طريق له يثنى ابدا ... زود علماً وزاد رشدا

وصيت كردن رسول(ص) على را كرم الله وجهه كه چون هر كس بنوع طاعتى تقرب جويد بحق تو تقرب جوى بنصيحت عاقل و بنده خاص تا از ايشان هم پيش قدم باشى

(١) گفت پيغمبر على را كاى على ... شير حقى پهلوانى پر دلى

(٢) ليك بر شيرى مكن هم اعتميد ... اندر آ در سايه نخل اميد

(٣) هر كسى گر طاعتى پيش آورد ... بهر قرب حضرت بى چون و چند

(٤) تو در آ در سايه آن عاقلى ... كش نتاند برد از ره ناقلى

(٥) پس تقرب جو بدو سوى اله ... سر مپيچ از طاعت او هيچگاه

(١) حَيْثُ كُلٌّ شَوْكِ الرَّوْضَةَ قَدْ جَعَلَ ذا مَلاً زَهْراً وَوَرْدْ
مُقْلَةٌ كُلِّ بَصِيرٍ نورًا .. نَظَرَ الزَّرْقاءِ فِيها صَيَّرا..

(٢) ظِلُّهُ فِي الأَرْضِ حاكِي بِالثَّباتْ جَبَلَ قافٍ وَكَمْ فاقَ صِفاتْ(١)
رُوحُهُ الْعَنْقاءَ وازَى بِالطَّوافْ كَثْرَةً هَبْهُ أَجَلَّ بِالْمَصافْ

(٣) هُوَ خاصُّ اللهِ لِلْعَبْدِ الْيَدا أَخَذَ أَوْلاهُ بِالْقُرْبِ الْيَدا
يَمْضِي بِالطُّلاَّبِ حَيْثُ الْعَتَبَهْ ..يَهَبُ الْفَوْزَ لَهُمْ وَ الْغَلَبَهْ..

(٤) لَوْ أَقُولُ وَصْفَهُ حَتَّى الْمَعادْ ..وَلَهُ أَتْلُوا الثَّناءَ وَ الرَّشادْ..
فَلِذا الْمَقْطَعِ مَرَّ الْحُقَبِ مَقْطَعاً أَوْ غايَةً لا تَطْلُبِ

---

(١) قال فى النهج ولايخفى ان ارباب العرفان اولواسيمرغ المترجم له بالعنقاء فى الاصل بتأويلات كثيرة منها انه رب العزة والتعين الاول اوالقلم الا على فيكون جبل قاف عبارة عن عالم البرزخ اوالخيال المطلق لاعالم الاجسام اوان سيمرغ عبارة من الحقيقة الانسانية فيكون جبل قاف عبارة عن الجسم الانسانى ويشهد عليه هذا البيت فانه قال روح الكامل سيمرغ و جسمه جبل قاف اوان سيمرغ ذات الاحدية المطلقة ومحل تجليها الحقيقة الانسانية لانها المظهر العام لذات الاحدية فهو تعالى يتجلى بكل اسمائه وصفاته الحقيقية المحمدية وهى خلاصة الموجودات فبحسب الملكية خلافته (ص) سيمرغ عالى القدرة الالهية وقالبه جبل قاف عظيم الهداية محيط بالعوالم الالهية وكذا خلفائه فان اردت ان تدخل تحت ظله فاخلع نعلى المعنى والصورة و انطلق من قيد الغيب و الشهادة لتتمكن فى محيط قوسى الوجوب والامكان فى المقام المحمدى فتكون مظهر ذات وصفات الله الاولية ـ

---

(١) زانكه او هر خار را گلشن كند ديده هر كور را روشن كند
(٢) ظل او اندر زمين چون كوه قاف روح او سيمرغ بس عالى طواف
(٣) دست گيرد بنده خاص أله طالبان را ميبرد تا پيشگاه
(٤) گر بگويم تا قيامت نعت او هيج آنرا غايت ومقطع مجو(١)

---

(١)در نسخه لكناهور و غيرها بجز نسخهالنهج بعدازاين بيت اين بيتآمده است
(آفتاب روح نى آن فلك كه ز نورش زنده‌اند انس وملك)

(١) وَمِنَ الْأِنْسانِ ذِي الشَّمْسُ النِّقابْ — عَمِلَتْ صارَتْ بِسِتْرٍ وَحِجابْ (١)

إِفْهَمِ النُّكْتَةَ يا رَبَّ اللُّبابْ — جَيِّداً وَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوابْ

(٢) فَمِنَ الطّاعاتِ كُلٍّ لِلطَّرِيقْ — يا عَلِيُّ مَنْ بِها جاءَ الفَرِيقْ

ظِلَّ مَنْ هُمْ جَعَلُوا خاصَّ الْأِلٰهْ — إِخْتَرْ أَنْتَ وَ لَهُ الْجاءُ لا سِواهْ

(٣) كُلُّ فَرْدٍ خافَ مِنْهُ هَرَبا — وَلَهُ فِي طاعَةٍ إِقْتَرَبا

وَ إِلَى الرُّوحِ لَهُ مِنْ غَضَبِهْ — مُخْلِصاً سَوّىٰ لِنَيْلِ قُرْبِهْ

(٤) فَامْضِ أَنْتَ فِي ظِلالِ عاقِلٍ — وَالتَّجِي.. حَتَّى بِرَغْمِ الغافِلِ..

تَنْجُو مِنْ ذُلِّ الْعَدُوِّ الْمُسْتَتِرْ — .. وَالْعَنُودِ مِنْ نَواياهُ تَفِرْ..

(٥) وَمِنَ الطّاعاتِ ذِي كُلٍّ يَرُوقْ — بِكَ هٰذا وَعَلَى الْغَيْرِ يَفُوقْ

فَبِهِ تَسْبِقُ كُلَّ مَنْ سَبَقْ — ..وَلَكَ ما خَفَّ سَيْراً ما الْتَحَقْ..

(٦) فَإِذا ما الشَّيْخُ لُطْفاً قَبِلا — لَكَ فَاصْحِ وَ أَطِعْهُ عَمَلا

مِثْلَما مُوسَى الْكَلِيمُ ذَهَبا — تَحْتَ حُكْمِ الْخِضْرِ فِيهِ رَغِبا

---

(١) الشمس فعلت غطاء الوجه فى البشر اى تجلى الله باسمائه وصفاته فى الانسان و كان وجود الانسان كالنقاب افهم نكتة الاتحاد والتوحيد والله اعلم بالصواب فان هذا الاتحاد بلااتصال ولاافتراق من حيث المعنى والحلول محال ـ

---

(١) دربشر رو پوش گشته است آفتاب — فهم کن والله اعلم بالصواب

(٢) يا على ازجمله طاعات راه — برگزين تو سايه خاص اله

(٣) هر کسى درطاعتى بگريختند — خويشتن را مخلصى انگيختند

(٤) تو برو در سايه عاقل گريز — تا رهى زان دشمن پنهان ستيز

(٥) ازهمه طاعات اينت لائق است — سبق يابى برهران کو سابق است

(٦) چون گرفتى پير هين تسليم شو — همچو موسى زير حکم خضر رو

(١) فَلِحُكْمِ الْخِضْرِ إِصْبِرْ وَالْعَمَلْ — لَهُ مِنْ غَيْرِ نِفَاقٍ أَوْ جَدَلْ
طَائِعاً حَتَّى لَكَ هٰذَا فِرَاقْ — لَا يَقُولُ الْخِضْرُ يُعْيِيكَ اللِّحَاقْ
(٢) هَبْ هُوَ كَانَ السَّفِينَ كَسَرَا — نَفَساً لَا تَسْحَبْ أَغْمِضْ بَصَرَا(١)
هَبْهُ طِفْلاً قَتَلَ الشَّعْرَ أَكَا — أَنْتَ لَا تَنْتِفُهُ ..وَأَكْتِمْ مَا بَكَا..
(٣) يَدُهُ الْحَقُّ كَمِثْلِ الْيَدِ لَهُ — قَوْراً وَ الْفِعْلَ مِنْهُ قَبِلَهْ
مُفْضِلاً حَتَّى يَدُاللهِ سَحَبْ — فَوْقَ أَيْدِيهِمْ حَبَاهُمْ مَا أَحَبْ(٢)
(٤) فَيَدُ الْحَقِّ لَهُ قَدْ قَتَلَتْ — وَلَهُ الْحَيُّ مُدَاماً جَعَلَتْ(٣)
مَا الْحَيَاةُ لَهُ يَبْقَى أَبَدَا — بِالصَّفَا وَاللُّطْفِ رُوحاً خَلَدَا
(٥) لِلطَّرِيقِ وَجَبَ الْخِلُّ الرَّفِيقْ — وَحْدَكَ لَا تَذْهَبْ إِذْهَبْ كَالْفَرِيقْ
فَبِذِي الصَّحْرَاءِ وَالْقَفْرِ إِحْذَرِ — وَحْدَكَ تَسْرِي فَكَمْ مِنْ خَطَرِ
(٦) كُلُّ مَنْ وَحْدَهُ قَلَّ وَ نَدَرْ — سَارَ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ وَغَدَرْ
فَبِعَوْنِ هِمَّةِ الْأَشْيَاخِ قَدْ — وَصَلَ أَيْضاً بِهِمْ لَاقَى الرَّشَدْ

---

(١) نسخة ثانية ـ اغمض بصرا (٢) اشارة الى الاية (اللذين يبايعون انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه و من اوفى بما عاهد عليه الله يؤتيه اجراً عظيماً)
(٣) كلمة ميراند فى الاصل بمعنى التسويق والسحب واراد بها هنا الافناء والقتل ـ

---

(١) صبر كن بر كار خضر اى بى نفاق — تا نگويد خضر رو هذا فراق
(٢) گرچه كشتى بشكند تو دم مزن — گر چه طفلى را كشد تو مو مكن
(٣) دست اورا حق چودست خويش خواند — تا يد الله فوق ايديهم براند
(٤) دست حق ميراندش زندش كند — زنده چه بوه جان پايندش كند
(٥) يار بايد راه را تنها مرو — از سر خود اندرين صحرا مرو
(٦) هر كه تنها نادر اين ره را بريد — هم بعون همت ميران رسيد

(١) فَيَدُ الْمُرْشِدِ عَمَّنْ غُيِّبُوا   لَمْ تَكُ الْقَاصِرَةَ لَوْ طَلَبُوا
يَدُهُ الْقَبْضَةَ لِلّٰهِ غَدَتْ   لَا سِوَاهَا .. كَالْيَدِ مِنْهُ بَدَتْ ..

(٢) مِثْلَ هٰذِي الْخِلْعَةِ لِلْغَائِبِينْ   أَذْهُمْ أَعْطَوْا وَ كَانُوا الْمُنْعِمِينْ
فَإِذاً لَا شَكَّ أَنَّ الْحَاضِرِينْ   بِالْعَطَا وَالْمَنِّ فَاقُوا الْغَائِبِينْ

(٣) فَطَعَامَ النِّعَمِ لِلْغَائِبِينْ   أَذْهُمْ يُعْطُونَ كَانُوا رَاغِبِينْ(١)
فِي أَمَامِ ضَيْفِهِمْ أَيَّ نِعَمْ   وَضَعُوا أَيَّ خُوَانٍ وَ كَرَمْ

(٤) أَيْنَ مَنْ عِنْدَ الْمَلِيكِ عَقَدَا   لَهُ زُنَّاراً لَدَيْهِ وُجِدَا(٢)
كَانَ مِمَّنْ خَارِجَ الْبَيْتِ وَقَفْ   عِنْدَ بَابٍ لَهُ .. بِالْبُعْدِ أَعْتَرَفْ ..

(٥) كَثُرَ الْفَرْقُ وَمَا جَاءَ الْحِسَابْ   لَهُ بِالْعَدِّ وَ طِرْسٍ وَ كِتَابْ
ذَاكَ أَهْلَ الْكَشْفِ ذَا أَهْلَ الْحِجَابْ   .. كَانَ هٰذَا سَارَا عَلَىٰ نَهْجِ الصَّوَابْ ..

(٦) أَجْتَهِدْ حَتَّى طَرِيقاً تَجِدُ   لَكَ فِي الْبَاطِنِ مِنْهُ تَرِدُ
بِسِوَاهُ صِرْتَ مِثْلَ الْحَلْقَةِ   خَارِجَ الْبَابِ .. أَفْتَكِرْ فِي دِقَّةِ ..

---

(١) اى اذا لم يحرموا الغائب فكيف حالك اذا كنت مسافرهم و خادمهم (٢) لما كان هذا فى معرض وصية سيدنا على(ع) كان المرشد الرسول والحاضر الصحابة والغائب التابعون و مفهوم كلام سيدنا ومولانا كل مؤمن كان فى زماننا فى ظاهر حاله غير متشبث بمرشد بل هو ممتثل للشريعة ومتمسك بالسنة تكمل لنفسه قاطع المهالك فاذا وصل كان معينه فى الحقيقة يد سنة الرسول (ص) لانها يد الرب جل وعلا وعلمت حال الحاضرين فى زمانه (ص) والاجابة وبث عناياته فقس حال الغائب اذا تابعه وجاهد على التمسك

---

(١) دست پیر از غائبان کوتاه نیست   دست او جز قبضه الله نیست
(٢) غائبان را چون چنین خلعت دهند   حاضران از غائبان لاشك بهند
(٣) غائبان را چون نواله میدهند   پیش میهمان تا چه نعمتها نهند
(٤) کو کسی که پیش شه بندد کمر   با کسی که هست بیرون سوی در
(٥) فرق بسیار است ناید در حساب   آن زاهل کشف وین زاهل حجاب
(٦) جهد میکن تا رهی یابی درون   ورنه مانی حلقه وار از در برون

(١) وَ إِذا ما أخترتَ شيخاً لا تصِرْ ... بِضَعيفِ القَلبِ.. لِلْجُلّي أصطبِرْ..(١)

لا وَ لا رَخواً مُراقاً تَغْدو حينْ ... مِثْلَ ماءٍ كانَ مَخلوطاً بِطينْ

(٢) قالَ صَعْباً قالَ سَهْلاً ناعِماً ... حَسَناً خُذ وَ لَهُ أمعِنْ فاهِما

كَيْ عَلى كُلِّ زَعيمٍ وَ أميرْ ... الأميرَ يَجْعَل.. الحَبْرَ الكَبيرْ..

(٣) لَو بِكُلِّ ضَرْبٍ أنتَ تَمْتَلي ... حِقْداً أو ضِغْناً.. وَ لَمّا تَكْمُلي..

فَإذاً أنّى بِغَيْرِ صَيْقَلِ ... تَغْدو مِرْآتاً.. وَ ذا وَجْهٍ جَلي..

في بيان ضرب القزويني علامة و صورة الاسد على كتفه و ندمه بسبب رضخ الابره

(٤) ذا الحديثَ أسمَعْهُ مِن رَبِّ البَيانْ ... .. وَ لَهُ أمعِنْ وَ أعتَبِرْ كُلَّ زَمانْ..

في طَريقِ أهْلِ قَزْوينَ وَ ما ... لَهُمُ مِنْ عادَةٍ .. لَنْ تَعْلَما..

---

(١) اى لاتكن كالماء و الطين رخواً ليناً مراقاً غير متكاسل و لا متهاون باوامر الشريعة و احكام الطريقة ـ

---

(١) چون گزيدى پير نازك دل مباش ... سست وريزنده چو آب و گل مباش

(٢) نرم گويد سخت گويد خوش بگير ... تا كند بر جمله ميرانت امير

(٣) ور بهر زخمى تو پر كينه شوى ... پس كجا بى صيقل آئينه شوى

كبودى زدن قزوينى بر شانه گاه صورت شير و پشيمان شدن او بجهت زخم سوزن

(٤) اين حكايت بشنو از صاحب بيان ... در طريق و عادت قزوينيان

(١) إذْ عَلى الْكَتِفَيْنِ مِنْها وَالْبَدَنْ … وَالْيَدِ وَالصَّدْرِ مِنْ دُونِ حَزَنْ
تَضرِبُ صُورَةَ نَمِرٍ وَ أَسَدْ … .. بِهِ تَزْدانُ عَلى كُلِّ أَحَدْ ..
(٢) فَبِرَأْسِ الْإِبْرَةِ فَوْقَ الصُّوَرْ … هٰذِهِ دَوْماً وَ مِنْ غَيْرِ ضَرَرْ
صُوَراً زَرْقاً هُمُ كَمْ ضَرَبُوا … .. وَبِها في عُمْرِهِمْ كَمْ رَغِبُوا ..
(٣) واحِدٌ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينٍ ذَهَبْ … نَحْوَ حَلّاقٍ لَهُ أَبْدى الطَّلَبْ
أَنْ لِي وَشْماً جَمِيلاً إضْرِبِ … أُجْرَةً رائِقَةً خُذْ وَاذْهَبِ
(٤) قالَ أَيَّ صُورَةٍ يا بَطَلُ … أَضْرِبُ فِيها يُنالُ الأَمَلُ
قالَ إِضْرِبْ صُورَةً لِلْأَسَدِ … الْغَضُوبِ الْباسِلِ الْمُرْتَعِدِ
(٥) لِي نَقْشُ الْأَسَدِ أَضْرِبْ فَالْأَسَدْ … طالِعِي كانَ .. وَما أَخْشى أَبَدْ ..
إِجْتَهِدْ لَوْناً بَلِيغاً ظاهِرا … أَزْرَقاً إِضْرِبْ .. أَنِيقاً باهِرا ..
(٦) قالَ في أَيِّ مَحَلٍّ تَرْغَبُ … مِنْكَ ذِي الصُّورَةَ تَوّاً أَضْرِبُ
قالَ فَوْقَ كَتِفِي ذاكَ الرَّقَمْ … إِضْرِبْ .. أَحسِنْها فَما لِي مِنْ أَلَمْ ..

---

(١) بر تن و دست و کتفها بیدرنك … میزنند از صورت شیر و پلنك
(٢) بر چنان صورت پیاپی بی گزند … از سر سوزن کبودیها زنند
(٣) سوی دلاکی بشد قزوینئی … که کبودم زن ستان شیرینئی
(٤) گفت چه صورت زنم ای پهلوان … گفت بر زن صورت شیر ژیان
(٥) طالعم شیر است نقش شیر زن … جهد کن رنك کبودی سیر زن
(٦) گفت بر چه موضعت صورت زنم … گفت بر شانه گهم زن آن رقم

(١) كَي بِذا ذا قُوَّةٍ ظَهْرِي يَصِيرْ　　فِي الْوَغى وَالنّادِي لِلْأُنْسِ كَثِيرْ
وَ بِعَزْمٍ وَ بِحَزْمٍ فِي الْحُرُوبْ　　مَعَ مِثْلِ الْأَسَدِ هٰذا الْغَضُوبْ
(٢) إِذْ هُوَ الْإِبْرَةَ فِيهِ غَرَزا　　وَ بِها الْكِتْفُ لَهُ قَدْ وَخَزا
أَلَمُ الْإِبْرَةِ فِي الْكِتْفِ سَكَنْ　　وَ بِذا أَبْدى اكْتِئاباً وَ شَجَنْ
(٣) وَ الْأَنِينَ الْبَطَلُ ذاكَ أَبانْ　　قالَ يا سَيِّدَ رَحْماكَ الْأَمانْ
قَتْلِي رُمْتَ فَأَيَّ صُورَةٍ　　تَرْسُمُ فِي بِوَخْزِ الْإِبْرَةِ
(٤) قالَ مَهْلًا لِي أَمَرْتَ الْأَسَدا　　أُرْسُمُ .. الْأَمْرَ امْتَثَلْتُ أَبَدا..
قالَ قُلْ مِنْ أَيِّ عُضْوٍ لِي ابْتَدَيْتْ　　..عَلَّكَ لِلْقَصْدِ مِنِّي ما اهْتَدَيْتْ..
(٥) قالَ عُضْواً مِنْ مَحَلِّ الذَّنَبِ　　ذا ابْتَدَيْتُ .. وَهْوَ أَسْمى طَلَبِي..
قالَ يا قُرَّةَ عَيْنَيَّ الذَّنَبْ　　دَعْ. فَفِيهِ لِي اضْطِهادٌ وَ تَعَبْ..
(٦) مِنْ مَحَلِّ الذَّنَبِ وَ الذَّنَبِ　　نَفَسُ لَيْثِي الْهِزَبْرِ الْغَضِبِ
مَسْكُ مِنْهُ مَحَلُّ النَّفَسِ　　ذا مَحَلُّ نَفَسِي .. الْمُلْتَمَسِ
مَسَكَ مَسْكاً شَدِيداً .. فَاعْدِلِ　　أَسَداً أَبْتَرَ بِالْخَلْقِ أَعْمَلِ..

---

(١) تا شود پشتم قوی در رزم و بزم　　با چنین شیر ژیان در عزم و حزم
(٢) چونکه او سوزن فرو بردن گرفت　　دردآن در شانه‌گه مسکن گرفت
(٣) پهلوان در ناله آمد کای سنی　　مر مرا کشتی چه صورت میزنی
(٤) گفت آخر شیر فرمودی مرا　　گفت از چه عضو کردی ابتدا
(٥) گفت از دمگاه آغازیده ام　　گفت دم بگذار ای دو دیده‌ام
(٦) از دم و دمگاه شیرم دم گرفت　　دمگه او دمگهم محکم گرفت

---

(١) دمگاه موضع دم ودمگه گلوست

(١) أيُّهَا الرَّسَّامُ رَسَّامُ الأَسَدْ — أَسَداً أَبْتَرَ قُلْ كُنْ لِلأَبَدْ(١)

قَلْبِيَ قَدْ ذُوِّبَ بِالْمرةِ — مِنْ أذى مِقْرَاضِكَ وَالإِبْرَةِ

(٢) فِي مَحلٍ آخرٍ قَدْ ضَرَبَا — ذَالِكَ الحَلاَّقُ لَبَّى الطَّلَبَا

ضَرَبَ لا فِي مُحَابَاتٍ وَلا — فِي مُوَاساةٍ وَرَحْمٍ كَالْمَلا

(٣) صَاحَ ذَا قَالَ فَيَارَبُّ الرَّشَدْ — أيُّ عُضْوٍ كَانَ هٰذَا لِلأَسَدْ

قَالَ هٰذِي الأُذُنَ مِنْهُ وَمَا — غَيْرَهَا يَا مَن لَهُ الْخُلْقَ سَمَى

(٤) قَالَ حَتَّى الأُذُنَ مِنْهُ أَرْسِمِ — يَا هُمَامُ الأُذُنَ إِصْلِمْ وَأَخْتِمِ

(٥) فِي مَحلٍ آخَرٍ وَخْزاً شَرَعْ — بِفَتَى قَزْوِينَ إِذْ لَمَّ الْوَجَعْ

صَرَخَ أيْضاً وَحَنَّ وَبَكَى — .. وَمِنَ الْوَخْزِ وَجَرَّاهُ شَكَى ..

(٦) فَالْمَحلُّ الثَّالِثُ هٰذَا الْجَدِيدْ — أيُّ عُضْوٍ هُوَ أيْضاً مَا تُرِيدْ

قَالَ بَطْنُ الأَسَدِ هٰذَا الْمَحَلْ — يَا عَزِيزُ أحْسِنَ فِيهِ الْعَمَلْ

---

(١) نسخة ثانية ـ أيها الوشام و شام الاسد ـ

---

(١) شير بيدم باش گو ای شیر ساز — که دلم سستی گرفت از زخم گاز

(٢) جانب‌دیگر گرفت آن شخص زخم — بی محابا بی مواساتی و رحم

(٣) بانگ زد او کاین چه اندامست‌ازو — گفت او گوش است این‌ای نیکخو

(٤) گفت تا گوشش نباشد ای همام — گوش را بگذار و کوته کن کلام

(٥) جانب دیگر خلش آغاز کرد — باز قزوینی فغانش ساز کرد

(٦) کاین سوم جانب چه اندام است نیز — گفت اینست اشکم شیرای عزیز

(١) قالَ قُلْ ما لَزِمَ الْبَطْنَ الْأَسَدْ   وَلِمَ الْمُدْبِرُ ذا بَطْناً وَجَدْ
(٢) وَجَعِي زادَ فَمِنْكَ الْوَخَزاتْ   ..قَلِّلْ أَرْحَمْنِي بِهٰذِي الْغَرَزاتْ..
فَلِأَجْلِ اللهِ بَطْناً لِلْأَسَدْ   دَعْ فَما تَلْزَمُهُ الْبَطْنُ أَبَدْ
(٣) ذَهِلَ الْحَلاّقُ مِنْ ذا وَعَجِبْ   حائِراً كَمْ بَقِيَ الرُّشْدَ طَلِبْ
وَلِما فِيهِ عَلى مَرِّ الزَّمانْ   فَوقَ أَسْنانِهِ قَدْ أَبْقَى الْبَنانْ(١)
(٤) عِنْدَ ذا الْإِبْرَةَ بِالْأَرْضِ ضَرَبْ   ذالِكَ الْأُسْتاذُ بُغْضاً وَغَضَبْ
قالَ فِي الْعالَمِ هَلْ كانَ أَحَدْ   ما أَنَا الْيَوْمَ وَجَدْتُ قَدْ وَجَدْ
(٥) أَسَدٌ ما لَهُ رَأْسٌ وَذَنَبْ   لا وَلا بَطْنٌ ..جَدِيرٌ بِالطَّلَبْ..
مَنْ رَأى فَاللهُ مِثْلَ الْأَسَدِ   ذا وَحاشا أَبَداً لَمْ يُوجَدِ
(٦) حَيْثُ وَخْزَ الْإِبْرَةِ لَمْ تُطِقِ   ..أَنْتَ مِنْ ضَعْفٍ بِكَ أَوْ فَرَقِ..
فَلِمِثْلِ الْأَسَدِ الْغَضْبانِ ذا   نَفَساً لا تُبْدِي كَيْ تَلْقَى الْأَذى

(١) نسخة ثانية - حرق اسنانه عض البنان

(١) گفت گو اشکم نباشد شیررا   خود چه اشکم باید این أدبیر را(١)
(٢) درد افزون شد کم کن زخمها   اشکمی چه شیر را بهر خدا
(٣) خیره شد دلاك وبس حیران بماند   تا بدیر انگشت بر دندان بماند
(٤) بر زمین زد سوزن ازخشم اوستاد   گفت در عالم کسی را این فتاد
(٥) شیر بی دم وسر و اشکم که دید   این چنین شیری خدا هم نافرید
(٦) چون نداری طاقت سوزن زدن   از چنین شیر ژیان پس دم مزن

(١) ادبیر یعنی مدبر که بواسطه أماله از کلمه ادبار ادبیر شده است ـ

(١) يا أخي أصبِرْ عِنْدَ ضَرْبِ النَشْتَرِ .. كَي بِذا تأمَن بَعْدَ الخَطَرِ ..
نَشْتَر النَفْسِ المَجوسيَّةِ لَكْ مِنْهُ تَنْجو وَ تَصيرُ كالمَلَكْ

(٢) ذا الفَريقُ الناجِي مِنْ قَيْدِ الوُجودْ فَلَهُ خَرَّتْ عَلَى الأرْضِ سُجودْ
اَلنُجومُ الزاهِراتُ فِي الحَلَكْ وَ الهِلالُ وَ ذُكاءُ وَ الفَلَكْ

(٣) فَمِنِ النَفْسُ المَجوسيَّةُ لَهْ فِي ضَئيلِ البَدَنِ ماتَتْ وَ لَهُ
حُكْمُهُ بَدْرٌ وَ شَمْسٌ وَ سَحابْ حَمَلوا فَوقَ .. الرُؤُسِ وَ الرِقابْ ..

(٤) حَيْثُ وَقْدَ الشَمعِ مِنْهُ القَلْبُ قَدْ دَرَسَ .. بِالعِشْقِ شَبَّ وَ أتَّقَدْ ..
فَلَهُ لا تُحْرِقُ الشَمْسُ أبَدْ .. هُوَ بِالنارِ لَهُ البَرْدَ وَجَدْ ..

(٥) فَالإلهُ قالَ فِي الشَمْسِ اللَتي وُقِّتَ .. مِنْها ظُهورُ الطَلْعَةِ ..
ذَكَرَ عَن كَهْفِهِم ذاتَ اليَمينْ وَ الشِمالِ حَوَّلَتْ مِنْها الجَبينْ(١)

---

(١) اراد فى الاصل بقوله (آفتاب منتجم) الشمس الموقتة اى المعينة لظهور أهل الكهف كما ترجم له و يمكن ان يريد به (القرآن الكريم) فتكون الترجمة له عندئذ :ـ
(فألاله قال فى القرآن من كان شمس المهتدى نور الزمن) و اشار بقوله (تزاور عن كهفهم) الى الاية فى سورة الكهف (و ترى الشمس اذا طلعت تزاور) اى تميل عن كهفهم (ذات اليمين) (واذا غربت تقرضهم) اى تتجاوز عنهم و تتركهم (ذات الشمال) وهم فى فجوة من ذلك اى من آيات الله ـ

---

(١) اى برادر صبر كن بر زخم نيش تا رهى از نيش نفس گبر خويش
(٢) كان گروهى كه رهيدند از وجود چرخ و مهر و ماه شان آرد سجود
(٣) هر كه مرد اندر تن او نفس گبر مر ورا فرمان برد خورشيد و ابر
(٤) چون دلش آموخت شمع افروختن آفتاب او را نيارد سوختن
(٥) گفت حق در آفتاب منتجم ذكر تزاور كذا عن كهفهم

(١) هٰؤُلَاءِ الرَّاقِدُونَ مَنْ غَدَوْا　　شُغْلُهُمْ لِلّٰهِ فِي ذَاكَ بَدَوْا

مَالَتِ الشَّمْسُ عَنِ الْغَارِ لَهُمْ　　…وَ النَّسِيمُ ظَلَّلَ أَوْ جُهَهُمْ…

(٢) صَارَ كُلُّ الشَّوْكِ لُطْفاً كَالْوُرُودْ　　…رَاقَ حُسْناً وَجَمالاً فِي الْوُجُودْ…

عِنْدَ ذَاكَ الْجُزْءِ مَنْ كَانَ الثَّمَرْ　　هُوَ لِلْكُلِّ … وَ بِالْحُسْنِ زَهَرْ…

(٣) فَبِأَيٍّ يَأْتِي تَعْظِيمُ الْإِلٰهْ　　.. وَ عُلُوِّ قَدْرِهِ جَلَّ ثَنَاهُ ..

أَنْ تَعُدَّ نَفْسَكَ الدَّانِي الْحَقِيرْ　　كَالتُّرَابِ لَهُ بِالْقَدْرِ تَصِيرْ

(٤) وَ بِأَيٍّ دَرَسَ تَوحِيدِ الْإِلٰهْ　　تَدْرُسُ.. لَا تَعْبُدُ رَبّاً سِوَاهُ ..

أَنْ لَكَ النَّفْسَ أَمَامَ الْوَاحِدِ　　تَحْرِقُ.. تَتْرُكُ نَقْدَ النَّاقِدِ..

(٥) إِنْ تَرُمْ مِثْلَ النَّهَارِ تَشْتَعِلْ　　..وَ لَكَ الظُّلْمَةُ طُرّاً تَضْمَحِلْ ..

فَالْوُجُودَ لَكَ كَاللَّيْلِ أَحْرِقِ　　..وَبِبَحْرِ الْوَحْدَةِ الطَّامِي أَغْرِقِ..

(٦) وَالْوُجُودَ لَكَ فِي مُبْدِي الْوُجُودْ　　..ذَاكَ مَنْ خَرَّتْ لَهُ الْكُلُّ سُجُودْ..

مِثْلَمَا فِي الْكِيمِيَا ذَابَ النُّحَاسْ　　مَرَّةً ذَوِّبْهُ فِي عَزْمٍ وَبَاسْ

---

(١) خفتگانی کز خدا بد کارشان　　میل کردی آفتاب از غارشان

(٢) خار جمله لطف چون گل میشود　　پیش جزوی کو بر کل میشود

(٣) چیست تعظیم خدا افراشتن　　خویشتن را خوار و خاکی داشتن

(٤) چیست توحید خدا آموختن　　خویشتن را پیش واحد سوختن

(٥) گرهمی خواهی که بفروزی چوروز　　هستئی همچون شبی خودرا بسوز

(٦) هستیت در هست آن هستی نواز　　همچو مس در کیمیا اندر گداز

(١) أَنْتَ فِي قَوْلِكَ نَحْنُ وَأَنَا يَدكَ أَحْكَمْتَ فِي هٰذِي الدُنا
كُلُّ ذا التَخْرِيبِ لِاثْنَيْنِ هُما ذا الْوُجُوداٰنِ فَفِرَّ مِنْهُما

فى بيان ذهاب الذئب والثعلب فى خدمة الاسد الى الصيد(١)

(٢) ذاتَ يَوْمٍ أَسَدٌ وَ الثَعْلَبُ مَعَ ذِئْبٍ بِالْمَسِيرِ أَصْطَحَبُوا
وَ لِصَيْدٍ هُمْ جِداً طَلَبُوا فِي الْجِبالِ الشاٰهِقاتِ ذَهَبُوا
(٣) أَنْ هُمْ كُلٌّ مَعاً فِي ذِي الصَحارْ وَ الْفَيافِي الْمُوحِشاتِ وَالْقِفارْ(٢)
يَقْتَنِصُونَ الصَيْدَ أَنْواعاً تَرُوقْ بَعْضُها الْآخَرَ بِالْحُسْنِ يَفُوقْ
(٤) كَيْ يَشُدَّ الْواحِدُ لِلآخَرِ أَزْرَهُ يَغْدُو لَهُ بِالْناٰصِرِ(٣)
وَعَلَى الصَيْدِ الْكَثِيرِ لَوْ قَنَصْ مُحْكَماً شَدَّ الْقُيُودَ وَ الرُخَصْ

---

(١) اى فى بيان ذهاب اصحاب ذئب النفس الامارة من اهل الرعونة وذهاب اصحاب العقل المستفاد ثعلبى الخصال من اهل المحبة واصحاب المسكنة الى الصيد اى الى محو انانيتهم فى خدمة و اطاعة باريهم (النهج القوى) اصل هذه القصة مذكورة فى المجلد الثانى ص ٤١٧ من محاضرات الراغب ـ
(٢) اراد بالصحارى صحارى الناسوت الواسعة العريضة يصطادرنها بشبكات المجاهدات وحسنة كبيرة قوية من ارباب الحقيقة اصحاب الهدايات (٣) اى تظاهر كل من ذئب النفس مع ثعلب العقل على سد سبل صيد المعارف الالهية بالمجاهدات الربانية كى لاتفر منهم ليحوزوها ـ

---

(١) درمن وما سخت كردستى تودست هست اينجمله خرابى ازدو هست

رفتن گرگ وروباه درخدمت شير براى شكار

(٢) شير و گرگ و روبهى بهر شكار رفته بودند ازطلب دركوهسار
(٣) كان سه باهم اندر آن صحراى ژرف صيدها كردند بسيار و شگرف
(٤) تا به پشت همدگر از صيدها سخت بر بندند با او قيدها

(١) هَبْكَ كانَ الْأَسَدُ الْفَحْلُ بِذا — لَهُ عارٌ مِنْهُم فِيهِ أَذى
لٰكِنِ النَّفسَ لَهُ جَهْداً أَسَرْ — كَرَماً صارَ الرَّفِيقَ بِالسَّفَرْ
(٢) مِثْلُ ذاالسُّلْطانِ بِالْجُنْدِ وَجَدْ — زَحْمَةً لٰكِنْ لِأَنْ يَلْقُوْ الرَّشَدْ
مَعَهُمْ سارَ الْجَماعاتُ غَدَتْ — رَحْمَةً بِالْخَيْرِ وَالزُّلْفَى بَدَتْ
(٣) فَلِمِثْلِ الْقَمَرِ هٰذا الشَّنارْ — بِالنُّجُومِ لَهُ مِنْها أَلْفُ عارْ
هُوَ مابَيْنَ النُّجُومِ لِلسَّخاءْ — جاءَ يُعْطِيها سَناءً وَضِياءْ
(٤) أَمْرُ شاوِرْهُمْ مِنَ اللهِ وَصَلْ — لِلنَّبِيِّ وَبِهِ الرُّشْدُ حَصَلْ(١)
هَبْكَ لا يُوجَدُ رَأْيٌ بِالْمَثِيلْ — لَهُ بِالرَّأْيِ وَما عَنْهُ بَدِيلْ
(٥) فَرَفِيقَ الذَّهَبِ حَبٌّ الشَّعِيرْ — صارَ فِي الْمِيزانِ وَالْوَزْنِ الْكَثِيرْ
لا لِأَنْ فِي ذالِكَ حَبُّ الشَّعِيرْ — جَوْهَراً كَالذَّهَبِ الطَّلْقِ يَصِيرْ(٢)

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة آل عمران (و شاورهم فى الامر فاذا عرفت فتوكل على الله)
(٢) اى كذالك العقل والنفس اذا وافقا الروح فى القالب ليس من جهة مساواتهما مع الروح بل ليعلم علو مقدار الروح ولهذا قال (روح قالب را كنون همره شده است)

---

(١) گرچه زايشان شيرنررا ننگ بود — ليك كرد اكرام وهمراهى نمود
(٢) اين چنين شه را ازلشكر زحمت است — ليك همره شد جماعت رحمت است
(٣) اين چنين مه را ز اختر ننگهاست — او ميان اختران بهر سخاست
(٤) امر شاورهم پيمبر را رسيد — گر چرا رائى رايش را نديد
(٥) در ترازو جو رفيق زرشده است — نى از آنكه جو چوزر جوهر شده است

(١) حالاً الرُّوحُ غدى لِلْقالِبِ ⁂ بالرَّفيقِ عُمْرَهُ وَالصّاحِبِ(١)

زَمناً قدْ حرسَ الكَلْبُ الحَقيرْ ⁂ عالِيَ البابِ على البابِ يَصيرْ

(٢) حيثُ هٰذي العِدَّةُ نحوَ الجَبَلْ ⁂ قدْ غدتْ تَطْوي الطَّريقَ بِعَجَلْ

في رِكابِ الأَسَدِ في عِظَمٍ ⁂ وَجَلالٍ باهِرٍ مُنْتَظِمٍ

(٣) وَجَدُوا الأَرْنَبَ ضَخماً مُمْتَلِي ⁂ مَعَهُ ثُورٌ وَتَيْسٌ جَبَلِي(٢)

لَهُمُ الشُّغْلُ بِهٰذا لِلأَمامْ ⁂ ذَهَبَ زادُوا مَسيراً وَاهْتِمامْ

(٤) كُلُّ مَنْ قَدْ تَبِعَ لَيْثَ الحِرابْ ⁂ خَلْفَهُ سارَ.. وَما رامَ الأَيابْ..

فَبِلَيْلٍ وَنَهارٍ لِلْقَديدْ ⁂ لَمْ يَكُ المَعْوزَ يَلْقى ما يُريدْ

(٥) إذْ بِهِمْ في الجَبَلِ لِلأَجَمَةِ ⁂ قَدْ أَتَوْا في نَكَباتٍ جَمَّةٍ(٣)

كُلُّهُمْ قَتْلى وَجَرْحى سُحِبُوا ⁂ في دِماهُمْ..وَجْهَهُمْ كَمْ ضَرَبُوا..

---

(١) اراد بالباب العالى مغارة اهل الكهف قال تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) اى بفناء الكهف (٢) قال فى النهج اراد ببقرة الوحش (اى الثور الطبيعة القابلة لتناول النعم ومن التيس الجبلى السبب لتحصل النعم ومن الارنب الفكر بمطالعة المعاش كانه يقول قدس سره رافقه الروح مع النفس والعقل فى انقالب الانسانى وذهبوا لعالم الشهادة ملاحظين لوازم القالب و بواعث الكسب -

(٣) اى اتو من جبل الشهادة الى أجمة الناسوت متعلمين و مستخدمين قواهم و حواسهم الظاهرة والباطنة -

---

(١) روح قالبرا اكنون همره شده است ⁂ مدتى سگ حارس درگه شده است

(٢) چونكه رفتند اين جماعت سوى كوه ⁂ در ركاب شير با فر وشكوه

(٣) گاو كوهى وبز و خرگوش زفت ⁂ يافتند وكار ايشان پيش رفت

(٤) هر كه باشد درپى شير حراب ⁂ كم نيابد روز وشب اورا كباب

(٥) چون ز كه دربيشه آوردندشان ⁂ كشته ومجروح اندر خون كشان

(١) وَ بِذا الثَّعْلَبُ وَ الذِّئْبُ الطَّمَعْ ... جاءَ مِنْ غَيْرِ أكْتِراثٍ وَفَزَعْ
أنْ بِعَدْلِ المَلِكِ السّامِي تَصِيرْ ... قِسْمَةٌ عادِلَةٌ فِيهِمْ تَسِيرْ
(٢) مِنْ كِلا الاثْنَيْنِ عَكْسُ الطَّمَعِ ... وَقَعَ فِي الأسَدِ المُطَّلِعِ (١)
سَنَدَ الأطْماعِ تِلْكَ الأسَدْ ... عَلِمَ بانَ لَهُ ما قَصَدُوا
(٣) كُلُّ مَنْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيا يَصِيرْ ... أسَدَ الأسْرارِ حَقّاً وَ الأمِيرْ
هُوَ يَدْرِي كُلَّ ما يَنْوِي الضَّمِيرْ ... ..أوْ بِهِ لَمَّ الكَثِيرَ وَالْيَسِيرْ ..
(٤) إصْحِ يا قَلْبُ مِنَ الفِكْرِ طَلَبْ ... .. وَ بِهِ أعْتادَ وَ إيّاهُ ذَهَبْ .. (٢)
وَ أحْفِظِ القَلْبَ مِنَ الفِكْرِ القَبِيحْ ... بَتَّةً قُدّامَهُ .. فَهُوَ المَلِيحْ..
(٥) هُوَ يَدْرِي وَالْحِمارَ سَوْقاً ... ساكِتاً دَوْماً لَكَ ما نَطَقا
ضَحِكَ فِي وَجْهِكَ لِلسِّتْرِ.. لَمْ ... يَبْدِ ما فِي فِكْرِكَ عَنْهُ ألَمْ..

---

(١) ای انه مع انه اکرمهم ولکنهم کفروا بنعمته ولم یتحدثوا بها (٢) اشارة الى الحديث الشريف اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فان قلت نور طلع ولاخبر فيقول مولانا :قدس سره (داند و خررا همی راند خموش)

---

(١) گرگ وروبه‌را طمع بودانـدرآن ... که رود قسمت بعدل خسروان
(٢) عکس طمع هردوشان بر شیر زد ... شیر دانست آن طمعها را سند
(٣) هرکه باشد شیر اسرار وامیر ... او بداند هرچه اندیشد ضمیر
(٤) هین نگهدار ای دل اندیشه جو ... دل ز اندیشه بدی درپیش او
(٥) داند وخر را همی راند خموش ... بر رخت خندد برای روی پوش

(١) حَيْثُ أَنَّ الأَسَدَ مِنْهُمْ عَلِمْ — ذالِكَ الوَسْواسَ بِالسِّرِّ فَهِمْ

لَهُمُ ما قالَ بَعْدُ فِي الأَوانْ — ذاكَ كُلاًّ حَفِظَ أَعْطَى الأَمانْ

(٢) لٰكِنْ أَخْفَى ذاكَ مَعْ نَفْسِهِ قالْ — سَوْفَ أُجْزِيكُمْ أَنا عَنْ ذِي الفِعالْ

أَيُّها السُّؤّالُ لِلنَّزْرِ اليَسِيرْ — والأَخِسّاءُ ذَوُو الطَّبْعِ الحَقِيرْ

(٣) لَيْسَ رَأْيِي كافِياً عِنْدَكُما — فِي عَطائِي هٰكَذا ظَنُّكُما

(٤) أَنْتُمُ يا مَنْ وُجُودُ رَأْيِكُمْ — كانَ مِنْ رَأْيِي أَنا فِي حَقِّكُمْ

مِنْ عَطاياىَ الَّتِي فِيها الدُّنا — أَنا زَيَّنْتُ لِحَمْدٍ وَثَنا

(٥) فَمَعَ الرَّسّامِ ما الرَّسْمُ الحَقِيرْ — ظَنَّ غَيْرَ العَيْبِ وَالنَّقْصِ الكَثِيرْ

إِذْ لَهُ الرَّسّامُ ذا الظَّنَّ مَنَحْ — وَلَهُ بِالخُبْرِ لُطْفاً سَمَحْ

(٦) مِثْلَ ذا الظَّنِّ الخَسِيسِ بِي أَنا — قَدْ ظَنَنْتُمْ أَلِيَ لاقَ الخَنا

هَلْ لَكُمْ مِنْ شُغْلِيَ العارُ لَحِقْ — .. فَلِيَ قَدْ قُلْتُمُ ما لَمْ يَلِقْ..

---

(١) شير چون دانست آن وسواسشان — وا نگفت و داشت آن دم پاسشان

(٢) ليك با خود گفت بنمايم سزا — من شمارا اى خسيسان گدا

(٣) مرشما را بس نيامد رأى من — ظن تان اينست در اعطاى من

(٤) اى وجود رأيتان از رأى من — از عطا هاى جهان آراى من

(٥) نقش بانقاش چه اسكالد دگر — چون سگالش اوش بخشيد وخبر

(٦) اين چنين ظن خسيسانه بمن — مر شما را بود ننگ از كار من

(١) فَاللَّذِينَ هُمْ لِلْجَهْلِ الْكَثِيرْ ظَنُّوا ظَنَّ السَّوْءِ بِاللهِ الْقَدِيرْ(١)

رَأْسُهُمْ عَيْنُ الْخَطَا إِنْ لَمْ أَنَا أَقْطَعْ أَوْلِيهِمْ دَمَاراً وَ فَنَا

(٢) فَمِنَ الْعَارِ لَكُمْ هٰذَا الْفَلَكْ أَنَا أُنْجِيهِ وَلَوْ لاٰيَ هَلَكْ

لِتَضِلَّ فِي الدُّنَا ذِي الْقِصَّةُ لِلْوَرَى الْعِبْرَةَ فِيهَا الْحِصَّةُ

(٣) مَعَ هٰذَا الْفِكْرِ كَانَ الْأَسَدُ يَضْحَكُ جَهْراً وَلَا يَنْتَقِدُ(٢)

بِأَبْتِسَامَاتٍ وَضِحْكٍ لِلْأَسَدْ إِصْحِ لَا تَأْمَنْ بِهَا الْبَأْسَ أَعَدْ

(٤) إِبْتِسَامَاتٌ مِنَ الْحَقِّ غَدَى مَالُ ذِي الدُّنْيَا الَّتِي كَانَتْ سُدَى

فَلَنَا سِوَى سُكَارَى وَجَعَلْ سَفَهاً مَغْرُوْرَ وَشْيٍ وَحُلَلْ

(٥) يَا صَحِيحَ السَّنَدِ الْفَقْرُ بِكَا وَ الْعَنَا وَ التَّعَبُ أَوْلَى لَكَا

إِنَّ ذَاكَ الْأَبْتِسَامَ نَصَبَا فَخُهُ جَرَّ إِلَيْكَ عَطَبَا

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة الفتح (بل ظننتم بان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليكم ابداً وزين ذالك فى قلوبكم و ظننتم بالله ظن السوء وكنتم قوماً بورا) (٢) فان قيل و ما تبسمات القدرة الالهية فاجاب بقوله (مال دنيا الخ)

---

(١) ظانين بالله ظن السوء را گر نبرم سر بود عين خطا

(٢) وا رهانم چرخ را از ننكتان تانماند در جهان اين داستان

(٣) شير با اين فكر ميزد خنده فاش از تبسمهاى شير ايمن مباش

(٤) مال دنيا شد تبسمهاى حق كرد مارا مست و هم مغرور دق(١)

(٥) فقر ورنجورى بهست‌است اى سند كاين تبسم دام خودرا بر كند

---

(١) دق - پارچهٔ نفيس

فی بیان امتحان السبع الذئب وقوله له تقدم واقسم الصید بیننا

(١) فَهُناكَ الْأَسَدُ قالَ أَقْدِمِ — أَيُّها الذِّئبُ وَذا الصَّيْدَ أَقْسِمِ
أَنْتَ يا شَيْخَ الذِّئابِ الْمَعْدِلَهْ — بَيْنَنا جَدِّدْ بِأَسْمى مَرْحَلَهْ
(٢) فَبِذا التَّقْسِيمِ عَنِّي النّائِبا — كُنْ وَ فِيهِ الْعَدْلَ جِدَّ طالِبا
كَيْ بِهذا يَظْهَرُ فِي النَّظَرِ — أَنْتَ بِالتَّوْصِيفِ أَيَّ جَوْهَرِ
(٣) قالَ سُلْطانَ الدُّنا قِسْمَتُكا — بَقَرُ الْوَحْشِ هُوَ طُعْمَتُكا
ذا كَبِيرٌ مِثْلَهُ أَنْتَ كَبِيرْ — وَ سَمِينٌ ما لَهُ لُطْفاً نَظِيرْ
(٤) لِيَ تَيْسُ الْجَبَلِ وَهُوَ الْوَسَطْ — مِثْلِيَ يا ثَعْلَبُ خَلِّ الْغَلَطْ
وَخُذِ الْأَرْنَبَ سَهْماً خُصَّ لَكْ — فَهُوَ قِسْمَتُكَ مِنْ دُونِ شَكْ
(٥) بِالْجَوابِ الْأَسَدُ يا ذِئْبُ قالْ — كَيْفَ قُلْتَ قُلْ جَدِيداً ذا الْمَقالْ
إِذْ أَنا كُنْتُ لِيَ نَحْنُ وَأَنْتْ — قُلْتَ ..وَالْحُرْمَةَ مِنِّي ما رَعَيْتْ..

امتحان کردن شیر گرگ را و گفتن که این صید هارا قسمت بکن

(١) گفت شیرای گرگ این‌را بخش کن — معدلت را تو کن ای گرگ کهن
(٢) نائب من باش در قسمت گری — تا پدید آید که تو چه گوهری
(٣) گفت ای شه گاو وحشی بخش تست — آن بزرگ و تو بزرگ و زفت و چست
(٤) بزمرا که بزمیانه است ووسط — روبها خرگوش بستان بی غلط
(٥) گفت شیرای گرگ چون گفتی بگو — چونکه من باشم تو گوئی ما و تو

(١) أيُّ كَلْبٍ كانَ ذا الذِئْبُ اللَّعينْ هُوَ حتّى نَفْسَهُ يَنْظُرُ حِين
فِي أمامِ الأَسَدِ مِثْلِي وَمَنْ ما لَهُ مِثْلٌ وَنِدٌّ فِي الزَمَنْ
(٢) فَلَهُ قالَ تَقَدَّمْ يا حِمارْ مَنْ شَرى نَفْسَهُ كِبْراً وَ فَخارْ
لِلْأمامِ مِنْهُ جاءَ فَضَرَبْ يَدَهُ فِيهِ وَ سَوّاهُ إِرَبْ
(٣) إِذْ هُوَ لِلذِئْبِ وِفْقَ ما يُرِيدْ لَمْ يَرَ اللُّبَّ وَ تَدْبِيرَ الرَشِيدْ
فَبِتَدْبِيرٍ لَهُ عَن رَأْسِهِ سَحَبَ جِلْدَهُ رَغْمَ نَفْسِهِ
(٤) قالَ لَمّا رُؤْيَتِي كانَتْ لَكا لا تُزِيلَ الكِبْرَ وَالعُجْبَ بِكا
مِثْلَ هٰذِي الرُوحِ قَدْ راقَ بِأنْ تُهْلِكَ بِالقَهْرِ وَ الضَجْرِ عَلَنْ
(٥) أنْتَ إِذْ لَمْ تَكُ عِنْدِي فانِياً لَكَ لَمْ تَنْظُرْ وُجُوداً باقِياً
كانَ فَرضاً لَكَ ضَرْبُ العُنُقِ بِالعَذابِ وَ العَنا وَالفَرَقِ
(٦) هَبْ لِيَ فِي الغالِبِ بِالبَذْلِ فَضْلْ رُبَّما أيضاً لِيَ فَضْلٌ لِعَدْلْ

---

(١) گرگ خود چه سگ بود که خویش دید پیش چون من شیر بی مثل و ندید
(٢) گفت پیش آ ای خری که خود خرید پیش آمد پنجه اورا درید
(٣) چون ندیدش مغز وتدبیر رشید در سیاست پوستش از سر کشید
(٤) گفت چون دید منت از خود نبرد این چنین جان را بباید زار مرد
(٥) چون نبودی فانی اندر پیش من فرض آمد مر ترا گردن زدن
(٦) گرچه غالب دارم اندر بذل فضل گاهگاهی هم کنم از عدل فضل

(١) كُلُّ شَيْئٍ هالِكٌ وَ الْوَجْهُ لَه   لا سِواهُ الْحَيُّ أنْتَ مِنْ بَلَه[١]

حَيْثُ فِي الْوَجْهِ لَهُ لَمْ تَفْنِ لا   تَبْتَغِي حِيناً وُجُوداً وَ عُلا

(٢) كُلُّ مَن فِي وَجْهِنا صارَ الْفَناءْ   فَلَهُ حَقُّ الْخُلُودُ وَ الْبَقاءْ

كُلُّ شَيْئٍ هالِكٌ لَيْسَ الْجَزاءْ   لَهُ .. بَلْ يُجْزَى الْحَياةَ وَالْهَناءْ ..

(٣) إذْ هُوَ قَدْ جاءَ فِي إلاّ وَ لا   عَبَرَ .. وَ الْخَلْقَ جازَ وَالْمَلا ..

كُلُّ مَنْ قَدْ كانَ فِي إلاّ أبَدْ   لَمْ يَكُ الْفانِيَ .. بَلْ قُرْباً وَجَدْ ..

(٤) كُلُّ مَنْ كانَ عَلَى الْبابِ ضَرَبْ   أنا مَعْ نَحْنُ وَ عَنْ إلاّ ذَهَبْ

هُوَ مِنْ بابِهِ مَرْدُودٌ طُرِدْ   وَعَلَى لا دارَ آنَا لَمْ يَرِدْ

---

(١) الاية فى سورة القصص (كل شيئى هالك الا وجهه واليه ترجمون)

---

(١) كل شيئى هالك جز وجه او   چون نه أى در وجه او هستى مجو

(٢) هر كه اندر وجه ما باشد فنا   كل شيئى هالك نبود جزا

(٣) زانكه در الاست او از لا گذشت   هر كه در الاست او فانى نگشت

(٤) هر كه بر در او من وما ميزنند   رد بابست او و بر لا ميتنند

فی بیان قصة ذاك اللذی دق باب حبیب و صدیق له فقال له الصدیق

من هذا فقال ذاك اللذی دق الباب أنا قال صاحب البیت لما تکون أنت أنت لا افتح الباب لانی لا أعلم احداً من الاصدقاء یکون هو أنا ورده (۱)

(۱) ذَالِكَ الْمَرْءُ اللَّذِي الْبَابَ طَرَقْ ‌ ‌ لِصَدِيقٍ لَهُ.. بَانَ وَ أَفْتَرَقْ..

قَالَ مَنْ أَنْتَ لَهُ ذَاكَ الصَّدِيقْ ‌ ‌ أَيُّهَا الْمُعْتَمَدُ ..الْخُبْرُ الْحَقِيقْ..

(۲) فَلَهُ قَالَ أَنَا قَالَ أَذْهَبِ ‌ ‌ لَيْسَ هٰذَا وَقْتُكَ عَنَّا أَرْغَبِ (۲)

فَعَلَى مِثْلِ الْخُوَانِ ذَا مُدَامْ ‌ ‌ لَيْسَ لِلنِّيِّ وَ لِلْخَامِ مَقَامْ

(۳) وَ مِنِ الطَّابِخُ لِلنِّيِّ وَ مَنْ ‌ ‌ مِنْ نِفَاقٍ لَهُ يُنْجِي وَ أَحَنْ

غَيْرُ نَارِ الْهَجْرِ دَوْماً وَ الْفِرَاقْ ‌ ‌ ..فَبِهَا يُطْبَخُ يَحْلُو فِي الْمَذَاقْ..

(٤) حَيْثُ أَنْتَ مِنْكَ أَنْتَ مَا غَدَتْ ‌ ‌ بَعْدَهَا فِيكَ وَ كَالنِّيِّ بَدَتْ

وَجَبَ فِي النَّارِ وَ النَّفْطِ الْحَرِيقْ ‌ ‌ لَكَ ..حَتَّى تَسْتَوِي تَأْتِي الطَّرِيقْ..(۳)

---

(۱) لما روی فی تنویر المصابیح عن جابر الانصاری رضی الله عنه قال اتیت باب النبی (ص) فدققت الباب فقال من فقلت أنا فقال أنا أنا فکأنه کرهها انتهی فاذا لم یقبل بین المخلوقین لفظ من وما استحال قبوله بین الخالق والمخلوق لان من وما من الله رائعة ومن العبد کریهة فطرد من باب الله تعالی- (۲) نسخة ثانیة - عنا انکب - (۳) نسخة ثانیة - فی ذا الطریق -

---

قصه کسیکه در یاری را بکوفت گفت کیست گفت منم گفت چون توئی درت نگشایم که کسی از یاران را نشناسم که من باشد

(۱) آن یکی آمد در یاری بزد ‌ ‌ گفت یارش کیستی ای معتمد

(۲) گفت من گفتش برو هنگام نیست ‌ ‌ بر چنین خوانی مقام خام نیست

(۳) خام را جز آتش هجر وفراق ‌ ‌ که پزد که وا رهاند از نفاق

(٤) چون توئی تو هنوز ازتو نرفت ‌ ‌ سوختن باید ترا در نار و نفت

(١) ذالكَ المسكينُ راحَ في السفرْ   سنةً دامَ وشبَّ بالشررْ

لِفراقِ خِلِّهِ حتّى احترقْ   وصفى في خُلْقِهِ مِثلَ الفلقْ

(٢) ذالكَ المحروقُ بالنارِ طُبِخْ   خُلْقُهُ الخاميُّ بالطبخِ نُسِخْ(١)

فأتى أيضاً وعادَ زائرا   حولَ بيتِ ذا الزميلِ دائرا

(٣) معَ الفِ حذرِ الفِ أدبْ   حلقةَ البابِ على البابِ ضربْ

كي بدا من شفةٍ عكسَ الأدبْ   لا ينطُّ له لفظٌ لا يُحبْ

(٤) فالصديقُ لهُ قالَ بصخبْ   مَنْ على البابِ أجابَ بأدبْ

أنتَ يا من خطفَ القلبْ على   بابِكَ أيضاً وقفتَ ..لا الملا..(٢)

(٥) قالَ حالاً إذْ أنا صرتَ فيا   أنا جئني منّي .. أتخذ حِبّاً بيا..

فببيتٍ واحدٍ إثنانِ أبدْ   من أنا ما اجتمعا الوُسعَ فقدْ

(٦) فإذا ما الواحدَ كانَ مُدامْ   ليسَ بالاثنينِ إذْ ذاكَ مقامْ

فأنا أيضاً وأنتَ من هُنا   تنهضُ ما بقي غيرُ الفنا

---

(١) نسخة ثانية ـ بالطهي نسخ (٢) نسخة ثانية ـ في الملا ـ

---

(١) رفت آن مسکین وسالی در سفر   در فراق دوست سوزید از شرر

(٢) پخته گشت آن سوخته پس باز گشت   باز گرد خانهٔ انباز گشت

(٣) حلقه بر در زد بصد ترس وادب   تا نه بجهد بی ادب لفظی ز لب

(٤) بانگ زد یارش که بردر کیست آن   گفت بردرهم توئی ای دل ستان

(٥) گفت اکنون چون منی ای من درا   نیست گنجائی دو من در یك سرا

(٦) چون یکی باشد همه نبود دوئی   هم منی بر خیزد انجا وهم توئی

(١) لَيسَ رَأسُ الْخَيطِ فِي الْأبْرَةِ بَانْ — قَطُّ بِالْاِثْنَيْنِ وَ الْواحِدَ كَانْ (١)

وَاحِداً إِذْ كُنْتَ سَمَّ الْأبْرَةِ — هٰذِهِ أُدْخُلْ .. وَأَتَّحِدْ بِالْمَرَّةِ ..

(٢) فَمَعَ الْأبْرَةِ ذَا الْخَيطُ أرْتَبطْ — ..لاٰ سِواهَا وَ بِهاٰ الْعُمرَ أخْتَلَطْ .. (٢)

أَبَداً سَمَّ الْخِياطِ بِالْجَمَلْ — لاٰ يَلِيقُ هَبْهُ دَقَّ وَ أنهَزَلْ

(٣) وَ مَتَى يَضوِي الْوُجودُ لِلْجَمَلْ — .. وَ يَدِقُّ الْخَيطَ يَغْدُوْ بِعَجَلْ .. (٣)

بِسِوٰى مِقْراضِ زُهْدٍ وَ عَمَلْ — وَأرْتِياضٍ لَهُ بِالْصَبْرِ حَصَلْ

(٤) فَيَدُ الْحَقِّ لَهُمْ يَاٰ ذَاٰ وَجَبْ — أنْ تَكُونَ فِيهاٰ تُجلى الْكُرَبْ

فَهِيَ كُلَّ مَحاٰلٍ صَيَّرَتْ — مُمْكِناً فِي كُنْ فَكَانَ قَدَرَتْ

(١) اى ليس طرف خيط الابرة مضاعفاً لكون ثقب الابرة واحداً فاذا كان طرف طرف الخيط اثنين لايدخله شيئى ويبرم ويصير كالخيط الواحد فانه ذاك الوقت يدخل ولهذا قال فى الشطر الثانى فاذا كنت واحداً ادخل فى هذه الابرة اى اذا خلصت من الاثنينية و المغايرة تدخل باب بيت الوحدة

(٢) الاية فى سورة الاعراف (ان اللذين كذبوا باياتنا و استكبروا عنها لاتفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط (٣) قال فى النهج الوجود اللذى هو بمثابة الجمل متى يكون وجوده وجثته باريك مع الرمل اى كالخيط رفيعاً بغير مقراض من الرياضات والعمل الخ قوله (باريك بالكاف الفارسية مع الرمل) والاصح ان كلمة (باريك) هنا بالكاف العربية و بمعنى الرفيع الدقيق وهى كلمة واحدة ــ

(١) نيست سوزن را سر رشته دوتا — چونكه يكتائى درين سوزن درا

(٢) رشته را با سوزن آمد ارتباط — نيست در خور باجمل سم الخياط

(٣) كى شود باريك هستى جمل — جز بمقراض رياضات وعمل

(٤) دست حق بايد مران را اى فلان — كو بود بر هر محالى كن فكان (١)

(١) شيخ محى الدين در باب ٣٠٤ از فتوحات چنين گفته فيعلم (ان الله قادر على المحال العقلى كادخال الجمل فى سم الخياط مع بقاء هذا على صغره وهذا على كبره

(١) كُلُّ ما كانَ مُحالاً في الْيَدِ لَهُ عادَ مُمْكِناً لِلأَبَدِ

كُلُّ ما كانَ حَرُوناً عادَ مِنْ خَوْفِهِ السّاكِنَ مِنْ خَوفِ أَمِنْ

(٢) ما هو الأَكْمَهُ وَ الأَبْرَصُ مِنْ نَفَسِ الْمَحْبُوبِ ذا مَهْما يَبِن

أَيْضاً الْمَيِّتَ حَيّاً بِالنُّشُورْ عادَ مِنْ بَعْدِ الْفَناءِ وَالدُّثُورْ

(٣) بَلْ وَ ذاكَ الْعَدَمُ مَنْ قَدْ غَدى أَمْوَتَ الْمَيِّتِينَ لا شَيْئاً بَدى

في يَدِ إيجادِهِ الْمُضْطَرَّ كانْ لَهُ بِالتَّسْخِيرِ وَ الطّاعَةِ دانْ

(٤) كُلَّ يَوْمٍ هُوَ في شَأنٍ وَرَدْ لَهُ فَاتْلُو ذاكَ وَأَجْعَلْهُ سَنَدْ(١)

وَ بِلا شُغْلٍ لَهُ أَوْ عَمَلٍ لَهُ لا تَعْلَمْ عَلَيْهِ أَتَّكِل

(٥) فَأَقَلُّ شُغْلِهِ في كُلِّ يَوْمْ ذاكَ مَرَّ الأَبَدِ في الْكَوْنِ دَوْمْ

أَنَّهُ جَلَّ الْجُيُوشَ ذي الثَّلاثْ يُرْسِلُ كُلاً ذُكُوراً وَ أَناثْ

(٦) فَمِنَ الأَصْلابِ نَحْوَ الأُمَّهاتْ يُرْسِلُ الْجَيْشَ الْعَظيمَ بِالصِّفاتْ

كَيْ بِذا في الرَّحِمِ يَنْمُوا النَّباتْ مِثْلَما حَبَّ بَنِيناً وَ بَناتْ

(١) الاية فى سورة الرحمن (كل يوم هو فى شان فباى الاء ربكما تكذبان)

(١) هر محالي از دست او ممكن شود هر حرون از بيم او ساكن شود

(٢) اكمه و ابرص چه باشد مرده نيز زنده گردد از فسون آن عزيز

(٣) وان عدم كز مرده مرده تر بود در كف ايجاد او مضطر بود

(٤) كل يوم هو فى شأن بخوان مر ورا بى كار و بى فعلى مدان

(٥) كمترين كارش بهر روز آن بود كو سه لشكر را روانه ميكند

(٦) لشكرى ز اصلاب سوى امهات بهر آن تا در رحم رويد نبات

(١) وَ مِنَ الْأَرْحامِ نَحْوَ الْمَتْرَبَهْ — يُرْسِلُ جَيْشاً.. كَوْدَ الْعَقَبَهْ..
كَيْ مِنَ الْخَلْقِ الْإِناثَ وَالْذُكُورْ — يَمْلَأُ الْدُنْيا اللَّتِي فِيها تَدُورْ
(٢) وَ مِنَ الْمَتْرَبَةِ نَحْوَ الْأَجَلْ — يُرْسِلُ الْجَيْشَ اللُّهامِيَّ الْأَجَلْ
كَيْ بِهذا يَنْظُرُ حُسْنَ الْعَمَلْ — كُلُّ فَرْدٍ .. يَعْلَمُ ما ذا حَصَلْ..
(٣) ذا الْكَلامُ أَصْبَحَ فَلَيْسَ مِنْ خِتامْ — لَهُ وارْكُضْ.. بِأَجْتِهادٍ وَأَهْتِمامْ..
جانِبَ الْخِلَّيْنِ مَنْ كانا مَعاً — طاهِرَيْنِ بِالْطَهُوْرِ وَ لِعا

---

(١) لشکری ز ارحام سوی خاکدان — تا ز نر و ماده پر گردد جهان
(٢) لشکری از خاکدان سوی اجل — تا به بیند هرکسی حسن عمل(١)
(٣) این سخن پایان ندارد هین بتاز — سوی آن دو یار پاك وپاکباز

---

(١) بعد از این بیت سه بیت الحاقی آمده که در نسخه‌النهج یافت نمیشود و برخی از شراح آنهارا از مولانا نمیدانند ولی در بسیاری از نسخ ذکر شده است

باز بی شك پیش از آنها میرسد — آنچه از حق سوی جانها میرسد
وانچه از جانها بدلها میرسد — وانچه از دلها به گلها میرسد
اینست لشکرهای حق بیحد و مر — از پی این گفت ذکری للبشر

یعنی پیش از لشکرهای سه گانه پیش محبت زن از حق تعالی در جان پدیدار شد و این محبت از جان بواسطه جماع بدل میآید بروفق گفتار اطباء که حرکت ازدل میشود و در همگی اعضای مرد و زن می‌افتد ولشکر ارحام بارحام میآید ـ کلمه (مر) در مصراع اول بیت سوم عدد پنجاه را گویندکه در هنگام شمار اگر به پنجاه رسدگویند یك مر شد و اگر بصد رسد گویند دو مر شد و مراد از مر در این مقام عدد نامحدود است وکلمه للبشر در مصراع دوم اشاره باین آیه در سوره المدثر (وما یعلم جنود ربك الا هو و ما هی الا ذکری للبشر)

طلب الصديق صديقه بعد تربيته نفسه و ارتياضه

(١) خِلُّه قالَ لَهُ أُدْخُلْ بِهِنا … أَنْتَ يا مَنْ كُنْتَ لِي كُلَّ أَنا (١)

لَمْ تُخالِفْ لِيَ لَوْناً وَ أَثَرْ … مِثْلَما الْوَرْدُ مَعَ شَوْكِ الْخُضَرْ

(٢) ها هُوَ الْخَيْطُ غَدىٰ الْفَرْدَ الْغَلَطْ … ذَهَبَ حالًا صَحِيحٌ ما أَرْتَبَطْ (٢)

أَوْ تَرىٰ الْإِثْنَيْنَ أَنْتَ لَهُما … كَحُرُوفِ الْكافِ وَ النُّونِ هُما

(٣) فَحُرُوفُ الْكافِ وَ النُّونِ الْوَهَقْ … قَدْ أَتَتْ جذّابَةً .. فِيما سَبَقْ.. (٣)

كَيْ بِهٰذا فِي الْخُطُوبِ الْعَدَما … تَسْحَبَ .. تُعْطِيهِ مِنْها عِظَماً..

(٤) فَأَذاً بِالصُّوَرِ الْأَحْرىٰ الْوَهَقْ … أَنْ يَكُونَ أَثْنَيْنِ.. بِالْعَدِّ صَدَقْ..

هَبْ غَدىٰ الْإِثْنانِ ذانِ بِالْأَثَرْ … واحِداً .. تِعْدادُها كُلاًّ غَدَرْ.. (٤)

---

(١) اى قال المطلوب للطالب ادخل يا من انقطعت من وجودك الموهوم و وصلت باعدامه الى مرتبة انا لست كشوك الاثنينية المخالف للورد ورد الوحدة فى رياض الملك ولو كنت فى الصورة مغايرا ولكن فى المعنى موافقا (٢) حبل الاثنينية صار واحداً و انمحى الغلط حالا ولو رايت حرف الكاف و النون فى الصورة فردين لاضرر لان الاعتبار للمعنى لا الصورة (٣) اى تسحب العدم الى الشغل العظيم يعنى المكنوز فى عين العدم من العرش و الكرسى و اللوح و القلم و- الافلاك و الانجم و الاملاك و الارواح والعقول و النفوس و الجن والانس و جميع المكونات كلها امور معظمة فلما تعلقت ارادته تعالى بايجاد المذكورات و كان امر كن جذابا عظيما ربطوا كلهم بوهق ايجاده و جذبوا الى بساط التعينات و اعطى لقابليتهم راس مال الادراكات فوهبوا هويتهم الموهومة لهوية الحق فاتجروا و ربحوا و كان من اعظم ربحهم عودهم الى مبدئهم الاصلى ووطنهم الحقيقى فساقهم الله الى الطريقة - (٤) اى ولو كان وهق التعينات من حيث الصور العلمية و العينية باعتبار الصفات الوجودية و السلبية مثنى ولكن بحسب الوحدة الذاتية واحد و اثر للواحد

خواندن آن يار يار خودرا پس از تربيت يافتن

(١) گفت يارش كاندر آ اى جمله من … نى مخالف چون گل و خار چمن

(٢) رشته يكتا شد غلط گم شد كنون … گر دو تا بينى حروف كاف و نون

(٣) كاف و نون همچون كمند آمد جذوب … تا كشاند مر عدم را در خطوب

(٤) پس دوتا بايد كمند اندر صور … گرچه يكتا باشد آن دو در اثر

(١) فِي الْطَرِيقِ الْقَدَم لَوْ مَرَّتَيْنْ نَقَل أَوْ أَرْبَعَةً وَصْفاً وَ عَيْنْ(١)

كَانَ كَالْمِقْرَاضِ الْاِثْنَيْنَ قَطَعْ وَاحِداً فَذاً .. وَ عَنْهُ مَا طَلَعْ ..

(٢) فَالْزَمِيلَيْنَ لِقَصَّارِينَ أَنْتْ أُنْظُرْ .. أَعْرِفْ قِسْ عَلَيْهِ مَاعَرَفْتْ ..

فَالْخِلَافُ كَانَ مِنْ هٰذَا وَ ذَاكْ لَهُمَا فِي الْظَاهِرِ فِيهِ أَشْتِرَاكْ

(٣) ذَا الْزَمِيلُ الْوَاحِدُ الْكَرْبَاسَ قَدْ ضَرَبَ فِي الْمَاءِ فِي وَقْتٍ بِجِدْ(٢)

وَ الْزَمِيلُ الْآخَرُ نَشَّفَهُ بِالْهَوَا وَ الْشَمْسِ كَمْ جَفَّفَهُ

(٤) ثُمَّ أَيْضاً ذَا الْزَمِيلُ بَلَّلَا مَالَهُ نَشَفَ رَطْباً جَعَلَا(٣)

لَوْ تَرَاهُ قُلْتَ عَلَّ مِنْ خِصَامْ ذَا بِضِدٍّ قَامَ بِالْخُلْفِ مُدَامْ

(٥) لٰكِنِ الْضِدَّانِ ذَانِ الْمُظْهِرَانْ لِلْعِنَادِ الْصَعْبِ فِي كُلِّ زَمَانْ

مِنْ رِضاً بِالْقَلْبِ وَ الْشُغْلِ مُدَامْ وَاحِداً كَانَا بِوِفْقٍ وَ سَلَامْ

---

(١) اى ان ذهب فى الطريق قدمين او اربعة اقدام هو كالمقراض يقطع طاقاً واحداً ولو كان مثنى كذا طرق السلوك الى الله تعالى متعددة ولكن باعتبار الوصول الى الله تعالى من حيث الحقيقة واحدة و لهذا قال (آن دوانبازان الخ) (٢) الكرباس هو المقطع من الغزل المنسوج وله سوق قيم فى الشرق المتوسط ولا سيما ايران - (٣) اى ترى فعلهما فى الظاهر مخالفا و الحال ان مطلوبهما القصارة و التبييض ولهذا قال (ليك اين دوضد الخ)

---

(١) گر دو پا گر چار پا ره را برد همچو مقراض دو تا يکتا برد

(٢) آن دو انبازان گازر را ببين هست در ظاهر خلافی زان و زين

(٣) آن يکی کرباس را در آب زد وان دگر انباز خشکش ميکند

(٤) بازاو ان خشك را تر ميکند گوئيا ز استيزه ضد برميتند

(٥) ليك لين دو ضد استيزه نما يك دل و يك كار باشد در صفا

(١) كُلُّ فَرْدٍ مِن نَبِيٍّ أَوْ وَلِيّ لَهُ كَانَ الْمَسْلَكُ الرَّحْبُ الْجَلِيّ

لٰكِنِ الْمَسْلَكُ لِلْحَقِّ الْأَحَدْ أَوْصَلَ وَالْكُلُّ فَرْدٌ بِالْعَدَدْ

فى بيان سبب سحب الوجه عن الكلام بسبب ملالة المستمعين (١)

(٢) حَيْثُ أَنَّ النَّوْمَ مَنْ كَانَ اسْتَمَعْ أَخَذَ أَجْمَعَ وَالنَّفْعَ قَطَعْ (٢)

حَجَرُ الطَّاحُونَةِ الْمَاءُ الزَّلَالُ أَذْهَبَ بِالْمَرَّةِ عَنْهُمْ أَزَالْ

(٣) فَذِهَابُ الْمَاءِ ذَا بِالْقَدْرِ كَانْ قَدْ سَمَى الطَّاحُونَةَ وَالْفَرْقُ بَانْ (٣)

وَالذِّهَابُ لَهُ فِي الطَّاحُونِ لَمْ يَكُ إِلاَّ لَكُمُ .. كَيْفاً وَ كَمْ .. (٤)

---

(١) وذهابهم جانب الغفلة والالتفات الى الخطابة ليقرر لهم فى ضمنها حقايق الشريعة ويظهر لهم بها اسرار الطريقة ويعلموا ان اراد الله بعباده خيراً (٢) اى ان حجارة طاحـونـة الارشاد هـى جواهر كلماته ودرارى عباراته اذهبت الماء الزلال لقوته الناطقة واذهبت الالفاظ و الحروف بسبب الغفلة عن الاستماع وعدمت لها طاحونة المعرفة فياجماعات المستمعين (رفتن اين آب فوق آسياست)

(٣) اى ان جريان ماء النطق فوق مرتبة الارشاد والنصيحة ولكن أذهابه فى طاحون الارشاد والنصح لاجلكم حتى يحصل دقيق المعنى وتنتفعوا به -(٤) نسخة ثانية مما الم ــ

---

(١) هر نبى وهر ولى رامسلكى است ليك تا حق ميبرد جمله يكى است

روى در كشيدن سخن جهت ملالت مستمعان

(٢) چونكه جمع مستمع را خواب برد سنگهاى آسيا را آب برد

(٣) رفتن اين آب فوق آسياست رفتنش در آسيا بهر شماست

(١) أَنْتُمُ الطاحُونَ إِذْ لَمْ تَرِدُوا — أَبداً لِلْنُصْحِ لَمْ تَجْتَهِدُوا(١)
ثانِياً أَرْجِعَ ذا الماءَ إِلى — نَهْرِهِ الأَصْلِيِّ.. مَنْ جَلَّ عَلا..
(٢) كانَتِ النّاطِقَةُ عِنْدَ الفَمِ — حَسْبَ التَّعْلِيمِ إِنْ لَمْ تَرُمِ(٢)
لا وَلا تَقْصُدْ فَذا النُّطْقُ أَبَدْ — لَهُ نَهْرٌ خَصَّ في وَصْفٍ وَحَدْ
(٣) فَبِلا تِكْرارٍ أَوْ أَدْنى خَرِيرْ — بِعَبِيرِ المِسْكِ كَالبَرْقِ تَسِيرْ(٣)
تَحْتَها الأَنْهارُ تَجْرِي لِلْخُضَرْ — .. وَلِأَنْواعِ الوُرُودِ وَ الزَّهَرْ..

---

(١) اى ان الناطق يسوق ماء نطقه ويرجعه الى اصله كالطحان ان وجد صاحب برطحن له واجرى الماء على الطاحون وان لم يجده اعاد الماء الى اصله وربط الطاحون حسب المرسوم اليوم قبل نهر مركز الطاحونة يجرون نهراً آخراً وعندما تكون الطاحونة خالية من البر يجرون ماء الطاحونة فيه وقد شبه مولانا قدس سره النفس الناطقة او القوة المفكرة شبههما بنهر من ماء له مجريان الاول مجرى التفكر والثانى مجرى التكلم وبما ان الكلام لاجل طلب المستمعين لا سواه فعندما يرتفع طلبهم له القوة المفكرة تجرى فى مجراها ويقصر الخوض فى الكلام وقد شبه هذا المقصود بطاحونة لها مجريان لاحظ صفحة ١٨٩ ج١ شرح بحر العلوم الفارسى وما قرره الشيخ افضل فيه عن هذا الخصوص.

(٢) اى لماء ذالك النطق نهر آخر يجرى له وهو فى مرتبة القلب والروح فاذا امتنع للمسترشد لما ياتى به الفم اجراه المرشد لجانب لقلب والروح لما علمت ان الماء له نفع للطاحون ولا عكس (٣) اى تجرى الناطقة بالماء الزلال بلا صوت ومن دون خوف ولا كلام لانه وحى الهامى ونفس رحمانى وكلام سبحانى كما تظهر الاقوال والافعال فى عالم المنام بلا حرف ولا صوت فتكون هذه الحالة المنامية لاهل الله يقظة.

---

(٣) گر شما را حاجت طاحون نماند — آب را درجوى اصلى باز راند
(٥) ناطقه سوى دهان تعليم راست — ورنه خود آن نطق را جوئى جداست
(١) ميرود بى بانگ وبى تكرارها — تحتها الانهار تا گلزارها

(١) يا إلٰهي أنت ذيّاكَ المَقامَ — أرِهِ لِلرُّوحِ مالحَرْفُ مُدامْ(١)

فِيهِ مِن غَيْرِ كَلامٍ يَنْبُتُ — ..وبِهِ مِنْ دُونِ صَوتٍ يَثْبُتُ..

(٢) كَيْ بِذامِنْ رَأسِ الرُّوحُ الطَهُورْ — قَدَماً يَرْفَعُ مِنْ عِشْقٍ يَدُورْ(٢)

بِفَناءِ العَدَمِ القاصِي الرَحِيب — ..لَوْبِهِ السالِكُ جَدَّ لا يَخِيبْ..

(٣) عَرْصَةٌ زادَتْ كَثِيراً بِاتِّساعْ — وَفَضاءٌ حَدُّهُ أعْيى أتْباعْ

وَبِها هٰذا الوُجُودُ وَالخَيالْ — لِلْنَصِيبِ يَجِدُ حالاً فَحالْ

(٤) وَالخَيالاتُ أتَتْ أضْيَقَ مِنْ — عَدَمٍ مِنْ ذالِكَ المَرْءُ أمْتُحِنْ(٣)

وَالخَيالاتُ غَدَتْ بِالسَبَب — لِلأسىٰ وَالحَزْنِ نَوْعِ الكُرَبِ

---

(١) فان العالم السفلى يستمد على الدوام من عالم اللاهوت العلوى و لو انقطع عنه الامداد لحظة لعدم فان المقصود من عالم العدم مرتبة الالوهية و مقام الحقيقة فهى عرصة واسعة الخيالات والوجود والمكونات منهاتنشأولهذاقال (تنگ ترآمد خيالات از عدم) (٢) نسخة ثانية-قدماًينقل

(٣) اتت الخيالاتاضيق من العدم و من ذاك السبب صار الخيال سبب الغم ولا يكون فى العدم غم لان المراد من عالم العدم عالم الاعيان وعالم الارواح وليس فيها غم ولا اسباب الغم وعالم الخيال عالم المثال تحصل من العدم ويصدر عنه لانه عدم اضافى تقدم على وجود العالم فيقول للامر المستور امر غمة باعتبار كونه مظروفاً والظرفية باعثة الضيق والغم ولهذا قال : (باز هستى تنگ تر بود از خيال)

---

(١) اى خدا جان را تو بنما آن مقام — كاندرو بى حرف ميرويد كلام

(٢) تاكه سازد جان پاك از سر قدم — سوى عرصه دور پهناى عدم(١)

(٣) عرصه اى بس باگشا و با فضا — وين خيال وهست يابد زو نوا

(٤) تنگ تر آمد خيالات از عدم — زان سبب باشد خيال أسباب غم

---

(١) نسخه دوم ـ سوى عرضه حق زپهناى عدم

(١) وَالْوُجُودُ مِنْ خِيالٍ أَضْيَقا — جاءَ أَيْضاً .. عِلمَ مَنْ حَقَّقا.. (١)
وَ لِهٰذا السَّببِ وَجْهُ القَمرْ — كَالْهِلالِ عادَ مُضْنىً بِالْصِغَرْ
(٢) ثُمَّ أَيْضاًعالَمُ الحِسِّ وَ مَنْ — عالَمَ الْأَلْوِن غَدى صُنْعاً وَ فَنْ
أَضْيَق جاءَ فَإِنَّ السِجْنَ كانْ — ضَيِّقاً بِالْوَحْشَةِ وَالْحُزْنِ بانْ
(٣) فَلَهُ التَرْكِيبُ صارَ وَالْعَدَدْ — عِلَّةَ ضِيقٍ وَ تَحْدِيدٍ يُحَدْ (٢)
جانِبَ التَرْكِيبِ قَدْ كانَ الحَواسْ — جَلَبَ ..أَعْطى أَرْتباكاً وَالْتِباسْ.

---

(١) اى ثم صار عالم الوجود اضيق من عالم الخيال لان الصادر من الضيق اضيق ومن هـذا السبب يكون القمر فى الوجود الخارجى يرى كالهلال فكان عالم الوجود الخارجى اضيق من عـالم الخيال لان المتصور فى الخيال كبير جداً فاذا اتى للوجود يكون اصغر من اللذى هو فى الخيال

(٢) علة الضيق التركيب والعدد لان التركيب والتعداد محدود و كل محدود بالنسبة الـى غير المحدود اضيق لان المتبادر من العدم الخيال ومن الخيال الوجود ومن الوجود الحس واللون ومادام ان السالك لم يخلص من مرتبة الحس واللون لاتحصل له اوجات الوحدة لان القوة الحاسة و عالم الشهادة والناسوت مركب من الاعداد فعلى هذا لايبعد اهل الحواس من التركيب والعددولا يخلص من دركات العناصر وغياهب الاسافل وكاما تحرك محيط المعنى جانب الكلام كانت حركته اتقباضية ومرتبة بعد مرتبة دائرة كل واحد منها اصغر من الاخرى والدائرة اللتى هـى اقرب الـى المركـز مسافتها اقصر ومدة دورتها اخصر واما الحركة الواقعة من المركز الى المحيط فى الرجعة الى الله تعالى انبساطية ودائرتها مترقية الى العدم فيا هذا ان خلصت من ضيق التركيب و تحركت الى جانب المبدء الاول (زان سوى حس عالم توحيد دان)

---

(١) بازهستى تنگ‌تر بود ازخيال — زان شود روى قمر همچون هلال
(٢) باز هستى جهان حس و رنگ — تنگ تر آمد كه زندانيست تنگ
(٣) علت تنگى است تركيب و عدد — جانب تركيب حسها ميكشد

(١) قَادِرٌ أَنَّ عَالَمَ ٱلتَّوْحِيدِ مِنْ … خَارِجَ ذَا الْحِسِّ فِيهِ لَمْ يَبِنْ (١)

إِنْ أَرَدْتَ الْوَحْدَةَ لِلْجَانِبِ … ذَاكَ سِقْ .. وَأَجْمِلْهُ خَيْرَ صَاحِبِ ..

(٢) أَمْرُ كُنْ صِيغَةً مَعْنًى مُنْفَرِدْ … لَا سِوَاهُ وَهُوَ مَعْنًى مُتَّحِدْ (٢)

لَفْظَتَا كَافٍ وَنُونٍ فِي الْكَلَامْ … وَقَعَا الْمَعْنَى صَفَى وَهُوَ الْمَرَامْ

(٣) ذَا الْكَلَامُ مَا لَهُ حَدٌّ فَعِدْ … ثَانِيًا وَالْغَرَضَ مِنْهُ أَسْتَفِدْ

كَيْ بِذَا تَعْلَمَ حَالَ الذِّئْبِ فِي … حَرْبِهِ .. وَاللُّبُّ مِنْهَا تَصْطَفِي ..

---

(١) لانه ليس فى الحس والصور الا الضيق و المغايرة وعين الوحدة لاتقبل ما ذكر و الدنيا امر اعتبارى فان قلت (كن) مركب وفى عالم الوحدة الضيق غير موجود فيقول قدس سره : (امر كن يك فعل بود و نون وكاف) (٢) اى ان امر كن صيغة امر الحاضر كانت فعلا ومعنى اى ايجاده معدوم و حرفا الكاف والنون وقعا فى الكلام وصار المعنى صافياً اى هذا التركيب فى اللفظ لا فى المعنى فان المتعدد فى اللفظ متحد فى المعنى والمتغاير فى الصورة متحد فى الاثر و المعنى فان اردت الوحدة اخرج من الصورة و انظر الى المعنى لتجد عالم الوحدة فان التعينات الشخصية أتت من الوجود العلمى الى الوجود التعينى فظهرت انواع القدرة العجيبة من غير ان يقع لوحدته كثرة فالامر والخلق والروح و الجسم وجدت من الواحد فاعتبار الافراد و الاشخاص كثير و باعتبار الحقيقة و الماهية قليل فالعقل الانسانى يطوى كتائب صحائف الادراكات فى المبصرات و غيرها فاذا خلصت نفسه من قيد التغيرات اللتى هى محل التأثيرات يخرج من كل حجاب و يعرج الى اوج منبع الوحدة .

---

(١) زان سوى حس عالم توحيد دان … گر يكى خواهى بدان جانب بران

(٢) امر كن يك فعل بود ونون و كاف … درسخن افتاد ومعنى بود صاف

(٣) اين سخن پايان ندارد باز گرد … تا چه شد احوال گرگ اندر نبرد

فی بیان تأدیب الاسد الذئب بان قال له فعلت فی القسمة قلة الادب

(١) ذَاكَ مَنْ قَدْرُهُ جَلَّ وَأَرْتَفَعْ　　هُوَ رَأْسَ الذِّئْبِ بِالْقَهْرِ قَطَعْ (١)

كَيْ بِذَا يَفْنَى الرَّئِيسَانِ وَلَا　　لَهُمَا يَبْقَى أَمْتِيَازٌ فِي الْمَلَا

(٢) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ كَانَ الْعَذَابْ　　وَ الْخِطَابُ لَكَ يَا شَيْخَ الذِّئَابْ (٢)

حَيْثُ أَنْتَ الْغِرُّ قُدَّامَ الْأَمِيرْ　　لَمْ تَكُ الْمَيِّتَ وَالْفَانِي الْحَقِيرْ

(٣) بَعْدَ هٰذَا الْأَسَدُ لِلثَّعْلَبِ　　وَجَّهَ الْوَجْهَ بِقَوْلٍ طَيِّبِ

قَالَ ذَا الصَّيْدَ لِأَكْلٍ أَقْسِمِ　　قِسْمَةً عَادِلَةً لَا تَظْلِمِ

(٤) سَجَدَ الثَّعْلَبُ قَالَ الثَّوْرُ ذَاكْ　　وَالسَّمِينُ الْغَضُّ مَنْ لَزَّ هُنَاكْ ..

لُقْمَةُ صُبْحِكَ يَا مَلِكَ الزَّمَنْ　　.. مَنْ إِلَى الْحَقِ الْوَحِيدُ الْمُؤْتَمَنْ

---

(١) یعنی یفقد انوجود الموهوم و لا یبقی فی حرم الوحدة کثرة ویظهر الحی اللذی لا یموت فاذا علم الحال ونظر ماسلط علیه علم انه مصداق الایة (فانتقمنا منهم) (٢) الایة (فانتقمنا منهم فانظر کیف کان عاقبة المجرمین)۔ المراد من الذئب کما اشرنا الیه آنفاً النفس الامارة ای اصحاب الرعونة ومن الثعلب العقل المستفاد واهل المحبة والمسکنة ومن الاسد ارباب الهدایة واصحاب الحقیقة ومظهر الهدایة والمراد من (گاو کوهی) بقرالوحش الصفات البهیمیة و من (بز) تیس الجبل اشار به لتحصیل الرزق بالمحارفة ومن (خرگوش) الارنب اشار به لمطالعة المعاش ۔

ادب کردن شیر گرگ را که در قسمت بی ادبی کردی

(١) گرگ‌را بر کند سر آن سرفراز　　تا نماند دو سری و امتیاز

(٢) فانتقمنا منهم ای گرگ پیر　　چون نبودی مرده در پیش امیر

(٣) بعد از آن رو شیر با روباه کرد　　گفت این را بخش کن از بهر خورد

(٤) سجده کرد و گفت کاین گاو سمین　　چاشت خوردت باشد ای شاه گزین

(١) وَ لِظُهْرِ الْمَلْكِ ذي الْفَتْحِ الْقَوِيْ　　ذالِكَ التَيْسُ الطَعامُ الْمُسْتَوِيْ

(٢) أَيْضاً الأَرْنَبُ ذاكَ الآخَرْ　　أَيُّها الْمَلْكُ اللَطِيفُ الظافِرُ

لِلْعِشاءِ عُدَّ فِي اللَيْلِ الطَعامْ　　لَكَ يا مَنْ أَنْتَ فَرْدٌ فِي الأَنامْ

(٣) قالَ يا ثَعْلَبُ أَنْتَ الْعَدْلَ قَدْ　　زِنْتَ مِنْ نُورِكَ كَالْشَمْعِ أَتَّقَدْ

مِثْلَ ذي الْقِسْمَةِ مَنْ عَلَّمَكا　　مِمَّ لُقِّنْتَ وَمَنْ فَهَّمَكا

(٤) يا كَبِيرُ هٰذي مِنْ أَيِّ مَحَلْ　　أَنْتَ عُلِّمْتَ أَجِبْنِي بِعَجَلْ

قالَ مِنْ حالٍ بِهِ الْذِئْبُ أَنا　　نَفْسِيَ عَلَّمْتُ يا مَلْكَ الْدُنا

(٥) قالَ إِذْ فِي عِشْقِنا عُدْتَ رَهِينْ　　وَ لِما نَأْمُرُ بِالْطَوْعِ قَرِينْ

كُلَّها خُذْها جَمِيعاً وَاذْهَبِ　　بِأَمانٍ يا جَلِيلَ الْثَعْلَبِ

(٦) أَيُّها الأَرْنَبُ إِذْ فِي كُلِّكا　　نَحْنُ صِرْتَ فَرْعُكَ مَعَ أَصْلِكا

كَيْفَ نُؤْذِيكَ لِأَنْ نَحْنُ غَدَوْتْ　　وَ بِنا صِرْتَ وَ فِينا قَدْ بَدَوْتْ

(٧) فَلَكَ نَحْنُ وَكُلُّ الصَيْدِ لَكْ　　وَ عَلَى السَبْعِ الْشِدادِ وَالْفَلَكْ

رِجْلَكَ ضَعْ وَهَلُمَّ وَاَصْعَدِ　　..فَعَلَيْها أَنْتَ أَسْمَى سَيِّدِ..

---

(١) وين بز ازبهر ميانه روز را　　يخنى باشد شه فيروز را

(٢) وان دگر خرگوش بهر شام هم　　شبچره اى شاه بالطف وكرم

(٣) گفت اى روبه تو عدل افروختى　　اين چنين قسمت زكه آموختى

(٤) از كجا آموختى اين اى بزرگ　　گفت ايشاه جهان از حال گرگ

(٥) گفت چون در عشق ما گشتى گرو　　هرسه را برگير وبستان وبرو

(٦) روبها چون جملگى ما را شدى　　چونت آزاريم چون تو ما شدى

(٧) ما ترا وجمله اشكاران ترا　　پاى بر گردون هفتم نه برا

(١) إِذْ مِنَ الْذِئْبِ الْدَنِيِّ عِبْرَةً … قَدْ أَخَذْتَ فَأَعْتَبَرْتَ بِكْرَةً

فَأَذاً بِالْثَعْلَبِ ما كُنْتَ أَنْتْ … أَسَدِي كُنْتَ عَلَيْكَ كَم مَنَنْتْ

(٢) عاقِلٌ ذاكَ اللَّذي مَنْ يَعْتَبِرْ … بِرَدى الأَحبابِ فِي الأَمْرِ الْخَطِرْ

وَالْبَلاءِ الْحَذِرَ كانَ مُدامْ … •• قَبْلَ أَنْ يَخْطِفَهُ الموتُ الْزُؤامْ ••

(٣) فَهُناكَ الْثَعْلَبُ فَوْقَ اللِسانْ … مِأَةَ شُكْرٍ أَعادَ بِالْبَيانْ

أَنْ دَعانِي الأَسَدُ مِن بَعْدِ أَنْ … قَدْ دَعى الْذِئْبَ لِيَ الْرُوحَ أَمْتَحِنْ

(٤) لَوْ لِي فِي الْأَوَّلِ قَدْ أَمَرا … ذاكَ قِسَمْ وَأَعْطِهِ مَنْ حَضَرا

مَنْ عَلى رُوحِهِ قَدْ كانَ الخَلاصْ … أَحرَزَ أَوْ وَجَدَ عَنْهُ مَناصْ

(٥) فَأَذاً نَحْمَدُ مَنْ سَوّى لَنا … بَعْدَ ماضِي الأُمَمِ فِي ذِي الْدُنا

(٦) كَيْ بِذا تِلْكَ الْسِياساتُ اللَّتِي … لِلْأِلهِ وَقَعَتْ بِالمَرَّةِ

فِي الْقُرُونِ الْماضِياتِ نَسْمَعُ … فِي الْكِتابِ وَ أَلَيْها نَنْزَعُ

---

(١) چون گرفتی عبرت از گرك دنی … پس تو روبه نیستی شیر منی

(٢) عاقل آن باشد که عبرت گیرد از … مرك یاران در بلای محترز

(٣) روبه آن دم برزبان صد شکر راند … که مرا شیر از پس آن گرك خواند

(٤) گر مرا اول بفرمودی که تو … بخش کن آنرا که بردی جان ازو

(٥) پس سپاس اورا که دارد در جهان … کرد پیدا از پس پیشینیان

(٦) تا شنیدیم آن سیاستهای حق … بر قرون ماضیه اندر سبق

(١) كَي بِهٰذا نَحْنُ مِنْ حالِ الْذِئابْ | أَلَّتِي مَرَّتْ وَ صارَتْ لِلْعَذابْ
نَغْدُوْ مِثْلَ الْثَعْلَبِ الْنَفَسَ لَناْ | نَحفَظُ أَكْثَرَ .. مِنْ قَبْلِ الْفَناْ..

(٢) وَ لِهٰذاْ الْسَبَبِ ذاكَ الرَسُولْ | بِالْهُدىٰ وَ الْحَقِّ مَنْ صِدْقاً يَقُولْ
أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ قالَ لَناْ | .. إِذْ لَناْ الْتأْخِيرُ جاءَ فِي الْدُناْ..

(٣) فَالْعِظامُ وَ الْشُعُورُ الْذِئابْ | .. مَنْ غَدَتْ مِثْلَ الْرِمالِ وَ الْتُرابْ..
يا عِظامٌ أُنْظُرُوْهاْ فِي الْعِياْنْ | وَ خُذُوْ الْنُصْحَ لَكُمْ فِيهاْ زَماْنْ

(٤) عاقِلٌ ذاكَ الَّذِي مِنْ رَأْسِهِ | وَضَعَ الْكِبْرَ وَ عُجْبِ نَفْسِهِ
مُذْ هُوَ قَدْ سَمِعَ الْعُقْبىٰ إِلٰى | قَوْمِ فِرْعَوْنَ وَ عادِ فِي الْمَلا

(٥) وَ إِذاْ لَمْ يَصْنَعِ الْغَيْرُ أَعْتَبَرْ | بِهِ لَمّاْ حالَهُ مِنْهُ أَخْتَبَرْ
مِنْ ضَلالٍ بِهِ فِي عُمْرِ ضَوىٰ | أَهْتَدىٰ صَدَّ عَنِ الْنَفْسِ الْهَوىٰ

---

(١) تا كه ما از حال آن گرگان پيش | همچو روبه پاس خود داريم بيش
(٢) امت مرحوم زين او خواندمان | آن رسول حق و صادق در بيان
(٣) استخوان و پشم گرگان عيان | بنگريد و پند گيريد اى مهان
(٤) عاقل از سر بنهد اين هستى و باد | چون شنيد انجام فرعونان و عاد
(٥) ورنه بنهد ديگران از حال او | عبرتى گيرند از اضلال او

فی بیان نوح(ع) التهدید لقومه قائلا یا قوم لاتلقوا علی بالعناد

والکبر و لاتخاصمونی لانی نقاب الحضرة الالهیة ای متخلق باخلاق‌الله تعالی وبشریتی لجماله حجاب‌وانتم لاتعاندونی بل تعاندون‌الله تعالی ایها المخذولون

(١) قَالَ نُوحٌ فِي مَقَالٍ نَصَحَا ... قَوْمَهُ •• فِيهِ الصَّوَابَ شَرَحَا ••
إِقْبَلُوا يَا قَوْمُ مِنْ فَضْلِ الْإِلٰهْ ... أَلْعَطَاءَ لَهُ .. لَا تَرْجُو سِوَاهْ ..
(٢) قَالَ نُوحٌ يَا مُحِبِّينَ الْعَنَا ... وَ الْغُرُورَ فَأَنَا لَسْتُ أَنَا(١)
أَنَا مِنْ رُوحِي مِتُّ بِالْحَبِيبْ ... خَالِداً أَحْيَى. لِيَ الْعَيْشُ يَطِيبْ..
(٣) إِذْ أَنَا مِنْ رُوحِي مِتُّ حَبِيتْ ... بِالْحَبِيبِ •• وَ بِهِ يَا ذَا فَنِيتْ ••
مَا لِي مَوْتٌ أَنَا حَتَّى الْأَبَدْ ... خَالِداً أَحْيَى أَعِيشُ بِرَغَدْ
(٤) مِنْ حَوَاسِّ الْبَشَرِ إِذْ صِرْتُ أَنَا ... مَيِّتاً رُمْتَ الزَّوَالَ وَ الْفَنَا(٢)
فَلِيَ الْحَقُّ اللَّذِي الْخَلْقَ قَهَرْ ... صَارَ إِدْرَاكاً وَ سَمْعاً وَ بَصَرْ

---

(١) قال نوح لقومه یا معرضین انا لست انا یعنی انا اللذی ترونه فی‌الصورة الظاهرة بشر مثلکم لکن انا فی الحقیقة لست کذا انا من روح البشریة مت و فنیت بالمحبوب الازلی الحقیقی

(٢) روی البخاری عن ابی هریرة قال قال رسول‌الله (ص) عن ربه من عادا لی و لیافقد اذنته بالحرب وما تقرب الی عبد بشیئی احب مما افترضت علیه و ما زال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی اجبته فاذا اجبته کنت سمعه اللذی یسمع به و بصره اللذی یبصر به و یده التی‌یبطش بها و رجله التی یمشی بها وقالوا اقرب‌النوافل ان‌تسمع به وتبصر به وقرب‌الفرائض ان یسمع بك‌الحق و یبصر بك

تهدید کردن نوح (ع) مرقوم را که بامن می‌پیچید که من روی پوشم خدای را پس با خدای من می‌پیچید نه با من ای مخذولان

(١) گفت نوح اندر نصیحت قوم را ... در پذیرید از خدا آخر عطا
(٢) گفت نوح ای‌سرکشان من من نیم ... من ز جان مردم بجانان میزیم
(٣) چون ز جان مردم بجانان زنده‌ام ... نیست مرگم تا ابد پاینده‌ام
(٤) چون بمردم از حواسات بشر ... حق مرا شد سمع و ادراك و بصر

(١) إِذْ أَنَا مَا كُنْتُ فِي الْحِينِ أَنَا مِنْهُ هٰذَا النَّفَسُ .. جَلَّ ثَنَاءً..
فِي أَمَامِ النَّفَسِ ذَا مَنْ سَحَبْ نَفَساً .. فَالْكَافِرُ ذَا مُنْقَلِبْ..

(٢) يُوجَدُ فِي نَقْشِ هٰذَا الثَّعْلَبِ أَسَدٌ فِي بَأْسِهِ لَمْ يُغْلَبِ
فِي قِبَالِ الثَّعْلَبِ هٰذَا الْهَصُورْ لَا يَرُوقُ أَنْ تَكُونَ بِالْجَسُورْ

(٣) أَنْتَ لَوْ فِي الصُّورَةِ مِنْهُ فَحَسْبْ لَمْ تَكُ تَعْتَقِدُ قَوْلًا وَ قَلْبْ(١)
أَزَئِيرَ الْأُسْدِ مِنْهُ وَ الصَّخَبْ لَمْ تَكُ تَسْمَعُ أَوْ تَخْشَى الْعَطَبْ

(٤) لَوْ مِنَ الْحَقِّ لِنُوحٍ مِنْ يَدِ لَمْ تَكُ وَ الْقُدْرَةَ لَمْ يَجِدِ
فَهُوَ كَيْفَ الْعَالَمَ كُلًّا ضَرَبْ بَعْضُهُ فِي بَعْضِ الْكَوْنَ قَلَبْ

(٥) مِأَةُ آلَافِ لَيْثٍ وَ أَسَدْ لَهُ قَدْ كَانَ كَمِيناً فِي جَسَدْ
فَمَدَاماً نَظَرَ لِلْعَالَمِينْ أَجْمَعٍ.. فِي رُوحِهِ وَ الْمَلَوَيْنْ..

---

(١) اى ان لم تشاهد ظهور قوتهم القاهرة و سطوتهم الباهرة فنذكر لك زئيراً و صوتاً واحداً
(گر نبودى نوح را الخ)

---

(١) چونکه من من نيستم اين دم زهوست پيش اين دم هر که دم زد کافر اوست
(٢) هست اندر نقش اين روباه شير سوى اين روبه نشايد شد دلير
(٣) گر ز روى صورتش مى‌نگروى غرش شيران ازو مى‌نشنوى
(٤) گر نبودى نوح را از حق يدى پس جهانى را چنان برهم زدى
(٥) صد هزاران شير بود او در تنى هر دو عالم را همى ديدار زنى

(١) هُوَ مِنْ نَحْنُ وَ ما قَدْ خَرَجا .. لِلسَّما مِثْلَ الْمَسيحِ عَرَجا..

هُوَ مِثْلَ النّارِ وَ الْعالَمُ كانْ بَيْدَراً .. فَأَفْتَرَقَ عَنْهُ وَ بانَ..

(٢) حَيْثُ أَنَّ الْبَيْدَرَ ما قَدَرا عُشْرَهُ يَحْفَظْ عَنْهُ غَدَرا(١)

هُوَ كَالشُّعْلَةِ ذي في الْبَيْدَرِ حَوَّلَ .. بانَ بِقَهْرٍ مُبْهِرٍ..

(٣) كُلُّ مَنْ كانَ أَمامَ الأَسَدِ ذالِكَ الْمَخْفِيِّ لَمْ يَعْتَقِدِ

فَكَمِثْلِ الذِّئْبِ مِنْ غَيْرِ أَدَبْ فَمَهُ يَفْتَحُ .. لِلْجَهْلِ ذَهَبْ..

(٤) لَهُ هذا الأَسَدْ كَالذِّئْبِ ذاكْ مَزَّقَ لاقى دَماراً وَ هَلاكْ

فَأَنْتَقَمْنا مِنْهُمْ أَذْ ذاكَ قَرا ..لَهُ قالَ أَعْرِفْ جَزاءَ ما جَرى..

(٥) وَ كَمِثْلِ الذِّئْبِ مِنْ كَفِّ الأَسَدْ وَجَدَ ضَرْباً وَ قَهْراً لا يُحَدّْ

في أَمامِ الأَسَدِ الأَبْلَهُ كانْ مَنْ شُجاعاً نَفْسَهُ شَهْماً أَبانْ

---

(١) لما ان بيدر اهل عالم الدنيا لم يحفظو عشر حقه (ع) اى لم يقبلو دعوته و لم يطعوا امره فهو احال على بيدر وجودهم شعلة القهر الالهى بان قال (لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) فاستحال عليهم دعائه نار قهر فاحرقهم

---

(١) او برون رفته بد از ما و منى او چو آتش بود و عالم خرمنى

(٢) چونكه خرمن پاس عشر اونداشت او چنان شعله برآن خرمن گماشت

(٣) هر كه او در پيش اين شير نهان بى ادب چون گرك بگشايد دهان

(٤) همچو گرك آن شير بردراندش فانتقمنا منهم بر خواندش

(٥) زخم يابد همچو گرك ازدست شير پيش شير ابله بود كو شد دلير

(١) لَيتَ ذاكَ الْضَرْبَ فِي الْجِسْمِ نَزَلْ ..وَعَنِ الْرُوحِ وَمأواها أعْتَزَلْ..

كَيْ بِذا الأيمانُ وَالْقَلْبُ يَصيرْ سالِماً مِنْ ضَرَرِ الْكُفْرِ الْخَطِيرْ

(٢) قُوَّتِي لَمّا الْكَلامُ بِي هُنا وَصَلَ فَأنْقَطَعَت زِدْتُ ضَنا(١)

كَيفَ ذا الْسِرَّ الْخَفِيَّ أقْدَرُ ما بَقِيتُ مِنْهُ رَمْزاً أُظْهِرُ

(٣) لٰكِنِ الْرَمْزَ لَكُمْ فَرداً أقُولْ أنا أيضاً..ذا شُرُوحٍ وَ فُصُولْ..

فَعَساكُم اَنْ تَلِموا بِهِ حِينْ وَ لَكُمْ يَغْدُو نَصِيراً وَمُعِينْ

(٤) مِثلَ ذا الْثَعلَبِ لِلْبَطْنِ الْغِذاءْ قَلِّلُوا..وَأطْلُبوا لِلْرُوحِ الْصَفاءْ..

فِي حُضُورٍ لَهُ لَعِبَ الْثَعْلَبِ أتْرُكُوا.. ما لَكُمْ مِنْ مَهْرَبٍ..

(٥) كُلُّ نَحْنُ وَأنا خَلُّوا لَدَيهْ فِي الأمامِ.. فَهِيَ مِنْهُ وَ إلَيهْ..

مُلْكُهُ الْمُلْكُ لَهُ الْمُلْكَ أرْجِعُوا ..وَ لَهُ أعْطُوا حَقَّهُ لا تَمْنَعُوا..

---

(١) اى قوتى انقطعت لما وصل الكلام الى هنا اى الى ان القهر الالهى ظاهرى و لا سلب ايمان فيه و باطنى فيه سلب ايمان وهذا مشكل فكيف اقدر على اظهار هذا السر الباطنى ولكن للنجاة طريق ارشدك اليه (همچو آن روباه كم اشكم كنيد)

---

(١) كاشكى آن زخم بر جسم آمدى تا بدى كايمان زدل سالم شدى

(٢) قوتم بگسست چون اينجا رسيد چون توانم كردن اين سر را پديد

(٣) ليك هم رمزى بگويم باشما بو كه دريابيد و گرديد آشنا

(٤) همچو آن روباه كم اشكم كنيد پيش آن روباه بازى كم كنيد

(٥) جمله ما ومن به پيش اونهيد ملك ملك اوست ملك اورا دهيد

(١) كَالْفَقِيرِ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمْ ‏ لَوْ أَتَيْتُمْ .. تَطْلُبُوا اللهَ الْعَظِيمْ ..
كَانَ صَيْدُ الأَسَدِ وَ الأَسَدْ ‏ نَفْسُهُ مِلْكُكُمُ فَاجْتَهِدُوا
(٢) إِذْ هُوَ الطَّاهِرُ سُبْحَانَ غَدَى ‏ وَصْفُهُ .. لِلْقَلْبِ نُورٌ وَ هُدَى ..
لَيْسَ مُحْتَاجاً إِلَى لُطْفٍ وَ لُبْ ‏ لَا وَلَا قِشْرٌ .. وَ كُلُّ مَا غَرُبْ ..
(٣) كُلُّ مَا كَانَتْ كَرَامَاتٌ وَمَا ‏ كَانَ مِنْ صَيْدٍ بِأَرْضٍ وَ سَمَا
لِلْعِبَادِ لَهُ لَا غَيْرَ وُجِدْ ‏ .. مَا لَهُ مِنْ حَاجَةٍ فِيمَا تَجِدْ ..
(٤) أَفَلَيْسَ اللهُ كَافٍ عَبْدَهُ ‏ قَالَ فِي الذِّكْرِ أَبَانَ قَصْدَهُ (١)
كَيْ بِذَا الْحِيلَةَ فِي كُلِّ طَرِيقْ ‏ لَا يَصِيرُ سَائِلاً بَيْنَ الْفَرِيقْ
(٥) كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى الْحَقِّ أَتَّكَلْ ‏ ..وَعَنِ الْخَلْقِ مَعَ النَّفْسِ انْفَصَلْ ..
هُوَ مِنْ لُطْفٍ عَلَيْهِ يَفْضُلُ ‏ .. فِي الْمَحَلِّ يَبْلُغُ مَا يَأْمَلُ ..

---

(١) الاية فى سورة الذر ــ

---

(١) چون فقير آيد اندر راه راست ‏ شير و صيد شير خود آن شماست
(٢) زانكه او پاك است و سبحان وصف اوست ‏ بی نياز است او زنغز ومغز و پوست (١)
(٣) هر شكار وهر كراماتی كه هست ‏ از برای بندگان او شده است
(٤) گفت أليس الله بكاف عبده ‏ تا نگردد بنده هر سو حيله جو
(٥) هر كه او بر حق توكل ميكند ‏ او بجای خود تفضل ميكند

---

(١) برخی گفتند مراد از مغز وپوست عبادات باطنی وظاهری است ــ

(١) لَيْسَ لِلْسُلْطانِ قَصْدٌ مِنْ طَمَعْ — بِالَّذي أَوْجَدَ لِلْخَلْقِ وَضَعْ
كُلَّ هٰذي الدِوَلِ يا سَعِدا — مَن دَرىٰ ذا غَيْرَهُ ما قَصَدا
(٢) مَنْ هُوَ الدارَيْنِ كُلاً وَالدِوَلْ — خَلَقَ وَالأُمَمَ تِلْكَ الأُوَلْ
ذالِكَ المُلْكُ وَهاتِيكَ الدُوَلْ — أَيُّ شُغْلٍ لَهُ تَبْدي أَوْ عَمَلْ
(٣) قَلْبَكُمْ قُدّامَ سُبْحانَ كَثيرْ — إِحفَظوا..لا تَغْفَلوا النَزْرَ اليَسيرْ..
كَيْ مِنَ الظَنِّ القَبيحِ فِي خَجَلْ — لا تَعودوا وَبِهِ يَأْتِي الوَجَلْ
(٤) فَهُوَ سِرّاً وَفِكْراً وَطَلَبْ — نَظَرَ بِالقَلْبِ لَمَّ وَالأَرَبْ
مِثْلَما الشَعْرَةَ فِي صافِي الحَليبْ — نَظَرُ النائِي وَالداني القَريبْ
(٥) مَنْ هُوَ مِنْ غَيْرِ نَقْشٍ وَصَفَى — صَدْرُهُ وَالدَرَنُ عَنْهُ انْتَفىٰ
لِنُقوشِ الغَيبِ مِرْآتاً يَصيرْ — ..وَبِهِ يَبْدُو الكَثيرُ وَاليَسيرْ

---

(١) نيست شه را طمع بهر خلق‌ساخت — اين همه دولت خنك آن كو شناخت
(٢) انكه دولت آفريد ودو سرا — ملك ودولتها چه كار آيد ورا
(٣) پيش سبحان بس نگهداريد دل — تا نگرديد از گمان بد خجل
(٤) كو به بيند سرو فكرو جستجو — همچو اندر شير خالص تا رمو
(٥) انكه او بى نقش وساده سينه شد — نقشهاى غيب را آئينه شد(١)

---

(١) مقصود از اين ابيات بيان روحيه انسان كامل است يعنى اگر انسان سينهٔ خويش را صاف كرده باشد تصور اغيار حق درفكر اوگنجايش ندارد وآئينه نقشهاى غيب ميشود زيرا كه او مؤمن است وآئينه مؤمن ذات حق است

(١) سِرُّنا مِنْ دُونِ شَكٍّ قَدْ غَدیٰ مُوقِناً فِي نُورِنا أَزْدادَ هُدیٰ

حَيْثُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ صارَ مِرءاتاً صَفَتْ مِنْ دَرَنٍ (١)

(٢) فَهُوَ الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ أَنْتْ ما بِذا شَكٌّ مُرِيبٌ لَوْ فَطَنْتْ

لِكِلا الأَثْنَيْنِ فِي الْبَيْنِ وُجِدْ فارِقٌ كُثْرٌ بِلا حَدٍّ أُعِدْ

(٣) فَإِذا الْنَقْدَ لَنا فَوْقَ الْمَحَكْ ضَرَبَ بِالْرُوحِ لِلْمَعْنیٰ سَلَكْ

فَإِذاً مِنْ دُونِ شَكٍّ عَلِما بِالْيَقِينِ الْمُبْهَمَ كَمْ فَهِما

(٤) حَيْثُ أَنَّ رُوحُهُ صارَتْ مَحَكْ لِلْمَنْقُودِ وَ بِها الْزَيْفُ أَنْهَتَكْ

فَهُوَ نَقْداً وَ زَيْفاً نَظَرا وَ بِها لَمَّ وَ دَقَّ نَظَرا

---

(١) لان المؤمن وهو الله تعالى مرءآت المؤمن اللذى هو ولى الله‌تعالى فيكون معنى الحديث وهو قوله (ع) المؤمن مرءآت المؤمن هو الله تعالى‌من جهة كونه علام الغيوب مرءآت المؤمن‌الولى اى ظاهر فى مرءآته والولى الكامل مرءآت الذات و الصفات عالم سر الغيب او المؤمن الولى عالم‌سرنا لان المؤمن مرءآت المؤمن‌اى‌يعلم‌المؤمن ذاك المؤمن بنوره

---

(١) سر مارا بیگمان موقن شود زانکه مؤمن آینه مؤمن شود

(٢) مؤمنی او مؤمن تو بیگمان در میان هر دو فرق بیکران

(٣) چون زند او نقد مارا بر محك پس یقین را باز داند او زشك

(٤) چون شود جانش محك نقدها پس به بیند نقد را وقلب را

فی بیان أجلاس السلاطین قدام وتجاه وجوههم الصوفیة العارفین

بالله لیتنور بصرهم بهم

(١) عادَةُ الْأَمْلاكِ قَدْ كانَتْ إذا ما سَمِعْتَ لَوْ حَفِظْتَ هٰكَذا

(٢) تَقِفُ الْأَبْطالُ فِي سَمْتِ الْشِمالْ لِلْيَدِ مِنْها إذا أَصْطَفَّ الْرِجالْ

حَيْثُ أَنَّ الْقَلْبَ فِي جَنْبِ الْشِمالْ يُرْبَطُ .. الْقُوَّةَ تَبْغِي بِالْمِثالْ..

(٣) وَذَوُو الْأَقْلامِ وَالْخَطِّ الثَمِينْ تَقِفُ مِنْها عَلى سَمْتِ الْيَمِينْ

حَيْثُ عِلْمُ الْخَطِّ كانَ وَ الْقَلَمْ لِلْيَمِينِ.. الْحُسْنَ تَبْغِي وَالْعِظَمْ..

(٤) وَ قِبالَ الْوَجْهِ مِنْها فِي الْأَمامْ تَجْعَلُ..الْصُوفِيَّةَ تَسْمي الْمَقامْ..

إذْ هُمُ لِلْرُوحِ قَدْ كانُوا الْمِرآتْ بَلْ مِنَ الْمِرْءاتِ أَحْلى بِالْصِفاتْ

نشاندن پادشاهان صوفیان پیش روی خود تا چشمشان روشن شود

(١) پادشاهان را چنین عادت بود این شنیدستی ار یادت بود

(٣) دست چپ شان پهلوانان ایستند زانکه دل پهلوی چپ باشد به بند

(٢) مشرف اهل قلم بر دست راست زانکه علم‌ثبت وخط آن دست راست (١)

(٤) صوفیان را پیش رو موضع دهند کاینه جانند واز آئینه بهند(٢)

---

(١) اصل اشراف بمعنی بر آمدن‌برجائی ومطلع شدن است‌مشرف چون مطلع محاسب دیوان خوانند (٢) بعد ازاین بیت درغالب نسخ بجز نسخه النهج این بیت یافت میشود :

حاجیان این صوفیانند ای پسر ساده و آزاده وافکنده سر

برخی از شراح گفته‌اند این بیت از ملحقات است برای اینکه اگر نباشد ربط بیت هویداست واگر باشد لازم میآید که صوفیان‌حاجب درگاه الوهیت میباشندواحدی بدون وساطت ایشان نمیتواند استفاده نماید .

(١) هُمْ بِذِكْرٍ وَ بِفِكْرٍ صَقَلُوا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ أَلْصُدُورِ .. فِي الْصَفاءِ نَزَلُوا..
كَيْ بِهذا الْنَقْشَ بِكراً وَ جَدِيدْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تَقْبَلُ الْمِرْءاتُ.. لِلْقَلْبِ الْسَعِيدْ..
(٢) كُلُّ مَنْ كانَ لِصُلْبِ الْفِطْرَةِ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ حَسَناً قَدْ وُلِدَ عَنْ بَكْرَةِ
فِي قِبالِ وَجْهِهِ قَدْ وَجَبا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تُوضَعُ الْمِرْءاتَ .. مِمّا وُهِبا..
(٣) حَسَنُ الْوَجْهِ الْمِراتَ عِشْقاً ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَ بِها هامَ وَفِيها عَلِقا
إِذْ هُوَ الْصَيْقَلُ لِلْرُوحِ غَدى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَ هُوَ تَقْوى الْقَلْبِ بِالْنُورِ بَدى
(٤) مَنْ لَهُ وَجْهٌ جَمِيلٌ ذُو نِظامْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ طالِبَ الْمِرْءاتِ صارَ وَ الْسَلامْ

في بيان مجيئى الضيف من السفر لرؤيا حضرة يوسف (ع)

(٥) فَمِنَ الْآفاقِ مِنْ قاصِي الْبِلادْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَرَدَ وُدٌّ قَدِيمٌ بِالْوِدادْ[1]
يُوسُفَ الْصِدِّيقَ بِالْقَلْبِ سَئَلْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَ عَلَيْهِ الْضَيْفَ فِي الْبَيْتِ نَزَلْ

---

(١) نسخة ثانية ـ قديمى الوداد ـ

---

(١) سينه ها صيقل زده از ذكر وفكر ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تا بذيرد آينه دل نقش بكر
(٢) هر كه او از صلب فطرت خوب زاد ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ آينه در پيش او بايد نهاد
(٣) عاشق آئينه باشد روى خوب ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ صيقل جان آمد ازتقوى القلوب
(٤) هر كه دارد روى خوب بانظام ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ طالب آئينه باشد والسلام

آمدن ميهمان از سفر بديدن حضرت يوسف (ع)

(٥) آمد از آفاق يارى مهربان ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ يوسف صديق را شد ميهمان

(١) أَنْ هُما كانا عَلى عَهْدِ الْصِغَرْ — صاحِبَيْنِ .. هٰكَذا وَقتَ الْكِبَرْ..

وَ عَلى مُتَّكاءِ لِلْمَعْرِفَهْ — أَتَّكا الاِثْنانِ .. كُلٌّ وَصَفَهْ..

(٢) لَهُ جَوْرَ الأِخْوَةِ وَ الْحَسَدا — ذَكَرَ .. كَمْ جَرَّ مِنْهُمْ نَكَدا..

قالَ ذاكَ الْجَوْرُ مِنْهُمْ وَ الْحَسَدْ — قُلْ بِهِ الْسِلْسِلَةَ نَحْنُ الأَسَدْ

(٣) فَمِنَ الْسِلْسِلَةِ الْعارُ الأَسَدْ — أَبَداً ما لَحِقَ .. عَنْهُ أَبْتَعِدْ..

نَحْنُ حُكْمَ الْحَقِّ جَلَّ وَ الْقَضا — لَهُ لَمْ نَشْكُو .. بِهِ زِدْنا رِضا..

(٤) هَبْكَ بِالْسِلْسِلَةِ جِيدَ الأَسَدْ — طَوَّقوا جَوْراً لِحِقْدٍ وَ حَسَدْ

فَعَلى صُنّاعِ كُلِّ سِلْسِلَهْ — حاكِماً كانَ أَميرَ الْمُعْضِلَهْ

(٥) قالَ كَيْفَ أَنْتَ فِي الْبِئْرِ الْعَميقْ — كُنْتَ وَ الْسِجْنِ وَ ذَيّاكَ الْمَضِيقْ

قالَ مِثْلَ الْقَمَرِ عِنْدَ الْمِحاقْ — وَ بِنُقْصانِ لِنُورٍ وَ ائْتِلاقْ

(٦) فَجَدِيدُ الْقَمَرِ هَبْهُ ثَنا — فِي الْمِحاقِ عادَ دَقَّ بِالْسَنا

أَفَلا فِي الآخِرِ الْبَدْرَ ظَهَرْ — فِي الْسَماءِ .. شَعَّ نُوراً وَ زَهَرْ..

---

(١) کاشنا بودند وقت کودکی — بر وساده آشنائی متکی

(٢) یاد دادش جور أخوان و حسد — گفت آن زنجیر بود و ما أسد

(٣) عار نبود شیر را از سلسله — ما نداریم از قضای حق گله

(٤) شیر را بر گردن ار زنجیر بود — بر همه زنجیر سازان میر بود

(٥) گفت چون بودی تو درزندان وچاه — گفت همچو در محاق و کاست ماه

(٦) در محاق ار ماه نو گردد دوتا — نی دو آخر بدر گردد در سما

(١) هَبْكَ فِي الْهَاوَنِ جَوْراً سُحِقَتْ — حَبَّةُ الْدُرِّ اللَّتِي كَمْ أَلِقَتْ

هِيَ نُوْرَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ تَصِيْ — شاسِعَ الْبُعْدِ يُرَىٰ فِيها كَثِيْر

(٢) ما تَرىٰ الْحِنْطَةَ تَحْتَ الْتُرَبِ — دَفَنُوهاْ .. فِي خِلافِ الْأَدَبِ..(١)

بَعْدَ ذاْ مِنْ تُرْبِهاْ كَمْ سُنْبُلٍ — حَصَدُوا .. جاْئُو بِكَنْزٍ مُمْتَلِي..

(٣) ثُمَّ فِي الْطاْحُونِ كاْنُوا ثاْنِياْ — طَحَنُوا .. صاْرَتْ دَقِيقاً خاْلِياْ..

سِعْرُهاْ زاْدَ غَدَتْ خُبْزاً أَزاْدْ — قُوَّةَ الْرُوْحِ نَشاْطاً وَ سَداْدْ

(٤) ثُمَّ بِالْأَضْراْسِ هُمْ قَدْ مَضَغُوا — ذاْلِكَ الْخُبْزَ فَلَمّاْ فَرَغُوا

عاْدَ لِلْعاْقِلِ رُوْحاً وَ نُهىٰ — وَ شُعُوراً .. كَمْ عَنِ الْغَيِّ نَهىٰ..

(٥) ثُمَّ تِلْكَ الْرُوحَ إِذْ بِالْعِشْقِ قَدْ — صاْرَتِ الْمَمْحُوَّةَ ذاْتاً وَحَدْ(٢)

يُعْجِبُ الْزُراْعَ جاْئَتْ بِالْأَثَرْ — بَعْدَ زَرْعٍ بِهِ باْنَتْ وَ غَدَرْ

---

(١) نسخه ثانية ـ فازو بكنز ممتلى (٢) بعده تلك حبة الروح لما محيت بالعشق الالهى ووصلت الى سر موتوا قبل ان تموتو بعدالزرع اتت تعجب الزراع واول الاية فى سورة الفتح (محمد رسول الله واللذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجداً يتبغون فضلا من الله و رضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذالك مثلهم فى التوراة و مثلهم فى ألانجيل كزرع اخرج شطأه (اى فراخه) فآزر فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيط بهم الكفار)

---

(١) گرچه در دانه بهاون كوفتند — نور چشم و دل شد و بيند بلند

(٢) گندمى را زير خاك انداختند — پس ز خاكش خوشه ها برداشتند

(٣) بار ديگر كوفتندش ز آسيا — نعمتش أفزود و نان شد جانفزا

(٤) باز نان را زير دندان كوفتند — گشت عقل و جان و فهم هوشمند

(٥) باز آن جان چونكه محو عشق گشت — يعجب الزراع آمد بعد كشت(١)

---

(١) در بعضى نسخ بعد ازاين بيت اين بيت ذكر شده است

باز آن جان چون بحق او محو شد — باز ماند از سكر و سوى صحو شد

(١) عالَمٌ مِنْ ذا لَهُ كانَ الصلاحْ ... ثمراً قومٌ سِواهُ لِلفلاحْ
هُم كانُوا بِانتِظارٍ لِلأبدْ ... ..هكذا دامَ جليلاً بالرشدْ..
(٢) ذا الكلامُ ما لَهُ حدٌ فعدْ ... لِلحديثِ مِنْ جديدٍ وأفدْ
لِترى مَعْ يُوسُفِ الصِدّيقِ ما ... فَعلَ الخِلُّ الجميلُ مَنْ سَمى

فی بیان طلب سیدنا یوسف (ع) من ضیفه تحفة

(٣) بَعدَ أنْ قصَّ لَهُ ما قدْ جرى ... قالَ يا خِلِّي يا خَيْرَ الورى
فبأيِّ تُحْفَةٍ لِي قدْ أتيتْ ... إصحِ ما الرائقَ لِي مِنكَ رأيتْ
(٤) فعلى بابِ الأحِبّاءِ الوُقوفْ ... فارِغَ الكفِّ مِنَ الخِلِّ الرؤفْ
مِثلَ مَنْ مِنْ غَيْرِ بُرٍّ ذَهبا ... جانِبَ الطاحُونِ رُدَّ طَلَبا(١)
(٥) فبيومِ الحشرِ قالَ اللهُ جلْ ... لِلورى يا مَنْ أتيتُمْ بِعجلْ
فليومِ النشرِ أينَ التُحْفَةُ ... مِنكُمُ .. حتى تجيئَ الرحمةُ..

(١) ای کما ان الذاهب الی الطاحون بلا بر لایجد دقیقاً کذالك الذاهب الی باب حبیبه و خله بلا تحفة لایجد رعایة ـ

(١) عالمی را زان صلاح آمد ثمر ... قوم دیگر را فلاح منتظر
(٢) این سخن پایان ندارد بازگرد ... تا که با یوسف چه کرد آن نیك مرد

طلب کردن یوسف (ع) ارمغان ازمیهمان

(٣) بعد قصه گفتنش گفت ای فلان ... هین چه آوردی تو مارا ارمغان
(٤) بر در یاران تهی دست آمدن ... هست بی گندم سوی طاحون شدن
(٥) حق تعالی خلق را گوید بحشر ... ارمغان کو ازبرای روز نشر

(١) فَفُرادیٰ جِئْتُمُونا وَ عُراةْ ما لَكُمْ مالٌ وَ أهْلٌ وَ سُراةْ(١)
مِثْلما نَحنُ خَلَقْناكُمْ لَنا جِئْتُم..الْكُلّ تَرَكْتُمْ فِی الْدُنا..
(٢) إصْحُوا ما جِئْتُمْ بِهذا الْمَوْرِدِ مِنْ قَليلِ الْتُحْفَةِ.. ضِمْنَ الْيَدِ
تُحْفَةِ يَوْمِ الْمَعادِ وَالْنُشُوْرْ فَعَلَيْها الْعَفْوُ وَالْفَوْزُ يَدُوْرْ
(٣) أوْ رَجاءَ الْرَجْعَةِ لَمْ يَحْصُلِ لَكُمْ عِنْدِي بِهذا الْعَجَلِ
أوْ رَأيْتُمْ وَعْدَ ذا الْيَوْمِ الْعَسِيرْ باطِلاً كانَ وَهَيْهاتَ يَصِيرْ
(٤) إذْ لَهُ أنْتَ الْطَعامَ وَ الْخُوانْ كَالْحِمارِ..مُنْكِرٌ صِرْتَ الْمُهانْ..
فَمِنَ الْمَطْبَخِ ما غَيْرَ الْرَمادْ وَالْتُرابِ تَأخُذُ مِنْ ذا الْعِنادْ
(٥) وَ إذا ما لَهُ أنْتَ مُنْكِرُ فِي الْيَدِ الْفارِغِ كَيْفَ تَعْذُرُ
وَعَلَى الْبابِ لِذا الْخِلّ الْحَسَنْ كَيْفَ ياذا تَضَعُ الْرِجْلَ زَمَنْ
(٦) لَكَ أكْلاً وَ سُباتاً قَلِّلِ وَارْتِياضَ الْرُوحِ حِيناً حَصِّلِ
لِلِقاهُ تُحْفَةً مِنْكَ أحْمِلِ ..فَبِها تَحْظىٰ الْنَعِيمَ الأزَلِيَّ..

---

(١) الاية فی سورة الانعام (لقد جئتمونا فرادی كما خلقناكم اول مرة و تركتم ما خولناكم وراء ظهوركم)

---

(١) جئتمونا و فرادی بی نوا هم بدان سان كه خلقناكم كذا
(٢) هين چه آورديد دست آويز را ارمغان روز رستا خيز را
(٣) يا اميد بازگشتن تان نبود وعده امروز باطل تان نمود
(٤) منكری مهمانيش را از خری پس زمطبخ خاك و خاكستر بری
(٥) ورنه ای منكر چنين دست تهی بر در آن دوست چون پا مينهی
(٦) اند كی صرفه بكن ازخواب و خور ارمغان بهر ملاقاتش ببر

(١) فِي حِراكٍ كُنْ قَلِيلاً كَالْجَنِينْ ..لِلْعِبادَاتِ يَساراً وَ يَمِينْ..
كَيْ لَكَ يُعْطِي حَواساً باهِرَهْ لِلْضِيا وَالنُورِ دَوماً ناظِرَهْ
(٢) ذي الحَواسُ النّاظِراتُ الذرَّ لَوْ تَجِدُ فِيها .. تَرَى ماذا رَأَوْ..(١)
فَعلَى سابعِ أفلاكِ السَما تَرفعُ الرِجلَ مَعَ مَنْ قَدْ سَمَى
(٣) وَ مِنَ الدُنيا الّتي مِثْلِ الرَحِمْ إنْ خَرَجتَ العُمرَ فِيما لَمْ تَقِمْ
تَنزِلُ فِي عَرْصَةٍ أوسَعَ مِنْ هٰذِهِ الأرْضِ .. تَرى ما لَم يَبِنْ..
(٤) ما هُوَ الحُجَّةُ قالُوا قاطِعَهْ إنَّ أرْضَ اللهِ كانَتْ واسِعَهْ
عَرْصَةٌ فِيها النَبِيُّونَ الكِرامْ نَزَلُوا أدرِ وَحدَهُمْ لا ذا الأنامْ
(٥) فَمِنَ العَرْصَةِ ذي الوِسعِ الكَبِيرْ لا يَصِيرُ القَلْبُ فِي ضِيْقٍ يَسِيرْ
وَ هُنا النَخلُ الرَطِيبُ لِلْبَدَنْ باسِقٌ رَيّانُ ما جَفَّ زَمَنْ

---

(١) لم يذكر هذا البيت فى شرح النهج القوى العربى ولا فى شرح بحر العلوم الفارسى ولكن ذكر فى النسخة المطبوعة فى لكناهو وقد اعتمدنا عليها

(كن قليل انتوم مما يهجعون باش در اسحار از يستغفرون) (١)
(١) اندکی جنبش بکن همچون جنین تا ببخشندت حواس نوربین
(٢) چون بیابی آن حواس ذره بین پا نهی بالای چرخ هفتمین
(٣) وز جهان چون رحم بیرون روی از زمین درعرصهٔ واسع شوی (٢)
(٤) آنکه ارض الله واسع گفته اند عرصه ای دان کانبیا در رفته اند
(٥) دل نگردد تنگ زان عرصه فراخ نخل تر آنجا نگردد خشك شاخ

---

(١) آية در سوره الذاريات است (ان المتقين فى جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذالك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون و بالاسحار هم يستغفرون) (٢) شيخ محى الدين بن عربى درباب هشتمين از فتوحات گفته مراد از (ان ارض الله واسعة) همين عرصه است و بتفصيل ان را بيان نمودند ـ

(١) حالاً الحامِلَ أنتَ لِلحواسْ   مُنْثَنِي الرأسَ بِجُهْدٍ وَ مِراسْ (١)

(٢) فَبِوَقْتِ النَومِ لَمّا لَمْ تَصِرْ   حامِلَ المَحْمُولَ كُنْتَ إنْ تَسِرْ (٢)

ذَهَبَ الضَعفُ بَقِيتَ لا تَعَبْ   لَكَ لا حَرٌّ يَهِيجَ وَ نَصَبْ

(٣) أنْتَ حالَ النَوْمِ إعْرِفْهُ المِثالْ   عِنْدَ مَحْمُولِيَّةٍ حالِ الجَلالْ (٣)

لِلوَلِيِّينَ .. اللَّذِينَ فِي السُهادْ   لَهُم ما لَكَ كانَ فِي الرُقادْ..

(٤) أوْلياءُ اللهِ أهْلُ الكَهْفِ هُمْ   أيُّها النُوّامُ لا شِبْهٌ لَهُمْ (٤)

فِي قِيامٍ وَانْقِلابٍ لِليَمِينْ   وَالشِمالِ هُمْ رُقُودٌ كُلَّ حِينْ

(٥) فَبِلا كُلْفَةٍ أوْ أيّ تَعَبْ   فِي الفِعالِ لَهُمُ اللهُ سَحَبْ

ما لَهُمْ خَبَرٌ إلى ذاتِ اليَمِينْ   وَإلى ذاتِ الشِمالِ راقِدِينْ (٥)

---

(١) اى انك الحال فى اليقظه واستعمالك الحواس يوجب لك ثقل الرأس والعناء والتعب المانع لك عن النوم ودرك عالم المثال وتجرد الارواح (٢) اى عند حالة النوم نتجرد الروح ولشاهد عالم المثال وهو البرزخ وانواع الوجودات واصناف المكونات فكيف اذا سلكت على موجب طريقة القوم وبدلت نومك باليقظة الدائمة وكنت محمول الحواس تسير فى اطراف سعة المكونات بلافتور ولاقصور ولهذا قال (چاشنى دان توحال خواب را) (٣) اى ان الولين حالة يقظتهم هم محمولون على الحواس وعلى العنايات الربانية (٤) الاية فى سورة الكهف (وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) (٥) اى كذالك الاولياء يسحبهم الله جانب الافعال الروحانية و الجسمانية ويقلبهم ذات اليمين وذات الشمال حالة كونهم لاخبر لهم ـ

---

(١) حاملى تو مر حواست را كنون   كند ومانده ميشوى و سرنگون

(٢) چونكه محمولى نه حامل وقت خواب   ماندگى رفت وشدى بى رنج وتاب

(٣) چاشنى دان تو حال خواب را   پيش محمولى حامل اوليا

(٤) اوليا اصحاب كهفند اى عنود   درقيام و در تقلب هم رقود

(٥) ميكشدشان بى تكلف در فعال   بى خبر ذات اليمين ذات الشمال

(١) ما هِيَ ذاتُ الْيَمينِ تِلْكَ قُلْ هِيَ فِعْلٌ حَسَنٌ في ذا تَدُلْ
ما هِيَ ذاتُ الْشمالِ فَأجبْ تِلْكَ شُغْلُ الْبَدَنِ الْداني الْتَعِبْ
(٢) أنْتَ لَوْ تَنْظُرْ مِنْها الْباطِنا بِاجْتِهادٍ وَعَرِفْتَ الْكامِنا
ما بِهِمْ خَوْفٌ زَماناً لا وَلا هُمْ مِمَّنْ يَحْزَنُونَ في الْمَلا
(٣) فَكِلا الأثْنَيْنِ ذَيْنِ يَذْهَبانْ لِلْوَرى قَدْ ظَهَرا دَوْماً عِيانْ
وَعَنِ الْأثْنَيْنِ ذَيْنِ لا خَبَرْ لَهُمْ هُمْ في مَزيدٍ مُعْتَبَرْ
(٤) فَكِلا الْشُغْلَيْنِ ذَيْنِ يَذْهَبانْ لِلْنَبِيّينَ وَ عَنْهُمْ يَغْدُرانْ(١)
وَ عَنِ الْأثْنَيْنِ ذَيْنِ هُمْ بِلا خَبَرٍ هُمْ كَالْصدا.. في ذا الْمَلا..
(٥) هَبْكَ كانَ الْجَبَلَ يُسْمِعُكا خَيْراً أوْ شَرّاً بِهِ يَطْلُبُكا
عَنْ كِلا الأثْنَيْنِ ذاتُ الْجَبَلِ ما لَها خُبْرُ بِحُكْمٍ أزَلِيْ

---

(١) اى ان وجودهم كالجبال يظهر فيها ما يصوت بها من الفعال والمقال بلا خبر لهم بذالك

---

(١) چيست ان ذات اليمين فعل حسن چيست ان ذات الشمال اشغال تن
(٢) گر تو بینی شان بدشواری درون نیست شان خوفی ولاهم یحزنون(١)
(٣) میرود این هر دو از مردم پدید بیخبر زین هردو ایشان در مزید
(٤) میرود این هر دوکار از انبیا بیخبر زین هردو ایشان چون صدا
(٥) گر صدایت بشنواند خیر وشر ذات که باشد زهر دو بی خبر

---

(١) اشاره بآیه در سوره یونس (الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولاهم یحزنون)

فی بیان قول الخل المسافر لسیدنا یوسف(ع) اتیك بتحفة مرءآتاً كل مرة نظرت فیها رایت وجهك الحسن فتذكرنی

(١) يُوسُفٌ قَالَ لَهُ أَصْحِ وَأَعْطِنِي — تُحْفَةً أَنْتَ بِهَا أَتْحَفْتَنِي(١)

فَحَيَاءً خِلُّهُ مِنْ ذَا الطَّلَبْ — صَرَخَ..وَالْكَفُّ بِالْكَفِّ ضَرَبْ..

(٢) قَالَ إِنِّي قَدْ فَحَصْتُ التُّحَفَا — ..وَ الْهَدَايَا أَجْمَعاً وَ الطُّرَفَا..

تُحْفَةً مِنْ قَدْرِكَ حُسْناً تَلِيقْ — مَا وَجَدْتُ..أَيُّهَا الْخِلُّ الشَّفِيقْ..

(٣) حَبَّةً كَيْفَ بِهَا لِلْمَعْدِنِ — أَذْهَبُ..يَاصَاحِبَ الْخُلْقِ السَّنِي..

قَطْرَةً كَيْفَ بِجُهْدٍ وَ عَنَا — نَحْوَ عُمَّانَ بِهَا أَسْرِي أَنَا

(٤) مِثْلَمَا الْكَمُّونَ فِيهِ أَذْهَبُ — نَحْوَ كِرْمَانٍ.. بِهٰذَا أَرْغَبُ..(٢)

لَوْ بِقُدَّامِكَ رُوحاً وَ جَنَانْ — أَنَا آتِي .. فَالْعَزِيزُ لَكَ هَانْ..

---

(١) لعله ان‌الله تعالى يطلب من عبده يوم الجزاء تحفة فيتحير العبد الا من ثبته‌الله و اجتباه

(٢) ای ان جئت بالقلب و الروح لحضورك كانی جئت لبلدة كرمان بالكمون اللذی لا قدر له فيها ـ

گفتن میهمان یوسف(ع) كه آئینه آورده است ارمغان كه هرباری كه در وی نگری روی خوب خویش‌را بینی مرا یاد كنی

(١) گفت یوسف هین بیاور ارمغان — او ز شرم این تقاضا زد فغان

(٢) گفت من چند ارمغان جستم ترا — ارمغانی در نظر نامد ترا

(٣) حبه ای را جانب كان چون برم — قطره ای را سوی عمان چون برم

(٤) زیره را من سوی كرمان آورم — گر به پیش تو دل و جان آورم

(١) لَيسَ مِنْ بَذْرٍ بِذا الأَنْبارِ ما ... وُجِدَ.. كانَ بِأَرْضٍ أَوْ سَما..
غَيْرُ حُسْنٍ لَكَ قَدْ عَزَّ الْمَثِيلْ ... ..لَهُ فِي الكَوْنِ وَلَمْ يُلْفَ الْبَدِيلْ..
(٢) فَرَأَيْتُ اللّائِقَ آتِي أَنا ... لَكَ مِرْءآتاً بِنُورٍ وَسَنا
مِثْلَ صَدْرِ الْعارِفِ السّامِي النَّظَرْ ... ..مَنْ بِهِ الشَّمْسُ تُضِيءُ وَالْقَمَرْ..
(٣) لِتَرَى فِيها لَكَ الْوَجْهَ الْحَسَنْ ... أَنْتَ يا مَنْ كانَ فِي كُلِّ زَمَنْ
مِثْلَ شَمْسِ الْعالَمِ شَمْعِ السَّماءْ ... ..بِكَ لِلرُّوحِ ضِياءٌ وَصَفاءْ..
(٤) يا ضِياءَ الْعَيْنِ مِنْ وَجْدِي بُكا ... أَنا قَدْ جِئْتُ بِمِرْءآتٍ لَكا
كَيْ بِها ما أَنْ تَرى الْوَجْهَ لَكا ... ذاكِرِي كُنْتَ تَرانِي خِلّكا
(٥) سَحَبَ الْمِرْءآتَ مِنْ إِبْطِهِ لَهْ ... ..مَعَ عُذْرٍ بِابْتِسامٍ وَوَلَهْ..
لِلْحَبِيبِ الْحَسَنِ الْمِرْءآتُ قَدْ ... صارَتِ الشُّغْلَ بِها الْحُسْنَ وَجَدْ
(٦) إِنَّ مِرْءآتَ الْوُجُودِ هَبْ هَدَتْ ... عَدَمٌ بِالْعَدَمِ الْمَحْضِ بَدَتْ(١)
عَدَماً قَدِّمْ وَخُذْ مَعَكَ إِذا ... لَمْ تَكُ الأَبْلَهَ.. لَمْ تَهْوَ الأَذى..

---

(١) فكانه يسأل مرآت الوجود ما تكون فيجيب (نيستى) يعنى افناء الوجود لحضور الحق نيستى اى افنى وجودك فىحبه ان لم تك ابله نسخة ثانيه اصح مرءآت الوجود.

---

(١) نيست تخمى كاندرين انبار نيست ... غير حسن توكه اورا يار نيست
(٢) لائق آن ديدم كه من آئينه‌اى ... پيش تو آرم چو نور سينه‌اى
(٣) تا به‌بينى روى خوب خود درآن ... اى تو چون خورشيد شمع آسمان
(٤) آينه آوردمت اى روشنى ... تا چو بينى روى خود يادم كنى
(٥) آينه بيرون كشيد او از بغل ... خوب را آئينه باشد مشتغل
(٦) آينه هستى چه باشد نيستى ... نيستى برگو گر أبله نيستى

(١) فَالْوُجُودُ أَبداً فِي الْعَدَمِ — وَ الفَنا لا يَظْهَرُ أَنْ تَرُمِ (١)

فَذَوُ الأَثْراءِ يُغْنُونَ الْفَقِيرَ — .. وَ يَجُودُونَ عَلَيْهِ بِالْكَثِيرْ..

(٢) صافِي الْمِرءآتِ لِلْخُبْزِ أَعْلَمِ — كانَ نَفْسَ الْجائعِ .. هٰذا أَفْهَمِ..

هٰكَذا الْمَحْرُوقُ مِرءآتَ الْقِداحْ — كانَ .. فِيها ظَهَرَ دَوماً وَ لاحَ..

(٣) أَيْنَما النُقْصانُ جاءَ فِي مَحَلْ — وَ الْفَنا فَهُوَ بِعِلْمٍ وَ عَمَلْ

كانَ مِرءآتاً لِحُسْنِ كُلِّ ما — صُنِعَ مِنْ صَنْعَةٍ .. أَوْ عَلِما..

(٤) ذا لِأَنَّ الْعَدَمَ كانَ الصَفا — وَحْدَهُ وَهُوَ الدَواءُ وَ الْشِفا

ما هُوَ كانَ الْوُجُودَ كُلُّهُ — غِش .. التَلْوِيثَ ضَمَّ جُلُّهُ..

(٥) فَأِذا الثَوْبُ مَخِيطاً وَ حَسَنْ — كانَ لِلْخَيّاطِ ما أَحْتاجَ زَمَنْ

فَمَتى الْخَيّاطُ كانَ بِالْمِثالْ — مَظْهَرَ الصَنْعَةِ فِيهِ وَ الْكَمالْ

---

(١) اراد ان الوجود فى الافناء لايمكن ظهوره و رؤيته لكون مرءآت الوجود المحو والافناء مثلا الاغنياء يأتون على الفقر بالجود والسخاء والاغنياء لايظهرغناهم الابهم فان اردت ان تكون مركز دائرة الوجود تبرأ من الوجود الفانى لينظر اليك الوجود الباقى واذا ثبت ان ما عدى الحق تعالى عدم فعجزنا مرءآت القدرة مثلا لولا الليل ما علم النهار و لولا النور ما ترى الظلمة و لولا الفقر لا يفهم الغنى فالاضداد بعضها لبعض مرايا و لهذا قال (آينه صافى نان خود گرسنه است)

---

(١) هستى اندر نيستى بتوان نمود — مالداران بر فقير آرند جود

(٢) آينه صافى نان خود گرسنه است — سوخته هم آينه آتش زنه است

(٣) نيستى و نقص هرجائى كه خاست — آينه خوبى جمله پيشه هاست

(٤) بهر آن كه نيستى پالودگى است — آنچه آن هستى هم آلودگى است

(٥) چونكه جامه چست دوزيده بود — مظهر فرهنگ درزى كى شود

(١) لِلْجُذُوعِ راقَ أَنْ لا تَنْجَرْ　　دائِماً.. بِالْخُلْقِ طَبْعاً تَظْهَر..
كَيْ لَها النَّجارُ أَصْلاً وَ فُرُوعْ　　يَصْنَعُ .. تُنْمىٰ أَلَيْهِ بِالرُّجُوعْ..
(٢) يَذْهَبُ الأُسْتاذُ فِي جَبْرِ الْكَسِيرْ　　فِي مَحَلٍّ يُوجَدُ الرِّجْلُ الْكَسِيرْ
(٣) وَ إِذا ما الْمُدْنِفُ ما وُجِدا　　وَ الْعَلِيلُ الْمُزْمِنُ قَدْ فُقِدا
فَمَتىٰ بأَنْ جَمِيلُ الصَّنْعَةِ　　لِلْطَّبِيبِ .. وَ جَلِيلُ الرِّفْعَةِ..
(٤) وَ إِذا ما الْخِسَّةُ وَ الاِحْتِقارْ　　لِلنُّحاسِ لَمْ تَكُ تَبْدُو جِهارْ(١)
لِلْمَلا كَيْفَ هُمْ لِلْكِيمِياءْ　　نَظَرُوا بِالرِّفْعَةِ وَ الاِصْطِفاءْ
(٥) فَالنُّقُوصُ كُنَّ مِرْآتَ الْكَمالْ　　.. وَبِوَصْفِ الْعِزِّ تَبْدُو وَالْجَمالْ..(٢)
هٰكَذا التَّحْقِيرُ ذاكَ بِالْمَآلْ　　كانَ مِرْآتَ التَّعالِي وَ الْجَلالْ

---

(١) فالثوب اللذى لم يخط و الجذع اللذى لم ينحت والرجل المكسورة و المريض و النحاس اللذى كلها مرايا للخياط والنجار والمجبر والطبيب والكيمياء ولهذا قال(نقصها آئينه وصف كمال)
(٢) ينبغى للعاقل ان يمتثل الاوامر الالهية حتى لايبقى فيه من المخالفات شيئى و يحتقر نفسه حتى لا يبقى لها اثر فاذا شاهد بنفسه كمال العجز بان له عز و جلالالله لانه ورد فى الحديث الشريف من عرف نفسه فقد عرف ربه اى من عرف نفسه بالتذلل عرف ربه بالتفضل و من عرف نفسه بالحقارة عرف ربه بالجلال ومن عرف لفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء ـ

---

(١) نا تراشيده همى بايد جذوع　　تا دروگر اصل سازد يا فروع
(٢) خواجه اشكسته بند آنجا رود　　كه در آنجا پاى اشكسته بود
(٣) كى‌شود چون نيست رنجور ونزار　　آن جمال صنعت طب آشكار
(٤) خوارى و دونى مسها برملا　　گر نباشد كى نمايد كيميا
(٥) نقصها آئينه وصف كمال　　وان حقارت آئينه عز و جلال

(١) حَيْثُ أَنَّ الضِدَّ بِالضِدِّ يَقِينْ   يُظْهِرُهُ فِيهِ يَلُوحُ وَ يَبِينْ ..
مِثْلَمَا بِالْخَلِّ قَدْ بَانَ الْعَسَلْ   ..وَ بِهِ طَعْمُهُ لِلذَوْقِ حَصَلْ ..
(٢) كُلُّ مَنْ نُقْصَانَهُ عِلْماً نَظَرْ   .. نَفْسَهُ لَامَ وَخَافَ وَ اعْتَبَرْ ..
فَإِلَى تَكْمِيلِهَا عَدْواً رَكِبْ   فَرَسَ الْهِمَّةِ وَالْبَرْقَ غَلَبْ
(٣) وَلِهٰذَا لَا يَطِيرُ أَيَّ حَالْ   نَحْوَ رَبِّ الْعِزَّةِ السَّامِي جَلَالْ
إِذْ هُوَ بِالظَنِّ جَاءَ وَذَهَبْ   أَنْ كَمَالاً وَصَلَ فَازَ طَلَبْ
(٤) لَيْسَ فِي رُوحِكَ مِنْ كُلِّ الْعِلَلْ   يَا مَنِ ازْدَادَ غُرُوراً وَ خَطَلْ
عِلَّةٌ أَقْبَحُ مِنْ ظَنِّكَ أَنْ   فِي كَمَالٍ صِرْتَ أَوْ وَصْفٍ حَسَنْ
(٥) كَمْ مِنَ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ لِكَا   وَجَبَ يَجْرِي دَمٌ حَتَّى لَكَا
يَخْرُجَ الْعُجْبُ وَتَصْفُو كَالْمِرَاةْ   .. وَيَزُولَ الْكِبْرُ مِنْكَ وَالسُّبَاتْ
(٦) عِلَّةُ إِبْلِيسَ كَانَتْ وَالْمَرَضْ   أَنَا خَيْرٌ .. وَهِيَ أَصْلُ الْغَرَضْ ..
كُلُّ مَخْلُوقٍ بِهِ هٰذَا الْمَرَضْ   مُزْمِنٌ ..وَالذَّاتَ صَارَ لَا الْعَرَضْ ..

---

(١) زانكه ضد ضد را كند پيدا يقين   زانكه با سركه پديداست انگبين
(٢) هر كه نقص خويش را ديد وشناخت   اندر استكمال خود دو اسبه تاخت
(٣) زان نمی‌پرد بسوی ذی الجلال   كو گمانی ميبرد خود را كمال
(٤) علتی بدتر ز پندار كمال   نيست اندر جانت ای مغرور ضال
(٥) از دل واز ديده‌ات بس خون رود   تا ز تو اين معجبی بيرون رود
(٦) علت ابليس انا خير بدست   وين مرض در نفس هر مخلوق هست

(١) هَبْ هُوَ نَفْسَهُ مَكْسُوراً نَظَرْ   ..خالِياً مِنْ كُلِّ عُجْبٍ وَبَطَرْ..
صافِيَ الْماءِ لَهُ أَدْرِ وَالْحَدَثْ   كانَ تَحتَ النَهْرِ يَخفى وَالْخَبَثْ
(٢) فَإذا ما لَكَ حِيناً عَكَّرا   لِامْتِحانٍ وَصَفاكَ كَدَرا
ذالِكَ الْماءُ اكْتَسى لَوْنَ الْحَدَثْ   في زَمانٍ شَرُّهُ فيكَ نَفَثْ
(٣) فَبِقَعْرِ النَهْرِ كانَ الْحَدَثُ   يا فَتى مُسْتَتِرٌ وَالْخَبَثُ
هَبْ لَكَ النَهْرَ يَبِينُ صافِياً   .. وَطَرِيدَ الْماءِ عَذْباً جارِياً..
(٤) يُوجَدُ شَيْخٌ عَلِيمٌ بِالطَرِيقْ   فَطِنٌ في مَسْلَكِ الْحَقِّ حَقِيقْ
لِحُقُولِ نَفْسِ كُلِّ أَحَدِ   طَهِّرَ النَهْرَ أَتى بِالرَشَدِ
(٥) وَمَتى النَهْرُ انْطَرِيدُ قَدرا   نَفْسَهُ بِالذاتِ حِيناً طَهَّرا(١)
إنَّ عِلْمَ الْمَرْءِ مِنْ عِلْمِ الْإلَهْ   نافِعاً جاءَ.. مُفيداً لا سِواهْ.
(٦) وَمَتى السَيْفُ لَهُ كانَ النِصابْ   قَدَرَ يَنْحَتُ..أَوْ سَوَى الْقِرابْ..
رُحْ إلى الْجَرّاحِ ذا الْجُرْحَ بِكا   لَهُ سَلِمْ فَهُوَ الْأَوْلى لَكا

---

(١) النهر نفسه متى يقدر على تطهير ذاته صار علم الرجل نافعاً من علم الله تعالى اى اذا لم يكن علم الرجل علماً الهياً لا ينفع ـ

---

(١) گرچه خودرا بس شكسته بيند او   آب صافى دان و سرگين زير جو
(٢) چون بشوراند ترا در امتحان   آب سرگين رنگ گردد در زمان
(٣) در تك جو هست سرگين اى فتى   گرچه جو صافى نمايد مر ترا
(٤) هست پير راه دان پر فطن   باغهاى نفس كل را جوى كن
(٥) جوى خودرا كى تواند پاك كرد   نافع از علم خدا شد علم مرد
(٦) كى ترا شد تيغ دست خويش را   رو بجراحى سپار اين ريش را

(١) فَوْقَ رَأْسِ الْجُرْحِ أَيْنَ مَا ظَهَرْ   فَالذُّبَابُ جَمَعَ الْجُرْحَ سَتَرْ

كَيْ بِهٰذَا أَحَدٌ لَا يَنْظُرُ   قُبْحَ جُرْحٍ لَهُ عَنْهُ يُسْتَرُ

(٢) فَالذُّبَابُ ذَاكَ أَفْكَارٌ لَكَا   مَعَ آمَالٍ غَدَتْ دَوْماً بِكَا

جُرْحُكَ كَانَ ظَلَامَ حَالِكَا   ذَاكَ .. وَ الْمُرْتَبِكُ مِنْ بَالِكَا..

(٣) وَ إِذَا مَا الْمَرْهَمَ الشَّيْخُ جَعَلْ   فَوْقَ جُرْحٍ لَكَ فِي الْقَلْبِ حَصَلْ

وَجَعٌ مَعْ صَخَبٍ فِيكَ سَكَنْ   ..بَتَّةً بِالْمَرَّةِ ذَاكَ الزَّمَنْ..

(٤) كَيْ بِهٰذَا لَا تَظُنَّ قَدْ وُجِدْ   صِحَّةٌ وَ الْأَلَمَ طُرّاً فَقَدْ

أَثَرُ الْمَرْهَمِ بِالْفِعْلِ هُنَا   لَمَعَ سَكَّنَهُ مِنْهُ السَّنَا

(٥) أَيُّهَا الْمَجْرُوحُ ظَهْراً .. وَالْغَبِيّ..   رَأْسَكَ عَنْ مَرْهَمٍ لَا تَسْحَبِ

وَأَدْرِ ذَا مِنْ لَمَعٍ مِنْهُ بِكَا   كَانَ لَا تَدْرِهِ مِنْ أَصْلٍ لَكَا

(٦) يَا شَبَابُ ذَا الْكَلَامُ لَا يُحَدْ   حَالًا أَسْمَعْ قِصَّةً فِيهِ تُعَدْ

---

(١) بر سر هر ریش جمع آمد مگس   تا نه‌بیند قبح ریش خویش کس

(٢) آن مگس اندیشه و آمال تو   ریش تو آن ظلمت احوال تو

(٣) ور نهد مرهم برآن ریش تو پیر   آن زمان ساکن شود درد و نفیر

(٤) تا نه پنداری که صحت یافته است   پرتو مرهم در آنجا تافته است

(٥) هین زمرهم سرمکش ای پشت‌ریش   وان زپرتودان مدان از اصل خویش

(٦) این سخن پایان ندارد ای جوان   بشنو اکنون قصهٔ در ضمن آن

فی بیان ارتداد کاتب‌الوحی لان عکس شعلته لمع علیه بان

قرأ تلک الایة قبل النبی و قال انا ایضاً محل الوحی(١)

(١) كَانَ نَسَّاخٌ بِنَسْخِ الْوَحْيِ جَدْ   قَبْلَ عُثْمَانٍ وَ فِي ذَاكَ أَجْتَهَدْ

(٢) إِذْ مِنَ الْوَحْيِ النَّبِيُّ ذَكَرَا   آيَةً فِي نَسْخِهَا مَا أَمَرَا

هُوَ تِلْكَ الْآيَةَ فَوْقَ الْوَرَقْ   كَتَبَ عَيْناً كَمَا فِيهَا نَطَقْ

(٣) شُعْلَةُ ذَا الْوَحْيِ آنَاً لَمَعَتْ   فَوْقَهُ .. الظُّلْمَةُ مِنْهُ نَزَعَتْ..

وَجَدَ الْحِكْمَةَ مِنْ بَاطِنِهِ   ..أَظْهَرَ مَا شَعَّ فِي كَامِنِهِ..

(٤) فَالرَّسُولُ لَهُ عَيْنَ الْحِكْمَةِ   تِلْكَ قَالَ.. أَكْتُبْ لَهُ بِالْمَرَّةِ..

فَمِنَ الْمِقْدَارِ مِنْ ذَاكَ اللَّمَعْ   ذَا الْفُضُولِيُّ إِلَى الْغَيِّ رَجَعْ

---

(١) الایة فی سورة المؤمنین لما امره(ص) ان یکتب (و لقد خلقنا الانسان من سلالة من طین ثم جعلناه نطفة فی قرار مکین ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فکسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقاً آخر) قال کاتب الوحی من تلقاء نفسه قبل املاء النبی (ص) فتبارك‌الله احسن الخالقین فقال له (ع) اکتب هکذا نزلت فقال مغروراً انا محل الوحی و السورة مکیة و ارتداده فی المدینة ـ

مرتد شدن کاتب وحی بسبب آنکه پرتو وحی بر وی زد آن آیه را پیش از پیغمبر خواند و گفت من محل وحی‌ام

(١) پیش از عثمان یکی نساخ بود   کو بنسخ وحی جدی مینمود

(٢) چون نبی از وحی فرمودی سبق   او همان را در نوشتی بر ورق

(٣) پرتو آن وحی بر وی تافتی   از درون خویش حکمت یافتی

(٤) عین آن حکمت بفرمودی رسول   زان قدر گمراه شد آن بو الفضول

(١) كُلُّ ما قالَ الرَسولُ المُسْتَنِيرْ   عَيْنُ ذاكَ كانَ مِنّي في الضَميرْ

(٢) أثرُ فِكْرَتِهِ فَوْقَ الرَسُولْ   ضَرَبَ مِنْهُ لِجَهْلٍ وَخَمُولْ

فَعلى رُوحِهِ قَهرُ الحَقِّ قَدْ   أنزَلَ .. فَارْتَدَّ وَالغَيَّ قَصَدْ..

(٣) أثرُ ذاكَ عَلى القَلْبِ لَمَعْ   بَغْتَةً.. نُورُهُ كَالشَمْسِ طَلَعْ..

وَهُوَ في باطِنِهِ ما وَجَدا   مِنْهُ حَرْفاً واحِداً لَوْ عَمِدا

(٤) هُوَ مِنْ نَسْخِهِ لِلْوَحْيِ وَمِنْ   دِينِ طٰهٰ خَرَجَ غِرّاً غَبِنْ

صارَ مِنْ حِقْدٍ عَدُوَّ المُصْطَفى   . مَنْ لَهُ الرَحْمنُ في الخَلْقِ اصْطَفى..

(٥) لَهُ قالَ المُصْطَفى يا مَنْ كَفَرْ   مِنْ عِنادٍ وَلِحِقْدٍ مُسْتَتَرْ

كَيْفَ صِرْتَ أسْوَداً لَوْ كانَ لَكْ   ذا لَكَ النُورُ المُجَلّي لِلْحَلَكْ

(٦) أنْتَ لَوْ لِلْوَحْيِ يَنْبُوعَ الكَمالْ   الإلٰهي تَكُونُ لا الضَلالْ

مِثْلَ ذا الماءِ الّذي أسْوَدَّ كَدَرْ   ما شَرِبْتَ.. وَرَكَنْتَ لِلْخَطَرْ..

---

(١) كانچه ميگويد رسول مستنير   مر مرا هست آن حقيقت در ضمير

(٢) پرتو انديشه اش زد بر رسول   قهر حق آورد برجانش نزول

(٣) پرتو آن ناگهش بر دل بتافت   در درون خويشتن حرفى نيافت

(٤) هم ز نساخى برآمد هم ز دين   شد عدو مصطفى از روى كين

(٥) مصطفى فرمود كاى گبر عنود   چون سيه گشتى اگر نور از تو بود

(٦) گر تو ينبوع الهى بوده‌اى   اينچنين آب سيه نگشوده‌اى

(١) وَ لِهٰذا السَّبَبِ الْفَذِ أحترقْ — جَوْفُهُ ظَلَّ بِوَجْدٍ وَ فَرَقْ
عَجَباً بِالتَوْبَةِ ما قَدِرا — بَعْدَ ذا يأْتِي مُداماً كَفِرا
(٢) وَ لِأَنْ عِرضُهُ لا يُهْتَكُ حِينْ — عِنْدَ ذا إذْ ذاكَ وَالْأَمْرُ يَبِين
فَعَنِ التَوْبَةِ قَدْ سَدَّ الفَما — ..تَرَكَ الرِيَ وَصارَ لِلظَما..
(٣) أَوَّهْ وَجْداً وَ لٰكِنْ ما نَفَعْ — ذالِكَ التَأْوِيهُ شَيْئاً أوْ رَفَعْ
حَيْثُ جاءَ السَيْفُ وَالرَأْسُ قَطَعْ — بَتَّةً .. خَلَّدَ غَمّاً وَفَزَعْ..(١)
(٤) فَالْإِلٰهُ أَلْفَ رِطْلٍ مِنْ حَدِيدْ — جَعَلَ النامُوسَ ذاكَ بَلْ يَزِيدْ
كَمْ أُناسٍ هُمْ فِي قَيْدٍ سَتِيرْ — قُيِّدُوا لِلْجَهْلِ وَ الْغَيِّ أَسِيرْ

(١) قال فى النهج ولا يخفى ان النساخ عبد الله بن ابى سعد بن ابى سرح وسوق الكلام يقتضى انه مات مقتولا على الكفر وحقق ابن كمال ان سبب ارتداد عبد الله هو قوله (فتبارك الله) و قال ان سورة (المؤمنون) مكية وارتداد المذكور وقع فى المدينة وأجابوا ان مبدأ شك عبدالله حين نزول هذه الاية واستمر حتى احترق بشرارات انكاره وجمهور المحدثين والمفسرين على انه لحق بمكة كافراً وقيل مات على الكفر ثم اسلم يوم الفتح وقال ابن طيفور فى عين المعارف فشك عبدالله و لحق بمكة كافراً وقيل مات على الكفر ووافقه هنا وارتفع الاشكال انتهى وقال بحر العلوم فى شرحه الفارسى ان ظاهر هذا البيت يناقض ظاهر اللذى قبله لان البيت السابق مفاده انه سد فمه عن التوبة لحفظ عرضه بين هذا وذاك ومفاد هذا انه اراد التوبة فلم يفلح واجاب بان المراد من البيت الاول بيان الايمان وحده ومن البيت الثانى بيان الحال المجرد عن الايمان .

(١) اندرون ميسوختش هم زين سبب — توبه كردن مى نيارست اى عجب(١)
(٢) تاكه ناموسش به پيش اين و آن — نشكند بر بست توبه از دهان
(٣) آه ميكرد ونبودش آه سود — چون در آمد تيغ سر را در ربود
(٤) كرده حق ناموس را صد من حديد — اى بسا بسته به بند ناپديد

(١) پاورقى عربى بالارا نسبت بارتداد وتوبه عبدالله بن ابى اسعد بخوانيد.

(١) فَمِنَ الْإِنْسانِ قَدْ سَدَّ الطَّرِيقْ | كُفْرُهُ مَعْ كِبْرِهِ نَحْوَ الْفَرِيقْ
سَدَّهُ طَوْراً بِحَيْثُ لا يُطِيقْ | أَنْ يَقُولَ آهِ أَوْ يُبْدِي الْحَرِيقْ
(٢) قالَ أَغْلالاً بِها هُمْ مُقْمَحُونْ | فَهِيَ لِلْأَذْقانِ .. أَنَّى يَجْنَحُونْ.(١)
قُلْنا الْأَغْلالُ ذِي فِيما ظَهَرْ | لَمْ تَكُ بَلْ أَنَّها فِيما أَسْتَتَرْ
(٣) خَلْفَهُمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمُ | ذَكَرَ الذِّكْرُ فَوَيْلٌ لَهُمُ
هُمْ هٰذا السَّدَّ خَلْفاً وَأَمامْ | لا يَرَوْنَ فِي غِشاءِ الظَّلامْ
(٤) إِنَّ ذا السَّدَّ الَّذِي قامَ وَجَدْ | لَوْنَهُ الصَّحْراءَ لُطْفاً لا يُحَدْ(٢)
هُوَ لا يَدْرِي بِأَنَّ السَّدَّ ذاكْ | كانَ سَدّاً لِلْقَضا فِيهِ أَرْتِباكْ
(٥) سَدَّ وَجْهِ الشّاهِدِ شاهِدُكا | سَدُّ قَوْلِ الْمُرْشِدِ مُرْشِدُكا(٣)

---

(١) الاية (انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الاذقان فهم مقمحون - (٢) المراد من الشاهد الاول فى الاصل المحبوب الصورى الواصل منه الكبر والناموس والعجب وغيرها والمراد من الشاهد الثانى المحبوب الواقعى وهو ذات الحق تعالى والمراد من المرشد الاول الشيطان والنفس ومن الثانى المرشد الحقيقى اى اللذى يرشد الى الله تعالى - (٣) اى هو سد عظيم من جانب الحق تعالى وظهر لعينك له شكل الصحراء من جهة الخضرة و الطراوة و النضارة حصل من قيوده الحاصلة من الشهوات الخ

---

(١) كبرو كفر انسان به بست آن راه را | كه نيارد كرد ظاهر آه را
(٢) گفت اغلالا فهم به مقمحون | نيست آن اغلال برما از برون
(٣) خلفهم سداً فاغشيناهم | مى نه بيند بند را پيش وپس او
(٤) رنگ صحرا دارد آن سدى كه خاست | او نمى‌داند كه او سد قضاست
(٥) شاهد تو سد روى شاهد است | مرشد تو سد گفت مرشد است

(١) كَمْ مِنَ الْكُفَّارِ مِن لِلدين حَبْ ..وَ لَهُ اشْتاقَ بِرُوحٍ وَ تَعَبْ..
لَهُمُ النامُوسُ وَ الْكِبْرُ وَ ذا مَعَ ذاكَ قَيْدَ جُرِ الأذى
(٢) خَفِي الْقَيْدُ وَلٰكِنَّ الْحَدِيدْ سَبَقَ بِالْقَهْرِ وَ الْقَسْرِ الشَدِيدْ
حَيْثُ أنَّ مُفْرَغ قَيْدِ الْحَدِيدْ يُكْسَرُ بِالفأسِ وَ الْطَرْقِ الأَكِيدْ (١)
(٣) يُقْدَرُ قَيْدُ الْحَدِيدِ ما قَوِى أَن يُزادَ لَهُ فَصْمٌ وَ الْتِوا
وَ لِقَيْدِ الْغَيْبِ لَمْ يَدْرِ أحَدْ بِالْدَواءِ لَهُ ..ما كَدٌّ وَ جِدْ..
(٤) وَ إِذا ما الرَجُلَ الزَنْبورُ قَدْ لَسَعَ بِالأَبْرَةِ الْجُهْدَ وَجَدْ
طَبْعُهُ فِي اللَحْظَةِ تِلْكَ الدِفاعْ طَلَبَ ..رامَ الخِصامَ وَ النِزاعْ..
(٥) مِنْ وُجُودِ لَكَ وَخزَ الأَبْرَةِ إِذْ غَدى وَ الْكِبْرِ قَيْدَ الشِرَةِ
غَمُّهُ أَقْوى يَكُونُ وَ الْوَجَعْ مِنْهُ لا يَسْكُنُ تَزْدادُ فَزَعْ (٢)
(٦) إنَّ هٰذا الشَرْحَ مِنِّي وَ الْبَيانْ يَخْرُقُ الصَدْرَ وَ يَبْدُو لِلْعِيانَ
لٰكِنْ أَخْشى لَوْ لَها حِيناً ظَهَرْ يَقَعُ الْيَأسُ وَ يَعرُوها الْخَطَرَ

---

(١) نسخة ثانية ـ خفي السد ولكن وثقا والحديد المحكم قد سبقا
وبفاس يكسر قيدالحديد وهولا يكسر بل صلداً يزيد
(٢) نسخة ثانية ـ هوو خز الابرة امالان من وجود لك بالروح اقترن

---

(١) اى بسا كفار را سوداى دين بندشان ناموس و كبر و آن و اين
(٢) بند پنهان ليك از آهن بتر بند آهن را كند پاره تبر
(٣) بند آهن را توان كردن جدا بند غيبى را نداند كس دوا
(٤) مرد را زنبور اگر نيشى زند طبع او آن لحظه بر دفعى تند
(٥) زخم نيش اما چو از هستى تست غم قوى باشد نگردد درد سست
(٦) شرح اين ازسينه بيرون ميجهد ليك ميترسم كه نوميدى دهد

(١) وَيكَ لاتيأسْ وَ فَرِحْ نَفْسكا ‏ ‏ ‏ بِالْقُنُوطِ لاتُغَطِّ حِسّكا

وَ أَمَامَ ذا الْمُغِيثِ أَسْتَغِثِ ‏ ‏ ‏ لُذْ بِهِ .. بِالْغَيْرِ لا تَكْتَرِثِ..

(٢) يا مُحِبَّ الْعَفْوِ وَ الْمَنِّ الْحَسَنْ ‏ ‏ ‏ أَعْفِ عَنَّا .. أَنَّنا قَيْدَ الْمِحَنْ..

يا طَبِيبَ سُقْمِ ناسُورٍ قَدِيمْ ‏ ‏ ‏ مُزْمِنٍ.. يا شافِيَ الدَّاءِ الْعَظِيمْ..

(٣) إِنَّ عَكْسَ الْحِكْمَةِ ذاكَ الشَّقِيّ ‏ ‏ ‏ ضَيَّعَ مِنْ بَعْدِ أَنْ كانَ التَّقِيّ (١)

لا تَرَ نَفْسَكَ حَتّى بِالْغُبارْ ‏ ‏ ‏ لَكَ لا تَأْتي وَ لا تَلْقَ الْبَوارْ

(٤) يا أَخِي الْحِكْمَةُ قَدْ كانَتْ عَلَيْكْ ‏ ‏ ‏ رَحْمَةً جارِيَةً دَوْماً إِلَيْكْ (٢)

هِيَ لِلْأَبْدالِ مِلْكٌ عارِيَةْ ‏ ‏ ‏ لَكَ مِنْهُمْ قَدْ أَتَتْكَ جارِيَةْ

(٥) هَبْ هُوَ فِي الْبَيْتِ نُوراً وَجَدا ‏ ‏ ‏ وَ بِهِ لاقَى الْهُدَى وَ الرَّشَدا (٣)

هُوَ مِنْ جارٍ لَهُ دَوْماً أَنارْ ‏ ‏ ‏ لَمَعَ .. ذا النُّورُ مِنْهُ مُسْتَعارْ..

---

(١) اراد بالشقى عبدالله بن سعد بن ابى سرح كاتب الوحي و المرتد لما ذكرناه قبلا (٢) اى جارية عليك بعد الانابة و مقارنة المرشد ولكن من جانب الابدال فهى لهم ملك ببركة صدقهم و قربهم و عليك نفسك جارية لانك بعد لم تفن ناسوتك لتصل لقرب اللاهوت حتى تتحول ظلماتك البشرية بانوارهم الملكية مثلا (گرچه در خود خانه نورى يافته) (٣) اراد بالاصل بقوله (همسايه) اى الجار المرشد فكما ان الاشياء تتنور بمقارنتها الشمس او الشمع كذلك قلوب السلاك تتنور بمقارنة المرشد والمربى نسخة ثانية ـ لمع النور له لطفا انار ـ

---

(١) نى مشو نوميد خودرا شاد كن ‏ ‏ ‏ پيش آن فريادرس فرياد كن

(٢) اى محب عفو از ما عفو كن ‏ ‏ ‏ اى طبيب رنج ناسور كهن

(٣) عكس حكمت آن شقى را ياوه كرد ‏ ‏ ‏ خود مبين تا برنيارد از تو گرد

(٤) اى برادر برتو حكمت جاريه است ‏ ‏ ‏ آن ز ابدال است بر تو عاريه است

(٥) گرچه در خود خانه نورى يافته است ‏ ‏ ‏ آن ز همسايه منور تافته است

(١) شاكِراً كُنْ لا تَكُ الْمَغْرُورَ لا — تَتَكَبَّرْ مُعْجِباً بَيْنَ الْمَلا
أِسْتَمِعْ نُصْحِي وَ أِيَاكَ أَبَدْ — أَنْ تَرى نَفسَكَ شَخْصاً ذا رَشَدْ
(٢) مِأَةُ حَيْفٍ وَ آهٍ وَ أَسَفْ — أَنَّ ذِي الْعارِيَةَ فِيمَنْ سَلَفْ
أَبْعَدَتْ مَنْ أَعْجَبُوا عَنْ أُمَّتِي — لَمْ يَنالُوا بَعْدُ فَيْضَ الرَّحْمَةِ
(٣) أَنا عَبْدُ مَنْ لَدى كُلِّ رِباطْ — نَفْسَهُ الْواصِلَ مِنْ أَهْلِ السِّماطْ(١)
أَبَداً ما عَدَّ بَلْ كانَ أَبَدْ — .. الْفَقِيرَ الْمُعْدَمَ ما أَنْ وَجَدْ..
(٤) وَجَبَ تَرْكُ رِباطاتٍ كِثارْ — مُزْمِعاً.. بِالْجِدِّ لَيْلاً وَ نَهارْ..(٢)
كَيْ يَبْدأ الْمَرْءُ بِيَوْمٍ يَصِلُ — مَسْكَناً .. فِيهِ يَرى ما يَأْمَلُ..

---

(١) استعار الرباط للمقام فی طریق السلوك الی الله تعالی و کنی عن القرب الالهی والتجلی الذاتی و الصفاتی بالسماط و تقدیر المعنی انا غلام و عبد لذاك الذی لا یعلم انه واصل فی طریق الله فی کل منزل من المنازل الربانیة الی سماط حقیقته تعالی و تجلی ذات و صفات ربو بیته بل لا یلتفت الی الاذواق بل یسعی سعیا متصلا حتی یصل الی جانب قدسه ـ (٢) ای ان العبد مادام فی الترقی فهو صاحب تلوین یصح فی نقشه الزیادة فی الاحوال و النقصان منها فاذا وصل الی الحق مکنه الحق بان لا یرده الی معلومات الغضب

---

(١) شکر کن غره مشو بینی مکن — گوش دار و هیچ خود بینی مکن
(٢) صد دریغ و درد کاین عاریتی — معجبان را دور کرد از امتی
(٣) من غلام آنکه او در هر رباط — خویش را واصل نداند بر سماط
(٤) بس رباطی که به باید ترك کرد — تا به مسکن در رسد یکروز مرد

(١) هَبْكَ قَدْ صارَ الْحَدِيدُ أَحْمَرا لَيْسَ بِالْأَحْمَرِ ذاتاً يا تَرى
وَهَجٌ عارِيَةٌ لِلنارِ قَدْ ضَرَبَ .. فِيهِ فَهاجَ وَأَتَّقَدْ..
(٢) وَلَوِ الْمَنْفَذُ وَالْبَيْتُ أَمْتَلى بِالْضِيا كَالْشَمْسِ بِالْنُورِ أَنْجَلى
أَنْتَ غَيرَ الْشَمْسِ فِيهِ مِنْ مُنِيرْ لا تَرا النُورُ لَهُ مِنْها يَسِيرْ
(٣) وَإِذا ما الْبابُ قالَ وَالْجِدارْ وَجْهِي ذاتاً أَضاءَ وَأَنارْ
لَيْسَ مِنْ غَيْرِي الْضِياءَ وَالْسَنا عَكْسٌ بِي بَلْ لِيَ كانَ أَنا
(٤) فَلَهُ الْشَمْسُ تَقُولُ يا بَلِيدْ مَنْ لَكَ الْلُبُّ بِنُقْصانٍ يَزِيدْ
إِذْ أَغِيبُ أَنا فَالْصِدْقُ ظَهَرْ لِيَ غُشِّيتُمْ ظَلاماً وَكَدَرْ
(٥) وَالْرِياضُ قُلْنَ هذي الْخُضْرَةُ ظَهَرَتْ مِنْ ذاتِنا وَالْنَضْرَةُ
فَرِحاً نَضْحَكُ كَمْ مِنّا الْخُدُودْ لَطُفَتْ حُسْناً شَأَتْ حُسْنَ الْوُرُودْ
(٦) فِي جَوابِ تِلْكَ فَصْلُ الْصَيْفِ قالْ أَنْتُمُ يا أُمَمُ خَلُّوا الْجِدالْ
أُنْظُرُوا أَنْفُسَكُمْ إِذْ أَغْدُرُ هَلْ بِغَيْرِي تَلْطُفُ أَوْ تَزْهَرُ

---

(١) گرچه آهن سرخ شد او سرخ نیست پرتو عاریت آتش زنی است
(٢) گر شود پر نور روزن یا سرا تو مدان روشن مگر خورشید را
(٣) ور در ودیوار گوید روشنم پرتو غیری ندارم این منم
(٤) پس بگوید آفتاب ای نارشید چونکه من غایب شوم آید پدید
(٥) سبزه‌ها گویند ما سبز از خودیم شاد وخندانیم بس زیبا خدیم
(٦) فصل تابستان بگوید ای أمم خویش را بینید چون من بگذرم

(١) هاٰ هُوَ الْجِسْمُ بِغَنْجٍ وَ دَلاٰلْ — داٰئِمٍ لِلْحُسْنِ فِيهِ وَ الْجَماٰلْ(١)

وَ لَهُ لُطْفاً وَ رِيشاً وَ جَناٰحْ — سَتَرَ الرُّوحَ .. وَماٰ أَبْدَى النَّجاٰحْ..

(٢) قاٰلَتِ الرُّوحُ لَهُ ياٰ مَزْبَلَه — أَنْتَ مَنْ كُنْتَ .. بِمَ ذِي الْهَلْهَلَه..

يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنَ مِنْ فَيْضِي أَناٰ — قَدْ حَيِيتَ بِسُرُورٍ وَ هَناٰ

(٣) غَنْجَكَ وَ الدَّلُّ فِي هٰذِي الدُّناٰ — لاٰ يُضَمُّ فَاْصْطَبِرْ حَتّٰى أَناٰ

أَطْفُرُ عَنْكَ وَ كُلُّ ماٰ بِكاٰ — يَذْهَبُ وَ الْحَزَنُ يَبْقَى لَكاٰ

(٤) مَنْ بِحِرِ الْحُبِّ هُمْ قَدْ مَسَكُوكْ — حَفَرُوا قَبْراً وَ فِيهِ تَرَكُوكْ

طُعْمَةَ الْحَيّاٰتِ وَ النَّمْلِ هُمُ — جَعَلُوكَ راٰحَ كُلٌّ مِنْهُمُ

(٥) يُمْسِكُ أَنْفَهُ مِنْ نَتْنٍ بِكاٰ — ذاٰكَ مَنْ كاٰنَ مِنَ الْحُبِّ لَكاٰ

داٰئِماً قُدّاٰمَكَ كَمْ هَلَكاٰ — مِنْ غَراٰمٍ .. بِهِ جَلَى الْحَلَكاٰ..

(٦) لَمَعَ الرُّوحِ بِكَ ماٰ أَنْ ظَهَرْ — نُطْقُكَ وَ السَّمْعُ كاٰنَ وَ الْبَصَرْ

مِثْلَماٰ فِي الْماٰءِ كاٰنَ الْغَلَياٰنْ — لَمَعُ النّاٰرِ بِهِ ذاٰكَ الزَّماٰنْ

---

(١) انتقل قدس سره من الامثلة الافاقية الى الامثلة الانفسية

---

(١) تن همه نازد بخوبی و جمال — روح پنهان کرده فر و پر و بال

(٢) گویدش ای مزبله تو کیستی — یك دو روز از پرتو من زیستی

(٣) غنج و نازت می‌نگنجد در جهان — باش تا که من شوم از تو جهان

(٤) گرم دارانت تورا گوری کنند — طعمه ماران و مورانت کنند

(٥) بینی از گند تو گیرد آن کسی — که به پیش تو همی مردی بسی

(٦) پرتو روح است نطق و چشم و گوش — پرتو آتش بود در آب جوش

(١) مِثْلَمَا لِلرُوحِ فِي الْجِسْمِ اللَمَعْ   كَانَ وَضَّاءً بِهِ يُجْلَى الْجَزْعْ(١)

لَمَعَ الأَبْدالِ فِي رُوحِي أنَا   ..كَانَ مِنْ نُورِ سُرُورٍ وَ هَنَا..

(٢) أَنَّ رُوحَ الرُوحِ لَوْ يَسْحَبُ حِينْ   رِجْلَهُ عَنْ رُوحِ الْبُعْدِ يَبِينْ(٢)

صَارَتِ الرُوحُ كَمِثْلِ الْبَدَنِ   مَنْ بِهِ رُوحُهُ لَمْ تَقْتَرِنِ

(٣) أنَا فَوْقَ الأَرْضِ مِنْ هٰذَا السَبَبْ   أَضَعُ رأْسِي أَجِدُّ بِالطَلَبْ

كَيْ بِيَوْمِ الدِينِ ذِي الأَرْضُ تَصِيرْ   شاٰهِدِي أنّي وَضِيعٌ وَ حَقِيرْ..

(٤) فَبِيَوْمِ الدِينِ إِذْ زِلْزَالَهَا   زُلْزِلَتْ.. دُكَّتْ بِهِ أَجْبالُهَا..(٣)

شاٰهَدَ الْحَالاتِ لِلْخَلْقِ غَدَتْ   هٰذِهِ الأَرْضُ بِمَا فِيهِمْ بَدَتْ

(٥) هِيَ جَهْراً حَدَّثَتْ أَخْبارَهَا   ..وَ أَبانَتْ عَلَناً آثارَهَا..

بِالْكَلامِ الأَرْضُ هَبَّتْ وَالشَجَرْ   بَتَّةً وَ الشَوْكُ أَنواعَ الزَهَرْ

---

(١) نسخة ثانية - الفزع (٢) اى روح الروح و هم الابدال اللذين تنور الروح ببركة انظارهم العلية لما يسحب رجله وقدمه عن روح السالك الروح تكون كذا اى كالبدن اللذى خرجت منه الروح بلا اعتبار كان الروح بدن بلا روح و اراد بروح الروح الحاصلة ببركة انظار الابدال الروح الاضافى فهى نور عشق الخالق و نار جذابة ظهرت بسبب انظار المرشد فاذا وقع السالك بالانانية أستتر نور انظارهم تحت غموم الكثرة فترجع روح السالك كالبدن اللذى لا روح له و لما كان سبب افول الروح الانانية و الاستكبار قال مولانا (سر ازآن رو مينهم من بر زمين) (٣) الاية فى سورة الواقعة اذا زلزلت الارض زلزالها و اخرجت الارض اثقالها و قال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها ـ

---

(١) آنچنان که پرتو جان بر تن است   پرتو ابدال بر جان من است

(٢) جان جان‌چون واکشد پارا زجان   جان چنان گردد که بیجان تن بدان

(٣) سر ازین رو مینهم من بر زمین   تا گواه من بود در یوم دین

(٤) یوم دین کو زلزلت زلزالها   این زمین باشد گواه حالها

(٥) کو تحدث جهرة اخبارها   در سخن آمد زمین و خارها

(١) لاَ تَكُ كَالْفَلْسَفِيِّ بِالنَّظَرْ … مَنْ إلى الْمَعْقُولِ فِي الْحُكْمِ نَظَرْ

فَعَنِ الدِّهْلِيزِ قَطُّ مَا خَرَجْ … .. عَقْلُهُ لِلشَّكِّ وَالْوَهْمِ عَرَجْ..

(٢) فَبِفِكْرٍ وَبِظَنٍّ قَدْ فَسَدْ … أَنْكَرَ ذَا الْفَلْسَفِيُّ مَا وَرَدْ

قُلْ لَهُ رُحْ رَأْسَكَ فِي ذَا الْجِدَارْ … إِضْرِبْ أَنْتَ مُنْكِرٌ شَمْسَ النَّهَارْ

(٣) نُطْقُ مَاءٍ نُطْقُ أَرْضٍ نُطْقُ طِينْ … لِحَوَاسِ الصَّفْوَةِ عَيْنِ الْيَقِينْ

كَانَ مَحْسُوساً بِسِرٍّ وَعِيَانْ … تَعْرِفُ الشَّرْحَ لَهُ تَدْرِي الْبَيَانْ

(٤) إِنَّ ذَاكَ الْفَلْسَفِيَّ الْمُنْكِرَا … مَا مِنَ الْحَنَّانَةِ قَدْ ظَهَرَا

بِحَوَاسِّ الْأَنْبِيَاءِ مَا دَرَى … .. بَلْ لَهَا قَاسَ بِحَاسَّاتِ الْوَرَى..

(٥) قَالَ ذَاكَ أَثَرَ السَّوْدَاءِ كَانْ … فِي الْوَرَى.. فِي رَأْسِهَا الْمَعْتُوهِ بَانْ..

كَمْ خَيَالَاتٍ عَلَى رَأْيِ الْوَرَى … أَوْرَدَتْ مِنْ ذَا وَكُلِّ مَا دَرَى

(٦) بَلْ لِعَكْسٍ كَانَ مِنْ ذَاكَ الْفَسَادْ … لَهُ وَالْكُفْرِ الشَّدِيدِ وَالْعِنَادْ(١)

ذَا الْخَيَالُ لَهُ فِي الْأَفْكَارِ قَدْ … ضَرَبَ فَوْقَهُ وَالرُّشْدَ فَقَدْ

---

(١) اى اثر سوء عقيدة الفلسفى وخيال هذا الفكر ضرب عليه يعنى نطق الجماد خفى على حس الفلسفى الحيوانى فظن الابدال كنفسه وانكر كل ما خفى على حسه .

---

(١) فلسفى گويد ز معقولات دون … عقل از دهليز مى نايد برون

(٢) فلسفى منكر شود در فكر و ظن … گو برو سر را بدان ديوار زن

(٣) نطق آب ونطق خاك و نطق گل … هست محسوس حواس اهل دل

(٤) فلسفى كو منكر حنانه است … از حواس انبيا بيگانه است

(٥) گويد او كه پرتو سوداى خلق … بس خيالات آورد در رأى خلق

(٦) بلكه عكس آن فساد و كفر او … اين خيال منكرى را زد برو

(١) وَإِذَا مَا الْفَلْسَفِيُّ الْجِنَّ كَانْ أَنكَرَ .. عَن مَسْلَكِ لِلرُّوحِ بَانْ .. (١)
فَبِذَاكَ الْآنَ صَارَ وَالنَّفسْ سَخْرَةَ الشَّيطَانِ هَانَ مَا التَمسْ

(١) لان الله تعالى افصح عنه فى القرآن في مواضع منها فى سورة الجن فوجود الجن رآه كثير من العوام ماعدى الخواص فان للسلوك سبع مراتب (١) مرتبة القالب لان لكل قول وفعل اثراً تاماً فاذا عمل به تظهر الاثار المودعة تحت الاعمال والافعال والخواطر فاذا قلل الطعام والمنام واعتزل عن الانام وجمع الخواطر عما لا يعني يظهر له انكشاف للصور ويقف على حال كل واحد ويصل فى باب الشعور الى فلك القمر ويأتلف مع الجن ولا يقدر على العروج الى الافلاك وهو الكشف يشترك فيه الرهبان واذا مات على هذه الحالة يحشر الاول من زمرة اهل الله فيحتاج ان سلك الى المرتبة الثانية (٢) وهى مرتبه النفس بان يزكى نفسه على نهج شريعة المصطفى و يصفى قلبه بانواع المجاهدات والرياضات فاذا حصل على الفيوضات الملكوتية يرى الروحانيات و يصير ممكناً من الكرامات فيرى العجائب الواقعة من العرش الى الفرش وفى هذه المرتبة المربى للشريعة وكلمات اهل الله ولبقاء شيئى من التلون فيه يحتاج الى السلوك الى المرتبة الثالثة (٣) وهى مرتبة القلب وهى لا تتيسر الا بتربية مرشد لتوافق قواه الطبيعية قواه القلبية ويصح عليه اطلاق انه اهل قلب فيتمكن بالتجليات الاثارية ويتلذذ بالفيوضات العلوية ويلحق بزمرة الابرار فيحتاج الى المرتبة الرابعة (٤) وهى مرتبة السرلانه اذا داوم على المجاهدات المعينة له من الرشد بالذكر القلبى و الجهرى حصلت لقواه القلبية لطافة فيكون سراً فيتحد مع الملكوتيين فيشاهد مظاهر الاسماء والافعال فيكون مستجاب الدعوة ملحقاً بزمرة الاوتاد مختار العزلة على الدوام وربما تعرض له جذبة فيدعى الربوبية فتفسد عليه طريق الوحدة ولهذا يسلك الى المرتبة الخامسة (٥) وهى مرتبة الروح فينفى قلبه ماسوى الله بالجذبة الرحمانية الحاصلة من التوجه التام والتسليم الى المرشد فتتجلى روحه فلا يشتاق الى جنة و لايخاف من نار فتتجلى روحه بالتجليات الصفاتية الجمالية فكل ما خطر له تحصل له صورة فيتأثر من كمالاته فيسمى فرداً و كل من يحب هذا يكون مقبول الخواص و يكون علمه لدنياً يتكلم مع الملائكة وروحانية الانبياء فينتقل الى المرتبة السادسة (٦) وهى مرتبة الخفاء وهى نهاية مرتبة السالكين و بداية مرتبة الواصلين وهى مرتبة الجبروت والتعيين الاول وعقل الكل ونفس الكل ولا توجد فيها اثنينية ولاتكون رؤية بل الجملة عين ولا يكون علماً بل عين العلم فيكون مظهر علم الله ويقال لها مرتبة الفناء بالله لاجل البقاء بالله وهى مرتبة الاقطاب فيسير الى المرتبة السابعة (٧) وهى مرتبة غيب الغيوب عبارة عن الفناء بالله والبقاء بالله ولا يكون بها شعور قطعاً لكونها محواً مطلقاً وهى عبارة عن المقام المحمدى فيوسم بام الزمان فاذا علمت هذا فاعلم ان شرذمة الفلاسفة المنكرين لوجود الجن اقل مقداراً من الرهبان واذا لم تقر برؤية الجن ونطق الجماد فيقال لها (كرنديدى ديورا خودرا به بين)

(١) فلسفى مر ديورا منكر شود درهمان دم سخره ديوى بود

(١) وَ إِذا الشَّيْطانَ لَمْ تَنْظُرْ إِلى … نَفسكَ ..أنْظُرْ زَمناً بَيْنَ المَلا ..(١)
فَالْجنُونَ فِيكَ لَوْلاَ أنْ يَبِينْ … لَمْ تَكُ الزُّرقَةُ ذِي فَوْقَ الْجَبِينْ
(٢) كُلُّ مَنْ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ غَدى … وَ أعْتِقادٌ لَهُ بِالْضَعْفِ بَدى
فَلْسَفِيٌّ فِي الْدُنا قَدْ سَتِرا … ..هُوَ قَصْدَ الْدِين قَوْلاً أظْهَرا..
(٣) رُبَّما أبْدى أعْتِقاداً وِفْقَ مَنْ … أيْقَنَ الْدِينَ وَ لِلشَرْعِ رُكَنْ
عِرْق ذَاكَ الْفَلْسَفِيّ سَوّدا … وَجْهَهُ.. وَ الْمُضْمَرُ فِيهِ بَدى..
(٤) حَذراً يا مُؤْمِنُونَ هُوَ كانْ … فِيكُمْ لَمْ تَخْلُصُوا مِنْهُ زَمانْ(٢)
عالَمٌ فِيكُمْ وَسِيعٌ لا أنْتِهاءْ … لَهُ ضَمَّ الأرْضَ كُلاً وَالْسَماءْ

---

(١) قال ابوالعباس بن تيمية لم يخالف احد من المسلين فى وجود الجن وعليه جمهور طوائف الكفار من اليهودوالنصارى وان وجد فيهم من شك كالجهمية والمعتزلة وهم ثلاثة انواع (١) عفاريت لايقدرون على الدخول بين الاسلام والمسلمين بل يسكنون المآسد واجزائر وصورتهم مهيبة لايقدرعلى تحمل رؤيتها الانسان (٢) اراذل ولهم تعلق بالانسان ومنهم من يسكن الجزائر وخرابات الحمام والامكنة المعتمة وبعضهم كفرة ومنهم من سكن المزابل وبين الحيوانات يقال لهم بالفارسية (ديو) بكسر الدال يتعلقون بوجود كل حيوان ويدخلون بدن الانسان يرون بصورة الاراذل والاجلاف (٣) اباريق جملتهم مؤمنون واكثرهم اهل سلوك منهم خلوتية وجلوتية و مولوية ونقشبندية و بيرامية يحبون الصلحاء ولا يقدرون على قرب اهل الكمال لغزارة نورهم خلقوا من قوى العناصر الاربعة لكن النارية غالبة عليهم والاعتقاد بوجودهم ركن من اركان العقائد (٢) اى ان مشرب الفلسفة فيكم موجود لان فيكم عالماً كبيراً جداً لانهاية لسعته ومن المشهور ان الانسان عالم اكبر نسخة جامعة عقله فلك محيط وعيناه شمس وقمر وبقية حواسه كواكب وعناصره الاربعة الصفراء والسوداء والبلغم والدم وعروقه أنهر وفصوله الاربعة غم ومحنة وفرح وعشرة وشعره نبات وعظامه جبال وروحه ملائكة ونفسه الامارة شيطان وغضبه سباع.

---

(١) گرندیدی دیورا خودرا به بین … بی جنون نبود کبودی بر جبین
(٢) هرکه رادردل شك وبی‌جانی است … در جهان او فلسفی پنهانی است
(٣) می‌نماید اعتقادی گاه گاه … آن رگ فلسف کند رویش سیاه
(٤) الحذر ای مؤمنان کو در شماست … در شما بس عالمی بی منتهاست

(١) مِلَلٌ سبعونَ وأثنانِ تمامْ فيكَ .. يا مَنْ أنتَ فَرْدٌ في الأنامْ ..(١)
وَيْلكَ مِنْ شرِّ يومٍ فيهِ لكْ مَعَهُمْ يبْدي يداً طُولى وَشكْ
(٢) كُلُّ مَن كانَ مِنَ الأيمانِ ذا وَرَقٌ في كَفِّهِ خافَ الأذى
فَكَمِثْلِ الوَرَقِ مِنْ خَوفِهِ رَجَفَ .. يرجُوا دُنُوَّ حَتْفِهِ ..
(٣) فَعلى إبليسَ وَالشَيطانِ أنتْ كُنْتَ مِنْ ذا قَدْ عَجِبْتَ وَضَحِكْتْ
أنْ رَأيتَ نَفْسَكْ مَرْءَ حَسَنْ صالحاً .. لِلشكِّ حيناً ما رَكَنْ ..
(٤) وَإذا ما الفروُ لِلرُوحِ قُلِبْ وَبِهِ بانْ اللّذي فيهِ رَغِبْ (٢)
كَمْ لِأهْلِ الدينِ جاءَ .. وارتَفَعْ عَنْهُمُ الوَيْلُ الكَثيرُ وَالفَزَعْ ..
(٥) فَعلى الدُكّانِ كُلُّ ما النحاسْ طلِيَ بِالذَهَب أخْفى التِباسْ
ضِحِكَ لمّا مَحكُّ الأمتحانْ خَفِيَ كَالذَهَبِ بانَ عِيانْ

---

(١) اى ان العقائد والترهات الفاسدة لهذه الملل كلها موجودةفيك اذا لم تجد مرتبة العرفان فان وجدتها نجوت والا يقول لك سيدنا ومولانا ويل لك من ذالك اليوم اللذى تظهر تلك الملـل والنحل الباغية منك يداً اى اعتقاداً موافقاً لما كنت له مستمعاً من الاخلاق الذميمة (٢) اى لما يجعل فرو الروح معكوساً بان تظهر العقائد والصفات بعدخروج الروح من البدن كم يأتى من اهل الدين ويرتفع ويل كثير قال تعالى فى سورة المجادلة (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ورسوله ونسوه والله على كل شيئى شهيد) اخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال قال رسول الله (ص) كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفر ولا ينفعه عمله شيئاً.

---

(١) جمله هفتاد و دوملت در تو است وه كه آن روزى برارد از تودست
(٢) هر كه اورا برگ اين ايمان بود همچو برگ از بيم او لرزان بود
(٣) بربليس ودبو زان خنديده اى كه تو خود را نيك مردى ديده اى
(٤) جون كند جان بازگونه پوستين چند واويلا برآيد ز اهل دين
(٥) بردكان هرزرنما خندان شده‌است زانكه‌سنگ امتحان پنهان شده‌است

(١) أَيُّهَا ٱلسَّتَّارُ لَا تَرْفَعْ لَنَا   سِتْرَ عَيْبٍ جُدْتَ فِيهِ زَمَنَا
كُنْ لَنَا فَضْلاً بِيَوْمِ ٱلْأِمْتِحَانْ   بِالْمُجِيرِ وَ ٱلْمَلَاذِ وَٱلْأَمَانْ
(٢) ذَهَبٌ زَافَ ٱلتَّسَاوِي مَعْ ذَهَبْ   خَلَصَ ٱلْإِبْرِيزَ فِي ٱللَّيْلِ ضَرَبْ(١)
بِانْتِظَارٍ لِلْنَهَارِ ٱلذَّهَبُ   بَقِيَ فِيهِ تُجَلَّى ٱلرُّتَبُ
(٣) بِلِسَانِ ٱلحَالِ طَلْقُ ٱلذَّهَبِ   قَالَ فَاصْبِرْ زَمَناً بِالطَّلَبِ
أَنْتَ يَا مَنْ زَوَّرَ حَتَّى ٱلنَّهَارْ   يَظْهَرُ مَا خَفِيَ تَحْتَ ٱلسِّتَارْ
(٤) كَمْ مِئَاةٍ مِنْ أُلُوفٍ لِسِنِينَ   كَانَ فِيهَا أَبْلِيسُ ذُو ٱلْكُفْرِ ٱللَّعِينْ
سَيِّدَ ٱلْقَوْمِ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينْ   وَ مِنَ ٱلْأَبْدَالِ أَصْحَابِ ٱلْيَقِينْ
(٥) مِنْ دَلَالٍ فِيهِ مَعْ آدَمَ حِينْ   ضَرَبَ كَفّاً بِهَا صَارَ ٱلْغَبِينْ(٢)
عَادَ مَفْضُولاً كَمِثْلِ ٱلزِّبِلِ   فِي ٱلضُّحَى رَهْنَ ٱلْخَطَا وَٱلزَّلَلِ.

---

(١) ای کذا فی لیل الدنیا المزور والمزخرف یدعی المساواة مع الخالص المخلص والذی صفی قلبه ینتظر یوم الجزاء ـ (٢) فیاهذا ایاك ان تغتر بطاعتك وتدعی المساواة مع الابدال و لا تنزل نفسك منزلة الفلاسفة لانها مودية الخذلان واسمع هذه الحكاية ـ

---

(١) پرده ای ستار از ما وامگیر   باش اندر امتحان مارا مجیر
(٢) قلب پهلو میزند بازر به شب   انتظار روز می دارد ذهب
(٣) با زبان حال گوید زر که باش   ای مزور تا برآید روز فاش
(٤) صد هزاران سال ابلیس لعین   بود زابدال و امیر المؤمنین
(٥) پنجه زدبا آدم از نازی که داشت   گشت رسوا همچو سرگین وقت چاشت

فی بیان دعاء بلعم بن باعورا بأن موسی (ع) وقومه حاصروا هذه البلدة أرجعهم بلا مراد وفی بیان استجابة دعائه (١)

(١) یابْنِ باعُوراٰ اَلْقَدِیمِ بَلْعَمِ   کُلُّ خَلْقِ الْعالَمِ وَالْأُمَمِ
فُتِنُوا عَدُّوهُ عِیسیٰ الزَّمَنِ   بِهِ لاذُوا فِي عَظِیمِ الْمِحَنِ
(٢) لِسِواهُ أَبَداً ما سَجَدُوا   ..لَهُ فَرْداً فِي الرَّزایاٰ عَمِدُوا..
بِدُعاهُ حَقَّ لِلْداءِ الْدَواءْ   لِلْسَقِیمِ الْبُرْءَ صارَ وَالْشِفاءْ

---

(١) قال تعالی فی سورة الاعراف واتل علیهم (ای الیهود) نبأ اللذی اتیناه آیاتنا فانسلخ منها ای (خرج بکفره) وهو بلعم بن باعورا من علماء بنی اسرائیل ان یدعو علی موسی واهدی له شیبی فدعاه فانقلب علیه واندلع لسانه علی صدره (فاتبعه الشیطان فکان من الغاوین ولو شئنا لرفعناه بها ولکنه اخلد الی الارض واتبع هواه) کان یسکن بلدة بلقاء من ارض الشام وامر موسی(ع) بعد هلاك فرعون لمحاربة الجبارین فنهض ونزل بلحف جبل حیان بقرب بلقاء فتکبر الجبارون ورکنوا الی بلعم لانه کان مستجاب الدعوة فالتمسوا منه أن یدعو علی موسی فامتنع فتوسلوا الیه بزوجته بان اطمعوها بالمال الکثیر فاغتر بمکرها واراد أن یدعو علی موسی فصرف ودعی علی قومه فقال (نفذ امرالله معالی) کذا ذکره فی النهج القوی ـ وقال بحرالعلوم فی شرحه ان باعورا کان من بنی اسرائیل اومن الکنعانیین وکان عنده الاسم الاعظم اللذی من خواصه استجابة الدعاء فلما التجأ الیه الجبارون من موسی(ع) والتمسو منه الدعاء فامتنع اولا ثم الحوا علیه فدعی علی موسی و قومه فاستجیب دعائه ووقع الجبن فی قوم موسی فقالوا له (اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون) فرجع موسی ثم دعی علی بلعم فنسی الاسم الاعظم واتبع الشیطان کما ذکر فی الایة السالفة ـ

دعا کردن بلعم باعور که موسی (ع) وقومش را ازاین شهر که حصار داده‌اند ازبی‌مراد گردان و مستجاب شدن دعایش

(٢) بلعم باعور را خلق جهان   سغبه شد مانند عیسی زمان
(١) سجده ناوردن کسی را دون او   صحت رنجور بود افسون او

(١) مِنْ كَمالٍ مَعَ كِبْرٍ قَدْ ضَرَبْ فَوْقَ مُوسَى كَفَّهُ ..رامَ الْغَلَبْ..

مِثْلَما أَنْتَ سَمِعْتَ حالَهُ ..كَيْفَ ضَلَّ كَدَّرَ أَعْمالَهُ..

(٢) مِثْلُ إِبْلِيسَ وَمِثْلُ بَلْعَمِ فِي الدُّنا .. الْواسِعَةِ ذِي الْقِدَمِ..

مِائَةُ أَلْفٍ خَفِي أَوْ ظَهَرا ..وُجِدَ مِنْ دُونِ شَكٍّ وَمِرا..

(٣) فَكِلا الْاِثْنَيْنِ ذَيْنِ أَشْهَرا أَلْإِلٰهُ أَظْهَرَ ما سَتَرا

كَيْ عَلَى مَنْ بَقِيَ الْاِثْنانِ ذانْ فِي مُرُورِ الْمَلَوَيْنِ يَشْهَدانْ

(٤) وَسْطَ الصَّحْراءِ لَوْ هُمْ قَتَلُوا لِلُّصُوصِ وَبِهِمْ قَدْ مَثَّلُوا

واحِداً مِنْهُمْ أَوْ اِثْنَيْنِ فَقَطْ سَحَبُوا لِلْقَرْيَةِ .. بَثُّوا السَّخَطْ..

(٥) كَيْ إِلَيْهِمْ أَهْلُ تِلْكَ الْقَرْيَةِ تَنْظُرُ دَوْماً بِعَيْنِ الْعِبْرَةِ

رُؤْيَةُ اللِّصَّيْنِ ذَيْنِ بِالْمَثَلْ لَهُمُ السِّجْنُ أَوِ اقْيِدُ الْأَجَلْ

(٦) فَعَلَى الْمَشْنَقَةِ الْعُلْياءِ قَدْ عَلَّقَ اللِّصَّيْنِ ذَيْنِ وَأَعَدْ

حِينَما مِنْ غَيْرِ ذَيْنِ كَمْ لُصُوصْ فِي حَضِيضِ الْقَهْرِ..لِلرَّأْسِ تَغُوصْ..

---

(١) پنجه زد با موسی از کبر و کمال آنچنان شد که شنیدستی تو حال

(٢) صد هزار ابلیس وبلعم در جهان همچنین بود است پیدا ونهان

(٣) این دورا مشهور گردانید اله تا که باشند این دو بر باقی گواه

(٤) رهزنان را در بیابان چون کشند یك دو تن را سوی ده زایشان کشند

(٥) تا ببینند اهل ده گیرند پند رؤیت ایشان بودشان همچو بند

(٦) این دو دزد آویخت بردار بلند ورنه اندر قهر بس دزدان بدند

(١) وَ لِنَحوِ الْبَلْدَةِ الْبَيدَقُ ساقْ ذَينِ الاِثْنَينِ ..الْلُصُوصِ الْغَيرِ عاقْ..(١)
إنَّ قَتْلى الْقَهرِ لا تُحصى بِعَدْ ..لا وَ لَمْ تُوْصَفْ بِحَصرٍ وَ بِحَدْ..
(٢) أنْتَ مَقْبُولٌ وَلٰكِنْ كُنْتَ في حَدِّكَ بِالذاتِ مَقْبُولاً صَفيَّ
رِجْلَكَ اللهُ اللهُ يكا أنْ تَمُدَّ أكثَرَ مِمّا لَكا
(٣) فَعَلى الْمَقْبُولِ مِنْكَ أكْثَرا ذاكَ أنْ تَضرِبْ يَداً ..مُفْتَخِراً..(٢)
فَبِقَعرٍ سابِعِ أرْضٍ إلى أسْفَلِ جَرِّكَ .. رَهْناً لِلْبَلاءْ.
(٤) فَلِمَ قِصَّةَ عادٍ وَ ثَمُودْ لَكَ قَصَّ اللهُ مِنْ لُطفٍ وَجُودْ
لِتَرى أنَّ النَبِيِّينَ لِمَنْ غَدَتِ الْمَقْبُولَةَ وَ الْمُؤْتَمَنْ
(٥) أنَّ هذا الخَسفَ وَ الْقَذْفَ وَما جاءَ مِنْ صاعِقَةٍ آيٍ لِما
قيلَ مِنْ عِزٍ لِنَفسٍ ناطِقَهْ ..وَ كَمالاتٍ حَوَتْها فائِقَهْ..(٣)

---

(١) سياق الكلام يقتضى ان يقول فى الاصل (اين دو را پرچم بسوی‌ده برد) نسخة ثانية. (فلنحو القرية البيدق ساق) (٢) اى انظر الى ابليس لما عارض آدم (ع) وانظر الى بلعم لما عارض موسى (ع) (٣) قال تعالى انما جزاء اللذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا وفى الحديث القدسى يابن آدم خلقت الاشياء لاجلك و خلقتك لاجلى فكن أنت لى تكن الاشياء لك

---

(١) اين دورا پرچم بسوى شهر برد كشتگان قهر را نتوان شمرد
(٢) نازنينى تو ولى در حد خويش الله الله پا منه ز اندازه بيش
(٣) گر زنى بر نازنين تر از خودت در تك هفتم زمين زير آردت
(٤) قصه عاد وثمود از بهر چيست تا بدانى انبيارا نازكى است
(٥) اين نشان خسف و قذف و صاعقه شد بيان عز نفس ناطقه

(١) كُلَّ حَيَواٰنٍ لِإنْساٰنٍ أَقْتُلِ   كُلَّ إنْساٰنٍ لِعَقْلٍ ∴ أَوَّلِي ..

ياٰلَبِيبُ أُقْتُلْ أَتَدْرِي اَلْعَقْلَ مَنْ   هُوَ عَقْلُ الْـكُلِّ .. كَمْ جاٰدَ وَ مَنْ ..

إِنَّ عَقْلَ اَلْجُزْءِ عَقْلٌ بِالنَّظَرْ   يُحْسَبُ لٰكِنْ ضَعِيفٌ بِالأَثَرْ(١)

(٣) كُلُّ حَيْواٰنٍ إِلَى الْوَحْشِ أَنْتَسَبْ   .. وَمِنَ الْأِنْساٰنِ فَرَّ وَهَرَبْ ..

دُوْنَ حَيْواٰنٍ إِلَى الْأِنْساٰنِ قَدْ   عُزِيَ .. قُرْبُهُ ماٰ حَبَّ إِبْتَعَدْ ..

(٤) دَمُهُ لِلْخَلْقِ قَدْ صاٰرَ سَبِيلْ   إِذْ هُوَ جَهْلاً مِنَ الْعَقْلِ الْجَلِيلْ

قَدْ غَدٰى الْوَحْشِيُّ فَرَّ وَ نَفَرْ   دَمُهُ طُلَّ أُسْتُبِيحَ فِي الْخَطَرْ

(٥) عِزَّةُ الْوَحْشِيِّ مِنْ هٰذاٰ السَّبَبْ   سَقَطَتْ إِذْ لَمْ يُؤَدِّ ماٰ وَجَبْ

وَعَنِ الْأِنْساٰنِ راٰمَ الْأِنْحِراٰفْ   .. وَلَدٰى أَمْرِتِهِ أَبْدٰى الْخِلاٰفْ ..

---

(١) عقل الكل هو عقل المعاد اللذى اتت به الانبياء وورثته الاولياء والعقل الجزئى هو عقل المعاش اللذى لايرقى به الى مدارج العلا أصحابه كالحيوان منهم مأنوسة ومنهم نافرة

---

(١) جمله حيوان را پی انسان بکش   جمله انسان بکش از بهر هش

(٢) هش چه باشد عقل کل ای‌هوشمند   عقل جزوی هش بود اما گزند

(٣) جمله حیوانات وحشی زادمی   باشد از حیوان انسی در کمی

(٤) خون آنها خلق را باشد سبیل   زانکه وحشی‌اند از عقل جلیل

(٥) عزت وحشی بدان ساقط شده است   کامر انسان را مخالف آمده است

(١) فَإِذاً عِزُّتُكَ أَيْنَ تَكُونْ .. كُلُّ قَدْرٍ لَك ما يَعْلُواْ يَهُونْ .. (١)
إِذْ كَمِثْلِ الْحُمرِ الْمُسْتَنْفِرَهْ صِرْتَ فِي ذَا الْعالَمِ يا نادِرَهْ
(٢) أَبداً قَتْلُ الْحِمارِ لِلْصَلاحْ لا يَرُوقُ وَالدَمُ مِنْهُ يُباحْ (٢)
لَوْ غَدَى الْوَحْشِيَ فَرَّ وَرَمَحْ .. وَعَنِ الْجَرِ لِأَثْقالٍ جَمَحْ ..
(٣) هَبْكَ عِلْمُ زاجِرٍ ما وُجِدا لِلْحِمارِ لَهُ يُبْدِي الرَشَدا (٣)
فَالْوُدُودُ لَهُ لَمْ يَعْذُرْ أَبَدْ .. صَيْدَهُ حَلَّلَ لِلْذَبْحِ أَعَدْ ..
(٤) فَإِذا الْإِنْسانُ مِنْ ذا النَفَسِ صارَ وَحْشِيّاً بِهِ لَمْ يَأْنَسِ (٤)
يا أَلِيفِي السامِيَ الْوَصْفَ مَتَى كانَ مَعْذُوراً .. لَهُ الصَفْحِ أَتَى ..
(٥) فَإِذاً لا جَرَمَ الْكُفّارُ كانْ دَمُهُمْ حِلاً .. وَمَهْدُوراً مُهانْ ..
مِثْلَما الْوَحْشِيُّ قُدّامَ السِهامْ وَالرِماحِ .. دَمُهُ حِلٌّ مُدامْ ..

---

(١) قال تعالى فى سورة المدثر (كانهم حمر مستنفره (اى وحشية) فرت من قسورة بل يريد كل امرء منهم أن يؤتى صحفاً منشرة) (اى من الله باتباع النبى كما قالو) (لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه) (٢) اى كذا القوى ان تابعت اوامر الروح باطاعة أوامر الشرع لايجوز هلاكها لانها آلات لمكاسب الخيرات وان استوحشت من الروح بمخالفة او امر الشريعة فعلى الكمل ان يصيدونه بشبكة الرياضات ليزيلوا اوصافه السيئة (٣) نسخة ثانية ـ القتل اعد (٤) المراد من النفس هو الوحى الالهى والكلام النبوى ـ

---

(١) پس چه عزت باشدت ای نادره چون شدی تو حمر مستنفره
(٢) خرنشاید گشت از بهر صلاح چون شود وحشی شود خونش مباح
(٣) گرچه خر را دانش زاجر نبود همچو معذورش نمیدارد ودود
(٤) پس چو وحشی شد ازان دم آدمی کی بود معذور ای یار سمی
(٥) لاجرم کفار را خون شدن مباح همچو وحشی زیر نیشاب ورماح

(١) زَوْجُهُمْ وَ الْوَلَدُ كُلٌّ سَبِيلْ — إِذْهُمْ كَانُوا مِنَ الْعَقْلِ الْجَلِيلْ
طُرِدُوا مَا لَهُمْ عَقْلٌ غَدَوْا — بِالْاِذْلَاءِ .. الْطَرِيقَ مَا اهْتَدَوْا..
(٢) ثُمَّ عَقْلٌ كَانَ عَقْلَ الْعَقْلِ قَدْ — تَرَكَ وَ انْهَزَمَ مِنْهُ أَبَدْ(١)
فَمِنَ الْعَقْلِيَّةِ كَانَ انْتَقَلْ — نَحْوَ حَيْوَانِيَّةٍ .. صَارَ الْأَذَلْ..
(٣) حَالًا اِسْمَعْ وَسَطَ هٰذَا الْكَلَامْ — قِصَّةً بِالْرُوحِ وَ اسْمَعْهَا تَمَامْ
حَسَنًا مَا عِشْتَ فِيهَا اعْتَبِرِ — ..وَ لَهَا كَالْكَنْزِ صُنْ وَ ادَّخِرِ..

---

(١) اى ان ذالك العقل اللذى نمر من عقل العقل اى صاحبه و هو النبى والولى فعل النقل من العقلية الى الحيوانية و دخل فى زمرة الحيوانات النافرة من الانسان - فان عقل الكل غير عقل العامة الجزئى اللذى صحته و سقمه موقوف على الدماغ بل هو العقل اللذى فيه قيام الافلاك و ثبات الكونين و جبريل صورته المثالية و ظهوره مخصوص بالانبياء و الاولياء فمن لازم اوامرهم اعتدل و صار عقل الكل ..

---

(١) جفت و فرزندانشان جمله سبیل — زانکه بی عقلند و مطرود و ذلیل
(٢) باز عقلی کو رمد از عقل عقل — گردد از عقلی بحیوانات نقل
(٣) بشنو اکنون در میان این سخن — قصهٔ از جان و نیکو گوش کن

فی بیان اعتماد هاروت و ماروت علی عصمة نفسهما و طلبهما الامارة علی اهل الدنیا

(١) مِثْلَ هارُوتٍ وَ مارُوتِ اللَّذَیْنْ — شُهِرا فِي بابِلٍ بِالْمَلَکَیْنْ
مَنْ هُما قَدْ أَکَلا سَمّاً بِدَمْ — لُوِّثَ مِنْ بَطَرٍ.. زادا عِظَمْ..
(٢) فَعَلی قُدْسِهِما زادا أعْتِمادْ — ..أيْقَنا فِيهِ وُصُولًا وَ رَشادْ..
یا تَری الْجامُوسَ مِنْهُ الْاِعْتِمادْ — فَوْقَ لَیْثِ الْغابَةِ ما ذا أفادْ
(٣) فَلَوِ الْجامُوسُ بِالْقَرْنِ فَعَلْ — مِأَةَ فِکْرٍ وَ مَکْرٍ وَ حِیَلْ
أَنَّ لَیْثَ الْغابِ غُصْنَ قَرْنِهِ — قَطَعَ .. خَیَّبَ کُلَّ ظَنِّهِ..
(٤) وَ لَوِ الْجامُوسُ بِالشَّوْكِ یَکُونْ — ثانِي الْقُنْفُذِ مَمْلُوّاً قُرُونْ
فَلَهُ اللَّیْثُ وَ أِنْ زادَ کِفاحْ — قاتِلٌ لابُدَّ.. لَمْ یَخْشَ السِّلاحْ..

اعتماد کردن هاروت و ماروت بر عصمت خویش و امیری اهل دنیا خواستن و در فتنه افتادن(١)

(١) همچو هاروت و چو ماروت شهیر — از بطر خوردند زهرآلود تیر
(٢) أعتمادی بودشان بر قدس خویش — چیست بر شیر اعتماد گاومیش
(٣) گرچه او با شاخ صد چاره کند — شاخ شاخش شیر را پاره کند
(٤) گرشود پر شاخ همچون خارپشت — شیر خواهد گاو را ناچار کشت

---

(١) از قرآن هویداست که هاروت و ماروت دو فرشته بودند و در بابل فرود آمدند و سحر را میدانستند و بمردم می‌آموختند ولی نخست مردم را ازآموختن سحر منع میکردند ـ بسیاری از مورخین میگویند هاروت و ماروت دو فرشته‌اند که غرور و عجب در عبادت خویش برای آنها پدیدار شده ازاین روی خداوندآنهارا بشهوت مبتلا ساخته و در بابل نزول کردند وگرفتار گناه شدند سپس برای رهائی عذاب دنیا را برگزیدند و تا روز رستاخیز در چاه بابل زندانی گشته‌اند ـ مولانا بروفق همین گفتار قصه را هم نظم فرمودند

(١) صَرْصَرُ الرِّيحِ الَّذِي عالي الشَّجَرْ قَلَعَ .. مِنْ أَصْلِهِ جَرَّ الخَطَرْ ..(١)

فَمَعَ وَاهِي الحَشِيشِ وَالنَّبَاتْ أَحْسَنَ .. كُثْراً وَجَادَ بِالحَيَاتْ ..

(٢) ذَلِكَ الرِّيحُ الَّذِي جَذَّ الشَّجَرْ مُذْ إِلَى ضَعْفِ النَّبَاتَاتِ نَظَرْ(٢)

رَحِمَ يَا قَلْبُ أَنْتَ بِقُوَاكْ وَيْكَ لاَ تَفْخَرْ .. وَقَلِّلْ مِنْ أَذَاكْ ..

(٣) فَمَتَى القَدُومُ مِنْ غُصْنِ الشَّجَرْ .. الكَبِيرَ الضَّخْمِ مَا ازْدَادَ كِبَرْ

يَحْذَرُ قَطْعَهُ كَلاَّ أَرَبْ وَلَهُ كَسَّرَ .. سَوَّاهُ حَطَبْ ..

(٤) لَكِنِ القَدُومُ مِنْ فَوْقِ الوَرَقْ نَفْسَهُ مَا ضَرَبَ أَوْ أَوْلَى فَرَقْ

غَيْرَ فَوْقِ الأَصْلِ قَطٌّ مَا ضَرَبْ حَدَّهُ حِيناً .. وَلاَ رَامَ العَطَبْ ..

(٥) وَمَتَى الشُّعْلَةُ مِنْ كُثْرِ الحَطَبْ تَجِدُ غَمّاً وَيَأْتِيهَا النَّصَبْ

وَمَتَى القَصَّابُ مِنْ كُثْرِ الغَنَمْ يَنْفُرُ .. أَوْ يَجِدُ مِنْ ذَا أَلَمْ ..

---

(١) اى وما كان ذالك القلع الا من الاستكبار والاعتماد على الجسامة و العظمة (٢) لان الرأى والتدبير لا يفيد للقضاء والقدر فان صرصر القضاء لارباب العجب والبلا استكبار نسخة ثانية — انت من هواك

---

(١) باد صرصر کو درختان میکند با گیاه پست أحسان میکند

(٢) بر ضعیفی گیاه آن باد تند رحم کرد ای دل تو از قوت ملند

(٣) تیشه را ز انبوهی شاخ درخت کی هراس آید ببرد سخت سخت

(٤) لیك بر برکی نکوبد خویش را جز که بر ریشه نکوبد نیش را

(٥) شعله را زانبوهی هیزم چه غم کی رمد قصاب زانبوهی غنم

(١) فَلَدَى الْمَعْنَى مِنَ الْصُورَةِ كَمْ ضَعُفَتْ.. دَانَتْ بِكَيْفٍ وَ بِكَمْ(١)
إنَّ هٰذَا الْفَلَكَ مَعْنَاهُ كَانْ صَيَّرَ الْمَنْكُوسَ وَ الْقَهْرَ أَبَانْ
(٢) فَعَلَى الْدُوْلَابِ أَنْتَ ذَا الْفَلَكْ قِسْ..وَخُذْ مِنْهُ دَلِيلاً رَاقَ لَكْ..(٢)
مِمَّ فِيهِ الْدَوَرَانُ مَا الْمُدِيرْ لَهُ ذَا الْعَقْلُ الْمُنِيرُ وَالْمُشِيرْ
(٣) دَوَرَانُ الْقَالَبِ ذَا مَنْ خُلِقْ مِثْلَ تُرْسٍ.. وَ بِهِ الْخَلْقُ عَلِقْ..
كَانَ مِنْ رُوْحٍ سَتِيرٍ يَا وَلَدْ ..لَا سِوَاهُ وَ بِهِ اللهُ أَعَدّ..
(٤) دَوَرَانُ الْرِيحِ ذَا أَنَّى وُجِدْ كَانَ مِنْ مَعْنَاهُ مَعَهُ مُتَّحِدْ
مِثْلَ دُولَابٍ لِمَاءِ الْنَهْرِ كَانْ بِالْأَسِيرِ.. مَعَهُ كُلَّ زَمَانْ..
(٥) جَزْرُ هٰذَا الْنَفَسِ مَعْ مَدِّهِ دَخْلُهُ وَالْخَرْجُ بَعْدَ عَدِّهِ
مِمَّ كَانَ غَيْرَ مِنْ رُوْحٍ مَلِيّْ بِالْهَوَى يَا وَافِرَ الْرَأْيِ الْخَلِيّ

---

(١) قال فى النهج بناء على ان الشين فى قوله (معنيش) ضمير راجع الى الچرخ فان منكوسية الفلك مع عظمته من الله تعالى فانه القيوم متصرف في عالم الصورة بالواسطة وغيرها (٢) فمقل كل فلك معناه ومعنى الجملة ذات الله تعالى لان دور جميعها من حيث المعنى بارادة الله تعالى ـ

---

(١) پيش معنى چيست صورت بس‌زبون چرخ را معنيش ميدارد نگون(١)
(٢) تو قياس از چرخ دولابى بگير گردشش از كيست از عقل منير
(٣) گردش اين قالب همچون سپر هست از روح مستر اى پسر
(٤) گردش اين باد از معنى اوست همچو چرخى كو اسير آب جوست
(٥) جزر ومد ودخل وخرج اين نفس از كه باشد جز زجان‌اى پر هوس

---

(١) اين‌بيت در بيان آنست كه هر چه ازصور عالم‌يافت‌ميشودهمه از معنى اوست ومراد ازمعنى ذات حق واز صورت متعينات است

(١) رُبَّما جيماً تُسَوِّيهِ بِحالْ رُبَّما سَوَّتْهُ حاءً ثُمَّ دالْ(١)
رُبَّما الصُّلحَ لَهُ سَوَّتْ وَحِينْ لِلْجِدالِ صَيَّرَتْ خَصماً يَبِينْ
(٢) رُبَّما سَوَّتْهُ يُمنى وَاليَسارْ رُبَّما سَوَّتْهُ.. أنّى تَبْغي صارْ.. (٢)
رُبَّما سَوَّتْهُ وَرْداً وَزَهَرْ رُبَّما سَوَّتْهُ شَوْكاً وَخَطَرْ
(٣) وَكَمِثْلِ النَّفسِ الْخالِقَ جَلْ صَيَّرَ ذا الْماءَ مِنْ حاكي الْعَسَلْ
عِنْدَ فِرْعَوْنٍ دَماً نَتْناً عَبِيطْ ..غَمَرَ في خَوْفِهِ رَحْبَ الْبَسِيطْ..
(٤) وَكَمِثْلِ النَّفسِ اللهُ الْعَلِيمْ .. مَنْ لَنا سَوّى وَعادَ بِالرَّمِيمْ..
صَيَّرَ ذا الصَّرْصَرَ الأَفْعى الْعَظِيمْ عِنْدَ عادٍ..وَالْعَنا الْمُرْدِي الأَلِيمَ..

---

(١) اى الروح الانسانى من لسان ذاك الهوى النفس تارة تجعل جيماً وتارة حاء ودالا و تارة تفعل صلحاً وجدالا اى تارة تنطقه بالحروف المفردة وتارة بالمركبة وتارة تستنطقه بالكلمات الباعثة للحرب والحروف المنقطعة كل واحد على الانفراد يدل على معنى قال الشيخ فى الفتوحات الجيم من عالم الشهادة والجبروت والحاء من عالم الغيب و الدال من عالم الملك و الجبروت فاذا ركبت هذه الكلمات صارت جحداً والجحد الانكار فتجعل الروح النفس تارة صلحاً وتارة انكاراً (٢) اى ربما سوته مقالات حسنة كالروض والزهر مفرحة وربما سوته مقالات قبيحة كالشوك والخطر

---

(١) گاه جیمش میکند گه حاء و دال گاه صلحش میکند گاهی جدال(١)
(٢) گه یمینش میکند گاهی یسار گه گلستان میکند گاهیش خار
(٣) همچنین این آب را یزدان پاك کرد بر فرعون خون سهمناك
(٤) همچنین این باد را یزدان ما کرده بد بر عاد همچون اژدها

---

(١) ضمیرشین بفاعل برنیگردد مولوى محمدرضاچنین گفته نفس هوائى است متموج و بهرحرفى که تعلق گیرد وبرهر مخرجى که اعتماد کند عین آن حرف ومخرج میشود وهمین حال است انفاس در صلح وجدال وغیرها ــ ازحاشیه نسخه لکناهور..

(١) ثُمَّ أَيْضاً هُوَ ذا الرِّيحِ جَعَلْ ... عِنْدَ مَنْ آمَنَ حَقّاً وَ وَصَلْ(١)
زَمَناً صُلْحاً وَ لُطْفاً وَ أَمانْ ... وَ سَخاءً وَ أَمْتِناناً وَ حَنانْ
(٢) أَنَّ شَيْخَ الدِّينِ ذا المَعْنَى الزَّعِيمْ ... قالَ فَاللهُ هُوَ الْبَحْرُ العَظِيمْ(٢)
وَهُوَ رَبُّ العالَمِينَ الْبَحْرِ كانْ ... لِلْمَعانِي .. كُلُّ شَيْئٍ بِهِ بانْ..
(٣) كُلُّ أَطْباقِ الْبَسِيطِ وَ السَّماءْ ... مِثْلَ قَشٍّ زَهِدَ طارَهَباءْ
فَوْقَ ذالِكَ الْبَحْرِ مِنْ دَوْماً زَخَرْ ... .. وَطَمَى مَوجاً وَعَبَّ بِالدُّرَرْ..
(٤) حَمَلاتُ القَشِّ وَالرَّقْصِ الكَثِيرْ ... فَوْقَ ماءِ الْبَحْرِ ذِي الْمَوْجِ الكَبِيرْ
فَمِنَ الْماءِ زَمانَ الاضْطِرابْ ... كُلُّها جائَتْ.. وَبانَتْ بِانْقِلابْ..

---

(١) قال فى النهج ان الحروف و الالفاظ اعراض لاتكون الا بالنفس والنفس لايكون الا بارادةالله تعالى وهما قائمان بروح المريد فاذا لم توجد ارادة روح الروح لا يأتى المريد بفعل اى شيئى على فحوى القلوب بين الاصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فالانبياء و الاولياء هم كلماتالله و الحروف العاليات هم الاعيان الثابتة العلمية و الحروف العاقلات هم الموجودات بحسب تفاوت الدرجات لا تظهر الا بنفس الرحمن والنفس تابع للارادة و الارادة تابعة للعلم و العلم تابع للحيات و جميع الصفات قائمة بالذات ـ (٢) الظاهر ان المراد من شيخ الدين محى الدين ابن عربى المعروف بالشيخ الاكبر فانه قال (الكل عبارة وانت المعنى يا من هو للقلوب مغناطيس) و قيل ان المراد جنيد البغدادى اى قال شيخ الدين الله هوالمعنى رب العالمين و هو فى بحرالمعانى يعنى المتصرف و المتجلى فى العالم بالواسطة و غيرها الله رب العالمين و المقصود من الاشياء الظاهرة المعنى و هوالله فان قلت و ما الصورالمرئية فيقول (جمله اطباق زمين و آسمان)

---

(١) باز هم اين بادرا بر مؤمنان ... كرده بد صلح و مراعات و امان
(٢) گفت المعنى هوالله شيخ دين ... بحر معنيهاست رب العالمين
(٣) جمله أطباق زمين و آسمان ... همچو خاشاكى بر آن بحر روان
(٤) حمله ها و رقص خاشاك اندر آب ... هم ز آب آمد بوقت اضطراب

(١) وَ لِذَا الْقِش تَسْكِيناً أَرَادْ ... مِنْ جِدَالٍ لَمْ فِيهِ وَ عِنَادْ(٢)

فَلْيَمحو السَّاحِلِ الْقِش قَذَفْ ... و لَهُ أَوْقَفَ مِنْهُ فِي الطَّرَفْ..

(٢) لَهُ مِنْ سَاحِلِهِ إذْ سَحَبَا ... لِمَحَلِّ الْمَوجِ عَدْواً ذَهَبَا(٢)

مَعَهُ قَدْ فَعَلَ مَا الصَّرْصَرُ ... بِالْحَشِيشِ فَعَلَ لَوْ تَنْظُرُ

(٣) ذَا الْحَدِيثُ مَا لَهُ خَتْمٌ فَعِدْ ... سَمْتَ هَارُوتٍ وَ مَارُوتٍ وَزِدْ

يَا فَتَى.. وَأَفْضِ الْحَدِيثَ ثَانِياً ... فِيهِ تَلْقَى مَرَاماً كَافِياً..

فی بیان بقیة قصة هاروت و ماروت و فی بیان نکال عقوبتهم ایضاً

فی بئر بابل

(٤) حَيثُ ذَنْبُ الْخَلْقِ وَ الْفِسْقُ ظَهَرْ ... فِي الدُّنَا عِنْدَهُمُ الْحَدَّ غَدَرْ

---

(١) برميه طرف البحر ای یخرجه من بحر الحیات و یلقیه بساحل الممات فتبقی الصورة غیر متحرکة ـ (٢) ای لما ان البحر یسحب القش من ساحله لمحل و مکان الموج یفعل البحر بذاك القش ما فعله الصرصر بالحشیش کذا اذا اراداللّٰه تسکین قلب عشاقه شغله بساحل البشریة فیسکن و اذا طلب تحریکه جذبه لعشق المحبة فیتحرك فتکون امواج التعینات تارة وامقا و اخری عذراء و تارة مجنونا و تارة لیلی ـ

---

(١) چونکه ما کن خواهدش کرد ازمرا ... سوی ساحل افکند خاشاك را

(٢) چون کشد از ساحلش درموجگاه ... آن کند با او که صرصر با گیاه

(٣) این حدیث آخر نداود بباز ران ... جانب هاروت و ماروت ای جوان

بقیه قصه هاروت و ماروت و نکال عقوبت ایشان هم در دنیا بچاه بابل

(٤) چون گناه و فسق خلقان جهان ... میشدی روشن بایشان آن زمان

(١) يَدُهُمْ مِنْ غَضَبٍ قَدْ فَرَكُوا   أَنْ بِهٰذا الْخَلْقَ كُلّاً تَرَكُوا
لٰكِنِ الْعَيبَ هُمُ ما نَظَرُوا   لَهُمُ بِالْعَيْنِ .. كَيْ يَعْتَبِرُوا..
(٢) ذَالِكَ الْمَرْءُ الْقَبِيحُ فِي الْمِرآتْ   نَظَرَ نَفْسَهُ مَذْمُومَ الْصِفاتْ
حَوَّلَ وَجْهَهُ عَنها لِلْغَضَبْ   صارَ .. لِلْأَزْراءِ فِي الْناسِ ذَهَبْ..
(٣) مَنْ يَرىٰ نَفْسَهُ إِذْ مِنْ أَحَدٍ   نَظَرَ جُرماً .. لَهُ لَمْ يُرِدِ..
ظَهَرَتْ نارٌ بِهِ مِنْ سَقَرٍ   سُتِرَتْ فِيهِ .. مُرُورَ الْأَعْصُرِ..
(٤) غِيرَةَ الْدِينِ هُوَ ذا الْكِبْرَ كانْ   قَرَءَ وَ الْوَرَعِ مِنْهُ أَبانْ
نَفْسَهُ الْكافِرَةَ لَمْ يَنْظُرِ   هُوَ بِالْذاتِ .. وَ لَمْ يَعْتَبِرِ..
(٥) غِيرَةَ الْدِينِ لَها آيٍ سِوىٰ   غِيرَةِ الْدُنْيا اللَّتِي وِفْقَ الْهَوىٰ
وَهْيَ مِنْ نارِ الْدُنا تِلْكَ أَجَلْ   بِجَمالٍ وَ أَخضِرارٍ وَ حُلَلْ
(٦) فَالْإِلٰهُ لَهُما قالَ هَبا   أَنْوَرَيْنَ كُنْتُما وَ الْذَهَبا
فِي الْعُصاةِ مَنْ هُمُ أَسْوَدُوا عَمَلْ   أَبَداً لا تَنْظُرُوا .. وَ أَخْشَوا الْزَلَلْ..

---

(١) دست خائيدن گرفتندی بخشم   ليك عيب خود نديدندی بچشم
(٢) خويش در آئينه ديد آن زشت مرد   رو بگردانيد از آن و خشم كرد
(٣) خويش بين چون از كسی جرمی بديد   آتشی در وی ز دوزخ شد پديد
(٤) حميت دين خواند او آن كبر را   ننگرد در نفس خويش گبر را
(٥) حميت دين را نشانی ديگر است   كه از آن آتش جهانی اخضر است
(٦) گفت حقشان گر شما روشن گريد   در سيه كاران مغفل منگريد

(١) يا عِبادِي وَجُنودِي اشكُرُوا — وَاحْمَدُوا منِي لِكَثِيرٍ وَاذْكُرُوا
فَمِنَ الشَهْوَةِ مِنْ خَرقِ الفخذْ — قَدْ خلصتم..منكُمُ القُبح نُبِذْ..
(٢) فَوقكُمْ مِنْ ذالِكَ المَعْنى أنا — لَوْ وَضعتُ وَرَكنتم لِلعَنا
فَالسماءَ لَكُمُ لا تقبل — فِي القَدِيمِ..أوْ عليكُمْ تفضل..
(٣) عِصْمَةٌ نازِلَةٌ فِي البَدَنِ — لَكُمُ .. تَبْدُو بِمَرِ الزَمن..
هِيَ مِنْ عَكْسٍ أتى مِنْ عِصمَتِي — ...وَمِنَ الحِفظِ لِيَ عَنْ عَثْرةِ..
(٤) تِلكَ مِني أنْظرُوا لا مِنكُمُ — أصحُوا أصحوا وَاخشَوْا ذا بينكُمْ
كَيْ عَليْكُمْ بِالهَوى ابليسُ اللعينْ — طَمعاً لا يجتري فَهو كَمِينْ
(٥) هكَذا مَنْ كَتَبَ وَحيَ الرَسُولْ — نَظرَ فِي نَفْسِهِ نُورَ الوُصُولْ
مَعَ نُورِ الحِكمَةِ قالَ أنا — مِثْلَهُ يُوحى إليَّ فِي الدُنا
(٦) لِطُيُورِ اللهِ بِاللَحنِ الجَمِيلْ — نَفْسَهُ عَدَّ القَرِينَ وَالمَثِيلْ
ما دَرى ذالِكَ صَفِيراً كالصدا — عَكْسُهُ عِنْدَهُ..لا الصَوتَ غَدى..

---

(١) شكر گوئيد اى سپاه وچاكران — رسته ايد از شهوتى واز چاك ران
(٢) گر ازان معنى نهم من بر شما — مر شمارا پيش نه پذيرد سما
(٣) عصمتى كه مر شمارا در تن است — آن زعكس عصمت وحفظ من‌است
(٤) آن زمن‌بينيد نز خود هين‌وهين — تا نه چربد بر شما ديو لعين
(٥) انچنان كه كاتب وحى رسول — ديد در خود حكمت و نور وصول
(٦) خويش راهم لحن مرغان خدا — ميشمرد آن بد صفيرى چون صدا

(١) أنْتَ لَوْ لَحْنَ الطُّيُورِ تَصِفُ .. وَلَهَا فِي كُلِّ حِينٍ تَآلُفُ ..
فَعَلَى الْبَاطِنِ لِلطَّيْرِ مَتَى تَقِفُ .. أنّى لَكَ الْعِلْمَ أتَى ..
(٢) هَبْ تَعَلَّمْتَ صَفِيرَ الْبَلَابِلِ .. فِي الرِّيَاضِ وَضِفَافِ الْجَدْوَلِ ..
فَمَتَى أنْتَ لَهُ تَدْرِي الْخِطَابْ لِلْوُرُودِ .. مَا يَقُولُ بِالْجَوَابْ ..
(٣) وَإذَا كُنْتَ عَلِمْتَ الظَّنَّ كَانْ .. لا يَقِيناً قَدْرُهُ ذَلَّ وَهَانْ ..
مِثْلَمَا الصُّمُّ بِتَحْرِيكِ الشِّفَاهْ رَأَتِ الظَّنَّ كَذَا أنْتَ تَرَاهْ

فى بيان ذهاب الاطروش لعيادت جاره المريض

(٤) قَالَ ذُو مَالٍ لِأطْرُوشٍ أصَمْ جَارُكَ فِي مَرَضٍ صَعْبِ الْمْ
(٥) قَالَ فِي نَفْسِهِ ذَا الأطْرُوشُ مَعْ صَمَمٍ فِيَّ أقَاسِيهِ جَزِعْ
مِنْ مَقَالِ ذَا الْفَتَى مَا أفْهَمُ .. وَعَنِ الْحَالِ لَهُ مَا أعْلَمُ.

---

(١) لحن مرغان را اگر واصف شوى بر ضمير مرغ كى واقف شوى
(٢) گر بياموزى صفير بلبلى تو چه دانى كو چه گويد باگلى
(٣) ور بدانى باشد آن هم از گمان چون ز لب جنبان گمانهاى كران

بعيادت رفتن كر بر همسايه رنجور

(٤) آن كرى را گفت افزون مايه‌اى كه ترا رنجور شد همسايه‌اى
(٥) گفت با خود كر كه با گوش گران من چه دريابم ز گفت آن جوان

(١) سِيَّمَا مُضْنًى مَرِيضاً بِالسَّقَمْ ضَعُفَ صَوْتاً وَقَالَ بِالْبَمْ
لٰكِنِ الْعَوْدَ لَهُ فَرْضاً وَجَبْ عَنْهُ بُدّاً لَمْ أَرَ .. أَوْ مُنْقَلَبْ..

(٢) مَا رَأَيْتَ لَهُ تَحْرِيكَ الشَّفَهْ فِي مَقَالٍ بِسُكُونٍ وَصِفَهْ(١)
أَنَا لِي مِنْ ذَا قِيَاساً أَمْسِكُ ..مَعَهُ بِالرِّفْقِ أَيْضاً أَسْلُكْ..

(٣) إِذْ أَقُولُ لَهُ يَا جَارِي وَمَنْ جَرَّ فِي الْعُمْرِ سَقَاماً وَمِحَنْ
كَيْفَ أَنْتَ هُوَ إِمَّا أَنْ يُجِيبْ حَسَناً أَوْ حَالِيَ الْآنَ يَطِيبْ

(٤) فَأَقُولُ أَنَا شُكْراً مَا أَكَلْتْ يَا أَبِي الْقُوتَ لَكَ مَاذَا فَعَلْتْ(٢)
هُوَ قَالَ الشَّرْبَةَ أَوْ قَالَ (آشْ) لِيَ قَدْ صَارَ الْغِذَاءَ وَالْمَعَاشْ

(٥) أَنَا قُلْتُ الصِّحَّةَ فِي ذَا وَمَنْ مِنْ طَبِيبِي الْبَلَدِ السَّامِي بِفَنْ
عِنْدَكَ يَحْضُرُ فِي هٰذَا الْأَوَانْ هُوَ لَابُدَّ يَقُولُ لِي فُلَانْ

---

(١) نسخة ثانية ـ معه بالنطق (٢) قال في النهج (أبا) بفتح الهمزة والباء العربية او بلا همزة والهمزة ليست للنداء بالتركية آش وبالعربيه قوت وغذاء

---

(١) خاصه در رنجور ضعيف آواز شد ليك بايد رفت آنجا نيست بد
(٢) چون به بينم كان لبش جنبان شود من قياسى گيرم آن را هم ز خود
(٣) چون بگويم چونى اى محنت كشم او بخواهد گفت نيكو يا خوشم
(٤) من بگويم شكر چه خوردى أبا او بگويد شربتى يا آش با
(٥) من بگويم صحه نوشت كيست آن كز طبيبان پيش تو گويد فلان

(١) فَأَقُولُ أَنَا مَيْمُونُ الْقَدَمْ | هُوَ إِذْ يَأْتِي لَكَ عَنْكَ السَقَمْ
يَذْهَبُ طُرّاً وَ يَحُلُّوا شُغْلُكَا | ••مِنْ عِضَالِ الداءِ تَنْجُو كُلُّكَا••
(٢) نَحْنُ مِنْهُ الْعُمرَ جَرَّبْنَا الْقَدَمْ | كُلُّ مَنْ كَانَ بِهِ السُقْمُ أَلَمْ
وَ لَهُ عَالَجَ مِنْ ذَاكَ الْمَرَضْ | بَرِءَ فِي .. يُمْنِهِ نَالَ الْغَرَضْ..
(٣) هٰذِهِ الأَجْوِبَةُ مِنْ لِلْقِيَاسْ | عُزِيَتْ •• حُفَّتْ بِشَكٍ وَ الْتِبَاسْ••
قَدْ أَعَدَّ عَكْسُهَا كُلًّا وَقَعْ | أَيُّهَا الْحُرُّ الزَعِيمُ الْمُتَّبَعْ
(٤) وَ مِنَ الأُطْرُوشِ قُلْتَ ذَا الْعَلِيلْ | يَا مُجِيدَ الصَنْعَةِ السَامِي الْجَلِيلْ
كَدَرَ خَاطِرُهُ نَزْراً يَسِيرْ | ••وَلَهُ الأُطْرُوشِ بِالْلُطْفِ يَصِيرْ••
(٥) دَخَلَ الْبَابَ وَ عِنْدَ ذَا الْعَلِيلْ | جَلَسَ قُدَامَهُ مِثْلَ الْخَلِيلْ
وَ عَلَى رَأْسِهِ بِالطِيبِ مَسَحْ | يَدَهُ .. وَ الْفَمَ مِنْهُ مَا فَتَحْ..
(٦) قَالَ كَيْفَ حَالُكَ قَالَ أَنَا | مَيِّتٌ سَوْفَ أَصِيرُ لِلْفَنَا
قَالَ شُكْراً صَارَ مِنْ هٰذَا الْعَلِيلْ | بِاضْطِرَابٍ مُوحِشِ الْحَالَ ثَقِيلْ

---

(١) من بگويم كه مبارك پاست او | چونكه او آيد شود كارت نكو
(٢) پاى او را آزموديستيم ما | هر كجا شد ميشود حاجت روا
(٣) اين جوابات قياسى راست كرد | عكس آن واقع شد اى آزاد مرد
(٤) گوئيا رنجور را خاطر ز كر | اندكى رنجيده بود اى پر هنر
(٥) او درآمد پيش رنجور و نشست | بر سر او خوش همى ماليد دست
(٦) گفت چونى گفت مردم گفت شكر | شد از آن رنجور پر آزار و نكر

(١) أيُّ شُكرٍ كانَ هٰذا خَصْمَنا   فَلَهُ راقَ وَ طابَ مَوْتُنا

فَقِياساً فَعَلَ صارَ القِياسْ   أعْوَجاً فِيهِ أرْتِباكْ وَ الْتِباسْ

(٢) بَعْدَ ذا قالَ الأصَمُّ ما أكَلْتْ   قالَ سَمّاً قالَ نِعْمَ ما فَعَلْتْ

فَهَنِيئاً لَكَ عُوفِيتَ الْغَضَبْ   بِالْمَرِيضِ زادَ وَ أشْتَدَّ النَّصَبْ

(٣) بَعْدَ ذا قالَ لَهُ أيّ طَبِيبْ   مِنْ طَبِيبِي الْبَلَدِ الرّاقِي الْمُصِيبْ

عِنْدَكَ دَوماً يَجِيءُ لِلْعِلاجْ   ..نَبْضَكَ يُدْرِكُ حِذْقاً وَ الْمِزاجْ..

(٤) قالَ عِزرائِيلُ يَأتِي أذْهَبِ   لَيْتَكَ لِي زَمَناً لَمْ تَقْرَبِ

قالَ عُوفِيتَ فَكَمْ مِنْهُ الْقَدَمْ   جُرِّبَ.. ما أعْقَبَ قَطُّ النَّدَمْ..

(٥) فِي الزَّمانِ ذا أنا مِنْهُ أتَيْتْ   لَكَ وَ الحِذْقَ لَهُ قَبْلاً دَرَيْتْ

قُلْتُ ذا حَتّى لَكَ الغَمُّ زَمَنْ   لا يَجِيءُ.. وَ يُوافِيكَ الْحَزَنْ..

(٦) فَالأصَمُّ خَرَجَ وَهْوَ فَرِحْ   قالَ شُكْراً ما جَرىٰ لِي ما سَنَحْ

أنا فِي هٰذا الزَّمانِ قَدْ رَعَيْتْ   خاطِرَ جارِي وَ بِالْخَيْرِ سَعَيْتْ

---

(١) کاین چه شکر است این عدو ما بداست   پس قیاسی کرد آن کج آمده است

(٢) بعد از آن گفتش چه خوردی گفت زهر   گفت نوشت باد افزون گشت قهر

(٣) بعد از آن گفت از طبیبان کیست او   کو همی آید بچاره پیش تو

(٤) گفت عزرائیل می‌آید برو   گفت پایش بس مبارک شاد شو

(٥) این زمان از نزد او آیم برت   گفتم اورا تا نگردد غم خورت

(٦) کر برون آمد بگفت او شادمان   شکر که کردم مراعات این زمان

(١) ظَنَّهُ مِنْ طَرِشٍ بِالذاتِ قَدْ   عَكَس .. وَ الضَرَرُ مَعَهُ اتَّحَدْ..

ظَنَّ هٰذا الضَرَرَ المَحضَ غَدٰى   كُلَّهُ نَفْعاً وَ بِالرِبحِ بَدٰى

(٢) ذا عَدُوٌّ رُوحِنا قالَ العَليلْ   إِنَّهُ غَمٌّ عَلَى القَلْبِ ثَقيلْ

ما عَلِمْنا أَنَّهُ لِلهَجْرِ كانْ   وَ الجَفاءِ المَعْدَنَ دانَ وَ هانْ

(٣) خاطِرُ المُدْنِفِ أَلِفَ نِقْمَةِ   طَلَبَ دَوْماً رَضىٰ بِالمِحْنَةِ(١)

وَ الأَذىٰ حَتّىٰ لَهُ يُفضي الخَبَرْ   وَ يُؤَدّي كُلَّ نَوعٍ ما صَدَرْ

(٤) مِثْلَ مَنْ كانَ الطَعامَ المُزْعِجا   أَكَلَ قَلْبَهُ دَوْماً هَيَّجا

بِالأَذىٰ حَتّىٰ يَقيْءَ ما أَكَلْ   .. مِنهُ لِلراحَةِ إِذْ ذاكَ وَصَلْ..

(٥) أَنَّ هٰذا الكَظْمَ لِلغَيْظِ فَذا   لا تَقِئْهُ وَ تَحَمَّلْ لِلأَذىٰ

لِتَلِمَّ بِالكَلامِ الحَسَنِ   في الجَزاءِ وَ بِنَيلِ المِنَنِ

(٦) حَيْثَ مِنْهُ الصَبْرُ راحَ وَ نَفَدْ   اِلْتَوىٰ غَيْظاً وَقامَ وَقَعَدْ

أَنَّ ذا الكَلْبَ الزَنيمَ زَوْجَ مَنْ   عَهَرَتْ أَيْنَ مَضىٰ هٰذا الزَمَنْ

---

(١) حتى يخبره عن كل نوع و يمط و يقول له يا حمار سلمنا لك العداوة لكن تقريرها ما يكون سببه و ذاك ان المريض كما لا يهضم الطعام لا يهضم الكلام

---

(١) خود گمانش از کری معکوس بود   این زیان محض را پنداشت سود

(٢) گفت رنجور این عدو جان ماست   ما ندانستیم کو کان جفاست

(٣) خاطر رنجور جویان صد سقط   تا که پیغامش کند از هر نمط

(٤) چون کسی که خورده باشد آش بد   می بشوراند دلش تا قی کند

(٥) کظم غیض اینست آنرا قی مکن   تا بیابی در جزا شیرین سخن

(٦) چون نبودش صبر میپیچید زو   کاین سگ زن روسبی ناچیز کو(١)

---

(١) روسبی زن فاحشه‌را گویند ـ

(١) كَيْ عَلَيْهِ الْحالَ كُلَّ ما ذَكَرْ — أَقْذِفُ.. أُولِيهِ حُزْناً وَ كَدَرْ..

فَبِذاكَ الزَمَنِ كانَ الأَسَدْ — لِضَمِيرِي نائِماً .. ما لِي عُدَدْ..

(٢) لِلْمَرِيضِ الْعَوْدُ لِلْقَلْبِ السُكُونْ — .. أَذْ غَدى التَخْلِيصَ مِنْ قَيْدِ الشُجُونْ..

أَنَّ هٰذا لَمْ يَكُ الْعَوْدَ أَجَلْ — كانَ تَوْفِيقَ الْعَدُوِّ بِالأَمَلْ

(٣) كَيْ بِذا الْخَصْمَ ضَعِيفاً يَنْظُرُ — ..لِأَذاهُ يَسْبِقُ ما يَقْدِرُ..

كَيْ بِذا خاطِرَهُ الْدانِي الْقَبِيحْ — بِمُرُورِ الْعُمْرِ دَوْماً يَسْتَرِيحْ

(٤) فَكَثِيرٌ ما مِنَ النّاسِ هُمُ — بِالْعِباداتِ أَتَوا عُمْرَهُمُ

كَيْ بِرِضْوانٍ يَفُوزُ وَ ثَوابْ — ..سَلَكَ فِي زَعْمِهِ نَهْجَ الصَوابْ..

(٥) هُوَ فِي الْواقِعِ هٰذا فِي الْخَفاءْ — كانَ عِصْياناً مُغَطّى بِغِطاءْ

وَ لٰكِنْ كانَ كَثِيفاً وَ كَدِرْ — وَ تَراهُ الصافِي الْطُهْرَ النَضِرْ

(٦) مِثْلَ ذا الأُطْرُوشِ مَنْ ظَنَّ مُدامْ — حَسَناً ما فَعَلَ وِفْقَ الْمَرامْ

وَهْوَ فِي الْواقِعِ عَكْسَ ما أَفْتَكَرْ — صارَ.. بِالْخُسْرانِ جاءَ وَالْضَرَرْ..

---

(١) تا بريزم بر وی آنچه گفته بود — كان زمان شير ضميرم خفته بود

(٢) چون عيادت بهر دل‌آرامی است — اين عيادت نيست دشمن كامی است

(٣) تا به بيند دشمن خود را نزار — تا بگيرد خاطر زشتش قرار

(٤) پس كسان كايشان عبادتها كنند — تا برضوان و ثواب آن زنند

(٥) خود حقيقت معصيت باشد خفی — بس كدر كان را تو پنداری صفی

(٦) همچو آن كر كو همی‌پنداشت است — كه‌نكوئی كردو آن برعكس جست

(١) هُوَ مَسْرُوراً مُداماً قَعداً — أَنْ خَدَمْتُ جارِي مُجْتَهِداً
أَنا حَقَّ جارِي الْمُضْنَى الْعَلِيلْ — فِي الْدُنا أَدَيْتُ لِي الْأَجْرُ الْجَزِيلْ
(٢) فَلِأَجْلِ نَفْسِهِ النْارَ أَشَبْ — هُوَ فِي قَلْبِ الْعَلِيلِ فِي الْلَهَبْ
نَفْسَهُ أَحْرَقَ •• مِنْ جَهْلٍ عَرَضْ — لَهُ وَ الْعَكْسُ لَهُ كانَ الْغَرَضْ ••
(٣) لِعِلاجِ الْخَوْفِ ذا كُلَّ صَلاةْ — أَهْدِنا جائَتْ طَرِيقاً لِلْنَجاةْ
(٤) يا إِلٰهِي لِي الْصَلاةَ أَبَداً — مَعْ صَلاةِ مَنْ هُوَ قَدْ عَمَداً(١)
لِلْضَلالِ وَ الْرِيا لا تَخْلِطِ — ..سِلْكِي مَعْ سِلْكِهِ لا تَرْبُطِ..
(٥) مِنْ قِياسِ ذالِكَ الْأَطْرُوشِ قَدْ — فَعَلَ مُنْتَخِباً •• صِدْقاً وَجِدْ ••
صُحْبَةُ عَشْرِ سِنِينٍ بَطَلَتْ — فِيهِ بُغْضاً وَ حِقْداً حُوِلَتْ

---

(١) صلى صاحب الرياء فى حضرته (ص) و بعد فراغه قال له قم فصل فانك لم تصل فزعم انه اخطاء فاستأنف معدلا الاركان ظانا اتمامها فقال (ص) لاصلواة الا بحضورالقلب اى لا تكمل الا به لانه شرط مع النية الخالصة ــ

---

(١) او نشسته خوش كه خدمت كرده‌ام — حق همسايه بجا آورده ام
(٢) بهر خود او آتش افروخته است — در دل رنجور خودرا سوخته است
(فاتقو النار اللتى او قد تم — انكم فى المعصيه از دد تم)
(گفت پيغمبر بيك صاحبدريا — صل انك لم تصل يا فتى)
(٣) از براى چاره اين خوفها — آمد اندر هر نمازى اهدنا
(٤) كين نماز مرا مياميز اي خدا — با نماز ضالين و اهل ريا
(٥) از قياسى كه بكرد آن كر گزين — صحبت ده ساله باطل شد بدين

(١) سِيمّا يا سَيِّدُ ذاكَ الْقِياسْ — لِضَعِيفِ حِسِّكَ الْواهِي الْأَساسْ
فِي عَظِيمِ الْوَحْيِ مَنْ لَيْسَ يَحِدْ — بِجَلالِ الشَّأنِ وَالْقَوْلِ الْأَسَدْ
(٢) حَسِبَ السَّيِّدُ أَنْ كانَ اشْتَغَلْ — هُوَ بِالطَّاعَةِ لِلْأَجْرِ وَصَلْ
ما دَرَى أَنَّهُ بِالْعِصْيانِ كانْ — رُوحُهُ مُسْتَحْضِراً قَيْدَ الْهَوانْ
(٣) ذا الْقِياسَ لَكَ دَعْهُ فَالْقِياسْ — لَكَ يُولِيكَ ارْتِباكاً وَالْتِباسْ
مِنْ قِياسٍ لَكَ يَغْدُو جُرْحُكا — مُزْمِناً..لَمْ يُرْجَ آناً بُرْءُكا..
(٤) أُذُنُ حِسِّكَ الْمُحَرِّفِ إِنْ غَدَتْ — زَمَناً قادِرَةً فِي ذا بَدَتْ
إِدْرِ مِنْكَ الْأُذُنَ مَنْ مَسَكَتْ — غَيْباً الصَّمّاءَ دَوْماً تُرِكَتْ

---

(١) خاصه اى خواجه قياس حس دون — اندر آن وحى كه شد ازحد برون
(٢) خواجه پندارى كه طاعت ميكند — بيخبر از معصيت جان ميكند
(٣) اين قياس خويش را رو ترك كن — كاز قياس تو شود ريشت كهن
(٤) گوش حس تو بحرف اردر خوراست — دان كه گوش غيب گير تو كرست

فی بیان ان أول من قابل النص الصريح بالقياس أبليس عليه اللعنة

(١) أَوَّلُ مَنْ ذِي الْقُيَيْساتِ جَعَلْ — فِي أَمامِ النُّورِ لِلْحَقِّ الْأَجَلْ
هُوَ أَبْلِيسٌ .. لِتَلْبِيسٍ وَ ما — غَيْرُهُ فِي الْأَرْضِ كانَ وَالسَّما ..
(٢) قالَ لا شَكَّ بِأَنَّ النّارَ قَدْ — كانَتِ الْأَحْسَنَ بِالْخَلْقِ تُعَدْ
أَنا مِنْ نارٍ وَ كانَ مِنْ تُرابْ — أَكْدَرٍ .. خَيْرٌ أَنا مِنْهُ مَئابْ .
(٣) فَنُقِيسُ الْفَرْعَ بِالْأَصْلِ لَهُ — نَحْنُ وَالْجُزْءُ طَلُوبٌ كُلَّهُ
فَمِنَ الظُّلْمَةِ كانَ وَ أَنا — كُنْتُ مِنْ نُورٍ جَلِيٍّ وَ سَنا
(٤) فَالْإِلٰهُ قالَ لا بَلْ فِي الْمَعادْ — كانَ لا أَنْسابَ ما بَيْنَ الْعِبادْ (١)
قَدْ غَدَى الْمِحْرابَ لِلْفَضْلِ الْوَرَعْ — وَالتُّقَى وَ الزُّهْدَ وَ الْغَيْرُ أُرْتَفَعْ

(١) الاية فی‌سورة المؤمنون (فاذا نفخ فی‌الصور فلا انساب بينهم ولا يتسائلون)

در بیان انکه اول کسیکه در مقابل نص صریح قیاس آورد أبلیس علیه اللعنه (١)

(١) اول آنکس کوقیا سکها نمود — پیش انوار خدا ابلیس بود
(٢) گفت نار از خاك بیشك بهتراست — من زنار و او زخاك اکدر است
(٣) پس قیاس فرع بر اصلش کنیم — او ز ظلمت ما زنور روشنیم
(٤) گفت حق نی بلکه لا أنساب شد — زهد و تقوی فضل را محراب شد

(١) قیاس دونوع است (١) قیاس دلیل عقلی که برابری با دلیل یا هرچیز با چیز دیگریست (٢) قیاس دینی که برابر کردن فرعی را با اصلی نسبت بحکمی که درکتاب وسنت واجماع ثابت شده است ومراد از قیاس در این مورد همان قیاس اولی عقلی که آنرا قیاس مذموم هم گویند برای اینکه عقل از ادراك حقایق واقعیه قاصر است بالخصوص در مقابل نص صریح و قیاس ابلیس همین قیاس عقلی‌مذموم بوده است ـ

(١) لَيسَ ذا قدْ كانَ ميراثَ الْدُنا — مَنْ هيَ قَيدَ الْدُثُورِ وَالْفنا
كَيْ بِأنْسابٍ لَهُ أنْتَ تَجِدْ — بَل هُوَ الْرُوحِي بِالْمَعْنى وُجِدْ
(٢) بَلْ هُوَ كانَ الْمَوارِيثَ اللّتي — لِلْنَبِيّينَ الْعِظامِ الْصَفْوَة
وارِثَ ذا رُوحِ أصْحابِ الْتُقى — .. وَالْوَلِيّينَ وَأرْبابِ الْنُهى..
(٣) مُؤْمِناً أبْنُ أبي جَهْلٍ عِيانْ — صارَ وَأبْنُ نُوحٍ الْسامِي الْمَكانْ(١)
كافِراً صارَ .. فَعن ذا لِلْنَسَبْ — لا أعْتِبارْ بِالْكَمالِ وَالْقُرَبْ..
(٤) أسْفَرَ كَالْقَمرِ مَنْ بِالْنَسبْ — لِلْتُرابِ الأَبْنَ كانَ وَالْحَسَبْ(٢)
أنْتَ أبْنُ الْنارِ فَاذْهَبْ بِعَجلْ — أسْوَدَ الوَجْهِ لَكَ حَقُّ الْخَجلْ
(٥) ذا الْتَحرّي وَالْقِياساتِ أخْتَبِرْ — عالِمٌ يَوْمَ الْغُيومِ وَالْمَطَر
أوْ لِأجْلِ الْقِبْلةِ فِي الْلَيلِ كانْ — أبْرَزَ فِيها اخْتِباراً وَأمْتِحانْ
(٦) لكِنْ أنْتَ مَعَ شَمْسٍ زَهَرَتْ — وَلَدَيكَ الْكَعْبَةَ قَدْ ظَهَرَتْ
ذا الْتَحرّي وَالْقِياسَ أبَداً — لا تَرُم..إنْ كُنْتَ تَهْوى الْرَشَدا..

---

(١) ابن ابى جهل هو عكرمة (٢) نسخة ثانية ـ دوماً ينتسب ـ

---

(١) اين نه ميراث جهان فانى است — كه بانسابش بيابى جانى است
(٢) بلكه اين ميراثهاى انبياست — وارث اين جانهاى اتقياست
(٣) پور آن بو جهل شد مؤمن عيان — پور آن نوح نبى از گمرهان
(٤) زاده خاكى منور شد جو ماه — زاده آتش توئى اى روسياه
(٥) اين قياسات و تحرى روز ابر — يا بشب مر قبله را كرده است خبر
(٦) ليك با خورشيد و كعبه پيش رو — اين قياس واين تحرى را مجو

(١) فلرؤيا الكعبة منك النظر　　لا تحول وجهك عنها كدر (١)
من قياس لا تدر ..يا ذا اللباب　　لذ بها والله أدرى بالصواب..
(٢) تو لطير الحق لو كنت الصفير　　تسمع يدري به منك الضمير
تعرف ظاهره مثل الكتاب　　تقرأ ما بان منه بالخطاب
(٣) بعد ذا من نفسك تبدي قياس　　والخيال المحض من زاد التباس
تحسب الواقع ..ما شئت فعلت　　وله المعنى قليلا ما عقلت..
(٤) إصطلاحات من الأبدال لم　　يدر ذو لب بها ما أن ألم
(٥) منطق الطير بصوت وبحرف　　قد تعلمت ..له ما كنت ظرف..
مأة ألف قياس وهوس　　قد شغلت.. ولك الحق التبس..
(٦) كالمريض ذالك منك القلوب　　جرحت دوماً.. وشبت بالكروب.. (٢)
أنت بالظن بأن كنت المصيب　　صرت سكراناً لك ذاك يطيب

---

(١) اراد بالكعبة والشمس المرشد والمربي (٢) اراد قلوب الاولياء المنكسرة لاجل محبوبهم انجرحت منك ياصاحب القياس الاصم والاعمى عن الاقتباس من اقوال اولياء الله الالهية ـ

---

(١) كعبه ناديده مكن رو زو متاب　　از قياس الله اعلم بالصواب
(٢) چون صفيرى بشنوى از مرغ حق　　ظاهرش را يادگيرى چون سبق
(٣) وانگهى از خود قياساتى كنى　　مر خيال محض را ذاتى كنى
(٤) اصطلاحاتيست مر ابدال را　　كه نباشد زان خبر عقال را
(٥) منطق الطيرى بصوت آموختى　　صد قياس و صد هوس افروختى
(٦) همچو آن رنجور دلها ازتو خست　　توبه پندار اصابت گشته مست

(١) ذالِكَ الْكاتِبُ لِلوَحْيِ الْبَليدْ مِنْ نَشيدِ ذالِكَ الطَّيْرِ الْوَحيدْ(١)
أَخَذَ ظَنّاً بِأَنّي ذا أَنا نِدُّ هٰذا الطَّيْرِ لَحْناً وَهَنا
(٢) ضَرَبَ الطَّيْرُ عَلَيْهِ بِجَناحْ لَهُ أَعْماهُ.. فَلا يَدْري النَّجاحْ..
وَ لَهُ الْمَوْتُ الزُّؤامُ وَ الْوَجَعْ جَرَّ لِلْقَعْرِ وَ مَنْكُوساً وَقَعْ
(٣) فَبِعَكْسٍ أَوْ بِظَنٍّ أَنْتُمُ أَصْحُوا أَيْضاً أَيْنَما قَدْ كُنْتُمُ(٢)
مِنْ مَقاماتِ السَّما لا تَقَعُوا .. وَ إِلَى الْأَسْفَلِ جَهْلاً تَنْزَعُوا..
(٤) هَبْكَ هارُوتاً وَ مارُوتاً بِوَصْفْ أَنْتُمُ مِنْ جُمْلَةِ تِلْكَ بِصَفْ(٣)
وَعَلى سَطْحِ وَ نَحْنُ الصّافُّونَ قائِمُونَ .. وَلَدَيْهِ عاكِفُونْ..
(٥) فَعَلى قُبْحِ الْقَبيحينَ الْعُصاةْ رَحْمَةً قُولُوا أَنْصَحُوهُمْ بِالْعِظاتْ
حَوْلَ حُبِّ النَّفْسِ وَ الْقَوْلِ أَنا قَلِّلُوا طَوْفَكُمْ فَهْوَ الْعَنا

---

(١) اى الطير الالهى و اراد به النبى الاكرم (٢) اى لا تنزلوا من المقامات العلوية السامية الى المنزلة الحيوانية السفلية (٣) الاية ومامنا الاله مقام معلوم و انا لنحن الصافون و انا لنحن المسبحون

---

(١) كاتب آن وحى زان آواز مرغ برد ظنى كه منم انباز مرغ
(٢) مرغ پرى زد مر اورا كور كرد نك فرو بردش بقعر مرك و درد
(٣) هين بعكسى يا بظنى هم شما در ميفتيد از مقامات سما
(٤) گرچه هاروتيد و ماروت و فزون از همه بر بام نحن الصافون
(٥) بر بديهاى بدان رحمت كنيد بر منى و خويش بينى كم تنيد

(١) أَصْحُوا وَاخْشَوْا أَنْ لَكُمْ تَحْتَ الْخَفَاءْ غَيْرَةٌ تَأْتِي لِخَلَّاقِ السَّمَاءْ(١)
وَ لِقَعْرِ الْأَرْضِ نُكْساً تَقَعُونْ .. وَ مِنَ الرِّبْحِ الْعَظِيمِ تُمْنَعُونْ..
(٢) فَهُمَا قَالَا مَعاً يَا رَبَّنَا أَمْرُكَ الْأَمْرُ أَمْتَثَلْنَا مَا لَنَا
أَيْنَ لَا أَيْنَ الْأَمَانُ يُوجَدُ لَوْ لَنَا مِنْكَ الْأَمَانُ يُفْقَدُ
(٣) ذَالِكَ فِي الظَّاهِرِ قَالَا هُمَا دَائِماً فِي الْبَاطِنِ قَلْبُهُمَا(٢)
رَجَفَ قَالَا لَنَا الْقُبْحُ بَعِيدْ لَمْ يَجِئْنِي إِذْ أَنَّنَا نِعَمَ الْعَبِيدْ
(٤) أَنَّ ذَيْنَ الْمَلَكَيْنَ مَا غَدَرْ أَضْطِرَابٌ عَنْهُمَا حَتَّى نَثَرْ
بَذْرَ حُبِّ النَّفْسِ وَ الْكِبْرِ الْكَثِيرْ بِهِمَا وَ الْخِلُّ صَارَ وَ السَّمِيرْ
(٥) بَعْدَ ذَا قَالَا مُدَاماً أَنْتُمُ مَنْ مِنَ الْأَرْكَانِ قَدْ رَكِبْتُمُ
مَا لَكُمْ خُبْرٌ بِطُهْرِ مَنْ هُمُ يُنْسَبُ لِلرُّوحِ كُلٌّ مِنْهُمُ

---

(١) اى تيقظوا لا تاتيكم من الكبر غيرة من الحق فتقعوا بها فى قعر الارض منكوسين الخ
(٢) اى قلبها اضطرب و تحرك خفية جانب البشرية

---

(١) هين مبادا غيرت آيد از كمين سرنگون افتيد در قعر زمين
(٢) هردو گفتند اى خدا فرمان تراست بى امان تو امانى خود كجاست
(٣) اين همه گفتند و دلشان ميطپيد بد كجا آيد ز ما نعم العبيد
(٤) خار خار دو فرشته مى نهشت تا كه تخم خويش بينى‌را بكشت (١)
(٥) پس همى‌گفتند كاى اركانيان بى خبر از پاكى روحانيان

---

(١) نسخه دوم ــ بكشت ـ

(١) نَحْنُ فَوْقَ الْفَلَكِ ذَا نَضْفُرُ — لِلْسَتاوَاتِ بِحُسْنٍ تُبْهِرُ (١)
وَ عَلَى الْأَرْضِ نَجِيْ وَ الْبِسَاطْ — الْجَمِيلَ نَضْرِبُ. نَهْدِي الْسِرَاطْ..
(٢) وَمَعاً قَالَا هُمَا نَحْنُ مُدَامْ — فِي الْدُنَا لَا نَأْبَهُ فِي ذَا الْكَلَامْ
أَنْ لَنَا الْخِلْقَةُ مِنْ مَاءٍ وَطِينْ — لَمْ تَكُ لَسْنَا كَمِثْلِ الْأَسْفَلِينْ
(٣) نَجْمَعُ الْعَدْلَ الْعِبَادَاتِ نُذِيعْ — وَ بِهَا نَأْتِي وَ الْحَقَّ نُطِيعْ
ثُمَّ كُلَّ لَيْلَةٍ نَحْوَ الْفَلَكْ — نَحْنُ مِنْ بَدْءٍ نَطِيرُ فِي الْحَلَكْ
(٤) كَيْ بِذَا أُعْجُوبَةَ دَوْرِ الزَمَانْ — نَغْدُو كَيْ فِي الْأَرْضِ أَمْناً وَأَمَانْ
نَجْعَلُ نَهْدِي الْأَنَامَ فِي الْدُنَا — لَهُمُ الْأَجْرُ نَجُرُّ وَ الْثَنَا
(٥) فَقِيَاسُ الْحَالِ هَذَا لِلْسَمَا — بِالْبَسِيطِ كَانَ جَهْلاً وَعَمَى (٢)
بِالْصَحِيحِ لَمْ يَكُ الْفَرْقُ الْكَثِيرْ — فِي الْخَفَا.. كَانَ بِهِ لَمَّ الْخَبِيرْ..

---

(١) اى نحن على الفلك نحيك ستارات العبادات ونحصل الطاعات و نأتى الارض ونحيك بسط العدل اى نضرب على اهل الارض خيمة الصون ونبسط لهم بساط العدل و لا نخرج من العصمة ـ

(٢) كأنه يقول ياسالك ان ترقيت افهم عجزك واشكر الله اللذى خلقك من الشهوات النفسانية ولا تكن ناظراً لعيوب مغلوبى الشهوات ولا نبتلى بالمعصية كهاروت و ماروت و لا تظهر الكلمات القدسية بكيفيات العشق لاذاقة اهل الشهوة ـ

---

(١) ما براين گردون تتقها مى‌تنيم — بر زمين آئيم وشادروان زنيم (١)
(٢) هر دوشان گفتند مارا باك نيست — كو سرشت ما زآب و خاك نيست
(٣) عدل ورزيم وعبادت آوريم — بازهر شب سوى گردون بر پريم
(٤) تا شويم أعجوبه دور زمان — تا نهيم اندر زمين امن وامان
(٥) اين قياس حال گردون بر زمين — راست نايد فرق دارد دركمين (٢)

---

(١) تتق پرده است وشادروان پرده بزرگى راكويند مقصود اينكه بر آسمان خيمه ميزنيم وبرزمين بساط مى‌گسترانيم ـ (٢) درشعر مذكور صنعت‌عكس تشبيه كه ازعلم بديع‌است رعايت‌شده زيراكه درحقيقت مقصود قياس حال زمين برحال‌آسمان نه‌حال آسمان برحال زمين

في بيان اللائق بأهل الحال ان يستر حال نفسه وسكر نفسه عن الجهال حتى لايطعنوا فيه

(١) إِسْمَعْ أَلْفَاظَ الْحَكِيمِ الْمُسْتَتِرْ ... السَّنائِي اللَّبِيبِ الْمُشْتَهِرْ(١)

فِي مَحَلٍّ فِيهِ غُلِبْتَ الشَّرابْ ... رَأْسَكَ ضَعْ فَبِذا تَلْقَى الصَّوابْ

(٢) فَمِنَ الحانَةِ سَكْرانُ إِذا ... خَرَجَ ضَلَّ وَراحَ لِلأَذى

سُخْرَةَ الأَطْفالِ صارَ الْمَلْعَبَهْ ... فِي الزُّقاقاتِ وَفَوْقَ الْمَتْرَبَهْ

(٣) هُوَ فِي كُلِّ طَرِيقٍ يَقَعُ ... طَرَفاً فِي طَرَفٍ لا يَهْجَعُ

يَقَعُ فِي الطِّينِ مَنْفُوراً طَرِيدْ ... وَعَلَيْهِ يَضْحَكُ كُلُّ بَلِيدْ

(٤) هٰكَذا كانَ هُوَ الأَطْفالُ فِيهْ ... يَلْعَبُونَ كَبَلِيدٍ وَسَفِيهْ

ما لَهُمْ خُبْرٌ بِصَفْوِ سُكْرِهِ ... لا وَلا عِلْمٌ بِذَوْقِ خَمْرِهِ

---

(١) اى لاتتجاوز مقاماً ينكشف فيه لار باب الصورة سكرك اى ضع رأس تسليك في المحل وهو المرشد ـ

دربيان انكه حال خود ومستى خود بايد پنهان داشت

(١) بشنو الفاظ حكيم پرده اى ... سر هم آنجا نه كه باده خوردة اى(١)

(٢) چونكه از ميخانه مستى ضال شد ... سخره و بازيچه اطفال شد

(٣) ميفتد او سو بسو در هر رهى ... در گل ومى خنده دش هر ابلهى

(٤) او چنين و كودكان اندر پيش ... بيخبر از مستى وذوق ميش

---

(١) يعنى حكيم پرده اسرار و ياحكيمى كه در پرده است وشعر حكيم سنائى اينست :

(برمدار ازمقام پستى پى ... سرهمانجا بنه كه خوردى مى)

(١) كُلُّ هٰذا الْخَلْقِ أَطْفالٌ عَدا — مَنْ بِحُبِّ اللهِ سَكْراناً غَدىٰ
غَيْرُ مَنْ قَدْ كُسِرَ فِيهِ الْهَوىٰ — لَسْتَ تَلْقىٰ بالِغاً مِنْ ذا الْوَرىٰ
(٢) قالَ فَالدُّنْيا لَكُمْ لَعِبٌ وَ لَهْوٌ — أَنْتُمُ الْأَطْفالُ فِيها ما دَرَوْا(١)
وَ الْإِلٰهُ جَلَّ ذا الْقَوْلَ الصَّحِيحْ — قالَ مَنْ دُنْياهُ خَلّىٰ يَسْتَرِيحْ
(٣) أَتَعِظْ مِنْ لَعِبٍ لَمْ تَخْرُجِ — أَنْتَ طِفْلٌ.. لِلْعُلىٰ لَمْ تَعْرُجِ..
فَإِذا ما الرُّوحُ لَمْ تَزْكُوْ حَسَنْ — فَمَتىٰ الزّاكِيَةَ عَدَّتْ زَمَنْ
(٤) كَجِماعِ الطِّفْلِ عُدَّ ذا الْجِماعْ — وَ الَّذِي لِلشَّهْوَةِ يُعْزىٰ أَتْباعْ(٢)
أَدْرِ حَقّاً يا فَتىٰ أَهْلَ الدُّنا — كُلُّهُمْ سارُوا عَلىٰ هٰذا هُنا
(٥) فَجِماعُ الطِّفْلِ هٰذا مِنْ جِماعْ — غازِي أَوْ رُسْتَمِ رَبِّ الصِّراعْ
ما يَكُونُ غَيْرَ لَهْوٍ وَ لَعِبْ — .. لِلْجِماعِ الصِّدْقِ بِالْكِذْبِ نَسَبْ..

---

(١) اراد بالحانة مجلس العبادة و مجلس صحبة الفقراء والاية فی سورة الحديد(انما الحياة الدنيا لعب و لهو و زينة و تفاخر و تكاثر فی الاموال والاولاد فيا غافل لا تدعی الشيخوخة كما يقول مولانا (از لعب بيرون نرفتی كودكی) (٢) ای يعملون هذا الجماع لاجل اللعب و لا يقصدون توقان النفس بل يقصد اصحاب الوجد تكثير العبادة واصحاب الهوی التقليد.

---

(١) خلق اطفالند جز مست خدا — نيست بالغ جز رهيده از هوا
(٢) گفت دنيا لهو و لعب است و شما — كودكيد و راست فرمايد خدا
(٣) از لعب بيرون نرفتی كودكی — بی زكات روح كی باشی زكی
(٤) چون جماع طفل دان اين شهوتی — كه همی رانند آنجا ای فتی
(٥) آن جماع طفل چه بود بازيی — با جماع رستمی و غازيی

(١) إنّ حرب الخلق حرب الصبية　　　أشبه في وضعه بالمرّة
كلّه عار من اللب حقير　　　ما له لبّ و للشر يصير
(٢) كلّهم حارب بالسيف الخشب　　　كلّهم في لا ينبغي أبدوا صخب
(٣) كلّهم قد ركبوا فوق القصب　　　غدو الفرسان حثّوا بالطلب
أن لنا هذا البراق في الدنا　　　أو هو كالدلدل السامي ثنا
(٤) حاملون و من الجهل هم　　　حسبوا أن رفع شأنهم
و الطريق ركبوا دوماً عليه　　　حملوا ما سلكوا إلا إليه
(٥) إبق لليوم الذي عدواً يسير　　　فيه ركب الحق .. كالبدر المنير ..
غائر الأفراس و التسع الطباق　　　يغدر .. و الوصل يبغي و التلاق ..
(يعرج الروح إليه و الملك　　　من عروج الروح يهتز الفلك)(١)

---

(١) الاية فى سورة المعارج (تعرض الملائكة اليه والروح فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة) فيا هذا اشتغل بحب الذات وافرغ من ابحاث الظنون حتى لاتبقى محروماً من العروج لتلك الوحدة ولا تغتر بالدنيا اللتى هى ملعبة الاطفال ـ

---

(١) جنگ خلقان همذو جنگ کودکان　　　جمله بی معنی و بی مغز ومهان
(٢) جمله با شمشیر چوبین جنگشان　　　جمله در لاینبغی آهنگشان
(٣) جمله شان گشته سواره بر نئی　　　کاین براق ماست یا دلدل پئی
(٤) حاملند و خود ز جهل افراشته　　　راکب و محمول ره پنداشته
(٥) باش تا روزی که محمولان حق　　　اسب تازان بگذرند از نه طبق(١)

---

(١) دراین بیت اشاره است باینکه پرهیزکاران درروز قیامت بامر حق برمراکب خاصی حمل میشوند یا اشاره است بمعراج عرفاست که بامر حق ارواح ایشان بربراق اعمالشان عروج مینماید ـ

(١) كُلُّهُمْ كَالصِّبْيَةِ الذَّيْلَ رَكِبْ ... وَ بِهِ .. وَئْداً يَسِيرُ وَخَبَبْ ..

طَرَفَ الذَّيْلِ كَمِثْلِ الْفَرَسِ ... مَسَكَ .. يَصْغِي لِدَقِّ الْجَرَسِ ..

(٢) فَمِنَ الْحَقِّ الَّذِي عَزَّ وَجَلْ ... لَكَ أَنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي وَصَلْ (١)

(٣) فَمَتَى الْمَرْكَبُ لِلظَّنِّ رَكَضْ ... فَوقَ أَفْلاكٍ .. بِهاَ الْخَلْقِ عَرَضْ ..

..فَإِذَا كَانَ لِشَيْئٍ طَرَفَانْ ... وَظَنَنْتَ فِيهِمَا الرُّجْحَانُ كَانْ .. (٢)

(٤) أَغْلَبَ الظَّنَّيْنِ عِنْدَ الْعَمَلِ ... تَأْخُذُ لَوْ كَانَ بِالْوَجْهِ الْجَلِي

مِثْلَ شَمْسِ الأُفْقِ دَعْ مِنْكَ الْعِنَادْ ... لاَ تُشكَّ فَالشَّكُّ خَصْمٌ وَفَسَادْ

(٥) إِنَّ شَمْسَ الْحَقِّ جَلَّ إِذْ تَصِير ... لِاسْتِوَاءٍ قُرْصُهَا السَّامِي الْمُنِيرْ

فِي الْمَعَادِ فَوقَ مَنْ ظَلَّ وَ مَنْ ... رَشَدَ سَاوَتْ عَلَى النَّهْجِ الْحَسَنْ

(٦) ذَالِكَ الْوَقْتَ تَرَوْنَ . أَنْتُمْ ... وَاقِعَ مَرْكَبِكُمْ مَا جِئْتُمْ (٣)

مَرْكَباً سَوَّيْتُمُ مِنْ رِجْلِكُمْ ... ..وِفْقَ مَا جَاءَ لَكُمْ فِي وَهْمِكُمْ ..

---

(١) الاية فى سورة يونس بدون واو (ان الظن لايغنى من الحق شيئا) وفى سورة النجم بالواو (ان يتبعون الا الظن وان الظن لايغنى من الحق شيئا)(٢) قال فى النهج فى تفسير هذا البيت ما نصه المعنى فاذا كان لشيئى طرفان وظننت فيهما اعمل باغلب الظنين وان كان كالشمس فى الظهور لاتعاند ولاتشك فان الشك موجب الخذلان-والترجمة لهذا البيت هنا بالمعنى (٣) اى وقت ركوب محمولى الحق فرس السماء تعلمون انكم صنعتم من ظنونكم مراكب غير مقبولة عند الحق تعالى لان (وهم وحس وفكر وادراك شما)

---

(١) همچوطفلان جمله‌شان دامن سوار ... گوشه دامن گرفته اسب وار

(٢) از حق ان الظن لايغنى رسيد ... مركب ظن برفلكها كى دويد

(٣) (اغلب الظنين فى ترجيح ذا ... لا تمار الشمس فى توضيحها)

(٤) آفتاب حق چو گردد مستوى ... در قيامت بر رشيد و برغوى

(٥) آنگهى بينند مركبهاى خويش ... مركبى سازيده ايد از پاى خويش

(١) وَهْمُكَ وَالْحِسُّ وَالْفِكْرُ وَمَا ... لَكَ مِنْ دَرْكٍ تَرَاهُ قَدْ سَمَا[1]

إِدْرِهِ كَالْقَصَبِ وَالْمَرْكَبِ ... لِلصَّبِيِّ وَيْلَكَ لَا تَعْجَبِ

(٢) عِلْمُ أَهْلِ الْقَلْبِ حَمَّالٌ لَهُمْ ... عِلْمُ أَهْلِ الْجِسْمِ أَحْمَالٌ لَهُمْ

(٣) فَإِذَا مَا الْعِلْمُ فَوْقَ الْقَلْبِ كَانْ ... ضَرْبَ صَارَ الصَّدِيقَ الْمُسْتَعَانْ

وَإِذَا مَا الْعِلْمُ فَوْقَ الْبَدَنِ ... ضَرْبَ الْحِمْلَ غَدَى.. فِي الْمِحَنِ..

(٤) فَالْإِلٰهُ الْحَقُّ قَدْ قَالَ جِهَارْ ... يَحْمِلُ أَسْفَارَهُ مِثْلَ الْحِمَارْ[2]

حِمْلُ الْعِلْمِ الَّذِي مَا كَانَ مِنْ ... جَانِبِ اللّٰهِ وَفِيهِ لَمْ يَبِنْ

(٥) وَإِذَا الْعِلْمُ بِغَيْرِ وَاسِطَهْ ... لَمْ يَكُ مِنْهُ كَلَوْنِ الْمَاشِطَهْ

كَانَ لَمْ يَثْبُتْ وَيَمْحَى بِعَجَلْ ... ..عِلْمُ الْعِلْمِ مِنَ الْحَقِّ الْأَجَلْ..

(٦) لٰكِنْ إِذْ لِلْعِلْمِ كُنْتَ حَسَنًا ... قَدْ حَمَلْتَ وَعَمِلْتَ زَمَنًا[3]

أَخَذُوا حِمْلَكَ أَعْطُوكَ حُضُورْ ... ..تَجِدُ فِيهِ بَرِيقًا وَسُفُورْ..

---

(١) هلا في الاصل حرف تنبيه بمعنى الا في العربية وقد اتينا بكلمة (ويلك لاتعجب) فـي محلـه
(٢) الاية فى سورة الجمعة (مثل اللذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا) اى كتب فى عدم الشفاعة ـ الجلالين. (٣) اى يراعونك مقدار ما عملت قال عليه السلام (من اخلص لله اربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فيصل الى الحقيقة)

---

(١) وهم وحس وفكر وادراك شما ... همچونی دان مرکب کودك هلا

(٢) علمهای اهل دل حمالشان ... علمهای اهل تن احمالشان

(٣) علم چون بردل زند یاری شود ... علم چون برتن زند باری شود

(٤) گفت ایزد یحمل اسفاره ... بار باشد علم کان نبود زهو

(٥) علم کان نبود ز هو بی واسطه ... آن نپاید همچو رنگ ماشطه

(٦) لیك چون این بار را نیکو کشی ... بار گیرند و بخشندت خوشی

(١) أَصِحِ هٰذَا الْحِمْلَ لِلْعِلْمِ أَحْذَرِ   لِهَوَى النَّفْسِ تَجَرَّ وَأَغْدِرِ

لِتَرٰى فِي قَلْبِكَ الْخَالِي الْحَسَنْ   مَخْزَنَ الْعِلْمِ وَ أَنْوَاعَ الْمِنَنْ

(٢) كَيْ بِهٰذَا رَاكِباً تَأْتِي عَلٰى   فَرَسِ الْعِلْمِ السَّبُوحِ فِي الْمَلَا

بَعْدَ ذَا عَنْ كَتْفِكَ الْحِمْلُ يَقَعْ   .. وَعَلٰى رَحْلِ السَّمَا الْعِلْمَ تَضَعْ ..

(٣) فَمِنَ الْأَهْوَاءِ يَا هٰذَا بِلَا   قَدَحٍ مِنْ هُوْ مَتٰى قُلْ فِي الْمَلَا(١)

تَخْلُصُ يَا مَنْ هُوَ مِنْ هُوْ قَنَعْ   بِاسْمِ هُوْ الْمَعْنٰى لَهُ كُلّاً وَضَعْ

(٤) فَمِنَ الْاِسْمِ لَهُ وَ الصِّفَةِ   يَا تَرٰى مَا يُوْلَدُ بِالْمَرَّةِ(٢)

فَالْخِيَالُ يُوْلَدُ مِنْهُ الْخِيَالْ   ذَاكَ دَلَالُ الْجَمَالِ وَالْوِصَالْ

---

(١) هو ضمير الغائب محتاج عند اهل الظاهر الى صلة واما عند اهل الكشف هو قائم فيه غير محتاج الى صلةلانه اذاقلت هو لم يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق وهو مركب من حرفين الهاء اللتى مخرجها من الحلق وهو مبدء للخارج ومن الواو اللتى مخرجها من الشفة وهو منتهى المخارج اشارة الى ان كل حادث من الله ابتدائه والى الله انتهائه كذا فى شرح الاسماء للقشيرى و بالجملة هوالاسم الاعظم قال على عليه السلام رأيتاالخضر فى المنام فقلت له علمنى شيئاًانتصر به على الاعداء فقال قل يامن هو لااله الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله (ص) فقال يا على علمت الاسم الاعظم ولكن المحجوباذا تلاه الف مرة لايفيد حتى يلاحظ الصفات الجمالية والجلالية فيهتدى بها الى المعنى ولهذا قال (ازصفت وزنام چه زايد خيال) ـ لفظة هو ذكرت فىهذه الابيات بتسكين الواو بناءعلى ماهو المتداول فىورد العرفان من قولهم ياهو بتسكين الواو (٢) اى كما لا يحصل من الالفاظ نتيجة كذا من تلا اسمائه وصفاته لايحصل قرباحتى يتعرف اليه فيجد من خيالهدلال القرب والوصال لانه نظر لخالقيته و رازقيته و رحمانيته وكررها بالصدق على قلبه فحصل فى قلبه شوق الله تعالى ـ

---

(١) هين مكش بهر هوا اين بار علم   تا به بينى در درون انبار علم

(٢) تا كه بر رهوار علم آئى سوار   بعد ازآن افتد ترا از دوش بار

(٣) از هواها كى رهى بى جام هو   اى زهو قانع شده با نام هو

(٤) از صفت وزنام چه زايد خيال   وان خيالش هست دلال وصال

(١) هَل رَأَيْتَ أَنْتَ دَلالًا وَ لَمْ — يَكُ مَدْلُولٌ لَهُ .. كَلَّا انعَدَمْ..
فَأَذا ما الشارِع ما وُجِدا — لا يَكُونُ الغُولُ بَتًّا فُقِدا
(٢) هَلْ رَأَيْتَ أَسْماً بِلا مَعْنىً وَ هَلْ — مُهمَلُ اللَّفْظِ عَلى المُعْجَمِ دَلْ
أَوْ مِنَ الواوِ وَراءِ ثُمَّ دالْ — كُنَّ لِلوَرْدِ قَطَفْتَ الوَرْدَ حالْ
(٣) قَدْ قَرَأْتَ الأسْمَ لَفْظاً فَاذْهَبِ — وَ لَهُ المَعْنِي وَ الذاتَ أَطْلُبِ(١)
فِي السَّماءِ القَمَرَ أَدْرِ زَهَرا — لا بِماءِ النَّهرِ .. أَمْعِنْ نَظَراً..
(٤) أَنْتَ عَنْ إسْمٍ وَ حَرْفٍ لَوْ تَشاءْ — تَنْثَنِي وَ الحَمْدَ تَبْغِي وَ البَقاءْ(٢)
نَفْسَكَ مِنْ نَفْسِكَ بِالمَرَّةِ — أَصْحِ طَهِّرْ.. وَأنْفَصِلْ عَنْ بَكْرَةِ..
(٥) كَالحَدِيدِ خَلَعَ لَوْنَ الحَدِيدْ — كُنْ بِلا لَوْنٍ قَدِيمٍ أَوْ جَدِيدْ
بِأَرْتِياضِ النَّفْسِ وَالجُهْدِ الحَسَنْ — كُنْ كَمِرءآتٍ تَعَرَّتْ مِنْ دَرَنْ
(٦) صَفِّ مِنْ أَوْصافِكَ النَّفْسَ لَكا — لِتَرى ذاتاً لَكَ طابَتْ بِكا

(١) اى ان طلبت المشاهدة اعرج الى سماء ملكوت الصفات يتركك وجودك الموهوم و عاين تجلى شمس الذات تخلص من التوهمات و من قيد ان الاسم عين المسمى اوغيره (٢) اى كن نظيفاً من لون الوجود كما ان الحديد اذا وضع فى النار يصل لمرتبة يخرج بها من لونه و يدخل بلون النار وكن فى الرياضة مرأتا ليس لها صدء يعنى لاتبق فيك اثراً من حب السوى لتكون مظهر الذات العلية

(١) ديده‌اى دلال بى مدلول هيچ — تا نباشد جاده نبود غول هيچ
(٢) هيچ نامى بى حقيقت ديده اى — يا زكاف و لام گل گل چيده‌اى
(٣) اسم خواندى رو مسمى را بجو — مه به بالا دان نه اندر آب جو
(٤) گر زنام وحرف خواهى بگذرى — پاك كن خودرا زخود هان يكسرى
(٥) همچو آهن زآهنى بيرنگ شو — در رياضت آينه بيزنگ شو
(٦) خويش راصافى كن ازاوصاف خويش — تا به‌بينى ذات پاك صاف خويش

(١) لِترىٰ مِنْ دُونِ دَرْسٍ وَ كِتَابْ   وَ مُعِيدٍ وَ سُؤالٍ وَ جَوابْ[١]

لَكَ فِي الْقَلْبِ عُلُومَ الْأَنْبِياءْ   .. وَ دُرُوسَ الْأَوْلِياءِ الْأَصفياءْ..

(٢) فَالنَّبِيُّ الْأَكْرَمُ مِنْ أُمَّتِي   قَالَ مَوْجُودٌ.. وَ خَيْرُ صَفْوَتِي..[٢]

مَنْ هُوَ فِي الْجَوْهَرِ وَ الْهِمَّةِ   كَانَ مِثْلِي.. وَ الْعُلىٰ وَ الرِّفْعَةِ..

(٣) رُوحُهُمْ مِنْ ذٰلِكَ النُّورِ لِيٰا   تَنْظُرُ تَدْرِي بِكُنْهِهِ مَا بِيٰا

وَ أَنَا فِي ذٰلِكَ النُّورِ لَهُمْ   أَنْظُرُ.. أَدْرِي الْخَفِيَّ مِثْلُهُمْ..

(٤) لِرُواةٍ وَ أَحَادِيثٍ أَبَدْ   وَ صَحِيحَيْنِ زَمانًا مَا أَسْتَنَدْ

بَلْ بِقَلْبٍ مَشْرَبِ مَاءِ الْحَيَاةْ   قَدْ رَءَآهُمْ.. وَ أَلَمَّ بِالصِّفاتْ..

(٥) فَأَنَا الْكُرْدِيُّ أَمْسَيْتُ أَعْرِفُ   سِرَّهُ وَ الْكُنْهَ مِنْهُ وَ صِفْ[٣]

سِرَّ أَعْرَابِيًّا أَصْبَحْتُ أَنَا   أَدْرِ وَ أَقْرَأْ فِيهِ تَلْقَى الْهَنا

---

(١) فان قلت العلم موقوف على افواه الرجال اجبت ان العلم المراد هنا علم الحال لايعرف بالمقال بل بالذوق كما ذكره الشيخ فى فتوحاته ـ (٢) قال (ص) موجود من امتى من هو على قدمى فى الجوهرية والهمة ـ يعنى انه امى كحبيب العجمى و صل الى الله بعلو همة الرسول فارتاض وجاهد فصدق و فاخلص فورث علوم طريقته لما روى عن ابى ذر (رض) قال قال عليه السلام واشوقاه الى أخوانى يكونون من بعدى شأنهم شأن الانبياء وهم عندالله بمنزلة الشهداء ينظر الله اليهم فى كل يوم سبعين مرة يا اباذر انى اليهم مشتاق ـ (٣) قال بحر العلوم فى شرحه الفارسى كان ابوالوفاء اسم رجل امى يرعى الغنم فى الصحراء فاتفق انه وجد كاغذاً مخرقاً مكتوب فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) فسئل من رجل عابر ما هوالمكتوب فى الكاغد فعرفه بما فيه فمحى الكتابة منه وضعه على محل مرتفع و وقف متادباً امامه الى طلوع الفجر فوصلت اليه جذبة من جذبات الحق عندالصباح وقال الحمدلله وألهم اللسان العربى وانكشفت له جملة علوم فرقى المنبر وقال الحمدلله امسيت كردياً و اصبحت أعرابياً ـ

---

(١) بینی اندر دل علوم انبیا   بی کتاب و بی معید و اوستا

(٢) گفت پیغمبر که هست از امتم   که بود هم گوهر و هم همتم

(٣) مر مرا زان نور بیند جانشان   که من ایشان را همی بینم بدان

(٤) بی صحیحین و احادیث و رواة   بلکه اندر مشرب آب حیات

(٥) سر امسیت کرد یا بدان   راز اصبحت اعرابیا بخوان

(١) سِرَّ أَمْسَيْنا وَأَصْبَحْنا أَعْلَمِ | وَلَهُ الرَّمْزُ وَمَغْزاهُ أَفْهَمِ
فَلْكَ يُوصِلُ مِنْ سَمْتِ الطَّرِيقْ | لِلْإِلٰهِ .. وَبِهِ تَلْتَقِي الْفَرِيقْ..
(٢) وَلِعِلْمِ الْباطِنِ الْخافِي الْمِثالْ | لَوْ أَرَدْتَ وَتَحَرَّيْتَ الْمَقالْ
لِرِجالِ الرُّومِ وَالصِّينِ اذْكُرِ | قِصَّةً وَالسَّمْعَ وَاللُّبَّ أَحْضِرِ

في بيان العناد والخصومة للروميين والصينيين في النقش والتصوير (١)

(٣) فَرِجالُ الصِّينِ قالُوا مِنْ مَرَحْ | نَحْنُ بِالنَّقْشِ أَجَلُّ وَأَصَحْ
وَرِجالُ الرُّومِ قالُوا كَمْ لَنا | فِيهِ لُطْفٌ وَابْتِكارٌ فِي الدُّنا
(٤) فَالْمَلِيكُ قالَ نَحْنُ الْإِمْتِحانْ | نَجْعَلُ فِي ذا لِيَبْدُو فِي الْعِيانْ
مَنْ هُوَ الْمُخْتارُ فِي الدَّعْوٰى لَنا | مِنْكُمُ .. فَهُوَ الْجَدِيرُ بِالثَّنا..
(٥) قالَ أَهْلُ الصِّينِ نَحْنُ بِالْعَمَلْ | خَدَماتٍ نُحْسِنُ وِفْقَ الْأَمَلْ
قالَ أَهْلُ الرُّومِ نَحْنُ كَمْ لَنا | فِي الدُّنا مِنْ حِكْمَةٍ راقَتْ ثَنا

---

(١) لماروى ان الطائفتين ترافعا فى حضور سلطان والحصة من هذه القصة أن النقش العلم الظاهرى والتصوير العلم الباطنى

---

(١) سر أمسينا وأصبحنا ترا | ميرساند جانب راه خدا
(٢) ور مثال خواهى از علم نهان | قصهٔ گو از روميان و چينيان

قصه مرا كردن روميان وچينيان در نقاشى وصورت گيرى

(٣) چينيان گفتند ما نقاش تر | روميان گفتند ما را كر وفر
(٤) گفت سلطان امتحان خواهم دراين | كز شما ها كيست در دعوى گزين
(٥) چينيان گفتند ماخدمت كنيم | روميان گفتند دوحكمت تنيم

(١) إِذْ رِجالُ الصِينِ وَالرُوْمِ جَمِيعْ — حَضَرُوْا أَبحاثَهُ كُلٌّ يُذِيعْ
كانَ أَهْلَ الرُوْمِ فِي العِلْمِ أَدَقْ — وَأَدَّعَوْا بِالسَبْقِ أَوْلَى وَأَحَقْ
(٢) قالَ أَهْلَ الصِينِ فَالْبَيْتَ لَنا — عَيِّنُوا فَرداً وَ خُصُّوهُ بِنا
وَلَكُمْ بَيْتاً سِواهُ عَيِّنُوا — واحِداً .. سَوْفَ يَبِينُ الأَحْسَنُ..
(٣) كانَ بَيْتانِ وَبابُ الواحِدِ — فِي قِبالِ الآخَرِ الْوارِدِ
أَخَذَ الْواحِدَ أَهْلَ الصِينِ وَالْ — آخَرَ أَهْلَ الرُوْمِ وَ الْكُلُّ أَشْتَغَلْ
(٤) مِأةَ لَوْنٍ مِنَ السُلْطانِ قَدْ — طَلَبَ أَهْلَ الصِينِ حُسْناً لا يُحَدْ
لَهُمَ السُلْطانُ ذُوْ الحَظِّ السَعِيدْ — فَتَحَ المَخْزَنَ ..أَعْطَى ما تُرِيدْ..(١)
(٥) فَمِنَ الْمَخْزَنِ فِي كُلِّ صَباحْ — كَمْ مِنَ الأَلْوانِ ذِي الشَأْنِ المِلاحْ
لِرِجالِ الصِينِ جُوْداً وَ سَخاءْ — راتِباً أَعْطَى .. لَها راقَ الثَناءْ..

(١) المراد بالسلطان اسكندر الرومي والحصة الحق جل وعلا فتح لهم خزينة انواع فيوضاته من العلوم ـ وقدنظم هذه القصة الشاعر الفارسي النظامي في شرفنامه على وفق ماذكره الغزالي في المجلد الثالث من احياء العلوم مع اختلاف يسير ونقلها السيدمرتضى الداعي في كتابه بنصرة العوام الفارسي ـ

(١) اهل چين وروم چون حاضرشدند — روميان درعلم واقف تر بدند
(٢) چينيان گفتند يك خانه ما — خاصه بسپاريد ويك خانه شما
(٣) بود دوخانه مقابل در بدر — زان يكى چينى ستد رومى دكر
(٤) چينيان صد رنگ از شه خواستند — پس خزانه باز كرد آن ارجمند
(٥) هر صباحى از خزينه رنگها — چينيان را راتبه بود وعطا

(١) فَرِجالُ الْصِينِ قالُوا ما لَزِمْ   لَوْنٌ أَوْ نَقْشٌ وَلا راقَ عُدِمْ
لا يَلِيقُ الْشُغْلَ غَيْرَ أَنْ يَزُلْ   صَدأً عَنْهُ .. وَأَوْساخٌ تُحالْ..
(٢) أَغْلَقُوا الْبابَ وَكَمْ هُمْ صَقَلُوا   وَ أَزالُوا صَدأً ما عَمِلُوا
صَقَلُوا حَتّى غَدَتْ مِثْلَ الْفَلَكْ   وَصفَتْ لا لَوْنَ فِيها وَالْمَلَكْ
(٣) يُوجَدُ مِنْ مِأَتَيْ لَوْنٍ لِلاٰ   لَوْنِ بِالْبَتِّ طَرِيقٌ فِي الْمَلا(١)
أَشْبَهَ الْلَوْنُ الْسَحابَ وَالْقَمَرْ   أَشْبَهُ لا لَوْنَ وَضّاءٌ سَفَرْ
(٤) كُلَّما تَنْظُرُ نُوراً وَشُعاعْ   فِي الْسَحابِ وَ سُفُوراً وَالْتِماعْ
أَدْرِ ذاكَ ما أَضاءَ وَسَفَرْ   كانَ مِنْ نَجْمٍ وَ شَمْسٍ وَقَمَرْ

---

(١) يعني من الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لذات الاحدية طريق لان جملة الاسماء والصفات دلائل مسمى بالذات فتعين مظاهر الاسماء و الصفات كالسحاب و الوحدة المطلقة كالقمر والشمس على فحوى :
(و في كل شيئي له آية   تدل على انه الواحد)

---

(١) روميان گفتند نی نقش و نه رنگ   در خور آید کار را جز دفع زنگ
(٢) در فرو بستند وصیقل میزدند   همچو گردون صافی و ساده شدند(١)
(٣) از دو صد رنگی به بی رنگی رهیست   رنگ چون ابرست و بی رنگی مهی ست(٢)
(٤) هرچه اندر ابر بینی ضوء وتاب   آن زاختر دان وماه وآفتاب

---

(١) فاعل میزدند رومیان وفاعل ساده وصافی شدن سقف ودیوارهای خانه (٢) یعنی اصل رنگها بی رنگی است پس از رنگها به بی رنگی رهی است ورنگ پرده بی رنگی است مانند ابر که پرده ماه است ـ

(۱) فَرِجالُ الصِّينِ مِنْ حُسْنِ الْعَمَلْ ... إِذْ هُمُ قَدْ فَرَغُوا هاجُوا جَذَلْ
لِسُرُورٍ لَهُمُ عَمَّ الطُّبُولْ ... ضَرَبُوا .. إِذْ أَيْقَنُوا فِيهِ الْقَبُولْ ..
(۲) وَهُنا السُّلْطانُ جاءَ فَنَظَرْ ... لِلْنُقُوشِ حُسْنُها الْعَقْلَ بَهَرْ
خَطَفَ الصُّنْعُ لَها اللُّبَّ اضْطَرَبْ ... عِنْدَها الإِدْراكُ وَالْفَهْمُ انْسَلَبْ
(۳) نَحْوَ أَهْلِ الرُّومِ جاءَ بَعْدَ ذا ... يَنْظُرُ هَلْ صُنْعُهُمْ كانَ كَذا
فَلَهُ مِنْ وَسَطٍ جَرُّوا السِّتارْ ... رافِعِيهِ الْعَمَلَ أَبْدَوْا جِهارْ
(٤) عَكْسُ هاتِيكَ التَّصاوِيرِ الأُوَلْ ... بِرِجالِ الصِّينِ مَعْ كُلِّ عَمَلْ(۱)
فَوْقَ ذِي الْجُدْرانِ مَنْ قَدْ صُقِلَتْ ... ضَرْبَ بانَ لَها ما عَمِلَتْ
(٥) كُلُّ ما كانَ هُناكَ نَظَرا ... فَهُنا أَحْسَنَ مِنْهُ ظَهَرا(۲)
مِنْ سَوادِ الْعَيْنِ حُسْناً وَالنَّظَرْ ... خَطَفَ الْعَيْنَ لَهُ النُّورُ بَهَرْ

(۱) اى ان كل مافعله الصينيون موجود فى حيطان الروميين كذالك خالقنا لما يرفع استار النسب والاضافات فى البين تظهر عكوس تصاوير علماء الظاهر المستحسنة على حيطان قلوب اهل القلوب المجلات الصفات ولهذا قال (هرچه آنجا ديد اينجا به نمود) (۲) ولما علمت ان المراد من الصينين علماء الرسوم ومن النقوش انواع العلوم المنقوشة على قلوبهم شرع يبين لك الاشارة عن الروميين فقال (روميان آن صوفيانند اى پدر)

(۱) چينيان چون از عمل فارغ شدند ... از پى شادى دهلها ميزدند
(۲) شه در آمد ديد آنجا نقشها ... ميربود آن عقل را و فهم را
(۳) بعد از آن آمد بسوى روميان ... پرده را بالا كشيدن از ميان
(٤) عكس آن تصويرو آن كردارها ... زد بر اين صافى شده ديوارها
(٥) هر چه آنجا بود اينجا به نمود ... ديده را از ديده خانه ميربود(۱)

(۱) ديده خانه انسان وحدقه چشم است ـ

(١) يا أبي الرُّوم هم الصُّوفيَّة — تلك من في علمها مجليَّة
لا بتكرار كتاب لا و لا — باشتغال بفنون كالملا
(٢) بل هي منها الصدور صقلت — و بها من صدأ ما جعلت
وهي من حرص و بخل وحقود — نظَّفتها.. طهَّرت منها الوجود.
(٣) فصفا المرءآت تلك بالجمال — كان وصف القلب من منه الكمال(١)
قبل الصورة من ليست بحد — بانتهاء لا و لا عدت بعد
(٤) صورة عن صورة جاءت بلا — حد للغيب لها الشأن علا(٢)
من مرآت قلب موسى لمعت — و من الجيب عليه طلعت

---

(١) اى ان القلب اذا صقل صار مرءآتا الهية (٢) صورة عالم الغيب اللتى لا صورة لها و لاحد ظهرت على موسى من انعكاس مرءآت قلبه كما قال تعالى (و اضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء)

---

(١) روميان آن صوفيانند اى پدر — نى بتكرار كتاب و نى هنر
(٢) ليك صيقل كرده‌اند آن سينه ها — پاك ز آز وحرص و بخل و كينه‌ها
(٣) آن صفاى آينه وصف دل است — صورت بى منتهارا قابل است(١)
(٤) صورت بى‌صورت بى حد غيب — ز آينه دل تافت بر موسى ز جيب

---

(١) مراد ازصورت بى‌منتهى ذات حق است ودراين ابيات مضمون حديث قدسى‌معروف ميباشد (لا يسعنى ارضى ولاسمائى ولكن يسعنى قلب عبدى‌المؤمن)

(١) وَ لَوِ الصُّورَةُ تِلْكَ بِالْفَلَكْ   لَا تُحَاطُ لَا بِبَحْرٍ وَ سَمَكْ(١)
لَا بِعَرْشٍ لَا بِأَرْضٍ بَلْ لَهَا   قَلْبُ عَبْدِي وَسِعَ فَازَ بِهَا

(٢) سَكَتَ الْعَقْلُ هُنَا أَوْ ضَلَّ لَا   يَدْرِي حَيْرَانَ الطَّرِيقَ جِهِلَا(٢)
أَنْ هُوَ الْقَلْبُ أَوِ الْقَلْبُ مَعَهْ   كَانَ مَجْهُولًا لَهُ وَ أَتْبَعَهْ

(٣) كُلُّ نَقْشٍ عَكْسُهُ جَمْعاً وَ فَرْدْ   مَا بَقِي لَا يَلْمَعُ حَتَّى الْأَبَدْ(٣)
مِنْ سِوَى الْقَلْبِ هُوَ مَعْ عَدَدِ   أَوْ بِغَيْرِ عَدَدٍ مُعْتَمَدِ

(٤) كُلُّ نَقْشٍ فَوْقَهُ لَوْ يَرِدُ   مِنْ جَدِيدٍ أَبَداً مَا يُوجَدُ
يَظْهَرُ فِيهِ جَلِيّاً لَا حِجَابْ   لَهُ..فَاعْرِفْ وَاسْلُكِ النَّهْجَ الصَّوَابْ..

---

(١) اى ولو كانت تلك الصورة لها فى الخارج لا يسعهـا الفلك و هى التجليات الالهية ولكن يسعها قلب المؤمن على فحوى (لا يسعنى ارضى و لا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع) و لذا قال فى الشطر الثانى لا يسعها العرش والفرش والبحر و السمك

(٢) اى مضل او ساكت حيران لا يعلم ان القلب معه او هو مع القلب او القلب هو تعالى فعلم ان المراد من القلب غير قطعة لحم الصنوبرى الشكل بل ذات المتجلى بانواع التجليات فى قلب القالب و لهذا قالوا لا نعلم ان خال حسنه عكس قلبه او القلب عكس خال وجهه الحسن او القلب فى وجهه او هو فى القلب و لهذا المعنى قال (عكس هر نقشى نتابد تا ابد) (٣) اى عكس كل نقش عضو لا يلمع ولا يلد حتى الابد غير القلب فانه محل انعكاس الانوار الالهية ايضاً باعتبار الانعكاس مع العدد فى الممكنات او بلاعدد من الواجب باعتبار التجليات ـ

---

(١) گرچه آن صورت نگنجد درفلك   نى بعرش و فرش و دريا نى سمك
(٢) عقل اينجا ساكت آيد يا مضل   زانكه‌دل با اوست‌ياخود اوست دل
(٣) عكس هر نقشى نتابد تا ابد   جز ز دل هم با عدد هم بى عدد
(٤) تا ابد هر نقش نو كايد برو   مينمايد بى حجابى اندرو

(١) إنَّ أهلَ الصيقلِ مِنْ كُلِّ رِيحْ ‌ كانَ أوْ لَوناً نَجوا.. عُمْراً فَسِيحْ..
وَ بِكُلِّ نَفسٍ حُسْناً هُمُ ‌ نَظَرُوا مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ لَهُمُ
(٢) هُمُ نَقْشَ العِلْمِ وَالقِشْرَ لَهُ ‌ وَضَعُوا بِالْباطِنِ كَمْ وَلِهُوا
رايَةَ عَيْنِ الْيَقِينِ رَفَعُوا ‌ .. لِسواها أبَداً ما نَزَعُوا..(١)
(٣) ذَهَبَ الفِكْرُ وَعَنْهُ فِي غِنى ‌ وَجَدُوا النُّورَ الكَثِيرَ وَالسَّنا
وَجَدُوا بَحراً لِأجلِ المَعْرِفَهْ ‌ .. إذْ بِها اللهُ العَظِيمُ شَرَّفَهْ..
(٤) ذالِكَ المَوْتُ الذي قَدْ ذَعِرُوا ‌ بِهِ كُلٌّ هُمْ بِهِ قَدْ سَخِرُوا
(٥) فَعلى القَلْبِ لَها مِنْ أحَدِ ‌ ظَفَراً بِالمَرَّةِ لَمْ يَجِدِ
إذْ عَلى الأصْدافِ قَدْ جاءَ الضَرَرْ ‌ لا عَلى اللُؤلُؤِ.. بِالنَفْعِ ظَهَرْ..
(٦) هَبْ هُمُ نَحواً وَفِقْهاً وَضَعُوا ‌ بَكْرَةً مَحواً وَفَقْراً رَفَعُوا
(٧) ما لِجَنّاتٍ ثَمانٍ قَدْ بَدى ‌ لَمَعٌ.. شَعَّتْ بِأنْوارِ الهُدى..
قَبلَ ذالِكَ لَوحُ قَلْبِهِمْ ‌ وَغَدى مَظْهَرَ نُورِ رَبِّهِمْ

---

(١) نسخة ثانية ـ ما هرعوا ـ

---

(١) اهل صيقل رسته‌اند از بو ورنگ ‌ هر دمی بینند خوبی بی درنگ
(٢) نقش وقشر علم را بگذاشتند ‌ رایه عین الیقین افراشتند
(٣) رفت فکر وروشنائی یافتند ‌ بحر بهر آشنائی یافتند
(٤) مرگ کز وی جمله اندر وحشتند ‌ میکنند آن قوم بروی ریشخند
(٥) کس نیابد بردل ایشان ظفر ‌ برصدف آید ضرر نی برگهر
(٦) گر چه نحو و فقه را بگذاشتند ‌ لیك محو و فقر را برداشتند
(٧) تا نقوش هشت جنت یافته ‌ لوح دلشان را پذیرا یافته

(١) فَوقَ كُرسِیٍ وَعَرشٍ وَ خَلاَ ... هُم كَانُوا .. لاَ كَأَمثَالِ المَلاَ ..
مَقعَدَ صِدقِ الأِلٰهِ سَكَنُوا ... وَ إِلَی خَلقِ الدُنَا مَا سَكَنُوا (١)
(٢) مِائَةُ آیٍ لَهُم بأنَ وَهُم ... مِنهُ مَحوٌ مُطلَقٌ بَل شَأنُهُم
جَلَّ عَن آیٍ هُمُ عَینُ النَظَر ... لِلأِلٰهِ الحَقِ عَزَّ وَقَدَر

فی بیان سئوال الرسول (ص) لزید (رض) کیف أنت و کیف نمت

(من النوم) وجواب قوله (اصبحت مؤمناً حقاً یارسول الله) (٢)

(٣) فَلِزَیدٍ فِی صَبَاحٍ ذَا الرَسُول ... قَالَ یَا خِلَّ الصَفَاءِ وَالقَبُول
کَیفَ أَصبَحتَ فَقَالَ بِالجَوَاب ... صِرتَ عَبداً مُؤمِناً .. أَرجُوالثَوَاب ..

---

(١) الایة فی سورة القمر (اما المتقین فی جنات ونهر فیمقعد صدق عند ملیك مقدر)

(٢) روی انه علیه السلاه قال صباح یوم لزید کیف اصبحت یازید قال اصبحت مؤمناً یارسول الله قال ان لـکل حقیقة حـق ایمـانك قال عزفت نفسی عن الدنیا فاظمأت نهاری و اسهرت لیلی فکأنی انظر الی عرش ربی بارزاً وکأنی انظر الی اهل الجنة یتنعمون ویتلذذون والی اهل النار یتعاوون وفی روایة یعذبون قال النبی اصبت فالزم ـ قال کمال الدین فی کتابه المسمی بتقریب التهذیب زید بن حارثة من شراجبل الکلبی مولی رسول الله صحابی جلیل مشههور من اول الناس اسلاماً استشهد یوم مؤتة فی حیات النبی (ص) روی ان بنی کلب اتوالحج قبل البعثة فاخبروا اباه فاتی النبی (ص) وقال ان تأخذ ثمنه بزیادة ویعطیه ایای باجابه نخبره فان اختارك نسلمه لك فرضی فاحضروه وقال له النبی اختیارك بیدك ان شئت ذهبت مع هذا وان شئت معنا فقال زید حاشا ان اختار علیك احداً فانت ابی وعمی فاخرجه الی الحجر وقال لمن حضره من قریش اشهدوا ان زیداً ابنی ارثه ویرثنی فلما استشهد فی مؤتة بکی علیه بکاء شدیداً فقالوا ماهذا البکاء فاجاب شوق الحبیب الی حبیبه وقال سیدنا ومولانا متضمناً لمعنی هذا الحدیث

---

(١) برتراند ازعرش و کرسی وخلا ... ساکنان مقعد صدق خدا
(٢) صد نشان دارند ومحو مطلقند ... چه نشان بل عین دیدار حقند

پرسیدن پیغمبر (ص) زید را که امروز چونی وچون برخاستی وجواب گفتن او (أصبحت مؤمناً حقاً)

(٣) گفت پیغمبر صباحی زید را ... کیف اصبحت ای رفیق باصفا (١)

---

(١) این ابیات دربیان حدیثی است که شیخ شهاب الدین سهروردی در آداب ارشاد المریدین ذکر نموده ـ قدل النبی (ص) لزید بن حارثة کیف اصبحت قال اصبحت مؤمناً حقاً قال لکل حقیقة حق فبم حقیقة ایمانك یاحارثة فاجاب وقال صرفت نفسی عن الدنیا فاستوی حجرها ومدرها و ذهبها و فضتها واظمأت نهاری واسهرت لیلی وکأنی انظر الی عرش ربی بارزاً واری اهل الجنة یتزوازون واری اهل النار یتعاوون قال النبی (ص) اصبت فالزم ـ

(١) قالَ أيضاً لَه مِنْ بَعدِ السُؤال — لَو لَكَ الأيمانُ بِالحقِ تعالْ
زَهر ابْنَ الوِسامُ لَكَ مِنْ — ذالِكَ البُستانِ ••أوْضِحْ وأَبِن ••
(٢) قالَ قدْ أظمأتَ أيامي أنا — في ليالِيَّ لِعشْقٍ و عَنا
وَحَراراتٍ سَهِرتُ فَمدامْ — أنا في صَومٍ كثيرٍ وَ قِيامْ
(٣) صِرتُ حتى اللّيلِ جِزتُ وَالنهارْ — ..وَأفترقتُ عَنهما العُمر جِهارْ..
مِثلما حدُّ السِنانِ التُرسَ كانْ — جازَ •• عَنهُ أفترقَ دَوماً عِيانْ ••
(٤) فَبِذاكَ السَمتِ كُلُّ المِلَلِ — واحداً كانَتْ وَ كُلُ النِحَلِ
وَمِئاتٌ لِألُوفِ سَنَةٍ — وَحَدتْ مَع ساعَةٍ واحِدَةٍ(١)
(٥) يُوجَدُ لِلأزَلِ وَ الأبَدِ — إتِّحادٌ ما بِهِ مِنْ عَدَدِ
لَيْسَ لِلعَقلِ لِذا السَمتِ أبَدْ — مِنْ طَرِيقٍ وَ أعتِقادٍ مُعتَمَدْ(٢)

---

(١) اى ان القليل والكثير والقريب والبعيد والملل و الاختلافات و المحبة و العداوة فى عالم الناسوت متعددة وفى عالم اللاهوت متحدة على فحوى (لامساء عند الله ولا صباح ولا ايام ولاشهور ولا اعوام — (٢) اى لم يكن للعقل الجزئى معارفة بعالم الامكان ولا بعالم اللاهوت

---

(١) گفت عبداً مؤمنا باز اوش گفت — كو نشان از باغ ايمان گر شكفت
(٢) گفت تشنه بوده ام من روزها — شب نخفتستم زعشق و سوزها
(٣) تا ز روز و شب جدا گشتم چنان — كه ز اسپر بگذرد نوك سنان
(٤) كه از آن سو جمله ملت يكيست — صد هزاران سال ويكساعت يكيست
(٥) هست أزل را و أبد را اتحاد — عقل را ره نيست زان سو زاعتقاد

(١) قالَ مِنْ هٰذا الطَريقِ ما أتَيْتْ — أنْتَ مِن تُحْفةٍ إئْت قَدْ حَظَيت
تُحفةٌ راقتْ لِفَهْمِ ذي الدِيارْ — وَالعُقُولِ لَهُمْ لاقَتْ شِعارْ
(٢) قالَ مِثلَ ما الوَرى كانُوا السَماءْ — نَظرُوا عيناً بِلا أيَّ عَناءْ
أنْظُرُ العرشَ أنا مع مَنْ غدى — بِالصفا العرشِيَّ بِالمَحوِ بَدى
(٣) سَبْعَ نيرانٍ وَجنّاتٍ ثَمانْ — فِي أمامِي ظَهرتْ كُلاً عِيانْ
كَظُهُورِ الصَنمِ مِمَّنْ عَبَدْ — صَنماً كُلُّهُ بِالفِعْلِ وَجَدْ
(٤) أنا كُلَّ الخَلقِ فَرْداً بَعْدَ فَرْدْ — أعْرِفُ أدْرِي بِهِمْ كَيْفاً وَعَدْ
مِثْلما أعْرِفُ بُرّاً وَشَعِيرْ — أنا فِي الطاحُونِ نَزْراً وَكَثِيرْ
(٥) فَمنِ النارِيَّ كانَ الجَنَّتِي — مَنْ يَكُونُ .. القَذَّةَ بِالقَذَّةِ..
عِنْدِيَ كالحَيَّةِ وَالسَمكْ — ظَهَرتْ .. فِي الصُبحِ أوْ فِي الحَلَكْ..
(٦) فِي الزَمانِ ذا لَدى هٰذا الفَرِيقْ — ..مَنْ صَفا نَفساً وَساءَ فِي الطَرِيقْ(١)
يَوْمَ تَبْيَضُّ وَتَسْوَدُّ وُجُوهْ — ..ظَهرَ وَهْيَ بِهِ حالاً تَفُوهْ..

---

(١) الاية فى سورة آل عمران ـ(يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اما اللذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون)ـ

---

(١) گفت از این ره کوره آوردی بیار — در خور فهم و عقول این دیار
(٢) گفت خلقان چون به بینند آسمان — من ببینم عرش را با عرشیان
(٣) هشت جنت هفت دوزخ پیش من — هست پیدا همچو بت پیش شمن
(٤) یك بیك وا میشناسم خلق را — همچوگندم من زجو در آسیا
(٥) که بهشتی که وبیگانه کی است — پیش من پیدا چو مارو ماهی است
(٦) این زمان پیدا شده بر این گروه — یوم تبیض و تسود وجوه

(١) قَبلَ هٰذا ما أمْتَلى الرُوْحَ وَزادْ　　عَيباً أمتازَ بِجَهلٍ وَ فَسادْ
اِخْتفى فِي الرِحمِ عَنْ ذِي الوَرٰى　　..سَترَ وَ الْخَلقَ فِيهِ ما دَرٰى..(١)
(٢) قَدْ غدٰى الجِسْمَ كَأمٍ بِالمَثَلْ　　وَ بِطفْلِ الرُوْحِ فِي الْبَطْنِ حَمَلْ(٢)
وَالرَدٰى الجارِي عَلٰى مَنْ شَمِلَهْ　　وَجعَ الوَضعِ غَدٰى وَ الزِلْزِلَهْ
(٣) جُمْلَةُ الأَرْواحِ مَنْ قَدْ سَلَفتْ　　بِأنتِظارٍ لِلَّذي قَدْ أَلِفَتْ
إنَّ هٰذا الرُوْحَ ذا الأُنْسِ البَطِرْ　　أيَّ نَوعٍ يَلِدُ لِلْمُنْتَظِرْ
(٤) هُوَ مِنّا قالَتِ الزِنْجُ .. إلٰى　　مَلِكِ النارِ وَ خُزّانِ البَلا..(٣)
قالَتِ الرُوْمِ إلٰى مَلِكِ الجِنانْ　　حَسَنٌ ذا كَثرَةً بَعْدَ أمتِحانْ

(٢) قال النبى (ص) (السعيد سعيد فى بطن امه والشقى شقى فى بطن امه) و المراد من بطن الام رحمها اللذى هوداخل بطنها او ام الكتاب اواللوح المحفوظ ويقال للاصل ام فعلى هذا المعنى الشقى من شقى فى بطن ام اى رحمها او فى بطن ام الكتاب كذا الروح عند مفارقتها الجسم من علامات الجسم يعلم حالها فى الدنيا(٢) اى مثال من مات مسلما كأمرأة حاملة اذا اخذها و جع الوضع ينتظر مقارنها المولود يظهر اسود الوجه ام ابيض كذا مقارن من فى حكم الميت ينتظر حاله ويعلم من سمته اشقى هو ام سعيد كما ينتظر من اخذته الوفاة ـ (٣) الزنكيون اى ارواح الاشقياء يقولون لملائكة العذاب هو منا والروميون اى ارواح السعداء يقولون لملائكة الرحمة هوحسن جداً تربى فى رحم الاسلام فكانوا على فحوى كل حزب بما لديهم فرحون ـ

(١) پيش ازاين هرچندجان پرعيب بود　　در رحم بود و ز خلقان غيب بود
(الشقى من شقى فى بطن ام　　من سمات الجسم يعرف حالهم) (١)
(٢) تن چو مادر طفل جان را حامله　　مرگ درد زادنست و زلزله
(٣) جمله جانهاى گذشته منتظر　　تا چگونه زايد اين روح بطر
(٤) زنگيان گويند خود از ماست او　　روميان گويند بس زيباست او

(١) اى ان هذه الحالة يعلمها الكل ايضاً من الاولياء ـ

(١) وَ إذا ما في الدنا رُوحُ الوُجُودْ ... وَلَدَتْ .. إمّا شقاءً أوْ سُعُودْ ..(١)

فَاخْتِلافُ البِيضِ وَالسُودِ ارْتَفَعْ ... ..واقِعُ الأمرِ كَما كانَ يَقَعْ ..

(٢) إنْ يَكُ الزِنْجِيُّ لَوْناً فَالزُنُوجْ ... ذَهَبُوا فيهِ .. وَ كانَ كَالعُلُوجْ ..

إنْ يَكُ الرُومِيُّ أهْلُ الرُومِ فِيهْ ... ذَهَبُوا .. وَالنَدْبَ كانَ وَالنَبِيهْ ..

(٣) هُوَ ما لَمْ يُولَدِ فَالمُشْكِلاتْ ... وُضِعَتْ في العالَمِ وَالمُعْضِلاتْ(٢)

وَالّذي يَعْرِفُ مَنْ لَمْ يُولَدِ ... فَالقَلِيلُ .. مِثْلَ مَنْ لَمْ يُوجَدِ..

(٤) لَيسَ غَيْرَ مَنْ بِنُورِ اللهِ كانْ ... نَظَرَ ذاكَ لَهُ المَسْتُورُ بانْ

مَنْ مِنَ الجِلْدِ لَهُ لِلباطِنِ ... الطَرِيقُ .. وَ الخَفِيّ الكامِنِ..

(٥) أصلُ ماءِ النُطْفَةِ الأبْيَضَ كانْ ... ..وَ اللَطِيفُ الطَلْقُ بِالوَحْدَةِ بانْ..(٣)

وَلِرُوحِ الحَبَشِي العَكْسَ قَدْ ... كانَ وَ الرُومِي ..في رَسْمٍ وَحَدْ..

---

(١) اى اذا خرجت روح‌وجود من فسحة الدنيا الى وسيع البرزخ فلايبقى اختلاف البيض‌والسود اى تطهر حقيقة الحال وينقطع النزاع ـ (٢) اى مادام موجود من رحم الام فى‌هذا العالم مالم‌يولد تكون فى هذا العالم مشكلات لخلق العالم لايعلمون بأى حالة وبأى صنعة يولد وذاك اللذى يعلم اى يفهم اللذى لم يولد ويدرى انه شقى ام سعيد قليل بل‌هو اخص‌الخواص وصل لمرتبة (اى يبصر)ولهذا قال (او مكر ينظر بنور الله بود) (٣) كأنه يقول يعطى الرومى بياض الوجه بأن يجعله من اهل الهداية ويعطى الحبشى سواد الوجه بالافعال السيئة بأن يجعله من اهل النار وما كان بياض وجوههم وسوادها يوم القيامة من مادتهم الجسمانية بل من مادتهم الروحانية ـ

---

(١) چون برايد در جهان جان وجود ... پس نماند اختلاف بيض و سود

(٢) گر بود زنگى برندش زنگيان ... روم را رومى برد هم از ميان

(٣) تا نزاد او مشكلات عالم است ... زانكه نازاده شناسد او كم است

(٤) او مگر ينظر بنور الله بود ... كاندرون پوست او را ره بود

(٥) اصل‌آب نطفه اسپيد است وخوش ... ليك عكس جان رومى و حبش

(١) وَهَبَ اللَّوْنَ لِمَنْ بِالْخَلْقِ قَدْ ... كَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ يُعَدْ
وَ بِهٰذا النِصْفِ حَتّٰى الأَسْفَلا ... ذَهَبَ .. أَدْناهُ عُمْراً مَنْزِلا..

(٢) يَوْمَ تَبْيَضُّ وَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهْ ... ..مِنْ جَماعاتٍ بِما جائَتْ تَفُوهْ..
فِيهِ تُرْكِيٌّ وَ هِنْدِيٌّ شُهِرْ ... ..وَ جِهاراً بانَ مِنْهُ ما يُسِرْ..

(٣) فِي أَمامِ كُلِّ حِزْبٍ تَظْهَرْ ... وَ عَلَى الأَشْهادِ جَهْراً تُذْكَرْ
أَنْتَ هِنْدِيٌّ أَمِ التُرْكِيُّ وَالْ ... تِبْنَةَ أَنْتَ بِصُنْعٍ أَمْ جَبَلْ

(٤) ما بَدَى الْهِنْدِيُّ وَ الْتُرْكِيُّ آنْ ... أَبَداً فِي الْرَحِمِ أَوْ فِيهِ بانْ
وَ إِذا ما وُلِدَ الْخَلْقُ رَأَوْهْ ... بِالضَعِيفِ وَ الْقَوِيِّ وَ دَرَوْهْ

(٥) ذا الْكَلامُ ما لَهُ حَدٌّ فَسِرْ ... ثانِياً حَتّٰى لِبُطْءٍ لا نَصِرْ
عَنْ قِطارِ الْقَيْرَوانِ بِاعِدِينْ ... ..بِحَدِيثٍ راقَ غَيْرَ وارِدِينْ..

---

(١) ميدهد رنك احسن التقويم را ... تا باسفل ميبرد اين نيم را
(٢) يوم تبيض و تسود وجوه ... ترك وهندو شهره گردد زان گروه
(٣) فاش گردد كه تو كاهى يا كه كوه ... هندوئى يا ترك پيش هر گروه
(٤) در رحم پيدا نگردد هند و ترك ... چونكه زايد بيندش زار و سترگ
(٥) اين سخن پايان ندارد باز ران ... تا نمانيم از قطار كاروان

فی بیان جواب زید الرسول الاکرم بانی لست جاهلا باحوال الخلق و هی عنی غیرمستورة و اعرفهم کلاً

(١) إِنَّ كُلَّ الْخَلْقِ هٰذا وَ الْعِبادْ   مِثْلَما يَوْمَ الْحِساب وَ الْمَعادْ
أَنْظُرُ جَهْراً عِياناً لِلْرَّجُلْ   مِنْهُم وَ الْمَرْأَةَ .. نَزْراً وَجُلْ..
(٢) فَتَلَطَّفْ أَ أَقُولُ أَمْ لِيا   نَفَساً أُرْبُطَ أُخْفِي ما بِيا
فَالْنَّبِيّ لَهُ قَدْ عَضَّ الْشَّفَهْ   يَعْنِي لا تَنْبُسْ وَلا بِنْتَ شَفَهْ
(٣) يا رَسُولَ اللهِ هَلْ تَسْمَحُ حِينْ   أَنا سِرَّ الْحَشْرِ أُفْشِي وَ أُبِينْ
أُظْهِرُ الْيَوْمَ كَما أَدْرِي أَنا   لِلْنُّشُورِ وَالْمَعادِ فِي الْدُّنا
(٤) دَعْنِيَ حَتّىٰ أَنا تِلْكَ الْسُّتُورْ   أَهْتِكُ حَتّىٰ كَشَمْسٍ فِي الْظُّهُورْ
جَوْهَرُ ذاتِي يَشِعُّ ساطِعاً   .. وَ كَنَجْمِ الْأُفُقِ يَزْهُو لامِعاً..
(٥) كَيْ بِيَ يَأْتِي عَلىٰ شَمْسِ الْنَّهارْ   بِالْكُسُوفِ وَ أَنا أَبْدُو جِهارْ
كَيْ أَنا الْصَّفْصافَ وَالْنَّخْلَ أُبِينْ   ..أُظْهِرُ ما كانَ مَسْتُوراً كَمِينْ..

جواب گفتن زید رسول‌خدا (ص) که احوال‌خلق برمن پوشیده‌نیست وهمه‌را میشناسم

(١) جمله را چون روز رستاخیز من   فاش می‌بینم عیان از مرد و زن
(٢) هین بگویم یا فرو بندم نفس   لب گزیدش مصطفی یعنی که بس
(٣) یا رسول‌الله بگویم سر حشر   در جهان پیدا کنم امروز نشر
(٤) هل مرا تا پرده‌ها را بر درم   تا چو خورشیدی بتابد گوهرم
(٥) تا کسوف آید ز من خورشید را   تا نمایم نخل را و بید را

(١) أُظْهِرَ أَيْدِي أَصْحَابِ الشِّمَالْ ... وَالَّتِي جُذَّتْ عَلَى قُبْحِ الْفِعَالْ

أُبْدِي لَوْنَ الْكُفْرِ مِنْ لَوْنٍ إِلَى ... آلِكَ أُظْهِرُ وَ سَادَاتِ الْمَلَا

(٢) أُظْهِرُ سِرَّ الْمَعَادِ لِلْمَلَا ... أُظْهِرُ النَّقْدَ وَ نَقْداً زَغَلَا

(٣) أُظْهِرُ السَّبْعَ الثُّقُوبَ لِلنِّفَاقْ ... فِي ضِيَاءِ الْبَدْرِ مَا فِيهِ مِحَاقْ(١)

لَا وَ لَا خَسْفَ لِكُلِّ مَنْ لَهَا ... •• كَانَ أَهْلَا وَ قَضَى الْعُمْرَ بِهَا••

(٤) أُظْهِرُ السِّرْبَالَ مِنْ ذِي الْأَشْقِيَاءْ ... أُسْمِعُ مُعْظَمَ طَبْلِ الْأَنْبِيَاءْ

(٥) فِي أَمَامِ أَعْيُنِ الْكُفْرِ عِيَانْ ... أُظْهِرُ الْأَسْرَارَ فِي هٰذَا الزَّمَانْ(٢)

آتِي بِالْبَرْزَخِ جَهْراً فِي الْوَسَطْ ... ..أُظْهِرُ مَا رُمْتُ فِي هٰذَا النَّمَطْ..

---

(١) اراد بثقوب النفاق السبعة اواحجار النفاق المنهى عنها لقوله(ص) اجتنبوا السبع الموبقات الشرك و السحر و قتل النفس اللتى حرم الله الا بالحق و اكل الزبا و اكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف و قذف المحصنات المؤمنات (٢) قيل ارار بالبرزخ فى الوسط اى وسط حياة الدنيا والاخره و قيل اراد به الاعراف عياناً ليروه و لايقدروا على انكاره ـ

---

(١) دستها ببريده اصحاب شمال ... وا نمايم رنگ كفر و رنگ آل

(٢) وا نمايم راز رستاخيز را ... نقد را و نقد قلب آميز را

(٣) وا نمايم هفت سوراخ نفاق ... در ضياى ماه بى خسف و محاق

(٤) وا نمايم من پلاس اشقيا ... بشنوانم طبل و كوس انبيا

(٥) دوزخ و جنت برزخ در ميان ... پيش چشم كافران آرم عيان

(١) أَظْهِرْ فِي الْحَالِ حَوْضَ الْكَوْثَرِ　　ضَارِباً فِي مَائِهِ الْمُنْفَجِرِ

وَجْهَهُمْ مِنْهُ الْخَرِيرُ وَ الْصَخَبْ　　يُوقِرُ السَّمْعَ .. لَهُ اللُّبُ اضْطَرَبْ..

(٢) وَ اللَّذِينَ هُمْ حَوْلَ الْكَوْثَرِ　　رَكَضُوا ظَامِينَ شَوْهَ الْمَنْظَرِ

إِسْمَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِجِدْ　　أَذْكُرْ أَوْ صِفْهُمْ فَرْداً فَفَرْدْ

(٣) هَا هِيَ أَكْتَافُهُمْ حَفَّتْ عَلَى　　كَتْفِي أَصْوَاتُهُمْ جَائَتْ إِلَى

أُذُنِي هُمْ مِنِّيَ الْحَالُ أَنَا　　حَضَرُوا مِثْلَ اللَّذِينَ فِي الْدُنَا

(٤) فِي أَمَامِ عَيْنَيَّ دَوْماً جِهَارْ　　إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِالْأِخْتِيَارْ

سَحَبَ وَاحِدُ هُمْ لِلْآخَرِ　　جَنْبَهُ يُبْدِي سُرُورَ الْخَاطِرِ

(٥) زَارَ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ　　يَدَهُ كَانَ قَرِيرَ النَّاظِرِ(١)

مِنْ شِفَاهِ الْحُورِ إِذْ ذَاكَ هُمُ　　غَارَةَ كَمْ قُبْلَةٍ قَدْ غَنِمُوا

(٦) أُذُنِي صَمَّاءَ صَارَتْ مِنْ صَخَبْ　　آهِ آهِ لِلْأَدَانِي وَ ذَهَبْ(٢)

لُبِّيَ مِنْ صَوْتِهِمْ وَا حَسْرَتَاهْ　　.. مِنْ فِعَالٍ فَرَّطَتْ جَنْبَ الْإِلَهْ..

---

(١) هذا ما اخبر به زيد بن حارثه عن اهل الجنة و اما احوال اهل النار فان سيدنا ومولانا يقول عن لسان زيد (كر شد اين گوشم ز بانك آه‌آه) (٢) قال تعالى (ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب‌الله و ان كنت لمن العاجزين)

---

(١) وا نمايم حوض كوثر را بجوش　　كاب برروشان زند بانگش بگوش

(٢) وانكه تشنه گرد كوثر ميدوند　　يك بيك را نام گويم كه كه‌اند

(٣) مى بسايد دوششان بر دوش من　　نعره هاشان ميرسد بر گوش من

(٤) اهل جنت پيش چشمم ز اختيار　　در كشيده يك دگر را در كنار

(٥) دست همديگر زيارت ميكنند　　وز لبان هم بوسه غارت ميكنند

(٦) كر شد اين گوشم ز بانك آه آه　　از خسان و نعره وا حسرتاه

(١) وَ الَّذِي قُلْتُ الْإِشاراتِ أَقُولْ — أَنا بِالتَّحْقِيقِ لٰكِنْ لِلرَّسُولْ(١)
أَحْذَرُ الْإِيذاءَ أَوْ أَنَّ الْغَضَبْ — لَهُ يَأْتِي .. فَأَنا أَرْعَى الْأَدَبْ..
(٢) هٰكَذا قالَ عَلى حالِ خَرابْ — هائِماً سَكْرانَ فِي أَحْلى شَرابْ
وَ النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ إِذْ ذا فَتَلْ — جَيْبَ زَيْدٍ زَيْدُ الْأَمْرِ أَمْتَثَلْ
(٣) قالَ أَصِحِ النَّفَسَ أَسْحَبْ فَفَرَسْ — جَذْبُكَ هاجَ كَمَشْبُوبِ الْقَبَسْ(٢)
ضَرَبَ الْعَكْسُ لِقَوْلِ الْحَقِّ لا — يَسْتَحِي اللهُ الَّذِي جَلَّ عَلا
فَالْحَياءُ صارَ مِنْ سامِي الصِّفاتْ — ذا غَدى لِلْعَبْدِ نُوراً وَ حَياتْ
(٤) فَمِرْآتُ رُوحِكَ نَطَّ خَرَجْ — عَنْ غِلافٍ .. لِلسَّماءِ قَدْ عَرَجْ..
وَ هَلِ الْمِرْآتُ وَ الْمِيزانُ حِينْ — فِي خِلافٍ أَوْ خَطَأً يا ذا يَبِينْ

---

(١) و ليعلم ان القيامة عند اهل الشهود نوعان انفسية و آفاقية و كل منهما صغرى و وسطى وكبرى و عظمى فالصغرى من الانفسى موت نفس الموحد على موجب موتوا قبل ان تموتوا والوسطى عبور السالك من عالم الملك لعالم الملكوت و الكبرى قطع النظر عن الافاق و العظمى الفناء من جميع الكثرات الجسمانية و التعينات الروحانية و يعبر عن هذه الاربعة بالقيامات الانفسية ـ واما القيامات الافاقية فالصغرى منها الموت و الوسطى الطاعون او القتل العام و ماشا بههما و الكبرى كطوفان نوح والعظمى استهلاك الاجرام فى يوم الموعود و من شاهد هذا ذاق سر الوحدة بمشاهدة الوعد و الوعيد و الجنات و النيران لو كان كزيد بن حارثه (رض) (٢) الاية فى سورة الاحزاب (ان ذالك كان يؤذى النبى فيستحيى منكم والله لا يستحيى من الحق)

---

(١) وين اشارتهاست گويم از نغول — ليك ميترسم ز آزار رسول
(٢) همچنين ميگفت سر مست وخراب — داد پيغمبر گريبانش بتاب
(٣) گفت هين دمكش كه اسپت گرم شد — عكس حق لا يستحى زد شرم شد
(٤) آينه تو جست بيرون از غلاف — آينه و ميزان كجا گويد خلاف

(١) وَ مَتَى الْمِرْءَآتُ وَ الْمِيزَانُ آنْ — نَفَساً قَدْ رَبَطَا عَنْهُ الْبَيَانْ(١)
لِحَيَاءٍ أَوْ لِإِيذَاءِ أَحَدْ — بَتَّةً مَا رَبَطَا حَتَّى الْأَبَدْ
(٢) يَا سَنِيُّ فَالْمَحَكَّانِ هُمَا — لَوْ سِنِينَاً مَا أَتَيْنَ لَهُمَا(٢)
قَدْ خَدِمْتَ أَنْتَ كَالْعَبْدِ مُطِيعْ — لِلَّذِي رَامَاهُ لَبَّيْتَ سَرِيعْ
(٣) أَنْ لِأَجْلِي تَسْتُرُ الصِّدْقَ زَمَانْ — بَلْ عَلَى مَازَادَ جَهْراً وَ عِيَانْ
أَلْمَزِيدَ أَظْهِرْ وَلِي النُّقْصَانَ لَا — تَظْهِرْ أَكْتِمْ سِرَّكَ بَيْنَ الْمَلَا
(٤) يَا تَرَى قَالَتْ عَلَى لِحْيَتِكَا — وَ سِبَالَيكَ اتَّقِ أَنْ تَضْحَكَا
أمرأتٌ مَعَ مِيزَانٍ وَلَاقْ — لَهُمَا اِذْ ذَاكَ خُدْعٌ وَ نِفَاقْ
(٥) حَيْثُ أَنَّ اللهَ سَوَّانَا الْعَلَاتْ — نَحْنُ بَيْنَ الْخَلْقِ فِي هٰذِي الْحَيَاتْ
أَنْ بِنَا يُقْدَرُ يُدْرَى الْوَاقِعُ — لَا بِأَنْ فِينَا يَضِلُّ السَّامِعُ
(٦) وَ إِذَا مَا كَانَ هٰذَا يَا فَتَى — مَا هُوَ الْقَدْرُ لَنَا نَحْنُ مَتَى
نَغْدُوا مِرْءَآتَ الْوُجُوهِ الطَّيِّبَهْ — وَ الْمِلَاحِ .. السَّامِيَاتِ مَرْتَبَهْ..

---

(١) اى خرج عن غلاف البشرية ـ (٢) بل يظهر ان الحق و يقولان و لا ينظر ان لايذاء احد او الحياء منه هذالبيت من مقولة الرسول الاكرم و مربوط بترجمه البيت السابق (آينه تو جست بيرون از غلاف)

---

(١) آينه و ميزان كجا بندد نفس — بهر آزار و حياى هيچ كس
(٢) آينه و ميزان محكها اى سنى — گر دوصد سالش تو خدمتها كنى
(٣) كز براى من بپوشان راستى — بل فزون بنما و منما كاستى
(٤) اوت گويد ريش و سبلت بر مخند — آينه و ميزان وانگه ديو و بند
(٥) چون خدا ما را براى آن فراخت — كه بما بتوان حقيقت را شناخت
(٦) اين نباشد ما چه ارزيم اى جوان — كى شويم آئينه‌هاى بيگران

(١) لٰكِنِ الْمِرْءآتَ فِي الْإِبْطِ أَسْحَب — بِسِوىٰ مَا قُلْتَهُ لَا تَنْعَجِب
لَوْ لَكَ الصَّدْرَ التَّجَلِّي صَيَّرَا — مِثْلَ سِيِنَاءَ مُدَامَاً نَوَّرَا
(٢) قَالَ زَيْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ — وَسِعَ الْإِبْطَ الَّذِي ضَاقَ وَ قَلْ
لِشُرُوقِ الْحَقِّ مَعْ شَمْسِ الْأَزَلْ — مَن لِوَسْعِ حَدِّهَا اللُّبُ أَنْذَهَلْ..
(٣) وَ هِيَ الْإِبْطُ جَمِيعَاً وَ الْبَدَنْ — تُخْرَقَ أَيْضَاً وَ تُولِيهَا الْحَزَنْ(١)
لَا جُنُونٌ عِنْدَهَا يَبْقَى وَ لَا — عَقْلٌ أَوْ كَوْنٌ وَسِيعٌ وَ مَلَا
(٤) قَالَ فَالْأُصْبَعَ فَرْدَاً لَوْ تَضَعْ — فَوْقَ عَيْنِي وَ سَتَرْتَ مَا طَلَعْ(٢)
تُبْصِرُ الْعَالَمَ مِنْ شَمْسٍ بَدَتْ — خَالِياً وَ الْخَلْقَ طَرَّاً مَا هَدَتْ
(٥) أَنَّ رَأْسَ أُصْبَعٍ فَرْدٍ حِجَابْ — صَارَ لِلْبَدْرِ فَيَا رَبَّ اللُّبَابْ(٣)
ذَاكَ آيُ السِّتْرِ لِلّٰهِ الْقَدِيرْ — سَاتِرِ الْعَيْبِ قَلِيلَا وَ كَثِيرْ..

---

(١) المراد بدغل فى الاصل قالب البدن لان الدغل من صار باطنه لا يوافق ظاهره
(٢) اى كذالك اذا سكت كانك وضعت اصبع السكوت على عين قلوب الناس وسترت عنهم شمس الاسرار.
(٣) اى اذا وضع اصبع ستاريته على عين قلب لا يقدر على ادراك انوار تجلياته الباهرة فعلى الولى ان يتصف بصفة الستارية بان يتعامى عن اظهارها

---

(١) ليك در كش در بغل آئينه را — گر تجلى كرد سينا سينه را
(٢) گفت آخر هيچ گنجد در بغل — آفتاب حق و خورشيد ازل
(٣) هم دغل را هم بغل را بر درد — نى جنون ماند به پيشش نى خرد
(٤) گفت يك اصبع كه بر چشمم نهى — بينى از خورشيد عالم را تهى
(٥) يك سر انگشت پرده ماه شد — وين نشان ساترى الله شد

(١) كَيْ بِهٰذَا الْحَقُّ جَلَّ ذِي الدَّنَا　　يَسْتُرُ فِي نُقْطَةٍ يَخْفِي السَّنَا(١)

وَ كَذَا شَمْسُ الضُّحَى مِنْ سَقْطَةٍ　　تَكْسِفُ بَتًّا كَمِثْلِ النُّقْطَةِ

(٢) شَفَتَيْكَ أَخْتِمْ وَ غَوْرَ الْبَحْرِ حِينْ　　أُنْظُرِ الْأَمْرَ لَكَ حَقًّا يَبِينْ(٢)

فَالْإِلٰهُ الْبَحْرَ مَحْكُومَ الْبَشَرْ　　جَعَلَ الْحُكْمَ لَهُ فِيهِ أَسْتَقَرْ

(٣) مِثْلَمَا فِي حُكْمِ ذِي الشَّأْنِ الْجَلِيلْ　　مَنْ لَهُ لِلْجَنَّةِ رَحْبِ السَّبِيلْ

غَدَتِ الْعَيْنَانِ عَيْنُ السَّلْسَبِيلْ　　دَائِمَ الْعُمْرِ وَ عَيْنُ الزَّنْجَبِيلْ

(٤) أَنَّ أَنْهَارَ الْجِنَانِ الْأَرْبَعَةْ　　حُكْمُنَا أَنَّى نَشَأْ مُتَّبِعَهْ(٣)

لَيْسَ ذَا مِنْ قُوَّةٍ كَانَتْ بِنَا　　بَلْ بِأَمْرِ اللهِ قَدْ بَانَتْ لَنَا

---

(١) اى ان الحق تعالى يستر العالم بنقطة و هى راس الاصبع وكذالك المهر اى الشمس يجعلها منكسفة من سقطة والسقطة قرص القمر او الشمس فان الشمس او القمر اذا سقط احدهما من مداره و حاذى الواحدة منهما الاخر كان نفس قرس الشمس او القمر له حجابا كذا حدقة عين الشهود المعنوية اذا مرقت من سمت رأس خط الوجود الموهومة على تعين جرم قمر القلب اوقع شمس الحقيقة نقطة التعين الوهمى عن الشهور بجولانه على قرص شمس الوحدة فكان قمر القلب محجوبا بحجاب الكثرة عن اشعة تجليات شمس الوحدة و هو الخسوف او الكسوف المعنوى (٢) اى انظر الى غور بحر القلب لان الله تعالى جعل البحر محكوم البشر و فى قعره لا يكون اضطراب (٣) قال تعالى (تلك الجنة اللتى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن (غير متغير طعمه) و انهار من لبن لم يتغير طعمه و انهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى)

---

(١) تا بپوشاند جهان را نقطهٔ اى　　مهر گردد منكسف از سقطهٔ اى

(٢) لب ببند و غور دريائى نگر　　بحر را حق كرد محكوم بشر

(٣) همچو چشمه سلسبيل و زنجبيل　　هست در حكم بهشتى جليل

(٤) چار جوى جنت اندر حكم ماست　　اين نه زور ما بفرمان خداست

(١) نَحْنُ فِي أَيِّ مَكَانٍ نَطْلُبُ جَرْيَهَا نَجْرِي وَ فِيهِ نَذْهَبُ

مِثْلَ سِحْرٍ فِي مُرَادِ السَّاحِرِيْنْ ..طَوْعَهُمْ كَانَ شِمَالاً وَ يَمِينْ..

(٢) أَنَّ عَيْنَ الرُّوحِ يَا رَبَّ النَّظَرْ حَكَتِ الْعَيْنَيْنَ ذَيْنِ بِالْأَثَرْ(١)

فَبِحُكْمِ الْقَلْبِ دَوْماً قَدْ غَدَتْ وَ بِأَمْرِ الرُّوحِ لَا غَيْرَ بَدَتْ

(٣) لَوْ يَشَاءُ نَحْوَ سَمِّ الْحَيَّةِ ذَهَبَتْ طَائِعَةً فِي سُرْعَةِ(٢)

لَوْ يَشَاءُ نَحْوَ شَأْنٍ وَ أَعْتِبَارْ ذَهَبَتْ بِالْفَوْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْتِظَارْ

(٤) لَوْ يَشَاءُ نَحْوَ مَحْسُوسٍ تَسِيرْ لَوْ يَشَاءُ نَحْوَ مَلْبُوسٍ تَصِيرْ

---

(١) قال فى النهج فى تفسير هذا لبيت (المعنى) هذان العينان كعينين جاريتين موجودتان فى حكم القلب و امر الروح يجريانهما و يصرفانهما كيف يشاء ـ (٢) اراد بسم الحية المحرمات الجسمانية و الشهوات النفسانية و ان اراد صرفها جانب الاعتبار لتيقظ على فحوى (ان فى الجسد لمضغة اذا صلحت صح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله)

---

(١) هر كجا خواهيم داريمش روان همچو سحر اندر مراد ساحران

(٢) همچو اين دو چشمهٔ چشم روان هست محكوم دل و فرمان جان

(٣) گر بخواهد رفت سوى زهر مار ور بخواهد رفت سوى اعتبار

(٤) گر بخواهد سوى محسوسات شد ور بخواهد سوى ملبوسات شد(١)

---

(١) مراد از ملبوسات ماوراء محسوسات كه پنهان است و بيت در بيان خصوص كليات و جزئيات است و راندن حس كليات باين نحو است كه عقل چون بواسطه حس جزئيات را درك كرده پس درآن انديشيده وكلياترا انتزاع نموده و در مصراع دوم فرمودند كه اگر بخواهد بر جزئيات توقف كند هم ميتواند و ازآنها انتزاع امر مشترك ننمايد ـ

(١) لَوْ يَشاءُ نَحوَ كُلّيٍ يَسوُقْ لَوْ يَشاءُ عِندَ جُزْئِيٍ يَعُوق

(٢) وَ كَمِثْلِ الْعَيْنِ ذِي الْخمسُ الْحواسْ كُنْ كَالنَّاسُورَةِ.. أعِرفْ بِالْقِياسْ.. (١)

وِفْقَ أمْرِ الْقَلْبِ كانَتْ وَ الْمَرامْ قَدْ غَدَتْ جائِزَةً تَسرِي مُدامْ

(٣) كُلَّ سَمْتٍ لَهُمُ الْقَلْبُ أشارْ إِذْهَبُوا نَرْعى يَميناً وَ يَسارْ

ذِي الْحواسَ الْخَمْسَ كُلٌّ يَذْهَبُ رافِعَ الذَّيْلِ إلى ما يَطْلُبُ

(٤) فَبِأمْرِ الْقَلْبِ رِجلٌ وَ يَدُ أقْبَلَتْ عَنْ طَوْعِهِ لا تَجحَدُ

كَالْعَصا فِي يَدِ مُوسى أمْتَثَلَتْ أمْرَهُ ما رامَهُ قَدْ فَعَلَتْ

(٥) لَوْ يَشاءُ الْقَلْبُ فَالرِّجلَ لَهُ تَرْقُصُ فِيها يَشُبُّ الْوَلَهْ

أوْ يَشاءُ تَهرِبُ نَحوَ الْكَثِيرْ وَ الْقَلِيلِ طَوْعَهُ دَوْماً تَسِيرْ

(٦) لَوْ يَشاءُ الْقَلْبُ تَأتِي بِالْحِسابْ ذِي الْيَدُ أوْ أنْمُلٌ حَتّى الْكِتابْ (٢)

تَكْتُبُ فَهِيَ لَهُ فِي كُلِّ حالْ لِلَّذِي رامَ بِطَوْعٍ وَامْتِثالْ

---

(١) الخمس الحواس ـ السمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، و اللمس (٢) اى اليد الظاهرة فى حكم القلب المخفى وآلة نصبها لامضاء اوامره اى إن القلب داخل البدن نصب اليد الظاهرة خارجة فتكون له آلة وكذا بقية الجوارح والحواس تابعة له ـ

---

(١) ور بخواهد سوى كليات راند ور بخواهد سوى جزئيات ماند

(٢) همچنان اين پنج حس چون نايزه بر مراد و امر دل شد جايزه (١)

(٣) هر طرف كه دل اشارت كردشان ميرود هر پنج حس دامن كشان

(٤) دست و پا در امر دل شد مبتلا همچو اندر دست موسى آن عصا

(٥) دل بخواهد پا در آيد زو برقص يا گريزد سوى افزونى و نقص

(٦) دل بخواهد دست آيد در حساب يا اصابع تا نويسد او كتاب

---

(١) نايزه گلوگاه وحلقوم ـ

(١) فَالْيَدُ قَيْدُ يَدٍ مَسْتُورَةٍ ‏ بَقِيَتْ بِالْطَوْعِ كَأَنَّمَا سُورَةٍ

هِيَ فِي الْبَاطِنِ كَانَتْ وَالْبَدَنْ ‏ أَجْلَسَ فِي خَارِجِ الْسِتْرِ عَلَنْ

(٢) لَوْ يَشَاءُ فَعَلَى الْخَصْمِ غَدَتْ ‏ حَيَّةً بِالْسِمِّ وَ الْلَسْعِ بَدَتْ

لَوْ يَشَاءُ فَعَلَى الْأَلْفِ الْوَلِيِّ ‏ غَدَتِ الْخِلَّ الْمُعِينْ وَالْوَفِيِّ

(٣) لَوْ يَشَاءُ فَهِيَ لِلْأَكْلِ غَدَتْ ‏ دَائِماً مَلْعَقَةً فِي ذَا بَدَتْ

لَوْ يَشَاءُ فَهِيَ دَبُّوسٌ كَبِيرْ ‏ عَشَرَةَ أَرْطَالٍ بِالْوَزْنِ يَصِيرْ

(٤) عَجَباً مَا يَذْكُرُ الْقَلْبُ لَهَا ‏ مَا يَقُولُ الْلُبُّ حَارَ وَ لَهَى (١)

فَالْعَجِيبُ وَصْلُهُ سَتْرُ السَبَبْ ‏ بِالْعَجِيبِ وَ بِذَا الْلُبُّ انْسَلَبْ

(٥) لِسُلَيْمَانٍ هَلِ الْقَلْبُ وَجَدْ ‏ خَاتَماً لَمَّ بِجَيْشٍ وَعَدَدْ

وَالْحَوَاسَ الْخَمْسَ قَهْراً قَيَّدَا ‏ وَ غَدَى دَوْماً عَلَيْهَا الْسَيِّدَا

---

(١) يا عجباً القلب مايقول الاعضاء والجوارح والحواس الظاهرة مااعجب اتصال و ما اعجب سببه الخفى او اتصاله عجيب وسببه الخفى عجيب العقل حيران من اتصاله و عاجز عن ادراك كيفيته ولو كان فى الظاهر قطعة لحم صنوبرى الشكل لكن هو ظرف النور الالهى ـ

---

(١) دست در دست نهانی مانده است ‏ او درون تن را برون بنشانده است

(٢) گر بخواهد بر عدو ماری شود ‏ ور بخواهد بر ولی یاری شود

(٣) گر بخواهد کفچهٔ در خوردنی ‏ ور بخواهد همچو گرز ده منی

(٤) دل چه میگوید بدیشان ای عجب ‏ طرفه وصلت طرفه پنهانی سبب

(٥) دل مگر مهر سلیمان یافته است ‏ که مهار پنج حس بر تافته است

(١) فَالْحواسُّ الْخَمْسُ فِي الْخارِجِ لَهْ　　قَدْ غَدتْ مَأْسورَةً مُعْتَقَلَهْ(١)

وَالْحواسُّ الْخَمْسُ فِي الْباطِنِ لَهْ　　قَدْ غَدتْ مَأْمُورَةً مُمْتَثِلَهْ

(٢) فَحواسُّ عَشْرُ أَعْضاءٌ أُخَرْ　　سَبْعَةٌ كُلٌّ بِها الْحُكْمُ أَسْتَقَرْ(٢)

عُدَّ ما لَمْ يَأْتِ بِالْقَوْلِ وَ لَمْ　　يُحْصَ بِالْعَدِّ وَلا فِي الْفِكْرِ لَمْ

(٣) كَسُلَيْمانٍ بِحُكْمٍ قاهِرٍ　　أَيُّها الْقَلْبُ وَمُلْكٍ باهِرٍ(٣)

فَعَلَى جِنٍّ وَشَيْطانٍ ضَعِ　　خاتَماً وَأَضْرِبْ إِلَى الْقَهْرِ أَنْزِعِ

(٤) مِن خِداعٍ أَنْتَ فِي مُلْكِكَ ذا　　لَوْ بَرِئْتَ رُمْتَ لِلنَفْسِ الْأَذَى

فَسِدِيوٌ خاتَمَ الْمُلْكِ لَكا　　أَبَداً لا يَنْزَعُ مِن يَدِكا(٤)

---

(١) الحواس الظاهرة السمع والبصر والشم والذوق واللمس والحواس الباطنة القوى المتخيلة والمتصرفة والواهمة والحافظة والحس المشترك والاعضاء السبعة المعبر فى البيت الثالى عنها بهفت اندام الرأس والصدر والبطن واليدان والرجلان وهفت اندام اسم العرق المعروف بالعربية بنهر البدن كما ذكر فى الشرح العربى صفحه ٢٩١ من هذا الكتاب ـ (٢) اى وكل ماكان فى البدن من العروق والامعاء وغيرها فى حكم القلب وسلطنته ولهذا شرع ينادى القلب ويقول (چون سليمانى دلادر مهترى) (٣) اى اضرب اصبعاً وخاتماً على عفاريت القوى النفسانية وشياطين الشهوات الخفية لتدفع ضررهم عن سكان المملكة الروحانية يالعبادات والرياضات (٤) سديو اسم العفريت اللذى اختلس خاتم سليمان وتختم به كما هو مذكور فى هذا الكتاب وغيره والمراد به هنا مطلق العفريت والشيطان وقال فى النهج ما نصه (خاتم القلب لايأخذه من يدك ثلاثة عفاريت وهى النفس والشيطان وحب السوى) فظن ان سديو اسم مركب من سه بمعى الثلاثة وديو بمعنى الشيطان ـ

---

(١) پنج حسى از برون مأسور او　　پنج حسى از درون مأمور او

(٢) ده حس است وهفت اندام دگر　　آنچه اندر گفت نايد مى شمر

(٣) چون سليمانى دلا در مهترى　　بر پرى وديو زن انگشترى

(٤) گر درين ملكت برى باشى زديو　　خاتم از دست تو نستاند سديو

(١) بَعْدَ هٰذٰا اَلْعاٰلَمَ طُرّاً شَمَلْ … إسْمُكَ وَ الْعاٰلَماٰنِ بِالْعَمَلْ
ظَوْعَ حُكْمٍ لَكَ مِثْلَ جِسْمِكاٰ … ..إذْ غَدٰى بِالْعَدْلِ تَحْتَ حُكْمِكاٰ..(١)
(٢) وَ لَوِ الْعِفْرِيتُ مِنْكَ الْخاٰتَماٰ … أَخَذَ صاٰرَ الْقَوِيُّ الْحاٰكِماٰ(٢)
فَلَكَ السُّلْطاٰنُ فاٰتَ الطاٰلِعُ … ماٰتَ .. ماٰالْحُزْنُ عَلَيْهِ ناٰفِعٌ..
(٣) بَعْدَ ذٰا وٰا حَسْرَتاٰهُ لِلْعِباٰدْ … وُجِبَتْ دَوْماً إلٰى يَوْمِ التَّناٰدْ
(٤) أَنْتَ مَكْرَ نَفْسِكَ لَوْ تُنْكِرُ … وَ لَكَ الطاٰعَةَ دَوْماً تَظْهَرُ
فَمِنَ الْمِرْءٰاتِ وَ الْمِيزٰانِ لَكْ … كَيْفَ تَنْجِي رُوحَكْ ..ياٰمَنْ هَلَكْ..

(١) اى عالم الدنيا وعالم الاخرة محكومك مثل جسمك لما عدلت فى رعايـاه فمسكه العـالم بالتوجه والقبول كالانبياء والاولياء فكما كان محكومك صار لك عالم الدنيا و الاخرة محكومـاً
(٢) اى اطمت الشيطان وذهبت دولتك وخلاقليك من الانوار وحرمت من القرب

(١) بعد ازآن عالم بگيرد اسم تو … دو جهان محكوم تو چون جسم‌تو
(٢) ور ز دستت ديو خاتم را ببرد … پادشاهى فوت شد بختت بمرد
(٣) بعد از آن يا حسرتا شد للعباد … بر شما محتوم تا يوم التناد
(٤) مكر خودرا گر تو انكار آورى … از ترازو وآينه جان كى برى(١)

(١) نسخه دوم ـ ور تو ديو خويشتن را منكرى ـ

فی بیان اتهام الغلمان والرفقاء لقمان بأن ذالك الثمر الرطب

اللذی اتینا لقمان اکله (١)

(١) كانَ لُقمانُ أمامَ السَيِّدِ   لَهُ يَرعاهُ بِكُلِّ مَوْرِدِ
بَيْنَ عَبْدانِهِ كانَ بِالْحَقِيرْ   قَدْرُهُ ضاعَ لَهُ الشَأْنُ الْخَطِيرْ
(٢) وَ إلى بُسْتانِهِ تِلْكَ الْعَبِيدْ   أَرْسَلَ يَوماً لَهُمْ قالَ يُرِيدْ
لِفَراغِ البالِ أنْواعَ الثَمَرْ   .. بِهِ يَأتُونَ كَما كانَ أَمَرْ ..

---

(١) قال وهب هو ابن اخت ایوب وقال آخرون کان عبداً وقال مجـاهد لقـان اسود عظیم الشفتین مشقق القدمین وقال خالد البریقی کان عبداً حبشیاً نجاراً وقال سعید بن المسیب خیاطاً ـ و اتفق العلماء علی انه کان حکیماً و لم یکن نبیاً الا عکرمة وقال بعضهم خیر بین النبوة والحکمة و هو عبد لواحد من طائفة العرب تعلم العلوم بالشام واشتغل بتهذیب الاخلاق وذالك ان سیده امره ان یزرع سمسماً فزرع شعیراً فلما حصد قال ازرعت شعیراً قال نعم کنت اتصوره ینبت سمسماً فقال له هذا وهم باطل قال انت تفعل القبائح وتتوهم الجنة فاعتقه وقلد داود (ع) فکان دائماً فی حضوره وکان یقول له طوبی لك یالقمان اوتیت الحکمة وصرفت عنك البلیة ـ روی عکرمة ان سیده بعثه مع مالیك لهالی بستان لیأتون له بثمر فأکلو الثمر وجائوا وأحالوا اکله علی لقمان فقال لمولاه ان ذا الوجهین لا یکون عندالله أمیناً فاسقنی وایاهم ماء حمیما فجعلوا یتقیئون الثمر و جعل لقمان یقیئی ماء بحتا فقال سیدنا ومولانا .

متهم کردن غلامان وخواجه تا شان مر لقمان را که آن میوه های ترونده را که میآوردیم او خورده است

(١) بود لقمان پیش خواجه خویشتن   در میان بندگانش خوارتن
(٢) میفرستاد او غلامان را بباغ   تاکه میوه آیدش بهر فراغ

(١) كانَ لُقمانٌ لَدى تِلكَ العَبِيدْ   كَطُفَيلِيٍّ عَلى الضَّيفِ يَزِيدْ
كانَ كَاللَّيلِ مَلِيّاً بِالمَعانْ   أَسوَدَ الصُّورَةِ مَذمُوماً مُهانْ
(٢) ذا العَبِيدَ أَكَلُوا ذاكَ الثَّمَرْ   أَلَّذِي جُمِعَ .. مِنْ دُونِ حَذَرْ ..
مِن هُجُومِ الحِرصِ فِيهِمْ وَالطَّمَعْ   أَكَلُوهُ قَيدَ طِيبٍ وَوَلَعْ
(٣) وَلَدى سَيِّدِهِمْ قالُوا أَكَلْ   ذاكَ لُقمانُ لَهُ بِئسَ العَمَلْ
وَعَلى لُقمانَ ذا السَّيِّدُ حِينْ   كانَ غَضباناً بِهِ الثِّقلُ يَبِينْ
(٤) حَيثُ لُقمانُ لِهذا السَّبَبِ   فَحَصَ لَمْ يَسِرَ الغَضَبِ
فَلِمَولاهُ الفَمَ قَدْ فَتَحا   بِالعِتابِ الحالَ مِنهُ شَرَحا
(٥) قالَ لُقمانُ لَهُ يا سَيِّداهْ   أَبَداً فِي حالَةٍ عِندَ الإِلٰهْ
لا يَكُونُ العَبدُ لَو خانَ الأَمِينْ   لا وَلا المَقبُولَ بِالسَّخطِ يَبِينْ
(٦) إِمتَحِنّا نَحنُ كُلّاً يا كَرِيمْ   أَنتَ أَشبِعنا مِنَ الماءِ الحَمِيمْ
مِنْ عَطاءٍ لَكَ كَمْ رَوَى السَّحابْ   .. وَهَمى فَوقَ القِفارِ وَاليَبابْ..

---

(١) بود لقمان درغلامان چون طفیل   پر معانی تیره صورت همچو لیل
(٢) آن غلامان میوه های جمع‌را   خوش بخوردند از نهیب طمع را
(٣) خواجه‌را گفتند لقمان خورد آن   خواجه بر لقمان ترش گشت‌و گران
(٤) چون تفحص کرد لقمان آن سبب   در عتاب خواجه اش بگشاد لب
(٥) گفت لقمان سیدا پیش خدا   بنده خائن نباشد مرتجی
(٦) امتحان کن جمله مارا ای کریم   سیرمان در ده تو از آب حمیم

(١) بَعْدَ هٰذٰا نَحْنُ لِلصَّحْرٰاءِ سُقْ … فٰارِساً أَنْتَ بِعَدْوٍ إِنْ تَطِقْ

رٰاجِلُونَ نَحْنُ خَلْفاً بِالْمَسِيرْ … تَرْكُضُ سَوْفَ لَكَ يَبْدُو السَّتِيرْ

(٢) بَعْدَ ذٰاكَ أَنْظُرْ قَبِيحَ الْعَمَلِ … أَنْتَ وَأَنْظُرْ لِلْقَدِيمِ الْأَزَلِي

كٰاشِفِ الْأَسْرٰارِ صُنْعاً بَهَرٰا … كَيْفَ يُبْدِي إِنْ يَشٰاءُ مٰا سُتِرٰا

(٣) فَمِنَ الْمٰاءِ الْحَمِيمِ السَّيِّدُ … سٰاقِياً صٰارَ الْمَرٰامَ يَقْصُدُ

وَالْعَبِيدُ الْمٰاءَ خَوْفاً شَرِبُوا … مٰا رَأَوْا بُدّاً لَهُمْ لَوْ هَرَبُوا

(٤) بَعْدَ هٰذٰا سٰاقَهُمْ نَحْوَ الصَّحٰارْ … يَرْكُضُونَ فِي الْبَرٰارِي وَالْقِفٰارْ

يَرْكُضُونَ هٰؤُلٰاءِ النَّفَرُ … تَحْتاً أَوْ فَوْقاً عَلَى مٰا يَأْمُرُ

(٥) وَقَعُوا فِي الْقَيْءِ كُلاًّ مِنْ عَنٰا … وَأَضْطِرٰارٍ عِنْدَهُ الْمَوْتُ دَنٰى

وَأَتَى الْمٰاءُ بِذٰاكَ الثَّمَرِ … وَبِهِمْ بٰانَ خَطِيرَ الْأَثَرِ

(٦) وَإِذٰا مٰا الْقَيْءُ مِنْ لُقْمٰانَ كٰانْ … وَصَلَ الْمُسَّرَةِ مِنْهُ وَبٰانْ

خَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ الْمٰاءُ الزُّلٰالْ … مٰا بِهِ مِنْ ثَمَرٍ فِي أَيِّ حٰالْ

---

(١) بعد از این مارا بصحرائی کلان … تو سواره ما پیاده میدوان

(٢) آنگها بنگر تو بدکردار را … صنعهای کاشف الاسرار را

(٣) گشت ساقی خواجه از آب حمیم … مر غلامان را و خوردند ان ز بیم

(٤) بعداز ان میراند شان در دشتها … میدوندان نفر تحت وعلا

(٥) قی در افتادند ایشان از عنا … آب می‌آورد زایشان میوه ها

(٦) چونکه لقمان را درآمد قی‌زناف … می‌برآمد ازدرونش آب صاف

(١) حِكْمَةُ لُقْمانَ هٰذي بِالأَثَرْ　　إذْ غَدَتْ تَظْهِرُ ما كانَ اْستَتَرْ
فَإذاً حِكْمَةُ بارِي الْبَشَرِ　　وَالْوُجُودِ ما هِيَ بِالنَّظَرِ
(٢) وَلِهٰذا السَّبَبِ اَلنّارُ أَتَت　　لِعَذابِ الكافِرِينَ مُذْ بَدَتْ
فَامْتِحانُ الْحَجَرِ بِالنّارِ كانْ　　لا سِواها وَبِها زادَ امْتِحانْ
(٣) إنَّ هٰذا الْقَلْبَ مِن مِثْلَ الْحَجَرْ　　كانَ بَلْ أَقْسىٰ وَلِلشَّرِ مَقَرْ
كَمْ وَكَمْ نُصْحاً لَهُ قُلْنا وَلَمْ　　يَقْبَلِ النُّصْحَ لِجَهْدٍ فِيهِ لَمّ
(٤) قَدْ غَدىٰ الْجُرْحُ قَبِيحاً وَالدَّواءْ　　بِالْقَبِيحِ وَجَدا عِرْقاً سَواءْ(١)
فَإلىٰ رَأْسِ الْحِمارِ بِالْمَثَلْ　　راقَ سِنُّ الْكَلْبِ فِي سُوْءِ الْعَمَلْ

---

(١) شبه الفساق برأس الحمار وقال هم لاتقون لسن الكلب عقور النار وقوله فى الاصل (يافت رگ) كناية عن الواصل الى الواقع والحقيقة اى ان الجرح القبيح لزمه الدواء القبيح الاكال حتى يصفوا قعر الجرح به وهكذا الحجر لزمه النار حتى يتفتت به

---

(١) حكمت لقمان چو تاند این نمود　　پس چه باشد حكمت رب الوجود
(يوم تبلى السرائر كلها　　بان منكم كامن لا يشتهى) (١)
(چون سقوا ماء حميما قطعت　　جملة الإستار مما افضحت) (٢)
(٢) نار از آن آمد عذاب كافران　　كه حجررا نار باشد امتحان
(٣) این دل چون سنگ را تاچند چند　　پنه گفتیم و نمی پذرفت پند
(٤) ریش بد را دارو بد یافت رگ　　مر سر خر را سزد دندان سگ

---

(١) قال تعالى فى سورة الطارق (يوم تبلى السرائر فماله من قوة ولا ناصر) و لهذا قال بان منكم كامن لايشتهى قال تعالى (اليوم نختم على افواههم و تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون) (٢) قال تعالى فى سورة محمد (كمن هو خالد فى النار وسقو ماء حميماً فقطع امعائهم)

(١) لِلْخَبِيثَاتِ الْخَبِيثُونَ أَتَتْ … حِكْمَةٌ بِالرَّأْيِ وَ الْفِعْلِ بَدَتْ

وَ الْقَبِيحُ لِلْقَبِيحِ الزَّوْجَ قَدْ … كَانَ وَ الْوِفْقُ لَهُ وَصْفاً وَحَدْ

(٢) فَإِذَا خُذْ كُلَّ زَوْجٍ تَطْلُبُ … وَإِلَيهِ أَنْتَ قَلْباً تَرْغَبُ

أَنْمَحِي فِيهِ الصِّفَاتَ اقْبَلِ … لَهُ .. فِيمَا شَاءَ حَقّاً أَعْمَلِ ..

(٣) تَطْلُبُ نُوراً فَلِلنُّورِ اسْتَعِدْ … ..وَبِنُورِ الشَّمْسِ لِلشَّمْسِ اسْتَمِدْ..

تَطْلُبُ بُعْداً لَكَ النَّفْسَ أَنْظُرِ … وَأَبْتَعِدْ.. كَإِبْلِيسَ وَ الشَّرَّ اخْتَرِ..

(٤) وَعَنِ السِّجْنِ الْخَرَابِ ذَا إِذَا … مَا طَرِيقاً رُمْتَ لَمْ تَهْوَ الْأَذَى

فَعَنِ الْمَحْبُوبِ مِنْكَ الرَّأْسَ لَا … تَلْوِ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ لَا كَالْمَلَا

(٥) فَجَمِيعُ مَنْ لَوَوْا رَأْساً هُمُ … فِي عَذَابٍ كَانَ حَقّاً لَهُمُ

طَأْطَأَ الرَّأْسَ بِخَوْفٍ وَاضْطِرَابْ … دَائِمٍ وَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوَابْ

(٦) ذَا الْكَلَامُ مَا لَهُ حَدٌّ فَقِمْ … زَيْدُ فِي عِلْمٍ بِهِ أَنْتَ تَلُمْ

وَعَلَى جَرْيِ بُرَاقِ النَّاطِقَهْ … أَرْبِطِ الْقَيْدَ .. يَكُونُ عَائِقَهْ..

---

(١) للخبيثات الخبيثون حكمتست … زشت را هم زشت جفتو بابت است

(٢) پس توهر جفتی که میخواهی بگیر … محو او باش و صفات او پذیر

(٣) نور خواهی مستعد نور شو … دور خواهی خویش بین و دور شو

(٤) ور رهی خواهی ازین سجن خرب … سر مکش ازدوست واسجدواقترب

(٥) سرکشان را بین سراسر در عذاب … سر بنه والله اعلم بالصواب

(٦) این سخن پایان ندارد خیز زید … بر براق ناطقه بر بند قید

فی بیان بقیة قصة زید فی جواب الرسول(ص)(١)

(١) وَ مُذِ النّاطِقَةُ قَدْ خَرَقَتْ — حُجُبَ الْغَيْبِ وَ كُلّاً مَزَّقَتْ

لَيْسَ بِدْعاً فَهْيَ لِلْغَيْبِ السُّتُوْرْ — خَرَقَتْ.. بِالْقَهْرِ فِي مَرِّ الْعُصُوْرْ..

(٢) كَمْ غَدٰى الْغَيْبُ زَمٰاناً بِالْمَرٰامْ — لِلْأِلٰهِ الْحَقِّ مٰا بَيْنَ الْأَنٰامْ(٢)

ضٰارِبَ ذٰا الْطَبْلِ نَحِّ وَ الْطَرِيْقْ — ..سُدَّ فَهْوَ الْأَصْلَحُ بَيْنَ الْفَرِيْقْ..

(٣) لٰا تَسِقْ بِالْسُرْعَةِ أُلِوِ الْعِنٰانْ — كٰانَ مِنْكَ الْسِتْرُ أَوْلَى لِلْبَيٰانْ

أِذْ مِنَ الْظَنِّ لَهُ كُلٌّ أَحَدْ — اَلْسُرُوْرُ أَحْسَنُ مٰا أَنْ قَصَدْ

(٤) يَطْلُبُ الْحَقُّ بِأَنْ مَنْ حَرِمُوْا — فِي مَدٰى الْأَزْمٰانِ مِنْهُ أَنْ هُمُ

لٰا يُدِيرُوْ الْوَجْهَ عَنْ أَنْ يَعْبُدُوْنْ — .. لَهُ فِي ذٰا الْنَحْوِ أَوْ لٰا يَقْصُدُوْنْ(٣)

---

(١) هذه الحكاية بتمامها لمولانا قدس سره عن لسان الرسول الاكرم (٢) ای تعلقت الارادة الالهية الغيبية باخفاء عيوب الناس لانه ستار العيوب وغفار الذنوب لايقبل كاشفها نح هذا الضارب للطبل بربط الطريق ای اترك النطق لئلا يلزمك امثاله (٣) ای اوان لا يقصدوه بأن يعرضوا عنه ـ

بقیه قصه زید در جواب رسول (ص)

(١) ناطقه چون فاضح آمد عیب را — میدراند پرده های غیب را

(٢) غیب مطلوب حق آمد چند گاه — این دهل زن را بران بر بند راه

(٣) نك مران در کش عنان مستور به — هر کس از پندار خود مسرور به

(٤) حق همی خواهد که نو میدان او — زین عبادت هم نگردانند رو

(١) هُمُ فِي الْحِينِ اللَّذِي قَدْ شَرِفُوا ... بِالْعِبادات لَهُ قَدْ عُرِّفُوا
أَنَّهُمْ كانُوا جَمِيعاً شُغِلُوا ... لَهُ بِالطَّاعَةِ فِيها عَمِلُوا
(٢) هُمُ أَيضاً بِالرَّجا وَالْأَمَلِ ... شُرِّفُوا جاءُوا بِخَيْرِ عَمَلِ
فِي رِكابٍ لَهُ كَمْ يَوْمٍ هُمُ ... يَرْكُضُونَ فِي رَجاءٍ لَهُمُ
(٣) يَطْلُبَ الرَّحْمَةَ تِلْكَ لِلْجَمِيعْ ... تُشْرِقُ حَتَّى الشَّرِيفَ وَالْوَضِيعْ
وَالْقَبِيحَ الْفِعْلَ كُلاًّ وَالْحَسَنْ ... مِنْ عَمِيمِ اللُّطْفِ مِنْهُ وَالْمِنَنْ
(٤) يَطْلُبُ الْحَقُّ الْأَمِيرَ وَالْأَسِيرْ ... كُلُّهُمْ دَوْماً لَهُ طَوْعاً يَصِيرْ
بِالرَّجا وَالْخَوْفِ مِنْهُ فِي حَذَرْ ... يَأْمَلُ النَّفْعَ لَهُ يَخْشَى الضَّرَرْ
(٥) لِلرَّجا وَالْخَوْفِ ذا لاقَ السِّتارْ ... لا سِواهُ فَهُوَ الْأَوْلَى أعْتِبارْ(١)
كَيْ وَراءَ ذا السِّتارِ يَرْشُدْ ... وَيُرَبَّى .. يَبْلُغ ما يَقْصُدْ ..
(٦) وَإِذا ما أَنْتَ خَرَّقْتَ السِّتارْ ... فَالرَّجا وَالْخَوْفُ يا ذا أَيْنَ صارْ
عِنْدَ هٰذا الْغَيْبُ فِي الْخَلْقِ يَصِيرْ ... ظاهِراً .. ما لَهُ مِنْ شَأْنٍ خَطِيرْ ..(٢)

---

(١) اراد بالستار في الاصل والترجمة الخوف والرجاء - (٢) لان لطافة الغيب بالتستر فاذا هتك الستر ظهر للوجود ولم يبق خوف ولارجاء على فحوى (لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع)

---

(١) هم مشرف در عبادتهاى او ... مشتغل گشته بطاعتهاى او
(٢) هم باميدى مشرف ميشوند ... چند روزى در ركابش ميدوند
(٣) خواهد آن رحمت بتابد برهمه ... بر بد و نيك از عموم مرحمه
(٤) حق همى خواهد كه هر مير واسير ... با رجاء وخوف باشند و حذير
(٥) اين رجاء وخوف در پرده بود ... تا پس اين پرده پرورده شود
(٦) چون دريدى پرده كو خوف و رجا ... غيب را شد كر و فرى در ملا

حكايـة

(١) فَعلى ضِفَّةِ نَهرٍ مُطَّرِدْ — رَجُلٌ ظَنَّ بِأَمرٍ لَمْ يَرِدْ(١)
أَنْ سُلَيْمانَ غَدى سِمّاكَنا — نَصَبَ .. فِي كَفِّهِ أَشْراكَنا ..
(٢) إِنْ هُوَ كانَ لِماذا أَنْفَرَدا — وَأَخْتَفى عَنّا وَما ذا اعْتَمَدا
وَإِذا ما لَمْ يَكُ أَلْسِيما الَّتي — لِسُلَيْمانَ بِهِ لِمْ أَتَت
(٣) هُوَ قَدْ كانَ بِهٰذِي الفِكْرَةِ — حائِراً ما عَلِمَ بِالْمَرَّةِ
ما رَأى حَتّى سُلَيْمانَ غَدى — مَلِكاً فِي سَطْوَةٍ زادَتْ يَدا
(٤) وَمُذِ الشَّيْطانُ مِنْ خَوفٍ هَرَبْ — لَهُ مِنْ مُلْكٍ وَتَخْتٍ وَذَهَبْ
لَهُ سَيْفُ الطّالِعِ السَّعْدِ أَراقْ — دَمَ ذا الشَّيْطانِ مَنْ سَرَّ النِّفاقْ
(٥) خاتَمَ مُلْكِهِ فِي إِصْبَعِهِ — وَضَعَ عادَ إِلى مَوْضِعِهِ
لِلشَّياطِينِ وَلِلْجِنِّ الْجُنُودْ — جُمِعَتْ .. تَظْهَرُ فِي ذاكَ السُّعُودْ ..

---

(١) اى كما ظن فتى رأى سليمان ايام سلطنته ثم رآه بعد ذهاب خاتمه من يده يتصيد سمكا فقال هذا يشبه سلممان اظنه هو ـ

حكايت

(١) بر لب جو برد ظنی يك فتی — كه سليمانست ماهی كير ما
(٢) كروی است اين از چه فرداست و خفی است — ور نه سيمای سليمانيش چيست
(٣) اندرين انديشه او بود و دو دل — تا سليمان كشت شاه مستقل
(٤) ديو رفت از ملك و تخت او كريخت — تيغ بختش خون از شيطان ريخت
(٥) كرد در انكشت خود انكشتري — جمع آمد لشكر ديو و پري

(١) فَلِرُؤْيَاهُ أَتَوْا إِذْ ذَا الرِّجَالْ   بَيْنَهُمْ قَدْ كَانَ أَيْضاً ذُو الْخَيَالْ

(٢) إِذْ رَأَى الْخَاتَمَ فِي إِصْبَعِهِ   وَضَعَ عَادَ إِلَى مَوْضِعِهِ(١)

فِكْرُهُ وَالظَّنُّ كُلاًّ ذَهَبَا   أَيْقَنَ بِالْمَرَّةِ مَنْ حَسِبَا

(٣) ذَالِكَ الْوَقْتَ غَدَى الْوَهْمَ إِذَا   سَتَرَ الْحَالَ التَّحَرِّي هٰكَذَا

لَوْ لَهُ الرُّؤْيَةُ حِيناً فُقِدَتْ   فَالتَّحَرِّي بَاطِلٌ لَوْ وُجِدَتْ(٢)

(٤) فَلَهُ دَوْماً خَيَالُ الْغَائِبِ   صَارَ فِي الصَّدْرِ قَوِيَّ الْجَانِبِ

فَإِذَا مَا حَضَرَ الْغَائِبُ زَالْ   ذَا الْخَيَالُ لَهُ لَمْ يَشْهَدْ بِحَالْ

(٥) لَوْ سَمَاءُ النُّورِ مِنْ غَيْرِ مَطَرْ   مُدَّةً كَانَتْ وَلَمْ تَرْوِ الْخَضِرْ(٣)

أَيْضاً الْأَرْضُ الَّتِي الظُّلْمَا غَدَتْ   مَا لَهَا فَخْرٌ إِذَا فِيهَا بَدَتْ

---

(١) اى تيقن انه اللذى صاد السمك هولا غيره فلو راعاه وخدم وتعرف اليه لكان مظهر احسانه وانعامه كذا حال الناس في الدنيا (٢) مثلا الكعبة اذا جهل جهتها فله التحرى فى محله فاذا رأهبا بطل التحرى وكذالك السالك اذا جهل القبلة الحقيقية تحرى بين الخوف والرجاء فاذا شاهدها بطل تحريه (٣) اى اذا كان نور اليقين والشهود لم ينفع ويؤثر فظلمة الغيبة والشك ما لها فخر واختيال وفى الشرحين الفارسى والعربى لبحر العلوم وعبد اللطيف تفسير لهذا البيت لايلم بالمطلوب لعدم الوقوف على معنى كلمة (باليدن) وهى بالفارسية بمعنى الافتخار والاختيال كما هو المراد فى المقام.

---

(١) آمدند از بهر نظاره رجال   بر ميانشان انكه بد صاحب خيال

(٢) چون در انگشتش بديد انگشترى   رفت انديشه و گمانش يكسرى

(٣) وهم آن گاهست كو پوشيده است   اين تحري از پى ناديده است

(٤) بد خيال غائب اندر سينه زفت   چونكه شد حاضر خيال او برفت

(٥) گر سماى نور بى باريد نيست   هم زمين تار بى باليد نيست

(١) هَبْكَ ذا الْأَظْهارُ أَيضاً بالكَمالْ — كانَ وَ الْأَرواحَ يُنْجِي مِنْ خِيالْ(١)
(٢) لَزِمَتْ لِي آيَةُ هُمْ يُؤْمِنُونْ — أَبداً بِالْغَيبِ فِيهِ يُوقِنُونْ
وَلِهٰذا السَّبَبِ فِي ذِي الدُّنا — قَدْ سَدَدتُ الْمَنْفَذَ كُلاًّ أَنا(٢)
(٣) لٰكِنِ الْأيمانُ بِالْغَيْبِ عَدلْ — مِأةً واحِدَةٍ طُرّاً فَضلْ
أُدرِ ذا وَ الْعيبَ وَ التَزوِيرَ حِينْ — دَعْ فَخاً فِي الْباطِنِ بَعْدُ يَبِينْ
(٤) بِالظُّهُورِ لَوْ أَنا هٰذِي السَّماءْ — أُخْرِقُ أَكْشِفُ لِلسِّرِّ الْغِطاءْ(٣)
أَبَداً لا يَصْلُحُ بَعْدَ الظُّهُورْ — أَنْ أَقُولَ هَلْ تَرىٰ فِيها فُطُورْ
(٥) كَيْ بِذا فِي الظُّلْمَةِ هٰذِي الْمَلا — يَتَحَرَّوْنَ يُرىٰ ما جُهِلا(٤)
كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُم فِي جانِبٍ — وَجْهُ وَجْهاً بِعَزْمٍ ثاقِبٍ

(١) هذا قول مولانا حكاية عن رسول الله (ص) فى خطابه لزيد (٢) هذا القول حكاية عن الحق تعالى وحاصل المراد انى انا مأمور بالغيب ولازم لى الانتقال بهذا الايمان ولذا فى الدنيا الفانية كتمت للسر كما قال تعالى فى سورة البقرة (اللذين يومنون بالغيب) (٣) الاية فى سورة الملك (فارجع البصر هل ترى فيها من فطور) اى اذا ظهرت الاسرار الاخروية الغيبية على المؤمن الموفق كيف يقال له آمن بالجنة والنار واحوال يوم القيامة بعد البيان ـ (٤) اى حتى يصلوا الى الايمان بالغيب ويتميز الصادق من الكافر والمؤمن من المنافق ويجازى باعتقاده وعمله ـ

(١) گرچه هست اظهار كردندهم كمال — ميرهاند جانهارا از خيال
(٢) يؤمنون بالغيب ميبايد مرا — زان به بستم روزن فانى سرا
(٣) ليك يك در صد بود ايمان بغيب — نيك دان و بگذر از تزويروريب (١)
(٤) چون شكافم آسمانرا در ظهور — چون بگويم هل ترى فيها فطور (٢)
(٥) تا درين ظلمت تحرى ميكنند — هر كسى رو جانبى ميآورند

(١) يعنى يك ايمان بغيب برابر صد شهود است چنانكه اوليا اول ايمان بغيب بود و از قوت اين ايمان ورفتار بموجب آن منجر بشهود گشته و اگر نخست ايمان بغيب نبود اين مرتبه از شهود بدست نمى‌آمد (٢) يعنى اگر آسمان را دردنيا بشكافم چنانكه درآخرت شكافته شود چگونه گويم (هل ترى فيها من فطور) پس چونكه اين گفتم غرضم اين بود كه شكاف درآسمان ديده نشودواسرار پنهان شده مؤمن طاهر نگردد

(١) زمناً تنعكس أعمال البشر　　يغلب بالقهر عصراً من ظفر

مثلا فاللص بالشحنة جاء　　لمحل الصلب أو دار الجزاء

(٢) كي بذا كم من مليك مقتدر　　عالي السلطان في الدنيا شهر(١)

زمناً يأتون عبدان العبيد　　لهم طاعوا لكل ما تريد

(٣) فالعبودية في الغيب أتت　　حسنة بالحسن والطف بدت(٢)

في العبودية حسناً تجد　　جاء حفظ الغيب فيما تعبد

(٤) أين من للملك في حال الحضور　　مدح أبدى بلقياه الحبور

كان ممن يستحيي عند الغياب　　..منه يرجو الأجر يستجدي الثواب.

(٥) حارس القلعة في السمت البعيد　　كان للملك مع الجند فريد

وعن السلطان والظل المديد　　له قد كان على بعد مزيد

---

(١) اى بعد مدة يأتون عبيد عبيدهم كبلال وسليمان وصهيب كانو عبيد الكفار فاتبعوا الرسول وصدقوه وسيأتون مدة سلاطيناً و سادات على ساداتهم الكفار (٢) اى اذا راعى مراسم العبودية وآدابها بالحفظ والحراسة وظهر الغيب يكون امكن عند مليكه من الخدمة في الحضور لخدمة وطاعة الانبياء والاولياء ﷺ منه.

---

(١) مدتی معکوس باشد کار ها　　شحنه را دزد آورد بر دارها

(٢) تا که بس سلطان عالی همتی　　بنده بنده خود آید مدتی

(٣) بندگی در غیب آید خوب و کش　　حفظ غیب آید دراستعباد خوش(١)

(٤) کو که مدح شاه گوید پیش او　　تا که در غیبت بود او شرم رو

(٥) قلعه داری کز کنار مملکت　　دور از سلطان و سایه سلطنت

---

(١) استدلال است برفضیلت ایمان بغیب

(١) وَمِنَ الأَعْدَاءِ فِي جُهْدٍ مُدَامْ ‏ ‏ ‏ ‏ حَرَسَ الْقَلْعَةَ عَيْناً لا يَنَامْ
لا يَبِيعُ الْقَلْعَةَ جُهْداً وَجَدْ ‏ ‏ ‏ ‏ هَبْكَ مَنُّوهُ بِمَالٍ لا يُحَدْ
(٢) فَعَنِ السُّلْطَانِ غَابَ وَ أَبْتَعَدْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَبِأَطْرَافِ الثُّغُورِ مَا رَقَدْ
خَدَمَ السُّلْطَانَ مِثْلَ مَنْ حَضَرْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَالْوَفَاءَ حَفِظَ مَا أَنْ قَدَرْ
(٣) فَلَدَى السُّلْطَانِ كَانَ بِالأَثَرْ ‏ ‏ ‏ ‏ أَحْسَنَ مِنْ غَيْرِهِ مِمَّنْ حَضَرْ
عِنْدَهُ بِالْخِدْمَةِ الرُّوحَ نَثَرْ ‏ ‏ ‏ ‏ لَهُ لا يَطْلُبُ إِلّا مَا أَمَرْ
(٤) فَإِذاً قَدْ كَانَ حِفْظُ الْخِدْمَةِ ‏ ‏ ‏ ‏ فِي الْغِيَابِ هَبْ بِنِصْفِ الذَّرَّةِ
أَحْسَنَ مِنْهَا حُضُوراً بِمِئَاتْ ‏ ‏ ‏ ‏ مِنْ أُلُوفٍ فَضَلَتْهَا بِالصِّفَاتْ
(٥) تُحْمَدُ الطَّاعَةُ وَالإِيمَانُ حَالْ ‏ ‏ ‏ ‏ بَعْدَ مَوْتٍ فِي الْعِيَانِ وَالْمِثَالْ
رُدَّتَا لَمْ يُقْبَلا مِنْ أَحَدِ ‏ ‏ ‏ ‏ ..فَبِحَالِ الْغَيْبَةِ يَا ذَا أَعْبُدِ..
(٦) فَإِذَا مَا الْغَيْبُ وَالْغَائِبُ صَارْ ‏ ‏ ‏ ‏ سَتْرُهُ أَوْلَى لَهُ رَاقَ السِّتَارْ
فَالْفَمَ لَوْ تَرْبُطُ لِلشَّفَةِ ‏ ‏ ‏ ‏ لَوْ تَسُدُّ أَحْسَنُ بِالصِّفَةِ

---

(١) پاس دارد قلعه را از دشمنان ‏ ‏ ‏ ‏ قلعه نفروشد بمال بیکران
(٢) غائب از شه درکنار ثغرها ‏ ‏ ‏ ‏ همچو حاضر او نگهدارد وفا
(٣) نزد شه بهتر بود از دیگران ‏ ‏ ‏ ‏ که بخدمت حاضرند وجانفشان
(٤) پس بغیبت نیم ذره حفظ کار ‏ ‏ ‏ ‏ به که اندر حاضری زان صد هزار
(٥) طاعت وایمان کنون محمود شد ‏ ‏ ‏ ‏ بعد مرگ اندر عیان مردود شد
(٦) چونکه غیب وغائبی رو پوش به ‏ ‏ ‏ ‏ پس دهان بر بند ولب خاموش به

(١) عَنْ كَلَامٍ يا أَخي ارْفَعْ يَدَكا — فَالْإِلُهُ نَفْسَهُ جَلَّ لَكا
لَوْ يَشاءُ يُظْهِرُ عِلْمَ لَدُنْ — ..وعَلَيْكَ بِهِ مِنْ لُطْفٍ يَمُنْ..
(٢) فَإِذاً لِلشَّمْسِ وَجْهُ الشَّمْسِ صارْ — شاهِداً أَيَّ جَلالٍ وَاقْتِدارْ
أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ الشّاهِدا — الْإِلُهُ .. وَالْخَبِيرَ الْوارِدا..
(٣) لا أَقُولُ أَنا بَعْدُ إِذْ قَرِينْ — صارَ لِلذِّكْرِ لَهُ الْوَصْفُ يَبِينْ
أَذْ عَلَيْهِ اللهُ أَيضاً وَ الْمَلَكْ — أَيْضاً الْأَعْلامُ أَيضاً مَنْ سَلَكْ
شَهِدُوا كُلاً فَما قَوْلِي أَنا — ..ما هُوَ حَمْدِي وَشُكْرِي وَالثَّنا..
(٤) فَإِذا ما الْحَقُّ جَلَّ شَهِدا — مَنْ يَكُونُ الْمَلَكُ مُعْتَمِدا(١)
كَيْ يَكُونَ لَهُ فِيما قَدْ شَهِدْ — بِالشَّرِيكِ مَعَهُ قَوْلاً يَتَّحِدْ
(٥) إِذْ شُعاعُ الشَّمْسِ حِيناً وَالْحُضُورْ — لَهُ مِنْ عِزِّ الضِّياءِ وَ الظُّهُورْ
لا تُطِيقُ الْعَيْنُ وَ الْقَلْبُ الْخَرابْ — لَهُ ..يا مَنْ صَلُحَ مِنْهُ الْلُبابْ..

---

(١) اى ان شهادة الله تعالى وان كانت اتم لكن لا يفهمها كل احدفان العين والقلب الىبشرى مثل الخفاش لا يطيق نور الشمس والملائك واهل العلم مثل القمر والنجوم ونورها من الحق تعالى فاذاً شهادتهم يمكن أن تفهم ولذالك شرك الله تعالى الملائك واهل العلم بالشهادة

---

(١) اى برادر دست وادار از سخن — خود خدا پيدا كند علم لدن
(٢) پس بود خورشيد را رويش گواه — اى شيئى اعظم الشاهد اله
(٣) نى بگويم چون قرين شد در بيان — هم خدا و هم ملك هم عالمان
(شهد الله و الملك واهل العلوم — انه لا رب الا من يدوم) (١)
(٤) چون گواهى داد حق كه بدملك — تا شود اندر گواهى مشترك
(٥) زانكه شعشاغ و حضور آفتاب — بر نتابد چشم و دلهاى خراب

---

(١) الاية فى سورة آل عمران (شهد الله انه لااله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هوالعزيز الحكيم -)

(١) مِثْلَ خَفّاشٍ مِنَ الشَّمْسِ الضِّياءْ — لا يُطِيقُ يَقْطَعُ مِنْهُ الرَّجاءْ
(٢) مِثْلَنا الأَمْلاكَ أَدْرِ الأَصْدِقاءْ — هُمْ أَيْضاً مُجْتَلِينَ بِالسَّماءْ(١)
بِسَنا الشَّمْسِ لَنا هُمْ شُرَكاءْ — مَعَنا .. لَوْ يَشْهَدُونَ بِالسَّواءْ..
(٣) كُلُّهُمْ قالُوا بِأَنَّ ذا الضِّياءْ — نَحْنُ مِنْ شَمْسٍ وَجَدْنا فِي السَّماءْ
نَحْنُ كَالْقُطْبِ عَلى مَنْ ضَعُفا — قَدْ شَرِقْنا.. وَبِنا قَدْ لَطُفا..
(٤) كَجَدِيدِ الْقَمَرِ الزّاهِي جَمالْ — كانَ فِي الْعُمْرِ ثَلاثاً مِنْ لَيالْ
أَوْ يَكُونُ الْبَدْرَ كُلٌّ مَنْزِلَهْ — كانَ فِي قَدْرٍ وَنُورٍ خُصَّ لَهْ
(٥) لَهُمُ أَجْنِحَةُ النُّورِ رُباعْ — أَوْ ثَلاثاً قِسَمَ ذاكَ الشُّعاعْ(٢)
فَلِكُلِّ مَلَكٍ فِي الْمَنْزِلَهْ — وُهِبَ.. ما كانَ أَهْدَى هُوَ لَهْ..
(٦) أَشْبَهَتْ أَجْنِحَةَ عَقْلِ الْبَشَرْ — بَيْنَها كَمْ بانَ فَرْقٌ وَظَهَرْ
(٧) فَلِكُلِّ بَشَرٍ بِالْحَسَنِ — وَالْقَبِيحِ فِي مُرُورِ الزَّمَنِ
كانَ ذاكَ الْمَلَكُ مَنْ مِثْلَهْ — صارَ بِالْوَصْفِ وَحاكَى فِعْلَهْ

---

(١) ای کما ان الانسان انواع کذا الملائکة عامتهم ومؤمنوهم وخواصهم واولیائهم و انبیائهم یصبحون بنزاهته قائمون بامره - (٢) الآیة فی سورة فاطر (الحمد لله فاطر السموات و الارض جاعل الملائکة رسلا اولی اجنحة مثنی وثلاث ورباع.

---

(١) چون خفاشی کوتف خورشید را — بر نتابد بگسلد امید را
(٢) پس ملایك را چو ما هم یاز دان — جلوه گر خورشید را بر آسمان
(٣) کاین ضیاما ز آفتابی یافتیم — چون خلیفه بر ضعیفان تافتیم
(٤) چون مه نو یا سه روزه یا که بدر — مرتبه هریك بود در نور وقدر
(٥) ز اجنحه نور ثلاث او رباع — بر مراتب هر ملك را آن شعاع
(٦) همچو پر های عقول انسیان — که بسی فرق ست شان اندر میان
(٧) پس قرین هر بشر در نیك وبد — آن ملك باشد که مانندش بود

(١) حَيْثُ عَيْنُ الأَعْمَشِ لَمْ تَطِقِ طَلْعَةَ الشَّمْسِ لَهَا لَمْ تَلِقِ(١)

فَلَهَا النَّجْمُ غَدَى الشَّمْعَ لِأَنْ لِلْطَرِيقِ تَهْتَدِي مَرَّ الزَمَنْ

فى بيان قول النبى (ص) لزيد لا تقل هذ السر اللاهوتى أكثر مما اظهرته واحفظه متابعة للشريعة و وافق السنة السنية

(٢) فَالنَّبِيُّ قَالَ أَصْحَابِي النُّجُومْ هُمُ لِلسُّلَّاكِ شَمْعٌ وَالرُّجُومْ

لِلْشَيَاطِينِ بِأَيِّ مِنْهُمُ إِقْتَدَيْتُمْ أَهْتَدَيْتُمْ بِهِمُ

(٣) كُلُّ فَرْدٍ لَوْ لَهُ ذَاكَ النَظَرْ أَلْقَوِيُّ كَانَ دَوْماً ذَا الظَفَرْ

أَنْ هُوَ يَأْخُذُ مِنْ شَمْسِ الْفَلَكْ زَاهِيَ النُّورِ وَيَجْلِي لِلْحَلَكْ

(٤) يَا ذَلِيلُ فَمَتَى لِلْنَجْمِ كَانْ بِاحْتِيَاجٍ مَا زَهَى وَجْهاً وَبَانْ

كَيْ عَلَى النُّورِ لِشَمْسِ الْفَلَكِ بِالْدَلِيلِ يَغْدُو.. عِنْدَ الْحَلَكِ..

---

(١) على فحوى العلماء مصابيح الارض فضعيف البصيرة يتنزل له المرشد العالم و يكون شمع دين فيجد الطريق بواسطة نور ارشاده ويظهر سر اصحابى كالنجوم بايهم اهتديتم اقتديتم

---

(١) چشم اعمش چونکه خور را برنتافت اختر اورا شمع شد تاره بيافت

گفتن پيغمبر (ص) مرزيد را كه اين سر را فاش تر ازاين مكن ومتابعت نگهدار

(٢) گفت پيغمبر كه اصحابى نجوم رهروانرا شمع و شيطان را رجوم

(٣) هر كسى را گر بدى آن چشم زور كو گرفتى زآفتاب چرخ نور

(٤) كى ستاره حاجتستى اى ذليل كه بود بر نور خورشيد او دليل

(١) فَلِظِلِّ وَسَحابِ وَ تُرابْ — قَمَرُ الأُفْقِ يَقُولُ بِالْخِطابْ(١)

أَنا مِنْ مِثْلِكُمُ كُنْتُ بَشَرْ — لٰكِنِ الْوَحْيِ أَتانِي وَ الْظَفَرْ

(٢) مِثْلَكُمُ فِي الأَصْلِ كُنتُ مُظْلِماً — وَحْيِ شَمْسِي النُورَ هٰذا أَنْعَما

(٣) ظُلْمَةٌ لِي لَوْ أُقاسُ بِالْشُمُوسْ — وَ بِي نُورٌ لِمُظْلِمِ الْنُفُوسْ(٢)

(٤) قَدْ ضَعُفْتُ أَنا مِنْ هٰذا الْسَبَبْ — لِتَطِيقَ أَنْتَ لا تَبْدِ الْنَصَبْ

فَلِشَمْسِ الْنُورِ أَنْتَ الْرَجُلُ — لَمْ تَكُ .. مِنْها أَتاكَ الْوَجَلُ..

(٥) فَكَمِثْلِ الْشَهْدِ فِي الْخَلِّ أَنا — اِمْتَزَجْتُ دائِماً حَتَّى الْعَنا(٣)

وَ الْطَرِيقَ لَهُ لِلْقَلْبِ وَجَدْتْ — ..فَشَفَيْتُ دائَهُ مَهْما أَرَدْتْ..

(٦) يا رَهِينَ الْسَقْمِ لَوْ تَخْلُصُ مِنْ — عِلَّةٍ فِيكَ تَيَقَّظْ وَاسْتَبِنْ

نَفَساً لِلْخَلِّ خَلِّ الْعَسَلا — اِشْرَبْ .. اقْفُوْ مَنْ تَزَكّى عَمَلا..(٤)

---

(١) الاية فى آخر سورة الكهف (قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد) اى يقول قمر الحقيقة وهو النبى او الولى المرشد للتراب والسحاب والظل اى لمن كان مكـدراً انـا مثلكم بشر ولكن يوحى الى ـ (٢) المراد بالشمس الذات الالهية او الملائكة المقربون فالانبياء بالنسبة اليهم اقمار وهم شموس الاولياء والسلاك ـ (٣) اى امتزجت بالروحانية والبشرية مثل امتزاج الشهدوالخل

(٤) الاية فى سورة طه (الرحمن على العرش استوى) اى استوى على عرش قلبك ليكون لك معه وقت لا يسعك فيه ملك مقرب ولانبى مرسل ـ

---

(١) ماه میگوید بابر و خاك وفی — من بشر بودم ولی یوحی الی

(٢) چون شما تاریك بودم درنهاد — وحی خورشیدم چنین نوری بداد

(٣) ظلمتی دارم به نسبت با شموس — نور دارم بهر ظلمات نفوس

(٤) زان ضعیفم تا كه توتاب آوری — كه نه مرد آفتاب انوری

(٥) همچو شهد و سركه در هم تافتم — تا سوی رنج جگر ره یافتم

(٦) چون زعلت وارهیدی ای رهین — سركه را بگذار دمی خورانگبین

(١) صارَ تَخْتُ الْقَلْبِ مَعْمُوراً لِأَنْ   مِنْ هَوَى نُظِّفَ.. مِنْ كُلِّ دَرَنْ..
إِذْ هُوَ جُرِّدَ مِنْ قَيْدِ الْهَوىٰ   صَدَقَ اللهُ (عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ)
(٢) بَعْدَ ذا الْحُكْمُ عَلَى الْقَلْبِ الْبَسِيطْ   لِلْإِلٰهِ كانَ مِنْ غَيْرِ وَسِيطْ
إِذْ حَظِي الْقَلْبُ بِتِلْكَ الرّابِطَهْ   حُكْمَ فِيهِ بِدُونِ واسِطَهْ
(٣) ذا الْكَلامُ ما لَهُ حَدٌّ فَأَيْنْ   ذَهَبَ زَيْدٌ وَهَلْ تَرْنُوهُ عَيْنْ
كَيْ لَهُ أَنْصَحَ لِلْأَسْرارِ لا   تَرُمِ الشُّهْرَةَ ما بَيْنَ الْمَلا
(٤) ما مِنَ الْحِكْمَةِ ذِي الْأَسْرارَ أَنْ   تَفْشِ وَالْمَكْتُومَ مِنْها أَنْ تَبِنْ
يُحْدِثُ الْغَوْغاءَ فِي هٰذِي الدُّنا   يَجْلِبُ لِلْعالَمِ الرَّحْبِ الْفَنا

فى بيان الرجوع لحكايت زيد (رض)

(٥) أَنْتَ حالًا يا تَرىٰ زَيْداً تَجِدْ   ..لا وَعَيْنَيْكَ.. مِنَ الْعَيْنِ فُقِدْ..
هُوَ مِنْ صَفِّ النِّعالِ انْهَزَما   خَلَعَ النَّعْلَ.. وَعَنّا انْصَرَما.(١)

(١) اى ترك الوجود وقطع المنازل وخلع نعل البشرية والصورة ـ

---

(١) تخت دل معمور شد پاك از هوى   بروى الرحمن على العرش استوى
(٢) حكم بر دل بعد ازين بى واسطه   حق كند چون يافت دل بى رابطه
(٣) اين سخن پايان ندارد زيد كو   تا دهم پندش كه رسوائى مجو
(٤) نيست حكمت گفتن اين اسرار را   چون قيامت ميرسد اظهار را

رجوع بحكايت زيد (رض)

(٥) زيد را اكنون نيابى كو گريخت   جست از صف نعال و نعل ريخت

(١) أَنْتَ مَنْ كُنْتَ فَزَيْدٌ أَنْ يَرِدْ   نَفْسَهُ بِالْبَتِّ أَيْضاً لَمْ يَجِدْ
هُوَ مِثْلَ النَّجْمِ وَالشَّمْسُ السَّنا   فَوْقَهُ مُدَّتْ لَهُ النُّورُ فَنىٰ
(٢) لَمْ تَجِدْ نَقْشاً لِزَيْدٍ أَوْ وِسامْ   ..لَمْ تَجِدْ مِنْهُ خِيالاً فِي الأَنامْ..
لاوَلا فِي مَعْبَرٍ أُمِّ النُّجومْ   تَجِدُ التِّبْنَ الْقَلِيلَ لَوْ تَرُومْ
(٣) فَلَنا الْعَشْرُ الْحَواسُ وَ الْبَيانْ   ذاالَّذِي ماحَدَّ فِي وَصْفِ الِلسانْ(١)
فَلِنُورِ الْعِلْمِ مِنْ سُلْطانِنا   صارَ مَحْواً زادَ فِي إِيمانِنا
(٤) لَهُمُ الْأَحْساسُ طُرّاً وَ الْعُقُولْ   كانَ فِي الْباطِنِ..فِي عَرْضٍ وَطُولْ..
مائِجاً فِي مَوْجِ كُلٌّ مُحْضَرُونْ   ..هُمْ لَدَيْنا كُلِّ حِينٍ أَجْمَعُونْ..(٢)
(٥) وَإِذا اللَّيْلُ الْبَهِيمِيُّ حَضَرْ   حانَ وَقْتُ الْحَمْلِ أَيْضاً وَالسَّفَرْ
فَنُجُومْ سُتِرَتْ نَحْوَ الْعَمَلْ   نَهَضَتْ.. تَطْلُبُ نُجْحاً بِالأَمَلْ..(٣)

---

(١) للحديث القدسى المروى عن ابى هريرة (وما زال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى اكون سمعه اللذى يسمع به وبصره اللذى يبصر به ويده اللتى يبطش بها ورجله اللتى يمشى بها ـ الحديث بطوله ـ (٢) الاية فى سورة ياسين (ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم جميعاً لدينا محضرون) (٣) اى لما يستتر تجلى شمس الحقيقة؛ ويظهر ليل البشرية بعد يأتى وقت حمل التكاليف والانجم المخفية تكون على الشغل والاشتغال باداء الاوامر يعنى عند ظهور التجلى تختفى الحواس من العشاق كاختفاء الكواكب عند ظهور الشمس ولما يختفى تجلى شمس الحقيقة تظهر انجم الحواس وتشتغل باداء الاوامر ـ

---

(١) تو كه باشى زيد هم خود را نيافت   همچو اختر كه بر و خورشيد تافت
(٢) نى از و نقشى بيابى نى نشان   نه كهى يابى براه كهكشان
(٣) شد حواس ونطق بى پايان ما   محو نور دانش سلطان ما
(٤) حسها وعقلها شان در درون   موج در موج لدينا محضرون
(٥) چون شب آمد باز وقت بار شد   انجم پنهان شده بر كار شد

(١) كُلُّ خَلْقِ الْعالَمِ بَتّاً غَدى — ما لَهُ فِكْرٌ وَ بِالْبُهْتِ بَدى (١)

وَعَلى أَوْجُهِهِمْ جَرُّوا السُّتُورْ — وَ غَدَوْا فِي رَقْدَةٍ مَعْهُمْ تَدُورْ

(٢) وَ إِذا ما الْصُبْحُ قَدْ جَرَّ النَفَسْ — نَشَرَتْ شَمْسُ الْضُحى فَوْقَ الْغَلَسْ

عَلَمَ الْنُورِ وَ مِنْ طِيبِ الْرُقادْ — رَفَعَتْ أَرْؤُسَها كُلُّ الْعِبادْ

(٣) لِعَدِيمِ اللُّبِّ لُبّاً خَلَقا — أَلْإِلٰهُ صاغَ مِنْهُ حَلَقا (٢)

فَيَسْمَعُ كُلُّ مَنْ قَدْ خَلَقَهْ — عَلَقَ بِالْوُسْعِ مِنْهُ حَلَقَهْ

(٤) بَعْدَ هٰذا ضَرَبُوا أَرْجُلَهُمْ — لِابْتِهاجٍ نَفَضُوا أَنْمُلَهُمْ (٣)

قائِلِينَ مِنْ دَلالٍ بِالْثَنا — رَبَّنا فِي لُطْفِكَ أَحْيَيْتَنا

---

(١) اشارة بهذا البيت والابيات التى بعده الى عالم الحشر وحاصلها انجميع الخلق فى البرزخ بعد وقوع النغمة الاولى مسلوبوا الشعور وفى رقاد الغفلة واذا ماالصبح الحشر ونشر لوائه كل احـد يقوم من منامه ويشاهد ما وعده به الله - (٢) اى بعد يعطى الحق تعالى للمستغرقين بلا عقل عقولهم فاذا اعطى كل مسلوب عقله واتى الصحو تكون الحلق فى الاذان حالة كونها حلقة حلقة (٣) اى بعد مجيئهم من المحو الى الصحو ومن الفناء الى البقاء والاية فى سورة المؤمن (ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل) ولكن سيدنا ومولانا اراد المعنى الباطنى وهو ان الامانة الواحدة موتة القلب لحبه السوى و الامانة الثانية بقاء العقل بعد النوم بلا فائده و المراد من الحياة الاولى نظافة القلب من سوى الله ومن الحياة الثانية التبعد من الغفلة

---

(١) خلق عالم جملگی بی هش شوند — پرده ها بر رو کشند و بغنوند

(٢) صبح چون دم زد علم افراشت خور — هر تنی از خواب خود بر داشت سر

(٣) بی هوشان را وا دهد حق هوشها — حلقه حلقه حلقها در گوشها

(٤) پای کوبان دست افشان در ثنا — ناز نازان (ربنا احییتنا)

(٢) ذي الْجُلُودُ وَالعِظامُ الدّاثِرَهْ　　مَنْ أَبادَتْها الْصُرُوفُ الْدائِرَهْ

عادَتِ الْفُرْسانُ نَقْعاً وَغُبارْ　　كَمْ أَثارَتْ وَعَلَيْها الْخَطْبُ دارْ

(٢) كُلُّهُمْ مِنْ عَدَمٍ نَحْوَ الْوُجُودْ　　قَدْ أَتَوْ فِيهِمْ لَدَى الرَّبِّ الْوَدُودْ

فِي الْمَعادِ مِنْ شَكُورٍ شَكَرا　　أَوْ كَنُودٍ بِهِ جَحْداً كَفَرا

(٣) لِمَ تَلْوِ الرَّأْسَ .. لِمْ مِنْكَ الْبَصَرْ　　لا يَرَى مِمَّ لَكَ اللُّبُّ نَفَرْ .. (١)

أَنْتَ فِي الْأَوَّلِ قَبْلاً فِي الْقِدَمْ　　ما لَوَيْتَ الرَّأْسَ مِنْكَ فِي الْعَدَمْ

(٤) قَدْ ضَغَطْتَ رِجْلَكَ فِي الْعَدَمِ　　قائِلاً مَنْ يَسْتَطِيعُ قَدَمِي

عَنْ مَحَلٍّ لَهُ حِيناً يَنْقُلُ　　ها أَنا أَحْكَمْتُهُ مَنْ يَعْمَلُ

(٥) صُنْعَ رَبّانِيكَ يا هٰذا أَلَمْ　　تَرَ كَيْفَ لِلْوُجُودِ مِن عَدَمْ (٢)

جَرَّ شَعْرَ رَأْسِكَ بِالنّاصِيَهْ　　أَخَذَ .. جاءَ بِأَمْرٍ قاضِيَهْ ..

(٦) مِنَ لِحالاتٍ عِدادٍ جَرَّكا　　ما دَراها وَهْمُكا أَوْ ظَنُّكا (٣)

---

(١) يامنكر الحشر الجسمانى لاى شيئى رأسك تلوى اما رأيت صنع الله وبى العدم اولا ما لويت رأسك اى فى عالم العدم لما كنت مأنوساً به قبل اتيانك لعالم الوجود كنت معرضاً (٢) قال تعالى وما من دابة الا وهو آخذ بناصيتها ـ (٣) اىاتى بك من العدم الى النباتية ثم الى الحيوانية ثم الى ماء المنى ثم كان المنى علقة والعلقة مضغة والمضغة عظاماً والعظام انساناً طفلا ثم صبياً ثم رجلا ثم كهلا ثم شيخاً فهذه الاحوال صنع الله تعالى بانها لم تك فى ظنك وخيالك قال تعالى (كما بدءكم تعودون)

---

(١) آن جلود وآن عظام ريخته　　فارسان گشته غبار انگيخته

(٢) جمله آرند از عدم سوى وجود　　در قيامت هم شكور و هم كنود

(٣) سر چه ميپيچى چرا ناديدهٔ اى　　در عدم ز اول نه سر پيچيدهٔ اى

(٤) در عدم افشرده بودى پاى خويش　　كه مرا كه بر كند از جاى خويش

(٥) مى نه بينى صنع ربانيت را　　كه كشيد از موى پيشانيت را

(٦) تا كشيدت اندرين انواع حال　　كه نبودت در گمان ودر خيال

(١) أَنَّ ذاكَ الْعَدَمَ دَوْماً مُطِيعْ — لَهُ عَبْدٌ وَ يُلَبِّيهِ سَرِيعْ(١)

وَيْكَ يا شَيْطانُ إِعْمَلْ بِسَلامْ — فَسُلَيْمانُ غَدى حَيّاً مُدامْ

(٢) وَجِفاناً كَالْجَوابِ عَمِلا — ذالِكَ الشَّيْطانُ وَهْوَ فِي الْمَلا(٢)

ما لَهُ الْقُدْرَةُ فِي دَفْعٍ وَلا — فِي جَوابٍ طَوْعَهُ ما فَعَلا

(٣) نَفْسَكَ انْظُرْ كَيْفَ مِنْ خَوْفٍ أَبَدْ — تَرْجُفُ..أَيْضاً مِنَ اللهِ الْأَحَدْ..

إِدْرِ أَنَّ الْعَدَمَ دَوْماً رَجَفْ — وَإِلى أَمْرِهِ مِنْ خَوْفٍ زَحَفْ

(٤) وَإِذا ما أَنْتَ لِلْجاهِ الْيَدا — تَضْرِبُ وَالْمُلْكَ تَبْغِي أَبَدا

فَعَلَيْهِ أَنْتَ أَيْضاً مِنْ حَذَرْ — تَقْلَعُ رُوحَكَ تَهْوى فِي خَطَرْ

(٥) كُلُّ شَيْئٍ غَيْرُ عِشْقِ اللهِ هَبْ — أَحْسَنَ كانَ وَأَحْلى وَأَحَبْ

إِنْ يَكُ كَالسُّكَّرِ طَعْماً حَلى — كانَ نَزْعَ الرُّوحِ أَنْواعَ الْبَلا

(٦) ما هُوَ النَّزْعُ وَمُرُّ الْإِحْتِضارْ — إِقْتِرابٌ لِلْحِمامِ وَالْبَوارْ

هُوَ رَفْعُ الْيَدِ عَنْ ماءِ الْحَياةْ — ..وَضْعُها لِلْجَهْلِ فِي نارِ الْمَماتْ..

(١) اى يا نفس لاتعرضى عن الامر الالهى واطيعى سليمان الحقيقى فهو حى لا يموت (٢) الاية فى سورة سبأ (يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور)

(١) آن عدم اورا همواره بنده است — كاركن ديوا سليمان زنده است

(٢) ديو ميسازد جفان كالجواب — زهره نى تا دفع گويد يا جواب

(٣) خويش‌را بين چون همى لرزى زبيم — مر عدم را نيز لرزان دان مقيم

(٤) ور تو دست اندر مناصب ميزنى — هم ز ترس است آنكه جانى ميكنى(١)

(٥) هرچه جز عشق خداى احسن است — گر شكرخواريست آن جان كندن است

(٦) چيست جان كندن سو مرگ آمدن — دست در آب حياتى نازدن

(١) يعنى درخواست مناصب هم براى ترس فقر است وچون فقر از سوى حق مى‌آيد پس اين ترس هم از حق خواهد بود

(١) لِلْوَرىٰ الْعَيْنٰانِ دَوماً فِي الْتُرٰابْ — لِلْمَمٰاتِ .ضَيِّعُوا الْنَهْجَ الْصَوٰابْ..(١)

مٰاةُ ظَنٍّ لِجَهْلٍ وَسُبٰاتْ — لَهُم قَدْ كٰانَ فِي مٰاءِ الْحَيٰاتْ

(٢) جِدَّ حَتّىٰ مٰاةُ هٰذِي الْظُنُونْ — لَكَ بِالْهِمَّةِ تِسْعِيناً تَكُونْ

إِمْشِ فِي الْلَيْلِ وَلَو أَنْتَ تَنٰامْ — مُعْرِضاً فَالْلَّيْلُ يَمْشِي وَالْظَلاٰمْ(٢)

(٣) فَبِلَيْلٍ مُظْلِمٍ ذٰاكَ الْنَهٰارْ — أُطْلُبْ أَجْلِي لَكَ بِالْجِدِّ الْغُبٰارْ

قَدِّمِ الْعَقْلَ الَّذِي لِلْظُلْمَةِ — مُحْرِقاً كٰانَ شَدِيدَ الْنِقْمَةِ(٣)

(٤) فَبِلَيْلٍ مُظْلِمٍ لَوْناً قَبِيحْ — كَمْ بِهِ يُوجَدُ مِنْ فِعْلٍ مَلِيحْ

قُرِنَ مٰاءُ الْحَيٰاتِ بِالْظَلاٰمْ — ..وَاخْتَفَى الْغَيْثُ بِمُسْوَدِّ الْغَمٰامْ..

(٥) فَمَتىٰ تَقْدِرُ رٰاساً تَرْفَعُ — لَكَ عَنْ نَوْمٍ زَمٰاناً تَمْنَعُ

مَعَ مِثْلِ مٰاةِ بَذْرٍ نَثَرْتَ — أَنْتَ لِلْغَفْلَةِ عَنْهُ مٰا تَفَرَّتْ

---

(١) كنى بالتراب للممات عن خلو القلب من العشق الالهى (٢) اى امش فى ليل البشرية بالطاعات وان نمت ذهب الليل وحصلت الندامة (٣) اى قدم عقل المعاد لظلمة ليل البشرية واجعله دليلا لك

---

(١) خلق را دو دیده در خاك ممات — صد گمان دارند در آب حیات

(٢) جهد کن تا صد گمان گردد نود — شب برو ور تو بخسبی شب رود

(٣) در شب تاریك جوی آنروز را — پیش کن آن عقل ظلمت سوز را

(٤) در شب بد رنگ بس نیکی بود — آب حیوان جفت تاریکی بود

(٥) سر ز خفتن کی توان برداشتن — با چنین صد تخم غفلت کاشتن

(١) مَوْتُ النَّوْمِ كَذاكَ اللُّقْمَةُ   مَوْتُ الجِنْسِيَّةِ وَ الأُلْفَةِ(١)

لَهُما صارَتْ وَ نامَ السَّيِّدُ   شُغِلَ اللِّصُّ .. وَ لاقَ المَوْرِدُ ..

(٢) أَنْتَ لا تَعْلَمُ لَوْ كُنْتَ العَلِيمْ   مَنْ لَكَ كانَ رَقِيباً وَ خَصِيمْ

مَنْ عَزِي لِلنّارِ مِمَّنْ لِلتُّرابْ   عَزِي خَصْمٌ لَهُ حَبُّ العَذابْ

(٣) فَالماءُ وَ بَنِيهِ النّارُ قَدْ   غَدَتِ الخَصْمَ بِها الحِقْدُ وَ قَدْ

وَ كَذاكَ الماءُ خَصْمٌ نَفْسُها   كانَ .. لَمْ يَخْشَ شَدِيدَ بُؤْسِها ..

(٤) فَتَكَ الماءُ بِنارٍ إِذْ غَدَتْ   خَصْمَ أَوْلادِهِ بِالحِقْدِ بَدَتْ(٢)

(٥) بَعْدَ تِلْكَ النّارِ ذِي النّارُ الَّتِي   هِيَ فِي الواقِعِ نارُ الشَّهْوَةِ(٣)

مَنْ بِها أَصْلُ الخَطا وَ الزَّلَّةِ   وَهِيَ بُنْيانُ الأَسَى وَ الذِّلَّةِ

(١) ای حصلت الغفلة اللتی هی مراد الشیطان وذهب عمر المقید بالطعام والشراب هباء

(٢) ای ان الماء الصوری یطفئی النار الصوریة (٣) ای بعد الماء و النار الصوریة الافاقیة النار وللماء الانفسیة

---

(١) خواب مرده و لقمه مرده یار شد   خواجه خفت و دزد شب در کار شد (١)

(٢) تو نمیدانی که خصمانت کیند   ناریان خصم و جود خاکیند (٢)

(٣) نار خصم آب و فرزندان اوست   همچنانکه آب خصم جان اوست

(٤) آب آتش را کشد زیرا که او   خصم فرزندان آب ست و عدو

(٥) بعد ازآن این نار نار شهوت‌است   کاندرو اصل گناه و زلت است

---

(١) یعنی این غفلت مرده ولقمهٔ حرام هر یکی از آنها کافیست برای مردگی دل و دوری از نوشیدن آب حیات پس هنگامیکه هر دو یار شوند چه روی خواهد داد چونکه خواجه در غفلت‌افتاد وبدنیا مشغول گشت ودزد که شیطان باشد کار خود کرد (٢) این بیت وابیات بعد بیسان دشمنی شیطان است ـ

(١) إِنَّ نارَ الْخارِجِ أَبْدَتْ خمُودْ　　بِقَليلِ الْماءِ كَمْ قَلَّت وَقُودْ
إِنَّ نارَ الشَهْوَةِ قعرَ سَقَرْ　　تَجْعَلُ صاحِبَها فِيها اسْتَقَرْ
(٢) إِنَّ نارَ الشَهْوَةِ بِالْماءِ لَمْ　　تَنْطَفِ .. ما إِنْ بِهافاضَ وَ لَمْ..
حَيْثُ قَدْ كانَ بِها طَبْعُ السعِيرْ　　.. بالعَذابِ وَاللَّهِيبِ وَالزَفِيرْ..
(٣) فَلِنارِ الشَهْوَةِ ما ذا العِلاجْ　　غيرُ نُورِ الدينِ وَضَاءِ السِراجْ(١)
(٤) مَنْ لِهذِي النارِ يَأْتِي بِالخمُودْ　　نُورُ رَبِّ العِزَّةِ بارِي الوُجُودْ
نُورَ إِبْراهِيمَ خُذْ بِالْمَثَلِ　　لَكَ أُسْتاذاً بِما قالَ اعمَلِ
(٥) كَيْ بِهِ مِنْ نارِ نَفْسٍ لَكَ قَدْ　　أَشْبَهتْ نُمْرُودَ فِي طَبْعٍ وَوَقَدْ
يَخْلُصُ جِسمُكَ مَنْ عُوداً يَبِسْ　　أَشْبَهَ.. وَالنُورُ يَغْدُو وَ القَبسْ..
(٦) إِنَّ نارَ الطَيِّبِينَ ما لَها　　ضَرَرٌ كَلّاً تَشِبُّ وَلَها
مِنْ طَفِيفِ الزَبَدِ الْبَحْرِ مَتى　　يَخْتَفِي .. أَوْ ضَرَرٌ فِيهِ أَتى..

---

(١) اخرج الطبرانی وابن عدی عن علی بن منیر عن النبی (ص) تقول النار یوم القیمة للمؤمن جزیا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبی و قال الصلوة علی نور علی السراط ـ

---

(١) نار بیرونی بآبی بفسرد　　نار شهوت تا بدوزخ میبرد
(٢) نار شهوت می نیارامد بآب　　زانکه دارد طبع دوزخ در عذاب
(٣) نار شهوترا چه چاره نور دین　　نور کم اطفاء نار الکافرین
(نور کم اطفاء نار الکافرین　　و دلیل العارفین الذاکرین)
(٤) چه کشد این نار را نور خدا　　نور ابراهیم را ساز اوستا
(٥) تا ز نار نفس چون نمرود تو　　وارهد این جسم همچون عودتو
(٦) نار پاکان را ندارد خود زیان　　کی ز خاشاکی شود دریا نهان

(١) كُلُّ مَنْ أَفْيُونَ رَبِّ الْعَالَمِينْ — أَكَلَ فَالسَّمُّ لَوْ بَعْدُ يَبِينْ
أَكَلَ احْذَرْ أَنْ تَقُولَ لَهُ مَاتْ — ذَالِكَ السَّمُّ لَهُ مَاءُ الْحَيَاتْ
(٢) فَالسَّقِيمَ الشَّمْسَ تُثْنِيهِ أَشَدْ — سَقَماً مَنْ كَانَ مَعْمُوراً يُعَدْ
(٣) أَكْثَرَ الْمَعْمُورَ مِنْهَا جُعِلَا — فَالطَّبِيبُ لَوْ يَقُولَ عَسَلَا
لَكَ يَا مُضْنَى ضَئِيلٌ احْذَرِ — تَأْكُلَ حِيناً لَهُ لَا تَخْتَرِ
(٤) فِي الْجَوَابِ لَهُ مِنْ جَهْلٍ إِذَا — يَا سَقِيمٌ قُلْتَ مِنْ غَيْرِ أَذَى
لِمْ أَكَلْتَ أَنْتَ لَا خَوْفَ لَكَا — لَا وَلَا رُعْبَ.. أَنَا مِنْ مِثْلِكَا..
(٥) قَالَ فِي الْقَلْبِ الطَّبِيبُ الْمُشْفِقُ — لَكَ قِسْتَ غَلَطاً يَا أَحْمَقُ
(٦) مِثْلَ مَنْ كَانَ بَلِيداً فَبِكَا — عِلَّةٌ زَادَتْ وَكَالنَّارِ لَكَا
فَمَعَ النَّارِ إِذاً أَنْتَ الْحَطَبْ — لَا تُوَاجِدْ.. فَبِذَا تَلْقَى الْعَطَبْ..
(٧) فَمِنَ النَّارَيْنِ ذَيْنِ بَيْتُكَا — خَرِبَ وَالْقَالَبُ الْحَيُّ لَكَا(١)

(١) بقية هذ البيت في اول الصفحة التالية

(١) هر كه ترياك خدائى را بخورد — گر خورد زهرى مكويش كه بمرد
(٢) خور كند رنجور را رنجور تر — وانكه معمورست زو معمور تر
(٣) گر طبيبت گويد اى رنجور زار — از عسل پرهيز كن هين هوشدار
(٤) گر جوابش گوئى ازجهل‌اى سقيم — كه چرا تو ميخورى بى ترس و بيم
(٥) گويدت دردل حكيم مهربان — كج قياسى كرده‌اى چون ابلهان
(٦) در تو علت ميفروزد همچو نار — پس مكن با نار هيزم را تو يار
(٧) زين دو آتش خانه ات ويران شود — قالب زنده ازو بى جان شود

(١) خَرِبَ مِنْهُ بِلا رُوحٍ غَدىٰ — فَإِذا ما فِي ناراً قَدْ بَدىٰ
فَهُوَ كَالنُّورِ فَنارُ الصِّحَةِ — تُورِثُ الْجِسْمَ مَزِيدَ الْبَهْجَةِ
(٢) إِنَّ نارَ الصِّحَّةِ فَوقَ الْبَدَنْ — أَنْ تَشُبَّ ذَا الْبَدَنُ كُلَّ زَمَنْ
مِأَةَ نَفْعٍ يَرىٰ ما مِنْ ضَرَرْ — لَهُ .. وَالْفَوزَ يُلاقِي وَالظَّفَرْ..
(٣) شَهْوَةٌ نارِيَّةٌ بِالْجَرْيِ ما — نَقَصَتْ زادَتْ لَها الْوَقْدَ سَمىٰ
هِيَ بِالْمَكْثِ يَقِيناً تَنْقُصُ — وَلَها الْوَقْدُ الشَّدِيدُ يَخْلُصُ
(٤) أَنْتَ ما دُمْتَ عَلَى النّارِ الْحَطَبْ — تَضَعُ بِالْوَقْدِ يَأْتِي وَاللَّهَبْ
فَمَتىٰ ذِي النّارُ مِنْ سَحْبِ الْحَطَبْ — فَوقَها تُدْرِكُ مَوْتاً وَعَطَبْ
(٥) فَإِذا ما أَنْتَ أَخَرْتَ الْحَطَبْ — ماتَتِ النّارُ وَوافاهُ الْعَطَبْ
حَيْثُ نَحْوَ النّارِ بِالْماءِ ذَهَبْ — وَرَعٌ أَطْفَأَ مِنْها ما الْتَهَبْ
(٦) وَمَتىٰ سُوِّدَ بِالنّارِ زَمَنْ — أَبْيَضُ الطَّلْعَةِ وَالْوَجْهُ الْحَسَنْ
بَلْ عَلَيْهِ هِيَ مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبْ — تَضَعُ الْحُمْرَةَ تُهْدِيها الشُّبُوبْ

---

(١) در من ار ناریست هست آن همچو نور — نار صحت در تن افزاید سرور
(٢) نار صحت چون فروزد در وجود — بی زیان این تن بود صدگونه سود
(٣) شهوت ناری براندن کم نشد — آن بماندن کم شود بی هیچ بد
(٤) تاکه هیزم مینهی بر آتشی — کی بمیرد آتش از هیزم کشی
(٥) چونکه هیزم باز گیری نار مرد — زانکه تقوی آب سوی نار برد
(٦) کی سیه گردد بآتش روی خوب — او نهد گلگونه از تقوی القلوب(١)

---

(١) گلگونه چیزیست که زنان آنرا در رخسار خود میمالند تا زیباتر شوند ـ

في بيان وقوع النار في المدينة أيام عمر

(١) لَهِبَتْ نَارٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرْ — أَكَلَتْ كَالْخَشَبِ صَلْدَ الْحَجَرْ

(٢) أُضْرِمَتْ فِي الدُّوْرِ مَعْ جُدْرَانِهَا — وَ بِرِيشِ الطَّيْرِ مَعْ أَوْكَانِهَا

(٣) شَبَّ مِنْ شُعْلَتِهَا نِصْفُ الْبَلَدْ — خَافَ مِنْهَا الْمَاءُ بُهْتاً فَجَمَدْ

(٤) وَ عَلَيْهَا قِرَباً مَاءً وَ خَلْ — صَبَّ ذُو الْفِطْنَةِ وَ الْكُلُّ اشْتَغَلْ

(٥) وَالْحَرْبِ زَادَتِ النَّارُ زَفِيرْ — عَوْنُهَا يَأْتِي مِنَ الرَّبِّ الْقَدِيرْ

(٦) رَكَضَ النَّاسُ وَ قَالُوا لِعُمَرْ — نَارُنَا لَمْ يُطْفِهَا الْمَاءُ أَنْ غَمَرْ

(٧) قَالَ هٰذِي النَّارُ لِلرَّبِّ الْقَدِيرْ — آيَةٌ لَمْ يُطْفِهَا الْمَاءُ الْغَزِيرْ

شُعْلَةٌ مِنْ نَارِ بُخْلٍ بِكُمُ — هِيَ.. وَ الْخَيْرُ أَرَاهُ لَكُمُ..

آتش افتادن درشهر ایام عمر

(۱) آتشی افتاد در عهد عمر — همچو چوب خشك میخورد اوحجر

(۲) درفتاد اندر بناء و خانه ها — تا زد اندر پر مرغ و لانه ها

(۳) نیم شهر از شعله ها آتش گرفت — آب میترسید از آن و میشگفت

(٤) مشکهای آب و سرکه میزدند — بر سر آتش کسان هوشمند

(٥) آتش از أستیزه افزودی لهب — میرسید اورا مدد از صنع رب

(٦) خلق آمد جانب عمر شتاب — کاتش ما می نمیرد هیچ ز آب(۱)

(٧) گفت این آتش ز آیات خداست — شعله ای از آتش بخل شماست

---

(۱) در نسخهٔ لکناهور این بیت چنین ذکر شده است :

(با عمر کردند مردم روشتاب — کاتش ما خود نمی‌میرد ز آب)

(١) أُتْرُكُوا الْماءَ وَخُبْزاً قَسِمُوا — وَلِمَنْ جاعَ طَعاماً قَدِّمُوا

أُتْرُكُوا الْبُخْلَ إِذا الآلَ لِيا — كُنْتُمُ .. تَزعَوْنَ ما بانَ بِيا ..

(٢) فَلَهُ قالَ الْوَرىٰ الْبابَ لَنا — نَفْتَح نَحن لِجُودٍ وَثَنا

نَحْنُ أَهْلَ قُوَّةٍ طُراً وَجاهْ — فِي الْدُنا لا نَبْتَغِي شَيْئاً سِواهْ

(٣) قالَ فَالْخُبزَ لِجاهٍ تَمْنَحُونْ — بابَكُمْ لِلْخالِقِ ما تَفْتَحُونْ

(٤) لِاْحتِفالٍ وَلِكِبرٍ وَدَلالْ — لا لِتَقْوىٰ لا لِخَوْفٍ وَكَمالْ

(٥) أَشْبَهَ الْمالُ الْبُذُورَ وَالْصَوابْ — لَكَ لا تَنثُرْهُ فِي الْقَفْرِ الْيَبابْ

فَبِكَفِّ كُلِّ لِصٍّ لا تَضَعْ — سَيْفَكَ هَبْ لانَ قَوْلاً وَخَضَعْ

(٦) مَيِّزْ أَهْلَ الْدِينِ مِنْ أَهْلِ الْدُنا — وَتَطَلَّبْ مَنْ مِنَ الْحَقِّ دَنىٰ

مِنْهُ أَجْلِسْ لا سِواهُ لا وَلا — تَبْتَغِي خِلاً وَوُداً فِي الْمَلا ..

(٧) فَإِلىٰ قَوْمِهِ كُلُّ أَحَدِ — فَعَلَ الْإِيثارَ أَنْ لَمْ تَجِدِ[1]

لٰكِنِ الْأَحْمَقَ قَدْ ظَنَّ الْحَسَنْ — وَحْدَهُ ذا فَعَلَ كُلَّ زَمَنْ

---

(١) اى ان الاحمق غير مخلص فى العمل ولهذا قال سيدنا و مولانا فى بيان حسن العمل (خدو انداختن خصم الخ)

---

(١) آب بگذارید و نان قسمت کنید — بخل بگذارید اگر آل منید

(٢) خلق گفتندش که در بگشوده ایم — ما سخی و اهل قوت بوده ایم

(٣) گفت نان بر رسم و عادت داده اید — از برای حق دری نگشاده اید

(٤) بهر فخر و بهر بوش و بهر ناز — نه برای ترس و تقوی و نیاز

(٥) مال تخم است و بهر شوره منه — تیغ را در دست هر رهزن مده

(٦) اهل دین را باز دان از اهل کین — همنشین حق بجو با او نشین

(٧) هر کسی بر قوم خود ایثار کرد — کاغه پندارد که او خود کار کرد

فی بیان رمی الخصم المحارب علياً (ع) حين الفتك بالبصاق

فی وجهه ورمی علی (ع) السيف من يده وما كان هذا الا من اخلاصه

(١) مِنْ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْخَلْقِ الْأَجَلْ — أُطْلُبِ الْإِخْلَاصَ مَعْ حُسْنِ الْعَمَلْ

أَسَدِ الْحَقِّ اللَّذِي مِنْ دَغَلٍ — نَزِّهَ .. لِلصَّفْوِ أَجْلَى مَثَلٍ ..

(٢) فِي الْوَغَى يَوْماً عَلَى أَجرأ بَطَلْ — غَلَبَ سَيْفَهُ سَلَّ بِعَجَلْ

(٣) بَصَقَ ذَاكَ عَلَى وَجْهِ عَلِيِّ — مَنْ لِكُلِّ مِنْ نَبِيٍّ وَ وَلِيِّ

إِفْتِخَاراً كَانَ مَنْ فِيهِ الرَّسُولْ — ..أَحْمَدُ قَالَ شُرُوحاً وَ فُصُولْ ..

(٤) بَصَقَ فِي وَجهِ مَنْ وَجْهُ الْقَمَرْ — فِي مَحَلِّ السَّجْدَةِ السَّامِي الْأَثَرْ

لَهُ مِنْ طَوْعٍ وَ قُرْبٍ سَجَدَا — .. وَاوِ الرُّخْصَةَ نَالَ عَبَدَا ..

خدو انداختن خصم بر روی امیر المؤمنین علی (ع) وانداختن علی شمشیر از دست

(١) از علی آموز اخلاص عمل — شیر حق را دان منزه از دغل

(٢) در غزا بر پهلوانی دست یافت — زود شمشیری بر آورد وشتافت(١)

(٣) او خدو انداخت برروی علی — افتخار هر نبی وهر ولی

(٤) او خدو انداخت بر رویی که ماه — سجده آرد پیش او در سجده گاه(٢)

---

(١) مشهوراست که علی (ع) درداستان خندق باعمرو بن ود مبارزه نمود وچون امیر المؤمنین براو برتری یافت وشمشیر برای کشتن او کشید او خیو بر چهره پاك علی(ع) افکند وایشان برخاستند وحالت اندیشه وتأمل برایش رونمود سپس سرش را جدا کردند وچون علت اندیشه و تأمل پرسش کردند در پاسخ مطابق شرح مولانا فرمودند ولی داستان مسلمـان شدن عمرو بن ود را احـدی از مؤرخین نقل نه‌نموده ومولانا بر وفق روایت بی مدرك واعظان و نوحه گران وقت نظم فرمودند .

(٢) نسخه دوم شرح بحر العلوم

(او خیوه‌انداخت برروئی که ماه — سجده‌آرد پیش او درسجده گاه)

(١) فَعَلَى الْفَوْرِ عَلِيٌّ وَضَعَا ... سَيْفَهُ .. لٰكِنَّهُ مَا فَزِعَا..
مَعَهُ فِي الْحَرْبِ قَدْ أَبْدَى كَسَلْ ... ..لَا لِخَوْفٍ وَاضْطِرَابٍ وَ فَشَلْ..
(٢) حَارَ ذَاكَ الْبَطَلُ مِنْ ذَا الْعَمَلْ ... وَ مِنَ الْعَفْوِ الْعَدِيمِ لِلْمَحَلّ
(٣) لِعَلِيٍّ قَالَ سَيْفاً بِعَجَلْ ... قَدْ شَهَرْتَ وَأَتَيْتَ بِالْأَجَلْ
مِمَّ أَلْقَيْتَهُ خَلَّيْتَ لِيَا ... ..حَائِراً صِرْتَ لِمَا لَمَّ بِيَا..
(٤) أَيَّ شَيْئٍ أَنْتَ مِنْ حَرْبِي نَظَرْتْ ... أَحْسَنَ فِي وَصْفِهِ حَتَّى فَتَرْتْ
أَنْتَ عَنْ صَيْدِي أَوْضِحْ مَا السَّبَبْ ... ..وَ لِمَ الرَّأْيُ لَكَ فِيَّ انْقَلَبْ..
(٥) أَيَّ شَيْئٍ قَدْ نَظَرْتَ فَخَمَدْ ... لَكَ ذَاكَ الْغَضَبُ لَمَّا اتَّقَدْ
مِثْلَ ذَاكَ الْبَرْقِ لَمَّا ظَهَرَا ... ثُمَّ أَيْضاً عَنْكَ فَوْراً طَفَرَا
(٦) أَيَّ شَيْئٍ قَدْ رَأَيْتَ مِنْ نَظَرْ ... لِيَ فِي عَكْسِهِ فَوْراً بِالْأَثَرْ
شُعْلَةً فِي الْقَلْبِ وَ الرُّوحِ لِيَا ... ظَهَرَتْ شَبَّتْ بِكُلِّ مَا بِيَا

---

(١) در زمان انداخت شمشیر آن علی ... کرد او اندر غزایش کاهلی
(٢) گشت حیران آن مبارز در عمل ... از نمودن عفو و رحم بی محل
(٣) گفت بر من تیغ تیز افراشتی ... از چه افکندی مرا بگذاشتی
(٤) آن چه دیدی بهتر از پیکار من ... تا شدی تو سست در اشکار من
(٥) آن چه دیدی تاچنین خشمت نشست ... تا چنین برقی نمود وباز جست
(٦) آن چه دیدی که مرازان عکس دید ... در دل وجان شعله ای آمد بدید

(۱) أيُّ شَيْئٍ كانَ كَوْناً وَ مكانْ   فَضلَ.. وَالْعالَم إنساً وَ جانْ..
مَنْ سَمى الرُّوْح وَ رُوْحاً لي أنا   قَدْ وَهبْتَ.. و خَلَدْتَ في الْدُنا..
(۲) فَبِحَزْمٍ وَ بِعَزْمٍ أسَدْ   أنْتَ رَبّانيّ عِلْماً تَجِدْ
وَ بِإحسانٍ وَجُوْدٍ مَن دَرى   أنَّكَ مَن أنْتَ ما بَيْنَ الْوَرى
(۳) في الْعَطا و الْجُوْدِ ذَيّاكَ السحابْ   مَنْ لِموسى لَهُ في الْتِيهِ انْتِسابْ
وَالّذي مِنهُ الْخُوانُ وَ الْطَعامْ   جاءْ وَالْرَحْمَةَ صارَ لِلأنامْ
(٤) فَالْسَحابُ الْكَدِرُ الْبُرَّ وَهبْ   مَنْ لَهُ الْخَلْقَ بِجَهْدٍ وَ تَعَبْ
تَطْبُخَ حَلْواً تُسَوّيهِ لِأنَّ   تأكُلَ مِنْهُ لِلْطُفٍ وَ لِمَن
(٥) وَ الْسَحابُ الْطَلْقُ مِنْ موسى فَتَحْ   رَحْمَةً مِنْهُ الْجَناحَ وَ مَنَحْ
ناضِجاً مَطْهِيَّ حَلْواً لا نَصبْ   أبَداً فِيهِ وَ جُهْدَ وَ تَعَبْ
(٦) كَرَماً كانَ لِأجْلِ مَنْ أكَلْ   لِلْطَعامِ الناضِجِ جُوْداً شَمَلْ
وَ لَهُ الرَحْمَةُ في كُلِّ الْدُنا   عَلَماً مَدَّتْ بِحَمْدٍ وَ ثَنا

---

(۱) آن چه دیده‌ی بهتر از کون ومکان   که به از جان بود و بخشیدیم جان
(۲) در شجاعت شیر را با نیستی   در مروت خود که داند کیستی
(۳) در مروت ابر موسائی به تیه   کامد از وی خوان ونان بی شبیه
(٤) ابرها گندم دهد کان را بجهد   پخته وشیرین کند مردم چو شهد
(٥) ابر موسی پر رحمت برگشاد   پخته وشیرین وبی زحمت بداد
(٦) از برای پخته خواران کرم   رحمتش افراشت در عالم علم

(١) أَرْبَعِينَ سَنَةً دامَت وَ لَم يَنْقُصِ الرّاتِبُ ذاكَ وَ الْكَرَمْ
لا وَلا يَوْماً إلى أَهْلِ الرَّجاءْ ذاكَ مِن جُودٍ وَمَنٍّ وَسَخاءْ
(٢) دامَ حَتّى اَنْ هُمُ مِنْ طَمَعِ خِسَّةً قامُوا بِطَبْعٍ هَلِعِ(١)
وَابْتَغَوْا خَسّاً وَكَرّاثاً وَ بَقْلْ ما رَعَوْا نِعْمَتَهُ حِرْصاً وَجَهْل
(٣) أُمَّةَ أَحْمَدَ مَن أَنْتُمْ كِرامْ لِلْمَعادِ بَقِيَ هٰذا الطَّعامْ
(٤) إذْ أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي اشْتَهَرا يُطْعِمُ مَعْ يُسْقِي كُلاً ظَهَرا(٢)
عَنْ طَعامٍ كُنِّيَ فِيهِ أَبَدْ هُوَ عِنْدَ اللهِ لِلْعَبْدِ مُعَدْ
(٥) أَبَداً مِنْ دُونِ تَأْوِيلٍ خُذِ ذا وَمِنْكَ الشَّكَّ وَالرَّيْبَ انْبِذِ(٣)
كَيْ إلى الْحُلْقُومِ شَهْداً وَلَبَنْ يَأْتِي ..ما فِيهِ غُبارٌ وَ دَرَنْ..

---

(١) اشارقبلالهذاالبيت والبيتين اللتين بعده فى صفحة (٢٢) من هذا الدفتر بقوله:(درميانقوم موسى چند كس ـ بى ادب گفتند كو سير و عدس) فلاحاجة لتكرار الترجمة ـ (٢) اشارةالى الحديث فى الصحيحين ان النبى (ص) نهى عن الوصال من الصوم فقالرجل انك يارسول الله تواصل فقال ايكم مثلى ابيت عند ربى يطعمنى ويسقينى فعلم انه كنىبه عنالطعام المعنوى الباقى الى قيام الساعة وهو التجليات الربانية ـ (٣) اول اهل الظاهر هذا الخبر بان الاطعام و الاسقاء هنا ليس حقيقياً لانه ينافى الصيام والمراد انى لست مواصلا للصوم وعند ربى افطر باطعامى واسقائى ومولانا يقول ان هذا الكلام لا يأول لانه كلام صحيح والتأويل يأتى للخطاء منه وايراد اهل الظاهر بان الاكل مفطر للصوم جوابه ان مفطر الصوم اكل الطعام الدنيوى ولان الامساك عن الطعام الدنيوى واقع فالصوم صحيح اما الاطعام الالهى فهو من عالم اخر واكله ليس بمفطر الصوم فى هذا العالم ـ

---

(١) تا چهل سال آن وظيفه وان عطا كم نشد يك روز زان اهل رجا
(٢) تا كه ايشان از خسيسى خاستند گندنا وتره و خس خواستند
(٣) امت احمد كه هستيد از كرام هست باقى تا قيامت آن طعام
(٤) چون ابيت عند ربى فاش شد يطعم ويسقى كنايت زآش شد
(٥) هيچ بى تأويل اين را درپذير تا در آيد در گلو چون شهد وشير

(١) فَمِنَ التَّأوِيلِ تأخِيرُ العَطاءْ يَحْصَلُ وَ الْجُودِ ذاكَ وَ السَّخاءْ
إذْ هُوَ فِي الواقِعِ الحَقَّ نَظَرْ خَطأً.. بِالخُلْفِ بانَ وَ ظَهَرْ..
(٢) رُؤيَتُهُ ذاكَ خَطأً قَدْ ظَهرا لَهُ مِنْ ضَعْفِ بِعَقْلٍ قَصُرا
أنَّ عَقْلَ الْكُلِّ لُبٌّ وَالْقُشُورْ هُوَ عَقْلُ الْجُزْءِ نَصّاً وَظُهُورْ
(٣) نَفْسَكَ أَوِّلْ بِأخْبارِ الرَّسُولْ لا تُؤَوِّلْ لَهُ أخْباراً تَطُولْ
لُبَّكَ القاصِرَ قُلْ عَنْهُ الْقَبِيحْ لا تُقَبِّحْ مَجْمَعَ الرَّوْضِ الْمَلِيحْ
(٤) يا عَلِيّ أنْتَ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرْ جُمْلَةُ الْعَقْلِ الْوَسِيعِ وَ النَّظَرْ
شَمَّةٌ مِمّا رَأيْتَ قُلْ لِيا فَضِرامُ حُبِّكَ هاجَ بِيا
(٥) رُوحَنا مَزَّقَ سَيْفُ حِلْمِكا تُرْبَنا نَظَّفَ ماءُ عِلْمِكا
(٦) كَرِّرِ الْقَوْلَ مُداماً فَيَقِينْ لَكَ أَسْرارُ (هُوَ) الرَّبُّ الْمُبِينْ
حَيْثُ أنَّ الْقَتْلَ مِنْ دُونِ حُسامْ صُنْعُهُ قَدْ كانَ لا صُنْعَ الأنامْ

---

(١) زانکه تأویل است واداد او عطا چونکه بیند آن حقیقت را خطا
(٢) آن خطا دیدن‌زضعف عقل اوست عقل کل‌مغز است‌وعقل جزء پوست
(٣) خویش را تأویل کن نه اخبار را مغز را بد گوی نی گلزار را
(٤) ای علی که جمله عقل و دیده ای شمه ای واگو از آنچه دیده ای
(٥) تیغ حلمت جان مارا چاك کرد آب علمت خاك ملرا پاك کرد
(٦) باز گو دایم که این اسرار هوست زانکه بی شمشیر کشتن کار اوست

(١) صانِعٌ لا آلَةٌ أوْ جارِحَهْ ‏ لَهُ وَهّابُ الْهَدايا الرّابِحَهْ(١)

(٢) مِأةَ آلافِ رُوحٍ قَدْ أذاقْ ‏ وَ جَرِيحُ الْقَلْبِ ما حَسَّ وَ فاقْ

(٣) مِأةَ آلافِ رُوحٍ وَهَبا ‏ لِلنُّهى وَ اللُّبِ سِرّاً وَ حَبا(٢)

وَ بِذا الْعَيْنانِ وَ السَّمْعُ الْخَبَرْ ‏ أبَداً لَمْ تَدْرِ بِالْبَتِّ اسْتَتَرْ

(٤) كَرِّرِ الْقَوْلَ أعِدْ مَنْ بِالظَّفَرْ ‏ كانَ صُقْرَ الْعَرْشِ بِالصَّيْدِ اشْتَهَرْ

أيَّ شَيْئٍ أنْتَ فِي ذاكَ الزَّمانْ ‏ لِلْفِعالِ قَدْ رَأيْتَ لَكَ بانْ

(٥) عَيْنُكَ أنْتَ بِإدْراكِ الْغُيُوبْ ‏ عَلِمَتْ فَهِيَ لَكَ دَوْماً تَؤُبْ

وَعُيُونُ الْحاضِرِينَ قَصُرَتْ ‏ خُيِّطَتْ ما تَعْلَمُ ما بَصُرَتْ

(٦) ذالِكَ الْواحِدُ دَوْماً قَمَرا ‏ نَظَرَ جَهْراً لَهُ ما اسْتَتَرا

ذالِكَ الْواحِدُ كانَ الْعالَما ‏ نَظَرَ الْمُظْلِمَ وَجْهاً قاتِما

---

(١) من هذا البيت مقولة سيدنا ومولانا عن لسان البطل (٢) ويمكن ان تقرأ كلمة مى فى قوله مى چشاند بمعنى الخمرة فيكون المعنى اذاق الروح ماة آلاف خمرة اى لذة ولطفاً

---

(١) صانع بى آلت و بى جارحه ‏ واهب اين هديه هاى رابحه

(٤) صد هزاران مى چشاند روح را ‏ كه خبر نبود دل مجروح را

(٣) صد هزاران روح بخشد هوش را ‏ كه خبر نبود دوچشم وگوش را

(٢) باز گو اى باز عرش خوش شكار ‏ تا چه ديدى آن زمان از كردگار

(٥) چشم تو ادراك غيب آموخته ‏ چشمهاى حاضران بر دوخته

(٦) آن يكى ماهى همى بيند عيان ‏ وان يكى تاريك ميبيند جهان(١)

---

(١) درصفحه ٢٦٢جزء اول شرح بحرالعلوم توجيهاتى براى اين بيت وبيت بعد نقل كرده است ولى بنظر نگارنده توجيه مؤلف كتاب النهج القوى كه درصفحه بعدذكر شده صحيح تر است ـ

(۱) ذَاكَ الْوَاحِدُ أَقْمَاراً ثَلَاثْ نَظَرَ جَمْعُنَ .. مِنْ غَيْرِ اكْتِرَاثْ ..

ذِي الثَّلَاثُ الْفِرَقُ مِنْ ذَا الْمَلَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ حَلَّتْ بَلَى (۱)

(۲) ذِي الثَّلَاثُ الْفِرَقُ كُلٌّ غَدَتْ عَيْنُهَا مَفْتُوحَةٌ فِيهَا اهْتَدَتْ

أُذُنُ هٰذِي الثَّلَاثِ الْفِرَقِ كُلُّهَا سَامِعَةٌ فِي فَرَقِ

هِيَ بِالذَّيْلِ لَكَ قَدْ عَلِقَتْ مِنِّي فَرَّتْ وَعَنِّي افْتَرَقَتْ

(۳) سِحْرُ غَيْبٍ ذَا لَهُ سِرٌّ غَرِيبْ كَمْ لَهُ لُطْفٌ خَفِيٌّ وَعَجِيبْ (۲)

لَكَ رَسْمُ الذِّئْبِ كَانَ الْيُوسُفِيّ .. لِي صَارَ ذَا لِكَ اللُّطْفُ الْخَفِيّ ..

---

(۱) المعنى لهذا البيت واللذى قبله ان الناس فرق ثلث الفرقة الاولى اللتى قوة باصرتها موجودة وترى القمر جهاراً والفرقة الثانية اللتى قوة باصرتها مظلمة وترى العالم خالياً من النور الالهى والفرقة الثالثة عينها مفتوحة وقلبها منور بنور الحب الالهى و هى ترى قمر الشريعة و قمر الطريقة وقمر الحقيقة فى آن واحد نعم تراها اذاقعدت هذه الاصناف الثلثة فى مكان واحد على فحوى الحديث المروى عن انس انه عليه السلام قال اذا كان آخر الزمان صارت امتى ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصاً (وهى الفرقة اللتى ترى الاقمار الثلثة لو جمعت فى محل واحد) و فرقة يعبدون الله رياء (وهى الفرقة اللتى ترى القمر واحداً) وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس (وهى الفرقة اللتى ترى العالم مظلماً لكونها خالية من نور البصيرة بتة ـ قوله (اين سه كس بنشسته يك موضع نعم) المعنى فى هذا المصراع على نحو الشرط والاستفهام والجواب بنعم وهو الاصح وقد ورد فى بعض النسخ (زعم) و (زغم) (۲) المراد من رسم الذئب الصورة القبيحة ومن الرسم اليوسفى الصورة الجميلة كان الفارس يقول يا على هذا الفعل لايدرك سببه ولا يعلم اصله اتى عليك قبيحا وعلى جميلا ولهذا تركت اراقة دمى ـ

---

(۱) وان يكى سه ماه ميبيند بهم اين سه كس بنشسته يك موضع نعم

(۲) چشم هرسه باز و گوش هر سه تيز در تو آويزان واز من در گريز

(۳) سحر غيب است اين عجب لطفى خفى است بر تو نقش گرگ و بر من يوسفى است

(١) أَنْ يَكُ الْعَالَمُ عَشْراً وَ ثَمَانْ — أَوْ هُوَ الْأَكْثَرُ سِرّاً وَ عِيَانْ
كُلُّ عَيْنٍ لَا تَطِيقُ فِي الزَّمَانْ — هٰذِهِ الْعَشْرَةَ كُلاًّ وَ الثَّمَانْ
(٢) أَكْشِفِ السِّرَّ عَلِيُّ الْمُرْتَضٰى — أَنْتَ يَا مَنْ بَعْدَ سُوءِ الْقَضَا
وُجِدَ حُسْنَ الْقَضَا السِّرَّ لِيَا — ..أَوْضَحْ أَجْلِي مَا مِنَ الْبُهْتِ بِيَا..
(٣) أَنْتَ إِمَّا أَنْ تَقُولَ مَا وَجَدْ — عَقْلُكَ مِمَّا لَهُ الْكَوْنُ فَقَدْ
أَوْ لِيَ تَسْمَحُ مِنْ لُطْفٍ بِكَا — أَنْ أَقُولَ مَا بِي شَعَّ لَكَا
(٤) فَعَلَيَّ مِنْكَ نُورٌ لَمَعَا — كَيْفَ تُخْفِيهِ مُدَاماً طَلَعَا
أَنْتَ مِثْلَ الْقَمَرِ كُلَّ زَمَانْ — تَنْشُرُ نُوراً وَلَمْ تُبْدِ بَيَانْ
(٥) لٰكِنْ أَنْ حِيناً أَتَى قُرْصُ الْقَمَرْ — لِلْمَقَالِ وَلَهُ الْقَوْلُ ظَهَرْ(١)
جَاءَ فِيمَنْ سَارَ فِي اللَّيْلِ عَجِلْ — الطَّرِيقِ أَذْهَبَ عَنْهُ الْوَجَلْ

---

(١) ای ان القمر اذا اضاه وانكشف لضوئه الطريق كانه اتى الكلام دالا على الطريق بلسان الحال كذا قمر الطريقة اذا بزغت انواره ياخذ سلاك الطريقة الى الطريقة

---

(١) عالم ار هيجده هزار است وفزون — هر نظررا نيست اين هيجده زبون (١)
(٢) راز بگشا ای علی المرتضی — ای پس سوء القضا حسن القضا
(٣) يا تو واگو آنچه عقلت يافتست — يا بگويم آنچه برمن تافتست
(٤) از تو برمن تافت چون داری نهان — ميفشانی نور چون مه هر زمان
(٥) ليك اگر درگفت آيد قرص ماه — شب روانرا زودتر آرد براه

---

(١) مراد از هيجده هزار كائنات كثرة انواع ميباشدنه خصوص عدد هيجده هزاراست

(۱) مِنْ ذُهُولٍ أَمِنُوا هُمْ وَغَلَطْ | سَلِمُوا مِنْ صَخَبٍ أَوْ مِنْ لَغَطْ(۱)
غالِبٌ إِذْ ذاكَ صَوْتُ الْقَمَرِ | صَوْتَ غُولٍ ظاهِرٍ فِي الْبَشَرِ
(۲) فَبِلا نُطْقٍ إِذا كانَ الْقَمَرْ | بِالضِّياءِ وَالدَّلِيلِ لَوْ سَفَرْ(۲)
فَإِذا ما نَطَقَ كانَ الضِّياءْ | فِي الضِّياءِ.. وَلَهُ زادَ الْبَهاءْ..
(۳) حَيْثُ بِالْفَضْلِ وَبِالزُّهْدِ الْكَثِيرْ | أَنْتَ بابُ بَلَدِ الْعِلْمِ الْغَزِيرْ
حَيْثُ فِي نُورِكَ أَنْتَ وَالسَّنا | نُورُ شَمْسِ الْحِلْمِ مَنْ زادَتْ ثَنا
(٤) إِنْفَتِحْ يا بابُ مَنْ لِلْبابِ قَدْ | طَلَبَ حَتّى بِفَضْلٍ لا يُحَدّْ
لَكَ إِذْ ذاكَ قُشُورٌ فِي اللُّبابْ | لَهُ مِنْكَ تَصِلُ.. يُهْدى الصَّوابْ..(۳)
(٥) إِنْفَتِحْ يا بابُ تِلْكَ الرَّحْمَةِ | اَللَّتِي لِلْأَبَدِ وَالنِّعْمَةِ
إِنْفَتِحْ يا بابُ ما مِنْ أَحَدِ | لَهُ كُفْوٌ لَمْ يَلِدْ لَمْ يُولَدِ

---

(۱) كانه يقول قدس سره اذا انضمت تربية النظر مع تربية اللسان كانه لمع على السالك نور على نور فيرى فساد و بطلان صوت الغول المتلبس بشكل الحق فيعلمه و لا يتبعه (۲) اى ياعلى انت ارشدتنى بحالك فكيف اذا انضم اليه قالك ـ (۳) اى حتى يصل من بقى فى قشر الجسمانية الى لب الحقيقة فينتفع بالصدق ويبقى فى الاخلاص..

---

(۱) از غلط ایمن شدند و از ذهول | بانگ مه غالب شود بر بانگ غول
(۲) ماه بی گفتن چو باشد رهنما | چون بگوید شد ضیا اندر ضیا
(۳) چون تو بابی آن مدینه علم را | چون شعاعی آفتاب حلم را (۱)
(٤) باز شو ای باب بر جویای باب | تا رسد از تو قشور اندر لباب
(٥) باز باش ای باب رحمت تا ابد | بارگاه ماله کفو احد

---

(۱) اشاره است بحدیث معروف که ترمذی وحاکم از رواة معتبره اهل سنت نقل کره انـد :
(انا مدينة العلم وعلى بابها)

(١) ما بدى من ذرّة أو من هواء — كلّه منظرة .. ربّ السماء ..
فإذا ما الباب لم يفتح فمن — كان أعمى القلب هل قال بأن
يوجد باب هنا .. كلاّ أبد — حيث نور العين للقلب فقد ..
(٢) فإذا البواب باباً ما فتح — .. وإلى الطالب نوراً ما منح .. (١)
أبداً في الباطن ذا الظنّ لم — يتحرّك أن هنا باب ألم
(٣) فإذا ما فتح الباب غدى — حائراً مبهوتَ والروح فدى
له طير الطمع والأمل — طار عنه مسرعاً في عجل
(٤) غافل بالصدفة الكنز وجد — في الخرابات لذا بعداً عمد
جانب كلّ الخرابات ركض — .. أن عسى كنزاً يرى وفق الغرض .. (٢)

(١) اى مادام لم يفتح الديدبان (البواب) وهو المرشد باباً الى الجوف اصلا لايتحرك هذا الظن ان هنا باباً فيا هذا عليك بملازمة المرشد حتى ببركة همته العلية تحصل لك جذبة الهية تصير بها مظهر الاسماء والصفات فتنظر من كل باب منها اسراراً علية (٢) نسخة ثانية ـ و هو الغرض

(١) هر هواء و ذره خود منظريست — تا گشاده كى بگويد كوردل كانجادريست
(٢) تا نه بگشايد درى را ديده بان — در درون هرگز نجنبد اين گمان (١)
(٣) چون گشاده شد درى حيران شود — مرغ اميد طمع پر آن شود (٢)
(٤) غافلى ناگه بويران گنج يافت — سوى هر ويرانه زان پس ميشتافت

(١) ديده بان كسى را گويند كه بربلندى نشسته و همه جهات را از دور نگاه ميكند و از اين روى رهنمون كشتى را ديده بان گويند ـ (٢) اين حيرت پسنديده است براى اينكه ازمشاهده وعلم ناشى ميگردد ومعنى مصراع دوم آنستكه چون در گشاده شود حق تعالى ديده ميشود وطمع واميد ديد برميخيزد براى اينكه مطلوب حاصل ميشود

(٢) أَنْتَ مِنْ دَرْوِيشٍ إِنْ لَمْ تَجِد　　جَوْهَراً فَرْداً كَثِيرَ الرَّشَدِ
فَمَتَى كُنْتَ بِدَرْوِيشٍ سِواهْ　　تَسْأَلُ الْجَوْهَرَ أَوْ تَرْجُو نَداهْ
(٢) وَلَوِ الظَّنُّ بِرِجْلَيْهِ رَكَضْ　　فِي السِّنِيَ الْكَثْرَةِ يَرْجُو الْغَرَضْ(١)
رَكْضُهُ لَمْ يَعْدُ خَرْقَ أَنْفِهِ　　..هٰكَذا ظَلَّ لِحِينِ حَتْفِهِ..
(٣) فَإِذا لِلْأَنْفِ مِنْ غَيْبٍ لَكا　　لَمْ تَصِلْ رائِحَةٌ هَبَّتْ بِكا
غَيْرَ أَنْفٍ لَكَ يا هٰذا اذْكُرِ　　هَلْ تَرَى شَيْئاً أَبِنْهُ وَاظْهِرِ

في بيان سئوال ذالملك الكافر من على (ع) بانك لما كنت غالباً على

لاى شيئى رميت سيفك من يدك

(٤) بَعْدَ ذاكَ قالَ هٰذا الْمُسْلِمُ　　أَلْجَدِيدُ وَ الشُّجاعُ الْمُعْلَمُ
قالَ مِنْ سُكْرٍ بِهِ ذاكَ الْوَلِي　　وَ ارْتِياحٍ وَسُرُورٍ يا عَلِي

---

(١) اى مادام صاحب الظن لم يجد مرتبة اليقين لايشم رائحة الحالات الروحانية

---

(١) تا ز درویشی نیابی تو گهر　　کی گهر جوئی ز درویش دگر
(٢) سالها گر ظن دود با پای خویش　　نگذرد زاشکاف بینیهای خویش
(٣) تا به بینی نایدت از غیب بو　　غیر بینی هیچ می‌بینی بگو

سئوال کردن آن کافر را علی (ع) که چون برمن مظفر شدی شمشیرا

از دست چون انداختی

(٤) پس بگفت آن نو مسلمان ولی　　از ز سر مستی ولذت باعلی

(١) يا أميرَ المؤمنينَ قُلْ ليا مُفضِلاً حتى بذا الرُّوحَ بيا(١)

تبدي في الجسمِ الحراكَ كالجنينْ .. وبه تسري الحياةُ وتبينْ ..

---

(١) قالوا اذا امتزجت نطفة الذكر والانثى فى رحم الام تكون شكلا مستديراً كرغوة بيضاء كالحليب فاذا حركها الله تعالى للصورة ظهرت فيها ثلاث نقط هكذا (.·.) الواحدة مستقرة فى الوسط هى محل القلب وجانبها اليمين محل الكبد ثم تظهر نقطة دموية محل السرة ثم يسحب على الزبد المذكور بخاراً كالغبار ارفع من نسج العنكبوت لحفظها ثم تنسحب فى صورة سرية ثم تكون علقة ثم تكون مضغة كما قال تعالى فى سورة المؤمنين (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة ثم خلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخر) فكان وقوع الخلق فى ثلاثة انواع الاول لطيف محض كالافلاك والاملاك والانجم والثانى كثيف محض كالجمادات والنباتات والثالث مركب من اللطيف و الكثيف كالحيوان والانسان لكن للانسان إعتدال تام ممتزج من الماء والتراب كالبذر اذا وضعته فى الارض وصببت عليه الماء ذهب نصفه لقعر الارض ونصفه الاعلى يرفع فى الهواء فالطف هيولى الشجرة الثمر فاذا اكله الانسان خرج بعضه من الاسفل ورجع لاصله وبعضه كان بدل مايتحلل فكان بعض اللطيفة المذكورة مدداً للقوى الروحانية وزبدة الماكول نطفة مستقرة فى صلب الاب فاذا اختلط مع ماء الام فعلى قول الحكماء دخل تحت تربية زحل شهراً وشهراً تحت تربية المشترى فكان علقة و ظهرت حرارة الاختلاج وشهر تحت تربية المريخ فيكون مضغة تحصل له الثخانة وتظهر فيه القوة الغضبية وشهرا تحت تربية الشمس فتنفخ فيه الروح ويلقى الحياة وشهرا تحت تربية عطارد فتظهر له زينة الشكل والشمايل وشهرا تحت تربية القمر فهذه سبعة اشهر يتم بها الوجود الانسانى ويتحرك فى الظاهر والباطن و لرطوبة القمر مناسبة مع للحياة ان تولد فيه ان كان اغلب حاله الحياة والبقاء وان لم يخرج تكرر فى الثامن زحل ولكون زحل بارداً يابساً ان خرج كان مزاجه مناسباً للموت وان استقر الى الشهر التاسع دخل تحت تربية المشترى فان ولد فيه يقع معمراً لان المشترى حار فى طبيعة الحياة فاذا بلغ حد البلوغ وصادف العناية الالهية ولم يمل الى الدنيا فجنين روحه يستفيض من شمس الحياة الابدية ويعطى الروح الاضافية ولهذا قال (ع) (من لم يولد مرتين لم يلج ملكوت السموات) ولهذا قال (هفت اختر هر جنين را الخ)

---

(١) كه بفرما يا امير المؤمنين تا بجنبد جان بتن همچو جنين

(١) فَالنُّجومُ السَّبعَةُ الزُّهْرُ الْجَنِينْ … خَدَمَتْ بِالنَّوبَةِ حِيناً فَحِينْ
خَدَمَتْ بِالرُّوحِ رَبَّتَهُ كَمَا … ..قُرِّرَ فِي خَلْقِهِ رَبُّ السَّمَا
(٢) حَيثُ يَأتِي الوَقْتُ أَنْ فِيهِ الْجَنِينْ … ..يُمْسِكُ رُوحاً لَهُ الشَّمْسُ تُعِينْ
فِي الزَّمانِ ذَاكَ وِفْقَ النَّوبَةِ … .. أَللَّتِي كانَتْ لَها وَ الْخِدْمَةِ..
(٣) لِلْجَنِينِ نَوبَةُ التَّدْبِيرِ إِنْ … .. تَأْتِ وَالْقُوَّةُ فِيهِ إِنْ تَبِنْ..
فَمِنَ النَّجْمِ إِلَى الشَّمْسِ يَسِيرْ … ..طَوْعَ أَمْرٍ نَحْوَهَا وَجْهاً يُدِيرْ..
(٤) فَمِنَ الشَّمْسِ غَدَى هٰذَا الْجَنِينْ … فِي حِرَاكٍ لَهُ يُسْرَى وَ يَمِينْ
أَنْ مُدَاماً شَمْسُهُ رُوحَ الْمُنِيرْ … تَهَبُ لُطْفاً وَفِي طَوْعٍ يَصِيرْ (١)
(٥) ذَا الْجَنِينُ بِالنُّجُومِ الأُخَرِ … غَيْرَ نَقْشٍ لَمْ يَجِدْ أَوْ صُوَرِ
أَبَداً مَا الشَّمْسُ لَمْ تَلْمَعْ عَلَيْهِ … .. وَ لَطِيفَ الرُّوحِ لَمْ تُهْدِ إِلَيْهِ..

---

(١) نسخة ثانية ـ أن مداما شمسه روح المسير … له تهدى وهو بالطوع يصير

---

(١) هفت اختر مر جنين را مدتى … ميكنند از جان بنوبت خدمتى (١)
(٢) چونكه وقت آيد كه جان گيرد جنين … آفتابش آنزمان گردد معين
(٣) چون جنين را نوبت تدبير رو … از ستاره سوى خورشيد آيد او (٢)
(٤) اين جنين در جنبش آيد ز آفتاب … كافتابش جان همى بخشد شتاب
(٥) زان دگر انجم بجز نقشى نيافت … اين جنين تا آفتابش برنتافت

---

(١) نزد حكماى ستاره شناسان قديم مسلم است كه ستاره هاى سياره هفتگانه جنين را خدمت ميكندو بنوبت پرورش ميدهد ودراو ازهريكى ازآنها نقشى پديدار ميشود وپس ازهمه آنها نوبت تربيت آفتاب است ـ (٢) در برخى از نسخ (از ستاره سوى خورشيد روى او)

(١) هُوَ مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ قَدْ وَجَدْ   وَصْلَةً فِي الرَّحِمِ الدَّاجِي الْعُقَدْ
مَعَ شَمْسِ الْفَلَكِ الزَّاهِي الْحَسَنْ   وَجْهُهَا فَاللُّبُّ حَارَ وَافْتَتَنْ
(٢) مِنْ طَرِيقٍ خَفِيٍّ عَنْهُ ابْتَعَدْ   حِسُّنَا .. الرُّشْدَ إِلَيْهِ مَا وَجَدْ..
فَلِشَمْسِ الْفَلَكِ كَمْ مِنْ طَرِيقْ   ..خَفِيٍّ كُثْراً بِهِ سَارَ الْفَرِيقْ..
(٣) مِنْ طَرِيقٍ فِيهِ بِالشَّمْسِ الذَّهَبُ   وَجَدَ الْقُوتَ وَفِي التُّرْبِ احْتَجَبْ
مِنْ طَرِيقٍ فِيهِ بِالشَّمْسِ الْحَجَرْ   صَارَ يَاقُوتاً لَهُ اللُّبُّ بَهَرْ
(٤) مِنْ طَرِيقٍ خَفِيٍّ وَاللَّعْلَ قَدْ   صَيَّرَ الْأَحْمَرَ كَالنَّارِ اتَّقَدْ
مِنْ طَرِيقٍ فِيهِ لُطْفاً وَكَرَمْ   وَهَبَ لِلنَّعْلِ بَرْقاً وَضَرَمْ
(٥) مِنْ طَرِيقٍ أَنْضَجَ فِيهِ الثَّمَرْ   مِنْ طَرِيقٍ وَهَبَ الْقَلْبَ الْحَجَرْ
لِلْبَلِيدِ الْخَائِفِ أَبْدَى الْعَجَبْ   .. بِجَمِيعِ مَا هُوَ لُطْفاً وَهَبْ..
(٦) بَعْدُ قُلْ يَا أَيُّهَا الصَّقْرُ الْجَنَاحْ   لَهُ شَبَّ هِمَّةً .. لَاقَى النَّجَاحْ
إِذْ مَعَ السُّلْطَانِ وَالسَّاعِدِ لَهْ   عَلَّمَ الْعِلْمَ بِهِ ازْدَادَ وَلَهْ

---

(١) از كدامين ره تعلق يافت او   در رحم با آفتاب خوب رو (١)
(٢) از ره پنهان كه دور از حس ماست   آفتاب چرخ را بس راهها ست
(٣) آن رهى كه زر بيابد قوت از و   وان رهى كه سنگ شد ياقوت ازو
(٤) آن رهى كه سرخ سازد لعل را   وان رهى كه برق بخشد نعل را
(٥) آن رهى كه پخته سازد ميوه را   وان رهى كه دل دهد كاليوه را (٢)
(٦) باز گو اى باز پر افروخته   با شه و با ساعدش آموخته

---

(١) مفادظاهراين ابيات آنستكه آفتاب چرخ در اين موجودات و جنين اثر بخش ميشود ولى مراد آفتاب حقيقت است واينكه براى آفتاب وستاركلن اسباب مخفيه است و بااين اسباب تأثير خودرا دركائنات ميرساند (٢) كاليوه نادان و سر گشته

(١) بَعْدُ قُلْ يا أَيُّها الْصَقْرُ الحَسَنْ صائِدُ عَنْقاءَ سُلْطانِ الزَمَنْ(١)

يا منِ الْجَيْشَ بِذاتٍ كَسَرا لا بِجَيْشٍ وَ لِمُلْكٍ نَصرا

(٢) أُمَّةٌ وَحدَكَ أَنْت وَ مِئاتْ مِن أُلُوفٍ كُنْتَ عَزْماً وَ ثَباتْ(٢)

بَعْدُ قُلْ لِي يا مَنِ الْعَبْدَ أَنا صَيْدَ صُقْرٍ لَكَ صِرْتَ فِي الْدُنا

(٣) فِي مَقامِ الْقَهْرِ ماذا الْرَحْمُ كانْ وَ لِمَ الْصَفحُ لَكَ فِي الْفَتْكِ بانْ

شُغْلُ مَنْ كانَ عَنِ الأَفْعى رَفَعْ كَفَّها .. وَ الْعَفْوَ أَذْ ذاكَ وَضَعْ..

فی بیان جواب أمير المومنين على (ع) للمبارز عن سبب رمى السيف

من اليد في تلك الحالة ولم كان

(٤) قالَ لِلْحَقِ أَنا الْسيفَ سَلَلْتْ ..وَ لَهُ أَضرِبُ آنا ما مَلَلْتْ

أَنا عَبْدُ الحَقِّ فِي هٰذي الْدُنا لَسْتُ مَأْمُوراً لِجِسْمِي ذا أَنا

---

(١) نسخة ثانية ـ انت يامن عزمه الجيش اللهام كسر من دون جيش وحسام

(٢) اشارة الى الحديث النبوى (ان ابراهيم (ع) كان امة وحده)

---

(١) بازگو ای باز عنقا گیرشاه ای سپاه اشکن بخود نی با سپاه

(٢) امت وحدی یکی وصد هزار باز گو ای بنده بازت را شکار

(٣) درمحل قهر این رحمت زچیست اژدها را دست دادن کار کیست

جواب گفتن علی (ع) که سبب شمشیر افکندن از دست چه بود در آن حالت

(٤) گفت من تیغ ازپی حق میزنم بنده حقم نه مأمور تنم

(۱) أَنَا لَيْثُ اللهِ لَا لَيْثُ الْهَوَاءْ — شَاهِدِي فِي الدِّينِ فِعْلِي وَالصَّفَاءْ

(۲) أَنَا مِثْلُ السَّيْفِ وَالضَّارِبُ قَدْ — كَانَ كَالشَّمْسِ بِهَا النُّورُ اتَّقَدْ(۱)

مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ فِي الْحِرَابْ — أَنَا وَاللهُ رَمَى وَهْوَ أَصَابْ

(۳) مِنْ طَرِيقٍ قَدْ نَزَعْتُ لِي اللِّبَاسْ — .. أَنَا مِنْ دُونِ رِيَاءٍ وَالْتِبَاسْ..(۲)

أَنَا غَيْرَ الْحَقِّ جَلَّ فَالْعَدَمْ — أَدْرِي وَالرُّوحُ لِي فِيهِ أَنْعَدَمْ

(٤) أَنَا كَالسَّيْفِ بِأَسْمَى جَوْهَرِ — مَلِئٌ.. لِلْوَصْلِ زَاهِي الْمَنْظَرِ..(۳)

فِي الْقِتَالِ أَبَداً لَا أَقْتُلُ — أَنَا بَلْ أُحْيِي وَرُوحاً أَجْعَلُ

(٥) أَنَا ظِلٌّ وَلِيَ الْحَقُّ الْأَجَلْ — كَانَ شَمْساً وَلِيَ نُوراً شَمَلْ

أَنَا لَسْتُ بِالْحِجَابِ لَهُ بَلْ — حَاجِبٌ أَمْرَهُ بِالطَّوْعِ امْتَثَلْ

(۱) لما قصد الكفار حرب المؤمنين اتى جبرئيل الى النبى (ص) ان يأخذ من الارض حصياة ويرمى بها وجوه الكفار ففعل قائلا شاهت الوجوه فامتلئت اعينهم وانهزموا ـ (۲) اى رفعت لوازم وجودى من طريق التعين والكثرات وادلمت على طريق الوحدة فانكشف لى سر كل شيئى هالك الا وجهه وعددت غير الحق عدماً محضاً (۳) اى اسوق السلاك بسيف المجاهدات لمحاربات النفس ـ

(۱) شير حقم نيستم شير هوا — فعل من بر دين من باشد گواه

(۲) من چو تيغم وان زننده آفتاب — ما رميت اذ رميت در حراب (۱)

(۳) رخت خودرا من زره برداشتم — غير حق را من عدم انگاشتم

(٤) من چو تيغم پرگهرهاى وصال — زنده گردانم نه كشته در قتال(۲)

(٥) سايه‌ام من كد خدايم زآفتاب — حاجبم من نيستم اورا حجاب

(۱) حراب جنگ ورزم است (۲) بهترين توجيهات مصراع دوم اين بيت آنست كه غرضم درجهاد كشتن نيست بلكه مردم را از ترس شمشير زنده كنم وبسوى ايمان وحقيقت آورم

(١) جَوْهَرَ سَيْفِي مَا غَطَّ الدَّمُ — وَمَتَى الرِّيحُ الشَّدِيدُ الْمُرْزِمُ(١)
مِنْ مَحَلٍّ لِي السَّحَابُ قَلَعَا — .. فَيْضُهُ آوِنَةً مَا انْقَطَعَا..
(٢) لَسْتُ تِبْنًا أَنَا بَلْ أَسْمَى جَبَلْ — قَامَ مِنْ عَدْلٍ وَحِلْمٍ بَلْ أَجَلْ
وَمَتَى الْعَاصِفُ لِلرِّيحِ قَلَعْ — جَبَلًا .. بَلْ دَانَ مِنْهُ وَخَضَعْ..
(٣) مِنْ هَوَاءٍ مَنْ لَهُ خَلَّى الْمَكَانْ — فَالْخَسِيسُ الْوَغْدُ كَانَ وَالْمُهَانْ
فَالْهَوَاءَ أَنْ يُخَالِفْ وَغَلَبْ — ذَا كَفَى ذُلًّا .. وَمَوْتًا وَعَطَبْ..
(٤) أَنَّ رِيحَ الشَّهْوَةِ رِيحُ الْغَضَبْ — أَنَّ رِيحَ الْحِرْصِ مَا مِنْهَا غَلَبْ
تُذْهِبُ ذَاكَ الَّذِي أَهْلَ الصَّلٰوةْ — لَمْ يَكُ وَالذِّكْرِ فِي هٰذِي الْحَيَاةْ
(٥) أَنَّ رِيحَ الْكِبْرِ أَوْ رِيحَ الْغُرُورْ — أَنَّ رِيحَ الظُّلْمِ أَيْنَ مَا تَدُورْ
تُذْهِبُ ذَاكَ الَّذِي أَهْلَ الْكَمَالْ — لَمْ يَكُ وَالْعِلْمِ مَنْفُورَ الْخِلَالْ
(٦) أَنَا طَوْدٌ وَوُجُودِي فِي الدُّنَا — هُوَ قَدْ كَانَ الْأَسَاسَ وَالْبِنَا
أَنْ أَكُ كَالتِّبْنَةِ كَانَ الْهَوَاءْ — لِي هَوَاهُ .. وَأَشَاءُ مَا يَشَاءْ..

(١) جوهر سيفى اى سيف قلبى او سيف لسانى ـ

(١) خون نپوشد گوهر تيغ مرا — باد از جا کى برد ميغ مرا
(٢) که نيم کوهم زحلم و عدل و داد — کوه را کى در ربايد تند باد
(٣) آنکه‌از بادى‌رود از جاخسى‌است — زانکه باد نا موافق خود بسى است
(٤) باد خشم وباد شهوت باد آز — برد او را که نبود اهل نماز
(٥) باد کبر و باد عجب و باد خلم — برد اورا که نبود از اهل علم(١)
(٦) کوهم وهستى من بنياد اوست — ور شوم چون کاه بادم باد اوست

(١) خلم بمعناى غضب است

(١) أَنَا فِي غَيْرِ هَوَاهُ أَبَداً | مَيْلِي مَا حُرِّكَ أَوْ وُجِدَا
لَيسَ غَيْرَ الْعِشْقِ لِلّٰهِ الْأَحَدْ | قَائِدُ جَيْشِي فِي الْكَوْنِ أَبَدْ
(٢) فَعَلَى السُّلْطَانِ وَ الْمُلْكِ الْغَضَبْ | كَانَ سُلْطَاناً وَ نَحنُ بِالرُّتَبْ
عَبْدَنَا كَانَ أَنَا تَحْتَ اللِّجَامْ | قَدْ رَبَطْتُ الْغَضَبَ أَيْضاً مُدَامْ
(٣) سَيْفُ حِلْمِي الْعُنُقَ مِنْ غَضَبِي | ضَرَبَ صِرْتُ عَظِيمَ الرُّتَبِ(١)
غَضَبُ الْحَقِّ عَلَيَّ الرَّحْمَةُ | أَشْبَهُ وَالْكَرَمَ وَالنِّعْمَةُ
(٤) أَنَا غَرِقُ النُّورِ هَبْ سَقْفِي الْخَرَابْ | كَانَ لِلْمَوْتِ يَؤُلُ وَالذَّهَابْ
رَوْضَةً عُدْتُ أَنَا هَبْنِي الْأَبَا | لِلتُّرَابِ . غَيْرَهُ طَبْعِي أَبَى .
(٥) عِلَّةٌ فِي الْحَرْبِ إِذْ لِي ظَهَرَتْ | وَ لَهَا رُوحِي حَالًا بَدَرَتْ
فَرَأَيْتُ الْأَجْدَرَ السَّيْفَ لِيَا | أَسْتُرُ وَ الْغَضَبَ أُطْفِي بِيَا

(١) اى لما ازلت الغضب اندفع عنى غضب الله وبدل بالرحمة او ان غضبه تعالى صار لى عين الرحمة لان الرحمة والزحمة والمنفعة بالنسبة للعقلاء واما بالنسبة للبهائم بحب ربه فالزحمة عين الرحمة والمضرة عين المنفعة ـ

(١) جز بباد او نجنبد ميل من | نيست جز عشق احد سر خيل من
(٢) خشم بر شاهان شه وما را غلام | خشم را هم بسته ام زير لگام
(٣) تيغ حلمم گردن خشمم زده است | خشم حق بر من چو رحمت آمده است
(٤) غرق نورم گرچه سقفم شد خراب | روضه گشتم گرچه هستم بو تراب (١)
(٥) چون درآمد علتى اندر غزا | تيغ را ديدم نهان كردن سزا

(١) مراد از خراب شدن سقف ويران كردن اوصاف بشريت است كه مانند سقف است و خانه را از فرا گرفتن آفتاب جلوگيرى مينمايد.

(۱) کَيْ أُحِبُّ اللهَ أِسْمِي فِي الْدُنا — يَأْتِي وَ الْحَمْدَ أَحُوزُ وَ الْثَنا

كَيْ أَنا أَبْغُض لِلهِ الْمُرادْ — لِي يَأْتِي.. الْرُشْدَ أَحْوِي وَالْسَدادْ..

(۲) كَيْ أَنا لِلهِ أَعْطِي الْجُودُ لِي — يَأْتِي.. بِالْأَفْضالِ أَسْمى مُفْضِلِ..

كَيْ وُجُودِي أُمْسِكُ لِلهِ لا — غَيْرُهُ يَأْتِي بِهِ يَلْقى الْعَلا

(۳) بُخْلِيَ لِلهِ مِثْلَ ما عَطائِي — كانَ لِلهِ فَحَسْبُ وَ نِدائِي

كُلِّيَ لِلهِ جَلَّ فَأَنا — لَسْتُ مِلْكَ غَيْرِهِ فِي ذِي الْدُنا

(٤) وَ الَّذِي أَفْعَلُ لِلهِ أَنا — لَيْسَ تَقْلِيداً لِفَرْدٍ فِي الْدُنا

لَيْسَ بِالْتَخْيِيلِ وَ الْظَنِّ أَبَدْ — لَيْسَ إِلَّا رُؤْيَةَ اللهِ الْأَحَدْ

(٥) أَنا مِنْ كُلِّ اجْتِهادٍ فِي الْطَرِيقْ — أَوْ تَحَرِّي لَهُ قَدْ صارَ الْفَرِيقْ

قَدْ نَجَوْتُ فَرَأَيْتُ وَ وَجَدْتُ — وَ بِذَيْلِ الْحَقِّ كُمِّي قَدْ عَقَدْتُ

(٦) إِنْ أَطِرْ دَوْماً لِيَ أَرْنُو الْمَطارْ — إِنْ أَدِرْ دَوْماً لِيَ أَرْنُو الْمَدارْ

---

(۱) تا احب لله آید نام من — تا كه ابغض لله آید كام من (۱)

(۲) تا كه اعطی لله آید جود من — تا كه امسك لله آید بود من

(۳) بخل من لله عطا لله و بس — جمله لله ام نیم من آن كس

(٤) وانچه لله میكنم تقلید نیست — نیست تخییل و گمان جز دید نیست

(٥) زاجتهاد و از تحری رسته ام — آستین بر دامن حق بسته ام

(٦) گر همی پرم همی بینم مطار — ور همی گردم همی بینم مدار

---

(۱) اشاره است بحدیث مشهور من احب لله و ابغض لله واعطی لله وامسك لله فقد استكمل ایمانه.

(١) إِنْ حَمَلْتُ الْحِمْلَ أَدْرِي أَنَا أَيْنَ   أَذْهَبُ فِيهِ .. وَلاَ تَرْنُوهُ عَيْنٌ ..

قَمَرُ الْأُفْقِ أَنَا الشَّمْسُ الْإِمَامْ   لِي فِيهَا اقْتَدِي أَجْلِي الظَّلاَمْ

(٢) أَكْثَرَ مِنْ ذَا الْمَقَالُ لِلْوَرَى   لاَ يَجُوزُ .. السِّرَّ مِنْهُ مَا دَرَى ..

لَيْسَ لِلْبَحْرِ بِنَهْرٍ مِنْ مَجَالْ   ..لاَ وَلاَ وُسْعٌ فَقَصِّرْ ذَا الْمَقَالْ ..

(٣) فَقَصِيرَ الْقَوْلِ فِي قَدْرِ الْعُقُولْ   اذْكُرُ لَمْ يَكُ عَيْباً فَالرَّسُولْ

شُغْلُهُ ذَا كَانَ مِثْلَ مَا سَبَقَ   .. مَعَ زَيْدٍ إِذْ لَهُ الْقَوْلُ اسْتَبَقَ ..

(٤) لَيْسَ لِي مِنْ غَرَضٍ حُرٌّ أَنَا   أَسْمَعِ الْحُرَّ التَّقِيَّ فِي الدُّنَا

لَكَ إِنْ يَشْهَدْ فَأَقْوَالُ الْعَبِيدْ   إِنَ هُمْ قَدْ شَهِدُوا عُمْراً مَدِيدْ

لِلشَّعِيرِ لاَ تُوَازِي لاَ وَلاَ   .. كَانَ مِنْ سِعْرٍ لَهَا عِنْدَ الْمَلاَ ..

(٥) لَمْ يَكُ لِلْعَبْدِ فِي الشَّرْعِ إِنْ شَهِدْ   عِنْدَ حُكْمٍ وَقَضاً قَدْرٌ أَبَدْ

(٦) أَوْ لَكَ آلاَفُ عَبْدٍ شَهِدُوا   لَكَ كُلٌّ حَلَفُوا وَاجْتَهَدُوا

مَا شَرَى قَوْلَهُمُ الشَّرْعُ الْأَجَلْ   لاَ وَلاَ فِي تَبْيِنَةٍ عِنْدَ الْعَمَلْ

---

(١) ور كشم بارى بدانم تا كجا   ماهم و خورشيد پيشم پيشوا

(٢) پيش از ين با خلق گفتن روى نيست   بحر را گنجائى اندر جوى نيست

(٣) پست ميگويم باندازه عقول   عيب نبود اين بود كار رسول

(٤) از غرض حرم گواهى حر شنو   كه گواهى بندگان نرزد بجو

(٥) در شريعت مر گواهى بنده را   نيست قدرى وقت دعوى وقضا

(٦) گر هزاران بنده باشندت گواه   شرع نپذيرد گواهيشان بكاه

(١) فَعَبِيدُ الشَّهْوَةِ عِنْدَ الْأَلٰهْ ... أَسْوَءُ بِالْحَالِ فِي شَأْنٍ وَجَاهْ
مِنْ مَمَالِيكٍ عَبِيدٍ سُرِقُوا ... عِنْدَ مَا الْمَالِكُ شَاءَ عُتِقُوا..

(٢) فَبِلَفْظٍ وَاحِدٍ هٰذَا الرَّقِيقْ ... صَارَ حُرًّا وَمِنَ الرِّقِّ عَتِيقْ..
ذَالِكَ يُولَدُ حُلْواً طَيِّباً ... وَ بِمَوتٍ مَرَّ صَعْباً نَكِباً

(٣) إِنَّ عَبْدَ الشَّهْوَةِ مَا مِنْ خَلَاصْ ... لَهُ كُلًّا لَا وَلَا يُلْقَى مَنَاصْ
بِسِوَى فَضْلِ الْأَلٰهِ وَ النِّعَمْ ... لَهُ خُصَّتْ .. مِنْ سَخَاءٍ وَ كَرَمْ ::

(٤) هُوَ فِي بِئْرٍ بِلَا قَعْرٍ وَقَعْ ... وَ بِلَا جِدٍّ وَجَهْدٍ مَا طَلَعْ
ذَاكَ كَانَ ذَنْبُهُ لَا جَبْرَ لَا ... هُوَ جَوْرٌ وَ انْتِقَامٌ وَبَلَا

(٥) نَفْسَهُ فِي الْبِئْرِ أَلْقَى وَ أَنَا ... قَالَ فِي الْقَعْرِ لَهُ وَ الرَّسَنَا
قَدْ فَقَدْتُ فَهُوَ فِي الْبِئْرِ مُدَامْ ... .. قَارَنَ الْوَحْشَةَ إِلْفاً لِلظَّلَامْ..

(٦) ذَنْبُهُ إِذْ كَانَ يَا رُوحَ الدُّنَا ... يَا تَرَى مَا أَفْعَلُ حَتَّى أَنَا
لَه مِنْ قَعْرٍ لِذِي الْبِئْرِ الْخَلَاصْ ... أَسْتَلُّ .. أَبْغِي لَهُ عَنْهَا مَنَاصْ..

---

(١) بنده شهوت بتر نزدیك حق ... از غلام وبندگان مسترق
(٢) کاین بیك لفظی شود آزاد وحر ... وین زید شیرین ومیرد سخت مر
(٣) بنده شهوت ندارد او خلاص ... جز بفضل ایزد و انعام خاص
(٤) در چهی افتاد کانرا غور نیست ... وان گناه اوست جبر و جور نیست
(٥) درچهی انداخت او خودرا که من ... در خور قعرش نمی یابم رسن
(٦) چون گناه اوست ای جان چون کنم ... که ورا از قعر چه بیرون کنم

(١) أَخْتِمُ الْقَوْلَ فَذا الْقَوْلُ إنْ يَزِدْ — أَكْثَرَ مِنْ ذا وَلِلْبَسْطِ إنْ أَعِدْ
ما هُوَ الْقَلْبُ الصفا وَ الْمَرْمَرُ — ما قَسَى عادَ دماً يَنْفَجِرُ
(٢) لِلْعَبِيدِ الْقَوْلُ إنْ هُمْ شَهِدُوا — حَيْثُ رُدَّ وَ بِهِمْ ما اعْتَمَدُوا
عادِلُ ذاكَ اللذي ما عَبَدا — بِالْهَوى الشَيْطانَ عَنْهُ أَبْتَعَدا
(٣) قالَ أَرْسَلْناكَ يا طَه نَذِيرْ — شاهِداً لِلْحَقِّ بَلْ نِعْمَ الْبَشِيرْ(١)
حَيْثُ حُرّاً وَابْنَ حُرٍّ قَدْ غَدى — هُوَ فِي الْأَكْوانِ وَالْخَلْقَ هُدى
(٤) وَ إذا ما كُنتَ حُرّاً فَالْغَضَبْ — لِيَ أَنّى يَرْبُطُ يُولِي النَصَبْ
فَصِفاتُ الْحَقِّ لا غَيْرَ هُنا — ..وَ بِها مُتَّصِفٌ كُلاً أَنا..
(٥) فَهَلُمَّ الْفَضْلُ لِلْحَقِّ لَكا — أَعْتَقَ حَرَّرَكَ مِمّا بِكا
حَيْثُ أَنَّ الرَحْمَةَ مِنْهُ الْغَضَبْ — سَبَقَتْ أَعْطاكَ مِنْ أَسْمَى الرُتَبْ

---

(١) الاية فى سورة انا فتحنا (انا ارسناك شاهداً ومبشراً ونذيرا)

---

(١) بس كنم گر این سخن افزون شود — خودجگر چه‌بود که خاراخون‌شود
(٢) چون گواه بندگان مقبول نیست — عدل او باشد که بنده غول نیست
(٣) گفت ارسلناك شاهد وز نذر — زانکه بود از کون او حر بن حر
(٤) چونکه حرم خشم کی بندد مرا — نیست اینجا جز صفات حق مرا(١)
(٥) اندرآ کازاد کردت فضل حق — زانکه رحمت داشت برخشمش سبق

---

(١) این ابیات باز مقوله حضرت علی است (ع)

(١) فَهلُمَّ أنْتَ جزْتَ الْخطَرا .. وَ لَقِيْتَ الأَمَلَ وَ الْظَفَرا..
حَجراً كُنْتَ بِصُنْعِ الْكِيمياءْ جَوْهراً صِرْتَ فَرِيداً بِالْصفاءْ(١)
(٢) فَمِنَ الْكُفْرِ وَ مِنْ شَوْكٍ أَلِيمْ لَهُ صِرْتَ ناجِياً رَهْنَ النَّعِيمْ
صِرْتَ فِي حَقْلٍ هُوَ كَالْوَرْدِ قَدْ نَوَّرَ عَبَقَ فِي نَشْرٍ وَ نَدْ
(٣) فَأَنا أَنْتَ وَ أَنْتَ مَنْ أَنا وَ أَنا مَعَكَ بِطِيبٍ وَ هَنا
فَعَلِيّاً أَنْتَ كُنْتَ وَ أَنا أَقْتُلُ حاشا عَلِيّاً فِي الْدُنا
(٤) قَدْ عَصَيْتَ وَ لَكَ الْعِصْيانُ كانْ بَزَّ كُلَّ طاعَةٍ كُلَّ أَوانْ
أَنْتَ آفاقَ الْسما فِي ساعَةِ قَدْ طَوَيْتَ انْعِمْ بِها مِنْ طاعَةِ
(٥) فَإِذا مَعْصِيَةٌ بِالْيُمْنِ قَدْ قُرِنَتْ ذا الْرَجُلَ الْحُرَّ قَصَدْ
وَرَقُ الْوَرْدِ مِنَ الْشَوْكِ أَلَمْ يَنْمُو .. وَ اللُطْفُ بِهِ بَعْداً أَلَمْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ وفرداً بالصفاء

---

(١) اندرآ اکنون که رستی از خطر سنگ بودی کیمیا کردت گهر
(٢) رسته ای از کفر و خارستان او چون گلی بشکفته دربستان او
(٣) تو منی ومن تو با تو من خوشم تو علی بودی علی را چون کشم
(٤) معصیت کردی به از هر طاعتی آسمان پیموده ای در ساعتی
(٥) پس خجسته معصیت کان مرد کرد نی ز خاری بر دمد اوراق ورد(١)

---

(١) از این بیت باز مقوله مولویست وغرض آنستکه کالای معصیت سبب توبه میشود

(١) أَوَ لَيْسَ عُمَرُ ضَجَرَ الرَّسُوْلْ قَصَدَ شَمَّرَ لِلْقَتْلِ الذَّيُوْلْ
أَوَ لَيْسَ لَهُ مِنْ بَابِ الْقَبُوْلْ سَحَبَ عَنْ لَبِّهِ جَلِّى الْخُمُوْلْ
(٢) أَفَلَا كَانَ بِسِحْرِ السَّحَرَهْ سَحَبَ فِرْعَوْنَ فِيمَا دَبَّرَهْ
جَيْشُهُ وَالدَّوْلَةَ الْعَوْنَ لَهُمْ صَيَّرَتْ كُلًّا وَأَعْلَى شَأْنَهُمْ(١)
(٣) فَإِذَا مَا السِّحْرُ كَانَ وَالْجُحُوْدْ لَهُمْ ذَاكَ لِفِرْعَوْنَ الْعَنُوْدْ
مَنْ لَهُمْ كَانَ بِرَغْمٍ سَحَبَا وَلَهُمْ هَذَا الْمَقَامَ وَهَبَا..
(٤) وَمَتَى هُمْ لِلْعَصَا وَالْمُعْجِزَاتْ نَظَرُوا يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الْعُصَاةْ
طَاعَةً قَدْ صَارَتِ الْمَعْصِيَةُ مِنْكُمُ وَالنِّقْمَةَ الْمُغْوِيَةُ
(٥) إِذْ هُوَ كَانَ الْغَفُوْرَ السَّيِّئَاتْ بَدَّلَ مِنْ رَحْمَةٍ بِالْحَسَنَاتْ(٢)
فَعَلَى رَغْمِ الْوُشَاةِ السَّيِّئَاتْ رَدَّ عَيْنَ الطَّاعَةِ وَالْحَسَنَاتْ

(١) الاية فى سورة الاعراف(وارسل فى المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون وقالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين قالوا القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هى تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ماكانوا يعملون فغلبو هنالك وانقلبوا صاغرين والقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين) فقطع ايديهم وارجلهم فرعون ثم قتلهم فبلغوا رتبة الشهادة ودولتها ـ (٢) قال تعالى فى وصف التائبين (فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما)

(١) نى عمر را قصد آزار رسول نى كشيدش تا بدرگاه نبول
(٢) نى به سحر ساحران فرعونشان ميكشيد وگشت دولت عونشان
(٣) گر نبودى سحرشان و آن جحود كى كشيد ايشان بفرعون عنود
(٤) كى بديدندى عصا ومعجزات معصيت طاعت شد اى قوم عصاة
(٥) چون مبدل ميكند او سيئآت عين طاعت ميكند رغم وشاة

(١) فَالْقُنُوطُ اللهُ مِنْهُ الْعُنُقَا
 ضَرَبَ .. وَلّى وَماتَ فَرَقَا..

حَيْثُ أَنَّ الذَّنْبَ كَالطّاعَةِ كَانْ
 ..وَ بِهِ الإِحْسانَ وَ الْعَفْوَ أَبانْ..

(٢) وَ لِهٰذا السَّبَبِ إِبْلِيسُ الرَّجِيمْ
 كَانَ مَرْجُوماً وَ وَغْداً وَ ذَمِيمْ

وَ هُوَ مِنْ حِقْدٍ وَ بُخْلٍ وَ حَسَدْ
 طَقَّ نِصْفَيْنِ بِهِ الْبُغْضُ اتَّقَدْ

(٣) فَيَجِدُّ هُوَ حَتّى أَنْ لَنا
 يَخْلُقَ الذَّنْبَ الْكَبِيرَ وَ الْخَنا

وَ بِذاكَ الذَّنْبِ لِلْبِئْرِ لَنا
 يَسْحَبُ وَ الْمَوْتَ نَلْقى وَ الْفَنا

(٤) إِذْ هُوَ لِلذَّنْبِ ذاكَ نَظَرا
 طاعَةً صارَ وَ فِيهِ بَصُرا

ساعَةً عادَ بِلا يُمْنٍ عَلَيْهِ
 ..جَرَتِ الأَحْزانُ بِالرَّغْمِ إِلَيْهِ..

(٥) فَهَلُمَّ الْبابَ مِنْ لُطْفٍ فَتَحْتْ
 لَكَ وَ الْخِلْعَةَ مِنْ جُودٍ مَنَحْتْ

قَدْ بَصَقْتَ أَنْتَ فِي وَجْهِي أَنا
 تُحْفَةً أَعْطَيْتُكَ زادَتْ ثَنا

(٦) أَنا لِلْجافِينَ جُوداً وَ كَرَمْ
 هٰكَذا أَحْسَنَ أُعْطِيها النِّعَمْ(١)

عِنْدَ رِجْلِ الْحِبِّ رَأْسِي أَضَعُ
 أَيَّ نَحْوٍ وَ لَهُ أَتْبَعُ

---

(١) جاء المصراع الثانى فى النهج القوى هكذا (پيش پاى چپ چسان سر مى‌نهم) و قال فى تفسيره‌اى قدام رجله الشمال يعنى عصيانه باى‌نحو اضع رأساً ولصحيح (پيش پاى حب) بالحاء المهملة والباء الموحدة الساكنة وهو بمعنى الحبيب.

---

(١) نا اميدى را خدا گردن زده است
 چون گنه مانند طاعت آمده است

(٢) زين شود مرجوم شيطان رجيم
 وز حسد او بطرقد گردد دونيم

(٣) او بكوشد تا گناهى پرورد
 زان گنه ما را بچاهى آورد

(٤) چون به بيندكان گنه شد طاعتى
 گردد اورا نا مبارك ساعتى

(٥) اندر آمن دركشادم مر ترا
 تف زدى و تحفه دادم مر ترا

(٦) مر جفا كر را چنينها ميدهم
 پيش حب چه سان سر مى نهم

(۱) قَادِرٌ أَنْتَ بَعْدَ مَا أُعْطِي أَنَا مَنْ لِي وَافِى وَمِنِّي قَدْ دَنَى
لَهُ أَمْلَاكًا تَدُومُ وَكُنُوزْ أَهَبُ .. أُقْرِبِهِ مُخْفِيِّ الرُّمُوزْ..
(۲) لِيَكَ حَيًّا وَمُلْكًا لِلْأَبَدْ وَلَهُ أَعْطَيْتُ مُلْكًا لَا يُحَدْ
فَالَّذِي فِي الْوَهْمِ لَمْ يَأْتِ مُدَامْ أَنَا أُعْطِيهِ بِأَمْنٍ وَسَلَامْ
(۳) أَنَا كُلُّ الرَّجُلِ ذَاكَ الْوَحِيدْ مَنْ عَلَى طَلِّ دَمِي دَوْماً يُرِيدْ
عَسَلُ لُطْفِي فِي الْقَهْرِ زَمَنْ لَمْ يَكُ سَمّاً لِجُود وَلِمَنْ

فی بیان قول الرسول (ص) فی اذن ماسك ركاب سیدنا علی (ع)

قتل علی کل وقت یجری علی یدك اعطیتك الخبر (۱)

(٤) فَالرَّسُولُ الْأَكْرَمُ فِي الْعَالَمِ قَالَ فِي السِّرِّ بِسَمْعِ خَادِمِي
هُوَ يَوْماً يَقْطَعُ مِنْ عُنُقِي رَأْسِي ذَا أَنَّهُ أَشْقَى شَقِي

(۱) روی ابن الهادی عن عثمان بن صهیب عن ابیه ان رسول الله (ص) قال لعلی من اشقی الاولین قال اللذی عقر الناقة قال صدقت فمن اشقی الاخرین قال لاادری قال اللذی یضربك علی هذا (ای یافوخه) فیخضب هذه یعنی و (لحیته) هو عبدالرحمن بن ملجم من قبیلة مراد والصحیح یجری علی یده لا یدك کماذکر فی الشرح الفارسی لان قاتل علی (ع) لم یره النبی (ص) حتی یخاطبه

(۱) پس وفاگر را چه بخشم تو بدان گنجها و ملکهای جاودان
(۲) جاودانه پادشاهی بخشمش آنچه اندر وهم ناید بدهمش
(۳) من چنان مردم که برخونی خویش نوش لطف من نشد در قهر نیش

گفتن پیغمبر بگوش رکابدار علی (ع) که هرآینه کشتن علی (ع) بدست تو خواهد بود (۱)

(٤) گفت پیغمبر بگوش چاکرم کو برد روزی ز گردن این سرم (۱)

درشرح بحر العلوم چنین نگاشته (وصحیح نیز همانست) ظاهر آنستکه اینجا کاتب سهو کرده است وبجای آن که دراصل (بدست او) بوده بدست تو نگاشته است زیراکه قاتل علی (ع) راپیغمبر اکرم ندیده‌اند

(١) فالرسول ذلك عن وحي الحبيب   خبّر رغم العدو و الرقيب
أنّ قتلي آخر الأمر على   يده يحصل في هذا الملا
(٢) هو قبلا قال فاقتلني مدام   و لي بالخطب عجل و الحمام
كي علي ذا الخطا و المنكر   لا يجي أنا منه احذر
(٣) و أنا قلت مداماً فالحمام   لي منك إذ أتى بين الأنام
فعلى صرف القضا ماذا أنا   أعمل من حيلة في ذي الدنا
(٤) في أمامي هو دوماً يا كريم   قال لي رحماك للحق العظيم
قدني نصفين عجل بالفنا   .. قبل أن ذا العار ألقى في الدنا ..
(٥) كي علي هذه العقبى التي   قبحت لا تكتب بالمرة
كي على روحي روحي من عنا   و جفاً لا تحرق انعم بالفنا
(٦) و مداماً أنا قلت أذهب فلم   يجد ذا نفعاً فقد جف القلم
و لكم من علم من ذا القلم   عاد منكوساً به القهر الم

---

(١) كردآگه آن رسول ازوحی دوست   كه هلاكم عاقبت بر دست اوست
(٢) او همی گويد بكش پيشين مرا   تا نيايد از من اين منكر خطا
(٣) من همی گويم چو مرگ من زتست   با قضا من چون توانم حيله جست
(٤) او همی افتد به پيشم كای كريم   مر مرا كن از برای حق دو نيم
(٥) تا نيايد بر من اين انجام بد   تا نسوزد جان من بر جان خود
(٦) من همی گويم برو جف القلم   زان قلم بس سرنگون گردد علم

(۱) أَبَداً فِي رُوحِي بُغْضِي لَكَا — لَمْ يَكُ لَمْ أَرَ مِنْ شَيْئِي بِكَا

حَيْثُ أَنِّي ذَاكَ مِنْكَ لَمْ أَجِدْ — وَبِهِ رُوحِي مِنْكَ لَمْ أُرِدْ

(۲) آلَةٌ لِلْحَقِّ أَنْتَ الْفَاعِلُ — فَالْيَدُ لِلْحَقِّ وَهُوَ الْقَاتِلُ

كَيْفَ فَوْقَ آلَةِ الْحَقِّ أَنَا — أَضْرِبُ دَقّاً وَطَعْناً زَمَنَا

(۳) قَالَ أَوْضِحْ ذَا الْقِصَاصُ لِمْ وَجَبْ — مَا هِيَ الْعِلَّةُ فِيهِ وَالسَّبَبْ

قَالَ أَيْضاً ذَا مِنَ الْحَقِّ الْأَحَدْ — وَهُوَ سِرٌّ خَفِيٌّ عَنَّا أَبَدْ

(٤) لَوْ عَلَى فِعْلِهِ كَانَ اعْتَرَضَا — هُوَ .. أَوْ رَدَّ عَلَى مَا افْتَرَضَا ..

رَحْمَةً مِمَّا لَهُ مِنْ اعْتِرَاضْ — عِوَضاً أَنْبَتَ حَقْلاً وَرِيَاضْ

(٥) فَاعْتِرَاضٌ لَهُ قَدْ كَانَ حَقِيقْ — مِنْهُ بِالْفِعْلِ لَهُ مِنْهُ يَلِيقْ

حَيْثُ فِي قَهْرِهِ وَاللُّطْفِ الْفَرِيدْ — وَالْوَحِيدُ كَانَ كَيْفَ مَا يُرِيدْ

(٦) فَالْأَمِيرُ هُوَ فِي هٰذَا الْبَلَدْ — مَنْ غَدَى مَأْوَى الْخُطُوبِ وَالنَّكَدْ

مَالِكُ التَّدْبِيرِ فِي كُلِّ الْبِلَادْ — هُوَ وَالسَّائِسُ فِي كُلِّ الْعِبَادْ

---

(۱) هیچ بغضی نیست در جانم زتو — زانکه آن را من نمیدانم ز تو

(۲) آلت حقی تو فاعل دست حق — چون زنم بر آلت حق طعن و دق

(۳) گفت او پس این قصاص از بهر چیست — گفت هم از حق و آن سر خفی است

(٤) گر کند بر فعل خود او اعتراض — ز اعتراض خود برویاند ریاض

(٥) اعتراض او را رسد بر فعل خود — زانکه در قهرست و در لطف او احد

(٦) اندرین شهر حوادث میر اوست — در ممالک مالک تدبیر اوست

(۱) آلَةٌ نَفْسِهِ لَوْ حِيناً كَسَرْ ... أَلاَ إِنَّهُ فَيَقِيناً قَدْ جَبَرْ

هُوَ وَالْمَكْسُورَ سَوَاهُ الْحَسَنْ ... لُطْفُهُ فِي ذَالِكَ الْقَهْرِ أَكَنْ

(۲) يَا كَبِيرُ رَمْزَ مَا نَنْسَخْ مِنْ ... آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا أَنْتَ اسْتَبِنْ

نَأْتِ خَيْراً خَلْفَهَا ادْرِ ذَا وَلاَ ... تَعْتَرِضْ مَا مَرَّ مِنْهُ كَمْ حَلَى

(۳) كُلُّ شَرْعٍ لَهُ كَانَ الْحَقُّ قَدْ ... نَسَخْ أَحْسِبُهُ بِلاَ رَدٍّ وَ نَقْدْ

أَنْ حَشِيشاً أَذْهَبَ عَنْهُ عِوَضْ ... جَاءَ بِالْوَرْدِ فَنِعْمَ مَا فَرَضْ

(٤) فَمُدَاماً نَسَخَ اللَّيْلُ الْبَهِيمْ ... لِلنَّهَارِ الشُّغْلَ وَالْكَسْبَ الْعَظِيمْ(۱)

فَاصْحِ وَانْظُرْ لِجَمَادٍ كَيْفَ قَدْ ... نَوَّرَ الْعَقْلَ بِهِ الْفِكْرُ اتَّقَدْ

---

(۱) قال فی النهج المعنی اللیل ینسخ شغل وحکم نور النهار بالنوم والغفلة بان تتعطل الخلق عن الکسب انظر لجماد ای نوم منور للعقل والحواس مذهب للفتور والکسل - وذکر بحرالعلوم فی شرحه الفارسی نسخاً مختلفة لهذا البیت وذکر له معنی او انتقاداً وقال فی بعضها ان المراد فی قوله فی‌الاصل (خود افروز را) الانسان الکامل لاکما ذکره فی‌النهج.

---

(۱) آلت خود را اگر خود بشکند ... آن شکسته گشته را نیکو کند

(۲) رمز ننسخ آیة او ننسها ... نأت خیراً درعقب میدان مها

(۳) هر شریعت را که حق منسوخ کرد ... او گیا برد و عوض آورد ورد

(٤) شب کند منسوخ شغل روز را ... بین جمادی خرد افروز را(۱)

---

(۱) نسخه های دیگر این مصراع که درشرح بحر العلوم ذکر شده بدین قرار است :

(۱) بین جمادی دان خرد افروز را (۲) چون جمادی آن خرد افروز را (۳) بین جوادی خرد افروز را -

(١) ثُمَّ أَيضاً نَسَخَ اللَّيْلَ بِنُورْ   لِنَهارٍ أَثَرُ الشَّمْسِ يَدُورْ(١)
نَسَخَ حَتَّى الْجَمادُ ذا احْتَرَقْ   بِلَهِيبِ النَّارِ تِلْكَ مِنْ فَرَقْ
(٢) هَبْكَ أَنَّ الظُّلْمَةَ تِلْكَ السُّباتْ   كانَ وَالنَّوْمُ حَكاها بِالصِّفاتْ
أَوَ لَيْسَ باطِنَ الظُّلْمَةِ قَدْ   سُتِرَ ماءُ الْحَياةِ الْمُطَّرِدْ
(٣) أَفَلا كُنَّ بِتِلْكَ الظُّلْمَةِ   ذِي الْعُقُولُ جُدِّدَتْ عَنْ بَكْرَةٍ
أَفَلا السَّكْتَةُ لِلصَّوْتِ الْحَسَنْ   رَأْسُ مالٍ صُيِّرَتْ مَرَّ الزَّمَنْ
(٤) فَمِنَ الْأَضْدادِ أَضْدادٌ تَبِينْ   ..وَ بِها بانَتْ لَدَى الْفِكْرِ يَقِينْ ـ
فِي سُوَيْداءِ الْقَلْبِ نُوراً قَدْ خَلَقْ   ..بِهِ وَجْهُ الشَّمْسِ ضاءَ وَائْتَلَقْ.
(٥) فَمَدارُ الصُّلْحِ حَرْبُ الْمُصْطَفَى   صارَ .. مِنْ سِرٍّ بِهِ اللهُ اصْطَفَى.
فَلِتِلْكَ الْحَرْبِ يَنْمَى وَ يَصِيرْ   صُلْحُ هٰذا الزَّمَنِ الْحالِ الْأَخِيرْ

---

(٢) اراد بقوله (باز شب منسوخ شد) المترجم له (ثم ايضاً نسخ الليل) اى نسخ شغل الليل كما نسخ شغل النهار والجماد والواقع فيه وهو النوم والغفلة يحترق من تلك النار المشتعلة ـ

---

(١) باز شب منسوخ شد از نور روز   تا جمادی سوخت زان آتش فروز
(٢) گرچه ظلمت آمد آن نوم وسبات   نی درون ظلمت است آب حیات
(٣) نی درآن ظلمت خرد ها تازه شد   سکتهٔ سرمایه آوازه شد
(٤) که ز ضد ها ضد ها آید پدید   در سویدا روشنائی آفرید
(٥) جنگ پیغمبر مدار صلح شد   صلح این آخر زمان زین جنگ شد

(١) ذالِكَ الخاطِفُ لِلْقَلْبِ قَطْعْ — مِأَةَ آلافِ رَأسٍ وَقَلْعْ

مَرَّةً حَتّى اللَّذي أهْلَ الدُنا — رَأس يَلْقى أمانًا وَهَنا

(٢) وَلِذا الغُصْنَ المُضِرَّ قَطَعا — قَيِّمُ الباغ وَمِنْهُ انْتَزَعا

دائِماً حَتّى بِذا النَخْلُ الثَمَرْ — يَجِدُ يَنْمُوا .. بِقَدٍ وَأثَرْ

(٣) قَيِّمُ الباغِ الخَبيرُ يَقْطَعُ — لِلحَشيشِ الكُلَّ مِنْهُ يَقْلَعُ

مَرَّةً حَتّى لِباغٍ وَثَمَرْ — يَظْهَرُ لُطْفاً وَحُسْناً مُدَّخَرْ

(٤) يَقْلَعُ السِنَّ الرَخْيَّ ذا الطَبيبُ — كَيْ بِهِ مِنْ وَجَعٍ يَنْجُو الحَبيبْ

(٥) فالزِيادات جَميعاً بالأثَرْ — اخْتَفَتْ فِيما بِهِ النَقْصُ ظَهَرْ

فَحَياتُ الشُهَداءِ وَالهَنا — سُتِرَتْ كالسِرِ عَنّا فِي الفَنا

(٦) حَيْثُ حَلْقُ آكِلِ الرِزْقِ الشَهيدْ — قُطِعَ عَنْ رِزْقِهِ صارَ البَعيدْ(١)

يُرْزَقُونَ فَرِحينَ قَدْ غَدى — لَهُ طِيباً وَهَنا فِيهِ بَدى

---

(١) الاية فى سورة عمران (ولا تحسبن اللذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون)

---

(١) صد هزاران سر بريد آن دلستان — تا امان يابد سر أهل جهان

(٢) باغبان زان ميبرد شاخ مضر — تا بيابد نخل قامتها وبر

(٣) ميكند از باغ دانا آن حشيش — تا نمايد باغ وميوه خرميش

(٤) ميكند دندان بدرا آن طبيب — تا رهد از درد وبيمارى حبيب

(٥) پس زيادتها درون نقصهاست — مرشهيدانرا حيات اندر فناست

(٦) چون بريده گشت حلق رزق خوار — (يرزقون فرحين) شدخوش گوار

(١) وَ مِنَ الْحَيْوانِ بِالْعَدْلِ لِأَنْ قُطِعَ الْحَلْقَ وَذَلَّ وَ وَهَنْ(١)

حَلْقُ ذَا الْإِنْسانِ مِنْ قَطْعٍ خَلَصْ فَنَمى فَضْلًا وَ ذَيّاكَ نَقَصْ

(٢) وَ إذا ما الْحَلْقُ لِلْإنْسانِ قَدْ قُطِعَ أُنْظُرْ واصْحَ ما يُولَدُ بَعْدُ(٢)

ذاكَ قِسْ أَنْتَ عَلى هذا اعْلَمِ .. ما لَهُ مِنْ وَصْفِ حُكْمٍ مُبْرَمٍ ..

(٣) يُولَدُ إِذْ ذاكَ حَلْقٌ ثالِثٌ لَهُ لِلْخَيْرِ الْكَثِيرِ وارِثٌ(٣)

وَشَرابَ الْحَقِّ مَعْ أَنْوارِهِ حَفِظَ غِذاهُ مِنْ أَسْرارِهِ

(٤) أَنَّ حَلْقاً قُطِعَ يَسْقِى الشَّرابْ أَللَّذي لِلْحَقِّ سَلّابُ اللُّبابْ(٤)

لٰكِنِ أَعْلَمْ أَنَّهُ حَلْقٌ خَلا وَ نَجى مِنْ لا وَ ماتَ فِي بَلٰى

---

(١) يعنى ان الحيوان اذا هضم فى وجود الانسان و لقى حكم الجزء ازداد فضلا و شرفا
نسخة ثانية ـ واذا حلق من الانسان كان قطع بالعدل بالطاعة بان
فبهذا الحلق للانسان قد خلص وازداد فضلا لايحد

(٢) اى قس ذالك الحيوان اللذى صار جزءاً للانسان على هذا الانسان المقتول فى سبيل الله ـ

(٣) هذا البيت من الاصل و الترجمة تفسير للمصراع الثانى من البيت اللذى قبله (٤) اى ان الحلق الانسانى لمايذهب من الطعام والشراب ثم يحصل له الحلق الروحانى ويذهب بالشهادة يسقيه الحق الشراب المعنوى ولكن هذا ليس لكل حلق قطع بل يشربه الحلق المقطوع اللذى خلص من قول لا ومن الانكار ومات بقول بلى مطيعاً لفناء حلق بدنه و محى بالاقرار على فحوى (رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر) ومن انقطع عن شيئى وصل الى اعلاه ـ

---

(١) حلق حيوان چون بريده شد بعدل حلق انسان رست و افزائيد فضل

(٢) حلق انسان چون بيرد هين ببين تا چه زايد كن قياس آن باين

(٣) حلق ثالث زايد وتيمار او شربت حق باشد و انوار او

(٤) حلق بيريده خورد شربت ولى حلق از لا رسته مرده در بلى

(١) يا قصيرَ اليدِ والعزمِ الحقيرْ　　خلِّ منكَ الأكلَ والشربَ الكثيرْ

فإلىٰ مَ كانَ للروحِ الحياةْ　　لكَ بالخبزِ القرينِ للمماتْ

(٢) و لذا الصفصافَ أشبهتَ الثمرْ　　ما لَكَ.. قد جزتَ وصفاً معتبرْ..

و لأجلِ أبيضِ الخبزِ أرقتْ　　ماءَ وجهٍ .. و لكم باباً طرقتْ..

(٣) أنْ روحَ الحسِّ عن ذا الخبزِ إنْ　　لم تكُ صابرةً فيهِ استعنْ(١)

بكيمياءَ خُذْ وَأبريزَ الذهبْ　　للنحاسِ منكَ حوِّلْ بالطلبْ

(٤) فلو الغسّالَ يا ذا بالطلبْ　　لو أردتَ ورغبتَ بالنصبْ

عنْ محلِّ كلِّ قصّارٍ أبدْ　　وجهكَ لا تثني كي تلقى الرشدْ(٢)

(٥) هبكَ منكَ الصومَ ذا الخبزُ كسرْ　　..و بكَ النهمةَ والجوعَ أقرْ..

لذْ بذيلِ جابرِ الكسرِ الولي　　و بهِ اصعدْ فوقَ أسمىٰ منزلِ

---

(١) اى امسك كيمياء الارشاد بأن تلازم محال الاولياء واجعل النحاس ذهباً اى ازل نحاس صفاتك الذميمة وبدلها بذهب خصالك الملكية ـ (٢) لا تعرض عن مقام القصارين لينظفوك من دنس السوى بماء المحبة ـ

---

(١) بس کن ای دون همت کوته بنان　　تا کیت باشد حیات جان بنان

(٢) زان نداری میوه‌ای مانند بید　　کاب رو بردی پی نان سپید

(٣) گر ندارد صبر زین نان جان حس　　کیمیا را گیر و زر گردان تو مس

(٤) جامه شوئی گر بخواهی ای فلان　　رو مگردان از محله گازران

(٥) گرچه نان بشکست مر روزه ترا　　در شکسته بند پیچ و بر تر آ

(١) فَإِذَا مَا جَابِرُ الْكَسْرِ غَدَتْ　　يَدُهُ بِالسَّدِّ لِلْخَرْقِ بَدَتْ
فَيَقِيناً كَسْرُهُ الْإِصْلَاحَ كَانْ　　دَائِماً لِلْخَرْقِ عِنْدَ الْاِمْتِحَانْ

(٢) أَنْتَ لَوْ تَكْسِرُ ذَاكَ لَكَ قَالْ　　اِئْتِ وَأَجْبُرُهُ وَأَصْلِحْ مِنْهُ حَالْ
أَفَلَسْتَ أَنْتَ رِجْلاً وَيَداً　　تَمْسِكُ.. لُبَّكَ لِلْجَبْرِ هَدَى..

(٣) فَلِذَاكَ الْكَسْرُ كَانَ حَقُّهُ　　..فَهُوَ الْمَخْرُوقَ يَدْرِي رَتْقَهُ..
وَهْوَ لِلْمَكْسُورِ يَدْرِي جَبْرَهُ　　..فَهْوَ أَوْلَى لَوْ أَرَادَ كَسْرَهُ..

(٤) مَنْ يَرْتَقِي عِلْمَ الْفَتْقِ دَرَى　　كُلَّ مَا بَاعَ هُوَ الْأَسْمَى شَرَى

(٥) هَدَّمَ الْبَيْتَ وَمِثْلَ الْجَنَّةِ　　رَدَّ فِي عِمْرَانِهِ وَالْبَهْجَةِ
حَقَّرَ شَأْنَهُ ثُمَّ صَيَّرَا　　لَهُ فَوْقَ الْفَلَكِ إِذْ عَمَّرَا

(٦) هَدَّمَ بَيْتاً وَأَعْلَاهُ جَعَلْ　　أَسْفَلَ فِي سَاعَةٍ بَلْ فِي أَقَلْ
هُوَ ذَاكَ الْبَيْتَ عِمْرَاناً يَزِيدْ　　..يَفْعَلُ بِالْحَالِ وِفْقَ مَا يُرِيدْ..

(٧) لَوْ لِرَأْسٍ وَاحِدٍ مِنْ بَدَنِ　　قَطَعَ بِالْفَوْرِ فِي ذَا الزَّمَنِ
مِأَةَ آلَافِ رَأْسٍ قَدْ وَضَعْ　　لَهُ وَالشَّأْنَ أَرَادَ وَرَفَعْ

---

(١) چون شكسته بند آمد دست او　　پس رفو باشد يقين اشكست او
(٢) گر تو آنرا بشكنى گويد بيا　　تو درستش كن ندارى دست وپا
(٣) پس شكستن حق اوباشد كه او　　مر شكسته گشته را داند رفو
(٤) انكه داند دوخت داند او دريد　　هرچه او بفروخت نيكوتر خريد
(٥) خانه را كند وچو جنت ساخت او　　پست كرد وبر فلك افراخت او
(٦) خانهٔ ويران كند زير وزبر　　پس بيك ساعت كند معمور تر
(٧) گر يكى سر را ببرد از بدن　　صد هزاران سر برآرد در زمن

(١) فَعلٰى الجاٰنينَ لَوْ لَمْ يَأمرِ ... بِالْقِصاصِ فَهُوَ بِالأَثرِ
لَم يَقُلْ إنّ الحياةَ في القِصاصْ ... قَدْ.. أَتتْ لَيْسَ لِهٰذا مِنْ مَناصْ..

(٢) مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ حَتّىٰ هُوَ حِينْ ... في أَسيرِ الْحُكْمِ لِلْحَقِّ الْمُبينْ
يَضَعُ سَيْفاً وَفَوْقَ رَأْسِهِ ... يَضْرِبُ.. مُبْتَدِراً مِنْ نَفْسِهِ..

(٣) حَيْثُ يَدْري كُلُّ مَنْ عَيْنَيْهِ كانْ ... فَتَحَ اللّٰهُ لَهُ الْواقِعَ بِأَنْ
أَنَّ كُلَّ قاتِلٍ أَمّا بَدىٰ ... سُخْرَةَ التَّقْديرِ لِلّٰهِ غَدىٰ

(٤) كُلُّ مَنْ كانَ عَلىٰ رَأْسِهِ قَدْ ... جاءَ هٰذا الْحُكْمُ وَاللّٰهِ عَبَدْ
فَعَلىٰ رَأْسِ ابْنِهِ أَيْضاً ضَرَبْ ... سَيْفَهُ.. لِلّٰهِ في ذاكَ اقْتَرَبْ..

(٥) أَنْتَ خِفْ وَالطَّعْنَ قَلِّلْ في الْقِباحْ ... عِنْدَ فَخِّ الْحُكْمِ يا هٰذا الْكِفاحْ
لا تَرُمْ وَالْعَجْزَ وَالضَّعْفَ لَكا ... أُدْرِ.. فَهُوَ الْعُمْرُ فَتاكَ بِكا..

(٦) عِنْدَ حُكْمِ الْحَقِّ بِالرّوحِ اخْضَعِ ... وَعَلىٰ الْفاسِدِ قَلْباً لَمْ يَعِ
وَيْكَ لا تَطْعَنْ وَلا تَسْخَرْ أَبَدْ ... لَوْ لَكَ رُمْتَ السَّدادَ وَالرَّشَدْ..

---

(١) گر نفرمودی قصاصی بر جنات ... خود نگفتی در قصاص آمد حیات
(٢) خودکرا زهره بدی تا او زخود ... بر اسیر حکم حق تیغی زند
(٣) زانکه داند هر که چشمش را گشود ... کان کشنده سخره تقدیر بود
(٤) هر که را آن حکم بر سر آمدی ... بر سر فرزند هم تیغی زدی
(٥) تو بترس وطعنه کم زن بر بدان ... پیش دام حکم عجز خود بدان
(٦) پیش حکم حق بنه گردن ز جان ... تسخر وطعنه مزن بر گمرهان

فی بیان تعجب آدم من ضلالة أبلیس وعذره من هذا العجب وتوبته

(١) عِنْدَمَا اِبْلِيسَ الشَّقِيّ نَظَراً　　آدَمَ مُزْدَرِياً مُحْتَقِراً
(٢) نَفْسَهُ اخْتَارَ وَمِنْ عُجْبٍ نَظَرْ　　نَفْشَهُ أَبْدَى اخْتِيَالاً وَ بَطَرْ
وَعَلَى الْفِعْلِ لِإِبْلِيسَ اللَّعِينْ　　ضَحِكَ لِلْكِبْرِ قَدْ صَارَ رَهِينْ
(٣) غَيْرَةُ الْحَقِّ لَهُ نَادَتْ أَلَا　　يَا صَفِيَّ اللهِ مَا بَيْنَ الْمَلَا
أَنْتَ بِالْأَسْرَارِ لِلّٰهِ اللَّتِي　　خَفِيَتْ لَمْ تَعْلَمِ بِالْمَرَّةِ
(٤) فَلَوْ أَنَّ الْفَرْوَ حِيناً قَدْبَا　　لُطْفَهُ بِالْقَهْرِ آناً حَجَباً(١)
قَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ رَأْسَ الْجَبَلْ　　- وَلَهُ ذَرَّى هَبَاءً بِالْوَجَلْ -
(٥) فَحِجَابَ مِأَةٍ مِنْ آدَمِ　　يَهْتِكُ فِي الْحَالِ فِي ذَا الْعَالَمِ
مِأَةَ اِبْلِيسَ سَوَّى مِنْ جَدِيدْ　　مُسْلِماً وَاللُّطْفَ لِلْقَهْرِ يُعِيدْ

---

(١) وهذا ضرب مثل ای لو ارسل محل لطفه قهراً لفلق الجبل من اسفله ای لو تعلقت ارادته باضلال عابد فعبادته اللتی هی کالجبال الرواسی لاتفید لان الله تعالی یتجلی علی عباده باسمائه وصفاته المتضادة فیجعل بعضهم مظهر اسمه المضل وبعضهم مظهر اسمه الهادی ـ

تعجب کردن آدم از گمراهی ابلیس و عذر آوردن و توبه کردن

(١) تا که آدم بر بلیسی کو شقی است　　از حقارت وز زیافت بنگریست
(٢) خویش‌بینی کرد و آمد خود گزین　　خنده زد بر کار ابلیس لعین
(٣) بانگ برزد غیرت حق کای صفی　　تو نمیدانی ز اسرار خفی
(٤) پوستین را باز گونه گر کند　　کوه را از بیخ واز بن بر کند
(٥) پردهٔ صد آدم آن دم بر درد　　صد بلیس نو مسلمان آورد

(١) آدَمٌ قالَ أنا مِن ذا النَظَرْ — تُبْتُ عَبْدٌ لَكَ بِالذَنْبِ أقَرّ

مِثلَ سُوءِ الأدَبِ ذا وَالخَنا — ..رَبّي لَمْ أفتَكِرْ حِيناً أنا..

(٢) رَبّي ذي الجُرأةَ اغفِرلي فَقَدْ — تُبْتُ مِن هٰذا المَقالِ لِلأبَد

(٣) فَلَنا الأرواحَ مِنْ سُوءِ القَضا — نَجِّ وَاسْعِدْها بِلُطْفٍ وَ رِضا

وَعَنِ الإخوانِ إخوانِ الصَفا — رَبَّنا لاتُبْعِدْ أنعِمْ بِالشِفا

(٤) يا إلٰه أنتَ يا مَن فَضْلُكا — أنجِزِ الحاجَةَ عَمَّ عَدلُكا

مَعَكَ ما ساغَ ذِكْرُ أحَدِ — لا وَلا يُطْلَبُ أيّ مَدَدِ

(٥) لا أمَرَّ مِن فِراقٍ أبَداً — لَكَ شَيءٌ هِبَةٌ جَلَّ رَشَدا

وَبِغَيرِ حِفظِكَ غَيرَ عُقَدْ — وَ اعوِجاجٍ ما رأى شَيئاً أحَدْ

(٦) فَلَنا مَلْبوسُنا أيضاً غَدى — لَصَّ مَلْبوسٍ لَنا فِي ذا بَدى

جِسْمُنا مِن رُوحِنا الثَوبَ خَلَعْ — ..بِقَبيحٍ فِعلِنا اللُطفُ انقَطَعْ..

---

(١) گفت آدم توبه کردم زین نظر — اینچنین گستاخ نندیشم دگر

(٢) یا رب این جرأت ز بنده عفو کن — توبه کردم من نگیرم زین سخن

(یا غیاث المستغیثین اهدنا — لا افتخار بالعلوم و الغنی)

(لاتزغ قلباً هدیت بالکرم — واصرف السوءاللذی خطاالقلم)

(٣) بگذران از جان ما سوء القضا — وا مبر مارا ز اخوان الصفا

(٤) ای خدا ای فضل تو حاجت روا — با تو یاد هیچکس نبود روا

(٥) تلخ تر از فرقت تو هیچ نیست — بی پناهت غیر پیچا پیچ نیست

(٦) رخت ماهم رخت مارا راهزن — جسم ماهم جان مارا جامه کن(١)

---

(١) یعنی این رخت دنیوی رخت اخروی را راهزن است واین تن پروری که داریم کمال وپیروزی اخروی را میربابد ــ نسخه دیگر ــ جسم ما همجان مارا جان کن ــ

(۱) يَدُنا إِذْ تأكُلُ الرِجْلَ لَناَ ... فَبِغَيْرِ أمنِكَ فِي ذِي الدُنا(۱)
كَيْفَ يَنْجُو أحدٌ لَوْ يَهْرَبُ ... رُوحُهُ أنتَ وَأنْتَ المَهْرَبُ
(۲) وَ إِذَا رُوحُهُ مِن كُلِّ خَطَرْ ... مُوحِش قَدْ خَلَصَ كَانَ الأَثَرْ
لَهُ بِالْأَدْبارِ وَالْخَوْفِ حَصَلْ ... رَأسُ مالٍ. زادَ عَجْزاً وَ فَشَلْ.
(۳) حَيْثُ أنَّ الرُوحَ لَمَّا لِلْحَبِيبْ ... لَمْ تَصِلْ طَوعَ الْعَذُولِ وَ الرَقِيبْ
فَهِيَ فِي نَفْسِها حَتَّى الأَبَدْ ... عَورَةً عَمْياً بِلاَ نُورٍ تُعَدْ
(٤) أنْتَ لَوْ لِلْرُوحِ لَمْ تَعْطِ طَرِيقْ ... نَفْسها أفْنَتْ لَهَا الْمَوتُ يَلِيقْ
أنَّ رُوحاً لَمْ تَكُ فِيكَ أَبَدْ ... حَيَّةً مَيِّتَةً خُذْهَا بَعَدْ
(۵) لَوْ ضَرَبْتَ طَعْنَةً فَوْقَ الْعَبِيدْ ... لَكَ وَ الْقَهْرِ لَهُمْ أنْتَ تُرِيدْ
فَلَكَ قَدْ لاقَ هٰذا يا غَنِي ... تَرْغَمُ فِي قَهرِكَ الْعَبْدَ الدَنِي.
(٦) لَوْ عَلَى الشَمْسِ تَقُولُ وَ الْقَمَرْ ... بِالْخَفاءِ النُورُ مِنْها مَا سَفَرْ
وَ لِقَدِّ الْبانِ لَوْ قُلْتَ انْحِناءْ ... اَظْهَرَ بَعْدَ اعْتِدالٍ وَ اسْتِواءْ

---

(۱) ای ان اسبابنا الدنیویة ایضاً قاطعة لاسبابنا الاخرویة واجسامنا قالعة لاسباب ارواحنا ای جسمانیة خالقة لحالتنا الحاضرة ـ

---

(۱) دست ما چون پای مارا میخورد ... بی امان تو کسی کی جان برد
(۲) ور برد جان زین خطر های عظیم ... برده باشد مایهٔ ادبار و بیم
(۳) زانکه چون‌جان‌واصل جانان نبود ... تا ابد با خویش کور ست و کبود
(٤) چون‌تو ندهی‌راه‌جان‌خودبرده گیر ... جان که بی تو زنده باشد مرده گیر
(۵) گر تو طعنه میزنی بر بندگان ... مر ترا آن میرسد ای کامران
(٦) ور تو ماه و مهر را گوئی خفا ... ور تو قد سرو را گوئی دوتا

(١) لَوْ عَلَى الْعَرْشِ تَقُولُ وَ الْفَلَكْ فَالْحَقِيرُ السَّاقِطُ الدَّانِي السَّمَكْ
لَوْ تَقُولُ أَنْتَ لِلْبَحْرِ الْغَزِيرْ وَ عَظِيمِ الْمَعْدِنِ الْعَانِي الْفَقِيرْ
(٢) كَانَ ذَا بِالنِّسْبَةِ وِفْقَ الْكَمَالْ لَكَ أَنْتَ لَائِقٌ قَوْلاً وَحَالْ
فَلَكَ الْإِقْبَالُ وَالْمُلْكُ الْعَظِيمْ وَالْغِنَى وَالْحُكْمُ وَالْمَنُّ الْجَسِيمْ..
(٣) حَيْثُ أَنْتَ طَاهِرٌ مِنْ خَطَرِ وَ فَنَاءٍ أَوْ أَذًى أَوْ ضَرَرِ
مُوجِدُ الْمَعْدُومِ أَنْتَ بِغِنَاكْ كُنْتَ مُغْنِيهِ وَلَا رَبٌّ سِوَاكْ
(٤) فَالَّذِي نَمَّى عَلَى الْإِحْرَاقِ كَانْ قَادِراً ذَلَّ لَهُ ذَاكَ وَهَانْ
وَالَّذِي خَرَّقَ بِالرَّتْقِ عَلِمْ وَلَهُ التَّرْقِيعَ وَالدَّرْزَ فَهِمْ..
(٥) أَحْرَقَ الْبُسْتَانَ حِيناً بِالْخَرِيفْ أَيْبَسَ مَا فِيهِ مِنْ رِيعٍ وَرِيفْ
ثُمَّ أَيْضاً بَعْدُ نَمَّى الْوَرْدَ مِنْ كَانَ صَبَّاغاً وَذَا لَوْنٍ حَسَنْ
(٦) قَالَ يَا مَحْرُوقُ فَاخْرُجْ وَتَعَالْ وَجَدِيداً كُنْ بِأَوْصَافِ الْجَمَالْ
مَرَّةً ثَانِيَةً كُنْ حَسَنَا حَسَنَ الصَّوْتِ لَطِيفاً زَمَنَا

---

(١) ور تو چرخ وعرش را گوئی حقیر ور تو کان وبحر را گوئی فقیر
(٢) آن به نسبت با کمال تو رواست ملك و اقبال و غناها مر تراست
(٣) که تو پاکی از خطر وز نیستی نیستان را موجد و مغنیستی
(٤) آنکه رو یانید تاند سوختن وانکه بدریدست تاند دوختن
(٥) می بسوزد هر خزان مر باغ را باز رویاند گل صباغ را
(٦) کای بسوزیده برون آ تازه شو بار دیگر خوب و خوش آوازه شو

(١) إنَّ عَيْنَ النَّرْجِسِ بَعْدَ الْعَمى | فَتَحَ صَيَّرَها الشَّهْلا كَما
خَرَّقَ الْأُنْبوبَ لِلْمَخلَقِ وَ بَعْدُ | رَتَقَ زِينَتَهُ مِنْ غَيْرِ حَدْ
(٢) نَحْنُ مَصْنُوعونَ إِذْ كُنّا وَلا | صانِعونَ بَتَّةً فِي ذا الْمَلا
نَحْنُ لَسْنا قَطُّ غَيْرَ الْعاجِزِينْ | وَالْأَذِلّاءِ الضِّعافِ الْقانِعِينْ
(٣) نَحْنُ كُلٌّ نَضْرِبُ عَنْ بَكْرَةٍ | نَفْسِيَ عَنْ نَفْسِي بِالْمَرَّةِ
أَنْتَ لَوْ لَمْ تَهْدِنا نَحْنُ جَمِيعْ | بِالشَّياطِينِ وَ لِلنَّفْسِ نُطِيعْ
(٤) وَلِذا نَحْنُ مِنَ الشَّيْطَنَةِ | قَدْ خَلَصْنا وَمِنَ الْمَلْعَنَةِ(١)
حَيْثُ مِنّا الرُّوحَ مِنْ كَفِّ الْبَصَرْ | اشْتَرَيْتَ وَبِنا النُّورُ سَفَرْ
(٥) أَنْتَ مَنْ جَرَّ عَصاةَ كُلِّ مَنْ | كانَ حَيّاً وَ بِهِ السَّعْدُ اقْتَرَنْ
مَنْ هُوَ الْأَعْمَى اللَّذِي جَرَّ الْعَصا | وَ الْعَصا قَدْ فَقَدَ الْعَقْلَ عَصى.
(٦) ما سِواكَ كُلُّ مَنْ كانَ الْحَسَنْ | وَ الْقَبِيحَ وَصْفُهُ مَرَّ الزَّمَنْ(٢)
مُحْرِقَ الْإِنْسانَ عَيْنَ النّارِ كانْ | ..طَبْعُهُ الْإِحْراقُ كَمْ ذَلَّ وَهانْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ وبهانحن (٢) اراد بقوله (ما سواك) من كان فعله لغير الله اوفعله لله مع عدم الخلوص فخرج بهذا الانبياء والاولياء فان محبتهم عين محبة الله تعالى

---

(١) چشم نرجس كورشد بازش بساخت | حلق نى بدريد و باز او را نواخت
(٢) ما چو مصنوعيم وصانع نيستيم | جز زبون وجز كه قانع نيستيم
(٣) ما همه نفسى و نفسى ميزنيم | گر نخواهى ما همه اهريمنيم
(٤) زان ز اهريمن رهيدستيم ما | كه خريدى جان ما را از عمى
(٥) توعصا كش هر كه را كه زندگى است | بى عصا و بى عصاكش كور چيست
(٦) غيرتو هرچه خوشست و ناخوشست | آدمى سوز است و عين آتشست

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ كانَ بِالْنارِ اعْتَمَدْ وَ الْتَجا فِيها وَلاذَ وَ اعْتَقَدْ
فَمَجُوسِيّاً وَ زَرْدُشْتاً بِدِينْ كانَ أَيْضاً وَهْوَ بِالْنارِ يَدِينْ

فی بیان الرجوع لحکایة أمیر المومنین علی (ع)

ومسامحته مع قاتله

(٢) لِعَلِيٍّ عُدْ مَعَ قاتِلِهِ وَ لِذاكَ الْجُودِ أَوْ نائِلِهِ
مَعَ هٰذا الْقاتِلِ وَ افِضِ الْمَقالْ .. مِنْكَ فِيما لَهُ مِنْ سامِي الْجَلالْ ..
(٣) قالَ فَالْخَصْمَ بِلَيْلٍ وَ نَهارْ أَنْظُرُ فِي عَيْنِي دَوْماً جِهارْ
لَيْسَ لِي قَطُّ عَلَيْهِ مِنْ غَضَبْ أَبَداً أَوْ أُظْهِرُ أَدْنَى عَتَبْ
(٤) حَيْثُ أَنَّ مَوْتِي كَالْرُوحِ كانْ بِالْلَطِيفِ الْطَيِّبِ وَ اصْفُو بانْ
مَوْتِي فِي بَعْثِي مِنْهُ الْيَدا ضَرَبَ .. أَيْقَنْتُ أُحيى أَبَدا ..
(٥) إِنَّ مَوْتَ عَدَمِ الْمَوْتِ لَنا بِالْحَلالِ الْطَيِّبِ كُلُّ الْهَنا
إِنَّ زادَ عَدَمِ الزادِ لَنا رَحْمَةً مِنْهُ الْنَوالُ وَ الْغِنى

---

(١) هر که را آتش پناه وپشت شد هم مجوسی گشت و هم زردشت شد
(کل شیئی ما خلا الله باطل ان فضل الله غیم هاطل)

بازگشتن بحکایة أمیر المؤمنین (ع) ومسامحه واغماض او

(٢) باز رو سوی علی و خونیش وان کرم با خونی و افزونیش
(٣) گفت دشمن را همی بینم به چشم روز و شب بر وی ندارم هیچ خشم
(٤) زانکه مرگم همچو جان خوش آمده است مرگ من در بعث چنگ اندرزداست
(٥) مرگ بی مرگی بود مارا حلال برگ بی برگی بود مارا نوال

(١) إنَّ زادَ عدمِ الزادِ لكا — إذْ غدى زادكَ قدْ قامَ بكا

خالِدَ الرُّوحِ وَجدْتَ وَالحِمامْ — لَكَ صارَ وَبِهِ تَحيى مُدامْ(١)

(٢) كانَ مِنْهُ الظاهِرُ الموتَ الزُؤامْ — وَهُوَ فِي السِرِّ حياةٌ وَسلامْ

أبتَرَ الظاهِرِ لٰكِنْ في الخفاءْ — ألحياةُ وَالخُلُودُ وَالهَناءْ

(٣) لِلْجنينِ الفُرْقَةُ لِلرحمِ — تأتِي لَما يُولَدُ ثُمَّ اعْلَمِ

أنْ لَهُ يأتِي جدِيدُ الانْفِتاحْ — فِي الدُنا يَحظى بِلُطفٍ وارْتياحْ

(٤) مَنْ أمامَ رُوحِهِ الموتُ الزُؤامْ — قَدْ غدى التَهلُكَةَ عِندَ الأنامْ

أمْرَ لا تُلقُوا بِأيْدِيكُمْ تَرَكْ — وَلَهُ بِاليَدِ آناً ما مَسَكْ

(٥) أذْ لِي عِشقٌ أنا نَحوَ الأجَلْ — وَغرامٌ وَهوًى اسمى أجَلْ

نَهْيَ لا تُلقُوا بِأيْدِيكُمْ لِيا — كانَ مَأتِيّاً لِما حَلَّ بِيا

(٦) حيْثُ أنَّ النَهيَ يا ذا الفِطْنةِ — كانَ لا غيْرَ لِحلْوِ الحبَّةِ

وَمتى لِلمرءِ بِالذاتِ احتِياجْ — كانَ لِلنَهيِ لَهُ رَدَّ المِزاجْ

---

(١) ويمكن أن تقرأ كلمة شد فى آخر المصراع الثانى فى الاصل بمعنى ذهب اى ذهب الحمام.

---

(١) برگ بی برگی تورا چون برگ شد — جان باقی یافتی ومرگ شد

(٢) ظاهرش مرگ و بباطن زندگی — ظاهرش ابتر نهان پایندگی

(٣) در رحم زادن جنین را رفتن است — در جهان او را ز نو بشکفتن است

(٤) آنکه مردن پیش حالش تهلکه است — امر لا تلقوا نگیرد او بدست

(٥) چون مرا سوی اجل عشق وهواست — نهی لا تلقوا بایدیکم مراست

(٦) زانکه نهی از دانه شیرین بود — تلخ را خود نهی حاجت نی شود

(١) حَبَّةٌ بِاللُّبِّ وَالْقِشْرِ غَدَتْ　　مُرَّةً بِالذَّاتِ أَيْنَ مَا بَدَتْ
طَبْعُهَا الْمَكْرُوهُ وَالْمُرُّ بِذَاتْ　　نَفْسِهَا .. الْنَهْيُ لَهَا مُرُّ الْحَيَاتْ ..
(٢) حَبَّةٌ لِلْمَوتِ لِي قَدْ جُعِلَتْ　　حُلْوَةً وَالْآيَةُ بِي نَزَلَتْ (١)
بَلْ هُمْ أَحْيَاءُ عِنْدِي يُرْزَقُونْ　　..لَيْسَ أَمْوَاتًا كَمَا هُمْ يَزْعُمُونْ..
(٣) رَاجِعٌ مَنْ كَانَ أَيْضًا لِلْبَلَدْ　　قَدْ أَتَى .. مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَ اجْتَهَدْ..
وَمِنَ الْتَفْرِيقِ لِلْدَهْرِ رَجَعْ　　جَانِبَ الْوَحْدَةِ شَوْقًا وَوَلَعْ
(٤) ذَا الْكَلَامُ عِنْدِي لَا حَدَّ لَهُ　　.. كُلُّهُ حُبٌّ وَعِشْقٌ وَوَلَهْ..
إِذْ هُوَ لِلْسَيِّدِ هٰذَا الْمَقَالْ　　سَمِعَ مِنْهُ انْحَنَى بَعْدَ اعْتِدَالْ

---

(١) الاية فى سورة آل عمران فى حق الشهداء (ولا تحسبن اللذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله)

---

(١) دانه کش تلخ باشد مغز و پوست　　تلخی و مکروهیش خود مغز اوست
(٢) دانه مردن مرا شیرین شده است　　(بل هم احياء) پی من آمده است
(اقتلونی یا ثقاة لائما　　ان فی قتلی حیاتی دائما)
(ان فی موتی حیاتی یافتی　　کم افارق موطنی حتی متی) (١)
(فرقتی لولم تکن فی ذاالسکون　　لم یقل انا الیه راجعون) (٢)
(٣) راجع آن باشد که باز آید بشهر　　سوی وحدت آید از تفریق دهر
(٤) این سخن پایان ندارد چاکرم　　چون شنید این سر زسید گشت خم

---

(١) اراد بالموطن عالم الابدية ولايصل اليه احدالا بالموت الاختيارى وهوافناء الوجود الموهوم والخلاص من الكثرة (٢) قوله فى ذاالسكون اى تكون سبب السكون لامتحان فرقة عالم الارواح ولهذاقال الله تعالى عن لسان الصابرين (انا لله وانااليه راجعون)

فى بيان وقوع تابع على أمير المومنين (ع) وهو ابن ملجم بعد

منعه له كل مرة قائلا يا امير المؤمنين اقتلني حتى اخلص من هذا القضاء

(١) ثُمَّ أَيْضاً جاءَ يَدْعُوا يا عَلِي   قَتْلِي عَجِّلْ فَخَيْرٌ هُوَ لِي
كَيْ أَنا لَمْ أَلْقَ ذاكَ النَفَسا   لا وَلا الْوَقْتَ الْقَبِيحَ التَعِسا
(٢) أَنْتَ حِلٌّ فِي دَمِي اهْرِقْهُ أَنا   لَكَ حَلَلْتُ رَضِيتُ بِالْفَنا
كَيْ بِذا عَيْنِي لَمْ تَنْظُرْ أَبَدْ   ذالِكَ الْحَشْرَ الْمَهُولَ وَالْمُعَدْ
(٣) قُلْتُ لَوْ بِالدَمِ كُلُّ ذَرَّةٍ   لَطَّخَتْ وَالْخَنْجَرِ بِالْمَرَّةِ
لَزِمَتْ فِي كَفِّها الْقَصْدَ لَكا   صَمَّمَتْ فِي الزَمَنِ أَنْ تُهْلِكا
(٤) مِنْكَ رَأْسَ شَعْرَةٍ لا تَقْدِرُ   تَقْطَعُ أَوْ لَكَ عَزْماً تُكْسِرُ
إِذْ عَلَيْكَ الْقَلَمُ الْجارِي سَحَبْ   مِثْلَ ذا الْخَطِّ بِهِ قَتْلِي كَتَبْ

افتادن رکابدار درپای علی أمير المؤمنين (رض) کای أمير مرا بکش
و از اين بليه برهان

(١) باز آمد کای علی زودم بکش   تا نه بينم آن دم ووقت ترش
(٢) می حلالت ميکنم خونم بريز   تا نه بيند چشم من آن رستخيز
(٣) گفتم ار هر ذرهٔ خونی شود   خنجر اندر کف بقصد تو بود
(٤) يکسر مو از تو نتواند بريد   چون قلم بر تو چنين خطی کشيد

(١) لٰكِنِ الْغَمَّ لَكَ اخْلَعْ فَأَنَا ... بِالشَّفِيعِ لَكَ فِي يَوْمِ الْعَنَا
مَالِكُ رُوحِي وَ مَمْلُوكَ الْبَدَنْ ... لَمْ أَكُ .. السِّرُّ الْخَفِيُّ لِي عَلَنْ ..
(٢) عِنْدِيَ ذَا الْبَدَنُ لَا اعْتِبَارْ ... لَهُ أَوْ سِعْرٌ حَقِيرٌ مُسْتَعَارْ
فَالْفَتَى وَ ابْنُ الْفَتَى لَا فِي بَدَنْ ... أَنَا .. وَ الْمَرْءُ الْفَرِيدُ فِي الزَّمَنْ ..
(٣) خَنْجَرِي وَ السَّيْفُ رَيْحَانٌ أَنَا ... مَوْتِي صَارَ لِيَ نَادِي الْهَنَا
وَ مَحَلُّ النَّرْجِسِ وَ الْأُقْحُوَانْ ... .. وَهْوَ لِي شَرْخُ الصِّبَا وَالْعُنْفُوَانْ ..
(٤) فَالَّذِي الْجِسْمَ عَلَى هٰذَا النَّسَقْ ... قَدْ أَبَادَ لَا لِخَوْفٍ وَ فَرَقْ(١)
فَمَتَى يَحْرِصُ لِلْمُلْكِ الْكَبِيرْ ... أَنْ بِهِ يَغْدُو الْمَلِيكَ وَ الْأَمِيرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ من على ذا النسق ربى البدن ... وراى الموت السرور لاالحزن
فمتى كان بملك و مقام ... بالحريص او له الجاه المرام

---

(١) ليك بی غم شو شفيع تو منم ... خواجهٔ روحم نه مملوك تنم(١)
(٢) پيش من اين تن ندارد قيمتی ... بی تن خويشم فتی ابن الفتی
(٣) خنجر وشمشير شد ريحان من ... مرگ من شد بزم نرگستان من
(٤) آنكه اوتن را بدين سان پی كند ... حرص ميری وخلافت كی كند

---

(١) مفاد اين بيت باخبر معروف (اشقی الاخرين اللذی يضرب علی هذا فيخضب هذه) منافات دارد مگر اينكه بگوئيم خبر مذكور غير صحت ندارد وعلی (ع) هم فرموده است شفيع تو منم ولی اين داستان در كتب تاريخ واخبار يافت نيشود وممكن است كه مولانا خود يافته باشند .

(١) هُوَ فِي الْظَاهِرِ فِي حُكْمٍ وَجَاهْ — جَدَّ فِي الْبَاطِنِ جِدَّ بِسِوَاهْ

كَيْ طَرِيقَ الْحُكْمِ فِي ذَا مَنْ أَمَرْ — يَهْدِي .. وَالْفَوْزَ يُرِيهِمْ وَالْظَفَرْ ..

(٢) كَيْ لِكُلِّ بَدَنٍ ثَوْباً يَخِيطْ — ..وَ بِآدَابٍ وَ تَدْبِيرٍ يُحِيطْ ..

كَيْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْهُ كِتَابْ — يَكْتُبُ .. يُبْدِي رَشَاداً وَصَوَابْ ..

(٣) كَيْ أُلِي الْأَمْرَةِ رُوحاً ثَانِيَهْ — يَمْنَحُ .. يُعْطِي صِفَاتاً سَامِيَهْ ..

كَيْ لِنَخْلِ الْحُكْمِ يُعْطِي الْثَمَرَا — ..مِنْ جَدِيدٍ وَ يَزِيدُ الْأَثْرَا ..

(٤) فَلَهُ الْإِمْرَةَ فِي تِلْكَ الْدُنَا — تَنْظُرُ أَنْتَ وَ أَنْوَاعَ الْهَنَا

فِكْرُكَ الْمَسْتُورُ إِذْ ذَاكَ يَصِيرْ — ظَاهِراً كَالْبَدْرِ وَالْنَجْمِ الْمُنِيرْ

(٥) أَصِحْ يَا ذَا اللُّبِّ وَالْظَنَّ الْقَبِيحْ — لَا تَظُنْ دَعْهُ خُذِ الْرَأْيَ الْصَحِيحْ(١)

أَتَتْ مَعْ رُوحٍ لَكَ يَا ذَا الْلُبَابْ — وَاتَّعِظْ فَاللهُ أَدْرَى بِالْصَوَابْ

---

(١) نسخة ثانية ـ لا تظن السوء يارب اللباب — معك انت الله ادرى بالصواب

الظاهر انه يرد بهذا البيت على الشيعة القائلين بانه (ع) بايع ابابكر تقية لخوف منه و هو خليفة الله الحق ـ

---

(١) او بظاهر کوشد اندر جاه وحکم — تا امیرانرا نماید راه حکم

(٢) تا بیاراید بهر تن جامه ای — تا نویسد او بهر کس نامه ای

(٣) تا امیری را دهد جان دگر — تا دهد نخل خلافت را ثمر

(٤) میری او بینی اندر آن جهان — فکرت پنهانیت گردد عیان

(٥) هین گمان بد مبر ای ذو لباب — با خود آ والله اعلم بالصواب

فی بیان ان فتح الرسول (ص) مكة وغيرها لم يكن لمحبة الدنيا

لانه قال (الدنيا جيفة وطلابها كلاب) (١)

(١) وَ لِفَتْحِ مَكَّةِ كَانَ النَّصَبْ　　لِلنَّبِيِ مِثْلَ هٰذَا وَ التَّعَبْ
فَمَتٰى بِالْحُبِّ لِلدُّنْيَا اتُّهِمْ　　وَ مَتٰى الْمَيْلَ لَهَا فِيهِ عُلِمْ

(٢) فَالَّذِي مِنْ مَخْزَنِ السَّبْعِ الشِّدَادْ　　كَانَ يَوْمَ الْأَمْتِحَانِ لِلْوِدَادْ
شَدَّ عَيْنَ الْقَلْبِ عَنْ كُلِّ غَرِيبْ　　لَا يَرٰى شَيْئاً سِوٰى وَصْلِ الْحَبِيبْ

(٣) طَلَبَ رُؤْيَاهُ مِنْ حُورٍ وَجَانْ　　إِمْتَلَتْ بِالْعَدِّ ضَاقَتْ بِالْمَكَانْ (١)
كُلَّ آفَاقِ السَّموٰاتِ الَّتِي　　سَبْعَةٌ بِالْعَدِّ عَنْ بَكْرَةِ

(٤) كُلُّ أَهْلِ الْقُدْسِ فِي تُرْبِ الطَّرِيقْ　　لَهُ حُبّاً وَقَعُوا بَيْنَ الْفَرِيقْ
مِأَةٌ مِنْ يُوسُفٍ فِي بِئْرِهِ　　وَقَعُوا يَرْجُونَ فَيْضَ بِرِّهِ

---

(١) بل كان بامر الهی وهو (يا ايها النبی جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم)

فتح طلبيدن پيغمبر (ص) مكه را وغير مكه را جهت دوستى ملك دنيوى نبودى چون فرموده است (الدنيا جيفة وطلابها كلاب) بلكه بامر خدائی بود

(١) جهد پيغمبر بفتح مكه هم　　كی بود در حب دنيا متهم
(٢) آنكه او ازمخزن هفت آسمان　　چشم دل بر بسته روز امتحان
(٣) از پی نظاره او حور وجان　　پرشد آفاق هر هفت آسمان
(٤) قدسيان أفتاده بر خاك رهش　　صد چو يوسف اوفتاده درچهش

(١) زَيَّنَتْ أَنْفُسَهَا مِنْ أَجْلِهِ … هَلْ هُوَ مِنْ عِشْقِهِ أَوْ مَيْلِهِ
غَيْرُ مَحْبُوبٍ لَهُ لَا أَيْنَ كَانْ … ذَا فَفِي الْمِعْرَاجِ جَاءَ الْاِمْتِحَانْ ..
(٢) فَمِنَ الْاِجْلَالِ لِلْحَقِّ الْقَدِيرْ … اِمْتَلِي فِي وَصْفِهِ اللُّبُّ يَحِيرْ
بِهِ آلُ الْحَقِّ أَيْضاً فَقَدُوا … الْطَرِيقِ .. الْرَحْبِ عَنْهُ اِبْتَعَدُوا ..
(٣) قَالَ مَهْلًا نَحْنُ مَا زَاغَ الْبَصَرْ … لَا كَمِثْلِ الزَّاغِ لِلْمِنْتَنِ نَفَرْ (١)
سُكْرُنَا كَانَ بِصَبَّاغٍ وَمَا … سُكْرُنَا بِالْبَاغِ هَبْ لُطْفاً سَمَى
(٤) إِذْ أَتَى مَخْزَنُ أَفْلَاكِ الْعُقُولْ … كَحَقِيرٍ دَانَ مِنْ عَيْنِ الرَّسُولْ
(٥) فَإِذَاً مَا مَكَّةٌ مَاذَا الْعِرَاقْ … عِنْدَهُ وَالشَّامُ حَتَّى الْاِشْتِيَاقْ
يَبْدِي وَالْحَرْبَ إِلَيْهَا يَرْغَبُ … وَالْعُلَى وَالْجَاهَ فِيهَا يَطْلُبُ

---

(١) اى نحن حقيقة الحقائق الانسانية لم يزغ بصرنا اى لم نمل عن محبوبنـا و لسنا كالزاغ والخلق الراكن الى النتن والجيفة من الدنيا وعاشقون الحق الملون للاكوان ولسنا كالخلق عاشقين زهرة الدنيا۔

---

(١) خويشتن آراسته از بهر او … خود ورا پرواى غير دوست كو
(٢) آن چنان پر گشته از اجلال حق … كاندرو هم ره نيابد آل حق
(لا يسع فينا نبى مرسل … والملك و الروح ايضا فاعقلو) (١)
(٣) گفت ما زاغيم همچون زاغ نى … مست صباغيم ومست باغ نى
(٤) چونكه مخزنهاى افلاك عقول … چون خسى آمد بر چشم رسول
(٥) پس چه باشد مكه و شام وعراق … كه نمايد او نبرد و اشتياق

---

(١) اشارة الى الحديث (لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل) اى من حيث اليقين والتشخص وانا لا اسعهما من جهة كونى نبيأ مرسلا فلزم ان يسعوها من حيث كونهم فى مقام الفناء بالله۔

(١) ذٰلِكَ الظَّنُّ الَّذي فيهِ الضَّميرْ — القَبيحُ يَعْمَلُ مِنْهُ يَصيرْ
إذ هُوَ بالجَهلِ والحِرْصِ يَقيسْ — لَهُ فِعْلَ الغَيْرِ بالرَّأْيِ التَّعيسْ
(٢) فَمِنَ المَنْظَرَةِ الصَّفْراءِ إنْ — تَصْنَعِ السِّتْرَ وَمِنْها تَسْتَبِنْ
كُلَّ نُورِ الشَّمْسِ يا هٰذا تَجِدْ — أَصْفَراً بانَ وَهَبْكَ لَمْ تُرِدْ
(٣) ذا الزُّجاجَ الأَسْوَدَ وَالأَصْفَرا — إكْسِرِ الأَبيَضَ خُذْ وَالأَنْوَرا
كَيْ بِهِ المَرْءَ تَكُونَ وَالغُبارْ — ماثِزاً.. وَاللَّيْلَ تَدْري وَالنَّهارْ..
(٤) غُبارُ الفارِسِ الرَّأْسَ رَفَعْ — وَالغُبارَ أَنْتَ مِنْ دُونِ وَرَعْ
رَجُلَ الحَقِّ تَصَوَّرْتَ .. القِياسْ — لَكَ مِنْ شَكٍّ أَتاكَ وَالتِباسْ..
(٥) نَظَرَ ابْليسُ الغُبارَ مِنْ حَسَدْ — قالَ فَرْعُ الطِّينِ هٰذا مَنْ زَهَدْ(١)
كَيْفَ يَزْدادُ عَلَيَّ وَالجَبينْ — لِيَ أَنا النّارِيُّ لا الطِّينَ المَهينْ
(٦) أَنْتَ ما دُمْتَ الأَعِزّاءَ البَشَرْ — تَنْظُرُ اعْلَمْ أَنْ لَكَ هٰذا النَّظَرْ
كانَ ميراثاً لإِبْليسَ وَصَلْ — لَكَ ما فيهِ أَتى فيكَ حَصَلْ

---

(١) رأى ابليس الغبار وهو الجسم والبشرة..

---

(١) آن گمان بر وی ضمیر بد کند — کو قیاس از جهل وحرص خود کند
(٢) زابگینه زرد چون سازی نقاب — زرد بینی جمله نور آفتاب
(٣) بشکن آن شیشه کبود و زرد را — تا شناسی گرد را و مرد را
(٤) گرد فارس گرد سر افراشته — گرد را تو مرد حق پنداشته
(٥) گرد دید ابلیس و گفت این فرع طین — چون فزاید بر من آتش جبین
(٦) تا تو می‌بینی عزیزانرا بشر — دانکه میراث بلیس است آن نظر

(١) أنتَ لِأَبْلِيسٍ إِذا بِالْوَلَدِ — يا عَنُودُ لَمْ تَكُ بِالْحَسَدِ
فَلَكَ ميراثُ ذا الْكَلْبِ الْكَلِبْ — كَيْفَ جاءَ وَعَلَيْكَ قَدْ غَلِبْ
(٢) لَسْتُ كَلْباً أَسَدُ الْحَقِّ أَنا — أَعْبُدُ الْحَقَّ بِهِ أَهْوى الْفَنا
أَسَدُ الْحَقِّ الَّذي الصُّورَةَ قَدْ — تَرَكَ مِنْها نَجى حَتّى الأَبَدْ
(٣) أَسَدُ الدُّنْيا لِصَيْدٍ وَرَدى — طَلَب .. لِلْغابَةِ شَوْقاً عَدى..
أَسَدُ الْمَوْلى لِعِتْقٍ وَغِذاءْ — ..طَلَبَ زادَ ابْتِهالاً وَدُعاءْ..
(٤) فِي الْوُجُودِ إِذْ هُوَ أَلْفُ وُجُودْ — نَظَرَ .. وَالْحَظَّ لاقى وَالسُّعُودْ..
كَالْفَراشِ أَحْرَقَ مِنْهُ الْوُجُودْ — وَ إِلَى النّارِ غَدى الأَلْفُ الْوَدُودْ
(٥) صارَ حُبُّ الْمَوْتِ طَوْقَ الصّادِقِينْ — وَبِهِ كانُوا الْهُداةَ الْواثِقِينْ (١)
حَيْثُ أَنَّ النَّفسَ ذا لِلْيَهُودْ — أَمْتِحاناً كانَ مِنْهُمْ بِالْجُحُودْ
(٦) قالَ فِي الْقُرْآنِ يا قَوْمَ الْيَهُودْ — مَنْ لَكُمْ ذاقَ الْعِنادَ وَالْجُحُودْ
صارَ مَوْتُ الصّادِقِينْ بِالأَثَرْ — لَهُمُ كَنْزٌ وَرِبْحٌ مُدَّخَرْ

---

(١) قال تعالى (يا ايها اللذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابداً بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين).

---

(١) گرنه فرزند بليسى اى عنيد — پس بتو ميراث آن سگ چون رسيد
(٢) من نيم سگ شير حقم حق برست — شير حق آنست كز صورت برست
(٣) شير دنيا جويد اشكارى و مرگ — شير مولى جويد آزادى و برگ
(٤) چونكه اندر مرگ بيند صدوجود — همچو پروانه بسوزاند وجود
(٥) شد هواى مرگ طوق صادقان — كه جهودانرا بد آن دم امتحان
(٦) در نبى فرمود كاى قوم يهود — صادقانرا مرگ باشد گنج وسود

(١) مِثْلما قَدْ كانَ فِي هٰذِي الدُنا — حبُّ نَفْعٍ وَ سُرُورٍ وَ هَنا
كانَ حبُّ الْمَوْتِ عِنْدَ الصادِقِينْ — أَحْسَنَ مِنْهُ بِعِلْمٍ وَ يَقِينْ
(٢) يا يَهُودَ حِفْظَ نامُوسٍ لَكُمْ — وَعِنادٍ بانَ الْخَلْقِ بِكُمْ
أَجْعَلُوا هٰذا التَمَنّي فِي اللِسانْ — لَكُمُ وَاطْلِبُوا الْمَوْتَ زَمانْ
(٣) فَيَهُودِيٌّ لَهُ هٰذا الْقَدَرْ — لَمْ يَكُ مِنْ طاقَةٍ ما قَدْ ذَكَرْ
عِنْدَما أَحْمَدُ كانَ ذا الْعَلَمْ — رَفَعَ وَالْمَوْتَ حبَّ وَالأَلَمْ
(٤) قالَ لَوْ أَجْرَوْهُ حِيناً بِاللِسانْ — وَ لِذا التَكْلِيفِ أَدُّوا بِالْبَيانْ(١)
فَيَهُودِيٌّ بِذاتٍ فِي الدُنا — ما بَقى قَطٌّ لَهُمْ عَمَّ الْفَنا
(٥) فَالْيَهُودُ الْمالَ أَعْطَوْا وَالْخَراجْ — وَلَهُ قالُوا اضْطِهاداً وَ انْزِعاجْ
يا سِراجَ الْكَوْنِ لا تَفْضَحْ لَنا — نَبْذُلُ مالاً .. كَفانا ما بِنا ..

---

(١) اشارة الى الحديث الشريف (لو يتمنوا الموت يقبض كل انسان بريقه فمات مكانه ولا يبقى يهودى على وجه الارض)

---

(١) همچنان که آرزوی سود هست — آرزوی مرگ بردن زان به است
(٢) ای جهودان بهر ناموس کسان — بگذرانید این تمنا برزبان
(٣) يك جهودی اینقدر زهره نداشت — چون محمد این علم را برفراشت
(٤) گفت اگر رانند آنرا بر زبان — يك يهودی خود نماند در جهان
(٥) پس یهودان مال بردند وخراج — که مکن رسوا تو مارا ای سراج

(١) قَبِلُوا الْجِزْيَةَ وَازْدَادُوا فَرَحْ إِذْ لَهُمْ فِي ذَالِكَ لُطْفَةٌ سَمَحْ
هٰكَذَا وَاللهُ أَدْرَى بِالرَّشَادْ وَهُوَ الْأَعْلَمُ مِنَّا بِالسَّدَادْ
(٢) ذَا الْكَلَامُ لَا ظُهُورٌ لِانْتِهَاهْ أَيْنَمَا سَارَ بَدَى نَحْوٌ سِوَاهْ
يَدَكَ يَا ذَا أَعْطِنِي إِذْ نَظَرَتْ عَيْنُكَ الْمَحْبُوبَ فِيهِ بَصُرَتْ
(٣) إِيْتِ مِنْ مَزْبَلَةٍ لِلْمَرْوَضَةِ فِي زُهُورٍ وَوُرُودٍ غَضَّةِ
إِذْ رَأَيْتَ فِي الظَّلَامِ الْمَشْعَلَهْ وَسَمِعْتَ فِي النِّيَاحِ الْهَلْهَلَهْ
(٤) فَبِلَا مَكْثٍ سَرِيعاً قَدَمَا ضَعْ وَمِنْ ذِي الْبِئْرِ زَادَتْ ظُلَمَا
وَبِلَا قَعْرٍ لِبُسْتَانِ إِرَمْ إِيْتِ وَاشْفِ الْعِلَّةَ مِنْ ذَا الضَّرَمْ(١)
(٥) فَلِأَجْلِ اللهِ أَيْضاً لَهُ قَالْ حَرْبَهُ وَالْكَفَّ عَنْهُ بِالْقِتَالْ
يَا فَتَى ذَا اشْرَحْ فَإِنِّي أَقْبَلُ لَهُ وَالتَّفْصِيلُ عِنْدِي أَجْمَلُ

---

(١) نسخة ثانية — أت واشف العلة من ذا الضرم . .

---

(١) جزيه پذرفتند وميبودند شاد همچنان والله اعلم بالرشار
(٢) اين سخن را نيست پاياني پديد دست بامن ده چو چشمت دوست ديد
(٣) اندر آ در گلستان از مزبله چونكه در ظلمت بديدى مشعله
(٤) بى توقف زودتر در نه قدم زين چه بى بن سوى باغ ارم
(٥) هم نبردش گفت از بهر خدا شرح كن اين را وپيغيرم فتى

فی بیان قول الامام علی(ع) فی الحرب لقرینه و محاربه لما بصقت فی وجهی من الحال الواقع منك اضطربت و بسببه لم یبق عمل الاخلاص واختلط الغرض(۱)

(۱) فَأَمیرُ المُؤمِنینَ بِالجَوابْ قالَ مِن لُطفٍ لِذیّاكَ الشَّبابْ
أَنَّ بِوَقتِ الحَربِ ذاكَ یا بَطَلْ حَیثُ مِنّي الجاشُ هاجَ لِلْعَمَلْ
(۲) أَذْ عَلی وَجهِي بَصَقْتَ مِن غَضَبْ نَفسِي جاشَتْ لِي القَلبُ اضْطَرَبْ
خُلقِيَ العادِيُّ قَهراً غَیَّرا صَفوَ رُوحِي مِن عَنا قَد کَدَّرا
(۳) نِصفُهُ لِلْحَقِّ صارَ لِلْهَوی نِصفُهُ الآخَرُ وَ العَزمُ التَوی
أَذْ لِشُغلِ اللهِ وَ الحَقِّ المَلیكْ لا یَسُوغُ النِّدُّ حِیناً وَ الشَّریكْ
(٤) أَنْتَ نَقشٌ لِیَدِ المَولی تَلِیقْ أَنتَ لِلْحَقِّ بِكَ الحَقُّ حَقِیقْ
مِن وُجُودٍ لَكَ صَیَّرتَ أَنا عَدَماً مَحضاً لَكَ الوَصفُ فَنی

---

(۱) ومنع قتلك ولو اهلكتك ذاك الوقت لزم ان لایوجد رضاء الله تعالی (قال الجنید الاخلاص ستر بین الله وبین العبد لایطلعه ملك فیكتبه ولا شیطان فیفسده ولا هوی فیمیله)

گفت امیر المؤمنین با قرین خود چون خدو انداختی در روی من نفس من جنبید و اخلاص عمل نماند مانع کشتن تو آن شد

(۱) گفت امیر المؤمنین با آن جوان که بهنگام نبرد ای پهلوان
(۲) چون خدو انداختی برروی من نفس جنبید وتبه شد خوی من
(۳) نیم بهر حق شد و نیمی هوا شرکت اندر کار حق نبود روا
(٤) تو نگاریده کف مولیستی آن حقی کردهٔ من نیستی

(١) فَبِأَمْرِ الْحَقِ نَقْشَ الْحَقِ أَنْتْ　　أَكْسِرْ ارْعَاهُ بِكُلِّ مَا فَعَلْتْ
وَعَلَى صَافِي الزُجَاجِ لِلْحَبِيبْ　　لِلْحَبِيبِ الْحَجَرَ أَضْرِبْ لاَتَخِيبْ

(٢) فَالْمَجُوسِيُّ لِذَا لَمَّا اسْتَمَعْ　　شَبَّ فِي قَلْبِهِ نُورٌ وَلَمَعْ
ظَاهِرٌ حَتَّى لَهُ الزُنَّارَ قَدْ　　وَصَلَ مِنْ وَسَطٍ جَذَّ وَقَدْ

(٣) قَالَ كُنْتُ أَغْرُسُ بَذْرَ الْجَفَا　　أَنَا لاَ أَرْعَى حِفَاظاً وَوَفَا
أَنَا نَوْعاً آخَراً كُنْتُ أَرَاكْ　　وَأَظُنُّ.. لَسْتُ أَدْرِي مَا عَرَاكْ..

(٤) أَنْتَ مِيزَانٌ لِمَنْ بِالْخَلْقِ كَانْ　　لَهُ خَلَقَ اللهِ فِي ذَالِكَ بَانْ
بَلْ لِسَانُ كُلِّ مِيزَانٍ بِعَدْلْ　　..يُقْسِمُ مَا شَاءَ مِنْ لُطْفٍ وَفَضْلْ..

(٥) أَنْتَ أَصْلِي وَلِقَوْمِي الْمَحْتِدَا　　كُنْتَ وَالْحَبْرَ الْكَبِيرَ السَيِّدَا
أَنْتَ نُورُ شَمْعِ دِينِي وَالسَنَا　　وَحَيَاتِي وَسُرُورِي وَالْهَنَا

(٦) أَنَا عَبْدُ ذَالِكَ الْمِصْبَاحِ مَنْ　　يَطْلُبُ الْعَيْنَ لِنُورٍ بِهِ مَنْ
ذَاكَ مَنْ مِصْبَاحُكَ الزَاهِي قَبِلْ　　مِنْهُ نُوراً عِنْدَهُ النُورُ خَجِلْ

---

(١) نقش حق را تو بامر حق شکن　　بر زجاجه دوست‌سنگ دوست‌زن
(٢) گبر این بشنید و نوری شد پدید　　دردل او تا که زناری برید
(٣) گفت من تخم جفا میکاشتم　　من ترا نوعی دگر پنداشتم
(٤) تو ترازوی احد خو بوده ای　　بل زبانه هر ترازو بوده ای
(٥) تو تبار و اصل خویشم بوده ای　　تو فروغ شمع کیشم بوده ای
(٦) من غلام آن چراغ چشم جو　　که چراغت روشنی پذرفت زو (١)

---

(١) مراد ازچشم جو حضرت محمد است ـ شرح بحرالعلوم

(١) أَنَا عَبْدُ مَوْجِ ذَيَّاكَ الْعُبَابْ	مَنْ بِمَوْجِ نُورِهِ يُرْوِي السَّحَابْ
مَنْ لِهٰذَا الْجَوْهَرِ الْفَرْدِ الثَّمِينْ	مِنْهُ فِي الْعَالَمِ يَبْدِي وَ يَبِينْ
(٢) أَعْرِضِ الدِّينَ عَلَيَّ فَأَنَا	نَعِمَتْ عَيْنِي بِكَ زِدْتَ هَنَا
أَنَا فِي السِّرِّ رَأَيْتُ وَ الْعَلَنْ	مِنْكَ تَاجَ الشَّرَفِ فَخْرَ الزَّمَنْ
(٣) قُرْبَ خَمْسِينَ امْرَأً مِنْ قَوْمِهِ	كُلُّهُمْ مِنْ شَغَفٍ فِي يَوْمِهِ
جَانِبَ الدِّينِ هُمُ قَدْ وَجَّهُوا	وَجْهَهُمْ وَ الْعُمْرَ فِيهِ نَوَّهُوا
(٤) فَبِسَيْفِ الْحِلْمِ عَنْ كَمْ عِدَّةِ	لِلْوَرَى فِي الْغَضَبِ وَ الْحِدَّةِ
هُوَ كَمْ خَلْقٍ مِنَ السَّيْفِ اشْتَرَى	..أَيْنَ مَنْ أَحْصَى ثَنَاهُ هَبْ دَرَى..(١)
(٥) إِنَّ سَيْفَ الْحِلْمِ مِنْ سَيْفِ الْحَدِيدْ	كَانَ أَمْضَى وَعَلَيْهِ كَمْ يَزِيدْ
بَلْ هُوَ بِالظَّفَرِ زَادَ عَلَى	مِاْةِ جَيْشٍ لُهَامٍ فِي الْمَلَا

(١) اراد بكلمة حلق فى الاصل الحلقوم -

(١) من غلام موج آن دریای نور	کو چنین گوهر برآرد در ظهور
(٢) عرضه کن بر من شهادترا که من	مر ترا دیدم سر افراز زمن
(٣) قرب پنجه کس ز خویش و قوم او	عاشقانه سوی دین کردند رو
(٤) او بتیغ حلم چندین خلق را	واخرید از تیغ چندین حلق را
(٥) تیغ حلم از تیغ آهن تیز تر	بل زصد لشکر ظفر انگیزتر

خاتمة الدفتر الاول من المثنوى

(۱) لُقْمَةٌ أَوْ لُقْمَتَانِ وَا أَسَفْ ‏ ‏ ‏ ‏ أُكِلَتْ وَالطَّبْعُ لِي مِنْهَا انْحَرَفْ (۱)

نَاهِضُ الْفِكْرَةِ مِنْهَا قَعَدَا ‏ ‏ ‏ ‏ وَ لَهَا الْغَلْيُ الشَّدِيدُ خَمَدَا

(۲) بُرَّةٌ شَمْسَ أَبِينَا آدَمِ ‏ ‏ ‏ ‏ كَسَفَتْ وَجْهاً بِهَذَا الْعَالَمِ (۲)

مِثْلَمَا فِي الْأُفُقِ كَانَ الذَّنَبْ ‏ ‏ ‏ ‏ لِسَنَا الْبَدْرِ خُسُوفاً قَدْ جَلَبْ

(۳) كَانَ هَذَا اللُّطْفُ لِلْقَلْبِ وَمَنْ ‏ ‏ ‏ ‏ هُوَ مِنْ ضَمِّ لِطِينٍ كَمْ وَهَنْ

بَدْرُهُ مِثْلَ الثُّرَيَّا اضْطَرَبَا ‏ ‏ ‏ ‏ وَغَدَى مُنْقَطِعاً مُحْتَجِبَا

---

(۱) قال فى النهج لان مهيج غليان طمطام المثنوى حسام الدين فحصل له انحراف مزاج فشوش خاطر سيدنا ومولانا واكل لقمة الغم ولقمة الحسرة والندامة فكانت اللقمات المأكولة حجاباً للنورانية وبقى جواهر بحر المثنوى فى قلبه لم يأت لساحل العبارات فاستشكل فاجاب بقوله (كندمى الخ) وقال بحر العلوم فى شرحه الفارسى قال محمد رضا اكل اللقمة كناية عن الصور والحكايات المنظومة اى ان الانتقال للحكايات باعث للحجاب كما ان حبة البر القت آدم فى الكسوف وكما ان عقدة الذنب صارت خسوفا (۲) اى اذا كانت برة كسفت شمس آدم وذنب شعشاع بدراً فكيف بلقمة صورية وظاهرية لا تغطى شعاع قلب شريف ـ اذا قابل مدار الشمس مدار القمر فى مكان يقال له التقاطع و يقال لنقطتيه عقدتان والعقدة منهما اذا دخلت فى مدار الشمس يقال لها الذنب فاذا صارت الشمس فى نقطة والقمر فى نقطة اخرى حالت الارض بين الشمس والقمر وحصل الخسوف للقمر ـ كذا من لطافة قلبه غطى عن الافاضة

خاتمه دفتر اول از مثنوى

(۱) اى دريغا لقمهٔ دو خورده شد ‏ ‏ ‏ ‏ جوشش فكرة از ان افسرده شد

(۲) گندمى خورشيد آدم را كسوف ‏ ‏ ‏ ‏ چون ذنب شعشاع بدرى را خسوف (۱)

(۳) اينت لطف دل كه از يك مشت گل ‏ ‏ ‏ ‏ ماه او چون ميشود پروين گسل

---

(۱) در اصطلاح ستاره شناسان ذنب نام عقدهٔ يست از عقدتين كه يكى را راس خوانند وديگرى را ذنب گويند واين دو عقده عبارت است از دو نقطه متقاطع در مدار ماه يا مدار آفتاب وچون آفتاب در يك نقطه باشد وماه در نقطه ديگر زمين ميان آفتاب و ماه حائل ميشود و خسوف براى ماه مى آيد وچون هردو كوكب در يك نقطه جمع شوند بخش تاريك ماه كه در آن وقت نيم آن برابر ما بوده است باندازه حيلوله آن كسوف براى آفتاب مى آورد ستاره شناسان رأس وذنب راهر دو ستاره مى پندارند ـ

(١) فَإِذَا مَا الْخُبْزُ كَالْمَعْنَى غَدَى | فَبِأَكْلٍ لَهُ كَمْ نَفْعٍ بَدَى
وَإِذَا مَا الصُّورَةَ عَادَ الْجُحُودْ | أَظْهَرَ وَالْقَبْضَ أَبْدَى وَالصُّدُودْ
(٢) مِثْلَ شَوْكٍ أَخْضَرٍ مِنْهُ الْجَمَلْ | أَكَلَ فِي أَكْلِهِ هٰذَا حَصَلْ(١)
مِأَةُ ذَوْقٍ وَكَمْ نَفْعٍ غَزِيرْ | بِهِ .. مَدَّ الْعُمْرِ مُرْتَاحاً يَسِيرْ
(٣) وَلَوْ أَنَّ الْأَخْضِرَارَ ذَهَبَا | ذَاكَ مِنْهُ يَابِساً مُلْتَهِبَا
عَادَ صَارَ مِثْلَ مَا مِنْهُ الْجَمَلْ | كَانَ فِي الصَّحْرَاءِ وَالْقَفْرِ أَكَلْ
(٤) شِدْقَهُ وَالشَّفَةَ وَالْحَنَكَا | خَرَّقَ وَالْجِسْمَ مِنْهُ أَنْهَكَا
مِثْلَ ذَا الْوَرْدِ الْمُرَبَّى وَا أَسَفْ | عَادَ سَيْفاً وَبِهِ الْقَلْبَ تَلَفْ(٢)
(٥) فَإِذَا مَا الْخُبْزُ كَالْمَعْنَى بَدَى | مِثْلَ ذَا الشَّوْكِ اللَّذِي اخْضَرَّ غَدَى
وَإِذَا مَا صَارَ صُورِيّاً يَكُونْ | يَابِساً صَلْداً ضَخِيمَ الْحَجْمِ دُونْ

(١) جاء في الحديث الشريف المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف — (٢) و يمكن ان تقرأ كلمة (المربى) بالكسرة مع الياء التحتية

(١) نان چومعنی بود خوردش سودبود | چونکه صورت گشت انگیزد جحود
(٢) همچو خار سبز کاشتر میخورد | زان خورش صد نفع ولذت میبرد
(٣) چونکه آن سبزیش رفت و خشك گشت | چون همان را میخورد اشتر بدشت
(٤) می دراند کام ولنجش ای دریغ | کانچنان ورد مربی گشت تیغ
(٥) نان چون معنی بود آن خارسبز | چونکه صورت شد کنون خشک است و گبز(١)

(١) گبز بکاف فارسی قوی وسخت ـ لنج ـ گوشه دهان است

(١) أَنْتَ يا رَبَّ الْوُجُودِ الأَنِقِ   كُنْتَ في ذي الْعادَةِ وَالْخُلُقِ(١)

قَبْلَ هٰذي الْحالَةِ دَوْماً أَكَلْتَ   ذالِكَ الْخُبْزَ على الْمَعْنى حَصَلْتَ

(٢) فَعَلى الرّائِحَةِ تِلْكَ أَكَلْتَ   أَنْتَ هٰذا الْيابِسَ فيهِ حَصَلْتَ

بَعْدَ ما الْمَعْنى خَليطاً بِالتُّرابْ   صارَ مَعْ أَوْصافِهِ الْغُرِّ الْعِذابْ

(٣) عادَ بِالتُّرْبِ خَليطاً يابِساً   قاطِعَ اللَّحْمِ رَديئاً دامِساً

أَنْتَ مِنْ هٰذا الْحَشيشِ يا جَمَلْ   أَحْتَمِي حالًا وَكُنْ قَيْدَ الْوَجَلْ

(٤) فَالْكَلامُ الصَّعْبُ جاءَ حَيْثُ أَنْ   بِالتُّرابِ السّاقِطِ الْمَعْنى قَرَنْ(٢)

عَكِراً ذا الْماءُ صارَ فَاشْدُدِ   عَنْهُ رَأْسَ الْبِئْرِ دَوْماً وَابْعِدِ

(٥) كَيْ لَهُ رَبُّهُ أَيْضاً يَجْعَلُ   صافِياً وَاللُّطْفُ فيهِ يَحْصُلُ

فَالَّذي كَدَّرَهُ أَيْضاً يُعيدْ   لَهُ صَفْواً وَبِهِ الْحُسْنَ يَزيدْ

(٦) بِالرَّجاءِ الصَّبْرُ يَأْتي لا الْعَجَلْ   إِصْطَبِرْ فَالصَّبْرُ مِرْقاةُ الأَمَلْ

إِصْطَبِرْ وَاللهُ أَدْرى بِالصَّوابْ   وَإِلَيْهِ الأَمْرُ بَدْءً وَمَئابْ

---

(١) اى انت بهذه العادة من قبل هذه الحالة يا حسام الدين بوجودك اللطيف اكلت خبز كلامنا المعنوى على وفق العادة القديمة والرائحة الطيبة ـ (٢) اى صار ماء الكلام الملوث بالتراب بلا امداد الهى وماء المعنى انقطع من بئر القلب فاربط بئر قلبك اذ لا يجوز الكلام مع التكلف و بلا افاضة ربانية

---

(١) تو بدان عادت كانرا پيش از اين   خورده بودى اى وجود نازنين

(٢) برهمان بو ميخورى آن خشك را   بعد ازان كآميخت معنى با ثرى

(٣) گشت خاك آميز وخشك وگوشت بر   زان گياه اكنون بپرهيز اى شتر

(٤) سخت خاك آلوده ميآيد سخن   آب تيره شد سر چه بند كن

(٥) تا خدايش باز صاف وخوش كند   او كه تيره كرد هم صافش كند

(٦) صبر آرد آرزو را نى شتاب   صبر كن والله اعلم بالصواب

تم بعون الله تعالى وتوفيقه طبع الاصل و الترجمة للدفتر الاول من المثنوى لمولانا جلال الدين البلخي عن نسخة خطية بقلم المترجم فى تاريخ ٢٢ من الشهر الفارسى (مردادماه) سنة ١٣٣٢ شمسية فى ٦٢٤ صحيفة بقالب كبير محفوظة فى مكتبة الكلية (دانشگاه) فى طهران وتمتاز النسخ المطبوعة على النسخة المخطوطة بتعاليق فارسية و محسنات فى تغيير بعض الكلمات وغيرهـا .

طبع ترجمة الدفتر الثانى من المثنوى مستمر على نسق طبع ترجمة الدفتر الاول منه واول الاصل والترجمة ـ

مدتى اين مثنوى تأخير شد   مهلتى بايستى تا خون شير شد

مُدَّةً أُخِّرَ هٰذَا الْمَثْنَوِيَ   وَالْكِتَابُ الصَّيْقَلِيُّ الْمَعْنَوِيّ

تَلْزَمُ الْمُهْلَةُ وَالصَّبْرُ زَمَنْ   لِيَصِيرَ الدَّمُ فِي الثَّدْيِ اللَّبَنْ

دائرة معارف الشيعة الامامية الاثنی عشریه

و

ایران

راجع بعقاید وافکار وادوار سیاسی وادبی وتاریخ بلاد و ممالك وآثار ادبی ومادی
وشرح حال مردمان نامی علمی وسیاسی و کتابهای خطی و چاپی از آغاز
تشکیل این فرله تاعصر حاضر بابهترین طرزوروش مطابق اصول
علمی تألیفات امروز گفتگو مینماید که در حدود چهل سال متوالی
از کتابخانهای عراق وایران وهندوستان وغیرها
باهزاران کنجکاوی گردآوری شده است

دو جزء از هشت جزء که تمام کتاب است اخیراً منتشر شده است

جزء اول از حرف ألف باألف ومبحث (حروف تهجی وألفبای پارسی) تا پایان حرف الف با ث و کلمه (اثنی عشریه) -

جزء دوم ازحرف ألف با جیم و کلمه (أجابة السؤال) تاپایان حرف الف با عین و کلمه (اعین) -

صحیح اغلاطی که در مثنوی و شرح فارسی یافت میشود

صفحه	سطر	صحیح
١١	٧	مثنوی - برشکل خیال
٢٩	٥	» - شه بجای حاجبان درپیش رفت
٢٩	٤	» - جفته می انداخت صد جا زخم کرد -
٥٥	٥	» - بگذار گام -
٥٥	٥	» - قهر خاصی
٥٥	٦	» - نیم جان بستاند
٥٦	٦	» - قهر جو
٥٦	٢	» - شاد کام
٥٦	٣	» - قیاس ازخویش
٥٦	٣	» - دور دور افتادهٔ
٥٦	٤	» - بیشتر آ
٥٩	٢	- بنشسته بد -
٥٩	٣	- کی آید
٧٥	٤	- گفت ای شه گوش ودستم را ببر-
٩٦	٥	- هر که بویش نیست بی بینی بود بوی ان بویست کان دینی بود این بیت باترجمه مصراع اول ازان افتاده است ودر فهرست نسخه های دوم ترجمه ذکر شده است
٩٦	٤	مثنوی - شماره (٦) لازم است
٩٦	٧	» - شماره (٧) لازم است
١٠٣	٤	دریکی گفته که عجزوقدرتت بگذر وازهرچه اندر فکرتت درشرح بحر العلوم نکاشته شراح بالحاق شدن این بیت اتفاق دارند
١٠٩	٤	حاشیه فارسی این بیت (جامه صدرنگ ازین خم صفا ساده ویك گشته چون ضیا) در پایان حاشیه عربی صفحه بعدی (١١٠) رفته است اولش درغالب نسخه ها چنین است

صحیح اغلاطی که در مثنوی وشرح فارسی یافت میشود

صفحه	سطر	صحیح
۱۱۷	۲	حاشیه فارسی (وچون ازشومی فعل روز رد گشته و توبه کرده از شومی فعل مسخ شده بستاره زهره تبدیل‌شده ـ
۱۲٤	۲	مثنوی ـ تابگفت و گوی بیداری اندری ـ
۱٥٤	٥	» ـ نعت تعظیم مصطفی که‌درانجیل بود ـ (افتاده است)
۱۷٦	۱	این سبب را محرم آمد عقل ما ـ
۱۹۷	٦	» ـ (نسخه‌النهج زاینده خلق)به‌نسخه‌های دوم‌عربی رجوع‌شود
۱۹۸	۳	کان مسلمان را بخشم از چه سبب
۲۲۰	۱	حاشیه ـ که از سلب قدرت باشد ـ
۲٦۸	۱	» ـبنون مفتوحه ویای فارسی ـ
۲۷٤	٤	مثنوی ـ شاخ وبرگ از حبس خود آزاد شد ـ
۳٥۸	٤	حاشیه ـ وانکه غرق است درحق
۳٦۹	۲	در خیال آرد ـ
٤۹۹	۱	مثنوی ـ بهر کور ـ
٥۱٥	۱٥	» ـ رنگ کی خالی بود ازقیل وقال ـ
٥٤٤	۳	در مقام سرکه کی نعم الادام
٦٦٥	۳	مشرف واهل قلم
۷۳۸	٦	تا نقوش هشت جنت تافته
۷٦٦	٦	حاملند وخودزجهل‌افراشته راکب‌ومحمول ره پنداشته(۱)
۷۷۰	۲	» ـ پس ملایك را چوماهان باز دان ـ بنا برنسخه بحرالعلـوم به نسخه دوم ترجمه رجوع شود ـ
۷۷۲	٤	مثنوی ـ زان ضعیفم تا که توتاب‌آوری ـ
۸۰۰	۱	باشد گوا ـ

(۱)مفاداین‌بیت‌تلمیح‌است‌بآیه‌شریفه (یحملون اوزارهم علی‌ظهورهم) یعنی لذائذدنیویه را مانند مرکوب خود ساخته وبرآنها میرانند تا بعالیترین رتبه رسنو در حقیقت در روز قیامت این پنداشت بازگون میشود وحامل‌آنها خواهد شد ـ

صحيح الاغلاط الواقعة فى الترجمه والشرح العربى

رقم الصفحة	السطر	الصحيح
١٠	٨	- من شرح مولانا ـ انه بقى بعد وفاة أبيه
١٣	٢	- الدفاتر الخمسة الأخر
٢		- من مقدمة المترجم سطر ١٧ من اننای فی الآفاقی النای المتداول
٢	١٤	- لاٰ قاٰفِيَتِهِ الْحُرَّةِ
٧	٨	- من الشرح ـ فِي كُتُبِ الْعُرَفاٰءِ ـ
١٦	١	- ناٰلَ كَنْزَ الْتِبرِ مِنّي وَ الْدُرَرْ
٤٨	٥	- ماٰ يِناٰدِي
٦٠	١	- من الحاشية ـ الجولقى كالبكتاشى والحيدرى
٧٢	٨	- بِالْسِواٰءِ أَنْتَ أَيّاً لَهُماٰ ـ
٨٢	٤	- طاٰرَ وَ الْعَنْقاٰءَ بِالْنُدْرَةِ لاٰ
٨٨	٦	- فَعَلى اَرْجُلِهاٰ قَيْداً طَوِيلْ
٩٠	٦	- كُلُّ مَنْ ناٰمَ لَهُ فاٰقَ الْسَهَرْ ـ الخ ـ ظاهر هذا البيت يناقض ماقبله ولا يوجد فى نسخة جواهر الاسرار فى شرح المثنوى ولا فى بعض النسخ الاخر ـ والمقصود فيه وفى الابيات اللتى

رقم الصفحة	السطر	الصحيح
		بعدء مذمة اليقظة لغير العاشق العارف كما فى شرح بحر العلوم
١٠٠	٨	- فى بيان احوال الأسباط
١٢٦	٣	- ذٰا الْمَكْرُ
١٣٦	٤	- أَيْنَ أَيْنَ اَيُ قَهٰا رِيَتِكْ -
١٥٣	٨	- فى صَمِيمِ الرُّوْحِ -
١٥٩	٨	- من الشرح - وعندئذ تكون الترجمة :

مٰا إِلَى الْمِرِّيخِ يَنْمى بِالْغَضَبْ　　لاٰ يُعَدُّ غَضَباً عَنْهُ ذَهَبْ
تٰارَةً غٰالِباً الْأُخْرٰى غُلِبْ　　كٰانَ قَيْدَ الْعٰادَةِ فِيمٰا يُحِبْ

البيت الثانى من ذين البيتين دخل اشتباهاً فى اول الصفحة التى بعد هذه الصفحة (١٦٠) وبسبب ذلك ارتبكت الارقام فى تلك الصفحة فليلاحظ بدقة

رقم الصفحة	السطر	الصحيح
١٩٧	١١	- (المصراع الثانى) (هُمْ مِنْ ذٰاكَ وَ صَرْعَى الْفَشَلِ) والترجمة المذكورة بناءً على أن كلمة (زايند) بِالْيٰاءِ التحتية والنون كما فى نسخة النهج وهى اشتباه
٢٢٨	٦و٨	- مِنْهٰا - عَنْهٰا -

رقم الصفحة	السطر	الصحيح
٢٤٧	٦	- مَا اللَّذِي قَلَّ -
٢٥٥	٦	- ذِي الْأَنْبِيَاءُ -
٢٧٢	١	- كُلُّهَا نُوراً وَضَوْءً وَسَنَا
٢٨٧	٦	- وَرَدَ الْعَيْبَ لِمَ الْغَيْرَ تَلُومْ -
٣٠٧	٦	- هُوَ جُزْئِي -
٣٤٤	٥	- إِذْ مِنَ الْقُطْبِ وَرَبِّ الْمَرْكَزِ وَرَدَ مَنْعٌ وَقَالَ احْتَرِزِ
		والبيت المذكور بهذا المعنى غير ان كلمة الاقطاب فيه دلت
		على الجمع وسياق الكلام يقتضي الفردية
٤٠٤	٥	- عَنْ ذَكَاءُ الْعُودِ عَنْ فَهْمِ الْحَجَرْ -
٤٢٦	١	- حاشية هذا البيت داخلة في آخر حاشية صفحة ٤٢٥ اولها
		ان الذنب للشجر نفسه -
٤٧٩	٣	- لَمْ يَرَهُ شَيْخُهُ
٥٠٧	٣	- وَيَغْلِبُهُنَّ الْجَاهِلَ
٦٤٢	٥	- وَمِنَ الطَّابِخُ
٦٤٣	٨	- خَطَفَ الْقَلْبَ
٦٥١	١و٢	- يَا إِلٰهِي أَنْتَ ذَيَّاكَ الْمَقَامْ أَرِهِ لِلرُّوحِ مَنْ فِيهِ الْكَلَامْ
		دَائِماً مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ يَنْبُتُ وَبِهِ مِنْ دُونِ صَوْتٍ يَثْبُتُ

رقم الصفحة	السطر	الصحيح
٦٥١	٨	- فَالْخيالاتُ غَدتْ بِالْسبَبِ
٦٥٧	٧	- وَضعَ الْكِبْرَ وَعُجْبَ نَفْسِهِ
٦٦٩	٥	- عُزِيَ قُرْبَهُ حَبًّا ابْتَعَدْ -
٦٨٢	٢	- اَلْرَسُوْلَ
٦٨٤		- سطر (١) و (٤) من الحاشية - رقم (٢) وحاشيته فى السطر الاول للسطر الرابع برقم (٣) ورقم (٣) وحاشيته فى السطر الرابع للسطر الاول برقم (٣) -
٦٨٦	٨	- عارِيَهْ - جارِيَهْ
٧٠٦	٣	- إنَّ شَيْخَ الْدِينِ ذا الْمَعْنى الْزَعِيمْ قالَ فَالْمَعْنى هُوَاللهُ الْعَظِيمْ
٧٢٥	٦	- فَمتى الْزاكِيَ قَدْ صِرتَ زَمَنْ - والترجمة المذكورة بناء على ان النسخة (بى زكات روح كى باشد زكى)
٧٣٤	١	- فَرِجالُ الْرُوْمِ قالُوا مِنْ وَلَعْ -
٧٥٥	٦	- أَيُّها الْقَلْبُ -
٧٦١	٢	- وَ الْقَبِيحُ لِلْقَبِيحِ الْزَوْجَ قَدْ -
٨١٦	٢	- من الحاشية العربية - وَ إذا خَلْقٌ مِنَ الْحَيْوانِ كانْ -

فهرس مختصر شرح حال مولانا وتصاويره

المصادر ـ اهمها ـ المقدمة الفارسية من كتاب جواهر الاسرار فى شرح المثنوى ـ المقدمة من كتاب المنهج القوى ومناقب العارفين للافلاكى ورحلة ابن بطوطة وتذكرة هفت اقليم لامين أحمد الرازى وبستان السياحة لزين العابدين الشيروانى ومجمع الفصحاء لهدايت و مقدمة نسخة لكناهور و ملتقطات من عدة كتب متنوعة عربية و فارسية فى شرح حالات مولانا ومنها مقدمة مختصر النسخة المطبوعة أخيرا فى طهران من غزلياته فى شمس الدين التبريزى ـ

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

فهرست ترجمه دفتر اول از مثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الأول من المثنوى

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابرشماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) قربانی كردن سروران عرب بامید قبول افتادن

(٢) قصهٔ خليفه كه بزمان خود در كرم از حاتم طائی گذشته بود

(٣) قصهٔ اعرابی درویش وماجرا كردن زن با او ازفقر ودرويشی

(٤) مغرور شدن مريدان محتاج وتشبيه بمدعيان مزور

(٥) دربيان آنكه نادر افتد كه مريدی درمدعی مزور اعتقاد كند بصدق و بسبب اين اعتقاد بمقامی رسد كه شيخ او در خواب نديده است وآب و آتش برای استعدادی كه دارد زيانی نه كند وشيخش را زيان رساند

(٦) صبر فرمودن اعرابی زن خودرا

(٧) نصيحت كردن زن مر شوی را كه سخن افزون ازقدم ومقام خود مگو

(٨) نصيحت كردن مرد زن را كه در فقيران بخواری منگر

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) حقير ديدن خصمان صالح ناقه را چون خواهد حق تعالى لشكرى هلاك گرداند در نظر ايشان خصمان را حقير نمايد (ويقتلكم فى اعينهم ليقضى الله امراً كان مفعولا)

(٢) تفسير آيه كريمه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان

(٣) در بيان آنكه آنچه ولى كامل كند مريدانرا نشايد گستاخى كردن وهمان فعل كردن كه حلوا طبيب را ندارد اما بيماررا زيان‌دارد و سرما وبرف انگور رسيده را زيان ندارد اما غوره رازيان دارد كه درهست وداخل (ليغفر لك الله من ذنبك و ما تأخر) شده است

(٤) ملخص ماجراى عرب وجفت او در فقر وشكايت

(٥) دل نهادن مرد عرب بر التماس دلبر خويش ومبالغه نمودن كه مرا دراين تسليم و حيله امتحانى نيست

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

شماره صفحه برابرشماره ترجمه است

(١) نشاندن پادشاهان صوفیان را پیش روی خود
(٢) آمدن آشنائی از سفر بدیدن حضرت یوسف علیه السلام
(٣) طلب کردن یوسف علیه السلام ارمغان ازآن مرد بعداز ملاقات
(٤) گفتن مهمان یوسف علیه السلام را که ارمغان بهر تو آئینه آورده‌ام تا چون در آن بنگری مرا یادآوری
(٥) مرتد شدن کاتب وحی بسبب آنکه پرتو وحی بروی زد آن آیـه را پیش از پیغمبـر خواند و گفت محل وحیم
(٦) دعا کردن بلعم باعور که موسی (ع) و قومش را ازاین‌شهر که حصار داده‌اند بی‌مراد بازگردان ومستجاب شدن دعایش
(٧) اعتماد کردن هاروت وماروت برعصمت خویش درهر فتن

فهرس ترجمه الدفتر الاول من مثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) بقيهٔ قصهٔ هاروت وماروت ونكال عقوبت ايشان

(٢) بعيادت رفتن كر بخانهٔ همسايهٔ بيمار ورنجيدن بيمار

(٣) در بيان ب‌نكه اول كسيكه درمقابل نص صريح قياس آورد ابليس عليه اللعنه بود

(٤) در بيان آنكه حال خود ومستى خود پنهان بايد داشت

(٥) قصهٔ همسرى كردن روميان وچينيان در صنعت نقاشى

(٦) پرسيدن پيغمبر (ص) مرزيد راكه امروزچونى وچگونه برخاستى ازخواب وجواباو

(٧) جواب گفتن زيد رسول خداصلى الله عليه وسلم راكه احوال خلق برمن پوشيده نيست وهمهٔرا ميسناسم

(٨) متهم كردن غلامان وخواجه تاشان لقمانرا كه ميوه هاى خوب خورده

(٩) بقيه قصه زيد درجواب رسول اكرم

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس اجمالی لبعض رؤس المسائل العلمية المتنوعة فی الحواشی العربية والفارسية

رقم الصفحة

فهرست اجمالی لبعض رؤوس المسائل العلمية المتنوعة فی الحواشی العربية و الفارسية

رقم الصفحة

فهرس اجمالی لبعض رؤس المسائل العلمية المتنوعة فی الحواشی العربية و الفارسية

رقم الصفحة

فهرس اجمالي لبعض رؤس المسائل العلمية المتنوعة في الحواشي العربية و الفارسية

النسخة الثانية لبعض الابيات او الكلمات مما سنح بخاطر المترجم ثانياً

رقم الصفحة	السطر	النسخة
٢	٢	عِنْدَما جَذَّوَنِي مِنْ مَنْبَتِي
٣	٥و٦	تَبْدِيلُ كَلِمَةِ (النَّفْس) بِالرُّوحْ
٩	١	لِلْتُرابِ الْجِسْمُ فَوْقَ الْفَلَكِ حَلَّ بِالعِشْقِ وَ مِثْلَ الْمَلَكِ
١٦	٨	بِالْقَضا الْخَلُّ لَهَا وَ الْعَسَلْ ضاعَفَ الْصَفْراءَ زادَ الْوَجَلْ
٢٠	١	ذِي الْدُنا انْظُرْها جَمِيعاً كَالْخَيالْ أَنْتَ ضاهَتْهُ بِجَرْيٍ وَ مِثالْ
٢٢	١	عُلَما الْعِرْفانِ حازا الْدُرَرا

والترجمة المذكورة قبلاً بناء على انهما بحران يعرفان السبح للسلاك وهذه الترجمة بناء على ان كلمة (آشنا) في الاصل بمنى المعارفة كما في النهج

رقم الصفحة	السطر	النسخة
٢٥	١٠	طاهِرَ الْخَلْقِ وَ مَعْصُوماً سَمَى
٣٥	٣	أَوْ فَلَسْتَ الرَّجُلَ الْصُوفِيَّ أَنْتْ
٣٨	١	كَيْ هُوَ يَسْئَلُ مِنْ تِلْكَ الْأُمَهْ قِصَصاً كَيْفَ يَقُولُ وَلِمَهْ

هذا البيت تتمة للبيت الاول (فَلَهُ السُلْطانُ لَبَّى الطَّلَبا) و البيت اللذى بعده (أَفْرَغَ الْبَيْتَ وَعَنْهُ ذَهَبا) يكون موضحاً او زائداً

رقم الصفحة	السطر	النسخة
٣٩	- ٨	وَبِرَأْسِ الْأَبْرَةِ عَنْهَا اطَّلَعْ ـ
٣٩	- ١٠	المصراع الثانى (مِنْهُما قَدْ سَلِمَ كُلاً جَرَحْ)
٤٢	- ١٤	فَأَنَا مِنْ مِأَةِ أُمٍ وَ أَبْ اَشْفَقُ قَلْباً عَلَيْك وَ أَحَبْ
٤٢	-- ٤	سُقْمَهُ عدوَ الْدَوَاءَ لَهُمُ ـ
٤٣	- ٨	فَالْحُبُوبُ حَيْثُ فِي الْأَرْضِ زَمَنْ تَسْتُرُ السِرَّ لَهَا لُطْفاً وَمَنْ
٤٥	- ٧	المصراع الثانى ـ (وَ الْلُجَينَ الْلُبُّ مِنْهُ ذَهَباً)
٥٥	- ٨	فَلِلُطْفٍ عَمَّ قَهْراً خَصَّ كَمْ جَوَّزَ الْشَرْعُ فَضَعْ مِنْكَ الْقَدَمْ
٥٦	- ٧	فَهَلُمَّ بِي أَمَاماً لِأَقُولْ قِصَّةً ذَاتَ شُرُوحٍ وَذُيُولْ
٦٢	-- ٦	(لَهُ فَرْقُ الْشَهْدِ وَ الْمُوْمِ اَتَى)ـ الْمُومُ لُعَابُ الْنَحلِ
٧١	-- ٣	خَتْمُهُ الْمِسْكُ وَ عَبَّاقٌ شَذَاهُ ـ
٨٢	-- ٣و٤	هَا فَنَحْنُ نَفَساً بَعْدَ نَفَسْ قَيْدَ فَخٍ لَكَ صُبْحاً وَ غَلَسْ هَبْكَ مِنَّا كُلُّ فَرْدٍ فِي الْزَمَنْ كَانَ كَالْعُنْقَاءِ وَ الْصَقْرِ الْحَسَنْ
٨٢	— ٦	لاَ صَلوةَ تَمَّتْ إِلاَّ لِمَنْ ـ
٨٦	- ٦	خَطَفَ بِالْقَهْرِ
٩٥	- ٣	وَ اَدْنَى عَتَبَه
٩٦	- ٧	ثانِي هذا البيت اللّذى هو ترجمة المصراع الاول من الاصل

رقم الصفحة	السطر	النسخة
		والبيت الثانى بعده من الاصل وترجمته ساقطه والصحيح كما يذكر هنا :
		وَ النَّسِيمُ مَنْ لَهُ كَانَ دَلِيلْ لِمَحَلِّ لِحَبِيبٍ أَوْ خَلِيلْ
		هر كه بويش نيست بى بينى بود بوى ان بويست كان دينى بود
		كُلُّ مَنْ مَا لَهُ رِيحٌ أَجْدَعُ عَنْهُ طِيبُ الْوَرْدِ قَهْراً يَنْزَعُ
		رِيحُ الرِّيحِ الَّذِي لِلدِّينِ كَانْ فِيهِ طِيبُ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بَانْ
٩٧	٨	ذَاكَ فِيهِ مِائَةُ قُبْحٍ دَخِيلْ .
١٠٤	٤	وَلِأَوْجِ الْمَجْدِ لَا تَسْمُو بِحَالْ .
١٠٤	٧	لِتَرَى عَنْ وَاحِدٍ أَنْتَ عِوَضْ مِائَةَ أَلْفٍ وَ تَحْظَى بِالْغَرَضْ
١٠٥	١١	كُلُّ فَرْدٍ كَانَ مِنْهَا مَا طَلَعْ مِلَّةٌ حُبَّتُهُ كَالرُّوحِ وَلَعْ
١١٢	١٢	عَادَ يُشْبَا
١٢٤	١١	سَيْرُ جِسْمٍ يَابِسٍ فَوْقَ الْيَبَسْ .
١٣٠	١	نَحْنُ كَالنَّاقُورِ وَ الْمِضْرَابُ أَنْتْ . الزخمة فى الاصل فارسية بمعنى المضراب
١٤١	٧	عَنِ النَّاسِ قَفَلْ
١٦٩	١و٢	صَرَخَتْ بَيْنَ الْجُمُوعِ بِالْمَقَالْ مَلَأَتْ مِنْهَا النُّفُوسَ بِالْجَلَالْ صَرَخَتْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْظُرُوا أَنَّ فِي النَّارِ جِنَاناً تَزْهَرُ
١٧١	١٠	يَنْمِي وَ الرَّوْضُ الْأَنِيقُ وَ الزَّهَرْ .

رقم الصفحة	السطر	النسخة
١٧٢	٧	عجباً فالبصر قيد أم قيد الفكر لما بهتا ألم.
١٧٧	١	فالهوا والنار ما ان وجدا فبأمر الحق كانا أبدا.
١٩٣	٣و٤	قابل أمر الولي القابلا صرت والوصل غدوت سائلا بعد ذاك الواصل صرت فما رمته نلت .. بتقدير السما..
٢٤٩	٦	يطفو ذا الدردي مثل الحنظل.
٢٥٠	٤	كنت مثل الكاف فوق الفخذ منزل الشهوة و النتن البذى
٣١٠	١٠	و الوحيد المفرد من كملا.
٣١٤	٧	من طريق و اليه وثبا.
٣١٧	٨	شاكياً للضيق في سجن القفص.
٣٢٣	١٠	و لأكل الشوك و الورد جنح.
٣٥٧	٨	و به طبعاً علق.
٣٧٣	٩و١٠	نحن كالنحل و مثل الموم قد جعل القالب في وصف وحد نجعل قالبنا كالموم بيت بعد بيت منه نبني ما دريت..
٣٨٠	٠	وجهت وجهاً إلى الأصل ابتعد.
٣٨٢	٧	قذف الشيطان.
٤١٠	٢	كي بدا من نعلك النعل الجبل يغدو من نور له النجم اشتعل

رقم الصفحة	السطر	النسخة
٤٢٥	١٠	جاءَ مِنْ أنفاسِهِمْ مَرَّ الزَّمَنْ ـ
٤٢٦	٢	وَالْمَمدَّ الرُّوحَ
٤٢٦	١٢	وَاكْشِفُوا أجسادَكُمْ
٤٢٩	٥	إذْ مِنَ الْبُسْتانِ ذا الأرواحِ لا غَيْرَهُ تُحْيي لَها الشَّأنُ عَلا
٤٦٢	٢	رُوحُ ذاكَ الشّائِبِ أيْقَظ مِنْ نَوْمِهِ بأنَ بِهِما لَمْ يَبِن
٥١٨	٧	ذي السَّما البَيْضَةَ وَالْمُحِّ الْبَسِيطْ ـ
٥٢١	٨	أنْ دَليلٌ واحِدٌ رُوحٌ لأَلْفْ أَلْفِ الْعُمْرِ سَرَتْ صَفّاً فَصَفْ
٥٣٨	١	فَمِنَ الْجِسْمِ الْكَثِيفِ الضَّيِّقِ صُورَةٌ حَرْبِ السَّعِيدِ وَالشَّقِي
٥٤٦	١٠	أنْ يُخَلِّي بَتَّةً مَعَ أَلْفِ أَلْفْ
٥٥٢	١٠	ضَرَبَ النُّورُ لَهُ كَالْمَلَكْ
٥٦٨	١	تَجْري كَالْبَحْرِ بِأسْمى نَمَطِ
٥٦٨	٦	ذٰلِكَ اصحِ فَلَكَ السِّرُّ خَفي
٦٦٠	١	هُوَ مِنْ نَحْنُ وَما قَدْ خَرَجا ـ

ذكر كلمة (ما) هنا كما هو مسطور فى التعليقة العربية والفارسية ص ٢٦٥ و ٣٦٦ وانها بمعنى شيئ وغيره ـ

رقم الصفحة	السطر	النسخة
٦٦٩	٥	كُلّ حَيوانٍ لِصُلْبِ آدَمَ كانَ وَحْشِيّاً وَغَيْرَ عالِمِ
		فَمِنَ الْحَيْوانِ إنسِيّاً أقَلْ شأنُهُ حطَّ لَهُ الْقَدْرَ سَفَلْ

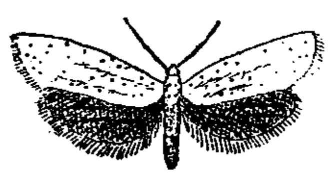
النسخة	السطر	رقم الصفحة
عِرْقُهُ الْجَسَّاسُ ذَاكَ الْفَلْسَفِي سَوَّدَ الْوَجْهَ لَهُ كَالْسَدَفِ	٦ -	٦٩٣
بَطَلٌ أَوْ رُسْتَمٌ رَبُّ الصِّرَاعْ	٧ -	٧٢٥
أَشْبَهَ فِي وَضْعِهِ بِالْرُتْبَةِ ـ	١ -	٧٢٦
وَ كَأَقْمَارِ السَّمَا كُلَّ مَلَكْ .. إِذْ أَنْ قَدْ شَعَّ فِي شَمْسِ الْفَلَكْ	٣ و٢ -	٧٧٠

هذه الترجمة بناء على نسخة بحر العلوم (پس ملايك را چو ماهان بازدان جلوگر خورشيد را بر آسمان) وقال فى شرحه ماترجمته ـ جمع ماه على ماهان باعتبار انه يكون هلالا ثم بدراً وانه حتى انمحاق يكون ذاالقدار متنوعة والترجمة السالفة بناء على ما فى نسخة النهج وسياق الابيات اللتى بعد هذا البيت من الاصل يؤيد ما فى نسخة بحر العلوم

ملحق بغلطنامه فارسی وعربی و النسخة الثانية

صفحه	سطر	موضوع	صحيح
١٧٦	١	ترجمة المثنوی	وَ الْفَنٰاٰءِ يَظْهَرُ اِنْ تَرُمِ
		الشرح العربی	فِی الْاَفْنٰاٰءِ يُمْكِنُ ظُهُورَهُ
٣٧٨	٤	مثنوی	در مزاد
١٩	٧	»	بر شكل خِيالْ
١٧	٢	»	پيچيد شكر
٧٠٠	٢	»	نشايد كشت
١٥٨	٣	نسخة ثانية	

لَوْ نَظَرْتَ الْتُحْفَةَ كاٰنَتْ لِمَنْ طَلَبَ الْحَقَّ لِلُطْفِ فِيهِ مَنْ



انتشارات دانشگاه تهران

۱ - وراثت (۱)	تألیف دکتر عزت‌الله خبیری
۲ - A Strain Theory of Matter	» » محمود حسابی
۳ - آراء فلاسفه دربارهٔ عادت	ترجمهٔ » برزو سپهری
٤ - کالبدشناسی هنری	تألیف » نعمت‌الله کیهانی
٥ - تاریخ بیهقی جلد دوم	بتصحیح سعید نفیسی
٦ - بیماریهای دندان	تألیف دکتر محمود سیاسی
۷ - بهداشت و بازرسی خوراکیها	» » سرهنگ شمس
۸ - حماسه سرائی در ایران	» » ذبیح‌الله صفا
۹ - مزدیسنا و تأثیر آن در ادبیات پارسی	» » محمد معین
۱۰- نقشه برداری جلد دوم	» مهندس حسن شمسی
۱۱- گیاه شناسی	» حسین گل گلاب
۱۲- اساس‌الاقتباس خواجه نصیرطوسی	بتصحیح مدرس رضوی
۱۳- تاریخ دیپلوماسی عمومی جلد اول	تألیف دکتر حسن ستودهٔ تهرانی
۱٤- روش تجزیه	» » علی‌اکبر پریمن
۱٥- تاریخ افضل - بدایع‌الازمان فی وقایع کرمان	فراهم‌آوردهٔ دکتر مهدی بیانی
۱٦- حقوق اساسی	تألیف دکتر قاسم زاده
۱۷- فقه و تجارت	» زین‌العابدین ذوالمجدین
۱۸- راهنمای دانشگاه	—
۱۹- مقررات دانشگاه	—
۲۰- درختان جنگلی ایران	» مهندس حبیب‌الله ثابتی
۲۱- راهنمای دانشگاه بانگلیسی	—
۲۲- راهنمای دانشگاه بفرانسه	
۲۳- Les Espaces Normaux	تألیف دکتر هشترودی
۲٤- موسیقی دورهٔ ساسانی	» مهدی برکشلی
۲٥- حماسه ملی ایران	ترجمهٔ بزرگ علوی
۲٦- زیست شناسی (۲) بحث در نظریهٔ لامارک	تألیف دکتر عزت‌الله خبیری
۲۷- هندسه تحلیلی	» » علینقی وحدتی
۲۸- اصول گداز و استخراج فلزات جلد اول	تألیف دکتر یکانه حایری
۲۹- اصول گداز و استخراج فلزات » دوم	» » »
۳۰- اصول گداز و استخراج فلزات » سوم	» » »

۳۱- ریاضیات در شیمی	نگارش دکتر هورمز
۳۲- جنگل شناسی جلد اول	» مرحوم مهندس کریم ساعی
۳۳- اصول آموزش و پرورش	» دکتر محمد باقر هوشیار
۳۴- فیزیولژی گیاهی جلداول	» » اسمعیل زاهدی
۳۵- جبر و آنالیز	نگارش دکتر محمدعلی مجتهدی
۳٦- گزارش سفر هند	» » غلامحسین صدیقی
۳۷- تحقیق انتقادی در عروض فارسی	» » پرویز ناتل خانلری
۳۸- تاریخ صنایع ایران - ظروف سفالین	» » مهدی بهرامی
۳۹- واژه نامه طبری	» » صادق کیا
٤۰- تاریخ صنایع اروپا درقرون وسطی	» عیسی بهنام
٤۱- تاریخ اسلام	» دکتر فیاض
٤۲- جانورشناسی عمومی	» » فاطمی
٤۳- Les Connexions Normales	» » هشترودی
٤٤- کالبد شناسی توصیفی (۱) - استخوان‌شناسی	» دکتر امیراعلم - دکتر حکیم
	دکتر کیهانی - دکتر نجم‌آبادی - دکتر نیك نفس - دکتر نائینی
٤٥- روان‌شناسی کودك	نگارش دکتر مهدی جلالی
٤٦- اصول شیمی پزشکی	» » آ . وارتانی
٤۷- ترجمه وشرح تبصرهٔ علامه جلداول	» زین‌العابدین ذوالمجدین
٤۸- اکوستیك « صوت » (۱) ارتعاشات - سرعت	» دکتر ضیاء الدین اسمعیل بیگی
٤۹- انگل شناسی	» » ناصر انصاری
۵۰- نظریه توابع متغیر مختلط	» » افضلی‌پور
۵۱- هندسه ترسیمی و هندسه رقومی	» احمد بیرشک
۵۲- درس‌اللغة والادب (۱)	» دکتر محمدی
۵۳- جانور شناسی سیستماتیك	» » آزرم
۵٤- پزشکی عملی	» » نجم‌آبادی
۵۵- روش تهیه موادآلی	» » صفوی گلپایگانی
۵٦- مامائی	» » آهی
۵۷- فیزیولژی گیاهی جلددوم	» » زاهدی
۵۸- فلسفه آموزش و پرورش	» دکتر فتح‌الله امیرهوشمند
۵۹- شیمی تجزیه	» » علی‌اکبر پریمن
٦۰- شیمی‌عمومی	» مهندس سعیدی
٦۱- امیل	ترجمهٔ مرحوم غلامحسین زیرك‌زاده
٦۲- اصول علم‌اقتصاد	تألیف دکتر محمود کیهان
٦۳- مقاومت مصالح	» مهندس گوهریان
٦٤- کشت گیاه حشره کش پیرتر	» مهندس میردامادی
٦٥- آسیب شناسی	» دکترآرمین

٦٦- مکانیك فیزیك — تألیف دکتر کمال جناب
٦٧- کالبدشناسی توصیفی (۲) - مفصل شناسی — » » امیراعلم- دکترحکیم- دکتر کیهانی - دکتر نجم آبادی- دکتر نیك نفس
٦٨- درمانشناسی جلد اول — تألیف دکترعطائی
٦٩- درمانشناسی » دوم — » » »
٧٠- گیاه شناسی - تشریح عمومی نباتات — » مهندس حبیب‌الله ثابتی
٧١- شیمی آنالیتیك — » دکتر گاگیك
٧٢- اقتصادجلداول — » » علی‌اصغر پورهمایون
٧٣- دیوان سیدحسن غزنوی — بتصحیح مدرس رضوی
٧٤- راهنمای دانشگاه — —
٧٥- اقتصاد اجتماعی — تألیف دکترشیدفر
٧٦- تاریخ دیپلوماسی عمومی جلد دوم — » » حسن ستوده تهرانی
٧٧- زیبا شناسی — » علینقی وزیری
٧٨- تئوری سنتیك گازها — » دکتر روشن
٧٩- کارآموزی داروسازی — » » جنیدی
٨٠- قوانین دامپزشکی — » » میمندی‌نژاد
٨١- جنگل‌شناسی جلد دوم — » مرحوم مهندس ساعی
٨٢- استقلال آمریکا — » دکترمجیر شیبانی
٨٣- کنجکاویهای علمی و ادبی — —
٨٤- ادوار فقه — » محمود شهابی
٨٥- دینامیك گازها — » دکتر غفاری
٨٦- آئین دادرسی دراسلام — » محمد سنگلجی
٨٧- ادبیات فرانسه — » دکترسپهبدی
٨٨- از سربن تا یونسکو- دو ماه در پاریس — » » علی‌اکبرسیاسی
٨٩- حقوق تطبیقی — » » حسن افشار
٩٠- میکروب‌شناسی جلد اول — تألیف دکترسهراب- دکترمیردامادی
٩١- میزراه جلد اول — » » حسین گلگ
٩٢- » » دوم — » » » »
٩٣- کالبد شکافی (تشریح عملی دست‌وپا) — » » نعمت‌الله کیهانی
٩٤- ترجمه وشرح تبصره علامه جلد دوم — » زین‌العابدین ذوالمجدین
٩٥- کالبد شناسی توصیفی (۳) - عضله شناسی — » دکترامیراعلم- دکترحکیم دکتر کیهانی- دکتر نجم آبادی- دکتر نیك نفس
٩٦- » » (۴) - رگ شناسی — » » » »
٩٧- بیماریهای گوش وحلق و بینی جلداول — تألیف دکترجمشیداعلم
٩٨- هندسهٔ تحلیلی — » » کامکار پارسی
٩٩- جبر و آنالیز — » » » »
١٠٠- تفوق و برتری اسپانیا (١٥٥٩-١٦٦٠) — » » بیانی

۱۰۱ـ کالبدشناسی توصیفی ـ استخوان‌شناسی اسب	تألیف دکتر میر بابائی
۱۰۲ـ تاریخ عقاید سیاسی	» » محسن عزیزی
۱۰۳ـ آزمایش و تصفیه آبها	نگارش » محمد جواد جنیدی
۱۰٤ـ هشت مقاله تاریخی وادبی	» نصرالله فلسفی
۱۰۵ـ فیه مافیه	» بدیع‌الزمان فروزانفر
۱۰٦ـ جغرافیای اقتصادی جلد اول	» دکتر محسن عزیزی
۱۰۷ـ الکتریسیته وموارد استعمال آن	» مهندس عبدالله ریاضی
۱۰۸ـ مبادلات انرژی در گیاه	» دکتراسمعیل زاهدی
۱۰۹ـ تلخیص البیان عن مجازات القران	» سید محمد باقر سبزواری
۱۱۰ـ دو رساله ـ وضع الفاظ و قاعده لاضرر	» محمود شهابی
۱۱۱ـ شیمی آلی جلداول تئوری واصول کلی	» دکتر عابدی
۱۱۲ـ شیمی آلی «ارگانیك» جلداول	» » شیخ
۱۱۳ـ حکمت الهی عام و خاص	نگارش مهدی‌قمشهٔ
۱۱٤ـ امراض حلق و بینی وحنجره	» دکتر علیم مروستی
۱۱۵ـ آنالیز ریاضی	» » منوچهر وصال
۱۱٦ـ هندسه تحلیلی	» » احمد عقیلی
۱۱۷ـ شکسته بندی جلد دوم	» » امیر کیا
۱۱۸ـ باغبانی (۹) باغبانی عمومی	» مهندس‌شیبانی
۱۱۹ـ اساس التوحید	» مهدی آشتیانی
۱۲۰ـ فیزیك پزشکی	» دکترفرهاد
۱۲۱ـ اکوستیك «صوت» (۲) مشخصات صوت - لوله - تار	» » اسمعیل بیگی
۱۲۲ـ جراحی فوری اطفال	» » مرعشی
۱۲۲ـ فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (۱)	» علینقی منزوی تهرانی
۱۲٤ـ چشم‌پزشکی جلداول	» دکتر ضرابی
۱۲۵ـ شیمی فیزیك	» » بازرگان
۱۲٦ـ بیماریهای گیاه	» » خبیری
۱۲۷ـ بحث در مسائل پرورش اخلاقی	» » سپهری
۱۲۸ـ اصول عقاید و کرائم اخلاق	» زین‌العابدین ذوالمجدین
۱۲۹ـ تاریخ کشاورزی	» دکتر تقی بهرامی
۱۳۰ـ کالبدشناسی انسانی (۱) سر و گردن	» » حکیم و دکتر گنج‌بخش
۱۳۱ـ امراض واگیر دام	» » رستگار
۱۳۲ـ درس اللغة والادب (۲)	» » محمدی
۱۳۳ـ واژه نامه گرگانی	» » صادق کیا
۱۳٤ـ تك یاخته شناسی	» » عزیز رفیعی
۱۳۵ـ حقوق اساسی چاپ پنجم (اصلاح شده)	» » قاسم زاده
۱۳٦ـ عضله و زیبائی پلاستیك	» » کیهانی
۱۳۷ـ طیف جذبی واشعه ایکس	» » فاضل زندی

۱۳۸- مصنفات افضل الدین کاشانی	نگارش دکتر مینوی و یحیی مهدوی
۱۳۹- روان‌شناسی (از لحاظ تربیت)	« « علی‌اکبر سیاسی
۱۴۰- ترمودینامیك (۱)	« مهندس بازرگان
۱۴۱- بهداشت روستائی	نگارش دکتر زوین
۱۴۲- زمین شناسی	« « یدالله سحابی
۱۴۳- مکانیك عمومی	« « مجتبی ریاضی
۱۴۴- فیزیولوژی جلد اول	« « کاتوزیان
۱۴۵- کالبدشناسی و فیزیولوژی	« « نصرالله نیك نفس
۱۴۶- تاریخ تمدن ساسانی جلد اول	« سعید نفیسی
۱۴۷- کالبدشناسی توصیفی (۵) قسمت اول سلسله اعصاب محیطی	« دکتر امیراعلم - دکتر حکیم دکتر کیهانی - دکتر نجم آبادی - دکتر نیك نفس
۱۴۸- کالبدشناسی توصیفی (۵) قسمت دوم سلسله اعصاب مرکزی	« « « «
۱۴۹- کالبدشناسی توصیفی (۶) اعضای حواس پنجگانه	« « « «
۱۵۰- هندسه عالی (گروه و هندسه)	تألیف دکتر اسدالله آل بویه
۱۵۱- اندام‌شناسی گیاهان	« « پارسا
۱۵۲- چشم پزشکی (۲)	نگارش دکتر ضرابی
۱۵۳- بهداشت شهری	« « اعتمادیان
۱۵۴- انشاء انگلیسی	« بازارگادی
۱۵۵- شیمی آلی (ارگانیك) (۲)	« دکتر شیخ
۱۵۶- اسیب شناسی (کانگلیوف استلر)	« « آرمین
۱۵۷- تاریخ علوم عقلی در تمدن اسلامی	« « ذبیح‌الله صفا
۱۵۸- تفسیر خواجه عبدالله انصاری	بتصحیح علی‌اصغر حکمت
۱۵۹- حشره‌شناسی	تألیف جلال افشار
۱۶۰- نشانه‌شناسی (علم العلامات) جلد اول	« دکتر محمدحسین میمندی نژاد
۱۶۱- نشانه‌شناسی بیماریهای اعصاب	« « صادق صبا
۱۶۲- آسیب‌شناسی عملی	« « حسین رحمتیان
۱۶۳- احتمالات و آمار	« « مهدوی اردبیلی
۱۶۴- الکتریسته صنعتی	« « محمد مظفری زنگنه
۱۶۵- آئین دادرسی کیفری	« « محمدعلی هدایتی
۱۶۶- اقتصاد سال اول (چاپ دوم اصلاح شده)	« « علی‌اصغر پورهمایون
۱۶۷- فیزیك (تابش)	« « روشن
۱۶۸- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلد دوم)	« علینقی منزوی
۱۶۹- « « « « (جلد سوم - قسمت اول)	« محمدتقی دانشپژوه
۱۷۰- رساله بود و نمود	« محمود شهابی
۱۷۱- زندگانی شاه عباس اول	« نصرالله فلسفی
۱۷۲- تاریخ بیهقی (جلد سوم)	بتصحیح سعید نفیسی
۱۷۳- فهرست نشریات ابوعلی سینا بزبان فرانسه	« « «

۱۷۴- تاریخ مصر (جلد اول)	تألیف احمد بهمنش
۱۷۵- آسیب‌شناسی آزردگی سیستم رتیکولوآندوتلیال	« دکتر آرمین
۱۷۶- نهضت ادبیات فرانسه در دوره رومانتیك	« مرحوم زیرك‌زاده
۱۷۷- فیزیولژی (طب عمومی)	نگارش دکتر مصباح
۱۷۸- خطوط لبه‌های جذبی (اشعه ایکس)	« « زندی
۱۷۹- تاریخ مصر (جلد دوم)	« احمد بهمنش
۱۸۰- سیر فرهنك در ایران و مغرب زمین	« دکتر صدیق اعلم
۱۸۱- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلد سوم- قسمت دوم)	« محمدتقی دانش‌پژوه
۱۸۲- اصول فن کتابداری	« دکتر محسن صبا
۱۸۳- رادیو الکتریسیته	« « رحیمی
۱۸۴- پیوره	« « محمود سیاسی
۱۸۵- چهار رساله	« محمد سنگلجی
۱۸۶- آسیب‌شناسی (جلد دوم)	« دکتر آرمین
۱۸۷- یادداشت‌های مرحوم قزوینی	فراهم آورده آقای ایرج افشار
۱۸۸- استخوان شناسی مقایسه‌ای (جلد دوم)	تألیف دکتر میربابائی
۱۸۹- جغرافیای عمومی (جلد اول)	« « مستوفی
۱۹۰- بیماریهای واگیر (جلد اول)	« « غلامعلی بینش‌ور
۱۹۱- بتن فولادی (جلد اول)	« مهندس خلیلی
۱۹۲- حساب جامع وفاضل	نگارش دکتر مجتهدی
۱۹۳- ترجمهٔ مبدء ومعاد	ترجمه آقای محمود شهابی
۱۹۴- تاریخ ادبیات روسی	تألیف « سعید نفیسی
۱۹۵- تاریخ تمدن ایران ساسانی (جلد دوم)	« « « «
۱۹۶- درمان تراخم با الکتروکوآگولاسیون	« دکتر پرفسور شمس
۱۹۷- شیمی وفیزیك (جلد اول)	« « توسلی
۱۹۸- فیزیولوژی عمومی	« « شیبانی
۱۹۹- داروسازی جالینوسی	« « مقدم
۲۰۰- علم العلامات نشانه‌شناسی (جلد دوم)	« « میمندی نژاد
۲۰۱- استخوان شناسی (جلد اول)	« « نعمت‌اله کیهانی
۲۰۲- پیوره (جلد دوم)	« « محمود سیاسی
۲۰۳- علم النفس ابن‌سینا وتطبیق آن با روانشناسی جدید	« « علی‌اکبر سیاسی
۲۰۴- قواعد فقه	« آقای محمود شهابی
۲۰۵- تاریخ سیاسی ودیپلوماسی ایران	« دکتر علی‌اکبر بینا
۲۰۶- فهرست مصنفات ابن‌سینا	« « مهدوی
۲۰۷- مخارج الحروف	تصحیح وترجمهٔ دکتر پرویز ناتل‌خانلری
۲۰۸- عیون الحکمه	از ابن‌سینا - چاپ عکسی

۲۰۹- شیمی بیولوژی	تألیف دکتر مافی
۲۱۰- میکربشناسی (جلد دوم)	« آقایان دکتر سهراب- دکتر میردامادی
۲۱۱- حشرات زیان‌آور ایران	« مهندس عباس دواچی
۲۱۲- هواشناسی	« دکتر محمد منجمی
۲۱۳- حقوق مدنی	« « سیدحسن امامی
۲۱۴- ماخذ قصص و تمثیلات مثنوی	نگارش آقای فروزانفر
۲۱۵- مکانیك استدلالی	« پرفسور فاطمی
۲۱۶- ترمودینامیك (جلد دوم)	« مهندس بازرگان
۲۱۸- گروه بندی و انتقال خون	« دکتر یحیی پویا
۲۱۸- فیزیك ، ترمودینامیك (جلد اول)	« « روشن
۲۱۹- روان پزشکی (جلد سوم)	« « میرسپاسی
۲۲۰- بیماریهای درونی (جلد اول)	« « میمندی‌نژاد
۲۲۱- حالات عصبانی یا نورز	ترجمه « چهرازی
۲۲۲- کالبدشناسی توصیفی (۷) (دستگاه گوارش)	تألیف دکتر امیراعلم ـ دکتر حکیم دکتر کیهانی ـ دکتر نجم آبادی ـ دکتر نیك نفس
۲۲۳- علم الاجتماع	تألیف دکتر مهدوی
۲۲۴- الهیات	« فاضل تونی
۲۲۵- هیدرولیك عمومی	« مهندس ریاضی
۲۲۶- شیمی عمومی معدنی فلزات (جلد اول)	تألیف دکتر فضل‌الله شیروانی
۲۲۷- آسیب‌شناسی آزردگیهای سورنال « غده فوق کلیوی »	« « آرمین
۲۲۸- اصول الصرف	« علی‌اکبر شهابی
۲۲۹- سازمان فرهنگی ایران	تألیف دکتر علی کنی
۲۳۰- فیزیك، ترمودینامیك (جلد دوم)	نگارش دکتر روشن
۲۳۱- راهنمای دانشگاه	—
۲۳۲- مجموعهٔ اصطلاحات علمی	—
۲۳۳- بهداشت غذائی (بهداشت نسل)	نگارش دکتر فضل‌الله صدیق
۲۳۴- جغرافیای کشاورزی ایران	« دکتر تقی بهرامی
۲۳۵- ترجمه النهایه با تصحیح و مقدمه (۱)	« آقای سیدمحمد سبزواری
۲۳۶- احتمالات و آمار ریاضی (۲)	« دکتر مهدوی اردبیلی
۲۳۷- اصول تشریح چوب	« مهندس رضا حجازی
۲۳۸- خون‌شناسی عملی (جلد اول)	« دکتر رحمتیان دکتر شمسا
۲۳۹- تاریخ ملل قدیم آسیای غربی	« « بهمنش
۲۴۰- شیمی تجزیه	« « شیروانی
۲۴۱- دانشگاهها و مدارس عالی امریکا	« «ضیاءالدین اسمعیل بیگی
۲۴۲- پانزده گفتار	« آقای مجتبی مینوی
۲۴۳- بیماریهای خون (جلد دوم)	« دکتر یحیی پویا

۲۴۴- اقتصاد کشاورزی	نگارش دکتر احمد هومن
۲۴۵- علم العلامات (جلد سوم)	« « میمندی نژاد
۲۴۶- بتون آرمه (۲)	« آقای مهندس خلیلی
۲۴۷- هندسهٔ دیفرانسیل	« دکتر بهفروز
۲۴۸- فیزیولژی گل و رده بندی تك لپه‌ایها	« « زاهدی
۲۴۹- تاریخ زندیه	« « هادی هدایتی
۲۵۰- ترجمه النهایه با تصحیح و مقدمه (۲)	« آقای سبزواری
۲۵۱- حقوق مدنی (۲)	« « دکتر امامی
۲۵۲- دفتر دانش و ادب (جزء دوم)	—
۲۵۳- یادداشتهای قزوینی (جلد دوم ب، ت، ث، ج)	« ایرج افشار
۲۵۴- تفوق و برتری اسپانیا	« دکتر خانبابا بیانی
۲۵۵- تیره شناسی (جلد اول)	« « احمد پارسا
۲۵۶- کالبد شناسی توصیفی (۸) دستگاه ادرار و تناسل - پردهٔ صفاق	تألیف دکتر امیر اعلم - دکتر حکیم - دکتر کیهانی دکتر نجم آبادی - دکتر نیك نفس
۲۵۷- حل مسائل هندسه تحلیلی	نگارش دکتر علینقی وحدتی
۲۵۸- کالبد شناسی توصیفی (حیوانات اهلی مفصل شناسی مقایسه‌ای)	« « میر بابائی
۲۵۹- اصول ساختمان و محاسبه ماشینهای برق	« مهندس احمد رضوی
۲۶۰- بیماریهای خون و لنف (بررسی بالینی و آسیب شناسی)	« دکتر رحمتیان
۲۶۱- سرطان شناسی (جلد اول)	« « آرمین
۲۶۲- شکسته بندی (جلد سوم)	« « امیر کیا
۲۶۳- بیماریهای واگیر (جلد دوم)	« « بینش ور
۲۶۴- انگل شناسی (بندپائیان)	« « عزیز رفیعی
۲۶۵- بیماریهای درونی (جلد دوم)	« « میمندی نژاد
۲۶۶- دامپروری عمومی (جلد اول)	« « بهرامی
۲۶۷- فیزیولوژی (جلد دوم)	« « علی کاتوزیان
۲۶۸- شعر فارسی (در عهد شاهرخ)	« « یارشاطر
۲۶۹- فن انگشت نگاری (جلد اول و دوم)	نگارش ناصرقلی رادسر
۲۷۰- منطق التلویحات	« دکتر فیاض
۲۷۱- حقوق جنائی	تألیف آقای دکتر عبدالحسین علی آبادی
۲۷۲- سمیولوژی اعصاب	« « « « چهرازی
۲۷۳- کالبد شناسی توصیفی (۹) (دستگاه تولید صوت و تنفس)	تألیف دکتر امیر اعلم - دکتر حکیم - دکتر کیهانی دکتر نجم آبادی - دکتر نیك نفس
۲۷۴- اصول آمار و کلیات آمار اقتصادی	نگارش دکتر محسن صبا
۲۷۵- گزارش کنفرانس اتمی ژنو	« « جناب دکتر بازرگان
۲۷۶- امکان آلوده کردن آبهای مشروب	نگارش دکتر حسین سهراب - دکتر میمندی نژاد

۲۷۷- مدخل منطق صورت	نگارش دکتر غلامحسین مصاحب
۲۷۸- ویروسها	« « فرج‌الله شفا
۲۷۹- تالفیت‌ها (آلکها)	« « عزت‌الله خبیری
۲۸۰- گیاه‌شناسی سیستماتیك	« « محمد درویش
۲۸۱- تیره‌شناسی (جلددوم)	« « پارسا
۲۸۲- احوال و آثار خواجه نصیرالدین طوسی	« مدرس رضوی
۲۸۳- احادیث مثنوی	« آقای فروزانفر
۲۸٤- قواعد النحو	« قاسم تویسرکانی
۲۸۵- آزمایشهای فیزیك	« دکتر محمدباقر محمودیان
۲۸٦- پندنامه اهوازی یا آئین پزشکی	« « محمودنجم‌آبادی
۲۸۷- بیماریهای خون (جلدسوم)	« « یحیی پویا
۲۸۸- جنین شناسی (رویان‌شناسی) جلد اول	« « احمد شفائی
۲۸۹- مکانیك فیزیك (اندازه گیری مکانیك نقطه مادی و فرضیه نسبی) (چاپ‌دوم)	تألیف دکتر کمال‌الدین جناب
۲۹۰- بیماریهای جراحی قفسه سینه (ریه، مری، قفسه سینه)	« « محمدتقی قوامیان
۲۹۱- اکوستیك (صوت) چاپ دوم	« « ضیاءالدین اسماعیل بیگی
۲۹۲- چهار مقاله	بتصحیح « محمد معین
۲۹۳- داریوش یکم (پادشاه پارسها)	نگارش « منشی‌زاده
۲۹٤- کالبدشکافی تشریح‌عملی سرو گردن-سلسلهٔ اعصاب‌مرکزی	« « نعمت‌الله کیهانی
۲۹۵- درس اللغة والادب (۱) چاپ‌دوم	« « محمد محمدی
۲۹٦- سه گفتار خواجه طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۲۹۷- Sur les espaces de Riemann	نگارش دکتر هشترودی
۲۹۸- فصول خواجه طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۲۹۹- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلدسوم) بخش سوم	نگارش محمدتقی دانش‌پژوه
۳۰۰- الرسالة المعینیة	» » »
۳۰۱- آغاز و انجام	« ایرج افشار
۳۰۲- رسالهٔ امامت خواجهٔ طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۳۰۳- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلدسوم) بخش چهارم	» » »
۳۰٤- حل مشکلات معینه خواجه نصیر	» » »
۳۰۵- مقدمه قدیم اخلاق ناصری	» جلال‌الدین همائی
۳۰٦- بیوگرافی خواجه نصیرالدین طوسی (بزبان فرانسه)	نگارش دکتر امشه‌ای
۳۰۷- رساله بیست‌باب درمعرفت اسطرلاب	» مدرس رضوی
۳۰۸- مجموعهٔ رسائل خواجه نصیرالدین	» » »
۳۰۹- سرگذشت و عقائد فلسفی خواجه نصیرالدین طوسی	» محمد مدرسی (زنجانی)

۳۱۰- فیزیك (پدیده‌های فیزیکی در دماهای بسیار خفیف)	» دکتر روشن
کتاب هفتم	
۳۱۱ - رساله جبر و مقابله خواجه نصیرطوسی	بکوشش اکبر دانا سرشت
۳۱۲ - آلرژی بیماریهای ناشی از آن	تألیف دکتر هادوی
۳۱۳ - راهنمای دانشگاه (بفرانسه) دوم چاپ	—
۳۱۴ - احوال و آثار محمدبن جریری طبری	تألیف آقای علی اکبر شهابی
۳۱۵ - مکانیك سینماتیك	» دکتر احمد وزیری
۳۱۶ - مقدمه روانشناسی (قسمت اول)	» دکتر مهدی جلالی
۳۱۷ - دامپروری (جلد دوم)	» « تقی بهرامی
۳۱۸ - تمرینات و تجربیات (شیمی آلی)	» « ابوالحسن شیخ
۳۱۹ - جغرافیای اقتصادی (جلد دوم)	» » عزیزی
۳۲۰ - پاتولوژی مقایسه‌ای (بیماریهای مشترك انسان ودام)	» » میمندی نژاد
۳۲۱ - اصول نظریه ریاضی احتمال	تألیف دکتر افضلی‌پور
۳۲۲ - رده‌بندی دولپه‌ای ها و بازدانگان	» » زاهدی
۳۲۳ - قوانین مالیه ومحاسبات عمومی ومطالعه بودجه از ابتدای مشروطیت تا حال	» » جزایری
۳۲۴ - کالبدشناسی انسانی (۱) سر و گردن (توصیفی - موضعی - طرز تشریح)	» » منوچهر حکیم و » سیدحسین گنج بخش
۳۲۵ - ایمنی‌شناسی (جلد اول)	» » میردامادی
۳۲۶ - حکمت الهی عام وخاص (تجدید چاپ)	» آقای مهدی الهی قمشه‌ای
۳۲۷ - اصول بیماری‌های ارثی انسان (۱)	» دکتر محمدعلی مولوی
۳۲۸ - اصول استخراج معادن	» مهندس محمودی
۳۲۹ - مقررات دانشگاه (۱) مقررات استخدامی ومالی	جمع‌آوری دکتر کی‌نیا
۳۳۰ - شلیمر	دانشکده پزشکی
۳۳۱ - تجزیه ادرار	مرحوم دکتر ابوالقاسم بهرامی
۳۳۲ - جراحی فك وصورت	تألیف دکتر حسین مهدوی
۳۳۳ - فلسفه آموزش وپرورش	» » امیرهوشمند
۳۳۴ - اکوستیك (۲) صوت	» » اسماعیل بیگی
۳۳۵ - الکتریسته صنعتی (جلد اول چاپ دوم)	» مهندس زنگنه
۳۳۶ - سالنامه دانشگاه	—
۳۳۷ - فیزیك جلد هشتم - کارهای آزمایشگاه ومسائل ترمودینامیك	» دکتر روشن
۳۳۸ - تاریخ اسلام (چاپ دوم)	» دکتر فیاض
۳۳۹ - هندسهٔ تحلیلی (چاپ دوم)	» » وحدتی
۳۴۰ - آداب اللغة العربية وتاريخها (۱)	» » محمد محمدی

۳۴۱ - حل‌مسائل ریاضیات عمومی	تألیف دکتر کامکارپارسی
۳۴۲ - جوامع الحکایات	» » محمد معین
۳۴۳ - شیمی تحلیلی	» مهندس قاسمی
۳۴۴ - ارادهٔ معطوف بقدرت (اثر نیچه)	ترجمه دکترهوشیار
۳۴۵ - دفتردانش وادب (جلد سوم)	مقالهٔ دکترمهدوی
۳۴۶ - حقوق مدنی (جلداول تجدید چاپ)	تألیف دکترامامی
۳۴۷ - نمایشنامه لوسید	ترجمهٔ دکترسپهبدی
۳۴۸ - آب شناسی هیدرولوژی	تألیف دکترجنیدی
۳۴۹ - روش شیمی تجزیه (۱)	» » فخرالدین خوشنویسان
۳۵۰ - هندسهٔ ترسیمی	» » جمال عصار
۳۵۱ - اصول الصرف	» علی اکبرشهابی
۳۵۲ - استخراج نفت (جلد اول)	» دکترجلال الدین توانا
۳۵۳ - سخنرانیهای پروفسور رنه ونسان	ترجمه دکترسیاسی-دکترسیمجور
۳۵۴ - کورش کبیر	تألیف دکترهادی هدایتی
۳۵۵ - فرهنگ غفاری فارسی فرانسه (جلد اول)	مهندس امیرجلال الدین غفاری
۳۵۶ - اقتصاد اجتماعی	دکترسید شمس الدین جزایری
۳۵۷ - بیولوژی (وراثت) (تجدید چاپ)	» خبیری
۳۵۸ - بیماریهای مغزو روان (۳)	» حسین رضاعی
۳۵۹ - آئین دادرسی دراسلام (تجدیدچاپ)	آقای محمد سنگلجی
۳۶۰ - تقریرات اصول	» محمود شهابی
۳۶۱ - کالبد شکافی توصیفی (جلد ٤ - عضله شناسی اسب)	تألیف دکتر میربابائی
۳۶۲ - الرسالة الکمالیه فی الحقایق الالهیه	» سبزواری
۳۶۳ - بی‌حسی‌های ناحیه‌ای دردندان پزشکی	» دکتر محمود مستوفی
۳۶٤ - چشم وبیماریهای آن	» » باستان
۳۶۵ - هندسهٔ تحلیلی	» » مصطفی کامکارپارسی
۳۶۶ - شیمی آلی ترکیبات حلقوی (چاپ دوم)	» » ابوالحسن شیخ
۳۶۷ - پزشکی عملی	» » ابوالقاسم نجم آبادی
۳۶۸ - اصول آموزش وپرورش (چاپ سوم)	» » هوشیار
۳۶۹ - پرتو اسلام	بقلم عباس خلیلی
۳۷۰ - جراحی عملی دهان ودندان (جلد اول)	تألیف دکتر کاظم سیمجور
۳۷۱ - درد شناسی دندان (۱)	» » محمود سیاسی
۳۷۲ - مجموعهٔ اصطلاحات علمی (قسمت دوم)	—
۳۷۳ - تیره شناسی (جلد سوم)	» » احمد پارسا
۳۷٤ - المعجم	بتصحیح مدرس رضوی